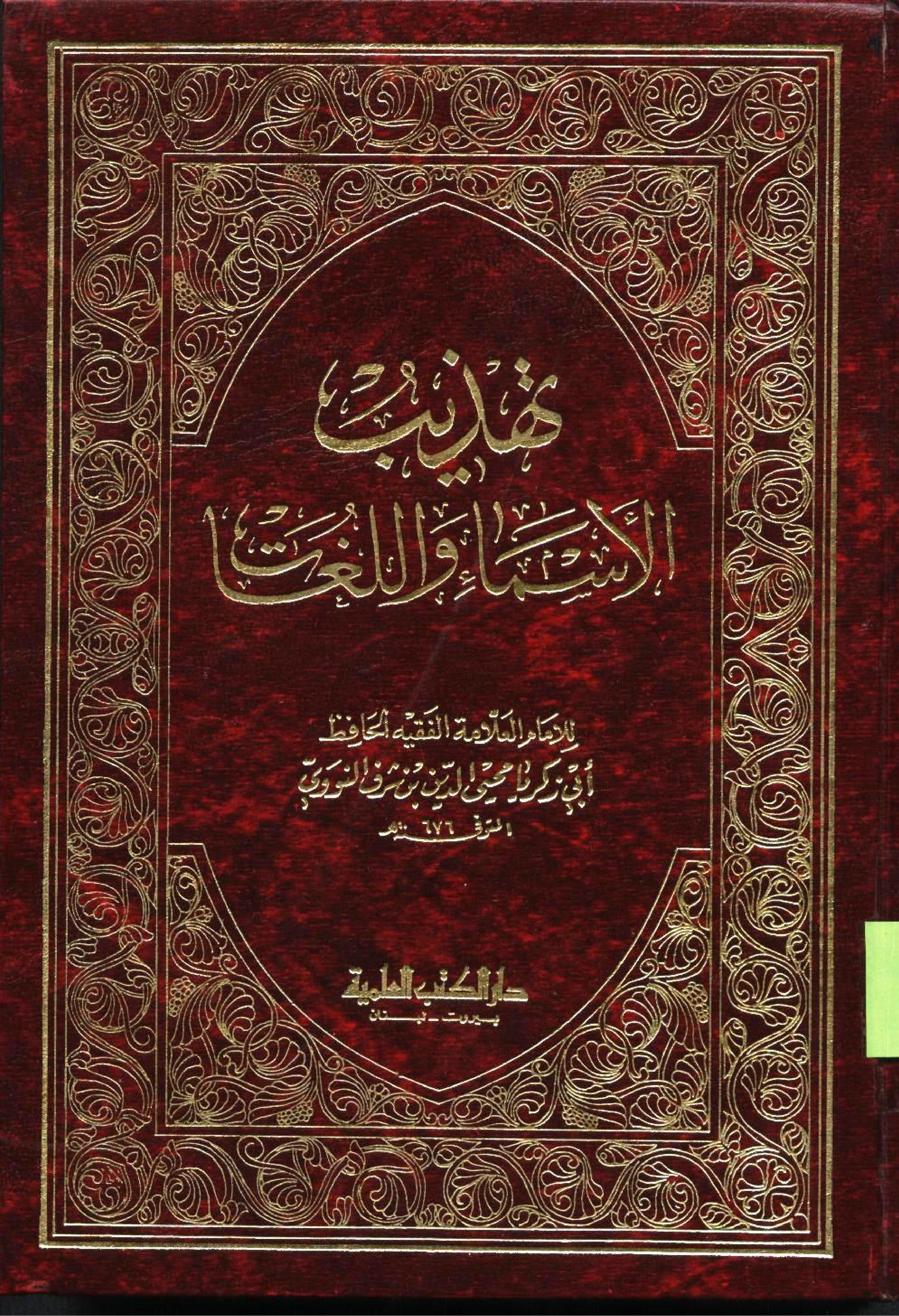

تهذيب
الأسماء واللغات
للإمام العلامة الفقيه الحافظ
أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي
المتوفى ٦٧٦ هـ
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



للامام العلامة الفقيه الحافظ

أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي

(المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية)

الجزء الأول من القسم الأول

قوبل على غير نسخة

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

إدارة الطباعة المنيرية

يطلب من

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله خالق المصنوعات * وبارىء البريات * ومدبر الكائنات * ومصرف الألسن الناطقات * مفضل لغة العرب على سائر اللغات * المنزل كتابه والمرسل رسوله وحبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم بها تنويها بشأنها وتعريفا بعظم محلها وارتفاع مكانها *

(أحمده) أبلغ الحمد وأكمله وأزكاه وأشمله * وأشهد أن لا إله الا الله اللطيف الكريم الرؤوف الرحيم * وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله صلى الله عليه وسلم وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين *

(أما بعد) فان لغة العرب لما كانت بالمحل الأعلى والمقام الأسنى وبها يعرف كتاب رب العالمين وسنة خير الأولين والآخرين وأكرم السابقين واللاحقين صلوات الله عليه وعلى سائر النبيين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين * اجتهد أولو البصائر والأنفس الزاكيات والهمم المهذبة العاليات فى الاعتناء بها والتمكن من اتقانها بحفظ اشعار العرب وخطبهم ونثرهم وغير ذلك من أمرهم وكان هذا الاعتناء فى زمن الصحابة رضى الله عنهم مع فصاحتهم نسبا ودارا ومعرفتهم باللغة استظهارا . لكن أرادوا الاستكثار من اللغة التى حالها ماذكرنا ومحلها ماقدمنا وكان ابن عباس وعائشة وغيرهما رضى الله عنهم يحفظون من الأشعار واللغات ماهو من المعروفات الشائعات . وأما ضرب عمر بن الخطاب وابنه رضي الله عنهما أولادهما لتفريطهم فى حفظ العربية فمن المنقولات الواضحات الجلية * وأما المنقول عن التابعين ومن بعدهم فى ذلك فهو أكثر من أن يحصر واشهر من أن يذكر * وأما ثناء امامنا الشافعى رحمه الله وحثه على تعلم العربية فى

أول رسالتـه فهو مقتضى منصبه وعظم جلالتـه ولاحاجة الى الاطالة في الحث عليها فالعلمـاء مجمعون على الدعاء إليهـا بل شرطوها في المفتى والامام الأعظم والقاضي لصحة الولايات واتفقوا على ان تعلمها وتعليمها من فروض الكفايات*

﴿ فلما كان﴾ أمرها ماذكرته(١) وجلالتها بالمحل الذى وصفته أردت ان اسلك بعض طرق أهلهـا لعلى أنال بعض فضلها وأؤدى بعض ماذكرته من فروض الكفاية. وأساعد فى معرفة اللغة من له رغبة من أهل العناية . فأجمع ان شاء الله الكريم الرؤوف الرحيم ذوالطول والاحسان والفضل والامتنان كتابا فى الالفاظ الموجودة في مختصر ابى ابراهيم المزنى والمهذب والتنبيه والوسيط والوجيز والروضة وهو الكتاب الذى اختصرته من شرح الوجيز للامام أبي القاسم الرافعى رحمه الله*

فان هذه الكتب الستة تجمع ما يحتاج إليه من اللغات وأضم إلي مافيها جملا مما يحتاج اليه مما ليس فيها ليعم الانتفاع به ان شاء الله تعالى اللغات العربيـة والعجمية والمعربة والاصطلاحات الشرعية والألفاظ الفقهية وأضم الي اللغات مافى هذه الكتب من اسماء الرجال والنساء والملائكة والجن وغيرهم ممن له ذكر في هذه الكتب برواية وغيرها مسلما كان أوكافرا براً كان او فاجراً. وخصصت هذه الكتب بالتصنيف لأن الخمسة الاولى منها مشهورة بين أصحابنا يتداولونها أكثر تداول وهى سائرة فى كل الأمصار مشهورة للخواص والمبتدئين فى كل الأقطار مع عدم تصنيف مفيد يستوعبها. وقد صنف جماعة فى أفرادها مصنفات غـير مستوفات وفى كثير منها انـكار وتصحيف فيقبح بمنتصب للاعادة أو التدريس أهمال ذلك وأرجو من فضل الله الكريم أن تم هـذا الكتاب أن يشفى القلوب الصافيات ويملأ الأعين الصحيحات الكاملات *

﴿ وأرتب ﴾ الكتاب على قسمين الأول فى الأسماء والثانى فى اللغات فأما الاسماء فضربان الاول فى الذكور والثانى فى الاناث فأما الاول فثمانيـة

(١) وفي نسخة كما ذكرته

أنواع . الأول فى الاسماء الصحيحة كمحمد وإبراهيم واسماعيل واسحاق وزيد وعمرو وشبهها . الثانى فى الكنى كأبي القاسم وأبى بكروأبى حفص ونظائرها. الثالث الأنساب والالقاب والقبائل كالزهرى والأوزاعى والبويطي والمزنى وكالأعمش والأصم وكقريش وخزاعة وخثعم * الرابع ماقيل فيه ابن فلان أوابن فلانة أو أخوه أوأخته أوعمه أوخاله كابنىْ سَمْية وابن أبى ليلي وابن أبى ذئب وابن جريج وكابن أم مكتوم وابن اللتبية وكأخوى عائشة رضى الله عنها واختيها وعم عباد بن تميم ونظائرها .الخامس ماقيل فيه فلان عن أبيه عن جده . السادس زوج فلانة وزوجة فلان . السابع المبهمات كرجل وشيخ وبعض العلماء ونحوه . الثامن ماوقع من الأسماء والأنساب غلطاً *

﴿ وأما الضرب ﴾ الثانى وهو النساء فهو سبعة أنواع على الترتيب المذكور فى الرجال ويسقط منهن النوع الخامس فليس فى هذه الكتب فلانة عن أمها عن جدتها أوعن أبيها عن جدها وباقي الأنواع موجودة وسترى كل ماذكرته فى موضعه موضحا أن شاء الله تعالى وأرتب جميع ذلك على حروف المعجم لكن أبدأ فيه بمن أسمه محمد كما فعل ابو عبدالله البخاري والعلماء بعده رضي الله عنهم لشرف اسم النبي ﷺ ثم أعود الى ترتيب الحروف فأبدأ بحرف الهمزة ثم الباء ثم التاء ثم الثاء ثم الجيم الى آخرها وأعتمد فى الاسم الحرف الأول فأقول حرف الهمزة ثم أذكر فيه أسم كل من فى اسمه الف مقدمامنهم من بعد الألف فيه الأول فالأول فأقدم آدم على ابراهيم لأنهما وان اشتركا فى أن أولهماهمزة لكن بعد همزة آدم همزة أخري وبعد همزة ابراهيم باء والهمزة مقدمة على الباء ثم كذلك فى باقي حروف الاسم واعتبر ذلك فى باقي الحروف فأقدم أبيض ابن حمال على أبيّ بن كعب لأنهما وان اشتركا فى الهمزة والباء والياء فرابع أبيض ضاد ورابع أبي ياء أخرى فأن اشترك اثنان فى جميع الحروف كابراهيم وابراهيم قدمت بالآباء فأقدم إبراهيم بن آزرعلي ابراهيم بن إبراهيم وابراهيم

ابن ابراهيم على ابراهيم بن أحمد وإبراهيم بن أحمد على ابراهيم بن أدهم فان استويا فى اسمهما واسم أبويهما كابراهيم بن أحمد وابراهيم بن أحمد قدمت بالجد فأقدم ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم على ابراهيم بن أحمد بن اسماعيل فان استويا فى الجد أيضا اعتبرت أبا الجد ثم جده ثم على هذا المثال فى جميع الحروف الى حرف الياء *

وكذلك أصنع فى الكنى والأنساب والألقاب والقبائل ونحوها فأقدم ترجمة أبى ابراهيم على ترجمة ابى اسحق وترجمة الأنماطى على الأوزاعى والأصمعى على الأعمش وبنى تميم على بنى حنيفة وكذلك فى الابناء ابن أم مكتوم على ابن اللتبية وكذا الأخوة وغيرهم وكذا الزوج والزوجة وكذا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده على طلحة بن مصرّف عن أبيه عن جده . وكذا طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده على عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وأما المبهمات والأغاليط فأذكرها على ترتيب وقوعها فى هذه الكتب وأفعل مثل جميع ذلك فى النساء ان شاء الله تعالى *

﴿ وأما اللغات ﴾ فأرتبها أيضا على حروف المعجم على حسب ماسبق من مراعاة الحرف الاول والثاني ومابعدها مقدما الأول فالأول معتبرا الحروف الاصلية ولا أنظر الي الزوائد وربما ذكرت بعض الزوائد فى باب على لفظه ونبهت على أن الحرف الفلانى زائد وقد ذكرته فى موضعه الاصلي وانما أفعل هذا لأن هذا الكتاب قد يطالعه بعض المتفقهين ممن لايعرف التصريف فربما طالع اللفظة فى غير محلها الاصلي متوهما ان حروفها كلها أصول فلايجدها هناك ولايعلم لهامظنة أخرى فأردت التسهيل عليهم فأن خير المصنفات ماسهلت منفعته وتمكن منها كل أحد *

﴿وأذكر﴾ إن شاء الله تعالى فى آخر كل حرف اسم المواضع التى أولها من تلك الحروف واعتبر الحرف الزائد على عادة العلماء في اسماء الاشخاص

والأماكن لانها قليلة وذكرها فى حرفها الاول أقرب إلى وصول المتفقهين اليه *

﴿وأضبط﴾ إن شاء الله تعالى من أسماء الأشخاص واللغات والمواضع كل ما يحتاج إلى ضبط بتقييده بالحركات والتخفيف والتشديد وأن هذا الحرف بالعين المهملة أو الغين المعجمة وما أشبهه. وأنقل كل ذلك إن شاء الله تعالى محققا مهذبا من مظانه المعتمدة وكتب أهل التحقيق فيه فما كان مشهوراً لا أضيفه غالبا إلي قائليه لكثرتهم وعدم الحاجة اليه وما كان غريبا أضفته إلى قائله أو ناقله وما كان من الاسماء وبيان أحوال أصحابها نقلته من كتب الأئمة الحفاظ الأعلام المشهورين بالأمامة فى ذلك والمعتمدين عند جميع العلماء كتاريخ البخارى وابن أبي خيثمة وخليفة بن خياط المعروف بشباب والطبقات الكبير والطبقات الصغير لمحمد بن سعد كاتب الواقدى وهو ثقة وإن كان شيخه الواقدى ضعيفا ومن الجرح والتعديل لابن أبى حاتم والثقات لأبي حاتم بن حبان بكسر الحاء. وتاريخ نيسابور للحاكم أبى عبد الله وتاريخ بغداد للخطيب وتاريخ همدان وتاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر وغيرها من كتب التواريخ الكبار وغيرها. ومن كتب أسماء الصحابة كالاستيعاب لابن عبد البر وكتاب ابن منده وأبي نعيم وأبي موسى وابن الأثير وغيرها . ومن كتب المغازى والسير . ومن كتب ضبط الأسماء كالمؤتلف والمختلف للدارقطنى وعبدالغني بن سعيد والخطيب البغدادى وابن ماكولا وغيرها . ومن كتب طبقات الفقهاء كطبقات أبى عاصم العبادى وطبقات الشيخ أبى اسحق وطبقات الشيخ أبي عمرو بن الصلاح وهى مقطعات وقد شرعت فى تهذيبها وترتيبها وهو نفيس لم يصنف مثله ولا قريب منه ولا يغنى عنه فى معرفة الفقهاء غيره ويقبح بالمنتسب إلي مذهب الشافعى جهله . وأجمع فيه عيونا من روايات كتب الحديث وكتب الفقه وكتب الأصول وغيرها ومن الأنساب كالأنساب لأبي سعد السمعانى وغيره *

ومن كتب المبهمات ككتاب الخطيب البغدادى وابن بشكوال وغيرهما.

وأما اللغات فمعظمها من تهذيب اللغة للأزهرى وكتاب شرح ألفاظ مختصر المزنى والمحكم فى اللغة وجامع القزاز والجمهرة لابن دريد والمجمل لابن فارس وصحاح الجوهرى وغيرها من الكتب المشهورة فى اللغة . ومن كتب غريب الحديث كغريب أبى عبيدة وصاحبه أبى عبيد وابن قتيبة والخطابى والهروى . ومن كتب تفسير القرآن كالبسيط للواحدى وكتاب الرمانى المعتزلى وغيرهما من التفاسير الجامعة للغات . ومن الكتب المصنفة فى أنواع من مفردات اللغة كغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلام وإصلاح المنطق لابن السكيت وأدب الكاتب لابن قتيبة وشروحه وكتاب الزاهر لابن الأنبارى وشروح الفصيح . ومن الكتب المصنفة فى لحن العوام للمتقدمين والمتأخرين وهى كثيرة مشهورة . ومن شروح الحديث كمعالم السنن للخطابى فى شرح سنن أبى داود والأعلام له فى شرح البخارى والتمهيد لابن عبد البر فى شرح الموطأ . وشرح البخارى لابن بطال . وشرح الترمذى لابن العربى. وشرح مسلم للقاضى عياض والمشارق له . ومطالع الأنوار لابن قرقول وغيرها.

ومن كتب الفقه والأصول والكلام كبيان حقيقة العقل والنبى والمعجزة والكرامة والسحر والرزق والتوفيق والخذلان والكلام والوجود والآجال والأقدار والعالم والمسيخ والبداء وغير ذلك مما لا يوجد متقنا إلا فى كتب الأصول والكلام . ومن كتب الأماكن ككتاب أبى عبيد البكرى. والاشتقاق لأبى الفتح الهمدانى والمؤتلف والمختلف فى الأماكن للحازمى وغيرها . وسترى إن شاء الله تعالى ما أنقله من هذه الكتب مضافا اليها كلها فى مواطنها وكذا غيرها مما لم أذكره مما ستراه وتقر به عينك إن شاء الله تعالى.

وأرجو من فضل الله تعالى أن هذا الكتاب يجتمع فيه من الاسماء واللغات والضوابط والكليات والمعانى المستجادات جمل مستكثرات ينتفع بها فى تفسير

القرآن والحديث وجميع الكتب المصنفات فانى لا أقتصر فيه على ضبط الالفاظ وحقيقتها بل أنبه مع ذلك على كثير من المعانى اللطيفة والمسائل الحقيقية بأوضح العبارات المختصرات إن شاء الله تعالى وأضبط فيه ان شاء الله تعالى من حدود الألفاظ الفقهية ومجا معها مايصعب تحقيقه إلا على النادر من أهل العنايات كضبط حقيقة الهبة والهدية والصدقة والفرق بينها وما يتعلق بالألفاظ الجامعة كقولنا الجماع يتعلق به نحو مائة حكم كذا وكذا وتلك الاحكام كلها يتعلق بالوطء فى دبر المرأة إلا سبعة أحكام ويتعلق معظمها بالوطء فى دبر الرجل ووطء البهيمة وأن الأحكام كلها تتعلق بتغييب الحشفة من سليم الذكر وفى مقطوعها تفصيل نذكره فى موضعه إن شاء الله تعالى ومن ذلك حقيقة الاكراه وكذا هو يسقط أثر الفعل إلا فى نحو ثلاثين مسألة وهى كذا وكذا ومن ذلك حرم مكة حده من كل جهة كذا وكذا ويخالف غيره من البلاد فى كذا كذا حكما. ومن ذلك الحيض يتعلق به أحكام وهى كذا وكذا وتلك الاحكام كلها يتعلق بالنفاس إلا كذا وكذا. والميتة كلها حرام ونجسة إلا كذا وكذا مسألة. وأشباه هذه الامثلة غير منحصرة وستراها إن شاء الله تعالى فى مواضعها وكذلك أوضح إن شاء الله تعالى من بيان المواضع وحدودها وضبطها مالا أظنك تجد مجموعها فى غير هذا الموضع إلا بتعب ان وجدته وأنبه على ما يشتبه منها كذى (الحُلَيْفة) ميقات أهل المدينة وبقربه أربعة مواضع تشبهه فى الخط. وهَجَر المذكورة فى مسألة القلتين غير هجر المذكورة فى باب الجزية وأشباه ذلك كثيرة *

﴿ وأما الأسماء ﴾ فهى إن شاء الله تعالى أتقن ما تجده وأجمعه للنفائس وعيون اخبار أصحابها فأحققها أكمل تحقيق وأبلغ ايضاح ثم اسلك فى هذا الكتاب إن شاء الله تعالى طريقة مستحسنة من مستجادات التصنيف وهى أن ما كان فيه من الأسماء والالفاظ متكررا تكرارا كثيرا أو معروف الموضع شرحته

من غير بيان موضعه غالبا وما كان يخفى موضعه على بعض المتفقهين وشبهه بينت موضعه فأقول مثلا قوله في المهذب فى باب كذا أو فى أوله أو أوائله أو أواخره أو فى اثنائه مثاله الكراز ذكره فى المهذب فى باب السلم فى فصل السلم فى الآنية وهو بضم الكاف وتخفيف الراء الخ شرحه (وروضة خاخ) ذكرها فى كتاب السير. و(بُرَاخة) ذكره فى قتل المرتد وأشباه ذلك وكذا اسماء الاشخاص إن كان الشخص متكررا كالمزنى وابن سريج لا أضيفه إلى موضع وإن لم يكن متكررا (١) أو تكرر فى موضعين أو ثلاثة بينت موضعه فأقول مثلا البخارى ومسلم صاحبا الصحيحين ذكرهما فى المهذب فى باب قسم الخمس ولا ذكر لهما فى المهذب إلا هنا. وذكر فى الوسيط البخارى فى صفة الصلاة فى قراءة بسم الله الرحمن الرحيم لا ذكر له فى هذين الكتابين إلا فى هذين الموضعين وتكرر ذكرهما فى الروضة. وأبو داود ذكره في المهذب في آخر زكاة الفطر وفى قسم الخمس فحسب ولا ذكر له فى باقى الكتب إلا فى الروضة فتكرر فيها. وأبيض بن حمال الصحابي لا ذكر له فى هذه الكتب الستة الا في احياء الموات من المهذب. والنجاشي فى الجنائز وأشباه هذا وإذا تكرر الاسم فى موضعين بلفظتين يوهمان الاختلاف وليس يختلفان أو عكسه بينته فقلت مثلا أبو شريح الخزاعى فى المهذب فى باب ما يجب به القصاص هو أبو شريح الكعبى المذكور فى باب استيفاء القصاص ثم فى باب العفو عن القصاص. وعبد الله بن زيد الانصاري المذكور فى المهذب فى صفة الوضوء وصلاة الاستسقاء وأول باب الشك فى الطلاق هو واحد وهو غير عبد الله بن زيد المذكور فى باب الأذان من المهذب والوسيط والفرق بينهما من كذا وكذا. ومرادى بهذا كله التيسير والايضاح للطالبين رجاء رضا رب العالمين فقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه » وأذكر أن شاء الله تعالى فى آخر ترجمة كل واحد من فقهاء أصحابنا مسائل غريبة عنه سواء كان قوله فيها

(١) وفى نسخة وإن لم يتكرر

راجحا أومرجوحا وأبين أن قوله راجح أومرجوح وأكثر ذلك من المرجوح والمقصود من تراجم الصحابة وغيرهم بيان الاسم والكنية والنسب والبلد والمولد والوفاة ونفيسه من مناقبه وعيون أخباره وينضم الي هـذا في فقهاء اصحابنا أنه على من تفقه ومن تفقه عليـه وما صنف وأن تصنيفه نفيس أم لا وأنه يعتمد أم لا وأنه قليل المخالفة للأصحاب أو كثيرها وسترى فى كل ذلك إن شاء الله تعـالى ماتقر به عينك وترغب بسببه فى مراجعة كتب العلماء من كل فن وأرجو أن تم هذا الكتاب أن يحصل لصاحبه مقصود خزانة من أنواع العلوم التي يدخل فيه واستمدادى فى ذلك وفي غيره من أمورى التوفيق والكفاية والاعانة والصيانة والهداية من الله الكريم الوهاب اللطيف الحكيم التواب أسأله التوفيق لحسن النيات وتيسير انواع الطاعات والهداية لها دائما فى ازدياد حتى الممات ومغفرة ماظلمت نفسى به فى المخالفات وان يفعـل ذاك بوالدى ومشايخى وأهلينا واحبابنا وسائر المسلمين والمسلمات وان يجود علينا أجمعين برضاه ومحبته ودوام طاعته ويجمع بيننا فى دار كرامته وغـير ذلك من أنواع المسرات وأن ينفعنا اجمعين بهذا الكتاب ويجمع لنا المثوبات والاينزع منا ماوهبه لنا ومن به علينا من الخيرات والا يجعل شيئامن ذلك فتنة لنا وان يعيذنا من كل المخالفات انه سميع الدعوات جزيل العطيات اعتصمت بالله توكلت على الله ماشاء الله لاقوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم وأقدم فى أول الـكتاب فصولا تكون لمحصله قواعد وأصولا *

فصل

اعـلم أن لمعرفة أسماء الرجال وأحوالهـم وأقوالهم ومراتبهم فوائد كثيرة منهـا معرفة مناقبهـم وأحوالهـم فيتأدب بآدابهم ويقتبس المحاسن من آثارهم ومنها مراتبهم وأعصارهم فينزلون منازلهم ولا يقصر بالعالى فى الجلالة عن درجته ولا يرفع غيره عن مرتبته . وقد قال الله تعالى (وفوق كل ذى علم عليم) وثبت فى صحيح مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنـه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« ليلينى منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلاثا » وعن عائشة رضى الله عنها قالت « أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم » قال الحاكم أبو عبد الله فى علوم الحديث هو حديث صحيح وأشار أبو داود فى سننه إلى أنه مرسل . ومنها أنهم أئمتنا وأسلافنا كالوالدين لنا.وأجدى علينا فى مصالح آخرتنا التى هى دار قرارنا. وأنصح لنا فيما هو أعود علينا فيقبح بنا أن نجهلهم وأن نهمل معرفتهم . ومنها أن يكون العمل والترجيح بقول أعلمهم وأورعهم إذا تعارضت أقوالهم على ما أوضحته فى مقدمة شرح المهذب . ومنها بيان مصنفاتهم وما لها من الجلالة وعدمها والتنبيه على مراتبها وفى ذلك إرشاد للطالب إلى تحصيلها وتعريف له بما يعتمده منها وتحذيره مما يخاف من الاغترار به وغير ذلك وبالله التوفيق *

فصل

《 يتعلق بالتسمية والأسماء والكنى والالقاب 》

وقد جمعت فى هذه الأقسام جملا نفيسة فى كتاب الأذكار وأنا أشير هنا إن شاء الله إلى نبذ من عيون ذلك * يستحب تحسين الاسم لحديث أبى الدرداء رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم فأحسنوا أسماءكم » رواه أبو داود باسناد جيد . وفى صحيح مسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال « قال رسول الله ﷺ إن أحب أسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن » وفى سنن أبى داود والنسائى عن ابن وهب الجشمى الصحابى رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ سموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة » وفى صحيح مسلم عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال « قال رسول

الله ﷺ لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحا ولا نجاحا ولا أفلح فانك تقول أثَمّ هو فلا يكون فيقول لا » • ويستحب تغيير الاسم القبيح إلى حسن ففى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه « أن زينب كان إسمها برّة فقيل تُزكى نفسها فسماها رسول الله ﷺ زينب » وفى صحيح مسلم عن زينب بنت أبى سلمة رضي الله عنها قالت « سميت برة فقال رسول الله ﷺ سموها زينب قالت ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسماها رسول الله ﷺ زينب » وفى صحيح مسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما « أن ابنة لعمر كان اسمها عاصية (١) فسماها رسول الله ﷺ جميلة » ويحرم تلقيب الانسان بما يكرهه سواء كان صفة له كالأعمش والأجلح والأعمى والأصم والأقرع والأعرج والأبرص والأحول والاثيج والاصفر والاحدب والأزرق والأفطس والاشتر والأثرم والأقطع والزمن والمقعد والأشل سواء كان صفة لأبيه أو أمه أو غير ذلك مما يكرهه . واتفقت العلماء على جواز ذكره بذلك على سبيل التعريف لمن لا يعرفه إلا بذلك كهؤلاء المذكورين فى المثال فانهم أئمة وعلماء مشهورون بهذه الالقاب فى كتب الحديث وغيرها ولا يعرفهم أكثر الناس إلا بالألقاب . واتفقوا على جواز تلقيبه باللقب الحسن وما لا يكرهه كعتيق لقب أبى بكر الصديق رضى الله عنه . وأبى تراب لقب على بن أبى طالب . وذى اليدين لقب الخرباق بن عمرو . وسرق لقب الحباب بن أسد الجهنى فهؤلاء صحابيون رضي الله عنهم لقبهم النبى ﷺ بهذه الألقاب وكانوا يحبونها . وتجوز الكنية لكل مسلم . ويستحب لنا أن نكنى أهل الفضل من العلماء وغيرهم . ويستحب أن يكنى بأكبر أولاده . وفى حديث فى سنن أبى داود وغيره « أن النبى ﷺ سأل رجلا عن أكبر أولاده فكناه به » ويجوز تكنيته بغير أولاده . ويجوز تكنية من لا ولد له ويجوز تكنية من لم يولد له وتكنية الطفل كما كان رسول الله ﷺ يقول « يا أبا عمير ما فعل

---

(١) وفي نسخة كان يقال لها عاصية الخ

النفير » ويجوز تكنية الرجل بأبى فلانة والمرأة بأم فلان وأم فلانة . ويكنى الكافر الذى اشتهر بكنيته كأبى لهب وأبى طالب وأبى رغال وغيرهم . وفى جواز التكنى بأبى القاسم خلاف للعلماء أوضحته فى كتاب الأذكار والروضة وأنا أشير اليها ههنا وبالله التوفيق *

فصل

عادة الأئمة الحذاق المصنفين فى الأسماء والأنساب أن ينسبوا الرجل النسب العام ثم الخاص ليحصل فى الثانى فائدة لم تكن فى الأول (١) فيقولون مثلا فلان بن فلان القريشى الهاشمي لأنه لا يلزم من كونه قرشيا كونه هاشميا ولا يعكسون فيقولون الهاشمى القرشى فأنه لافائدة فى الثانى حينئذ فانه يلزم من كونه هاشميا كونه قرشيا ﴿ فان قيل ﴾ فينبغى ألا يذكروا القريشى بل يقتصروا على الهاشمى فالجواب انه قد يخفى على بعض الناس كون الهاشمى قرشيا ويظهر هذا الخفاء فى البطون الخفية كالأشهل من الأنصار فيقال الانصارى الأشهلى ولو اقتصروا على الأشهلى لم يعرف كثير من الناس أن الأشهلي من الأنصار أم لا وكذا ما أشبهه فذكروا العام ثم الخاص لدفع هذا الوهم وقد يقتصرون على الخاص وقد يقتصرون على العام وهذا قليل ثم انهم قد ينسبون الى البلد بعد القبيلة فيقولون القريشى المكى أو المدنى واذا كان له نسب الى بلدين بأن يستوطن أحدهما ثم الآخر نسبوه غالبا اليهما وقد يقتصرون على أحدها واذا نسبوه اليهما قدموا الاول فقالوا المكي الدمشقى والأحسن المكى ثم الدمشقى . واذا كان من قرية بلدة نسبوه تارة إلى القرية وتارة الى البلدة وتارة اليهما وحينئذ يقدمون البلدة لأنها أعم كما سبق فى القبائل فيقولون فيمن هو من أهل (حرستا) قرية من

(١) وفي نسخة . لم تكن لازمة من الأول

قرى الغوطة التى هى كورة من كور دمشق فلان الدمشقى الحرستاني وقد يقولون في مثله فلان الشامى الدمشقى الحرستانى فينسبونه الى الأقليم ثم البلدة ثم القرية وقد ينسبونه الى الكورة فيقولون الغوطى الحرستانى أو الشامى الدمشقى الغوطى الحرستانى. قال عبد الله بن المبارك رحمه الله وغيره اذا أقام انسان في بلد أربع سنين نسب اليه وينسبون الى القبيلة مولاهم لقوله ﷺ موالى القوم من أنفسهم وسواء كان مولى عتاقة وهو الأكثر أو مولى حلف ومناصرة أو مولى إسلام بأن أسلم على يد واحد من القبيلة كالبخارى الامام مولى الجعفيين أسلم بعض أجداده على يد واحد من الجعفيين وسنوضحه فى ترجمته ان شاء الله تعالى وقد ينسبون الى القبيلة مولى مولاها كأبي الحباب الهاشمى مولى شقران مولى رسول الله ﷺ وبالله التوفيق *

فصل

(في حقيقه الصحابى والتابعى وبيان فضلهم ومراتب الصحابة والتابعين وأتباعهم)

﴿أما الصحابى﴾ ففيه مذهبان أصحهما وهو مذهب البخارى وسائر المحدثين وجماعة (١) من الفقهاء وغيرهم أنه كل مسلم رأى النبي ﷺ ولو ساعة وان لم يجالسه ويخالطه. والثانى وهو مذهب أكثر أهل الاصول أنه يشترط مجالسته وهذا مقتضى العرف وذاك مقتضى اللغة وهكذا قاله الامام أبو بكر ابن الباقلانى رحمه الله وغيره *

﴿وأما التابعى﴾ ففيه أيضا مذهبان أحدهما الذى رأى صحابيا . والثانى أنه الذى جالس صحابيا قال الله تعالى (والسابقون الاولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري

(١) في نسخة. وجماعات

تحتها الأنهار) الآية واختلفوا فى المراد بالسابقين فى الآية فقال سعيد بن المسيب وآخرون هم من صلى الى القبلتين. وقال الشعبي أهل بيعة الرضوان وقال محمد ابن كعب القرظى وعطاء هم أهل بدر. وقال الله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من أثر السجود) الى آخر السورة. وقال تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وقال تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) وفى الصحيحين عن عمران بن الحصين رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) وفى الصحيح قوله ﷺ « لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا مابلغ مد أحدهم ولا نصيفه » أى نصفه . والاحاديث فى فضل الصحابة رضى الله عنهم على الاطلاق كثيرة مشهورة فى الصحيحين وغيرهما (وأمافضائلهم) على الخصوص لطائفة ولاشخاص فاكثر من أن تحصر وسنذكر فى تراجمهم منها جملا إن شاء الله تعالى. فمن له مزية من الصحابة رضى الله عنهم العشرة الذين شهد لهم النبي ﷺ بالجنة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد بن أبى وقاص وسعيد بن زيد وأبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم ومنهم أهل بدر وأحد والعقبتين الأولى والثانية وأهل بيعة الرضوان تحت الشجرة. قال الله تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) الآية . قال الامام أبو منصور البغدادى أصحابنا مجمعون على أن أفضلهم الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم أهل بدر ثم أحد ثم بيعة الرضوان . وأجمع أهل السنة على أن أفضلهم على الاطلاق أبو بكر ثم عمر وقدم جمهورهم عثمان على على رضى الله عنهم . قال الخطابى وقدم أهل السنة من أهل الكوفة عليا على عثمان وبه قال ابن خزيمة . والصحيح وقول الجمهور تقديم عثمان ولهذا اختارته الصحابة للخلافة وقدموه وهم أعلم وأعرف بالمراتب . وأولهم إسلاما خديجة بنت خويلد وأبو بكر

هذا هو الصحيح . واختلفوا في أيهما أسبق . وآخرهم وفاة ابو الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه توفي سنة مائة من الهجرة باتفاق العلماء واتفقوا على أنه آخر الصحابة رضي الله عنهم وفاة *

(وأما التابعون) فواحدهم تابع وتابعي وقد ذكرنا حقيقته وفضلهم . وأما مراتبهم فقال الامام الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابوري هم خمس عشرة طبقة أولهم الذين أدركوا العشرة من الصحابة منهم قيس بن ابي حازم سمع العشرة وروى عنهم ولم يشاركه في هذا أحد وقيل لم يسمع عبد الرحمن . ويليهم الذين ولدوا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولاد الصحابة ثم ذكر طبقاتهم . وفي صحيح مسلم « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في أويس القرني هو خير التابعين رضي الله عنه وقال أحمد بن حنبل أفضل التابعين سعيد بن المسيب فقيل له علقمة والاسود فقال سعيد وعلقمة والاسود وعنه لا أعلم فيهم مثل أبي عثمان النهدي وقيس بن أبي حازم وعنه أفضلهم قيس وأبو عثمان وعلقمة ومسروق ولعله أراد أفضلهم في ظاهر علوم الشرع والا فأويس خير التابعين . وقال أبو عبد الله بن خفيف الزاهد أهل المدينة يقولون أفضل التابعين ابن المسيب وأهل الكوفة أويس وأهل البصرة الحسن . ومن الفضلاء التابعين الفقهاء السبعة فقهاء المدينة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وخارجة بن زيد وسليمان بن يسار . وفي السابع ثلاثة أقوال هل هو أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف أو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أو أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وقد ذكرهم صاحب المهذب في باب الخيار في النكاح وسنوضحهم في تراجمهم إن شاء الله تعالى *

وأما تابعو التابعين ومن بعدهم فلهم فضل في الجملة ولكن لا يلحقون من حيث الجملة بمن قبلهم لحديث أنس رضي الله عنه في صحيح البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مامن عام إلا والذي بعده شر منه » وفي صحيح

البخارى أيضا عن مرداس الأسلمى رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ يذهب الصالحون الأول فالأول وتبقى حفالة كحفالة الشعير والتمر لا يباليهم الله بالة » يقال لا أبالى زيدا بالا ولا بالة وبلى بكسر الباء مقصور أى لا أكترث به ولا أهتم له *

ومع هذا فلهم فى أنفسهم فضائل ظاهرة وفى حفظ العلم آيات (١) باهرة ففي الصحيحين أن النبي عليه السلام قال « لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم خذلان من خذلهم » * وجملة العلماء أو جمهورهم على انهم حملة العلم وقد دعا لهم النبي ﷺ فقال (نضّر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فأداها كما سمعها) وجعلهم عدولا فأمرهم بالتبليغ عنه فقال ﷺ « ليبلغ الشاهد منكم الغائب » وفى الحديث الآخر « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » وهذا إخبار منه ﷺ بصيانة العلم وحفظه وعدالة ناقليه وأن الله تعالى يوفق له فى كل عصر خلفا من العدول يحملونه وينفون عنه التحريف وما بعده فلا يضيع وهذا تصريح بعدالة حامليه فى كل عصر وهكذا وقع ولله الحمد. وهذا من أعلام النبوة ولا يضر مع هذا كون بعض الفساق يعرف شيئا من العلم فأن الحديث انما هو إخبار بأن العدول يحملونه لا أن غيرهم لا يعرف شيئا منه والله أعلم *

فصل

فى سلسلة التفقه لاصحاب الشافعى رحمة الله عليه منهم الي الشافعى رحمه الله ثم الى رسول الله ﷺ وهذا من المطلوبات المهمات والنفائس الجليلات التي

(١) وفى نسخة آثار باهرة

ينبغى المتفقه والفقيه معرفتها وتقبح به جهالتها فأن شيوخه فى العلم آباء فى الدين وصلة بينه وبين رب العالمين . وكيف لا يقبح جهل الانسان والوصلة بينه وبين ربه الكريم الوهاب مع أنه مأمور بالدعاء لهم وبرهم وذكر مآثرهم والثناء عليهم وشكرهم فاذكرهم منى الى رسول الله ﷺ وحينئذ يعرف من كان فى عصرنا وبعده طريقه باجتماعها هي وطريقتى قريبا *

فأما أنا فأخذت الفقه قراءة وتصحيحا وسماعا وشرحا وتعليقا عن جماعات، أولهم شيخى الامام المتفق على علمه وزهده وورعه وكثرة عبادته (١) وعظم فضله وتميزه فى ذلك على أشكاله أبو ابراهيم اسحق بن أحمد بن عثمان المغربى ثم المقدسى رضى الله عنه وأرضاه وجمع بينى وبينه وبين سائر أحبابنا فى دار كرامته مع من اصطفاه ثم شيخنا أبو محمد عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن ابراهيم ابن موسى المقدسى ثم الدمشقى الامام العارف الزاهد العابد الورع المتقن مفتى دمشق فى وقته رحمه الله . ثم شيخنا أبو حفص عمر بن أسعد بن أبي غالب الربعى بفتح الباء الأربلي الامام المتقن رضى الله عنه . ثم شيخنا أبو الحسن سلار بن الحسن الأربلى ثم الحلبى ثم الدمشقى المجمع على إمامته وجلالته وتقدمه فى علم المذهب على أهل عصره بهذه النواحى رضى الله عنه. وتفقه شيوخنا الثلاثة الأولون على شيخهم الامام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح وتفقه هو على والده وتفقه والده فى طريقة العراقيين على أبي سعيد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن على بن أبي عصرون الموصلي وتفقه أبو سعيد على القاضى أبي على الفارقى وتفقه الفارقى على الشيخ أبي اسحاق الشيرازى . وتفقه الشيخ أبو اسحق على القاضى أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى وتفقه أبو الطيب على أبي الحسن محمد بن على بن سهل بن مصلح الماسرجسى وتفقه الماسرجسى على أبي اسحاق ابراهيم بن احمد المروزى وتفقه أبو إسحاق على ابى العباس أحمد بن عمر بن

(١) وفى نسخة . وعباداته .

سريج وتفقه ابن سريج على أبي القاسم عثمان بن بشار الأنماطي وتفقه الأنماطي علي أبي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني وتفقه المزني على أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وتفقه الشافعي على جماعات منهم أبو عبد الله مالك ابن أنس امام المدينة. ومالك على ربيعة عن أنس وعلى نافع عن ابن عمر كلاهما عن النبي ﷺ. والشيخ الثاني للشافعي رحمه الله سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمرو بن عباس رضي الله عنهم. والشيخ الثالث للشافعي رضي الله عنه أبو خالد مسلم بن خالد مفتي مكة وإمام اهلها وتفقه مسلم على ابي الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وتفقه ابن جريج على أبي محمد عطاء بن أسلم أبي رباح وتفقه عطاء على أبي العباس عبد الله بن عباس وأخذ ابن عباس عن رسول الله ﷺ وعن عمر بن الخطاب وعلى وزيد بن ثابت وجماعات من الصحابة رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ *

وأما طريقة أصحابنا الخراسانيين(١) فأخذتها عن شيوخنا المذكورين وأخذها شيوخنا الثلاثة عن أبي عمرو عن والده عن ابي القاسم بن البزري الجزري عن أبي الحسن على بن محمد بن على الكيا الهراسي عن أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف امام الحرمين عن والده أبي محمد عن أبي بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد القفال المروزي الصغير وهو إمام طريقة خراسان عن أبي زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي عن ابي اسحاق المروزي عن ابن سريج كما سبق * وتفقه شيخنا الامام أبو الحسن سلار على جماعات منهم الامام أبو بكر الماهاني وتفقه الماهاني على ابن البزري بطريقه السابق فهذا مختصر السلسلة *

ومعلوم أن كل واحد من هؤلاء أخذ عن جماعة بل جماعات لكن أردت الاختصار وبيان واحد من شيوخ كل واحد وذكرت أجلهم وأشهرهم له وما أوضحهم

(١) وفى نسخة الخراسانية

بأحوالهم وتراجمهم فى هذا الكتاب ان شاء الله تعالى إلا شيوخنا المتأخرين فأنه لا ذكر لأكثرهم فى هذا وقد ذكرتهم فى كتاب الطبقات وبالله التوفيق ٭ .

فصل

ابتدأ التاريخ فى الاسلام من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وهذا مجمع عليه وأول من أرخ بالهجرة عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة سبع عشرة من الهجرة وهذه أحرف فى بيان جملة من الامور المشهورة فى كل سنة من سنى الهجرة الى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترتيب السنين وهى عشر سنين الأولى فيها بنى النبى صلى الله عليه وسلم مسجده ومساكنه وآخى بين المهاجرين والأنصار وأسلم عبد الله بن سلام وشرع الاذان ﴿السنة الثانية﴾ فيها حولت القبلة إلى الكعبة بعد ستة عشر أو سبعة عشر شهراً من الهجرة فى شعبان وفيها فرض صوم رمضان شهره وفيها فرضت صدقة الفطر وفيها كانت غزوة بدر فى رمضان وفى شوال منها بنى بعائشة وفيها تزوج علىٌّ فاطمة ﴿الثالثة﴾ فيها غزوات وسرايا منها غزوة أحد يوم السبت السابع من شوال ثم غزوة بدر الصغرى لهلال ذى القعدة وفيها غزوة النضير وحرمت الخمر بعد أحد وتزوج فيها حفصة وتزوج عثمان أم كلثوم وولد الحسن بن على ﴿الرابعة﴾ فيها تزوج أم سلمة وقصرت الصلاة ونزل التيمم وفيها غزوة الخندق وقيل الخندق فى سنة خمس والصحيح أنه سنة أربع ففى الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما قال « عُرضت على النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزنى وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازنى » وقد أجمعوا على أن أحدا فى الثالثة ويقال لها الخندق والأحزاب وكان حصار الأحزاب المدينة خمسة عشر يوما ثم هزمهم الله عز وجل وأرسل عليهم ريحا وجنودا وقيل ان غزاة ذات الرقاع فيها والأصح أنها فى سنة خمس وهو أول صلاة الخوف وفيها

قتل القراء ببئر معونة رضى الله عنهم *(الخامسة) فيها غزاة دومة الجندل وقريظة ونزل الحجاب (السادسة) فيها غزاة الحديبية وبيعة الرضوان وغزوة بنى المصطلق وكسفت الشمس ونزل الظهار (السابعة) فيها غزوة خيبر والهدنة وهو الصلح مع أهل مكة والقضاء ويقال لها أيضا عمرة القضاء وعمرة القضية أيضا وفيها هاجر خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة سادن الكعبة فلقوا عمرو بن العاصى واصطحبوا وأسلموا ثلاثتهم وتزوج أم حبيبة وميمونة وصفية وجاءته مارية وبغلته دُلْدُلُ وقدم جعفر وأصحابه من الحبشة وأسلم أبو هريرة (الثامنة) فيها غزوة مؤتة وذات السلاسل وفتح مكة فى رمضان وولد ابراهيم وتوفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها غزوة حنين والطائف وفيها غلا السعر فقالوا سعر لنا فأجابهم بقوله المسعر هو الله (التاسعة) فيها غزوة تبوك وحج أبو بكر رضى الله عنه بالناس وتوفيت أم كلثوم والنجاشى رضى الله عنهما وتتابعت الوفود (العاشرة) فيها حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وتوفى ابراهيم ابن النبى عليه السلام وأسلم جرير ونزل (اذا جاء نصر الله والفتح) *

(وهذا) حين أشرع فى مقصود الكتاب مستعينا بالله الكريم الوهاب مبتدئا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم من اسمه محمد لشرف اسمه ثم أعود الى ترتيب الحروف المشروطة فى الخطبة وهو صلى الله عليه وسلم *

(١) (محمد) ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. الى هنا اجماع الامة واما ما بعده الى آدم فيختلف فيه أشد اختلاف . قال العلماء ولا يصح فيه شىء يعتمد وقصى بضم القاف. ولؤى بالهمزة وتركه والياس بهمزة وصل وقيل بهمزة قطع. وكنية النبى المشهورة أبو القاسم وكناه جبريل صلى الله عليهما وسلم أبا ابراهيم . ولرسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء كثيرة أفرد فيها الامام الحافظ ابو القاسم

على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعى الدمشقى المعروف بابن عساكر رحمه الله بابا فى تاريخ دمشق ذكر فيه اسماء كثيرة جاء بعضها فى الصحيحين وباقيها فى غيرهما منها محمد وأحمد والحاشر والعاقب والمقفّى والماحى وخاتم الانبياء ونبى الرحمة ونبى الملحمة.وفى رواية نبى الملاحم ونبى التوبة والفاتح وطه ويسن وعبد الله ٭

قال الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى رحمه الله زاد بعض العلماء فقال سماه الله عز وجل فى القرآن رسولا نبيا أميا شاهدا مبشرا نذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ورؤوفا رحيما ومذكرا وجعله رحمة ونعمة وهاديا صلى الله عليه وسلم ٭

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمى فى القرآن محمد وفى الانجيل أحمد وفى التوراة أحيد وأنما سميت أحيدا لأنى أحيد أمتى عن نار جهنم» قلت وبعض هذه المذكورات صفات فاطلاقهم الاسماء عليها مجاز وقال الأمام الحافظ القاضى أبو بكر ابن العربى المالكى في كتابه الاحوذى فى شرح الترمذى قال بعض الصوفية لله عز وجل الف اسم وللنبى صلى الله عليه وسلم الف اسم قال ابن الأعرابى فأما أسماء الله عز وجل فهذا العدد حقير فيها وأما اسماء النبى صلى الله عليه وسلم فلم أحصها الا من جهة الورود الظاهر بصيغة الاسماء النبية فوعيت منها أربعة وستين اسما ثم ذكرها مفصلة مشروحة فاستوعب وأجاد ثم قال وله وراء هذه أسماء ٭

﴿ وأمّ النبى ﴾(١) صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة من كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل.وقيل بعده بثلاثين سنة . قال الحاكم أبو أحمد وقيل بعده بأربعين سنة وقيل بعده بعشر سنين رواه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر فى تاريخ دمشق والصحيح المشهور انه

(١) وفى نسخة وأم رسول الله

عام الفيل ونقل ابراهيم بن المنذر الحزامي شيخ البخارى وخليفة بن خياط وآخرون الاجماع عليه واتفقوا على انه ولد يوم الاثنين من شهر ربيع الأول واختلفوا هل هو فى اليوم الثانى أم الثامن أم العاشر أم الثانى عشر فهذه أربعة اقوال مشهورة . وتوفى ﷺ ضحى يوم الاثنين لثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة ومنها ابتداء التاريخ كما سبق. ودفن يوم الثلاثاء حين زالت الشمس وقيل ليلة الأربعاء. وتوفى عليه السلام وله ثلاث وستون سنة وقيل خمس وستون سنة وقيل ستون. والأول أصح وأشهر . وقد جاءت الاقوال الثلاثة فى الصحيح . قال العلماء الجمع بين الروايات أن من روى ستين لم يعتبر هذه الكسور ومن روى خمسا وستين عد سنة المولد والوفاة ومن روى ثلاثا وستين لم يعدهما والصحيح ثلاث وستون. وكذا الصحيح فى سن أبى بكر وعمر وعلى وعائشة رضى الله عنهم ثلاث وستون سنة . قال الحاكم أبو أحمد وهو شيخ الحاكم ابى عبدالله يقال ولد النبى ﷺ يوم الاثنين ونبىء يوم الاثنين وهاجر من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفى يوم الاثنين. وروى انه عليه السلام ولد مختونا مسرورا وكفن ﷺ فى ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة ثبت ذلك فى الصحيحين. قال الحاكم أبو أحمد ولما أدرج النبى ﷺ فى أكفانه وضع على سريره على شفير القبر ثم دخل الناس ارسالا يصلون عليه فوجا فوجا لا يؤمهم أحد فأولهم صلاة عليه العباس ثم بنو هاشم ثم المهاجرون ثم الأنصار ثم سائر الناس فلما فرغ الرجال دخل الصبيان ثم النساء ثم دفن ﷺ ونزل فى حفرته العباس وعلى والفضل وقثم ابنا العباس وشقران قال ويقال كان أسامة بن زيد وأوس بن خولى معهم ودفن فى اللحد وبنى عليه ﷺ فى لحده اللبن يقال إنها تسع لبنات ثم أهالوا التراب وجعل قبره ﷺ مسطحاً ورش عليه الماء رشا . قال ويقال نزل المغيرة فى قبره ولا يصح . قال الحاكم أبو أحمد يقال مات عبدالله والد رسول الله ﷺ ولرسول الله عليه السلام ثمانية

وعشرون شهرا وقيل تسعة أشهر وقيل سبعة أشهر وقيل شهران وقيل مات وهو حمل وتوفى بالمدينة. قال الواقدى وكاتبه محمد بن سعد لايثبت أنه توفى وهو حمل. ومات جده عبدالمطلب وله ثمان سنين. وقيل ست سنين وأوصى به الى أبي طالب. وماتت أم رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ست سنين. وقيل أربع ماتت بالأبواء مكان بين مكة والمدينة. وبعث صلى الله عليه وسلم رسولا الي الناس كافة وهو ابن أربعين سنة وقيل أربعين ويوم وأقام بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة. وقيل عشرا. وقيل خمس عشرة ثم هاجر الى المدينة فأقام بها عشر سنين بلا خلاف وقدم المدينة يوم الأثنين لثنتى عشرة خلت من شهر ربيع الأول. قال الحاكم وبدأ الوجع برسول الله عليه السلام فى بيت ميمونة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من شهر صفر *

فصل

أرضعته صلى الله عليه وسلم ثويبة بضم المثلثة مولاة أبي لهب أياما ثم أرضعته حليمة بنت أبي ذؤيب عبدالله بن الحارث السعدية وروى عنها أنها قالت كان يشب فى اليوم شباب الصبي فى شهر ونشأ صلى الله عليه وسلم يتيما فكفله جده عبد المطلب ثم عمه أبوطالب وطهره الله عز وجل من دنس الجاهلية فلم يعظم صنما لهم فى عمره قط ولم يحضر مشهدا من مشاهد كفرهم وكانوا يطلبونه لذلك فيمتنع ويعصمه الله من ذلك. وفى الحديث عن على رضى الله عنه « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ماعبدت صنما قط وماشربت خمرا قط ومازلت أعرف أن الذى هم عليه كفر » وهذا من لطف الله تعالى به أن برأه من دنس الجاهلية ومن كل عيب ومنحه كل خلق جميل حتى كان يعرف فى قومه بالأمين لما شاهدوا من أمانته وصدقه وطهارته فلما بلغ اثنتى عشرة سنة خرج مع عمه أبي طالب الى الشام حتى بلغ بصرى فرآه بحيرا الراهب فعرفه بصفته فجاء وأخذ بيده وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب

العالمين هـذا يبعثه الله حجة للعالمين قالوا فمن أين علمت ذلك قال انكم حين أقبلتم من العقبة لم يبق شجرة ولا حجر الاخرّ ساجدا ولا يسجد الا لنبي وأنا نجده في كتبنا وسأل أبا طالب أن يرده خوفا من اليهود فرده ثم خرج ﷺ ثانيا الى الشام مع ميسرة غلام خديجة رضي الله عنها في تجارة لها قبل أن يتزوجها حتى بلغ سوق بصرى فلما بلغ خمسا وعشرين سنة تزوج خديجة ولما خرج الى المدينة مهاجراً خرج معه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ومولى أبي بكر عامر ابن فهيرة بضم الفاء ودليلهم عبدالله بن الأريقط الليثي وهو كافر ولا يعلم له اسلام *

فصل

في صفته ﷺ كان ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا الأبيض الأمهق ولا الآدم ولا الجعد القطط ولا السبط وتوفي وليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء. وكان حسن الجسم بعيد ما بين المنكبين له شعر الى منكبيه وفي وقت الى شحمتي أذنيه وفي وقت الى نصف أذنيه كث اللحية شثن الكفين أي غليظ الأصابع ضخم الرأس والكراديس في وجهه تدوير أدعج العينين طويل أهدابهما أحمر المآقي ذا مشربة وهي الشعر الدقيق من الصدر الى السرة كالقضيب اذا مشي تقلع كأنما ينحط في صبب أي يمشي بقوة والصبب الحدور يتلألأ وجهه كالقمر ليلة البدر كأن وجهه كالقمر حسن الصوت سهل الخدين ضليع الفم سواء البطن والصدر أشعر المنكبين والذراعين وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة أشكل العينين أي طويل شقهما منهوس العقبين أي قليل لحم العقب بين كتفيه خاتم النبوة كزر الحجلة وكبيضة الحمامة وكان اذا مشي كأنما تطوى له الأرض ويجدون في لحاقه وهو غير مكترث وكان يسدل شعر رأسه ثم فرقه وكان يرجله ويسرح لحيته ويكتحل بالاثمد كل ليلة في كل عين ثلاثة أطراف عند النوم وكان أحب

الثياب اليه القميص والبياض والحبرة وهى ضرب من البرود فيه حمرة وكان كمّ قميص رسول الله ﷺ الى الرسغ ولبس فى وقت حلة حمراء وازارا ورداء. وفى وقت ثوبين أعفرين. وفى وقت جبة ضيقة الكمين. وفى وقت قباء. وفى وقت عمامة سوداء وأرخى طرفها بين كتفيه وفى وقت مرطاً أسود من شعر أى كساء. ولبس الخاتم والخف والنعل *

فصل

له ﷺ ثلاثة بنين القاسم وبه كان يكنى ولد قبل النبوة وتوفى وهو ابن سنتين. وعبدالله وسمى الطيب والطاهر لأنه ولد بعد النبوة وقيل الطيب والطاهر غير عبدالله والصحيح الأول. والثالث ابراهيم ولد بالمدينة سنة ثمان ومات بها سنة عشر وهو ابن سبعة عشر شهراً أو ثمانية عشر وكان له ﷺ أربع بنات. زينب تزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد الشمس وهو ابن خالتها وأمه هالة بنت خويلد. وفاطمة تزوجها على بن أبى طالب رضى الله عنه. ورقية. وأم كلثوم تزوجهما عثمان بن عفان تزوج رقية ثم أم كلثوم وتوفيتا عنده ولهذا سمى ذا النورين توفيت رقية يوم بدر فى رمضان سنة اثنتين من الهجرة وتوفيت أم كلثوم فى شعبان سنة تسع من الهجرة فالبنات أربع بلا خلاف والبنون ثلاثة على الصحيح. وأول من ولد له القاسم ثم زينب ثم رقية ثم أم كلثوم ثم فاطمة وجاء أن فاطمة عليها السلام أسن من ام كلثوم ذكر ذلك على بن أحمد ابن سعيد بن حزم أبو محمد الحافظ ثم فى الاسلام عبدالله بمكة ثم ابراهيم بالمدينة وكلهم من خديجة الا ابراهيم فأنه من مارية القبطية وكلهم توفوا قبله الا فاطمة فأنها عاشت بعده ستة أشهر على الأصح الاشهر *

فصل

أعمامه ﷺ احد عشرة أحدهم الحارث وهو أكبر أولاد عبد المطلب وبه كان يكنى وقثم والزبير وحمزة والعباس وأبو طالب وأبو لهب وعبد الكعبة وحجل بحاء مهملة مفتوحة ثم جيم ساكنة وضرار والفيداق . أسلم منهم حمزة والعباس وكان حمزة أصغرهم سناً لأنه رضيع رسول الله ﷺ ثم العباس قريب منه فى السن وهو الذى كان يلى زمزم بعد أبيه عبد المطلب وكان أكبر سناً من رسول الله ﷺ بثلاث سنين *

وعماته ﷺ ست. صفية أسلمت وهاجرت وهى أم الزبير بن العوام توفيت بالمدينة فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنها وهى أخت حمزة لأمه. وعاتكة قيل إنها أسلمت وهى التى رأت رؤيا غزوة بدر وقصتها مشهورة. وبرة وأروى. وأميمة. وأم حكيم وهى البيضاء *

فصل

فى أزواجه ﷺ

﴿أولهن خديجة﴾ ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة وأم حبيبة وأم سلمة وزينب بنت جحش وميمونة وجويرية وصفية وسنذكرهن فى تراجمهن إن شاء الله تعالى. فهؤلاء التسع بعد خديجة توفى عنهن ولم يتزوج فى حياة خديجة غيرها ولا تزوج بكراً غير عائشة . وأما اللاتى فارقهن ﷺ فى حياته فتركناهن لكثرة الاختلاف فيهن * وكان له سريتان مارية وريحانة بنت زيد . وقيل بنت شمعون ثم أعتقها . روينا عن قتادة قال « تزوج النبى ﷺ خمس عشرة امرأة فدخل بثلاث عشرة وجمع بين إحدى عشرة وتوفى عن تسع *

فصل

﴿في مواليه ﷺ﴾

منهم زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي أبو أسامة . وثوبان بن بجدد بضم الموحدة والدال وإسكان الجيم . وأبو كبشة واسمه سليم شهد بدرا . وباذام . ورويفع . وقصير . وميمون . وأبو بكرة . وهرمز . وأبو صفية عبيد . وأبو سلمى وأنسه : بفتح الهمزة والنون . وصالح . وشقران . ورباح بالموحدة . وأسود النوبي . ويسار الراعي وأبو رافع واسمه أسلم وقيل غير ذلك وأبو لهشة وفضالة اليماني ورافع ومدعم بكسر الميم واسكان الدال وفتح العين المهملتين أسود وهو الذي قتل بوادي القرى . وكركرة بكسر الكافين وقيل بفتحهما كان على ثقل النبي ﷺ وزيد جد هلال بن يسار بن زيد . وعبيدة وطهمان أو كيسان اومهران أوذ كوان أومروان ومأبور القبطي . وواقد . وابو واقد . وهشام . وأبو ضميرة وحنين وأبو عسيب واسمه أحمر . وأبو عبيدة وسفينة وسلمان الفارسي وأيمن بن أم أيمن وأفلح وسابق وسالم وزيد بن بولا وسعيد وضميرة بن أبي ضميرة وعبيد الله بن أسلم ونافع ونبيل ووردان وأبو أثيلة وأبو الحمراء * ومن الاماء سلمى بفتح السين أم رافع . وأم أيمن بركة بفتح الباء وهي أم أسامة بن زيد وميمونة بنت سعيد وخضرة ورضوى وأميمة وريحانة وأم ضميرة ومارية وشيرين وهي أختها وأم عباس وكثير من هؤلاء لهم ذكر في هذه الكتب وسيأتي بيان احوالهم في تراجمهم ان شاء الله تعالى : واعلم أن هؤلاء الموالي لم يكونوا موجودين في وقت واحد للنبي ﷺ بل كان كل بعض منهم في وقت والله أعلم * (١)

---

(١) قال العلامة ابن الجوزي رحمه الله تعالى مواليه صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة وأربعون وإماؤه إحدى عشرة رضي الله عنهم اجمعين

فصل

(في خدمه ﷺ)

منهم أنس بن مالك وهند وأسماء ابنا حارثة الأسلميان . وربيعة بن كعب الأسلمي وكان عبد الله بن مسعود صاحب نعليه اذا قام ألبسه إياهما واذا جلس حطهما وجعلهما فى ذراعيه حتى يقوم · وكان عقبة بن عامر الجهنى صاحب بغلته ﷺ يقود به فى الأسفار. وبلال المؤذن · وسعد مولى أبي بكر الصديق . وذومخمر ويقال مخبر بالباء الموحدة ابن اخى النجاشى ويقال ابن أخته .وبكير بن سراح الليثى ويقال بكر وابو ذر الغفارى والأسلع بن شريك بن عوف الأعرجى ومهاجر مولي أم سلمة وأبو السجع رضى الله عنهم *

فصل

(فى كتّابه ﷺ)

ذكرهم الحافظ ابو القاسم فى تاريخ دمشق أنهم ثلاثة وعشرون وروى ذلك كله بأسانيده . وهم أبو بكر الصديق . وعمر بن الخطاب وعثمان وعلى والزبير وأبيّ بن كعب.وزيد بن ثابت .ومعاوية ابن أبي سفيان.ومحمد بن مسلمة.والارقم ابن أبي الارقم وأبان بن سعيد بن العاص وأخوه خالد بن سعيد.وثابت بن قيس وحنظلة بن الربيع وخالد بن الوليد وعبد الله بن الأرقم · وعبد الله بن زيد بن عبد ربه .والعلاء بن عتبة والمغيرة بن شعبة والسجل · وزاد غيره شرحبيل بن حسنة قالوا وكان أكثرهم كتابة زيد بن ثابت ومعاوية رضى الله عنهم *

فصل

فى رسله

أرسل صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمرى الى النجاشى فأخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعه على عينيه ونزل عن سريره فجلس على الارض ثم أسلم حين حضره جعفر ابن ابى طالب وحسن إسلامه . وأرسل صلى الله عليه وسلم دحية بن خليفة الكلبى بكتاب الى هرقل عظيم الروم . وعبد الله بن حذافة السهمى الى كسرى ملك فارس. وحاطب بن أبى بلتعة اللخمى الى المقوقس ملك الاسكندرية ومصر فقال خيرا وقارب أن يسلم وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مارية القبطية وأختها شيرين فوهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت . وأرسل عمرو بن العاص الى ملكى عمان فأسلما وخليا بين عمرو وبين الصدقة والحكم فيما بينهم فلم يزل عندهم حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأرسل سليط بن عمرو العلوى إلي اليمامة الى هوذة بن علي الحنفي : وأرسل شجاع بن وهب الأسدى الى الحارث بن أبى شمر الغسانى ملك البلقاء من أرض الشام وأرسل المهاجر بن أبى أمية المخزومى الى الحارث الحميرى . وأرسل العلاء ابن الحضرمى الى المنذر بن ساوى العبدى ملك البحرين فصدق وأسلم. وأرسل أباموسى الاشعرى ومعاذ بن جبل الى جملة اليمن داعين الى الاسلام فأسلم عامة هل اليمن ملوكهم وسوقتهم *

فصل

له صلى الله عليه وسلم أربعة من المؤذنين بلال وابن أم مكتوم بالمدينة . وأبو محذورة بمكة وسعد القرظ بقباء وسيأتى بيان أحوالهم فى تراجمهم ان شاء الله تعالى *

فصل

ثبت فى الصحيحين ان النبى صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر بعد الهجرة ولم يحج الا حجة الوداع التى ودع الناس فيها سنة عشر من الهجرة. وغزا بنفسه صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين غزوة هذا هو المشهور وهو قول موسي بن عقبة ومحمد بن اسحاق وأبى معشر وغيرهم من أئمة السير والمغازى. وقيل سبعا وعشرين. ونقل أبو عبد الله محمد بن سعد فى الطبقات الاتفاق على أن غزواته صلى الله عليه وسلم بنفسه سبع وعشرون غزوة وسراياه ست وخمسون وعدها واحدة واحدة مرتبة على حسب وقوعها قالوا ولم يقاتل إلا فى تسع بدر وأحد والخندق وبنى قريظة وبنى المصطلق وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف وهذا على قول من قال فتحت مكة عنوة وقيل قاتل بوادى القرى وفى الغابة وبنى النضير والله أعلم *

فصل

فى أخلاقه صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان أجود مايكون فى رمضان . وكان أحسن الناس خَلقا وخُلقا والينهم كفا واطيبهم ريحا وأكملهم حجا وأحسنهم عشرة وأعلمهم بالله وأشدهم لله خشية ولا يغضب لنفسه لا ينتقم لها وانما يغضب إذا انتهكت حرمات الله عز وجل فحينئذ يغضب ولا يقوم لغضبه شىء حتى ينتصر للحق وإذا غضب أعرض وأشاح وكان خلقه القرآن وكان أكثر الناس تواضعا يقضى حاجة أهله ويخفض جناحه للضعفة وماسئل شيئا قط فقال لا وكان أحلم الناس . وكان أشد الناس حياء من العذراء فى خدرها والقريب والبعيد والقوى والضعيف عنده

في الحق سواء. وماعاب طعاما قط ان اشتهاه أكله والا تركه ولا يأكل متكئا ولا على خوان ويأكل ماتيسر ولا يمتنع من مباح ماوكان يحب الحلواء والعسل ويعجبه الدباء وهو اليقطين وقال « نعم الادام الخل » « وفضل عائشة على سائر النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » وكان أحب الشاة إليه الذراع . وقال أبو هريرة رضي الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير يعني للعدم وكان يأتي الشهر والشهران لا يوقد في بيت من بيوته نار . وكان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ويكافى على الهدية ويخصف النعل ويرقع الثوب ويعود المريض ويجيب من دعاه من غني أو فقير أو دني أو شريف ولا يحتقر أحدا وكان يقعد تارة القرفصاء وتارة متربعا واتكى في أوقات وفي كثير من الأوقات أوفي أكثرها محتبيا بيديه وكان يأكل بأصابعه الثلاث ويلعقهن ويتنفس في الشراب بالاناء ثلاثا خارج الاناء ويتكلم بجوامع الكلم ويعيد الكلمة ثلاثا لتفهم. وكلامه بين يفهمه من سمعه ولا يتكلم في غير حاجة ولا يقعد ولا يقوم إلا على ذكر الله تعالى. وركب الفرس والبعير والحمار والبغلة وأردف معه خلفه على ناقة وعلى حمار ولا يدع أحدا يمشي خلفه. وعصب على بطنه الحجر من الجوع. كان يبيت هو وأهله الليالي طاويين وفراشه من أدم حشوه ليف وكان متقللا من أمتعة الدنيا كلها وقد أعطاه الله تعالى مفاتيح خزائن الأرض كلها فأبى أن يأخذها واختار الآخرة عليها وكان كثير الذكر دائم الفكر جل ضحكه التبسم وضحك في أوقات حتى بدت نواجذه وهي الأنياب ويحب الطيب ويكره الريح الكريهة ويمزح ولا يقول إلا حقا ويقبل عذر المعتذر اليه وكان كما وصفه الله تعالى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) وقال تعالى (وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم) وكانت معاتبته تعريضا « مابال قوم يشترطون شروطا ليست في كتاب الله تعالى » ونحو ذلك ويأمر بالرفق ويحث عليه وينهى عن العنف ويحث على العفو والصفح ومكارم الأخلاق ويحب التيمن في طهوره وترجله

وتنعله وفى شأنه كله. وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى وإذا نام واضطجع اضطجع على جنبه الأيمن مستقبل القبلة. وكان مجلسه مجلس حلم وحياء وأمانة وصيانة وصبر وسكينة لاترفع فيه الأصوات ولا يؤذن فيه الحرم أى لايذكر فيه النساء يتعاطفون فيه بالتقوى ويتواضعون ويوقر الكبار ويرحم الصغار ويؤثرون المحتاج ويحفظون الغريب ويخرجون أدلة على الخير. وكان يتألف أصحابه ويكرم كريم كل قوم ويوليه أمرهم ويتفقد أصحابه. ولم يكن فاحشاً ولا متفحشا ولايجزى بالسيئة السيئة بل يعفو ويصفح ولم يضرب خادماً ولا امرأة ولا شيئاً قط الا أن يجاهد فى سبيل الله وما خير بين أمرين الا اختار أيسرهما مالم يكن إثما ودلائل كل ماذكرته فى الصحيح مشهورة. وقد جمع الله سبحانه وتعالى له ﷺ كمال الأخلاق ومحاسن الشيم وآتاه علم الأولين والآخرين وما فيه النجاة والفوز وهو أمىّ لايقرأ ولا يكتب ولامعلم له من البشر وآتاه مالم يؤت أحدا من العالمين واختاره على جميع الأولين والآخرين صلوات الله عليه وسلامه دائمين الى يوم الدين. ثبت فى الصحيح عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال «ما مسست ديباجا ولا حريرا ألين من كف رسول الله ﷺ ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحة رسول الله ولقد خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لى قط أف ولا قال لشىء فعلته لم فعلته ولا لشىء لم أفعله ألا فعلت كذا» *

فصل

لرسول الله ﷺ معجزات ظاهرات وأعلام متظاهرات تبلغ ألوفا وهى مشهورات فمنها القرآن المعجزة الظاهرة والدلالة الباهرة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الذى أعجز البلغاء فى أفصح الأعصار واعياهم أن يأتوا بسورة منه ولو استعانوا بجميع الخلق. قال الله تعالى (قل لئن

اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) فتحداهم ﷺ بذلك مع كثرتهم وفصاحتهم وشدة عداوتهم الى يومنا هذا وأما المعجزات غيره فلا يمكن حصرها أبدا لانها كثيرة جدا ومتجددة متزايدة ولكن أذكر منها أمثلة كانشقاق القمر ونبع الماء من بين أصابعه وتكثير الماء والطعام وتسبيح الطعام وحنين الجذع. وتسليم الحجر وتكليم الزراع المسمومة. ومشى الشجرة اليه. واجتماع الشجرتين المتباعدتين ورجوعهما الى مكانهما. ودرور الشاة الحائل. ورده عين قتادة بن النعمان بعد أن ندرت وصارت فى يده الى مكانها فلم تكن تعرف بعد ذلك وتفله فى عينى على وكان أرمد فبرىء من ساعته ومسحه رجل عبدالله بن عتيك فبرأت فى الحال وأخباره بمصارع المشركين يوم بدر هذا مصرع فلان فلم يعدوا مصارعهم وإخباره بقتلة أبى بن خلف وإخباره بأن طائفة من أمته يغزون البحر وان أم حرام منهم فكان كذلك وبأنه يفتح على أمته مازوى له من مشارق الأرض ومغاربها. وبأن كنوز كسرى تنفقها أمته فى سبيل الله عز وجل. وبأنه يخاف على أمته ما يفتح عليهم من زهرة الدنيا. وبأن خزائن فارس والروم تفتح لنا. وبأن سراقة بن مالك يسور بسوارى كسرى. وبأن الحسن بن على يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. وبأن سعد بن أبى وقاص يعيش حتى ينتفع به أقوام ويضر به آخرون. وبأن النجاشى مات يومكم هذا وهو بالحبشة. وبأن الاسود العنسى قتل ليلتكم هذه وهو باليمن. وبأن المسلمين يقاتلون الترك صغار الأعين عراض الوجوه ذلف الأنوف. وبأن اليمن تفتح عليكم والشام والعراق. وبأن المسلمين يجندون ثلاثة أجناد جندا بالشام وجندا باليمن وجندا بالعراق. وبأنهم يفتحون مصر أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فأن لهم ذمة ورحما. وبأن أويسا القرنى يقدم عليكم فى امداد أهل اليمن كان به برص فبرىء منه الاقدر درهم فقدم كذلك على عمر وبأن طائفة

من أمته على الحق . وبأن الناس يكثرون . وبأن الأنصار يقلون (١) وبأن الأنصار يلقون بعده أثرة . وبأن الناس لا يزالون يسألون حتى يقولوا هذا خلق الله الخلق الحديث . وبأن رويفع بن ثابت تطول به الحياة . وبأن عمار بن ياسر تقتله الفئة الباغية . وبأن هذه الأمة ستفترق . وبأنه سيكون بينهم قتال . وبأنه ستخرج نار من أرض الحجاز وأشباه هذا فوقعت كلها كما ذكر ﷺ واضحة جلية وقال لثابت بن قيس تعيش حميداً وتقتل شهيداً فعاش حميدا واستشهد باليمامة. وقال لعثمان تصيبه بلوى شديدة . وقال في رجل من المسلمين يقاتل قتالا شديدا وانه من أهل النار فقتل نفسه .وجاءه وابصة بن معبد يسأله عن البر والاثم فقال جئت تسأل عن البر والاثم. وقال لعلي والزبير والمقداد اذهبوا الى روضة خاخ بان هناك (٢) ظعينة معها كتاب فوجدوها فانكرته ثم أخرجته من عقاصها . وقال لأبي هريرة حين سرق الشيطان التمر إنه سيعود فعاد . وقال لأزواجه «أطولكن يداً أسرعكن لحاقاً بي» فكان كذلك . وقال لعبد الله بن سلام «أنت على الاسلام حتى تموت» ودعا ﷺ لأنس بأن يكثر ماله وولده ويطول عمره فكان كذلك عاش فوق مائة سنة ولم يكن أحد من الأنصار أكثر مالا منه ودفن من أولاده الذكور لصلبه مائة وعشرين ابنا قبل قدوم الحجاج سوى غيرهم وهذا مصرح به في صحيح البخاري وغيره . ودعا ﷺ أن يعز الله الاسلام بعمر ابن الخطاب أو بأبي جهل فأعزه الله بعمر رضي الله عنه ودعا على سراقة بن مالك فارتطمت به فرسه في جلد من الارض وساخت قوائمها فيها فناداه بالامان وسأله الدعاء له ودعا لعلي أن يذهب الله عنه الحر والبرد فلم يكن يجد حراً ولا بردا ودعا لحذيفة ليلة بعثه يأتي بخبر الاحزاب ألا يجد برداً فلم يجده حتى رجع. ودعا لابن عباس أن يفقهه الله في الدين فكان كذلك. ودعا على عتبة بن أبي لهب أن

---

(١) في نسخة يقتلون (٢) وفي نسخة بها

يسلط الله عليه كلبا من كلابه فقتله الاسد بالزرقاء . ودعا بنزول المطر حين سألوه ذلك لقحوط المطر ولم يكن فى السماء قزعة فثار سحاب أمثال الجبال ومطروا الى الجمعة الاخرى حتى سألوه أن يدعو برفعه فدعا فارتفع وخرجوا يمشون في الشمس . ودعا لابي طلحة ولامرأته أم سليم أن يبارك الله لهما في ليلتهما فكان كذلك فحملت فولدت عبد الله فكان من أولاده تسعة كلهم علماء . ودعا لام أبي هريرة رضي الله عنه بالهداية فذهب أبو هريرة فوجدها تغتسل وقد أسلمت . ودعا لأم قيس بنت محصن أخت عكاشة بطول العمر فلا نعلم امرأة عمرت ما عمرت . رواه النسائي في أبواب غسل الميت . ورمي الكفار يوم حنين بقبضة من تراب وقال شاهت الوجوه فهزمهم الله تعالى وامتلأت أعينهم ترابا . وخرج على مائة من قريش ينتظرونه ليفعلوا به مكروها فوضع التراب على رءوسهم ومضى ولم يروه *

فصل

كان له صلى الله عليه وسلم أفراس . فأول فرس ملكه السكب بفتح السين المهملة وأسكان الكاف وبالباء الموحدة وكان أغر محجلا طلق اليمنى وهو أول فرس غزا عليه . وفرس آخر يقال له شنجة وهو الذى سابق عليه فسبق . وفرس آخر يقال له المرتجز وهو الذى اشتراه من الأعرابي الذى شهد له خزيمة بن ثابت . وقال سهل بن سعد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أفراس لزاز بكسر اللام وبزاءين . والظرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء . واللحيف بضم اللام وفتح الحاء المهملة . وقيل بالمعجمة . وقيل النحيف بالنون فاما لزاز فاهداه له المقوقس . واللحيف أهداه له ربيعة بن أبي البراء فأثابه عليه فرايض . والظرب أهداه له فروة بن عمرو الجذامي وكان له فرس يقال له الورد أهداه له تميم الداري ثم وهبه لعمر ثم وهبه عمر لرجل ثم وجده يباع وكان له صلى الله عليه وسلم بغلته دُلدُل بضم الدالين المهملتين يركبها فى الأسفار وعاشت

بعـده ﷺ حتى كبرت وذهبت أسنانها وكان يحش لها الشعير وماتت بينبع. وروينا فى تاريخ دمشق من طرق أنها بقيت حتى قاتل عليها علي بن أبى طالب رضى الله عنه فى خلافته الخوارج. وكان له ﷺ ناقته العضباء ويقال لها أيضا الجدعاء والقصواء هكذا روينا عن محمد بن ابراهيم التيمى أن هذه الأسماء الثلاثة لناقة واحدة وكذا قاله غيره. وقيل هن ثلاث وكان له حمار يقال له عفير بضم العين المهملة وفتح الفـاء وذكره القاضى عياض بالغين المعجمة واتفقوا على تغليطه فى ذلك مات عفير فى حجة الوداع وكان له فى وقت عشرون لقحة ومائة شاة وثلاثة أرماح وثلاثة أقواس وستة أسياف منها ذو الفقار تنفله يوم بدر وهو الذى رأى فيـه الرؤيا يوم أحد ودرعان وترس وخاتم وقدح غليظ من خشب وراية سوداء مربعة من نمرة .ولواء أبيض وروى أسود *

﴿واعلم﴾ أن أحوال رسول الله ﷺ وسيره وما أكرمه الله تعالى به وما أفاضه على العالمين من آثاره ﷺ غير محصورة ولا يمكن استقصاؤها لا سيما فى هـذا الكتاب الموضوع للاشارة الى نبذ من عيون الأسماء وما يتعلق بها وفيما ذكرته تنبيه على ما تركته ولأن(١) مقصودى تشريف الكتاب بتصدير بعض أحوال رسول الله ﷺ فى أوله وقد حصل ذلك ولله الحمد وكيف لا يشرف كتاب صدر بأحوال الرسول المصطفى ﷺ والحبيب المجتبى خيرة العـالم وخاتم النبيين وأمام المتقين وسيد المرسلين.هادى الأمة ونبي الرحمة ﷺ وزاده فضلا وشرفا لديه والحمد لله رب العالمين *

فصل

فى خصائص رسول الله ﷺ فى الأحكام وغيرها وهذا فصل نفيس وعادة

---

(١) وفي نسخة وكان مقصودى

أصحابنا يذكرونه في أول كتاب النكاح لأن خصائصه ﷺ في النكاح أكثر من غيرها وقد جمعتها في الروضة مستقصا ولله الحمد. وهذا الكتاب لايحتمل بسطها فأشير فيه الي مقاصدها مختصرة ان شاء الله تعالى . قال أصحابنا خصائصه ﷺ أربعة أضرب * ﴿الأول﴾ مااختص به ﷺ من الواجبات قالوا والحكمة فيه زيادة الزلفي والدرجات العلى فلم يتقرب المتقربون الى الله تعالى بمثل أداءماافترض عليهم كما صرح به الحديث الصحيح ونقل أمام الحرمين عن بعض أصحابنا أن ثواب الفرض يزيد على ثواب النفل بسبعين درجة واستأنسوا فيه بحديث فمن هذا الضرب صلاة الضحى ومنه الأضحية والوتر والتهجد والسواك والمشاورة . والصحيح عند أصحابنا أنها واجبات عليه وقيل ستين والأصح عند أصحابنا أن الوتر غير التجهد والصحيح أن التهجد نسخ وجوبه في حقه ﷺ كما نسخ في حق الأمة وهذا هو المنصوص للشافعي رحمه الله . قال الله تعالى (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) وفي صحيح مسلم عن عائشة ما يدل عليه . ومنه وجوب مصابرته العدو وإن كثروا وزادوا على الضعف . ومنه قضاء دين من مات وعليه دين لم يخلف وفاء . وقيل كان يقضيه تكرما لاوجوبا والأصح عند أصحابنا أنه كان واجبا. وقيل يجب عليه ﷺ إذا رأى شيئا يعجبه أن يقول لبيك ان العيش عيش الآخرة . ومن هذا الضرب في النكاح أنه أوجب عليه تخيير نسائه بين مفارقته واختياره . وقال بعض أصحابنا كان هذا التخيير مستحبا والصحيح وجوبه فلما خيرهن اخترنه والدار الآخرة فحرم عليه التزوج عليهن والتبدل بهن مكافأة لهن على حسن صنيعهن قال الله تعالى (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج) ثم نسخ لتكون المنة لرسول الله ﷺ بترك التزوج عليهن. فقال تعالى (إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن) الآية . واختلف أصحابنا هل حرم طلاقهن بعد الاختيار فالاصح أنه لم يحرم وإنما حرم التبدل وهو غير مجرد الطلاق *

﴿الضرب الثانى﴾ مااختص به من المحرمات عليه ليكون الأجر فى اجتنابه أكثر وهو قسمان * أحدهما فى غير النكاح فمنه الشعر والخط .ومنه الزكاة وفى صدقة التطوع قولان للشافعى أصحهما أنها كانت محرمة عليه وأما الأكل متكئاً وأكل الثوم والبصل والكرات فكانت مكروهة له غير محرمة فى الأصح. وقال بعض أصحابنا محرمات وكان يحرم عليه إذا لبس لامته أن ينزعها حتي يلقى العدو ويقاتل. وقيل كان مكروها والصحيح عند أصحابنا تحريمه وقال بعض أصحابنا تفريعا على هذا أنه كان إذا شرع فى تطوع لزمه إتمامه وهذا ضعيف وكان يحرم عليه مد العين إلى ما متع به الناس من زهرة الدنيا وحرم عليه خائنة الأعين وهى الايماء برأس أو يد أو غيرهما إلى مباح من قتل أو ضرب أو نحوها علي خلاف ما يظهر ويشعر به الحال وكان لا يصلى أولا على من مات وعليه دين لا وفاء له ويأذن لاصحابه فى الصلاة عليه .واختلف أصحابنا هل كان يحرم عليه الصلاة أم لا ثم نسخ ذلك وكان يصلى عليه ويوفى دينه من عنده * ﴿القسم الثانى﴾ فى النكاح فمنه امساك من كرهت نكاحه والصحيح عند أصحابنا تحريمه وقال بعضهم كان لا يفارقها تكرما ومنه نكاح الكتابية والاصح عند أصحابنا أنه كان محرما عليه وبه قال ابن سريج وأبو سعيد الاصطخرى والقاضى أبو حامد المروروذى. وقال أبو اسحق المروذى ليس بحرام ويجرى الوجهان فى التسرى بالامة الكتابية ونكاح الامة المسلمة لكن الاصح فى التسري بالكتابية الحل وفى نكاح الامة المسلمة التحريم . وأما الامة الكتابية فقطع الجمهور بأن نكاحها كان محرما عليه وطرد الحناطى الوجهين وفرع الاصحاب هنا تفريعات لا أراها لائقة بهذا الكتاب *

﴿ الضرب الثالث ﴾ التخفيفات والمباحات وما أبيح له صلى الله عليه وسلم دون غيره نوعان. أحدهما لا يتعلق بالنكاح فمنه الوصال فى الصوم واصطفاء ما يختاره من الغنيمة قبل القسمة من جارية وغيرها ويقال لذلك المختار الصفى والصفية وجمعها

صفايا ومنه خمس الخمس فى الفىء والغنيمة وأربعة أخماس الفىء ودخول مكة بلا احرام واباحة القتال فيها ساعة دخلها يوم الفتح وله أن يقضى بعلمه وفى غيره خلاف ويحكم لنفسه وولده ويشهد لنفسه وولده ويقبل شهادة من يشهد له ويحيى الموات لنفسه ولا ينتقض وضوؤه بالنوم مضطجعا . وذكر بعض أصحابنا فى انتقاض وضوئه بلمس المرأة وجهين والمشهور الانتقاض . وفى اباحة مكثه فى المسجد مع الجنابة وجهان لاصحابنا قال أبو العباس بن القاص فى التلخيص يباح وقال القفال وغيره لا يباح وغلط أمام الحرمين وغيره صاحب التلخيص فى الاباحة وقد يحتج للاباحة بحديث عطية عن أبى سعيد قال النبى صلى الله عليه وسلم « يا على، لا يحل لاحد يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك » قال الترمذى حديث حسن . وقد يعترض على هذا الحديث بأن عطية ضعيف عند الجمهور ويجاب بأن الترمذى حكم بأنه حسن فلعله اعتضد بما اقتضى حسنه . وأبيح له أخذ الطعام والشراب من مالكيهما المحتاج اليهما إذا احتاج هو صلى الله عليه وسلم اليهما ويجب على صاحبهما البذل له صلى الله عليه وسلم وصيانة مهجته صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) واعلم أن معظم هذه المباحاة لم يفعلها صلى الله عليه وسلم وإن كانت مباحة له والله أعلم *

﴿النوع الثانى﴾ متعلق بالنكاح فمنه إباحة تسع نسوة والصحيح جواز الزيادة له صلى الله عليه وسلم ومنه انعقاد نكاحه بلفظ الهبة على الأصح والأصح انحصار طلاقه فى الثلاث وقيل لا ينحصر واذا عقد نكاحه بلفظ الهبة لا يجب مهر بالعقد ولا بالدخول بخلاف غيره . ومنه انعقاد نكاحه بلا ولى ولا شهود وفى حال الاحرام على الصحيح فى الجميع واذا رغب فى نكاح امرأة خلية لزمها الاجابة على الصحيح ويحرم على غيره خطبتها وفى وجوب القسم بين ازواجه وإمائه وجهان . قال الاصطخرى لا يجب فيكون من الخصائص . وقال آخرون يجب فليس منها . وبنى الاصحاب اكثر هذه المسائل ونظائرها على أصل عندهم وهو أن نكاحه صلى الله عليه وسلم هل هو كالنكاح فى حقنا أم كالتسرى واعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها فقيل اعتقها وشرط أن ينكحها

فلزمه الوفاء بخلاف غيره . وقيل جعل نفس العتق صداقا وصح ذلك بخلاف غيره وقيل أعتقها بلا عوض وتزوجها بلا مهر لا فى الحال ولا فيما بعد وهذا أصح وذكر الاصحاب فى هذا النوع أشياء كثيرة جدا حذفتها.

﴿الضرب الرابع﴾ ما اختص به ﷺ من الفضائل والاكرام. فمنه أن أزواجه اللاتي توفى عنهن محرمات على غيره أبدا وفيمن فارقها فى الحياة أوجه أصحها تحريمها وهو نص الشافعى رحمه الله فى أحكام القرآن وبه قال أبو على بن ابى هريرة لقوله تعالى (وأزواجه أمهاتهم) والثانى يحل والثالث يحرم التي دخل بها فقط . فاذا قلنا بالتحريم ففى أمة يفارقها بوفاة أوغيرها بعد الدخول وجهان. ومنه أن ازواجه أمهات المؤمنين سواء من توفيت تحته ومن توفي عنها وذلك فى تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن وطاعتهن وتحريم حقوقهن لا فى النظر والخلوة وتحريم بناتهن واخواتهن فلا يقال بناتهن أخوات المؤمنين ولا آباؤهن وأمهاتهن اجداد وجدات المؤمنين ولا أخوتهن واخواتهن اخوال وخالات المؤمنين . وقال بعض اصحابنا يطلق اسم الاخوة على بناتهن واسم الخؤولة على اخوتهن واخواتهن وهذا ظاهر نص الشافعى رحمه الله فى مختصر المزنى. وهل كن أمهات المؤمنات فيه وجهان لأصحابنا أصحها لا بل هن أمهات المؤمنين دون المؤمنات وهو المنقول عن عائشة رضى الله عنها بناء على المذهب المختار لأهل الاصول ان النساء لا يدخلن فى ضمير الرجال. وقال البغوى من اصحابنا ويقال للنبي ﷺ ابو المؤمنين والمؤمنات ونقل الواحدى عن بعض اصحابنا انه لا يقال ذلك لقوله تعالى (ما كان محمد ابا احد من رجالكم)قال ونص الشافعى رضى الله عنه على جوازه اى ابوهم فى الحرمة قال ومعنى الآية ليس احد من رجالكم ولد صلبه. وفى الحديث الصحيح فى سنن ابى داود وغيره « أن النبي ﷺ قال أنما انا لكم مثل الوالد» قيل فى الشفقة وقيل فى الا يستحيوا من سؤالى عما يحتاجون اليه من أمر العورات وغيرها. وقيل فى ذلك كله وغيره وقد اوضحت ذلك كله فى كتاب الاستطابة من شرح

المهـذب . ومنه تفضيل نسائه ﷺ على سائر النساء وجعـل ثوابهن وعقابهن ضعفين وتحريم سؤالهن إلا من وراء حجاب ويجوز فى غيرهن مشافهة . وأفضل ازواجه خديجة وعائشة . قال أبو سـعد المتولى واختلف اصحابنا أيتهما أفضل ومنه فى غير النكاح أنه ﷺ خاتم النبيين وخير الخلائق أجمعين. وأمته أفضل الأمم وأصحابه خير القرون وأمته معصومة من الاجتماع على ضلالة . وشريعته مؤبدة وناسخة لجميع الشرائع. وكتابه معجزة محفوظ عن التحريف والتبـديل وهو حجة على الناس بعد وفاته ومعجزات سائر الأنبياء انقرضت. ونصر بالرعب مسيرة شـهر وجعلت له الأرض مسجدا وطهوراً وأحلت له الغنائم وأعطى الشفاعة والمقام المحمود وأرسل الى الناس كافة وهو سيد ولد آدم وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع وأول من يقرع باب الجنة وهو أكثر الأنبياء تبعاً وأعطى جوامع الكلم. وصفوف أمته فى الصلاة كصفوف الملائكة وكان لا ينام قلبه ويرى من وراء ظهره كما يرى من قدامه ولا يحل لأحد أن يرفع صوته فوق صوته ولا أن يناديه من وراء الحجرات ولا أن يناديه باسمه فيقول يا محمد بل يقول يانبى الله يارسول الله ويخاطبه المصلى بقوله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ولو خاطب آدميا غيره بطلت صلاته ويلزم المصلي اذا دعاه أن يجيبه وهو فى الصلاة ولا تبطل صلاته. وكان بوله ودمه يتبرك بهما. وكان شعره طاهرا وأن حكمنا بنجاسة شعر الأمة . واختلف أصحابنا فى طهارة دمه وبوله وسائر الفضلات وكانت الهدية حلالا له بخلاف غيره من ولاة الأمور فلا تحل لهم هدية رعاياهم على تفصيل مشهور ولا يجوز الجنون على الانبياء ويجوز عليهم الاغماء لأنه مرض بخلاف الجنون واختلفوا فى جواز الاحتلام والأشهر امتناعه. وفاته ﷺ ركعتان بعد الظهر فقضاهما بعد العصر وواظب عليهما بعد العصر وفى اختصاصه بهذه الملازمة والمداومة وجهان لأصحابنا أصحهما وأشهرهما الاختصاص وقال ﷺ «لا تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتي » وفى جواز التكنى بأبى القاسم خلاف

أوضحته فى الروضة وفى كتاب الاذكار. وقال ﷺ « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي » قيل معناه أن أمته ينسبون اليه يوم القيامة وأمم سائر الانبياء لاتنسب اليهم. وقيل ينتفع يومئذ بالانتساب اليه ولاينتفع بسائر الانساب. قال أصحابنا ومن استهان أوزنى بحضرته كفر كذا قالوه. وفى الزنا نظر. قال ابن القاصّ والقفال والمروزى ومن الخصائص أنه ﷺ يؤخذ عن الدنيا عند تلقى الوحى ولا يسقط عنه الصلاة ولاغيرها ومنه أن من رآه فى المنام فقد رآه حقا فان الشيطان لايتمثل بصورته ولكن لايعمل بما يسمعه الراءى منه فى المنام فيما يتعلق بالاحكام ان خالف مااستقر فى الشرع لعدم ضبط الرائى لاللشك فى الرؤية لأن الخبر لايقبل الامن ضابط مكلف والنائم بخلافه: ومنها ان الارض لاتأكل لحوم الانبياء للحديث المشهور. ومنها قوله ﷺ « ان كذبا علىّ ليس ككذب على احد » قال اصحابنا وغيرهم فتعمد الكذب عليه من الكبائر فان استحله المتعمد كفر والا فهو كسائر الكبائر لايكفر بها. وقال الشيخ أبو محمد الجوينى والد امام الحرمين يكفر بذلك والصواب الاول وبه قطع الجمهور والله أعلم *

﴿ واعلم ﴾ أن هذا الضرب لا ينحصر ولكن نبهنا بما ذكرناه على ماسواه ولنختم الفصل بكلامين. أحدهما قال امام الحرمين قال المحققون ذكر الخلاف فى مسائل الخصائص خبط لا فائدة فيه فانه لا يتعلق به حكم ناجز تمس الحاجة اليه وإنما يجرى الخلاف فيما لا نجد بداً من إثبات حكم فيه فان الاقيسة لامجال لها والاحكام الخاصة تتبع فيها النصوص ومالانص فيه فالخلاف فيه هجوم على الغيب من غير فائدة. الكلام الثانى قال الصيمرى منع أبو على بن خيران الكلام فى الخصائص لانه أمر انقضى قال وقال سائر أصحابنا لا بأس به وهو الصحيح لما فيه من زيادة العلم هذا كلام الاصحاب والصواب الجزم بجواز ذلك بل باستحبابه ولو قيل بوجوبه لم يكن بعيدا ان لم يمنع منه اجماع لانه ربما رأى جاهل بعض الخصائص ثابتا فى الصحيح فعمل به أخذا بأصل التأسى فوجب بيانها

لتعرف ولا مشاركة فيها وأى فائدة أعظم من هذه . وأماما يقع فى أثناء الخصائص مما لا فائدة فيه اليوم فقليل جـدا لا تخلو أبواب الفقه عن مثله للتدرب ومعرفة الأدلة وتحقيق الشيء على ما هو عليه كما يقولون فى الفرائض ترك مائة جـدة ونحو ذلك وبالله التوفيق . فهذا آخر ما انتخبته من نبذ العيون المتعلقة بترجمـة رسول الله ﷺ حبيب رب العالمين وخـير الأولين والآخرين صلوات الله عليه وسلامه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين وحسبي الله ونعم الوكيل *

﴿ إمامنا رضى الله عنه ﴾

٢ هو أبو عبدالله محمد ابن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القريشي المطلبي الشافعي الحجازى المكي ابن عم رسول الله ﷺ يلتقي معه فى عبد مناف وقد أكثر العلماء رحمهم الله تعالى من المصنفات في مناقب الشافعي وأحواله من المتقدمين والمتأخرين كداود الظاهري والساجي وخلائق من المتقدمين . وأما المتأخرون كالدارقطني والآجري والرازى والصاحب بن عباد والبيهقى ونصر المقدسي وخلائق لا يحصون فكتبهم فى مناقبه مشهورة ومن أحسنها وأثبتها كتاب البيهقى وهو مجلدان ضخمان مشتملان على نفائس من كل فن استوعب فيهما معظم أحواله ومناقبه بالأسانيد الصحيحة والدلائل الصريحة وكتابنا هذا مبنى على الاختصار فلا يليق به البسط والتطويل والاكثار فاقتصر فيه إن شاء الله تعالي على الاشارة إلى نبذ من تلك المقاصد والمرمز إلى جمل من تلك الـكليات والمعاقد . فأقول مستعينا بالله متوكلا عليه مفوضاً أمرى اليه *

﴿الشافعي﴾ رضى الله عنه قريشي مطلبي باجماع أهل النقل من جميع الطوائف وأمه أزدية وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة فى فضل قريش وانعقد الاجماع على تفضيلهم على جميع قبائل العرب وغيرهم . وفى الصحيحين عن رسول الله ﷺ قال « الأئمة من قريش » وفى صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه عن

رسول الله ﷺ قال « الناس تبع لقريش فى الخير والشر » وإن رسول الله ﷺ قال « الناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام إذا فقهوا » وفى صحيح مسلم أيضا عن واثلة بن الأسقع رضى الله عنه قال « سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم » وفى صحيح البخارى عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد » وفى صحيح كتاب الترمذى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ الأزد اسد الله فى الارض يريد الناس ان يضعوهم ويأبى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليتنى كنت ازديا ويا ليت أمى كانت ازدية » قال الترمذى وروى موقوفا عن أنس وهو عندنا أصح . وفى الترمذى ايضا عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « الملك فى قريش والقضاء فى الانصار والأذان فى الحبشة والامانة فى الازد » يعنى اليمن قال الترمذى وروى موقوفا عن ابى هريرة وهو أصح *

فصل

﴿ فى مولد الشافعى رحمه الله ووفاته وذكر نبذ من أموره وحالاته ﴾

أجمعوا على انه ولد سنة خمسين ومائة وهى السنة التى توفي فيها أبو حنيفه رحمه الله تعالى وقيل انه فى اليوم الذى توفى فيه ابو حنيفة قال البيهقى ولم يثبت اليوم ثم المشهور الذى عليه الجمهور أن الشافعي ولد بغزة وقيل بعسقلان وهما من الأرض المقدسة التى بارك الله فيها فانهما على نحو من مرحلتين من بيت المقدس ثم حمل الى مكة وهو ابن سنتين وتوفى بمصر سنة أربع ومائتين وهو ابن أربع وخمسين سنة . قال الربيع توفى الشافعى رحمه الله تعالي ليلة الجمعة بعد المغرب

وأنا عنده ودفن بعد العصر يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين وقبره رحمه الله تعالى بمصر عليه من الجلالة وله من الاحترام ماهو لائق بمنصب ذلك الامام. قال الربيع رأيت فى النوم أن آدم ﷺ مات فسألت عن ذلك فقيل هذا موت أعلم أهل الأرض لأن الله تعالى علم آدم الأسماء كلها فما كان الا يسير فمات الشافعي رحمه الله ورأى غيره ليلة مات الشافعي قائلا يقول الليلة مات النبي ﷺ وحزن الناس لموته الحزن الذى يوازى رزيتهم به *

فصل

﴿ نشأ الشافعي ﴾ رضي الله عنه يتيما فى حجر أمه فى قلة عيش وضيق حال وكان فى صباه يجالس العلماء ويكتب مايستفيده فى العظام ونحوها لعجزه عن الورق حتى ملأ منها حبابا. عن مصعب بن عبدالله الزبيرى قال كان الشافعي رحمه الله فى ابتداء أمره يطلب الشعر وأيامَ العرب والأدب ثم أخذ فى الفقه قال وكان سبب أخذه فيه أنه كان يسير يوماً على دابة له وخلفه كاتب لأبي فتمثل الشافعي ببيت شعر فقرعه كاتب أبي بسوطه ثم قال له مثلك يذهب بمروءته فى مثل هذا أين أنت من الفقه فهزه ذلك فقصد مجالسة مسلم بن خالد الزنجى مفتى مكة ثم قدم علينا يعنى المدينة فلزم مالكا رحمه الله . وعن الشافعي قال كنت أنظر فى الشعر فارتقيت عقبة بمنى فاذا صوت من خلفى عليك بالفقه . وعن الحميدى قال قال الشافعي خرجت أطلب النحو والادب فلقيني مسلم بن خالد الزنجى فقال يافتى من أين أنت قلت من أهل مكة قال أين منزلك قلت بشعب الخيف قال من أى قبيلة أنت قلت من عبد مناف فقال بخ بخ لقد شرفك الله فى الدنيا والآخرة الا جعلت فهمك هذا فى الفقه فكان أحسن بك *

فصل

(فلما) أخذ الشافعي رحمه الله في الفقه وحصل منه على مسلم بن خالد الزنجي وغيره من أئمة مكة ماحصل رحل الى المدينة قاصدا الأخذ عن أبي عبد الله مالك بن أنس رضي الله عنه ورحلته مشهورة فيها مصنف معروف مسموع وأكرمه مالك رحمه الله وعامله لنسبه وعلمه وفهمه وعقله وأدبه بما هو اللائق بهما وقرأ الموطأ على مالك حفظا فاعجبته قراءته فكان مالك يستزيده من القراءة لاعجابه من قراءته ولازم مالكا فقال له اتق الله فانه سيكون لك شأن . وفي رواية أنه قال له إن الله تعالى قد ألقى على قلبك نورا فلا تطفه بالمعصية. وكان للشافعي حين أتى مالكا ثلاث عشرة سنة ثم ولي باليمن واشتهر من حسن سيرته وحمله الناس على السنة والطرائق الجميلة أشياء كثيرة معروفة. ثم رحل الى العراق وجدّ في الاشتغال بالعلم وناظر محمد بن الحسن وغيره ونشر علم الحديث وأقام مذهب أهله ونصر السنة وشاع ذكره وفضله وتزايد تزايدا ملأ البقاع وطلب منه عبد الرحمن بن مهدي أمام أهل الحديث في عصره أن يصنف كتابا في أصول الفقه .وكان عبد الرحمن ويحيى بن سعيد القطان يعجبان بكتاب الرسالة وكذلك أهل عصرهما ومن بعدهما وكان القطان وأحمد بن حنبل يدعوان للشافعي رضي الله عنهم أجمعين في صلاتهما لما رأيا من اهتمامه بأقامة الدين ونصر السنة وفهمها واقتباس الاحكام منها وأجمع الناس على استحسان رسالته وأقوال السلف في ذلك مشهورة بأسانيدها . قال المزني قرأت الرسالة خمسمائة مرة مامن مرة الا واستفدت منها فائدة جديدة . وقال المزني أيضا أنا انظر في الرسالة من خمسين سنة ما أعلم أني نظرت فيها مرة الا استفدت منها شيئا لم أكن عرفته . فلما اشتهرت جلالة الشافعي رحمه الله في العراق وسار

ذكره فى الآفاق وأذعن بفضله الموافقون والمخالفون واعترف به العلماء أجمعون وعظمت عند الخلائق وولاة الامور مرتبته . واستقرت عندهم جلالته وأمامته. وظهر من فضله فى مناظراته أهل العراق وغيرهم مالم يظهر لسواه . وأظهر من بيان القواعد ومهمات الاصول مالم يعرف لمن عداه وامتحن فى مواطن كثيرة مما لا يحصى من المسائل فكان جوابه فيها من الصواب والسداد بالمحل الاعلي والمقام الاسنى عكف عليه للاستفادة منه الصغار والكبار والائمة الاخيار من أهل الحديث والفقه وغيرهم . ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها الى مذهبه وتمسكوا بطريقته كأبي ثور وخلائق من الائمة. وترك كثير منهم الاخذ عن شيوخهم وكبار الائمة لانقطاعهم الى الشافعي حين رأوا عنده مالا يجدون عند غيره وبارك الله الكريم له ولهم فى تلك العلوم الباهرة والمحاسن المتظاهرة والخيرات المتكاثرة ولله الحمد على ذلك وعلي سائر نعمه التى لاتحصى . وصنف فى العراق كتابه القديم المسمى كتاب الحجة ويرويه عنه أربعة من كبار أصحابه العراقيين وهم أحمد بن حنبل وأبو ثور والزعفرانى والكرابيسي وأتقنهم لهرواية الزعفرانى. ثم خرج الشافعى رحمه الله الي مصر سنة تسع وتسعين ومائة وقال أبو عبد الله حرملة بن يحيى قدم الشافعى مصر سنة تسع وتسعين ومائة وقال الربيع سنة مائتين ولعله قدم فى آخر سنة تسع جمعا بين الروايتين وصنف كتبه الجديدة كلها بمصر وسار ذكره فى البلدان وقصده الناس من الشام واليمن والعراق وسائر النواحى والاقطار للتفقه عليه والرواية عنه وسماع كتبه منه وأخذها عنه وساد أهل مصر وغيرهم وابتكر كتبا لم يسبق اليها منها أصول الفقه وكتاب القسامة وكتاب الجزية وكتاب قتال أهل البغى وغيرها. قال الامام أبوالحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازى فى كتابه مناقب الشافعى سمعت أبا عمرو احمد ابن على بن الحسن البصرى قال سمعت محمد بن احمد بن سفيان الطرائفى البغدادى يقول سمعت الربيع بن سليمان يوما وقد حط على باب داره تسعمائة راحلة في

في سماع كتب الشافعي رحمه الله ورضي عنه *

فصل

﴿ في تلخيص جملة من أحوال الشافعي ﴾

﴿اعلم﴾ أنه رضي الله عنه كان من أنواع المحاسن بالمحل الأعلى والمقام الأسنى لما جمعه الله الكريم له من الخيرات . ووفقه له من جميل الصفات. وسهله عليه من أنواع المكرمات، فمن ذلك شرف النسب الطاهر والعنصر الباهر واجتماعه هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم في النسب وذلك غاية الشرف ونهاية الحسب. ومن ذلك شرف المولد والمنشأ فانه ولد بالأرض المقدسة ونشأ بمكة ومن ذلك انه جاء بعد أن مهدت الكتب وصنفت وقررت الأحكام ونقحت. فنظر في مذاهب المتقدمين وأخذ من الأئمة المبرزين وناظر الحذاق المتقنين فبحث مذاهبهم وسبرها وتحققها وخبرها فلخص منها طريقة جامعة للكتاب والسنة والاجماع والقياس ولم يقتصر على بعض ذلك كما وقع لغيره. وتفرغ للاختيار والتكميل والتنقيح مع كمال قوته وعلو همته وبراعته في جميع أنواع الفنون واضطلاعه منها أشد اضطلاع وهو المبرز في الاستنباط من الكتاب والسنة البارع في معرفة الناسخ والمنسوخ والمجمل والمبين والخاص والعام وغيرها من تقاسيم الخطاب فلم يسبقه أحد إلى فتح هذا الباب لأنه أول من صنف أصول الفقه بلا اختلاف ولا ارتياب. وهو الذي لا يساوى بل لا يداني في معرفة كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ورد بعضها إلى بعض وهو الامام الحجة في لغة العرب ونحوهم فقد اشتغل في العربية عشرين سنة مع بلاغته وفصاحته ومع انه عربي اللسان والدار والعصر وبها يعرف الكتاب والسنة . قال عبد الملك بن هشام صاحب المغازي امام اهل مصر في عصره في اللغة والنحو (الشافعي حجة في اللغة) وكان إذا شك في شيء

من اللغة بعث إلى الشافعي فسأله عنه. وقال أبو عبيد كان الشافعي ممن تؤخذ عنه اللغة. وقال أيوب بن سويد خذوا عن الشافعي اللغة. وقال أبو عثمان المازني الشافعي عندنا حجة في النحو. وقال الأصمعي صححت أشعار الهذليين على شاب من قريش بمكة يقال له محمد بن ادريس. وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول اروى لثلثمائة شاعر مجنون. وقال الزبير بن بكار أخذت شعر هذيل ووقائعها وأيامها من عمي مصعب وقال أخذتها من الشافعي حفظا ٭

وأقاويل العلماء في هذا كثير وهو الذي قلد المنن الجسيمة أهل الآثار وحملة الحديث ونقلة الاخبار بتوقيفه اياهم على معاني السنن وتبيينه وقذفه بالحق على باطل مخالفي السنن وتمويههم فنعشهم بعد أن كانوا خاملين وظهرت كلمته على جميع المخالفين ودمغهم بواضحات البراهين حتى ظلت أعناقهم لها خاضعين. قال محمد بن الحسن رحمه الله إن تكلم أصحاب الحديث يوما فبلسان الشافعي يعني لما وضع من كتبه. وقال الحسن بن محمد الزعفراني كان أصحاب الحديث رقودا فأيقظهم الشافعي فتيقظوا. وقال أحمد بن حنبل ما أحد مس بيده محبرة ولا قلما إلا وللشافعي في رقبته منة فهذا قول امام أصحاب الحديث وأهله ومن لا يختلف الناس في ورعه وفضله. ومن ذلك أن الشافعي رحمه الله مكنه الله تعالى من أنواع العلوم حتى عجز لديه المناظرون من الطوائف وأصحاب الفنون واعترف بتبريزه وأذعن الموافقون والمخالفون في المحافل الكثيرة المشهورة المشتملة على أئمة عصره في البلدان. وهذه المناظرات موجودة في كتبه وكتب العلماء معروفة عند المتقدمين والمتأخرين. وفي كتاب الام للشافعي رحمه الله من هذه المناظرات جمل من العجائب والنفائس الجليلات والقواعد المستفادات. وكم من مناظرة واقعة فيه يقطع كل من وقف عليها وانصف وصدق انه لم يسبق اليها. ومن ذلك أنه تصدر في عصر الأئمة المبرزين للافتاء والتدريس والتصنيف وقد أمره بذلك شيخه أبو خالد مسلم بن خالد الزنجي امام أهل مكة ومفتيها وقال له افت يا أبا

عبد الله فقد والله آن لك أن تفتى. وكان للشافعي إذ ذاك خمس عشرة سنة. وأقاويل أهل عصره في هذا كثيرة مشهورة. وأخذ عن الشافعي رحمه الله العلم في سن الحداثة مع توفر العلماء في ذلك العصر وهذا من الدلائل الصريحة لعظم جلالته وعلو مرتبته وهذا كله مشهور في كتب مناقبه وغيرها ومن ذلك شدة اجتهاده في نصرة الحديث واتباع السنة وجمعه في مذهبه بين أطراف الادلة مع الاتقان والتحقيق والغوص التام على المعاني والتدقيق حتى لقب حين قدم العراق بناصر الحديث وغلب في عرف العلماء المتقدمين والفقهاء الخراسانيين على متبعي مذهبه لقب أصحاب الحديث في القديم والحديث. وقد روينا عن امام الأئمة أبي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة وكان من حفظ الحديث ومعرفة السنة بالغاية العاليه انه سئل هل سنة صحيحة لم يودعها الشافعي كتبه قال لا ومع هذا فاحتاط الشافعي رحمه الله لكون الاحاطة ممتنعة علي البشر فقال ما هو ثابت عنه من أوجه من وصيته بالعمل بالحديث الصحيح وترك قوله المخالف للنص الثابت الصريح وقد امتثل أصحابنا رحمهم الله وصيته وعملوا بها في مسائل كثيرة مشهورة كمسألة التثويب في أذان الصبح واشتراط التحلل في الحج بعذر المرض ونحوه وغير ذلك مما هو معروف ولكن لهذا شرط قلّ من يتصف به في هذه الازمان وقد اوضحته في مقدمة شرح المهذب. ومن ذلك تمسكه بالاحاديث الصحيحة واعراضه عن الاخبار الواهية والضعيفة ولا أعلم احدا من الفقهاء اعتنى في الاحتجاج بالتمييز بين الصحيح والضعيف كاعتنائه ولا قريبا منه فرضي الله عنه وهذا واضح جلي في كتبه وإن كان أكثر اصحابنا لم يسلكوا طريقته في هذا. ومن ذلك اخذه رحمه الله بالاحتياط في مسائل العبادات وغيرها مما هو معروف. ومن ذلك شدة اجتهاده في العبادة وسلوك طرائق الورع والسخاء والزهادة وهذا من خلقه وسيرته مشهور معروف ولا يتمارى فيه الا جاهل أو ظالم عسوف فكان رضي الله عنه بالمحل الأعلى من متانة الدين وهذا مقطوع بمعرفته عند الموافقين والمخالفين *

وليس يصح في الاذهان شيء * إذا احتاج النهار إلى دليل

وأما سخاؤه وشجاعته وكمال عقله وبراعته فانه مما اشترك الخواص والعوام في معرفته فلا أستدل عليه لشهرته وكل هذا مشهور في كتب المناقب مروى من طرق . ومن ذلك ماجاء في الحديث المشهور «ان عالم قريش يملأ طباق الارض علما» وحمله العلماء المتقدمون والمتأخرون علي الشافعي رحمه الله واستدلوا له بانه لم ينقل عن الصحابة رضي الله عنهم الا مسائل معدودة إذ كانت فتاويهم مقصورة على الوقائع بل كانوا ينهون عن السؤال عما لم يقع وكانت همتهم مصروفة إلي جهاد الكفار لاعلاء كلمة الاسلام وإلى مجاهدة النفوس والعبادة فلم يتفرغوا للتصنيف وكذلك التابعون لم يصنفوا وأما من جاء بعدهم وصنف الكتب فلم يكن فيهم قرشي يتصف بهذه الصفة قبل الشافعي ولا بعده الا هو . وقد قال الساجي رحمه الله في اول كتابه المشهور في اختلاف العلماء انما بدأت بالشافعي قبل جميع الفقهاء وقدمته عليهم وإن كان فيهم أقدم منه اتباعا للسنة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم «قال قدموا قريشا وتعلموا من قريش» وقال الامام ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الاستراباذى صاحب الربيع بن سليمان المرادى في هذا الحديث علامة بينة اذا تأمله الناظر المميز علم أن المراد به رجل من علماء هذه الأمة من قريش ظهر علمه وانتشر في البلاد وكتب كما يكتب المصاحف ودرسه المشايخ والشبان في مجالسهم وأجروا أقاويله في مجالس الحكام والامراء والقراء وأهل الآثار وغيرهم قال وهذه صفة لا نعلمها في احد غير الشافعي قال فهو عالم قريش الافضل الذى دون العلم وشرح الاصول والفروع ومهد القواعد . قال البيهقي بعد روايته كلام أبي نعيم والى هذا ذهب أحمد بن حنبل في تأويل الخبر *

﴿ومن ذلك﴾ مصنفات الشافعي رحمه الله في الاصول والفروع التى لم يسبق اليها كثرة وحسنا وهى كثيرة مشهورة كالأم في نحو خمسة عشر مجلدا وهو مشهور وجامعي المزنى الكبير والصغير ومختصريه ومختصر الربيع والبويطى وكتاب

حرملة وكتاب الحجة وهو القديم والرسالة الجديدة والقديمة والأمالى والاملاء وغير ذلك مما هو معروف وقد جمعها البيهقى فى باب من كتابه فى مناقب الشافعى . قال القاضى الامام أبو محمد الحسن بن محمد المروزي فى خطبة تعليقه قيل إن الشافعى رحمه الله صنف مائة وثلاثة عشر كتابا فى التفسير والفقه والأدب وغير ذلك وما أحسنها فأمر يدرك بمطالعتها فلا يمارى فيه موافق ولا مخالف وأما كتب أصحابه التى هى شروح لنصوصه ومخرجة على اصوله مفهومة من قواعده فلا يحصرها إلا الله تعالى مع عظم فوائدها وكثرة عوائدها وكبر حجمها وحسن ترتيبها ونظمها كتعليق الشيخ أبي حامد الاسفرايني وصاحبيه القاضى ابى الطيب الطبرى والماوردى صاحب الحاوى ونهاية المطلب لامام الحرمين وغيرها مما هو معروف وكل هذا مصرح بغزارة علمه وجزالة كلامه وبلاغته وبراعة فهمه وصحة نيته وحسن طويته وقد نقل عنه فى صحة نيته نقول كثيرة مشهورة وكفى بالاستقراء فى ذلك دليلا قاطعا وبرهانا صادعا * قال الساجى فى أول كتابه فى الاختلاف سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول وددت أن الخلق تعلموا هذا العلم على أن لا ينسب الىّ منه حرف فهذا اسناد لا يمارى فى صحته : وقال الشافعى رحمه الله وددت اذا ناظرت أحدا أن يظهر الله الحق على يديه ونظائر هذا كثيرة مشهورة * ومن ذلك مبالغته فى الشفقة على المتعلمين ونصيحته لله تعالى وكتابه ورسوله ﷺ والمسلمين وذلك هو الدين كما صح عن سيد المرسلين ﷺ وهذا الذى ذكرته من أحواله وإن كان كله مشهورا فلا بأس بالاشارة اليه ليعرفه من لم يقف عليه *

فصل

فى نوادر من حكم الشافعى رضى الله عنه وجزيل كلامه. قال رحمه الله طلب

العلم أفضل من صلاة النافلة. وقال من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم. وقال ما تقرب إلى الله تعالى بشيء بعد الفرائض أفضل من طلب العلم. وقال ما أفلح في العلم إلا من طلبه في القلة ولقد كنت أطلب القرطاس فيعسر عليّ. وقال لا يطلب أحد هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلح ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة العلم وتواضع النفس أفلح. وقال تفقه قبل أن ترأس فاذا رأست فلا سبيل إلى التفقه. وقال من طلب علماً فليدقق لئلا يضيع دقيق العلم. وقال من لا يحب العلم لا خير فيه ولا يكون بينك وبينه صداقة ولا معرفة. وقال زينة العلماء التوفيق وحليتهم حسن الخلق وجمالهم كرم النفس. وقال زينة العلم الورع والحلم. وقال لا عيب بالعلماء أقبح من رغبتهم فيما زهدهم الله فيه وزهدهم فيما رغبهم فيه. وقال ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع. وقال فقر العلماء فقر اختيار وفقر الجهال فقر اضطرار. وقال المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغائن. وقال الناس في غفلة عن هذه السورة (والعصر إن الانسان لفي خسر) وكان قد جزأ الليلة ثلاثة أجزاء الثلث الاول يكتب. والثاني يصلي فيه. والثالث ينام. وقال الربيع نمت في منزل الشافعي ليالي فلم يكن ينام من الليل إلا يسيراً. وقال بحر بن نصر ما رأيت ولا سمعت في عصر الشافعي كان أتقى لله ولا أورع ولا أحسن صوتا بالقرآن منه. وقال الحميدي كان الشافعي يختم في كل يوم ختمة. وقال حرملة سمعت الشافعي يقول وددت أن كل علم يعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدوني قط. وقال أحمد بن حنبل رحمه الله كان الشافعي رحمه الله قد جمع الله تعالى فيه كل خير. وقال الشافعي الظرف الوقوف مع الحق كما وقف. وقال ما كذبت قط ولا حلفت بالله صادقا ولا كاذبا. وقال ما تركت غسل الجمعة في برد ولا سفر ولا غيره. وقال ما شبعت منذ ست عشرة سنة إلا شبعة طرحتها من ساعتي. وفي رواية من عشرين سنة. وقال من لم تعزه التقوى فلا عز له. وقال ما فزعت من الفقر قط. وقال طلب فضول الدنيا عقوبة عاقب الله بها أهل التوحيد.

وقيل للشافعي مالك تدمن إمساك العصى ولست بضعيف فقال لاذكر أني مسافر يعني في الدنيا ・ وقال من شهد الضعف من نفسه نال الاستقامة ・ وقال من غلبته شدة الشهوة للدنيا لزمته العبودية لاهلها. ومن رضي بالقنوع زال عنه الخضوع ・ وقال خير الدنيا والآخرة في خمس خصال. غنى النفس . وكف الاذي . وكسب الحلال . ولبس التقوى . والثقة بالله عز وجل على كل حال . وقال للربيع عليك بالزهد ・ وقال أنفع الذخائر التقوى وأضرها العدوان . وقال من أحب أن يفتح الله قلبه أو ينوره فعليه بترك الكلام فيما لا يعنيه واجتناب المعاصي ويكون له خبيئة فيما بينه وبين الله تعالى من عمل . وفي رواية فعليه بالخلوة وقلة الأكل وترك مخالطة السفهاء وبعض أهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا أدب. وقال يا ربيع لا تتكلم فيما لا يعنيك فانك إذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها ・ وقال ليونس بن عبد الأعلى لو اجتهدت كل الجهد على أن ترضي الناس كلهم فلا سبيل فاخلص عملك ونيتك لله عز وجل . وقال لا يعرف الرياء إلا المخلصون . وقال لو أوصي رجل بشيء لأعقل الناس صرف إلى الزهاد ・ وقال سياسة الناس أشد من سياسة الدواب . وقال العاقل من عقله عقله عن كل مذموم : وقال لو علمت أن شرب الماء البارد ينقص مروءتي لما شربته ولو كنت اليوم ممن يقول الشعر لرثيت المروءة. وقال للمروءة أربعة أركان حسن الخلق والسخاء والتواضع والنسك. وقال المروءة عفة الجوارح عما لا يعنيها . وقال أصحاب المروءات في جهد . وقال من أحب أن يقضي الله له بالخير فليحسن الظن بالناس . وقال لا يكمل الرجل في الدنيا الا بأربع بالديانة والامانة والصيانة والرزانة . وقال أقمت أربعين سنة أسأل اخواني الذين تزوجوا عن أحوالهم في تزوجهم فما منهم أحد قال انه رأى خيرا ・ وقال ليس بأخيك من احتجت الى مداراته . وقال من صدق في اخوة أخيه قبل علله وسد خلله وغفر زلله . وقال من علامة الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقا . وقال ليس سرور يعدل صحبة الاخوان ولا غم يعدل فراقهم . وقال لا تقصر في حق أخيك اعتمادا على

مودته : وقال لا تبذل وجهك الى من يهون عليه ردك . وقال من برك فقد أوثقك ومن جفاك فقد أطلقك . وقال من نم لك نم بك ومن إذا أرضيته قال فيك ماليس فيك وإذا أغضبته قال فيك ماليس فيك: وقال الكيس العاقل هو الفطن المتغافل وقال من وعظ أخاه سرا فقد نصحه وزانه : ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه ٠ وقال من سام بنفسه فوق ما تساوى رده الله تعالى الى قيمته . وقال الفتوة حلى الاحرار ٠ وقال من تزين بباطل هتك ستره. وقال التواضع من أخلاق الكرام والتكبر من شيم اللئام. وقال التواضع يورث المحبة والقناعة تورث الراحة ٠ وقال أرفع الناس قدرا من لا يرى قدره وأكثرهم فضلا من لا يرى فضله ٠ وقال إذا كثرت الحوائج فابدأ بأهمها ٠ وقال من كتم سره كانت الخيرة فى يده .وقال الشفاعات زكاة المروآت ٠ وقال ما ضحك من خطأ رجل الا ثبت الله صوابه فى قلبه ٠ وقال أبين ما فى الانسان ضعفه فمن شهد الضعف من نفسه نال الاستقامة مع الله تعالى . وقال قال رجل لأبى بن كعب رضى الله عنه عظنى فقال وآخ الاخوان على قدر تقواهم ولا تجعل لسانك مذلة لمن لا يرغب فيه ولا تغبط الحى إلا بما تغبط به الميت ٠ وقال من صدق الله نجا ومن أشفق على دينه سلم من الردي ومن زهد فى الدنيا قرت عيناه بما يرى من ثواب الله تعالى غدا ٠ وقال كن فى الدنيا زاهدا وفى الآخرة راغبا واصدق الله تعالى فى جميع امورك تنج غدا مع الناجين ٠ وقال من كان فيه ثلاث خصال فقد أكمل الايمان من أمر بالمعروف وائتمر به ونهى عن المنكر وانتهى عنه وحافظ على حدود الله تعالى . وقال لأخ له فى الله تعالى يعظه ويخوفه يا أخى ان الدنيا دحض مزلة ودار مذلة عمرانها إلى الخراب صائر وساكنها للقبور زائر شملها على الفرقة موقوف وغناها إلى الفقر مصروف الاكثار فيها اعسار والاعسار فيها يسار فافزع إلى الله وارض برزق الله تعالى ولا تستلف من دار بقائك فى دار فنائك فان عيشك فىء زائل وجدار مائل أكثر من عملك وقصر من أملك . وقال أرجى حديث للمسلمين حديث أبى موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إذا

كان يوم القيامة دفع إلى كل مسلم يهودى أو نصرانى وقيل يا مسلم هذا فداؤك من النار » رواه مسلم فى صحيحه · وقال الانبساط إلى الناس مجلبة لقرناء السوء والانقباض عنهم مكسبة للعداوة فكن بين المنقبض والمنبسط .وقال ما أكرمت أحداً فوق مقداره إلا اتضع من قدرى عنده بمقدار ما زدت فى إكرامه · وقال لا وفاء لعبد ولا شكر للئيم ولا صنيعة عند نذل . وقال صحبة من لا يخاف العار عار يوم القيامه · وقال عاشر كرام الناس تعش كريما ولا تعاشر اللئام فتنسب إلى اللؤم · وقال له رجل أوصنى فقال إن الله تعالى خلقك حراً فكن حراً كما خلقك.وقال من سمع بأذنه صار حاكيا ومن أصغى بقلبه كان واعيا ومن وعظ بفعله كان هاديا . وقال من الذل أشياء حضور مجلس العلماء بلا نسخة وعبور الجسر بلاقطعة ودخول الحمام بلاسطل(١)وتذلل الشريف للدنىء لينال منه شيئاً وتذلل الرجل للمرأة لينال من مالها شيئاً ومداراة الأحمق فان مداراته غاية لاتدرك. وقال من ولى القضاء ولم يفتقر فهو لص . وقال لا بأس على الفقيه أن يكون معه سفيه يسافه به · وقال إذا اخطأتك الصنيعة إلى من يتقى الله عز وجل فاصطنعها إلى من يتقى العار ٭

فصل

﴿ فى أحرف من المنقولات فى سخائه ﴾

﴿اعلم﴾ أن سخاء الشافعي رحمه الله مما اشتهر حتى لا يتشكك فيه من له أدنى أنس بعلم أو مخالطة الناس ولكنى أنثر منه أحرفا قال الحميدى قدم الشافعى رحمه الله من صنعاء الى مكة بعشرة آلاف دينار فضرب خباءه خارجا من مكة فكان الناس يأتونه فما برح حتى فرقها كلها . وقال عمرو بن سواد كان الشافعى أسخى الناس بالدينار والدرهم والطعام . وقال البويطى قدم الشافعى مصر وكانت زبيدة توسل اليه برزم

(١) وفي رواية بلا ازار

الثياب والوشي فيقسمها بين الناس. وقال الربيع كان الشافعي راكبا على حمار فمر على سوق الحدادين فسقط سوطه من يده فوثب انسان فمسحه بكفه وناوله اياه فقال لغلامه ادفع اليه الدنانير التي معك فما أدرى أكانت سبعة أو تسعة . قال وكنا يوما مع الشافعي فانقطع شسع نعله فأصلحه له رجل فقال يا ربيع أمعك من نفقتنا شيء قلت نعم قال كم قلت سبعة دنانير قال ادفعها اليه. وقال أبو سعد كان الشافعي من أجود الناس وأسخاهم كفا كان يشترى الجارية الصناع التى تطبخ وتعمل الحلواء ويقول لنا تشهوا ما أحببتم فقد اشتريت جارية تحسن أن تعمل ما تريدون فيقول بعض أصحابنا اعملى اليوم كذا وكذا وكنا نحن نأمرها. وقال الربيع كان الشافعي إذا سأله إنسان شيئا يحمار وجهه حياء من السائل ويبادر باعطائه رحمه الله ورضي عنه*

فصل

فى شهادة أئمة الاسلام المتقدمين فمن بعدهم للشافعى بالتقدم فى العلم واعترافهم له به وحسن ثنائهم عليه وجميل دعائهم له ووصفهم له بالصفات الجميلة والخلال الحميدة وهذا الباب ربما يتسع جدا لكنا نرمز إلي أحرف منه تنبيها بها على ماسواها وأسانيدها كلها موجودة مشهورة لكن نحذفها اختصارا . قال له شيخه مالك بن انس رضي الله عنه ان الله عز وجل قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بالمعصية .وقال الشافعى لما رحلت إلى مالك فسمع كلامي نظر الى ساعة وكانت لمالك فراسة فقال ما اسمك قلت محمد قال يا محمد اتق الله واجتنب المعاصى فانه سيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة فقال اذا كان غدا تجيء ويجيء من يقرأ لك الموطأ فقلت انى أقرأه ظاهرا فغدوت اليه وابتدأت فكلما تهيبت مالكا وأردت ان أقطع أعجبته قراءتى وأغرانى بقول زد يافتى حتى قرأته عليه فى أيام يسيرة ثم أقمت بالمدينة إلي أن توفى مالك رضي الله عنه ثم ذكر

خروجه إلى اليمن . وفي رواية فقرأته عليه وربما قال لي في شيء قدمر أعدحديث كذا فاعيده حفظا وكأنه أعجبه فقال أنت يجب أن تكون قاضيا . وفي هذه الرواية أتيته وأنا ابن ثلاث عشرة سنة. وقال شيخه سفيان بن عيينة وقد قرىء عليه حديث في الرقائق فغشي على الشافعي فقيل قد مات الشافعي فقال سفيان إن كان قد مات فقد مات أفضل أهل زمانه . وقال أحمد بن محمد بن بنت الشافعي سمعت ابي وعمي يقولان كان ابن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت الى الشافعي وقال سلوا هذا . وقال علي بن المديني كان الشافعي لماعرفته عند ابن عيينة وكان ابن عيينة يعظمه ويجله وفسر الشافعي عند (١) ابن عيينة حديثاً أشكل على سفيان فقال له سفيان جزاك الله خيراً ما يجيئنا منك إلا ما نحب . وقال الحميدي صاحب سفيان كان سفيان بن عيينة ومسلم بن خالد وسعيد بن سالم وعبد الحميد بن عبدالعزيز • وشيوخ مكة يصفون الشافعي ويعرفونه من صغره مقدما عندهم بالذكاء والعقل والصيانة ويقولون لم نعرف له صبوة . وقال الحميدى سمعت مسلم بن خالد يقول للشافعى قد والله آن لك أن تفتي والشافعي ابن خمس عشره سنة : وقال يحيي بن سعيد القطان إمام المحدثين في زمانه أنا أدعو الله للشافعي في صلاتي من أربع سنين وقال القطان حين عرض عليه كتاب الرسالة للشافعي ما رأيت أعقل أو أفقه منه . وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدى المقدم في عصره في علمي الحديث والفقه حين جاءته رسالة الشافعي وكان طلب من الشافعي أن يصنف كتاب الرسالة فاثنى عليه ثناء جميلا وأعجب بالرسالة إعجاباً كثيرا • وقال ما أصلي صلاة إلا أدعو للشافعي . وبعث أبو يوسف القاضي إلى الشافعي حين خرج من عند هرون الرشيد يقرئه السلام ويقول صنف الكتب فانك أولى من يصنف في هذا الزمان . وقال أبو حسان الرازى ما رأيت محمد بن الحسن يعظم أحداً من أهل العلم تعظيمه للشافعي رحمه الله . وقال أيوب بن سويد الرملي وهو أحد شيوخ

(١) وفي نسخة بحضرة سفيان

الشافعي ومات قبل الشافعي باحدى عشرة سنة ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل الشافعي · وقال البويطي قال يحيى بن حسان ما رأيت مثل الشافعي وكان شديد المحبة للشافعي قدم مصر وقال إنما جئت لاسلم على الشافعي · وقال محمد بن علي المديني قال لي أبي لا تترك حرفا للشافعي الا كتبه. وقال يحيى بن معين وقد سئل عمن يكتب كتب الشافعي فقال عن الربيع : وقال قتيبة بن سعيد مات الثوري ومات الورع ومات الشافعي وماتت السنن ويموت أحمد بن حنبل وتظهر البدع . وقال قتيبة لو وصلتني كتب الشافعي لكتبتها مارأت عيناي أكيس منها . وقال مصعب بن عبد الله الزبيري ما رأيت أعلم بأيام الناس من الشافعي وقال أحمد بن حنبل رحمه الله إذا جاءت المسألة ليس فيها أثر فافت فيها بقول الشافعي . وقال أحمد أيضاً ما تكلم في العلم أقل خطأ ولا أشد أخذا بسنة النبي ﷺ من الشافعي · وقال أحمد بن حنبل وقد سئل عن الشافعي لقد من الله به علينا لقد كنا تعلمنا كلام القوم وكتبنا كتبهم حتى قدم علينا الشافعي فلما سمعنا كلامه علمنا انه أعلم من غيره وقد جالسناه الأيام والليالي فما رأينا منه الا كل خير رحمة الله عليه. وقال الزعفراني ماذهبت الى الشافعي قط مجلسا إلا وجدت أحمد بن حنبل فيه· وقال صالح بن أحمد بن حنبل ركب الشافعي حماره فسار أبي يمشي الى جانبه وهو يذاكره فبلغ ذلك يحيى بن معين فبعث اليه أبي في ذلك فبعث إليه ابي انك لو كنت في الجانب الآخر من الحمار لكان خيرا لك · وقال الفضيل بن زياد قال أحمد بن حنبل هذا الذي ترون كله اوعامته من الشافعي ما بت مدة أربعين سنة أو قال ثلاثين سنة الا وأدعو الله للشافعي واستغفرله .وفي رواية غير الفضيل اني لأدعو للشافعي في صلاتي من أربعين سنة اقول اللهم اغفرلي ولوالدي ولمحمد بن ادريس الشافعي فما كان فيهم أتبع لحديث رسول الله ﷺ منه.وفي رواية ماأعلم أحدا أعظم منة على الاسلام في زمن الشافعي من الشافعي · وقال أحمد ما أحد مس بيده محبرة وقلما إلا وللشافعي في عنقه منة.وقال محفوظ بن أبي توبة كنا بمكة وأحمد بن حنبل جالس عند الشافعي فحدث ابن عيينة فقال هذا يفوت وذاك لا يفوت وجلس عند الشافعي

وقال أحمد لاسحق بن راهويه تعالى حتى أريك رجلا لم تر عيناك مثله وقال أحمد كان الفقه قفلا على أهله حتى فتحه الله بالشافعي. وقال أحمد لمحمد بن مسلم بن داره حين قدم من مصر كتبت كتب الشافعي قال لا قال فرطت. وقال أحمد لما قدم علينا الشافعي من صنعاء صر ناعلى المحجة البيضاء. وقال كانت أقفيتنا لأصحاب أبي حنيفة حتى رأينا الشافعي فكان أفقه الناس في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ وقال لا يستغنى أولا يشبع صاحب الحديث من كتب الشافعي. وقال ما كان أصحاب الحديث يعرفون معاني أحاديث رسول الله ﷺ فبينها لهم. وقال إسحق بن راهويه الشافعي امام العلماء وما يتكلم أحد بالرأى إلا والشافعي أقل خطأ منه. وقال أبو عبيد القاسم بن سلام ما رأيت أحدا(١) أعقل ولا أورع ولا أفصح ولا أنبل رأيا من الشافعي. وقال الربيع جاءني أبو عبيد فأخذ كتب الشافعي يعني ليكتبها وقال يحيى بن أكثم ما رأيت أحدا أعقل من الشافعي. وقال عبد الله بن عبد الحكم ما رأيت مثل الشافعي وما رأيت رجلا أحسن استنباطا منه. وقال أبو ثور كنت أنا وإسحق بن راهويه وحسين الكرابيسي وجماعة من العراقيين ما تركنا بدعتنا حتى رأينا الشافعي قال ولا رأى هو مثل نفسه. وقال الزعفراني راوى كتب الشافعي القديمة ما رأيت مثال الشافعي أفضل ولا أكرم ولا أتقى ولا أعلم منه وما رأيته لحن قط وكان يقرأ عليه من كل شعر فيعرفه وما حمل احد محبرة إلا وللشافعي عليه منة ما كان الشافعي الا بحراء. وقال الكرابيسي مافهمنا استنباط أكثر السنن الا بتعليم الشافعي إيانا. وقال الكرابيسي أيضا ما كنا ندرى ما الكتاب والسنة والاجماع حتى سمعناه من الشافعي وما رأيت مثل الشافعي ولا رأي الشافعي مثل نفسه وما رأيت أفصح منه ولا أعرف. وقال الكرابيسي أيضا ما رأيت مجلسا قط أنبل من مجلس الشافعي كان يحضره أهل الحديث وأهل الفقه وأهل الشعر وكان يأتيه كبار اهل اللغة والشعر فكل يتكلم منه. وقال ابو بكر الحميدي

(١) وفي نسخة رجلا

المكى قال لى أحمد بن حنبل ونحن بمكة الزم الشافعى فلزمته حتى خرجت معه إلى مصر وقال الحميدى كنا نريد أن نرد على أهل الرأى فلا نحسن حتى جاءنا الشافعى ففتح لنا وقال الحميدى سيد علماء زمانه الشافعى وكان الحميدى اذا جرى عنده ذكر الشافعى يقول حدثنا سيد الفقهاء الشافعى . وقال الحميدى كان الشافعى ربما يلقى على وعلى ابنه المسألة فيقول أيكما أصاب فله دينار : وقال هارون بن سعيد الأيلى أحد شيوخ مسلم فى صحيحه ما رأيت مثل الشافعى وقيل لأحمد بن صالح جالست الشافعى فقال سبحان الله كنت أقصر فى مجالسته . وقال على بن معبد المصرى ماعرفنا الحديث حتى جاءنا الشافعى : وقال المزنى قدم الشافعى مصر وبها عبد الملك بن هشام النحوى صاحب المغازى وكان علامة أهل عصره فى العربية والشعر فذهب الى الشافعى ثم قال ما ظننت أن الله خلق مثل الشافعى ثم اتخذ قول الشافعى حجة فى اللغة . وقال الربيع قال البويطى ماعرفنا قدر الشافعى حتى رأيت أهل العراق يذكرونه ويصفونه بوصف ما نحسن نصفه فقد كان حذاق العراق بالفقه والنظر وكل صنف من أهل الحديث واهل العربية والنظار يقولون انهم لم يروا مثل الشافعى . قال الربيع وكان البويطى يقول قد رأيت للناس والله ما رأيت أحدا يشبه الشافعى ولا يقاربه فى صنف من العلم والله ان الشافعى كان عندى أورع من كل من رأيته ينسب الى الورع . قال الربيع ومن كثرة ما كنت أرى البويطى يأسف على الشافعى وما فاته قلت له يا أبا يعقوب قد كان الشافعى لك محبا يقدمك علي اصحابه وكنت أراك شديد الهيبة له فما منعك ان تسأله عن كل ما كنت تريد فقال لى قد رأيت الشافعى ولينه وتواضعه والله ما كلمته فى شيء قط الا وانا كالمقشعر من هيبته وقد رأيت ابن هرمز وكل من كان فى زمن الشافعى كيف كانوا يهابونه وقد رأيت هيبة السلاطين له . وقال محمد بن عبد الحكم ما رأيت مثل الشافعى ولا رأى مثله وقال محمد ليس فلان عندنا بفقيه لانه يجمع اقوال الناس ويختار بعضها قيل فمن الفقيه قال الذى يستنبط اصلا من كتاب او سنة لم يسبق اليه ثم يشعب فى ذلك الاصل مائة شعب قيل فمن يقوى على هذا قال محمد بن

إدريس .وقال على الرازى حج بشر المريسى فلما قدم قيل له من لقيت بمكة قال رأيت رجلا ان كان منكم فلم تغلبوا وان كان عليكم فتأهبوا وخذوا حذركم وهو محمد بن إدريس الشافعى وقال المريسى مع الشافعى نصف عقل أهل الدنيا وقال ما رأيت أعقل من الشافعى وقال ما رأيت امهر من الشافعى وقال رأيت بمكة فتى لئن بقى ليكونن رجل الدنيا. وقال المزنى لو كنا نفهم عن الشافعى كل ما قاله لاتينا كم بصنوف العلم واى علم كان يذهب على الشافعى ولكن لم نسكن نفهم فقصرنا وعاجله الموت. وقال الربيع لو رأيتم الشافعى لقلتم ماهذه كتبه كان والله لسانه أكبر من كتبه. وقال حرملة كان أبي قد رتب لى كاتبا وقال للكاتب اكتب كل ما تكلم به الشافعى . وقال داوود بن على الظاهرى كان الشافعى رضي الله عنه سراجا لحملة الآثار ونقلة الأخبار ومن تعلق بشيء من بيانه صار محجاجا . قال داوود ومن فضائل الشافعى حفظه لكتاب ربه وجمعه للسنن وآثار الصحابة ومعرفته بأقسام الخطاب وتقديمه ذلك على الرأى وكشفه عن تمويه المخالفين وما أبطله من زيوفهم وقذف به على باطلهم فدمغه ثم ما بين من الحق الذى سهل له بتوفيق خالقه معرفته حتى استطال به من لم يكن يميز والفوا الكتب وناظروا المخالفين ثم ما من الله تعالى به عليه من منطقه الذي لا يدانى فيه وما وقاه من شح نفسه فاؤليك هم المفلحون وسماحته وجوده وجميل سيرته وورعه ونسبه ثم ساق الكلام إلى ان قال وما علمت أحدا كان فى عصره أمن على الانسان الاسلام منه لما نشر من الحق وقمع من الباطل واظهر من الحجج وعلم من الخير رحمة الله ورضوانه عليه وشكر الله له جميع ذلك وجمع بيننا وبين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والصالحين من عباده وبينه فى جنته مع جميع الأحبة إنه لطيف خبير. وقال داود كنت عند ابي ثور فدخل رجل فقال يا ابا ثور ماترى هذه المصيبة النازلة بالناس قال ماهي قال يقولون الثورى أفقه من الشافعى فقال سبحان الله العظيم اوقالوها قال نعم قال نحن نقول الشافعى أفقه من إبراهيم النخعى وذويه وجأناهذا بالثورى. وقال ابراهيم الحربي قدم الشافعى بغداد وفى الجامع الغربى عشرون حلقة لاصحاب الرأى فلما كان فى الجمعة لم يثبت منها

الاثلاث حلق أو أربع وقال هلال بن العلاء أصحاب الحديث عيال على الشافعي فتح لهم الاقفال. وقال أبو العباس بن سريج من أراد الظرف فعليه بمذهب الشافعي وقراءة أبي عمرو. وشعر ابن المعتز : وقال الجاحظ نظرت في كتب هؤلاء المتابعة فلم أر أحسن تأليفا من الشافعي كأن فاه ينظم . وأنشد نفطويه شعرا

مثل الشافعي في العلماء * مثل البدر في نجوم السماء

وهي أبيات كثيرة مشهورة. واقوال السلف في مدحه غير محصورة وفيما ذكرته أبلغ كفاية للمستبصر *

فصل

فيمن روى الشافعي عنهم من علماء الحجاز واليمن ومصر والعراق وخراسان. قال الدارقطني منهم من أهل مكة سفيان وفلان وفلان ثم ذكرهم. وذكرهم الحاكم أبو عبد الله وآخرون وجمعهم البيهقي وكذلك ذكروا من أصحابه الذين سمعوا منه وتفقهوا عليه خلائق معروفين من اعلام الائمة وغيرهم كأحمد بن حنبل وابي ثور والحميدي والبويطي والمزني وغيرهم . ولما حضرت الوفاة الشافعي وصي أن يكون القاعد في حلقته وخليفته البويطي وستأتي مناقبه في ترجمته إن شاء الله وهو أبو يعقوب يوسف بن يحيى *

فصل

كان الشافعي رضي الله عنه يخضب لحيته بالحناء وتارة بصفرة اتباعا للسنة وكان طويلا سائل الخدين قليل لحم الوجه خفيف العارضين طويل العنق طويل القصب آدم يخضب لحيته بالحناء قانئة وفي وقت بصفرة حسن

الصوت حسن السمت عظيم العقل حسن الوجه حسن الخلق مهيبا فصيحا إذا أخرج لسانه بلغ أنفه وكان كثير الأسقام . وقولهم طويل القصب قال الاصمعى هو عظم العضد والفخذ والساق فكل عظم منها قصبة . وقولهم سائل الخدين أى رقيقهما مستطيلهما والقانئة بالهمزة هي شديدة الحمرة . وقال يونس بن عبد الأعلى ما رأيت أحدا اقى من السقم مالقى الشافعى . وسبب هذا والله أعلم لطف الله تعالى به ومعاملته بمعاملة الأولياء لقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح « نحن معاشر الانبياء أشد بلاء ثم الأمثل فالأمثل » وقال الربيع كان الشافعى حسن الوجه حسن الخلق محببا إلى كل من كان بمصر فى وقته من الفقهاء والنبلاء والأمراء كلهم يجل الشافعي ويعظمه وكان مقتصدا فى لباسه ويتختم فى يساره نقش خاتمه كفى بالله ثقة لمحمد ابن ادريس وكان مجلسه مصونا وكان إذا خيض فى مجلسه فى الكلام نهى عنه وكان ذا معرفة تامة بالطب والرمي حتى كان يصيب عشرة من عشرة . قال الربيع وكان الشافعى أشجع الناس وأفرسهم وكان يأخذ باذنه وأذن الفرس والفرس يعدو وكان ذا معرفة بالفراسة وكان مع حسن خلقه مهيبا حتى قال الربيع وهو صاحبه وخادمه والله مااجترأت أن أشرب والشافعى ينظر الىّ هيبة له *

فصل

فى منثور من أحوال الشافعى رحمه الله . قال الربيع سمعت الشافعى يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام قبل حلمى فقال لى ياغلام فقلت لبيك يارسول الله قال ممن أنت قلت من رهطك قال ادن مني فدنوت منه ففتح فمى فأمر من ريقه على لسانى وفمى وشفتى وقال امض بارك الله فيك فما أذكر أنى لحنت فى حديث بعد ذلك ولا شعر . وعن أبى الحسن على بن أحمد الدينورى الزاهد قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يارسول الله بقول من آخذ فأشار إلى على بن أبى

طالب رضى الله عنه فقال خذ بيد هذافأت به ابن عمنا الشافعي ليعمل بمذهبه فيرشد ويبلغ باب الجنة ثم قال الشافعي بين العلماء كالبدر بين الكواكب .وقال الشافعي ماناظرت أحداً قط على الغلبة وفى رواية ما ناظرت أحدا قط إلا على النصيحة . وقال أبو عثمان محمد بن الشافعي ماسمعت أبى ناظر أحداً قط فرفع صوته . وقال الربيع رأيت من الشافعي مالا أحصى وكان إذا انصرف انشح بردائه ووضعت له منارة قصيرة واتكأ على وسادة وتحته مضربتان ويأخذ القلم فلا يزال يكتب . وقال الربيع سمعت الشافعي يقول أريت فى المنام كأن آتيا أتانى فحمل كتبي فبثها فى الهواء فسألت بعض المعبرين فقال إن صدقت رؤياك لم يبق بلد من بلاد الاسلام الا ودخل علمك فيه . وقال حرملة رأيت الشافعي يقرى الناس فى المسجد الحرام وهو ابن ثلاث عشرة سنة. وقال بحر بن نصر كنا إذا أردنا أن نبكى قمنا إلى الشافعي فاذا أتيناه استفتح القراءة حتى تساقطوا وكثر عجيجهم بالبكاء فاذا رأى ذلك أمسك عن القراءة لحسن صوته .وقال الربيع سمعت الشافعي يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص وقال أحب أن تكثروا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال المزنى مارأيت من العلماء من يوجب للنبي صلى الله عليه وسلم فى كتبه مايوجبه الشافعي لحسن ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي فى القديم إن الدعاء يتم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتمته بها . وقال الكرابيسي سمعت الشافعي يقول يكره أن يقول الرجل قال الرسول لكن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له .وقال حرملة سمعت الشافعي يقول سميت ببغداد ناصر الحديث . وقال المزنى ناحت الجن ليلة مات الشافعي رضى الله عنه . وقال الامام الحافظ محمد بن مسلم بن داره بالراء لما مات أبو زرعة الرازى رأيته فى المنام فقلت مافعل الله بك قال قال لى الجبار سبحانه وتعالى ألحقوه بأبى عبدالله وأبى عبدالله وأبى عبد الله الأول مالك والثانى الشافعي والثالث أحمد بن حنبل : وقال أبوعبدالله محمد ابن يعقوب الهاشمى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال الشافعي في الجنة أو من

أهل الجنة . وقال أبو العباس الأصم رأيت عبدالله بن صالح فى المنام وذكرت الشافعى فأشار عبد الله بيده نحو السماء وقال ليس ثم أكبر منه *

فصل

هذا آخر مايتعلق بترجمة الشافعى رحمه الله وهو وان كان فيه طول بالنسبة إلي هذا الكتاب المبنى على الاختصار فهو مختصر جدا بالنسبة إلى ماذكره البيهقى وغيره من المتقدمين عليه والمتأخرين فى مناقبه وبالنسبة الى ماأحفظه من أحواله التى اطلعت عليها فى غير كتب المناقب متفرقة فى كتب العلماء ولكن نبهت بما ذكرته على ماحذفته فرضى الله عنه وأرضاه وأكرم نزله ومثواه وجمع بينى وبينه مع احبابنا فى دار كرامته ونفعنى بانتسابى اليه وانتمائى الى محبته وحشرنى فى زمرته والمرء مع من أحب وأنا من أهل محبته *

محمد بن اسماعيل البخاري

(٣) الامام صاحب الصحيح هو أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه بباء موحدة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دال مهملة مكسورة ثم زاى ساكنة ثم باء موحدة ثم هاء هكذا قيده الأمير أبو نصر بن ماكولا وقال هو بالبخارية ومعناه بالعربية الزراع. ورويناعن الخطيب الحافظ أبى بكر أحمد بن على بن ثابت البغدادى قال بردزبه مجوسى مات عليها قال وابنه المغيرة أسلم على يد اليمان البخارى الجعفى والى بخارى ويمان هذا هو أبو عبدالله محمد بن جعفر بن يمان المسندى بفتح النون شيخ البخارى وإنما قيل للبخارى جعفي لانه مولى يمان الجعفى ولاء أسلام واتفقوا على أن البخارى

رحمه الله ولد بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال سنة أربع وتسعين ومائة وأنه توفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد الظهر سنة ست وخمسين ومائتين ودفن (بخرتنك) قرية على فرسخين من سمرقند. وروينا من أوجه عن الحسن بن الحسين البزاز بزاي ين قال رأيت محمد بن إسماعيل البخارى نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير وهذه نبذة من عيون أخباره أشير اليها بأقرب الاشارات وهى عندى بأسانيدها المهذبات المشهورات. روينا عنه أنه قال أما المادح والذام عندى سواء. وقال أرجو أن ألقى الله عزوجل ولا يطالبنى أنى اغتبت أحدا. وقال ما اشتريت منذ وليت من أحد بدرهم ولا بعت أحدا شيئا فسئل عن الورق والحبر فقال كنت آمر إنسانا أن يشتري لي. وروينا عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربرى رواية صحيح البخارى قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال أين تريد قلت أريد محمد ابن إسماعيل البخارى فقال اقرأه مني السلام. وروينا عن الفربرى قال رأيت أبا عبدالله محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله في النوم خلف النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي كلما رفع قدمه وضع البخاري قدمه في ذلك الموضع. وعن محمد بن حمدويه قال سمعت محمد بن إسماعيل البخارى يقول أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح. وروينا عن الامام أحمد بن حنبل قال ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل. وعنه قال انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان أبو زرعة الرازى ومحمد بن إسماعيل البخاري وعبد الله بن عبدالرحمن السمرقندى يعنى الدارمى والحسن بن شجاع البلخى. وعن الحافظ أبي علي صالح بن محمد بن جزرة قال ما رأيت خراسانيا أفهم من البخارى. وعنه قال أعلمهم بالحديث البخارى وأحفظهم أبو زرعة وهو أكثرهم حديثا. وعن محمد بن بشار شيخ البخارى ومسلم قال حفاظ الدنيا اربعة أبو زرعة بالرى ومسلم بن الحجاج بنيسابور وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي بسمرقند ومحمد بن إسماعيل ببخارى. وعنه قال ما قدم علينا يعنى البصرة مثل البخارى: وعنه أنه قال حين دخل البخارى البصرة دخل اليوم سيد الفقهاء

. وعنه أنه حين قدم البخارى البصرة قام اليه فأخذ بيده وعانقه وقال مرحباً بمن أفتخر به منذ سنين : وروينا عن إسحق بن أحمد بن خلف قال سمعت البخارى غير مرة يقول ما تصاغرت نفسى عند أحد الا عند على بن المدينى فذكر لعلى بن المدينى قول البخارى هذا فقال ذروا قوله هو ما رأى مثل نفسه . وروينا عن محمد بن عبد الله بن نمير و أبى بكر بن أبى شيبة قالا ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل وروينا عن عمرو بن على القلاس قال حديث لا يعرفه البخارى ليس بحديث وروينا عن عبدان شيخ البخارى قال ما رأيت شابا أبصر من هذا وأشار إلى البخارى وروينا عن عبد الله بن محمد المسندى بفتح النون قال محمد بن إسماعيل إمام فمن لم يجعله إماما فاتهمه . وروينا عن الامام أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى قال رأيت العلماء بالحرمين والحجاز والشام والعراق فما رأيت فيهم أجمع من أبى عبد الله البخارى : وروينا عن ابن سهل محمود بن النصر قال دخلت البصرة والشام والحجاز والكوفة ورأيت علماءها فكلما جرى ذكر البخارى فضلوه على أنفسهم . وروينا عن على بن حجر قال أخرجت خراسان ثلاثة أبا زرعة بالرى ومحمد بن اسماعيل ببخارى والدارمى بسمرقند قال والبخارى عندى أعلمهم وأبصرهم وأفهمهم . وروينا عن أبى حامد الأعمش قال رأيت محمد بن أسماعيل البخارى فى جنازة ومحمد بن يحيى الذهلى يعنى شيخ البخارى وإمام نيسابور يسأله عن الأسماء والكنى وعلل الحديث والبخارى يمر فيها مثل السهم كأنه يقرأ (قل هو الله أحد) وروينا عن حاشد بالحاء المهملة وكسر الشين المعجمة بن اسماعيل قال رأيت إسحق بن راهويه جالساً على السرير ومحمد بن اسماعيل معه فانكر عليه محمد بن إسماعيل شيئاً فرجع اسحاق إلى قول محمد وقال إسحاق يامعشر أصحاب الحديث اكتبوا عن هذا الشاب فانه لو كان فى زمن الحسن البصرى لاحتاج الناس إليه لمعرفته بالحديث وفهمه . وروينا عن أبى عمرو أحمد بن نصر الخفاف قال حدثنى محمد بن اسماعيل البخارى التقى النقى العالم الذى لم أر مثله . وروينا عن أبى عيسى

الترمذي قال لم أر بالعراق ولا بخراسان فى معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن اسماعيل. وروينا عن عبد الله بن حماد الآملي وهو شيخ البخارى وددت أنى شعرة فى صدر محمد بن اسماعيل . وروينا عن محمد بن يعقوب الحافظ عن أبيه قال رأيت مسلم بن الحجاج بين يدى البخارى يسأله سؤال الصبى لمعلم وروينا عن الامام مسلم بن الحجاج أنه قال للبخارى لا يبغضك إلا حاسد وأشهد أنه ليس فى الدنيا مثلك . وروى الحاكم أبو عبد الله فى تاريخ نيسابور باسناده عن أحمد بن حمدون قال جاء مسلم بن الحجاج إلى البخارى فقبل بين عينيه وقال دعنى أقبل رجليك يا أستاذ الاستاذين وسيد المحدثين ويا طبيب الحديث فى علله . وروينا عن حاشد بن اسماعيل قال كان أهل البصرة يعدون خلف البخارى فى طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويجلسوه فى الطريق ويجتمع عليه ألوف أكثرهم ممن يكتب عنه . وكان البخارى إذ ذاك شابا لم يخرج وجهه . وروينا عن أبى بكر الأعْين قال كتبنا عن محمد بن اسماعيل على باب محمد بن يوسف الفريابى وما فى وجهه شعرة . وروينا عن الحافظ صالح ابن محمد جزرة قال كان البخارى يجلس ببغداد وكنت أستملى له ويجتمع فى مجلسه أكثر من عشرين الفا. وروينا عن محمد بن يوسف بن عاصم قال كان للبخارى ثلاثة مستملين واجتمع فى مجلسه أكثر من عشرين الفا . وروينا عن امام الأئمة محمد بن اسحق بن خزيمة قال ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ من محمد بن اسماعيل البخارى. قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وحسبك بأمام الأئمة ابن خزيمة يقول فيه هذا القول مع لقيه الأئمة والمشايخ شرقا وغربا . قال أبو الفضل ولا عجب فيه فان المشايخ قاطبة أجمعوا على قدمه وقدموه على أنفسهم فى عنفوان شبابه وابن خزيمة انما رآه عند كبره وتفرده فى هذا الشأن . وروينا عن إبراهيم بن محمد بن سلام بتخفيف اللام على الأصح وقيل بتشديدها قال ان الرتوت من أصحاب الحديث مثل

سعيد بن أبى مريم المصرى ونعيم بن حماد والحميدي والحجاج بن منهال واسماعيل ابن أبى أويس والعربى والحسن الخلال ومحمد بن ميمون صاحب ابن عيينة ومحمد ابن العلاء والأشج وابراهيم بن المنذر الخزامى وابراهيم بن موسى الفراء كلهم كانوا يهابون محمد بن اسماعيل ويقضون له على أنفسهم فى النظر والمعرفة قلت الرتوت الرؤساء قاله ابن الأعرابى وغيره . وذكر الحاكم أبو عبد الله البخارى فقال هو أمام أهل الحديث بلاخلاف بين أهل النقل واعلم أن وصف البخارى رحمه الله بارتفاع المحل والتقدم فى هذا العلم على الأماثل والأقران متفق عليه فيما تأخر وتقدم من الأزمان ويكفى فى فضله أن معظم من أثني عليه ونشر مناقبه شيوخه الأعلام المبرزون والحذاق المتقنون *

فصل

فى الاشارة إلى بعض شيوخه والآخذين عنه والمنتمين اليه والمستفيدين منه هذا الباب واسع جدا لايمكن استقصاؤه فأنبه على جماعة من كل اقليم وبلد ليستدل بذلك على اتساع رحلته وكثرة روايته وعظم عنايته . فاما شيوخه فقال الحاكم أبو عبد الله فى تاريخ نيسابور ممن سمع منه البخارى رحمه الله تعالى بمكة أبو الوليد أحمد بن محمد الازرقي وعبد الله بن يزيد المقرى واسماعيل بن سالم الصائغ وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى وأقرانهم وبالمدينة ابراهيم بن المنذر الخزامى ومطرف بن عبد الله وابراهيم بن حمزة وأبو ثابت محمد بن عبيد الله وعبد العزيز بن عبد الله الاويسى وأقرانهم . وبالشام محمد بن يوسف الفريابى وأبو نصر اسحق بن ابراهيم وآدم بن أبى اياس وأبو اليمان الحكم بن نافع وحيوة بن شريح وأقرانهم . وببخارى محمد بن سلام البيكندى وعبد الله بن محمد المسندى وهارون بن الأشعث وأقرانهم. وبمرو على بن الحسن بن شقيق

وعبدان ومحمد بن مقاتل وأقرانهم. وببلخ مكي بن ابراهيم ويحيى بن بشر ومحمد ابن أبان والحسن بن نجاع ويحيى بن موسى وقتيبة وأقرانهم وقدأ كثر بها . وبهراة أحمد بن أبي الوليد الحنفي . وبنيسابور يحيى بن يحيى وبشر بن الحكم واسحق ابن راهويه ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى الذهلي وأقرانهم . وبالرى ابراهيم بن موسى . وببغداد محمد بن عيسى الطباع ومحمد بن سائق وسريج بالسين المهملة والجيم ابن النعمان وأحمد بن حنبل وأقرانهم . وبواسط حسان بن حسان وحسان بن عبد الله وسعيد بن عبد الله بن سليمان وأقرانهم . وبالبصرة أبو عاصم النبيل وصفوان بن عيسى وبدل بن المحبر بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وحرمى ابن عمارة وعفان بن مسلم ومحمد بن عرعرة وسليمان بن حرب وأبو الوليد الطيالسى وعارم ومحمد بن سنان وأقرانهم . وبالكوفة عبد الله بن موسى وأبو نعيم وأحمد ابن يعقوب واسماعيل بن أبان والحسن بن الربيع وخالد بن مخلد وسعيد بن حفص وطلق بن غنام بالمعجمة وعمرو بن حفص وعروة وقبيصة بن عقبة وأبو غسان وأقرانهم . وبمصر عثمان بن صالح وسعيد بن أبي مريم وعبد الله بن صالح وأحمد ابن صالح وأحمد بن شبيب وأصبغ بن الفرج وسعيد بن عيسى وسعيد بن كثير ابن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير وأقرانهم . وبالجزيرة أحمد بن عبد الملك الحراني وأحمد بن يزيد الحرانى وعمرو بن خلف واسماعيل بن عبد الله الرقي وأقرانهم . قال الحاكم أبو عبد الله فقد رحل البخارى رحمه الله إلى هذه البلاد المذكورة فى طلب العلم وأقام فى كل مدينة منها على مشايخها قال وانما سميت من كل ناحية جماعة من المتقدمين ليستدل به على عالي اسناده وبالله التوفيق *

وروينا عن الخطيب البغدادى رحمه الله قال رحل البخارى رحمه الله تعالى الى محدثى الأمصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق كلها وبالحجاز والشام ومصر وورد بغداد دفعات . وروينا من جهات عن جعفر بن محمد القطان قال سمعت

البخارى يقول كتبت عن الف شيخ من العلماء وزيادة و ليس عندى حديث إلا أذكر اسناده. وأما الآخذون عن البخارى فا كثر من أن يحصروا وأشهر من أن يذ كروا. وقد روينا عن الفربرى قال سمع الصحيح من البخاري سبعون ألف رجل فما بقى أحد يرويه غيرى. وقد روى عنه خلائق غير ذلك وقد قدمنا أنه كان يحضر مجلسه أ كثر من عشرين ألفا يأخذون عنه. وممن روى عنه من الائمة الأعلام الامام أبو الحسين مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح. وأبو عيسى الترمذى .وأبو عبد الرحمن النسائى. وأبو حاتم.وأبو زرعة الرازيان . وأبو اسحق ابراهيم بن اسحق احربى الامام . وصالح بن محمد جزرة الحافظ .وأبو بكر بن خزيمة. ويحيى بن محمد بن صاعد .ومحمد بن عبد الله مطين وكل هؤلاء أئمة حفاظ وآخرون من الحفاظ وغيرهم.قال الخطيب آخر من حدث ببغداد عن البخارى الحسين بن اسماعيل المحاملى *

فصل

﴿ فى اسم صحيح البخارى وتعريف محله وسبب تصنيفه وكيفية جمعه وتأليفه ﴾

أما اسمه فسماه مؤلفه البخارى رحمه الله (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) وأما محله فقال العلماء هو أول مصنف صنف فى الصحيح المجرد واتفق العلماء على أن أصح الكتب المصنفة صحيحا البخارى ومسلم واتفق الجمهور على أن صحيح البخارى أصحهما صحيحاً وأ كثرهما فوائد. وقال الحافظ أبو على النيسابورى وبعض علماء المغرب صحيح مسلم

اصح وانكر العلماء ذلك عليهم والصواب ترجيح صحيح البخارى (١) وقد قرر الامام الحافظ أبو بكر الاسماعيلى فى كتابه المدخل ترجيح صحيح البخارى على صحيح مسلم وذكر دلائله ٠ وقال النسائى أجود هذه الكتب كتاب البخارى واجمعت الأمة على صحة هذين الكتابين ووجوب العمل بأحاديثهما ه

﴿وأما﴾ سبب تصنيفه وكيفية تأليفه فروينا عن ابراهيم بن معقل النسفى قال قال البخارى رحمه الله كنت عند اسحق بن راهويه فقال لنا بعض أصحابنا لو جمعتم كتابا مختصراً فى الصحيح لسنن رسول الله ﷺ فوقع ذلك فى قلبي وأخذت فى جمع هذا الكتاب . وروينا من جهات عن البخارى رحمه الله قال صنفت كتاب الصحيح است عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة بينى وبين الله ٠ وروينا عنه قال رأيت النبي ﷺ فى المنام وكأنى واقف بين يديه وبيدى مروحة أذب عنه فسألت بعض المعبرين فقال أنت تذب عنه الكذب فهو الذي حملنى على إخراج الصحيح . وروينا عنه قال ما أدخلت فى كتاب الجامع إلا ما صح وتركت من الصحاح لحال الطول ٠ وروينا عن الفربرى قال قال البخارى ما وضعت فى كتاب الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين . وروينا عن عبد القدوس بن همام قال سمعت عدة من المشايخ يقولون حول البخارى تراجم جامعه بين قبر النبي ﷺ ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين ٠ وقال آخرون منهم ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي صنفه ببخارى وقيل بمكة وقيل بالبصرة وكل هذا صحيح ومعناه انه كان يصنف فيه فى كل بلدة من هذه البلدان فانه بقى فى تصنيفه ست عشرة سنة كما سبق ٠ قال الحاكم أبو عبد الله حدثنا ابو عمر واسماعيل حدثنا ابو عبد الله

(١) وقد جمع بعضهم فى ذلك فقال

تشاجر قوم في البخارى ومسلم ✡ لدى وقالوا أى ذين يقدم
فقلت لقد فاق البخارى صحة ✡ كما فاق في حسن الصناعة مسلم

محمد بن علي قال سمعت البخارى يقول أقمت بالبصرة خمس سنين معى كتبى أصنف وأحج فى كل سنة وأرجع من مكة إلى البصرة. قال البخارى وأنا أرجو أن يبارك الله تعالى للمسلمين فى هذه المصنفات . وبلغنى عن الشيخ أبى زيد المروزى من أصحابنا وهو أجل من روى صحيح البخارى عن الفربرى قال رأيت النبي ﷺ فى المنام فقال لي إلى متى تدرس الفقه ولا تدرس كتابي قلت وما كتابك يا رسول الله قال جامع محمد بن اسماعيل البخارى أو كما قال *

فصل

جملة ما فى صحيح البخارى من الأحاديث المسندة سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً بالأحاديث المكررة وبحذف المكررة نحو أربعة آلاف وقد ذكرتها مفصلة مختصرة فى أول شرح صحيح البخارى وذكرت فيه جملة من أحوال البخارى وورعه وتعظيمه للعلم وما يتعلق بصحيحه كبيان فائدة إعادته الحديث الواحد فى أبواب . وفائدة تحديثه عن واحد فى موضع ثم يروى فى موضع آخر عن رجل أو رجلين عنه وبيان التعليق الذى فيه وغير ذلك *

فصل

روينا عن محمد بن أبى حاتم وراق البخارى قال كان البخارى إذا كنت معه فى سفر جمعنا بيت الا فى القيظ أحيانا فكنت أراه يقوم فى ليلته خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة فى كل مرة يأخذ القداحة فيورى نارا بيده ويسرج ثم يخرج أحاديث يعلمها ثم يضع رأسه وكان يصلى فى وقت السحر ثلاث عشرة ركعة يوتر منها بواحدة ورأيته استلقى على قفاه يوما ونحن بفربر فى تصنيف كتاب التفسير وكان أتعب نفسه في ذلك اليوم فى كثرة إخراج الحديث فقلت له ياأبا عبد الله

سمعتك تقول ماأتيت شيئاً بغير علم قط منذ عقلت فأى علم فى هذا الاستلقاء فقال أتعبنا أنفسنا فى هذا اليوم وهذا ثغر خشيت أن يحدث حدث فى أمر العدو فأحببت أن أستريح وآخذ أهبة ذلك فان غافصنا (١) عدو كان بنا حراك . فهذه الحكاية وإن اشتملت على نفائس مقصودى فيها التنبيه على قوله ماأتيت شيئاً بغير علم . (فهذه أحرف) من عيون مناقبه وصفاته ودرر شمائله وحالاته أشرت إليها إشارات لكونها من المعروفات الواضحات. ومناقبه لاتستقصى لخروجها عن أن تحصى وهى منقسمة إلي حفظ ودراية واجتهاد فى التحصيل ورواية ونسك وإفادة وورع وزهادة وتحقيق وإتقان . وتمكن وعرفان. وأحوال وكرامات وغيرها من أنواع المكرمات. ويوضح ذلك ماأشرت اليه من أقوال أعلام المسلمين أولى الفضل والورع والدين والحفاظ والنقاد المتقنين الذين لايجازفون فى العبارات بل يتأملونها ويحررونها ويحافظون على صيانتها أشد المحافظات واقاويلهم بنحو ماذكرته غير منحصرة وفيما اشرت اليه ابلغ كفاية للمستبصر رضى الله عنه وارضاه وجمع بينى وبينه وجميع احبابنا فى دار كرامته مع من اصطفاه وجزاه عنى وعن سائر المسلمين اكمل الجزاء وحباه من فضله ابلغ الحباء *

٤ (محمد بن ابراهيم بن الحارث) ابن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعيد ابن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القريشى التيمى المدنى أبو عبد الله مذكور فى مختصر المزنى فى أول الاعتكاف وهو تابعى جليل سمع ابن عمر وأنساً رضى الله عنهم وسمع جماعات من التابعين منهم علقمة بن وقاص وأبو سلمة ابن عبد الرحمن وابراهيم بن عبد الله بن حسين وعروة بن الزبير وعطاء بن يسار وآخرون. روى عنه جماعات من التابعين منهم يحيى بن سعيد الانصارى ويحيى بن أبى كثير ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد والزهرى ومحمد بن اسحق وابن عجلان وآخرون وهو ثقة بالاتفاق روى له البخارى ومسلم فى صحيحيهما وهو

(١) معناه بالغين المعجمة فاجأنا العدو وأخذنا على غرة منا. وبالعين المهملة معناه صارعنا

راوي حديث «إنما الاعمال بالنيات» لم يروه عنه غير يحيى الانصارى ولم يروه عن علقمة بن وقاص غير محمد هذا . قال محمد بن سعد كاتب الواقدي كان محمد بن ابراهيم كثير الحديث توفى سنه عشرين ومائة بالمدينة وقال خليفة بن خياط سنة احدى وعشرين وكان جده الحارث من المهاجرين الأولين رضي الله عنهم أجمعين *

٥ ﴿ محمد بن ابراهيم ﴾ بن مسلم بن أمية أبو أميه الطرسوسي بفتح الطاء والراء مذكور في مختصر المزني في باب بيع حاضر لباد هو بغدادي سكن طرسوس سمع عمرو بن يونس اليمامي وأبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر وصفوان بن صالح وهشام ابن عمار وخلائق آخرين . وروى عنه أبو حاتم محمد بن ادريس الرازى وأبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني وأبو عوانة يعقوب بن إسحق الاسفراييني وأبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا وخلائق من الحفاظ والأئمة . قال أبو داود السجستاني والجمهور هو ثقة وكان إماما في الحديث رفيع القدر مقدما فهارحالا توفى بطرسوس في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين رحمه الله *

٦ ﴿ محمد بن اسحق ﴾ بن جعفر ويقال محمد بن اسحق بن محمد ابو بكر الصاغاني بالصاد المهملة والغين المعجمة ويقال الصغاني بتخفيف الغين وحذف الألف نسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها صاغان وصغان وهو خراساني سكن بغداد ذكره في المختصر في باب بيعتين في بيعة وهو من كبار الأئمة سمع اباعامر العقدي بفتح العين والقاف والأسود بن عامر وسعيد بن عامر وابا نوح قراداً وابا النضر هاشم ابن القاسم ويحيى بن عبد الله بن بكير وأبا عاصم النبيل وروح بن عبادة وابا نعيم الفضل بن دكين ويعلى بن عبيد وابا اليمان وابا مسهر وعبد الوهاب بن عطاء وخلائق من الأئمة . روى عنه ابو عمر حفص بن عمر الدورى وهو أكبر منه ومسلم بن الحجاج وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه والمزني وابن خزيمة والحسين بن اسماعيل المحاملي وابو العباس الاصم واحمد بن محمد بن زياد الأعرابي وموسى بن هرون الحمال بالحاء وابو عوانة الاسفراييني وعبد الرحمن

ابن ابى حاتم وابو الفوارس شجاع بن جعفر الأنصارسي وهو آخر من حدث عنه وفاة وخلائق غيرهم واتفقوا على انه ثقة مأمون. قال الامام الحافظ أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي كان الصاغاني هذا احد الاثبات المتقنين مع صلابة فى الدين واشتهار بالسنة واتساع فى الرواية رحل فى طلب العلم وكتب عن اهل بغداد والبصرة والكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر قال وبلغنى عن ابى مزاحم الخاقانى قال كان الصاغانى يشبه ابن معين فى وقته. قال الدار قطنى كان ثقة (١) وفوق الثقة وهو وجه مشايخ بغداد توفى سنة سبعين ومائتين رحمه الله *

٧ ﴿محمد بن اسحق﴾ ابن خزيمة الأمام من أصحابنا مكرر فى الروضة وسنذكره فى نوع الابناء إن شاء الله تعالى فهو به أشهر *

٨ ﴿محمد بن جرير﴾ تكرر ذكره فى الروضة هو الامام البارع فى أنواع العلوم أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبرى وهو فى طبقة الترمذى والنسائى سمع عبد الملك بن أبى الشوارب واحمد بن منيع البغوى ومحمد بن حميد الرازى والوليد بن شجاع وأبا كريب محمد بن العلاء ويعقوب ابن ابراهيم الدورقى وأبا سعيد الأشج وعمرو بن على ومحمد بن المثنى ومحمد ابن يسار وغيرهم من شيوخ البخارى ومسلم وحدث عنه احمد بن كامل ومحمد ابن عبدالله الشافعى ومخلد بن جعفر وخلائق. قال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد استوطن الطبرى بغداد وأقام بها حتى توفى وكان أحد أئمة العلماء يحكم بقوله ويرجع الى رأيه لمعرفته وفضله وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره وكان حافظا لكتاب الله تعالى عارفا بالقراءات بصيرا بالمعانى فقيها فى أحكام القرآن عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها عارفا بأقوال الصحابة والتابعين فمن بعدهم فى الأحكام عارفا بأيام الناس وأخبارهم وله كتاب التاريخ المشهور وكتاب فى التفسير لم يصنف أحد مثله وكتاب تهذيب الآثار لم أر سواه فى معناه لكنه لم يتمه وله فى اصول الفقه

(١) وفي نسخة وهو ثقة

وفروعه كتب كثيرة وتفرد بمسائل حفظت عنه. قال الخطيب وسمعت على بن عبدالله السمسار يحكى ان محمد بن جرير مكث اربعين سنة يكتب فى كل يوم اربعين ورقة. وعن الشيخ أبى حامد الاسفراينى قال لو سافر رجل الى الصين ليحصل تفسير ابن جرير الطبرى لم يكن هذا كثيرا او كلاما هذا معناه. وروينا عنه انه قال لأصحابه هل تنشطون لتفسير القرآن قالوا كم يكون قدره قال ثلاثون الف ورقة فقالوا هذا مما يفنى الاعمار قبل تمامه فاختصره فى نحو ثلاثة آلاف ورقة وكذلك قال لهم فى التاريخ فأجابوه بمثل جواب التفسير فقال انا لله ماتت الهمم فاختصره نحو ما اختصر التفسير. وقال محمد بن اسحق بن خزيمة ما أعلم تحت أديم الأرض اعلم من محمد بن جرير. وروينا ان ابا بكر بن مجاهد امام الناس فى القراءات استمع ليلة لقراءة محمد بن جرير فقال ما ظننت ان الله تعالى خلق بشرا يحسن يقرأ هذه القراءة. وروى الخطيب عن القاضي أحمد بن كامل قال توفى أبو جعفر محمد بن جرير وقت المغرب ليلة الاثنين ليومين بقيا من شهر شوال سنة عشر وثلثمائة ودفن ضحوة يوم الاثنين فى داره ولم يغير شيبه وكان السواد فى شعر رأسه ولحيته كثيرا وكان مولده فى آخر سنة اربع أو أول سنة خمس وعشرين ومائتين وكان أسمر إلى الأدمة أعين نحيف الجسم مديد القامة فصيح اللسان ولم يؤذن به أحد واجتمع عليه مالا يحصيهم عدداً إلا الله تعالى وصلى على قبره عدة شهور ليلا ونهارا وزاره خلق كثير من أهل الدين والأدب ورثاه ابن الاعرابى وابن دريد وغيرهما. ولقد أجاد ابن دريد وأبلغ فى ترثيته. قال الرافعى فى مواضع منها أول كتاب الزكاة من الشرح تفردُ ابن جرير لا يعد وجها فى مذهبنا وان كان معدودا من طبقات أصحاب الشافعى رضي الله عنهم أجمعين. قلت ذكره ابو عاصم العبادى فى فقهاء الشافعية وقال هو من افراد علمائنا وأخذ فقه الشافعى عن الربيع المرادى والحسن الزعفرانى *

٩ ﴿ محمد بن حاطب ﴾ الصحابى ابن الصحابى والصحابية رضى الله عنهم

مذكور فى المهذب فى الوليمة والسرقة هو أبو القاسم ويقال أبو ابراهيم محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القريشى الجمحى الكوفى وأمه أم جميل فاطمة بنت المجلل بالجيم بن عبدالله بن قيس القريشية العامرية من بنى عامر بن لؤى أسلمت وهاجرت وقيل اسمها جويرية وقيل اسماء وهو أول من سمى فى الاسلام محمدا ولد بأرض الحبشة فى الهجرة وقيل إن أباه هاجر به إلى الحبشة وهو طفل وارضعته اسماء بنت عميس بلبن ابنها عبدالله بن جعفر وكانا يتواصلان على ذلك حتى ماتا . وحديثه المذكور فى الوليمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والنسائى وابن ماجه . روى عنه ابن بلج بالموحدة والجيم وسماك بن حرب وأبو عون الثقفى . شهد مع على رضى الله عنه الجمل وصفين والنهروان وتوفى بمكة سنة اربع وسبعين . وقال ابو نعيم توفى بالكوفة سنة ست وثمانين والاول اشهر رضى الله عنه *

١٠ (محمد بن الحسن) صاحب أبى حنيفة رضى الله عنهما تكرر ذكره فى المختصر فذكره فى اختلاف المتبايعين والحوالة ونكاح المشرك والطلاق والخراج والشهادات والقافة والولاء والكتابة وغيرها وذكره فى الروضة فى مواضع . هو الامام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى مولاهم . قال الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد أصل محمد بن الحسن دمشقى من أهل قرية تسمى حرستا قدم أبوه العراق فولد له محمد بواسط ونشأ بالكوفة وسمع الحديث بها من أبى حنيفة ومسعر بن كدام وسفيان الثورى وعمر بن ذر ومالك بن مغول قال وكتب أيضا عن مالك بن أنس والاوزاعى وزمعة بن صالح وبكير بن عمار وابى يوسف وسكن بغداد وحدث بها . روى عنه الشافعى وابو سليمان الجوزجانى وابو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم وكان الرشيد ولاه القضاء وخرج معه فى سفره إلى خراسان فمات بالرى ودفن بها . قال الخطيب وقال محمد بن سعد كاتب

الواقدى كان أصل محمد من الجزيرة وكان أبوه من جند أهل الشام فقدم واسطا فولد بها محمد سنة ثنتين وثلاثين ومائة ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وسمع سماعا كثيراً وجالس أبا حنيفة وسمع منه ونظر فى الرأى فغلب عليه وعرف به وتقدم فيه وقدم بغداد فنزلها واختلف اليه الناس وسمعوا منه الحديث والرأى وخرج إلى الرقة وهرون الرشيد فيها فولاه قضاءها ثم عزله فقدم بغداد فلما خرج هرون إلى الرى الخرجة الاولى أمره فخرج معه فمات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ثم روى الخطيب باسناده عن محمد ابن الحسن قال ترك أبى ثلاثين الف درهم فانفقت خمسة عشر الفا على النحو واللغة وخمسة عشر الفا على الحديث والفقه . وباسناده عن الشافعى قال قال محمد بن الحسن أقمت على باب مالك ثلاث سنين وكسراً قال وكان يقول إنه سمع لفظا أكثر من سبعمائة حديث وكان إذا حدثهم عن مالك امتلأ منزله وكثر الناس حتى يضيق عليه الموضع وإذا حدث عن غير مالك لم يجئه إلا اليسير من الناس فقال ما أعلم أحدا أسوأ ثناء على أصحابه منكم إذا حدثتكم عن مالك ملأتم على الموضع وإذا حدثتكم عن أصحابكم إنما تأتون متكارهين . وباسناده عن اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة قال كان لمحمد بن الحسن مجلس فى مسجد الكوفة وهو ابن عشرين سنة . وباسناده عن الشافعى قال ما رأيت سمينا أخف روحا من محمد بن الحسن وما رأيت أفصح منه كنت إذا رأيته يقرأ كأن القرآن نزل بلغته . وعنه قال ما رأيت أعقل من محمد بن الحسن . وعنه قال ما رأيت مبدنا قط أذكى من محمد بن الحسن. وعنه قال كان محمد بن الحسن إذا أخذ فى المسألة كأنه قرآن ينزل لا يقدم حرفا ولا يؤخره. وعنه قال كان محمد بن الحسن يملأ العين والقلب . وعنه قال حملت عن محمد بن الحسن وقْرَ بُختى كتبا . وعن يحيى بن معين قال كتبت الجامع الصغير عن محمد بن الحسن . وعن أبي عبيد ما رأيت أعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن . وعن ابراهيم الحربي قال قلت

للامام أحمد من أين لك هذه المسائل الدقيقة قال من كتب محمد بن الحسن • وعن محمد بن سماعة قال قال محمد بن الحسن لأهله لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا تشغلوا قلبي وخذوا ما تحتاجون اليه من وكيلي فانه أقل لهمي وأفرغ لقلبي. وباسناده عن يحيى بن معين وعمر وبن علي وأبي داود وغيرهم تضعيفه في رواية الحديث . وباسناده عن أحمد بن يحيى ثعلب . قال توفى الكسائي ومحمد بن الحسن في يوم واحد فقال الرشيد ذهب اليوم اللغة والفقه وماتا بالري وباسناده عن ابن أبي رجاء عن محمويه قال وكنا نعده من الابدال قال رأيت محمد بن الحسن في المنام فقلت يا أبا عبد الله إلى ما صرت قال قال لى ربي إني لم أجعلك وعاء للعلم وأنا أريد أن أعذبك قلت ما فعل أبو يوسف قال فوقي قلت أبو حنيفة قال فوق أبي يوسف بطبقات. وقال الشيخ أبو اسحق في الطبقات حضر محمد ابن الحسن مجلس أبي حنيفة سنتين ثم تفقه على أبي يوسف وصنف الكتب الكثيرة ونشر علم أبي حنيفة قال الشافعي ما رأيت أحداً يسأل مسألة فيها نظر إلا تبينت في وجهه الكراهة إلا محمد بن الحسن . قال وروي الربيع قال كتب الشافعي إلى محمد وقد طلب منه كتبا ينسخها فأخرها عنه * شعر

قل لمن لم ترعيـــــن من رآه مثله
ومن كأن من رآه * قد رأى من قبله
العلم ينهى أهله * أن يمنعوه أهله
لعله يبذله * لأهله لعله

فبعث اليه الكتب من وقته رحمهما الله *

١١ ﴿محمد بن سيرين﴾ الأنصاري مولاهم أبو بكر البصري التابعي الأمام في التفسير والحديث والفقه وعبر الرؤيا والمقدم في الزهد والورع . تكرر ذكره في المختصر . وأولاد سيرين ستة محمد ومعبد وأنس ويحيى وحفصة وكريمة وكلهم

رواة ثقات . وروى محمد عن يحيى عن أنس عن أنس بن مالك حديثاً وهذا من المستطرفات لكونهم ثلاثة إخوة روي بعضهم عن بعض وكان أبوهم سيرين من سبي عين التمر وهو مولى أنس بن مالك كاتبه على عشرين ألف درهم فأداها وعتق وقال ابن قتيبة في المعارف كانت أم ابن سيرين اسمها صفية مولاة لابي بكر الصديق رضي الله عنه طيبها ثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ودعون لها وحضر إملا كها ثمانية عشر بدريا منهم أبي بن كعب يدعو وهم يؤمنون وكان سيرين يكنى أباعمرة قال وقد ولد لسيرين ثلاثة وعشرون ولدا من امهات أولاد دخل محمد بن سيرين على زيد بن ثابت وسمع ابن عمر. قال يحيى بن معين سمع منه حديثاً واحداً وفي تاريخ بغداد عن أيوب أنه سمع من ابن عمر حديثين وسمع أيضاً جندب بن عبدالله البجلي وأباهريرة وعبدالله بن الزبير وعمران بن حصين وعدى بن حاتم وسليمان بن عامر وأم عطية الأنصارية وهؤلاء كلهم صحابة وسمع من التابعين عبيدة بفتح العين السلماني ومسلم بن يسار وشريحا وقيس بن عباد بضم العين وتخفيف الباء وعلقمة والربيع بن خيثم وأخاه معبدا وحميد بن عبدالرحمن الحميرى وعبدالرحمن بن أبي بكرة وأخته حفصة وخلائق. قال أحمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين عباس. وقال هشام بن حسان أدرك الحسن البصرى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وعشرين وأدرك ابن سيرين ثلاثين منهم. وقال البخارى حج ابن سيرين زمن ابن الزبير فسمعه وسمع زيد بن ثابت ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وهو أكبر من أخيه أنس وروى عنه جماعات من التابعين منهم الشعبي وأيوب وقتادة وسليمان التيمى وخلائق منهم ومن غيرهم. قال ابن عون كان ابن سيرين يحدث بالحديث على حروفه وقال محمد بن سعد كان ثقة مأمونا عاليا رفيعاً فقيها إماماً كثير العلم ورعا. وقال هشام ابن حسان حدثني أصدق من أدركت محمد بن سيرين. وقال الخطيب في تاريخ بغداد كان ابن سيرين أحد الفقهاء المذكورين بالورع فى وقته قال وكان ابن سيرين مولى لأنس بن مالك فكاتبه على ألوف فعتق بالكتابة. وعن محمد قال حججنا فدخلنا

على زيد بن ثابت ونحن سبعة ولد سيرين فقال هذان لأم وهذان لأم وهذان لأم وهذا لأم فما أخطأ وكان معبد أخاه لأمه. وعن مورق العجلي قال ما رأيت رجلا أفقه في ورعه ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين . وعن عبد الحميد بن عبدالله ابن مسلم بن يسار قال لما حبس ابن سيرين في السجن قال له السجان إذا كان الليل فاذهب إلى أهلك وإذا أصبحت فتعال فقال لا والله لا أعينك على خيانة السلطان. قال الخطيب وكان حبس في دين ركبه لغريم له. وباسناده عن المداينى قال كان سبب حبس ابن سيرين أنه اشترى زيتاً بأربعين الف درهم فوجد في زق منه فأرة فقال الفأرة كانت في المعصرة فصب الزيت كله وكان يقول عيرت رجلا بشيء من ثلاثين سنة أحسبني عوقبت به. وكانوا يرون أنه عيره بالفقر فابتلي به. وعن ابن عون كان ابن سيرين من أرجى الناس لهذه الأمة وأشدهم أزراً على نفسه . وعن هشام بن حسان قال كنا نزولا مع ابن سيرين في الدار فكنا نسمع بكاه بالليل وضحكه بالنهار . ومر ابن سيرين برواس قد أخرج رأساً فغشي عليه. وادعى عليه رجل درهمين فانكره فقال تحلف قال نعم قيل له تحلف على درهمين قال نعم لا أطعمه حراما وأنا أعلم . وعن عثمان البتي قال لم يكن بهذه البلدة أحد أعلم بالقضاء من محمد بن سيرين قال ابن قتيبة ولد لابن سيرين ثلاثون ولداً من امرأة واحدة زوجة له عربية ولم يبق منهم غير عبد الله بن محمد وقضي عنه ابنه هذا ثلاثين الف درهم فما مات عبد الله حتى صار ماله ثلثمائة الف درهم. واتفقوا علي ان ابن سيرين توفي بالبصرة سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم. قال حماد ابن زيد مات الحسن أول رجب سنة عشر ومائة وصليت عليه ومات ابن سيرين لتسع مضين من شوال سنة عشر قال علي بن المديني وعمرو بن علي القلاس وغيرهما اصح الاسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي رضي الله عنهم. وفي هذه المسألة خلاف وسنبسطه قريبا في ترجمة الزهري محمد بن مسلم إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق •

١٢ ﴿محمد بن طلحة﴾ بن عبدالله مذكور في المهذب في وسط باب استيفاء

القصاص ثم فى قتال أهل البغى هو أبو القاسم محمد بن طلحة بن عبيد الله القريشي التيمى المدنى وتمام نسبه فى ترجمة أبيه. قال ابن أبى حاتم أدرك النبى ﷺ له رواية وهو صبى مسح النبى ﷺ برأسه وسماه محمدا و كناه أبا القاسم. روى عنه ابنه ابراهيم وعبد الرحمن بن أبى ليلى ويقال لمحمد هذا السجاد سمى بذلك لكثرة سجوده وكان زاهدا عابدا صالحا وحضر وقعة الجمل مع عائشة رضى الله عنها وكان على رضى الله عنه نهى عن قتله لما علم من فراغ قلبه من المنازعة ونحوها فقتله انسان ذلك اليوم فى وقعة الجمل فى جمادى الأولى سنة ست وثلاثين .قال ابن قتيبة وام محمد هذا حمنة بنت جحش *

١٣ . ﴿محمد بن عباد﴾ مذكور فى المختصر فى حديث القلتين هو محمد بن عباد ابن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عابد بالباء الموحدة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القريشي المخزومي المكي تابعى ثقة سمع ابن عمر وأبا هريرة وجابرا وابن عمرو بن العاص وغيرهم. روى عنه ابن جريج وعبد الحميد بن جبير بن شيبة وغيرهما .روى له البخارى ومسلم فى صحيحيهما قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث *

١٤ ﴿محمد بن عبد الله﴾ بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبى صعصعة الأنصارى النجارى بالنون المدنى أبو عبد الرحمن مذكور فى المختصر فى زكاة التجارة روى عن أبيه عن أبى سعيد روى عنه محمد بن اسحق بن يسار ومالك وابن عيينة وهو ثقة روى له البخارى فى صحيحه *

١٥ ﴿محمد بن أبى بكر الصديق﴾ رضى الله عنه مذكور في المختصر فى تجارة الوصى .وفى المهذب فى الاحرام بالحج هو أبو القاسم محمد بن أبى بكر عبد الله ابن عثمان وسيأتى تمام نسبه فى ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.ولد محمد هذا بذى الحليفة عام حجة الوداع لليال بقين من ذى القعدة سنة عشر من الهجرة. وحضر مع النبى ﷺ حجة الوداع وتوفى رسول الله ﷺ وله نحو ثلاثة أشهر ونصف. روى عن أبيه وأمه أسماء بنت عميس. روى عنه ابنه القاسم قال البخارى

فى كتاب الضعفاء يخالفون فى حديثه روى له النسائى وابن ماجه. قتل بمصر سنة ثمان وثلاثين رحمه الله وحزنت عليه عائشة رضى الله عنها كثيرا *

١٦ ﴿محمد بن عبد الرحمن﴾ بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبد وُد بن نصر بن مالك بن حسل بكسر الحاء وإسكان السين المهملتين بن عامر بن لؤى بن غالب القرشى العامرى أبو الحارث المدنى المعروف بابن أبى ذئب تكرر فى المختصر وهو من تابعى التابعين سمع نافعا وعكرمة وسعيد المقبرى وآخرين من التابعين. روى عنه جماعات من الأئمة الكبار تابعى التابعين منهم معمر والثورى ووكيع ويحيى القطان وابن المبارك وخلائق واتفقوا على إمامته وجلالته روى له البخارى ومسلم فى صحيحيهما: قال أحمد بن حنبل كان ابن أبى ذئب يشبه سعيد بن المسيب قيل لأحمد هل خلف ببلاده مثله قال لا ولا بغيرها وكان ثقة صدوقا. قال يحيى بن معين كل من روى عنه ابن أبى ذئب ثقة إلا أبا جابر البياضى. وقال الشافعى ما فاتنى أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث بن سعد وابن أبى ذئب ولد سنة ثمانين وأقدمه المهدى بغداد فحدث بها ثم رجع يريد المدينة فتوفى بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة وهو ابن تسع وسبعين سنة وكان يفتى بالمدينة ذكره الخطيب ترجمة نفيسة فى تاريخ بغداد قال وكان ثقة صالحا ورعا آمراً بالمعروف ناهيا عن المنكر. قال مصعب الزبيرى كان ابن أبى ذئب فقيه المدينة. وعن محمد بن القاسم قال لما حج المهدى دخل مسجد النبى صلى الله عليه وسلم فلم يبق أحد إلا قام إلا ابن أبى ذئب فقال له المسيب بن زهير قم هذا أمير المؤمنين فقال إنما يقوم الناس لرب العالمين فقال المهدى دعه فلقد قامت كل شعرة فى رأسى. وعن أبى نعيم قال حججت سنة حج أبو جعفر وأنا ابن إحدى وعشرين سنة ومعه ابن أبى ذئب ومالك بن أنس فدعا ابن أبى ذئب فأقعده معه فى دار الندوة فقال ما تقول فى الحسن بن زيد بن الحسن بن فاطمة فقال إنه ليتحرى العدل فقال ما تقول فىّ مرتين أو ثلاثا فقال ورب هذه البنية إنك لجائر فأخذ الربيع بلحيته فقال

ابن جعفر كف يا ابن اللخناء وأمر له بثلاث مائة دينار. وكان ابن أبي ذئب يصلي الليل أجمع ويصوم يوما ويفطر يوما ثم يسرد الصوم ويجتهد في العبادة ولو قيل له إن القيامة تقوم غدا ما كان فيه مزيد اجتهاد. وذكر الخطيب بأسانيده جملا من مناقبه وقوله بالحق وإنكاره على الخلفاء وأنه لا يأخذه في الله لومة لائم وتمييزه على علماء عصره في ذلك رحمه الله *

١٧ ﴿محمد بن عجلان﴾ تكرر في المختصر وذكره في المهذب في أول العدد وهو أبو عبد الله محمد بن عجلان المدني مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة كان إماما فقيها عابدا وله حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويفتي وله مذهب معروف وهو تابعي صغير. قال أبو نعيم سمع أنسا وأبا الطفيل الصحابيين وخلائق من التابعين منهم أبوه وعكرمة ونافع وسعيد المقبري. وروى عنه جماعات من كبار الأئمة منهم عبيد الله بن عمر ومنصور بن المعتمر ومالك بن أنس والليث والثوري وابن عيينة وحيوة بن شريح وشعبة والقطان وعبد الله بن إدريس وخلائق وحمل به أكثر من ثلاث سنين. توفي بالمدينة سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائة *

١٨ ﴿محمد بن علي﴾ بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم القرشي الهاشمي المدني أبو جعفر المعروف بالباقر سمي بذلك لأنه بقر العلم أي شقه فعرف أصله وعلم خفيه. وأمه أم عبد الله بنت حسن بن علي بن أبي طالب تكرر في المختصر وذكره في المهذب في صدقة التطوع وفي باب تضمين الأجير وفي دية اللسان وهو تابعي جليل امام بارع مجمع على جلالته معدود في فقهاء المدينة وأئمتهم سمع جابرا وأنسا وسمع جماعات من كبار التابعين كابن المسيب وابن الحنفية وغيرهما روى عنه أبو اسحق السبيعي وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار والاعرج وهو أسن منه والزهري وربيعة وخلائق آخرون من التابعين وكبار الأئمة. وروى له البخاري ومسلم. قال مصعب الزبيري توفي سنة أربع عشرة ومائة. وقال يحيى بن معين سنة ثماني عشرة. وقال المدايني سنة سبع عشرة وهو ابن ثلاث وستين

سنة . وقال الواقدى ابن ثلاث وسبعين سنة وفى تاريخ البخارى عن ابنه جعفر أنه توفي وهو ابن ثمان وخمسين سنة رحمه الله *

١٩ ﴿محمد بن علي﴾ بن شافع القريشي المطلبي الشافعي عم الامام الشافعي تقدم باقي نسبه في ترجمة الشافعي. روى عنه الشافعي في عشرة النساء. وقال عمي ثقة روى عنه عبد الله بن علي بن السائب *

٢٠ ﴿محمد بن علي﴾ بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية واسمها خولة من سبي بني حنيفة وهي خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلم بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة ابن الدؤل بن حنيفة. كنية محمد هذا أبو القاسم ويقال أبو عبد الله ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر. وقال ابن أبي حاتم لثلاث بقين وهو من كبار التابعين دخل على عمر بن الخطاب وسمع عثمان وأباه رضي الله عنهم. روى عنه بنوه الحسن وعبد الله وابراهيم وعون وجماعات من التابعين. روينا عنه عن أبيه قال « قلت يارسول الله ان ولد لي مولود بعدك أسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم » قال أحمد بن عبد الله العقيلي الامام الحافظ ثلاثة يسمون محمداً . رخص في كنيتهم بابي القاسم محمد بن أبي بكر. ومحمد بن علي. ومحمد بن طلحة بن عبيد الله . وقال ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد الحافظ لا نعلم أحدا اسند عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ولا أصح مما أسند محمد بن الحنفية . قال عمرو بن علي وأبو نعيم في رواية عنه مات محمد بن الحنفية سنة أربع عشرة ومائة . وقال البخارى قال أبو نعيم مات سنة ثمانين. وقال يحيى بن بكير سنة احدى وثمانين وقال المدائني سنة ثلاث وثمانين. وفى طبقات الفقهاء للشيخ أبي اسحق عن الهيثم بن عدى سنة ثلاث أو اثنتين وسبعين . وفى تاريخ البخارى عن أبي حمزة بالحاء قال قضينا نسكنا حين قتل ابن الزبير ثم رجعنا إلى المدينة مع محمد بن الحنفية فمكث ثلاثة أيام ثم توفى وهذا يوافق قول الهيثم فان ابن الزبير قتل سنة ثلاث وسبعين . وقيل سنة اثنتين *

فصل

يقال لمحمد هذا ابن الحنفية ويقال محمد بن على ويقال محمد بن على ابن الحنفية فينسب إلى أبيه وأمه جميعاً فعلى هذا يشترط أن ينون على ويكتب ابن الحنفية بالألف ويكون اعرابه اعراب محمد لأنه وصف لمحمد لا لعلى ولهذا نظائر وقد أفردتها فى جزء. منها عبد الله بن مالك بن بحينة مالك أبوه وبحينة أمه. وعبد الله ابن أبى ابن سلول المنافق أبىّ أبوه وسلول أمه . واسماعيل بن ابراهيم بن علية مثلهما . والمقداد بن عمرو ابن الأسود أبوه الحقيقى عمرو وتبناه الأسود فنسب اليه . واسحق بن ابراهيم بن راهويه فراهويه هو ابراهيم . ومثله محمد ابن يزيد ابن ماجه صاحب السنن ماجه هو يزيد وآخرون كذلك *

٢١ ﴿ محمد ﴾ بن عمرو بن حزم تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو عبد الملك ويقال أبو سليمان ويقال أبو القاسم محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان بفتح اللام واسكان الواو وبذال معجمة بن عمرو بن عبد غنم بن مالك بن النجار الانصارى النجارى بالنون المدنى . ولد فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنجران وأبوه عامل عليها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من كبار التابعين روى عن عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص وأبيه روى عنه ابنه أبو بكر قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث له عقب بالمدينة وببغداد قتل يوم الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين وكان فقيها فاضلا من صالحى المسلمين *

٢٢ ﴿ محمد ﴾ بن عروة بن علقمة بن وقاص بن محصن الليثى المدنى مذكور فى المختصر . قال ابن أبى حاتم كنيته أبو عبد الله وفى تاريخ البخارى أن كنيته أبو الحسن وهو من تابعى التابعين سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن ونافعا وسالم ابن عبد الله وعبد الأغر وأباه وآخرين روى عنه مالك والسفيانان وشعبة ويحيى

القطان ويزيد بن هرون وعبد الله بن نمير والنضر بن شميل وخلائق قال يحيى القطان هو رجل صالح وقال عمرو بن علي توفى سنة خمس وأربعين ومائة ٭

٢٣ ﴿محمد بن كعب القرظي﴾ تكرر في المختصر والمهذب هو بضم القاف وفتح الراء وبالظاء المعجمة منسوب إلى بني قريظة الطائفة المعروفة من اليهود وهو تابعي جليل من كبار التابعين وأئمتهم وهو أبو حمزة محمد بن كعب بن سليم. وقال محمد بن سعد محمد بن كعب بن حيان بالمثناة بن سليم بن أسد المدني من حلفاء الأوس وكان أبوه من سبي قريظة سكن محمد الكوفة ثم عاد إلى المدينة. قال قتيبة بلغني أنه ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع ابن عباس وزيد بن أرقم ومعاوية . وقيل سمع ابن مسعود ورأى ابن عمر . وروى عن جابر بن عبد الله وأنس وأبي ذر وأبي هريرة والبراء والمغيرة وعبد الله بن يزيد الخطمي وكعب بن عجرة الصحابيين رضي الله عنهم . وروى عنه جماعات من كبار التابعين وصغارهم منهم عمرو بن دينار وأبو سهيل ومحمد بن المنكدر وزيد بن أسلم وخلائق واتفقوا على أنه ثقة. قال ابن سعد كان ثقة عالما كثير الحديث ورعا قال أبو نعيم وابن أبي شيبة والترمذي توفى سنة ثمان ومائة . وقال عمرو بن علي والواقدي سنة سبع عشرة ومائة . وقيل سنة عشرين ٭

٢٤ ﴿محمد بن مسلم﴾ بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي أبو بكر القرشي الزهري المدني سكن الشام وكان بايلة ويقولون تارة الزهري وتارة ابن شهاب ينسبونه إلى جد جده وقد تكرر في المختصر والمهذب والروضة وهو تابعي صغير سمع أنس بن مالك وسهل بن سعد والسائب بن يزيد وشبيبا أبا جميلة وعبد الرحمن بن أزهر وربيعة بن عباد بكسر العين وتخفيف الباء ومحمود بن الربيع وعبد الله بن ثعلبة ابن صعير وعبد الله بن عامر بن ربيعة وأبا أمامة أسعد بن سهل بن حنيف وأبا الطفيل ورجلا من بلي له صحبة وهؤلاء كلهم صحابة . ورأى ابن عمر وسمع

خلائق من كبار التابعين وأئمتهم روى عنه خلائق من كبار التابعين وصغارهم ومن أتباع التابعين ومن شيوخه روينا بالاسناد الصحيح عن عمرو بن دينار قال ما رأيت أنص للحديث من الزهرى وما رأيت أحد الدينار والدرهم أهون عنده منه أن كانت الدنانير والدراهم عنده بمنزلة البعر . وروينا عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم قال قلت لأبى بم فاقكم الزهرى قال كان يأتى المجالس من صدورها ولا يأتيها من خلفها ولا يبقى فى المجلس شابا إلا سأله ولا كهلا إلا سأله ثم يأتى الدار من دور الانصار فلا يبقى فيها شابا إلا سأله ولا كهلا إلا سأله ولا فتى إلا سأله ولا عجوزاً إلا سألها ولا كهلة إلا سألها حتى يحاول ربات الحجال . وروينا عن الليث بن سعد قال ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علما منه . قال البخارى قال على ابن المدينى للزهرى نحو ألفى حديث. وقال أحمد بن الفرات ليس فيهم أجود مسندا من الزهرى . وقال أحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه أصح الاسانيد مطلقا الزهرى عن سالم عن أبيه . وقال أبو بكر بن أبى شيبة أصحها الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه عن على . وقال على بن المدينى وعمرو بن على القلاس وغيرهما أصحها محمد ابن سيرين عن عبيدة عن على : وقال يحيى بن معين أصحها الاعمش عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود . وقال البخارى أصحها مالك عن نافع عن ابن عمر فعلى هذا قال أبو منصور عبد القاهر التميمى أصحها الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر لاجماع أهل الحديث على أن الشافعي أجل أصحاب مالك رضى الله عنهم أجمعين: والمختار أنه لا يجزم لاسناد أنه أصحها على الاطلاق لعسر ذلك . وقال الشافعى رحمه الله لولا الزهرى ذهبت السنن من المدينة . ومناقبه والثناء عليه وعلى حفظه أكثر من أن يحصر . وقال البخاري فى التاريخ قال لى إبراهيم بن المنذر عن معن عن ابن أخى الزهرى أنه أخذ القرآن فى ثمانين ليلة وهذا إسناد فى نهاية من الصحة ومعناه أن الزهرى حفظ القرآن في ثمانين ليلة . وباسناده الصحيح عن

أيوب السختياني قال مارأيت أعلم من الزهرى فقيل له ولا الحسن قال مارأيت أعلم من الزهرى . قال البخارى وقال لنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن الزهرى . قال ما استودعت حفظى شيئا فخانني وباسناده الصحيح عن سعد بن ابراهيم قال ماأرى أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ماجمع الزهرى . وقال مالك حدثنى الزهرى بحديث فيه طول قلت أعده ما كنت تحب أن يعاد عليك فقال لا قلت اكتب فكتب. قال توفى ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ودفن بقرية له بأطراف الشام يقال لها شغبدا بشين مفتوحة وغين ساكنة معجمتين وباء موحدة مفتوحة ثم دال مهملة مفتوحة مخففة *

٢٥ ﴿محمد بن مسلمة﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المختصر فى السير وذكره فى المهذب فى الفرائض. هو أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو سعيد محمد ابن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الاوس الانصارى الحارثى المدنى شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والمشاهد كلها وقيل استخلفه النبى صلى الله عليه وسلم على المدينة فى غزوة تبوك روى عنه جماعة من الصحابة جابر بن عبد الله والمغيرة والمسور بن مخرمة وسهل بن أبى خيثمة رضى الله عنهم وجماعات من التابعين اعتزل الفتنة وأقام بالربذة وتوفى بالمدينة فى صفر سنة ثلاث وأربعين . وقيل سبع وأربعين وهو ابن تسع وسبعين . قال محمد بن إسحق وموسى بن عقبة محمد بن مسلمة هو الذى قتل مرحبا اليهودى بخيبر قال ابن عبد البر الصحيح أن قاتله على بن أبى طالب . وقال الشافعى فى مختصر المزنى فى أول كتاب السير أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطى محمد بن مسلمة سلب مرحب يوم خيبر وهذا دليل على أنه قاتله. قال ابن الاثير قيل أن محمد بن مسلمة هو قاتل مرحب قال والصحيح الذي عليه أكثر أهل السير والحديث أن عليا هو قاتله خلف عشرة بنين وست بنات *

٢٦ ﴿محمد﴾ بن نصر من أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور فى الروضة فى

الوصية فى ركن الصيغة وفى كتاب الصداق فى باب تشطره فى مسألة من أصدقها حليا فكسرته . هو الامام البارع العلامة فى فنون العلم أبو عبد الله محمد بن نصر المروزى الفقيه الشافعى.روينا فى تاريخ بغداد عن الخطيب قال محمد بن نصر المروزى أبو عبد الله الفقيه صاحب التصانيف الكثيرة والكتب الجمة ولد ببغداد ونشأ بنيسابور ورحل الى سائر الامصار فى طلب العلم واستوطن سمرقند وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم فى الاحكام روى الحديث عن عبدان وصدقة بن الفضل ويحيى بن يحيى وإسحق بن راهويه وأبى قدامة السرخسى وهدبة بن خالد بالموحدة ومحمد بن بشار وابن المثنى وابراهيم بن المنذر وغيرهم من أهل خراسان والعراق والحجاز والشام ومصر . روى عنه ابنه اسماعيل وأبو على البلخى وعثمان بن جعفر بن اللبان ومحمد بن يعقوب بن الاخرم وغيرهم ثم روى الخطيب عن محمد بن نصر قال ولدت سنة اثنتين ومائتين قبل وفاة الشافعى بسنتين قال وكان أبى مروزيا . ثم روى عن القفال الشاشى قال سمعت أبا بكر الصيرفى يقول لو لم يصنف محمد بن نصر الا كتاب القسامة لكان من أفقه الناس فكيف وقد صنف كتبا سواه . وعن محمد بن عبد الحكم قال كان محمد بن نصر عندنا بمصر إماما فكيف بخراسان .وعن أبى بكر أحمد بن إسحق قال مارأيت أحسن صلاة من محمد بن نصر ولقد بلغنى أن زنبوراً قعد على جبهته فسال الدم على وجهه ولم يتحرك . قلت هذا محمول على دم يسير بحيث يعفى عنه ولا يبطل الصلاة. أخبرنى أبو محمد الانبارى أخبرنا الحرستانى أخبرنا أبو الفتح نصر الله أخبرنا أبو الفتح نصر المقدسي أخبرنا أبو الفضل أحمد ابن محمد الفراتى قال سمعت جدى أبا عمرو الفراتى يقول سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن حمشاد يقول سمعت الاستاذ أبا الوليد حسان بن محمد القريشى يقول سمعت أبا الفضل البلعمى يقول دخل محمد بن نصر المروزى رحمه الله على اسماعيل بن احمد والى خراسان فقام له وبجله وأبلغ فى تعظيمه وإجلاله فلما خرج

عاتبه أخوه إسحق بن احمد على ذلك فقال له اسماعيل انما قمت له اجلالا لاخبار رسول الله ﷺ ثم ان اسماعيل رأى رسول الله ﷺ فى المنام فقال له قمت لمحمد بن نصر إجلالا لاخبارى لاجرم ثبت ملكك وملك بنيك لاجلالك له وذهب ملك أخيك اسحق وملك بنيه لاستخفافه بمحمد بن نصر فبقى ملك اسماعيل وبنيه أكثر من مائة وعشرين سنة. وذكر الشيخ أبو اسحق فى طبقات الفقهاء عن محمد بن نصر قال كتبت الحديث بضعا وعشرين سنة وسمعت قولا ومسائل ولم يكن لى حسن رأى فى الشافعى فبينا أنا قاعد فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أغفيت فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يارسول الله أكتب رأى أبى حنيفة فقال لا فقلت رأى مالك فقال اكتب ما وافق حديثى قلت أكتب رأى الشافعى فطأطأ رأسه شبه الغضبان وقال لا تقول رأى الشافعى ليس بالرأى بل هو رد على من خالف سنتى قال فخرجت فى أثر هذه الرؤيا الى مصر وكتبت كتب الشافعى توفى محمد بن نصر رحمه الله بسمرقند سنة أربع وتسعين ومائتين وكانت لحيته بيضاء وكان من أحسن الناس صورة وله اختيارات غريبة مخالفة للمذهب ظهر له دلائلها منها ما حكيته عنه فى الروضة أنه قال يكفى فى صحة الوصية الاشهاد عليه بأن هذا الكتاب خطى وما فيه وصيتى وان لم يعلم الشاهد ما فيه كذا نقله عنه امام الحرمين والمتولى .وحكى أبو الحسن العبادى عنه أنه يكفى الكتاب بلا شهادة والمشهور أنه لا بد من الاشهاد ومعرفة الشاهدين المشهود به والله أعلم *

٢٧ ﴿ محمد ﴾ بن يحيى بن حبان بن منقذ مذكور فى المختصر فى باب الساعات التى نهى عن الصلاة فيها . وفى المهذب فى خيار الشرط وفى الحجر هو أبو عبدالله محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء باتفاق العلماء بن منقذ بن عمرو ويقال عطية بدل عمرو بن خنساء بفتح الخاء المعجمة ثم نون ساكنة بن مبذول بالذال المعجمة بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الانصارى النجارى بالجيم المازنى المدنى تابعى

مشهور سمع أنساً وعمه واسع بن حبان كانت له حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يفتى وكان كثير الحديث والفقه . وحبان ومنقذ صحابيان سيوضحان في ترجمة حبان إن شاء الله تعالى . توفى محمد بالمدينة سنة إحدي وعشرين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة. روى له البخارى ومسلم فى صحيحيهما .قال يحيى بن معين وأبو حاتم والباقون كان ثقة *

٢٨ ﴿ محمد بن يحيى ﴾ صاحب الغزالى تكرر فى الروضة هو الامام أبو سعيد محمد بن يحيى بن أبي منصور النيسابورى الشهيد. تفقه على الغزالى وأبي المظفر أحمد بن محمد الخوافى وغيرهما وكان إماما بارعا في الفقه والزهد والورع وتفقه عليه خلائق من الأئمة. ورحل اليه الناس من الاقطار وتخرج به خلائق فصاروا أئمة قتلته الغز لما استولوا على نيسابور شهيداً فى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة *

حرف الالف

﴿ باب من اسمه آدم ﴾

٢٩ ﴿ آدم ابو البشر ﴾ صلى الله عليه وسلم مذكور في المهذب فى مواضع منها الفرائض كنيته أبو البشر ويقال أبو محمد خلقه الله عز وجل بيده وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته واصطفاه وكرم ذريته وعلمه جميع الأسماء وجعله أول الانبياء وعلمه ما لم يعلم الملائكة المقربين وجعل من نسله الانبياء والمرسلين والاولياء والصديقين قال الله تعالى (إن الله اصطفى آدم ونوحا) الآية. وقال تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) الآية . وثبت فى صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن الله تعالى خلقه يوم الجمعة » واشتهر فى كتب الحديث والتواريخ أنه عاش الف سنة وروينا معناه فى حديث مرفوع. وروينا فى تاريخ دمشق فى حديث طويل عن عائشة رضى

الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أنا أشبه الناس بأبي آدم عليه السلام وكان أبي ابراهيم صلى الله عليه وسلم أشبه الناس بي خلقا وخلقا» فأما اشتقاق اسمه فقال الامام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قال ابن عباس رضي الله عنهما سمي آدم لانه خلق من أديم الارض قال وهكذا قاله أهل اللغة فيما حكاه الزجاج. قال الزجاج قال أهل اللغة آدم مشتق من أديم الارض لانه خلق من تراب وأديم الارض وجهها. قال وقال النضر بن شميل سمي آدم لبياضه وهذا كله تصريح منهم بأن آدم اسم عربي مشتق والا فالعجمي لا اشتقاق له. قال أبو البقاء آدم وزنه أفعل والالف منه مبدلة من همزة وهي فاء الفعل لانه مشتق من أديم الارض أو من الادمة قال ولا يجوز أن يكون أصله فاعلا بفتح العين اذ لو كان كذلك لانصرف كعالم وخاتم والتعريف وحده لا يمنع الصرف وليس هو بعجمي هذا كلام أبي البقاء. وقال الامام أبو منصور موهوب بن احمد ابن محمد بن الخضر الجواليقي في كتابه المعرب أسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلها أعجمية نحو ابراهيم واسماعيل واسحاق وإلياس وإدريس وأيوب الا أربعة آدم وصالحا وشعيبا ومحمدا صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. قال أبو إسحق الزجاج اختلفت الآيات فيما بدىء به خلق آدم ففي موضع خلقه الله تعالى من تراب وفي موضع من طين لازب. وفي موضع من حمأ مسنون. وفي موضع من صلصال قال وهذه الألفاظ راجعة إلى أصل واحد وهو التراب الذي هو أصل الطين فأعلمنا الله عز وجل أنه خلقه من تراب جعل طينا ثم انتقل فصار كالحمأ المسنون ثم انتقل فصار صلصالا كالفخار. ولقد أحسن الزجاج رحمه الله قال الامام أبو اسحق الثعلبي في قول الله عز وجل اخبارا ان ابليس قال(خلقتني من نار وخلقته من طين) قال الحكماء أخطأ عدو الله في تفضيله النار على الطين لأن الطين أفضل منها من أوجه . احدها انه من جوهر الطين الرزانة والسكون والوقار والحلم والاناءة والحياء والصبر وذلك سبب توبة آدم وتواضعه وتضرعه فأورثه

المغفرة والاجتباء والهداية. وجوهر النار الخفة والطيش والحدة والارتفاع والاضطراب وذلك سبب استكبار إبليس فأورثه اللعنة والهلاك · والثاني أن الجنة موصوفة بأن ترابها مسك ولم ينقل أن فيها نارا · الثالث أنها سبب العذاب بخلاف الطين · الرابع أن الطين مستغن عن النار وهى محتاجة إلى مكان وهو التراب . الخامس أن الطين سبب جمع الاشياء وهى سبب تفريقها وبالله التوفيق *

٣٠ ﴿آدم﴾ بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز القريشي الاموى وتمام نسبه في ترجمة جده. مذكور في المهذب في قسم الفىء كان شاعرا ماجنا وكان ببغداد في صحابة الخليفة المهدى ثم تاب ونسك *

باب ابان

٣١ ﴿أبان﴾ بن عثمان مذكور في المختصر في نكاح المحرم هو أبو سعيد أبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القريشي الأموى المدني التابعي الكبير يلتقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وامه ام عمرو بنت جندب الدوسية. سمع أباه وزيد بن ثابت روى عنه الزهرى وعمر بن عبد العزيز وخلائق من التابعين وغيرهم قال عمرو بن شعيب ما رأيت أحدا أعلم بحديث ولا فقه من أبان بن عثمان · وقال يحيى بن سعيد كان فقهاء المدينة عشرة . سعيد بن المسيب . وأبو سلمة بن عبد الرحمن . والقاسم . وسالم وعروة . وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة . وقبيصة بن ذؤيب . وأبان بن عثمان . وخارجة ابن زيد . وسليمان بن يسار واتفق العلماء على أنه ثقة توفى بالمدينة سنة خمس ومائة ﴿واعلم﴾ أن في صرف أبان خلافا مشهورا الصحيح الذى عليه الا كثرون والمحققون صرفه فمن صرفه قال الهمزة أصل والالف زائدة ووزنه فعال كغزال وعناق ونظائرهما ومن منع صرفه عكس فقال الهمزة زائدة والالف بدل من ياء ووزنه أفعل فلا ينصرف لوزن الفعل وقد بسطت الكلام في تحقيقه في أوائل

شرح صحيح مسلم رحمه الله *

باب ابراهيم

قد سبق فى ترجمة آدم أن ابراهيم اسم أعجمى وفيه لغات أشهرها ابراهيم والثانية ابراهام وقرئ بهما فى السبع والثالثة والرابعة والخامسة ابرهم بكسر الهاء وفتحها وضمها حكاهن الامام أبو حفص عمر بن خلف بن مكى الصقلى النحوى اللغوى فى كتابه تثقيف اللسان عن الفراء عن العرب. وحكى الكسر والضم أيضاً جماعات منهم الامام أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبرى قال وقرئ بهما فى الشواذ قال وجمعه أبارة عند قوم وعند آخرين براهم وقيل براهمة. قال الامام أبو الحسن الماوردى صاحب الحاوى معناه بالسريانية أب رحيم. وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة تحذف الالف من الأسماء الأعجمية نحو ابراهيم واسماعيل واسحق واسرائيل استثقالا لها كما ترك صرفها قال وكذلك سليمان وهارون وسائر الأسماء الأعجمية المستعملة فاما مالا يكثر استعماله منها كهاروت وماروت وطالوت وجالوت وقارون فلا تحذف الالف فى شيء منها ولا تحذف من داود وان كان مستعملا لأنه حذف منه احد الواوين فلو حذفت الألف أيضا أجحف بالكلمة. وأما ما كان على فاعل كصالح ومالك وخالد فيجوز اثبات الالف ويجوز حذفها بشرط أن يكثر استعماله فان لم يكثر كسالم وجابر وحاتم وحامد لم يجز حذف الالف وما كثر استعماله ويدخله الالف واللام يكتب بغير ألف مع الالف واللام فان حذفتهما أثبت الألف تقول قال الحرث وقال حارث لئلا يشتبه بحرب ولا تحذف الالف من عمران ويجوز حذفها واثباتها فى مروان وعثمان وسفيان ونحوهم بشرط كثرة استعماله وبالله التوفيق *

٣٢ ﴿ إبراهيم ﴾ خليل الرحمن صلوات الله عليه وسلامه تكرر فى هذه الكتب كلها (١) قال الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا) وقال تعالى (ان ابراهيم كان

(١) وفي نسخة مذكور في هذه الكتب كلها ء

أمة قانتالله حنيفاولم يكن من المشركين شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم وآتيناه في الدنيا حسنة وأنه في الآخرة لمن الصالحين) وقال تعالى (ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين) وقال تعالى (واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال انى جاعلك للناس إماما) وقال تعالى (ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره فى الدنيا وأنه فى الآخرة لمن الصالحين) وقال تعالى (إن ابراهيم لحليم أواه منيب) وقال تعالى (وابراهيم الذى وفّى) وقال تعالى (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) وهو أبو اسماعيل ابراهيم ابن آزر وهو تارح بمثناة من فوق وفتح الراء وبحاء مهملة قيل آزر اسم وتارح لقب وقيل عكسه والقولان مشهوران وباقي نسبه الى آدم مختلف فيه ولا يصح فى تعيينه شيء فتركته لهذا ولعدم الضرورة اليه أنزل الله تعالى عليه صحفا كما أخبر سبحانه فى كتابه العزيز. قال أهل التواريخ كانت عشر صحائف وجعل له لسان صدق فى الآخرين أي ثناء حسنا فليس أحد من الامم الا يحبه. وأكرمه بالخلة وبأن جعل أكثر الأنبياء من ذريته وختم ذلك سبحانه وتعالى بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والآيات الكريمة فى بيان أحواله معلومة أشرت الى بعضها. هاجر صلى الله عليه وسلم من العراق الى الشام قيل بلغ عمره مائة وخمسا وسبعين سنة وقيل مائتى سنة. ودفن فى الارض المقدسة وقبره معروف بالبلدة المعروفة بالخليل بينها وبين بيت المقدس دون مرحلة *

روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اختتن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم » روى القدوم بالتخفيف والتشديد وسنوضحه فى موضعه من قسم اللغات ان شاء الله تعالى. وروينا فى صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أول الخلائق يكسي يوم القيامة ابراهيم عليه السلام » * وروينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « حين أسرى بى ورأيت ابراهيم وأنا أشبه ولده به » وفى صحيح مسلم أيضا عن أنس أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم

ياخير البرية « قال ذاك ابراهيم » وهذا محمول على التواضع وإلا فالنبي ﷺ أفضل الخلق لقوله صلى الله عليه وآله وسلم « أنا سيد ولد آدم » وفي صحيح البخاري عن ابن عباس قال « كان آخر قول ابراهيم حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل » وفي رواية في البخاري « قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين ألقي في النار » وفي الصحيحين أن رسول الله ﷺ أخبر عن ليلة الاسراء ورؤيته الأنبياء في السموات ورأى ابراهيم في السماء السادسة وفي رواية في السابعة مسندا ظهره إلى البيت المعمور. وفي صحيح البخاري عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أتاني الليلة اثنان فأتينا على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا وأنه إبراهيم » * روينا في موطأ الامام مالك عن سعيد بن المسيب رحمه الله قال « كان إبراهيم النبي ﷺ أول الناس ضيّف الضيف وأول الناس اختتن وأول الناس قص شاربه وأول الناس رأى الشيب فقال يارب ماهذا فقال الله تبارك وتعالى وقار يا إبراهيم فقال يارب زدني وقارا » ورويناه في تاريخ دمشق بزيادة « وأول من استحد وقلم أظفاره » وقد منّ الله الكريم علينا وجعل لنا رواية متصلة وسببا متعلقا بخليله ابراهيم ﷺ كما من علينا بذلك في حبيبه وخليله وصفيه محمد ﷺ . أخبرنا الامام أبو محمد عبدالرحمن ابن الامام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي رضي الله عنه أخبرنا أبو حفص بن طبرزد أنا أبو الفتح الكروخي أنا القاضي أبو عامر أنا أبو محمد بن الجراحي أنا أبو العباس المحبوبي أنا أبو عيسى الترمذي ثنا عبدالله بن أبي زياد ثنا سيار ثنا عبدالواحد بن زياد عن عبدالرحمن بن إسحق عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال يامحمد أقرىء أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » قال الترمذي هذا حديث حسن . روينا في تاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد إبراهيم

صلى الله عليه وسلم بغوطة دمشق بقرية يقال لها برزة. قال الحافظ كذا في هذه الرواية والصحيح أنه ولد بكوثا من اقليم بابل بالعراق وإنما نسب اليه هذا المقام لانه صلى فيه إذ جاء معينا للوط صلى الله عليه وسلم . وفي التاريخ أن آزر كان من أهل حران وأن أم إبراهيم اسمها نونا وقيل أينونا وأن نمرود حبسه سبع سنين ثم ألقاه في النار وأنه كان يدعى أبا الضيفان . وعن عكرمة أنه كان يكنى أبا الضيفان وأن تجارة إبراهيم كانت في البز وأن النار لم تنل منه إلا وثاقه لتنطلق يداه. قال الله تبارك وتعالى (يانار كوني بردا وسلاما على إبراهيم) وأن النار بردت في ذلك الوقت على أهل المشرق والمغرب فلم ينضج بها زراع وأن جبريل عليه السلام مر به حين ألقى في الهواء فقال ياإبراهيم ألك حاجة فقال أما إليك فلا ٭ وفيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن البغال كانت تتناسل وكانت أسرع الدواب في نقل الحطب لنار إبراهيم فدعا عليها فقطع الله نسلها ٭ وعن الحسن البصري (وإذ ابتلي إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن) قال ابتلاه بالكوكب فوجده صابرا ثم ابتلاه بالقمر فوجده صابرا ثم ابتلاه بالشمس فوجده صابرا ثم ابتلاه بالنار فوجده صابرا ثم ابتلاه بذبح ابنه فوجده صابرا. وعن مجاهد أن ابراهيم واسماعيل حجا ماشيين وعنه في قول الله تعالى (ضيف ابراهيم المكرمين) اكرامهم أنه خدمهم بنفسه وفي حديث مرفوع أنه كان من أغير الناس. وعن كعب الأحبار وآخرين أن سبب وفاة ابراهيم صلى الله عليه وسلم أنه أتاه ملك في صورة شيخ كبير فضيفه فكان يأكل ويسيل طعامه ولعابه على لحيته وصدره فقال له ابراهيم ياعبد الله ماهذا قال بلغت الكبر الذي يكون صاحبه هكذا قال وكم أتى عليك قال مائتا سنة ولابراهيم يومئذ مائتا سنة فكره الحياة لئلا يصير الى هذه الحال فمات بلا مرض وعن أبي السكن الهجري قال توفي ابراهيم وداود وسليمان صلى الله عليه وسلم فجأة وكذلك الصالحون وهو تخفيف على المؤمن قلت هو تخفيف ورحمة في حق المراقبين وبالله التوفيق ٭ وفي التاريخ أيضا في ترجمة هاجر قال هاجر ويقال آجر بالمد القبطية ويقال الجرهمية ام اسماعيل

كانت للجبار الذى كان يسكن عين الجر(١) بقرب بعلبك فوهبها لسارة فوهبتها لابراهيم وأنها توفيت ولابنها اسماعيل عشرون سنة ولها تسعون سنة فدفنها اسماعيل فى الحجر. وفى ترجمة سارة امرأة ابراهيم أنها ام اسحق وأنها كانت من أحسن نساء العالمين وأنها توفيت ولها مائة وسبع وعشرون سنة فتزوج ابراهيم امرأة من الكنعانيين يقال لها قنطوراء . وفى الحديث « الترك بنو قنطوراء » وكان اسماعيل أكبر ولد ابراهيم عليهم الصلاة والسلام *

٣ ٢ (ابراهيم بن أبى القاسم محمد) رسول الله ﷺ مذكور فى المهذب فى التعزية أمه مارية القبطية ولدته فى ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفى سنة عشر ثبت فى صحيح البخارى أنه توفى وله سبعة عشر أو ثمانية عشر شهرا هكذا ثبت على الشك . قال الواقدى وغيره توفى يوم الثلاثاء لعشر خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر وثبت فى البخارى أيضا من رواية البراء بن عازب أنه لما توفى ابراهيم قال رسول الله ﷺ « إن له مرضعا فى الجنة » ضبطناه بالوجهين اشهرهما بضم الميم وكسر الضاد والثانى بفتحهما وسر رسول الله ﷺ بولادته كثيرا وكانت قابلته سلمى مولاة رسول الله ﷺ امرأة أبى رافع فبشر أبو رافع به النبى ﷺ فوهبه عبدا (٢) وحلق شعره يوم سابعه . قال الزبير بن بكار وتصدق بزنة شعره فضة ودفنه وسماه ثم دفعه الى ام سيف امرأة قين بالمدينة لترضعه قال الزبير تنافست الأنصار فيمن يرضعه وأحبوا أن يفرغوا مارية للنبى ﷺ . وفى صحيح البخارى عن انس قال دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبى سيف القين وكان ظئرا لابراهيم أى زوج مرضعته فأخذ رسول الله ﷺ ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يارسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها بأخرى فقال « إن العين

---

(١) وهى مشهورة بالبقاع ومنها البقاعى المفسر (٢) وفى نسخة فوهب له عبدا

تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا مايرضي ربنا وانا بفراقك ياابراهيم لمحزونون» ودفن في البقيع وقبره مشهور عليه قبة وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر أربع تكبيرات هذا قول جمهور العلماء وهو الصحيح . وروى ابن اسحق باسناده عن عائشة رضي الله عنها أن النبي عليه السلام لم يصل عليه . قال ابن عبد البر هذا غلط فقد أجمع جماهير العلماء على الصلاة على الاطفال اذا استهلوا وهو عمل استفيض في السلف والخلف: قيل ان الفضل بن عباس غسل ابراهيم ونزل في قبره هو وأسامة بن زيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على شفير القبر ورش على قبره ماء وهو أول قبر رش عليه الماء. وأما ماروى عن بعض المتقدمين لو عاش ابراهيم كان نبيا فباطل وجسارة على الكلام في المغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم من الزلات والله المستعان *

٣٤ ﴿ابراهيم﴾ بن سعد شيخ الشافعي مذكور في المختصر في كتاب الصيام في باب الجود والافضال هو أبو اسحق ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري المدني وسكن بغداد وتمام نسبه في ترجمة جد أبيه عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرة رضي الله عنهم هو من تابعي التابعين سمع أباه والزهري وهشام بن عروة ومحمد بن اسحق وآخرين من الائمة روى عنه جماعات من الاعلام شعبة والليث وابن مهدي وابناه يعقوب وسعد وأحمد ابن عبد الله وموسى بن اسماعيل ويزيد بن هارون وابن وهب وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان والقعنبي وأحمد بن حنبل وخلائق وهو ثقة كثير الحديث روى له البخاري ومسلم واستوطن بغداد وولي بها بيت المال لهارون الرشيد وتوفي بها سنة ثلاث وقيل أربع وثمانين ومائة وهو ابن خمس وتسعين سنة ودفن بمقابر باب التين . قال الخطيب حدث عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد والحسين بن سيار وبين وفاتيهما مائة واثنتا عشرة سنة. توفي يزيد سنة تسع وثلاثين ومائة *

٣٥ ﴿ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى شيخ الشافعي كرره في المختصر كثيراً هو

مدني مولى بني أسلم . واسم أبي يحيى سمعان ويقال له ابراهيم بن محمد بن أبي عطاء روى عن صفوان بن سليم وصالح مولى التوأمة ويحيى الانصاري ومحمد بن المنكدر وغيرهم، روى عنه الشافعي وداود بن عبد الله ويحيى بن آدم. واتفق العلماء على تضعيفه وجرحه وانه كان يرى القدر ويتهمونه بالكذب . قال البخاري في تاريخه قال يحيى القطان تركه ابن المبارك والناس قال وكنا نتهمه بالكذب . وحكي ابن أبي حاتم جرحه وتوهينه عن مالك ووكيع وابن المبارك وابن عيينة والقطان وابن المديني واحمد وابن معين وأبي حاتم وأبي زرعة وغيرهم. قال أحمد لا تكتب حديثه تركه الناس لأنه يروى أحاديث منكرة لا أصل لها ويأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه. وقال وكيع لا تكتبوا عنه حرفا · وقال ابن معين هو كذاب متروك الحديث · وقال بشر بن المفضل سألت فقهاء المدينة عنه فكلهم قالوا هو كذاب *

٣٦ ﴿ابراهيم﴾ بن يزيد بن قيس بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي الكوفي فقيه أهل الكوفة أبو عمران تكرر في المختصر وذكره في المهذب في ميراث أهل الفرض ثم في الشهادات في مسألة التوبة وأمه مليكه بنت يزيد بن قيس أخت الاسود بن يزيد وهو تابعي جليل دخل على عائشة رضي الله عنها ولم يثبت له منها سماع وسمع جماعات من كبار التابعين منهم علقمة وخالاه الاسود وعبد الرحمن ابنا يزيد ومسروق وأبو عبيدة بن عبد الله وغيرهم روى عنه جماعات من التابعين منهم السبيعي وحبيب بن أبي ثابت. وسماك بن حرب والحكم والاعمش وابن عون وحماد بن أبي سليمان شيخ أبي حنيفة . وأجمعوا على توثيقه وجلالته وبراعته في الفقه* روينا عن الشعبي أنه قال حين توفي النخعي ماترك أحدا أعلم منه أو أفقه قيل ولا الحسن وابن سيرين قال ولا الحسن وابن سيرين ولا من أهل البصرة ولا الكوفة ولا الحجاز ولا الشام · وروينا عن أحمد بن صالح العجلي قال لم يحدث النخعي عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدرك منهم جماعة ورأى عائشة

وروينا عن الاعمش قال كان النخعى صيرفى الحديث · وقال أبو زرعة النخعى علم من أعلام أهل الاسلام · و قال العجلى كان النخعى صالحا فقيها متوقيا قليل التكلف توفى سنة ست وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة * وقال البخارى ابن ثمان وخمسين سنة *

٣٧ ﴿ابراهيم﴾ بن يوسف من أصحابنا مذكور فى الروضة قبيل كتاب الرجعة بأسطر هو أبو * (١)

٣٨ ﴿ابراهيم﴾ بن ميسرة مذكور فى أول نكاح المهذب هو طائفى سكن مكة مولى لبعض أهل مكة تابعى جليل سمع أنسا وسمع جماعة من كبار التابعين طاوسا وسعيد بن المسيب. روى عنه أبو أيوب السختيانى التابعى وابن جريج والثورى وابن عيينة وآخرون. واتفقوا على أنه ثقة مأمون. قال ابن عيينة كان من أوثق الناس وأصدقهم. قال الحميدى حدثنا سفيان قال أخبرنى ابراهيم ابن ميسرة من لم تر عيناك والله مثله· قال البخارى عن على بن المدينى لابراهيم ابن ميسرة نحو ستين حديثا. وقال توفى قريبا من سنة ست وثلاثين ومائة رحمه الله*

٣٩ ﴿ابراهيم البلدى﴾ مذكور فى الوسيط فى باب الآنية لاذكر له فى هذه الكتب الا فى هذا الموضع وهى روايته عن المزنى عن الشافعى أنه رجع عن تنجس شعر الآدمى وقد رأيت بعض من لامعرفة له بهذا الشأن ينكر على الغزالى وينسبه الى التفرد بهذه الحكاية عن البلدى وهذا عجب فأنها مشهورة حكاها جماعة قبل الغزالى عن البلدى عن المزنى منهم صاحب الحاوى وإمام الحرمين وغيرهما وهو البلدى بفتح الباء واللام منسوب الى بلد (٢)*

(١) بياض بالاصل نبه عليه فى بعض النسخ (٢) فى بعض النسخ التى بين أيدينا هكذا الى بلد وترك بياض ونبه عليه فى الحاشية وبعض النسخ لم يوجد بياض ولم ينبه عليه والصحيح الاول. وتتميما للفائدة أذكر ترجمته نقلا عن العلامة تاج الدين بن السبكى فى طبقات الشافعية قال نقل الغزالى فى الوسيط أنه روى عن المزنى عن الشافعى أنه رجع عن تنجيس شعر الآدمى وقد سبق الغزالى الى

٤٠ ﴿ابراهيم﴾ المرّوذى من أصحابنا المصنفين تكرر ذكره فى الروضة هو بفتح الميم وضم الراء المشددة وواو ساكنة ثم ذال معجمة منسوب الى مروالروذ مدينة بخراسان وهو الامام (١)

باب ابليس

٤١ ﴿إبليس عدو الله﴾ مذكور فى المهذب فى باب الاقرار قال الجوهرى وغيره كنيته أبو مرة واختلف العلماء فى أنه من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن أم ليس من الملائكة . وفى أنه اسم عربى أم عجمى والصحيح أنه من الملائكة وأنه عجمى قال الامام أبو الحسن الواحدى قال أكثر أهل اللغة والتفسير سمى إبليس لانه أبلس من رحمة الله تعالى أى أيس والمبلس المكتئب الحزين الآيس قال وعلى هذا هو عربى مشتق قال وقال ابن الانباري لايجوز أن يكون مشتقا من أبلس لأنه لو كان مشتقا لصرف كما أن اسحق اذا كان عربيا مأخوذا من أسحقه الله إسحاقا انصرف فلو كان ابليس مشتقا لصرف كاً كايل وبابه فلما لم يصرف دل على أنه عجمى معرفة والعجمى ليس مشتقا. وقال ابن جرير انما لم يصرف وان كان عربيا لقلة نظيره فى كلام العرب فشبهوه بالأعجمى وهذا الذي قاله ابن جرير يبطل بباب إفعيل فانه مصروف كله الا ابليس. قال الواحدى والاختيار أنه ليس بمشتق لاجماع النحويين على أنه منع الصرف للعجمة والمعرفة

هذا النقل أبو عاصم العبادى والقاضى الماوردى وجماعات والرجل معروف الاسم بين المتقادمين لاينبغى انكاره غير أن ترجمته عزيزة لم أجدها الى الآن كما فى النفس . وقد ذكره العبادى فى الطبقة الثانية فى المقلين المنفردين بروايات وسيأتى مايؤيد روايته فانا ان شاء الله سنذكر فى الطبقة الثالثة فى ترجمة محمد بن عبدالله بن أبى جعفر قوله سمعت ابن أبى هريرة يقول سمعت ابن سريج يقول سمعت أبا القاسم الانماطى يقول ان أبا ابراهيم المزنى قال سمعت الشافعى يقول قبل وفاته بشهر ان الشعر لايموت بموت ذات الروح فقد تابع الانماطى وهذه متابعة جيدة لم أجد فى الباب مثلها اه ادارة الطباعة المنيرية

(١) فيه بياض هكذا بالاصل فى جميع النسخ التى بأيدينا

قال واختلفوا فى أنه من الملائكة فروى عن طاوس ومجاهد عن ابن عباس أنه كان من الملائكة وكان اسمه عزازيل فلما عصى الله تعالى لعنه الله وجعله شيطانا مريدا وسماه ابليس وبهذا قال ابن مسعود وابن المسيب وقتادة وابن جريج وابن جرير واختاره الزجاج وابن الانبارى قالوا وهى مستثنى من جنس المستثنى منه قالوا وقول الله تعالى (كان من الجن) أى طائفة من الملائكة يقال لهم الجن. وقال الحسن وعبد الرحمن بن زيد وشهر بن حوشب ما كان من الملائكة قط والاستثناء منقطع والمعنى عندهم أن الملائكة وابليس أمروا بالسجود فأطاعت الملائكة كلهم وعصى ابليس والصحيح أنه من الملائكة لأنه لم ينقل أن غير الملائكة أمر بالسجود والأصل فى الاستثناء أن يكون من جنس المستثنى منه والله أعلم . وأما إنظاره الى يوم الدين فزيادة فى عقوبته وتكثير معاصيه وغوايته نسأل الله الكريم اللطف وخاتمة الخير *

باب أبيض

٤٢ ﴿ أبيض بن حمال ﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر والمهذب والوسيط فى أحياء الموات وحمال بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم وهو أبو سعيد أبيض بن حمال بن مرثد بن ذى لحيان بضم اللام الشيبانى المأربى بعد الميم همزة ساكنة يجوز تخفيفها بقلبها الفا ثم راء مكسورة وباء موحدة من أهل مأرب بلدة معروفة باليمن وسنوضحها فى الميم من اللغات ان شاء الله تعالى .قال ابن سعد وفد أبيض على النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال ويقال بل لقيه بمكة فى حجة الوداع حديثه عند أولاده ذكر له فى المهذب حديثين أحدهما اقطاع ملح مأرب رواه أبو داوود والترمذى وابن ماجه والآخر حديث « لاحمى فى الأراك » رواه أبو داود . وفى الصحابة جماعة يسمون أبيض غيره *

﴿ باب أبىّ ﴾

٤٣ ﴿ أبى بن عمارة ﴾ الصحابى الانصارى رضى الله عنه راوى حديث ترك

التوقيت فى مسح الخف مذكور فى المهذب فى مسح الخف وهو مكسور العين ويقال بضمها والكسر أشهر (١) وبه جزم أبو نصر بن ماكولا وآخرون من أئمة هذا الشأن وحكي جماعة فيه الكسر والضم جميعا منهم الحفاظ أبو عمر بن عبد البر وأبو بكر البيهقى وأبو محمد عبد الغنى المقدسي وآخرون وكل من حكى الوجهين قال الكسر أشهر وأكثر الا ابن عبد البر فقال الأكثرون (٢) على الضم واتفقوا على أنه ليس فى الاسماء عمارة بالكسر غيره . قال ابن أبى حاتم ويقال أبى بن عبادة يعنى بالباء والدال عداده فى المدنيين وسكن مصر قالوا وله حديث واحد وهو أنه صلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فى بيته إلى القبلتين فسأله عن المسح على الخف فقال امسح ماشئت. الحديث واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف مضطرب وأنكر بعض العلماء كون أبى بن عمارة صحابيا . قال ابن عبد البر اضطرب حديثه ولم يذكره البخاري فى تاريخه الكبير لأنهم يقولون انه أخطأ وإنما هو أبو أبى بن أم حزام واسمه عبد الله هذا كلام ابن عبد البر وقال ابن أبى حاتم من قال أبى بن عمارة أخطأ إنما هو أبو أبى واسمه عبد الله بن عمرو ابن أم حزام كذا رواه ابراهيم بن عبلة وذكر انه رآه وسمع منه وسمعت والدى يقول ذلك أدخله أبو زرعة فى مسند البصريين والله أعلم *

٤٤ ﴿ أبى بن كعب ﴾ السيد القاري رضي الله عنه تكرر فى المختصر وفى المهذب هو أبى بن كعب بن قيس بن عبيد بن يزيد بن معاوية بن عمرو بن مالك ابن النجار واسم النجار تيم اللات وقيل تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصارى الخزرجى النجارى بالنون المعادى المدنى . وقيل أبى بن كعب بن المنذر بن قيس له كنيتان أحداهما أبو المنذر كناه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية أبو الطفيل كناه بها عمر بن الخطاب رضى الله عنه أى بابنه الطفيل. وأم أبى صهيلة بضم الصاد المهملة بنت الاسود بن حرام بالراء ابن عمرو بن زيد مناة بن عدى

(١) وفى نسخة والمشهور الكسر (٢) وفى نسخة الأكثر على الضم

ابن عمرو بن مالك بن النجار وهي عمة أبي طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام والاوس والخزرج هو جماع الانصار وهما ابنا حارثة بالحاء والمثلثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن مازن بن الاسد. ويقال الأزد بن الغوث بفتح الغين المعجمة وبالمثلثة بن نبت بفتح النون وإسكان الموحدة واما النجار فقيل سمي بذلك لانه اختتن بالقدوم وقيل ضرب وجه رجل بالقدوم فنجره اى نحته شهد أبي رضي الله عنه العقبة الثانية في سبعين من الانصار رضي الله عنهم وشهد بدرا وغيرها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث واربعة وستون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على ثلاثة وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بسبعة روى عنه جماعة من الصحابة منهم أبو أيوب وابن عباس وأبو موسى الاشعرى وآخرون. ومن التابعين ابنه الطفيل وسويد بن غفلة وزر بن حبيش وعبد الرحمن ابن الاسود وعبد الرحمن بن أبي ليلى وآخرون. ثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ على أبي بن كعب سورة (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) وقال أمرني الله عز وجل أن أقرأ عليك وهي منقبة عظيمة لابي لم يشاركه فيها أحد من الناس. وفي كتاب الترمذي وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أقرأ أمتي أبي ابن كعب» وفي الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «خذوا القرآن من أربعة عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب رضي الله عنهم» وكان عمر رضي الله عنه يقول أبي سيد المسلمين. وقال مسروق كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عمر وعلي وعبد الله وأبي وزيد وأبو موسى. قال محمد بن سعد عن الواقدي أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة أبي بن كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب فلان بن فلان. توفي أبي رضي الله عنه بالمدينة ودفن بها قيل سنة ثلاثين في خلافة عثمان. قال أبو نعيم الاصبهاني وهذا هو الصحيح. وقيل سنة تسع عشرة. وقيل سنة عشرين وقيل سنة اثنتين وعشرين. وقيل ثنتين وثلاثين

قال ابن عبد البر والا كثر أنه مات في خلافة عمر وكان أبيض الرأس واللحية لا يغير شيبه قصيراً نحيفاً رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه *

باب احمد

٤٥ ﴿أحمد بن حنبل﴾ الامام رضي الله عنه تكرر في المهذب والوسيط والروضة هو الامام البارع المجمع على جلالته وامامته وورعه وزهادته وحفظه ووفور علمه وسيادته. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله ابن حيان بالمثناة بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسطا بن هنب بكسر الهاء وإسكان النون وبعدها موحدة بن أفصى بالفاء والصاد المهملة بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزى ثم البغدادى. أبو عبد الله خرج من مرو حملا وولد ببغداد ونشأ بها إلى أن توفي بها ودخل مكة والمدينة والشام واليمن. والكوفة والبصرة والجزيرة سمع سفيان بن عيينة وابراهيم بن سعد ويحيى القطان وهشيما ووكيعا وابن علية وابن مهدى وعبد الرزاق وخلائق. روى عنه شيخه عبد الرزاق ويحيى بن آدم وأبو الوليد وابن مهدى ويزيد بن هارون وعلى بن المديني والبخارى ومسلم وأبو داود والذهلى وأبو زرعة الرازى والدمشقى وابراهيم الحربي وأبو بكر أحمد بن محمد بن هانىء الطائي الأثرم والبغوى وابن أبي الدنيا ومحمد بن اسحاق الصاغاني وأبو حاتم الرازى وأحمد بن أبي الحوارى وموسى بن هارون وحنبل بن اسحق وعثمان بن سعيد الدارمي وحجاج بن الشاعر وعبد الملك بن عبد الحميد الميمونى وبقى بن مخلد الاندلسي ويعقوب بن شيبة وخلائق. روينا من طرق عن ابراهيم الحربي قال رأيت ثلاثة لم نر مثلهم أبداً أبا عبيد القاسم ما مثلته إلا بجبل نفخ فيه الروح وبشر بن الحارث ما شبهته إلا برجل عجن من

قرنه إلى قدمه عقلا وأحمد بن حنبل كأن الله عز وجل جمع له علم الاولين من كل صنف • وروينا عن أبي مسهر قال ما أعلم أحداً يحفظ على هـذه الأمة أمر دينها إلا شابا بالمشرق يعني أحمد بن حنبل• وروينا عن على بن المديني قال قال لي سيدي أحمد بن حنبل لاتحدث إلا من كتاب . وروينا عن ابراهيم بن خالد(١) قال كنا نجالس أحمد فيذكر الحديث ونحفظه ونتقنه فاذا أردنا أن نكتبه قال الكتاب أحفظ شيء فيثب ويجيء بالكتاب • وروينا عن الهيثم بن جميل قال وددت أنه نقص من عمري وزيد في عمر أحمد بن حنبل. وروينا عن أبي زرعة قال ما رأيت من المشايخ أحفظ من أحمد بن حنبل حزرت كتبه اثني عشر حملا وعدلا كل ذلك كان يحفظه عن ظهر قلبه وذكر ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل أبوابا في مناقب أحمد بن حنبل رحمه الله فيها جُمل من نفائس أحواله منها عن عبد الرحمن بن مهدي قال أحمد اعلم الناس بحديث سفيان الثوري وعن أبي عبيد قال انتهى العلم إلى أربعة أحمد بن حنبل وهو أفقههم فيه وعلي بن المديني وهو أعلمهم به ويحيى بن معين وهو أكتبهم له وأبي بكر بن أبي شيبة وهو أحفظهم له . وسئل أبو حاتم عن أحمد بن حنبل وعلي بن المديني فقال كانا في الحفظ متقاربين وكان أحمد أفقه ، وقال أبو زرعة مارأيت أحدا أجمع من أحمد بن حنبل وما رأيت أحدا أكمل منه اجتمع فيه زهد وفقه وفضل وأشياء كثيرة . وقال قتيبة احمد امام الدنيا وعن الهيثم بن جميل قال ان عاش هذا الفتى يعني أحمد فسيكون حجة على أهل زمانه. وقال ابن المديني ليس في أصحابنا أحفظ من أحمد بن حنبل، وقال عمر بن احمد(٢) الناقد اذا وافقني أحمد على حديث لا ابالي من خالفني . وقال الشافعي مارأيت أعقل من أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي . وقال أبو حاتم كان احمد بن حنبل بارع الفهم بمعرفة صحيح الحديث وسقيمه • وقال صالح بن أحمد بن حنبل قال أبي

(١) وفي نسخة ابن جابر (٢) وفي نسخة عمرو بن محمد الناقد

حججت خمس حجج ثلاثا منهن راجلا أنفقت فى احداهن ثلاثين درهما قال وما رأيت أبى قط اشترى رمانا ولا سفرجلا ولا شيئاً من الفاكهة الا أن يشترى بطيخة فيأكلها بخبز أوعنب أوتمر قال وكثيرا ما كان يأتدم بالخل قال وأمسك أبى عن مكاتبة اسحق بن راهويه لما أدخل كتابه الي عبدالله بن طاهر وقرأه قال وقال أبى اذا لم يكن عندى قطعة أفرح قال وربما اشترينا الشيء فنستره عنه لئلا يوبخنا عليه . وقال الميمونى ما رأيت مصليا قط أحسن صلاة من أحمد بن حنبل ولا أشد اتباعا للسنن منه . وعن الحسن بن الحسين الرازى قال حضرت بمصر عند بقال فسألنى عن احمد بن حنبل فقلت كتبت عنه فلم يأخذ من المتاع منى . وقال لا آخذ ثمنا ممن يعرف أحمد بن حنبل وقال أبو حاتم اذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنة . وقال ابراهيم بن الحرث من ولد عبادة بن الصامت قيل لبشر الحافى حين ضرب أحمد بن حنبل فى المحنة لوقمت وتكلمت كما تكلم فقال لا أقوى عليه إن أحمد قام مقام الانبياء . وقال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول بلغنى أن المتوكل أمر أن يمسح الموضع الذى قام الناس فيه للصلاة على أحمد بن حنبل فبلغ مقام ألفي ألف وخمسمائة ألف .قال وقال الوركانى أسلم يوم وفاة أحمد بن حنبل عشرون ألفا من اليهود والنصارى والمجوس.ووقع المأتم فى أربعة أصناف المسلمين واليهود والنصارى والمجوس . وأحوال أحمد بن حنبل رحمه الله ومناقبه أكثر من أن تحصر . وقد صنف فيها جماعة ومقصودى فى هذا الكتاب الاشارة الي أطراف المقاصد . ولد رحمه الله فى شهر ربيع الاول سنة أربع وستين ومائة وتوفى ضحوة يوم الجمعة الثانى عشر من شهر ربيع الاول سنة إحدى وأربعين ومائتين ودفن ببغداد وقبره مشهور معروف يتبرك به رحمه الله. وروينا فى تاريخ دمشق جملا متكاثرات مما رؤى له قبل وفاته وبعدها من المنامات الصالحات رحمه الله *

٤٦ ﴿ أحمد بن محمد بن ﴾ * (١) أبو الحسن الصابونى من

---

(١) هكذا بياض في أصل بعض النسخ وفي بعضها الكلام موصول

من أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور فى الروضة فى أوائل الباب السادس من كتاب النكاح ومن غرائب الصابونى ما حكيته عنه فى الروضة أن أم الزوجة لا تحرم إلا بالدخول بالزوجة كعكسه وهذا شاذ مردود : والصواب المشهور تحريمها بنفس العقد *

٤٧ ﴿أحمد﴾ بن منصور بن راشد الحنظلى الرازى مذكور فى المختصر فى باب السلف والرهن روى عن النضر بن شميل وعبد الملك بن إبراهيم الجدى: روى عنه موسى بن إسحق وأبو زرعة وأبو حاتم وقال هو صدوق *

٤٨ ﴿أحمد﴾ بن سيار بن أيوب أبو الحسن الفقيه السيارى من أصحابنا أصحاب الوجوه أوجب الاذان للجمعة دون غيرها كما قاله ابن خيران والاصطخرى ذكر الخطيب أنه كان إمام أهل الحديث فى بلده علما وأدبا وزهدا وورعا وكان يقاس بعبد الله ابن المبارك المروزى سمع عبدان بن عثمان وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب وإسحق ابن راهويه وغيرهم من شيوخ البخارى ومسلم روى عنه البخارى وعامة الخراسانيين وورد بغداد وحدث بها فروى عنه من أهلها ابن ناجية وابن صاعد . وقال الدارقطنى رحل ابن سيار الى الشام ومصر وصنف وله كتاب فى أخبار مرو قال وهو ثقة فى الحديث . وذكر الحاكم أبو عبد الله أنه سمع أبا العباس القاسم بن القاسم السيارى ابن بنت أحمد بن سيار يذكر أن جده أحمد توفى سنة ثمان وستين ومائتين . ومن غرائبه أنه أوجب رفع اليدين فى تكبيرة الاحرام حكاه القفال فى فتاويه عنه ولا نعلم أحدا من العلماء وافقه عليه إلا داود الظاهرى *

﴿باب أسامة وإسحق وأسلع وأسلم﴾

٤٦ ﴿أسامة﴾ بن زيد الصحابى تكرر فى المختصر والمهذب هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولاه وابن مولاته وحبه وابن حبه أبو محمد وقيل أبو زيد وقيل أبو يزيد وقيل أبو خارجة أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن زيد وقيل يزيد ابن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدود بن

امرىء القيس بن النعمان بن عمران بن عبدعوف بن كنانة بن عذرة بن زيد اللات ابن رفيدة بن وبرة بن كلب بن وبرة بن الحرث بن قضاعة الكلبي الهاشمي وأمه أم أيمن بركة رضي الله عنها وسيأتي بيانها في ترجمتها إن شاء الله تعالى. روى لأسامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وثمانية وعشرون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على خمسة وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بحديثين. روى عنه ابن عباس ثم جماعات من كبار التابعين . روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وأمّر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في إمارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبل وأيم الله إن كان لخليقا للامارة وان كان لمن أحب الناس اليّ وإن هذا لمن أحب الناس الي » وزاد في رواية لمسلم « وأوصيكم به فانه من صالحيكم » . وفي صحيح البخاري عن أسامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذه والحسن بن علي فيقول اللهم أحبهما فاني أحبهما أو كما قال. وفي رواية له أيضا قال كان صلى الله عليه وسلم يقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم اني أرحمهما فارحمهما . وفي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية فقالوا من يجترىء عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البخاري عن عمرو بن دينار قال نظر ابن عمر يوما الي رجل يسحب ثيابه في المسجد فقال انظروا من هذا ليت هذا عبدي قال له انسان أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن هذا محمد بن أسامة بن زيد فطأطأ ابن عمر رأسه في الارض ثم قال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبه. وفي كتاب الترمذي عن عائشة قالت « أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينحى مخاط أسامة فقلت دعني أفعل فقال ياعائشة أحبيه فأني أحبه » قال الترمذي حديث حسن . وروينا في الترمذي أيضا عن أسلم مولى عمر أن عمر رضي الله عنه فرض لأسامة ثلاث آلاف وخمسمائة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف فقال لم فضلت أسامة عليّ قال لأن زيدا كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك وكان أسامة أحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فآثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي حبي . قال

الترمذي حديث حسن. ومناقب أسامة رضي الله عنه كثيرة مشهورة: وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمارة الجيش وفيهم عمر رضي الله عنه وعقد له اللواء وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله عشرون سنة. وقيل تسعة عشر وقيل ثماني عشرة. وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت « دخل على قائف والنبي شاهد وأسامة بن زيد وزيد مضطجعان فقال إن هذه الاقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبه ». قال العلماء سبب سروره صلى الله عليه وسلم أن أسامة كان لونه أسود وكان طويلا خرج الى أمه وكان أبو زيد قصيرا أبيض. وقيل بين البياض والسواد وكان بعض المنافقين قصد المغايظة والايذاء فدفع الله ذلك وله الحمد. توفى أسامة رضي الله عنه بالمدينة وقيل بوادي القرى وحمل الى المدينة سنة أربع وخمسين. وقيل سنة تسع أو ثمان وخمسين وقيل سنة أربعين بعد علي بقليل. قال ابن عبد البر وغيره الصحيح سنة أربع وخمسين. وفي تاريخ دمشق في ترجمة فاطمة بنت أسامة أنها كانت تسكن المزة القرية المعروفة بقرب دمشق وأن أسامة توفي بقرية له بوادي القرى وخلف بنتا له في المزة يقال لها فاطمة فلم تزل مقيمة بها الى أن ولي عمر بن عبد العزيز فدخلت عليه فقام لها وأقعدها مكانه وقال حوائجك يافاطمة قالت تحملني الى أخي فجهزها وحملها. وباسناده عن الاوزاعي قال دخلت فاطمة بنت أسامة على عمر بن عبد العزيز ومعها مولاة لها تمسك بيدها فقام لها عمر ومشى اليها حتى جعل يده في يدها أو يداه في ثيابها ومشى حتى أجلسها في مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة الا قضاها رضي الله عنهم.

٥٠ ﴿ إسحق ﴾ بن ابراهيم خليل الرحمن النبي ابن النبي وأبو النبيين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. مذكور في المهذب في أول باب مايحرم من النكاح هو أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم الخليل أبو أنبياء بني اسرائيل. والآيات في فضله كثيرة مشهورة قال الله تعالى (وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين) وقال تعالى (ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون

بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين) وقال تعالى (قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب) الآية. وقال تعالى (واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب أولى الأيدى والأبصار انا أخلصناهم بخالصة ذكري الدار وأنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار) واختلف العلماء فى الذبيح هل هو اسماعيل أم اسحق والأكثرون على أنه اسماعيل وكان اسماعيل أكبر من اسحق كما سبق فى ترجمة ابراهيم وسبق هناك أن ام اسحق سارة وذكرنا طرفا من أحوالها. قيل أنه ولد بعد اسماعيل بأربع عشرة سنة . وثبت فى الصحيحين عن أبى هريرة « ان رسول ﷺ قيل له من أكرم الناس قال أكرمهم أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبى الله بن نبى الله بن نبى الله بن خليل الله». وفى الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم» ﷺ وعلى نبينا أجمعين. توفى بالأرض المقدسة ومشهور أن قبره عند قبر أبيه قيل عاش مائة وثمانين سنة ﷺ *

٥١ ﴿اسحق بن عبد الله﴾ بن أبى طلحة مذكور فى المختصر فى غسل الحيض هو أبو يحيى اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة زيد بن سهل الأنصارى النجارى بالنون المدنى كان يسكن دار جده بالمدينة وهو تابعى سمع عمه لأمه أنس بن مالك وأباه والطفيل بن أبى بن كعب وأبا صالح وآخرين من التابعين روى عنه يحيى بن سعيد الانصارى ويحيى بن أبى كثير وهما تابعيان والاوزاعى ومالك وعبد العزيز الماجشون وابن عيينة وهمام وحماد بن سلمة وآخرون واتفقوا على أنه ثقة وأحاديثه مشهورة فى الصحيحين وهو أشهر اخوته وأكثرهم حديثا وهم عبد الله ويعقوب واسماعيل وعمر بنو عبد الله. وكان مالك لا يقدم عليه فى الحديث أحدا توفى سنة ثنتين وثلاثين ومائة . وقيل سنة أربع وثلاثين *

٥٢ ﴿الأسلع﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى التيمم بفتح الهمزة واللام وسينه مهملة ساكنة وهو الاسلع بن شريك بن عوف الاعرجى التميمى خادم رسول الله ﷺ وصاحب راحلته وحديثه المذكور فى المهذب فى صفة التيمم رويناه فى سنن البيهقى باسناد ضعيف وفيه مخالفة لما فى المهذب فى اللفظ وبعض المعنى وهذا الذى ذكرته من أنه الاسلع بن شريك هو الذى قاله الحفاظ المحققون منهم أبو عبد الله بن منـدة فى معرفة الصحابة وآخرون . وروينا فى تاريخ دمشق عن مصنفه قال فى خدام رسـول الله ﷺ منهم الأسلع بن شريك بن عوف الأعرجى قال ويقال اسم الاسلع ميمون بن يسار ثم روى عنـه حديث التيمم وقال الحافظ ابو بكر الحازمي هو الأسلع بن الأسقع الأعرابى له صحبة ولا نعلم له غير هذا الحديث هذا كلام الحازمى. وقد ذكر ابن عبدالبر فى كتابه الاستيعاب الاسلع بن الاسقع الأعرابى له صحبة روى في التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين قال ولا اعلم له غير هذا الحديث وفيه نظر هذا كلامه. والصواب أن المذكور فى المهذب هو الاسلع بن شريك فان لفظ روايته وسياق حديثه يقتضيه بل يتعين حمله عليه والله اعلم *

٥٣ ﴿أسلم﴾ مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أول القراض وفى احياء الموات وفى مسألة كسر الترقوة من كتاب الديات وفي الجزية هو أبو خالد ويقال أبو زيد القريشى العدوى المدنى مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه من سبى اليمن هكذا قاله البخارى فى التاريخ وابن أبى حاتم وآخرون وحكي عن سعيد بن المسيب أنه قال هو حبشي قالوا بعث ابو بكر الصديق عمر رضى الله عنهما سنة احدى عشرة فأقام للناس الحج واشترى أسلم سمع ابا بكر الصديق وعمر وعثمان وابا عبيدة ومعاذ او ابن عمر ومعاوية وابا هريرة وحفصة رضى الله عنهم . روى عنه أبنه زيد والقاسم بن محمد ونافع وآخرون واتفق الحفاظ على توثيقه. وروى له البخارى ومسلم وحضر الجابية مع عمر توفى بالمدينة سنة

ثمانين قاله ابو عبيد القاسم بن سلام · وقال البخاري صلى عليه مروان بن الحكم وهذا يخالف الأول لأن مروان بن الحكم مات سنة خمس وستين وكان معزولا عن المدينة قال البخارى فى التاريخ توفى أسلم وهو ابن مائة واربع عشرة سنة والله اعلم ٭

﴿ باب اسماعيل ﴾

قد سبق فى ترجمة آدم أن اسماء الأنبياء كلها اعجمية إلا اربعة وفى اسماعيل لغتان هذه اشهرهما وبها جاء القرآن والثانية اسمعين وسبق فى ترجمة ابراهيم ان اسمعيل ونظائره يكتب بحذف الألف ٭

٥٤ ﴿ اسماعيل ﴾ رسول رب العالمين بن ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليهما وسلم. تكرر ذكره فى المهذب فى كتاب النكاح. قال الله تعالى (واذكر فى الكتاب ابراهيم إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا) وقال تعالى (وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم) الآيات . وقال تعالى (قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما أنزل إلى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب) الآية . وقال تعالى (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) وقال الله تعالى (واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين وادخلناهم فى رحمتنا أنهم من الصالحين) وقال تعالى (واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار) وروينا فى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضى الله عنهما اعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما كان يعوذ بها اسماعيل واسحق صلى الله عليهم اجمعين وسلم ٭ وفى البخارى ايضاً عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال « مر رسول الله

ﷺ على نفر من اسلم يتناضلون فقال ارموا بنى اسماعيل فان اباكم كان راميا »
وفى صحيح مسلم عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال« سمعت رسول الله ﷺ
يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى
من قريش بنى هاشم واصطفانى من بني هاشم »وفى صحيح البخاري رضى الله
عنهما الحديث الطويل فى قصة اسماعيل وأمه وزمزم وأن ابراهيم ﷺ ذهب
باسماعيل وأمه هاجر وهي ترضعه من الشام إلى مكة فوضعهما تحت دوحة وهي
الشجرة الكبيرة وليس معهما الا شنة فيها ماء وليس بمكة يومئذ أحد ولا بها ماء
ووضع عندهما جرابا فيه تمر ثم رجع ابراهيم فنادته أم اسماعيل يا ابراهيم أين
تذهب وتتركنا بهذا الوادى الذى ليس فيه أنيس ولا شيء قالت له ذلك مرارا
ولا يلتفت اليها · فقالت له آلله أمرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا ثم رجعت
فانطلق ابراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم
دعا بهؤلاء الدعوات فرفع يديه فقال (ربنا انى اسكنت من ذريتي بواد غير ذى
زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة) الآية وجعلت أم اسماعيل ترضعه
وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفد عطشت وعطش وجعلت تنظر اليه وهو
يتلوى فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل فى الأرض يليها
فقامت عليه وذكر تمام الحديث فى نداء جبريل لها وبحثه زمزم وإثارة الماء منها
وقول جبريل لها لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيتا لله تعالى يبنيه هذا الغلام وابوه
وان الله تعالى لا يضيع أهله وان جرهم جاءوا اليها وطلبوا أن تأذن لهم
بالنزول عندها فأذنت وان اسماعيل شب وتعلم منهم العربية وأعجبهم حين شب
فلما أدرك زوجوه امرأة منهم وماتت ام اسماعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل
يطالع تركته وكان أسماعيل يصيد فلم يجده ووجد امرأته فشكت ضيق عيشهم
فأوصاها أن يأمره بطلاقها فطلقها ثم جاء مرة اخرى فلم يجده فسأل امرأته الاخرى عن
حالهم فشكرت الله تعالى وأتت بخبز فأوصاها أن يأمره بامساكها ثم جاء مرة ثالثة

وجد اسماعيل فقام اليه وقال له يا اسماعيل ان الله قد أمرني ببناء هذاالبيت وذكر تمام الحديث في بناء الكعبة وقد سبق بيان حال امه هاجر ومتى توفيت في ترجمة ابراهيم وسبق ان اسماعيل كان أكبر من اسحق وسبق في ترجمة اسحق الاختلاف في الذبيح وأن الأكثرين على أنه اسماعيل *

٥٥ ﴿ اسماعيل ﴾ بن ابراهيم المعروف بابن علية مذكور في المختصر في نكاح المشرك والاضحية هو الامام أبو بشر اسماعيل بن ابراهيم بن سهم بن مقسم الأسدى أسد خزيمة مولاهم البصرى أصله كوفي ويقال له ابن علية هي امه وكان يكره أن ينسب اليها ويجوز نسبته اليها للتعريف. سمع جماعات من التابعين منهم يزيد بن حميد محمد بن المنكدر ويزيد الرشك وعبد العزيز بن صهيب وأيوب والعلاء وعبد الرحمن وعبد الله بن عوف وآخرون من التابعين وجماعات من غيرهم منهم ابن أبي نجيح وابن جريج ومالك والثورى وشعبة وآخرون. روى عنه خلائق من الاعلام منهم ابن جريج وابراهيم بن طهمان وشعبة وحماد بن زيد وعبد الرحمن بن مهدى وأحمد بن حنبل وابن معين وابن راهويه وابن المديني وخلائق واتفقوا على جلالته وتوثيقه وحفظه وإمامته · قال شعبة ابن علية ريحانة الفقهاء · وفي رواية سيد المحدثين . وقال غندر نشأت في الحديث وليس أحد يقدم فيه على ابن علية · وقال أحمد بن حنبل الى ابن علية المنتهى في التثبيت بالبصرة . وقال ابن معين كان ثقة مأمونا صدوقا مسلما ورعا تقيا . وقال محمد بن سعد إسماعيل بن ابراهيم مولى عبد الرحمن بن قطبة الاسدى أسد خزيمة كان أبوه تاجرا من أهل الكوفة وكان يقدم البصرة بتجارته فتزوج بها علية بنت حسان مولاة لبنى شيبان وكانت امرأة نبيلة عاقلة قال وكان اسماعيل ثقة ثبتا في الحديث ولى صدقات البصرة وولى ببغداد في آخر خلافة هارون واستوطن بغداد وتوفى بها ودفن في مقابر عبدالله بن مالك وصلى عليه ابنه إبراهيم · روينا عن عمر بن زرارة قال صحبت ابن علية أربع عشرة سنة فما رأيته ضحك فيها وصحبته تسع سنين فما رأيته

تبسم فيها . قال الخطيب حدث عن ابن علية ابن جريج وموسى بن سهل الوشا وبين وفاتيهما مائة وعشرون سنة وقيل تسعة وعشرون سنة . وحدث عنه ابن طهمان وبين وفاته ووفاة الوشا مائة وعشر سنين وقيل مائة وخمس وعشرون . وحدث عنه شعبة وبين وفاته ووفاة الوشا مائة وثماني عشرة سنة توفى الوشا أول ذى القعدة سنة ثمان وتسعين ومائتين . قال البخارى قال ابن المثنى توفى ابن علية سنة أربع وتسعين ومائة وقال أحمد سنة ثلاث وتسعين قال وولد سنة عشر ومائة *

٥٦ ﴿ اسماعيل ﴾ بن أبي خالد التابعى مذكور فى خراج السواد من المختصر هو أبو عبد الله اسماعيل بن أبي خالد هرمز وقيل سعد وقيل كثير البجلى الاحمسي مولاهم الكوفى التابعى رأى سلمة بن الاكوع وأنس بن مالك وسمع ابن أبي أوفى وعمرو بن حريث وأبا جحيفة وأبا كاهل قيس بن عائذ بالذال المعجمة وكلهم صحابة . وسمع جماعات من كبار التابعين منهم قيس بن أبي حازم وابن أبي ليلى والشعبي والسبيعى والزبير بن عدى وخلائق . روى عنه مالك بن مغول والثورى وابن عيينة وشعبة وابن المبارك وخلائق من الأئمة الاعلام قال مروان بن معاوية كان اسماعيل يسمى الميزان . وقال سفيان حفاظ الاسلام ثلاثة . اسماعيل بن أبي خالد . وعبد الملك بن أبي سليمان . ويحيى الانصارى وهو أعلم الناس بالشعبى . قال ابن المدينى له نحو ثلثمائة حديث . قال الخطيب حدث عنه الحاكم ويحيى بن هشام وبين وفاتيهما نحو مائة وعشر سنين . توفى اسماعيل سنة خمس وأربعين ومائة واتفقوا على توثيقه وجلالته روى له البخارى ومسلم *

٥٧ ﴿ اسماعيل ﴾ بن أبي القاسم البوشنجى من أصحابنا المتأخرين تكرر كثيرا في الروضة فى الخلع والطلاق . قال أبو سعد السمعانى فى الانساب هو منسوب الى بوشنج بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة بعدها نون ساكنة ثم جيم قال وقد يعرب فيقال فوشنج بالفاء . قال ويقال بوشنك وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة واسماعيل هذا هو أبو سعيد اسماعيل بن أبي القاسم عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد قال السمعانى

كان فاضلا غزير العلم حسن المعرفة بالمذهب جميل السيرة مرضى الطريقة كثير العبادة دائم الذكر خشن العيش قانعا باليسير راغبا فى نشر العلم لازما للسنة غير ملتفت الى الامراء وأبناء الدنيا. سمع بنيسابور الحافظ أباصالح المؤذن وأحمد بن خلف الشيرازى وغيرهما وبأصبهان أباالفضل حمد بن أحمد الحداد وغيره وببغداد حين وردها حاجا أبا على بن نبهان وغيره . سمع منه أبو سعد السمعانى وحدث عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى معجمه وسكن هراة حتى توفى بها وكان مفتيها. وصنف فى المذهب وذكره أبو الحسن عبد الغافر فقال هو شاب نشأ فى عبادة الله تعالى مرضى السيرة جار على منوال أبيه أبى القاسم البوشنجى الفقيه وهو فقيه مدرس مناظر ورع زاهد دخل نيسابور وحضر مجالس النظر فارتضاه الأئمة والفقهاء. وقال الامام أبو القاسم الرافعى هو امام غواص متأخر لقيه من لقينا ولد اسماعيل سنة إحدى وستين وأربعمائة وتوفى بهراة سنة ست وثلاثين وخمسمائة رحمه الله *

٥٨ ﴿الأسود﴾ بن يزيد التابعى مذكور فى المهذب فى أول الفوات والاحصار وفى ميراث الاخوات. هو أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن الاسود بن يزيد ابن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهيل النخعى الكوفى التابعى الفقيه الامام الصالح أخو عبد الرحمن بن يزيد وابن أخى علقمة بن قيس وكان أسن من علقمة وهو خال ابراهيم بن يزيد النخعى الفقيه رأى أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما . وروى عن على وابن مسعود ومعاذ وأبى موسى وعائشة. روى عنه ابنه عبد الرحمن بن الأسود وأخوه عبد الرحمن بن يزيد وابراهيم النخعى وآخرون . قال أحمد بن حنبل هو ثقة من أهل الخير واتفقوا على توثيقه وجلالته . وروينا عن ميمون بن أبى حمزة قال سافر الاسود بن يزيد ثمانين حجة وعمرة لم يجمع بينهما وسافر ابنه عبد الرحمن ثمانين حجة وعمرة لم يجمع بينهما. وروينا ان ابنه عبد الرحمن كان يصلى كل يوم سبعمائة ركعة وكانوا يقولون إنه أقل أهل بيته اجتهادا وانه صار عظما وجلدا رضي الله عنهم *

٥٩ ﴿أسيفع جهينة﴾ مذكور في التفليس من المهذب والوسيط هو بضم الهمزة وفتح السين واسكان الياء وفتح الفاء *

(باب أشيم وأشعث وأفلح والأقرع وأكيدر)

٦٠ ﴿اشيم الضبابي﴾ مذكور في المهذب في موضعين في باب استيفاء القصاص وفي كتاب القاضي الي القاضي لاذكر له في هذه الكتب في غير هذين الموضعين هو بفتح الهمزة والياء المثناة تحت واسكان السين المعجمة بينهما ·والضبابي بكسر الضاد المعجمة وباء موحدة مكررة.وحديث قصته ان النبي ﷺ كتب الى الضحاك ابن سفيان أن ورث امرأة اشيم الضبابي من دية زوجها.رواه أبوداود والترمذي والنسائي وغيرهم قال الترمذي حديث حسن صحيح وروى الحافظ أبو موسى الأصبهاني باسناده عن أنس قال كان قتل أشيم خطأ وهو صحابي ذكره ابن عبد البر وغيره في الصحابة رضي الله عنهم *

٦١ ﴿الاشعث﴾ بن قيس الصحابي مذكور في المهذب في كفالة البدن وذكره في الوسيط في أول النكاح. هو أبو محمد الأشعث بن قيس بن معد يكرب جد معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن الحارث الأصغر ابن معاوية بن الحرث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بضم الميم وفتح الراء وكسر التاء المثناة فوق المشددة بن معاوية بن ثور بن عفير الكندي وثور بن عفير هو كندة: وانما قيل له كندة لأنه كند أباه النعمة أي كفرها . ومنه قول الله سبحانه وتعالي (ان الانسان لربه لكنود).وفد الأشعث الى النبي ﷺ سنة عشر من الهجرة في وفد كندة وكانوا ستين راكبا فأسلموا ورجع الى اليمن وكان الأشعث ممن ارتد بعد النبي ﷺ فبعث أبو بكر رضي الله عنه الجنود الى اليمن فأسروه فأحضروه بين يديه فأسلم وقال استبقني لحربك وزوجني أختك فأطلقه أبو بكر وزوجه أخته وهي ام محمد بن الأشعث وشهد الأشعث اليرموك بالشام

ثم بالقادسية بالعراق والمداين وجلولا ونهاوند. وسكن الكوفة وشهد صفين مع على رضى الله عنه وشهد الحكمين بدومة الجندل. وكان عثمان استعمله على اذربيجان وكان الحسن بن على تزوج ابنته . روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أحاديث اتفق البخارى ومسلم على حديث منها. روى عنه قيس بن أبى حازم وأبو وائل والشعبي وآخرون. نزل الكوفة وتوفى بها بعد قتل على بن أبى طالب بأربعين ليلة وقيل بعده سنة ثنتين وأربعين *

٦٢ ﴿أفلح﴾ أخو أبى القعيس الصحابى مذكور فى كتاب الرضاع هو عم عائشة رضى الله عنها من الرضاع وحديثه فى الصحيح مشهور ويقال أفلح بن أبى القعيس ويقال أفلح أبو القعيس. والصحيح أخو أبى القعيس قال الخطيب فى كتابه الأسماء المبهمة كنيته أبو الجعد *

٦٣ ﴿الأقرع﴾ بن حابس مذكور فى المختصر فى قسم الفيء وفى خراج السواد و فى المهذب فى قسم الصدقات وفى الحج وفى أحياء الموات فى باب الاقطاع وفى الوسيط فى قسم الصدقات هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد ابن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمى. شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنينا وحصار الطائف وشهد مع خالد بن الوليد فتح العراق والأنبار وكان على مقدمة خالد قال ابن دريد اسم الأقرع فراس ولقب الأقرع بقرع كان فى رأسه وكان شريفا فى الجاهلية والأسلام واستعمله عبد الله بن عامر على جيش بعثه الى خراسان فأصيب بالجوزجان هو والجيش رضى الله عنهم *

٦٤ ﴿أكيدر دومة﴾ مذكور فى المهذب فى باب الجزية وفى المختصر قبيل باب الجزية هو بضم الهمزة وفتح الكاف. قال الخطيب البغدادى هو اكيدر بن عبد الملك بن عبد الحق بن أعياء بن الحارث بن معاوية الكندى هكذا ذكر نسبه الخطيب. وقال الشافعى رضى الله عنه فى المختصر يقال انه من غسان أو كندة قال الخطيب

فى كتابه الأسماء المبهمة كان نصرانيا ثم أسلم وقيل بل مات نصرانيا هذا كلام الخطيب وقال أبو عبد الله بن منده وأبو نعيم الاصبهانى فى كتابيهما فى معرفة الصحابة أن أكيدر هذا أسلم وأهدى إلى رسول الله ﷺ حلة سيراء فوهبها لعمر بن الخطاب رضى الله عنه. قال ابن الأثير أما الهدية والمصالحة فصحيحان قال وأما الاسلام فغلطا فيه فانه لم يسلم بلا خلاف بين أهل السير ومن قال إنه أسلم فقد أخطأ خطأ فاحشا قال وكان أكيدر نصرانيا فلما صالحه رسول الله ﷺ عاد إلى حصنه وبقى فيه ثم أن خالدا حاصره فى زمن أبى بكر الصديق رضى الله عنه فقتله مشركا نصرانيا يعنى لنقضه العهد. قال وذكر البلاذرى ان اكيدر لما قدم على رسول الله ﷺ أسلم وعاد إلى دومة فلما توفى رسول الله ﷺ ارتد اكيدر ومنع ما قبله فلما سار خالد من العراق إلى الشام قتله وعلى هذا القول ينبغى أيضا ألا يذكر مع الصحابة فان المرتد لا يذكر معهم وبالله التوفيق *

﴿ باب الياس وامرؤ القيس وأمية ﴾

٦٥ ﴿ الياس ﴾ رسول رب العالمين مذكور فى المهذب فى الوقف قال الله تعالى (وإن إلياس لمن المرسلين) وقال تعالى (وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين) الآيات. وقرأ الجمهور (وأن إلياس) بتحقيق الهمزة المكسورة وعن ابن ذكوان وصلها. وفى صحيح البخارى فى كتاب الأنبياء قال ويذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن الياس هو ادريس *

٦٦ ﴿ الياس ﴾ بن مضر مذكور فى المهذب والروضة فى الفىء وهو جد قريش سبق بيان نسبه فى نسب رسول الله ﷺ وهو بكسر الهمزة على الصحيح الأشهر وقال القاضى عياض فى المشارق ضبطه ابن الانبارى بفتح الهمزة ولام التعريف. وقال ابن دريد بكسرها من اليأس الذى هو ضد الرجاء قال وأما إلياس النبى فبالكسر لاغير *

٦٧ ﴿ امرؤ القيس ﴾ الشاعر المشهور مذكور فى المختصر فى التعريض بالخطبة

أنشد له البيتين وقد أنشدهما صاحب المهذب هو الشاعر المشهور الجاهلي هو امرؤ القيس بن حجر بضم الحاء بن الحارث بن عمر بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن يغوث بن ثور بن مرتع بضم الميم وفتح الراء وكسر المثناة فوق المشددة ابن معاوية بن كندة قال محمد بن سلام كان امرؤ القيس بن حجر الكندي بعد مهلهل ومهلهل خاله وطرفة وعبيد بفتح العين ابن الابرص وعمرو بن قمئة بفتح القاف وكسر الميم وبعدها همزة والمتلمس كلهم في عصر واحد قال وكان أول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلهل واسمه عدى وإنما قيل له المهلهل لهلهلة شعره وهو اضطرابه واختلافه وكان عمرو بن قمئة معلم امرىء القيس ضمه أبوه اليه ليحسن أدبه وخرج معه إلى بلاد الروم *

٦٨ ﴿أمية﴾ ابن أبي الصلت الكافر مذكور في المختصر والمهذب في الشهادات سمع النبي صلى الله عليه وسلم شعره الذي فيه حكمة. واسم أبي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف بن عقدة بن غيرة بكسر الغين المعجمة بن عوف بن قسى وهو ثقيف الثقفي كان أمية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وينشد في ابياته الشعر المليح وأدرك الاسلام ولم يسلم. ثبت في صحيح مسلم عن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم أنشدته بيتا فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت فقال ان كاد ليسلم · وفي رواية فلقد كاد يسلم في شعره *

(باب أنجشة وأنس وأنيس)

٦٩ ﴿أنجشة الصحابي﴾ رضي الله عنه مذكور في المهذب في الشهادات في سماع الحداء حديثه في الصحيح هو بفتح الهمزة واسكان النون وفتح الجيم وبالشين المعجمة كان عبدا أسود حسن الصوت فحدا بأمهات المؤمنين في حجة الوداع فأسرعت الابل فقال النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا أنجشة رفقا بالقوارير، وحديثه هذا في الصحيحين

من رواية أنس لكن لم يذكر أنه فى حجة الوداع وهو مذكور فى غيرهما *

٧٠ (أنس بن عياض) تكرر فى المختصر هو أبو ضمرة أنس بن عياض بن ضمرة الليثى المدنى سمع ربيعة وأبا حازم وصالح بن كيسان وشريكا وآخرين من التابعين روى عنه بقية بن الوليد والشافعى وأحمد بن حنبل وابن المدينى والقعنبى وقتيبة والحميدى وآخرون من الأئمة واتفقوا على تعديله، وروى له البخارى ومسلم ولد سنة أربع ومائة وتوفى سنة ثمانين ومائة وقيل سنة مائتين *

٧١ (أنس) بن مالك تكرر فى هذه الكتب هو أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بفتح الضادين المعجمتين بن زيد بن حرام بالراء بن جندب بضم الدال وفتحها ابن عامر بن غنم بفتح الغين المعجمة وإسكان النون ابن عدى بن النجار ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة الانصارى الخزرجى النجارى النضرى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتسمى بذلك ويفتخر به وحق له ذلك. كناه رسول الله أبا حمزة ببقلة كان يحبها وأمه أم سليم وسأوضح أحوالها فى ترجمتها ان شاء الله تعالى خدم أنس النبى صلى الله عليه وسلم عشر سنين وهى مدة اقامته بالمدينة صلى الله عليه وسلم ثبت ذلك فى الصحيح وحمل عنه حديثا كثيرا فروى الفى حديث ومائتين وستة وثمانين حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على مائة وثمانية وستين وانفرد البخارى بثلاثة وثمانين ومسلم بأحد وسبعين. وكان أكثر الصحابة أولاد الدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم روينا فى صحيح البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم على أم سليم يعنى أمه فأتته بتمر وسمن فقال أعيدوا سمنكم فى سقائه وتمركم فى وعائه ثم قام الى ناحية البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم وأهل بيتها فقالت يارسول الله ان لى خويصة قال ماهى قالت خادمك أنس فماترك خير آخرة ولادنيا إلا دعا به اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له قال فانى لمن أكثر الانصار مالا. وحدثتنى بنتى أمينة أنه دفن لصلبى الى مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة هذا لفظ البخارى. واتفق العلماء على مجاوزة عمره مائة سنة. والصحيح الذى عليه الجمهور أنه توفى سنة ثلاث وتسعين

وقيل سنة تسعين وقيل احدى وتسعين. وقيل اثنتين وتسعين وقيل خمس وتسعين وقيل سبع وتسعين وثبت في الصحيح أنه كان له قبل الهجرة عشر سنين فعمره فوق المائة كما ترى. وأما مانقل عن حميد أن عمر أنس مائة الا سنة فشاذ مردود وتوفى بالبصرة خارجها على نحو فرسخ ونصف ودفن هناك في موضع هناك يعرف بقصر أنس رضى الله عنه وكان له بستان يحمل في سنة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك كان أحد الرماة المصيبين. قال محمد بن عبد الله الأنصارى خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وهو غلام يخدمه قال ابن قتيبة في المعارف ثلاثة من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم مائة ذكر من صلبه أنس بن مالك. وأبو بكرة وخليفة بن بدر. روى البخارى في تاريخه عن قتادة قال لما مات أنس قال مورق ذهب اليوم نصف العلم قيل له كيف ذلك قال كان الرجل من أهل الأهواء اذ خالفنا في الحديث قلنا تعال الى من سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم *

٧٢ ﴿أنس بن النضر﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور في المهذب في أول باب القصاص في الجروح والأعضاء هو أنس بن النضر بن ضمضم وباقى نسبه سبق في ترجمة ابن أخيه أنس بن مالك. استشهد يوم أحد وفي صحيح البخارى عن أنس ابن مالك قال غاب عمى أنس بن النضر عن قتال بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عن أول قتال قاتلت فيه المشركين فقال والله لئن أشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال اللهم أني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء وأبرأ اليك مما جاء به هؤلاء يعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال أى سعد هذه الجنة ورب أنس أجد ريحها دون أحد فقاتل فقتل فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم. قال أنس كنا نرى أن هذه الآية نزلت فيه وفي اشباهه (من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه) وثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال في حقه « أن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » *

٧٣ ﴿ أنيس ﴾ الصحابى بالتصغير مذكور في المختصر في الحدود وتكرر في

المهذب حديثه «واغدياأنيس على امرأة هذا فآن اعترفت فارجمها» وهو ثابت في الصحيحين مشهور من رواية زيد بن خالد وأبي هريرة. وأنيس هذا هو أنيس بن الضحاك الأسلمي معدود في الشاميين. وقال ابن عبد البر يقال له أنيس بن مرثد قال ابن الأثير الأول أشبه بالصحة لكثرة الناقلين له ولأن النبي ﷺ كان يقصد أن لايؤمر فى القبيلة الا رجل منها لنفورهم من حكم غيرهم وكانت المرأة أسلمية والله أعلم *

﴿ باب أوس ﴾

٧٤ ﴿أوس بن أوس﴾ الصحابي رضي الله عنه راوى حديث «من غسل واغتسل وبكر وابتكر» ذكره في المهذب في الجمعة وذكر حديثه في الوسيط أيضا لكن لم يذكر أن أوسا رواه وهو حديث حسن رواه أبو داود والترمذى وغيرهما وهو أوس بن أوس الثقفي. وقال يحيى بن معين يقال له أوس بن أوس ويقال له أويس بن أبي أوس وقال البخاري أوس بن أوس وأوس بن أبي أوس وأوس بن حذيفة الثلاثة اسم لرجل واحد ووافقه جماعة وخالفه بعضهم فجعلوهم ثلاثة. نزل أوس هذا دمشق ومسجده وداره بها في درب القتلى وقبره بها روى حديثين في الجمعة حديث «من غسل واغتسل» وحديث «أكثروا من الصلاة علىّ» وحديثا في الصيام *

٧٥ ﴿ أوس ابن الصامت ﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في الظهار من المهذب هو أخو عبادة بن الصامت وهو أوس بن الصامت بن قيس ابن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن غوير بن عمرو بن عوف بن الخزرج الانصارى الخزرجي شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهو الذى ظاهر من امرأته قال ابن عباس رضي الله عنه وكان ذلك أول ظهار جرى في الاسلام وكان شاعرا سكن

بيت المقدس وقيل الرملة وتوفى بالرملة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة *

باب اياس وأيمن وأيوب

٧٦ ﴿إياس بن عبد﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أول باب أحكام المياه هو أبو عوف وقيل أبو الفرات أياس بن عبد المزنى الكوفى وقيل الحجازى روى حديث النهي عن بيع الماء رواه أبو داود والترمذى والنسائى وغيرهم. ووقع فى المهذب أياس بن عمرو. وفى رواية الترمذى أياس بن عبد الله وكلاهما خطأ والصواب اياس بن عبد غير مضاف والله أعلم *

٧٧ ﴿أيمن بن أم أيمن﴾ مذكور فى المهذب فى أول باب تكبير العيد وهو أيمن بن عبيد بن عمرو بن بلال ابن أبى الجرباء بن قيس بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف ابن الخزرج وهو أيمن بن أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وأخو أسامة بن زيد لأمه وأيمن صحابى جليل مشهور استشهد يوم حنين. قال ابن اسحق كان أيمن على مطهرة النبي صلى الله عليه وسلم وله ابن يقال له الحجاج بن أيمن. وقد روى عطاء ومجاهد حديثاً عن أيمن « لا قطع إلا فى ثمن المجن » وهو مرسل لم يدركاه *

٧٨ ﴿أيوب النبي صلى الله عليه وسلم﴾ مذكور فى المهذب فى الوقف وفى الايمان قال الله تعالى (واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه إنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث إنا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب) وقال تعالى (إنا أوحينا اليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين) الآيات. وقال تعالى (وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر) الآية. وروينا فى صحيح البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أيوب يغتسل عريانا اذ خر عليه جراد من ذهب فجعل

يحيى فى ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى يارب ولكن لا غنى بى عن بركتك ؛ وكان أيوب ببلاد حوران وقبره مشهور عندهم فى قرية بقرب نوى عليه مشهد ومسجد وقرية موقوفة على مصالحه وعين جارية فيها قدم فى حجر يقولون انه أثر قدمه ويغتسلون من العين ويشربون متبركين ويقولون انها المذكورة فى القرآن وهي قطع كبير جدا فى وسط صخرة عظيمة وعليها مشهد وهناك صخرة عليها مشهد يقولون انه كان يستند اليها ويزورونها ويعتقدون بركة تلك المواضع كلها والله أعلم *

٧٩ ﴿ أيوب السختياني ﴾ مذكور فى المختصر فى الربا هو الامام التابعى أبو بكر أيوب بن أبى تميمة واسم أبى تميمة كيسان العنزى ويقال الجهنى مولاهم البصرى السختياني بكسر التاء. قال ابن عبد البر وغيره كان يبيع السختيان بالبصرة فقيل له السختياني رأى أنس بن مالك وسمع عمرو بن سلمة بكسر اللام الجرمي وأبا رجاء العطاردى وأبا عثمان النهدى وأبا الشعثاء جابر بن زيد والحسن البصرى وابن سيرين وسالم بن عبد الله ونافعا وابن أبى مليكة وابن المنكدر وغيرهم من كبار التابعين وغيرهم وروى عنه جماعة من التابعين منهم شيخه محمد بن سيرين وعمرو بن دينار وقتادة وحميد الطويل ويحيى بن أبى كثير وابن عون والأعمش وغيرهم وروى عنه من تابعي التابعين واعلام الأئمة مالك والثورى وابن عيينة والحمادان وابن أبى عروبة وابن علية ومعمر وخلائق واتفقوا على جلالته وامامته وحفظه وتوثيقه ووفور علمه وفهمه وسيادته . روينا عن شعبة قال حدثني أيوب وكان سيد الفقهاء . وروينا عن الحيدي صاحب ابن عيينة قال لقى ابن عيينة ستة وثمانين من التابعين وكان يقول ما لقيت فيهم مثل أيوب . وروينا عن الحسن البصري قال أيوب سيد شباب أهل البصرة . وفى رواية قال أيوب سيد الفتيان وروينا عن محمد بن سعد قال كان أيوب ثقة ثبتا فى الحديث جامعا كثير العلم عدلا حجة . وقال مسلم بن أكيس قلت لمحمد بن سيرين من حدثك بحديث كذا و كذا

قال الثبت الثبت أيوب . وقال أبو حاتم هو أحب الى فى كل شيء من خالد وهو ثقة لا يسأل عن مثله وهو أكبر من سليمان التيمى ولا يبلغ التيمى منزلة أيوب. وقال البخارى عن على بن المدينى له نحو ثمانمائة حديث.وقال ابن علية كنا نقول حديث أيوب الفا حديث فما أقل ماذهب عنى منها.وقال حماد بن زيد كان أيوب عندى أفضل من جالسته وأشدهم اتباعا للسنة ومناقبه كثيرة مشهورة . توفى سنة إحدى وثلاثين ومائة رحمه الله *

حرف الباء الموحدة

(باب البراء وبريدة وبشر وبشير)

٨٠ ﴿البراء بن عازب﴾ الصحابى رضى الله عنهما متكرر فى هذه الكتب هو بتخفيف الراء وبالمد هذا هو الصحيح المشهور عند طوائف العلماء من أهل الحديث والتاريخ والأسماء واللغات والمؤتلف والمختلف وغيرهم وحكى فيه القصر وهو أبو عمارة ويقال أبو عمرو ويقال أبو الطفيل البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الانصارى الاوسى الحارثى المدنى امه أم حبيبة بنت أبى حبيبة وقيل ام خالد بنت ثابت وأبوه عازب صحابى ذكر محمد بن سعد فى الطبقات أنه أسلم . روى للبراء عن النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة حديث وخمسة أحاديث اتفق البخارى ومسلم منها على اثنين وعشرين وانفرد البخارى بخمسة عشر ومسلم بستة . روى عنه عبد الله بن يزيد الخطمى وأبو جحيفة الصحابيان وجماعة من التابعين منهم الشعبي وابن أبى ليلي والسبيعى ومعاوية بن سويد وأبو المنهال سيار بن سلامة وغيرهم نزل الكوفة وتوفى بها زمن مصعب ابن الزبير استصغره النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وأول مشاهده أحد . روينا فى صحيح البخارى عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر . وفى البخارى عن البراء قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة *

وفى البخارى أيضا عن البراء قال يعدون الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة

فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله ﷺ أربع عشرة مائة وذكر تمام الحديث. وفى البخارى أيضا عن البراء بن عازب ماجاء رسول الله ﷺ الى المدينة مهاجرا حتى قرأت (سبح إسم ربك الاعلى) فى سور مثلها من المفصل. وشهد البراء مع أبى موسى غزوة تستر وشهد مع على رضى الله عنه الجمل وصفين والنهروان هو وأخوه عبيد ابن عازب وكان للبراء ابنان يزيد وسويد رضى الله عنه وعنهما *

٨١ ﴿بريدة بن الحصيب﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المهذب والوسيط والروضة هو أبو عبد الله ويقال أبو سهل ويقال أبو الحصيب ويقال أبو ساسا بريدة بن الحصيب بضم الحاء المهملة بن عبد الله بن الحرب بن الاعرج ابن سعد بن رزاح الاسلمى سكن المدينة ثم البصرة ثم مرو وتوفى بها سنة اثنتين وستين وهو آخر من توفى من الصحابة رضى الله عنهم بخراسان. روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وأربعة وستون حديثا أتفق البخارى ومسلم على حديث وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بأحد عشر. أسلم بريدة قبل بدر ولم يشهدها وقيل أسلم بعدها روى عنه ابناه عبد الله وسليمان *

٨٢ ﴿بشر بن البراء﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى وجوب القصاص باطعام السم هو بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة بكسر اللام بن سعد بن على ابن أسد بفتح السين بن شاردة بن تريد بالمثناة فوق فى أوله ابن جشم بن الخزرج الانصارى الخزرجى السلمى بفتح السين واللام المدنى شهد بشر العقبة وبدرا واحدا وتوفى بخيبر حين فتحت سنة سبع من الهجرة من الاكلة التى أكلها مع رسول الله ﷺ من الشاة التى سمتها اليهودية قيل انه مات فى الحال وقيل لزمه وجعه حتى مات بعد سنة. وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين واقد بن عمرو التميمى حليف بنى عدى. وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ لبنى سلمة من سيدكم يابنى سلمة قالوا الجد بن قيس على بخل فيه فقال وأى داء أودى

من البخل بل سيدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء رضى الله عنه (١)

٨٣ ﴿بشير بن سعد﴾ بفتح الباء وكسر الشين والد النعمان بن بشير مذكور فى المهذب وغيره فى باب الهبة وغيره هو أبو النعمان بشير بن سعد بن خلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصارى الخزرجى المدنى الصحابى الفاضل الصالح شهد العقبة الثانية وبدرا وأحدا والخندق والمشاهد بعدها مع رسول الله ﷺ قيل إنه أول من بايع أبا بكر الصديق رضى الله عنه من الانصار بالخلافة واستشهد مع خالد بن الوليد رضى الله عنه يوم عين التمر بعد انصرافه من اليمامة سنة ثنتى عشرة من الهجرة وهو الذى ثبت فى الصحيح أنه قال «يا رسول الله أمرنا أن نصلى عليك فكيف نصلي عليك» . الحديث *

٨٤ ﴿بشير﴾ بضم الباء وفتح الشين بن يسار بياء مثناة من تحت ثم سين مهملة

(١) وجد بهامش بعض النسخ مانصه كذا ذكره محمد بن اسحق بن يسار ووافقه صالح بن كيسان وابراهيم بن سعد عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه وروي معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك لبنى ساعدة وليس بشىء لأنه ﷺ انما كان يسود على كل قبيلة رجلا منها وكذلك في النقباء . والجد بن قيس من بنى سلمة وسيد بنى ساعدة سعد بن عبادة ولم يمت فى حياة رسول الله ﷺ . وقيل إنه قال بل سيدكم عمرو بن الجموح قال ابن الاثير وقول محمد بن اسحق بن يسار والزهرى أصح أخرجه الحفاظ الثلاثة أبو عبد الله محمد بن منده وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهانيان وأبو عمر يوسف ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى الشاطبي رحمه الله نقلت معظم هذه الترجمة من معرفة الصحابة لابن الاثير .وعبارة المصنف رحمه الله بعد قوله السلمى بفتح السين واللام المدنى شهد العقبة وبدرا واحدا وتوفى بخيبر حين فتحت سنة سبع من الهجرة الخ ماذكره اه

مذ كور فى المختصر فى بيع العرايا هو بشير بن يساز الانصارى الحارثى مولاهم المدنى التابعى روى عن جابر وانس ورافع بن خديج وغيرهم من الصحابة. روى عنه جماعة من التابعين منهم محمد بن اسحق ويحيى الانصارى واتفقوا على توثيقه قال يحيى بن معين هو ثقة قال وليس هو بأخى سليمان بن يسار. وقال محمد بن سعد كان شيخا كبيرا فقيها أدرك عامة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان قليل الحديث رحمه الله *

(باب بكير وبلال وبهز)

٨٥ ﴿بكير﴾ بضم الباء بن عامر مذكور فى المهذب فى خراج السواد هو أبو اسماعيل بكير بن عامر البجلى الكوفى من تابعى التابعين روى عن قيس بن أبي حازم والنخعى والشعبي وآخرين روى عنه الثورى ووكيع والحسن بن صالح وأبو نعيم قال الجمهور هو ضعيف (١) *

٨٦ ﴿بكير﴾ بن عبد الله بن الأشج مذكور فى المختصر فى نفقة المماليك هو أبو عبد الله ويقال أبو يوسف المخزومى مولاهم ويقال الأشجعى ويقال الزهرى المدنى التابعى روى عن السائب بن يزيد وربيعة بن عباد بكسر العين وتخفيف الباء الصحابيين وجماعات من التابعين منهم سعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله وحمران وكريب وخلائق. روي عنه جماعات من الكبار منهم محمد بن عجلان ويزيد بن أبي حبيب وعمرو بن الحرث والليث وخلائق واتفقوا على جلالته وتوثيقه وعلمه قال مالك وكان من العلماء. وقال أحمد هو ثقة صالح. وقال ابن معين ماينبغى لأحد أن يفضله أو يفوقه في الحديث. وقال علي ابن المدينى لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيي الانصارى وبكير بن عبد الله بن الأشج. وقال أحمد بن عبد الله لم يسمع منه مالك شيئا خرج قديما الى مصر وقال البخارى كان من صلحاء الناس رحمه الله *

٨٧ ﴿بلال﴾ ابن الحارث الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى زكاة

(١) بياض في أصل النسخ كلها بعضها نبه عليه وهو الاصح

المعدن.هو أبو عبد الرحمن بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة بن خلاوة بفتح الخاء المعجمة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بضم الهاء واسكان الذال المعجمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار المزنى وولد عثمان المذكور يقال لهم مزنيون نسبوا الي أمه مزينة وبلال هذا مزني وفد الى رسول الله ﷺ في وفد مزينة سنة خمس من الهجرة وأقطعه النبي ﷺ المعادن القبلية بفتح القاف والباء وكان يحمل لواء مزينة يوم فتح مكة ثم سكن البصرة وتوفى سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة روى عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث*

٨٨ ﴿بلال﴾ بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ مكرر فى هذه الكتب هو أبو عبد الله ويقال أبو عبد الكريم ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو عمرو بلال بن رباح الحبشي القرشي التيمي مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه امه حمامة مولاة لبني جمح.وكان بلال رضي الله عنه قديم الاسلام والهجرة شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان ممن يعذب فى الله تعالى فيصبر على العذاب وكان أمية بن خلف يعذبه ويتابع عليه العذاب فقدر الله تعالى أن بلالا قتله يوم بدر (١) وكان بلال ممن أسلم أول النبوة ومن أول من أظهر إسلامه وكانوا يطوفون به ويعذبونه وكان من مولدى مكة وقيل من مولدى الشراة اشتراه أبو بكر بخمس أواقي وقيل بسبع وقيل بتسع وأعتقه لله عز وجل وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح.وكان بلال يؤذن لرسول الله ﷺ حياته سفرا وحضرا وهو أول من اذن فى الاسلام. ولما توفى رسول الله ﷺ ذهب الى الشام للجهاد فأقام بها الى أن توفى وقيل إنه أذن لأبي بكر الصديق رضي الله عنه مدته وأذن لعمر رضي الله عنه مرة حين قدم عمر الشام فلم ير باك أكثر من ذلك اليوم وأذن فى قدمة قدمها الى المدينة لزيارة قبر رسول الله ﷺ طلب ذلك منه الصحابة فأذن ولم يتم الاذان روى عنه جماعات من الصحابة رضي الله عنهم منهم أبو بكر الصديق وعمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وأسامة بن زيد

(١) وفي نسخة ان بلالا قتله ببدر

وكعب بن عجرة وجابر وأبو سعيد الخدرى والبراء بن عازب رضى الله عنهم وجماعات من كبار التابعين وكان عمر رضى الله عنه يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا . وثبت فى صحيحى البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ قال لبلال «دخلت الجنة فسمعت خشف نعليك بين يدى» وفى صحيح البخارى عن قيس ابن أبى حازم قال قال بلال لابى بكر رضى الله عنه ان كنت انما اشتريتنى لنفسك فامسكنى وان كنت انما اشتريتنى لله عز وجل فدعنى وعمل الله . وفضائله مشهورة توفى بدمشق سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين وقيل ثمانى عشرة وهو ابن أربع وستين سنة وقيل كان قرن أبى بكر رضى الله عنهما وقيل توفى وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل ابن سبعين وكان ينزل داريّا قرية بقرب دمشق ودفن بباب الصغير من دمشق وقيل بباب كيسان منها وقيل بداريا وقيل بحلب وقال السمعانى فى الانساب فى ترجمة المؤذن أنه دفن بالمدينة وهو غلط والصحيح الذي عليه الجمهور أنه دفن بباب الصغير(١) قالوا وكان آدم شديد الادمة نحيفا طويلا خفيف العارضين قال ابن عبد البر ولبلال أخ اسمه خالد وأخت اسمها عفرة وهى مولاة عمر بن عبد الله مولى عفرة ولم يعقب بلال رضى الله عنه *

٨٩ ﴿بهز﴾ بن حكيم بن معاوية تكرر ذكره فى زكاة المهذب وذكره أيضا فى الشهادات فى شهادة الزور هو أبو عبد الملك بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة بفتح الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة من تحت ساكنة القشيرى البصرى روى عن أبيه وزرارة بن أوفى روى عنه الزهرى وابن عون وسليمان التيمى وهم تابعيون والثورى والحمادان ومعمر ومحمد بن عبد الله الأنصارى وخلائق من الأئمة قال يحيى بن معين والجمهور هو ثقة يحتج به . قال يحيى إسناده عن أبيه عن جده صحيح.

(١) وجد بهامش بعض النسخ ما نصه وقال الذهلى عن يحيى بن بكير مات بدمشق فى طاعون عمواس سنة سبع عشرة أو ثمانى عشرة . وقال ابن زهر مات بداريا وحمل على رقاب الرجال فدفن بباب كيسان وقال ابن منده فى كتابه معرفة الصحابة دفن بحلب اه

قال الخطيب حدث عنه الزهري والأنصاري وبين وفاتيهما إحدى وتسعون سنة وحدث عنه التيمي والانصاري وبين وفاتيهما ثنتان أو احدى وتسعون سنة *

(حرف التاء المثناة فوق)

٩٠ ﴿ تميم الداري ﴾ الصحابي رضي الله عنه هو تميم بن أوس بن خارجة بن سويد بن خزيمة وقيل سواد بن خزيمة وقيل سود بن خزيمة بن ذراع بن عدي ابن الدار بن هانيء بن حبيب بن أنمار بن لخم بن عدي بن عمرو بن سبأ الداري وقيل في نسبه غير هذا يكنى أبا رقية كنى ببنته رقية ولم يولد له غيرها وإنما العقب لأخيه لأمه أبي هند واسمه بر بن عبد الله ويقال تميم الداري والديري فالداري منسوب إلى جده الدار وقيل غير ذلك وقد أوضحت الخلاف فيه في شرح صحيح مسلم . والديري نسبة إلى دير كان يتعبد فيه قبل الاسلام وكان نصرانيا أسلم سنة تسع من الهجرة . روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية عشر حديثا روى مسلم منها حديث « الدين النصيحة » وفي صحيح مسلم « أن رسول الله ﷺ روى عن تميم قصة الجساسة وهذه منقبة شريفة له لا يشاركه فيها غيره ويدخل في رواية الأكابر عن الأصاغر وروى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وأنس وأبو هريرة رضي الله عنهم وجماعات من التابعين وكان بالمدينة ثم انتقل الى بيت المقدس بعد قتل عثمان رضي الله عنه وكان كثير التهجد قام ليلة حتى أصبح بآية من القرآن يركع ويسجد ويبكي وهي (أم حسب الذين اجترحوا السيئات) الآية . وكان له هيئة ولباس وهو أول من قص على الناس استأذن عمر رضي الله عنه في ذلك فأذن له وهو أول من أسرج في المسجد قاله أبو نعيم الأصبهاني قلت وقال الحفاظ أبو عبد الله بن مندة وأبو نعيم الأصبهانيان وأبو عمر بن عبد البر زار روح بن زنباع تميما الداري فوجده ينقي شعيرا لفرسه فقال له روح أما كان في هؤلاء من يكفيك قال بلى ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول « ما من أمريء مسلم ينقي لفرسه شعيراً ثم يعلفه عليه إلا كتب الله له بكل

حبة حسنة . وقول المصنف وكان له هيئة ولباس . قال ابن عساكر فى تاريخه عن أنس أن تميما اشترى رداء بألف درهم وكان يصلى بأصحابه فيه . وعن ثابت أن تميما اشترى حلة بألف درهم فكان يلبسها فى الليلة التى يرجى أنها ليلة القدر وعن قتادة عن ابن سيرين أن تميما الدارى اشترى رداء بألف درهم يخرج فيه إلى الصلاة وفى رواية فكان يقوم فيها بالليل إلى الصلاة *

حرف الثاء المثلثة

٩١ ﴿ثابت﴾ بن أرقم الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى قتال البغاة هو ثابت بن أرقم بن ثعلبة بن عدى بن العجلان البلوى شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وشهد غزوة مؤتة واستشهد يوم اليمامة سنة إحدى عشرة فى قتال أهل الردة قتله طليحة . وقتل معه عكاشة بن محصن اشترك طليحة وأخوه فى قتلهما ثم أسلم طليحة وقال عروة بن الزبير بعث رسول الله ﷺ سرية قبل نجد أميرهم ثابت فأصيب فيها والصواب الأول وبه قال الشافعى فى المختصر والجمهور *

٩٢ ﴿ثابت﴾ بن سعيد بن أبيض بن حمال مذكور فى المهذب فى باب الاقطاع من إحياء الموات روى عن أبيه وروى عنه ابن أخيه فرج بن سعيد *

٩٣ ﴿ثابت﴾ بن قيس الصحابى رضى الله عنه تكرر فى مواضع منها أول الخلع ومسئلة نزول أهل القلعة على حكم حاكم من كتاب السير . هو أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن زهير بن امرىء القيس بن مالك ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج الانصارى الخزرجى المدنى . أمه هند بنت رهم ويقال له خطيب الانصار وخطيب رسول الله ﷺ شهد أحدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ ثبت فى صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ بشر ثابت بن قيس هذا بالجنة وأخبره أنه من أهلها وثبت فى الترمذى باسناد صحيح أن رسول الله ﷺ قال « نعم الرجل ثابت بن قيس »

استشهد يوم اليمامة فى خلافة أبى بكر رضي الله عنه سنة إحدى عشرة ومشهور فى كتب المغازى أنه لما استشهد كان عليه درع نفيسة فأخذها رجل فرأى رجل ثابتا فى منامه فقال له ثابت انى أريد أن أوصيك وصية فاياك أن تقول هذا حلم فتضيعه إنى قتلت أمس فمر بى رجل فأخذ درعى ومنزله فى أقصى الناس وعند خبائه فرس يستن فى طوله وقد كفا على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فأت خالدا فمره فليبعث فليأخذها فاذا قدمت المدينة فقل لأبى بكر الصديق رضى الله عنه أن علىّ من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقى حر وفلان فأتى الرجل خالدا فبعث إلى الدرع فأتى بها على ما وصف وأخبر أبا بكر رضى الله عنه برؤياه فأجاز وصيته قالوا ولا نعلم أحدا أوصى بعد موته فأجيزت وصيته غير ثابت رضى الله عنه.﴿ واعلم ﴾ أن ماذكرته من أن ثابتا المذكور فى مسألة القلعة هو ثابت بن قيس هو الصواب الذى ذكره العلماء كافة وتظاهرت عليه كتب الحديث والمغازى وأما قول ابن باطيش أنه ثابت بن الضحاك فغلط صريح لاحيلة فيه وما أدرى ما حمله عليه وبالله التوفيق *

٩٤ ﴿ثعلبة بن أبى مالك﴾ مذكور فى المهذب فى باب هيئة الجمعة هو أبو يحيى ثعلبة بن أبى مالك القرظى المدنى امام مسجد بنى قريظة قال مصعب الزبيرى رأى ثعلبة النبى صلى الله عليه وسلم وسمع عمر بن الخطاب وجابرا رضى الله عنهما وغيرهما روى عنه الزهرى وابنه أبو مالك ويحيى بن سعيد الأنصارى روى له البخارى *

٩٥ ﴿ثمامة بن أثال﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى السير وفى المهذب فيه وفى آخر عقد الذمة هو ثمامة بن أثال بضم الهمزة وتخفيف الثاء المثلثة وهو مصروف بلا خلاف بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل ابن حنيفة بن لجيم الحنفى اليمامى سيد أهل اليمامة أسره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أطلقه فأسلم وحسن اسلامه ولم يرتد مع من ارتد من أهل اليمامة ولا خرج من الطاعة قط رضى الله عنه *

٩٦ ﴿ثوبان﴾ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكرر ذكره هو أبو عبد الله ويقال

أبو عبد الرحمن ثوبان بن بجدد بموحدة مضمومة ثم جيم ساكنة ثم دال مهملة مكررة الأولى مضمومة ويقال ابن جحدر الهاشمي من أهل السراة موضع بين مكة واليمن وقيل إنه من حمير وقيل من الهان أصابه سباء فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه ولم يزل معه فى الحضر والسفر فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام فنزل الرملة ثم انتقل إلى حمص وابتنى بها دارا وتوفى بها سنة خمس وأربعين وقيل سنة أربع وخمسين روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وسبعة وعشرون حديثا. روى له مسلم منها عشرة أحاديث. روى عنه جماعات من كبار التابعين روينا فى صحيح مسلم عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «عليك بكثرة السجود فأنك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة» *

٩٧ ﴿ ثور ﴾ بن يزيد الكلاعى مذكور فى المختصر فى مسح الخف هو أبو خالد ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي بفتح الكاف ويقال الرحبي الشامى الحمصى سمع جماعات من التابعين منهم عطاء ونافع والزهرى ومحمد بن المنكدر وآخرون روى عنه محمد بن اسحاق بن يسار ومالك والثورى وابن عيينة وابن المبارك وخلائق من الأئمة واتفقوا على توثيقه والثناء عليه. قال يحيى القطان مارأيت شاميا أوثق منه. وقال وكيع هو أعبد من رأيت قال محمد بن سعد مات ببيت المقدس سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن بضع وستين سنة *

حرف الجيم

٩٨ ﴿ جابر ﴾ بن زيد التابعي مذكور فى المهذب فى صلاة العيد هو الامام أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدى البصرى التابعى سمع ابن عباس وابن عمر والحكم بن عمرو الغفارى رضى الله عنهم روى عنه عمرو بن دينار وقتادة وعمرو بن هرم واتفقوا على توثيقه وجلالته وهو معدود فى أئمة التابعين وفقهائهم وله مذهب يتفرد به وجاء عن ابن عباس قال

لو أخذ أهل البصرة بقول جابر بن زيد لأوسعهم علما عن كتاب الله. قال أحمد ابن حنبل وعمرو بن علي والبخاري توفي سنة ثلاث وتسعين. وقال محمد بن سعد سنة ثلاث ومائة. وقال الهيثم سنة أربع ومائة *

٩٩ ﴿جابر﴾ بن سمرة الصحابي رضي الله عنه تكرر. هو أبو عبد الله ويقال أبو خالد جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير بن رباب بن حبيب بن سواء بالمد وضم السين ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بالعين المهملة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان السوائي وهو وأبوه صحابيان رضي الله عنهما روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وستة وأربعون حديثا اتفق البخارى ومسلم على حديثين وانفرد مسلم بثلاثة وعشرين حديثا. روى عنه جماعات من التابعين منهم عبد الملك بن عمير وعامر بن سعد والشعبي. توفي سنة ست وستين. روينا في صحيح مسلم عن جابر بن سمرة قال والله لقد صليت مع رسول الله ﷺ أكثر من ألفي صلاة *

١٠٠ ﴿جابر﴾ بن عبد الله الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما تكرر. هو أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو محمد جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بالراء بن عمرو بن سواد بن سلمة بكسر اللام بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بالسين المهملة بن تزيد بالتاء المثناة فوق بن جشم بن الخزرج الانصارى السلمي بفتح السين واللام المدني وهو أحد المكثرين الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. روى ألف حديث وخمسمائة حديث وأربعين حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على ستين حديثا وانفرد البخارى بستة وعشرين ومسلم بمائة وستة وعشرين وروى عن أبي بكر وعمر وعلي وأبي عبيدة ومعاذ وخالد بن الوليد وأبي هريرة رضي الله عنهم. روى عنه جماعات من أئمة التابعين منهم سعيد بن المسيب وأبو سلمة ومحمد الباقر وعطاء وسالم بن أبي الجعد وعمرو بن دينار ومجاهد ومحمد بن المنكدر وأبو الزبير والشعبي وخلائق ومناقبه

كثيرة. استشهد أبوه يوم أحد فأحياه الله تعالى وكلمه وقال يا عبد الله ما تريد فقال أن أرجع الى الدنيا فاستشهد مرة أخرى . وثبت فى صحيح البخارى عن جابر قال دفنت أبى يوم أحد مع رجل ثم استخرجته بعد ستة أشهر فاذا هو كيوم وضعته غير أذنه . وثبت فى صحيح مسلم عن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة ولم أشهد بدرا ولا أحدا منعنى أبى فلما قتل أبى يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط . وفى صحيح البخارى فى كتاب المبعث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال أنا وأبى وخالى من أصحاب العقبة. توفى جابر بالمدينة سنة ثلاث وسبعين وقيل ثمان وسبعين وقيل ثمان وستين وهو ابن أربع وتسعين سنة رضي الله عنه .وكان ذهب بصره فى آخر عمره روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية « أنتم اليوم خير أهل الارض » وكنا ألفا واربعمائة قال جابر لو كنت أبصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة وحيث أطلق جابر فى هذه الكتب فهو جابر بن عبد الله وإذا أراد ابن سمرة قيده *

١٠١ ﴿جبار﴾ بن صخر الصحابى رضي الله عنه مذكور فى المهذب فى باب موقف الامام والمأموم هو بفتح الجيم وتشديد الموحدة وآخره راء وهو أبو عبد الله جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة بكسر اللام الأنصارى السلمى بفتح السين واللام المدنى قال محمد بن سعد شهد جبار بن صخر العقبة مع السبعين من الأنصار باتفاق الرواة قال وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين المقداد بن الأسود قال وشهد جبار بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه خارجا إلى خيبر قال وشهد بدراً وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة وتوفي بالمدينة سنة ثلاثين وله عقب وحديث قصته المذكورة فى المهذب رواه مسلم فى صحيحه *

١٠٢ ﴿جبريل﴾ الملك الكريم رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم مذكور فى مواقيت

الصلاة من المهذب والوسيط وفى الوصية منهما ومن الروضة وفى أول باب الزكاة
من المهذب وفى الاحرام والوليمة فيه تسع لغات حكاهن ابن الأنبارى وابن الجواليقى
جبريل وجبريل بكسر الجيم وفتحها وجبرئل بفتح الجيم وهمزة مكسورة وتشديد اللام
وجبرائل بعدها ياء وجبرايل بياءين بعد الألف وجبرئيل بهمزة بعد الراء
وياء وجبرئل بكسر الهمزة وتخفيف اللام مع فتح الجيم والراء وجبرين وجبرين بفتح
الجيم وكسرها قال جماعات من المفسرين وصاحب المحكم والجوهرى وغيرهما
من أهل اللغة فى جبريل وميكائيل أن جبر وميك اسمان أضيفا إلى إيل وأل وقال
وأيل وأل اسمان لله تعالى وجبر وميك معناه بالسريانية عبد فتقديره عبد الله
قال أبو على الفارسى هذا الذى قالوه خطأ من وجهين أحدهما أن أيل وأل
لا يعرفان في اسماء الله تعالى والثانى أنه لو كان كذلك لم يتصرف آخر الاسم فى
وجوه العربية ولكان آخره مجرورا أبداً كعبد الله وهذا الذى قاله أبو على هو
الصواب فان ما زعموه باطل لا أصل له ﴿ واعلم ﴾ أن جبريل يقال له الناموس
بالنون كما ثبت فى الصحيحين فى حديث المبعث . قال أهل اللغة الناموس صاحب
سر الرجل الذى يطلعه على باطن أمره وقيل الناموس صاحب خبر الخير والجاسوس
صاحب خبر الشر . وقد تظاهرت الدلائل على عظم مرتبة جبريل عليه السلام
قال الله تعالى (قل من كان عدواً لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما
بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل
وميكال فان الله عدو للكافرين) وقال تعالي (وانه لتنزيل رب العالمين نزل به
الروح الأمين على قلبك) الآية . وقال تعالي (علمه شديد القوى) الآيات
المراد بشديد القوى جبريل عليه السلام. وقال تعالى (ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة
المنتهى) الآية المراد رأى جبريل هذا قول الجمهور فرآه النبى صلى الله عليه وسلم على صورته له ستمائة
جناح مرتين وقال تعالى (انه لقول رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم
أمين وما صاحبكم بمجنون ولقد رآه بالأفق المبين وما هو على الغيب بضنين) وثبت

البخارى ومسلم فى حديث المبعث عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل وهو يتعبد فى غار حراء فأخذه فغطه ثم أرسله فقال اقرأ ثم غطه ثانية وثالثة يقول له مثل ذلك ثم قال (اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم) وفى صحيح مسلم عن ابن مسعود فى قول الله تعالى (ولقد رآه نزلة أخرى) قال رأى جبريل فى صورته له ستمائة جناح. وعن مسروق قال قلت لعائشة رضى الله عنها ألم يقل الله تعالى (ولقد رآه بالأفق المبين) (ولقد رآه نزلة أخرى) فقالت أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما هو جبريل لم أره على صورته التى خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقته ما بين السماء والأرض. وفى صحيح مسلم عن مسروق أيضا قال قلت لعائشة رضى الله عنها قوله تعالى (ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) فقالت إنما ذلك جبريل كان يأتيه فى صورة الرجال وانه أتاه هذه المرة فى صورته التى هى صورته فسد أفق السماء) وفى صحيحى البخارى ومسلم عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أحيانا يأتينى مثل صلصلة الجرس وهو أشده علىّ فيفصم عنى وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيكلمنى فأعى ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا » قال أهل اللغة الفصم القطع بغير ابانة ومعناه يفارقنى على أنه يعود. وفى صحيحيهما عن ابن عباس قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة » وفى صحيح البخارى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل « ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت (وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا) » وفى البخارى عن البراء قال « قال النبى صلى الله عليه وسلم

لحسان « اهجهم أوهاجهم وجبريل معك » وفى الصحيحين فى حديث الاسراء صعود رسول الله ﷺ وجبريل إلى السموات السبع وأن جبريل يستفتح فى باب كل سما فيقال من هذا فيقول جبريل فيقال ومن معك فيقول محمد فيفتح « وفى الصحيح « أن الله تعالى اذا أحب عبدا نادى ياجبريل إنى أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادى جبريل فى السماء ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض » والأحاديث الصحيحة المتعلقة بعظم فضل جبريل كثيرة مشهورة وكان يأتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى صورة دحية الكلبي ورأته الصحابة حين جاء فى صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه أحد فسأل النبى ﷺ وهم يرونه ويسمعونه عن الايمان والاسلام والاحسان والساعة وامارتها ثم خرج فطلبوه فى الحال فلم يجدوه « فقال النبى ﷺ هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم » وهذا الحديث فى الصحيحين · وفى صحيح البخارى عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال يوم بدر « هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب » وفى البخاري عن عائشة رضى الله عنها قالت « لما رجع النبى ﷺ من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج اليهم قال فالى أين قال ههنا وأشار بيده إلى بنى قريظة فخرج النبى ﷺ اليهم » وفى البخارى عن أنس بن مالك قال كأنى أنظر إلى الغبار ساطعا فى زقاق بنى غنم موكب جبريل حين سار النبى ﷺ إلى بنى قريظة «

١٠٣ ﴿جبير﴾ بن مطعم الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المختصر والمهذب. ومطعم بكسر العين هو أبو محمد ويقال أبو عدى جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى القرشي النوفلى المدنى.أسلم قبل عام خيبر وقيل أسلم يوم فتح مكة روى له عن رسول الله ﷺ ستون حديثا اتفق البخارى ومسلم على ستة وانفرد البخارى بثلاثة ومسلم بحديث روى عنه سليمان بن صرد

الصحابي وابناه نافع ومحمد ابنا جبير وسعيد بن المسيب وآخرون. قال الزبير ابن بكار كان من علماء قريش وساداتهم، توفى بالمدينة سنة أربع وخمسين. وقال أبن قتيبة سنة تسع وخمسين ٭

١٠٤ ﴿جرير﴾ بن عبد الله الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر والمهذب هو أبو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة البجلي الأحمسي بالمهملتين الكوفي . وبجيلة هي بنت صعب بن سعد العشيرة أم ولد أنمار بن أراش نسبوا اليها. نزل جرير الكوفة ثم تحول إلى قرقيسيا وتوفى بها سنة إحدى وخمسين روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث اتفقا منها على ثمانية وانفرد البخاري بحديث ومسلم بستة. وروى عنه أنس بن مالك وقيس بن أبي حازم والشعبي وبنوه الثلاثة عبيد الله وأبراهيم والمنذر بنو جرير وآخرون. قال ابن قتيبة قدم جرير على النبي ﷺ سنة عشر من الهجرة في شهر رمضان فبايعه وأسلم قال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول جرير يوسف هذه الامة لحسنه قال وكان طويلا يصل إلى سنام البعير وكانت نعله ذراعا ويخضب لحيته بزعفران بالليل ويغسلها إذا أصبح . واعتزل عليا ومعاوية وأقام بالجزيرة ونواحيها حتى توفي سنة أربع وخمسين رضى الله تعالي عنه . روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس قال خرجت مع جرير في سفر فكان يخدمني فقلت له لا تفعل فقال اني رأيت الانصار تصنع برسول الله ﷺ أشياء آليت ألا أصحب أحدا منهم إلا خدمته. وكان جرير أكبر من أنس رضى الله عنهما . وروينا في صحيحيهما عن جرير قال بايعت رسول الله ﷺ على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. وفي صحيحيهما عن جرير «قال ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه أني لا أثبت على الخيل فضرب بيده على صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا » وفي صحيحيهما عن جرير قال « قال لي النبي ﷺ في حجة الوداع استنصت لي

الناس » وفى صحيحيهما عن جرير قال « كان فى الجاهليه بيت لخثعم يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت مريحى من ذى الخلصة والكعبة اليمانية فنفرت اليه فى مائة وخمسين فارسا من أحمس فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيناه فاخبرناه فدعا لنا ولأحمس » وفى رواية « قال انطلق فحرقها بالنار ثم بعث جرير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يبشره فبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات» ومناقبه كثيرة ومن مستطرفاتها أنه اشترى له وكيله فرسا بثلثمائة درهم فرآها جرير فتخيل أنها تساوى اربعمائة فقال لصاحبها أتبيعها باربعمائة قال نعم ثم تخيل أنها تساوى خمسمائة فقال أتبيعها بخمسمائة قال نعم ثم تخيل أنها تساوى ستمائة ثم سبعمائة ثم ثمانمائة فاشتراها بثمانمائة رضى الله عنه*

١٠٥ ﴿جعفر﴾ بن أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب رضي الله عنه مذكور فى المختصر وفى مواضع من المهذب منها باب التكبير فى العيد والتعزية والشرط فى الطلاق والحضانة هو أبو عبد الله جعفر بن أبى طالب الهاشمى الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الجواد أبو الجواد كان من متقدمى الاسلام وهاجر إلى الحبشة وكان هو وأصحابه سبب أسلام النجاشى رحمه الله وارتفق المسلمون بجعفر هناك واعتضدوا به وكان جعفر أميرهم فى الهجرة وهاجرت معه زوجته أسماء بنت عميس فولدت له هناك عبد الله بن جعفر وهو أول مولود ولد فى الاسلام بأرض الحبشة وقصة جعفر مع النجاشى فى أول اجتماعه به وقراءته عليه سورة مريم وقوله ثم ان عيسى عبد الله تعالى وغير ذلك مما جرى له مشهور معروف ثم قدم من الحبشة هو ومن صحبه من المهاجرين ومن دخل فى الاسلام هناك وجاءوا فى سفينتين فى البحر فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خيبر فأسهم لهم منها ولم يسهم لمن لم يحضرها غير أهل السفينتين. وحديث قصتهم فى الصحيح مشهورة ثم سكن المدينة ثم أمره النبى صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة مؤتة بعد زيد بن حارثة فاستشهد هو

وزيد فيها فى جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة فأخبر بوفاته رسول الله ﷺ على المنبر فى المدينة حال وفاته واستغفر له وأمر المسلمين بالاستغفار له ووجدوا به يومئذ أربعا وخمسين ضربة بالسيف فى مقدمه · وروى البخارى فى صحيحه عن ابن عمر قال كنت فى غزوة مؤتة فالتمسنا جعفرا فوجدناه فى القتلى ووجدنا فى جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية . وفى رواية للبخارى أيضا فعددت به خمسين من طعنة وضربة ليس فيها شيء فى دبره وقبره وقبر صاحبيه زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة مشهور بأرض مؤتة من الشام على نحو مرحلتين من بيت المقدس رضى الله عنهم · روينا فى صحيح البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان خير الناس للمساكين جعفر بن أبى طالب رضي الله عنه كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان فى بيته حتى إن كان ليخرج الينا العكة التى ليس فيها شيء فيشقها فنلعق مافيها. وفى صحيح البخارى عن الشعبى أن ابن عمر كان إذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين جاء فى غير البخارى أنه قطعت يداه يوم غزوة مؤتة فجعل الله له جناحين يطير بهما. وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ « رأيت جعفرا يطير فى الجنة مع الملائكة » رواه الترمذى وفى إسناده ضعف وثبت « أن النبى ﷺ قال لجعفر أشبهت خلقى وخلقى » ومناقبه كثيرة مشهورة قالوا وكان جعفر أسن من على رضى الله عنه بعشر سنين وعقيل أسن من جعفر بعشر سنين وطالب بن أبى طالب أسن من عقيل بعشر سنين · وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهى أول هاشمية تزوجها هاشمى · وأسلمت رضى الله عنها وهاجرت إلى المدينة وتوفيت فى زمن رسول الله ﷺ وصلى عليها ونزل فى قبرها وكان يكرمها وكان أولاد جعفر ثلاثة من أسماء عبد الله ومحمد وعون والعقب لعبد الله دون أخويه رضى الله عنهم أجمعين. وكان لجعفر يوم توفى أحدى وأربعين سنة وقيل غير ذلك رضى الله عنه *

١٠٦ ﴿جعفر بن محمد الصادق﴾ رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى قسم الصدقات

وفى الشهادات وفى المهذب فى آخر صدقة التطوع وفى باب تضمين الاجير. هو الامام أبو عبد الله جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم الهاشمى المدنى الصادق. أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم. روى عن أبيه والقاسم بن محمد ونافع وعطاء ومحمد بن المنكدر والزهرى وغيرهم. روى عنه محمد بن اسحق ويحيى الانصارى ومالك والسفيانان وابن جريج وشعبة ويحيى القطان وآخرون. واتفقوا على إمامته وجلالته وسيادته قال عمرو بن أبى المقدام كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين. قال البخارى فى تاريخه ولد جعفر سنة ثمانين وتوفى سنة ثمان وأربعين ومائة *

(حرف الحاء المهملة)

١٠٧ ﴿الحارث﴾ بن حاطب الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى الشهادة على هلال رمضان وفى باب السرقة. هو الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القريشى الجمحى المكى. وأمه فاطمة بنت المجلل ولد بأرض الحبشة فى الهجرة هو وأخوه محمد بن حاطب وكان الحارث أسن. واستعمل عبد الله بن الزبير الحارث على مكة سنة ست وستين هكذا قاله ابن الكلبي والزبير بن بكار وأبو عمر بن عبد البر وغيرهم. وقال ابن إسحاق إنه هاجر إلى الحبشة والأول أصح. وظن أبو عبد الله بن منده أن الحارث بن حاطب هذا خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر هو وأبو لبابة فردهما واستخلف أبا لبابة علي المدينة وضرب لهما بسهمهما وغلطوه فى هذا قالوا وإنما الذى رده النبي صلى الله عليه وسلم الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية الأنصاري الأوسي وأما الأول فقرشي جمحي ولد بالحبشة ولم يقدم المدينة إلا بعد بدر وهو صبي والله أعلم. وحديثه المذكور فى المهذب حديث حسن رواه أبو داود باسناد حسن *

١٠٨ ﴿الحارث﴾ بن عبد الرحمن مذكور فى المختصر فى قطع السارق هو أبو عبد الرحمن الحارث بن عبد الرحمن القرشى العامرى المدنى خال ابن أبى ذؤيب روى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن وسالم وحمزة ابنى عبد الله بن عمر رضى الله عنه روى عنه ابن أبى ذؤيب. قال الحاكم أبو أحمد يقال لاراوى له غيره. قال يحيى بن معين هو مشهور ٭

١٠٩ ﴿حارثة﴾ بن مضرب مذكور فى المهذب فى كفالة البدن وفى أول الأقضية ومضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء. وحكى القلعى فتحها أيضا وهو غلط وهو حارثة بن مضرب العبدي الكوفى التابعى سمع عمر بن الخطاب وعليا وابن مسعود وأبا موسى الأشعرى وعماراً وغيرهم رضى الله عنهم: قال يحيى بن معين وغيره هو ثقة ٭

١١٠ ﴿حاطب﴾ بن أبى بلتعة الصحابى رضى الله عنه بفتح الباء الموحدة والتاء المثناة فوق بينهما لام ساكنة مذكور فى مواضع من المختصر وفى كتاب السير من المهذب هو أبو محمد وقيل أبو عبد الله حاطب بن أبى بلتعة عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن العتيك بن سعاد بفتح السين وتشديد العين ابن راشدة بن جزيلة بالزاى بن لخم بن عدى حليف للزبير بن العوام. وقيل كان لعبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد فكاتبه فأدي كتابته. شهد بدرا والحديبية وشهد الله له بالايمان في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم أولياء) الآيتين نزلتا فيه قالوا وارسله رسول الله ﷺ إلى المقوقس صاحب الاسكندرية سنة ست من الهجرة فقال له المقوقس أخبرنى عن صاحبك أليس هو نبيا قال بلي قال فماله لم يدع علي قومه حيث أخرجوه من بلدته قال له حاطب فعيسى بن مريم رسول الله حين أراد قومه صلبه لم يدع عليهم حتى رفعه الله قال أحسنت أنت حكيم جئت من عند حكيم وبعث معه هدية لرسول الله ﷺ منها مارية القبطية وأختها سيرين وجارية أخرى فاتخذ

مارية سرية ووهب سيرين لحسان بن ثابت والأخرى لأبى جهم ابن حذيفة وأرسل معه من يوصله مأمنه. توفى حاطب سنة ثلاثين بالمدينة وصلى عليه عثمان ابن عفان رضى الله عنه وكان عمره خمسا وستين سنة. وروينا فى صحيح البخارى (١) عن جابر « أن عبدا لحاطب جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدراً والحديبية » وكان حاطب حسن الجسم خفيف اللحية ذكره ابن سعد *

١١١ ﴿ حبان ﴾ بن منقذ مذكور فى باب خيار الشرط فى البيع من المختصر والمهذب والوسيط وفى أوائل كتاب العدد من المختصر والوسيط وفى الرد بالعيب من المهذب وهو بالباء الموحدة وبفتح الحاء بلا خلاف بين أهل العلم من أهل الحديث والتاريخ والأسماء والمؤتلف والمختلف وإنما ذكرت هذا لأنى رأيت من يصحفه كثيرا فيكسر حاءه وهذا غلط بلا شك وقد سبق تمام نسبه فى ترجمة ابن ابنه محمد بن يحيى بن حبان. وحبان صحابى مشهور شهد أحدا وما بعدها وتزوج زينب الصغرى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له يحيى وواسعا. وتوفى حبان فى خلافة عثمان رضى الله عنه ومنقذ أيضا صحابى ذكره البخارى فى تاريخه وقال له صحبة وستأتى ترجمته فى حرف الميم إن شاء الله تعالى *

١١٢ ﴿حجاج﴾ بن أرطاة بفتح الهمزة مذكور فى أول حيض المهذب هو أبو أرطاة الحجاج بن ارطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان ابن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع النخعى الكوفى الفقيه أحد الأئمة فى الحديث والفقه وهو من تابعى التابعين سمع عطاء والشعبى والزهرى وقتادة وغيرهم من التابعين. روى عنه محمد بن اسحق وهو تابعى ومنصور بن

(١) وجد فى نسخة على هامشها ما نصه. هذا سبق قلم بلاشك إنما هو صحيح مسلم اه

المعتمر والثورى وشعبة والحمادان وابن المبارك وآخرون من الأئمة واتفقوا على أنه مدلس وضعفه الجمهور فلم يحتجوا به ووثقه شعبة وقليلون وكان بارعا فى الحفظ والعلم . روينا عن سفيان الثورى أنه قال لطلبة العلم عليكم بالحجاج فما بقي أحد اعرف بما يخرج من رأسه منه قال وما رأيت أحفظ منه . وعن حماد بن زيد قال الحجاج عندنا أقهر للحديث من الثورى وكان قاضى البصرة. وقال هشيم سمعت الحجاج يقول استفتيت وأنا ابن ست عشرة سنة . وقال الحجاج ما خاصمت قط أحدا ولا جلست إلى قوم يختصمون توفى بالرى *

١١٣ ﴿الحجاج﴾ بن يوسف الثقفي المشهور تكرر ذكره فى المختصر والمهذب والوسيط والروضة. وهو أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبى عقيل ابن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب الثقفى. قال ابن قتيبة هو من الأجلاف قال وكان أخفش دقيق الصوت وأول ولاية وليها تبالة بمثناة فوق مفتوحة ثم باء موحدة مخففة فلما رآها احتقرها فتركها ثم تولي قتال ابن الزبير رضى الله عنه فقهره على مكة والحجاز وقتل ابن الزبير وصلبه بمكة سنة ثلاث وسبعين فولاه عبد الملك الحجاز ثلاث سنين وكان يصلى بالناس ويقيم لهم الموسم ثم ولاه العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فوليها عشرين سنة وحطم أهلها وفعل ما فعل وتوفى بواسط ودفن بها وعفي قبره وأجرى عليه الماء وكان موته سنة خمس وتسعين (١) *

١١٤ ﴿حذيفة بن اليمان﴾ الصحابى رضى الله عنهما تكرر فى هذه الكتب هو أبو عبد الله حذيفة بن اليمان وابن اليمان حسل بكسر الحاء وإسكان السين المهملتين ويقال حسيل بالتصغير بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بجيم مكسورة ابن الحرث بن مازن بن قطيعة بن عبس بن بغيض بفتح الموحدة وبغين وضاد معجمتين ابن ريث براء مفتوحة ثم مثناة من تحت ساكنة ثم مثلة بن غطفان بن سعد بن

(١) وجد بهامش نسخة وهو ابن ثلاث وخمسين وقيل أربع وخمسين وهو الاصح اه

قيس عيلان بالعين المهملة ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العبسي حليف بني عبد الاشهل من الانصار. قالوا واليمان لقب حسل وقال الكلبي وابن سعد هو لقب جروة قالوا ولقب باليمان لانه أصاب دما في قومه فهرب إلى المدينة فحالف بني عبد الاشهل من الانصار فسماه قومه اليمان لانه حالف الانصار وهم من اليمن أسلم حذيفة وأبوه وهاجرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدا جميعاً أحدا وقتل أبوه يومئذ قتله المسلمون خطأً فوهب لهم دمه وأسلمت ام حذيفة وهاجرت . وفي كتاب الترمذي في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما حديث حسن يتضمن اسلامها . روى عن حذيفة جماعة من الصحابة منهم عمر وعلي وعمار وجندب وعبد الله بن يزيد الخطمي وأبو الطفيل. وروى عنه خلائق من التابعين منهم ابنه أبو عبيدة بن حذيفة وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين يعلمهم وحده وسأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه هل في عمالي أحد منهم قال نعم واحد قال من هو قال لا أذكره فعزله عمر كأنما دل عليه وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب سرية وحده ليأتيه بخبر القوم فوصلهم وجاء بخبرهم. وحديثه هذا في الصحيح مشهور طويل مشتمل على معجزات وحضر حذيفة الحرب بنهاوند فلما قتل النعمان بن مقرن أمير الجيش أخذ الراية وكان فتح همذان والري والدينور على يد حذيفة وشهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين وولاه عمر رضي الله عنه المدائن وقال عمر رضي الله عنه لاصحابه تمنوا فتمنوا ملء البيت الذي هم فيه جوهراً لينفقوه في سبيل الله فقال عمر لكني أتمنى رجالا مثل أبي عبيدة ومعاذ بن جبل وحذيفة وأستعملهم في طاعة الله تعالى وكان كثير السؤال لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن أحاديث الفتن والشر ليجتنبها وسأله رجل أي الفتن أشد قال ان يعرض عليك الخير والشر ولا تدري أيهما تترك. توفي بالمدائن سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان بن عفان رضي الله عنهما بأربعين ليلة. وقتل عثمان يوم الجمعة لثماني عشرة خلون من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ولم يدرك حذيفة وقعة الجمل لأنها كانت في

جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وكان لحذيفة أخ اسمه صفوان وأختان ام سلمة وفاطمة بنو اليمان روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن حذيفة قال « قام فينا رسول الله ﷺ مقاما ماترك شيئا يكون من مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابى هؤلاء وأنه ليكون منه الشىء قد نسيته فأراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه » وفي الصحيحين عنه قال « كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركنى » وفي صحيح مسلم عنه قال « أخبرنى رسول الله ﷺ بما كان الى أن تقوم الساعة » وفى صحيح مسلم أيضا عنه قال « والله انى لأعلم الناس بكل فتنة كائنة فيما بينى وبين الساعة » ومناقبه وأحواله كثيرة مشهورة رضى الله عنه *

١١٥ ﴿حرام﴾ بالراء لا بالزاى مذكور فى باب صول الفحل من المختصر والمهذب هو أبو سعد وقيل أبو سعيد حرام بن سعد بن محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بالحاء بن الحارث الأنصارى الحارثى المدنى التابعى. ويقال حرام بن ساعدة ويقال حرام بن محيصة ينسب الى جده. روى عن البراء بن عازب . وروى عنه الزهرى قال محمد بن سعد كان ثقة قليل الحديث توفى بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن سبعين سنة ﴿واعلم﴾ انه قد وقع فى المختصر والمهذب عن حرام بن سعد أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط قوم فأفسدت فقضى رسول الله ﷺ أن على أهل الأموال حفظ أموالهم بالنهار الى آخره فجعلا الحديث مرسلا لأن حراما تابعى لم يدرك هذه القضية وهذا تغيير للحديث والحديث متصل محفوظ فى سنن أبى داود والنسائى وابن ماجه وآخرين عن حرام عن البراء أن ناقة له دخلت وذكر الحديث والله أعلم *

١١٦ ﴿حرملة﴾ صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه حقيقة أحد رواة كتبه تكرر فى المهذب والوسيط والروضة وقولهم قال فى حرملة أو نص فى حرملة

معناه قال الشافعى فى الكتاب الذى نقله عنه حرملة فسمى الكتاب باسم راويه مجازا كما يقال قرأت البخارى ومسلما والترمذى والنسائى وسيبويه والزمخشرى وشبهها. وهو أبو عبد الله وقيل أبو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قراد المصرى التجيبى بتاء مثناة فوق ثم جيم مكسورة والمشهور ضم التاء وقيل بفتحها منسوب الى تجيب قبيلة معروفة من العرب فى اليمن. قال السمعانى هو نسبة الى تجيب وهي اسم امرأة وهى ام عدى وسعد ابنى أشرس بن شبيب بن السكون قاله أحمد بن الحباب النسابة قال وهذه القبيلة نزلت مصر وبها محلة تنسب اليها سمع حرملة جماعات من الائمة منهم الشافعى وابن وهب وأبوه يحيى وغيرهم. روى عنه جماعات من الائمة منهم مسلم بن الحجاج فى صحيحه وأكثر عنه وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وابن ماجه والحسن بن سفيان وآخرون وكان اماما حافظاً للحديث والفقه ويكفيه جلالة اكثار مسلم بن الحجاج عنه فى صحيحه. وصنف المبسوط والمختصر قال ابن ماكولا ولد حرملة سنة ست وستين ومائة وتوفى فى شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين. وقال ابن عدى توفى سنة أربع وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى. روينا عن أبى سليمان الخطابى فى أول كتابه معالم السنن شرح سنن ابى داود ان اصحاب الشافعى المتقدمين يعتمدون روايات المزنى والربيع المرادى عن الشافعى مالا يعتمدون حرملة والربيع الجيزى رحمهم الله أجمعين *

١١٧ ﴿حسان﴾ بن ثابت الصحابى رضى الله عنه شاعر رسول الله ﷺ مذكور في المهذب فى الشهادات وجواز الشعر. هو ابو عبدالرحمن ويقال أبو الوليد ويقال ابو الحسام حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بالراء بن عمرو بن زيد مناة ابن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الانصارى النجارى المدنى. وأمه الفريعة بنت خالد. روينا عن محمد بن اسحق وآخرين بأسانيد قالوا عاش حسان بن ثابت وابو ثابت وابوه المنذر وابوه حرام كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة

وهذه طرفة عجيبة لانعرف فى غيرهم كذا قاله ابو نعيم وجماعات من الأئمة قالوا عاش حسان ستين سنة فى الجاهلية وستين في الاسلام وتوفى بالمدينة سنة اربع وخمسين وشاركه فى هذا حكيم بن حزام فعاش ستين سنة فى الجاهلية وستين سنة فى الاسلام وتوفى بالمدينة سنة أربع وخمسين ولا يعرف لهما ثالث فى هذا(١) والمراد بالاسلام من حين انتشر وشاع فى الناس وذلك قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ست سنين. روى عن حسان ابنه عبد الرحمن وسعيد بن المسيب. وثبت فى الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان أهج المشركين وروح القدس معك يعنى جبريل عليه السلام . وفى رواية اللهم أيده بروح القدس والأحاديث الصحيحة بمعنى ما ذكرته كثيرة قالوا ويقال له أبو الحسام لمناضلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقطيعه الكفار بشعره وتمزيق أعراضهم قال العلماء كان المشركون يهجون الصحابة والاسلام فانتدب لهجوهم ثلاثة من الأنصار حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة رضى الله عنهم فكان حسان وكعب يعارضانهم فى الوقائع والأيام والمآثر ويذكران مثالبهم وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر وبعبادة الأوثان فكان قوله أهون عليهم من قول صاحبيه فلما أسلموا وفقهوا كان قول عبد الله أشد عليهم . وقال أبو عبيدة أجمعت العرب على أن أشعر أهل المدر أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى أن أشعر أهل المدن حسان . ووهب له رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية اسمها سيرين وهى أخت مارية وهي أم ابنه عبد الرحمن

(١) وجد فى نسخة ما نصه. ولهما ثالث أيضا حويطب بن عبد العزي مات سنة أربع وخمسين ابن مائة وعشرين سنة وهو مثل حكيم بن حزام وهو من مسلمة الفتح ومن المؤلفة .وممن حضر دفن عثمان وممن أمره عمر بتجديد انصاب الحرم .قال له مروان بن الحكم تأخر اسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الاحداث فقال الله المستعان والله لقد هممت به غير مرة كل ذلك يعوقني عنه أبوك وينهانى يقول كيف تترك شرفك ودين آبائك لدين محدث وتصير تبعا فاسكت مروان وندم على ما قال اه ☆

هو ابن خالة إبراهيم بن سيدنا رسول الله ﷺ وقد سبق بيانها في ترجمة إبراهيم.

١١٨ ﴿الحسن﴾ بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما تكرر ذكره هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي المدني سبط رسول الله ﷺ وريحانته وابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين عليها السلام. ولد في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة. روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث وروت عنه عائشة رضي الله عنها. وروى عنه جماعات من التابعين منهم ابنه الحسن ابن الحسن وأبو الحوارى بالحاء المهملة ربيعة بن سنان والشعبي وأبو وائل وابن سيرين وآخرون. توفي بالمدينة مسموما سنة تسع وأربعين وقيل سنة خمسين وقيل إحدى وخمسين. ودفن بالبقيع وقبره فيه مشهور صلى عليه سعيد بن العاصي وكان الحسن رضي الله عنه شبيها بالنبي ﷺ سماه النبي ﷺ الحسن وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره وأمر أن يتصدق بزنة شعره فضة وهو خامس أهل الكساء قال أبو أحمد العسكرى سماه النبي ﷺ الحسن وكناه أبا محمد قال ولم يكن هذا الاسم يعرف في الجاهلية ثم روى عن ابن الاعرابي عن المفضل قال إن الله تعالى حجب اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبي ﷺ ابنيه الحسن والحسين. قال قلت له فالذين باليمن قال ذاك حسن باسكان السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين. أرضعته أم الفضل امرأة العباس مع ابنها قثم بن العباس ونقلوا أن الحسن رضي الله عنه حج حجات ماشيا وقال إني أستحي من الله تعالى أن ألقاه ولم أمش إلى بيته. وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات فتصدق بنصفه حتى كان يتصدق بنعل ويمسك نعلا وخرج من ماله كله مرتين وكان حليما كريما ورعا دعاه ورعه وحلمه إلى أن ترك الدنيا والخلافة لله تعالي وكان من المبادرين إلى نصرة عثمان ابن عفان رضي الله عنه. وولي الخلافة بعد قتل أبيه على رضي الله عنه وكان قتل على لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين وبايعه أكثر من أربعين

الفا كانوا بايعوا أباه وبقى نحو سبعة أشهر خليفة بالحجاز واليمن والعراق وخراسان وغير ذلك ثم سار إليه معاوية من الشام وسار هو الى معاوية فلما تقاربا علم أنه لن تغلب أحدى الطائفتين حتى يذهب أكثر الأخرى فأرسل الى معاوية يبذل له تسليم الأمر إليه على أن تكون له الخلافة بعده وعلى أنه لا يطلب أحداً من أهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان أيام أبيه وغير ذلك من القواعد فأجابه معاوية الي ماطلب فاصطلحا على ذلك وظهرت المعجزة النبوية فى قوله صلى الله عليه وسلم للحسن « أن ابنى هذا سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » قيل كان صلحهما لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين. وقيل فى شهر ربيع الآخر وقيل فى نصف جمادى الأولى من السنة المذكورة وكان وصى إلى أخيه الحسين رضى الله عنهما . روينا فى صحيح البخارى ومسلم عن البراء قال « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه » وفى صحيح البخارى عن أسامة « قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذنى فيقعدنى على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم أنى ارحمهما فارحمهما » وفى صحيح البخارى عن أبي بكرة قال « سمعت النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » وفى البخارى عن أنس رضى الله عنه قال « لم يكن أحد أشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم من الحسن بن على رضى الله عنهما » وفى البخارى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم « هما ريحانتاى من الدنيا » يعنى الحسن والحسين رضى الله عنهما. وفي البخارى عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال أبو بكر رضى الله عنه « ارقبوا محمدا فى أهل بيته » وفى صحيح مسلم عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به » فحث على كتاب الله ورغب ثم قال « وأهل بيتى اذكركم الله في أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى »

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وعن أسامة ابن زيد قال «طرقت النبي ﷺ ذات ليلة فخرج وهو مشتمل على شيء قلت ماهذا فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما» رواه الترمذي وقال حديث حسن. ومناقبه رضي الله عنه كثيرة مشهورة *

١١٩ ﴿الحسن﴾ بن محمد بن الحنفية مذكور في المختصر في المتعة هو أبو محمد الحسن ابن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم القرشي الهاشمي المدني التابعي سمع سلمة بن الأكوع وجابر بن عبد الله الصحابيين وسمع أباه وغيره من التابعين روى عنه عمرو بن دينار والزهري وآخرون واتفقوا على توثيقه. روى له البخاري ومسلم توفي سنة مائة أو تسع وتسعين رحمه الله *

١٢٠ ﴿الحسن بن محمد﴾ بن الصباح الزعفراني البغدادي أبو علي صاحب الشافعي رضي الله عنه أحد رواة كتبه القديمة قال صاحب الحاوي في وقت صلاة المغرب الزعفراني أثبت رواة القديم وكذا قاله غيره. ودرب الزعفراني الذي ببغداد منسوب اليه وفيه مسجد الشافعي رضي الله عنه . وكان الشيخ أبو اسحق صاحب التنبيه يدرس فيه ذكره في طبقاته سمع الزعفراني ابن عيينة وابن علية ووكيعا وعبد الوهاب ابن عطاء وعبد الوهاب الثقفي والشافعي وعفان بن مسلم وآخرين روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وقاسم بن زكريا وزكريا بن يحيى الساجي وابن خزيمة والبغوي وابن صاعد والحسين المحاملي وآخرون. روينا عن الزعفراني قال لما قرأت كتاب الرسالة على الشافعي قال لي من أي العرب انت قلت ما أنا من العرب وما أنا الا من قرية يقال لها الزعفرانية قال أنت سيد هذه القرية قال النسائي هو ثقة وقال ابن المنادي هو أحد الثقات. وقال الساجي سمعت الزعفراني يقول قدم علينا الشافعي رحمه الله فاجتمعنا فقال التمسوا من يقرأ لكم فلم يجسر غيري وما كان في وجهي

شعرة وأنى لأعجب من انطلاق لسانى وجسارتى بين يديه فقرأت الكتب كلها الا كتابين قرأهما هو المناسك والصلاة. وروى البيهقى عن القاضى أبى حامد المروزى من أصحابنا قال كان الزعفرانى من أهل اللغة توفى الزعفرانى فى شهر رمضان سنة ستين ومائتين *

١٢١ ﴿الحسن بن مسلم﴾ مذكور فى المختصر فى عدة الرجعة هو الحسن بن مسلم بن يناق بمثناة تحت مفتوحة ثم نون مشددة ثم ألف ثم قاف المكى سمع طاووسا ومجاهدا وسعيد بن جبير وغيرهم. روى عنه حميد الطويل وعمرو بن مرة والحكم وسليمان التيمى وهؤلاء تابعيون وليس هو تابعيا وهذا من رواية الكبار عن الصغار وروى عنه أيضا ابن جريج وغيره من المتأخرين واتفقوا على توثيقه روى له البخارى ومسلم توفى قبل أبيه مسلم وقبل طاووس *

١٢٢ ﴿الحسن البصرى﴾ تكرر فى المختصر والمهذب هو الامام المشهور المجمع على جلالته فى كل فن أبو سعيد الحسن بن أبى الحسن يسار التابعى البصرى بفتح الباء وكسرها الأنصارى مولاهم مولى زيد بن ثابت وقيل مولى جميل بن قطبة وأمه اسمها خيرة مولاة لأم سلمة ام المؤمنين رضى الله عنها. ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قالوا فربما خرجت أمه فى شغل فيبكى فتعطيه ام سلمة رضى الله عنها ثديها فيدر عليه فيرون أن تلك الفصاحة والحكم من ذلك: ونشأ الحسن بوادى القرى وكان فصيحا رأى طلحة بن عبيد الله وعائشة رضى الله عنها ولم يصح له سماع منها. وقيل انه لقى على بن أبى طالب رضى الله عنه ولم يصح وسمع ابن عمر وأنسا وسمرة وأبا بكرة وقيس بن عاصم وجندب ابن عبد الله ومعقل بن يسار وعمرو بن تغلب بالمثناة والغين المعجمة وعبد الرحمن ابن سمرة وأبا برزة الأسلمى وعمران بن الحصين وعبد الله بن مغفل وأحمر بن جزء وعائذ بن عمرو المزنى الصحابيين رضى الله عنهم. وسمع خلائق من كبار التابعين روى عنه خلائق من التابعين وغيرهم. وروينا عن الفضيل بن عياض

رحمه الله قال سألت هشام بن حسان كم أدرك الحسن من أصحاب رسول الله ﷺ قال مائة وثلاثين قلت فابن سيرين قال ثلاثين · وروينا عن الحسن قال غزونا غزوة الى خراسان معنا فيها ثلثمائة من أصحاب رسول الله ﷺ وكان الرجل منهم يصلي بنا ويقرأ الآيات من السورة ثم يركع . قال يحيي بن معين وأبو حاتم وابن أبي خيثمة وغيرهم ولم يصح للحسن سماع من أبي هريرة فقيل ليحيي يجيء في بعض الحديث عن الحسن قال حدثنا أبو هريرة قال ليس بشيء قيل له فسالم الخياط قال سمعت الحسن يقول سمعت أبا هريرة فقال سالم الخياط ليس بشيء وأثنى على ابن المديني وأبو زرعة على مراسيل الحسن . روينا عن مطر الوارق قال كان الحسن كأنما كان فى الآخرة فهو يخبر عما رأى وعاين . وقال أبو بردة لم أر من لم يصحب النبي ﷺ أشبه بأصحابه من الحسن . وروينا عن الربيع بن أنس قال اختلفت إلى الحسن عشر سنين أوما شاء الله مامن يوم إلا أسمع منه مالم أسمع قبله . وروينا عن محمد بن سعد قال كان الحسن جامعاً عالمًا رفيعاً فقيها ثقة مأمونا عابداً ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما . وقدم مكة فأجلسوه على سرير واجتمع الناس إليه فيهم طاووس وعطاء ومجاهد وعمرو بن شعيب فحدثهم فقالوا أو قال بعضهم لم ير مثل هذا قط . وقال بكر بن عبد الله الحسن أفقه من رأينا ومناقبه كثيرة مشهوره . توفى سنة عشر ومائة ﴿ ومن حكم ﴾ الحسن ماذكره الشافعي رضي الله عنه فى المختصر فى قول الله تعالى (وشاورهم فى الأمر) قال الحسن كان غنيا عن مشاورتهم لكن أرادأن يستن به الحكام بعده . وقال في قوله تعالى (ففهمناها سليمان) الآية لولا هذه الآية لرأيت الحكام هلكوا ولكن أثنى على هذا بصوابه وأثنى على هذا باجتهاده. واعلم أن الحسن تكرر فى المهذب ولاينسبه فحيث جاء الحسن مطلقا فيه فهو البصري *

١٢٣ ﴿ الحسين ﴾ بضم الحاء بن على بن أبي طالب الهاشمى أبو عبد الله سبط رسول الله صلي الله عليه وسلم وريحانته رضى الله عنه وهو وأخوه

الحسن سيدا شباب أهل الجنة وقد سبق جملة من مناقبه فى مناقب أخيه الحسن بن على رضى الله عنهما . ولد الحسين لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، قال الزبير بن بكار وغيره • وقال جعفر بن محمد لم يكن بين الحمل بالحسين وولادة الحسن الا طهر واحد. وروينا فى كتاب الترمذى عن يعلى بن مرة قال« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط » قال الترمذى حديث حسن. وروينا فيه عن على ابن أبى طالب رضى الله عنه قال الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم مابين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ماكان أسفل من ذلك . قال الترمذى حديث حسن. قال الزبير بن بكار حدثنى مصعب قال حج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا قالوا وكان الحسين رضى الله عنه فاضلا كثير الصلاة والصوم والحج والصدقة وأفعال الخير جميعها. قتل رضى الله عنه يوم الجمعة وقيل يوم السبت يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلاء من أرض العراق وقبره مشهور يزار ويتبرك به وحزن الناس عليه كثيرا وأكثروا فيه المراثى رضى الله عنه. وللحسين رضى الله عنه أولاد على الأكبر وعلى الأصغر وفاطمة وسكينة رضى الله عنهم • روينا فى تاريخ دمشق أن سكينة اسمها أميمة وقيل أمينة. وقيل آمنة قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت إلى المدينة ويقال عادت إلى دمشق وأن قبرها بها والصحيح وقول الأكثرين أنها توفيت بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة ومائة. وكانت من سيدات النساء وأهل الجود والفضل رضى الله عنها وعن آبائها ∗

١٢٤ ﴿الحسين﴾ بن حريث الجدلى مذكور فى المهذب فى شهادة هلال رمضان كذا وقع فى المهذب بن حريث وهو غلط والصواب ابن الحارث وهو مشهور معروف لاخلاف فيه بين أهل العلم بهذا الفن وهو أبو القاسم الحسين بن الحارث الكوفى التابعي الجدلى من جديلة قيس القبيلة المعروفة سمع ابن عمر والنعمان بن بشير

والحارث بن حاطب وغيرهم روى عنه سعد بن طارق وعطاء بن السائب وشعبة ويحيى بن ابى زيادة وغيرهم وقد زعم بعض المتأخرين ممن صنف فى الفاظ المهذب بان قول صاحب المهذب الحسين الجدلى جديلة قيس غلط وان صوابه جديلة عبد القيس او الجدلى العبدى فان النسبة إلى عبد القيس لا تكون الا هكذا وهذا الذى قاله هذا الزاعم غلط صريح وجهل فاحش بل الصواب ماقاله صاحب المهذب جديلة قيس وهكذا جاء مصرحا به فى جميع روايات هذا الحديث فى سنن أبى داود والبيهقى وغيرهما وكذا ذكره أئمة التواريخ وأسماء الرجال كلهم يقولون الجدلى جديلة قيس . قال العلماء فى العرب ثلاث قبائل تسمى كل واحدة جديلة احداها من أسد وهو عبد القيس بن أفصى بالفاء والصاد المهملة بن دعمى ابن جديلة بن أسد بن ربيعة: والثانية من طىء وهو جديلة بن سبيع بضم السين ابن عمرو . والثالثة جديلة قيس عيلان بالعين المهملة وقد ذكر هذه الثالثة أئمة الانساب أبو عبيدة معمر وابن حبيب والزبير بن بكار ونقله من الأئمة الحفاظ المتقدمين والمتأخرين أبو نصر بن ماكولا وهذا الحسين بن الحارث منسوب الى هذه الثالثة *

١٢٥ ﴿الحسين بن محمد﴾ وهو القاضى حسين من أصحابنا تكرر ذكره فى الوسيط والروضة ولا ذكر له في المهذب ويأتى كثيرا معرفا بالقاضى حسين وكثيرا مطلقا القاضى فقط. وهو الامام أبو على الحسين بن محمد المروزى ويقال له أيضا المروذى بالذال المعجمة وتشديد الراء الثانية وتخفيفها وهو من أصحابنا أصحاب الوجوه كبير القدر مرتفع الشأن غواص على المعانى الدقيقة والفروع المستفادة الأنيقة وهو من أجل أصحاب القفال المروزى له التعليق الكبير وما أجزل فوائده وأكثر فروعه المستفادة ولكن يقع فى نسخه اختلاف وكذلك تعليق الشيخ أبى حامد وللقاضى الفتاوى المفيدة وهى مشهورة وروي الحديث وتفقه عليه جماعات من الأئمة منهم صاحب التتمة والتهذيب وكتاباهما فى التحقيق

مختصر وتهذيب لتعليقه . وقد روينا عن القاضي جملة كثيرة من الأحاديث النبوية قال الرافعي وكان يقال له حبر الأمة قال وسمعت سبطه الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاضي حسين يقول أتى القاضي رحمه الله رجل فقال حلفت بالطلاق أنه ليس أحد في الفقه أو العلم مثلك فأطرق رأسه ساعة وبكى ثم قال هكذا يفعل موت الرجال لا يقع طلاقك. قال القاضي حسين في تعليقه في باب الأذان نقل الامام أحمد البيهقي عن الشافعي رضي الله عنه قولا أنه إذا ترك الترجيع في الاذان لا يصح اذانه وفي هذا الكلام فوائد منها فضيلة البيهقي بوصف القاضي له بهذا ومنها تواضع القاضي ومنها معرفة هذا القول الغريب والمذهب الصحيح أن الاذان لا يبطل بتركه ولكن يتأكد المحافظة عليه وقد أوضحته بدلائله في شرح المهذب ﴿ واعلم ﴾ أنه متى أطلق القاضي في كتب متأخرى الخراسانيين كالنهاية والتتمة والتهذيب وكتب الغزالي ونحوها فالمراد القاضي حسين ومتى أطلق القاضي في كتب متوسط العراقيين فالمراد القاضي أبو حامد المروروذي ومتى أطلق في كتب الأصول لأصحابنا فالمراد القاضي أبو بكر الباقلاني الامام المالكي في الفروع . ومتى أطلق في كتب المعتزلة أو كتب أصحابنا الأصوليين حكاية عن المعتزلة فالمراد به القاضي الجبائي والله أعلم . توفي القاضي حسين رحمه الله بعد صلاة العشاء ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من المحرم سنة اثنتين وستين وأربعمائة . ومن غرائب القاضي حسين ما حكيته عنه في آخر باب ما يفسد الصلاة في شرح المهذب أنه قال لو صلي وهو يدافع الأخبثين بحيث يذهب خشوعه لم تصح صلاته وقاله قبله الشيخ أبو زيد المروذي والصحيح المشهور لا تبطل لكن تكره وله غرائب كثيرة ذكرتها في الروضة وشرح المهذب متفرقة رحمه الله ٥

١٢٦ ﴿ الحكم بن حزن ﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في صلاة الجمعة وحزن بفتح الحاء المهملة واسكان الزاى وهو قليل الحديث لا يعرف له إلا

الحديث الذي في المهذب وهو حديث حسن . رويناه في سنن أبي داود باسناد صحيح أو حسن عن شعيب بن رزيق قال جلست الى رجل له صحبة من رسول الله ﷺ يقال له الحكم بن حزن الكلفي فقال « وفدت على رسول الله ﷺ سابع سبعة أو تاسع تسعة فدخلنا فقلنا يارسول الله زرناك فادع الله لنا بخير فأمر بنا أو أمر لنا بشيء من التمر فأقمنا بها أياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله ﷺ فقام متوكئا على عصى أو قوس فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال أيها الناس أنكم لن تطيقوا أو ان تفعلوا كل ما أمرتم به ولكن سددوا وأبشروا » قال أبوداود ثبتني في شيء منه بعض أصحابنا. ورويناه في مسند أبي يعلى الموصلي بحذف كلام أبي داود رحمه الله *

١٢٧ *حكيم* بفتح الحاء وبالياء بن حزام بالزاي تكرر في المختصر والمهذب هو أبو خالد حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القريشي الأسدي المكي أسلم يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة وكان شهد بدراً مع المشركين وكان إذا اجتهد في يمينه قال والذي نجاني أن أكون قتيلا يوم بدر ولد قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة على الأشهر وعاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام ولا يشاركه في هذا أحد إلا حسان بن ثابت وقد قدمنا في ترجمة حسان أن المراد بهذا بقولهم ستين سنة في الاسلام أي من حين ظهوره ظهورا فاشيا قالوا ولد حكيم في جوف الكعبة ولا يعرف أحد ولد فيها غيره وأما ماروى أن على ابن أبي طالب رضى الله عنه ولد فيها فضعيف عند العلماء توفى حكيم بالمدينة سنة أربع وخمسين . روى عنه سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الله بن الحارث وموسى بن طلحة وابنه حزام بن حكيم وصفوان ابن محمد والمطلب بن حنطب ويوسف بن ماهك بفتح الهاء ومحمد بن سيرين وكان حكيم من أشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والاسلام وأعطاه النبي ﷺ يوم حنين مائة بعير ولم يصنع من المعروف شيئاً في الجاهلية الاصنع

فى الاسلام مثله وكانت دار الندوة له فباعها لمعاوية بمائة الف درهم فقيل له بعت مكرمة قريش فقال ذهبت المكارم الا بالتقوي وتصدق بثمنها . قالوا وحج فى الاسلام ومعه مائة بدنة قد جللها بالحبرة أهداها ووقف بمائة وصيف معهم أطواق الفضة منقوش فيها عتقاء الله عن حكيم بن حزام وأهدى الف شاة وكان جوادا. وحكيم ابن أخى خديجة بنت خويلد ام المؤمنين رضى الله عنها وابن عم الزبير ابن العوام بن خويلد وأوصى الى عبد الله بن الزبير وله مناقب كثيرة. روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن حكيم بن حزام قال « قلت يارسول الله رأيت أشياء كنت أتحنث بها فى الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة رحم فهل لى فيهامن أجر فقال النبى صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما أسلفت من خير قال قلت فوالله لاأدع شيئا صنعته فى الجاهلية الا صنعت فى الاسلام مثله » التحنث التبرر ومعناه دفع الحنث . وروينا فى صحيحيهما عن حكيم قال « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطانى ثم سألته فأعطانى ثم قال ياحكيم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولايشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا» وكان أبوبكر رضى الله عنه يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم دعاه عمر ليعطيه فأبى أن يقبله فقال يا معشر المسلمين أشهدكم على حكيم أنى أعرض عليه حقه الذى قسم الله له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبى صلى الله عليه وسلم شيئا حتى توفى رضي الله عنه *

١٢٨ ﴿حكيم بن معاوية﴾ والد بهز بن حكيم تكرر فى زكاة المهذب هو أبو بهز حكيم بن معاوية بن الحيدة القشيرى البصرى التابعى ثقة معروف روى عنه ابنه بهز والجريرى *

١٢٩ ﴿حماد﴾ مذكور فى المهذب فى باب الاذان أظنه حماد بن زيد وهو الامام البارع المجمع على جلالته أبو اسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمى البصرى مولى آل جرير بن حازم سمع ثابتا البنانى ومحمد بن سيرين وعمرو بن

دينار وخلائق من التابعين وغيرهم. روى عنه جماعات من أعلام الأئمة منهم الثوري وابن عيينة وابن المبارك وابن مهدي ويحيى القطان ووكيع ويزيد بن هرون وخلائق. روينا عن عبد الرحمن بن مهدي قال أئمة الناس في زمانهم أربعة الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز. والاوزاعي بالشام. وحماد بن زيد بالبصرة. وقال عبيد الله بن الحسن انما هما الحمادان فاذا طلبتم العلم فاطلبوه من الحمادين يعني ابن زيد وابن سلمة: وقال يحيى بن معين ليس أحد أتقن من حماد بن زيد. وقال يحيى بن يحيى ما رأيت أحدا من الشيوخ أحفظ من حماد بن زيد. وقال ابن مهدي ما رأيت أعلم من حماد ابن زيد. وقال حماد جالست أيوب عشرين سنة. ولد حماد سنة ثمان وتسعين وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة بالبصرة وقد ذكر ابن أبي حاتم جملة صالحة من مناقبه رضي الله عنه *

١٣٠ ﴿حماس﴾ والد عمرو بن حماس مذكور في المختصر في أول زكاة التجارة قال البخاري هو أبو عمر حماس بن عمرو الليثي المدني التابعي سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه. روى عنه ابنه أبو عمرو وستأتي ترجمة ابنه إن شاء الله تعالى. وحماس بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم وبالسين المهملة وهو من الاسماء المفردة. ذكره البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما في الأفراد *

١٣١ ﴿حمزة بن عبد المطلب﴾ عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه تكرر ذكره يقال له أسد الرحمن. وأسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمه وأخوه من الرضاعة كنيته أبو عمارة كني بابن له يقال له عمارة من امرأة من بني النجار. وقيل كنيته أبو يعلي كني بابنه يعلى ولم يعقب حمزة وأمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة وهي بنت عم آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شقيق صفية بنت عبد المطلب أم الزبير ابن العوام رضي الله عنهم. وكان حمزة أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين. وقيل بأربع وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة. أسلم حمزة في السنة الثانية من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر إلى المدينة وشهد بدرا وبارز وأبلى فيها بلاء عظيما وقاتل بسيفين

قال أبو الحسن المدائنى أول لواء عقده رسول الله ﷺ لحمزة بن عبد المطلب حين بعثه فى سرية إلى سيف البحر بكسر السين من أرض جهينة وخالفه ابن اسحق فقال أول لواء عقده لعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب. استشهد يوم أحد فى نصف شوال من السنة الثالثة من الهجرة بعد أن قتل أحدا وثلاثين من الكفار ودفن عند أحد فى موضعه وقبره مشهور يزار ويتبرك به. وحزن عليه رسول الله ﷺ والصحابة رضى الله عنهم *

١٣٢ ﴿حمزة بن عمرو الأسلمى﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر والمهذب فى الصيام. هو أبو صالح وقيل أبو محمد حمزة بن عمرو بن عويمر بن الحرث بن الأعرج بن سعد بن رزاح براء مفتوحة ثم زاى وبالحاء المهملة بن عدى بن سهل. وقيل سهم بن مازن بن الحرث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمى. روى له عن رسول الله ﷺ تسعة أحاديث روى مسلم فى صحيحه حديثا. روت عنه عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها وابنه محمد وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وغيرهم. توفى سنة إحدى وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة وقيل ابن ثمانين وكان يصوم الدهر ثبت هذا فى صحيح مسلم. أخبرنا أبو اسحق الواسطى انبا الفراوى انبا الفارسى انبا الجلودى انبا ابن سفيان انبا أو ثنا مسلم ثنا أبو الربيع ثنا حماد ثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها «أن حمزة ابن عمرو سأل النبى ﷺ فقال يا رسول الله إنى رجل أسرد الصوم أفأصوم فى السفر قال صم إن شئت وافطر إن شئت» وروى البخارى فى تاريخه باسناده عن محمد بن حمزة هذا عن أبيه قال «كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فتفرقنا فى ليلة ظلماء. فأضاءت أصابعى حتى جمعوا عليها ظهرهم وما هلك منهم وان أصابعى لتنير» وروى باسناده «أن النبى ﷺ كناه أبا صالح» *

١٣٣ ﴿حمل بن النابغة﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى دية الجنين هو بفتح الحاء المهملة والميم. وهو أبو نضلة حمل بن مالك بن النابغة بن

جابر بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كبير بالباء الموحدة بن هند بن طابخة ابن لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر الهذلي. نزل البصرة وكان له بها دار. ذكره مسلم بن الحجاج فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة وعده غيره من البصريين والله أعلم *

١٣٤ ﴿حميد بن تيرويه﴾ ويقال تير بكسر المثناة فوق الطويل مذكور في المختصر في باب بيع ثمر الحائط. هو أبو عبيدة وقيل أبو عبيد حميد بن أبي حميد واسم أبي حميد تيرويه وقيل تير وقيل داذويه وقيل طرخان وقيل مهران ويقال عبد الرحمن ويقال داود وهو تابعي بصري. سمع أنس بن مالك وسمع جماعات من التابعين روى عنه يحيى الأنصاري التابعي وعبيد الله العمري ومالك والثوري وابن عيينة وشعبة وهشيم والحمادان وابن المبارك وابن علية ويحيى القطان وخلائق. قيل إنه كان قصيراً طويل اليدين فقيل حميد الطويل قيل كان يقف عند الميت فتصل إحدى يديه رأسه والأخرى رجليه. قال البخاري قال الأصمعي رأيت حميدا لم يكن طويلا لكن طويل اليدين وهو مولى طلحة الطلحات الخزاعي. وقيل كان في جيرانه رجل يقال له حميد القصير فقيل له حميد الطويل ليتميز مات سنة ثلاث وأربعين ومائة *

١٣٥ ﴿حميد بن قيس﴾ مذكور في المختصر هو أبو صفوان حميد بن قيس الأسدي مولاهم المكي الأعرج روى عن طاووس وعطاء ومجاهد وعمر بن عبد العزيز والزهري وغيرهم. روى عنه جعفر الصادق ومالك والسفيانان وآخرون وهو من الثقاة المشهورين روى له البخاري ومسلم ومن العباد والقراء وكان أهل مكة يجتمعون على قراءته. قال سفيان كان حميد أفرضهم وأحسبهم يعني أهل مكة قال ولم يكن بمكة اقرأ منه ولا من عبد الله بن كثير *

١٣٦ ﴿حنظلة بن الراهب﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر والمهذب في كتاب السير وفي جنائز المهذب أيضا هو حنظلة بن أبي عامر واسم أبي عامر

عمرو بن صيفى بن زيد بن أمية بن ضبيعة وقيل اسم أبي عامر عبد بن عمرو الأنصارى الأوسي المدنى وكان أبو عامر يعرف فى الجاهلية بالراهب وكان هو وعبد الله بن أبي بن سلول منافقين فعبد الله يبطن النفاق وأبو عامر يظهره. ومات أبو عامر كافرا سنة تسع وقيل سنة عشر من الهجرة. وأما حنظلة فهو من سادات الصحابة وفضلائهم وهو المعروف بغسيل الملائكة وإنما قيل له ذلك لما اشتهر فى كتب التواريخ والمغازى أنه حين استشهد بأحد قال النبي ﷺ ما شأن حنظلة أنه غسلته الملائكة فسألوا امرأته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتأخر الاغتسال. استشهد يوم أحد نصف شوال سنة ثلاث من الهجرة رضى الله عنه *

١٣٧ ﴿حنظلة﴾ المذكور فى المهذب فى كتاب الصيام فى مسألة الغلط بالفطر قبل غروب الشمس هو حنظلة بن قيس بن عمرو بن حصين بن خلدة بن مخلد بضم الميم وتشديد اللام ابن زريق بتقديم الزاى الأنصارى الزرقى المدنى التابعى . روى عن عمر بن الخطاب وعثمان وابن الزبير وأبي هريرة ورافع بن خديج رضى الله عنهم . روى عنه يحيى الأنصارى والزهرى وربيعة وغيرهم وهو ثقة روى له البخارى ومسلم وكان ذا حزم *

١٣٨ ﴿حويصة﴾ أخو محيصة مذكوران في القسامة من المختصر والمهذب ويجوز فيهما تشديد الياء مكسورة ويجوز تخفيفها ساكنة والأشهر التشديد وهو أبو سعيد حويصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الانصارى الاوسى الحارثى المدنى الصحابى رضى الله عنه شهد هو وأخوه محيصة أحدا والخندق وسائر المشاهد بعدهما مع رسول الله ﷺ. روى عنه محمد بن سهل بن أبى حثمة وحرام بن سعد وكان حويصة أسن من محيصة وأسلم محيصة قبله وأسلم حويصة على يد محيصة رضى الله عنهما وقصتهما مشهورة *

١٣٩ ﴿حي بن أخطب﴾ اليهودى مذكور فى أواخر الهدنة من المهذب

هو والد صفية أم المؤمنين رضى الله عنها وهو بضم الحاء على المشهور وحكي كسرها وكان من رؤساء اليهود لعنهم الله *

حرف الخاء المعجمة

١٤٠ ﴿خارجة بن زيد﴾ أحد الفقهاء السبعة مذكور في المهذب في مسألة خيار الأمة بالعتق هو أبو زيد خارجة بن زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو ابن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري المدني التابعي أدرك عثمان وسمع أباه زيدا وعمه يزيد وام العلاء الأنصارية روى عنه سالم بن عبد الله والزهري ويزيد بن عبد الله بن قسيط وأبو الزناد وآخرون وكان اماما بارعا في العلم واتفقوا على توثيقه وجلالته وهو أحد الفقهاء المدينة السبعة. سعيد بن المسيب. وعروة بن الزبير. والقاسم بن محمد. وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود. وخارجة بن زيد. وسليمان بن يسار. وفي السابع ثلاثة أقوال فقيل سالم بن عبد الله بن عمر. وقيل أبو سلمة بن عبد الرحمن. وقيل أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعلى هذا جمعهم الشاعر في بيت فقال شعر *

ألا كل من لا يقتدى بأئمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجة
فخذهم عبيد الله عروة قاسم * سعيد أبو بكر سليمان خارجة

توفي بالمدينة سنة مائة وهو ابن سبعين سنة *

١٤١ ﴿خالد بن رباح﴾ بفتح الباء مذكور في المختصر هو أبو الفضل خالد بن رباح الهذلي البصري سمع عكرمة والحسن وغيرهما روى عنه وكيع وإسرائيل ويزيد بن هرون وغيرهم واتفقوا على توثيقه *

١٤٢ ﴿خالد بن الوليد﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في اطعمة المهذب والطلاق

والسير وحد الخمر وصلاة الخوف من الوسيط وغيرها هو أبو سليمان وقيل أبو الوليد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي المخزومي سيف الله. أمه لبابة الصغرى بنت الحارث أخت ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها ولبابة الكبرى امرأة العباس أسلم بعد الحديبية وكانت الحديبية في ذي القعدة سنة ست من الهجرة. وشهد غزوة موتة وسماه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ سيف الله وشهد خيبر وفتح مكة وحنينا. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر حديثا اتفق البخاري ومسلم على حديث. روى عنه ابن عباس وجابر والمقدام بن معدي كرب وأبو أمامة بن سهل الصحابيون رضي الله عنهم. وروى عنه من التابعين قيس بن أبي حازم وأبو وائل وغيرهما وكان من المشهورين بالشجاعة والشرف والرياسة ثبت في صحيح البخاري عنه قال لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما ثبت في يدي إلا صفيحة يمانية. قال الزبير بن بكار وغيره كان خالد هو المقدم على خيول قريش في الجاهلية ولم يزل من حين أسلم يوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أعنة الخيل فيكون في مقدمتها وشهد فتح مكة فأبلى فيها وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العزى فهدمها وكانت بيتا عظيما لمضر تبجله ولا يصح له مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أكيدر صاحب دومة فأسره وأحضره عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فصالحه على الجزية ورده إلى بلده وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر إلى بني الحرث بن كعب بن مذحج فقدم معه رجال منهم فأسلموا ورجعوا إلى قومهم: وأمره أبو بكر الصديق رضي الله عنه على قتال مسيلمة الكذاب والمرتدين باليمامة وكان له في قتالهم الآثار العظيم وله الآثار العظيمة المشهورة في قتال الروم بالشام والفرس بالعراق وافتتح دمشق وكان في قلنسوته شعر من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنصر به ويتبرك به فلا يزال منصورا ولما حضرت خالدا الوفاة قال لقد شهدت مائة زحف أو نحوها وما في بدني موضع شبر الا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية وها انا اموت على فراشي فلا نامت اعين

الجبناء ومالي من عملي أرجا من لا إله إلا الله وأنا متترس بها . وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة احدى وعشرين وكانت وفاته بحمص وقبره مشهور على نحو ميل من حمص. وقيل توفي بالمدينة قاله أبو زرعة الدمشقي عن دحيم والصحيح الأول: وحزن عليه عمر والمسلمون حزنا شديدا ولما حضرته الوفاة حبس فرسه وسلاحه في سبيل الله . وثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان خالدا احتبس أدراعه واعتده في سبيل الله» وفضائله كثيرة مشهورة رضى الله عنه ٭

١٤٣ ﴿خباب بن الارت﴾ بالتاء المثناة فوق المشددة الصحابي رضي الله عنه تكرر هو أبو عبدالله . وقيل أبو محمد. وقيل أبو يحيى خباب بن الارت بن جندلة بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهو عربي لحقه سباء في الجاهلية فبيع بمكة وقيل هو حليف بني زهرة وقيل هو مولى ام أنمار بنت سباع الخزاعية وهي من حلفاء بني زهرة بن كلاب بن مرة فهو تميمي النسب خزاعي الولاء زهري الحلف وكان خباب من السابقين الى الاسلام وممن تعذب في الله تعالي وكان سادس ستة في الاسلام. قال مجاهد أول من أظهر اسلامه من الصحابة أبو بكر وخباب وصهيب وبلال وعمار وسمية ام عمار فكان أبو بكر رضي الله عنه يمنع عنه قومه وأما الآخرون فكانوا يعذبونهم. وقال الشعبي أن خبابا صبر ولم يعط الكفار ماسألوه فجعلوا يلزقون ظهره بالرضف حتى ذهب لحم ظهره قال وسأله عمر رضي الله عنه عما لقى من المشركين فقال يا أمير المؤمنين أنظر الى ظهري فنظر فقال مارأيت كاليوم ظهر رجل قال خباب لقد أوقدت نار وسحبت عليها فما أطفأها الا ودك ظهري . وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان وثلاثون حديثا اتفق البخاري ومسلم على ثلاثة وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بحديث. روى عنه ابنه عبد الله

وقيس بن أبى حازم وأبو نوفل ومسروق وأبو ميسرة والشعبي وآخرون ومرض خباب مرضا شديدا طويلا توفى منه بالكوفة سنة سبع وثلاثين فى خلافة على رضي الله عنه وقبره أول قبر دفن بظاهر الكوفة وكان أوصى بذلك وكان الناس انما يدفنون على أبواب بيوتهم ثم دفنوا بظاهر الكوفة حين أوصى خباب بذلك ولما رأى على كرم الله وجهه قبره قال رحم الله خبابا أسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلي فى جسمه ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا . وكان عمره ثلاثا وسبعين سنة وقال بعضهم توفى سنة تسع عشرة وغلطوه *

١٤٤ ﴿ خذام والد خنساء ﴾ بنت خذام مذكور فى نكاح المهذب هو أبو وديعة خذام بن وديعة وقيل ابن خالد الأنصارى الأوسى المدنى الصحابى. وخذام بخاء مكسورة وذال معجمتين *

١٤٥ ﴿ خريم ﴾ بن فاتك الصحابي رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى الشهادة بالزور هو أبو يحيى وقيل أبو أيمن خريم بضم الخاء وفتح الراء ابن فاتك ابن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك بن القليب بضم القاف بن عمرو بن أسد ابن خزيمة الأسدى، شهد هو وأخوه سبرة بدرا وقيل لم يشهدها والصحيح الأول وبه قال البخارى والأكثرون وهو معدود فى الشاميين وقيل فى الكوفيين نزل الرقة : روى عنه ابنه أيمن والمعرور بن سويد والربيع بن عميلة بضم العين وآخرون *

١٤٦ ﴿ خزيمة بن ثابت ﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر فى المهذب فى أول باب الاحرام بالحج وفى عشرة النساء والشهادات هو أبو عمارة خزيمة بن ثابت ابن عمارة بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عنان بن عامر بن خطمة بن جشم بن مالك بن الاوس الأنصارى الأوسى الخطمى المدنى وسمى خطمة لأنه ضرب رجلا على خطمه، شهد خزيمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وما بعدها من المشاهد وكان خزيمة وعمير بن عدى يكسران أصنام بنى خطمة وكانت راية

بنى خطمة بيده يوم فتح مكة وشهد مع على رضى الله عنه الجمل وصفين ولم يقاتل فيهما فلما قتل ابن ياسر بصفين قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتل عمارا الفئة الباغية فسل سيفه وقاتل حتى قتل وكانت صفين سنة سبع وثلاثين. روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية وثلاثون حديثا. روى عنه ابنه عمارة وآخرون ومن أجل مناقبه أن رسول الله ﷺ جعل شهادته كشهادة رجلين فكان يسمى ذا الشهادتين . روينا فى صحيح البخارى عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ جعل شهادة خزيمة بن ثابت شهادة رجلين ٭

١٤٧ ﴿ الخضر ﷺ ﴾ مذكور فى المهذب فى باب التعزية هو بفتح الخاء وكسر الضاد ويجوز إسكان الضاد مع كسر الخاء وفتحها كما فى نظائره. والخضر لقب قالوا واسمه بليا بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مثناة تحت ابن ملكان بفتح الميم وإسكان اللام وقيل كليان. قال ابن قتيبة فى المعارف قال وهب بن منبه اسم الخضر بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ من أرفخشد بن سام ابن نوح قالوا وكان أبوه من الملوك واختلفوا فى سبب تلقيبه بالخضر فقال الأكثرون لأنه جلس على فروة بيضاء فصارت خضراء والفروة وجه الارض وقيل الحشيم من النبات وقيل لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله والصواب الأول. فقد روينا فى صحيح البخارى عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال إنما سمى الخضر لأنه جلس على فروة فاذا هى تهتز من خلفه خضراء فهذا نص صحيح صريح. وكنية الخضر أبو العباس وهو صاحب موسى النبى ﷺ الذى سأل السبيل إلى لقيه وقد أثنى الله تعالى عليه فى كتابه بقوله تعالى (فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما) فاخبر الله عنه فى باقى الآيات بتلك الأعجوبات وموسى الذى صحبه هو موسى بنى اسرائيل كليم الله تعالى كما جاء به الحديث المشهور فى صحيحى البخارى ومسلم وهو مشتمل على عجائب من أمرهما واختلفوا فى حياة الخضر ونبوته فقال

الأكثرون من العلماء هو حي موجود بين أظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية وأهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والأخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في فتاويه هو حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامة معهم في ذلك قال وإنما شذ بانكاره بعض المحدثين. قال وهو نبي واختلفوا في كونه مرسلا وكذا قاله بهذه الحروف غير الشيخ من المتقدمين . وقال أبو القاسم القشيري في رسالته في باب الأولياء لم يكن الخضر نبيا وإنما كان وليا . وقال أقضى القضاة الماوردي في تفسيره قيل هو ولي وقيل هو نبي وقيل إنه من الملائكة وهذا الثالث غريب ضعيف أو باطل. وفي آخر صحيح مسلم في أحاديث الدجال أنه يقتل رجلا ثم يحييا قال ابراهيم بن سفيان صاحب مسلم يقال إن ذلك الرجل هو الخضر وكذا قال معمر في مسنده أنه يقال انه الخضر .وذكر أبو اسحق الثعلبي المفسر اختلافا في أن الخضر كان في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام أم بعده بقليل أم بعده بكثير قال والخضر على جميع الأقوال نبي معمر محجوب عن الأبصار. قال وقيل إنه لا يموت إلا في آخر الزمان عند رفع القرآن *

١٤٨ ﴿خلاس بن عمرو﴾ مذكور في المهذب في باب تضمين الأجير في المسابقة ثم في أول القذف. هو بكسر الخاء المعجمة وبالتخفيف وآخره سين مهملة وهو خلاس ابن عمرو الهجري البصري التابعي . سمع عمار بن ياسر وابن عباس وعائشة وروى عن علي ابن أبي طالب وأبي هريرة رضي الله عنهم . روى عنه مالك بن دينار وقتادة وعوف الاعرابي وغيرهم وهو ثقة قالوا وروايته عن علي من كتاب لا سماع *

١٤٩ ﴿الخليل بن أحمد﴾ امام العربية مذكور في الروضة في باب الاعتكاف هو امام العربية أبو عبد الرحمن البصري الخليل بن أحمد الازدي الفراهيدي والفراهيد بفتح الفاء وكسر الهاء وبدال مهملة هذا هو الصواب . وقال السمعاني

هو بذال معجمة وهو تصحيف بلا شك. وكتب العلماء من الطوائف متظاهرة متطابقة على أنه بالمهملة · قال الجوهري في صحاحه وكان يونس يقول فرهودي والفراهيد بطن من الأزد. قال ابن أبي حاتم روى الخليل عن عثمان بن حاضر عن ابن عباس . وعن أيوب السختياني · روى عنه النضر بن شميل والاصمعي وعلى بن نصر ووهب بن جرير. قال ابن قتيبة في المعارف كان الخليل ذكيا لطيفا فطنا واتفق العلماء على جلالته وفضائله وتقدمه في علوم العربية من النحو واللغة والتصريف والعروض وهو السابق إلي ذلك المرجوع فيه اليه وهو شيخ سيبويه إمام أهل العربية وكان الخليل ورعا قال أهل التواريخ والانساب لم يسم أحد بعد نبينا صلى الله عليه وسلم أحمد قبل أبي الخليل هذا. واعلم أن في العلماء والرواة ستة يسمى كل واحد منهم الخليل بن أحمد قد أوضحتهم في علوم الحديث أولهم عبد الرحمن هذا وكان الخليل زاهدا متقللا من الدنيا منقطعا إلى العلم · توفي بالبصرة سنة سبعين ومائة وهو ابن أربع وسبعين وصنف كتبا وبعض العلماء ينسبون كتاب العين اليه وبعضهم ينكر ذلك ويقول كانت مقطعات جمعها الليث بن المظفر ابن نصر بن يسار صاحب الخليل وزاد فيها ونقص ونسبها إلي الخليل وهو بريء منها واتفقوا على كثرة الاغاليط في كتاب العين وكثيرا ما ينقل الازهري في تهذيب اللغة عن العين من الاغاليط ويقول هذا من عدد الليث وسأذكر جملا من ذلك في قسم اللغات ان شاء الله تعالى ه

١٥٠ ﴿خوات بن جبير﴾ الصحابي مذكور في الوسيط في صلاة الخوف وهو بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وهو خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرىء القيس وهو البرك بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهملة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس الانصاري الأوسي وكنيته أبو عبدالله . وقيل أبو صالح قلت ويحتمل أنهما كنيتان له كما لغيره كنيتان بل كنى وهو أحد فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدرا هو وأخوه عبد الله بن جبير في قول بعضهم · وقال موسى بن عقبة أنه رجع

من الصفراء لمرض او جرح اصابه فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجزه وكذلك قال الحفاظ ابن منده وابو نعيم الاصبهانيان وابو عمر بن عبدالبر النمري الشاطبي لا القرطبي كما ظنه ابن الاثير في معرفة الصحابة وكذا قاله ايضاً من اصحاب السير والمغازي محمد بن اسحق بن يسار والكلبي وهو صاحب ذات النحيين وهي امرأة من بني تيم الله. روى عن النبي ﷺ في صلاة الخوف وما اسكر كثيره فقليله حرام. وتوفي بالمدينة سنة اربعين وعمره اربع وتسعون سنة مائة إلا ست سنين قاله ابن منده وأبو نعيم الاصبهانيان وأبو عمر بن عبدالبر رحمهم الله تعالى *

حرف الدال المهملة

١٥١ ﴿ داذويه ﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في الباب الثاني من كتاب الاقضية وهو بدال مهملة في أوله بلا خلاف وبعد الألف ذال معجمة عند الجمهور وقيل مهملة ولم يذكر القلعي غيره والصواب الأول. وهي مفتوحة ثم واو مفتوحة ثم ياء مثناة تحت ساكنة وداذويه هذا صحابي صالح وهو أحد الثلاثة الذين قتلوا الأسود العنسي الكذاب وهم داذويه وفيروز الديلمي وقيس بن مكشوح وقتلوه بصنعاء اليمن في حياة رسول الله ﷺ *

١٥٢ ﴿ دانيال النبي ﴾ ﷺ مذكور في المهذب في أواخر باب أدب القاضي وذكر صاحب كتاب العين أنه يقال فيه أيضا دانيا بحذف اللام والمشهور الأول وهو ممن أتاه الله عز وجل الحكمة والنبوة وكان في أيام بخت نصر . قال أهل التواريخ أسره بخت نصر مع من أسره من بني اسرائيل وحبسهم ثم رأي بخت نصر رؤيا أفزعته وعجز الناس عن تفسيرها ففسرها دانيال فأعجبه وأكرمه قالوا وقبره بنهر السوس والله أعلم *

١٥٣ ﴿ داود النبي ﴾ ﷺ تكرر في المختصر وفي المهذب في صلاة التطوع

ومواضع كثيرة هو أبو سليمان داود بن إيشا بهمزة مكسورة ثم مثناة من تحت ساكنة ثم شين معجمة قال أبو إسحاق الثعلبي فى كتابه العرائس هو داود بن إيشيا بن عويد بن باعز بن سلمون بن نحشون بن عمى ناذب بن رام بن حصرون ابن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم السلام . وقد تظاهرت الآيات والأحاديث الصحيحة على عظم فضل الله تعالى عليه قال الله تعالى (ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين) وقال تعالى (وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم) الآيات. وقال تعالى (ولقد آتينا داود منا فضلا ياجبال أوبى معه والطير وألنا له الحديد) الآية. وقال تعالى (فغفرنا له ذلك وأن له عندنا لزلفى وحسن مآب ياداود إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق) الآية . وقال تعالى (وآتينا داود زبوراً) وقال تعالى (ومن ذريته داود وسليمان) الآيات. وقال تعالي (وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء) وقال تعالي (واذكر عبدنا داود ذا الأيد أنه اواب انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والاشراق والطير محشورة كل له أواب وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب) وروينا فى صحيح البخارى ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوماً ولا يفر إذا لاقي » وفى رواية فى الصحيحين « كان يصوم نصف الدهر » وفى رواية فى الصحيحين « صم صيام داود فانه كان أعبد الناس » وروينا فى صحيحيهما عن أبى موسي رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لو رأيتنى وأنا استمع لقراءتك البارحة لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود » ليس فى رواية البخارى « لو رأيتنى وأنا استمع لقراءتك البارحة » (١) وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى

(١) وفي نسخة وأنا أسمع قراءتك البارحة

هريرة أن رسول الله ﷺ قال « لقد خفف على داود القرآن فكان يأمر بدوابه أن تسرج فيقرأ قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل إلا من عمل يده » المراد بالقرآن الزبور. وفي صحيح البخاري عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وان نبي الله داوود كان يأكل من عمل يده » وروينا في كتاب الترمذي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كان من دعاء داود اللهم أني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب إلى من نفسي وأهلي ومن الماء البارد » قال وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود قال « كان أعبد البشر » قال الترمذي هذا حديث حسن. وروينا في حلية الأولياء عن الفضل بن عياض رضي الله عنه قال قال داود الهي كن لابني سليمان كما كنت لي فأوحى الله تعالى إليه ياداود قل لابنك سليمان يكون لي كما كنت لي حتى أكون له كما كنت لك. قال الثعلبي قال العلماء لما استشهد طالوت أعطت بنوا إسرائيل داود خزائن طالوت وملكوه على أنفسهم وذلك بعد قتل جالوت بسبع سنين ولم يجتمع بنوا إسرائيل على ملك الا داود قال وقال كعب ووهب بن منبه كان داود أحمر الوجه سبط الرأس أبيض الجسم طويل اللحية فيها جعودة حسن الصوت والخلق طاهر القلب قال ومما أعطاه الله تعالى من الفضائل الزبور وحسن الصوت فلم يعط أحدا مثل صوته وحكى من آثار صوته أشياء عجيبة منها تسخير الجبال والطير للتسبيح معه. ومنها الحكمة وفصل الخطاب فالحكمة الأصابة في الأمور وفصل الخطاب قيل معرفة الأحكام واتقانها وتسهيلها. وقيل بيان الكلام وقيل قوله أما بعد. وقيل الشهود والايمان. ومنها السلسلة المشهورة. ومنها القوة في العبادة والمجاهدة. ومنها قوة الملك وتمكينه. ومنها قوة بدنه. ومنها إلانة الحديد له قال قال أهل التواريخ كان عمر داود عليه السلام مائة سنة مدة ملكه منها أربعون سنة ﷺ *

١٥٤ ﴿ داود بن الحصين ﴾ مذكور في المهذب في بيع العرايا خمسة أوسق أو دونها. وحديثه هذا في الصحيحين هو أبو سليمان داود بن الحصين المدني الاموي مولى عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه روى عن عكرمة والأعرج وغيرهما روى عنه محمد بن اسحق ومالك وآخرون وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه أبو حاتم. وقد روى له البخاري توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن ست وسبعين سنة ٭

١٥٥ ﴿ داود بن شابور ﴾ بالشين المعجمة مذكور في المختصر في صوم عرفة وعاشوراء. هو أبو سليمان داود بن شابور المكي سمع عطاء ومجاهدا وشهر ابن حوشب وعمرو بن شعيب. روي عنه ابن عيينة وداود بن عبد الرحمن العطار. قال يحيي بن معين هو ثقة ٭

١٥٦ ﴿ داود بن صالح ﴾ التمار المدني الأنصاري مولاهم مذكور في المختصر في باب الشعير. روى عن سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وغيرهما. روى عنه هشام بن عروة وابن جريج والدار وردي. قال أحمد بن حنبل لا أعلم به بأسا ٭

١٥٧ ﴿ داود بن علي بن خلف ﴾ الأصبهاني ثم البغدادي أمام أهل الظاهر أبو سليمان تكرر في الوسيط والروضة. قال الشيخ أبو اسحق في طبقاته أصله من أصبهان ومولده بالكوفة ونشأ ببغداد ولد سنة ثنتين ومائتين وتوفي ببغداد سنة سبعين ومائتين في ذي القعدة. وقيل في شهر رمضان ودفن بالشونيزية أخذ العلم عن اسحق بن راهويه وأبي ثور وكان زاهدا متقللا. قال ثعلب كان عقل داود أكثر من علمه. قيل انه كان يحضر مجلسه أربعمائة صاحب طيلسان أخضر وكان من المحبين للشافعي صنف كتابين في فضائله والثناء عليه وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد هذا كلام الشيخ أبي اسحق وفضائل داود وزهده وورعه ومتابعته للسنة مشهورة. واختلف العلماء هل يعتبر قوله في الاجماع فقال الاستاذ أبو اسحق الاسفرايني اختلف أهل الحق في نفاة القياس

يعنى داود وشبهه فقال الجمهور انهم لايبلغون رتبة الاجتهاد ولا يجوز تقليدهم القضاء وهذا ينفى الاعتداد به فى الاجماع . ونقل الاستاذ أبو منصور البغدادى من أصحابنا عن أبي على بن أبي هريرة وطائفة من الشافعيين انه لا اعتبار بخلاف داود وسائر نفاة القياس فى الفروع ويعتبر خلافهم فى الاصول . وقال أمام الحرمين الذى ذهب اليه أهل التحقيق أن منكرى القياس لايعدون من علماء الامة وحملة الشريعة لانهم معاندون مباهتون فيما ثبت استفاضة وتواترا ولأن معظم الشريعة صادرة عن الاجتهاد ولا تفى النصوص بعشر معشارها وهؤلاء ملتحقون بالعوام . وذكر امام الحرمين أيضا فى النهاية فى كتاب الكفارات قول داود ان الرقبة المعيبة تجزىء فى الكفارة وان الشافعى رضى الله عنه نقل الاجماع أنها لاتجزىء ثم قال وعندى أن الشافعى رحمه الله لو عاصر داود لما عده من العلماء . وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح بعد أن ذكر ماذكرته أو معظمه قال الذى اختاره الاستاذ أبو منصور وذكر انه الصحيح من المذهب أنه يعتبر خلاف داود وقال الشيخ وهذا الذى استقر عليه الأمر آخرا كما هو الأغلب الأعرف من صفو الأئمة المتأخرين الذين أوردوا مذهب داود فى مصنفاتهم المشهورة كالشيخ أبي حامد والمحاملى يعنى الماوردى والقاضى أبى الطيب وشبههم فلولا اعتدادهم به لما ذكروا مذهبه فى مصنفاتهم هذه قال الشيخ والذي أجيب به بعد الاستخارة والاستعانة بالله تعالى أن داود يعتبر قوله ويعتد به فى الاجماع إلا فيما خالف فيه القياس الجلى وما أجمع عليه القياسيون من أنواعه أو بناه على أصوله (١) التى قام الدليل القاطع على بطلانها باتفاق من سواه على خلافه إجماع منعقد وقوله المخالف حينئذ خارج من الاجماع كقوله فى التغوط فى الماء الراكد وتلك المسائل الشنيعة وقوله لاربا إلا فى الستة المنصوص عليها فخلافه فى هذا وشبهه غير معتد به لأنه

(١) وفي نسخة وما أجمع عليه القياسيون من اشاعة أو اثبات على أصوله الخ اهـ

مبنى علي ما يقطع ببطلانه والاجتهاد على خلاف الدليل القاطع مردود وينتقض حكم الحاكم به. قال الشيخ وهذا الذى اخترته ميل إلي أن منصب الاجتهاد يتجزأ ويكون الشخص مجتهداً فى نوع دون نوع قال ولا فرق فيما ذكرنا بين زمن داود وما بعده فان المذاهب لا تموت بموت أصحابها والله عز وجل أعلم . سمع داود الظاهرى سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق والقعنبى ومسدداً وطبقتهم ورحل إلى نيسابور فسمع اسحق بن راهويه قال الخطيب والسمعانى وغيرهما وكان زاهدا ورعا ناسكا وفى كتبه حديث كثير لكن الرواية عنه عزيزة . روى عنه ابنه أبو بكر محمد بن داود وزكريا الساجى وآخرون. قال أبو عبد الله المحاملى رأيت داود يصلى فما رأيت مصليا يشبهه فى حسن تواضعه. وروى الخطيب عن أبى عمرو المستملى قال رأيت داود الظاهرى يرد على اسحق بن راهويه ومارأيت أحدا قبله ولا بعده يرد عليه هيبة له *

١٥٨ ﴿ الدجال ﴾ عدو الله تكرر فى هذه الكتب وذكر فى التنبيه وغيره في باب الايلاء بفتح الدال وهو المسيح الكذاب سمى دجالا لتمويهه والدجل التمويه والتغطية يقال دجل فلان إذا موه ودجل الحق غطاه بباطله. وحكي ابن فارس عن ثعلب نحو ما ذكرناه وحكى عنه غيره أنه سمى دجالا لكذبه وكل كذاب دجال وجمعه دجالون . وفى صحيح مسلم وغيره أن رسول الله ﷺ قال « يكون فى آخر الزمان دجالون كذابون » وسمى مسيحا لأنه يمسح الأرض كلها إلا مكة والمدينة أى يطؤها وقد ثبتت الأحاديث الصحيحة بالأمر بالاستعاذة من فتنته وأنها من أعظم الفتن وأنه ما من نبي إلا وقد أنذره قومه وأنه أعور العين اليمنى وجاء أعور اليسرى . قال العلماء عيناه معيبتان أحداهما طافئة بالهمز ذاهبة النور عمياء لا يبصر بها شيئا والثانية طافية بلا همز أى ناتئة حجرا كأنها عنبة طافية لكنه يبصر بها ويمكث فى الأرض أربعين يوماً يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامنا ومكتوب بين عينيه ك ف ر وانه يتبعه

سبعون ألفا من يهود أصبهان عليهم الطيالسة وأن عيسى عليه السلام ينزل من السماء فيقتل الدجال بباب لد البلدة المعروفة بقرب بيت المقدس وكل هذه الألفاظ ثابتة عن رسول الله ﷺ في صحيح مسلم وبعضها في البخاري أيضا والأحاديث الصحيحة فيه كثيرة جدا وكان السلف يستحبون أن يلقن الصبيان أحاديث الدجال ليتحفظوها وترسخ في نفوسهم ويتوارثها الناس وبالله التوفيق *

١٥٩ ﴿ دحية الكلبي ﴾ الصحابي رضي الله عنه يقال بكسر الدال وبفتحها لغتان مشهورتان هو دحية بن خليفة بن فضالة بن فروة الكلبي أسلم قديما وشهد مع رسول الله ﷺ مشاهده كلها بعد بدر وأرسله رسول الله ﷺ بكتاب إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى هرقل وحديثه في الصحيحين. وكان جبريل عليه السلام يأتي النبي ﷺ في صورته وكان من أجمل الناس وحكي أنه كان إذا قدم من الشام لم تبق معصر إلا خرجت تنظر اليه والمعصر التي بلغت سن المحيض. روى عن النبي عليه السلام ثلاثة أحاديث روى عنه خالد بن يزيد وعبد الله بن شداد والشعبي وغيرهم وشهد اليرموك وسكن المزة القرية المعروفة بجنب دمشق وبقي إلى خلافة معاوية رضي الله عنهما *

١٦٠ ﴿ دريد بن الصمة ﴾ الشاعر الكافر مذكور في المهذب في كتاب السير هو بضم الدال وفتح الراء والصمة بكسر الصاد وتشديد الميم وهو دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية بن جداعة بضم الجيم ابن عزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن من الشعراء المذكورين قتل يوم حنين كافرا *

حرف الذال المعجمة

١٦١ ﴿ ذو اليدين ﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في كتاب الصلاة في هذه الكتب اسمه الخرباق بن عمرو بخاء معجمة مكسورة وبموحدة وقاف وهو

من بنى سليم وهو الذى قال يارسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت حين سلم فى ركعتين وليس هوذا الشمالين الذي قتل يوم بدر لأن ذا الشمالين خزاعى قتل يوم بدر وذو اليدين سلمى عاش بعد النبي ﷺ زمانا حتى روى المتأخرون من التابعين عنه. واستدل العلماء لما ذكرناه بأن أبا هريرة شهد قصة السهو في الصلاة ففى صحيحى البخارى ومسلم عن أبي هريرة قال « صلى بنا رسول الله ﷺ وبينا نحن نصلى مع رسول الله ﷺ أحدى صلاتى العشاء فسلم من ركعتين فقال له ذواليدين» وأشباه هذه الألفاظ المصرحة بأن أبا هريرة حضر القصة وهو مسلم وقد اجتمعوا على أن أبا هريرة انما أسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة بعد بدر بخمس سنين وكان الزهرى يقول ان ذا اليدين هو ذو الشمالين وأنه قتل ببدر وأن قصته فى الصلاة كانت قبل بدر تابعه أصحاب أبي حنيفة على هذا وقالوا كلام الناسى فى الصلاة يبطلها وادعوا أن هذا الحديث منسوخ والصواب ما سبق وقد أطنب أعلام المحدثين فى ايضاح هذا ومن أحسنهم له ايضاحا الحافظ أبو عمر ابن عبد البر فى كتاب التمهيد فى شرح الموطأ وقد لخصت مقاصد ماذكره مع ماذكره غيره في شرح صحيح مسلم وفى شرح المهذب قال ابن عبد البر واتفقوا على أن الزهرى غلط فى هذه القصة والله أعلم * قال العلماء وإنما قيل له ذواليدين لأنه كان فى يديه طول ثبت فى الصحيح أن النبي ﷺ كان يسميه ذا اليدين وكان فى يديه طول . وفي رواية أنه بسيط اليدين (١)

(١) وجد في بعض الاصول ما نصه . قلت دليل آخر لم يذكره المصنف هنا ولا في شرح مسلم أيضاً وهو قد روى عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى محمد بن المثنى قال ثنا معدى بن سليمان قال حدثنا شعيب بن مطير عن أبيه مطير ومطير حاضر يصدق مقالته قال يا أبتاه أليس أخبرتنى أن ذا اليدين لقيك بذى خشب وأخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بهم إحدى صلاتي العشى وهي العصر الحديث. وهذا يوضح لك أيضاً أن ذا اليدين ليس ذا الشمالين المقتول ببدر لان مطيرا متأخر جداً لم يدرك زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر من معرفة الصحابة لابن الاثير ☆

حرف الراء

١٦٢ ﴿رافع بن خديج﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر. وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وهو أبو عبد الله ويقال أبو رافع ويقال أبو خديج رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الاوس الأنصارى الاوسى الحارثى المدنى استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فرده وأجازه يوم أحد فشهد أحدا والخندق وأكثر المشاهد قالوا وأصابه سهم يوم أحد فنزعه وبقى نصله إلى أن مات. وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «أنا أشهد لك يوم القيامة» وانتقضت جراحته فتوفى منها بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة وكان عريف قومه. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وسبعون حديثا اتفق البخارى ومسلم على خمسة ولمسلم ثلاثة. روى عنه ابن عمر والسائب بن يزيد ومحمود بن لبيد وأسيد بن ظهير الصحابيون: وروى عنه من التابعين عطاء ومجاهد والشعبي وعطاء بن صهيب وابن ابنه عباية بن رفاعة بن رافع ونافع بن جبير وسليمان بن يسار وآخرون *

١٦٣ ﴿الربيع بن سبرة التابعى﴾ رحمه الله مذكور فى المختصر فى باب المتعة وفى المهذب فى أول كتاب الصلاة هو الربيع بن سبرة بن معبد الجهنى المدنى التابعى روى عن أبيه وعمر بن عبد العزيز وغيرهما روى عنه أبناه عبد الملك وعبد العزيز والزهرى وآخرون قال أحمد بن عبد الله العجلى هو ثقة وروى له مسلم *

١٦٤ ﴿الربيع بن سليمان﴾ الجيزى صاحب الشافعى رحمه الله ذكره فى المهذب فى موضع واحد فقط فى مسألة دباغ جلد الميتة. روى عن الشافعى أن الشعر يطهر تبعا للجلد والأصح عند الاصحاب أنه لا يطهر وهو رواية أكثر أصحاب الشافعى عنه وذكرته فى الروضة فى كتاب الشهادات أنه روى عن الشافعى كراهة

القراءة في الالحان ولا ذكر له في هذه الكتب الستة في غير هذين الموضعين وهذا الثاني حكاه عنه جماعة من الاصحاب منهم صاحب الشامل وهذا تصريح بغلط من زعم أنه لاذكر له في المهذب الا في مسألة الشعر ولعله تصحيف المهذب بالمذهب . وهو الجيزي بكسر الجيم والزاي منسوب إلى الجيزة موضع معروف بمصر وهو الربيع بن سليمان بن داود الأزدي مولاهم المصري الجيزي الشافعي .روى عن الشافعي رحمه الله وابن وهب وأبي النضر ابن عبد الجبار وعبد الله بن عبد الحكم وأسد بن موسى وآخرين . روى عنه أبو داود السجستاني والنسائي والطحاوي وآخرون. قال الخطيب البغدادي كان ثقة توفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين *

١٦٥ ﴿ الربيع بن سليمان المرادي ﴾ صاحب الشافعي رحمه الله تكرر في المهذب والوسيط والروضة وهو أكثر أصحاب الشافعي رحمه الله رواية عنه وهو راوية كتبه هو أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم المصري المؤذن صاحب الشافعي وخادمه سمع الشافعي وابن وهب وشعيب بن الليث ويحيي بن حسان وأسد بن موسى وعبد الرحمن بن زياد وأيوب بن سويد الرملي وغيرهم. وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وابن أبي حاتم وأبو داود والنسائي وابن صاعد وابن ماجه وابن زياد والساجي وأبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني والطحاوي وخلائق غيرهم . قال عبد الله بن محمد القزويني سمعت الربيع يقول كل محدث حدث بمصر بعد ابن وهب كنت مستمليه قال ابن أبي حاتم هو صدوق قال الخطيب هو ثقة توفي في شوال سنة سبعين ومائتين ﴿ واعلم ﴾ أن الربيع حيث أطلق في كتب المذهب المراد به المرادي واذا أرادوا الجيزي قيدوه بالجيزي وقد سبق في ترجمة الجيزي الموضعان اللذان ذكر فيهما ويقال المرادي راوية الشافعي كان الشافعي تفرس في أصحابه فقال لكل واحد منهم أنت تكون بصفة كذا وقال المرادي أنت راوية كتبي فكان كما تفرس رضي الله عنه. قال

الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى فى آخر كتابه مناقب الشافعى . الربيع بن سليمان المرادى هو راوى كتب الشافعى الجديدة على الصدق والاتقان فربما فاتته صفحات من كتاب فيقول فيها قال الشافعى أو يرويها عن البويطى عن الشافعى رحمه الله قال وصارت الرواحل تشد اليه من أقطار الارض لسماع كتب الشافعى. قال البويطى الربيع أثبت فى الشافعى منى قال البيهقى وحج الربيع سنة أربعين ومائتين واجتمع هو وأبو على الحسن بن محمد الزعفرانى بمكة زادها الله شرفا فقال يا أبا على أنت بالمشرق وأنا بالمغرب نبث هذا العلم يعنى علم الشافعى وكتبه وكان يحب الربيع ويقربه قال وقال الشافعى للربيع لو أستطيع أن أطعمك العلم لأطعمتك. وقال الربيع قال لي الشافعى ما أحبك الىّ وقال يونس ابن عبد الأعلى قال الشافعى ما خدمنى أحد خدمة الربيع. وقال الربيع قال لى الشافعى رحمه الله أجب يا ربيع فى المسائل فانه لا يصيب أحد حتي يخطىء ومناقب الربيع كثيرة مشهورة رحمه الله *

١٦٦ ﴿ ربيعة ﴾ شيخ مالك تكرر فى المختصر هو أبو عثمان ويقال أبو عبد الرحمن ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ القرشى التيمى مولاهم مولى آل المنكدر التيميين المدنى يقال له ربيعة الرأى بالهمز لأنه كان يعرف بالرأى والقياس وهو تابعى جليل سمع أنس بن مالك والسائب بن يزيد الصحابيين ومحمد بن يحيى ابن حبان وابن المسيب والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وسليمان وعطاء ابني يسار ومكحولا وخلائق. روي عنه يحيى الانصاري ومالك والثورى وشعبة والليث والأوزاعى وابن عيينة وسليمان بن بلال والداروردي وخلائق من الأئمة وغيرهم . قال يحيى بن سعيد ما رأيت أعقل من ربيعة وكان صاحب معضلات أهل المدينة ورئيسهم فى الفتيا . وقال القاسم بن محمد لو تمنيت أحدا تلده امي لتمنيت ربيعة . وقال الحميدى كان ربيعة حافظا. وقال مالك ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة . واتفق العلماء من المحدثين وغيرهم على توثيقه وجلالته وعظم

مرتبته في العلم والفهم . توفى بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة رضى الله عنه *

١٦٧ ﴿رجاء بن حيوة﴾ مذكور في المختصر في مسح الخف هو أبو المقدام ويقال أبو نصر رجاء بن حيوة بن جندل ويقال جنزل ويقال جرول ابن الاحنف بن السمط الكندى الشامي الفلسطيني . ويقال الاردني بضم الهمزة والدال وتشديد النون التابعي الامام. روى عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت ومعاوية ابن أبي سفيان وأبي سعيد الخدرى وجابر والمسور وابن عمرو بن العاص وأبي أمامة ومحمود بن الربيع وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم وعن خلائق من التابعين . روى عنه جماعات من التابعين منهم الزهرى وابن عون والحكم وقتادة وحميد الطويل وابن عجلان وخلائق غيرهم وقال مطر ما رأيت شاميا أفقه من رجاء بن حيوة وقال ابن سعد كان ينزل الاردن وكان ثقة عالما فاضلا كثير العلم قال أبو مسهر كان رجاء من بيسان ثم انتقل إلى فلسطين . وقال مسلمة بن عبد الملك في كندة ثلاثة رجال إن الله لينزل الغيث بهم وينصر بهم على الاعداء * رجاء بن حيوة . وعبادة بن نسيء وعدى بن عدى . وقال مكحول رجاء شيخنا وسيدنا وسيد أهل الشام ومناقبه كثيرة مشهورة. قال البخارى قيل لرجاء مالك لا تأتى السلطان وكان يقعد عنهم فقال يكفيني الذى تركتهم له يعني رب العالمين سبحانه وتعالى قالوا وكان رجاء قاضيا واجمعوا على جلالته وعظم فضله في نفسه وعلمه. وتوفى سنة ثنتي عشرة ومائة رحمه الله *

١٦٨ ﴿رشيد الثقفي﴾ التابعي بضم الراء وفتح الشين مذكور في المهذب في أول باب اجتماع العدتين هو (١)

١٦٩ ﴿رفاعة بن رافع﴾ الصحابي رضى الله عنهما مذكور في المهذب في مواضع من صفة الصلاة هو أبو معاذ رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان بن عمرو ابن عامر بن زريق بتقديم الزاى الانصاري الزرقي المدني. شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة وبدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان والمشاهد كلها وأبوه رافع صحابي

(١) وجد بياض بالاصل مقدار سطرين

واختلفوا فى شهوده بدرا وشهد العقبتين الأولى والثانية (١) روى لرفاعة عن رسول الله ﷺ أربعة وعشرون حديثا روى البخارى منها ثلاثة. وروى عنه أبنه معاذ ويحيى بن خلاد وعبد الله بن شداد توفى فى أول خلافة معاوية وذكره في المهذب فى فصل الاعتدال من الركوع وقال فيه رفاعة بن مالك فنسبه إلى جده. وفى صحيح البخارى فى باب شهود الملائكة بدرا عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرنى أنى شهدت بدرا بالعقبة فظاهر هذا أن رافعا لم يشهد بدرا ه

١٧٠ ﴿رفاعة القرظى﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر والمهذب فى الرجعة وهو رفاعة بن سموال بسين مهملة بفتح وتكسر ثم ميم ساكنة وقيل رفاعة بن رفاعة القرظى المدنى من بنى قريظة خال صفية أم المؤمنين رضي الله عنها لأن أمها برة بنت سموال *

١٧١ ﴿ركانة بن عبد يزيد﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى الطلاق وفى اليمين وفى المهذب فى المسابقة وأول الطلاق وآخر اليمين فى الدعاوى لكنه ذكره فى الموضعين الأخيرين على الصواب وقال فى المسابقة يزيد بن ركانة وهو غلط لا شك فيه وسأوضحه فى النوع الثامن فى الأوهام ان شاء الله تعالى وهو ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف وبالنون وليس فى الاسماء ركانة غيره هكذا قاله البخارى وابن ابى حاتم وغيرهما وهو ركانة بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشى المطلبى الحجازى المكى ثم المدنى أسلم يوم فتح مكة وكان من أشد الناس وهو الذى صارعه النبى ﷺ فصرعه النبي ﷺ. قال الحافظ عبد الغنى المقدسى وهذا أمثل ماروى فى مصارعة النبى ﷺ فاما ماروى فى مصارعته ﷺ أبا جهل فلا أصل له وله عن النبى ﷺ حديث

(١) قال في التقريب هو بفتح النون المهملة الخفيفة الكندى أبو عمر والشامى قاضي طبرية

روى عنه ابنه يزيد وابن ابنه على وأخوه طلحة . توفى بالمدينة في خلافة معاوية رضى الله عنه سنة اثنتين وأربعين وقيل توفي في خلافة عثمان وحديث مصارعته النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في كتابي أبي داود والترمذى في كتاب اللباس لكنه مرسل قال الترمذى ليس إسناده بالقائم . وفى روايته مجهول ولفظه فيهما عن محمد بن على بن ركانة أن ركانة صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي عليه الصلاة والسلام قال ركانة وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس . وركانة هذا هو الذى طلق امرأته سهيمة بنت عويمر بالمدينة *

١٧٢ ﴿رويفع بن ثابت﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور فى المهذب فى أواخر كتاب السير في علف الدواب من الغنيمة هو رويفع بن ثابت بن سكن بن حارثة ابن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الانصارى النجارى المصرى سكن مصر وأمره معاوية على طرابلس البلدة المعروفة بالمغرب سنة ست وأربعين فغزا منها افريقية سنة سبع وأربعين وفتحها . توفى ببرقة أميرا عليها وقبره بها وقيل مات بالشام والصحيح الأول . وهو آخر من توفى من الصحابة هناك . روى عنه جماعة من التابعين أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم *

حرف الزاي

١٧٣ ﴿ زاهر السرخسي﴾ من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر ذكره في الروضة وذكره في الوسيط في أول الخيار فى النكاح بالعيب هو أبو علي زاهر بن محمد بن أحمد بن عيسى منسوب إلى سرخس بسين مهملة ثم راء مفتوحتين ثم خاء معجمة ساكنة ثم سين أخرى هذا هو المشهور في ضبطها . وروينا فيه شعرا . وقيل سرخس باسكان الراء وفتح الخاء . وكان من كبار أئمة أصحابنا في العصر والمرتبة ولكن المنقول عنه فى المذهب قليل جدا . قال الحاكم أبو عبد الله النيسابورى الحافظ

في تاريخ نيسابور هو أبو على زاهر السرخسي المقرى الفقيه المحدث شيخ عصره بخراسان قرأ القرآن على أبى بكر بن مجاهد وتفقه على أبي اسحق المروزى ودرس الأدب على أبي بكر بن الانباري وغيره . توفى رحمه الله تعالى يوم الأربعاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وهو ابن ست وتسعين سنة ومن غرائبه المسألة المذكورة فى الوسيط وغيره وهى أنه قال يثبت الخيار إذا وجد أحد الزوجين الآخر عذيوطا وهو الذى يخرج منه الغائط عند جماعه والمشهور فى المذهب أنه لا خيار بهذا *

١٧٤ ﴿الزبرقان﴾ بن بدر الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى قسم الصدقات من المؤلفة هو أبو عياش الزبرقان بكسر الزاء والراء بينهما موحدة ساكنة بن بدر ابن امرىء القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم التميمى السعدى . قالوا والزبرقان لقب له واسمه الحصين وانما قيل له الزبرقان لحسنه والزبرقان فى اللغة اسم للقمر هكذا نقله الجوهرى وغيره وقال ابن السكيت وحكاه الجوهرى وآخرون وانما قيل له الزبرقان لصفرة عمامته يقال زبرقت الثوب اذا صفرته قالوا وكان يلبس عمامة مزبرقة بالزعفران وكان الزبرقان مرتفع القدر فى الجاهلية ثم كان سيدا فى الاسلام وكان من الشعراء المحسنين وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى تميم وكانوا جمعا فأسلموا وأجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسن جوائزهم وذلك سنة تسع من الهجرة وكان يقال للزبرقان قمر نجد لحسنه وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب ومنعت الصدقات ثبت الزبرقان على الاسلام وأخذ صدقات قومه فأداها الى أبى بكر الصديق رضى الله عنه فأقره أبو بكر ثم عمر على الصدقات رضى الله عنهم *

١٧٥ ﴿الزبير﴾ بن باطا اليهودى مذكور فى المهذب فى كتاب السير فى نزول أهل القلعة على حكم حاكم هو الزبير بفتح الزاى وكسر الباء بلا خلاف بين العلماء

وكلهم مصرحون به وممن نقل الاتفاق عليه صاحب مطالع الأنوار وباطا بموحدة بلا همز ولا مد قال صاحب المطالع ويقال باطيا وهو والد عبد الرحمن بن الزبير المذكور فى المهذب في باب الرجعة وقتل الزبير بن باطا يوم بنى قريظة كافرا قتله الزبير بن العوام رضى الله عنه صبرا.

١٧٦ (الزبير) بضم الزاى بن العوام الصحابى رضى الله عنه أحد العشرة رضى الله عنهم تكرر فى هذه الكتب هو أبو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القريشى الأسدى المدنى يلتقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قصي. وأم الزبير رضى الله عنها صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت وهاجرت الى المدينة. أسلم الزبير رضى الله عنه قديما فى أوائل الاسلام وهو ابن خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة وقيل وهو ابن ثمان سنين وقيل ابن ثنتى عشرة سنة وكان اسلامه بعد اسلام أبى بكر رضى الله عنه بقليل قيل كان رابعا أو خامسا وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد بن أبى وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم. وهو أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخلافة فى أحدهم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم وقال هؤلاء توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض. وهاجر الزبير رضى الله عنه الى أرض الحبشة ثم الى المدينة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود حين آخى بين المهاجرين بمكة فلما قدم المدينة وآخى بين المهاجرين والأنصار آخى بينه وبين سلمة بن سلامة ابن وقش. وكان الزبير أول من سل سيفا فى سبيل الله شهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة وحصار الطائف والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد اليرموك وفتح مصر وكان أسمر ربعة معتدل اللحم خفيف اللحية روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه

قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم الاحزاب فانتدب الزبير ثلاث مرات قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير أنا قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير أنا قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواريي الزبير وفي صحيحيهما عن عبد الله بن الزبير قال قال لي أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال ارم فداك أبي وأمي. وفي صحيح البخاري أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قيل له استخلف قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال أما والذي نفسي بيده أنه لخيرهم ماعلمت وان كان لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية للبخاري أيضاً قال عثمان أما والله انكم لتعلمون أنه خيركم ثلاثا وفي البخاري أيضا عن عروة أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت أدخل يدي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير. وفي رواية البخاري أن الزبير حمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد. وفي صحيح البخاري عن هشام ابن عروة قال أقتنا سيف الزبير بيننا بثلاثة آلاف وفي الترمذي عن هشام بن عروة بن الزبير قال أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله صبيحة الجمل فقال ما مني عضو الا وقد جرح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إلى فرجه. قال الترمذي حديث حسن وفيما قاله نظر لأنه منقطع بين هشام والزبير. ومن مناقبه ماثبت في صحيح البخاري عن عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت إلى جنبه فقال يابني انى لا أراني الا سأقتل اليوم مظلوما وان من أكبر همي لديني أفترى ديننا يبقي من مالنا شيئاً ثم قال يابني بع مالنا واقض ديننا واوصى بالثلث قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يابني ان عجزت عن شيء منه فاستعن بمولاي فوالله مادريت ما أراد حتى قلت يا أبت من مولاك قال الله فوالله ماوقعت في كربة من دينه الا قلت يامولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه

قال فقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر . قال وانما كان دينه أن الرجل كان يأتيه بالمال يستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف أنى أخشى عليه الضيعة وما ولى امارة قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا الا أن يكون غزوا مع رسول الله ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم. قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما كان عليه من الدين فكان ألف ألف ومائتى ألف وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله بألف الف وستمائة الف ثم قال الا من كان له عندنا شيء فليوافنا بالغابة فلما فرغ عبد الله من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا أقسم بينكم حتى أنادى بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه فجعل ينادى كل سنة فى الموسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث وكان للزبير أربع نسوة فأصاب كل امرأة الف الف ومائتى الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف هذا لفظ رواية البخارى ومما روينا من أموال الزبير أنه كان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج فيتصدق به فى مجلسه وما يقوم بدرهم منه ومناقبه كثيرة وكان الزبير رضى الله عنه يوم الجمل قد ترك القتال وانصرف فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادى السباع بناحية البصرة وقبره هناك فى جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وكان عمره حينئذ سبعا وستين سنة وقيل ستا وستين وقيل أربعا وستين رضى الله عنه ٭

١٧٧ ﴿زر بن حبيش﴾ بكسر الزاى مذكور فى المهذب فى كتاب السير فى مسائل الامان هو أبو مريم وقيل أبو مطرف زر بن حبيش بضم الحاء المهملة بن حباشة بضمها أيضا ابن أوس بن هلال بن سعد بن حبال بن نصر ابن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الاسدى الكوفي التابعى الكبير المخضرم ادرك الجاهلية وسمع عمر وعثمان وعليا وابن مسعود وآخرين من كبار الصحابة روى عنه جماعات من التابعين منهم الشعبى

والنخعي وعدي بن ثابت واتفقوا على توثيقه وجلالته توفي سنة اثنتين وثمانين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة وثنتين وعشرين سنة وقيل مائة وسبع وعشرين سنة *

١٧٨ ﴿زفر﴾ صاحب أبي حنيفة رضي الله عنهما تكرر في الوسيط في الصوم والربا وغيرهما هو أبو الهذيل زفر بن الهذيل العنبري البصري الامام صاحب أبي حنيفة ولد سنة عشر ومائة وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة وله ثمان وأربعون سنة وكان جامعا بين العلم والعبادة وكان صاحب حديث ثم غلب عليه الرأي قال ابن أبي حاتم روى عن حجاج بن أرطاة روى عنه أبو نعيم وحسان بن ابراهيم وأكثم بن محمد. قال أبو نعيم كان زفر ثقة مأمونا · دخل البصرة في ميراث أخيه فتشبث به أهل البصرة فمنعوه الخروج منها. قال يحيى بن معين زفر صاحب الرأي ثقة مأمون قال ابن قتيبة توفي بالبصرة *

١٧٩ ﴿زكريا﴾ النبي صلى الله عليه وسلم أبو يحيى تكرر في المهذب في كتاب الوقف وغيره وفيه خمس لغات أشهرها زكرياء بالمد والثانية بالقصر وقرئ بهما في السبع والثالثة والرابعة زكري وزكري بتشديد الياء وتخفيفها حكاها ابن دريد وحكاهما من المتأخرين الجواليقي والخامسة زكر كقلم حكاها أبو البقاء قال الجواليقي فمن مد قال في التثنية زكرياءان وفي الجمع زكرياؤن ومن قصر قال زكريان وزكريون ومن قال زكري قال زكريان كمدنيان وزكريون كمدنيون ومن خفف قال زكريان وزكريون وقد سبق أنه اسم أعجمي قال الله تعالى (هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى) الآيات ·وقال تعالى (كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا إذ نادي ربه نداء خفيا) الآيات وقال تعالى (وزكريا إذ نادي ربه رب لاتذرني فرداً وأنت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهباً

وكانوا لنا خاشعين) واختلف العلماء فى قوله تعالى(أنهم كانوا) هل هو مختص بزكريا وأهله أم عائد إليه وإلى جميع الأنبياء المذكورين في السورة من موسى وهارون وعلى التقديرين فيه فضل لزكريا. وقال تعالى (وزكريا ويحيى وعيسى وألياس كل من الصالحين) الآيات. وثبت فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « كان زكرياء نجارا » وهذه من الفضائل لقوله ﷺ فى صحيح البخارى « أفضل ما أكل الرجل من عمل يده » قال أهل التواريخ كان زكريا من ذرية سليمان بن داود عليهما السلام وقتل زكريا بعد قتل يحيى ابنه صلوات الله وسلامه عليهما والله أعلم ه

١٨٠ ﴿ زياد بن الحارث ﴾ الصدائى الصحابى رضى الله عنه مذكور فى باب الأذان من المهذب منسوب إلى صداء بضم الصاد المهملة وتخفيف الدال وبالمد وهم حى باليمن قال البخارى وغيره وقيل إن صداء هو ابن حرب بن علة وقدم زياد على النبى ﷺ وأذن له فى سفره فى صلاة الصبح لغيبة بلال وحديثه فى سنن أبى داود والترمذى وغيرهما وفيه ضعف . روى لزياد عن النبى ﷺ أربعة أحاديث قالوا وبعثه النبى عليه الصلاة والسلام إلى قومه ليسلموا فأسلموا ه

١٨١ ﴿ زياد بن سعد ﴾ مذكور فى المختصر فى أول الحضانة هو أبو عبد الرحمن زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراسانى سكن مكة ثم سكن اليمن : روى عن عمرو بن دينار وثابت الأحنف وأبى الزبير والزهرى وآخرين. روى عنه مالك وابن جريج وابن عيينة وآخرون واتفقوا على توثيقه روى له البخارى ومسلم ه

١٨٢ ﴿ زياد بن سمية ﴾ المذكور فى المهذب فى مواضع من كتاب الحدود وهو أحد الأربعة الشهود بالزنا يقال له زياد بن سمية مولاه الحارث بن كلدة بفتح الكاف واللام وهى أم أبى بكرة وأم زياد هذا . ويقال له زياد بن أبيه ويقال له زياد بن أبى سفيان صخر بن حرب واستلحقه معاوية بن أبى سفيان وقال أنت أخى وابن أبى كنية زياد أبو المغيرة . قيل ولد عام هجرة النبى

صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . وقيل يوم بدر وليست له صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب والخطباء الفصحاء. واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على بعض أعمال البصرة وقيل استعمله أبو موسى رضى الله عنه وكان كاتبه ثم استعمله على بن أبى طالب رضى الله عنه على بلاد فارس فلم يزل معه إلى أن قتل وسلم الحسن الأمر إلى معاوية فاستلحقه معاوية سنة أربع وأربعين ثم استعمله على البصرة والكوفة وبقى عليها إلى أن مات سنة ثلاث وخمسين *

١٨٣ ﴿زياد بن أبى مريم﴾ التابعى مذكور فى المهذب فى نصف الصيد والذبائح هو زياد بن أبى مريم القريشي الأموى مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه. سمع أبا موسى الأشعرى وعبد الله بن معقل بالقاف التابعى ورأى أنس ابن مالك وصاحبه . روى عنه عبد الكريم الجزرى وميمون بن مهران قال أحمد ابن عبد الله هو تابعى ثقة . وروى البخارى فى تاريخه عن زياد هذا قال كان سعيد ابن جبير يستحيى أن يحدث وأنا حاضر *

١٨٤ ﴿زيد بن أرقم﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو عمرو وقيل ابو عامر وقيل أبو سعيد. وقيل أبو سعد. وقيل أبو حمزة وقيل أبو أنيسة زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحرث بن الخزرج بن ثعلبة الانصارى الخزرجى المدنى غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة استصغره يوم أحد وكان يتيما فى حجر عبد الله بن رواحة وسار معه فى غزوة مؤتة . روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعون حديثا اتفقا على أربعة وللبخاري حديثان. ولمسلم ستة. روى عنه أنس بن مالك وابن عباس وخلائق من التابعين نزل الكوفة وتوفى بها سنة ست وخمسين وقال محمد بن سعد وآخرون سنة ثمان وستين وله مناقب. منها ما روينا فى صحيحى البخارى ومسلم فى قصة اخباره بقول المنافقين لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية. وقال ان الله قد صدقك *

١٨٥ ﴿زيد بن أسلم﴾ تكرر في المختصر وذكره في المهذب في مسألة الحمى هو أبو أسامة زيد بن أسلم القريشي العدوي المدني مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه التابعي الصالح الفقيه رحمه الله. روى عن ابن عمر وأنس وجابر وربيعة بن عباد وسلمة بن الاكوع الصحابيين رضي الله عنهم وروى عن أبيه وعطاء بن يسار وحمران وعلي بن الحسين وأبي صالح السمان وآخرين من التابعين روى عنه الزهري ويحيى الانصاري وأيوب السختياني ومحمد بن اسحق التابعيون ومالك والثوري ومعمر وخلائق من الأئمة. قال يحيى بن معين سمع زيد بن أسلم من ابن عمر ولم يسمع جابرا ولا أبا هريرة وقال محمد بن سعد كانت لزيد بن اسلم حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ثقة كثير الحديث. وقال أبو حازم لقد رأيتنا في مجلس زيد ابن أسلم أربعين فقيها أدنى خصلة فينا التواسي بما في أيدينا وما رأيت فيه متمارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعهما وكان أبو حازم يقول لهم لا يريني الله يوم زيد وقدمني بين يدي زيد انه لم يبق احد أرضى لنفسي وديني غيره فأتاه نعي زيد فعقر فما قام ولا شهده وكان أبو حازم يقول اللهم انك تعلم اني أنظر الي زيد فأذكر بالنظر اليه القوة على عبادتك فكيف بملاقاته ومحادثته ومناقبه كثيرة توفي بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل ثلاث وأربعين وحكى البخاري في تاريخه أن علي بن الحسين رضي الله عنهما كان يجلس الى زيد ابن أسلم ويتخطا مجالس قومه فقيل له تتخطا مجالس قومك الى عبد عمر بن الخطاب فقال انما يجلس الرجل الى من ينفعه في دينه *

١٨٦ ﴿زيد بن ثابت﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر في هذه الكتب هو أبو سعيد. وقيل أبو عبد الرحمن. وقيل أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد ابن لوذان بفتح اللام واسكان الواو وبذال معجمة بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري المدني الفرضي الكاتب كاتب الوحي والمصحف وكان عمره حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة احدى

عشرة سنة . وحفظ قبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة مهاجرا ست عشرة سورة وقتل أبوه ولزيد بن ثابت ست سنين. واستصغره النبي ﷺ يوم بدر فرده وشهد أحدا وقيل لم يشهدها وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ . وأعطاه النبي ﷺ يوم تبوك راية بني النجار وقال القرآن مقدم وزيد أكثر أخذا للقرآن وكان يكتب الوحي لرسول ﷺ ويكتب له أيضا المراسلات الى الناس وكان يكتب لأبي بكر وعمر بن الخطاب في خلافتهما وكان أحد الثلاثة الذين جمعوا المصحف أمره بذلك أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وكان عمر يستخلفه اذا حج وكان معه حين قدم الشام وهو الذي تولى قسم غنائم اليرموك وكان عثمان رضي الله عنه أيضا يستخلفه اذا حج ورمي يوم اليمامة بسهم فلم يضره قال ابن أبي داود وآخرون كان زيد أعلم الصحابة بالفرائض للحديث أفرضكم زيد قالوا وكان من الراسخين في العلم وكان على بيت المال لعثمان رضي الله عنه وأحواله كثيرة مشهورة.روى له عن رسول الله ﷺ اثنان وتسعون حديثا اتفقا منها على خمسة وانفرد البخاري بأربعة ومسلم بحديث. روى عنه جماعات من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وأنس وأبو هريرة وسهل بن أبي حثمة وعبد الله بن زيد وسهل بن حنيف وأبو سعيد الخدري وسهل بن سعد رضي الله عنهم . وروى عنه خلائق من كبار التابعين منهم ابن المسيب وسليمان وعطاء ابنا يسار والقاسم بن محمد وأبان بن عثمان وقبيصة بن ذؤيب وابناه خارجة وسليمان ابنا زيد وآخرون. توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين وقيل ست وخمسين وقيل سنة أربعين وقيل خمس وأربعين وقيل سنة إحدى وأربعين وقيل سنة ثلاث وأربعين. وقيل إحدى وخمسين وقيل ثلاث وخمسين وقيل خمس وخمسين . وروى البخاري في تاريخه باسناده الصحيح عن عمار بن أبي عمار قال لما مات زيد بن ثابت جلسنا إلى ابن عباس فقال هذا ذهاب العلماء دفن اليوم علم كثير.ومن الغرائب المنقولة عن زيد

ابن ثابت ما حكيته عنه من أنه كان يقول بصحة الدور فى المسألة السريجية وأنه لا يقع الطلاق *

١٨٧ ﴿ زيد بن حارثة ﴾ تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو أسامة زيد ابن حارثة بالحاء بن شراحيل بفتح الشين بن كعب بن عبد العزى بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد الله بن عوف بن كنانة ابن بكر ابن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن كلب بن وبرة بن الحاف بن قضاعة الكلبى نسبا القريشى الهاشمى بالولاء الحجازى رضى الله عنه. ويقع فى نسبه اختلاف وتغيير وزيادة ونقص وهو مولى رسول الله ﷺ أشهر مواليه ويقال له حب رسول الله ﷺ وأبو حبه كان أصابه سباء فى الجاهلية لأن أمه خرجت به تزور قومها فأغارت عليهم بنو القين بن جسر وأخذوا زيدا فقدموا به سوق عكاظ فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد رضى الله عنها فوهبته للنبى ﷺ قبل النبوة وهو ابن ثمان سنين وقيل رآه النبى ﷺ ينادى عليه بالبطحاء فذكره لخديجة فقالت له يشتريه فاشتراه من مالها ثم وهبته للنبى ﷺ فاعتقه وتبناه قال ابن عمر رضى الله عنهما ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل قول الله تعالى (أدعوهم لآبائهم هو أقسط) الآية وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين جعفر بن أبى طالب رضى الله عنهما وكان من أول من أسلم حتى أن الزهرى قال فى رواية عنه أنه أول من أسلم وقال غيره أولهم اسلاما خديجة ثم أبو بكر ثم على ثم زيد رضى الله عنهم وفى المسألة خلاف مشهور ولكن تقديم زيد على الجميع ضعيف وهاجر مع رسول الله ﷺ إلى المدينة وشهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية وخيبر وكان هو البشير إلى المدينة بنصر المؤمنين يوم بدر وكان من الرماة المذكورين وزوجه رسول الله ﷺ مولاته أم أيمن فولدت له أسامة وزوج زينب بنت جحش أم المؤمنين رضى الله عنها ثم طلقها ثم تزوجها رسول الله ﷺ وقصته فى القرآن العزيز قال العلماء ولم يذكر الله عز وجل فى القرآن

باسم العلم من أصحاب نبينا وغيره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم إلا زيدا فى قوله تعالى (فلما قضى زيد منها وطرا زوجنا كها) ولا يرد على هذا قول من قال السجيل فى قول الله تعالى(كطى السجل للكتب)اسم كاتب فانه ضعيف أو غلط ولما جهز رسول الله ﷺ الجيش إلى غزوة مؤتة جعل أميرهم زيد بن حارثة وقال فان أصيب فجعفر بن أبى طالب فان أصيب فعبد الله بن رواحة فاستشهدوا ثلاثتهم بها رضى الله عنهم فى جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة وحزن النبى ﷺ والمسلمون عليهم.روى لزيد عن النبى ﷺ حديثان روى عنه ابنه أسامة رضى الله عنهما روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال « حين أمر أسامة بن زيد فطعن بعض المنافقين أن تطعنوا فى إمارته فقد كنتم تطعنون فى امارة أبيه من قبل وأيم الله إن كان لخليقا للامارة وإن كان لمن أحب الناس إلى وان هذا لمن أحب الناس إلى بعده» ومناقبه كثيرة رضى الله عنه وذكرنا تمام كلام الراوى فى فوائده أن حارثة والد زيد أسلم حين جاء فى طلب زيد ثم ذهب إلى قومه مسلماً ٥

١٨٨ ﴿زيد بن خالد﴾ الجهنى الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو عبد الرحمن وقيل أبو طلحة وقيل أبو زرعة سكن المدينة وشهد الحديبية وكان معه لواء جهينة يوم الفتح روى له عن رسول الله ﷺ أحد وثمانون حديثا اتفقا على خمسة وانفرد مسلم بثلاثة.روى عنه السائب بن يزيد والسائب بن خلاد الصحابيان وجماعات من التابعين.توفى بالمدينة وقيل بالكوفة وقيل بمصر سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين سنة وقيل توفى سنة خمسين وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل سنة ثمان وتسعين رضى الله عنه ٥

١٨٩ ﴿زيد بن الخطاب﴾ الصحابى رضى الله عنه أخو عمر بن الخطاب رضى الله عنهما لأبيه هو أبو عبد الرحمن زيد بن الخطاب بن نفيل وتمام نسبه فى ترجمة أخيه عمر رضى الله عنه القريشى العدوى وكان أسن من عمر وأسلم قبل عمر

وهو من المهاجرين الأولين شهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معن بن عدى الأنصارى فقتلا جميعا باليمامة شهيدين وكانت اليمامة فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه فى شهر ربيع الأول سنة ثنتى عشرة. وقيل سنة احدى عشرة وكان طويلا ظاهر الطول ولما قتل حزن عليه عمر رضى الله عنه حزنا شديدا وقال ماهبت الصبا إلا وأنا أجد منها ريح زيد. وقال عمر رضى الله عنه يوم أحد خذ درعى فقال أنى اريد من الشهادة ماتريد فتركا الدرع وكانت راية المسلمين يوم اليمامة مع زيد فلم يزل يتقدم بها فى نحر العدو ثم ضارب بسيفه حتى قتل ووقعت الراية فأخذها سالم مولى أبى حذيفة ولما أخبر عمر بقتل زيد قال رحم الله أخى سبقنى الى الحسنيين أسلم قبلى واستشهد قبلى روى له مسلم حديثا والبخارى تعليقا وأبو داود *

١٩٠ ﴿زيد بن سعية﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أول باب السلم هو أحد أحبار اليهود الذين أسلموا وأكثرهم علما ومالا أسلم وحسن اسلامه وشهد مع النبى صلى الله عليه وسلم مشاهد كثيرة وتوفى فى غزوة تبوك مقبلا الى المدينة وخبر اسلامه طويل مشهور وأبوه سعية بسين مهملة مفتوحة وقال القلعى إنها مضمومة وهو غريب وهو بالنون ويقال بالياء حكاهما أبو عمر بن عبد البر وغيره قال ابن عبد البر النون أكثر واقتصر الجمهور على النون *

١٩١ ﴿زيد بن عمر بن الخطاب﴾ مذكور فى المهذب فى صلاة الجنازة هو ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه من زوجته ام كلثوم بنت على بن أبى طالب من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم. قال ابن أبى حاتم سمعت أبى يقول توفى زيد وأمه ام كلثوم فى ساعة واحدة وهو صغير لايدرى أيهما مات أولا *

١٩٢ ﴿زيد بن عمرو بن نفيل﴾ القرشى العدوى والد سعيد بن زيد أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وزيد هذا ابن عم عمر بن الخطاب بن نفيل وسنذكر تمام

نسبه فى ترجمة ابنه سعيد إن شاء الله تعالى كان يتعبد فى الفترة قبل النبوة
على دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم ويتطلب دين ابراهيم ويوحد الله تعالى ويعيب على
قريش ذبائحهم على الأنصاب ولا يأكل مما ذبح على النصب وكان اذا دخل
الكعبة قال لبيك حقا حقا تعبدا ورقا عذت بما عاذ به ابراهيم وعن أسماء بنت
أبي بكر الصديق رضى الله عنها قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسندا
ظهره الى الكعبة يقول يامعشر قريش والذى نفس زيد بيده ما أصبح منكم أحد
على دين ابراهيم غيرى وكان يقول اللهم لو انى أعلم أحب الوجوه اليك عبدتك
به ثم يسجد على راحتيه وكان يقول يا قريش اياكم والزنا فانه يورث الفقر وفى
الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن زيد فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده وتوفى قبل النبوة
فرثاه ورقة بن نوفل بأبيات معناها أنه خلص نفسه من جهنم بتوحيده واجتنابه
عبادة الأوثان. وفى صحيح البخارى فى كتاب المناقب جملة من أخبار زيد
ومناقبه أنه كان يحيى المؤودة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها أنا
أكفيك مؤونتها فيأخذها فاذا ترعرعت قال لأبيها إن شئت دفعتها إليك وإن شئت
كفيتك مؤونتها ＊

١٩٣ ﴿زيد بن وهب﴾ مذكور فى المهذب فى أوائل باب العفو عن القصاص
هو أبو سليمان زيد بن وهب الجهنى التابعى الكبير الكوفى رحل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم مهاجرا فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى الطريق فسمع عمر بن الخطاب
وعليا وابن مسعود وأبا ذر وحذيفة وأبا موسى وغيرهم . روى عنه اسماعيل
ابن أبي خالد وسلمة بن كهيل وحبيب بن أبى ثابت والاعمش وغيرهم من
التابعين واتفقوا على توثيقه وجلالته توفى سنة ست وتسعين وقيل قبلها ＊

١٩٤ ﴿زيد بن كعب﴾ بن عجرة مذكور فى المهذب فى أول باب الخيار
فى النكاح هكذا قال زيد بن كعب بن عجرة وزيد فى هذا الحديث في
بعض طرقه زيد بن كعب وليس هو ابن كعب بن عجرة وإنما هو زيد بن كعب آخر ＊

حرف السين

١٩٥ ﴿ سالم ﴾ مولى أبي حذيفة الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في الرضاع هو أبو عبد الله سالم بن عبيد بن ربيعة هكذا نسبه ابن منـدة وقال أبو نعيم هذا وهم فاحش. وقال غيره هو سالم بن معقل وهو مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي. كان سالم من أهل فارس من اصطخر وهو من فضلاء الصحابة والمهاجرين اعتقته مولاته بثينة امرأة أبي حذيفة الأنصـارية فتولاه أبو حذيفة وتبناه فيقال له قرشي وأنصاري وفارسي لما ذكرناه . وثبت في الصحيح أنه هاجر من مكة إلي المدينة قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يؤم المهاجرين بالمدينة لأنه كان أكثرهم قرآنا والأحاديث الصحيحة في فضله كثيرة . وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يثني عليه كثيرا حتى قال حين أوصي قبل وفاته لو كان سالم حيا ماجعلته شورى قال أبو عمر بن عبد البر رحمه الله معناه أنه كان يصدر عن رأيه فيمن ينجز له تولية الخلافة . وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاذ بن ماعص وكان أبو حذيفة قد زوجه بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة وهي من المهاجرات وكانت من أفضل أيامى قريش . وثبت في الصحيح أن سهلة بنت سهيل بن عمرو امرأة أبي حذيفة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله إن سالما بلغ مبلغ الرجال وعقل ما يعقلون وأنه يدخل علينا وإني أظن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئا فقال أرضـعيه تحرمي عليه ويذهب مافي نفس أبي حذيفة فرجعت اليه فقالت إني أرضعته فذهب ما في نفس أبي حذيفة . وشهد سالم بدرا وأحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتـل يوم اليمامة شهيدا وكان لواء المسلمين معه يومئذ فقيل لو أعطيته غيرك لخشي عليه معك فقال بئس حامل القرآن أنا إذآ قاتل فقطعت يمينه فأخذ اللواء بيساره فقطعت يساره فاعتنق اللواء وهو يقول

وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله تعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فلما صرع قال لأصحابه ما فعل أبو حذيفة قيل قتل قال فما فعل فلان قيل قتل قال فأضجعوني بينهما فلما قتل أرسلوا ميراثه إلى معتقته بثينة فلم تقبله وقالت إنما اعتقته سائبة فجعلوا ميراثه فى بيت المال. روى عنه ثابت بن قيس بن شماس وابن عمر رضى الله عنه وابن عمرو رضى الله عنه روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن مسروق قال ذكر عند عبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود فقال لا أزال أحبه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله وسالم مولى أبى حذيفة ومعاذ وأبى بن كعب وفى رواية تقديم أبى على معاذ رضى الله عنه

١٩٦ ﴿سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب﴾ رضى الله عنهم تكرر فى المختصر والمهذب ولم ينسبه فى المهذب فى أكثر المواضع فذكره فى موضعين من زكاة الماشية وفى صفة الحج وفى باب ما يجوز بيعه وفى الرد بالعيب هو أبو عمر ويقال أبو عبدالله سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى المدنى التابعى الامام الفقيه الزاهد العابد سمع أباه وأبا أيوب الأنصارى ورافع بن خديج وأبا هريرة وعائشة رضى الله عنهم وسمع جماعات من التابعين. روى عنه جماعات من التابعين منهم عمرو بن دينار ونافع مولى أبيه والزهرى وموسى بن عقبة وحميد الطويل وعبيد الله العمري وصالح بن كيسان وغيرهم من التابعين وخلائق من تابعى التابعين وأجمعوا على امامته وجلالته وزهادته وعلو مرتبته. روينا عن سعيد بن المسيب قال كان عبد الله بن عمر أشبه ولد عمر به وكان سالم أشبه ولد عبد الله به. ورويناعن مالك بن أنس الامام قال لم يكن أحد أشبه بمن مضى من الصالحين فى الزهد والقصد والعيش من سالم كان يلبس الثوب بدرهمين. وروينا عن اسحق بن راهويه قال أصح الأسانيد كلها الزهرى عن سالم عن أبيه وفى هذه المسألة خلاف سبق فى ترجمة ابن سيرين. وروينا عن محمد بن سعد قال كان سالم كثير الحديث عاليا من الرجال ورعا وفى تاريخ ابن أبى خيثمة أن ابن عمر كان يلقى ابنه سالما فيقبله ويقول

الا تعجبون من شيخ يقبل شيخا. وروينا عن ابن المبارك أنه عد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة فجعل سالما أحدهم وقد سبق بيانهم والاختلاف فيهم فى ترجمة خارجة ابن زيد. قال أبو نعيم الفضل بن دكين والبخارى توفى سالم سنة ست ومائة وقال الأصمعى سنة خمس. وقال الهيثم سنة ثمان بالمدينة رضى الله عنه *

١٩٧ ﴿السائب بن يزيد﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أواخر كتاب السرقة هو أبو يزيد السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله ابن الحارث الولادة وهو ابن اخت النمر لا يعرفون الا بذلك الكندى ويقال الأسدى ويقال الليثى ويقال الهذلى. وأبو السائب صحابى وله حلف فى قريش فى عبد شمس. ولد السائب سنة ثلاث من الهجرة وتوفى بالمدينة سنة أربع وتسعين وقيل سنة إحدى وتسعين وقيل ست وثمانين. وقيل ثمان وثمانين والصحيح الأول. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أحاديث اتفق البخارى ومسلم على حديث وللبخارى أربعة. روى عنه الزهرى والجعيد ويزيد بن خصيفة وغيرهم. روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله أن ابن أختى وجع فمسح رأسى ودعا لى بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة يعنى بالحجلة الخيمة. وفى رواية نظرت إلي خاتم النبوة وفى رواية الصحيحين عن الجعيد ابن عبد الرحمن قال رأيت السائب بن يزيد سنة أربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما متعت به سمعى وبصرى الا بدعاء رسول الله عليه الصلاة والسلام. وفى صحيح البخارى عن السائب قال حج أبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن سبع سنين. وفى صحيح البخارى عنه قال أذكر أنى خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع لنلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه من غزوة تبوك *

١٩٨ ﴿سباع بن ثابت﴾ بكسر السين ذكره الشيخ ابراهيم المروزى من أصحابنا فى تعليقه للمهذب أن المزنى ذكره فى المختصر فى باب العقيقة فقال قال المزنى أخبرنى الشافعى

عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن سباع بن وهب عن أم كرز فذكر حديث العقيقة قال ابراهيم هذه رواية المزنى وأنكرها أهل الحديث من وجهين. أحدهما قوله عن عبيد الله عن سباع وإنما رواه ابن عيينة عن عبيد الله عن أبيه عن سباع والثانى قوله عن سباع بن وهب وإنما هو سباع بن ثابت وقد رواه الطحاوى عن المزنى عن الشافعى على الصحة وكذا سائر أصحاب ابن عيينة هذا كلام المروزى ولم أر أنا هذا الاسناد فى مختصر المزنى إنما فيه قال الشافعى فى حديث أم كرز كذا فذكره بلا اسناد وذكر ابن ابى حاتم سباع بن ثابت هذا فقال هو حليف بنى زهرة روى عن أم كرز فيما روى ابن عيينة وحماد بن زيد عن عبيد الله بن أبى يزيد. وروى ابن جريج عن عبيد الله بن أبى يزيد عن سباع بن ثابت عن محمد بن ثابت بن سباع عن أم كرز وأما ابن عيينة فيرويه عن عبيد الله ابن أبى يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت *

١٩٩ ﴿ سبرة بن معبد ﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أول كتاب الصلاة هو أبو ثرية بضم المثلثة وحكى ابن الاثير فتحها وهو غريب ثم راء مفتوحة وبعدها ياء مثناة تحت مشددة هذا هو المشهور وقيل كنيته أبو الربيع حكاه الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى الأطراف. سبرة بفتح السين المهملة وإسكان الموحدة ابن معبد ويقال ابن عوسجة بن حرملة بن سبرة بن خديج بن مالك بن عمرو بن ذهل بن ثعلبة بن نصر بن سعد بن ذبيان بن رشدان ابن قيس بن جهينة الجهنى كان له دار بالمدينة. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة عشر حديثا. روى مسلم منها حديثا. روي عنه ابنه الربيع بن سبرة توفي فى خلافة معاوية رضى الله عنهما *

٢٠٠ ﴿سراقة بن مالك﴾ مذكور فى المختصر فى تفريق الخمس. وفي مواضع من المهذب منها باب الاستطابة والحج والمسابقة هو أبو سفيان سراقة بن مالك ابن جعشم بن مالك بن عمرو بن مالك بن تيم بن مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة

الكنانى المدلجى الحجازى الصحابى . وجعشم بضم الجيم والشين المعجمة هذا قول الجمهور من الطوائف وحكي الجوهرى ضم الشين وفتحها وسراقة من مشهورى الصحابة روى له عن رسول الله ﷺ تسعة عشر حديثا . روى البخارى أحدها وروى عنه ابن عباس وجابر رضى الله عنهما ومن التابعين سعيد بن المسيب وابنه محمد بن سراقة كان ينزل قد يداً بضم القاف بين مكة والمدينة وقيل سكن مكة ويعد فى أهل المدينة . أسلم عند النبى ﷺ بالجعرانة حين انصرف من حنين والطائف وحديثه فى خروجه وراء النبى ﷺ مهاجرا مشهور فى الصحيحين . وفى الحديث أن رسول الله ﷺ قال لسراقة « كيف بك إذا لبست سوارى كسرى » فلما أتى عمر رضى الله عنه بسوارى كسرى وتاجه ومنطقته دعا سراقة فالبسه السوارين وقال « ارفع يديك وقل الله أكبر الحمد لله الذى سلبهما كسرى بن هرمز والبسهما سراقة بن مالك أعرابيا من بنى مدلج » ورفع عمر رضي الله عنه صوته توفي سراقة فى أول خلافة عثمان رضي الله عنه سنة أربع وعشرين وقيل توفى بعد عثمان رضي الله عنه والصحيح الأول .

باب سعد

٢٠١ ﴿ سعد بن الربيع ﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى ميراث البنات هو سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأعرابى بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجى عقبي بدرى نقيب . قال جميع أهل السير أنه كان نقيب بني الحارث بن الخزرج هو وعبد الله بن رواحة وكان كاتبا فى الجاهلية شهد العقبة الأولى والثانية وقتل يوم أحد شهيداً وبعث رسول الله ﷺ من يتفقده بين من جرح أو قتل فبينما ذلك الرجل يتفقده ناداه سعد بن الربيع

ماشأنك قال بعثنى رسول الله ﷺ لآتيه بخبرك قال فاذهب اليه فأقرئه منى السلام وأخبره أنى قد طعنت أثنتى عشرة طعنة وانى قد أنفذت مقاتلي وأخبر قومك أنهم لاعذر لهم عند الله أن قتل رسول الله ﷺ ومنهم أحد حى قيل الرجل الذى ذهب اليه أبى بن كعب قال أبو سعيد الخدرى قال أبى فلم أبرح حتى مات قال فجئت فأخبرت رسول الله ﷺ فقال رحمه الله نصح لله ولرسوله حيا وميتا ودفن هو وخارجة بن زيد بن أبى زهير فى قبر واحد وخلف بنتين فأعطاهما رسول الله ﷺ الثلثين وفيهما نزلت (فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ماترك) فبذلك علم مراد الله منها وأنه أراد بفوق اثنتين اثنتين فمافوقهما وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد الى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله هاتان ابنتا سعد ابن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدا وان عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا بمال فقال يقضى الله فى ذلك فنزلت آية المواريث فبعث رسول ﷺ إلي عمهما فقال أعط ابنتى سعد الثلثين وأعط أمهما الثمن ومابقى فهو لك رواه أحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجه أربعتهم قال الترمذى هذا حديث صحيح. وآخى رسول ﷺ بينه وبين عبد الرحمن بن عوف فعرض على عبد الرحمن أن يناصفه أهله وماله فقال بارك الله لك فى أهلك ومالك. أخرجه ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر وابن الأثير فى معرفة الصحابة رضى الله عنهم أجمعين. ولهم آخر سعد بن الربيع بن عمرو بن عدى يكنى أبا الحارث ويعرف بابن الحنظلية والحنظلية أم جده وقيل امه وام اخوته. ذكره ابن عبد البر. ولهم آخر سعد بن الربيع بن عدى بن مالك من بنى جحجبا قتل يوم اليمامة ذكره ابن منده وأبو نعيم وقال أبو نعيم صوابه سعيد بن الربيع *

٢٠٣ ﴿سعد بن طارق﴾ مذكور فى المهذب فى الطواف هو أبو مالك سعد ابن طارق بن اشيم باسكان الشين المعجمة الاشجعى التابعى الكوفى سمع أباه

وهوصحابي وأنسا وعبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهم وسمع جماعات من التابعين. روى عنه الثوري وشعبة أبو عوانة وعبد الواحد بن زياد ويزيد بن هارون وآخرون واتفقوا على توثيقه روى له مسلم في صحيحه *

٢٠٣ ﴿ سعد بن عائذ ﴾ بالذال المعجمة هو سعد القرظ المؤذن مذكور في الوسيط في الاذان للصبح هو مولي عمار بن ياسر هو باضافة سعد الى القرظ بفتح القاف وهذا لاخلاف فيه عند أهل العلم بهذا الفن ويقع في بعض نسخ الوسيط القرظي وهو خطأ فاحش بلا شك وانما هو سعد القرظ كما سبق قال العلماء اضيف الي القرظ الذي يدبغ به لأنه كان كلما اتجر في شيء خسر فيه فاتجر في القرظ فربح فيه فلزم التجارة فيه فأضيف اليه جعله النبي ﷺ مؤذنا بقباء (١) فلما ولى أبو بكر رضي الله عنه الخلافة وترك بلال الآذان نقله أبو بكر رضي الله عنه الي مسجد رسول الله ﷺ ليؤذن فيه فلم يزل يؤذن فيه حتى مات في أيام الحجاج بن يوسف وتوارث بنوه الأذان وقيل الذي نقله عمر بن الخطاب رضي الله عنه *

٢٠٤ ﴿ سعد بن عبادة الصحابي ﴾ رضي الله عنه هو أبو ثابت. وقيل أبو قيس سعد بن عبادة بن دليم بضم الدال المهملة وفتح اللام بن حارثة بن حرام بن حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي بن ثعلبة بن طريف ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الساعدي المدني اتفقوا على أنه كان نقيب بني ساعدة وكان صاحب راية الأنصار في المشاهد كلها وكان سيدا جوادا وجيها في الأنصار ذا رياسة وسيادة وكرم وكان مشهورا بالكرم وكان يحمل كل يوم الي النبي ﷺ جفنة مملوءة ثريدا ولحما ونقلوا أنه لم يكن في الاوس والخزرج أربعة مطعمون متوالدون متوالون الا قيس بن سعد ابن عبادة بن دليم وآباؤه هؤلاء . وله ولأهله في الجود والكرم أشياء كثيرة مشهورة وفي حديث طويل أن رسول الله ﷺ قال في قيس بن سعد بن عبادة

---

(١) وقال المصنف في شرح مسلم أذن للنبي ﷺ

أنه من بيت جود وشهد رسول الله ﷺ لسعد بأنه غيور وكان شديد الغيرة شهد سعد العقبة وبدرا وقيل لم يشهد بدرا وشهد باقي المشاهد . روى عنه بنوه قيس وسعيد واسحق وعبد الله بن عباس وأبو امامة وسهل بن سهل . وروى سعيد ابن المسيب والحسن البصري عنه وروايتهما عنه مرسلة لم يدركاه . توفى سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وقيل أربع عشرة وقيل احدى عشرة وهو شاذ بل غلط واتفقو على أنه كان بأرض حوران من الشام وأجمعوا على أنه توفى بحوران قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر وغيره من الأئمة وهذا القبر المشهور فى المزة القرية المعروفة بقرب دمشق يقال انه قبر سعد بن عبادة فيحتمل أنه نقل من حوران اليها قالوا يقال إن الجن قتلته وأنشدوا فيه البيتين المشهورين *

٢٠٥ ﴿سعد بن أبي وقاص﴾ رضى الله عنه أحد العشرة رضى الله عنهم تكرر في هذه الكتب هو أبو اسحق سعد بن مالك بن وهب ويقال أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى القريشى الزهرى المكى المدنى أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وتوفي وهو عنهم راض . وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمر الخلافة اليهم وأسلم قديما بعد أربعة وقيل بعد ستة وهو ابن سبع عشرة سنة وهو أول من رمى بسهم فى سبيل الله تعالى وأول من أراق دما فى سبيل الله تعالى وهو من المهاجرين الأولين هاجر إلي المدينة قبل قدوم رسول الله ﷺ اليها . شهد مع رسول ﷺ بدرا وأحدا والخندق وسائر المشاهد كلها وكان يقال له فارس الاسلام وأبلى يوم أحد بلاء شديدا وكان مجاب الدعوة وحديثه فى دعائه على الرجل الكاذب عليه من أهل الكوفة وهو أبو سعدة وأجيبت دعوته فيه فى ثلاثة أشياء مشهور فى الصحيحين روى له عن رسول الله ﷺ مائتان وسبعون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على خمسة عشر وانفرد البخارى بخمسة ومسلم بثمانية عشر. روى عنه ابن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة والسائب بن يزيد وعائشة رضي الله عنها. وروى عنه من

التابعين أولاده الخمسة محمد وابراهيم وعامر ومصعب وعائشة وجماعات آخرون واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الجيوش التي بعثها إلى بلاد الفرس وهو كان أمير الجيش الذين هزموا الفرس بالقادسية وبجلولاء وغنموهم وهو الذي فتح المدائن مدائن كسرى وهو الذي بنى الكوفة وولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه العراق. روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال ماسمعت رسول الله ﷺ جمع أبويه لأحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يوم أحد يقول ارم فداك أبي وامي وقد جمعهما النبي ﷺ ايضا الزبير بن العوام قال الزهري رمى سعد يوم احد الف سهم. ولما قتل عثمان رضي الله عنه اعتزل سعد الفتن فلم يقاتل في شيء من تلك الحروب. توفي سنة خمس وخمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل سنة اربع وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وخمسين. توفي بقصره بالعقيق على عشرة اميال وقيل سبعة من المدينة وحمل على اعناق الرجال الى المدينة وصلى عليه بالمدينة ودفن بالبقيع وكان آدم طوالا ذا هامة ولما حضرته الوفاة دعا بخلق جبة له من صوف فقال كفنوني فيها فاني كنت لقيت المشركين فيها يوم بدر وهي علي وإنما كنت اخبؤها لهذا ٭

٢٠٦ ﴿سعد بن معاذ﴾ الأنصاري الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في حمل الجنازة وفي الحجر وفي الوليمة وفي الهدية هو أبو عمر سعد بن معاذ ابن النعمان بن امريء القيس بن يزيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الأشهلي المدني سيد الأوس. وأمه كبشة بنت رافع أسلمت ولها صحبة أسلم سعد على يد مصعب ابن عمير رضي الله عنه حين بعثه رسول الله ﷺ قبله مهاجرا إلى المدينة يعلم المسلمين أمور دينهم فلما أسلم سعد قال لبني عبد الأشهل كلام رجالكم ونسائكم على حرام حتى تسلموا فاسلموا وكان من أعظم الناس بركة في الاسلام ومن أنفعهم لقومه وشهد بدرا وأحدا والخندق وقريظة ونزلوا على حكمه فحكم فيهم بقتل

الرجال وسبى الذرية فقال النبي ﷺ لقد حكمت فيهم بحكم الله تعالى وتوفى شهيدا عام الخندق من جرح أصابه من قتال الخندق. وثبت فى صحيحى البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ. وفى صحيح مسلم عن أنس رضى الله عنه مثله. قال العلماء اهتزاز العرش فرح الملائكة بقدومه لما رأوا من منزلته. وفى الصحيحين عن البراء قال أهدى لرسول الله ﷺ ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال النبي ﷺ « والذى نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير من هذا وألين » وفى الصحيحين عن أنس مثله وفى رواية . قال رسول الله ﷺ « والذى نفسى بيده لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن من هذا » وفى الصحيحين عن أبى سعيد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ حين بعث إلى سعد بن معاذ فجاء على حمار فبلغ قريبا من المسجد . قال قوموا إلى سيدكم . أو قال خيركم. وفي الترمذي عن أنس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما أخف جنازته وذلك لحكمه فى قريظة فقال النبي ﷺ ان الملائكة كانت تحمله . قال الترمذى هذا حديث صحيح. ومناقب سعد رضى الله عنه كثيرة مشهورة وانشدوا *

وما اهتز عرش الله من موت هالك * سمعنا به إلا لسعد أبى عمرو

روى له البخارى حديثا من رواية ابن مسعود فيه معجزة من معجزات النبي ﷺ *

باب سعيد

٢٠٧ ﴿سعيد بن أبيض بن حمال﴾ بفتح الحاء المهملة مذكور فى المهذب فى أحياء الموات فى باب الاقطاع وهو يمانى تابعى روى عن أبيه وهو صحابى سبق بيانه . وعن فروة بن مسيك بضم الميم . روى عنه ابنه ثابت *

٣٠٨ ﴿ سعيد بن جبير ﴾ تكرر في المختصر وذكر في المهذب والوسيط في الشهادات وغيره. هو الامام الجليل أبو عبد الله كذا كناه الجمهور وقيل أبو محمد سعيد بن جبير بن هشام الكوفي الأسدي الوالبي بالموحدة منسوب إلى ولاء بني والبة ووالبة هو ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بدالين مهملتين الأولى مضمومة ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس. سمع سعيد جماعات من أئمة الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وعبد الله بن مغفل وأبو مسعود البدري وأنس رضي الله عنهم وجماعات من التابعين روى عنه جماعات من التابعين وغيرهم وكان سعيد من كبار أئمة التابعين ومتقدميهم في التفسير والحديث والفقه والعبادة والورع وغيرها من صفات أهل الخير. روينا عن أصبغ بن زيد الواسطي قال كان لسعيد ابن جبير ديك يقوم من الليل بصياحه فلم يصح ليلة حتى أصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة فشق عليه فقال ماله قطع الله صوته فما سمع له صوت بعد. وذكر البخاري في تاريخه عن سفيان الثوري أنه كان يقدم سعيد بن جبير في العلم على ابراهيم النخعي وذكر ابن أبي حاتم باسناده عن ابن عباس أنه قال لسعيد بن جبير حدث فقال أحدث وأنت شاهد فقال أو ليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد. وباسناده أن رجلا سأل ابن عمر عن فريضة فقال سل عنها سعيد بن جبير فانه يعلم منها ما أعلم ولكنه أحسب مني. وباسناده أن ابن عباس كان إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه يقول أليس فيكم سعيد بن جبير. وعن أشعث بن اسحق قال كان يقال سعيد بن جبير جهبذ العلماء ومناقبه كثيرة مشهورة قتله الحجاج بن يوسف صبرا ظلما في شعبان سنة خمس وتسعين ولم يعش الحجاج بعده إلا أياما. وكان عمر سعيد بن جبير حين قتل تسعا وأربعين سنة وهذا هو الأصح ولم يذكر البخاري في تاريخه وغيره من الأئمة سواه. وقال السمعاني قتل سنة أربع وتسعين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة. وقال ابن قتيبة قتل سنة أربع وتسعين وهو ابن تسع وأربعين. روينا عن خلف بن خليفة قال حدثني بواب الحجاج قال رأيت رأس سعيد بن

جبير بعدما سقط إلى الأرض يقول لا اله إلا الله . وكان لسعيد ثلاثة بنين عبد الله ومحمد وعبد الملك . وروى ابن قتيبة أن الحجاج قال له اختر أية قتلة شئت فقال اختر أنت لنفسك فان القصاص أمامك *

٢٠٩ ﴿سعيد بن زيد﴾ الصحابى احد العشرة رضى الله عنهم تكرر ذكره هو ابو الأعور. وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بالمثناة بن عبد الله بن قرط بن رزاح براء مفتوحة ثم زاى وحاء مهملة بن عدى ابن كعب بن لؤى بن غالب القريشى العدوى المكى المدنى احد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وتوفى وهو راض عنهم وهو ابن ابن عم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتزوج اخت عمر فاطمة بنت الخطاب اسلمت هى وزوجها سعيد قبل عمر وكانا سبب اسلام عمر رضى الله عنهم واسلم سعيد قديما وكان من المهاجرين الأولين وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابى بن كعب وشهد مع النبى صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها بعد بدر واختلفوا في شهوده بدرا فقال الأكثرون لم يشهدها لعذره فانه كان غائبا عن المدينة وضرب له النبى صلى الله عليه وسلم بسهمه منها واجره. وقال جماعة شهد بدرا وذكره البخارى فى صحيحه فيمن شهد بدرا وشهد اليرموك وحصار دمشق وكان مجاب الدعوة. روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عروة أن سعيد ابن زيد خاصمته اروي بنت أوس إلى مروان وادعت عليه أنه أخذ شيئا من أرضها فقال سعيد انا كنت آخذ من ارضها بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من اخذ شبرا من ارض ظلما طوقه إلى سبع ارضين » فقال مروان لا اسألك بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها فى ارضها فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينا هى تمشى في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت. وفى رواية لمسلم أنها قالت اصابتنى دعوة سعيد روي له عن رسول صلى الله عليه وسلم ثمانية وأربعون حديثا اتفقا على حديثين وانفرد البخارى بحديث. روى عنه ابن عمر وعمرو بن حريث وابن الطفيل الصحابيون رضى الله

عنهم وجماعات من التابعين توفى بالعقيق وقيل بالمدينة سنة خمسين أواحدى وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة . وغسله ابن عمر وقيل سعد بن أبي وقاص وصلى عليه ابن عمر ونزل فى قبره سعد وابن عمر رضى الله عنهم أجمعين *

٢١٠ ﴿ سعيد بن العاصي ﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى الصلاة على الجنازة وموقف الامام منها هو أبو عثمان وقيل أبو عبد الرحمن سعيد ابن العاصى بن سعيد بن العاصى بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القريشي الأموى الحجازى . قال محمد بن سعد توفى رسول الله ﷺ ولسعيد تسع سنين وكان من أشراف قريش جمع السخاء والفصاحة وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان واستعمله عثمان رضى الله عنه على الكوفة وغزا طبرستان وافتتحها وقيل انه افتتح جرجان فى خلافة عثمان وكان يقال له عكة العسل لكثرة خيره وسكن دمشق ثم تحول الى المدينة ولما قتل عثمان رضى الله عنه اعتزل الفتن فلم يشهد الجمل ولا صفين ثم استعمله معاوية رضى الله عنه على المدينة وكان يوليه اذا عزل مروان ويولي مروان اذا عزله وكان سعيد لكثرة جوده اذا سأله انسان وليس عنده مايعطيه كتب له عليه دينا الى وقت ميسرته وله فى ذلك حكايات مشهورة وكان يجمع اخوانه كل جمعة فيصنع لهم طعاما ويخلع عليهم ويرسل إليهم بالجوائز ويبعث إلي عيالهم العطاء الكثير وكان يبعث مولى له كل ليلة جمعة إلي مسجد الكوفة ومعه الصرر فيها الدنانير فيضعها بين يدى المصلين وروى سعيد عن النبي ﷺ وعن عمر وعثمان وعائشة رضى الله عنهم . وروى عنه ابناه يحيى وعمرو الأشدق وسالم بن عبد الله وعروة وغيرهم قالوا ولما حضرته الوفاة قال لبنيه أيكم يقبل وصيتى قال الأكبر أنا قال إن فيها وفاء ديني قال وماهو قال ثمانون ألف دينار قال وفيم أخذتها قال فى كريم سددت خلته وفى رجل جاءني ودمه يتروى فى وجهه من الحياء فبدأته بحاجته قبل سؤاله . توفى سنة تسع وخمسين وقيل سنة سبع أو ثمان وخمسين رضي الله عنه *

٢١١ ﴿سعيد المقبرى﴾ مذكور فى المختصر فى أول النفقات وفى الخراج هو سعيد بن كيسان ويعرف بسعيد بن أبى سعيد المقبرى بضم الباء وفتحها منسوب إلى المقابر لأنه كان يسكن عندها وقيل لأن عمر بن الخطاب جعله على حفر القبور بالمدينة وهو أبو سعد باسكان العين سعيد بن أبى سعيد المقبرى الليثى مولاهم المدنى التابعى كان أبوه مكاتبا لامرأة من بنى ليث بن بكر بن عبدمناة ابن كنانة سمع ابن عمر وأبا هريرة وأبا شريح الخزاعى وأبا سعيد الخدرى رضى الله عنهم وسمع من التابعين أباه وخلائق. روى عنه أبو حازم ومحمد بن عجلان ومحمد بن إسحاق ويحيى الأنصارى وعبيد الله العمرى التابعيون ومالك بن أنس وابن أبى ذؤيب والليث وخلائق من اتباع التابعين والأئمة واتفقوا على توثيقه. روى له البخاري ومسلم. قال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث لكنه كبر واختلط قبل موته وقدم الشام مرابطا وحدث ببيروت من ساحل دمشق *

٢١٢ ﴿سعيد بن المسيب﴾ تكرر فى المختصر والمهذب والوسيط. هو الأمام الجليل أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بالذال المعجمة بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القريشي المخزومى التابعى إمام التابعين. وأبوه المسيب وجده حزن صحابيان أسلما يوم فتح مكة ويقال المسيب بفتح الياء وكسرها والفتح هو المشهور. وحكى عنه أنه كان يكرهه ومذهب أهل المدينة الكسر. ولد سعيد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب وقيل لأربع سنين ورأى عمر وسمع منه ومن عثمان وعلى وسعد بن أبى وقاص وابن عباس وابن عمر وجبير بن مطعم وعبد الله بن زيد بن عاصم وحكيم ابن حزام وأبى هريرة ومعاوية وعبدالله بن عمرو بن العاصى وأبى موسى الأشعرى وصفوان بن أمية وأبيه والمسور بن مخرمة وجابر بن عبدالله وأبى سعيد الخدرى وزيد بن ثابت وعثمان بن أبى العاصى وعائشة وأم سلمة وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين. روى عنه جماعات من أعلام التابعين منهم عطاء بن أبى رباح

ومحمد الباقر وعمرو بن دينار ويحيى الأنصارى والزهرى وأكثر عنه وخلائق غيرهم واتفق العلماء على إمامته وجلالته وتقدمه على أهل عصره فى العلم والفضيلة ووجوه الخير قال محمد بن يحيى بن حبان كان رأس أهل المدينة فى دهره المقدم عليهم فى الفتوى سعيد بن المسيب ويقال له فقيه الفقهاء وقال قتادة مارأيت أحدا أعلم بحلال الله وحرامه من سعيد ابن المسيب . وقال مكحول طفت الارض كلها فى طلب العلم فما لقيت أحدا أعلم من سعيد بن المسيب . وقال سليمان بن موسى كان سعيد بن المسيب أفقه التابعين. ورويناعن سعيد قال كنت أرحل الايام والليالى فى طلب الحديث الواحد. وقال على بن المدينى لا أعلم أحدا في التابعين أوسع علما من سعيد بن المسيب واذا قال سعيد مضت السنة فحسبك به قال وهو عندى أجل التابعين . وقال أحمد بن حنبل أفضل التابعين سعيد بن المسيب فقيل له فعلقمة والاسود فقال سعيد وعلقمة والأسود . وقال أبو طالب قلت لاحمد بن حنبل سعيد بن المسيب فقال ومن مثل سعيد بن المسيب ثقة من أهل الخير قلت فسعيد عن عمر حجة فقال هو عندنا حجة قد رأى عمر وسمع منه اذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل . وقال يحيى بن معين قد رأى عمر وكان صغيرا . وقال يحيى بن سعيد كان سعيد بن المسيب لايكاد يفتى فتيا ولا يقول شيئا إلا قال اللهم سلمنى وسلم منى. وقال أبو حاتم ليس فى التابعين أنبل من سعيد بن المسيب وهو أثبتهم فى أبى هريرة . قال الحفاظ كان أعلم الناس بحديث أبى هريرة سعيد بن المسيب وكان زوج بنت أبي هريرة. قال أحمد ابن عبد الله كان سعيد فقيها صالحا لا يأخذ العطاء له بضاعة أربعمائة دينار يتجر فيها فى الزيت. وروى البخارى فى تاريخه . أن ابن المسيب حج أربعين حجة . وأقوال السلف والخلف متظاهرة على إمامته وجلالته وعظم محله فى العلم والدين . توفى سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة أربع وتسعين وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها من الفقهاء وقد ذكرنا مرارا أن سعيد ابن المسيب أحد فقهاء المدينة السبعة وسبق بيانهم فى ترجمة خارجة بن زيد. وأما

قول الامام أحمد بن حنبل وغيره أن سعيد بن المسيب أفضل التابعين فمرادهم أفضلهم في علوم الشرع والافي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «أن خير التابعين رجل يقال له أويس وكان به بياض فروه فليستغفر لكم» وأما قول أصحابنا المتأخرين مراسيل سعيد بن المسيب حجة عند الشافعى فليس على اطلاقه على المختار وأما قال الشافعى ارسال ابن المسيب عندنا حسن . ولاصحابنا المتقدمين فيها وجهان مشهوران أحدهما أنها حجة مطلقا قالوا لأنها فتشت فوجدت مسندة والثانى وهو الصحيح واختاره المحققون أنها كغيرها من مراسيل كبار التابعين فان اعتضدت بسند أو بمرسل من جهة اخرى أو قول بعض الصحابة أو أكثر الفقهاء بعدهم كانت حجة عند الشافعى والا فلا لأنه وجد فيها ماليس مسندا بحال كذا ذكره البيهقى والخطيب البغدادى وغيرهما من الحفاظ المتقنين.وقد بسطت القول فيه فى علوم الحديث ومقدمة شرح المهذب ومن غرائب ابن المسيب قوله أن المطلقة ثلاثا تحل للأول بمجرد عقد الثانى من غير وطء وقال جميع العلماء سواء يشترط الوطء *

٢١٣ ﴿سعيدبن أبى عروبة﴾ مذكور فى المختصر فى كتاب العتق هكذا يقال ابن أبى عروبة ولا يستعمله المحدثون وأصحاب الأسماء والتواريخ الا هكذا وقال ابن قتيبة فى أدب الكاتب صوابه ابن أبى العروبة وهو أبو النضر سعيد ابن مهران بن عروبة العدوى عدى يشكر مولاهم البصرى سمع الحسن وابن سيرين وقتادة وآخرين من التابعين.روى عنه الأعمش وهو تابعى والثورى وشعبة وخلائق واتفقوا على توثيقه.روى له البخارى ومسلم واختلط قبل وفاته. وحكم المختلط أنه لا يحتج بما روى عنه فى الاختلاط أو شك فى وقت تحمله ويحتج بما روى عنه قبل الاختلاط وما كان فى الصحيحين عنه محمول على الأخذ عنه قبل اختلاطه.توفى سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى *

﴿ باب سفيان وسفينة بضم السين وكسرها وفتحها والضم أشهر ﴾

٢١٥ ﴿ سفيان الثورى ﴾ تكرر فى المهذب. هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد ابن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبى عبد الله بن منقذ ابن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر الثورى الكوفى الامام الجامع لأنواع المحاسن وهو من تابعى التابعين. ولد سنة سبع وتسعين سمع سفيان الثورى أبا اسحق السبيعى وعبدالملك ابن عمير وعمرو بن مرة وخلائق من كبار التابعين وغيرهم روى عنه محمد بن عجلان والاعمش وهما تابعيان ومعمر والأوزاعى وابن أبى اسحق ومالك وابن عيينة وشعبة والفضيل بن عياض وأبو الاحوص وأبو اسحق الفزاري وابن المبارك وزائدة وابن مهدى ووكيع وأبو نعيم ويحيي القطان ومحمد بن يوسف الفريابى وخلائق * واتفق العلماء على وصفه بالبراعة فى العلم بالحديث والفقه والورع والزهد وخشونة العيش والقول بالحق وغير ذلك من المحاسن. قال أحمد بن عبد الله أحسن اسناد الكوفة سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود: وقال أبو عاصم الثورى أمير المؤمنين فى الحديث. وقال ابن المبارك كتبت عن الف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من الثورى. وقال عبد الرزاق سمعت الثورى يقول ما استودعت قلبي شيئا فخانني قط. وقال يونس بن عبيد مارأيت أفضل من الثورى فقيل قد رأيت عطاء وسعيد ابن جبير ومجاهدا وتقول هذا فقال هو والله ما أقول مارأيت أفضل من الثورى. وقال يحيى بن معين كل من خالف الثورى فالقول قول الثوري: وقال ابن مهدى مارأيت أحفظ للحديث من الثورى وقال ابن عيينة كان ابن عباس فى زمانه والشعبى فى زمانه والثورى فى زمانه. وقال عباس الدورى رأيت ابن معين لا يقدم على الثورى فى زمانه أحدا فى كل شيء. وقال القطان مارأيت أحفظ من الثورى. وقال ابن عيينة أنا من غلمان

الثورى وما رأيت اعلم بالحلال والحرام منه. وقال ابن المبارك كنت اذا شئت رأيت الثورى مصليا وان شئت رأيته محدثا وان شئت رأيته فى غامض الفقه. وقال الأوزاعى وقد ذكر ذهاب العلماء لم يبق منهم من يجتمع عليه العامة بالرضا والصحة الا الثورى. وقال الوليد بن مسلم رأيت الثورى يستفتي بمكة ولم يختط وجهه. ورويناعن عبد الرزاق قال بعث أبو جعفر أمير المؤمنين الخشابين قدامه حين خرج الى مكة وقال اذا رأيتم سفيان الثورى فاصلبوه فوصلوا مكة ونصبوا الخشب فنودى سفيان فاذا رأسه فى حجر الفضيل بن عياض ورجله فى حجر ابن عيينة فقالوا ياأبا عبد الله اتق الله ولا تشمت بنا الاعداء فتقدم الى أستار الكعبة فأخذها وقال برئت منه إن دخلها أبو جعفر فمات أبو جعفر قبل أن يدخل مكة. وأحوال الثورى والثناء عليه أكثر من أن تحصر وأوضح من أن تشهر وهو أحد أصحاب المذاهب الستة المتبوعة . وقد ذكرت فى ترجمة الشافعى رضى الله عنه أن بعض الأئمة جمعهم فى بيت شعر. قال أبو نعيم الفضل بن دكين خرج الثورى من الكوفة الى البصرة سنة خمس وخمسين ومائة فما رجع اليها. قال محمد بن سعد أجمعوا على أنه توفى بالبصرة سنة احدى وستين ومائة رضى الله عنه *

٢١٦ ﴿ سفيان بن عبد الله ﴾ الصحابى رضى الله عنه عامل عمر بن الخطاب رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أواخر صدقة الغنم هو أبو عمرو وقيل أبو عمرة سفيان بن عبد الله بن أبى ربيعه بن الحارث بن مالك بن حطيط بضم الحاء المهملة بن جشم بن ثقيف الثقفي الطائفى الصحابي كان عاملا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه على الطائف استعمله إذ عزل عثمان بن أبى العاصى عنها ونقله الى البحرين . روى عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة: روى مسلم فى صحيحه منها حديثا وهو انه قال قلت يارسول الله قل لى فى الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا غيرك قال « قل آمنت بالله ثم استقم » وهذا الحديث أحد الأحاديث التى عليها مدار

الاسلام. روى عنه ابنه عبد الله وعروة وجبير بن نفير ونافع بن جبير وغيرهم رضى الله عنهم *

٢١٧ (سفيان بن عيينة) تكرر فيها كثيرا هو أبو محمد سفيان بن عيينة بضم العين والسين على المشهور ويقال بكسرهما وحكى فتح السين أيضا ابن عمران ميمون الكوفى ثم المكى الهلالى مولاهم مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك وكان بنو عيينة عشرة خزازين حدث منهم خمسة محمد وإبراهيم وسفيان وآدم وعمران أشهرهم وأجلهم سفيان سكن مكة وتوفى بها وهو من تابعى التابعين. سمع الزهرى وعمرو بن دينار والشعبي وعبد الله بن دينار ومحمد بن المنكدر وخلائق من التابعين وغيرهم. روى عنه الاعمش والثورى ومسعر وابن جريج وشعبة وهمام ووكيع وابن المبارك وابن مهدى والقطان وحماد بن زيد وقيس ابن الربيع والحسن بن صالح والشافعى وابن وهب وأحمد بن حنبل وابن المدينى وابن معين وابن راهويه والحميدى وخلائق لا يحصون من الأئمة. وروى الثورى عن القطان عن ابن عيينة واتفقوا على إمامته وجلالته وعظم مرتبته. روينا عن ابن وهب قال مارأيت أعلم بكتاب الله تعالى من ابن عيينة. وقال أبو يوسف الغسولى دخلت علي ابن عيينة وبين يديه قرصان من شعير فقال إنهما طعامي منذ أربعين سنة. وقال الثورى ابن عيينة أحد الآخذين. وقال أبو حاتم أثبت أصحاب الزهرى مالك وابن عيينة وكان أعلم بحديث عمرو ابن دينار من شعبة. وقال يحيى القطان سفيان إمام من أربعين سنة وذلك فى حياة سفيان. وقال يحيى أثبت الناس فى حديث عمرو بن دينار ابن عيينة. وقال القطان مارأيت أحسن حديثا من ابن عيينة. وقال الشافعى مارأيت أحدا فيه من آلة العالم ما فى سفيان وما رأيت أحدا أكف عن الفتيا منه وما رأيت أحدا أحسن لتفسير الحديث منه. وقال أحمد بن عبد الله كان ابن عيينة حسن الحديث وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث وكان حديثه نحو سبعة آلاف

حديث ولم يكن له كتب ورويناعن سعد ان ابن نصر قال قال سفيان بن عيينة قرأت القرآن وأنا ابن أربع سنين وكتبت الحديث وأنا ابن سبع سنين ولما بلغت خمس عشرة سنة قال لى أبى يابنى قد انقطعت عنك شرائع الصبى فاختلط بالخير تكن من أهله واعلم أنه لن يسعد بالعلماء الا من أطاعهم فاطعهم تسعد واخدمهم تقتبس من علمهم فجعلت أميل الى وصية أبى ولا أعدل عنها . وروينا عن الحسن ابن عمران بن عيينة قال قال لى سفيان بالمزدلفة فى آخر حجة حجها قد وافيت هذا الموضع سبعين مرة أقول فى كل مرة اللهم لاتجعله آخر العهد فى هذا المكان وقد استحييت من الله تعالى من كثرة ما أسأله فرجع فتوفى فى السنة الداخلة ومناقبه كثيرة مشهورة وهو أحد أجداد الشافعية فى طريق الفقه كما سبق فى أول الكتاب وكان يقول فى تفسير الحديث من غشنا فليس منا ومن حمل علينا السلاح فليس منا من تأوله على أن المراد ليس على هدينا وحسن طريقتنا فقد أساء ومراده أن يبقى تفسيره مسكوتا ليكون أبلغ فى الزجر عن هذه المعاصى . ولد سفيان سنة سبع ومائة وتوفى يوم السبت غرة رجب سنة ثمان وتسعين ومائة رحمه الله *

٢١٨ ﴿ سفينة ﴾ مولى رسول الله ﷺ مذكور فى المهذب في باب الأطعمة هو لقب له واسمه مهران هذا قول الأكثرين وقيل أحمر قاله أبو نعيم الفضل وغيره وقيل رومان وقيل بحران وقيل عبس وقيل قيس وقيل شنبة بعد الشين نون ساكنة ثم باء موحدة وقيل عمير حكاه الحاكم أبو أحمد . وكنيته أبو عبد الرحمن هذا قول الأكثرين وقيل أبو البختري ولقبه رسول الله ﷺ سفينة . روينا عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ عشى فمررنا بواد أو نهر وكنت أعبر الناس فقال لي رسول الله ﷺ ما كنت منذ اليوم إلا سفينة . وروينا عنه قال خرج رسول الله ﷺ عشى ومعه أصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال لى أبسط كساك فبسطته فجعلوا فيه متاعهم ثم حمله علي فقال لى احمل فانما أنت سفينة فلو حمل علي من يومئذ وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما ثقل على

إلا أن يجفو. وفى رواية كلما أعيا بعض القوم ألقى على سيفه وترسه ورمحه حتى حملت شيئا كثيرا وكان إذا قيل له ما اسمك يقول سمانى رسول الله ﷺ سفينة فلا أريد غيره. وكان سفينة يسكن بطن نخلة وهو من مولدى العرب وقيل من أبناء فارس. قال ابن أبى حاتم سمعت أبى يقول اشتراه النبى ﷺ فاعتقه. وقال آخرون اعتقته أم سلمة فيقال له مولى النبى ﷺ ويقال مولى أم سلمة. روى البخارى فى تاريخه أنه بقى إلى زمن الحجاج قال وفى إسناد هذا نظر ذكره البخارى وابن أبى حاتم فى الأسماء المفردة. وروينا عنه قال خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين روى له عن رسول الله ﷺ أربعة عشر حديثا. روى مسلم حدها. وروى عنه بنوه عبد الرحمن وعمر ومحمد وزياد وكثير بنو سفينة ومحمد بن المنكدر وسعيد بن جمهان وغيرهم. روينا عن سفينة رضى الله عنه قال لقينى الأسد فقلت أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ فضرب بذنبه الأرض وقعد. وروينا عنه قال ركبت البحر فى سفينة فكسرت بنا فركبت لوحا منها فطرحنى فى جزيرة فيها اسد فلم يرعني الا به فقلت يا أبا حرث انا سفينة مولى رسول الله ﷺ فجعل يغمزنى بمنكبيه حتى أقامنى على الطريق ثم همهم فظننت أنه السلام *

باب سلمان

٢١٩ ﴿ سلمان الفارسى ﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المهذب هو أبو عبد الله سلمان الخير مولى رسول الله ﷺ سئل عن نسبه فقال أنا سلمان بن الاسلام. أصله من فارس من جى بفتح الجيم وتشديد الياء قرية من قرى أصبهان وقيل من رام هرمز. روى ابن أبى خيثمة فى تاريخه عن ابن عباس قال حدثنى سلمان رضى الله عنه قال كنت من أهل أصبهان من قرية يقال لها جىّ وكان أبى دهقانها وسبب اسلامه مشهور وأنه هرب من أبيه وكان مجوسيا فلحق براهب ثم جماعة من الرهبان واحد بعد واحد يصحبهم إلى وفاتهم إلى أن دله الأخير على الذهاب إلى الحجاز وأخبره بظهور النبى ﷺ فقصده مع عرب فغدروا به

وباعوه فى وادى القرى ليهودى ثم اشتراه منه يهودى من قريظة فقدم به المدينة فأقام بها مدة حتى قدمها رسول الله ﷺ فأتاه بصدقة فلم يأكل منها ثم بعد مدة أتاه بهدية فأكل منها ثم رأى خاتم النبوة وكان الراهب الآخير وصف له هذه العلامات الثلاث للنبي ﷺ قال سلمان فرأيت الخاتم فقبلته وبكيت فأجلسني رسول الله ﷺ بين يديه فحدثني بشأني كله وفاتني معه بدر وأحد بسبب الرق فقال لى يا سلمان كاتب عن نفسك فلم أزل بصاحبي حتى كاتبته على أن أغرس له ثلثمائة نخلة وعلى أربعين أوقية ذهب فقال النبي ﷺ أعينوا أخاكم سلمان بالنخل فاعانوني حتى اجتمعت لى فقال فقر بها ولا تضع منها شيئاً حتى أضعه بيدى ففعلت فأعانني أصحابه حتى فرغت فأتيته فكنت آتيه بالنخلة فيضعها ويسوي عليها التراب فوالذى بعثه بالحق نبيا ما ماتت منها واحدة وبقى الذهب فجاء رجل بمثل البيضة من ذهب أصابه من بعض المعادن فقال ادع سلمان المسكين الفارسى المكاتب فقال أد هذه . وروينا عنه قال تداولنى بضعة عشر رباً من رب إلى رب وأول مشاهده مع رسول الله ﷺ الخندق ولم يتخلف عن مشهد بعدها. وآخى رسول الله ﷺ بين أبي الدرداء وبين سلمان ثبت ذلك فى صحيح البخارى وكان من فضلاء الصحابة وزهادهم وعلمائهم وذوى القرب من رسول الله ﷺ وهو الذى أشار على رسول الله ﷺ بحفر الخندق حين جاءت الاحزاب وسكن العراق وكان يعمل الخوص بيده فيأكل منه وكان عطاؤه خمسة آلاف فاذا خرج فرقه وكان أبو الدرداء قد سكن الشام فكتب إلى سلمان . أما بعد فان الله قد رزقنى بعدك مالا وولدا ونزلت الأرض المقدسة فكتب اليه سلمان سلام عليك . أما بعد فانك كتبت إلى أن الله رزقك مالا وولدا فاعلم أن الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير أن يكثر حلمك وأن ينفعك علمك وكتبت إلى أنك بالأرض المقدسة وان الأرض لا تقدس أحدا. ونقلوا اتفاق العلماء على أن سلمان الفارسى عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين سنة وقيل إنه أدرك وصى عيسى بن مريم ﷺ . روى له عن رسول الله عليه السلام

ستون حديثا . اتفق البخاري ومسلم على ثلاثة ولمسلم ثلاثة · وروى عنه ابن عباس وأنس وعقبة بن عامر وأبو سعيد وكعب بن عجرة وأبو الطفيل رضي الله عنهم. وروى عنه جماعات من التابعين توفى سلمان بالمدائن فى أول سنة ست وثلاثين وقيل سنة خمس وثلاثين ويقال فى خلافة عمر رضى الله عنه وهو غلط. قال أبو بكر بن أبى داود وغيره لسلمان ثلاث بنات بنت باصبهان وزعم جماعة أنهم من ولدها وبنتان بمصر . وروى الترمذى باسناده عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان الجنة لتشتاق إلى ثلاثة على وعمار وسلمان رضى الله عنه قال الترمذى حديث حسن *

٢٢٠ ﴿سلمان بن ربيعة﴾ مذكور فى المهذب فى ميراث بنت الابن هو أبو عبد الله سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سهم بن نضلة بن غنم بن قتيبة ابن معن بن مالك بن أعصر وهو منبه بن سعد بن قيس عيلان بالعين المهملة ابن مضر بن نزار الباهلى الكوفى التابعى هكذا قاله الجمهور أنه تابعى من كبار التابعين وقيل له صحبة وشهد فتح الشام وسكن الكوفة وكان قاضيها لعمر بن الخطاب رضى الله عنه · روى عن عمر وولى غزو أرمينية واستشهد بها سنة تسع وعشرين. وقيل سنة ثلاثين وقيل إحدى وثلاثين · روى عنه أبو وائل وعدى ابن عدى وعمرو بن ميمون قيل كان يغزو سنة ويحج سنة. قال ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة سلمان بن ربيعة وكان ثقة قليل الحديث وهو أول من تولى قضاء الكوفة وكان يمكث أربعين يوما لا يأتيه خصم. وقال العقيلى هو ثقة من كبار التابعين *

٢٢١ ﴿سلمان بن عامر﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى أواخر كتاب صيام المهذب وفى الوقف منه هو سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث ابن تيم بن ذهل بن مالك بن سعد بن بكر بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر الضبى قال مسلم بن الحجاج لم يكن فى الصحابة ضبى غيره نزل البصرة وله بها دار بقرب الجامع. روى عنه محمد وحفصة ولدا سيرين وعبد العزيز بن بشير

والرباب بفتح الراء وبالموحدة أم الرابح. روى له البخارى حديثا واحدا وأما حديثه فى المهذب عن النبى ﷺ «اذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور» فرواه أبو داود والترمذى وقال هو حديث حسن صحيح»

باب سلمة وسليم

٢٢٢ ﴿سلمة بن الأكوع الصحابى﴾ رضى الله عنه تكرر هو أبو مسلم ويقال أبو أياس ويقال أبو عامر سلمة بن عمرو بن الاكوع واسم الأكوع سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم الأسلمى شهد بيعة الرضوان بالحديبية وبايع رسول الله ﷺ يومئذ ثلاث مرات فى أول الناس ووسطهم وآخرهم وكان شجاعا راميا محسنا خيرا فاضلا غزا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ويقال شهد غزوة مؤتة روى له عن رسول الله ﷺ سبعة وسبعون حديثا اتفقا على ستة عشر وانفرد البخارى بخمسة ومسلم بتسعة. روى عنه ابنه اياس ومولاه يزيد بن أبى عبيد وأبو سلمة بن عبد الرحمن وآخرون وكان يسكن المدينة فلما قتل عثمان خرج الى الربذة فسكنها وتزوج هناك وولد له فلم يزل بها حتى كان قبل وفاته بليال عاد إلى المدينة فتوفى بها سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة وكان يصفر رأسه ولحيته قال ابنه اياس ما كذب أبى قط. وفى صحيح البخارى أحاديث ثلاثيات يرويها البخارى عن المكي بن ابراهيم عن يزيد مولى سلمة عن سلمة رضى الله عنه عن النبى ﷺ وثبت فى الصحيح أن رسول الله ﷺ قال خير رجالتنا سلمة بن الأكوع قاله فى غزوة ذى قرد لما استنقذ لقاح رسول الله ﷺ من العدو الذين أغاروا عليها وهزمهم وحده ٥

٢٢٣ ﴿سلمة بن صخر﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى الظهار المؤقت هو سلمة بن صخر بن سلمان بن الصمة بن حارثة بن الحارث بن زيدمناة

ابن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بفتح الغين واسكان الضاد المعجمتين بن جشم بن الخزرج الأنصارى الخزرجى ويقال له البياضى لأنه حليف بنى بياضة ويقال اسمه سلمان وسلمة أصح وأشهر وهو أحد البكائين. روى عنه سعيد بن المسيب وأبو سلمة وسماك بن حرب وسليمان بن يسار

٢٢٤ ﴿ سلمة بن عبدالله ﴾ ويقال ابن عبيد الله بن محصن الخطمى مذكور فى المختصر هو الأنصارى الخطمى روى عن أبيه ولأبيه صحبة *

٢٢٥ ﴿ سلمة بن هشام ﴾ بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القريشي المخزومى وأمه ضباعة بنت عامر بن قرط وهو أخو أبي جهل عمرو بن هشام وابن عم خالد بن الوليد. أسلم سلمة رضى الله عنه قديماً وكان من فضلاء الصحابة وهاجر إلى الحبشة ومنعه الكفار من الهجرة إلى المدينة وعذبوه بمكة فى الله عز وجل وثبت فى الصحيحين أن رسول الله ﷺ كان يدعو فى قنوته فى الصلاة له ولغيره من المستضعفين ويسميه فيقول «اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبى ربيعة والمستضعفين من المؤمنين » وهؤلاء الثلاثة من بني مخزوم فالوليد هو اخو خالد بن الوليد وعياش بن ربيعة بن المغيرة وهو ابن عم خالد وهاجر سلمة بعد الخندق إلى المدينة وشهد غزوة مؤتة وأقام بالمدينة حتى توفى رسول الله ﷺ فخرج إلى الشام مجاهداً حين بعث أبو بكر الصديق رضى الله عنه الجيوش إلي الشام فقتل شهيدا بمرج الصفر سنة أربع عشرة فى أول خلافة عمر وقيل قتل بأجنادين فى جمادى الأولى قبل وفاة أبى بكر الصديق رضى الله عنه بأربع وعشرين ليلة *

٢٢٦ ﴿ سلمة الأنصارى ﴾ الصحابى رضى الله عنه أبو يزيد جد عبد الحميد ابن يزيد بن سلمة حديثه فى أهل البصرة فى تخيير الصغير بين أبويه إذا افترقا وقيل إنه والد عبدالحميد لا جده قالوا وهو غلط وذكره فى المهذب فى أول الحضانة وقال

عن عبد الحميد بن سلمة عن أبيه فاختار فيه القول المردود وقيل أنه ضمرى من بنى كنانة *

٢٢٧ ﴿سليك الغطفانى﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى باب الجمعة من هذه الكتب هو سليك بضم السين المهملة وفتح اللام وأسكان المثناة تحت بعدها كاف ابن عمرو وقيل ابن هدبة بضم الهاء وبالموحدة وفى صحيح مسلم عن جابر قال جاء سليك الغطفانى يوم الجمعة والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس فقال ياسليك قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا جاء أحدكم والامام يخطب فليصل ركعتين وليتجوز فيهما» *

(باب سليم بضم السين)

٢٢٨ ﴿سليم بن أيوب﴾ من فقهاء أصحابنا وأئمتهم ومصنفيهم تكرر ذكره فى الروضة هو أبو الفتح سليم بن أيوب الرازى تفقه وهو كبير وكان يشتغل فى أول عمره بالنحو واللغة والتفسير والمعانى ثم بالحديث ثم رحل إلى بغداد واشتغل بالفقه على الشيخ أبى حامد الأسفرايينى إمام أصحابنا العراقيين وله عنه التعليقة المشهورة وله مصنفات كثيرة فى التفسير والحديث وغريب الحديث والعربية والفقه وكان أماما جامعاً لأنواع من العلوم ومحافظ على أوقاته فلا يصرفها فى غير طاعة وهو الذى نشر العلم بصور المدينة المعروفة بساحل دمشق وعليه تفقه الشيخ أبو الفتح نصر المقدسى الزاهد وأخذ طرائقه الجميلة قيل لسليم ماالفرق بين مصنفاتك ومصنفات المحاملى فقال لأن تلك صنفت بالعراق ومصنفاتى صنفتها بالشام. قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى كتاب التبيين كان سليم فقيها جيداً مشاراً إليه فى علمه صنف الكثير فى الفقه وغيره قال وهو أول من نشر هذا العلم بصور وانتفع به جماعة منهم الشيخ نصر المقدسى وكان سليم يحاسب

نفسه على الأنفاس لايدع وقتا يمضى عليه بغير فائدة من نسخ أو تدريس أو قراءة ونسخ شيئا كثيراً ثم روى الحافظ عن المؤمل بن الحسن أنه رأى سليما قد حفى قلمه فجعل يحرك شفتيه حتى قطعه فعلم أنه كان يقرأ مدة إصلاحه قال وغرق سليم فى بحر القلزم عند ساحل جدة بعد عوده من الحج فى صفر سنة سبع وأربعين وخمسمائة . وكان قد نيف على الثمانين حدث بذلك إبنه إبراهيم بن سليم *

٢٢٩ (سليم بن عامر) مذكور فى المهذب فى باب الهدية هو أبو يحيى وقيل أبو ليلى سليم بن عامر الكلاعى بفتح الكاف الخبائرى بخاء معجمة مفتوحة ثم موحدة مخففة وألف ثم همزة ثم راء منسوب الى الخبائر وهو ابن سواد بن عمرو ابن الكلاع بن شرحبيل وهو حمصى تابعى سمع المقداد بن الاسود والمقدام ابن معد يكرب وأبا الدرداء وعبد الله بن الزبير وأبا أمامة وعوف بن مالك وتميما الدارى وغيرهم من الصحابة وخلائق من التابعين . وروى عنه جماعات من التابعين وغيرهم واتفقوا على توثيقه. وروى له مسلم فى صحيحه قال محمد بن سعد توفى سنة ثلاثين ومائة وكان ثقة قديما معروفا رضى الله عنه *

(باب سليمان)

٢٣٠ (سليمان بن حريث) ذكره فى المهذب فى كتاب الاقضية فى فصل اصحاب المسائل وأظنه تصحيفا وسيأتى ايضاحه فى النوع الثامن من الاوهام ان شاء الله تعالى *

٢٣١ (سليمان بن داود) النبى بن النبى صلى الله عليه وسلم تكرر فى المختصر والمهذب فى الاستسقاء والوقف وغيرهما وسبق بيان نسبه فى ترجمة أبيه قال الله تعالى (ومن ذريته داود وسليمان) الآية. وقال الله تعالى (وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما) *

الآيات * وقال تعالى (ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود وقال يأيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون) الآيات. الى قوله تعالى(قالت رب أني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين) وقال تعالى (ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بأذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير) وقال تعالى (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب) الآيات· وثبت في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إن عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع على صلاتي فأمكنني الله منه فأخذته فأردت أن أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فرددته خاسئا » ورويناه من طرق بالفاظ متقاربة وفي الصحيحين عن أبي هريرة أيضا أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كانت امرأتان معهما أبناهما فجاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكما إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى » وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالا ثلاثا سأل الله تعالى حكما يصادف حكمه فأوتيه وسأل الله تعالى ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد ألا يأتيه أحد لا ينهزه الا للصلاة فيه أن يخرجه من ذنوبه وخطيئته كيوم ولدته أمه » رواه النسائي في سننه باسناد صحيح· قال أبو اسحق الثعلبي في كتابه العرائس في قول الله عز وجل (وورث سليمان داود) أي نبوته وعلمه وحكمته دون سائر أولاد داود قال وكان لداود اثنا عشر ابنا قال وكان سليمان ملك الشام إلى اصطخر قال وقيل ملك

الارض. وقد روى عن ابن عباس قال ملك الارض مؤمنان سليمان وذو القرنين وكافران نمرود وبختنصر. قال كعب الأحبار ووهب بن منبه كان سليمان أبيض جسيما وسيما وضيئا جميلا خاشعا متواضعا يلبس الثياب البيض ويجالس المساكين ويقول مسكين جالس مسكينا وكان أبوه يشاوره فى كثير من أموره مع صغر سنه لوفور عقله وعلمه قال وكان سليمان حين ملك كثير الغزو لا يكاد يترك فتحمله الريح هو وعسكره ودوابهم حيث أراد وتمر به وبعسكره الريح على المزرعة فلا يتحرك الزرع. قال وقال محمد بن كعب القرظى بلغنا أن عسكر سليمان كان مائة فرسخ خمسة وعشرون الانس ومثلها للجن ومثلها للطير ومثلها للوحش قال وقال أهل التاريخ كان عمر سليمان ثلاثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنه وابتدأ بناء بيت المقدس بعد ابتداء ملكه باربع سنين صلى الله عليه وسلم *

٢٣٢ ﴿سليمان بن صرد﴾ الصحابى رضى الله عنه هو أبو مطرف سليمان بن صرد بضم الصاد وفتح الراء مصروف بن الجون بن أبى الجون بن منقذ بن ربيعة بن أحرم بن حزام بالزاى بن حبيشة بضم الحاء بن سلول بن كعب بن عمرو ابن ربيعة وهو لحى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد الخزاعى الكوفى. وخزاعة هم ولد حارثة بن عمرو بن عامر روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر حديثا اتفقا على حديث وانفرد البخارى بحديث. روى عنه الشعبى وعدى بن ثابت نزل الكوفة وكان خيرا فاضلا صاحب عبادة وكان له قدر وشرف فى قومه قتل سليمان بن صرد بعين الوردة من الجزيرة وهى رأس عين سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وكان أميرا على جيش التوابين *

٢٣٣ ﴿سليمان بن يسار﴾ التابعى أحد الفقهاء السبعة تكرر فى المختصر والمهذب فذكره فى مواضع منها باب المزارعة ثم باب الخيار فى النكاح فى خيار الامة بالعتق وأوائل باب اجتماع العدتين هو أبو أيوب ويقال أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله

سليمان بن يسار الهلالى أخو عطاء وعبد الملك وعبدالله موالى ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين رضى الله عنها. قال ابن سعد ويقال ان سليمان بنفسه كان مكاتبا لها سمع ابن عباس وابن عمر وجابرا وحسان بن ثابت وأبا رافع وزيد بن ثابت والمقداد بن الاسود وأبا سعيد وأبا واقد وأباهريرة وعائشة وأم سلمة رضى الله عنهم. وسمع خلائق من التابعين. روى عنه جماعات من التابعين منهم عمرو بن دينار ونافع وعمرو بن ميمون وصالح بن كيسان والزهرى ويحيى الانصارى وقتادة وآخرون رحمة الله عليهم. قال محمد بن سعد كان ثقة عالما رفيعا فقيها كثير الحديث واتفقوا على وصفه بالجلالة وكثرة العلم وهو أحد فقهاء المدينة السبعة وقد سبق بيانهم فى ترجمة خارجة بين زيد. قال أبو زرعة الرازى سليمان بن يسار مدنى ثقة مأمون فاضل عابد. قال ابن سعد توفى سنة تسع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقيل توفى سنة ثلاث ومائة والله أعلم *

(باب سمرة وسنين)

٢٣٤ ﴿سمرة بن جندب﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المهذب وجندب بضم الدال وفتحها هو أبو سعيد ويقال أبو عبدالرحمن وأبو عبد الله وأبو سليمان وأبو محمد سمرة بن جندب بن هلال بن حريج بحاء مهملة مفتوحة ثم راء مكسورة ثم مثناة تحت ثم جيم ابن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر بن خشين بخاء مضمومة وشين معجمتين بن لأى بن عصم بن شمخ بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان الفزارى. توفى أبوه وهو صغير فقدمت به امه المدينة فتزوجها أنصارى وكان فى حجره حتى كبر قيل أجازه النبى صلى الله عليه وسلم فى المقاتلة يوم أحد وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ثم سكن البصرة وكان زياد يستخلفه عليها اذا سار الى الكوفة ويستخلفه على الكوفة اذا سار الى البصرة وكان يكون فى كل واحدة منهما ستة

أشهر وكان شديدا على الخوارج ولهذا تبغضه الحرورية ومن قاربهم فى مذهبهم وكان الحسن وابن سيرين وفضلاء البصرة يثنون عليه قال ابن سيرين فى رسالة سمرة الى بنيه علم كثير روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وثلاثة وعشرون حديثا اتفاقا منها على حديثين وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بأربعة. روى عنه أبو رجاء العطاردى وعبد الله بن بريدة والحسن البصرى والشعبى وابن سيرين وابن أبي ليلى وعلى بن ربيعة وأبو نضرة وآخرون. توفى بالبصرة سنة تسع وقيل ثمان وخمسين. وقال البخارى توفى سمرة بعد أبى هريرة يقال آخر سنة تسع وخمسين ويقال سنة ستين. وفى صحيحى البخارى ومسلم عن سمرة قال لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاما فكنت أحفظ عنه فما يمنعنى من القول الا أن ههنا رجالا هم أسن منى *

٢٣٥ ﴿سنين أبو جميلة﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أول اللقيط هو بضم السين وفتح النون المخففة وإسكان الياء هذا هو المشهور فى كتب الجمهور من أصحاب الفنون. وقال البخارى فى تاريخه. وقال ابن أبى أويس سنين بكسر الياء المشددة وهو صحابى متفق على صحبته قال البخارى خرج مع النبى ﷺ عام الفتح وقال الدارقطنى حج مع رسول الله ﷺ حجة الوداع وقال ابن أبى حاتم سمعت أبى يقول روى عنه الزهرى وزيد بن أسلم ثم أن الجمهور لم يذكروا اسم أبيه. وحكى ابن ماكولا أنه سنين ابن فرقد ويقال له السلمى ويقال الضمرى. وعن الزهرى أنه سليطى قال ابن سعد وهو رجل من بنى سليم من أنفسهم له أحاديث وسمع عمر رضى الله عنه وكان منزله بالعمق بضم العين المهملة وفتح الميم *

باب سهل

٢٣٦ ﴿ سهل بن أبي حثمة ﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر في المهذب فذكره في استقبال القبلة وصلاة الخوف والعرايا والقسامة. وحثمة بفتح الحاء المهملة وإسكان المثلثة واسم أبي حثمة عبد الله بن ساعدة وقيل عامر بن ساعدة بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ابن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي وكنية سهل ابو يحيى ويقال أبو محمد وهو مدني توفى النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عن النبي أحاديث . روى له عن النبي عليه الصلاة والسلام خمسة وعشرون حديثا . اتفقا على ثلاثة منها. روى عنه نافع بن جبير وعبد الرحمن بن مسعود وبشير بضم الموحدة بن يسار بالمهملة وصالح بن خوات والزهري وقيل لم يسمع منه وحديثه في صلاة الخوف والعرايا والقسامة في الصحيحين وحديثه في استقبال القبلة في مسألة سترة المصلي صحيح أيضا رواه أبو داود وغيره بأسانيد صحيحة *

٢٣٧ ﴿ سهل بن حنيف ﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في باب اقامة الحد هو أبو ثابت ويقال أبو سعد ويقال أبو الوليد سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خنساء بن عوف ابن مالك بن الأوس الأنصاري المدني شهد بدرا وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. روي له عن رسول الله ﷺ أربعون حديثا . اتفقا على أربعة وانفرد مسلم بحديثين. روى عنه ابنه أبو امامة أسعد بن سهل وهو صحابي أيضا وأبو وائل وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم. توفى بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه. وحديث سهل بن حنيف في قيامه في الناس يوم صفين ووعظه اياهم مشهور في الصحيحين *

٢٣٨ ﴿سهل بن سعد الساعدى﴾ الصحابي رضى الله عنه تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو العباس وقيل أبو يحيى سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة ابن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصارى الساعدى المدنى . كان اسمه حزنا فسماه النبي ﷺ سهلا. شهد سهل قضاء رسول الله ﷺ فى المتلاعنين قال الزهرى سمع من النبي عليه السلام وكان له يوم وفاة النبي ﷺ خمس عشرة سنة وتوفى بالمدينة سنة ثمان وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين قال ابن سعد هو آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة ليس فيه خلاف. وقال غيره بل فيه خلاف روي له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وثمانية وثمانون حديثا اتفقا على ثمانية وعشرين وانفرد البخارى بأحد عشر روى عنه الزهرى وأبو حازم وغيرهما *

٢٣٩ ﴿سهل بن محمد﴾ الصعلوكى من فقهاء أصحابنا وأئمتهم أصحاب الوجوه تكرر فى الروضة هو أبو الطيب سهل بن الامام أبى سهل محمد بن سليمان بن محمد ابن سليمان بن موسى بن عيسى بن إبراهيم الصعلوكى الحنفي من بنى حنيفة القبيلة المعروفة العجلى الشافعى الامام فى الفقه والأدب وغيرهما ابن الامام والنجيب بن النجيب. قال الحاكم أبو عبد الله فى وصفه هو مفتى نيسابور وابن مفتيها وأكتب من رأينا من علمائنا وانظرهم قال وكان بعض مشايخنا يقول من اراد أن ينظر إلى النجيب بن النجيب فلينظر إلى سهل بن أبى سهل سمع أباه وتفقه عليه وتخرج به وسمع أبا العباس الأصم وأبا على حامد الهروى وأبا عمرو ابن نجيد وأقر انهم من الشيوخ ودرس واجتمع إليه الخلق فى اليوم الخامس من وفاة أبيه سنة تسع وستين وثلثمائة وتخرج به جماعات من الفقهاء بنيسابور وسائر مدن خراسان وتصدى للفتوى والقضاء والتدريس وخرجت الفوائد من سماعاته وحدث وأملى قال وبلغنى أنه كان فى مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة. توفى عشية الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة. قال الحاكم سمعت

أبا الأصبغ عبد العزيز بن عبد الملك وقد انصرف إلينا من نيسابور ونحن ببخارى فسألناه ما الذي استفدت هذه الكرة بنيسابور فقال رؤيه سهل بن أبي سهل فأني منذ فارقت وطني بأقصى المغرب وجئت إلى اقصى المشرق ما رأيت مثله. وقال الشيخ أبو إسحق كان سهل فقيها أديبا جمع رياسة الدين والدنيا وأخذ عنه فقهاء نيسابور. وذكر الحاكم وغيره في مناقبه جملة نفيسة رحمه الله *

باب سهيل بضم السين وزيادة الياء

٢٤٠ ﴿سهيل بن بيضاء﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في أول صلاة الجنازة. وبيضاء أمه واسم أبيه وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القريشي الفهري وأمه البيضاء اسمها دعد بنت الجحدم وهم ثلاثة أخوة سهل وسهيل وصفوان بنو بيضاء اشتهروا بامهم وكان سهيل قديم الاسلام هاجر إلى الحبشة ثم عاد إلى مكة ثم هاجر إلى المدينة شهد بدرا وغيرها وتوفي سنة تسع بعد رجوع رسول الله عليه السلام من تبوك وثبت في صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ صلى عليه وعلى أخيه في مسجده. وجاء عن أنس قال كان أسن أصحاب رسول الله ﷺ أبا بكر وسهيل بن بيضاء. كنية سهيل أبو امية وقيل أبو موسى *

٢٤١ ﴿سهيل بن عمرو﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في صلح الحديبية وفي أول قتال أهل البغي من المهذب هو أبو يزيد سهيل بن عمرو بن عبد شمس ابن عبدود بن نصر بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القريشي العامري أحد سادات قريش وأشرافهم وخطيبهم أسره المسلمون يوم بدر وعلى يديه انبرم الصلح يوم الحديبية ثم أسلم يوم الفتح قال سعيد بن مسلم لم يكن أحد من كبراء قريش الذين أسلموا يوم الفتح أكثر صلاة وصوما وصدقة واشتغالا بما ينفعه

فى آخرته من سهيل بن عمرو حتى شحب لونه وتغير وكان كثير البكاء رقيقا عند قراءة القرآن كان يختلف إلى معاذ بن جبل يقرئه القرآن ويبكي حتى خرج معاذ من مكة فقيل له تختلف إلى هذا الخزرجى لو كان اختلافك إلى رجل من قومك فقال هذا الذى صنع بنا ما صنع حتى سبقنا كل السبق لعمري اختلف لقد وضع الاسلام أمر الجاهلية ورفع الله بالاسلام قوماً كانوا فى الجاهلية لا يذكرون فليتنا كنا مع اولئك فتقدمنا وانى لأذكر ماقسم الله لى فى تقدم اهل بيتى من الرجال والنساء فأسر به واحمد الله عليه وأرجو ان يكون الله نفعنى بدعائهم ان لا اكون مت على ما مات عليه نظرائى فقد شهدت مواطن انا فيها معاند للحق. ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ خبره مكة ارتجت مكة لما رأت من ارتداد العرب فقام سهيل بن عمرو خطيبا فقال يامعشر قريش لا تكونوا آخر من أسلم واول من ارتد والله ليمتدن هذا الدين امتداد الشمس والقمر فى خطبة طويلة. وخرج بأهل بيته إلى الشام مجاهدا فاستشهد باليرموك وقيل بمرج الصفر وقيل توفى فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة على احد الاقوال فى تاريخها وهو والد ابى جندل رضي الله عنهما ٭

(باب سويد وسيف)

٢٤١ ﴿سويد بن غفلة﴾ التابعى مذكور فى المهذب فى صدقة الابل وغفلة بغين معجمة وفاء مفتوحتين وهو ابو امية سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن حرث بن مالك بن ادد بن جعفى بن صعب بن سعد العشيرة الجعفي الكوفى التابعى المخضرم بفتح الراء ادرك الجاهلية كبيرا واسلم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره وأدى صدقته إلى مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قصد المدينة فوصلها في يوم دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث اتيان مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فى سنن ابى داود وغيره وحضر

القادسية في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وشهد اليرموك وخطبة عمر بالجابية روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وبلال وأبي ذر وأبيّ بن كعب وأبي الدرداء . روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى والشعبي وخيثمة بن عبد الرحمن وآخرون من كبار التابعين. قال هشيم بلغ سويد بن غفلة مائة وثمانيا وعشرين سنة. وقال ابن نمير توفي سنة إحدى وثمانين وله مائة وعشرون سنة. وقيل توفي وهو ابن مائة وإحدى وثلاثين سنة. وقال عمر بن علي توفي سنة اثنتين وثمانين وهو ابن مائة وعشرين سنة وشهد صفين مع علي وتوفي بالكوفة واتفقوا على توثيقه *

٢٤٢ ﴿ سيف بن سليمان ﴾ المخزومي مذكور في المختصر في الاقضية واليمين مع الشاهد. هو أبو سليمان سيف بن سليمان ويقال ابن أبي سليمان المخزومي مولاهم المكي . روى عن مجاهد وابن أبي نجيح وقيس بن سعد وعمرو بن دينار وغيرهم. روى عنه الثوري وابن المبارك والقطان ووكيع وأبو نعيم وابن نمير ومسلم بن خالد الزنجي واتفقوا على توثيقه: روي له البخاري ومسلم توفي بعد سنة خمسين ومائة *

حرف الشين المعجمة

٢٤٣ ﴿ شافع بن السائب ﴾ بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي المكي جدّ جد الشافعي مذكور في كتاب الوقف والوصية من هذه الكتب ذكره أبو موسى الاصبهاني في الصحابة وكذا قال القاضي أبو الطيب الطبري أن السائب وأباه صحابيان *

٢٤٤ ﴿ شبر بن علقمة ﴾ مذكور في المختصر في باب الأنفال هو بفتح الشين وإسكان الموحدة تابعي مشهور بالنجدة وليس في الأسماء شبر غيره ذكره البخاري وابن أبي حاتم في الأفراد. قال البخاري هو كوفي سمع سعد بن أبي وقاص ثم روى البخاري عن شبر قال كنا بالقادسية فطلب رجل من العدو البراز

برزت اليه فصاح وكبرت فصرعني فنظرت الى خنجر فى قبائه فأخذته وطعنته به وعليه سواران ومنطقة فقتلته فأخذته وأتيت به سعدا فخطب الناس وقص قصته وقال ان سلبه بلغ اثنى عشر الفا وقد نفلنا كه فكله هنيئا مريئا *

٢٤٥ ﴿شبرمة﴾ بضم الشين والراء مذكور فى الحج من المختصر والمهذب ذكره ابن منده وأبو نعيم فى الصحابة قالا هو صحابى. توفى هو فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينسباه ولم يزيدا فى حاله *

٢٤٦ ﴿شبل بن معبد﴾ الصحابى تكرر ذكره فى المهذب فى كتاب الشهادات هو أحد الثلاثة الذين شهدوا بالزنا وهو شبل بن معبد وقيل ابن خليد وقيل ابن خالد. قال الطبرى شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن على بن أسلم ابن أحمس بن الغوث بن أنمار البجلى وهو أخو أبى بكرة لأمه وهم أربعة أخوة لأم اسمها سمية وهم الشهود *

٢٤٧ ﴿شداد بن أوس﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أول الصيد والذبائح وفى أوائل باب استيفاء القصاص هو أبو يعلى وقيل أبو عبد الرحمن شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حزام وهو ابن أبى حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أنصارى نجارى مدنى سكن بيت المقدس وأعقب به. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسون حديثا روى البخارى منها حديثا ومسلم آخر روى عنه ابنه يعلى وجماعة من التابعين توفى ببيت المقدس سنة ثمان وخمسين وقيل احدى وأربعين وقيل أربع وستين وهو ابن خمس وسبعين سنة وقبره بظاهر باب الرحمة باق إلى الآن وحديثه المذكور فى المهذب « اذا قتلتم فأحسنوا القتلة » رواه مسلم. قالوا وكان شداد عالما حليما كثير العبادة والورع والخوف من الله تعالى *

٢٤٨ ﴿شرحبيل﴾ بن حسنة الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى كتاب السير فى قتل الشيخ الذى فيه رأى * وحسنة أمه واسم أبيه عبد الله

ابن المطاع بن عبد الله بن القطريف بن عبد العزي السهمى وقيل الكندى كنيته أبو عبدالله. أسلم شرحبيل قديما وأخواه لأمه جنادة وجابر وهاجروا إلى الحبشة ثم إلى المدينة ثم استعمله أبو بكر ثم عمر رضى الله عنهما على جيوش الشام وفتوحه ولم يزل واليا لعمر رضى الله عنه على بعض نواحى الشام إلى أن توفى فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة وله سبع وستون سنة طعن هو وأبو عبيدة رضى الله عنهما فى يوم واحد *

٢٤٩ ﴿شريح القاضى﴾ تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معاوية ابن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة الكندى الكوفى التابعى ويقال شريح بن شرحبيل ويقال ابن شراحيل ويقال إنه من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن والصحيح الأول. أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وقيل لقيه والمشهور الأول. قال يحيى بن معين كان فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه. روى عن عمر بن الخطاب وعلى وابن مسعود وزيد بن ثابت وعبد الرحمن بن أبي بكر وعروة البارقي رضي الله عنهم. وروى عنه قيس ابن أبي حازم ومحمد وأنس ابنا سيرين ومرة والنخعى والشعبي وآخرون. قال الأكثرون استقضاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه على الكوفة واقروه بعده فبقى على قضائها ستين سنة. وقضى بالبصرة سنة قالوا وولي القضاء لعمر رضى الله عنه من سنة ثنتين وعشرين. روى عن حفص بن عمر قال قضى شريح ستين سنة وروى ميسرة عن شريح قال وليت القضاء لعمر وعثمان وعلي ومعاوية ويزيد ابن معاوية ولعبد الملك الى أيام الحجاج فاستعفيت الحجاج وكان له يوم استعفائه مائة وعشرون سنة. وعاش بعد استعفائه سنة. وقال على بن المدينى ولى شريح البصرة سبع سنين فى زمن زياد وولى الكوفة ثلاثا وخمسين سنة. وقال على بن أبى طالب لشريح رضى الله عنه أنت أقضى العرب وقال أبو الشعثاء قدم علينا شريح البصرة فقضى فينا سنة فما رأينا مثله قبل ولا بعد. وحكى

البخاري في تاريخه أن شريحا توفي سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة . وقال غيره سنة تسع وسبعين . وقيل سنة ثمانين . وقيل سبع وسبعين وقيل تسع وتسعين وقال ابن قتيبة في المعارف والشيخ أبو اسحق في طبقاته ولي شريح القضاء خمسا وسبعين سنة . وروى البيهقي في كتابه في مناقب الشافعي في باب الجرح والتعديل أن الشافعي قال لم يكن شريح قاضيا لعمر بن الخطاب قال البيهقي وقد اختلفوا فيه قال وبهذا قال جماعة من أهل العلم وأنكر آخرون قول الشافعي قالوا وتوليته القضاء لعمر فمن بعده مشهور . واتفقوا على توثيق شريح ودينه وفضله والاحتجاج برواياته وذكائه وأنه أعلمهم بالقضاء . ونقل الجوهري وأهل اللغة أن عليا رضي الله عنه قال لشريح ايها العبد الأبظر قالوا ومعناه الذي في شفته العليا نتوء *

٢٥٠ (شريح القاضي) من اصحابنا المتأخرين ذكر في الروضة في أوائل الباب الثالث في مستند علم الشاهد هو(١)

٢٥١ (الشريد أبو عمرو) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر والمهذب في الشهادات في سماع الشعر هو بشين معجمة مفتوحة ثم راء مكسورة وهو ابو عمرو الشريد بن سويد الثقفي الحجازي . روى عن ابنه عمرو ويعقوب بن عاصم وحديثه المذكور في المختصر والمهذب رواه مسلم في صحيحه *

٢٥٢ (شريك ابن سحماء) ويقال السحماء الصحابي رضي الله عنه مذكور في هذه الكتب في كتاب اللعان . والسحماء بسين مفتوحة وحاء ساكنة مهملتين وبالمد وهي أمه وأم البراء بن مالك وهو شريك بن عبدة بن معتب بضم الميم وفتح العين المهملة بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بضم الضاد المعجمة البلوي وهو ابن عم معن وعاصم ابن عدي بن الجد وهو حليف الانصار وهو صاحب اللعان قيل إنه شهد مع أبيه أحدا قال الخطيب شهد أبوه عبدة بدرا *

٢٥٣ (شعبة بن الحجاج) الامام المشهور مذكور في المختصر في باب السلف

(١) بياض منبه عليه في بعض النسخ ترك ثلاثة سطور له . وبعضها لم ينبه عليه

والرهن وفي العتق هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم الواسطي ثم البصري مولى عبدة بن الأعز وعبدة مولى يزيد بن المهلب الأزدي. كان شعبة من واسط ثم انتقل إلى البصرة فاستوطنها وهو من تابعي التابعين وأعلام المحدثين وكبار المحققين رأى الحسن ومحمد بن سيرين وسمع أنس بن سيرين وعمرو ابن دينار والشعبي وخلائق لا يحصون من التابعين وخلائق من غيرهم روى عنه الأعمش وأيوب السختياني ومحمد بن اسحق التابعيون والثوري وابن مهدي ووكيع وابن المبارك ويحيى القطان وخلائق لايحصون من كبار الأئمة وأجمعوا على إمامته في الحديث وجلالته وتحريه واحتياطه وإتقانه. قال الامام احمد بن حنبل لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث ولا أحسن حديثاً منه قسم له منه حظ. وروى عن ثلاثين رجلا من الكوفة لم يرو عنهم سفيان الثوري. وقال الشافعي لولا شعبة ماعرف الحديث بالعراق قال وكان يجيء الى الرجل يعني الذي ليس أهلا للحديث فيقول لا تحدث وإلا اشتكيت عليك إلى السلطان. وقال حماد بن زيد قال لنا أيوب الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط يقال له شعبة هو فارس بالحديث فخذوا عنه. وقال أبو الوليد الطيالسي اختلفت إلى حماد بن سلمة فقال إذا أردت الحديث فالزم شعبة. وقال حماد بن زيد لاأبالي من يخالفني إذا وافقني شعبة لأن شعبة كان لايرضى أن يسمع الحديث مرة وإذا خالفني شعبة في شيء تركته. وقال يحيى القطان شعبة أكبر من الثوري بعشر سنين والثوري أكبر من ابن عيينة بعشر سنين. وقال أحمد بن حنبل كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن يعني علم الحديث وأحوال الرواة. وروينا عن ابن مهدي قال كان سفيان يعني الثوري يقول شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وروينا عن الثوري أيضاً أنه قال لمسلم بن قتيبة حين قدم من البصرة مافعل أستاذنا شعبة. وروينا عن أبي بحر البكراوي قال مارأيت أعبد لله من شعبة حتى جف جلده على عظمه ليس بينهما لحم. وروينا عن صالح بن محمد قال أول من تكلم في

الرجال شعبة ثم اتبعه يحيى القطان ثم أحمد بن حنبل وابن معين . قال البخارى عن على بن المدينى لشعبة نحو الفى حديث. وقال عبد الصمد أدرك شعبة من أصحاب ابن عمر نيفا وخمسين رجلا . توفى شعبة بالبصرة فى أول سنة ستين ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة رحمه الله *

٢٥٤ ﴿شعيب النبى﴾ ﷺ مذكور فى المهذب فى صفة ولى النكاح قال الله تعالى إخباراً عن شعيب ﷺ (وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) قال الثعلبي في العرائس قال عطاء وغيره هو شعيب بن ميكائيل بن تسخر بن مدين ابن إبراهيم الخليل ﷺ قال ابن قتيبة وجدة أم شعيب بنت لوط ﷺ قال الثعلبي وكان يقال لشعيب خطيب الانبياء وعمى فى آخر عمره . قال قتادة بعثه الله تعالى رسولا إلى أمتين مدين وأصحاب الأيكة: وعن ابن عباس أن شعيبا كان كثير الصلاة قالوا فلما طال تمادى قومه فى كفرهم وغيهم وعنادهم بعد المعجزة وكثرة المراجعة وأيس من فلاحهم دعا الله تعالى عليهم فقال (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين) فأجاب الله تعالى دعاءه وأهلكهم بالرجفة وهى الزلزلة فأصبحوا فى دارهم جاثمين هلكى. وأهلك أصحاب الأيكة بعذاب الظلة. قال السمعانى فى الأنساب قبر شعيب عليه السلام فى حطين وهى قرية بساحل الشام وهذا الذى قاله السمعانى مشهور معروف عند أهل بلادنا وعلى قبره بناء وعليه وقف ويقصده الناس من المواضع البعيدة للزيارة والتبرك وبالله التوفيق *

٢٥٥ ﴿شعيب والد عمرو بن شعيب﴾ المتكرر فى المهذب هو أبو عمرو شعيب ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشى السهمى ويأتى تمام نسبه فى ترجمة جده عبد الله بن عمرو إن شاء الله تعالى وهو تابعى سمع جده عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر بن الخطاب وابن عباس رضى الله عنهم . روى عنه ابناه

عمرو وعمرو وثابت البناني وعطاء الخراساني وغيرهم وهو ثقة وأنكر بعضهم سماعه من جده وغلطوا منكره وسنوضحه مع مايتعلق برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في ترجمة عمرو بن شعيب إن شاء الله تعالى *

٢٥٦ ﴿شقران﴾ بضم الشين المعجمة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهور بهذا اللقب اسمه صالح وكان عبدا حبشيا لعبد الرحمن بن عوف أهداه للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل بل اشتراه فأعتقه بعد بدر وكان فيمن حضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده وانقرض عقبه فمات آخرهم بالمدينة في خلافة الرشيد. وقال أبو معشر شهد شقران بدرا ولم يسهم له لأنه كان عبدا *

٢٥٧ ﴿شقيق بن سلمة﴾ التابعي مذكور في المهذب في رؤية هلال رمضان هو أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي أسد خزيمة الكوفي التابعي المخضرم أدرك زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره. وروى عن أبي بكر وسمع عمر وعثمان وعليا وابن مسعود وعمارا وخبابا وحذيفة وأبا موسى وأسامة وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبا الدرداء وأبا مسعود البدري والبراء والمغيرة وجريرا البجلي وكعب بن عجرة وأبا هريرة وعائشة وأم سلمة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. وسمع خلائق من كبار التابعين روى عنه الشعبي وعاصم الأحول والحكم والسبيعي والأعمش وخلائق غيرهم من التابعين حكوا عنه أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين أرعى ابلا لأهلي وقال أتانا مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وروى عنه أنه قال أدركت سبع سنين من سني الجاهلية قالوا وتوفي سنة تسع وتسعين واتفقوا على توثيقه وجلالته قال الأعمش قال ابراهيم عليك بشقيق فاني أدركت الناس متوافرين وانهم يعدونه من خيارهم قال ابراهيم وما من قرية الا وفيها من يدفع عن أهلها به وأرجو أن يكون شقيق منهم. وقال عمرو بن مرة قلت لأبي عبيدة ابن ابن مسعود من أعلم أهل الكوفة بحديث أبيك قال شقيق *

٢٥٨ ﴿شيبة بن ربيعة﴾ الجاهلي الكافر مذكور في المهذب في المبارزة قتله علي

رضى الله عنه فى المبارزة يوم بدر كافرا وهو شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف من رؤساء قريش وصناديدهم *

٢٥٩ ﴿شيث النبى﴾ صلى الله عليه وسلم مذكور فى التنبيه وغيره من هذه الكتب فى باب الجزية وتكرر فى غير هذا الموضع من المهذب والروضة وهو ابن آدم لصلبه قال ابن قتيبة في المعارف قال وهب بن منبه كان شيث من أجمل ولد آدم وأفضلهم وأشبههم وأحبهم اليه وكان وصى آدم وولى عهده وهو الذى ولد البشر كلهم وإليه انتهت أنساب الناس كلهم وهو الذى بنى الكعبة بالطين والحجارة وأنزل الله تعالى عليه خمسين صحيفة وعاش تسعمائة سنة واثنتى عشرة سنة *

حرف الصاد المهملة

٢٦٠ ﴿صالح رسول الله﴾ صلى الله عليه وسلم مذكور فى المهذب فى أواخر باب الهدية قال الثعلبى هو صالح بن عبيد بن أسيف بن ماشج بن عبيد بن جاذر بن ثمود بن عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم . قال أبو عمرو بن العلاء سميت ثمودا لقلة مائها والثمد الماء القليل وكانت مساكن ثمود الحجر بين الحجاز والشام وكانوا عربا وكان صالح صلى الله عليه وسلم من أفضلهم نسبا فبعثه الله تعالى اليهم رسولا وهو شاب فدعاهم حتى شمط ولم يتبعه منهم الا قليل مستضعفون ولما طال دعاؤه اياهم اقترحوا أن يخرج لهم الناقة آية فكان من أمرها وأمرهم ماذكره الله تعالى فى كتابه قال وقالوا وكان عقر الناقة يوم الاربعاء وانتقل صالح بعد هلاك قومه إلى الشام بمن أسلم معه فنزلوا رملة فلسطين ثم انتقل إلى مكة فتوفى صالح بها وهو ابن ثمان وخمسين سنة وكان أقام فى قومه عشرين سنة والله أعلم *

٢٦١ ﴿صالح بن خوات﴾ بن جبير بن النعمان الانصارى المدنى التابعى مذكور فى صلاة الخوف هو بخاء معجمة مفتوحة وواو مشددة ومثناة فوق. روى عن

سهل بن أبى حثمة. روى عنه القاسم بن محمد ويزيد بن رومان وهو ثقة روى له البخارى ومسلم *

٢٦٢ ﴿الصعب بن جثامة﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المهذب ذكره فى مواضع منها قتل الصيد فى الاحرام والحمى وكتاب السير فى رمي الكفار بالمنجنيق وجثامة بفتح الجيم وتشديد المثلثة وهو الصعب بن جثامة واسم جثامة يزيد بن قيس بن عبد الله بن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث الليثى الحجازى توفى فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه *

٢٦٣ ﴿صفوان بن أمية﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو وهب وقيل أبو أمية صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القريشى الجمحى المكى أسلم بعد أن شهد حنينا مع النبى صلى الله عليه وسلم كافرا وكان من المؤلفة وشهد اليرموك. توفي بمكة سنة اثنتين وأربعين. وقيل توفى فى خلافة عثمان وقيل عام الجمل سنة ست وثلاثين. روى عنه ابنه عبد الله وعبد الله بن الحارث وابن المسيب وطاووس وعطاء. وقتل أبوه يوم بدر كافرا *

٢٦٤ ﴿صفوان بن عسال﴾ المرادى الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى الأحداث وفى المهذب وفى الوسيط فى مسح الخف وعسال بفتح العين وسين مشددة مهملتين وهو مرادى كوفى غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتى عشرة غزوة. ومن مناقبه أن عبد الله بن مسعود روى عنه وروى عنه جماعات من التابعين *

حرف الضاد

٢٦٥ ﴿الضحاك بن سفيان﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى باب استيفاء القصاص ثم فى كتاب القاضى إلى القاضي ولكن قال فى الموضع الثانى الضحاك بن سفيان على الصواب وقال فى الأول الضحاك بن قيس وهو غلط

صريح لاحيلة فيه وهو الذى كتب إليه رسول الله ﷺ إن ورث امرأة أشيم الضبابى من دية زوجها وحديثه هذا صحيح رواه أبو داود والترمذى والنسائى وغيرهم. قال الترمذى حديث حسن صحيح وهو أبو سعيد الضحاك ابن سفيان بن كعب بن عبد الله بن أبى بكر بن عبيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرى الكلابى كان يقوم على رأس رسول الله ﷺ متوشحا بسيفه وكان من الشجعان الأبطال يعد بمائة فارس ولما سار رسول ﷺ الى فتح مكة أمره على بنى سليم لانهم كانوا تسعمائة فقال لهم رسول الله ﷺ هل لكم فى رجل يعدل مائة يوفيكم ألفا فوفاهم به وكان رئيسهم وانما جعله عليهم لأنهم جميعا من قيس عيلان واستعمله رسول الله ﷺ على سرية الى بنى كلاب. روى عنه سعيد بن المسيب والحسن البصرى *

٢٦٦ ﴿ضرار بن صرد﴾ مذكور الروضة فى أول كتاب النكاح فى الخصائص هو بكسر الضاد المعجمة وأبوه صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء. قال ابن أبى حاتم هو ضرار بن صرد أبو نعيم التيمى الكوفى الطحان. روي عن عبد العزيز الدراوردى وابن أبى حازم ومعتمر بن سليمان. روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة قال يحيى بن معين هو كذاب. وقال ابن أبى حاتم هو صاحب قران وفرائض صدوق يكتب حديثه ولايحتج به قال روى حديثا فى فضيلة بعض الصحابة ينكرها أهل المعرفة بالحديث والله أعلم *

حرف الطاء المهملة

٢٦٧ ﴿طارق بن أشيم﴾ بفتح الهمزة وإسكان الشين وفتح الياء الصحابى والد سعد بن طارق أبى مالك مذكور فى المهذب فى أول صفة الحج هو أبو سعد طارق بن أشيم بن مسعود الاشجعى. روى عن النبى ﷺ أحاديث. روى له

مسلم في صحيحه حديثين . وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم. روى عنه ابنه سعد *

٢٦٨ ﴿طارق بن شهاب﴾ الصحابى مذكور فى المهذب فى باب الردة هو ابو عبد الله طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة الكوفى البجلى الأحمسى بالحاء والسين المهملتين منسوب إلى أحمس بن الغوث بن أنمار . أدرك الجاهلية وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وغزا فى زمن أبى بكر وعمر ثلاثا وثلاثين أوثلاثا وأربعين غزوة . وروى عن الخلفاء الأربعة وابن مسعود وسلمان وخالد وأبى موسى وحذيفة . وروى عنه جماعات من التابعين منهم قيس بن مسلم ومخارق بن عبدالله واسماعيل بن أبى خالد وسليمان بن ميسرة وغيرهم سكن الكوفة وتوفى سنة ثلاث وثمانين *

٢٦٩ ﴿طاووس اليمانى﴾ التابعى تكرر فى المختصر وذكره فى المهذب فى أول كتاب أحياء الموات ثم فى أول باب تحمل الشهادة هو أبو عبدالرحمن طاووس ابن كيسان اليمانى الحميرى مولاهم . وقيل الهمدانى مولاهم كان يسكن الجند بفتح الجيم والنون بلدة معروفة باليمن وهو من كبار التابعين والعلماء والفضلاء الصالحين سمع ابن عباس وابن عمر وابن عمرو وجابرا وأبا هريرة وزيد بن ثابت وابن أرقم وعائشة رضى الله عنهم . روى عنه ابنه عبد الله الصالح بن الصالح ومجاهد وعمرو بن دينار وخلائق من التابعين واتفقوا على جلالته وفضيلته ووفور علمه وصلاحه وحفظه وتثبته. قال عمرو بن دينار مارأيت أحدا قط مثل طاووس توفى بمكة فى سابع ذى الحجة سنة ست ومائة هذا قول الجمهور. وقال الهيثم بن عدى وأبو نعيم سنة بضع عشرة ومائة والمشهور الأول قالوا وكان له بضع وسبعون سنة رحمة الله عليه *

٢٧٠ ﴿طلحة بن عبيد الله﴾ الصحابى أحد العشرة رضي الله عنهم تكرر فيها هو أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن

مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى التيمى المكى المدنى. وأمه الصعبة بنت الحضرمى أخت العلاء بن الحضرمى أسلمت وهاجرت وإسم الحضرمى عبدالله ابن عماد بن أكبر وعماد بالميم. وطلحة رضى الله عنه أحد العشرة الذين شهدلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وأحد الثمانية السابقين إلى الاسلام وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبى بكر الصديق رضى الله عنه. وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة الخير وطلحة الجود وهو من المهاجرين الأولين ولم يشهد بدراً ولكن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره كمن حضر وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد وكان أبو بكر رضي الله عنه اذا ذكر أحدا قال ذلك يوم كان كله لطلحة. روى لطلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلاثون حديثا واتفقا منها على حديثين وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بثلاثة قتل رضى الله عنه يوم الجمل لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وهذا لا خلاف فيه وكان عمره أربعا وستين سنة وقيل ثمانيا وخمسين وقيل اثنتين وستين وقيل ستين وقبره بالبصرة مشهور يزار ويتبرك به روى عنه بنوه موسى وعيسى ويحيى وعامر بن سعد وخلائق غيرهم من التابعين روينا عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة ممن قضى نحبه وما بدلوا تبديلا: وكان طلحة ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ووقاه بيده ضربة قصد بها فشلت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوجب طلحة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن أبى وقاص وذكر ابن قتيبة فى المعارف أن طلحة دفن بقنطرة قرية فرأته بنته عائشة بعد دفنه بثلاثين سنة فى المنام فشكا اليها النز فأمرت به فاستخرج طريا فدفن فى داره فى الحجرتين فى البصرة وذكر غيره أنهم حين حولوه قال الراوى كأنى أنظر إلى الكافور لم يتغير الا عقيصته فانها مالت عن موضعها واخضر شقه الذى يلى الارض من نز الماء فاشتروا له دارا من دور أبى بكرة بعشرة آلاف درهم. قال ولطلحة عشرة بنين وأربع بنات وهم محمد وموسى

وعيسى واسماعيل واسحق ويعقوب وزكريا ويحيى وصالح وعمران وأم اسحق وعائشة ومريم والصعبة *

٢٧١ ﴿طلحة بن عبيدالله﴾ التابعى مذكور فى المهذب فى الدعاء بعرفات فى حديث افضل الدعاء يوم عرفة هوطلحة بن عبيدالله بن كريز بكاف مفتوحة ثم راء مكسورة ثم ياء ثم زاى بن جابر بن ربيعة بن هلال الخزاعى الكعبي الكوفى ابوالمطرف التابعى. روى عن ابن عمر وابي الدرداء وعائشة وأم الدرداء الصغرى روى عنه أبو حازم الأعرج ومحمد بن سوقة وحميد الطويل وآخرون واتفقوا على توثيقه. روى له مسلم قال ابن سعد كان قليل الحديث وجعله فى الطبقة الثانية من تابعى أهل البصرة وحديثه المذكور فى المهذب مرسل *

٢٧٢ ﴿طلحة بن مصرف﴾ عن ابيه عن جده مذكور فى المهذب فى الوضوء فى صفة المضمضة. ومصرف بضم الميم وكسر الراء على المشهور وحكى القلعى فتحها وهو غلط هو أبو محمد وقيل أبو عبد الله طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن جحدب بن معاوية بن سعيد بن الحارث بن دهل بن سلمة بن دؤل بن حنبل بن يام بن رافع اليامى ويقال الأيامي الهمدانى الكوفى التابعى الامام سمع ابن أبى أوفى وأنسا وجماعة من التابعين. روى عنه ابنه محمد وأبو اسحق السبيعى واسماعيل ابن أبى خالد ومنصور بن المعتمر والاعمش وخلائق من الائمة واتفقوا على جلالته وأمامته ووفور علمه بالقرآن وغيره وورعه. قال احمد بن عبد الله وغيره كان طلحة من أقرأ أهل الكوفة وخيارهم. وقال عبد الله بن أدريس كانوا يسمون طلحة سيد القراء. وروينا عن أحمد بن عبد الله قال اجتمع قراء الكوفة فى منزل الحكم ابن عتيبة فاجمعوا على ان أقرأ أهل الكوفة طلحة بن مصرف فبلغه ذلك فغدا الى الاعمش يقرأ عليه ليذهب ذلك الاسم. وروينا عن عبد الملك بن أبجر قال ما رأيت مثل طلحة بن مصرف وما رأيته فى قوم قط الا رأيت له الفضل عليهم. وقال حريش بن سليمان شهدت ابا اسحق وسلمة بن كهيل وحبيب بن ابى ثابت وأبا

معشر كلهم يقول ما رأيت مثل طلحة وما أدركت مثل طلحة وقال شعبة كنت في جنازة طلحة فقال ابو معشر ماترك بعده مثله. توفي سنة ثنتي عشرة وقيل ثلاث عشرة. وقيل عشر ومائة *

٢٧٣ ﴿ طلحة بن يحيى بن طلحة ﴾ مذكور في المختصر في الصوم هو طلحة ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المدني ثم سكن الكوفة التابعي أدرك عبد الله بن جعفر . وروى عن موسى وعيسى ويحيى وعائشة أولاد طلحة ابن عبيد الله وهم أعمامه وعن عروة وعبيد الله بن عبد الله وأبي بردة ومجاهد وعمر بن عبد العزيز وغيرهم . روى عنه الثوري ووكيع وأبو أسامة وعبد الله ابن ادريس وابن عيينة ويحيى بن سعيد الأموي وغيرهم من الأعلام وهو ثقة وثقه يحيى بن معين ومحمد بن سعد وغيرهما وروى له مسلم *

٢٧٤ ﴿ طليحة ﴾ الكذاب مذكور في المختصر في أول قتال البغاة ثم ذكر بعد قليل فقال ثم أسلم طليحة ذكره أبو عمر بن عبد البر وأبو موسى الأصبهاني في الصحابة وهو طليحة بالتصغير بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الأسير بن جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن داود ان ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر الأسدي الفقعسي كان من أشجع العرب وكان يعد بألف فارس قالوا وقدم على النبي ﷺ في وفد أسد خزيمة سنة تسع وأسلموا فلما رجعوا ارتد طليحة وادعى النبوة فأرسل إليه رسول الله ﷺ ضرار بن الأزور ليقاتله فيمن أطاعه ثم توفي رسول الله ﷺ فقويت شوكة طليحة وأطاعه الحليفان أسد وغطفان فأرسل إليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه خالد بن الوليد فقاتله بنواحي سميراء وبزاخة فأرسل إليه خالد بن الوليد عكاشة بن محصن وثابت بن ارقم رضي الله عنهما فاقتل طليحة أحدهما ثم اخوه الآخر ثم هزم الله طليحة وفرق شمل أتباعه وظهر عليهم المسلمون فلحق طليحة بالشام فأقام عند بني حنيفة حتى توفي أبو بكر ثم أسلم طليحة وحسن أسلامه وحج

فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وله آثار جميلة فى قتال الفرس فى القادسية بالعراق زمن عمر رضى الله عنه وكتب إلى عمر النعمان بن مقرن أن استعن فى حربك بطليحة وعمرو بن معد يكرب واستشرهما *

حرف العين المهملة

٢٧٥ ﴿عاصم بن ضمرة﴾ مذكور فى المهذب فى باب زكاة الذهب والفضة هو عاصم بن ضمرة السلولى الكوفى التابعى سمع على بن أبى طالب رضى الله عنه. روى عنه الحكم بن عتيبة بالمثناة فوق وأبو إسحق السبيعى قال على بن المدينى وأحمد بن عبد الله وغيرهما هو ثقة توفى سنة أربع وسبعين *

٢٧٦ ﴿عاصم بن عدى﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى رمى الجمار هو أبو عبد الله ويقال أبو عمرو ويقال أبو عمر عاصم بن عدى بن الجد بفتح الجيم بن العجلان بن حارثة بالحاء المهملة بن ضبيعة بضم الضاد المعجمة القضاعى العجلانى حليف الأنصار شهد أحدا ولم يشهد بدراً بنفسه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على قباء وأهل العالية وضرب له بسهم فكان له حكم من شهدها وهو صاحب عويمر العجلانى فى قصة اللعان *

٢٧٧ ﴿عاصم بن عمر﴾ مذكور فى المختصر فى آخر الهبة هو أبو عمر وقيل أبو عمرو عاصم بن عمر بن الخطاب القريشى العدوى التابعى المدنى. ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وأمه جميلة بنت الأفلح وقيل بنت ثابت كان اسمها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وعاصم هذا جد عمر بن عبد العزيز لأمه لأن أم عمر أم عاصم بنت عاصم بن عمر وكان عاصم خيرا فاضلا فصيحا طويلا يقال كانت ذراعه قريبا من ذراع وشبر توفى سنة سبعين وحزن عليه أخوه عبد الله ورثاه سمع عاصم أباه. وروى عنه ابناه عبيد الله وحفص وعروة بن الزبير. روى له البخارى ومسلم *

٢٧٨ ﴿عامر بن سعد﴾ تكرر في المهذب فذكره (١) وفي أول الوصايا هو عامر بن سعد بن ابي وقاص القريشي الزهري المدني التابعي سمع أباه وعثمان ابن عفان وابن عمر وأسامة وأبا سعيد وأبا هريرة وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم. روى عنه ابنه داود وسعيد بن المسيب وخلق من التابعين واتفقوا على توثيقه. توفي بالمدينة سنة ثلاث وقيل سنة أربع ومائة وقيل غير ذلك *

٢٧٩ ﴿عامر بن عبد الله بن الزبير﴾ مذكور في المهذب في مسألة الحمى وتمام نسبه سبق في ترجمة جده الزبير بن العوام كنية عامر أبو الحارث وهو تابعي سمع أباه وأنسا وغيرهما من الصحابة. روى عنه سعيد المقبري ويحيى الأنصاري ومحمد بن عجلان وآخرون من الأئمة وكان عابداً فاضلا مجمعا على توثيقه وجلالته وهو مدني توفي قريبا من سنة أربع وعشرين ومائة *

٢٨٠ ﴿عباد﴾ بفتح العين وتشديد الباء بن تميم مذكور في المهذب في أول الاستسقاء هو عباد بن تميم بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني المدني وتمام نسبه يأتي ان شاء الله تعالى قريبا في ترجمة عمه عبد الله بن زيد بن عاصم وعباد معدود في التابعين ونقلوا عنه انه قال أنا يوم الخندق ابن خمس سنين فأذكر أشياء وأعيها وكنا مع النساء في الآطام خوفا من بني قريظه وهذا يقتضي أنه صحابي فأنه على هذا التقدير اكبر من عبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير واشباههما روى عن عمه وأبي بشير الانصاري وغيرهما. روى عنه جماعات من التابعين منهم الزهري وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم روى له البخاري ومسلم *

٢٨١ ﴿عبادة بن الصامت﴾ الصحابي رضي الله تعالى عنه تكرر فيها هو أبو الوليد عبادة بن أبي عبادة الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي وسالم هذا

(١) هنا بياض في الاصل

يقال له الحبلى لعظم بطنه ويقال للمنتسبين اليه بنو الحبلي شهد عبادة العقبة الأولى والثانية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد وكان أحد النقباء ليلة العقبة كان نقيبا على القواقل لأن بنى سالم يقال لجدهم قوقل كان إذا استجار به مستجير قال له قوقل سرت حيث شئت فسمى قوقل بن عوف بن الخزرج وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبى مرثد الغنوي واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقات وكان يعلم أهل الصفة القرآن ولما فتح الشام أرسله عمر بن الخطاب ومعاذا وأبا الدرداء ليعلموا الناس القرآن بالشام ويفهموهم فأقام عبادة بحمص ومعاذ بفلسطين وأبو الدرداء بدمشق ثم صار عبادة إلى فلسطين روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وأحد وثمانون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على ستة وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بآخرين . روى عنه أنس وجابر وأبو امامة وفضالة ورفاعة بن رافع ومحمود بن الربيع ومن التابعين بنوه الوليد وعبيد الله وداود بنو عبادة وخلائق غيرهم. قال الأوزاعى أول من ولي قضاء فلسطين عبادة وكان فاضلا خيرا جميلا طويلا جسيما توفى ببيت المقدس وقيل بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثنتين وسبعين سنة. وقيل توفى سنة خمس وأربعين والأول أصح وأشهر *

٢٨١ ﴿العباس بن عبد المطلب﴾ رضى الله عنه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم تكرر فى هذه الكتب هو أبو الفضل الهاشمى وباقى نسبه سبق فى نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين أو ثلاث وأمه نتيلة بضم النون وفتح المثناة فوق وهى أول عربية كست الكعبة الحرير قالوا وسببه أن العباس ضاع وهو صغير فنذرت أن وجدته أن تكسوها فوجدته ففعلت وكان العباس رئيسا جليلا في قريش قبل الاسلام وكان اليه عمارة المسجد الحرام والسقاية وحضر ليلة العقبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بايعته الانصار قبل أن يسلم العباس فشدد العقد مع الانصار وأكده وخرج مع المشركين إلي بدر مكرها وأسر وفدى نفسه وابنى أخويه عقيلا ونوفل بن الحارث

وأسلم عقيب ذلك وقيل أسلم قبل الهجرة وكان يكتم اسلامه مقيما بمكة يكتب باخبار المشركين إلى رسول الله ﷺ وكان عونا للمسلمين المستضعفين بمكة قالوا وأراد القدوم إلى المدينة فقال له النبي ﷺ مقامك بمكة خير . وروينا هذا في مسند أبي يعلى الموصلي عن سهل بن سعد الساعدي وشهد حنينا مع رسول الله ﷺ وثبت معه حين انهزم الناس فأمره النبي ﷺ أن ينادي في الناس بالرجوع فنادى فيهم وكان صيتا فاقبلوا عليه وحملوا على المشركين فهزمهم الله وأظفر المسلمين وكان رسول الله ﷺ يعظمه ويكرمه ويبجله وكان وصولا لأرحام قريش محسنا اليهم ذا رأي وكمال وعقل جوادا أعتق سبعين عبدا وكانت الصحابة تكرمه وتعظمه وتقدمه وتشاوره وتأخذ برأيه. وذكر الحازمي في المؤتلف في الأماكن في أول حرف العين عن الضحاك قال كان العباس يقف على سلع فينادي غلمانه في آخر الليل وهم في الغابة فيسمعهم قال وبين سلع والغابة ثمانية أميال وكان للعباس عشرة بنين وثلاث بنات الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم وعبد الرحمن ومعبد والحارث وكثير وعوف وتمام وآمنة وأم حبيب وصفية. فالفضل وعبيد الله وعبد الله وقثم ومعبد وعبد الرحمن وأم حبيب أمهم أم الفضل لبابة بنت الحارث الكبرى قالوا ولا يعرف بنو أم تباعدت قبورهم كتباعد قبور بني أم الفضل فقبر الفضل بالشام باليرموك وعبد الله بالطائف وعبيد الله بالمدينة وقثم بسمرقند ومعبد بأفريقية . توفي العباس رضي الله عنه بالمدينة يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من رجب وقيل من رمضان سنة ثنتين وثلاثين . وقيل أربع وثلاثين وهو ابن نحو ثمان وثمانين سنة وهو معتدل القامة وقبره مشهور بالبقيع . روى له عن رسول الله ﷺ خمسة وثلاثون حديثا اتفقا على حديث وانفرد البخاري بحديث ومسلم بثلاثة . روى عنه ابناه عبد الله وكثير وجابر والأحنف بن قيس وعبد الله ابن الحارث وآخرون . وفي صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ قال وقد ذكر العباس ياعمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه هو بكسر الصاد أي مثل أبيه

وفي كتاب الترمذى أن رسول الله ﷺ قال للعباس «والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال أيها الناس من آذى عمى فقد آذاني فانما عم الرجل صنو أبيه» وفى الترمذى أحاديث أخرى فى فضل العباس وثبت فى صحيح البخارى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك اليوم بعم نبينا فاسقنا فيسقون ومناقبه كثيرة مشهورة رضي الله عنه *

٢٨٣ ﴿العباس بن مرداس﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى قسم الفيء هو أبو الهيثم . وقيل أبو الفضل العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن حي بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور السلمى: وقيل فى نسبه غير هذا أسلم قبل فتح مكة بسنتين وكان من المؤلفة وممن حسن إسلامه منهم وكان شاعراً محسنا وشجاعاً مشهوراً قالوا وكان ممن حرم الخمر فى الجاهلية وممن حرمها فى الجاهلية أبو بكر الصديق وعثمان ابن عفان وعثمان بن مظعون وعبدالرحمن بن عوف وقيس بن عاصم رضى الله عنهم . قال ابن عبدالبر فى الاستيعاب وحرمها قبل هؤلاء عبد المطلب بن هاشم وعبدالله ابن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة بن الظرب . قال ويقال هو أول من حرمها فى الجاهلية علي نفسه ويقال بل عفيف بن معد يكرب قعبدى . قال الحافظ عبد الغنى فى كتابه الكمال وقد حرمها مقيس بن ضبابة بعد أن شربها وهو المقتول كافرا يوم الفتح يعني لارتداده بعد الصحبة . قال ابن عبد البر وكان مرداس أبو العباس هذا شريكا ومصافيا لحرب بن أمية يعنى والد أبى سفيان وقتلتهما جميعا الجن وخبرهما معروف عند أهل الأخبار . قال وذكروا أن ثلاثة نفر ذهبوا على وجوههم فهاموا ولم يوجدوا ولم يسمع لهم بأثر. طالب بن أبى طالب. وسنان بن حارثة: ومرداس بن أبى عامر أبو عباس ابن مرداس وكان عباس بن مرداس ينزل البادية بناحية وقيل قدم دمشق وابتنى بها دارا والله أعلم*

٢٨٤ ﴿عبد الأعلى﴾ بن عبد الله مذكور في المهذب في آخر ما يجب بمحظورات الأحرام هو عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز بضم الكاف القرشي التابعي. روى عن عبد الله ابن الحارث روى عنه خالد الحذاء *

٢٨٥ ﴿عبد الله بن أبيّ بن سلول﴾ المنافق مذكور في المهذب في باب الكفن وآخر صلاة الميت. وسلول ام عبد الله فلهذا قال العلماء الصواب في ذلك أن يقال عبد الله بن أبيّ ابن سلول بالرفع بتنوين أبي وكتابة ابن سلول بالألف ويعرب أعراب عبد الله لأنه صفة له لا لأبي وسيأتي تمام نسبه في ترجمة ابنه عبد الله ابن عبد الله الصالح الصحابي الجليل. وكان عبد الله بن أبيّ رأس المنافقين ونزل في ذمه آيات كثيرة مشهورة. وتوفي في زمن رسول الله ﷺ وصلى عليه وكفنه في قميصه قبل النهي عن الصلاة على المنافقين وإنما صلى عليه لكرامة ابنه وإحسانا وكرما وحلماً *

٢٨٦ ﴿عبد الله بن أنيس﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في كتاب السير وفي المهذب في آخر باب صوم التطوع في طلب ليلة القدر هو هو أبو يحيي عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم بن بهثة بن ياسرة بن يربوع بن البرك بفتح الموحدة وإسكان الراء بن وبرة من قضاعة يقال له الجهني وهو حليف بني سلمة من الأنصار فيقال له الأنصاري. ويقال له قضاعي قالوا والبرك بن وبرة وجهينة كلاهما من قضاعة شهد عبد الله بن أنيس العقبة في السبعين من الأنصار وكان يكسر أصنام بني سلمة هو ومعاذ بن جبل حين أسلما شهد بدراً واحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وقيل لم يشهد بدرا وبعثه رسول الله ﷺ سرية وحده وهو الذي سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر وهو الذي رحل إلى جابر بن عبد الله شهرا فأدركه في الشام فسمع حديثا في المظالم والقصاص بين أهل الجنة والنار قبل دخولها وقيل أن هذا غير الراحل إلى جابر وأن الراحل أسلمي والصحيح

الذي عليه الجمهور أنهما واحد روى له عن رسول الله ﷺ أربعة وعشرون حديثا روى مسلم أحدها في ليلة القدر وهو المذكور في المهذب وقال البخاري في أول صحيحه رحل عبد الله بن أنيس إلى جابر روى عنه جابر وأبو أمامة وجماعة من التابعين منهم بنوه الأربعة عطية وعمرو وضمرة وعبد الله قال ابن عبد البر توفي سنة أربع وسبعين وقيل توفي سنة أربع وخمسين *

٢٨٧ ﴿عبد الله بن أبي أوفى﴾ الصحابي بن الصحابي رضي الله عنهما تكرر ذكره هو أبو ابراهيم وقيل ابو محمد وقيل أبو معاوية عبد الله بن أبي أوفى واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أسيد بفتح الهمزة بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة الاسلمي شهد بيعة الرضوان وخيبر ومابعدهما من المشاهد مع رسول الله ﷺ ولم يزل بالمدينة حتى توفي رسول الله ﷺ ثم تحول إلى الكوفة وهو آخر من بقي من الصحابة بالكوفة. روى له عن رسول الله ﷺ خمسة وتسعون حديثا اتفقا على عشرة وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بحديث روى عنه طلحة بن مصرف واسماعيل بن أبي خالد وآخرون. نزل الكوفة وتوفي بها سنة ست وثمانين وقيل سنة سبع وثمانين وهو آخر من توفي من الصحابة بالكوفة. روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن أبي أوفى قال غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد. وفي رواية نأكل معه الجراد. وفي صحيحيهما عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى *

٢٨٨ ﴿عبد الله بن بحينة﴾ تكرر في المختصر والمهذب في صفة الصلاة وسجود السهو وغيرهما. وبحينة بضم الموحدة وهي أمه وهو أبو محمد عبد الله بن مالك بن القشب بكسر القاف واسكان المعجمة. واسم القشب جندب بن نضلة بن عبد الله الأزدي أسلم عبد الله بن مالك هذا هو وأبوه وصحبا رسول الله ﷺ وكان عبد الله ممن أسلم وصحبه قديما وكان ناسكا فاضلا يصوم الدهر وكان ينزل موضعا

بقرب المدينة. توفى فى آخر خلافة معاوية. قال ابن عبد البر وقيل أن بحينة أم أبيه والصحيح انها أمه . روى عن النبي ﷺ أحاديث. روى عنه ابنه علي وعطاء بن يسار والأعرج وغيرهم *

٢٨٩ ﴿عبد الله بن أبي بكر الصديق﴾ عبد الله بن عثمان القريشي التيمي الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما هو أخو أسماء بنت أبي بكر لأبويها أمهما قتيلة وهو الذى كان يأتي النبي ﷺ وأبا بكر بالطعام وباخبار قريش اذهما فى الغار وكان يبيت عندهما وأسلم قديما وشهد الفتح وحنينا والطائف مع رسول الله ﷺ وجرح يوم الطائف وبرأ ثم نقض جرحه فتوفى في شوال سنة احدى عشرة فى أوائل خلافة أبيه وصلى عليه أبوه ونزل فى قبره عمر بن الخطاب وطلحة وأخوه عبد الرحمن ودفن بعد الظهر رضى الله عنه *

٢٩٠ ﴿عبد الله بن أبى بكر﴾ بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان بفتح اللام واسكان الواو وبالذال المعجمة هو أبو محمد وقيل أبو بكر الأنصاري المدني. مذكور في المهذب في صلاة العيد وغيره وهو تابعى سمع أنسا وعبد الله ابن عامر وعروة وعمر . روى عنه الزهري ومالك والسفيانان وحماد بن سلمة قال أحمد بن حنبل حديثه شفاء .وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث عالما توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل سنة ثلاثين وهو ابن سبعين سنة *

٢٩١ ﴿ عبد الله بن جحش ﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور فى المختصر فى أول جامع السير هو أبو محمد عبد الله بن جحش بن رئاب بكسر الراء بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي أمه آمنة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ. أسلم قديما قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وهاجر الهجرتين إلى أرض الحبشة هو وأخواه أبو أحمد وعبيد الله وأختهم زينب بنت جحش أم المؤمنين وأم حبيبة وحمنة بنات جحش فاما عبيد الله فتنصر ومات بالحبشة نصرانيا وهاجر عبد الله وأخوه أبو أحمد وأهله إلى المدينة

وأمره رسول الله ﷺ على سرية وهو أول أمير أمره وغنيمته أول غنيمة فى الاسلام ثم شهد بدرا واستشهد يوم أحد وكان من دعائه يوم أحد أن يقاتل ويستشهد ويقطع أنفه وأذنه ويمثل به فى الله تعالى ورسوله ﷺ فاستجاب الله دعاءه واستشهد وعمل الكفار به ذلك وكان يقال له المجدع فى الله تعالى وكان عمره حين استشهد نيفا وأربعين سنة ودفن هو وخاله حمزة بن عبد المطلب فى قبر واحد رضى الله عنهما ٭

٢٩٢ ﴿عبد الله بن جعفر بن أبي طالب﴾ تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو جعفر القرشي الهاشمى الصحابى ابن الصحابى وابن الصحابية والجواد ابن الجواد أمه اسماء بنت عميس الخثعمية وسيأتى بيان أحوالها فى ترجمتها إن شاء الله تعالى وسبقت مناقب أبيه فى ترجمته وكان أبوه جعفر هاجر بأمه إلى أرض الحبشة فولدت عبد الله هناك وهو أول مولود ولد فى الاسلام بأرض الحبشة باتفاق العلماء وقدم مع أبيه من الحبشة مهاجرين إلى المدينة وهو أخو محمد بن أبي بكر الصديق ويحيى بن على بن أبي طالب رضى الله عنهم . امهما أسماء تزوجها جعفر ثم أبو بكر ثم علي . روى لعبد الله عن رسول الله ﷺ خمسة وعشرون حديثا . اتفق البخارى ومسلم منها على حديثين . روى عنه بنوه الثلاثة اسماعيل واسحق ومعاوية ومحمد بن على بن الحسين والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وسعيد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن أبي مليكة والحسن بن سعد ومورق والشعبى وعبد الله بن شداد وعباس بن سهل وغيرهم . وتوفى رسول الله ﷺ ولعبد الله بن جعفر عشر سنين وكان كريما جوادا حليما وكان يسمى بحر الجود. قال الحافظ عبد الغنى يقال لم يكن فى الاسلام اسخى منه . وقال ابن قتيبة فى المعارف كان عبد الله بن جعفر أجود العرب . وأخبار أحواله فى السخاء والجود والحلم مشهورة لا تحصى . ومما روينا عنه أنه أقرض الزبير بن العوام ألف ألف درهم فلما قتل الزبير قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر وجدت

فى كتب أبى أن له عليك ألف ألف درهم فقال هو صادق فاقبضها إذا شئت ثم لقيه فقال يا أبا جعفر أنى وهمت المال لك على أبى قال فهو لك قال لا أريد ذلك قال فان شئت فهو لك وان كرهت ذلك فلك فيه نظرة ما شئت. قال ابن قتيبة ولد عبد الله بن جعفر سبعة عشر ابنا وبنتين وهم جعفر الأكبر وعلى وعون الأكبر وعباس وأم كلثوم أمهم زينب بنت على بن أبى طالب من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد وعبيد الله وأبو بكر أمهم الخوصاء بنت حفصة أحد بنى تيم الله بن ثعلبة وصالح وموسى وهارون ويحيى وأم أبيها أمهم ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلى تزوجها بعد على بن أبى طالب ومعاوية واسماعيل واسحق والقاسم لأمهات أولاد والحسن وعون الأصغر وأمها جمانة بنت المسيب الفزارية قال والعقب من ولد عبد الله بن جعفر لاسماعيل واسحق وعلى ومعاوية. وفى صحيح البخارى عن الشعبى أن ابن عمر كان إذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يابن ذى الجناحين. توفى عبد الله بن جعفر بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وهو ابن ثمانين سنة هذا هو الصحيح وقول الجمهور: وقال جماعة توفى سنة تسعين وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والى المدينة وحضر غسله وكفنه وازدحم الناس على حمل سريره وحمل أبان معهم بين العمودين فما فارقه حتى وضعه بالبقيع ودموعه تسيل على خديه ويقول كنت والله خيرا لا شر فيك وكنت والله شريفا واصلا برا رضى الله عنه *

٢٩٣ ﴿عبد الله بن الحارث﴾ مذكور فى المختصر فى كتاب الأقضية هو أبو محمد عبد الله بن الحارث بن عبد الملك القريشى المخزومى المكى روى عن الضحاك بن عثمان وسيف بن سليمان وعبيد الله بن عمر وجماعات غيرهم. روى عنه الشافعى واحمد والحميدى واسحق بن راهويه وآخرون. روى له مسلم *

٢٩٤ ﴿عبد الله بن دينار﴾ تكرر فى المختصر هو أبو عبد الرحمن عبد الله

ابن دينار القريشي العدوى المدني مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب سمع ابن عمر وأنسا وجماعات من التابعين روى عنه إبنه عبد الرحمن ويحيي الأنصاري وسهيل وربيعة الرأي وموسى بن عقبة وهؤلاء تابعيون وخلائق غيرهم واتفقوا على توثيقه توفى سنة سبع وعشرين ومائة *

٢٩٥ ﴿عبد الله بن رواحة﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في شهادات المختصر وغيره وفي الوسيط في الجمعة هو أبو محمد وقيل أبو رواحة وقيل أبو عمرو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس الأكبر بن مالك الأعز بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي المدني. شهد العقبة وكان ليلتئذ نقيب بني الحارث بن الخزرج وشهد بدراً وأحدا والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضاء والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الفتح وما بعدها فانه كان توفى قبلها يوم مؤتة وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة وهو خال النعمان بن بشير وكان أول خارج الى الغزوات وآخر قادم . وكان أحد الشعراء المحسنين الذين يردون الاذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسلام والمسلمين. وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال ما رأيت أحدا أجرأ ولا أسرع شعرا من ابن رواحة. وعن أبي الدرداء قال أعوذ بالله أن يأتي يوم لا أذكر فيه عبد الله بن رواحة كان إذا لقيني يقول ياعويمر إجلس فلنؤمن ساعة فنجلس فنذكر الله ماشاء الله ثم يقول ياعويمر هذا الايمان وهو الذي شجع المسلمين في غزوة مؤتة على لقاء الكفار وكان المسلمون ثلاثة آلاف والكفار مائتي ألف وقيل غير ذلك ومناقبه كثيرة مشهورة. وفي صحيحي البخاري ومسلم عن أبي الدرداء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في حر شديد حتى أن أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر ومافينا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة. استشهد عبد الله بن رواحة في غزوة مؤتة في جمادي الأولى سنة ثمان من الهجرة ولم يعقب رضي الله عنه *

٢٩٦ ﴿عبد الله بن الزبعرى﴾ بكسر الزاى الشاعر المشهور الصحابى هو عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤى بن غالب القريشي السهمى الساعدى الشاعر كان من أشد الناس على رسول الله ﷺ وأصحابه بلسانه ونفسه قبل إسلامه ثم أسلم بعد الفتح وحسن إسلامه واعتذر عن زلاته حين أتى النبي ﷺ.

٢٩٧ ﴿عبد الله بن الزبير﴾ بن العوام رضى الله عنهما هو أبو بكر ويقال أبو خبيب بضم الخاء المعجمة ويقال أبو بكير القريشي الاسدى المكي المدنى الصحابى ابن الصحابى وأمه أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما. وأبوه الزبير أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وحوارى النبي ﷺ وأمه بنت أبى بكر وجدته لابيه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ ورضى عنها: أسلمت وهاجرت كما ذكرناه فى ترجمة ابنها الزبير وعمة أبيه خديجة بنت خويلد أم المؤمنين وخالته عائشة أم المؤمنين وهو أول مولود ولد للمهاجرين إلى المدينة بعد الهجرة وفرح المسلمون بولادته فرحا شديداً لأن اليهود كانوا يقولون قد سحرناهم فلا يولد لهم فأكذبهم الله تعالى فحنكه رسول الله ﷺ بتمرة لاكها فكان ريق رسول الله ﷺ أول شىء نزل فى جوفه وسماه عبد الله وكناه أبا بكر بكنية جده ابى بكر الصديق رضى الله عنه وسماه باسمه قاله ابن عبد البر وولد بعد عشرين شهرا من الهجرة وقيل فى السنة الاولى وكان صواما قواما طويل الصلاة وصولا للرحم عظيم الشجاعة. ومن مجاهدته فى العبادة المنقولة عنه أنه قسم الدهر ثلاث ليال ليلة يصلي قائما حتى الصباح وليلة راكعا حتى الصباح وليلة ساجدا حتى الصباح. وغزا عبد الله بن الزبير أفريقية مع عبد الله بن سعد بن أبى سرح فأتاهم ملك أفريقية فى مائة الف وعشرين الفا وكان المسلمون عشرين الفا فسقط فى أيديهم فنظر ابن الزبير ملكهم قد خرج من عسكره فأخذ ابن الزبير جماعة فقصده فقتله ثم كان الفتح على يديه ولما مات يزيد بن معاوية منتصف شهر ربيع الأول

سنة اربع وستين بويع لعبد الله بن الزبير بالخلافة واطاعه أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد عمارة الكعبة وبقي فى الخلافة إلى أن حصره الحجاج ابن يوسف بمكة أول ليلة من ذى الحجة سنة ثنتين وسبعين وحج الحجاج بالناس ولم يزل يحاصره الى أن قتله يوم الثلاثاء سابع عشر فى جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين هكذا نقله ابن سعد عن اهل العلم ونقله غيره وقيل بل قتل في نصف جمادى الآخرة. وحكى البخارى عن حمزة أنه قتل سنة ثنتين وسبعين والمشهور الأول وكان اطلس لالحية له روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون حديثا اتفقا على ستة وانفرد مسلم بحديثين. روى عنه أخوه عروة وابن أبي مليكة وعباس بن سهل وثابت البنانى وعطاء وعبيدة السلمانى وخلائق آخرون. قال ابن قتيبة ولد عبد الله بن الزبير حمزة وخبيبا وثابتا وعبادا وقيسا وعامرا وموسى وعبد الله وبنات. واعلم أن عبد الله بن الزبير هو أحد العبادلة الأربعة وهم عبد الله بن عمر وعبد الله ابن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص هكذا سماهم أحمد بن حنبل وسائر المحدثين وغيرهم قيل لاحمد فابن مسعود قال ليس هو منهم. قال البيهقى لانه تقدمت وفاته وهؤلاء عاشوا طويلا حتى احتيج الى علمهم فأذا اتفقوا على شيء قيل هذا قول العبادلة اوفعلهم ويلتحق بابن مسعود فى هذا سائر المسلمين عبد الله من الصحابة وهم نحو مائتين وعشرين. وأما قول الجوهري فى صحاحه أن ابن مسعود أحد العبادلة الاربعة. وأخرج ابن عمرو بن العاص فغلط ظاهر نبهت عليه لئلا يغتر به *

٢٩٨ ﴿ عبد الله بن زيد بن عاصم ﴾ الصحابى تكرر فى المهذب هو راوى صفة الوضوء. وحديث الرجل يشك فى الحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتا. وحديث صلاة الاستسقاء ذكره فى المهذب فى صفة الوضوء والاستسقاء وأول الشك فى الطلاق وهو غير عبد الله بن زيد صاحب الأذان فان ذلك ليس له إلا حديث الأذان. وسنذكر ترجمته عقيب هذا إن شاء الله تعالى. وأما هذا فهو

أبو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن غنم ابن مازن بن النجار الأنصارى المازنى يعرف بابن أم عمارة واسمها نسيبة بفتح النون وضمها. شهد عبد الله بن زيد أحدا وما بعدها من المشاهد واختلفوا في شهوده بدرا فقال ابن منده وأبو نعيم الأصبهانى شهدها. وقال ابن عبدالبر لم يشهدها قال خليفة بن خياط والواقدى وغيرهما وهو قاتل مسيلمة الكذاب شارك وحشيا فى قتله رماه وحشي بالحربة وقتله عبد الله بن زيد بسيفه. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث. روى عنه ابن أخته عباد بن تميم ويحيى بن عمارة وواسع بن حبان وغيرهم. قتل يوم الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين وهو ابن سبعين سنة وكان أبوه زيد صحابيا رضى الله عنهما *

٢٩٩ ﴿عبد الله بن زيد﴾ رائى الأذان تكرر فى باب الأذان من هذه الكتب. هو أبو محمد عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث ابن الخزرج الأنصارى الخزرجى الحارثى. وقال عبد الله بن محمد الأنصاري ليس فى نسبه ثعلبة وإنما ثعلبة بن عبد ربه أخو زيد وعم عبد الله فأدخلوه فى نسبه. وهو خطأ. شهد عبد الله العقبة مع السبعين وبدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى أرى الأذان وكانت رؤياه في السنة الأولى من الهجرة بعد أن بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده وكان أبوه وأمه صحابيين وكانت معه راية بنى الحارث بن الخزرج يوم فتح مكة. توفى بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان قال الترمذى سمعت البخارى يقول لا يعرف لعبد الله بن زيد بن عبد ربه إلا حديث الأذان. قلت قد روينا فى مسند أبى يعلى الموصلى عن الموصلى عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب عن عبيد الله بن بشير بن محمد عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه أنه تصدق على أبويه ثم توفيا فرده اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ميراثا. وروينا فى تاريخ دمشق عن ابنه محمد عن أبيه عبد الله بن زيد حديثا فى حلق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه بمنى وقسمة شعره وهو

في طبقات ابن سعد واسناده جيد وكان عبد الله بين الطويل والقصير وله من الولد محمد وأم حميد *

٣٠٠ ﴿عبد الله بن سرجس﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في الاستطابة. وسرجس بفتح السين وكسر الجيم هو أبو عبد الله سرجس المدني البصري حليف بني مخزوم. وفي صحيح مسلم عن عاصم الأحول عن عبد الله ابن سرجس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت معه خبزا أو قال ثريدا فقلت يا رسول الله غفر الله لك قال ولك قال عاصم فقلت استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلا (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة عشر حديثا روى مسلم منها ثلاثة *

٣٠١ ﴿عبد الله بن سعد﴾ بن خيثمة بن مالك بن الحارث بن النحاط بن كعب بن عمرو من بني عمرو بن عوف كذا قاله ابن منده . وقال الكلبي وابن حبيب عبد الله بن سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط ابن كعب بن حارثة بن أسلم بن أمرىء القيس بن مالك بن الاوس له ولأبيه ولجده صحبة . استشهد جده يوم أحد وأبوه يوم بدر وشهد هو العقبة رديفا لأبيه وشهد بدرا وأحدا وقيل لم يشهد بدرا *

٣٠٢ ﴿عبد الله بن سعد بن ابي سرح بن الحارث بن حبيب﴾ بضم الحاء المهملة وإسكان المثناة تحت قاله الكلبي وابن ما كولا وقال ابن حبيب هو بتشديد الياء قال الكلبي إنما شدده حسان للحاجة وهو حبيب بن جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بن حسل بكسر الحاء المهملة بن عامر بن لؤى بن غالب القريشي العامري. كنيته أبو يحيي وهو أخو عثمان بن عفان من الرضاعة أرضعت أمه عثمان أسلم قبل الفتح وهاجر وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد وسار إلى مكة وقال لقريش كان يملي على عزيز حكيم فأقول أو عليم حكيم فيقول كل صواب. فلما كان يوم الفتح أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله وقتل عبد الله

ابن خطل ومقيس بن ضبابة ولو وجدوا تحت أستار الكعبة ففر ابن أبي سرح إلى عثمان فغيبه ثم أتى به النبي ﷺ بعد ما اطمئن أهل مكة فاستأمنه له فصمت طويلا ثم قال نعم فلما انصرف عثمان قال رسول ﷺ لمن حوله ما صمت إلا لتقتلوه فقال رجل هلا أومأت الينا يا رسول الله فقال انه لا ينبغى لنبي أن يكون له خائنة الأعين ثم أسلم ذلك اليوم عبد الله بن سعد بن أبي سرح وحسن إسلامه ولم يظهر منه بعده ما ينكر وهو أحد العقلاء والكرماء من قريش ثم ولاه عثمان مصر سنة خمس وعشرين ففتح الله على يديه افريقية وكان فتحا عظيما بلغ سهم الفارس ثلاثة الآف مثقال ذهبا وشهد معه هذا الفتح عبد الله بن عمر وعبد الله ابن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وكان عبد الله بن سعد هذا فارس بنى عامر بن لؤى وغزا بعد افريقية الأساود من أرض النوبة سنة إحدى وثلاثين وغزا غزوة الصوارى فى البحر إلي الروم وحين قتل عثمان بن عفان اعتزل عبد الله بن سعد بن أبي سرح الفتنة فأقام بعسقلان وقيل بالرملة وكان دعا بأن يختم عمره بالصلاة فسلم من صلاة الصبح التسليمة الأولى ثم هم بالتسليمة الثانية عن يساره فتوفى سنة ست وثلاثين . وقيل سبع وثلاثين . وقيل سنة تسع وخمسين والصحيح عندهم الأول *

٣٠٣ ﴿عبد الله بن السعدى﴾ الصحابي رضى الله عنه قيل اسم السعدى قدامة وقيل وقدان قالوا وهو الصحيح وهو أبو محمد عبد الله بن السعدى بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب القريشي العامرى وإنما قيل لأبيه السعدى لأنه استرضع فى بنى سعد بن بكر كان عبد الله بن السعدى يسكن الشام بالأردن . روى عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث توفى سنة سبع وخمسين *

٣٠٤ ﴿عبد الله بن سلام﴾ بن الحارث الاسرائيلي ثم الأنصارى الخزرجى الصحابي رضى الله عنه كان حليفا لبنى الخزرج كنيته أبو يوسف كنى بابنه

يوسف وهو من بني قينقاع بضم النون وفتحها وكسرها وهو من ولد يوسف ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وكان اسمه فى الجاهلية حصينا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله أسلم أول قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فى فضله قوله تعالى (وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم) وقول الله تعالى (قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرون حديثا اتفقا على حديث وانفرد البخارى بآخر . روى عنه ابناه محمد ويوسف وأبو هريرة وأنس وعبد الله بن مغفل المزنى وجماعات من التابعين . وشهد مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتح بيت المقدس والجابية توفى سنة ثلاث وأربعين بالمدينة . روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحى يمشى على الأرض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت (وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله) ومناقبه كثيرة مشهورة *

٣٠٥ ﴿عبدالله بن أبى سلمة﴾ مذكور فى المختصر هو عبد الله بن ميمون أبى سلمة الماجشون بكسر الجيم وضم الشين المعجمة ومعناه بالفارسية أبيض الخد مورد التيمى مولى آل المنكدر التيمى المدنى التابعى . روى عن ابن عمر وعبد الله ابن عامر . وروى عن جماعات من التابعين روى عنه يحيى الأنصارى ويحيى القطان وآخرون وهو ثقة روى له مسلم *

٣٠٦ ﴿عبدالله بن سهل﴾ الصحابى الذى قتلته اليهود بخيبر مذكور فى المختصر والمهذب فى باب القسامة هو عبد الله بن سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة الأنصارى الحارثى المدنى وكان خرج إلى خيبر بعد فتحها مع أصحاب له يمتارون تمرا فوجد قتيلا فيها رضى الله عنه *

٣٠٧ ﴿عبدالله بن شبرمة﴾ التابعى مذكور فى المهذب فى أول نكاح المشرك هو أبو شبرمة عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو

ابن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة الضبي الكوفي التابعي فقيه أهل الكوفة. روى عن الشعبي وابن سيرين وآخرين روى عنه السفيانان وشعبة ووهيب وغيرهم واتفقوا على توثيقه والثناء عليه بالجلالة وكان قاضيا لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة وقال الثوري مفتينا ابن أبي ليلى وابن شبرمة قال وكان ابن شبرمة عفيفا عاقلا فقيها يشبه النساك ثقة في الحديث شاعرا حسن الخلق جوادا. توفي سنة أربع وأربعين ومائة *

٣٠٨ * عبدالله بن الشخير * بشين وخاء معجمتين مكسورتين والخاء مشددة الصحابي هو عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الجريش وهو معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الكعبي الجرشي البصري وهو والد مطرف ويزيد. روي له مسلم في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين روى عنه ابناه *

٣٠٩ * عبد الله بن شداد * مذكور في أول قتال أهل البغي هو أبو عبد الله بن شداد بن أسامة بن عمرو بن عبد الله بن جابر ويقال له عبد الله بن شداد بن الهاد والهاد لقب لأسامة وقيل لعمرو لقب به لأنه كان يوقد نارا ليهتدي اليه الأضياف وغيرهم. وعبد الله هذا كنيته أبو الوليد كناني ليثي تابعي مدني وقيل كوفي. ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدركه: وأمه سلمى بنت عميس الخثعمية أخت أسماء بنت عميس كانت تحت حمزة بن عبدالمطلب فاستشهد عنها يوم أحد وولدت منه بنته عمارة وقيل فاطمة ثم تزوجها شداد فولدله عبد الله وهي أخت أم الفضل زوجة العباس لأمها وكن عشر أخوات سأوضحن ان شاء الله في ترجمة أسماء بنت عميس سمع عبد الله بن شداد عمر بن الخطاب وعليا وابن عمر وابن عباس ومعاذا وآخرين من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا: وروى عنه جماعات من كبار التابعين منهم طاوس والشعبي وغيرهما واتفقوا على توثيقه وكثرة حديثه وأنه فقيه قتل ليلة دجيل سنة ثنتين وثمانين *

٣١٠ ﴿عبد الله بن أبي طلحة﴾ مذكور في المهذب في باب العقيقة وأبوه أبو طلحة الأنصاري الصحابي المشهور زيد بن سهل سنذكره إن شاء الله تعالى في ترجمته في الكنى. هو أبو يحيى عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل بن الأسود ابن حرام بالحاء المهملة وتمام نسبه في ترجمة أبيه الأنصاري النجاري المدني التابعي الكبير أخو أنس بن مالك لأمه. أمها أم سليم بنت ملحان الصحابية الفاضلة سنذكرها في ترجمتها إن شاء الله تعالى. ثبت في صحيحي البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حنك عبد الله هذا حين ولد وسماه عبد الله. وثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأبويه في ليلة وقاع أبيه لأمه حين حملت به فقال بارك الله لكما في ليلتكما فجاءت بعبد الله. وفي صحيح البخاري عن ابن عيينة قال قال رجل من الأنصار رأيت تسعة أولاد كلهم قد قرؤا القرآن يعني من أولاد عبد الله. وفي غير البخاري عن علي بن المديني قال ولد لعبد الله ابن أبي طلحة عشرة من الذكور كلهم قرؤوا القرآن وروى أكثرهم العلم. وروى عن عبد الله ابناه اسحق وعبد الله وشهد مع علي صفين وقتل بفارس شهيداً وقيل توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك. وقال محمد بن سعد كانت أم عبد الله حاملا به يوم حنين سنة ثمان من الهجرة ولم يزل بها كنا بالمدينة قال وكان ثقة قليل الحديث *

٣١١ ﴿عبد الله بن عامر بن ربيعة﴾ مذكور في المهذب في أول باب القذف هو أبو محمد بن عبد الله بن عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجر بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن رفيدة بن عنز بإسكان النون بن وائل بن قاسط بن هنب بكسر الهاء وإسكان النون وبعدها باء موحدة بن أفصى بالفاء والصاد المهملة العنزي بإسكان النون حليف الخطاب والدعمر. وقال ابن منده وأبو نعيم أنه من عنزة بفتح النون وزيادة هاء وهم حي من اليمن وغلطهما العلماء في ذلك والصواب ما سبق. ولد عبد الله هذا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وله أربع سنين وقيل خمس وكان أبوه عامر من كبار الصحابة وقد روى البخاري ومسلم لعبد الله بن عامر

هذا عن أبيه وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعائشة رضى الله عنهم. توفى سنة خمس وثمانين *

٣١٢ ﴿عبدالله بن عباس﴾ بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس الهاشمى الصحابى ابن الصحابى المكى ابن عم رسول الله ﷺ كنى بابنه العباس وهو أكبر أولاده. وأمه لبابة بنت الحارث الهلالية سأذكرها فى ترجمتها إن شاء الله تعالى وكان يقال لابن عباس حبر الأمة والبحر لكثرة علمه دعاله رسول الله ﷺ بالحكمة وحنكه بريقه حين ولد وهم فى الشعب. وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس وعاش ابن عباس بعد ابن مسعود نحو خمس وثلاثين سنة تشد إليه الرحال ويقصد من جميع الأقطار ومشهور فى الصحيحين تعظيم عمر بن الخطاب لابن عباس واعتداده به وتقديمه مع حداثة سنه وعاش بعده ابن عباس نحو سبع وأربعين سنة يقصد ويستفتى ويعتمد وهو أحد العبادلة الأربعة ابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاص وابن الزبير وقد سبق ذكرهم فى ترجمة عبد الله بن الزبير وكان ابن عباس أحد الستة من الصحابة الذين هم أكثرهم رواية عن رسول الله ﷺ وهم أبو هريرة ثم ابن عمر ثم جابر وابن عباس وأنس وعائشة رضى الله عنهم. روينا عن الامام أحمد بن حنبل قال ستة من أصحاب رسول الله ﷺ أكثروا الرواية عنه وعمروا فذكرهم وابن عباس أكثر الصحابة فتوى يروى كذا قاله أحمد بن حنبل وغيره. وقال على بن المدينى لم يكن فى أصحاب رسول الله ﷺ أحد له أصحاب يقومون بقوله فى الفقه الا ثلاثة ابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس. وقال سفيان بن عيينة كان الناس ثلاثة ابن عباس فى زمانه والشعبى فى زمانه وسفيان الثورى فى زمانه وقال عبدالله بن طاهر كان الناس أربعة ابن عباس فى زمانه والشعبى فى زمانه والقاسم ابن معن فى زمانه وأبو عبيد القاسم بن سلام فى زمانه. وذكر الأزرقى فى

كتاب مكة باسناده الصحيح عن ابن جريج قال كنا مع عطاء فى المسجد الحرام فتذا كرنا ابن عباس وفضله وكان ابن عبد الله بن عباس وابنه محمد فى الطواف فعجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما فقال عطاء واين حسنهما من حسن ابن عباس ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرت وجه ابن عباس. روى لابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ألف حديث وستمائة حديث وستون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على خمسة وتسعين وانفرد البخارى بمائة وعشرين ومسلم بتسعة وأربعين. روى البيهقى باسناده فى مناقب الشافعى فى باب ما يستدل به على معرفته بصحة الحديث عن الشافعى قال لم يثبت عن ابن عباس فى التفسير إلا شبيه بمائة حديث. روي عنه ابن عمر وأنس وأبو الطفيل وأبو امامة بن سهل وروى عنه خلائق لا يحصون من التابعين. ولد ابن عباس عام الشعب فى الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة. وقيل ابن عشر وهو ضعيف وقيل ابن خمس عشرة ورجحه أحمد بن حنبل وغيره وثبت فى الصحيحين عن ابن عباس أنه قال. مررت في حجة الوداع على أتان بين يدى الصف والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى وأنا غلام قد ناهزت الاحتلام. وتوفى بالطائف سنة ثمان وستين قاله الواقدى وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وابن نمير. وقيل سنة تسع. وقيل سنة سبعين. وحكى ابن الأثير قولا أنه سنة ثلاث وسبعين وضعفه وهو غريب ضعيف أو باطل. وصلي عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات ربانى هذه الأمة. روينا عن ميمون بن مهران قال شهدت جنازة ابن عباس فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر أبيض فوقع على أكفانه فدخل فيها فالتمس فلم يوجد فلما سوى عليه التراب. سمعنا من يسمع صوته ولا يرى شخصه يقرأ (يا أيتها النفس المطمئنة إرجعى إلى ربك راضية مرضية فادخلي فى عبادي وادخلي جنتي). وروينا نحوه عن سعيد ابن جبير فى تاريخ دمشق وكان قد كف بصره فى آخر عمره وكذلك العباس وجده عبد المطلب وكان يخضب لحيته بالصفرة وقيل بالحناء وحج بالناس حين

حصر عثمان وكان لموضع الدمع من خدى ابن عباس أثر لكثرة بكائه واستعمله على رضى الله عنه على البصرة ثم فارقها قبل قتل على وعاد إلى الحجاز. وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ما رأيت أحدا أعلم من ابن عباس بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ وبقضاء أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ولا أفقه منه ولا أعلم بتفسير القرآن وبالعربية والشعر والحساب والفرائض. وكان يجلس يوماً للفقه ويوماً للتأويل ويوماً للمغازى ويوماً للشعر ويوماً لأيام العرب وما رأيت عالما قط جلس إليه إلا خضع له ولا سائلا سأله إلا وجد عنده علما. وثبت فى صحيح البخارى أن النبى ﷺ ضم ابن عباس إلى صدره وقال اللهم علمه الكتاب؛ وفى رواية للبخارى علمه الحكمة. وفى رواية لمسلم اللهم فقهه ومناقبه كثيرة مشهورة رضى الله عنه *

٣١٣ ﴿عبد الله بن عبد الله﴾ بن أبى بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج الأنصارى الخزرجى الصحابى وأبوه هو عبد الله بن أبى بن سلول المنافق تقدم ذكره فى ترجمته وكان عبد الله بن عبد الله هذا من فضلاء الصحابة وساداتهم وكان اسمه الحباب وبه كان أبوه يكنى فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ عبدالله. وشهد بدراً وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ واستأذن النبى عليه السلام فى قتل أبيه على نفاقه فنهاه واستشهد عبدالله ابن عبد الله يوم اليمامة فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه سنة ثنتى عشرة *

٣١٤ ﴿عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب﴾ مذكور فى المختصر فى مسألة القلتين هو أبو عبد الرحمن القريشى العدوى المدنى التابعى سمع أباه وأوصى إليه أبوه. روى عنه القاسم بن محمد ونافع مولى بن عمر والزهرى وعبد الرحمن ابن القاسم وعبد الله بن أبى سلمة الماجشون ومحمد بن عبادة بن جعفر ومحمد بن جعفر بن الزبير وآخرون قال وكيع وأبو زرعة ثقة. روى له البخاري ومسلم. قال

الهيثم توفى فى أول خلافة هشام بن عبد الملك واستخلف هشام فى شعبان سنة خمس ومائة رحمه الله *

٣١٥ ﴿عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق﴾ القريشي التيمى المدنى التابعى . مذكور فى المهذب فى غسل الميت قال غسله ابن عمر . روى عن أم سلمة . روي عنه زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب واتفقوا على توثيقه . روى له البخارى ومسلم حديث «الذى يشرب فى آنية الفضة إنما يجرجر فى بطنه نار جهنم» قال البخارى فى تاريخه. ورث عبد الله عمته عائشة أم المؤمنين. وتوفى قبل قتل ابن الزبير *

٣١٦ ﴿عبد الله بن عبد الرحمن﴾ بن الحارث بن سعد بن أبى ذباب الدوسي التابعى. مذكور فى المختصر فى أول باب القسامة . روى عن سهل بن سعد وأبى هريرة وغيرهما . روى عنه مجاهد وعكرمة بن ابراهيم وعبد الرحمن بن معاوية. قال يحيى بن معين هو ثقة *

٣١٧ ﴿عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة﴾ مذكور فى المختصر هو أنصارى مازنى مدنى تابعى ثقة. سمع أبا سعيد الخدرى . روى عنه ابناه محمد وعبد الرحمن . روى له البخاري *

٣١٨ ﴿عبد الله بن عبيدة﴾ بن نشيط مذكور فى المختصر فى آخر باب الاحرام هو زيدى عامرى مولى بني عامر بن لؤي وهو أخو موسى بن عبيدة الزيدى المشهور . روى عن جابر بن عبد الله مرسلا . وسمع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وأخاه موسى بن عبيدة . وروى عن عقبة ابن عامر وسهل بن سعد قال عبد الرحمن لا أدرى أسمعها أم لا . روى عنه صالح بن كيسان وأخوه موسي وغيرهما . قال أحمد بن حنبل لا يشتغل بموسى ابن عبيدة وأخيه . وقال يحيى بن معين عبد الله بن عبيدة ضعيف . وفى رواية ليس هو بشيء . وقال يعقوب بن شيبة هو ثقة أدرك جماعة من الصحابة. وقال ابن عدى

تبين على حديثه الضعف . روى له البخارى متابعة. قال الواقدى قتلته الحرورية بقديد سنة ثلاثين ومائة *

٣١٩ ﴿عبد الله بن عتبة﴾ بن مسعود الهذلى الحجازى ويأتى تمام نسبه فى ترجمة عمه عبد الله بن مسعود إن شاء الله تعالى هو والد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أحد الفقهاء السبعة كنيته أبو عبد الله ويقال أبو عبيد الله وأبو عبد الرحمن مدنى ويقال كوفى أدرك زمن النبي ﷺ وسمع عمر ابن الخطاب وعمه عبد الله بن مسعود وسبيعة الأسلمية . روى عنه ابناه عبيد الله أحد الفقهاء السبعة وعون أحد الزهاد المشهورين وحميد بن عبد الرحمن وابن سيرين والسبيعى وغيرهم. قال ابن سعد كان ثقة رفيعا كثير الحديث والفتيا فقيها . قال غيره توفى سنة أربع وتسعين : روى له البخارى ومسلم قال ابنه حمزة سألت أبى عبد الله بن عتبة أي شيء تذكر من رسول الله ﷺ قال اذكر أنه أخذنى وأنا خماسى أو سداسى فأجلسنى فى حجره ومسح رأسى بيده ودعا لى ولذريتى من بعدى بالبركة : قال ابن عبد البر ذكره العقيلى فى الصحابة وإنما هو تابعى من كبارهم استعمله عمر بن الخطاب . وذكره البخارى فى التابعين هذا كلام ابن عبد البر واستعمال عمر له يدل على أنه أدرك من زمن النبى ﷺ سنين والله أعلم *

٣٢٠ ﴿عبد الله بن عدي﴾ بن الحمراء القريشي الزهرى الصحابى أبو عمر وقيل أبو عمرو وقيل إنه ثقفي حليف لبنى زهرة معدود في أهل الحجاز كان ينزل بين قديد وعسفان . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن جبير :روي له الترمذي والنسائى وابن ماجه حديث مكة والله انك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أنى أخرجت منك ماخرجت . قال الترمذى حديث حسن صحيح *

٣٢١ ﴿عبد الله بن عمر بن الخطاب﴾ رضى الله عنهما القريشي العدوى المدنى الصحابى الزاهد أمه وام اخته حفصة زينب بنت مظعون بن حبيب الجمحى أسلم

مع أبيه قبل بلوغه وهاجر قبل أبيه وأجمعوا أنه لم يشهد بدرا لصغره وقيل شهد أحدا وقيل لم يشهدها. وثبت فى الصحيحين عنه أنه قال عرضت على النبى ﷺ عام أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزنى وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازنى وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ وشهد غزوة مؤتة واليرموك وفتح مصر وفتح أفريقية. وثبت فى صحيح البخارى عن ابن عمر قال أول يوم شهدته يوم الخندق وكان شديد الاتباع لآثار رسول الله ﷺ حتى أنه ينزل منازله ويصلى فى كل مكان صلى فيه ويبرك ناقته فى مبرك ناقته ونقلوا أن النبى ﷺ نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهدها بالماء لئلا تيبس. روى له عن رسول الله ﷺ الف حديث وستمائة حديث وثلاثون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على مائة وسبعين وانفرد البخارى بأحد وثمانين ومسلم بأحد وثلاثين. روى عنه أولاده الاربعة سالم وحمزة وعبد الله وبلال وخلائق لا يحصون من كبار التابعين وغيرهم ومناقبه كثيرة مشهورة بل قل نظيره فى المتابعة لرسول الله ﷺ فى كل شيء من الأقوال والأفعال وفى الزهادة فى الدنيا ومقاصدها والتطلع الى الرياسة وغيرها. روينا عن الزهرى قال لا يعدل برأى ابن عمر فانه أقام بعد رسول الله ﷺ ستين سنة فلم يخف عليه شيء من أمره ولا من أمر الصحابة. وعن مالك قال أقام ابن عمر ستين سنة تقدم عليه وفود الناس. وروينا عن الامام البخارى فى كتابه كتاب رفع اليدين فى الصلاة قال قال جابر بن عبد الله لم يكن أحد منهم ألزم لطريق رسول الله ﷺ ولا أتبع من ابن عمر. وفى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عمر قال رأيت فى المنام كأن فى يدى قطعة إستبرق وليس مكان أريد من الجنة الا طارت اليه فقصصته على حفصة فقصته على النبى ﷺ فقال النبى ﷺ أرى عبد الله رجلا صالحا. وفى رواية فى الصحيحين أن أخاك رجل صالح أو ان عبد الله رجل صالح وكان ابن عمر كثير الصدقة فربما تصدق فى المجلس الواحد بثلاثين الفا قال نافع كان ابن عمر اذا اشتد عجبه بشيء من ماله

تقرب به إلى الله تعالى وكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه فربما لزم أحدهم المسجد فاذا رآه ابن عمر على تلك الحال الحسنة أعتقه فيقول له أصحابه انهم يخدعونك فيقول من خدعنا بالله انخدعنا له قال نافع ولقد رأيتنا ذات عشية وراح ابن عمر على نجيب له قد أخذه بمال فلما أعجبه سيره أناخه بمكان ثم نزل عنه فقال انزعوا عنه زمامه ورحله وأشعروه وجللوه وأدخلوه في البدن وكان كثير الحج . قال نافع سمعت ابن عمر وهو ساجد في الكعبة يقول قد تعلم يارب ما يمنعني من مزاحمة قريش إلا خوفك . قال وكان إذا قرأ هذه الآية (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) بكى حتى يغلبه البكاء . وقال ابن عمر . البر شيء هين وجه طلق وكلام لين . ولم يقاتل في الحروب التي جرت بين المسلمين . وروينا أن ابن عمر كاتب عبدا له على خمسة وثلاثين ألف درهم ثم حط عنه منها خمسة آلاف درهم . وكان ابن عمر يسرد الصوم وهو أحد الصحابة الساردين للصوم منهم عمر وابنه وأبو طلحة وحمزة بن عمرو وعائشة . روينا في صحيح مسلم عن عبد الله مولى اسماء قال أرسلتني اسماء إلى ابن عمر فقالت بلغني أنك تحرم أشياء ثلاثة العلم في الثوب وميثرة الأرجوان وصوم رجب كله فقال ابن عمر أما ما ذكرت من صوم رجب فكيف بمن يصوم الأبد (واعلم) أن ابن عمر أحد الستة الذين هم أكثر الصحابة رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم ستة أبو هريرة ثم ابن عمر ثم أنس وابن عباس وجابر وعائشة وهو أحد العبادلة الأربعة وقد سبق بيانهم في ترجمة عبد الله بن الزبير . قال البخاري أصح الأسانيد مطلقا مالك عن نافع عن ابن عمر ويسمى هذا الاسناد سلسلة الذهب . قال أبو منصور التميمي فعلى هذا أصحها الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر لاجماع أهل الحديث وغيرهم على أن الشافعي أجل الرواة عن مالك . وفي أصل هذه المسألة خلاف ذكرته واضحا في أول علوم الحديث والمختار أنه لا يجزم في إسناد أنه أصحها . وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه نعم

الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل · قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا. ومناقب ابن عمر وأحواله كثيرة مشهورة قال ابن قتيبة كان لابن عمر من الأولاد سالم وعبد الله وعاصم وحمزة وبلال وواقد وبنات كانت واحدة منهن عند عمرو بن عثمان وأخرى عند عروة بن الزبير. وكان عبد الله ابن عبد الله وصي أبيه وله عقب بالمدينة وأمه صفية بنت أبي عبيد أخت المختار. توفى ابن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر. وقيل بستة أشهر وقال يحيى بن بكير · توفى ابن عمر بمكة بعد الحج ودفن بالمحصب قال وبعض الناس يقول بفخ وفخ بالخاء المعجمة موضع بقرب مكة وقد ذكر صاحب المهذب فى أول كتاب السير أن ابن عمر عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وهو ابن أربع عشرة سنة وهذا غلط صريح وصوابه يوم أحد هكذا ثبت فى الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث والمغازي والتواريخ والاسماء وكانت بدر فى السنة الثانية من الهجرة وأحد فى الثالثة *

٣٢٢ ﴿عبد الله بن عمر والحضرمى﴾ مذكور فى المهذب فى آخر باب السرقة هو حليف بني أمية قال الواقدى ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم · روى عن عمر بن الخطاب مذكور فيمن نزل حمص · روى عنه من أهلها عمير بن الأسود ومالك بن يخامر *

٣٢٣ ﴿عبد الله بن عمرو بن العاصى﴾ تكرر هو أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو نصير بضم النون عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل ابن هاشم بن سعيد بضم السين وفتح العين بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن لؤى بن غالب القريشي السهمى الزاهد العابد الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما كان بينه وبين أبيه فى السن اثنتى عشرة سنة وقيل إحدى عشرة سنة وأمه ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد بن سهم أسلمت قالوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله

أسلم عبد الله قبل أبيه وكان كثير العلم مجتهداً فى العبادة تلاء للقرآن وكان أكثر الناس أخذا للحديث والعلم عن رسول الله ﷺ ثبت فى الصحيح عن أبى هريرة قال ما كان أحد أكثر حديثا عن رسول الله ﷺ منى إلا عبدالله بن عمرو فانه كان يكتب ولا أكتب . روى له عن رسول الله ﷺ سبعمائة حديث . اتفق البخارى ومسلم على سبعة عشر منها وانفرد البخارى بثمانية ومسلم بعشرين . وإنما قلت الرواية عنه مع كثرة ما حمل لأنه سكن مصر وكان الواردون إليها قليلا بخلاف أبي هريرة فانه استوطن المدينة وهي مقصد المسلمين من كل جهة. روى عنه سعيد بن المسيب وعروة وأبو سلمة وحميد ابنا عبد الرحمن ومسروق وخلائق من كبار التابعين . ونقلوا عنه قال حفظت عن النبى ﷺ ألف مثل وانه قال لخير أعمله اليوم أحب إلى من مثليه مع رسول الله ﷺ لأنا كنا مع رسول الله ﷺ تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا وأنا اليوم مالت بنا الدنيا. وشهد مع أبيه فتح الشام وكانت معه راية أبيه يوم اليرموك . وتوفى عبد الله سنة ثلاث وستين . وقيل خمس وستين بمصر وقيل سنة سبع وستين بمكة وقيل سنة خمس وخمسين بالطائف. وقيل سنة ثمان وستين . وقيل سنة ثلاث وسبعين وهو ضعيف . وقيل توفى بفلسطين سنة خمس وستين وكان عمره ثنتين وسبعين سنة *

٣٢٤ ﴿ عبد الله بن عمرو بن عوف ﴾ والد كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده مذكور فى المهذب فى صلاة العيد هو عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة بكسر الميم وبالحاء المهملة ويقال بضم الميم ويقال مليحة بالتصغير وهو المدنى سمع أباه الصحابى روي عنه ابنه كثير وكثير ضعيف *

٣٢٥ ﴿عبدالله بن هلال﴾ وقيل ابن شرحبيل المزنى والد علقمة وبكر ابنى عبد الله المزنى الصحابي وهو أحد البكائيين الذين نزلت فيهم (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع) ذكره فى المهذب فى أول كتاب السير قيل كانوا ستة ولعلهم أكثر . قال محمد بن سعد

نزل البصرة وله بها عقب له أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه علقمة وأبو بريدة *

٣٢٦ ﴿عبدالله بن أبي قتادة﴾ مذكور في المهذب في تحريم الصيد بالاحرام واسم أبي قتادة الحارث بن ربعي الصحابي سيأتي تمام نسبه في ترجمته في نوع الكنى ان شاء الله تعالى. وعبد الله هذا يكنى أبا ابراهيم ويقال أبا يحيى الأنصاري السلمي بفتح السين واللام المدني التابعي سمع أباه. روى عنه اسماعيل بن أبي خالد ويحيى بن أبي كثير وآخرون من التابعين واتفقوا على توثيقه. توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك وقد ذكر صاحب المهذب حديثه في جزاء الصيد مرسلا وهو في الصحيحين وغيرهما متصل عنه عن أبيه *

٣٢٧ ﴿عبدالله بن كثير﴾ مذكور في المختصر في باب السلف والرهن هو الامام أحد القراء السبعة أبو معبد وقيل أبو محمد وقيل أبو بكر وقيل أبو عباد وقيل أبو الصلب عبد الله بن كثير الكناني مولاهم الداري المكي مولى عمرو بن علقمة الكناني. قال ابن أبي داود وغيره انما قيل له الداري لأنه من بني الدار بن هاني ابن حبيب بن نمارة بن لخم من رهط تميم الداري قال أبو بكر بن مجاهد هذا غلط من ابن أبي داود وليس هو من رهط تميم الداري وإنما هو من أبناء فارس من الطبقة الثانية من التابعين. قال أبو عمرو الداني في التيسير هو الداري والداري العطار وهذا الذي قاله أبو عمرو هو الصواب. سمع ابن كثير عبد الله بن الزبير ابن العوام ومحمد بن قيس بن مخرمة وأبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم المكي ومجاهدا. روى عنه ابن جريج وابن أبي نجيح وشبل بن أبي عباد. قال محمد بن سعد كان ثقة وله أحاديث صالحة توفي بمكة سنة ثنتين وعشرين ومائة. وقال أبو عمرو الداني توفي بمكة سنة عشرين ومائة وأخذ القرآن عن مجاهد وقد قدمت في ترجمة الامام محمد بن ادريس الشافعي بيتا يتضمن القراء السبعة وبيتا يتضمن أئمة المذاهب الستة *

٣٢٨ ﴿عبدالله بن لهيعة﴾ مذكور في المهذب في أول الحج ولهيعة بفتح اللام

وكسر الهاء قال الازهرى فى تهذيب اللغة قال ابن الاعرابي يقال فى فلان لهيعة إذا كان فيه فترة وكسل قال وقال غيره رجل فيه لهيعة ولهاعة أى غفلة وقيل هى التوانى فى البيع والشراء حتى يغبن وقال صاحب المحكم اللهع التفيهق فى الكلام ولهيعة اسم منه قال وقيل هى مشتقة من الهلع مقلوبة منه. وعبدالله بن لهيعة هذا هو الامام البارع أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بضم الفاء وإسكان الراء وبالعين المهملة الحضرمى الاعدولى من أنفسهم ويقال الغافقى المصري قاضي مصر سمع عطاء والأعرج وأبا الزبير وابن المنكدر وعمرو بن دينار ويحيى الأنصاري وغيرهم من التابعين روى عنه الاوزاعى والثورى والليث وابن المبارك وعمرو بن الحارث والوليد بن مسلم والقعنبي وخلائق من الأئمة. قال الثورى عند ابن الهيعة الاصول وعندنا الفروع وقال حججت حججا لألقى ابن لهيعة. وقال عبدالرحمن بن مهدي وددت أني سمعت من ابن لهيعة خمسمائة حديث وأني غرمت مالا. وقال ابن وهب حدثني والله الصادق والبار عبد الله بن لهيعة وقال روح بن صلاح لقي ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعيا. وقال ابن معين ابن لهيعة ضعيف الحديث. وقال عمرو بن على القلاس احترقت كتب ابن لهيعة ومن كتب عنه قبل ذلك كابن المبارك والمقرى أصح ممن كتب بعد ذلك. وقال ابن معين هو ضعيف قبل الاحتراق وبعده وضعفه الليث بن سعد ويحيى بن سعيد والبخاري والنسائي وابن سعد وآخرون. قال البيهقي اجمع اصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة وترك الاحتجاج بما ينفرد به. وقال محمد بن سعد كان ضعيفا وعنده حديث كثير ومن سمع منه فى أول أمره أحسن حالا ممن سمع منه آخرا. قال يحيي بن بكير احترق منزل ابن لهيعة وكتبه سنة سبعين ومائة. قال الخطيب حدث عن ابن لهيعة الثورى ومحمد بن رمح وبين وفاتيهما احدى وثمانون سنة وعمرو بن الحارث وابن رمح وبين وفاتيهما أربع وتسعون سنة. توفى ابن لهيعة بمصر سنة أربع وسبعين ومائة وكان مولده سنة سبع وتسعين رحمه الله *

٣٢٩ ﴿عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي﴾ مولاهم المروزى أبو عبد الرحمن الامام المجمع على إمامته وجلالته فى كل شيء. الذى تستنزل الرحمة بذكره وترتجا المغفرة بحبه وهو من تابعى التابعين سمع هشام بن عروة ويحيى الأنصارى وسليمان التيمى وحميد الطويل وإسماعيل بن أبي خالد وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر والاعمش وابن عون وموسي بن عقبة وجماعات غيرهم من التابعين وخلائق غيرهم من اتباع التابعين منهم السفيانان ومالك وشعبة والحمادان ومسعر وآخرون لاينحصرون. روى عنه الثورى وجعفر بن سليمان وداود العطار وأبو الاحوص والفضيل بن عياض وأبو اسحق الفزارى وأبو داود الطيالسى ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ويحيى القطان وابن مهدى وابن وهب وعبد الرزاق وخلائق غيرهم وكان أبوه تركيا مملوكا لرجل من همدان وامه خوارزمية قال أبو اسامة مارأيت أطلق للعلم من ابن المبارك الشامات ومصر واليمن والحجاز. روينا عن الحسن بن عيسي قال اجتمع جماعات من أصحاب بن المبارك فقالوا تعالوا نعد خصال ابن المبارك من ابواب الخير فقالوا جمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والزهد والشعر والفصاحة والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة والشدة فى رأيه وقلة الكلام فيما لايعنيه وقلة الخلاف علي اصحابه وكان كثيرا مايتمثل بهذين البيتين

واذا صاحبت فاصحب صاحبا ذا حياء وعفاف وكرم
قائلا للشيء لاإن قلت لا واذا قلت نعم قال نعم

وقال العباس بن مصعب جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء والتجارة والمحبة عند الفرق. وقال سفيان بن عيينة حين توفى ابن المبارك رحمه الله لقد كان فقيها عابدا عالما زاهدا سخيا شجاعا. وقال عمار بن الحسن يمدحه ببيتين

أذا سار عبد الله من مرو ليلة فقد سار منها نورها وجمالها

اذا ذكر الاحبار من كل بلدة ＊ فهم انجم فيها وانت هلالها

وقال المعتمر بن سليمان مارأيت مثل ابن المبارك يصيب عنده الشيء الذي لايصاب عند أحد. وقال عبد الرحمن بن مهدى حدثنى ابن المبارك وكان نسيج وحده قال وهو أفضل من الثورى فقيل له إن الناس يخالفونك فقال إن الناس لم يجربوا ما رأيت مثل ابن المبارك وقال أيضاً الأئمة أربعة الثورى ومالك وحماد ابن زيد وابن المبارك . وقال الأوزاعى لأبي عثمان الكلابى لو رأيت ابن المبارك لقرت عينك . وقال أبو اسحق الفزارى ابن المبارك امام المسلمين. وقال أبو أسامة ابن المبارك فى أصحاب الحديث كأمير المؤمنين فى الناس . وقال أحمد بن حنبل لم يكن فى زمن ابن المبارك أطلب للعلم منه رحل إلي اليمن ومصر والشام والبصرة والكوفة وكان من رواة العلم وأهل ذلك كتب عن الصغار والكبار وجمع أمرا عظيما كان صاحب حديث حافظا . وقال عبد الرحمن بن أبى جميل قلنا لابن المبارك يا عالم المشرق حدثنا فسمعنا سفيان فقال ويحكم عالم المشرق والمغرب وما بينهما. وقال شعيب بن حرب كنا نأتى ابن المبارك نحفظ عنه فما نستطيع أن يتعلق عليه بشيء . وروينا عن عبثر بن القاسم قال لما قدم ابن المبارك وهارون الرشيد بالرقة اشرفت أم ولد له من قصر فرأت الغبرة قد ارتفعت والنعال قد تقطعت وانجفل الناس فقالت من هذا قالوا عالم من خراسان يقال له ابن المبارك فقالت هذا والله الملك لا ملك هارون الذى لا يجمع الناس إلا بالسوط والخشب. وقال أسود بن سالم كان ابن المبارك اماما يقتدى به وهو من أثبت الناس فى السنة . وقال محمد بن سعد طلب ابن المبارك العلم وروى رواية كثيرة وصنف كتبا كثيرة فى أبواب العلم وصنوفه وقال الشعر فى الزهد والحث علي الجهاد وسمع علما كثيرا وكان ثقة مأموما حجة كثير الحديث. توفى بهيت منصرفا من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة. قال البخارى توفى فى رمضان من السنة المذكورة . قلت هيت مدينة معروفة على

الفرات فوق الأنبار . قال الخطيب حدث عن ابن المبارك معمر والحسين بن داود وبين وفاتيهما مائة واثنتان وثلاثون سنة. وقيل مائة وثلاثون سنة *

٣٣٠ ﴿عبد الله بن محمد بن عقيل﴾ بن أبي طالب أبو محمد الهاشمي المدني التابعي تكرر في المختصر سمع ابن عمر وجابرا وأنسا والربيع بنت معوذ رضي الله عنهم وسمع جماعات من كبار التابعين منهم سعيد بن المسيب ومحمد بن الحنفية وعلي بن الحسين وأبو سلمة وعطاء بن يسار وآخرون. روى عنه شريك ومحمد ابن عجلان والسفيانان وخلائق من الأئمة وغيرهم . قال الحاكم كان أحمد بن حنبل وإسحاق يحتجان بحديثه وليس بالمتين عندهم وقال محمد بن سعد كان كثير العلم وكان منكر الحديث لا يحتج بحديثه وضعفه ابن عيينة وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة . وقال الترمذي في مواضع من جامعه كان أحمد بن حنبل واسحاق والحميدي يحتجون بحديثه وقال البخاري هو مقارب الحديث . توفي سنة خمس وأربعين ومائة *

٣٣١ ﴿عبدالله بن محمد﴾ بن علي بن أبي طالب أبو هاشم القريشي الهاشمي المدني مذكور في المختصر في نكاح المتعة سمع أباه محمد بن الحنفية روى عنه سالم بن أبي الجعد وعمرو بن دينار والزهري وغيرهم. قال ابن سعد كان ثقة صاحب علم ورواية قليل الحديث واتفقوا على توثيقه. روى له البخاري ومسلم توفي بالحميمة من أرض البلقاء بالشام راجعا من دمشق إلى المدينة سنة تسع وتسعين. وقيل سنة ثمان وتسعين رحمه الله *

٣٣٢ ﴿عبدالله بن محيريز﴾ بن جنادة بن وهب بن لوذان بن سعد بن جمح ابن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القريشي الجمحي المكي التابعي أبو محيريز نزل الشام وسكن بيت المقدس سمع عبادة بن الصامت وأبا سعيد الخدري ومعاوية بن أبي سفيان وفضالة بن عبيد وأبا محذورة وعبدالله بن السعدي وأوس بن اوس وغيرهم من الصحابة . روى عنه أبو قلابة ومحمد بن يحي بن حبان

والزهرى وآخرون من التابعين وأجمعوا على توثيقه وامامته وجلالته وفضله. قال الاوزاعى من كان مقتديا فليقتدبمثل ابن محيريز فان الله تعالى لم يكن ليضل أمة فيها مثل ابن محيريز وقال رجاء بن حيوة والله أن كنت أعد بقاء ابن محيريز أمانا لأهل الارض. وروى له البخارى ومسلم قال البخارى عن ضمرة توفى ابن محيريز فى خلافة الوليد بن عبد الملك وقيل توفى في خلافة عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنهم *

٣٣٣ ﴿عبدالله بن مسعود﴾ الصحابي رضى الله عنه متكرر. هو أبو عبدالرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بالغين المعجمة والفاء ابن حبيب بن سمح بن فار بالفاء وتخفيف الراء بن مخزوم بن صاهلة بالصاد المهملة والهاء بن كاهل بن الحارث ابن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار الهذلى حليف بنى زهرة الكوفى وأمه أم عبد بنت عبدود بن سواء من هذيل أيضا أسلمت وهاجرت فهو صحابي بن صحابية أسلم عبد الله قديما حين أسلم سعيد بن زيد قبل عمر ابن الخطاب بزمان جاء عنه قال لقد رأيتنى سادس ستة ما على الارض مسلم غيرنا رواه الطبراني باسناده. وهاجر الى الحبشة ثم الي المدينة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد وشهد اليرموك وهو الذى أجهز على أبي جهل يوم بدر وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسه اياها اذا قام فاذا خلعها وجلس جعلها ابن مسعود فى ذراعه وكان كثير الولوج على رسول الله صلى الله عليه وسلم والخدمة له. وثبت فى صحيح مسلم عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم آذنك على أن ترفع الحجاب وتسمع سوادى حتى أنهاك والسواد بكسر السين السرار وكان يعرف بصاحب السواد والسواك والنعل. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة وثمانية واربعون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على اربعة وستين وانفرد البخارى بأحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين روى عنه ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابو موسي الاشعرى وأنس وجابر وابوسعيد وعمران بن الحصين وعمرو بن حريث وابوهريرة وغيرهم من الصحابة

وخلائق لايحصون من كبار التابعين نزل الكوفة فى آخر أمره وتوفى بها سنة ثنتين وثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل عاد الى المدينة واتفقوا على أنه توفى وهو ابن بضع وستين سنة والذين قالوا توفى بالمدينة قالوا دفن بالبقيع قبل وصلي عليه عثمان وقيل الزبير وقيل عمار بن ياسر وكان من كبار الصحابة وساداتهم وفقهائهم ومقدميهم فى القرآن والفقه والفتوى وأصحاب الخلق واصحاب الاتباع فى العلم. ثبت فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابى موسى قال قدمت أنا وأخى من اليمن فمكثنا حينا لا نرى ابن مسعود وأمه الا من أهل بيت رسول الله ﷺ لما نرى من كثرة دخوله ودخول أمه على رسول الله ﷺ ولزومه له. وفى صحيح البخارى عن عبد الرحمن بن زيد قال قلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب السمت والدل والهدى من رسول الله ﷺ نأخذ عنه فقال مانعلم أحدا أقرب سمتا ودلا وهديا برسول الله من ابن أم عبد ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ ان ابن أم عبد اقربهم الى الله وسيلة وفى الصحيحين عن ابن مسعود قال علمني رسول الله ﷺ التشهد كفى بين كفيه كما يعلمنى السورة من القرآن. وفي الصحيحين عنه قال بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمنى اذ انفلق القمر فلقتين فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا رسول الله ﷺ اشهدوا. وفى الصحيحين عنه قال لى رسول الله ﷺ اقرأ على القرآن فقلت يارسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال إنى أحب ان اسمعه من غيرى فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت إلى هذه الآية (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان وفى الصحيحين عن مسروق قال ذكر عند عبد الله بن عمرو يعنى ابن العاص عبد الله ابن مسعود فقال لا أزال أحبه سمعت رسول الله ﷺ يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ وأبيّ بن كعب. وفى رواية تقديم أبى على معاذ رضى الله عنهم. وفى صحيح مسلم عن ابن مسعود قال والذى لا اله غيره مامن كتاب الله سورة الا أنا أعلم حيث نزلت ومامن آية الا أنا أعلم فيما نزلت

ولو أعلم أحداً هو أعلم بكتاب الله منى تبلغه الابل لركبت إليه. وفى غير الصحيحين عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تمسكوا بعهد ابن أم عبد » وبعثه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه إلى الكوفة وكتب إليهم بعثت إليكم عمارا أميراً وعبد الله بن مسعود معلما ووزيراً وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أهل بدر فاقتدوا بهما وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي. وقال فيه عمر كنيف ملىء علما وكان إذا هدأت العيون قام فيسمع له دوى كدوى النحل حتى يصبح. وقال أبو الدرداء حين توفي ابن مسعود ماترك بعده مثله. وقال أبو طيبة مرض ابن مسعود فعاده عثمان فقال ماتشتكى فقال ذنوبي قال فما تشتهى قال رحمة ربي قال ألا آمر لك بطبيب قال الطبيب أمرضنى قال ألا آمر لك بعطاء قال لاحاجة لى فيه قال يكون لبناتك قال اتخشى على بناتى الفقر انى أمرتهن ان يقرأن فى كل ليلة سورة الواقعة إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً » وكان لابن مسعود ثلاثة بنين عبد الرحمن وبه كان يكنى وعتبة وأبو عبيدة واسم أبى عبيدة عامر وقيل اسمه كنيته واتفقوا على أن أباعبيدة لم يسمع أباه ورواياته عنه كثيرة وكلها منقطعة وأما عبد الرحمن فقال على بن المدينى والأكثرون سمع أباه وقال أحمد بن حنبل توفي ابن مسعود ولابنه عبد الرحمن ست سنين. وقال يحيى بن معين لم يسمع أباه والله أعلم *

٣٣٤ ﴿عبد الله بن مغفل﴾ بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء المشددة الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المهذب هو أبو سعيد وقيل أبو عبد الرحمن وأبو زياد عبدالله بن مغفل بن عبد غنم وقيل ابن عبد نهم بن عفيف بن اسحم بن ربيعة ابن عدا وقيل عدى بن ثعلبة بن ذؤيب وقيل ذؤيد بن سعد بن عدا بن عثمان ابن عمرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار المزنى المدنى البصرى ومزينة امرأة عثمان بن عمرو نسبوا اليها وهى مزينة بنت كلب بن وبرة فولد عثمان يقال لهم مزنيون وكان عبد الله من أهل بيعة الرضوان وقال انى لمن رفع

أغصان الشجرة عن رسول الله ﷺ سكن المدينة ثم تحول إلى البصرة وابتنى بها دارا قرب الجامع وكان أحد البكائين الذين نزل فيهم قوله تعالى (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون) وكان أحد العشرة الذين بعثهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى البصرة يفقهون الناس وهو أول من دخل مدينة تسترحين فتحها المسلمون. روى له عن رسول الله ﷺ ثلاثة وأربعون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على أربعة وانفرد البخارى بحديث ومسلم بآخر . روى عنه جماعات من التابعين منهم الحسن البصرى وأبو العالية ومطرف ويزيد ابنا عبد الله وآخرون وتوفى بالبصرة سنة ستين وقيل سنة تسع وخمسين وصلى عليه أبو برزة الاسلمى لوصيته بذلك. روى له فى المهذب فى باب الاستطابة لا يبولن أحدكم فى مستحمه وهو حديث حسن. وفى مواقيت الصلاة فى النهى عن تسمية المغرب عشاء رواه البخارى. وفى طهارة البدن النهى عن الصلاة فى اعطان الابل وهو صحيح أيضاً وفى احياء الموات حديثا ضعيفا وفى كتاب السير حديث دلى جراب شحم يوم خيبر رواه البخارى ومسلم *

٣٣٥ ﴿عبد الله بن نافع﴾ مذكور فى المختصر فى أول صدقة النخل والعنب هو أبو محمد عبد الله بن نافع الصائغ المدنى القريشى المخزومي مولاهم سمع مالكا وابن أبى ذؤيب وداود بن قيس وهشام بن عروة وغيرهم . روى عنه عبد الرحمن بن محمد بن دحيم ومحمد بن يحيى الذهلى وغيرهم. قال أحمد بن حنبل لم يكن صاحب حديث وكان صاحب رأى مالك كان يفتى أهل المدينة ولم يكن فى الحديث بذاك. وقال البخارى يعرف حفظه . وينكر وقال يحيى بن معين هو ثقة . وقال ابن عدى . روى عن مالك غرائب وهو مستقيم الحديث . وقال ابن سعد كان قد لزم مالك بن أنس لزوما شديدا وكان لا يقدم عليه أحدا توفى

بالمدينة فى شهر رمضان سنة ست ومائتين *

٣٣٦ ﴿ عبد الله بن النواحة الكافر ﴾ مذكور فى المهذب فى باب الضمان وفى السير فى مسألة لا يقتل رسول الكفار . والنواحة المكثرة من النوح وقد ذكر فى المهذب فى الضمان والسير أن ابن مسعود قتل عبد الله بن النواحة على كفره وردته واستتابه قبل قتله فأبى فقتله كافراً *

﴿ باب عبد الحق وعبد الحميد وعبد خير وعبد الدايم ﴾

٣٣٧ ﴿ عبد الحق صاحب كتاب الأحكام ﴾ مذكور فى الروضة فى آخر كتاب الكفارات هو الامام الحافظ الفقيه الخطيب أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد بن ابراهيم الأزدى الأشبيلي(١)

---

(١) وجد في بعض النسخ التى بأيدينا بعد قوله الاشبيلي ونبه عليه في هامشها انه لم يوجد بخط المؤلف في ترجمة عبد الحق الا قوله ابو محمد عبد الحق حسب والترجمة الى آخرها لعلها من خط رجل فاضل ليتم الترجمة . واتماما للفائدة نقلتها بنصها . قال . وله تصانيف كثيرة غير ما ذكر في الحديث والغريب والعلل والانساب والنظم الحسن في الزهد وغيره منها كتابه الاوسط في الاحكام المنتقى من حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الملقب ايضا باحكام الحديث الكبرى مجلدات ومختصره الاحكام الصغرى في الصحيح والكتاب الجامع الكبير في نحو عشرين مجلدا جمع فيه ما وقع اليه من حديث النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الا الواهي المتروك وكتاب جمع فيه ما وقع اليه من الاحاديث المعتلة وبين عللها في نحو ست مجلدات وكتاب المستصفى من حديث المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم . وكتاب التهجد وقيام الليل . وكتاب التوبة وكتاب العاقبة وذكر الموت وكتاب تلقين الوليد وكتاب في الرقائق ادخلها في تآليفه و كتاب اختصر فيه كتاب اقتباس الانوار في معرفة انساب الصحابة ورواة الآثار تأليف محمد الرشاطى وكتاب شرح فيهما ورد في القرآن والحديث من غريب اللغة ضاهي به كتاب غريبي القرآن والحديث لابى عبيدة الهروى وهو كتاب كبير اه والله اعلم

مولده فى شهر ربيع الأول سنة عشر وخمسمائة · وتوفى ببجاية فى أواخر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة *

۳۳۸ ﴿عبد الحميد بن سلمة﴾ مذكور فى المهذب فى أول الحضانة وصوابه عبد الحميد بن يزيد بن سلمة وهذا الذى فى المهذب نسبه إلى جده وقدسبق بيانه فى ترجمة سلمة وهو أنصارى *

۳۳۹ ﴿عبد خير بن يزيد الهمدانى﴾ باسكان الميم الكوفى أبو عمارة التابعى أدرك زمن النبى ﷺ ولم يره. قال عبد خير أتى على مائة وعشرون سنة وكنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى خير فاجتمعوا فى دير واسع فاسلموا وأسلمنا وكان عبد خير من كبار أصحاب علىّ رضى الله عنه واتفقوا على توثيقه سكن الكوفة *

۳٤۰ ﴿عبد الدائم بن دينار﴾ مذكور فى المهذب فى وسط باب المسابقة (۱)

باب عبد الرحمن

۳٤۱ ﴿عبد الرحمن بن أبزى﴾ الصحابى رضي الله عنه وابزى بفتح الهمزة وإسكان الموحدة وفتح الزاى وهو خزاعى مولى نافع بن عبد الحارث سكن الكوفة واستعمله على رضى الله عنه على خراسان وأكثر رواياته عن عمر وأبى بن كعب رضى الله عنهما . قال عمر بن الخطاب عبد الرحمن بن أبزى مما رفعه الله بالقرآن. روى له عن رسول الله ﷺ اثنا عشر حديثا. روى عنه ابناه سعيد وعبد الله وغيرهما . ثبت فى صحيح مسلم عن عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث لقى عمر بعسفان وكان عمر يستعمله بمكة فقال من استعملت على أهل الوادى قال ابن ابزى قال ومن ابن ابزى قال مولى من موالينا قال فاستخلفت عليهم مولى قال انه قارىء لكتاب الله تعالى وانه عالم بالفرائض قال قال عمر أما أن نبيكم ﷺ

(۱) هنا بياض في بعض النسخ قدر سطر واحد ولم ينبه عليه اه

قد قال« ان الله يرفع بهـذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين »*

٣٤٢ ﴿عبد الرحمن بن أزهر﴾ الصحابي رضي الله عنه، مذكور في المختصر في أول باب حد شارب الخمر هو أبو جبير عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القريشي الزهري هو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف هذا هو الصحيح. قال ابن عبد البر وقد غلط من جعله ابن عمه. وقال ابن منده أزهر بن عبدعوف وهو ابن عم عبد الرحمن بن عوف. قال ابن حزم في الجمهرة عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف فيكون ابن عم عبد الرحمن ابن عوف بن عبد عوف. شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا روى حديث شارب الخمر وغيره. روى عنه أبو سلمة ومحمد بن ابراهيم و كريب وغيرهم. توفي قبل الحرة وكانت الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين *

٣٤٣ ﴿عبد الرحمن بن بشر﴾ مذكور في المختصر في باب بيع ثمر الحائط هو أبو محمد عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي النيسابوري سمع ابن عيينة ويحيي القطان وآخرين. روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو حاتم وخلائق من الأئمة واتفقوا على توثيقه. قال الحاكم أبو عبد الله هو العالم ابن العالم ابن العالم توفي سنة ستين ومائتين وقيل سنة ثنتين وستين *

٣٤٤ ﴿عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق﴾ رضي الله عنهما مذكور في المختصر والمهذب هو أبو عبد الله وقيل أبو عثمان. وقيل أبو محمد عبد الرحمن بن أبي بكر عبد الله بن عثمان رضي الله عنهما القريشي التيمي المكي المدني الصحابي ابن الصحابي ابن الصحابي. أمه أم رومان بضم الراء على المشهور. وحكي ابن عبد البر فتحها وضمها. سكن عبد الرحمن المدينة وتوفي بمكة قال العلماء ولا نعلم أربعة ذكور مسلمين متوالدين بعضهم من بعض أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم وصحبوه الا أبو قحافة وابنه أبو بكر وابنه عبد الرحمن وابنه محمد بن عبد الرحمن أبو عتيق. وكان عبد الرحمن

أخا عائشة لأبويها وشهد بدرا واحدا مع الكفار وأسلم فى هدنة الحديبية وحسن اسلامه وكان اسمه عبد الكعبة فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن وقيل كان اسمه عبد العزى وكان شجاعا حسن الرمى وشهد اليمامة مع خالد فقتل سبعة من كبار الكفار وهو قاتل محكم اليمامة بن الطفيل رماه بسهم فى نحره فقتله وكان محكم فى ثلمة فى الحصن فلما قتله دخل المسلمون. قال الزبير بن بكار كان عبد الرحمن أسن ولد أبى بكر. روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية أحاديث اتفق البخارى ومسلم على ثلاثة منها. روى عنه أبو عثمان النهدى وشريح القاضى وعمرو بن أوس وابن اخيه القاسم بن محمد وابن أبى مليكة وميمون بن مهران وبنته حفصة بنت عبد الرحمن وغيرهم. توفى بالحبش جبل بينه وبين مكة ستة أميال وقيل نحو عشرة أميال ثم حمل على رقاب الرجال الى مكة سنة ثلاث وخمسين وقيل خمس وخمسين وقيل ست والصحيح الأول وكانت وفاته فجأة ولما أبى البيعة ليزيد بن معاوية بعثوا اليه بمائة الف درهم ليستعطفوه فردها وقال لا أبيع دينى بدنياى رضى الله عنه *

٣٤٥ ﴿عبد الرحمن﴾ بن أبى بكرة مذكور فى المختصر فى مسح الخف هو أبو عمرو عبد الرحمن بن أبى بكرة نفيع بن الحارث الثقفى البصرى التابعى وهو أول مولود ولد فى الاسلام بالبصرة سمع أباه وعلى بن أبى طالب وابن عمرو بن العاصى. روى عنه ابن سيرين وعبد الملك بن عمير وعلى بن زيد وقتادة وخالد الحذاء وخلائق غيرهم واتفقوا على توثيقه روى له البخارى ومسلم *

٣٤٦ ﴿عبد الرحمن بن الزبير﴾ مذكور فى المهذب فى أواخر الرجعة فى وطء المحلل والزبير بفتح الزاى وكسر الباء بلا خلاف وهو الزبير بن باطا اليهودى وقد سبق بيانه فى ترجمته هذا هو المشهور أن عبد الرحمن الذى تزوج امرأة رفاعة القرظى هو عبد الرحمن ابن الزبير بن باطا اليهودى وكذا ذكره ابن عبد البر وغيره. وقال ابن منده وابو نعيم هو عبد الرحمن بن الزبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس *

٣٤٧ ﴿عبدالرحمن بن زمعة﴾ بن قيس بن عبدشمس بن عبد ود بن نصر ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب القرشي العامرى وهوابن وليدة زمعة الذى اختصم فيه سعد بن أبي وقاص وعبدبن زمعة يوم الفتح فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه أن الولد للفراش وللعاهر الحجر. واجمع النسابون مصعب والزبير والعدوى وغيرهم على ماذكرناه قالوا وأمه يمانية كانت لأبيه وهو أخو سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. ولد عبد الرحمن بالمدينة هذا كله نقل ابن عبد البر. وذكر ابن منده وابو نعيم الاصبهانى فى نسبه كلاماباطلاظاهرالبطلان والله أعلم.

٣٤٨ ﴿عبد الرحمن﴾ بن زيد بن الخطاب القرشي العدوى ابن اخى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو صحابي حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسه ودعا له بالبركة فما رؤى مع قوم قط الافاقهم طولا وكان من أطول الرجال وأتمهم، توفى النبي صلى الله عليه وسلم وله ست سنين وكان شبيها بأبيه زيد وزوجه عمه عمر بنته فاطمة فولدت له عبد الله.

٣٤٩ ﴿عبد الرحمن﴾ بن أبى سعيد الخدرى مذكور فى المهذب فى العقيقة هو أبو حفص وقيل ابو محمد وقيل أبو جعفر عبد الرحمن بن سعد بن مالك بن سنان الانصارى الخزرجى الخدرى المدنى وسيأتى تمام نسبه فى ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى وهو تابعى. روى عن أبيه وابى حميد. روى عنه عطاء بن يسار وزيد بن أسلم وعمرو بن سليم وابنه سعيد بن عبد الرحمن وسهيل وشريك وهو ثقة توفى سنة ثنتى عشرة ومائة.

٣٥٠ ﴿عبد الرحمن بن سمرة﴾ الصحابى مذكور فى كفارة اليمين من المهذب وغيره هو أبو سعيد عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي هكذا نسبه ابن الكلبي وأبو عبيد وابن معين والبخارى وابن أبى حاتم وأبو احمد العسكري وآخرون وزاد مصعب والزبير بن بكار فى نسبه فقالا حبيب بن ربيعة بن عبد شمس فزاد ربيعة. قال الحافظ أبوالقاسم ابن عساكر

الدمشقي الصحيح الأول وهو قريشي عبشمي المكي ثم البصري أسلم يوم الفتح وصحب النبي ﷺ كان اسمه عبد الكعبة وقيل عبد كلال فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن .سكن البصرة وغزا خراسان في زمن عثمان وفتح سجستان وكابل وفتح سجستان سنة ثلاث وثلاثين. روى له عن رسول الله ﷺ أربعة عشر حديثا اتفقا على حديث وانفرد مسلم بحديثين. روى عنه ابن عباس وابن المسيب والحسن البصري وابن سيرين وآخرون. توفي سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين بالبصرة. وقيل توفي بمرو وانه أول من دفن بمرو من أصحاب رسول الله ﷺ والصحيح الاول وكان متواضعا فاذا وقع المطر لبس برنسا وأخذ المسحاة وكنس الطريق

٣٥١ ﴿عبد الرحمن بن سهل﴾ أخو عبد الله المقتول بخيبر وفيه شرعت القسامة مذكور في المختصر والمهذب في القسامة وقد سبق تمام نسبه في ترجمة أخيه عبد الله ابن سهل وهما صحابيان أنصاريان شهد عبد الرحمن أحدا والخندق وما بعدهما من المشاهد مع رسول الله ﷺ واختلف في شهوده بدرا. قال ابن عبد البر شهدها واستعمله عمر بن الخطاب على البصرة بعد موت عتبة بن غزوان *

٣٥٢ ﴿عبد الرحمن بن عبيد الله﴾ بن عثمان القريشي الزهري الصحابي أخو طلحة ابن عبيد الله قتل هو وأخوه طلحة يوم الجمل في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين *

٣٥٣ ﴿عبد الرحمن بن عتاب﴾ بن أسيد مذكور في المهذب في الصلاة على عضو الميت هو عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القريشي الاموي ذكره أبو موسى الاصبهاني في الصحابة وأمه جويرية بنت أبي جهل التي كان على رضي الله عنه خطبها وكان عبد الرحمن مع عائشة في وقعة الجمل فقتل هنالك. قال ابن قتيبة في المعارف كان يقال لعبد الرحمن يعسوب قريش شبهوه بيعسوب النحل وهو أميرها واتفقوا على أن يده احتملها طائر من وقعة الجمل فالقاها بالحجاز فعرفوها بخاتمه فصلوا عليها ودفنوها قال ابن قتيبة حملتها عقاب فالقتها في ذلك اليوم باليمامة. وقال أبو موسى وغيره القاها بالمدينة وقال في المهذب

القاها بمكة والله أعلم *

٣٥٤ ﴿عبد الرحمن بن عثمان﴾ بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمى الصحابى وهو ابن أخى طلحة بن عبيدالله أحد العشرة وهو والد معاذ بن عبد الرحمن التيمى أسلم عبد الرحمن يوم الحديبية وقيل يوم الفتح روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث روى له مسلم حديثا فى النهى عن لقطة الحاج. روى عنه ابناه معاذ وعثمان وابن المسيب وأبو سلمة وغيرهم. سكن المدينة وشهد اليرموك مع أبي عبيدة بن الجراح وكان من أصحاب ابن الزبير وقتل معه حين حصره الحجاج قالوا ودفنه فى المسجد الحرام وأخفي قبره خوفا عليه من انتهاك أصحاب الحجاج *

٣٥٥ ﴿عبد الرحمن بن عمرو﴾ بن يحمد بضم المثناة من تحت وكسر الميم الاوزاعى الامام المشهور تكرر ذكره فى المختصر والمهذب فى باب الحيض وغيره كنيته أبو عمرو الشامى الدمشقى كان امام أهل الشام فى عصره بلا مدافعة ولا مخالفة كان أهل الشام والمغرب على مذهبه قبل انتقالهم الي مذهب مالك رحمه(١) الله. كان يسكن دمشق خارج باب الفراديس ثم تحول إلى بيروت فسكنها مرابطا إلى أن مات بها وهو من تابعى التابعين. سمع جماعات من التابعين كعطاء بن أبي رباح وقتادة ونافع مولى ابن عمر والزهرى ومحمد بن المنكدر وغيرهم. وروى عنه جماعة من التابعين وشيوخه كقتادة والزهرى ويحيى بن أبى كثير وجماعات من أقرانهم وكبار العلماء كسفيان ومالك وشعبة وابن المبارك وخلائق لا يحصون واختلفوا فى الأوزاع التى نسب اليها فقيل بطن من حمير وقيل من همدان باسكان الميم وقيل ان الأوزاع قرية كانت عند باب الفراديس من دمشق وقيل هى نسبة الى أوزاع القبائل أى فرقها وبقايا مجتمعة من قبائل شتى. روينا عن الامام الحافظ الحاكم أبى احمد محمد بن محمد بن اسحق وهو شيخ الحاكم أبى عبد الله بن البيع النيسابورى قال هو منسوب الى الاوزاع من حمير قال وقيل الاوزاع قرية بدمشق خارج باب

---

(١) وجد بهامش بعض النسخ مانصه. قال الحافظ عماد الدين بن كثير في أواخر مختصره لكتاب ابن الصلاح في علوم الحديث كان أهل الشام على مذهبه نحوا من مائتى سنة اه.

الفراديس قال وعرضت هذا القول على أحمد بن عمير يعني ابن جوصا بفتح الجيم واسكان الواو وبالصاد المهملة قال وكان علامة بحديث الشام وانساب أهلها فلم يرضه وقال انما قيل الأوزاعي لانه من أوزاع القبائل. وبلغنا عن الهيثم بن خارجة قال سمعت أصحابنا يقولون ليس هو من الاوزاع انما كان ينزل قرية الاوزاع. وقال الامام أبو سليمان محمد بن عبد الله الربعي بفتح الراء والموحدة قال ضمرة الاوزاعي حميري والاوزاع من قبائل شتى. قال الربعي وذكره ابن أبي خيثمة في تاريخه فقال بطن من همدان ولم ينسب هذا القول الى أحد قال الربعي فليس هو بصحيح وقول ضمرة أصح لانه وقع على موضع مشهور بربض دمشق يعرف بالاوزاع سكنه في صدر الاسلام بقايا من قبائل شتى. وقال محمد بن سعد الاوزاع بطن من همدان والاوزاعي من أنفسهم وفيه خلاف كثير حذفته لعدم الضرورة اليه. ولد الاوزاعي رضي الله عنه سنة ثمان وثمانين من الهجرة ومات سنة سبع وخمسين ومائة. قال أبو زرعة الدمشقي كان اسم الاوزاعي عبد العزيز فسمى نفسه عبد الرحمن قلت وقد أجمع العلماء على إمامة الاوزاعي وجلالته وعلو مرتبته وكمال فضله وأقاويل السلف رحمهم الله كثيرة مشهورة مصرحة بورعه وزهده وعبادته وقيامه بالحق وكثرة حديثه وغزارة فقهه وشدة تمسكه بالسنة وبراعته في الفصاحة واجلال أعيان أئمة عصره من الاقطار له واعترافهم بمرتبته. وروينا عن هقل بكسر الهاء وإسكان القاف وهو أثبت الناس بالرواية عن الاوزاعي قال أجاب الاوزاعي في سبعين ألف مسألة أو نحوها. وعن غيره أنه أفتى في ثمانين الف مسألة. وقال عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين سمعت أميرا كان بالساحل وقد دفنا الاوزاعي ونحن عند القبر يقول رحمك الله أبا عمرو فقد كنت أخافك أكثر ممن ولاني. وعن عبد الرحمن ابن مهدي قال ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الاوزاعي. وعن محمد بن شعيب قال قلت لامية بن يزيد اين الاوزاعي من مكحول قال هو عندنا ارفع من مكحول قلت له أن مكحولا قد رأى أصحاب النبي ﷺ قال وان كان قد رآهم فان فضل

الأوزاعى فى نفسه فقد جمع العبادة والورع والقول بالحق : وعن عبد الرحمن بن مهدى قال الأئمة فى الحديث اربعة الاوزاعي ومالك وسفيان الثورى وحماد بن زيد.وقال أبوحاتم الاوزاعى امام متبع لما سمع. وعن سفيان الثورى انه لما بلغه مقدم الاوزاعى فخرج حتي لقيه بذى طوى فحل سفيان رأس البعير عن القطار ووضعه علي رقبته وكان اذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ . وذكر الشيخ أبو إسحق الشيرازى فى الطبقات أن الاوزاعى سئل عن الفقه يعنى استفتى وله ثلاث عشرة سنة وأقوال السلف فى أحواله كثيرة وكان مولده ببعلبك ومات فى حمام بيروت دخل الحمام فذهب الحمامي فى حاجته وأغلق عليه الباب ثم جاء ففتح الباب فوجده ميتا متوسدا يمينه مستقبل القبلة رضى الله عنه *

٣٥٦ ﴿عبد الرحمن بن عمر﴾ بن الخطاب يقال له عبد الرحمن الاكبر وهو صحابى ذكره ابن منده وابن عبد البر وأبو نعيم الاصبهانى وغيرهم فى الصحابة وهو أخو عبد الله وحفصة لامهم زينب بنت مظعون. أدرك عبد الرحمن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه شيئاً قالوا وعبد الرحمن بن عمر الاوسط هو أبو شحمة الذى ضربه عمرو بن العاص بمصر فى الخمر ثم حمله الى المدينة فضربه أبوه عمر بن الخطاب تأديباً ثم مرض فمات بعد شهر هكذا رواه معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه وأما مايزعمه بعض أهل العراق أنه مات تحت السياط فغلط وعبد الرحمن ابن عمر الاصغر هو أبو المجبر والمجبر اسمه أيضا عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عمر قال ابن عبد البر وانما قيل له المجبر لانه وقع وهو غلام فتكسر فحمل الى عمته حفصة أم المؤمنين فقيل انظرى الى ابن اخيك المكسر فقالت ليس بالمكسر ولكنه المجبر *

٣٥٧ ﴿عبد الرحمن﴾ بن عوف الصحابى رضى الله عنه متكرر فى هذه الكتب هو أبو محمد بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب ابن مرة القرشي الزهرى المدنى كان اسمه فى الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وامه الشفاء بنت عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة

ولد بعد الفيل بعشر سنين أسلم عبد الرحمن قديما قبل دخول رسول الله ﷺ دار الارقم وهو احد الثمانية السابقين الى الاسلام وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر وأحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وأحد الستة الذين هم أهل الشورى الذين اوصى اليهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالخلافة وقال ان رسول الله ﷺ توفى وهو عنهم راض وكان من المهاجرين الاولين وهاجر الهجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد ابن الربيع وشهدمع رسول الله ﷺ بدرا واحدا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد وبعثه رسول الله ﷺ الى دومة الجندل الى بنى كلب وعممه بيده وسدلها بين كتفيه وقال ان فتح الله عليك فتزوج ابنة ملكهم او قال شريفهم فتزوج بنت شريفهم الاصبغ وهى تماضر فولدت له أباسلمة. ومن مناقب عبد الرحمن التى لاتوجد لغيره من الناس ان رسول الله ﷺ صلى وراءه فى غزوة تبوك حين ادركه وقد صلى بالناس ركعة وحديثه هذا فى صحيح مسلم وغيره وقولنا لايوجد لغيره من الناس احتراز من صلاة النبي ﷺ خلف جبريل حين أعلمه بالمواقيت. وجرح عبد الرحمن يوم احد احدى وعشرين جراحة وجرح فى رجله وسقطت ثنيتاه وكان كثير الانفاق فى سبيل الله تعالى اعتق فى يوم احدا وثلاثين عبدا روى له عن رسول الله ﷺ خمسة وستون حديثا اتفقا منها على حديثين وانفرد البخارى بخمسة. روى عنه ابن عمر وابن عباس وجابر وأنس وجبير بن مطعم وغيرهم من الصحابة وخلائق من التابعين منهم بنوه ابراهيم وحميد ومصعب بنو عبد الرحمن وفى الحديث عن النبي ﷺ ان عبد الرحمن بن عوف امين فى السماء أمين فى الارض وكان كثير المال محظوظا فى التجارة قيل إنه دخل على أم سلمة فقال يا أمه خفت أن يهلكني كثرة مالى قالت يابنى انفق وعن الزهرى قال تصدق عبد الرحمن على عهد رسول الله ﷺ بشطر ماله أربعة آلاف ثم بأربعين الفا ثم تصدق بأربعين ألف دينار ثم تصدق بخمسمائة فرس فى سبيل الله ثم بخمسمائة

راحلة وكان عامة ماله التجارة وفى كتاب الترمذي أن عبـد الرحمن بن عوف اوصى لامهات المؤمنين بحديقة بيعت بأربعمائة ألف.قال الترمذى حديث حسن صحيح. وقال عروة بن الزبير أوصى عبد الرحمن بخمسين ألف دينار فى سبيل الله تعالى.وقال الزهرى أوصي عبد الرحمن لمن بقى ممن شهد بدرا لكل رجل بأربعمائة دينار وكانوا مائة فأخذوها وأخذها عثمان فيمن اخذ وأوصى بألف فرس فى سبيل الله ولما توفى قال على بن أبي طالب رضي الله عنه اذهب يا ابن عوف ادركت صفوها وسبقت كدرها وكان سعد بن أبى وقاص فيمن حمل جنازته وهو يقول واجبلاه. وخلف مالا عظيما من ذهب قطع بالفؤوس حتى مجلت أيدى الرجال منها وترك الف بعير ومائة فرس وثلاثة آلاف شاة ترعى وكان له أربع نسوة صالحت امرأة منهن عن نصيبها بثمانين الفا وكان أبيض مشربا حمرة حسن الوجه رقيق البشرة أعين أهدب الاشفار أقنى له جمة ضخم الـكفين غليظ الاصابع لا يغير شعره. توفى سنة ثنتين وثلاثين وقيل سنة إحدى وثلاثين وهو ابن ثنتين وسبعين. وقيل خمس وسبعين.وقيل ثمان وسبعين ودفن بالبقيع قال ابن قتيبة ولد عبد الرحمن محمد وابراهيم وحميد وزيد أمهم أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط وأبو سلمة الفقيه أمه تماضر ومصعب أمه يمانية وسهيل أمه يمانية وعثمان والمسور وعمرو وغيرهم وبنات) *

٣٥٨ ﴿ عبد الرحمن بن غنم ﴾ تـكرر فى باب الجزية من المهذب هو عبد الرحمن بن غنم بن كريب بن هانىء بن ربيعة بن عامر بن عـدى بن وائل بن ناجية بن الحنبل بن جماهر بن أدغم بن الاشعر الاشـعرى ذكره ابن يونس وابن منده وآخرون فى الصحابة . وأنـكر ابن ابى حاتم وآخرون صحبته وقالوا هو تابعي محضرم وكان مسلما فى عهد رسول الله ﷺ ولم يره وقال الاولون قدم على رسول الله ﷺ فى السفينة مع أبي موسى الاشعرى وأصحابه كان يسكن فلسطين وقدم دمشق قال ابن يونس وقدم مصر مع مروان بن الحـكم سنة خمس وستين روى عن النبى ﷺ مرسلا وسمع عمر بن الخطاب وعليا ومعاذا وأبا الدرداء

وأبا ذر وأبا مالك الاشعري رضي الله عنه ويعرف بصاحب معاذ لكثرة لزومه له وكان عبدالرحمن أفقه أهل الشام وعليه تفقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقدر روى عنه خلائق من كبار التابعين توفى سنة ثمان وسبعين.

٣٥٩ ﴿عبدالرحمن بن القاسم﴾ بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم تكرر في المختصر وذكره في المهذب في مشاورة القاضي الفقهاء . كنيته أبو محمد الرضي بن الرضي والفقيه بن الفقيه أمه أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ولد في حياة عائشة. روى عن أبيه وعبد الله بن عامر بن ربيعة وأسلم مولى عمر ونافع مولى ابن عمر وغيرهم روى عنه يحيي الانصاري وأيوب وهشام بن عروة وسماك ابن حرب وعبيد الله وعبد الله ابنا عمر بن حفص وحميد الطويل ومالك والسفيانان وعمرو بن الحارث وشعبة والليث والاوزاعي وخلائق من الائمة وغيرهم واتفقوا على جلالته وامامته وفضيلته وصلاحه قال احمد بن حنبل هو ثقة ثقة ثقة وقال ابن عيينة لم يكن بالمدينة رجل أرضى من عبد الرحمن وقال مصعب بن عبد الله كان من خيار المسلمين وقال ابن سعد كان ورعا كثير الحديث . قال أبو عبيد توفى عبد الرحمن سنة ست وعشرين ومائة يقال بالشام وقال خليفة بن خياط كذلك الا أنه قال توفى بالمدينة وقال ابن سعد توفى في بيت المقدس وقال عمرو ابن على وخليفة في موضع آخر توفى سنة احدى وثلاثين ومائة.

٣٦٠ ﴿عبدالرحمن بن كعب﴾ بن مالك مذكور في المهذب في أول التفليس هو أبو الخطاب الانصاري السلمي بفتح السين واللام المدني التابعي وسيأتي تمام نسبه في ترجمة أبيه ان شاء الله تعالى سمع أباه وجابرا روى عنه صالح بن رستم والزهري وغيرهما وهو ثقة. روى له البخاري ومسلم توفى في خلافة سليمان بن عبدالملك وقيل في خلافة هشام رحمه الله.

٣٦١ ﴿عبدالرحمن بن أبي ليلي﴾ مذكور في المختصر في تفريق الخمس وفي المهذب في أواخر الصيام وفي أول باب اقامة الحد هو أبو عيسى عبد الرحمن بن

أبى ليلى واسم أبى ليلى يسار وقيل بلال وقيل بليل. وقيل داود الانصارى الأوسي الكوفى وأبو ليلى صحابى شهد أحداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انتقل الى الكوفة فسكنها وحضر مع على بن أبى طالب رضى الله عنه مشاهده وقتل معه بصفين وأما ابنه عبد الرحمن صاحب الترجمة فتابعى جليل كبير. ولد لست سنين بقيت من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. روى عن عمر وعثمان وعلى وسعد وأبى بن كعب وابن مسعود وأبى ذر وحذيفة وابن عمر والمقداد وأبى أيوب وأبى الدرداء وزيد بن أرقم وأنس بن مالك وكعب بن عجرة وصهيب وخوات بن جبير وأبى موسى والبراء بن عازب وسهل بن حنيف وأبى سعيد الخدرى وسمرة بن جندب وأبى جحيفة وعبد الله بن زيد وقيس بن سعد وأبيه أبى ليلى وأم هانىء رضى الله عنهم روى عنه ابنه عيسى ومجاهد وثابت والحكم والشعبي وابن سيرين وعمرو بن ميمون وعمرو بن مرة وآخرون من التابعين واتفقوا على توثيقه وجلالته . قال يحيى بن معين لم يسمع عبد الرحمن بن أبى ليلى عمر بن الخطاب ولم يره فقيل له الحديث المروى كنا مع عمر نتراءى الهلال فقال ليس بشيء . قال الشافعي وغيره لم يدرك ابن أبى ليلى بلالا لان بلالا توفى سنة عشرين بالشام وولد ابن أبى ليلى قبل ذلك بنحو سنة بالكوفة. وقال عطاء ابن السائب قال عبد الرحمن بن أبى ليلى ادركت عشرين ومائة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كلهم من الانصار وقال عبد الملك بن عمير رأيت عبد الرحمن بن أبى ليلى فى حلقة فيها نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون لحديثه وينصتون له منهم البراء بن عازب وقال عبد الله بن الحارث ماشعرت ان النساء ولدن مثل عبد الرحمن بن أبى ليلى توفى سنة ثلاث وثمانين *

٣٦٢ ﴿ عبد الرحمن ﴾ بن مهدى مذكور فى المهذب فى مسألة الكفاءة فى النكاح هو الامام عبد الرحمن بن مهدى بن حسان بن عبد الرحمن أبو سعيد العنبري . وقيل الازدى مولاهم البصرى اللؤلئى إمام أهل الحديث فى عصره

والمعول عليه فى علوم الحديث ومعارفه سمع أبا خلدة خالدبن ديناروأيمن بن نائل ومالك بن مغول ومالك بن أنس والسفيانين وشعبة والماجشون والحمادين وخلائق من الأعلام. روى عنه ابن وهب واحمد بن حنبل وابن معين وابن المديني وابو خيثمة واسحق بن راهويه وابنا أبي شيبة والقواريرى وأبو عبيد القاسم بن سلام وعمرو بن على وأبوثور وسوار بن عبد الله القاضي العنبرى وخلائق غيرهم. روينا عن على بن المديني قال غير مرة والله لو أخذت وحلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله أنى لم أر قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدى قال على وكان عبدالرحمن يختم فى كل ليلتين وكان ورده فى كل ليلة نصف القرآن. وقال ابن معين مارأيت رجلا أثبت فى الحديث من ابن مهدى. وقال على بن المديني أعلم الناس بالحديث ابن مهدى. وقال أحمد بن حنبل كأن ابن مهدى خلق للحديث. وقال عبدالرحمن ابن مهدى لا يجوز أن يكون الرجل اماما حتى يعلم ما يصح ومالا يصح وحتى لا يحتج بكل شيء وحتى يعلم مخارج العلم. وروينا عن محمد بن أبي صفوان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول كتب عنى الحديث وأنا فى حلقة مالك بن أنس. وروينا عن البخارى قال سمعت على بن المديني يقول جاء رجل إلى ابن مهدى فقال يا أبا سعيد انك تقول هذا ضعيف وهذا قوى وهذا لا يصح فعم تقول ذاك فقال ابن مهدى لو أتيت الناقد فأريته دراهم فقال هذا جيد وهذا جيد وهذا ستّوق وهذ بهرج أكنت تسأله عم ذاك أم تسلم الامر اليه فقال بل كنت أسلم الامر اليه فقال ابن مهدى هذا كذلك هذا بطول المجالسة والمناظرة والمذاكرة والعلم به. وروينا عن يحيي بن عبد الرحمن بن مهدى قال كان أبي يحيي الليل كله. ومناقبه كثيرة مشهورة. ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة رحمه الله.

٣٦٣ ﴿عبد الرحمن بن هرمز﴾ الأعرج أبوداود الأعرج المشهور بالرواية عن أبي هريرة تكرر ذكره فى المختصر هو تابعى مدنى قريشي مولى ربيعة بن

الحارث بن عبد المطلب ويقال مولى عمر بن ربيعة . سمع أبا هريرة وأبا سعيد وابن بحينة وسمع جماعة من التابعين. روى عنه الزهرى ويحيى الانصارى ويحيى بن أبى كثير ومحمد بن يحيى بن حبان وأبو الزناد وهو مكثر عنه واتفقوا على توثيقه. قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفى بالاسكندرية سنة سبع عشرة ومائة . وقيل سنة عشر والصحيح الأول *

٣٦٤ ﴿عبدالرحمن بن يعمر﴾ الدؤلى الصحابى رضى الله عنه مذكور في المهذب فى الوقوف بعرفات سكن الكوفة. روى عن النبى ﷺ حديثا. روى عنه بكير بن عطاء ويعمر بفتح الميم وضمها والفتح أشهر *

(باب عبد العزيز وعبد الكريم وعبد المجيد وعبد المطلب وعبد الملك وعبد الوهاب)

٣٦٥ ﴿عبد العزيز بن صهيب﴾ مذكور فى المختصر فى أول الأضحية هو أبو حمزة عبد العزيز بن صهيب البصري البنانى بضم الموحدة مولاهم وبنانة بطن من قريش. سمع عبد العزيز أنس بن مالك وغيره . روى عنه شعبة والحماذان وعبد الوارث وابن علية وهشيم ووهيب وابراهيم بن طهمان وأبو عوانة وهشام بن حسان وآخرون واتفقوا على توثيقه *

٣٦٦ ﴿عبد العزيز بن عمر﴾ مذكور فى المختصر فى نكاح المتعة هو أبو محمد عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان ويأتى تمام نسبه فى ترجمة جده عبد العزيز ابن مروان عقبه إن شاء الله تعالى القريشى الاموي المدنى أخو عبد الملك وعاصم وآدم وابراهيم بنى عمر أمه أم ولد. سمع أباه والربيع بن سبرة وقزعة بن يحيى ونافعا مولى ابن عمر ومكحولا وخلائق من التابعين . روى عنه شعبة ويحيى القطان ووكيع ومسعر وابن جريج وخلائق من الأئمة وغيرهم .قال يحيى بن معين وغيره هو ثقة روى له البخارى ومسلم *

٣٦٧ ﴿عبد العزيز بن مروان﴾ بن الحكم بن أبى العاصى بن أمية بن عبد شمس

ابن عبد مناف بن قصيء القريشي الأموي المدني ثم الدمشقي أبو الأصبغ التابعي وهو والد عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد المشهور وكان عبد العزيز واليا على مصر ولاه اياها أبوه وجعله ولى عهده بعد أخيه عبد الملك وكانت دار عبد العزيز بدمشق هذه الخانقاه الملاصقة للجامع المعروفة بالسميساطية وكانت بعده لابنه عمر رضي الله عنه. سمع ابن الزبير وأبا هريرة وأباه مروان. روى عنه الزهري وعلى بن رباح وابنه عمر وآخرون. قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث توفى بمصر سنة خمس وثمانين. وقال خليفة سنة ثنتين وثمانين. وقال ابن يونس عن الليث سنة ست وثمانين *

٣٦٨ ﴿عبدالعزيز بن أبي رواد﴾ مذكور في المختصر واسم أبي رواد ميمون. وعبد العزيز يكنى أبا عبد الرحمن وهو خراساني ثم مكى أزدي مولى المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة سمع نافعا وصالحا وعكرمة مولى ابن عباس ومحمد بن زياد وغيرهم. روى عنه ابنه عبدالله والثوري وحسين الجعفي وأبوعاصم النبيل وآخرون قال ابن عدي في بعض حديثه مالا يتابع عليه. روى له البخاري حديثا واحدا وقال ابن أبي حاتم. قال يحيى القطان هو ثقة في الحديث لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه. وقال أحمد بن حنبل هو رجل صالح وكان مرجئا وليس هو في التثبت كغيره. وقال ابن معين هو ثقة. وقال أبوحاتم هو صدوق ثقة متعبد*

٣٦٩ ﴿عبد الكريم﴾ مذكور في المختصر في باب عدة الرجعية هو أحد رجلين. أحدهما عبد الكريم بن مالك أبو سعيد الجزري الاموي مولى لآل عثمان بن عفان أو معاوية بن أبي سفيان ويقال له الخضرمي بكسر الخاء واسكان الضاد المعجمتين منسوب إلى قرية باليمامة وهو تابعي رأى أنس بن مالك وسمع عكرمة ومجاهدا وطاووسا وسعيد بن جبير وسعيد بن المسيب وابن المنكدر ونافعا روى عنه ابن جريج ومالك والسفيانان ومسعر وآخرون قال ابن عيينة ما رأيت قط مثل عبد الكريم الجزري. وقال أحمد بن حنبل هو ثقة ثبت. وقال ابن معين

وأبو حاتم وأبو زرعة وابن سعد والنسائي هو ثقة. قال ابن سعد توفي سنة سبع وعشرين ومائة * والآخر عبد الكريم بن الحارث بن يزيد أبو الحارث الحضرمي بفتح الحاء المهملة المصري. روى عن المستورد القريشي وعبد الله بن الحارث البكري وغيرهما. روى عنه الليث بن سعد وعبد الرحمن بن شريح ويحيى بن أيوب وعمرو بن الحارث وابن لهيعة وحيوة بن شريح واتفقوا على الثناء عليه ووصفه بالاجتهاد في العبادة. روينا عن يحيى بن بكير قال سمعت بكر بن مضر يقول لو قيل لعبد الكريم بن الحارث ان الساعة تقوم غدا ما كان فيه فضل الزيادة. وقال ابن يونس كان من العباد المجتهدين توفي سنة ست وثلاثين ومائة رحمه الله *

٣٧٠ ﴿عبد المجيد بن عبد العزيز﴾ بن أبي رواد أبو عبد الحميد الازدي مولاهم المكي أصله مروزي واسم أبي رواد ميمون روى عن أبيه وابن جريج والليث ومعمر. روى عنه الشافعي وسريج بن يونس بالسين المهملة والجيم والحميدي وآخرون. قال ابن معين هو ثقة وكان يروي عن ضعفاء وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج وكان يعلن بالارجاء. وقال البخاري كان الحميدي يتكلم فيه. وقال أبو حاتم ليس هو بقوي يكتب حديثه. وقال الدارقطني يعتبر به ولا يحتج به وقال أحمد هو ثقة وكان فيه غلو في الارجاء وقال ابن عدي عامة ما انكر عليه الارجاء روى له مسلم مقرونا بهشام بن سليمان المكي *

٣٧١ ﴿عبد المطلب بن ربيعة﴾ بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي وقيل اسمه المطلب أمه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب ابن هاشم توفي النبي ﷺ وعبد المطلب هذا بالغ وقيل قبل بلوغه. سكن المدينة ثم دمشق في خلافة عمر بن الخطاب وكانت داره بدمشق في زقاق الهاشميين. روى عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث. روى عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل وتوفي بدمشق سنة ثنتين وستين وقيل أحدى وقيل توفي في خلافة معاوية وصلى عليه معاوية وتوفي معاوية في رجب سنة ستين *

٣٧٢ ﴿عبد الملك بن عمير﴾ التابعى مذكور فى المهذب فى أول باب التعزير هو أبو عمرو ويقال أبو عمر عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية بالجيم اللخمى ويقال القرشي الكوفى التابعى رأى على بن أبى طالب وأباموسى الاشعرى وسمع جرير بن عبد الله وجابر بن سمرة والمغيرة بن شعبة وعدى بن حاتم وجندب بن عبد الله والاشعث بن قيس وغيرهم من الصحابة وخلائق من التابعين. روى عنه سليمان التيمى واسماعيل بن أبى خالد والاعمش والسفيانان وشعبة وجرير بن حازم وخلائق من الأئمة ضعفه أحمد بن حنبل وقال ابن معين هو مخلط. وقال أبو حاتم ليس بحافظ وهو صالح تغير حفظه قبل موته. وقال أحمد بن عبد الله هو صالح الحديث كان قاضي الكوفة روى أكثر من مائة حديث قال وهو ثقة وقد روى له البخارى ومسلم. توفى سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها وبلغ مائة وثلاث سنين *

٣٧٣ ﴿عبد الملك بن مروان﴾ الخليفة المشهور ذكره فى المهذب في صلاة المريض وفى مسألة الاكدرية وفى أول العدد هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القريشى الاموى قال ابن قتيبة كان معاوية جعله على ديوان المدينة وهو ابن ست عشرة سنة وولاه أبوه مروان هجرا ثم جعله الخليفة بعده وكانت خلافته بعد أبيه سنة خمس وستين وبويع ابن الزبير بالخلافة أيضا سنة خمس وستين وولى الحجاج بن يوسف العراق سنة خمس وسبعين ونقش الدراهم والدنانير بالعربية سنة ست وسبعين وبنى الحجاج واسط سنة ثلاث وثمانين وتوفى عبد الملك بدمشق سنة ست وثمانين وله ثنتان وستون سنة ولد بالمدينة قال وله من الولد مروان الأكبر والوليد وسليمان ويزيد ومروان الاصغر وهشام وأبو بكر ومسلمة وعبد الله وسعيد والحجاج ومحمد والمنذر وعنبسة وقبيصة وعائشة وفاطمة وذكر فى المهذب فى باب صلاة المريض ان عبد الملك أرسل الاطباء إلى ابن عباس على البرد ليعالجوا عينه فاستفتى

عائشة وأم سلمة فنهتاه . وقد روى البيهقى هذه القصة واستبعدها بعض المتأخرين لكون عائشة وأم سلمة تقدمت وفاتهما على خلافة عبد الملك بسنين كثيرة وزعم هذا القائل أن هذه الرواية باطلة وليس كما زعم لأنه محمول على أنه بعث اليه قبل خلافته وقد أوضحته فى شرح المهذب *

٣٧٤ ﴿عبدالوهاب بن عبد المجيد﴾ تكرر في المختصر هو أبو محمد عبد الوهاب ابن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله بن الحكم بن أبى العاص بن بشر بن عبد الله بن دهمان بن عبد همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسى بفتح القاف وكسر السين المهملة المخففة ابن منبه بن بكر بن هوازن الثقفى البصرى . وقسى بن منبه هو ثقيف. سمع عبد الوهاب يحيى بن سعيد الأنصارى وأيوب وابن عون وداود بن ابى هند وخالد الحذاء وجعفر الصادق ويونس ابن عبيد وآخرين . روى عنه الشافعى وهاشم بن القاسم وقتيبة وأحمد واسحق وابن معين وابن المدينى ومسدد وعمرو بن على ومحمد بن بشار وابن المثنى وخلائق من الأئمة وغيرهم . روينا عن عمرو بن على قال كانت غلة عبد الوهاب كل سنة مائتين وأربعين الفا إلى خمسين الفا ينفقها على أصحاب الحديث لايحول الحول على شيء منها: وقال على بن المدينى ليس على الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد أصح من كتاب عبد الوهاب ووثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأحمد بن عبدالله العجلى. وقال ابن سعد هو ثقة فيه ضعف . وقال عقبة بن مكرم اختلط قبل وفاته بثلاث سنين أو أربع . وقد روى له البخارى ومسلم. ولد سنة ثمان ومائة وقيل سنة عشر وتوفى سنة أربع وتسعين ومائة *

(باب عبد وعبيد وعبيد الله وعبيدة بفتح العين وعبيدة بالضم)

٣٧٥ ﴿عبد بن زمعة﴾ مذكور فى المختصر فى باب الاقرار بالنسب وفى اللعان وفى المهذب فى باب ما يلحق من النسب وأواخر باب الاقرار. وزمعة بفتح الميم

واسكانها وجهان مشهوران. وهو عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب القريشى العامرى المكي الصحابي أمه عاتكة بنت الاحنف وهو أخو سودة بنت زمعة أم المؤمنين لأبيها وأخو عبد الرحمن الذى تخاصم فيه سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة وكان عبد شريفا من سادات الصحابة *

٣٧٦ ﴿عبيد بن سعد﴾ مذكور فى المهذب فى أول كتاب النكاح قال البخارى فى تاريخه هود يلى طائفي . قال ابن عيينة هو أبو امرأة ابن جريج سمع عبد الله ابن عمرو بن العاص . روى عنه ابن أبي مليكة وابراهيم بن ميسرة. قال ابن أبي حاتم قال ابن معين عبيد هذا مشهور *

٣٧٧ ﴿عبيد الله بن الحسن العنبرى﴾ مذكور فى المهذب فى آخر كتاب الحيض والنفاس هو عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن مالك بن الخشخاش بن جناب بالجيم والنون بن الحارث بن خلف بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم التميمي العنبرى البصرى الفقيه كان قاضي البصرة بعد سوار بن عبد الله. سمع داود بن أبي هند وخالد الحذاء وغيرهما. روى عنه عبد الرحمن ابن مهدى وخالد بن الحارث ومحمد بن عبد الله الأنصارى ومعاذ بن معاذ قال محمد بن سعد كان محمودا ثقة عاقلا . روى له مسلم فى صحيحه . ومن غرائبه أنه يجوز التقليد فى العقائد والعقليات وخالف فى ذلك العلماء كافة *

٣٧٨ ﴿عبيد الله بن أبي رافع﴾ مذكور فى المهذب فى آخر الجمعة هو عبيد الله بن أبي رافع مولي رسول الله ﷺ وفى اسم أبي رافع خلاف سنذكره فى موضعه من الكنى إن شاء الله تعالى وهو تابعى سمع على بن أبي طالب وأباه وأبا هريرة رضي الله عنهم. روى عنه الحسن بن محمد بن الحنفية ومحمد بن على بن الحسين وبشر بن سعيد وعطاء بن يسار والأعرج واتفقوا على توثيقه. روى له البخارى ومسلم وكان كاتب على ابن أبي طالب رضى الله عنه *

٣٧٩ ﴿عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب﴾ الهاشمي المكي الصحابي أخو عبدالله وأخوته . كنيته أبو محمد كان أصغر من عبد الله بسنة استعمله علي بن أبي طالب على اليمن وأمره على الموسم فحج بالناس سنة ست وثلاثين وسنة سبع وكان احد الأجواد المشهورين . روى عن النبي ﷺ. وروى عنه ابنه عبد الله وعطاء ابن أبي رباح وسليمان بن يسار وابن سيرين · توفي سنة ثمان وخمسين قاله خليفة وقال الواقدي والزبير بن بكار . توفي في أيام يزيد بن معاوية بالمدينة وقال مصعب باليمن والأصح هو الأول *

٣٨٠ ﴿عبيد الله بن عبد الله بن عتبة﴾ تكرر في المختصر وذكره في المهذب في خطبة العيد وفي خيار الأمة بالعتق. هو أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود الهذلي المدني الامام التابعي أحد فقهاء المدينة السبعة سبق بيانهم في ترجمة خارجة بن زيد وقد سبق تمام نسبه في ترجمة عم أبيه عبد الله ابن مسعود . سمع ابن عباس وابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري وأبا واقد الليثي وزيد بن خالد والنعمان بن بشير وعائشة وفاطمة بنت قيس وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وسمع جماعات من كبار التابعين. روى عنه عراك بن مالك والزهري وأبو الزناد وصالح بن كيسان وغيرهم . واتفقوا على جلالته وامامته وعظم منزلته · قال ما سمعت حديثا قط فأشاء أن أعيه إلا وعيته . وقال أحمد ابن عبيد الله هو تابعي ثقة رجل صالح جامع للعلم وهو معلم عمر بن عبد العزيز وذهب بصره · قال ابن سعد كان عالما ثقة فقيها كثير الحديث والعلم شاعرا · وقال الزهري كان ابن عباس يعزه . وقال الزهري ما جالست عالما إلا ورأيت اني أتيت على ما عنده إلا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فاني لم آته إلا وجدت عنده علما طريفا · قال ابن المديني والهيثم· توفي سنة تسع وتسعين .وقال البخاري سنة خمس أو أربع وتسعين · وقال الواقدي وابن نمير والترمذي سنة ثمان وتسعين رحمه الله تعالى *

٣٨١ ﴿ عبيد الله بن عدى بن الخيار ﴾ بكسر الخاء المعجمة . مذكور في المهذب في فصل سهم الفقراء من كتاب قسم الصدقات هو عبيد الله بن عدى ابن الخيار بن نوفل بن عبد مناف بن قصى القريشى النوفلي المدنى التابعى أدرك زمن النبي ﷺ ولم يرو عنه شيئا ولم تثبت رؤيته · روى عن عمر بن الخطاب وسمع عثمان بن عفان وعليا والمقداد وكعب الأحبار . روى عنه عروة وحميد ابن عبد الرحمن وعطاء بن يزيد وغيرهم. وأمه أم قتال بنت أسيد بفتح الهمزة ابن أبي العيص بن أمية · وكان عبيد الله من فقهاء قريش وثقاتهم . روى له البخارى ومسلم · قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وكان له دار بالمدينة توفى فى زمن الوليد بن عبد الملك ﴿واعلم﴾ أن الحديث الذى ذكره فى المهذب فيه إنكاران على صاحب المهذب لأنه قال لما روى عبيد الله بن عبد الله ابن الخيار أن رجلين سألا رسول الله ﷺ الصدقة وذكر الحديث فوقع فيه غلطان.أحدهما أنه جعل الحديث مرسلا والحديث متصل مشهور بالاتصال عن عبيدالله بن عدى قال أخبرنى رجلان أنهما أتيا النبى ﷺ فى حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا جلدين فقال إن شئتما أعطيتكما ولاحظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب هكذا رواه أبو داود والنسائى وغيرهما باسانيد صحيحة والرجلان المبهمان لا تضر جهالة أعيانهما لأنهما صحابيان والصحابة كلهم عدول . والغلط الثانى كونه قال عبيد الله بن عبدالله بن الخيار هكذا هو فى أكثر نسخ المهذب عبيد الله بن عبد الله وهو غلط صريح وصوابه عبيدالله ابن عدى بن الخيار كما سبق وليس فيه خلاف بين أهل الحديث والأنساب والتواريخ والسير إلا ما ذكره البخارى فى تاريخه فانه ذكره كما قدمته ثم قال قال ابن اسحق هو ابن الخيار بن عدى بن نوفل فحصل الاتفاق على أنه ليس فى نسبه من يسمى عبد الله *

٣٨٢ ﴿ عبيد الله بن عمر ﴾ بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب بن

نفيل القريشي العدوي المدني أبو عثمان التابعي الصغير سمع أم خالد بنت خالد ابن سعيد الصحابية وسالم بن عبد الله وكريبا وسعيد المقبري وقاسم بن محمد ونافعا وعمرو بن دينار والزهري وخلائق من التابعين وغيرهم . روى عنه جماعات من التابعين منهم أيوب السختياني وحميد الطويل ومن غيرهم ابن جريج وشعبة والسفيانان ومعمر والليث والحمادان ويحيى بن سعيد القطان ويحيى بن سعيد الأموي وخلائق من الأئمة وأجمعوا على توثيقه وجلالته. سئل أحمد بن حنبل عن عبيد الله بن عمر ومالك وأيوب أيهم أثبت في نافع فقال عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية. وقال أحمد بن صالح عبيد الله أحب إلي من مالك في حديث نافع. وقال يحيى بن معين عبيد الله عن القاسم عن عائشة الذهب المشبك بالدر قيل هو أحب اليك أو الزهري عن عروة قال هو أحب إلي وقال ابن منجويه كان عبيد الله من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلا وعلما وعبادة وشرفا وحفظا واتقانا . روينا عن سفيان بن عيينة قال قدم علينا عبيد الله ابن عمر الكوفة فاجتمعوا عليه فقال شنتم العلم وأذهبتم نوره لو أدركنا عمر وإياكم أوجعنا ضربا ＊

٣٨٣ ﴿ عبيد الله بن عمر بن الخطاب ﴾ مذكور في المهذب والوسيط في أول الفرائض هو عبيد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القريشي العدوي المدني التابعي وكان شديد البطش قتل بصفين ＊ (١)

(١) حاشية ألحقها علاء الدين المقدسي تتميما للكتاب، فنقلها الناسخ كما رآها في أصل بعض النسخ وإتماما للفائدة أثبتها هنا حاشية ونبهت عليها وهاك نصها : ــــ

قيل قتله رجل من همدان . وقيل قتله عمار بن ياسر . وقيل قتله رجل من بني حنيفة . وقيل قتله محرز بن الصحيح أحد بني تيم الله بن ثعلبة من ربيعة وسلبه سيف عمر أبيه ذا الوشاح . وقال نافع أصيب عبيد الله بن عمر يوم صفين

فاشترى معاوية سيفه فبعث به إلى أخيه عبدالله بن عمر . قال جويرية بن اسماء فقلت لنافع هو سيف عمر الذى كان له قال نعم قلت فما كانت حليته قال وجدوا فى نعله أربعين درهما وعن الحسن أن عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان بعد أن أسلم وعفا عنه عثمان فلما ولى على خشيه على نفسه فهرب إلى معاوية فقتل بصفين . وعن الحسن بن محمد بن على عن أبيه قال قيل لعلي بصفين هذا عبيد الله بن عمر عليه جبة خز وفى يده سواك يقول سيعلم غدا على إذا التقينا فقال على دعوه فانما دمه دم عصفور . وكان صفين فى ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وصفين بكسر الصاد المهملة وبالفاء المشددة موضع بقرب الفرات معروف بين الرقة وبالس . وفى اعرابها وجهان أحدهما اجراء الاعراب على ما قبل النون وترك النون مفتوحة كجمع السلامة كما قال أبو وائل شهدت صفين وبئست الصفون . والثانى أن تجعل النون حرف اعراب وتقر الياء على حالها فيقال هذه صفين ورأيت صفين ومررت بصفين وكذلك اللغتان والوجهان فى اشباهها كقنسرين وفلسطين ويبرين . وكانت وقعة الجمل فى جمادى الاولى سنة ست وثلاثين قبل صفين بسنة وذكر ابن الاثير فى كتابه معرفة الصحابة فى ترجمة يعلي بن امية ان اسم الجمل الذى كانت عليه عائشة رضي الله عنها يوم الجمل عسكر . وكنيته عبيد الله بن عمر ابو عيسى ولد على عهد رسول الله ﷺ قال ابو عمر ابن عبد البر ولا أحفظ له رواية عنه ولا سماعا منه وكان من انجاد قريش وشجعانهم وفرسانهم وهو القائل

انا عبيد الله منمينى عمر * خير قريش من مضى ومن عبر * حاشا نبي الله والشيخ الاغر

وقتل بصفين مع معاوية وكان علي الخيل فقتل فى بعض ايامها ورثاه ابو زبيد الطائى قال ابو عمر وقصته فى الهرمزان وجفينة وبنت ابى لؤلؤة فيها اضطراب ولم يذكرها وذكرها الحافظان الاصفهانيان ابو نعيم وابن منده وابن الاثير فقالوا شهد عبيد الله صفين مع معاوية وكان سبب ذلك أن ابا لؤلؤة لما قتل أباه عمر وضع ودفن قيل لعبد الله قد رأينا ابا لؤلؤة والهرمزان نجيا والهرمزان يقلب هذا الخنجر بيده

وهو الذى قتـل به عمر ومعهما جفينة وهو رجل من العباد جاء به سعد بن ابى
وقاص يعلم الـكتاب بالمدينةوابن فيروز وكلهم مشرك الا الهرمزان فعدا عليهم
عبيد الله بالسيف فقتل الهرمزان وابنته وجفينة فنهاه الناس فلم ينته فار سل اليه صهيب
عمرو بن العاصي فاخذ السيف من يده وكان صهيب قد وصى اليه عمر بالصلاة
عليه وأن يصلى بالناس الى ان يقوم خليفة فلما اخذ عمرو السيف وثب عليه سعد
ابن ابى وقاص فتاصيا وقال قتلت جارى واخفرتنى فحبسه صهيب حتى سلمه الى
عثمان لما استخلف فقال عثمان اشيرو اعلى فى هذا الرجل الذي فتق فى الاسلام مافتق فاشار
عليه المهاجرون بقتله وقال جماعة منهم عمرو قتل عمر أمس وتقتل ابنه اليوم ابعـد الله
الهرمزان وجفينة فتركه واعطى دية من قتل وقيل انما تركه عثمان لانه قال للمسلمين
من ولى الهرمزان قالوا انت قال قد عفوت عن عبيد الله. وقيل ان عثمان سلم عبيد
الله الى القماذبان ابن الهرمزان ليقتله بابيه قال القماذبان فاطاف بى الناس وكلمونى
فى العفو عنه فقلت هل لاحد ان يمنعنى منه قالوا لاقلت أليس ان شئت قتلته
قالوا بلى قال قد عفوت عنه قال بعض العلماء ولو لم يكن الأمر هكذا لم يقل الطعانون
على عثمان رضي الله عنه عدل ست سنين ولقالوا ابتدأ أمره بالجور لأنه
عطل حدا من حدود الله وهـذا أيضاً فيه نظر فانه لو عفا عنـه ابن الهرمزان
لم يكن لعلى أن يقتله وقد أراد قتله لما ولى الخلافة فهرب إلى معاوية وشهد
صـفين فقتل فيها . سمع عبيد الله أباه عمر وعثمان بن عفان وأبا موسى
وغيرهم. وأمه مليكة بنت جرول الخزاعية وباقى نسبه يأتى فى ترجمة أبيه عمر
إن شاء الله تعالى . قال أبو عمر خرج عبيد الله بن عمر بصفين فى اليوم الذى
قتل فيه وجعـل امرأتين له بحيث ينظران إلى فعله وهما اسماء بنت عطارد بن
الحاجب التميمى وبحرية بنت هانى ابن قبيصة الشيبانى فلما برز شدت عليه ربيعة
فنشب بينهم وقتلوه وكان علي ربيعة يومئذ زياد بن خفيصة التميمي فسقط عبيد الله
ابن عمر ميتا قرب فسطاطه ناحية منه وبقى طنب من أطناب الفسطاط لا وتدله
فجروا عبيد الله إلي الفسطاط وشدوا الطنب برجله ربطا واقبلت امرأتاه حتى

٣٨٤ ﴿ عبيدة السلمانى ﴾ بفتح العين وكسر الباء والسلمانى باسكان اللام مذكور فى المهذب فى باب القسم بين النساء والنشوز هو أبو مسلم ويقال أبو عمرو عبيدة بن قيس . وقيل عبيدة بن عمرو. وقيل عبيدة بن قيس بن عمرو المرادى الهمدانى باسكان الميم وبدال مهملة الكوفى التابعى الكبير. يقال له السلمانى نسبة الى بنى سلمان بطن من مراد قاله ابن ابى داود السجستانى. أسلم عبيدة قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين ولم يره وسمع عمر بن الخطاب وعليا وابن مسعود وابن الزبير وهو مشهور بصحبة على. روى عنه الشعبى والنخعى وأبو حصين وابن سيرين وآخرون. نزل الكوفة وورد المدينة وحضر مع على قتال الخوارج وكان أحد أصحاب ابن مسعود الذين يقرؤون ويفتون . وكان شريح إذا أشكل عليه شىء أرسلهم إلى عبيدة . وكان ابن سيرين من أروى الناس عنه. قال ابن سيرين أدركت الكوفة وبها أربعة يعدون للفقه فمن بدأ بالحارث ثنى بعبيدة ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحارث ثم علقمة الثالث وشريح الرابع وان أربعة أحسنهم شريح لخيار. قال ابن سيرين ما رأيت أشد توقيا من عبيدة. وقال ابن عير كان شريح إذا أشكل عليه الأمر كتب إلى عبيدة وانتهى إلى قوله. توفى عبيدة سنة اثنتين وسبعين وقيل ثلاث أو أربع *

٣٨٥ ﴿ عبيدة بن الحارث الصحابى ﴾ بضم العين وفتح الباء تكرر فى المختصر وذكره فى المهذب فى كتاب السير فى المبارزة هو أبو معاوية وقيل أبو الحارث عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبدمناف بن قصى القريشى المطلبى كان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين. أسلم قديما قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم

وقعتا عليه فبكتا وصاحتا فخرج زياد فقيل له هذه بحرية بنت هانىء بن قبيصة فقال حاجتك يا بنت أخى فقالت زوجى قتل تدفعه إلى قال نعم فخذيه فجىء ببغل فحملته عليه فذكر أن يديه ورجليه خطتا الأرض من فوق البغل ورثاه بعضهم رحمه الله . اه ادارة الطباعة المنيرية .

ابن أبي الأرقم أسلم هو وأبو سلمة بن عبد الأسد وعبد الله بن الأرقم وعثمان ابن مظعون رضي الله عنهم في وقت واحد. وهاجر عبيدة مع أخويه الطفيل والحصين ابني الحارث ومع مسطح بن أبي أثاثة بن المطلب إلى المدينة ونزلوا على عبد الله بن سلمة العجلاني وكان لعبيدة قدر ومنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن اسحق أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد عوده من غزوة ودان بقية صفر وصدرا من شهر ربيع الأول السنة الثانية من الهجرة وبعث في مقامه ذلك عبيدة بن الحارث في ستين راكبا من المهاجرين ليس فيهم انصارى وعقد له اللواء وكان أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عبيدة والمشركون بثنية المرة وكان على المشركين أبو سفيان بن حرب وكان أول من رمي بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقاص . وكان هذا أول قتال جرى في الاسلام ثم شهد عبيدة بدرا وبارز شيبة بن ربيعة فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه وبارز حمزة عتبة فقتله مكانه وبارز على بن أبي طالب الوليد بن عتبة فقتله مكانه ثم كرا على شيبة فدففا عليه واحتملا عبيدة وجاوزاه إلى المسلمين · قيل إن عبيدة كان أسن المسلمين يوم بدر .وتوفى بالصفراء وهم راجعون من بدر · قيل أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل بأصحابه هنالك قالوا إنا نجد ريح مسك · فقال وما يمنعكم وهنا قبر أبي معاوية قيل كان عمره حين قتل ثلاثا وستين سنة وكان مربوعا حسن الوجه رضي الله عنه

باب العين والتاء المثناة فوق

٣٨٦ ﴿ عتاب بن أسيد الصحابي ﴾ رضي الله عنه تكرر في المختصر والمهذب هو أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد عتاب بن أسيد بفتح الهمزة بن أبي العيص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القريشي العبشمي أسلم يوم الفتح واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة حين انصرف عنها بعد الفتح وسنه يومئذ عشرون

سنة. روي عنه ابن المسيب وعطاء بن أبي رباح وروايتهما عنه مرسلة لم يدركاه بلا شك ولم يزل عتاب على مكة حتى توفى بها. قال الواقدى وآخرون منهم أولاد عتاب انه توفى في اليوم الذى توفي فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه. وقال آخرون جاء نعى أبي بكر الى مكة يوم دفن عتاب وتوفى أبو بكر يوم الاثنين لثمان وقيل لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وكان عتاب خيرا صالحا فاضلا وأم عتاب زينب بنت عمرو بن أمية بن عبد شمس *

٣٨٧ ﴿عتبة بن ربيعة﴾ الكافر مذكور فى المهذب فى فصل المبارزة قتله حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه يوم بدر كافرا *

٣٨٨ ﴿عتبة بن غزوان﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى خراج السواد هو ابو عبد الله وقيل أبو غزوان عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب ابن نسيب بضم النون بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور ابن عكرمة بن خصيفة بن قيس عيلان بالعين المهملة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المازنى حليف بنى عبد شمس أسلم قديما وهاجر الى الحبشة وهو ابن اربعين سنة ثم عاد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فأقام معه حتى هاجر الى المدينة مع المقداد وكان من السابقين الى الاسلام وشهد بدرا وبيعة الرضوان وما بعدها. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أحاديث روى مسلم احدها. وروى عنه خالد بن عميرة والحسن البصرى وابراهيم بن ابى عبلة وهرون بن رياب وغيرهم هكذا ذكره ابن ابى حاتم ورواية الحسن عنه مرسلة لانه توفى قبل ولادة الحسن كما سبق فى ترجمة الحسن. قال محمد بن سعد كان رجلا طوالا جميلا قال وهو قديم الاسلام اسلم بعد ستة رجال وهو سابعهم وكان أول من نزل البصرة وهو الذى اختطها وكان من الرماة المذكورين توفى بطريق البصرة وقيل فى الربذة سنة سبع عشرة من الهجرة. وقيل سنه خمس عشرة وقيل أربع عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة *

٣٨٩ ﴿عتبة بن مسعود﴾ أخو عبد الله بن مسعود سبق تمام نسبه فى ترجمة أخيه

وعتبة صحابي كنيته أبو عبد الله هاجر مع أخيه عبد الله إلي الحبشة الهجرة الثانية وقدم المدينة وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى عن الزهري قال ما كان عبد الله بن مسعود بأفقه من أخيه. وفي رواية باقدم صحبة وهجرة من أخيه ولكنه مات سريعا. توفي عتبة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل غير ذلك *

٣٩٠ . ﴿عتبة بن أبي وقاص﴾ أخو سعد مذكور في آخر اللعان من المهذب وأواخر الاقرار سبق تمام نسبه في ترجمة سعد لم يذكره الجمهور في الصحابة وذكره ابن منده فيهم واحتج بحديث وصيته إلى أخيه سعد في ابن وليدة زمعة وأنكر أبو نعيم على ابن منده ذكره في الصحابة قال أبو نعيم وعتبة هذا هو الذي شج وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته يوم أحد قال وما علمت له اسلاما ولم يذكره أحد من المتقدمين في الصحابة .وقيل انه مات كافرا *

باب العين والثاء المثلثة

٣٩١ ﴿عثمان بن حنيف﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر في المهذب في أول الجزية وخراج السواد والاقضية. هو أبو عمرو وقيل أبو عبد الله عثمان بن حنيف ابن واهب بن العكيم وسبق تمام نسبه في ترجمة سهل بن حنيف وهو كوفي شهد أحدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي إلى زمن معاوية وولاه عمر بن الخطاب مساحة سواد العراق. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه عمارة بن خزيمة وابن أخيه أبو أمامة بن سهل وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وغيرهم *

٣٩٢ ﴿عثمان بن طلحة﴾ بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي العبدري الحجبي الصحابي رضي الله عنه. أسلم مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص في هدنة الحديبية وشهد فتح مكة فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح

الـكعبة اليه وإلى ابن عمه شيبه بن عثمان بن أبي طلحة وقال خذوها يابنى طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم نزل المدينـة ثم مكة · وروى عن النبي ﷺ توفى بمكة سنة ثنتين وأربعين وقيل قتل يوم أجنادين بكسر الدال وفتحها وقتل أبوه طلحة وعمه عثمان بن أبي طلحة يوم أحد كافرين *

٣٩٣ ﴿عثمان بن أبي العاصي﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور فى المهذب فى الصوم فى السفر وفى خراج السواد هو أبو عبد الله عثمان بن أبي العاصي الثقـفي قدم على رسول الله ﷺ فى وفد ثقيف واستعمله النبي ﷺ على الطائف ثم أقره أبو بكر وعمر رضى الله عنهما · روى له عن رسول الله ﷺ تسعة أحاديث روي مسلم ثلاثة منها . روى عنه ابن المسيب ونافع بن جبير وغيرهما والحسن البصرى وقيل لم يسمعه وأسـتعمله عمر على عمان والبحرين ثم نزل البصرة . قال ابن قتيبة اقطعه عثمان بن عفان اثني عشر ألف جريب . توفي فى خـلافة معاوية وله عقب كثير اشراف *

٣٩٤ ﴿عثمان بن عامر﴾ بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى أبو قحافة والد أبى بكر الصديق رضي الله عنهما مذكور فى السير من الوسـيط وتكرر في غيره وهو صحابى أسلم يوم الفتح وأتى به أبو بكر إلي النبي ﷺ ليبايعه وعاش بعد أبي بكر وورثه وهو أول من ورث خليفة فى الاسلام إلا أنه رد نصيبه من الميراث وهو السدس على أولاد أبى بكر. وتوفى أبو قحافة بمكة سنة أربع عشرة وله سبع وتسعون سنة ولا يعرف أربعة متناسلون أدركوا النبي ﷺ إلا أبو قحافة وأولاده وقد ذكرناهم فى ترجمة ابن الزبير وعبد الرحمن بن أبى بكر. وفى صحيح مسلم عن جابر · قال « أتى بأبى قحافة يوم فتح مكة ولحيته ورأسه كالثغامة بيضاء فقال النبى ﷺ غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد *

٣٩٥ ﴿عثمان بن عفان﴾ أمير المؤمنين رضى الله عنه تكرر فيها هو أبو عمرو

ويقال أبو عبد الله وأبو ليلى عثمان بن عفان بن أبى العاصى بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصى القريشى الأموى المكي ثم المدنى أمير المؤمنين. أمه أروى بنت كريز بضم الكاف وفتح الراء بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ. أسلم عثمان قديما دعاه أبو بكر إلى الاسلام فأسلم وهاجر الهجرتين إلى الحبشة ثم هاجر إلى المدينة فهاجر بزوجته رقية بنت رسول الله ﷺ إلى الحبشة الهجرتين الأولى والثانية. روينا فى تاريخ دمشق فى أحوال بنات رسول الله ﷺ عن اسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال حين هاجر عثمان برقية والذي نفسي بيده أنه لأول من هاجر بعد ابراهيم ولوط صلى الله عليهما وسلم. ويقال لعثمان ذو النورين لأنه تزوج بنتى رسول الله ﷺ أحداهما بعد الأخرى قالوا ولا يعرف أحد تزوج بنتى نبي غيره تزوج رقية رضى الله عنها قبل النبوة وتوفيت عنده فى أيام غزوة بدر فى شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة وكان تأخر عن بدر لتمريضها بأذن رسول الله ﷺ فجاء البشير بنصر المؤمنين ببدر يوم دفنوها بالمدينة رضى الله عنها وولدت له رقية ثم تزوج بعد وفاتها أختها أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ وتوفيت رضى الله عنها عنده سنة تسع من الهجرة ولم تلد له شيئا روى لعثمان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ مائة حديث وستة وأربعون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على ثلاثة وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بخمسة. روى عنه زيد بن خالد الجهنى وابن الزبير والسائب بن يزيد وغيرهم من الصحابة. وروى عنه خلائق من التابعين منهم إبان بن عثمان وعبيد الله بن عدى وحمران وغيرهم. ولد عثمان فى السنة السادسة بعد الفيل وقتل شهيداً يوم الجمعة لثمان عشرة خلون من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وقيل قتل يوم الأربعاء وهو ابن تسعين سنة وقيل ثمان وثمانين وقيل ثنتين وثمانين

وقيل غير ذلك وبويع له بالخلافة غرة المحرم سنة أربع وعشرين . وكانت خلافته ثنتي عشرة سنة إلا ليالي · قال ابن عبد البر بويع له يوم السبت بعد دفن عمر رضي الله عنه بثلاثة أيام وحج فيها بالناس عشر سنين متواليةوصلى عليهجبير بن مطعم ودفن ليلا بالبقيع وأخفي قبره ذلك الوقت ثم أظهروقيل دفن بحش كوكب قال ابن قتيبة هي أرض اشتراها عثمان وزادها في البقيع والحش البستان وكوكب اسم رجل من الأنصار. وقيل صلى عليه حكيم بن حزام وقيل المسور بن مخرمة وإنما دفن ليلا للعجزعن إظهار دفنه بسبب غلبة قاتليه. قال ابن قتيبة وفي زمن عثمان كانت غزوة ألاسكندرية ثم سابور ثم افريقية ثمقبرص واصطخر الآخرة وفارس الأولى ثم خوزز وفارس الآخرة ثم طبرستان ودارابجرد وكرمان وسجستانثم الاساورة فيالبحر وغيرهن ثم مروعلى يد عبدالله بن عامر سنة أربع وثلاثين ثم حصر في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين فحصر عشرين يوماً فيداره وقتل فيها وقال الواقدي حصروه تسعة واربعين يوماً · وقال الزبير بن بكار حصروه شهرين وعشرين يوماً وكان حسن الوجه رقيق البشرة كث اللحية اسمر كثير الشعر بين الطويل والقصير وكان محببا في قريش واشترى بئر رومة من يهودي بعشرين ألف درهم وسبلها للمسلمين وجهز جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيراً وبخمسين فرساً · روينا في صحيحي البخاري ومسلم في حديث أبي موسى الاشعري الطويل أنالنبي صلى الله عليه وسلم قال له بشره بالجنة يعني عثمان . وفي صحيحيهما عن عائشة في الحديث الطويل أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة · وفي صحيح البخاري عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أن عثمان قال · أما بعد فان الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق نبياً وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمنت بما بعث به ثم هاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله تعالى ثم أبو بكر مثله ثم

عمر مثله . وفى صحيح البخارى أيضاً عن عبيد الله بن عدى أيضا قال دخلت على عثمان وهو محصور فقلت له إنك إمام العامة وقد نزل بك ما ترى وهو يصلى لنا امام فتنة وأنا أتحرج من الصلاة معه فقال عثمان إن الصلاة أحسن ما يعمل الناس فاذا أحسن الناس فاحسن معهم واذا أساءوا فاجتنب اساءتهم . وفى صحيح البخارى عن أبى عبد الرحمن السلمى التابعى أن عثمان حين حوصر أشرف عليهم فقال أنشدكم بالله ولا أنشد الا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرتها قال فصدقوه بما قال: وفي صحيح البخارى عن ابن عمر قال كنا فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبى بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم . وفى صحيح البخارى عن أنس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم أحداً ومعه أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فرجف فقال اسكن فليس عليك الا نبى وصديق وشهيدان . وفى صحيح البخارى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن عثمان أحد الستة الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض. وفى كتاب الترمذى عن عبد الرحمن بن خباب بالخاء المعجمة السلمى الصحابي قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان يارسول الله علىّ مائة بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله ثم حض على الجيش فقال عثمان يا رسول الله علىّ مائتا بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله ثم حض على الجيش فقال عثمان يارسول الله على ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه. رواه الترمذى باسناد جيد. وعن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها فى حجره وهو يقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين. رواه الترمذى وقال حديث حسن . وعن أنس قال لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم إن عثمان فى حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من أيديهم لانفسهم . رواه الترمذى وقال حديث حسن. وعن أبى الاشعث الصنعانى أن خطباء قامت بالشام فيهم رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أحدهم رجل يقال له مرة بن كعب فقال لولا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قمت وذكر الفتن يقربها فمر رجل متقنع فى ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان ابن عفان فأقبلت اليه بوجهى فقلت هذا قال نعم · رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح · وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان أنه لعل الله يقمصك قميصاً فان أرادوك على خلعه فلا تخلعه حتى يخلعوه . رواه الترمذى وقال حديث حسن . وعن كليب بن وائل عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل فيها هذا مظلوما لعثمان. رواه الترمذى وقال حديث حسن . وعن أبى سلمة مولى عثمان قال قال عثمان يوم الدار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى عهدا فأنا صابر عليه. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. قال ابن قتيبة كان لعثمان من الاولاد عبد الله الأكبر أمه فاختة بنت غزوان وعبد الله الأصغر أمه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو وأبان وخالد وعمر وسعد والوليد والمغيرة وعبد الملك وأم سعيد وأم أبان وأم عمرو وأم عائشة رضى الله عنهم. وعثمان بن عفان أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وأحد الخلفاء الراشدين وأحد السابقين إلى الاسلام وأحد المنفقين فى سبيل الله الانفاق العظيم وأحد أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلبس السراويل فى جاهلية ولا اسلام الى يوم قتله وقال انى رأيت رسول صلى الله عليه وسلم البارحة فى المنام وأبا بكر وعمر فقالوا لى اصبر فانك تفطر عندنا القابلة ثم دعا بمصحف ففتحه فقتل وهو بين يديه وأعتق عشرين مملوكا وهو محصور رضى الله عنه

٣٩٦ ﴿ عثمان بن مظعون ﴾ الصحابى رضى الله عنه ذكره فى المهذب فى

الجنائز وفى أول باب الوصايا وفى النكاح هو أبو السائب عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحى السيد الفاضل وكان من السابقين الي الاسلام . ذكر ابن سعد باسناده ان عثمان بن مظعون وعبيدة بن الحارث بن المطلب وعبد الرحمن بن عوف وأبا سلمة وأبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا فى ساعة واحدة فى اول الاسلام قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وأن عثمان بن مظعون هاجر الهجرتين الى الحبشة ثم هاجر إلى المدينة وأنه حرم الخمر فى الجاهلية وقال لاأشرب شيئاً يذهب عقلى ويضحك بى من هو أدنى منى ويحملنى على أن انكح كريمتى وأن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن عثمان بن مظعون لحى ستير وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له امالك فىّ أسوة فقال بأبي وأمي فماذاك قال تصوم النهار وتقوم الليل قال اني أفعل ذلك قال لا إن لعينك عليك حقا وأن لجسدك حقا وأن لاهلك حقا فصل ونم وصم وأفطر . وهاجر عثمان وأخواه قدامة وعبد الله ابنا مظعون والسائب بن عثمان بن مظعون من مكة جميعا الى المدينة فنزلوا على عبد الله بن سلمة العجلانى وقيل على خذام بن وديعة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عثمان بن مظعون وابي الهيثم بن التيهان الانصاري وشهد عثمان بدرا وتوفى في شعبان بعد سنتين ونصف من الهجرة وصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع وهو أول من دفن فيه واول من توفى من المهاجرين بالمدينة وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا فرطنا ووضع عند رأسه حجرا . وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما توفيت بنته قال الحقى سلفنا الصالح عثمان بن مظعون ووقف النبي صلى الله عليه وسلم على شفير قبره. وكان من أشد الناس اجتهادا فى العبادة يصوم النهار ويصلى الليل ويتجنب الشهوات ويعتزل النساء .وفى صحيح البخاري أن أم العلاء الانصارية قالت رأيت فى النوم لعثمان ابن مظعون عينا تجرى فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال ذاك عمله *

﴿ باب عجلان وعدى وعرابة والعرباض وعرفجة وعروة ﴾

٣٩٧ ﴿ عجلان والد محمد بن عجلان ﴾ مذكور فى المختصر فى أول نفقة المماليك هو تابعى مدنى ثقة روى له مسلم سمع أبا هريرة ومولاته فاطمة بنت عتبة بن ربيعة.روى عنه ابنه محمد وبكير بن عبد الله بن الاشج *

٣٩٨ ﴿ عدى بن حاتم الصحابى ﴾ رضى الله عنه تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو طريف وقيل أبو وهب عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشرج ابن امرىء القيس بن عدى بن ربيعة بن جرول بفتح الجيم وإسكان الراء ابن ثعل بضم الثاء المثلثة وفتح العين المهملة بن عمرو بن الغوث بن طى بن زيد بن أدد بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائى الكوفى الصحابى وأبوه حاتم هو المشهور بالكرم .ويختلف النسابون فى بعض الاسماء إلى طى.قدم عدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شعبان سنة تسع من الهجرة فأسلم وكان نصرانيا . روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وستون حديثا اتفقا منها على ثلاثة وانفرد مسلم بحديثين . روى عنه قيس بن أبى حازم ومصعب ابن سعد وسعيد بن جبير والشعبى وأبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان وهمام بن الحارث وتميم بن طرفة وغيرهم نزل الكوفة وتوفى بها سنة تسع وستين . وقيل سنة ثمان وهو ابن مائة وعشرين سنة. قال ابن قتيبة وكان عدى طويلا إذا ركب الفرس كادت رجله تخط الأرض وشهد مع على الجمل ثم صفين قال ولم يبق له عقب إلا من قبل ابنتيه أسدة وعمرة وإنما عقب حاتم من ولده عبد الله بن حاتم وهم ينزلون نهر كربلاء ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عدى على أبى بكر الصديق رضى الله عنه فى وقت الردة بصدقة قومه وثبت على الاسلام وثبت معه قومه فلم يرتدوا فيمن ارتد من العرب وكان جوادا شريفا فى قومه معظما عندهم وعند غيرهم حاضر الجواب . روى عنه أنه قال ما دخل على وقت صلاة إلا وأنا

مشتاق اليها وكان رسول الله ﷺ يكرمه إذا دخل عليه وشهد فتوح العراق في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فحضر وقعة القادسية ووقعة مهران وجسر أبي عبيد وغير ذلك وكان مع خالد بن الوليد حين سار إلى الشام وشهد معه بعض فتوحه وأرسل معه خالد بن الوليد الأخماس إلي أبي بكر الصديق رضى الله عنه وكان عدى يفت الخبز للنمل ويقول انهن جارات ولهن حق · وروينا في صحيحي البخاري ومسلم واللفظ للبخاري عن عدى بن حاتم . قال أتيت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في أناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طيء في الفين ويعرض عنى فاستقبلته فأعرض عنى ثم أتيته من حيال وجهه فأعرض عنى قلت يا أمير المؤمنين أتعرفني فضحك . قال والله انى لأعرفك آمنت اذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا ووفيت إذ غدروا وإن أول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه صدقة طيء جئت بها إلى رسول الله ثم أخذ يعتذر وقال إنما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة وهم سادات عشائرهم لما ينوبهم من الحقوق فقال عدى فلا أبالى اذا (١) *

٣٩٩ ﴿عدى بن عدى بن عميرة﴾ بفتح العين بن فروة بن زرارة بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن عدى بن ربيعة ابن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور وهو كندة بن عفير الكندى أبو فروة الجزرى سيد أهل الجزيرة واختلفوا

(١) وجد بهامش نسخة مانصه · اعلم ان لفظ البخارى عنه أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميه فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت اذ كفروا وأقبلت اذ أدبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ أنكروا فقال عدى فلا أبالي اذا. ولفظ مسلم من طريق آخر عنه أتيت عمر فقال لى ان أول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووجوه أصحابه صدقة طيء جئت بها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . وما عدا هذا فليس للبخارى ولا لمسلم اه ادارة الطباعة المنيرية

فى أنه صحابى أم تابعى فذكره ابن أبى عاصم وعلى العسكرى والطبرانى وغيرهم فى الصحابة ولم يذكره الأكثرون فيهم والصحيح أنه تابعى وإنما سبب الاختلاف أنه روى أحاديث عن النبي ﷺ مرسلة فظنه بعضهم صحابيا وأما أبوه عدى ابن عميرة وعمه العرس بن عميرة فصحابيان بلا خلاف وكان عدى بن عدى عامل عمر بن عبد العزيز على الجزيرة والموصل وكان يقال له سيد أهل الجزيرة واستعمال عمر له يدل على أنه لاصحبة له لأنه عاش بعد عمر ولم يبق أحد من الصحابة إلى خلافة عمر بن عبد العزيز(١). روى عدى عن أبيه عن عمه العرس . روى عنه أيوب السختيانى وأبو الزبير والحكم وجرير بن حازم وخلائق واتفقوا على جلالته وعبادته وفضله وصلاحه · قال البخارى عدى بن عدى سيد أهل الجزيرة وقال مسلمة بن عبد الملك بن مروان فى كندة ثلاثة إن الله عز وجل لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الأعداء رجاء بن حيوة وعبادة بن سبأ وعدى بن عدى وقال ابن معين وأبو حاتم ثقة. وقال أحمد بن حنبل لا يسأل عن مثله وقال ابن أبى حاتم لم يسمع من أبيه . وقال محمد بن سعد كان ناسكا فقيها قال أبو عبيد القاسم بن سلام . توفى عدى بن عدى سنة عشرين ومائة رحمه الله *

٤٠٠ * ﴿عدى بن نوفل﴾ بن أسد بن عبد العزى بن قصى الأسدى القريشى الصحابى رضى الله عنه أخو ورقة بن نوفل ذكره ابن عبد البر فى الصحابة وأمه أمية بنت جابر بن سفيان أخت تابط شرا الفهمى هكذا ذكره الزبير بن بكار أسلم عدى يوم الفتح ثم عمل لعمر وعثمان على حضرموت *

٤٠١ ﴿عرابة الأوسى﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أوائل كتاب السير هو عرابة بفتح العين وتخفيف الراء وبالباء الموحدة وهو عرابة بن

(١) اقول هذا ينافي ماذكره المصنف بعد في ترجمة عمر بن عبد العزيز من هذا الكتاب ان عمر بن عبد العزيز سمع انسا والسائب بن يزيد واستوهب من سهل وسعد قدحا شرب فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم

أوس بن قيظى بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ابن مالك بن الأوس الأنصارى الأوسى الحارثى الصحابى كان أبوه أوس من رؤوس المنافقين. قال ابن اسحق والواقدى استصغر النبي صلى الله عليه وسلم عرابة يوم أحد فرده مع نفر منهم ابن عمر والبراء بن عازب وكان عرابة من سادات قومه كريما جوادا كان يقاس فى الجود بعبد الله بن جعفر وقيس بن سعد عبادة قال ابن قتيبة والمبرد لقى عرابة الشماخ الشاعر وهو يريد المدينة فقال ما أقدمك قال أردت أمتار لأهلى وكان معه بعيران فأوقرهما له تمرا وبرا وكساه وأكرمه فخرج من المدينة وامتدحه بالقصيدة التى يقول فيها

رأيت عرابة الأوسى يسمو * الى الخيرات منقطع القرين
إذا ما راية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمين

٤٠٢ ﴿العرباض بن سارية﴾ أبو نجيح السلمى الصحابى رضى الله عنه كان من أهل الصفة وهو من البكائين نزل الشام وسكن حمص. قال محمد بن عوف الحمصي كل واحد من العرباض بن سارية وعمرو بن عبسة يقول أنا ربع الاسلام أى أنا رابع من أسلم أول شيء لايدرى أيهما أسلم قبل صاحبه . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه أبو امامة الباهلي وغيره من الصحابة وخلق من التابعين. توفى سنة خمس وسبعين وقيل توفى فى أيام ابن الزبير *

٤٠٣ ﴿عرفجة بن أسعد﴾ الصحابى رضى الله عنه ذكره فى المهذب فى باب الآنية وباب مايكره لبسه لاذكر له في هذه الكتب الا فيهما. قال ابن عبدالبر هو عرفجة بن أسعد بن صفوان وقال ابن منده وأبو نعيم هو عرفجة بن أسعد بن كرب التميمى البصرى. وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى الاطراف هو عرفجة بن أسعد بن كرب ابن صفوان بن خباب بن سحنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن زيد مناة بن تميم بن مرة التميمى العطاردى أصيب أنفه يوم الكلاب بضم الكاف وهو يوم من أيام الجاهلية والكلاب اسم ماء كانت الوقعة عنده. روى عنه ابن ابنه

عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة وحديثه فى اتخاذ أنف من ذهب حسن. رواه أبو داود والترمذى والنسائى وقال الترمذى وغيره هو حديث حسن *

٤٠٤ ﴿عروة بن الجعد﴾ ويقال ابن أبي الجعد البارق مذكور فى المختصر والمهذب فى باب الوكالة هو عروة الأزدى البارقي الكوفى الصحابي وبارق بطن من الأزد وهو بارق بن عدى بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان وانما قيل له بارق لانه نزل عند جبل يقال له بارق فنسب اليه وقيل غير ذلك سكن عروة الكوفة وروى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا اتفقا منها على حديث واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على قضاء الكوفة قبل شريح .روى عنه قيس بن أبي حازم والشعبي والسبيعي وشريح بن هانيء وآخرون وكان مرابطا معه عدة أفراس.منها فرس اشتراه بعشرة آلاف درهم. وقال شبيب بن غرقدة رأيت فى دار عروة بن الجعد سبعين فرسا مربوطة للجهاد فى سبيل الله عز وجل *

٤٠٥ ﴿عروة بن الزبير التابعى﴾ تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القريشي الأسدى المدنى التابعى الجليل فقيه المدينة أحد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة وسبق بيانهم فى ترجمة خارجة بن زيد سمع أباه وأخاه عبد الله وأمه أسماء بنت أبي بكر وخالته عائشة وسعيد بن زيد وحكيم بن حزام وابنه هشام بن حكيم والعبادلة الاربعة وأبا أيوب وأبا حميد وأبا هريرة وأسامة والحسن بن على والمسور والمغيرة والنعمان بن بشير ومعاوية وأم سلمة وأم هانىء وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم وخلائق وغيرهم من التابعين .روى عنه عطاء وابن أبي مليكة وعراك ابن مالك وأبو سلمة بن عبد الرحمن والزهرى وعمر بن عبد العزيز وبنوه هشام ومحمد ويحيي وعبد الله وعثمان بنو عروة وخلائق من التابعين وغيرهم .قال

ابن شهاب كان عروة بحرا لا يكدر.وقال ابنه هشام والله ما تعلمنامنه جزءمن ألفي جزء من حديثه وقال ابن عيينة كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة القاسم وعروةوعمرة. وقال ابن سعدكان ثقة كثير الحديث فقيها عالمامأمونا ثبتا ومناقبه كثيرة مشهورة وهو مجمع على جلالته وعلو مرتبته ووفور علمه. قال الجمهور توفي سنة أربع وتسعين . وقال البخارى سنة تسع وتسعين رحمه الله *

٤٠٦ ﴿عروة بن مسعود الثقفي﴾ الصحابي رضي الله عنه هوأبو مسعود وقيل أبو يعفور بالفاء والراء عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن عكرمة بن خفصة بن قيس عيلان بالعين المهملة الثقفي وأمه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف القرشية يجتمع هو والمغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود في مسعود. قال ابن اسحق لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من ثقيف تبعه عروة بن مسعود فأسلم وسأله أن يرجع إلى قومه بالاسلام وكان فيهم محببا مطاعا فرجع اليهم وأظهر دينه ودعاهم إلى الاسلام فرموه بالنبل من كل وجه فأصابه سهم فقتله فقيل له ما ترى في دمك فقال كرامة أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله إلى فادفنوني في الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه ان مثله في قومه كمثل صاحب يسن في قومه. وفي صحيح مسلم وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورأيت عيسى ابن مريم فاذا أقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود *

٤٠٧ ﴿عروة بن مضرس﴾ الصحابي رضي الله عنه راوى حديث الوقوف بعرفات هو عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف ابن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة ابن قطرة بن طيء الطائي كان سيدا في قومه وكان يضاهي عدى بن حاتم في الرياسة وكان أبوه عظيم الرياسة وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وروى عنه حديثا. قال على بن المديني لم يرو عنه غير الشعبي *

باب عصام وعطاء وعطية

٤٠٨ ﴿عصام﴾ بكسر العين وتخفيف الصاد بن يوسف مذكور في الروضة في الوصية للفقراء والمساكين نقل عن الشافعي أنه إذا أوصى للفقراء لم يصرف إلى المساكين ويجوز عكسه والمشهور في المذهب جواز الصرف إلى الفريقين سواء هو أوصى للفقراء أم للمساكين هو ٠ (١)

٤٠٩ ﴿عطاء بن أبي رباح﴾ تكرر في المختصر والمهذب وذكره في الوسيط في الحيض والرهن في مسألة وطء المرتهن. واسم أبي رباح أسلم وكنية عطاء أبو محمد المكي القريشي مولى ابن خثيم القريشي الفهري وعطاء معدود في كبار التابعين ولد في آخر خلافة عثمان بن عفان ونشأ بمكة وسمع العبادلة الأربعة ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابن أبي العاص وجماعات آخرين من الصحابة رضي الله عنهم. روى عنه جماعات من التابعين كعمرو بن دينار والزهري وقتادة وآخرين وخلائق من غيرهم وهو من مفتي أهل مكة وأئمتهم المشهورين وهو أحد شيوخ أصحابنا الشافعيين في سلسلة الفقه المتصلة برسول الله ﷺ كما سبق في أول هذا الكتاب. روينا عن سلمة بن كهيل قال ما رأيت من يطلب بعلمه ما عند الله غير عطاء وطاووس ومجاهد وروينا عن الاوزاعي قال كان عطاء أرضى الناس عند الناس. وروينا عن سعيد بن أبي عروبة قال إذا اجتمع أربعة لم أبال بمن خالفهم الحسن وسعيد بن المسيب وابراهيم وعطاء هؤلاء أئمة الانصار. وعن ابن أبي ليلى قال حج عطاء سبعين حجة. وقال الشافعي ليس في التابعين أحد أكثر اتباعا للحديث من عطاء. وروى ابن أبي حاتم باسناده الصحيح عن سفيان الثوري عن عمرو بن سعيد عن أمه قالت قدم علينا ابن عمر مكة فسألوه

(١) هنا بياض في الاصول كلها يقدر بسطرين تنبه

فقال ابن عمر تجمعون لى المسائل وفيكم ابن أبي رباح. وعن ربيعة قال فاق عطاء أهل مكة فى الفتوى. وعن محمد الباقر رضى الله عنه قال ما بقى أحد من الناس أعلم بأمر الحج من عطاء. وقال الباقر أيضاً خذوا من حديث عطاء ما استطعتم. وقال اسماعيل أظنه ابن أمية كان عطاء يطيل الصمت فاذا تكلم يخيل الينا أنه يؤيد. وقال ابراهيم بن عمر بن كيسان أذكرهم فى زمان بنى أمية يأمرون فى الحاج صائحا يصيح لا يفتى الناس إلا عطاء بن أبي رباح واتفقوا على توثيقه وجلالته وامامته توفى بمكة. قال الجمهور سنة خمس عشرة ومائة. وقيل أربع عشرة ومائة. وقيل سبع عشرة. ومن غرائبه أنه قال إذا أراد الانسان سفرا فله القصر قبل خروجه من البلد ووافقه طائفة من أصحاب ابن مسعود وخالفه الجمهور وقد أوضحته فى شرح مسلم. ومن غرائبه ما حكاه عنه ابن المنذر وغيره عنه أنه قال إذا كان العيد يوم الجمعة وجبت صلاة العيد ولا يجب بعدها لا جمعة ولا ظهر ولا صلاة بعد العيد إلا العصر *

٤١٠ ﴿عطاء الخراساني﴾ هو أبو أيوب ويقال أبو عثمان ويقال أبو محمد ويقال أبو صالح عطاء بن أبي مسلم واسم أبي مسلم عبدالله ويقال ميسرة الأزدى الخراسانى البلخى سكن عطاء الشام وهو مولى للمهلب بن أبي صفرة وعطاء من التابعين الكبار. روى عن معاذ بن جبل وكعب بن عجرة وابن عباس وأنس وعبد الله بن السعدى مرسلا وسمع ابن المسيب وابن جبير وعكرمة وأبا مسلم وأبا ادريس الخولانيين وعطاء بن أبي رباح ونافعا وعروة والمقبرى والزهرى وآخرين من التابعين. روى عنه عطاء بن أبى رباح وابن جريج ومعمر ومالك وشعبة وابنه عثمان بن عطاء والضحاك بن مزاحم والأوزاعى وخلائق من الأئمة وهو من التابعين العباد متفق على توثيقه. روينا عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال كنا نعارى عطاء الخراسانى وكان يحيي الليل فاذا مضى من الليل

ثلثه أو أكثر نادي ونحن فى فساطيطنا يا عبدالرحمن بن يزيد ويايزيد بن يزيد ويا هشام بن العار قوموا فتوضؤوا وصلوا قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد ومقطعات الحديد الوحا الوحا ثم النجاء النجاء ثم يقبل على صلاته روى له مسلم · توفى باريحاء فحمل ودفن ببيت المقدس سنة خمس وثلاثين ومائة . وقال أبو عبيد سنة ثلاث وثلاثين ومائة قيل ولد سنة خمسين رحمه الله *

٤١١ ﴿ عطاء بن يسار ﴾ تكرر فى المختصر هو أبو محمد عطاء بن يسار الهلالى المدنى مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين رضى الله عنها اخو سليمان وعبد الملك وعبد الله بنى يسار وهو من كبار التابعين سمع ابن مسعود وأبى بن كعب وعبد الله بن سلام وأبا أيوب وابن عمر وابن عباس وابن عمرو ابن العاص وأبا واقد الليثى وأبا رافع وأبا سعيد الخدرى وأبا هريرة وأبا مالك وزيد بن ثابت وزيد بن خالد ومولاته ميمونة رضى الله عنهم. وقال أبو حاتم لم يسمع ابن مسعود واثبت البخارى سماعه منه · روى عنه جماعات من التابعين منهم أبو سلمة بن عبد الرحمن وعمرو بن دينار وغيرهما. قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث واتفقوا على توثيقه قال زيد بن أسلم توفى سنة ثلاث أو أربع ومائة . وقال عمرو بن على وابن نمير توفى سنة أربع وتسعين وهذا أصح وقال الهيثم بن عدى سنة سبع وتسعين *

٤١٢ ﴿ عطية القرظى ﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى باب الحجر كان من بنى قريظة يهود المدينة فأسلم وصحب النبى صلى الله عليه وسلم له حديث واحد فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى قال كنت من سبى بنى قريظة فكانوا ينظرون فمن أنبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل وكنت فيمن لم ينبت فتركت. قال العلماء لا نعرف له غير هذا الحديث ولا نعرف نسبه . روى عنه مجاهد وعبد الملك بن عمير وكثير بن السائب وحديثه هذا رواه أبو داود والترمذى والنسائى بأسانيد صحيحة · قال الترمذى هو حديث حسن صحيح *

باب العين والقاف

٤١٣ ﴿عقبة بن الحارث﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى آخر باب عدد الشهود هو أبو سروعة بكسر السين المهملة على المشهور. وقيل بفتحها عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصى القريشى النوفلى المكى الصحابى أسلم يوم فتح مكة . روى له البخارى ثلاثة أحاديث أحدها حديثه المذكور فى المهذب أنه تزوج امرأة فقالت امرأة سوداء أرضعتكما وهذا الذى ذكرناه أنه أبو سروعة هو قول أهل الحديث ومصعب الزبيرى وقال جمهور أهل النسب أبو سروعة أخو عقبة أسلما يوم الفتح *

٤١٤ ﴿عقبة بن عامر﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو حماد ويقال ابو سعاد ويقال أبو عامر ويقال أبو لبيد ويقال أبو عمرو ويقال أبو عبس. ويقال أبو أسيد. ويقال أبو أسد. ويقال أبو الأسود عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدى بن عمرو بن رفاعة بن مودعة بن عدى بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جبينة الجبنى . روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وخمسون حديثا اتفقا منها على تسعة وللبخارى حديث. ولمسلم تسعة روى عنه جابر بن عبد الله وابن عباس وغيرهما من الصحابة وخلائق من التابعين. سكن دمشق وكانت له دار فى ناحية قنطرة سنان من باب توما وسكن مصر ووليها لمعاوية بن أبى سفيان سنة أربع واربعين وتوفى بها سنة ثمان وخمسين وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن وشهد فتوح الشام وهوكان البريد إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بفتح دمشق ووصل المدينة فى سبعة أيام ورجع منها إلى الشام فى يومين ونصف بدعائه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشفعه به فى تقريب طريقه *

٤١٥ ﴿عقبة بن فرقد﴾ مذكور فى المهذب فى خراج السواد هو (١) :—

٤١٦ ﴿عقبة بن أبي معيط﴾ الكافر قتل يوم بدر كافرا مذكور فى كتاب السير من المختصر والمهذب واسم ابى معيط أبان بن ابى عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى*

٤١٧ ﴿عقيل بن ابى طالب﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المختصر وذكره فى المهذب في باب النشوز هو بفتح العين وهو أبو يزيد وقيل أبو عيسى عقيل بن ابى طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمى المكي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخو على وجعفر وطالب لأبيهم كان طالب أسن من عقيل بعشر سنين وعقيل أسن من جعفر بعشر سنين وجعفر أسن من على بعشر سنين حضر بدرا مع المشركين مكرها وأسر يومئذ ففداه عمه العباس ثم أسلم قبل الحديبية وجاء الي المدينة مهاجرا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان وشهد غزوة مؤتة مع أخيه جعفر ثم رجع فعرض له مرض فلم يسمع له بذكر فى فتح مكة ولا غزوة حنين والطائف واعطاه النبى صلى الله عليه وسلم من خيبر مائة وأربعين وسقا كل سنة وكان من انسب قريش وأعلمهم بآبائها وأيامها وكان سريع الجواب المسكت للخصم وله فيه حكايات حسنة شتى وكان تطرح له طنفسة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجتمع الناس اليه فى علم النسب وأيام العرب. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وهو قليل الحديث. روى عنه ابنه محمد وابن ابنه عبد الله بن محمد ابن عقيل وموسي بن طلحة والحسن البصرى وغيرهم. توفى فى خلافة معاوية وقد كف بصره ودفن بالبقيع وقبره مشهور عليه قبة فى أول البقيع. قال ابن قتيبة كان لعقيل من الاولاد مسلم وعبد الله وعبيد الله ومحمد وعبدالرحمن وحمزة وعلى وجعفر وعثمان ويزيد وسعد وابو سعيد ورملة وزينب وفاطمة واسماء وامهانى. *

---

(١) فيه بياض في أصول النسخ كلها

باب العين والكاف

٤١٨ ﴿عكاشة بن محصن﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في قتال البغاة هو بتخفيف الكاف وتشديدها وجهان مشهوران ورواية الاكثرين بالتشديد وهو أبو محصن بكسر الميم عكاشة بن محصن بن حرثان بضم الحاء المهملة وإسكان الراء وبعدها ثاء مثلثة بن قيس بن مرة بن بكير بالموحدة بن غنم ابن دودان بدالين مهملتين الأولى مضمومة بن أسد بن خزيمة بن مدركة الاسدي حليف بني عبد شمس شهد بدرا وأبلى فيها بلاء حسنا قالوا وانكسر سيفه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجونا أو عودا فعاد في يده سيفا شديد المتن أبيض الحديد فقاتل به حتى فتح الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استشهد في قتال المرتدين في زمن ابى بكر الصديق رضى الله عنه وكان ذلك السيف يسمى العون وشهد أحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من أجمل الرجال توفي النبي صلى الله عليه وسلم وله أربع وأربعون سنة. روى عنه أبو هريرة وابن عباس وبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه يدخل الجنة بغير حساب. روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس في الحديث الطويل ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضت عليه الامم فرأى سوادا عظيما فقيل له هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولاعذاب ثم فسرهم النبي عليه السلام فقال هم الذين لايرقون ولا يسترقون ولايتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة *

٤١٩ ﴿عكرمة بن أبي جهل﴾ الصحابي ابن عدو الله مذكور في المختصر في نكاح المشرك هو أبو عثمان عكرمة بن ابي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبدالله

ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القريشي المخزومي وكان أبو جهل يكنى فى الجاهلية أبا الحكم وكناه رسول الله ﷺ أبا جهل وكان أبو جهل وابنه عكرمة من أشد الناس عداوة لرسول الله ﷺ فقتل الله أبا جهل يوم بدر كافرا وبقى عكرمة ثم هداه الله تعالى فاسلم عكرمة بعد الفتح بقليل. وروينا فى مسند أبي يعلي الموصلي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس الا أربعة رجال وامرأتين وقال اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة عكرمة بن أبي جهل وعبدالله بن خطل ومقيس ابن صبابة بضم الصاد المهملة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح فأما ابن خطل فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان أشب الرجلين فقتله وأما مقيس بن صبابة فأدركه الناس فى السوق فقتلوه وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصف فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة أخلصوا فان آلهتكم لا تغنى عنكم شيئا ههنا فقال عكرمة ان لم ينجني فى البحر الا الاخلاص ماينجيني فى البر غيره اللهم لك على عهد ان أنت عافيتني مما أنا فيه أن آتى محمدا حتى أضع يدى فى يده فلاجدنه عفوا كريما فجاء فأسلم وأما عبد الله بن سعد فانه اختفى عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله ﷺ الناس للبيعة جاء به عثمان حتى وقفه بين يدى النبي ﷺ فقال يارسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ففعل ذلك ثلاثا كل ذلك يأبى ثم بايعه ثم أقبل على أصحابه فقال أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حين رآنى كففت يدى عن بيعته فيقتله وقيل ان زوجة عكرمة سارت اليه إلى اليمن بأمان رسول الله ﷺ وكانت أسلمت فجاءت به إلى النبي ﷺ فأسلم وحسن اسلامه ثم كان من صالحى المسلمين ولما أسلم قال يارسول الله لا أدع مالا أنفقته عليك الا أنفقت فى سبيل الله مثله واستعمله النبي ﷺ على صدقات هوازن عام حجة الوداع وله فى قتال أهل الردة أثر عظيم . استعمله أبو بكر الصديق رضى الله عنه على جيش وسيره

إلى أهل عمان و كانوا ارتدوا فظهر عليهم ثم وجهه أيضا أبو بكر إلى اليمن فلما فرغ من قتال أهل الردة سار إلى الشام مجاهدا أيام أبى بكر مع عساكر المسلمين فلما عسكروا بالجرف على ميلين من المدينة وخرج أبو بكر رضى الله عنه يطوف فى عسكرهم فأبصر خباء عظيما حوله ثمانيـة أفراس ورماح وعدة ظاهرة فانتهى اليه فاذا هو خباء عكرمة فسلم عليه أبو بكر وجزاه خيرا وعرض عليه المعونة فقال لا حاجة لى فيها معى الفا دينار فدعا له بخير فسار إلى الشام واستشهد بأجنادين وقيل باليرموك وقيل بمرج الصفر وكانت أجنادين ومرج الصفر كلاهما سنة ثلاث عشرة وأجنادين بكسر الدال وفتحها موضع من أرض فلسطين بين الرملة وبين جبرين ويقـال جبرون وكان له يوم استشهد اثنان وستون سنة وقال عكرمة يوم اليرموك قاتلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل موطن وأفر منكم ثم نادى من يبايع على الموت فبايعه عمه الحارث بن هشام وضرار بن الازور فى أربعمائة من وجوه فرسانهم فقاتلوا قدام فسطاط خالد حتى أثبتوا جميعا جراحات وقتلوا إلا ضرار ابن الازور. وروينا عن الزهرى أن عكرمة ابن أبى جهل يوم فحل بكسر الفاء وفتحها كان أعظم الناس بلاء وانه كان يركب الاسنة حتى جرحت صدره ووجهه فقيل له اتق الله وارفق بنفسك فقال كنت أجاهد بنفسى عن اللات والعزى فابذلها لها أفأستبقيها الآن عن الله ورسوله لا والله أبدا فلم يزدد الا إقداما حتى قتل روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث رضى الله عنه *

٤٢٠ (عكرمة بن خالد) مذكور فى المهذب فى دية المأمومة هو عكرمة بن خالد ابن العاصى بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القريشي المخزومى المكى التابعى المتفق على توثيقه سمع ابن عمر وابن عباس وسعيد بن جبير. روى عنه عمرو بن دينار وحنظلة بن أبى سفيان وابن طاووس وقتادة وخلائق غيرهم روى له البخارى توفى بعد عطاء وسبقت وفاة عطاء *

٤٢١ (عكرمة مولى ابن عباس) تكرر فى المختصر وذكره فى المهذب فى آخر

الظهار هو أبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس الهاشمي المدني أصله بربري من أهل المغرب وهو من كبار التابعين. سمع الحسن بن علي وأبا قتادة وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وأبا هريرة وأبا سعيد ومعاوية وغيرهم. روى عنه جماعات من التابعين منهم أبو الشعثاء والشعبي والنخعي والسبيعي وابن سيرين وعمرو بن دينار وخلائق غيرهم من التابعين وخلائق من غيرهم قال ابن معين عكرمة ثقة قال واذا رأيت من يتكلم في عكرمة فاتهمه على الاسلام. وقال أبو حاتم هو ثقة وانما انكر عليه مالك ويحيى بن سعيد لرأيه. وقال البخاري ليس احد من أصحابنا الا يحتج بعكرمة. وقال محمد بن سعد كان كثير العلم بحرا من البحور وليس يحتج بحديثه ويتكلم الناس فيه. وذكر ابن سعد عن عمرو بن دينار قال دفع الي أبو الشعثاء مسائل اسأل عنها عكرمة وقال هذا البحر فاسألوه وقال أحمد بن عبد الله العجلي عكرمة ثقة وهو بريء مما يرميه به الناس. وقال عكرمة اني لاخرج الي السوق فأسمع الرجل يتكلم بكلمة فيفتح لي خمسون بابا من العلم. وقال أبو حاتم أعلم موالي ابن عباس عكرمة. وقال ابو أحمد ابن عدي لم يمتنع الائمة من الرواية عن عكرمة وادخله أصحاب الصحاح صحاحهم قال البيهقي روى له البخاري دون مسلم. توفي سنة اربع ومائة وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع *

باب العين واللام

٤٢٣ ﴿ العلاء بن الحضرمي ﴾ الصحابي رضي الله عنه واسم الحضرمي عبد الله بن عباد بن اكبر بن ربيعة بن مالك بن عويف بن مالك بن الخزرج بن أياد بن صدى بن زيد بن مقنع بن حضر موت الحضرمي حليف بني أمية ويقال في أبيه عبد الله بن عماد ويقال غير ذلك. ولاه النبي صلى الله عليه وسلم البحرين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليها فأقره أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما وتوفي سنة اربع عشرة

وقيل سنة احدى وعشرين واليا عليها قيل كان مجاب الدعوة وانه خاض البحر بكلمات قالهن وكان له أثر عظيم فى قتال أهل الردة عندالبحرين: روى له البخارى ومسلم حديثا واحدا روى عنه السائب بن يزيد وابو هريرة *

٤٢٣ ﴿العلاء بن زياد﴾ مذكور في المهذب فى موقف الامام فى الصلاة على الميت هو العلاء بن زياد بن مطر العدوى البصرى التابعى . روى عن ابيه. روي عنه قتادة وجرير بن حازم *

٤٢٤ ﴿علقمة بن علاثة﴾ بضم العين المهملة وتخفيف اللام وبالثاء المثلثة بن عوف بن الاخوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرى الكلابي من الصحابة المؤلفة كان من اشراف قومه سيدا فيهم حليما عاقلا ثم ارتد علقمة حين عاد النبي ﷺ من الطائف ولحق بالشام ثم عاد الى قومه بعد وفاة النبي ﷺ فأرسل اليه أبو بكر رضى الله عنه سرية فانهزم ثم أسلم وحسن اسلامه واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على حوران فتوفى بها *

٤٢٥ ﴿علقمة الراوى﴾ عن عبد الله هو ابن مسعود تكرر فى مواضع من المهذب فى أول النكاح وفى الطلاق وفى أول اللعان . هو أبو شبل علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهيل بن بكر بن عوف بن النخع ويقال بكر بن المنتشر بن النخع النخعي الكوفى التابعي الكبير الجليل الفقيه البارع وهو عم الاسود وعبد الرحمن ابنى يزيد خالى ابراهيم النخعى . سمع عمر بن الخطاب وعثمان وعليا وابن مسعود وسلمان الفارسى وخبابا وحذيفة وأبا موسى الاشعرى وعائشة وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم . روى عنه أبو وائل وابراهيم النخعي والشعبي وابن سيرين وعبدالرحمن بن يزيد وأبو الضحى وغيرهم من التابعين وأجمعوا على جلالته وعظم محله ووفور علمه وجميل طريقته قال ابراهيم النخعي كان علقمة يشبه با بن مسعود . وقال أبو اسحق السبيعى كان علقمة من الربانيين . وقال أحمد بن حنبل علقمة ثقة من أهل الخير . وقال أبو سعد السمعانى

كان علقمة أكبر أصحاب ابن مسعود وأشبههم هديا ودلالة . توفى سنة ثنتين وستين . وقيل ثنتين وسبعين من الهجرة *

٤٢٦ ﴿علقمة بن وائل﴾ مذكور فى المهذب فى أوائل باب الاقطاع من كتاب أحياء الموات هو علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفى أبوه صحابي وهو تابعى . روى عن أبيه والمغيرة بن شعبة وطارق بن سويد . روى عنه سماك بن حرب وعبد الملك بن عمير وغيرهما وهو ثقة بالاتفاق . قال يحيى بن معين وروايته ورواية أخيه عبد الجبار عن أبيهما مرسلة لم يدركاه *

٤٢٧ ﴿على بن الحسين﴾ رضى الله عنهما مذكور فى المختصر فى باب امامة المرأة هو أبو الحسين وقيل أبو الحسن وقيل أبو محمد على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى المدنى التابعى المعروف بزين العابدين رضى الله عنه سمع أباه وابن عباس والمسور وأبا رافع وعائشة وأم سلمة وصفية أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ومروان ابن الحكم وسعيد بن المسيب وآخرين من التابعين . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى الأنصارى والزهرى وأبو الزناد وزيد بن أسلم وحكيم بن جبير وابنه أبو جعفر محمد بن على وغيرهم وأجمعوا على جلالته فى كل شيء قال يحيى الأنصارى هو أفضل هاشمى رأيته بالمدينة . وقال الزهرى لم أدرك بالمدينة أفضل منه . وقال حماد بن زيد كان أفضل هاشمى أدركته . وقال أبو بكر بن أبي شيبة أصح الاسانيد كلها الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه عن علي . وفى هذه المسألة خلاف وقال أحمد بن صالح ولد الزهرى وعلى بن الحسين فى سنة واحدة سنة خمسين وقال يعقوب بن سفيان ولد سنة ثلاث وثلاثين : روينا عن محمد بن سعد قال كان ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا . وروينا عن شيبة بن نعامة قال لما توفى على بن الحسين وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة فى السر . توفى بالمدينة سنة أربع وتسعين وكان يقال لها سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها منهم وقيل توفى سنة ثنتين وتسعين *

٤٢٨ ﴿على بن زيد﴾ بن جدعان مذكور في المختصر في الديات في اسنان الابل هو أبو الحسن على بن زيد بن جدعان بضم الجيم وإسكان الدال المهملة بن عمرو ابن زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن عمرو بن سعد بن تيم ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القريشى التيمى البصرى . ويقال المكى الاعمى نزل البصرة سمع أنس بن مالك وأبا عثمان النهدى وسعيد بن المسيب وجماعات من التابعين. روى عنه قتادة وابن عون وعبيد الله بن عمر والسفيانان والحمادان وشعبة وابن أبي عروبة وخلائق وهو ضعيف عند المحدثين *

٤٢٩ ﴿على بن أبى طالب﴾ بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القريشى الهاشمى المكى المدنى الكوفى أمير المؤمنين ابن عم رسول الله ﷺ تكرر فى هذه الكتب. واسم أبى طالب عبد مناف هذا هو المشهور وقيل اسمه كنيته. وأم على رضى الله عنها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية وهى أول هاشمية ولدت هاشميا أسلمت وهاجرت إلى المدينة وتوفيت في حياة رسول الله ﷺ وصلى عليها رسول الله ﷺ ونزل فى قبرها . كنية على رضى الله عنه أبو الحسن وكناه رسول الله ﷺ أبا تراب فكان أحب ماينادى به اليه وهو أخو رسول الله ﷺ بالمؤاخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين وأبو السبطين وأول هاشمى ولد بين هاشميين وأول خليفة من بنى هاشم وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفى رسول الله عليه السلام وهو عنهم راض . وأحد الخلفاء الراشدين. وأحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين وأحد السابقين إلى الاسلام. وقد اختلف العلماء في أول من أسلم من الأمة فقيل خديجة . وقيل أبو بكر . وقيل على رضى الله عنهم والصحيح خديجة ثم أبو بكر ثم على . ونقل الثعلبي اجماع العلماء على أن أول من أسلم خديجة قال وإنما الخلاف فى الأول بعدها. قال العلماء والأورع أن يقال أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر ومن الصبيان على . ومن

النساء خديجه ومن الموالى زيد بن حارثة ومن العبيد بلال وممن قال بأن عليا أولهم اسلاما ابن عباس وأنس وزيد بن أرقم . رواه الترمذى عنهم . ورواه الطبرانى عن سلمان الفارسي ورووه عن محمد بن كعب القرظى وقال بريدة أولهم إسلاما خديجة ثم على وحكي مثله عن أبي ذر والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد الخدرى والحسن البصرى وغيرهم . وقال آخرون أولهم إسلاما أبو بكر رضى الله عنه وسنذكرهم فى ترجمته إن شاء الله تعالى قالوا وأسلم وهو ابن عشر سنين وقيل ابن خمس عشرة حكوه عن الحسن البصرى وغيره . وقال أبو الأسود تيم عروة أسلم على والزبير وهما ابنا ثمان سنين . وقال ابن عبد البر لا أعلم أحدا قال كقوله هذا وهاجر على رضى الله عنه إلي المدينة واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر من مكة إلي المدينة أن يقيم بعده بمكة أياما حتى يؤدى عنه أمانته والودائع والوصايا التى كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم يلحقه بأهله ففعل ذلك وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا والخندق وبيعة الرضوان وخيبر والفتح وحنينا والطائف وسائر المشاهد إلا تبوك فأن النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة وله فى جميع المشاهد آثار مشهورة واجمع أهل التواريخ على شهوده بدراً وسائر المشاهد غير تبوك قالوا وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اللواء فى مواطن كثيرة . وقال سعيد بن المسيب أصابت عليا يوم أحد ستة عشر ضربة وثبت فى الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه الراية يوم خيبر وأخبر أن الفتح يكون علي يديه وأحواله فى الشجاعة وأثاره فى الحروب مشهورة . وأما علمه فكان من العلوم بالمحل العالي . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث وستة وثمانين حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على عشرين وانفرد البخاري بتسعة ومسلم بخمسة عشر . روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وأبو موسى وعبد الله ابن جعفر وعبد الله بن الزبير وأبو سعيد وزيد بن أرقم وجابر بن عبد الله وأبو أمامة وصهيب وأبو رافع وأبو هريرة وجابر بن سمرة وحذيفة بن اسيد وسفينة

وعمرو بن حريث وأبو ليلي والبراء بن عازب وطارق بن شهاب وطارق بن أشيم وجرير بن عبد الله وعمارة بن رويبة وأبو الطفيل وعبد الرحمن بن أبزى وبشر بن سحيم وأبو جحيفة الصحابيون رضى الله عنهم الا ابن الحنفية فانه تابعي . وروى عنه من التابعين خلائق مشهورون ونقلوا عن ابن مسعود قال كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي. وقال ابن المسيب ما كان أحد يقول سلوني غير علي . وقال ابن عباس أعطى علي تسعة أعشار العلم ووالله لقد شاركهم في العشر الباقي قال وإذا ثبت لنا الشيء عن علي لم نعدل إلى غيره وسؤال كبار الصحابة له ورجوعهم إلى فتاويه وأقواله في المواطن الكثيرة والمسائل المعضلات مشهور. وأما زهده فهو من الامور المشهورة التي اشترك في معرفتها الخاص والعام. ومن كلامه في الزهد قوله الدنيا جيفة فمن أراد منها شيئا فليصبر على مخالطة الكلاب. وأما ما رويناه عنه في مسند الامام أحمد بن حنبل وغيره أنه قال لقد رأيتني واني لأربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقتي لتبلغ في اليوم أربعة آلاف دينار وفي رواية أربعين الف دينار. فقال العلماء لم يرد به زكاة مال يملكه وإنما أراد الوقوف التي تصدق بها وجعلها صدقة جارية وكان الحاصل من غلتها يبلغ هذا القدر قالوا ولم يدخر قط مالا يقارب هذا المبلغ ولم يترك حين توفي الا ستمائة درهم. روينا عن سفيان بن عيينة قال ما بنى علي رضى الله عنه لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة : وروينا أنه كان عليه إزار غليظ اشتراه بخمسة دراهم. وأما الاحاديث الواردة في الصحيح في فضله فكثيرة. روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سعد ابن أبي وقاص رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ خلف علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال يارسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . وفي صحيحيهما عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدولون ليلتهم أيهم يعطاها

فلما أصبح النـاس غدوا إلي رسول الله ﷺ كلهم يرجوا أن يعطاها فقال أين علي بن ابي طالب فقيل يا رسول الله هو يشتكي عينيه قال فارسلوا اليـه فأتي به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرىء حتى كأن لم يكن فيه وجع فأعطاه الراية فقال علي يارسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. قوله يدولون اى يخوضون ويتحدثون وفى صحيحيهما عن سلمة بن الأكوع نحوه. وفى صحيح مسلم عن سعد بن ابى وقاص فى حديث طويل قال فى آخره لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي. وفى صحيح مسلم ايضا عن زيد بن ارقم فى جملة حديث طويل قال قام فينا رسول الله ﷺ خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فأجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله تعالى فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث علي كتاب الله تعالى ورغب فيه قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقيل ومن اهل بيته يازيد اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعد قال ومن هم قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. وفى كتاب الترمذى عن ابى شريحة الصحابي او زيد بن ارقم شك شعبة عن النبي ﷺ انه قال من كنت مولاه فعلي مولاه . رواه الترمذى وقال حديث حسن والشك فى عين الصحابي لا يقدح فى صحة الحديث لأنهم كلهم عدول . وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يارسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا. وابوذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم رواه الترمذى. وقال حديث حسن. وعن حبشي بن جنادة الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم على منى وأنا من علي ولا يؤدى عنى الا أنا أو على رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه قال الترمذى حديث حسن. وفى بعض النسخ حسن صحيح وعن ابن عمر قال آخا النبى صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فجاء على تدمع عيناه فقال يارسول الله آخيت بين أصحابك فى الدنيا ولم تؤاخ بينى وبين احد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت أخى فى الدنيا والآخرة رواه الترمذى. وقال حديث حسن. وعن أم عطية قالت بعث النبى صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم على فسمعت النبى صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتنى حتى تريني عليا رواه الترمذى وقال حديث حسن . وعن زر ابن حبيش صاحب على قال قال على رضى الله عنه والذى فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلى الا يحبنى الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق .رواه مسلم. وفى الترمذى عن أبى سعيد الخدرى قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا واما الحديث المروى عن الصنابحى عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها. وفى رواية انامدينة العلم وعلى بابها فحديث باطل رواه الترمذى وقال هو حديث منكر. وفى بعض النسخ غريب قال ولم يروه من الثقات غير شريك وروى مرسلا. وأحوال على رضي الله عنه وفضائله فى كل شيء مشهورة غير منحصرة. ولى الخلافة رضى الله عنه خمس سنين وقيل خمس سنين إلا أشهرا بويع بالخلافة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل عثمان رضى الله عنه لكونه أفضل الصحابة حينئذ وذلك فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين. قال سعيد بن المسيب لما قتل عثمان جاءت الصحابة وغيرهم الى دار على فقالوا نبايعك فأنت أحق بها فقال انما ذلك الى أهل بدر فمن رضوا به فهو الخليفة فلم يبق أحد الا أتى عليا فلما رأى ذلك خرج الى المسجد وصعد المنبر وكان أول من صعد اليه فبايعه طلحة ثم بايعه الباقون ولما دخل الكوفة قال له بعض حكماء العرب لقد زنت الخلافة وما زانتك وهي كانت أحوج اليك منك اليها وله فى قتال الخوارج عجائب ثابتة فى الصحيح مشهورة وأخبره النبى صلى الله عليه وسلم بانه سيقتل ونقلوا عنه آثارا كثيرة تدل على أنه رضى الله عنه علم السنة والشهر والليلة

التي يقتل فيها وانه لما خرج لصلاة الصبح حين خرج صاحت الأوز فى وجهه فطردن عنه فقال دعوهن فانهن نوايح: قال محمد بن سعد قالوا يعنى أهل السير انتدب ثلاثة من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو من حمير وعداده في بني مرادوهو حليف بني جبلة من كندة والبرك بن عبد الله التميمي وعمرو بن بكير التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاقدوا ليقتلن على بن أبي طالب ومعاوية وعمرو بن العاص فقال ابن ملجم انا لعلى وقال البرك انا لمعاوية وقال الآخر أنا لعمرو وتعاهدوا ان لا يرجع أحد عن صاحبه حتى يقتله أو يموت دونه وتواعدوا ليلة سبع عشرة من شهر رمضان فتوجه كل واحد الى المصر الذى فيه صاحبه الذى يريد قتله فضرب ابن ملجم عليا رضى الله عنه بسيف مسموم في جبهته فأوصله دماغه فى الليلة المذ كورة وهي ليلة الجمعه ثم توفى على رضى الله عنه في الكوفة ليلة الأحد التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضى الله عنهم وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة· وروينا أنه لما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب الكعبة قالوا ولما فرغ على رضى الله عنه من وصيته قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم إلا بلا اله الا الله حتى توفى ودفن فى السحر وصلى عليه ابنه الحسن وقيل كان عنده فضل من حنوط رسول الله ﷺ أوصى أن يحنط به وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة على الأصح وقول الأكثرين وقيل أربع وستين وقيل خمس وستين وقيل ثمان وخمسين وقيل سبع وخمسين. وكان ادم اللون أصلع ربعة أبيض الرأس واللحية وربما خضب لحيته وكانت كثة طويلة حسن الوجه ضحوك السن ورثاه الناس فأكثروا فيه المراثى ودفن بالكوفة. قال ابن قتيبة ولعلى رضى الله عنه من الولد الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى كلهم من فاطمة ومحمد بن الحنفية وعبيد الله وأبو بكر وعمر ورقية ويحيى أمهم اسماء بنت عميس·وجعفر والعباس وعبد الله ورملة وأم الحسن وأم كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وجمانة وميمونة وخديجة وفاطمة وأم الكرام ونفيسة وأم سلمة وأمامة وأم أبيها ومن ولده عليه السلام عمر ومحمد الاصغر قاله ابن حزم فى الجمهرة ●

٤٣٠ ﴿علي بن عبد الله﴾ بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن ابن عم رسول الله ﷺ وهو جد خلفاء بني العباس. كنيته أبو محمد ويقال أبو عبد الله ويقال أبو الطفيل المدني التابعي : روى عن أبيه وسمع أبا سعيد الخدري وغيره روى عنه ابنه محمد بن علي والزهري وخلق سواهما . قال محمد بن سعد ولد علي ابن عبد الله هذا ليلة قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنهم في رمضان سنة أربعين وسمى باسمه وكني بكنيته أبا الحسن فغير عبد الملك كنيته فجعلها أبا محمد قال وكان أصغر أولاد عبد الله سنا وكان ثقة قليل الحديث وتوفي بالشام سنة سبع عشرة ومائة . وقال أبو سنان كان علي بن عبد الله يصلي كل يوم الف ركعة. وقال محمد بن سعد وكان علي بن عبد الله أجمل من مشى على وجه الارض وأوسمه وأكثره صلاة وكان يدعى السجاد وله عقب وفيهم الخلافة . وكان علي يسكن الشراة بفتح الشين المعجمة وهي بالشام في أرض البلقاء ونزل أيضا دمشق وله فيها دار . قال الزبير بن بكار مازال على مجتهدا في العبادة حتى توفي . واتفق أهل الحديث على توثيقه . روى له مسلم ٥

٤٣١ ﴿علي بن المديني﴾ الامام هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم المدني مولى عروة بن عطية السعدي من بني سعد بن بكر. قال البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم أصله من المدينة. قال البخاري وهو بصري وكان علي أحد أئمة الاسلام المبرزين في الحديث صنف فيه مائتي مصنف لم يسبق إلى معظمها ولم يلحق في كثير منها . سمع أباه وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة ويحيى القطان وخلائق . روى عنه معاذ بن معاذ وأحمد بن حنبل والبخاري وخلائق من الأئمة واجمعوا على جلالته وامامته وبراعته في هذا الشأن وتقدمه على غيره . قال عبد الغني بن سعيد المصري احسن الناس كلاما على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة علي بن المديني في وقته وموسى بن هرون في وقته والدارقطني في وقته . وقال سفيان بن عيينة وهو أحد شيوخ علي ابن المديني حدثني علي بن المديني ويلومونني على حب علي والله لقد كنت أتعلم منه أكثر مما

يتعلم مني وكان سفيان يسميه حية الوادى وكان إذا سئل عن شيء يقول لو كان حية الوادى . قال حفص بن محبوب كنت عند ابن عيينة ومعنا على بن المدينى وابن الشاذكونى فلما قام ابن المدينى قال سفيان إذا قامت الخيل لم نجلس مع الرجالة . وقال محمد بن يحيى رأيت لعلى بن المدينى كتابا على ظهره مكتوب المائة والنيف والستون من علل الحديث . قال عباس العنبرى كانوا يكتبون قيام ابن المدينى وقعوده ولباسه وكل شيء يقول ويفعل أو نحو هذا . وكان ابن المديني اذا قدم بغداد تصدر بالحلقة وجاء أحمد ويحيى وخلف والمعيطى والناس يناظرون فاذا اختلفوا فى شيء تكلم فيه على . وقال الاعين رأيت ابن المدينى مستلقيا وأحمد بن حنبل عن يمينه ويحيى بن معين عن يساره وهو يملى عليهما . وقال البخارى ما استصغرت نفسى عند أحد قط الا عند على بن المدينى . وقال يحيى القطان (١) نحن نستفيد من ابن المدينى أكثر مما يستفيد منا . وقال عبد الرحمن ابن مهدي على ابن المدينى أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ وخاصة بحديث ابن عيينة . وقال أبو حاتم كان ابن المدينى علما فى الناس فى معرفة الحديث والعلل . وكان أحمد بن حنبل لا يسميه بل يكنيه ابا الحسن تبجيلا وما سمعت أحمد سماه قط . قال البخارى توفى ابن المديني ليومين بقيا من ذى القعدة سنة اربع وثلاثين ومائتين بالعسكر *

٤٢٣ * علي بن مسهر * مذكور فى المهذب فى آخر حد الزنا هو ابو الحسن على بن مسهر بضم الميم واسكان السين وكسر الهاء الكوفى الفقيه قاضى الموصل وهو من تابعى التابعين سمع اسماعيل بن ابي خالد وابا اسحق الشيبانى ومحمد ابن قيس وداود بن ابي هند والأعمش وهشام بن عروة وعبيد الله العمرى وابا مالك الاشجعى وآخرين . روى عنه زكريا بن عدى و اسماعيل بن الخليل وخالد ابن مخلد ومنجاب وأبو بكر بن أبي شيبة وخلائق من أهل طبقتهم واتفقوا على توثيقه . روى له البخارى ومسلم قال أحمد بن حنبل هو صالح الحديث أثبت من

(١) وهو أحد مشايخه العظام

أبي معاوية الضرير . وقال يحيى بن معين وأبو زرعة هو ثقة . وقال أحمد بن عبد الله هو ثقة جمع الحديث والفقه . توفى سنة تسع وثمانين ومائة *

٤٣٣ ﴿ على بن معبد ﴾ مذكور فى المختصر فى آخر الاضحية أظنه على ابن معبد بن شداد العبدى الرقى سكن مصر . روى عن عبيد الله بن عمرو وخالد ابن حبان ومروان بن معاوية وبقية بن الوليد واسماعيل بن عياش وعبد الله بن وهب وأبى معاوية الضرير وسفيان بن عيينة والليث بن سعد وعيسى بن يونس ووكيع وآخرين من الأئمة . روى عنه اسحاق بن منصور ويحيى بن معين ومحمد ابن اسحاق الصغانى وأبو حاتم والمزنى صاحب الشافعى وغيرهم . قال أبو حاتم هو ثقة . ويحتمل أن الذى ذكره المزنى على بن معبد المصرى الصغير . روى عن الاسود بن عامر وأبى أحمد الزبيرى وعلى بن معبد الرقى قال ابن أبى حاتم كان صدوقا *

٤٣٤ ﴿على بن رباح اللخمى﴾ مذكور فى المهذب فى آخر الديات فى مسألة تجاذب الواقعين فى بئر . هو بضم العين وفتح اللام على المشهور . وقيل بفتحها وكسر اللام . وكان يكره الضم . وكان أهل بلده وهو بمصر يقولونه بالفتح وغيرهم بالضم . وقيل بالفتح اسم وبالضم لقب . هو أبو عبد الله ويقال أبو موسى على ابن رباح بن قصير بن رباح بن المقتشب بن ينبع بضم المثناة تحت وفتح النون ابن أردة بن حجر بن جزيلة بن لخم اللخمى المصرى التابعى . سمع عمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر وفضالة بن عبيد وأبا قتادة وأبا هريرة ومعاوية وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم . روى عنه ابنه موسى والحرث ابن يزيد ويزيد بن أبى حبيب وآخرون واتفقوا على توثيقه . روى له مسلم فى صحيحه . قال أحمد بن عبد الله ومحمد بن سعد كان ثقة ولد سنة خمس عشرة من الهجرة عام اليرموك توفى بافريقيا سنة أربع عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة وكان من أهل الوجاهة وكان يفد لأهل مصر إلى عبد الملك بدمشق *

تم الجزء الأول بحمد الله وحسن توفيقه ويليه الجزء الثانى أوله حرف العين مع الميم



للامام العلامة الفقيه الحافظ

أبي ذكريا محي الدين بن شرف النووى

(المتوفي سنة ٦٧٦ هجرية)

الجزء الثاني من القسم الأول

قوبل على غير نسخة

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

ادارة الطباعة المنيرية

يطلب من

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب العين والميم)

١ ﴿ عمر بن حبيب القاضي ﴾ مذكور فى المهذب فى أواخر صدقة الفطر هو عمر بن حبيب القاضي البصرى العدوى من عدى بن عبد مناة بن أد بن طابخة ولى قضاء البصرة وولى قضاء الشرقية للمأمون . روى عن هشام بن عروة ويحيى الأنصارى وابن عون وخالد الحذاء وسليمان التيمى وداود ابن أبى هند وابن جريج وشعبة وابن عيينة وغيرهم.روى عنه محمد بن عبيدالله المنادى وزكريا ابن الحرث وابو قلابة الرقاشي ومحمد بن يونس وغيرهم . قال أحمد بن حنبل قدم علينا عمر بن حبيب فلم نكتب عنه حرفا وكان مستخفا به جداً. وقال يحيى بن معين هو ضعيف كان يكذب. وقال أبوزكريا كان ابن علية يثنى على عمر بن حبيب وليس كما قال بل عمر بن حبيب ليس بشيء وقال البخارى فى تاريخه يتكلمون فيه وقال يعقوب ابن سفين هو ضعيف لا يكتب حديثه. وقال أبوزرعة ليس بالقوى.وقال النسائى هو ضعيف.وقال زكريا الساجى كان يهم عن الثقات وكان من أصحاب عبدالله بن الحسن فأظنهم تركوه لموضع الرأي وكان صدوقا ولم يكن من فرسان الحديث. وقال احمد ابن عبد الله ليس هو بشيء .وقال ابن عدي وهو مع ضعفه يكتب حديثه : توفى سنة سبع ومائتين وروينا له فى تاريخ بغداد حكاية بديعة مختصرها أنه حضر مجلس هرون الرشيد فتكلم الحاضرون فى مسألة فاحتج بعضهم بحديث عن أبى هريرة فأنكره الأكثرون وطعنوا فى أبى هريرة فانتصر له عمر بن حبيب وقال أبو هريرة ثقة صحيح النقل فغضبوا عليه وهموا بقتله ولم يبق إلا قتله

وجاءه رسول الخليفة فقال أجب أمير المؤمنين وتحنط وتكفن فقال اللهم إنك تعلم إنى دفعت عن صاحب نبيك ﷺ وأجللت نبيك ﷺ ان يطعن فى أحد من أصحابه فسلمنى منه فدخل على الخليفة وفى يده السيف وقدامه النطع فقال يا عمر بن حبيب ما تلقانى أحد من الرد والدفع لقولى بمثل مالقيتنى فقال ياأمير المؤمنين الذى كنت تقول فيه ازراء برسول الله ﷺ وبما جاء به وإذا كان أصحابه كذابين فالشريعة باطلة والأحكام مردودة فقال أحييتنى ياعمر ابن حبيب احياك الله كررها ثلاث مرات وأمر له بعشرة آلاف درهم *

٢ ﴿عمر بن الخطاب﴾ أمير المؤمنين رضى الله عنه تكرر ذكره فى كل هذه الكتب هو أبوحفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بالمثناة تحت بن عبد الله بن قرط بن رزاح براء مفتوحة ثم زاى ثم ألف ثم حاء مهملة بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى العدوى المدنى أمير المؤمنين رضى الله عنه أمه حنتمة بفتح الحاء المهملة ثم نون ساكنة ثم مثناة فوق مفتوحة بنت هاشم ويقال هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب قالوا فمن قال بنت هشام كانت أخت أبي جهل ومن قال بنت هاشم كانت بنت عمه.قال ابن عبد البر الصحيح بنت هاشم ومن قال بنت هشام فقد أخطأ. وقال الزبير بن بكار بنت هاشم كما قال ابن عبد البر وقال ابن منده وابن نعيم هى بنت هشام أخت أبى جهل ونقله أبو نعيم عن محمد ابن اسحاق. ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وكان من أشراف قريش قالوا واليه كانت السفارة فى الجاهلية فكانت قريش إذا وقعت الحرب بينهم أو بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيرا أى رسولا ولما بعث رسول الله ﷺ كان عمر شديدا عليه وعلى المسلمين ثم لطف الله تعالى به فأسلم قديما فأسلم بعد أربعين رجلا وإحدى عشرة امرأة وقيل بعد تسعة وثلاثين رجلا وثلاث وعشرين امرأة. وقيل بعد خمسة وأربعين رجلا

وإحدى عشرة امرأة. وعن سعيد بن المسيب قال أسلم عمر بعد أربعين رجلا وعشرة نسوة فما هو الا أن أسلم فظهر الاسلام بمكة. وقال الزبير بن بكار أسلم عمر بعد دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم بعد أربعين رجلا أو نيف وأربعين من رجال ونساء وكان النبي ﷺ قال اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام يعني أبا جهل وخبر اسلامه مشهور. وان سببه أن أخته فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنها كانت زوجة سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل أحد العشرة وكانت أسلمت هي وزوجها فسمع عمر بذلك فقصدهما ليعاقبهما فقرأ عليه القرآن فأوقع الله تعالى في قلبه الاسلام فأسلم ثم جاء إلى النبي ﷺ وأصحابه وهم مختفون في دار عند الصفاء فأظهر اسلامه فكبر المسلمون فرحا باسلامه ثم خرج الى مجامع قريش فنادى باسلامه وضربه جماعة منهم وضاربهم فأجاره خاله فكفوا عنه ثم لم تطب نفس عمر حين رأى المسلمين يضربون وهو لا يضرب في الله فرد جواره فكان يضاربهم ويضاربونه إلى أن أظهر الله تعالى الاسلام. وعن ابن مسعود قال كان اسلام عمر فتحا وكانت هجرته نصرا وكانت إمامته رحمة ولقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي في البيت حتى أسلم عمر فلما أسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا: وعن حذيفة قال لما أسلم عمر كان الاسلام كالرجل المقبل لا يزداد الا قربا فلما قتل عمر كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزداد الا بعدا: قال محمد ابن سعد كان اسلام عمر رضي الله عنه في السنة السادسة من النبوة واتفقوا على تسميته بالفاروق ورووا عن النبي ﷺ أنه قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل. وعن عائشة قالت سمى رسول الله ﷺ عمر الفاروق واتفقوا على أنه أول من سمى أمير المؤمنين وإنما كان يقال لأبي بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله ﷺ. وعمر رضي الله عنه أحد السابقين إلي الاسلام وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الخلفاء الراشدين وأحد اصهار رسول الله ﷺ وأحد كبار علماء الصحابة وزهادهم. روي له عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث وتسعة وثلاثون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على ستة وعشرين حديثا وانفرد البخارى بأربعة وثلاثين ومسلم بأحد وعشرين. روى عنه عثمان ابن عفان وعلى بن أبي طالب وطلحة بن عبيدالله وسعد بن أبي وقاص وعبدالرحمن ابن عوف وابن مسعود وابو ذر . وعمرو بن عبسة وابنه عبد الله بن عمر وابن عباس وابن الزبير وأنس وأبو موسى الأشعرى وجابر بن عبدالله وعمرو ابن العاصى وابو لبابة بن عبد المنذر والبراء بن عازب وابو سعيد الخدرى وأبو هريرة وابن السعدى وعقبة بن عامر والنعمان بن بشير وعدى بن حاتم ويعلى بن أمية وسفين بن وهب وعبد الله بن سرجس والفلتان بن عاصم وخالد ابن عرفطة والأشعث بن قيس وابو امامة الباهلي وعبد الله بن أنيس وبريدة الاسلمى وفضالة بن عبيد وشداد بن أوس وسعيد بن العاص وكعب بن عجرة والمسور بن مخرمة والسائب بن يزيد. وعبدالله بن الارقم. وجابر بن سمرة وحبيب ابن مسلمة . وعبد الرحمن بن أبزى . وعمرو بن حريث . وطارق بن شهاب ومعمر بن عبد الله والمسيب بن حزن وسفيان بن عبد الله وأبو الطفيل وعائشة وحفصة رضى الله عنهم وكلهم صحابة . وروى عنه من التابعين خلائق منهم ابنه عاصم ومالك بن أوس وعلقمة بن وقاص وأبو عثمان النهدى وأسلم مولاهم وقيس بن أبى حازم وخلق سواهم وأجمعوا على كثرة علمه ووفور فهمه وزهده وتواضعه ورفقه بالمسلمين وانصافه ووقوفه مع الحق وتعظيمه آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدة متابعته له واهتمامه بمصالح المسلمين واكرامه أهل الفضل والخير ومحاسنه أكثر من أن تستقصى. قال ابن مسعود حين توفى عمر ذهب بتسعة أعشار العلم وأقوال السلف فى علمه مشهورة. وهاجر إلى المدينة حين أراد النبى صلى الله عليه وسلم الهجرة فتقدم قدامه فى جماعة . قال البراء بن عازب أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم ابن أم مكتوم ثم عمر بن الخطاب فى عشرين راكبا فقلنا ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو على أثرى ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه. وعن على رضى الله عنه قال ماعلمت أحدا هاجر الامختفيا

الا عمر بن الخطاب فانه لماهم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتضى فى يده أسهما واتى الكعبة وأشراف قريش بفنائها فطاف سبعا ثم صلى ركعتين عند المقام ثم أتى حلقهم واحدة واحدة فقال شاهت الوجوه من أراد أن تثكله أمه ويؤتم ولده وترمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادى فما تبعه منهم أحد. قال ابن اسحق هاجر عمر وزيد ابنا الخطاب وسعيد بن زيد وعمرو وعبد الله ابنا سراقة وخنيث بن حذافة وواقد بن عبد الله وخولى وهلال ابنا أبي خولي. وعياش بن أبي ربيعة. وخالد وأياس وعاقل بنو البكير فنزلوا على رفاعة بن المنذر فى بنى عمرو بن عوف. وشهد عمر رضى الله عنه مع رسول الله ﷺ بدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان وخيبر والفتح وحنينا والطائف وتبوك وسائر المشاهد وكان شديدا على الكفار والمنافقين وهو الذى أشار بقتل أسارى بدر ونزل القرآن على وفق قوله فى ذلك وكان عمر ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد ﴿وأما زهده وتواضعه﴾ فمن المشهورات التى استوى الناس فى العلم بها. قال طلحة بن عبد الله كان عمر أزهدنا فى الدنيا وأرغبنا فى الآخرة وقال سعد بن أبي وقاص قد علمت بأى شيء فضلنا عمر كان أزهدنا فى الدنيا. وروينا ان عمر دخل على بنته حفصة فقدمت إليه مرقا بارداً وصبت عليه زيتا فقال ادمان فى أناء واحد لا آكله حتى القى الله عز وجل وعن أنس قال لقد رأيت فى قميص عمر أربع رقاع بين كتفيه وعن أبي عثمان قال رأيت عمر يرمى الجمرة وعليه ازار مرقوع بقعطعة جراب وعن غيره ان قميص عمر كان فيه اربع عشرة رقعة احدها من ادم ﴿وأما فضائل عمر الثابتة﴾ عن رسول الله ﷺ فى الصحيح فأكثر من ان تحصر منها عن سعيد بن زيد أحد العشرة المشهود لهم بالجنة رضى الله عنهم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أبو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة وعثمان فى الجنة وعلى فى الجنة وطلحة فى الجنة والزبير فى الجنة وسعد بن مالك هو ابن أبي وقاص فى الجنة وعبد الرحمن

ابن عوف فى الجنة وأبو عبيدة بن الجراح فى الجنة وسكت عن العاشر قالوا من العاشر قال سعيد بن زيد يعنى نفسه: رواه أبو داود والترمذى والنسائى وغيرهم قال الترمذى حديث حسن صحيح. وعن أبى موسى الأشعرى فى حديثه الطويل المشهور قال « قال رسول الله ﷺ افتح له يعنى لعمر وبشره بالجنة » رواه البخارى ومسلم: وعن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون على وعليهم قمص فمنها ماتبلغ الثدى ومنها مادون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما أولته يارسول الله قال الدين. رواه البخارى ومسلم. وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى انى لأرى الرى يخرج من أظفارى ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب قالوا فما أولت ذلك يارسول الله قال العلم. رواه البخارى ومسلم. وعن سعد بن أبى وقاص فى حديثه الطويل أن رسول الله ﷺ قال لعمر ياابن الخطاب والذى نفسى بيده مالقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك. رواه البخارى ومسلم. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيتنى فى الجنة وإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرتك فبكى عمر وقال أعليك أغار يارسول الله ﷺ. رواه البخارى ومسلم. وعن أبى هريرة أيضاً قال قال رسول الله ﷺ لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون فان يكن فى أمتى أحد فانه عمر رواه البخارى. ورواه مسلم من رواية عائشة. وفى روايتهما قال ابن وهب محدثون اى ملهمون وقال ابن عيينة معناه مفهمون. وعن ابن عمر وأبى هريرة أيضاً قالا قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيتنى على قليب عليها دلو فنزعت منها ماشاء الله ثم أخذها أبو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت فى يده غربا فلم أر عبقريا من الناس يفرى فريه حتى روى الناس وضربوا بعطن. رواهما البخارى ومسلم. قال العلماء هذه اشارة

إلى خلافة أبي بكر وعمر وكثرة الفتوح وظهور الاسلام فى زمن عمر. وعن ابن عمر وأنس عن عمر قال وافقت ربى فى ثلاث قلت يارسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلي فنزلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى: وقلت يارسول الله يدخل على نسائك البر والفاجر فلو أمرتهن يحتجبن فنزلت آية الحجاب. واجتمع نساء النبي ﷺ فى الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت كذلك رواه البخاري ومسلم. وفى رواية أسارى بدر بدل اجتماع النساء. وعن ابن مسعود قال مازلنا أعزة منذ أسلم عمر رواه البخارى. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ بينا راع فى غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها منه فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيرى فقال الناس سبحان الله فقال النبي ﷺ فانى أومن به وأبو بكر وعمر وماهما ثمت رواه البخاري. ورواه مسلم بمعناه. وعن محمد بن علي بن أبي طالب قال قلت لأبي اى الناس خير بعد رسول الله ﷺ قال أبو بكر قلت ثم من قال عمر رواه البخارى وعن ابن عباس قال انى لواقف فى قوم يدعون الله تعالى لعمر وقد وضع على سريره فتكنفه الناس يدعون فيصلون قبل أن يرفع فلم يرعنى إلا رجل أخذ بمنكبي فاذا علي فترحم على عمر وقال ماخلفت أحداً أحب إلى أن ألقى الله بمثل عمله منك وأيم الله ان كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك لأنى كنت كثيراً اسمع رسول الله ﷺ يقول ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر رواه البخارى ومسلم. وعن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس فى زمن النبي ﷺ فنخير أبا بكر ثم عمر ثم عثمان رواه البخارى. وعن عمرو بن العاص ان رسول الله ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أى الناس أحب اليك قال عائشة فقلت من احب الرجال قال أبوها قلت ثم من قال ثم عمر فعد رجالا رواه البخارى ومسلم. وعن أنس أن رسول الله ﷺ صعد احدا وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال أثبت أحد فانما عليك نبى

وصديق وشهيد ان رواه البخاري وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي أو صديق أو شهيد رواه مسلم *وعن ابن عباس قال دخل عيينة بن حصن على عمر فقال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال الحر بن قيس يا أمير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ماجاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى رواه البخاري *وعن حفصة قالت قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك فقلت أنى يكون هذا فقال يأتيني به الله إذا شاء رواه البخاري *وعن ابن عمر قال مارأيت أحداً قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان أجد وأجود حتى انتهى من عمر رواه البخاري *وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعز الاسلام بأحب هذين الرجلين اليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب وكان أحبهما اليه عمر. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح *وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه: وقال ابن عمر ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال عمر الا نزل فيه القرآن على نحو ماقال عمر . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح *وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح *وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين الا النبيين والمرسلين رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب * وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا له وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض فأما وزيراى

من أهل السماء فجبريل وميكائيل وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر رواه الترمذى وقال حديث حسن * وعن عمر رضى الله عنه قال استأذنت النبى صلى الله عليه وسلم فى العمرة فأذن لي وقال لاتنسانا يا أخى من دعائك فقال كلمة ما يسرنى أن لى بها الدنيا. وفى رواية قال اشركنا يا أخى فى دعائك رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن * وعن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الدرجات العلا ايراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع فى أفق السماء. وأن أبا بكر وعمر منهم وأنعما رواه أبو داود والترمذى ومعنى وأنعما زادا فضلا وقيل دخلا فى النعيم وفى الموطأ عن يحيى بن سعيد الأنصارى ان عمر بن الخطاب كان يحمل فى العام الواحد على أربعين الف بعير يحمل الرجل إلي الشام على بعير والرجلين إلى العراق على بعير. وفى مسند الشافعى باسناده عن مولى لعثمان قال بينا أنا مع عثمان فى مال له بالعالية فى يوم صائف إذ رأى رجلا يسوق بكرين وعلى الأرض مثل الفراش من الحر فقال ما على هذا لو اقام بالمدينة حتى تبرد ثم يروح فدنا الرجل فقال انظر فنظر فاذا عمر بن الخطاب فقلت هذا أمير المؤمنين فقام عثمان فأخرج رأسه من الباب فأذاه نفح السموم فأعاد رأسه حتى حاذاه فقال ما أخرجك هذه الساعة فقال بكران من ابل الصدقة تخلفا وقد مضى بابل الصدقة فاردت أن الحقهما بالحمى وخشيت أن يضيعا فيسألنى الله عنهما فقال عثمان يا أمير المؤمنين هلم إلى الماء والظل ونكفيك فقال عد الى ظلك فقلت عندنا من يكفيك فقال عد إلى ظلك فمضى فقال عثمان من أحب أن ينظر إلي القوى الأمين فلينظر إلى هذا فعاد الينا فألقى نفسه * ومن المشهورات من كرامات عمر رضى الله عنه أنه كان يخطب يوم الجمعة بالمدينة فقال فى خطبته ياسارية بن حصن(١) الجبل الجبل فالتفت

(١) وجد بهامش نسختنا معزوا الى ابى عمرو الكنانى مانصه . قلت تسمية الشيخ رحمه الله هنا فى موضعين والد سارية حصنا غريب بل شاذ منكر لم ار أحدا ذكره هكذا انما المذكور فى نفس القصه وغيرها فى اسمه زنيم بزاى معجمة مضمومة ثم بنون مفتوحه ثم مثناة تحتانية ساكنة ثم ميم مصغرا بوزن غنيم والله اعلم

الناس بعضهم إلى بعض فلم يفهموا مراده فلما قضى صلاته قال له على رضى الله عنه ماهذا الذى قلته قال وسمعته قال نعم أنا وكل من فى المسجد قال وقع فى خلدى أن المشركين هزموا اخواننا وركبوا أكتافهم وانهم يمرون بجبل فان عدلوا اليه قاتلوا من وجدوه وظفروا وان جاوزوه هلكوا فخرج منى هذا الكلام فجاء البشير بعد شهر فذكر أنهم سمعوا فى ذلك اليوم وتلك الساعة حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه صوت عمر يقول ياسارية بن حصن الجبل الجبل فعدلنا اليه ففتح الله علينا ﴿وأحوال عمر﴾ رضى الله عنه وفضائله وسيرته ورفقه برعيته وتواضعه وجميل سيرته واجتهاده فى الطاعة وفى حقوق المسلمين أشهر من أن تذكر وأكثر من أن تحصر ومقصود هذا الكتاب الأشارة إلى بعض المقاصد. ولى الخلافة رضى الله عنه باستخلاف أبي بكر رضى الله عنه له وكان أبو بكر شاور الصحابة فى استخلافه عمر فأشار به عبد الرحمن بن عوف وقال هو أفضل من رأيك فيه ثم استشار عثمان ابن عفان فقال أنت أخبرنا به فقال وأيضا فقال علمى به أن سريرته خير من علانيته وأن ليس فينا مثله وشاور معهما سعيد بن زيد وأسيد بن حضير وغيرهم من المهاجرين والأنصار فقال أسيد وهو اعلم الخير بعدك يرضى الرضى ويسخط للسخط وسريرته خير من علانيته ولن يلى هذا الامر احد اقوي عليه منه. ثم دعا أبو بكر عثمان بن عفان فقال أكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد أبو بكر بن أبى قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند أول عهده بالآخرة داخلا فيها حين يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب انى مستخلف عليكم بعدى عمر بن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا فانى لم آل الله ورسوله ﷺ ودينه ونفسى واياكم خيرا فأن عدل فذلك ظنى به وعلمى فيه وإن بدل فلكل امرىء ما اكتسب والخير أردت ولا أعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون والسلام عليكم ورحمة الله. ثم أمره فختم الكتاب وخرج به إلى الناس فبايعوا

عمر جميعا ورضوا به ثم دعا أبو بكر عمر فأوصاه بما أوصاه ثم خرج فرفع أبو بكر يديه مدا ثم قال اللهم انى لم أرد بذلك الا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة فعلمت منهم بما أنت أعلم به فوليت عليهم خيرهم وأقواهم عليهم وأحرصهم على ما ارشدهم وقد حضرنى من أمرك ما حضرنى فاخلفنى فيهم فهم عبادك ونواصيهم فى يدك وأصلح لهم ولاتهم واجعله من خلفائك الراشدين يتبع هدى نبى الرحمة واصلح له رعيته . وقد قدمنا انه اول من سمي أمير المؤمنين سماه بذلك عدى بن حاتم ولبيد ابن ربيعة حين وفدا اليه من العراق وقيل سماه به المغيرة بن شعبة وقيل إن عمر قال للناس أنتم المؤمنون وأنا أميركم فسمى أمير المؤمنين وكان قبل ذلك يقال له خليفة خليفة رسول الله ﷺ فعدلوا عن تلك العبارة لطولها ثم قام فى الخلافة أتم القيام وجاهد فى الله حق جهاده فجيش الجيوش وفتح البلدان ومصر الأمصار وأعز الاسلام وأذل الكفر أشد اذلال ففتح الشام والعراق ومصر والجزيرة وديار بكر وأرمينية واذربيجان وايران وبلاد الجبال وبلاد فارس وخورستان وغيرها واختلفوا فى خراسان فقيل فتحها عثمان وقيل فتحها عمر ثم انتقضت ففتحها والصحيح عندهم أن عثمان الذى فتحها وكان عمر أول من دون الديوان للمسلمين ورتب الناس على سابقتهم في العطاء وفى الاذن والاكرام فكان أهل بدر أول الناس دخولا عليه وكان على بن أبي طالب أولهم وأثبت أسماءهم فى الديوان على قربهم من رسول الله ﷺ فبدا ببنى هاشم وبنى المطلب ثم الأقرب فالأقرب : روينا عن عثمان وعلى رضى الله عنهما قالا فى عمر هذا هو القوى الأمين . وثبت فى صحيح البخارى وغيره أن عمر رضي الله عنه أول من جمع الناس لصلاة التراويح لجمعهم على أبي بن كعب رضى الله عنه وأجمع المسلمون فى زمنه وبعده على استحبابها ورووا عن على رضى الله عنه أنه مر على المساجد فى رمضان وفيها القناديل تزهر فقال نور الله على عمر قبره كما نور علينا مساجدنا . وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال خرجنا مع عمر إلي مكة فما ضرب فسطاسا ولا خباء حتى رجع وكان

اذا نزل يلقى له كساء او نطع على شجرة فيستظل به . وختم الله تعالى لعمر رضي الله عنه بالشهادة وكان يسألها فطعنه العلج عدو الله أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة وهو قائم في صلاة الصبح حين أحرم بالصلاة طعنة بسكين مسمومة ذات طرفين فضربه في كتفه وخاصرته وقيل ضربه ست ضربات فقال الحمد لله الذى لم يجعل منيتى بيد رجل يدعى الاسلام وطعن العلج مع عمر ثلاثة عشر رجلا توفى منهم سبعة وعاش الباقون فطرح مسلم عليه برنسا فلما أحس العلج انه مقتول قتل نفسه .وشرب عمر رضى الله عنه لبنا فخرج من جرحه فعلم هو والناس أنه لا يعيش فأشاروا عليه بالوصية فجعل الخلافة شورى بين عثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وقال لا أعلم أحدا أحق بها من هؤلاء الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وقال يؤمر المسلمون أحد هؤلاء الستة . وحسب الدين عليه فوجده ستة وثمانين الفا أو نحوه فقال لابنه عبد الله ان وفى مال آل عمر به فأدوه منه وإلا فسل فى بنى عدي فان لم تف أموالهم فسل فى قريش ولا تعدهم إلى غيرهم .ثم بعث ابنه عبد الله إلى عائشة رضى الله عنها فقال قل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل أمير المؤمنين فانى لست اليوم للمؤمنين أميرا وقل يستأذن عمر ابن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فجاء فسلم واستأذن فدخل فوجدها تبكى فقال لها فأذنت وقالت كنت اردته لنفسي ولأوثرنه اليوم على نفسي فلما أقبل عبد الله من عندها قيل لعمر هذا عبد الله قال أرفعونى فأسنده رجل فقال مالديك فقال الذى تحب قد أذنت قال الحمد لله ما كان شيء اهم الى من ذلك فاذا انا قبضت فاحملونى ثم سلم فقل يستأذن عمر بن الخطاب فان اذنت لى فادخلونى وإن ردتنى ردونى الى مقابر المسلمين وأوصاهم ان يقتصدوا فى كفنه ولا يغالوا . وغسله ابنه عبد الله وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلي عليه فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وصلى بهم عليه صهيب وكبر أربعا ونزل فى قبره ابنه عبد الله وعثمان بن عفان وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وطعن عمر رضى الله عنه يوم الأربعاء لأربع ليال بقين

من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ودفن يوم الأحد هلال المحرم سنة أربع وعشرين فكانت خلافته عشر سنين وخمسة أشهر واحداوعشرين يوماً . وقيل توفى لاربع بقين من ذى الحجة وقيل لثلاث وقيل لليلة وقيل غير ذلك فى مدة الخلافة وتاريخ الطعن والوفاة. وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح المشهور ثبت ذلك فى الصحيح عن معاوية بن أبى سفيان وقاله الجمهور. وقيل كان له خمس وستون سنة والصحيح أن سن رسول الله ﷺ وسن أبي بكر وعمر وعلى وعائشة ثلاث وستون . قالوا وكان عمر رضى الله عنه طوالا جدا أصلع اعسر يسر وهو الذى يعمل بيديه جميعا وكان أبيض يعلوه حمرة وإنما صار فى لونه سمرة فى عام الرمادة لأنه أكثر أكل الزيت وترك السمن للغلاء الذى وقع بالناس فامتنع من أكل اللبن والسمن حتى لا يتميز على الضعفة. وقال زر بن حبيش كان عمر آدم قال الواقدى لا يعرف عندنا ان عمر كان آدم الا أن يكون رآه عام الرمادة . قال ابن عبد البر وصفه زر بن حبيش وغيره انه كان آدم شديد الادمة قال وهو الأكثر عند أهل العلم . وقال ابن قتيبة فى المعارف قال الكوفيون كان آدم شديد الأدمة . وقال بعض الحجازيين كان ابيض امهق. وقال أنس كان عمر يخضب بالحناء بحتا . قالوا وهو أول من أتخذ الدرة . قال ابن قتيبة فتح الله تعالى فى ولايته بيت المقدس ودمشق وميسان ودستميسان(١)

---

(١) بفتح الدال وسكون السين المهملتين وتاء مثناة من فوق وميم مكسورة وياء مثناة من تحت وسين اخرى مهملة آخره نون كورة جليلة بين واسط والبصرة والاهواز وهي الى الاهواز اقرب . وميسان هي بفتح الميم والسين المهملة متصلة بها وهي كورة واسعة وفي هذه الكورة قرية فيها قبر عزير النبي عليه السلام مشهور معمور يقوم بخدمته اليهود ولهم عليه وقوف وتأتيه النذور . ولما افتتحها عمر ولى بها النعمان بن عدى رضى الله عنه وكان من مهاجرة الحبشة ولم يول عمر أحدا من قومه سما عدى ولاية قط غيره لما كان في نفسه من صلاحه اه من معجم البلدان ببعض تصرف *

وابرز ناد واليرموك ثم كانت وقعة الجابية والاهواز وكورها على يد أبي موسى الاشعرى وجلولا سنة تسع عشرة اميرها سعد بن أبي وقاص وقيسارية وأميرها معاوية ثم وقعة باب اليوى سنة عشرين وأميرها عمرو بن العاص ثم وقعة نهاوند سنة أحدى وعشرين واميرها النعمان بن مقرن المزنى ثم فتح الرجان من الأهواز سنة اثنتين وعشرين وأميرها المغيرة بن شعبة وكانت اصطخر الأولى وهمذان سنة ثلاث وعشرين - وأما الرمادة وطاعون عمواس فكان سنة ثمان عشرة قال وحج عمر رضى الله عنه بالناس عشر سنين متوالية . قال وأولاد عمر عبد الله وحفصة امهما زينب بنت مظعون وعبيد الله أمه مليكة بنت جرول الخزاعية وعاصم أمه جميلة بنت عاصم بن ثابت حمى النحل وفاطمة وزيد امهما أم كلثوم بنت على بن أبي طالب من فاطمة رضى الله عنهم . ومجبر واسمه عبد الرحمن وأبو شمحة واسمه أيضا عبد الرحمن وفاطمة وبنات أخر. وأما موالى عمر فمنهم اسلم وهانىء وأبو امية جد المبارك بن فضالة بن أبي أمية ومهجع مولى عمر. استشهد يوم بدر ومالك الدار وذكوان وهو الذى سار من مكة إلي المدينة فى يوم وليلة وأحوال عمر غير منحصرة وقد اشرنا إلي أطرافها رضي الله عنه وأرضاه *

٣ ﴿عمر بن أبي ربيعة الشاعر﴾ مذكور فى المهذب فى أول كتاب السير هو منسوب الي جده وهو أبو حفص عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة وإسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم كان أبوه عبد الله ابن أبي ربيعة وعمه عياش بالشين المعجمة صحابيين وكان عبد الله من أشراف قريش فى الجاهلية ومن أحسن الناس وجها وهو الذى بعثته قريش مع عمرو بن العاصى إلى النجاشي وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجند بفتح الجيم والنون بلدا باليمن ومخاليفها فلم يزل عليها حتي قتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثم ولاه عثمان فلما حصر عثمان جاء ينصره فوقع عن راحلته فتوفى بقرب مكة . كنية عبد الله أبو عبد الرحمن . وأما إبنه عمر صاحب الترجمة فهو الشاعر المشهور وهو القائل

ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان

قالوا الثريا هذه هي الثريا بنت عبد الله بن الحرث بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف القرشية الاموية المكية وسهيل هو سهيل بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري .

٤ ﴿ عمر بن سعد ﴾ مذكور في المهذب في باب التعزير هكذا هو في نسخ المهذب عمر بن سعد وهو تصحيف في الاسمين جميعا وصوابه عمير بن سعيد بزيادة الياء في الاسمين وسنوضحه في النوع الثامن في الأوهام ان شاء الله تعالى وهو عمير بن سعيد ابو يحيي النخعي الكوفي التابعي . روى عن علي وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود وعمار وأبي موسي رضي الله عنهم . روى عنه السبيعي والأعمش وأبو حصين بفتح الحاء ومسعر وغيرهم واتفقوا على توثيقه وجلالته . قال الحكم حسبك به روى له البخاري ومسلم . توفي سنة خمس عشرة ومائة .

٥ ﴿ عمر بن أبي سلمة الصحابي ﴾ ابن أم سلمة تكرر ذكره في المهذب وهو المذكور في المهذب في باب ستر العورة وانما نبهت على هذا الموضع لأنه تصحف فيه هوأبو حفص عمر بن أبي سلمة واسم أبي سلمة عبدالله بن عبدالأسد ابن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي الصحابي ابن الصحابيين ربيب رسول الله ﷺ. ولد بأرض الحبشة مع أبويه وهما مهاجران في أواخر السنة الثانية من هجرة رسول الله ﷺ . روى له عن رسول الله ﷺ اثناعشر حديثا روى البخاري ومسلم منها حديثين . روى عنه ابن المسيب وعروة ووهب ابن كيسان وغيرهم . توفي سنة ثلاث وثمانين .

٦ ﴿ عمر بن شبة ﴾ بشين معجمة مفتوحة ثم موحدة مشددة بن عبيدة بفتح العين بن زيد بن رابطة النميري البصري النحوي أبو زيد سكن بغداد . روى عن يحيي القطان وغندر وعلى بن عاصم ويزيد بن هرون وخلق سواهم

روى عنه ابن ماجه وأبو العباس الثقفي وأبو نعيم وعبد الملك بن محمد الجرجاني وابن أبي الدنيا وأبو شعيب الحراني وأبو القسم البغوى ويحيى بن محمد بن صاعد والقاضي المحاملي وآخرون . قال ابن أبي حاتم كتبت عنه مع أبي وهو صدوق صاحب عربية وأدب. وقال الخطيب البغدادي كان ثقة عالما بالسير وأيام الناس وله مصنفات كثيرة . قال واسم أبيه زيد وشبة لقب له . توفى عمر بسر من رأى فى جمادى الآخرة سنة ثنتين وستين ومائتين وعمره سبع وثمانون سنة الا أربعة أيام *

٧ ﴿عمر بن صالح﴾ مذكور فى المختصر فى أول صدقة النخل والعنب(١)

٨ ﴿عمر بن عبد العزيز﴾ الخليفة الراشد والامام العادل تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص ابن أمية بن عبد شمس القرشي الاموي التابعى باحسان. سمع أنس بن مالك والسائب بن يزيد ويوسف بن عبد الله بن سلام واستوهب من سهل بن سعد قدحا شرب فيه رسول الله ﷺ فوهبه له . وروى عن خولة بنت حكيم وسمع جماعات من التابعين منهم سعيد بن المسيب وعروة وأبو بكر بن عبد الرحمن والربيع بن سبره وعبد الله بن أبراهيم وعامر بن سعد والزهرى . روى عنه خلائق من التابعين منهم أبوسلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ومحمد بن المنكدر والزهرى ويحيى الأنصاري وحميد الطويل وآخرون واجمعوا على جلالته وفضله ووفور علمه وصلاحه وزهده وورعه وعدله وشفقته على المسلمين وحسن سيرته فيهم وبذل وسعه فى الاجتهاد فى طاعة الله وحرصه على اتباع آثار رسول الله ﷺ والاقتداء بسنته وسنة الخلفاء الراشدين وهو أحد الخلفاء الراشدين ومناقبه أكثر من أن تحصر. وقدجمع ابن عبد الحكم فى مناقب عمر بن عبد العزيز مجلدا مشتملا على جميل سيرته وحسن طريقته وفيه من النفائس ملا يستغنى عن معرفته والتأدب به وذكر ابن سعد وغيره من

(١) بياض في اصل ترجمته فى جميع النسخ وقد نبه عليه في نسختنا .

المتقدمين أيضا له أشياء نفيسة وأجمعوا أن امه أم عاصم حفصة بنت عاصم بن عمر بن الخطاب واسمها ليلى سكنت دمشق . ولى الخلافة بعد ابن عمه سليمان ابن عبد الملك وبويع عمر بن عبد العزيز بالخلافة حين مات سليمان بن عبد الملك ومات سليمان لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين وكانت خلافة عمر سنتين وخمسة أشهر نحو خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما فملأ الأرض قسطا وعدلا وسن السنن الحسنة وأمات الطرائق السيئة. وصلى أنس بن مالك خلفه قبل خلافته ثم قال ما رأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتى . وقال أيوب السختياني لا أعلم أحدا ممن ادركنا كان آخذا عن نبي الله ﷺ منه . وقال سفيان الثوري الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز . وقال مالك بن دينار لما ولى عمر بن عبد العزيز قالت رعاء الشاء فى رؤوس الجبال من هذا الخليفة الصالح الذى قام على الناس فقيل لهم وما علمكم بذلك فقالوا أنه اذا قام خليفة صالح كفت الذئاب والأسد عن شاءنا . وقال رجاء بن حيوة كان عمر بن عبد العزيز قبل خلافته من أعطر الناس والبسهم فلما استخلف قوموا ثيابه باثنى عشر درهما . وقال حميد بن زنجويه قال أحمد بن حنبل يروى فى الحديث ان الله تعالى يبعث على رأس كل مائة عام من يصحح لهذه الأمة دينها فنظرنا فى المائة الأولى فاذا هو عمر بن عبد العزيز . وهذا الحديث الذى ذكره أحمد رواه أبو داود فى سننه من رواية أبي هريرة عن رسول الله ﷺ وحمله العلماء فى المائة الأولى على عمر والثانية على الشافعى والثالثة على أبي العباس بن سريج وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر عندى انه يحمل على أبي الحسن الأشعرى والمشهور أنه ابن سريج رواه الحاكم ابو عبد الله وانشدوا فيه شعرا . وفى الرابعة قيل أبو سهل الصعلوكى وقيل القاضى بن الباقلانى وقيل أبو حامد الاسفرايني وفى الخامسة الامام أبو حامد الغزالى رحمه الله والله أعلم . توفى عمر

بدير سمعان قرية قريبة من حمص(١)وقبره هناك مشهور يزار ويتبرك به كان نازلا هناك فمرض ومات. ولد عمر بمصر سنة إحدى وستين وتوفى يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة إحدى ومائة وعمره تسع وثلاثون سنة وستة أشهر . وكان عمر أشج يقال له أشج بني أمية ضربته دابة فى وجهه وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول من ولدى رجل بوجهه شجة يملأ الأرض عدلا . قال ابن قتيبة كان لعمر بن عبد العزيز أربعة عشر ابنا منهم عبد الملك الولد الصالح ابن الصالح كان من أعبد الناس توفى فى خلافة أبيه وهو ابن سبع عشرة سنة وستة أشهر وكان أحد المشيرين على عمر بمصالح الرعية والمعينين له على الاهتمام بمصالح الناس وكان وزيراً صالحاً وبطانة خير رحمه الله وكان أبر أهل عصره بوالده أو من أبرهم وله مناقب مشهورة. قال البخارى فى تاريخه أصل عمر بن عبد العزيز مدنى وفى الطبقات لمحمد بن سعد قالوا ولد عمر بن عبد العزيز سنة ثلاث وستين وباسناده أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ليت شعرى من ذى الشين من ولدى الذى يملؤها عدلا كما ملئت جورا وأراد بالشين الشجة التى كانت فى وجهه. وباسناده المتفق على صحته عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال انا كنا نتحدث أن هذا الامر لا ينقضي حتى يلى هذه الامة رجل من ولد عمر يسير فيها بسيرة عمر بوجهه شامة قال فكنا نقول هو بلال بن عبد الله بن عمر وكانت بوجهه شامة حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز . وباسناده عن ابن شوذب قال لما أراد عبد العزيز بن مروان أن يتزوج أم عمر بن عبد العزيز قال لقيمه اجمع لى أربع مائة دينار من طيب مالى فانى أريد أن أتزوج أهل بيت لهم صلاح فتزوج أم عمر . وباسناده عن حجاج الصواف قال أمرنى عمر بن عبد العزيز وهو وال على

(١) قلت ليست قريبة منها أذ بينهما نحو خمسة برد انما هى قرية من المعرة نعم هى من قرى حمص بين حماه وحلب وقد كانت المعرة ونواحيها تنسب الى حمص وهذا الدير يعرف اليوم بدير النقيرة كان موضعه ديرا فخرب والله أعلم اهـ من هامش نسختنا

المدينـه أن أشترى له ثيابا فاشتريت له ثيابا فكان ثوب بأربع مائة فقطعه قيصا ثم لمسه بيده فقال ما أخشـنه واغلظه ثم أمر بشراء ثوب له وهو خليفة فاشتروه بأربعة عشر درهما فلمسه فقال سبحان الله ما الينه وأرقه ، وباسناده أن سليمان ابن عبد الملك عهد بالخلافة لعمر بن العزيز فلما توفى سليمان وانصرف عمر من قبره إذا دواب سليمان قد عرضت له فأشار إلى بغيلة شهيباء فأتي بها فركبها وانصرف وإذا فرش فقال لقد عجلتم ثم تناول وسادة أرمنيـة فطرحها بينه وبين الارض ثم قال أما والله لولا أنى فى حوائج المسلمين ما جلست عليك وعن عبد الحميد بن سـهيل قال رأيت عمر بن عبد العزيز بدأنا بأهل بيته فرد ما كان بأيديهم من المظالم ثم فعل ذلك بالناس بعد فقال عمر بن الوليد جئتم برجل من ولد عمر بن الخطاب فوليتموه عليكم ففعل هذا بكم ، وعن أبى الزناد قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز بالعراق فى رد المظالم الى أهلها فرددناها حتى أنفدنا ما فى بيت مال العراق وحتى حمل الينا عمر المال من الشام قال أبو الزناد وكان عمر يرد المظالم الى أهلها بغير البينة القاطعة وكان يكتفى بأيسر ذلك اذا عرف وجها من مظلمـة الرجل ردها عليه ولم يكلفه تحقيق البينة لما كان يعرفه من غشم الولاة قبـله . وعن ابراهيم بن جعفر عن أبيه قال ما كان يقدم على أبى بكر بن محمد كتاب من عمر الا فيه رد مظلمة أو احياء سنة أو اطفاء بدعة أو قسم أو تقدير عطاء أو خير حتي خرج من الدنيا . وعن أبى بكر بن محمد قال كتب الي عمر أن أستبرأ الدواوين فانظر الى كل جور جاره من قبـلى من حق مسلم أو معاهد فأرده اليه فان كان أهل المظلمة ماتوا فادفعه إلى ورثتهم . وعن أبى موسى ابن عبيدة قال سمعت كتاب عمر بن عبـد العزيز الى أبى بكر بن محمد واياك والجلوس فى بيتك أخرج الى الناس أسو بينهم فى المجلس والمنظر ولايكن أحد من الناس آثر عندك من أحد ولا تقولن هؤلاء من أهل بيت أمير المؤمنين فان أهل بيت أمير المؤمـنين وغيرهم عندى اليـوم سواء بل أنا أحرى أن أظن

بأهل بيت أمير المؤمنين انهم يقهرون من نازعهم واذا أشكل عليك شيء فاكتب الى فيه. وعن حازم بن أبى حازم قال قال عمر فى كلام له فلو كان بكل بدعة يميتها الله على يدى وبكل سنة ينعشها على يدى بضعة من لحمي حتى يأتى اخر ذلك على نفسي كان فى الله يسيرا ٠ وعن حماد بن أبى سليمان قال قام عمر بن عبد العزيز فى جامع دمشق فقال بأعلى صوته لا طاعة لنا فى معصية الله ٠ وعن عبد الله بن واقد قال آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز حمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا أيها الناس والله لولا أن انعش سنة أو أشير بحق ما أحببت أن اعيش فواقا. الفواق ما بين الحلبتين . وعن سالم بن عبد الله وخارجة بن زيد قالا انا لنرجو لسليمان بن عبد الملك فى استخلافه عمر بن عبد العزيز ٠ وباسناده أن عمر بن عبد العزيز لما استخلف باع كل ما كان يملكه من الفضول من عبد ولباس وعطر وكل ما يستغنى عنه فبلغ ثلاثة وعشرين الف دينار فجعله فى السبيل . وباسناده عن خادم عمر بن عبد العزيز انه لم يتملأ من طعام من يوم ولى حتي مات وانه وضع المكث عن كل ارض وانه امر بعمل الخانات بطريق خراسان وانه كتب إلى ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان يأتيه ان افرض للناس يعني العطاء الا لتاجر. وانه كتب إلى الناس ان ارفعوا إلي كل منفوس يفرض له يعني المولود فانما هو مالكم نرده عليكم ٠ وان ابا بكر بن محمد كان يعمل بالليل كعمله بالنهار لاستحثاث عمر اياه ٠ وعن محمد بن قيس قال رأيت عمر بن عبد العزيز إذا صلى العشاء دعى بشمعة فيكتب فى أمر المسلمين وفى رد المظالم فاذا اصبح جلس فى رد المظالم وامر بالصدقات ان تقسم لأهلها فلقد رأيت من يتصدق عليه له فى العام القابل ابل فيها صدقة. وعن مهاجر بن يزيد قال بعثنا عمر بن عبد العزيز فقسمنا الصدقة فلقد رأيتنا وانا لنأخذ الزكاة فى العام القابل ممن يتصدق عليه فى العام الماضي ولقد كنت أراه يغسل ثيابه فما يخرج الينا ماله غيرها وما احدث بناء ولقد رأيت عتبة له خربت فتكلم فى اصلاحها ثم قال يامزاحم هل لك فى تركها

فنخرج من الدنيا ولم نحدث شيئاً قال وحرم الطلاء في كل أرض . الطلاء نوع من الانبذة كان اهل العراق يستبيحونه . وعن عاصم بن كايب قال فدى عمر ابن عبد العزيز رجلا من العدو رده بمائة الف درهم . وباسناده ان سيف عمر كان محلى بفضة فنزعها وحلاه بحديد . وباسناد ضعيف انه كان له ثلاثة عشر مؤذنا . وباسناد ضعيف أنه يمسح وجهه إذا توضأ وكان يتوضأ من مس الذكر ومن أكل مامست النار حتى من السكر ويقنع رأسه إذا دخل الخلاء ويقول الشفق البياض بعد الحمرة . وباسناده أن عمر بن عبد العزيز عزل كاتباله كتب بسم ولم يجعل السين . وانه كان يأمر الناس اذا أخذ المؤذن في الاقامة أن يستقبلوا القبلة . وعن ميمون ابن مهران قال كان عمر بن عبد العزيز معلم العلماء . وعن روح بن عبادة قال أخرج مسك من الخزائن فلما وضع بين يدى عمر أمسك بأنفه مخافة أن يجد رائحته فقيل له في ذلك فقال وهل ينتفع من هذا الا ريحه . وعن نعيم بن عبد الله قال قال عمر انى لادع كثيرا من الكلام مخافة المباهات وباسناده أن عمر كتب في المحبوسين لا يقيد أحد بقيد يمنع من تمام الصلاة . وانه قال لا ينبغى أن يكون قاضيا الا من هو عفيف حليم عالم بما كان قبله يستشير ذوى الرأى لايخاف ملامة الناس : وان محمد بن كعب القرظى دخل على عمر وكان عمر قبل الخلافة حسن الجسم فجعل ينظر اليه لا يطرف فقال مالك قال يا أمير المؤمنين عهدى بك حسن الجسم وأراك قد اصفر لونك ونحل جسمك وذهب شعرك فقال كيف لو رأيتني في قبرى بعد ثلاث وقد ابتدرت الحدقتان على وجنتى وسال منخراى وفمى صديدا ودودا لكنت أشد لي نكرة . وباسناده أن عمر خطب فقال يا أيها الناس اتقوا الله فان في تقوى الله خلفا من كل شيء وليس لتقوى الله خلف: وانه قال معول المؤمنين الصبر : وباسناده الصحيح أن رجلا سأل عمر عن شيء من الأهواء فقال الزم دين الصبي والاعرابي واله عما سوى ذلك . وباسناده الصحيح عن عمر بن ميمون قال كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة . وباسناده أن رجلا

نال من عمر فقيل له مايمنعك منه فقال ان المتقى ملجم. وأن عمر كتب الى الامراء لاتركبوا فى الغزو الا أضعف دابة فى الجيش سيرا . وأنه قال إقامة الحدود عندى كاقامة الصلاة . وأنه كتب الى عامله باليمن اما بعد فانى اكتب اليك أن ترد على المسلمين مظالمهم فتراجعنى ولا تعلم بعد المسافة بيني وبينك ولا تعرف حدث الموت حتى لو كتبت اليك برد شاة رجل كتبت أردها عفراء أم سوداء فرد على المسلمين مظالمهم ولا تراجعنى . وان رجلا قال له ابقاك الله فقال هذا قد فرغ منه ادع لى بالصلاح. وأنه كان ينهى بناته أن ينمن مستلقيات وقال لا يزال الشيطان مطلا على احداكن إذا استلقت يطامع فيها . وأنه سئل عن الجمل وصفين وماكان فيها فقال تلك دماء كف الله يدى عنها فانا أكره أن أغمس اسانى فيها . وأن رجلا قال لعمر لو تفرغت لنا فقال وأين الفراغ ذهب الفراغ فلا فراغ الا عند الله وأنه قيل له أن يتحفظ فى طعامه وشرابه من السم وفى خروجه بحرس كما دت من قبله فقال وأين هم فلما اكثر عليه قال اللهم أن كنت تعلم انى أخاف يوما دون يوم القيامة فلا تؤمن خوفى . وعن مجاهد قال أتينا عمر بن عبد العزيز ونحن نرا أنه سيحتاج الينا فما خرجنا من عنده حتى احتجنا اليه . وباسناده أن عمر كان إذا سمر فى أمر العامة أسرج من بيت المال وإذا سمر فى أمر نفسه أسرج من مال نفسه فبينما هو ذات ليلة اذ نعس السراج فقام فأصلحه فقيل انا نكفيك قال انا عمر حين قمت وأنا عمر حين جلست . وانه قال ما كذبت منذ علمت أن الكذب شين . وأنه احتبس غلاما له يحتطب له فقال له الغلام الناس كلهم بخير غيرى وغيرك قال اذهب فانت حر . وأنه قال والله لوددت لو عدلت يوما واحدا وأن الله تعالى قبضنى . وعن ميمون بن مهران قال اقمت عند عمر ستة أشهر ما رأيته غير ردائه الا أنه كان يغسله بنفسه من الجمعة إلى الجمعة . وعن سعيد بن سويد أن عمر صلي بهم الجمعة وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه فلما فرغ جلس وجلسنا معه قال فقال له رجل من القوم يا أمير المؤمنين أن الله قد أعطاك فلو لبست وصنعت فنكس مليا حتى

عرفنا أن ذلك قد ساءه ثم رفع رأسه ثم قال أن أفضل القصد عند الجدة وأفضل العفو عند القدرة . وأحوال عمر بن عبد العزيز وفضائله غير منحصرة وفيما اشرنا اليه كفاية . وكان مرضه الذى توفى فيه عشرين يوما. وقيل له من توصى بأهلك فقال أن ولى فيهم الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . وأوصى أن يدفن معه شىء كان عنده من شعر النبى صلى الله عليه وسلم واظفار من اظفاره وقال إذا مت فاجعلوه فى كفنى ففعلوا ذلك . وعن يوسف بن ماهك قال بينما نحن نسو التراب على قبر عمر بن عبد العزيز سقط علينا رق من السماء مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار *

باب عمرو

اتفقو على أن اسم عمرو يكتب فى حالتى الرفع والجر بالواو ولا يكتب فى النصب واو قالوا وكتبت الواو للفرق بينه وبين عمر وحذفت فى النصب لحصول الفرق بالالف وجعلت الواو فيه دون عمر لخفت عمرو بثلاثة أشياء فتح أوله وسكون ثانيه وصرفه فلا يجحف به الزيادة بخلاف عمر .

٩ ﴿ عمرو بن أمية الضمرى الصحابى ﴾ رضى الله عنه مذكور في مواضع من نكاح المختصر وفى وكالت المهذب . هو أبو أمية عمرو بن أمية بن خويلد ابن عبد الله بن أياس بن عبيد الله بن ناشرة بن كعب بن جدى بضم الجيم وفتح الدال المهملة المخففة بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكنانى الضمرى الصحابى الحجازى أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وأول مشاهده بئر معونة بالنون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه فى أموره وبعثه عينا الى قريش وحده فحمل خبيب بضم الخاء بن عدى من الخشبة التى صلبوه عليها وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشى وكيلا فتزوج له أم حبيبة بنت أبى سفيان وكان

من انجاد العرب ورجالها. وقال ابن عبد البر انه انما أسلم بعد غزوة أحد والمشهور الأول قالوا وأسرته بنو عامر يوم بئر معونة فاعتقوه عن رقبة كانت عليهم . روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون حديثا اتفق البخارى ومسلم على حديث وللبخارى آخر . روى عنه بنوه الثلاثة جعفر والفضل وعبد الله وآخرون توفى بالمدينة قبيل وفاة معاوية *

١٠ ﴿ عمرو بن تغلب الصحابى ﴾ بفتح المثناة فوق واسكان الغين المعجمة وكسر اللام . هو عمرو بن تغلب العبدى من عبد القيس وقيل هو من بكر بن وائل وقيل من النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار وجميع المذكور فى نسبه يرجع إلى أسد بن ربيعة فهو ربعى بالاتفاق صحب النبى صلى الله عليه وسلم ثم سكن البصرة . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثين رواهما البخارى . روى عنه الحسن البصرى لم يروعنه غيره . ثبت فى صحيح البخارى عن عمرو بن تغلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بمال أو شىء فقسمه فأعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله تعالى ثم أثنى عليه ثم قال أما بعد فوالله انى لأعطى الرجل وادع الرجل والذى أدع أحب إلى من الذى أعطى ولكنى أعطى أقواما لما أرى فى قلوبهم من الجزع والهلع واكل أقواما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فوالله ما أحب أن لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم *

١١ ﴿ عمرو بن الجموح ﴾ بفتح الجيم بن زيد بن حرام بالحاء بن كعب بن غنم ابن كعب بن سلمة بكسر اللام الأنصارى السلمى من بنى جشم بن الخزرج شهد العقبة واختلفوا فى شهوده بدرا واستشهد يوم أحد ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر فى قبر واحد وكانا صهرين ورووا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنفر من بنى سلمة سيدكم عمرو بن الجموح وكان عمرو سيدا من سادات بنى سلمة وشريفا من أشرافهم وكان له أربعة بنين يقاتلون مع النبى صلى الله عليه وسلم

ورووا أن النبي ﷺ قال فيه حين استشهد لقد رأيته فى الجنة

١٢ ﴿عمر بن الحرث﴾ بن أبى ضرار بن عايذ بن مالك بن جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعى المصطلقى الكوفى أخو جويرية بنت الحرث أم المؤمنين رضى الله عنها والمصطلق الذى نسب اليه هو جذيمة. وعمرو هذا صحابى · روى له البخارى حديثا عن النبى ﷺ . وروى له غيره . روى عنه السبيعى وغيره *

١٣ ﴿عمرو بن حريث الصحابى﴾ هو أبو سعيد عمرو بن حريث آخره ثاء مثلثة ابن عمرو بن عمرو بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومي سكن الكوفة وهو أول قرشى اتخذ بالكوفة دارا روى عن النبى ﷺ أحاديث ومسح النبى ﷺ رأسه ودعا له بالبركة فى صفقته وبيعته فكسب مالا عظيما فكان من أغنى أهل الكوفة وولى لبنى أمية بالكوفة وشهد القادسية وابلى فيها توفى النبى ﷺ وله اثنا عشرة سنة وقيل حملت به أمه عام بدر توفى سنة خمس وثمانين وله عقب بالكوفة روى عنه ابنه جعفر وجماعة من التابعين *

١٤ ﴿عمرو بن حزم الصحابى﴾ تكرر فى المهذب فى صلاة العيد وفى القصاص والديات هو ابو الضحاك ويقال ابو محمد عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان بفتح اللام وإسكان الواو بذال معجمة ابن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصارى الخزرجى النجارى المدنى وقيل فى نسبه غير هذا اول مشاهده مع رسول الله ﷺ الخندق واستعمله رسول الله ﷺ على نجران باليمن وهو ابن سبع عشرة سنة وبعث معه كتابا فيه الفرايض والسنن والصدقات والجروح والديات وكتابه هذا مشهور فى كتب السنن رواه ابو داود والنسائى وغيرهما مفرقا وا كلهم له رواية النسائى فى الديات ولم يستوفه احد منهم فى موضع · روى عنه ابنه محمد والنضر بن عبد الله السلمى وزناد بن نعيم الحضرمى توفى بالمدينة سنة أحدى. وقيل ثلاث وقيل اربع وخمسين *

١٥ ﴿عمرو بن دينار التابعى﴾ تكرر فى المختصر وذكره فى المهذب فى مواضع منها مسألة عدة امرأة المفقود وفى وسط باب استيفاء القصاص وفى عدد الشهور هو أبو محمد عمرو بن دينار المكي الجمحي مولاهم سمع بن عمرو ابن عباس وابن عمرو وجابرا والمسور وآخرين من الصحابة وخلائق من أئمة التابعين كسعيد بن المسيب وطاوس وعطاء ابن أبي رباح وأروى ومحمد بن على وسالم بن عبد الله ومجاهد وسعيد بن جبير وابن أبى مليكة وسليمان بن يسار ووهب بن عتبة والزهرى وأشباههم . روى عنه جعفر الصادق وأيوب وقتادة ومسعر وابن أبى نجيح والسفيانان والحادان وخلائق من الائمة وأجمعوا على جلالته وأمانته وتوثيقه وهو أحد أئمة التابعين وأحد المجتهدين أصحاب المذاهب قال سفيان بن عيينة هو ثقة ثقة ثقة ثقة أربع مرات قال وحديث أسمعه من عمرو أحب إلى من عشرين من غيره وكان شعبة لايقدم عليه أحدا وكان مولى ولكن شرفه بالعلم . وقال ابن ابى نجيح مارأيت أفقه من عمرو بن دينار لاطاوس ولا عطاء ولا مجاهد توفى سنة ست وعشرين ومائة وقيل سنة خمس وقيل تسع وهو ابن ثمانين سنة ٭

١٦ ﴿عمرو بن سلمة﴾ بكسر اللام مذكور فى المهذب فى أول باب صفة الائمة هو أبو بريد بموحدة مضمومة وراء وقيل أبو يزيد بمثناة وزاى والصحيح المشهور الاول عمرو بن سلمة ابن نقيع وقيل ابن قيس الجرمي البصرى(١) ثبت فى صحيح البخارى

(١) وفد على النبى صلى الله عليه وسلم واما ابنه عمر والمذكور فقال شيخنا ابن حجر في مختصره تقريب التهذيب انه صحابى صغير وقال ابن حبان له صحبة وقال ابن الجوزى في التلقيح ذكره بعضهم في الصحابة وقال البخاري ادرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم زاد أبوبكر الخطيب ولم يلقه وحديثه مشهور في صحيح البخارى مذكور في غزوة الفتح وقد رواه ابن مندة في كتاب الصحابة من طريق صحيحة وهي رواية الحجاج بن منهال عن حماد مرسلا عن ايوب عن عمرو مرسلا قال كنت في الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا تصريح بوفادته وقد روى ابو نعيم في الصحابة أيضا من طرق مايقتضى ذلك وكان المصنف لم يطلع على هذا والله أعلم

أنه كان يؤم قومه وهو صبي فى زمن ﷺ لانه كان أكثرهم قرآنا قالوا ولم ير النبي ﷺ وقيل رآه وليس بشيء وأبوه صحابي*

روى عن عمر وأبو قلابة وأيوب وعاصم الاحول وأبو الزبير المكي وغيرهم

١٧ ﴿عمرو بن الشريد﴾ مذكور فى المختصر والمهذب فى الشهادات فى سماع الشعر وهو تابعى وأبوه صحابي سبق بيانه فى ترجمته وهو أبو الوليد عمرو بن الشريد بن شريد الثقفى الطائفى روى عن ابيه وابن عباس وأبى رافع روى عنه الزهرى وابراهيم بن ميسرة وآخرون وهو ثقة روى له البخارى ومسلم*

١٨ ﴿عمرو بن شعيب﴾ تكرر فى المختصر والمهذب تكريرا كثيرا هو أبو ابراهيم عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصى القرشى السهمى المدنى ويقال المكى ويقال الطائفى سمع أباه ومعظم رواياته عنه وسعيد بن المسيب وطاوسا وعروة ومجاهدا وسليمان بن يسار وغيرهم . روى عنه عطاء بن أبى رباح وعمرو بن دينار والزهرى ويحيى الانصارى وثابت البنانى وأبو اسحاق الشيبانى وأيوب السختيانى وأبو حازم وداود بن أبى هند وقتادة والحكم ووهب بن منبه والزبير بن عدى ومحمد بن اسحق بن بشار ومكحول وحميد الطويل وهشام بن عروة ويزيد بن أبى حبيب ويحيى بن أبى كثير وحريز بن عثمان بالحاء وبالزاء فى آخره وعبد العزيز ابن رفيع وداود بن قيس وغيرهم وكل هؤلاء المذكورين تابعيون وهذا مما استدلوا به على جلالته فانه ليس بتابعى بل هو من تابعى التابعين روى عنه نيف وعشرون من التابعين وفيهم عطاء وشبهه من الاعلام . قال الاوزاعى ما رايت قرشيا أكمل من عمرو بن شعيب . وقال البخارى رأيت أحمد بن حنبل وعلى بن المدينى وإسحاق بن راهويه يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال البخارى من الناس تعدهم قال ابن أبى حاتم سئل يحيى بن معين عنه فغضب فقال ما شأنه روى عنه الائمة وروى مالك عن رجل عنه وفى رواية عن ابن

معين قال اذا حدث عن أبيه عن جده فهو كتاب قال فمن ههنا جاء ضعفه. وسئل أبو حاتم الرازي أيما أحب اليك عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أو بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال عمرو أحب الى ؟ وقال أبو زرعة روى عنه الثقات وانما انكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده وإنما سمع أحاديث كثيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها وقال أبو زرعة أيضا هو مكي ثقة في نفسه وقال احمد العجلى هو ثقة وقال يحيى بن سعيد القطان هو ثقة يحتج به وفى رواية عنه قال هو واهي الحديث وقال الدارمى هو ثقة روى عنه الذين نظروا فى أحوال الرجال كايوب والزهرى والحكم قال واحتج أصحابنا بحديثه وقال جرير كان مغيرة لا يعبأ بصحيفة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقال سفيان بن عيينة حديثه عن أبيه عن جده عند الناس فيه شيء وقال ابن عدي قال أبو داود قال أحمد بن حنبل أصحاب الحديث اذا شاء واحتجوا بحديثه عن أبيه عن جده وإذا شاء واتركوه وقال إسحاق بن راهويه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كايوب عن نافع عن ابن عمر. وقال ابن عدى روى عنه أئمة الناس وثقاتهم ولكن أحاديثه عن أبيه عن جده مع احتمالهم اياه لم يدخلوها فى الصحاح. وانكر بعضهم سماع شعيب من جده عبد الله ابن عمرو وقال انما سمع اباه محمد بن عبد الله بن عمرو فتكون رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة وهذا انكار ضعيف وأثبت الدار قطنى وغيره من الائمة سماع شعيب من عبد الله وقال أبو بكر النيسابورى صح سماع شعيب من جده عبد الله. واعلم أن الشيخ أبا إسحاق الشيرازى صاحب التنبيه والمهذب قال فى كتاب اللمع فى الاصول لا يجوز الاحتجاج بعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده لاحتمال أن المراد جده الادنى وهو محمد فيكون مرسلا وكذا قال غيره من أصحابنا لا يجوز الاحتجاج به وقد أكثر صاحب المهذب فى المهذب من الاحتجاج به وهذا مما ينكر عليه وجوابه أن الصحيح المختار صحة

الاحتجاج به عن أبيه عن جده كما قاله الاكثرون كما سبق فاختار فى المهذب هذا المذهب المختار والله أعلم•

١٨ ﴿عمرو بن العاصى﴾ الصحابي تكرر فيها كثيرا والجمهور على كتابة العاصى بالياء وهو الفصيح عند أهـل العربية ويقع فى كثير من كتب الحديث والفقه أو أكثرها بحذف الياء وهى لغة وقـد قرىء فى السبع نحوه كالكبير المتعال والداع ونحوهما. هو أبو عبد الله ويقال أبو محمد عمرو بن العاصى بن وائل بن هاشم بن سعيد بضم السين وفتح العين بن سهم بن عمرو ابن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى السهمى. أسلم عام خيبر أول سنة سبع وقيل أسلم فى صفر سنة ثمان قبل الفتح بستة أشهر وقيل غير ذلك وقدم على رسول الله ﷺ هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة فاسلموا ثم أمره رسول الله ﷺ فى غزوة ذات السلاسل على جيش هم ثلثمائة فلما دخل بلادهم استمده فأمده بجيش من المهاجرين الاولين فيهم أبو بكر وعمر وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم وقال لابى عبيدة لاتختلفا واستعمله رسول الله ﷺ على عمان فلم يزل عليها حتى توفى رسول الله ﷺ • ثم أرسله أبو بكر رضى الله عنه أميرا الى الشام فشهد فتوحه وولى فلسطين لعمر بن الخطـاب رضي الله عنه • ثم أرسله عمر فى جيش الى مصر ففتحها ولم يزل واليا عليها حتى توفى عمر ثم أقره عثمان عليها أربع سنين ثم عزله فاعتزل عمرو بفلسطين وكان يأتى المدينة أحيانا ثم استعمله معاوية على مصر فبقى عليها حتى توفى واليا عليها ودفن بها وكانت وفاته ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين وقيل ثنتين وقيل أربع وقيل ثمان وقيل احدى وخمسين والاول أصح وكان عمره سبعين سنة وصلى عليه ابنه عبد الله وكان من ابطال العرب ودهاتهم وكان قصيرا وذا رأى ولما حضرته الوفاة قال اللهم امرتنى فلم أأتمر ونهيتنى فلم أنزجر ولست قويا فأنتصر ولا بريا فاعتذر ولا مستكبرا بل مستغفرا لا إله الا أنت فلم يزل يرددها حتى توفى

وفى وفاته حديث مليح (١) فى كتاب الايمان من صحيح مسلم روى له عن رسول الله ﷺ سبعة وثلاثون حديثا اتفقا على ثلاثة ولمسلم حديثان وللبخارى بعض حديث. روى عنه أبو عثمان النهدى وقيس بن أبى حازم وعروة بن الزبير وعبد الرحمن ابن شماسة بفتح الشين وضمها وأما حديث عقبة بن عامر ان النبى ﷺ قال أسلم الناس وآمن عمرو بن العاصى فضعيف رواه الترمذى من رواية بن لهيعة وقال لا يعرف الا من حديث ابن لهيعة واسناده ليس بالقوى *

١٩ ﴿ عمرو بن عبسة الصحابى ﴾ رضى الله عنه ذكره فى المهذب فى أول صفة

---

(١) الحديث المليح الذى ذكره المصنف في وفاة عمرو بن العاصى من كتاب الايمان في صحيح مسلم هو في باب الاسلام يهدم ماقبله والحج والهجرة ولفظه عن ابن شماسة المهدى قال حضرنا عمرو بن العاصى رضى الله عنه وهو فى سياقة الموت فبكى طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول ياابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا قال فأقبل بوجهه فقال ان افضل مانعد شهادة ان لااله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم انى قد كنت على اطباق ثلاث لقد رأيتني وما أحد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم منى ولا احب الى ان اكون قد استمكنت منه فقتلته فلومت على تلك الحال لكنت من اهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلا بايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدى فقال مالك ياعمرو قال قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لى قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان أحد أحب الى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أجل في عينى منه وما كنت اطيق أن أملأ عينى منه اجلالا له ولو سئلت ان اصفه ماطاقت لانى لم اكن املأ عينى منه ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من أهل الجنة ثم وليت أشياء ماادرى ما حالى فيها فاذا انامت فلا تصحبنى نائحة ولانار فاذا دفنتمونى فسنوا على التراب سنا ثم اقيموا حول قبرى قدر ماتنحر جزور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربى رواه مسلم فى صحيحه

الوضوء وفى باب المدنة لاذكر له فى هـذه الكتب فى غيرها.هو أبو نجيح وقيل أبو شعيب عمرو بن عبسة بعين مهملة ثم باء موحدة مفتوحتين ثم سين مهملة على وزن عدسة وهذا الضبط لاخلاف فيه بين أهل الحديث والاسماء والتواريخ والسير والمؤتلف وغيرهم من أهل الفنون ورأيت جماعة ممن صنف فى ألفاظ المهذب يزيدون فيه نونا وهذا غلط فاحش ومنكر ظاهر وإنما ذكرته تنبيها عليه لئلا يغتر به وهو عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب ويقال خفاف ابن أمرىء القيس بن بهثة بموحدة مضمومة ثم هاء ساكنة ثم مثلثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفه بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة بن قيس عيلان بالعين المهملة ابن مضر بن نذار السلمى الصحابى الصالح أسلم قديما وثبت فى صحيح مسلم أنه كان رابع أربعة فى الاسلام وأنه قدم على رسول الله ﷺ مكة فأسلم رابع أربعة وطلب من النبى ﷺ الاقامة معه بمكة فقال أنك لاتقدر على ذلك الآن ولكن ارجع إلى قومك فاذا سمعت بخروجى فأتنى.وأنه أتى النبى ﷺ بعد ذلك إلى المدينة مهاجرا وحديث هجرته طويل مشتمل على جمل من أنواع العلم والاصول والقواعد وهو بطوله فى صحيح مسلم قبيل صلاة الخوف وكان أخا أبى ذر لامه وقدم المدينة بعد الخندق فسكنها ثم نزل الشام.روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية وثلاثون حديثا روى مسلم منها الحديث المذكور.روى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن مسعود وأبو إمامة وسهل بن سعد وجماعة من التابعين سكن حمص وتوفى بها.

٤٠٢ (عمرو بن أبى عمرو) مذكور فى المهذب فى آخر باب حد الزنا هو أبو عثمان عمرو ابن أبى عمرو واسم أبى عمرو ميسرة مولى المطلب بن عبد الله القرشى المخزومى سمع انس بن ملك ومولاه المطلب وعكرمة وسعيد بن جبير والمقبرى روى عنه مالك ابن انس ويزيد بن الهاد وسليمان بن بلال والدراوردى واخرون.قال أحمد بن حنبل ليس به بأس وقال ابن معين هو ضعيف ليس بالقوى وقال أبو زرعة ثقة

وقال لا بأس به وقال ابن عدى لا باس به لان مالكا روى عنه ولا يروى مالك الا عن صدوق ثقة وروى له البخارى ومسلم توفى فى أول خلافة المنصور *

٢١ ﴿عمرو بن عوف﴾ جد كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ذكره فى المهذب فى صفة صلاة العيد كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده هو أبو عبدالله عمرو بن عوف بن زيد ابن مليحه بضم الميم وقيل ملحة بضمها أيضا بن عمرو بن بكر بن أفرك بن عثمان ابن عمرو بن أد بن طابخة بن اليأس بن مضر المزنى كان قديم الاسلام يقال هاجر مع رسول الله ﷺ ويقال أول مشاهده الخندق وكان أحد البكائين فى غزوة تبوك الذين نزل فيهم قوله تعالى تولوا واعينهم تفيض من الدمع * توفى فى آخر خلافة معاوية . له عن النبي ﷺ أحاديث ومزينة التى ينسبون اليها هى ام أولاد عثمان بن عمرو *

٢٢ ﴿عمرو بن غزية﴾ بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو ابن غنم بن مازن بن النجارى الانصارى الخزرجى المازنى المدنى الصحابى شهد العقبة وبدرا وهو والد الحجاج بن عمرو بن غزية وأخوته الحرث وعبد الرحمن وزيد وسعيد وأكبرهم الحرث له صحبة واختلف فى صحبة الحجاج ولم يصح لغيرهما من ولده صحبة قاله ابن عبد البر قالوا وعمرو هو الذى أصاب من امرأة أجنبية كل شيء سوى الجماع ثم أتى النبي ﷺ تائبا فصلى العصر فأنزل الله تعالى توبته و(أقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل أن الحسنات يذهبن السيئات) والحديث مشهور فى الصحيحين لكن لم يعين اسمه فيهما *

٢٣ ﴿عمرو بن معديكرب﴾ بن عبدالله بن عمرو بن خضم بضم الخاء وإسكان الضاد المعجمتين بن عمرو بن زبيد الاصغر وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن ابن ربيعه بن منبه بن زبيد الأكبر بن الحرث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج المذحجى الزبيدى الصحابى أبو ثور كذا نسبه ابن عبد البر وقال ابن الكلبى عصم بدل خضم وفد على النبي ﷺ فى وفد مراد لأنه كان فارق قومه

سعد العشيرة ونزل فى مراد ووفد معهم فأسلم وقيل قدم في وفد . زبيد وأسلم سنة تسع وقيل سنة عشر قاله الواقدى ورجع إلي بلاده فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد مع الاسود العنسى فسار اليه خالد بن سعيد بن العاصي فقاتله فضربه خالد على عاتقه فانهزم فأخذ خالد سيفه فلما رأى عمرو الامداد من أبي بكر الصديق رضي الله عنه الى اليمن أسلم ودخل على المهاجر بن أبي أمية بغير أمان فاوثقه وبعثه إلي أبي بكر فقال له أبو بكر رضي الله عنه اما تستحى كل يوم مأسورا ومهزوما لو نصرت هذا الدين لرفعك الله تعالي قال لاجرم لا أقيلن ولا أعود فاطلقه وعاد إلى قومه ثم عاد إلى المدينة فبعثه أبو بكر رضي الله عنه إلى الشام فشهد اليرموك ثم بعثه عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى العراق وكتب إلي سعد بن أبي وقاص ان يصدر عن مشورته فى الحرب فشهد القادسية وله فيها بلاء حسن واستشهد يوم القادسية وقيل بل مات سنة احدى وعشرين بعد أن شهد وقعة نهاوند مع النعمان بن مقرن وكان يقول الشعر الحسن*

٤٢ ﴿عمرو بن ميمون﴾ أبو عبد الله وقيل أبو يحيي الاودى الكوفى من أود بن صعب بن سعد العشيرة وهو معدود في كبار التابعين أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وسمع عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود ومعاذا وأبا أيوب وأبا مسعود وابن عباس وابن عمرو بن العاص وأبا هريرة وغيرهم من الصحابة وخلقا من التابعين قال أبو اسحق السبيعى كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضون عمرو بن ميمون وقال ابن معين هو ثقة. روى له البخارى ومسلم قالوا وأسلم عمرو ابن ميمون فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم وحج مائة حجة وقيل سبعين وأدى صدقته إلى عمال النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن ميمون قدم علينا معاذ بن جبل اليمن رسولا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر رافعا صوته بالتكبير وكان حسن الصوت فالقيت عليه محبتى فما فارقته حتى جعلت عليه التراب ثم صحب ابن مسعود وتوفى سنة

خمس وسبعين وقيل سنة أربع وسبعين وهو الذى روى البخارى فى صحيحه عنه أنه رأى قردة زنت فى الجاهلية فاجتمعت القرود فرجموها *

٢٥ ﴿عمرو بن يحيي المازنى﴾ مذكور فى المختصر هو عمرو بن يحيي بن عمارة ابن أبى حسن الأنصارى المازني المدنى التابعى روى عن أبيه وعباد بن تميم ومحمد بن يحيي وعباس بن سهل وغيرهم روى عنه يحيي الأنصارى وأيوب ويحيى بن أبى كثير وابن جريج ومالك والثوري وشعبة وابن عيينة وغيرهم من الأئمة قال أبو حاتم هو ثقة روى له البخارى ومسلم *

باب عمارة وعمران وعمار وعمير

٢٦ ﴿ عمارة الجرمى ﴾ مذكور فى المختصر فى أول الحضانة هو بضم العين وهو عمارة بن ربيعة الجرمى روى عن علي بن أبي طالب وعنبسة بن سعيد . روى عنه يونس الجرمى ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه *

٢٧ ﴿عمارة بن حمزة بن عبد المطلب﴾ الصحابي ابن الصحابي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره بن عبد البر فى الصحابة قال وبه كان حمزة يكنى قال وقيل كان يكنى بابنه يعلى قال ولا عقب لحمزة قال وتوفى النبى صلى الله عليه وسلم ولعمارة ويعلى ابني حمزة أعوام ولا أحفظ لهما رواية (١)

٢٨ ﴿عمران بن الحصين﴾ الصحابي رضى الله تعالى عنه متكرر وهو أبو نجيم بضم النون وفتح الجيم عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف بن عبد شهم بن

(١) وجد بهامش نسختنا ما نصه قلت . هذا وهم أنه أفرد عمارة بترجمته وإنما ذكر فى ترجمة حمزة انه كان يكنى بابنه عمارة وقيل بابنه الآخر يعلى وانه لاعقب له وأما قوله توفى النبى صلى الله عليه وسلم ولابنى حمزة المذكورين أعوام الى آخره فهذا لم أره فى الاستيعاب وإنما ذكره الموفق ابن قدامة الحنبلى فى كتابه انساب القرشيين ولفظه لم أحفظ لهما رواية والله أعلم بالصواب *

سالم بن غاضرة بمعجمتين بن سلول بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة ابن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان الخزاعى البصرى وقيل فى نسبه غير هذا. أسلم هو وأبو هريرة عام خيبر سنة سبع من الهجرة روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وثمانون حديثا اتفقا منها على ثمانيـة وانفرد البخارى بأربعة ومسلم بتسعة · روى عنه أبو رجاء العطاردى واسمه تيم ومطرف ابن عبد الله وزرارة بن اوفى وزهدم وعبد الله بن بريدة وابن سيرين والحسن والشعبي وابو الاسود الدؤلى وآخرون · نزل البصرة وكان قاضيها استقضاه عبد الله بن عامر اياما ثم استعفاه فاعفاه توفى بها سنة ثنتين وخمسين وكان الحسن البصري يحلف بالله تعالى ماقدم البصرة راكب خير لهم من عمران. وغزى مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوات وبعثه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إلى البصرة ليفقه أهلها وكان من فضلاء الصحابة وكان مجاب الدعوة ولم يشهد تلك الحروب وكان أبيض الرأس واللحية وله عقب بالبصرة. وفي صحيح مسلم عن عمران قال قد كان يسلم على حتى اكتويت فتركت ثم تركت الكى فعاد يعنى كانت الملائكة تسلم عليه ويراهم عيانا كما جاء مصرحا به فى غير صحيح مسلم · واختلف العلماء فى حصين والد عمران هل أسلم وله صحبة أم لا قال ابن الجوزى فى التلقيح الصحيح أنه أسلم ويؤيد ماقاله أن الترمذى روي فى كتابه فى باب جامع الدعوات باسناده عن عمران بن الحصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابى ياحصين كم تعبد اليوم آلها قال سبعة ستة فى الارض وواحدا فى السماء قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك قال الذى فى السماء قال ياحصين أما أنك لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك فلما أسلم قال يارسول الله علمنى الكلمتين اللتين وعدتنى قال قل اللهم الهمنى رشدى وأعذنى من شر نفسي قال الترمذى هذا حديث حسن غريب *

٣٩ ﴿عمار بن أبى عمار﴾ التابعى مذكور فى المهذب فى صلاة الجنازة هو أبو

عمرو ويقال أبو عمر ويقال أبوعبد الله عمار بن أبى عمار الهاشمى مولاهم سمع أبا قتادة وأبا هريرة وعمران بن الحصين وابن عباس وغيرهم من الصحابة . روى عنه عطاء ويونس بن عبيد وخالد الحذاء وحميد الطويل وآخرون. واتفقوا على توثيقه روى له البخاري ومسلم *

٣٠ ﴿عمار بن ياسر﴾ الصحابى رضى الله تعالى عنهما تكرر فيهاهو أبواليقظان عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بكسر الذال المعجمة بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بالمثناة تحت بن عنس بالنون بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب العنسى بالنون الشامى الدمشقى كان من السابقين إلى الاسلام وكان هو وأبوه وأمه سمية ممن أسلم أولا وكان اسلام عمار وصهيب فى وقت واحد حين كان النبى صلى الله عليه وسلم فى دار الارقم بن أبى الارقم وأسلم بعد بضعة وثلاثين رجلا ونقلوا عن مجاهد قال أول من أظهر اسلامه أبو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وأمه سمية وكان عمار وأبوه وأمه يعذبون فى الله تعالى على اسلامهم ويمر بهم النبى صلى الله عليه وسلم فيقول صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة وقتل أبوجهل سمية فهى أول شهيدة فى الاسلام، وأبوه ياسر عربى كما ذكرنا نسبه وأمه سمية أمة لابى حذيفة بن أبى حذيفة بن المغيرة المخزومى فحالف ياسرا وزوجه اياها فولدت له عمارا فأعتقه أبو حذيفة فهو مولاه وفى عمار نزل قوله تعالى الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وشهد معه بدرا وأحدا والخندق وجميع المشاهد واختلفوا فى هجرته إلى الحبشة . روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان وستون حديثا اتفقا على حديثين منها وانفرد البخارى بثلاثة ومسلم بحديث . روى عنه على بن أبي طالب وابن عباس وأبو موسى وأبو أمامة وجابر وعبد الله بن جعفر وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم وابن المسيب وابن الحنفية وأبو وائل وابنه محمد بن عمار وآخرون من التابعين . قتل بصفين مع على رضى الله عنه فى شهر ربيع الأول وقيل الآخر

سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وقيل أربع وتسعين سنة · وأوصى أن يدفن بثيابه فدفنه علي رضي الله عنه في ثيابه ولم يغسله . وكان آدم طوالا لايغير شيبه. وقال قبل ان يقتل ائتونى بشربة لبن فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن. وثبت في الصحيحين ان رسول الله ﷺ قال ويح عمار تقتله الفئة الباغية · وكانت الصحابة يوم صفين يتبعونه حيث توجه لعلمهم بانه مع الفئة العادلة لهذا الحديث . قالوا وكان عمار اول من بنى مسجدا لله تعالى في الاسلام بنى مسجد قبا . وشهد قتال اليمامة في زمن ابي بكر رضى الله عنه فاشرف على صخرة ونادى يا معشر المسلمين أمن الجنة تفرون إلى إلي أنا عمار ابن ياسر وقطعت أذنه وهو يقاتل أشد القتال · واستعمله عمر رضى الله عنه على الكوفة . روينا بالاسناد الصحيح في مسند الامام أحمد بن حنبل وكتاب الترمذى وغيرهما عن علي رضى الله عنه قال جاء عمار يستأذن على النبي ﷺ فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب قال الترمذى حديث حسن صحيح ·وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ماخير عمار بين أمرين الا اختار أرشدهما · رواه الترمذى باسناد صحيح على شرط مسلم · وعن حذيفة رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال انى لا أدري ما قدر بقائى فيكم فاقتدوا بالذين من بعدى وأشار إلى أبي بكر وعمر واهتدوا بهدى عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه . رواه الترمذى وقال حديث حسن · وروينا في مسند الامام احمد عن علقمة عن خالد بن الوليد عن النبي ﷺ قال من عادى عمارا عاداه الله ومن أبغض عمارا أبغضه الله هذا منقطع لم يدرك علقمة خالدا ٭

٣١ ﴿عمير مولى آبى اللحم﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور في المهذب في قسم الغنيمة في الرضخ للعبد وآبى اللحم بهمزة ممدودة وكسر الباء. واسم آبى اللحم عبدالله وقيل خلف بن عبد الملك وقيل خلف بن مالك بن عبد الله الغفارى قيل له آبى اللحم لأنه كان لا يأكل اللحم وقيل كان لا يأكل ماذبح للاصنام

وآبى اللحم ومولاه عمير صحابيان وشهد عمير خيبر وهوعبد مع رسول الله ﷺ فرضخ له وأعطاه سيفا . روى له عن رسول الله ﷺ تسعة أحاديث روى مسلم أحدها روى عنه يزيد بن أبي عبيد ومحمد بن زيد بن المهاجر ومحمد بن ابراهيم *

٣٢ ﴿عمير بن الحمام﴾ بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم بن الجموح بن زيد بن حزام الانصارى الصحابى شهد بدرا واستشهد بها وهو أول قتيل من الانصار وكان النبي ﷺ أخا بينه وبين عبيدة بن الحارث المطلبي فاستشهدا فى وقعة بدر *

٣٣ ﴿ عمير بن سلمة الضمري الصحابي ﴾ مذكور فى المهذب فى أول باب الهبة ويقال فيه الضمرى والبهزى والزهرى والصحيح الضمرى كذا رواه النسائى فى سننه فى حديثه وكذا ذكره البخارى فى تاريخه قال ويقال فيه الزهرى وقال ابن أبي حاتم الاصح فيه الزهري ويقال البهزى وحديثه المذكور فى المهذب صحيح رواه النسائى باسناد صحيح *

٣٤ ﴿عمير بن أبى وقاص﴾ أخو سعد بن أبى وقاص سبق تمام نسبه فى ترجمة سعد وكان عمير صحابيا قديم الاسلام من المهاجرين شهد بدرا واستشهد بها وكان عمره ست عشرة سنة استصغره رسول الله ﷺ لما أراد المسير إلى بدر فرده فبكي فاجازه وكان سيفه طويلا فعقد عليه حمائله وكان يقول أحب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة فرزقه الله إياها *

٣٥ ﴿عمير بن وهب﴾ بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحى الصحابى يكنى أبا أمية وهو ابن عم صفوان بن أمية كان لعمير قدر وشرف فى قريش وشهد بدرا مع المشركين وهو الذى حرش بين القوم وأنشب الحرب وأسر المسلمون ابنه وهبا فجاء إلى المدينة بمعاقدة بينه وبين صفوان بن أمية ليقتل النبي ﷺ فقدم المدينة وزعم أنه قدم لفك ابنه فقال له رسول الله ﷺ فما الذى شرطت لصفوان فاسلم عمير وحسن إسلامه ورجع إلى مكة فاسلم على يده ناس كثير رضى الله عنه ☆

باب العين والواو

٣٦ ﴿عوف الاعرابى﴾ وهو عوف بن أبى جميلة العبدى الهجرى البصرى أبو سهل عرف بالاعرابى قال السمعانى ولم يكن اعرابيا . روى عن أبى عثمان النهدى وأبى العالية والحسن البصرى وابن سيرين وأبى رجاء وأبى نضرة وزرارة ابن أبى أوفى وآخرين من التابعين . روى عنه الثورى وشعبة ومعتمر ويحى القطان وابن المبارك والنضر بن شميل ويزيد بن هرون وآخرون من الائمة واتفقوا على توثيقه روى له البخارى ومسلم .ولد سنة تسع وخمسين وتوفي سنة ست وقيل سبع وأربعين ومائة *

٣٧ ﴿عوف بن مالك الاشجعى﴾ الصحابي مذكور فى المهذب فى أول العاقلة وفى كتاب السير فى مسألة السلب. هو أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد ويقال أبو حماد ويقال أبو عمرو عوف بن مالك بن أبي عوف الاشجعى الغطفانى أول مشاهده مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وشهد معه فتح مكة وكانت معه راية أشجع نزل الشام وسكن دمشق وكانت داره عند سوق الغزل العتيق . روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة وستون حديثا روي البخارى منها واحدا ومسلم خمسة . روى عنه أبو أيوب الانصارى والمقدام بن معدى كرب وأبو هريرة . وروى عنه من التابعين جماعات منهم أبو مسلم وأبو ادريس الخولانيان وجبير بن نفير ومسلم بن قرضة وشداد أبو عمار وراشد بن سعد ويزيد بن الاصم وسليم بن عامر وسالم أبو النضر وأبو بردة بن أبي موسي وشريح بن عبيدة وضمرة بن حبيب وكثير بن مرة وخلق سواهم واتفقو على أنه توفي بدمشق سنة ثلاث وسبعين فى خلافة عبد الملك بن مروان . وأما قول صاحب المهذب فى أول باب العاقلة ابن عوف بن مالك رجع عليه سيفه يوم خيبر فقتله فغلط صريح بل الذى

رجع عليه سيفه فقتله عامر بن الاكوع عم سلمة بن عمرو بن الاكوع وحديثه في الصحيحين مشهور وسأوضح هذا في النوع الثامن في الأوهام ان شاء الله تعالى *

٣٨ ﴿عون بن عبدالله﴾ الراوى عن ابن مسعود مذكور في المختصر هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهزلي الكوفي أخو عبيد الله بن عبد الله أحد الفقهاء السبعة : سمع بن عمر وأبا هريرة ويوسف بن عبد الله بن سلام وعائشة رضى الله عنهم . وسمع من التابعين أخاه وأبا بردة وغيرهما . وروى عن ابن مسعود وابن عباس مرسلا لم يسمعهما . روى عنه الزهري وأبو الزبير وأبو اسحق الشيباني ومحمد بن عجلان وآخرون من التابعين . قال يحيى بن معين وغيره هو ثقة روى له مسلم *

٣٩ ﴿عويم بن ساعدة﴾ بن عايش بالشين المعجمة بن قيس بن النعمان بن زيد ابن أمية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصارى الاوسي الصحابي رضى الله عنه أسلم قديما وشهد العقبتين وبدرا وأحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو بن خمس أوست وستين سنة ووقف عمر على قبره وقال لا يستطيع أحد أن يقول انا خير من صاحب هذا القبر ما نصبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم راية الا وعويم تحت ظلها رضى الله عنه *

٤٠ ﴿عويمر العجلانى﴾ الصحابى مذكور في اللعان في هذه الكتب وأيضاً في طلاق المهذب هو عويمر بن أبيض الانصارى العجلانى وقال الطبرى هو عويمر بن الحرث بن زيد بن حارثة بن الجد بن العجلان وهو صاحب اللعان الذى رمى زوجته بشريك بن السحماء وكان لعانهما في شعبان سنة تسع من الهجرة حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك *

باب العين والياء

٤١ ﴿عياش بن أبى ربيعة﴾ الصحابى رضى الله عنه الذى كان من المستضعفين بمكة وكان رسول الله ﷺ يدعو لهم فى القنوت وهو أبو عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى المكى أخو عبد الله بن أبى ربيعة وأخو ابو جهل لأمه وابن عمه كان إسلام عياش قديما فى اول الامر قبل ان يدخل رسول الله ﷺ دار الارقم وهاجر الى الحبشة وولد له بها ابنه عبد الله ثم عاد إلى مكة وهاجر الى المدينة هو وعمر بن الخطاب فقدم اليه اخواه لأمه ابو جهل والحارث ابنا هشام فقالا ان امك حلفت لا يدخل رأسها دهن ولا تستظل حتى تراك فرجع معهما فحبساه بمكة وأوثقاه فكان رسول الله ﷺ يدعو له ولجماعة من المستضعفين يسميهم باسمائهم في القنوت واستشهد عياش يوم اليرموك وقال الطبرى توفى بمكة . روى عنه ابناه عبد الله والحارث وروى عنه نافع مولى ابن عمر مرسلا *

٤٢ ﴿عياض بن حمار﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أول اللقطة هو عياض بن حمار على لفظ الحمار الدابة المعروفة أبن أبى حمار بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم التميمى المجاشعى وقيل فى نسبه غير هذا وصحف أبن مندة محمد بن سفيان هذا فقال مخد بالخاء المعجمة واسقط من نسبه جماعة فغلطوه فيها نزل عياض البصرة وهو معدود فى أهلها روى له عن رسول الله ﷺ ثلاثون حديثا روى مسلم منها حديثا روى عنه مطرف ويزيد ابنا عبد الله والحسن البصرى وغيرهم *

٤٣ ﴿عياض الاشعرى﴾ رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى عقد الذمة فى دخول

المشرك المسجد هو عياض بن عمرو الاشعرى سكن الكوفة ذكره ابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم وغيرهم فى الصحابة . وقال ابن أبى حاتم هوتابعى.روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن جماعة من الصحابة روى عنه الشعبى وسماك بن حرب وحصين *

٤٤ ﴿عياض بن غنم﴾ بن زهير بن أبى شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب ضبة بن الحرث بن فهر القرشى أبو سعد وقيل أبو سعيد الصحابى رضى الله عنه أسلم قبل الحديبية وشهدها وكان بالشام مع ابن عمه أبى عبيدة بن الجراح فلما توفى أبو عبيدة استخلفه بالشام فأقره عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال لا أغير أميرا أمره أبو عبيدة وهو الذى فتح بلاد الجزيرة وصالحه أهلها قال الزبير بن بكار وهو أول من أجاز الدروب وكان صالحا فاضلا جوادا وكان يسمى زاد الركب يطعم الناس زاده فاذا نفذ نحر لهم بعيره ولم يزل واليا لعمر على حمص حتى توفى عياض بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنه *

٤٥ ﴿عياض القاضى الامام المالكي﴾ مذكور فى الروضة فى كتاب الردة هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبى السبتى المالكى من أهل سبتة مدينة معروفة بالمغرب . وهو امام بارع متفنن متمكن فى علم الحديث والاصولين والفقه والعربية وله مصنفات فى كل نوع من العلوم المهمة وكان من أصحاب الافهام الثاقبة . قال الامام أبو القاسم خلف عبد الملك بن مسعود بن موسى ابن بشكوال الانصارى المغربى فى كتابه المعروف بالصلة قدم القاضى عياض الاندلس طالبا للعلم وعنى بلقاء الشيوخ والاخذ عنهم وجمع من الحديث كثيرا له عناية كثيرة به واهتمام بجمعه وتقييده وهو من أهل اليقين فى العلم والذكاء واليقظة والفهم واستقضى ببلده مدة طويلة حمدت سيرته فيها ثم نقل عنها الى قضاء غرناطة فلم يطل أمره بها وقدم علينا قرطبة فى شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين

وخمس مائة وأخذنا عنه بعض ماعنده · ولد نصف شعبان سنة ست وتسعين وأربع مائة · وتوفى بمراكش سنة أربع وأربعين وخمس مائة رحمه الله *

٤٦ ﴿العيزار بن سالف﴾ عاقر ناقة الله تعالى مذكور فى المهذب فى باب الهدية هكذا هو فى نسخ المهذب العيزار وهو تصحيف بلا خلاف وانما هو قدار بقاف مضمومة ثم دال مهملة مخففة ثم الف ثم راء هكذا ذكره جميع أهل التواريخ والقصص والاسماء والجوهرى من أهل اللغة وغيرهم وسأوضحه فى النوع الثامن فى الاوهام ان شاء الله تعالى وسالف بكسر اللام وبعدها فاء *

٤٧ ﴿عيسى بن إبان الحنفى﴾ مذكور فى الروضة فى ميراث ذوى الارحام هو أبو موسى عيسى بن أبان بن صدقة . قال الشيخ أبو اسحق فى الطبقات كان من أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأى قال وتفقه على محمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة . قال أبو حازم القاضى ما رأيت لأهل بغداد حدثا أزكى من عيسى بن أبان وبشر بن الوليد *

٤٨ ﴿عيسى بن مريم﴾ صلى الله عليه وسلم تكرر فى هذه الكتب هو عبد الله ورسوله وكلمته وروح منه قال الله تعالى (وإذ قالت الملائكة يامريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها فى الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس فى المهد وكهلا ومن الصالحين وقال تعالى ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل انى قدجئتكم بآية من ربكم انى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرىء الاكمه والابرص وأحيي الموتى باذن الله وأنبئكم بما تأكلون وماتدخرون فى بيوتكم إن فى ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدى من التوراة) الاية وقال تعالى (إذ قال الله ياعيسي انى متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا وقال تعالى إن مثل عيسي عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك)الآية وقال تعالى (قل ياأهل الكتاب لاتغلوا فى دينكم ولا

تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه) إلى قوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدالله وقال تعالى (وإذ قال الله ياعيسى بن مريم أذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ أيدتك بروح القدس) إلى آخر السورة وقال تعالى (قال إنما أنا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا) إلى آخر الآيات . والآيات فى فضله كثيرة مشهورة وثبت فى الصحيحين عن أبى هريرة عن رسول صلى الله عليه وسلم قال مامن بنى آدم من مولود الانخسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من نخسه اياه إلا مريم وابنها. ورروياه من طرق بالفاظ متقاربة وفى بعضها ثم قال أبو هريرة اقرؤا إن شئتم انى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى الناس بابن مريم فى الدنيا والاخرة ليس بينى وبينه نبى .الانبياء اخوة أبناء علات امهاتهم شتى ودينهم واحد رواه البخارى ومسلم وفى الصحيحين فى حديث الاسرى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى فى السماء الثانية ابنى الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكرياء . وفى الصحيحين عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم حين أسرى به قال ولقيت عيسى فنعته النبى صلى الله عليه وسلم فاذا ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعنى حماما . وفى الصحيحين عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت قال كلا والذى لااله إلا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عينى وفى الصحيحين عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة واقرؤا ان شئتم وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته . وفى الصحيحين عن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل . وفى صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ينزل عيسى على المنارة البيضاء شرقي دمشق . قال الامام أبو اسحق الثعلبي في كتابه العرائس اختلف العلماء في مدة حمل مريم بعيسى فقيل تسعة أشهر وقيل ثمانية وقيل ستة وقيل ساعة وقيل ثلاث ساعات ووضعته عند الزوال وهي بنت عشر سنين وكانت حاضت قبله حيضتين وقيل كانت بنت خمس عشرة سنة وقيل ثلاث عشرة وانه كلم الناس وهو بن أربعين يوما ثم لم يتكلم بعدها حتى بلغ زمن كلام الصبيان وكان زاهدا لم يتخذ بيتا ولا متاعا وكان قوته يوما بيوم وكان سياحا في الارض وكان يمشي على الماء ويبرىء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى باذن الله ويخبرهم بما يأكلون ويدخرون في بيوتهم وكان له الحواريون الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه وهم الانصار وكانوا اثنى عشر رجلا وكانوا أصفياءه وأنصاره ووزراءه قيل كانوا أولاد صيادين وقيل قصارين وقيل ملاحين ومما أكرمه الله تعالى به تأييده بروح القدس . قال الله تعالى (وأيدناه بروح القدس) قيل هو الروح الذى نفخ فيه . وقيل جبريل الذى كان يأتيه ويسير معه وقيل هو اسم الله الأعظم وبه كان يحيي الموتى ويرى الناس تلك العجائب ومنها علمه التوراة والانجيل وكان يقرؤهما حفظا ومنها أنه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله . قال الثعلبي قالوا وإنما كان يخلق الخفاش خاصة لأنه أكمل الطير خلقة له ثدى واسنان ويلد ويحيض ويطير قال قال وهب ابن منبه كان يطير حتى يغيب عن الناس ثم يقع ميتا حتى يتميز فعل الله تعالى من فعل غيره ومنها ابراؤه الأكمه والابرص والاكمه الذى ولد أعمى وإنما خص هذين لأنهما لا يرجا زوا لهما ولا حيلة للمخلوقين فيهما وكان زمن الأطباء فظهرت بهما المعجزة ومنها احياؤه الموتى قالوا فاحيا جماعة منهم العاذر احياه بعد موته ودفنه بثلاثة أيام فقام وعاش مدة وولد له بعد ذلك ومنهم ابن العجوز وقصته مشهورة أحياه وهو محمول على نعشه في اكفانه فعاش وولد له ومنهم بنت العاشر أحياها وولدت بعد ذلك ومنهم سام بن نوح صلى الله عليه وسلم وعزير وقصتهما مشهورة .

ومنها اخباره بالمغيبات قال الله تعالى اخبارا عنه وأنبئكم بما تأكلون وماتدخرون في بيوتكم .ومنها مشيه على الماء ومنها نزول المائدة عليه من السماء بنص القرآن ومنها رفعه إلى السماء هذا مختصر ما ذكره الثعلبي وثبت في الصحيحين (١) أن رسول الله ﷺ قال ينزل عيسى ابن مريم من السماء ويقتـل الدجال بباب لد وأحاديثه في قصة الدجال مشهورة في الصحيح وينزل عيسى حكما عدلا كما سبق في الحديث الصحيح لارسولا وانه يصلي وراء الامام منا تكرمة من الله تعـالى لهذه الأمة . وجاء أنه يتزوج بعد نزوله ويولد له ويدفن عند النبي ﷺ

فصل

﴿ قال الجوهرى ﴾ في صحاحه عيسى اسم عبرانى أوسريانى وجمعه عيسون بفتح السين ومررت بالعيسين ورأيت العيسين قال وأجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون قالوا لأن الألف انما سقطت لاجتماع الساكنين فوجب أن تبقى السين مفتوحة كما كانت سـواء كانت الألف أصلية أم غيرها . وكان الكسائى يفرق بينهما ويفتح في الأصلية فيقول معطون ويضم في غيرها فيقول عيسون والنسبة اليه عيسوى بقلب الياء واوا وإن شئت حذفتها فقلت عيسى وموسى بكسر السين والله أعلم *

٤٩ ﴿ عيسى بن يونس ﴾ بن أبى اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعى الهمدانى باسكان الميم وبدال مهملة الكوفى أخو اسرائيل بن يونس رأى جده أبا اسحاق ولم يسمعه وسمع اسماعيل بن ابي خالد وعبيد الله العمرى وهشام بن عروة والاعمش وعوفا الاعرابي ومالك بن انس والاوزاعى وشعبة وخلائق من الأئمة روى عنه أبو يونس والقعنبى وابن وهب وحماد بن سلمة وإسحاق بن راهويه وداود بن عمرو والوليد

(١) صوابه أفراد الضمير لا تثنيته فان هذا في مسلم دون البخارى بلا شك وهو واضح لا خفاء به

ابن مسلم ومروان بن محمد وأبو مسهر وهشام بن عمار وعلى بن المدينى وأبو بكر أبي شيبة ويحى بن حسان وأحمد بن حنبل والوليد بن شجاع وغيرهم من الأئمة وأجمعوا على جلالته وتوثيقه وارتفاع مرتبته وكان يسكن الشام سئل عنه ابن المدينى فقال بخ بخ ثقة مأمون. وقال أبو زرعة هو ثقة حافظ . وسئل أحمد بن حنبل عنه فقال عيسى يسئل عنه وأقوالهم بنحو هذا كثيرة مشهورة. روينا عن محمد بن المنذر قال حج الرشيد ومعه أبناه الامين والمأمون فدخل الكوفة وقال لابى يوسف قل للمحدثين يأتونا فيحدثونا فلم يتخلف عنه من شيوخ الكوفة الا عبدالله بن إدريس وعيسي بن يونس فركب الامين والمأمون إلى عبدالله بن إدريس فحدثهما بمائة حديث فقال المأمون لابن إدريس ياعم اتأذن لى أن أعيدها عليك من حفظى فاعادها كما سمعها . وكان ابن إدريس من أهل الحفظ فعجب من حفظ المأمون وقال المأمون ياعم إلى جانب مسجدك دار إن اذنت اشتريناها ووسعنا بها المسجد فقال مابي إلى هذا حاجة قد أجزء من كان قبلى وهو يجزنى فنظر إلى قرح فى يد الشيخ فقال أن معنا متطببين وأدوية أفتأذن لى أن أعالجك قال لا هذا قد ظهر بى مثله وبرء فأمرله بجائزة وصدرا إلى عيسى بن يونس فحدثهما فأمرله المأمون بعشرة آلاف فأبى أن يقبلها فضن أنه استقلها فأمر له بعشرين الفا فقال عيسى لا ولا أهليلجة ولا شربة ماء على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو ملئت لى هذا المسجد إلى السقف فانصرف من عنده ومناقبه كثيرة . قال أحمد بن حباب غزا عيسى بن يونس خمسا وأربعين غزوة وحج خمسا وأربعين حجة . قال ابن سعد توفى بالحدث أول سنة احدى وتسعين ومائة . وقال البخارى سنة سبع وثمانين . وقال أبوداود سنة ثمان وثمانين *

• ٥٠ ﴿عيينة بن حصين الصحابى﴾ المؤلف مذكور فى المختصر فى قسم الفى ثم فى خراج السواد وفى المهذب فى قسم الصدقات وقال فى المختصر فى خراج السواد عيينة بن بدر وهما صحيحان نسب إلى جد جده هو أبو مالك عيينة بن حصين

ابن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جويرية بن لوزان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بالمهملة الفزاري أسلم بعد الفتح وقيل قبله وشهد حنينا والطائف وكان من المؤلفة والاعراب الجفات ارتد وتبع طليحة الاسدى وقاتل معه فاسرته الصحابة وحملوه إلى أبي بكر الصديق رضى الله عنه فأسلم فأطلقه وهو عم الحر بن قيس وكان الحر رجلا صالحا من أهل القرآن له منزلة رفيعة عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه *

حرف الغين المعجمة

٤٩ ﴿غيلان بن سلمة﴾ الصحابى مذكور فى النكاح من هذه الكتب لكن صفحه فى الوسيط فقال سلمة بن غيلان والصواب غيلان وسنوضح غلطه فى نوع الاوهام إن شاء الله تعالى . هو غيلان بن سلمة بن معيب بفتح العين المهملة وكسر المثناة تحت المشددة بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن أسلم بعد فتح الطائف وكان تحته عشر نسوة فاسلمن معه فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يختار أربعا منهن ويفارق باقيهن : وكان أحد أشراف ثقيف ومقدميهم ووفد على كسرى وله معه خبر عجيب وكان شاعرا محسنا . توفى فى آخر خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه *

حرف الفاء

٥٠ ﴿الفرافصة﴾ أبو حسان التابعى مذكور فى المهذب فى أوائل الصيد والذبائح هو بضم الفاء بلا خلاف *

٥١ ﴿فرعون عدو الله﴾ مذكور فى الروضة فى الوصية قال العلماء بالتواريخ هو فرعون موسى عمر أربع مائة سنة وكان اسمه وليد بن مصعب وقيل غير ذلك وليس فى الفراعنة أعتى منه وليس هو فرعون يوسف عليه السلام لأن فرعون يوسف أسلم على يديه والله أعلم *

٥٢ ﴿فروة بن عامر﴾ وقيل ابن عمرو وقيل ابن نفاثة بضم النون وبعدها فاء ثم ألف ثم مثلثة وقيل ابن نباتة وقيل ابن نعامة الجذامى ذكر هذه الاقوال فيه ابن الاثير . اهدى للنبي ﷺ بغلته البيضاء . سكن عمّان بفتح العين وتشديد الميم من ارض البلقاء بالشام . وقال ابن اسحاق منزله معان وماحولها . وكان عاملا للروم على من يليهم من العرب فاسلم وبعث الى النبي ﷺ باسلامه واهدى البغلة فلما سمعت الروم باسلامه طلبوه فصلبوه على ذلك رضى الله عنه *

٥٣ ﴿فضالة بن عبيد﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور فى المهذب فى الربا وفى آخر السرقة وهو بفتح الفاء . وهو أبو محمد فضالة بن عبيد بن نافذ بالمعجمة بن قيس بن صهيب بن الاحرم بن جحجبا بجيمين مفوحتين بينهما حاء ساكنة وبباء موحدة بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصارى الاوسي العمري أول مشاهده أحد شهدها وما بعدها من المشاهد ومنها بيعة الرضوان وشهد فتح مصر . وسكن دمشق وولى قضاءها لمعاوية وأمره على غزو الروم فى البحر . روى له عن رسول الله ﷺ خمسون حديثا روى مسلم منها حديثين . روى عنه ثمامة بن سعد وعلى بن رباح بضم العين وقيل بفتحها وحنش الصنعاني وسلمة بن صالح وعمرو بن مالك وعبد الله بن محيرز وآخرون . توفى بدمشق ودفن بباب الصغير سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة تسع وستين والصحيح الاول فقد نقلوا أن معاوية حمل نعشه وقال لابنه اعنى يا بنى فانك لاتحمل بعده مثله . وتوفى معاوية سنة ستين وكان لفضالة عقب بدمشق *

٥٤ ﴿الفضل بن العباس﴾ بن عبد المطلب الهاشمى الصحابي ابن عم رسول الله ﷺ تكرر فى المختصر والمهذب كنيته أبو عبد الله وقيل أبو محمد وقيل أبو العباس أمه وام اخواته ام الفضل لبابة بنت الحارث الكبرى وبه كانت هي والعباس يكنيان شهد مع النبي ﷺ الفتح وحنينا وثبت معه يوم حنين حين أنهزم الناس وشهد معه حجة الوداع . وثبت فى الصحيحين أن النبي ﷺ أردفه وراءه ليلة

المزدلفة وكان من أجمل الناس وحضر غسل النبي صلى الله عليه وسلم .وكان يصب الماء على على رضى الله عنه . روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرون حديثا اتفقا منها على حديثين . روى عنه أخوه عبد الله وأبو هريرة وربيعة بن الحارث . توفى بالشام فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة هـذا هو الاصح وقيل استشهد يوم اجنادين وقيل يوم مرج الصفر وكلاهما سنة ثلاث عشرة وقيل يوم اليرموك سنة أربع عشرة أوخمس عشرة ولم يترك ولدا الا ام كلثوم تزوجها الحسن بن على ثم فارقها فتزوجها أبو موسى الاشعرى *

٥٥ ﴿فضل بن يزيد﴾ الرقاشي مذكور فى المهذب فى كتاب السير فى الامان هكذا هو فى النسخ فضل بن يزيد وهو تصحيف بلا خلاف وصوابه فضيل بضم الفاء وزيادة ياء فى فضل وحذفها من يزيد هكذا ذكره أئمة هذا الفن أبو عبد الله البخارى فى تاريخه وابن أبى خيثمة فى تاريخه وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل وخلائق لا يحصون . قال البخارى هو فضيل بن زيد أبو حسان الرقاشي يعد فى البصريين. وقال ابن أبى حاتم هو فضيل بن زيد الرقاشي أبو حسان روى عن عمر يعنى ابن الخطاب وعبد الله بن مغفل . روى عنه عامر الاحول قال يحيى بن معين هو صدوق بصرى ثقة والرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف منسوب الى رقاش قبيلة معروفة من ربيعة *

٥٦ ﴿فضيل بن عياض﴾ بن مسعود بن بشر أبو على التميمى اليربوعى الزاهد ولد بسمرقند ونشأ بأبيورد وكتب الحديث بالكوفة ثم تحول إلى مكة فاستوطنها حتى توفى بها أول سنة تسع وثمانين ومائة. سمع سليمان التيمى وحصين بن عبد الرحمن ومنصور بن المعتمر والاعمش وحميد الطويل ويحيى الانصارى وعبد الله بن عمر العمرى والعلى بن المسيب ومحمد بن إسحاق وجعفر الصادق وعطاء بن السائب وزياد ابن سعد ومسلما الاعور واشعث بن سوار وأباهرون العبدى وعوف الاعرابى ومجالد ابن سعيد وبيان بن بشر وأبا إسحاق الشيبانى وعبد العزيز بن رفيع ومحمد بن عجلان

ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبان بن أبي عياش ونظر بن خليفة وليث ابن أبي سليم وسفيان الثوري ويحيى بن عبيد الله وهشام بن حسان وغيرهم من الأئمة . روى عنه خلائق من الأئمة منهم الثوري وابن عيينة ويحيي القطان وحسين ابن علي الجعفي وابن المبارك والشافعي والحيدي والقعنبي وابن مهدى ويحيي بن يحيي ويحيي بن صالح ومسدد وقتيبة ويحيي الحماني ومؤمل بن اسماعيل وإسحاق ابن منصور وآخرون . وأجمعوا على توثيقه والاحتجاج به وصلاحه وزهده وورعه ونحوها من طرائق الاخرة . قال أحمد بن عبد الله العجلي هو ثقة كوفي متعبد رجل صالح . وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا فاضلا عابدا ورعا كثير الحديث . قيل للفضيل لما تحدث جعفر بن يحيي قال أنا أجل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحدث به جعفر بن يحيي . وروينا عن اسحاق بن ابراهيم الطبري قال ما رأيت أحدا أخوف على نفسه وأرجا للناس من الفضيل . وكان صحيح الحديث صدوق اللسان شديد الهيبة للحديث وكان يثقل عليه الحديث جدا . وقال الفضيل من عرف الناس استراح يعني أنهم لا يضرون ولا ينفعون . وقال ماأدرك عندنا من أدرك بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بسخاء الانفس وسلامة الصدور والنصح للامة . وقال ترك العمل بسبب الناس رياء والعمل بسببهم شرك والاخلاص أن يعافيك الله منهما . وحكمه ومناقبه كثيرة مشهورة *

٥٧ ﴿فيروز الديلمي﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في نكاح المشرك من المختصر والمهذب هو أبو عبدالله وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو الضحاك فيروز الديلمي . قال محمد بن سعد من أهل الحديث من يقول فيروز الديلمي ومنهم من يقول فيروز بن الديلمي وهو واحد ويقال له الحميري لنزوله في حمير وهو من أبناء الفرس الذين بعثهم كسرى إلى سيف بن ذي يزن إلى اليمن فنفوا الحبشة عنها واستولوا عليها . وفد فيروز على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم وهو قاتل الاسود العنسي الكذاب الذي كان ادعى النبوة باليمن قتله في آخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم ووصل خبر قتله اياه في مرض رسول

الله ﷺ الذى توفى فيه فقال ﷺ قتله الرجل الصالح فيروز الديلمى وفى رواية قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين هذا قول كثيرين أو الا كثرين ان فيروز قتل الأسود فى حياة رسول الله ﷺ. وقال خليفة بن الخياط والواقدى وآخرون من أهل المغازى انما قتله فى خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه سنة احدي عشرة . وروى انه قتل فى زمن رسول الله ﷺ وحمل اليه رأسه وانكر الحاكم ابو أحمد هذا وأطنب فى انكاره والاستدلال على بطلانه وقال الصواب قول خليفة أنه قتل فى زمن أبى بكر ذكره فى ترجمة أبى عبد الرحمن قال ابن منده يقال ان فيروز ابن اخت النجاشى • روى عنه أبناه الضحاك وعبد الله وغيرهما . توفى فى خلافة عثمان رضى الله عنه *

حرف القاف

٥٨ ﴿القاسم بن ربيعة الغطفانى﴾ الجوشنى مذكور فى المختصر فى الديات فى باب اسنان الابل هو القاسم بن ربيعة بن جوشن الجوشنى منسوب الي جده وهو تابعى روى عن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وابن عمر وغيرهم رضى الله عنهم. روى عنه على بن زيد بن جدعان وخالد الحذاء وحميد الطويل وأيوب وقتادة وغيرهم قال على بن المدينى هو ثقة وكان الحسن اذا سئل عن شيء من النسب يقول عليكم بالقاسم بن ربيعة *

٥٩ ﴿القاسم بن عبد الله﴾ بن عمر مذكور فى المختصر هو القاسم بن عبد الله ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى المدنى روى عن محمد بن المنكدر وعبد الله بن دينار • روى عنه هشام بن عمار وابن وهب وقتيبة وابن المدينى قال أحمد ابن حنبل هو كذاب كان يصنع الحديث

ترك الناس حديثه . وقال ابن معين هو ضعيف ليس بشيء . وقال أبو حاتم هو متروك . وقال أبو زرعة هو ضعيف متروك الحديث منكر الحديث *

٦٠ ﴿ القاسم بن عبد الرحمن ﴾ بن عبدالله بن مسعود الهذلي ابو عبد الرحمن الكوفي قاضيها : روى عن ابيه وابى ذر وعبد الله بن عمر وجابر بن سمرة روى عنه الاعمش والمسعودى ومسعر وآخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث . وقال يحيى بن معين هو ثقة . وقال احمد بن عبد الله هو ثقة رجل صالح وكان لا يأخذ علي القضاء والفتيا أجرا واتفقوا على توثيقه . قال على بن المدينى لم يلق القاسم احدا من اصحاب رسول الله ﷺ غير جابر بن سمرة قيل له فلقي ابن عمر فقال كان يحدث عنه حديثين ولم يسمع منه شيئا *

٦١ ﴿القاسم بن عبد الرحمن﴾ الشامى مذكور فى المهذب فى آخر باب ما يجب به القصاص هو أبو عبدالرحمن القاسم بن عبد الرحمن الشامى الدمشقى مولى خالد بن يزيد بن معاوية ويقال عبد الرحمن بن خالد بن يزيد ويقال مولى جويرية بنت أبي سفيان وقال الطبرانى مولى معاوية بن أبي سفيان . روى عن على بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وسلمان الفارسى وأبى أيوب وعقبة بن عامر وأبي هريرة وعائشة مرسلا وسمع ابا امامة الباهلى روى عنه العلاء بن الحارث وعبد الله بن العلاء بن زيد وخلائق من التابعين وغيرهم . قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ما رأيت أحدا أفضل من القاسم أبي عبد الرحمن . قالوا وكان من فقهاء دمشق وادرك أربعين من المهاجرين . وقال يعقوب بن سفيان عن كثير بن الحارث عن القاسم وكان قد ادرك اربعين بدريا . وقال احمد بن حنبل تروى عنه أعاجيب وتكلم فيها وقال ما ارى هذا الا من قبل القاسم . وروى يحيى بن الحرث عن القاسم قال لقيت مائة من أصحاب رسول الله ﷺ . وقال يحيى بن معين القاسم بن عبد الرحمن الشامى مولى معاوية ويقال مولى يزيد ليس فى الدنيا القاسم بن عبد

الرحمن شامى سواه ؛ وقال الجوجزانى كان حبارا فاضلا وقال يعقوب بن سفيان هو ثقة وقال يحيى والترمذى هو ثقة وقال يعقوب بن شيبة هو ثقة . توفى سنة ثنتى عشرة ويقال ثمان عشرة ومائة *

٦٢ ﴿ القاسم بن محمد التابعى ﴾ الجليل أحد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة تكرر فى المختصر والمهذب فذكره فى المهذب فى غسل الميت وفى دفنه وفى الارحام وفى لخيار فى النكاح وفى الاقضية . هو أبو محمد وقيل ابو عبد الرحمن القاسم ابن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم · روى عن ابن عمر وابن عباس وأبى هريرة ومعاوية وعائشة وآخرين من الصحابة وخلائق من التابعين . روي عنه جماعات من التابعين منهم نافع مولى ابن عمر وابن أبي مليكة والزهرى ويحيى الانصارى وأيوب وربيعة وآخرون واجمعوا على جلالته وتوثيقه وامامته . روينا عن ابن عيينة قال كان القاسم بن محمد افضل أهل زمانه . وقال ابن شوذب ما أدركنا بالمدينة أحدا نفضله على القاسم بن محمد . وقال ابو الزناد ما رأيت اعلم من القاسم بن محمد . وقال ابن عيينة كان أعلم الناس بحديث عائشة القاسم وعروة وعمرة · وقال ابن معين عبيد الله ابن عمر عن القاسم عن عائشة مسبك الذهب. وقال القاسم استقلت عائشة بالفتوى خلافة أبى بكر وعمر وعثمان الى أن ماتت وكنت ملازما لها وكنت أجالس البحر ابن عباس وجلست مع ابن عمر وأبى هريرة فأكثرت وكان هناك يعني مع ابن عمر علم جم وورع ووقوف عما لا يعلم . وقال أحمد بن عبدالله كان القاسم من خيار التابعين وفقهائهم ثقة نزها رجلا صالحا . ولما حضرته الوفاة قال انت ربى وحسبي وسيدى · قال محمد بن سعد توفى سنة ثنتى عشرة ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وهو ابن سبعين أو اثنتين وسبعين وقد ذهب بصره وكان ثقة عالما رفيعا فقيها اماما كثير الحديث ورعا وقال غيره توفي سنة احدى أو ثنتين ومائة *

٦٣ ﴿ قبيصة بن جابر ﴾ الاسدي مذكور فى المهذب فى جزاء الصيد هو

أبو العلاء قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة بن حدان بن مرة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة الاسدى الكوفى التابعى سمع عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيدالله وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود ومعاوية وعمرو بن العاصى والمغيرة وغيرهم . روى عنه الشعبي وعبد الملك بن عمير وغيرهم . قال ابن سعد كان ثقة مات قبل سنة ثلاث وثمانين ﴿

٦٤ ﴿ قبيصة بن ذؤيب ﴾ التابعى مذكور فى المهذب في ميراث الجدة وفى دية الهاشمية . هو أبو سعيد ويقال أبو اسحاق قبيصة بن ذوئب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن اصرم الخزاعى المدنى. ولد عام الفتح وقيل عام الهجرة والمشهور عام الفتح . وهو تابعى سمع زيد بن ثابت وأبا الدرداء وأبا هريرة وروى عن ابي بكر الصديق وعمر وعبد الرحمن بن عوف وعبادة الصامت وجابر وعمرو بن العاصى وابن عباس وتميم الدارى وعائشة وام سلمة رضى الله عنهم مرسلا . روى عنه رجاء بن حيوة والزهرى ومكحول وخلائق من التابعين وغيرهم واجمعوا على توثيقه وجلالته . قال الشعبي قبيصة من اعلم الناس بقضاء زيد ابن ثابت . وقال محمد بن سعد سمع من عثمان بن عفان وكان آثر الناس عند عبد الملك بن مروان وكان على خاتمه . وكان البريد اليه وكان يقرأ الكتب اذا وردت ثم يدخلها الى عبد الملك فيخبره بما فيها وكان ثقة مأمونا كثير الحديث . وقال مكحول مارأيت اعلم من قبيصة . وقال أبو الزناد فيما رواه عنه الاعمش كان فقهاء المدينة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب وعبد الملك بن مروان قبل ان يدخل فى الامارة . توفى فى خلافة عبد الملك سنة ست اوسبع وثمانين ﴿

٦٥ ﴿ قبيصة بن المخارق ﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى قسم الصدقات . هو أبو بشر قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد بن أبى ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة العامرى الهلالى البصرى . وفد

على رسول الله ﷺ فاسلم وروى عنه ستة احاديث روى مسلم احدها . روى عنه ابو عثمان النهدى وابو قلابة وكنانة بن نعيم وابنه قطن بن قبيصة *

٦٦ ﴿ قتادة بن دعامة ﴾ بكسر الدال المهملة التابعى تكرر فى المهذب فذكره فى أول الخلع واول العفو عن القصاص وفى خراج السواد . هو ابو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بفتح العين وبالزاى المكررة ابن عمرو بن ربيعة ابن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر ابن وائل السدوسى البصرى التابعى. ولد اعمى . سمع أنس بن مالك وعبد الله بن سرجس وأبا الطفيل وابن المسيب وأبا عثمان النهدى والحسن وابن سيرين وعكرمة وازررة بن أوفى والشعبي وخلائق غيرهم من التابعين. روى عنه جماعة من التابعين منهم سليمان التيمى وحميد الطويل والاعمش وأيوب وخلائق من تابعى التابعين منهم مطر الوراق وجرير بن حازم وشعبة والاوزاعى وغيرهم . وأجمعوا على جلالته وتوثيقه وحفظه واتقانه وفضله . قال بكر بن عبد الله من سره أن ينظر الى احفظ رجل أدركنا واحرى أن يؤدى الحديث كما سمعه فلينظر الى قتادة . وقال سعيد ابن المسيب ما أتانا عراقي أحفظ من قتادة. وقال شعبة قال لى سفيان وكان فى الدنيا مثل قتادة . روينا عن معمر قال جاء رجل الى ابن سيرين فقال رأيت حمامة التقمت لؤلؤة فخرجت منها اعظم مما دخلت ورأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت اصغر مما دخلت ورأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت كما دخلت سواء. فقال ابن سيرين الحمامة الاولى الحسن يسمع الحديث فيجوده بمنطقه ثم يصل فيه من مواعظه والثانية ابن سيرين يشك فيه فينقص منه والثالثة قتادة فهو احفظ الناس . وروينا عن المدائنى قال سئل اعرابى على باب قتادة وانصرف ففقدوا قدحا فخرج قتادة بعد عشر سنين فوقف اعرابى فسأله فسمع قتادة كلامه فقال هذا صاحب القدح فسئلوه فأقر . وقال ابن سعد كان قتادة ثقة مأمونا حجة فى الحديث . وقال قتادة جالست الحسن ثنتى عشرة

سنة وما قلت برأيي منذ اربعين سنة وقدم قتادة على ابن المسيب فسأله اياما فأكثر فقال تحفظ كل ما سألتني عنه قال نعم سألتك عن كذا فقلت فيه كذا وسألتك عن كذا فقلت فيه كذا وقال فيه الحسن كذا فذكر حديثا كثيرا فقال ابن المسيب ما كنت اظن الله خلق مثلك وذكره احمد بن حنبل فأطنب في الثناء عليه ونشر من علمه وفقهه ومعرفته بالتفسير والاختلاف وغير ذلك وقل من يتقدمه قال وكان أحفظ أهل البصرة ولا يسمع شيئا الا حفظه . وقرأت عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها . وكان من العلماء . وقال عبدالرحمن بن مهدي قتادة احفظ من خمسين مثل حميد . وقال أبو حاتم اكبر اصحاب الحسن قتادة واثبت أصحاب أنس الزهرى ثم قتادة . توفى قتادة سنة سبع عشرة وقيل ثمان عشرة ومائة وهو ابن ست وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين رضى الله عنه *

٦٧ ﴿ قتادة بن النعمان ﴾ الصحابي رضى الله عنه . هو أبو عمرو وقيل أبو عمر وقيل أبو عبد الله وقيل أبو عثمان . قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر ابن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصارى الاوسى الظفرى المدنى وهو أخو أبي سعيد الخدرى لامه . شهد قتادة مع النبي صلى الله عليه وسلم العقبة وأحدا وبدرا والخندق وسائر المشاهد وقلعت عينه يوم أحد وقيل يوم بدر وقيل يوم الخندق . قال ابن عبد البر الاصح يوم أحد فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أحسن عينيه . وروينا أيضا انها صارت لا تعرف ولا يدرى أيهما التى كانت ذهبت وكانت قد سالت على خده وقيل صارت في يده وروى الاصمعى عن أبي معشر قال قدم على عمر بن عبد العزيز رجل من ولد قتادة بن النعمان فقال ممن الرجل فقال *

انا ابن الذى سالت على الخد عينه * فردت بكف المصطفى أحسن الرد
فعادت [illegible] كانت لأول أمرها * فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد

فقال عمر [illegible]ضى الله عنه

تلك المكارم لاقعبان من لبن

شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

وأما قول أبي نعيم الاصبهاني سالت عيناه فغلطوه فيه وانما سالت احداهما . وكان قتادة من فضلاء الصحابة وكانت معه راية بني ظفر يوم الفتح * روى له عن رسول الله ﷺ سبعة أحاديث روى البخاري أحدها . روى عنه أبو سعيد الخدري ومحمود بن لبيد وابنه عمرو بن قتادة وعبيد بن حنين وعياض ابن عبدالله . توفي بالمدينة سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ابن خمس وستين سنة ونزل في قبره محمد بن مسلمة والحارث بن خزيمة *

٦٨ ﴿ قثم بن العباس ﴾ بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ أمه أم الفضل وهو صحابي وقد غلط بعضهم فذكره في التابعين والصواب أنه صحابي فكان قثم آخر الناس عهدا برسول الله ﷺ . روينا في مسند أحمد باسناد حسن عن مقسم مولى عبدالله بن الحارث قال اعتمرت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فلما فرغ من عمرته سئله نفر من أهل العراق فقال اظن المغيرة بن شعبة يحدثكم انه كان آخر الناس عهدا برسول الله ﷺ فقالوا اجل عن هذا جئنا نسألك قال احدث الناس عهدا به قثم بن العباس ولما ولي علي الخلافة ولى قثم مكة فلم يزل عليها حتى قتل علي رضي الله عنه قاله خليفة بن الخياط وقال الزبير استعمله علي المدينة ثم سار ايام معاوية الى سمرقند مع سعيد بن عثمان بن عفان فاستشهد بها ولم يعقب قثم وكان يشبه النبي ﷺ . وفي صحيح البخاري عن ابن عباس ان النبي ﷺ حمل قثم بين يديه اى على مركوبه . قال الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور الصحيح أن قثم توفي بسمرقند وقبره بها وقيل بمرو . قال وكان آخر الناس عهدا برسول الله ﷺ وحديث ام الفضل ناطق بذلك ثم رواه باسانيد كثيرة . وقال وكان أخا الحسين بن علي من الرضاعة *

٦٩ ﴿ قحذم ﴾ مذكور في المهذب في خراج السواد هو بقاف مفتوحة ثم

حاء مهملة ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة ثم ميم.قال البخاري في تاريخه هو قحذم ابن ابي قحذم الجرمي الاسدي البصري . قال قتيبة هو قحذم بن نصر بن معبد . سمع أباه وسالم بن عبد الله ومكحولا هذا كلام البخاري . وذكر ابن ابي حاتم مثله وزاد روى عنه قتيبة وابراهيم بن مهدي *

٧٠ ﴿ قدامة بن عبد الله ﴾ بن عمار بن معاوية العامري الكلابي الصحابي من بني كلاب بن ربيعة كنيته أبو عبد الله اسلم قديما وسكن مكة وشهد مع رسول الله ﷺ حجة الوداع وروى عنه . روى عنه أيمن بن نائل وحميد بن كلاب *

٧١ ﴿ قدامة بن مظعون ﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في أول الوصية ومظعون بالظاء المعجمة هو ابو عمرو وقيل ابو عمر قدامة بن مظعون ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي وهو أخو عثمان بن مظعون وخال ابن عمر وكان تحته صفية بنت الخطاب وهو من السابقين الى الاسلام هاجر الى الحبشة مع أخويه عثمان وعبد الله ثم هاجروا الى المدينة وشهد بدرا واحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته على البحرين . توفي سنة ست وثلاثين وهو ابن ثمان وستين سنة *

٧٢ ﴿ قرة بن اياس ﴾ بن هلال بن رباب بن عبيد بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليمان بن أوس بن عمرو المزني الصحابي وهو جد اياس بن معاوية بن قرة قاضي البصرة الموصوف بالذكاء .وكان قرة يسكن البصرة . روى عن النبي ﷺ احاديث. روي عنه ابنه معاوية وبه كان يكنى *

٧٣ ﴿ القعقاع بن حكيم ﴾ مذكور في المختصر هو كناني مدني تابعي . روى عن ابن عمر وجابر وأبي صالح السماك وغيرهم . روى عنه سعيد المقبري وسهيل بن أبي صالح ومحمد بن عجلان وغيرهم واتفقوا على توثيقه *

٧٤ ﴿ قنبر خادم علي بن أبي طالب ﴾ رضي الله عنه مذكور في المهذب في مسألة لا يحتجب القاضي هو بفتح القاف والباء . قال ابن أبي حاتم روى عن علي *

٧٤ ﴿قيس بن أبي حازم﴾ مذكور في المختصر والمهذب في خراج السواد . هو أبو عبد الله قيس بن أبي حازم واسمه عبد عوف بن الحارث وقيل اسمه عوف الاحمسي بالحاء والسين المهملتين البجلي الكوفي التابعي الجليل المخضرم إدرك الجاهلية وجاء ليبايع النبي صلى الله عليه وسلم فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق وابوه صحابي . روى قيس عن جماعات من الصحابة . روي عنه جماعات من التابعين قال جماعة من الحفاظ روى قيس عن العشرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا رويناه عن الحافظ عبدالرحمن بن يوسف بن خراش والحاكم ابي عبدالله وغيرهما قال ابن خراش وغيره وليس في التابعين من روى عن العشرة غير قيس . وقال ابو داود السجستاني روى عن تسعة منهم ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف قال ابوداود اجود الناس اسنادا قيس بن ابي حازم . توفي سنة اربع وثمانين وقيل سبع وثمانين وقيل ثمان وسبعين رحمه الله *

٧٥ ﴿قيس بن سعد بن عبادة﴾ الصحابي بن الصحابي مذكور في المهذب في آخر صفة الوضوء هو أبو الفضل وقيل ابو عبد الله وقيل أبو عبدالملك قيس ابن سعد بن عبادة بن دليم وسبق باقي نسبه في ترجمة أبيه وهو أنصاري ساعدي مدني صحابي ابن صحابي جواد ابن جواد وهم أربعة مشهورون بالكرم . روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشر حديثا . روى عنه الشعبي وابن أبي ليلي وعمرو بن شرحبيل وغيرهم وكان من فضلاء الصحابة وأحد دهاة العرب وذوى الرأي الصائب والمكيدة في الحرب والنجدة وكان شريف قومه غير مدافع ومن بيت سيادتهم قال الزهري كان قيس يحمل راية الانصار مع النبي صلى الله عليه وسلم وله في جوده أخبار كثيرة مشهورة ورووا انه كان في سرية فيها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فكان يستدين ويطعم الناس فقالا ان تركناه أهلك مال أبيه فهما عنه فسمع سعد فقال للنبي صلى الله عليه وسلم من يعذرني منهما يبخلان على ابني . وصحب قيس بعد ذلك عليا في خلافته وكان معه في حروبه واستعمله علي مصر . توفي سنة ستين

وقيل تسع وخمسين ولم يكن فى وجهه لحية ولا شعر وكانت الانصار تقول وددنا ان نشترى لقيس لحية باموالنا .وكان جميلا قال ابن عبد البر وخبره فى السراويل عند معاوية باطل لا أصل له . روينا فى صحيح البخارى عن أنس قال كان قيس بن سعد بين يدى رسول الله ﷺ بمنزلة الشرطى من الامير قال الانصارى يعنى يلى أموره وفى كتاب الترمذى عن قيس ان أباه دفعه الى النبي ﷺ ليخدمه *

٧٦ ﴿ قيس بن سعد ﴾ أبو عبد الملك مذكور فى المختصر فى اليمين مع الشاهد هو أبو عبد الملك وقيل أبو عبد الله الحبشى المكى مولى نافع بن علقمة ويقال مولى أم علقمة . روى عن طاوس وعطاء بن أبى رباح ومجاهد وعمرو ابن دينار . روى عنه هشام بن حسان وجرير بن حازم والحادان واتفقوا على توثيقه . قال ابن سعد كان قد خلف عطاء فى مجلسه وكان يعنى بقوله واستقل بذلك لكنه لم يعمر وكان ثقة قليل الحديث . توفى سنة تسع عشرة ومائة *

٧٧ ﴿قيس بن السكن﴾ بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الانصارى النجارى الصحابى أبو زيد غلبت عليه كنيته . شهد بدرا وقيل اسمه سعد وقيل ثابت ولا عقب له وهو أحد الصحابة الذين جمعوا القرآن أى حفظوا جميعه فى زمن رسول الله ﷺ *

٧٨ ﴿ قيس بن عاصم ﴾ الصحابى مذكور فى المهذب فى باب ما يوجب الغسل وحديثه المذكور فى المهذب هناك حديث حسن هو أبو على وقيل أبو طلحة وقيل أبو قبيصة قيس بن عاصم بن خالد بن منقر بكسر الميم وفتح القاف ابن عبيد بن مقاعس واسم مقاعس الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمى المنقرى . وفد على النبي ﷺ فى وفد بنى تميم سنة تسع من الهجرة فأسلم وقال النبي ﷺ لما رآه هذا سيد أهل الوبر وكان قيس عاقلا حليما مشهوراً بالحلم . وقيل للاحنف بن قيس ممن تعلمت الحلم فقال من قيس بن عاصم رأيته يوما قاعدا بفناء داره محتبيا بحمائل سيفه يحدث قومه فاتى برجل مكتوف وآخر

مقتول فقيل له هذا ابن أخيك قتل ابنك قال فوالله ما حل حبوته ولا قطع كلامه فلما أتمه التفت إلى ابن أخيه وقال يابن أخى بئس ما فعلت أثمت عند ربك فقطعت رحمك وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك وفللت عددك ثم قال لابن له آخر قم يا بنى إلى ابن عمك فحل كتافه ووار أخاك وسق إلى أمك مائة ناقة من الابل دية ابنها فانها غريبة · وكان قيس حرم الخمر فى الجاهلية (١) وكان جواداً وخلف اثنين وثلاثين ابنا . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث روى عنه الاحنف بن قيس والحسن البصرى وابنه حكيم بن قيس وآخرون · نزل قيس البصرة وقال عند موته لا تنوحوا على فان النبى صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه *

٧٩ ﴿ قيس بن قهد ﴾ بفتح القاف واسكان الهاء الصحابى مذكور فى المهذب والوسيط فى الساعات المنهى عن الصلاة فيها هكذا رواه صاحب المهذب والوسيط وغيرهما من الفقهاء وبعض المحدثين قيس بن قهد ورواه أكثر المحدثين قيس بن عمرو ولم يذكر أبو داود وآخرون من أهل السنن فيه إلا قيس بن عمرو . وذكر الترمذى الروايتين ابن قهد وابن عمرو . وقال الصحيح ابن عمرو وهذا هو الصحيح عند جميع حفاظ الحديث وذكروا حديثه فى الركعتين بعد الصبح وهو حديث ضعيف قالوا وهو جد يحيى بن سعيد الانصارى قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين والاكثرون قيس بن عمرو وهو جد يحيى بن سعيد بن قيس الانصارى . وقال مصعب الزبيرى جد يحيى هو قيس بن قهد . قال ابن أبى خيثمة غلط مصعب فى هذا

(١) قال ابن عبد البر فى الاستيعاب وكان سبب ذلك أنه غمز عكنة ابنته وهو سكران وسب أبويها ورأى القمر فتكلم بشىء وأعطى الخمار كثيرا من ماله فلما أفاق أخبر بذلك فحرمها على نفسه وقال فيها أشعارا منها قوله ☆

رأيت الخمر صالحة وفيها ☆ خصالا تفسد الرجل الحليما
فلا والله أشربها صحيحا ☆ ولا أشفى بها أبدا سقيما
ولا أعطى بها ثمنا حياتى ☆ ولا أدعو لها أبدا نديما
فان الخمر تفضح شاربيها ☆ وتجنيهم بها الامر العظيم

والقول ما قاله أحمد ويحيي . قال وقيس بن عمرو وقيس بن قهد كلاهما من بني النجار . قال وقيس بن قهد جد أبي مريم عبدالغفار بن القاسم الكوفي . قال ابن عبد البر هو كما قال ابن أبي خيثمة وقد أخطأ فيه مصعب قال وكلهم خطأه فيه . وقال ابن ما كولا قيس بن قهد صحابي شهد بدراً وما بعدها توفى في خلافة عثمان . روى عنه قيس بن أبي حازم وابنه سليمان بن قيس وأما المزني في المختصر فقال فيه قيس ولم ينسبه للاختلاف فيه واتفقوا على ضعف حديثه المذكور في الركعتين بعد الصبح رواه أبو داود والترمذي وغيرهما وضعفوه *

٨٠ ﴿ قيس بن مخرمة ﴾ بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي الصحابي أبو محمد وقيل أبو السائب ولد هو ورسول الله ﷺ عام الفيل وكان من المؤلفة ثم حسن اسلامه روى عنه أبناه عبدالله ومحمد*

٨١ ﴿ قيس بن مكشوح ﴾ بفتح الميم وضم الشين المعجمة مذكور في المهذب في آخر باب ما على القاضي في الخصوم . ومكشوح لقب لانه كوى وقيل ضرب على كشحه أي جنبه واسم مكشوح هبيرة بن هلال وقيل عبد يغوث بن هبيرة بن هلال والاول أشهر وأكثر . وقال الكلبي هبيرة بن عبديغوث وقيس هذا يكنى أباشداد وهو بجلي حليف لبني مراد . قيل هو صحابي . وقيل تابعي . قال الطبري هو صحابي . وقال غيره تابعي أسلم زمن أبي بكر . وقيل زمن عمر رضي الله عنهما . حكي هذا كله ابن عبد البر . وقول من قال أسلم في زمن عمر ضعيف أو باطل لانه أحد الجماعة الذين قتلوا الأسود العنسي أو أعان على قتله . وكان قتله في خلافة أبي بكر . وقيل في زمن النبي ﷺ وقد سبق بيان هذا في ترجمة فيروز . وكان قيس هذا أحد شجعان الاسلام وأبطالهم وأهل النجدة وله آثار صالحات في الفتوحات في زمن عمر وعثمان في القادسية وغيرها سار الى العراق على مقدمة سعد بن أبي وقاص وشهد قتال نهاوند وقتل مع علي بصفين وهو ابن أخت عمرو بن معديكرب *

٨٢ ﴿ قيصر عظيم الروم ﴾ فى الشام مذكور فى المختصر فى آخر كتاب السير وقيصر لقب لكل من ملك الروم ويقال لكل من ملك الفرس كسرى والترك خاقان والحبشة النجاشي والقبط فرعون ومصر العزيز وحمير تبع. وكان اسم قيصر الذى كان بالشام وكتب اليه النبي ﷺ كتابه هرقل بكسر الهاء وفتح الراء هذا هو المشهور . وقال الجوهرى يقال أيضاً هرْقل باسكان الراء ولا ينصرف للعجمة والعلمية وتنازع ابنا عبدالحكم فى أنه هل كان يقال له هرقل أم قيصر وترافعا الى الشافعى رحمه الله تعالى فقال هو هرقل وهو قيصر فهرقل اسم علم له وقيصر لقب . وفى الصحيح أن رسول الله ﷺ قال إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده بالعراق . قال وسبب الحديث أن قريشا كانت تأتى الشام والعراق كثيرا للتجارات فى الجاهلية فلما اسلموا خافوا انقطاع سفرهم اليها لمخالفتهم أهل الشام والعراق بالاسلام فاجابهم النبي ﷺ على حسب حاجتهم فقال لا قيصر ولا كسرى بعدهما فى هذين الاقليمين فلاضرر عليكم وكان كما قال ﷺ فلم يكن قيصر بعده فى الشام الى الآن ولا يكون ولا كسرى بعده فى العراق ولا يكون وقال ﷺ والذي نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله فكان كذلك ففتحت الصحابة الاقليمين فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

حرف الكاف

٨٣ ﴿ كثير بن عبدالله ﴾ مذكور فى المهذب فى صلاة العيد هو كثير بن عبدالله ابن عمرو بن عوف وتقدم باقي نسبه فى ترجمة أبيه ومحمد بن كعب القرظى وغيرهما روى عنه مروان بن معاوية واسماعيل بن أبي اوس وأم وهب والقعنبي وخلق سواهم واتفقوا على ضعفه قال الشافعي كثير بن عبد الله المزنى أحد الكذابين وفى رواية أحد أركان الكذب . وقال أحمد بن حنبل منكر الحديث ليس بشىء

وقال لابن أبي خيثمة لاتحدث عن كثير وقال كثير لايساوى شيئا وقال عبد الله ابن احمد ضرب ابى على احاديث كثير فى المسند ولم يحدث عنه وقال يحيى بن معين كثير ليس بشيء وقال ابو زرعة هو واهى الحديث وقال النسائى هو متروك الحديث وقال ابن عدى عامة مايرويه لايتابع عليه *

٨٤ ﴿ كثير بن مرة ﴾ مذكور في المهذب في الجزية هو ابو شجرة ويقال ابو القاسم كثير بن مرة الحضرمى الرهاوى بفتح الراء الحمصى التابعى سمع معاذ بن جبل وابن عمرو وعمر بن عبسة وعقبة بن عامر وابا الدرداء وعوف ابن مالك وغيرهم من الصحابة . روى عنه خالد بن معدان ويزيد بن أبي حبيب وشريح بن عبيد وصالح بن ابى عريب ومكحول وآخرون واتفقوا على جلالته وتوثيقه قال البخارى عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب ان كثير بن مرة أدرك سبعين بدريا قال ابن سعد ثقة وقال احمد بن عبد الله شامى ثقة *

٨٥ ﴿ كريث مولى ابن عباس ﴾ مذكور فى المهذب فى رؤية هلال رمضان هو ابو رشدين بكسر الراء والدال كريث بن أبي مسلم القرشي الهاشمي مولى ابن عباس ادرك عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وسمع ابن عباس واسامة ومعاوية والمسور وعائشة وام سلمة وميمونة وام الفضل وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم. روى عنه ابناه محمد ورشدين وعمرو بن دينار وسالم بن ابي الجعد والزهرى وموسى بن عقبة وغيرهم من التابعين واتفقوا على توثيقه روى له البخارى ومسلم قال البخارى وغيره مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين *

٨٦ ﴿ كسرى بن هرمز الكافر ﴾ عظيم الفرس فى العراق وحواليها مذكور فى المختصر فى باب تفريق الخمس ثم فى آخر كتاب السير فى باب اظهار دين الله تعالى وهو بكسر الكاف وفتحها قال ابن الجواليقى الكسر افصح وهو فارسي معرب قال وجمعه اكاسرة وكسور والنسبة اليه كسروى بفتح الكاف وسبق فى ترجمة قيصر أن كل من ملك الروم يقال له قيصر ومن ملك الفرس يقال له كسرى

وسبق هنالك ايضا بيان معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده قال ابن قتيبة فى المعارف هو كسرى انو شروان بن قباذ بن فيروز وهو الذى ملك المنذر على العرب وهو الذى قصده سيف بن ذى يزن يستنصره على الحبشة فبعث معه قائدا من قواده فى جند من الديلم فافتتحا اليمن ونفوا السودان منها وأقاموا هنالك قال وكان ملك كسرى سبعا واربعين سنة وستة أشهر *

٨٧ ﴿ كعب بن زهير الشاعر ﴾ الصحابى رضي الله عنه مذكور فى المهذب فى الشهادات فى انشاد الشعر هو كعب بن زهير بن أبي سلمى بضم السين واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح بكسر الراء بن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بالخاء المعجمة بن ثعلبة بن ثور بن هزمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر المزني كان قد خرج هو وأخوه بجير بضم الباء وفتح الجيم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم بجير ليكشف أمر النبي صلى الله عليه وسلم ويأتى كعبا فيخبره فلما جاء بجير عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فأسلم فبلغ ذلك كعبا فأنشد أبياتا ينكر فيها على أخيه اسلامه ويتعرض لغيره فأهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه وقال من لقيه فليقتله فبعث اليه أخوه يعلمه بذلك ويقول انك ان تفلت من المسلمين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتيه أحد فيسلم الا قبل منه واسقط ما كان قبله فاذا أتاك كتابى هذا فاقبل وأسلم فجاء كعب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وأنشد قصيدته المشهورة بانت سعاد وكان قدومه واسلامه بعد انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف وكان لكعب ابنان عقبة والعوام وكان كعب وابناه وأخوه وأبو زهير شعراء أشعرهم زهير ثم كعب *

٨٨ ﴿ كعب بن سليم القرظى ﴾ معدود فى الصحابة كان من سبي بنى قريظة الذين استحيوا حين وجدوهم لم ينبتوا وهو والد محمد بن كعب القرظى ولا يعرف لكعب رواية وغلطوا ابن منده فى روايته حديثا له قالوا اشتبه عليه بغيره *

٨٩ ﴿كعب بن عجرة﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر في المهذب والوسيط في كتاب الحج وفي صفة الصلاة من المهذب وعجرة بضم العين هو أبو محمد وقيل أبو عبد الله وقيل أبو اسحاق كعب بن عجرة بن أمية بن عدى بن عبيد بن الحارث ابن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد بن مرى بن اراشة بن عامر بن عبيلة بن قسميل بن قران بن بلى حليف الانصار تأخر اسلامه وشهد بيعة الرضوان وغيرها روى له عن رسول الله ﷺ سبعة وأربعون حديثا اتفقا منها على حديثين وانفرد مسلم بآخرين روى عنه ابن عمر وابن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن العاصي وطارق بن شهاب وأبو وائل وابن أبي ليلى وبنوه اسحق وعبد الملك ومحمد والربيع أولاد كعب وزيد بن وهب والشعبي وغيرهم وفيه نزل قوله تعالى (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) سكن الكوفة وتوفي بالمدينة سنة احدى وقيل ثنتين وقيل ثلاث وخمسين وله سبع وسبعون وقيل خمس وسبعون سنه *

٩٠ ﴿ كعب بن عمرو ﴾ ويقال عمرو بن كعب الهمداني اليامي ويام بطن من همدان وكعب هذا صحابي وهو جد طلحة بن مصرف المذكور في المهذب في صفة المضمضة عن أبيه عن جده سكن كعب الكوفة *

٩١ ﴿ كعب بن ماتع ﴾ بالتاء المثناة فوق هو كعب الاحبار التابعي المشهور مذكور في المختصر في جزاء الصيد وفي المهذب في آخر الاستسقاء هو أبو إسحاق كعب بن ماتع بن هينوع ويقال هيسوع ويقال عمرو بن قيس بن معن بن جشم ابن عبد شمس بن وائل بن عوف بن جهر بن قطن بن عوف بن زهير بن أيمن ابن حمير بن سبا الحميرى المعروف بكعب الاحبار أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره وأسلم في خلافة أبي بكر وقيل في خلافة عمر رضي الله عنهما وصحب عمر وأكثر الرواية عنه . روى أيضا عن صهيب روى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبو هريرة وخلائق من التابعين منهم ابن المسيب وكان يسكن حمص ذكره أبو الدرداء فقال ان عنده علما كثيرا . واتفقوا على كثرة

علمه وتوثيقه . وكان قبل اسلامه على دين اليهود . وكان يسكن اليمن . توفى فى خلافة عثمان سنة ثنتين وثلاثين ودفن بحمص متوجها الى الغزو ويقال له كعب الاحبار وكعب الحبر بكسر الحاء وفتحها لكثرة علمه . ومناقبه وأحواله وحكمه كثيرة مشهورة *

٩٢ ﴿ كعب بن مالك ﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى الصيد والذبائح والتفليس والشهادات هو أبو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن ويقال أبو محمد وقيل ابو بشير كعب بن مالك بن عمرو بن القين بن سواد بن غنم ابن كعب بن سلمة بكسر اللام بن سعد بن على الانصارى الخزرجى السلمى بفتح السين واللام . شهد العقبة واحدا وسائر المشاهد الا بدرا وتبوك وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وأنزل فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا . والثلاثة كعب بن مالك ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية وحديث قصتهم طويل مشهور فى الصحيحين . روى لكعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانون حديثا اتفقا على ثلاثة وللبخارى حديث ولمسلم حديثان روى عنه بنوه عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله بنو كعب وابن عباس وجابر وأبو إمامة الباهلي ومحمد بن على بن الحسين رضى الله عنهم وآخرون جرح كعب يوم أحد احد عشر جرحا فى سبيل الله وهو أحد شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ثلاثة حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وكان حسان يقبل على الانساب وابن رواحة يعيرهم بالكفر وكعب يخوفهم الحرب توفى بالمدينة فى زمن معاوية سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمسين رضى الله عنه *

حرف اللام

٩٣ ﴿لاحق بن حميد﴾ مذكور في المهذب في خراج السواد هو ابو مجلز لاحق بن حميد بن سعيد بن خالد بن كثير بن جيش بن عبدالله بن سدوس السدوسي البصري التابعي ومجلز بكسر الميم وفتح اللام قال صاحب المطالع وكان حماد يقوله بفتح الميم والمشهور كسرها وقال ابن السكيت هومشتق من جلز السوط وهو مقبضه سمع لاحق هذا جماعات من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وأنس ابن مالك وأبو موسى الاشعري وعمران بن الحصين وسمرة بن جندب وجندب ابن عبد الله وحفصة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنهم وجماعة من التابعين روى عنه جماعة من التابعين منهم أبو التياح وأنس بن سيرين وأيوب السختياني وقتادة وسليمان التيمي وجماعات من غيرهم وذكر بعضهم أنه سمع حذيفة بن اليمان وأنكره الاكثرون وقالوا لم يدركه وممن أنكره شعبة وابن معين وابن خراش واتفقوا علي توثيقه وقال خليفة بن خياط توفي سنة ست ومائة وقال ابن سعد في خلافة عمر بن عبد العزيز *

٩٤ ﴿لبيد الشاعر﴾ الصحابي رضى الله تعالى عنه مذكور في المهذب في باب الربا هو أبو عقيل بفتح العين لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ابن حصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العامري هكذا ذكر نسبه ابو بكر محمد بن أبي خيثمة في تاريخه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وحسن اسلامه وكان من فحول شعراء الجاهلية وهو الذي ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصدق كلمة قالها الشاعر ألا كل شيء ماخلا الله باطل وكان لبيد من المعمرين عاش مائة وأربعا وخمسين سنة وقيل مائة وسبعا وخمسين سنة وقال السمعاني مات أول

خلافة معاوية وله مائة وأربعون سنة قالوا ولم يقل شعرا بعد اسلامه وكان يقول أبدلني الله تعالى به القرآن وقيل قال بيتا واحدا وهو

ما عاتب المرء الكريم كنفسه * والمرء يصلحه القرين الصالح

وقال جمهور أهل الاخبار والسير لم يقل شعرا منذ أسلم وكان شريفا فى الجاهلية والاسلام وكان نذر أن لا تهب الصبا الانحر واطعم ثم نزل الكوفة وكان المغيرة بن شعبة يقول اذا هبت الصبا أعينوا أباعقيل على مروءته وهبت الصبا يوما وهو بالكوفة ولبيد مقتر مملق فعلم بذلك الوليد بن عقبة بن أبى معيط وكان أميرا عليها فخطب الناس وقال انكم قد عرفتم نذر أبى عقيل وما وكد على نفسه فأعينوا أخاكم ثم نزل فبعث اليه بمائة ناقة وبعث الناس اليه فقضى نذره وقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يوما للبيد انشدنى شيئا من شعرك فقال ما كنت لأقول شعرا بعد أن علمنى الله تعالى البقرة وآل عمران فزاده عمر فى عطائه خمسمائة وكان اعتزل الفتن وتوفى فى خلافة عثمان رضى الله عنه وقيل فى أول خلافة معاوية والاول أصح*

٤٩ ﴿ لقمان الحكيم ﴾ عليه السلام مذكور فى المهذب فى باب الاستطابة قال الله تعالى (ولقد آتينا لقمان الحكمة) الآيات . قال الامام ابو اسحاق الثعلبي فى كتاب العرائس فى القصص كان لقمان مملوكا وكان أهون مملوكى سيده عليه قال وأول ما ظهر من حكمته أنه كان مع مولاه فدخل مولاه الخلاء فاطال الجلوس فناداه لقمان ان طول الجلوس على الحاجة تنجع منه الكبد ويورث الباسور ويصعد الحرارة الى الرأس فاقعد هوينا وقم فخرج مولاه وكتب حكمته على باب الخلاء وروى أنه كان عبدا حبشيا نجارا قال وقال أبو هريرة رضى الله عنه مر رجل بلقمان والناس مجتمعون عليه فقال ألست العبد الاسود الذى كنت تراعينا بموضع كذا قال بلى قال فما بلغ بك ما أرى قال صدق الحديث وأداء الامانة وترك مالا يعنينى قال وعن لقمان أنه قال ضرب الوالد ولده كالسماد للزرع وقال لقمان لابنه من يقارن قرين السوء لا يسلم قال ومن لا يملك لسانه يندم يابنى كن عبدا للاخيار يابنى كن

أمينا تكن غنيا جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك ولا تجادلهم خذ منهم اذا ناولوك والطف بهم فى السؤال ولا تفجرهم ان ما تأذيت به صغيرا انتفعت به كبيرا كن لاصحابك موافقا فى غير معصية ولا تحقرن من الامور صغارها فان الصغار غدا تصير كبارا اياك وسوء الخلق والضجر وقلة الصبر ان أردت غنى الدنيا فاقطع طمعك مما فى أيدى الناس وحكمه كثيرة مشهورة *

٩٥ ﴿ لقيط بن صبرة ﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى صفة الوضوء من المختصر والمهذب وصبرة بفتح الصاد وكسر الباء ويجوز اسكان الباء مع فتح الصاد وكسرها وهو أبو رزين ويقال أبو عاصم لقيط بن عامر بن صبرة بن عبدالله بن المنتفق بن عامر بن عقيل العقيلى الحجازى الطائفي هكذا نسبه الجمهور وقال بعضهم لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة قال ابن عبدالبر وغيره وليس هذا بشيء قال عبد الغني بن سعيد المصرى أبو رزين العقيلى لقيط بن عامر هو لقيط ابن صبرة وقيل هو غيره وليس بصحيح وقال ابن عبد البر يقال فيه لقيط بن صبرة ولقيط بن عامر ولقيط بن المنتفق وقال الترمذى فى كتاب العلل سمعت البخارى يقول أبو رزين العقيلي لقيط بن عامر هو عندى لقيط بن صبرة قال الترمذى قلت له ابو رزين العقيلى أهو لقيط بن صبرة قال نعم قلت فحديث أبى هاشم عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه هو عن أبى رزين العقيلي قال نعم قال الترمذى قال أكثر أهل الحديث لقيط بن صبرة هو لقيط بن عامر . قال وسألت عبدالله ابن عبد الرحمن الدارمي عن هذا فأنكر أن يكون لقيط بن صبرة هو لقيط بن عامر وجعلهما مسلم بن الحجاج أيضا فى كتاب الطبقات اثنين روى عنه ابن أخيه وكيع ابن عدس ويقال ابن حدس وابنه عاصم بن لقيط وعمرو بن اوس وغيرهم قالوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره المسائل فاذا سأله ابو رزين أعجبته مسألته *

٩٦ ﴿ لوط النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ مذكور فى المهذب فى الاستثناء فى الطلاق وفى القذف هو لوط بن هاران بن تارح وهو آزر ولوط بن أخى ابراهيم الخليل صلي الله عليهما وسلم قال الثعلبى كان ابراهيم يحبه حبا شديدا والايات فى أحوال لوط

صلى الله عليه وسلم مشهورة وهو أحد رسل الله عز وجل الذين انتصر لهم باهلاك مكذبيهم وقصته فى القرآن العزيز فى مواضع . قال الثعلبي قال وهب بن منبه خرج لوط من أرض بابل فى العراق مع عمه ابراهيم تابعاً له علي دينه مهاجرا معه الى الشام ومعهما سارة امرأة ابراهيم وخرج معهما آزر ابو ابراهيم مخالفا لابراهيم فى دينه مقيما علي كفره حتى وصلوا حران فمات آزر فمضى ابراهيم ولوط وسارة الى الشام ثم مضوا الي مصر ثم عادوا الى الشام فنزل ابراهيم فلسطين ونزل لوط الاردن فارسله الله تعالي الى اهل سدوم وما يليها وكانوا كفاراً يأتون الفواحش ومنها اتيان الذكران ماسبقهم بها من أحد من العالمين ويتضارطون فى مجالسهم فلما طال تماديهم فى غيهم ولم ينزجروا دعا عليهم لوط صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى (قال رب انصرنى على القوم المفسدين) فاجاب الله تعالى دعاءه وبعث جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام لاهلاكهم وبشارة ابراهيم بالولد فاقبلوا مشاة فى صفة رجال مردحسان فنزلوا على ابراهيم ضيفانا فبشروه باسحق ويعقوب ولما جاء آل لوط العذاب فى السحر اقتلع جبرائيل عليه السلام قريات قوم لوط الاربع فى كل قرية مائة الف ورفعهن على جناحه بين السماء والارض حتى سمع أهل سماء الدنيا نباح كلابهم وصياح ديكتهم ثم قلبهن فجعل عاليها سافلها فذلك قول الله تعالى (فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك) قالوا أمطرت الحجارة علي شذهم ومسافرهم وأهلكت امرأة لوط مع الهالكين واسمها واغلة قال ابو بكر بن عياش عن أبى جعفر استغنت رجال قوم لوط بوطء رجالهم واستغنت نساؤهم بنسائهم والله أعلم *

٩٧ ﴿الليث بن سعد الامام﴾ المذكور فى المهذب مذكور فى المختصر فى الطهارة هو ابو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى مولاهم المصرى الامام البارع هو من تابعى التابعين سمع عطاء بن أبي رباح وعبد الله بن أبي مليكة ونافعاً مولى ابن عمر وسعيد المقبرى والزهرى ويحيى الانصارى وأبا الزبير وخلائق غيرهم من التابعين وآخرين من تابعيهم روى عنه محمد بن عجلان وهشام بن سعد

وهما من شيوخه وقيس بن الربيع وابن المبارك وابن وهب وابن لهيعة وعبد الله ابن صالح كاتبه وخلائق لايحصون من الائمة وغيرهم واجمع العلماء على جلالته وامامته وعلو مرتبته فى الفقه والحديث وهو امام أهل مصر فى زمانه نقل أبو حاتم ابن حبان عن الشافعى رضى الله عنه انه قال كان الليث بن سعد أفقه من مالك الا انه ضيعه أصحابه وقال ابن وهب ماكان فى كتب مالك وأخبرنى من أرضى من أهل العلم فهو الليث بن سعد وقال محمد بن سعد كان الليث مولى لقريش ولد سنة ثلاث أو أربع وتسعين وكان ثقة كثير الحديث وصحيحه وكان استقل بالفتوى فى زمانه بمصر وكان سريا نبيلا سخيا وقال احمد بن حنبل الليث كثير العلم صحيح الحديث ليس فى هؤلاء المصريين اثبت منه ماأصح حديثه فقال احمد رأيت من رأيت فلم أر مثل الليث كان فقيه البدن عربى اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن الذاكرة وعد خصالا جميلة عنه حتى بلغ عشرا وأقوال العلماء فى فضله كثيرة مشهورة وقال قتيبة بن سعيد لما قدم الليث المدينة أهدى له مالك بن أنس من طرف المدينة فبعث اليه الليث الف دينار وقال محمد بن رمح صاحب الليث كان دخل الليث ثمانين الف دينار يعنى فى السنة وما وجبت عليه زكاة قط توفى الليث فى شعبان قال ابن بكير توفى الليث سنة خمس وسبعين ومائة وقال ابن حبان سنة ست أو سبع وسبعين وقال ابن سعد سنة خمس وستين رضى الله عنه *

٩٨ ﴿ليث بن أبى سليم﴾ بن أبى زنيم مذكور فى المختصر فى باب امامة المرأة هو ابو بكر ويقال ابو بكير ليث بن ابى سليم بن ابى ذنيم الكوفى القرشى مولاهم مولى عتبة أو عنبسة بن أبى سفيان واسم أبى سليم ايمن ويقال أنس روى ليث عن مجاهد وطاوس وعطاء بن أبى رباح وابن الزبير وابن أبى مليكة والشعبى وطلحة بن مصرف وأبى بردة وآخرين روى عنه الثورى وشعبة وزائدة وشريك وزهير بن معاوية والحسن بن صالح واسماعيل بن علية وابو اسحق الفزارى

وآخرون واتفق العلماء علي ضعفه واضطراب حديثه واختلال ضبطه توفى سنة ثلاث واربعين ومائة رحمه الله تعالي *

حرف الميم

٩٩ ﴿ماعز الاسلمى الصحابي﴾ رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى الحدود وفى الاقرار هو ماعز بن مالك الاسلمى المعترف بالزنا المرجوم قال ابن عبد البر هو معدود فى المدنيين كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا باسلام قومه روى عنه ابنه عبد الله حديثا واحدا رحمه الله *

١٠٠ ﴿مالك بن انس الامام﴾ رحمه الله تكرر فى هذه الكتب هو ابو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بالغين المعجمة والياء المثناة تحت بن خثيل بالخاء المعجمة المضمومة وفتح الثاء المثلثة ابن عمرو بن الحارث وهو ذو اصبح الاصبحى المدنى امام دار الهجرة وأحد أئمة المذاهب المتبوعة وهو من تابعى التابعين سمع نافعا مولى ابن عمر ومحمد بن المنكدر وأبا الزبير والزهرى وعبد الله بن دينار وابا حازم وخلائق آخرين من التابعين روى عنه يحي الانصارى والزهرى وهما من شيوخه وابن جريج ويزيد بن عبد الله بن الهادى والاوزاعى والثورى وابن عيينه وشعبة والليث بن سعد وابن المبارك وابن علية والشافعى وابن وهب وابراهيم بن هيان والقعنبي وعبد الله بن يوسف وعبد الله بن نافع ويحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومعن بن عيسي وعبد الرحمن بن القاسم العتقى الضمرى وابو عاصم النبيل وروح بن عبادة والوليد بن مسلم وابو عامر العقدى ويحيى بن يحي ويحيى بن عبد الله بن بكير وعبد العزيز الاوسى وقتيبة وسعيد بن ابي مريم وسعيد بن كثير بن عفير ومطرف ابن عبد الله السيارى وورقاء بن عمرو وخلائق آخرون وأجمعت طوائف العلماء

على امامته وجلالته وعظم سيادته وتبجيله وتوقيره والاذعان له في الحفظ والتثبيت وتعظيم حديث رسول الله ﷺ قال البخاری أصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر وفي هذه المسئلة خلاف وسبق مرات فعلى هذا المذهب قال الامام أبو منصور التميمی أصحها الشافعی عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ وقال سفيان ماكان اشد انتقاد مالك للرجال وقال ابن المدينی لا أعلم مالكا ترك انسانا الا من فی حديثه شیء قال احمد بن حنبل وابن معين وابن المدينی اثبت أصحاب الزهری مالك وقال أبو حاتم مالك ثقة وهو امام أهل الحجاز وهو اثبت أصحاب الزهری وقال الشافعی اذا جاء الأثر فمالك النجم وقال الشافعی أيضا لولا مالك وسفيان يعنی ابن عيينة لذهب علم الحجاز وكان مالك اذا شك فی شیء من الحديث تركه كله وقال أيضا مالك معلمی وعنه أخذنا العلم وقال حرملة لم يكن الشافعی يقدم علی مالك أحدا فی الحديث وقال وهب بن خالد مابين المشرق والمغرب رجل آمن علی حديث رسول الله ﷺ من مالك وروينا بالاسناد الصحيح فی الترمذی وغيره عن أبی هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوشك أن تضرب الناس أباط المطی فی طلب العلم فلايجدون عالما أعلم من عالم المدينة قال الترمذی حديث حسن قال وقد روی عن سفيان ابن عيينة قال هو مالك بن انس وروينا عن ابی سلمة الخزاعی قال كان مالك إذا أراد أن يخرج يحدث توضأ وضوءه للصلاة ولبس أحسن ثيابه ومشط لحيته فقيل له فی ذلك فقال أوقر به حديث رسول الله ﷺ وروينا عن معن بن عيسی قال كان مالك إذا أراد أن يجلس للحديث اغتسل وتبخر وتطيب فان رفع أحد صوته فی مجلسه قال قال الله تعالی (يا أيها الذين آمنوا لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي) فمن رفع صوته عند حديث النبی ﷺ فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله ﷺ وروينا عن حبيب الوراق قال دخلت علی مالك فسألته عن ثلاثة رجال لم لم تروعنهم قال فاطرق ثم رفع رأسه وقال ماشاء الله لاقوة الا بالله وكان كثيرا

مايقولها فقال ياحبيب أدركت هذا المسجد وفيه سبعون شيخا ممن أدرك أصحاب رسول الله ﷺ وروى عن التابعين ولم نحمل الحديث إلا عن اهله وقال بشر بن عمر سألت مالكا عن رجل فقال رأيته فى كتبي قلت لا قال لو كان ثقة لرأيته فى كتبي وروينا عن عبد الله بن يوسف عن خلف بن عمر قال كنت عند مالك فاتاه ابن كثير قارىء المدينة فناوله رقعة فنظر فيها مالك ثم جعلها تحت مصلاه فلما قام من عنده ذهبت أقوم فقال اجلس ياخلف وناولنى الرقعة فاذا فيها رأيت الليلة فى منامى كأنه يقال لى هذا رسول الله ﷺ جالس والناس حوله يقولون له يارسول الله اعطنا يارسول الله مر لنا فقال لهم أنى قد كنزت تحت المنبر كنزا كبيرا وقد أمرت مالكا أن يقسمه فيكم فاذهبوا الى مالك رضى الله عنه فانصرف الناس وبعضهم يقول لبعض ما ترون مالكا فاعلا فقال بعضهم ينفذ ماأمره به رسول الله ﷺ فرق مالك وبكي ثم خرجت من عنده وتركته على تلك الحالة وروي ابن أبى حاتم عن عبد الرحمن بن مهدى قال أئمة الناس فى زمانهم اربعة سفيان الثورى بالكوفة ومالك بالحجاز والاوزاعي بالشام وحماد بن زيد بالبصرة وباسناده الصحيح عن الشافعى رضي الله عنه قال مافى الارض كتاب من العلم أكثر صوابا من موطأ مالك قال العلماء انما قال الشافعى هذه قبل وجود صحيحى البخارى ومسلم وهما أصح من الموطأ باتفاق العلماء وعن أيوب بن سويد الرملى قال مارأيت احداً قط أجود حديثا من مالك بن أنس وعن القعنبي قال كنا عند حماد بن زيد وجاءه نعى مالك بن انس فقال رحم الله أبا عبد الله ماخلف مثله وعن عبد الرحمن بن مهدي قال ماأقدم على مالك فى صحة الحديث احداً وعن يحيى بن سعيد القطان قال مافى القوم اصح حديثا من مالك وعن احمد بن حنبل قال مالك اثبت اصحاب الزهرى فى كل شيء وكذا قال يحيى ابن معين وعمرو بن على اثبت اصحاب الزهرى مالك وقيل لاحمد بن حنبل الرجل يحب ان يحفظ حديث رجل بعينه قال يحفظ حديث مالك قيل فالرأى قال رأي مالك وقال ابو حاتم الرازى مالك ثقة امام اهل الحجاز وهو اثبت اصحاب الزهرى

واذا اختلفوا فالحكم لمالك ومالك نقي الرجال نقي الحديث وهو اتقن حديثا من الثورى والاوزاعى قال وحدثنا احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول كنا عند مالك فجاء رجل فقال ياابا عبد الله جئتك من مسيرة ستة اشهر حملني اهل بلدى مسئلة اسألك عنها فقال فسل فسأله فقال لاأحسن فقطع بالرجل كأنه قد جاء الى من يعلم كل شيء قال وأى شيء اقول لاهل بلدى اذا رجعت اليهم فقال قل قال لى مالك بن انس لاأحسن وعن خالد بن نزار الايلى قال مارأيت احدا اقرأ لكتاب الله تعالي من مالك وعن ابن وهب قال قيل لاخت مالك ما كان شغله فى بيته قالت المصحف والتلاوة وعن على بن المدينى قال لم يكن بالمدينة أعلم بمذهب تابعيهم من مالك بن أنس وعن شعبة قال دخلت المدينة ونافع حى ولمالك حلقة وعن أبي مصعب قال رأيت معن بن عيسى جالسا على العتبة وما ينطق مالك بشيء الا كتبه وعن أبي مصعب أيضا قال كانوا يزدحمون على باب مالك بن انس فيقتتلون على الباب من الزحام وكنا نكون عند مالك فلايكلم هذا هذا ولا يلتفت ذا إلى ذا والناس قائلون برؤوسهم هكذا وكانت السلاطين تهابه وهم قائلون ومستمعون وكان يقول فى المسألة لا أو نعم فلا يقال له من أين قلت هذا وعن محمد بن رمح قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم من أربعين سنة فى المنام فقلت له يارسول الله مالك والليث يختلفان فى مسألة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك مالك مالك ورث جدى يعنى ابراهيم عليه السلام وعن بكر قال رأيت فى النوم أنى دخلت فى الجنة فرأيت الاوزاعى وسفيان الثورى ولم أر مالكا فقلت وأين مالك قالوا وأين مالك وأين مالك رفع مالك فمازال يقول وأين مالك رفع مالك حتى سقطت قلنسوته وقال الامام أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولقى فى كتابه الرسالة المصنفة فى بيان سبل السنة المشرفة . أخذ مالك على تسعمائة شيخ منهم ثلثمائة من التابعين وستمائة من تابعيهم ممن اختاره وارتضى دينه وفقهه وقيامه بحق الرواية وشروطها وخلصت الثقة به وترك الرواية عن أهل دين

وصلاح لا يعرفون الرواية. وأحوال مالك رضى الله عنه ومناقبه كثيرة مشهورة توفى بالمدينة فى صفر سنة تسع وسبعين ومائة قاله محمد بن سعد وقال اسماعيل بن عبدالله بن اويس مرض مالك أياما يسيرة ثم توفى فى صبيحة أربع عشرة من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة وصلي عليه عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس وهو يومئذ وال على المدينة ودفن بالبقيع وقبره بباب البقيع وعليه قبة وولد مالك سنة ثلاث وتسعين من الهجرة وقيل سنة احدى وتسعين وقيل سنة أربع وقيل سنة سبع قالوا وحمل به فى البطن ثلاث سنين وقال عند وفاته لله الأمر من قبل ومن بعد *

١٠١ ﴿ مالك بن أوس بن الحدثان التابعى ﴾ مذكور فى المختصر فى الربا ثم فى باب تفريق أربعة أخماس الفيء وفى المهذب فى قسم الفيء هو ابو سعد ويقال أبو سعيد مالك بن اوس بن الحدثان بفتح الحاء والدال المهملتين وبالثاء المثلثة ابن الحارث بن عوف بن ربيعة بن يربوع بن واثلة بن دهمان بن نصر بن معاوية ابن بكر بن هوازن النصرى بالنون المدنى التابعى سمع عمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان وعليا وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف والعباس . وقيل أنه رأى أبا بكر الصديق رضي الله عنهم أدرك زمن النبى صلى الله عليه وسلم وقيل أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذكره احمد بن صالح المصرى ومحمد بن أسحاق بن خزيمة فى الصحابة وجمهور العلماء على أنه تابعى. قالوا وركب الخيل فى الجاهلية روى عنه محمد بن جبير بن مطعم ومحمد بن المنكدر ومحمد بن عمرو بن عطاء ومحمد بن عمر بن حلحلة ومحمد بن شهاب الزهرى ومحمد بن مسلم ابو الزبير وآخرون واتفقوا على توثيقه توفي سنة إحدى وتسعين بالمدينة رضى الله عنه *

١٠٢ ﴿ مالك بن التيهان الصحابى ﴾ رضى الله عنه هو أبو الهيثم مالك ابن التيهان بفتح المثناة فوق وكسر المثناة تحت المشددة بن مالك بن عبيد بن عمرو بن عبد الأعلى بن زعور بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الاوس الأنصارى الأوسى وقيل أنه بلوى من بلى ابن

عمرو بن الحاف بن قضاعة وكان أحد الستة الذين لقوا رسول الله ﷺ أول ما لقيته الأنصار وشهد العقبة الاولى والثانية وهو أول من بايعه ليلة العقبة فى قول بنى عبد الأشهل . وقال بنو النجار أول من بايعه أسعد بن زرارة وقال بنو سلمة أولهم كعب بن مالك . وقيل البراء بن معرور وكان مالك نقيب بني عبد الاشهل هو والسيد بن حضير شهد بدرا وأحداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وتوفى بالمدينة فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين وقيل قتل مع على رضي الله عنه بصفين سنة سبع وثلاثين وقيل مات بعد صفين بقليل وقال الاصمعى أنه مات فى حياة رسول الله ﷺ واتفقوا على تغليط الاصمعى فى هذا *

١٠٣ ﴿مالك بن الحويرث﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى مواضع من صفة الصلاة وصفة الأئمة هو أبو سليمان مالك بن الحويرث ويقال مالك بن الحارث وقال شعبة مالك بن حويرثة وهو ليثى ويختلفون فى كيفية نسبه الي بنى ليث واتفقوا على أنه من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ابن خزيمة وهو معدود فى البصريين. توفى بالبصرة سنة أربع وسبعين روى له عن رسول الله ﷺ خمسة عشر حديثا اتفقا على حديثين وانفرد البخارى بحديث روى عنه أبو قلابة ونصر بن عاصم وغيرهما وثبت فى الصحيحين أنه قدم على رسول الله ﷺ فى شببة متقاربين فاقاموا عند النبى ﷺ عشرين ليلة ثم أذن لهم فى الرجوع إلى أهلهم وأمرهم أن يعلموهم *

١٠٤ ﴿مالك بن دينار﴾ الزاهد وهو أبو يحيى مالك بن دينار البصرى الزاهد التابعى الناجى بالنون والجيم مولى امرأة من بنى ناجيـة بن سامة بن لؤى بن غالب بن فهر سمع مالك بن أنس والحسن البصرى ومحمد بن سيرين والقاسم ابن محمد وسالم بن عبد الله وسعيد بن جبير وآخرين من الأئمة روى عنه ابان بن يزيد والسرى بن يحيى وعبد الله بن شوذب وجعفر بن سليمان وعبد العزيز بن

عبد الصمد وعبد السلام بن حرب وأخوه عثمان بن دينار قال النسائي هو ثقة توفى سنة ثلاث وعشرين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين ؛ *

١٠٥ ﴿مالك بن الدخشم﴾ بن مالك بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف الصحابي وقيل فى نسبه غيرهذا والدخشم بالدال المهملة المضمومة ثم خاء معجمة ساكنة ثم شين معجمة مضمومة ثم ميم ويقال الدخيشم بالتصغير ويقال الدخشن والدخيشن بالنون مكبرا ومصغرا شهد بدرا مع رسول الله ﷺ باتفاق أهل المغازى والسير واختلفوا فى شهوده العقبة فقال ابن عقبة وابن اسحق شهدها وقال ابومعشر لم يشهدها وعن الواقدى روايتان فى شهوده وهو الذى أسر سهيل بن عمرو يوم بدر وهو الذى أرسله ﷺ ليحرق مسجد الضرار هو ومعن بن عدى فاحرقاه رحمهما الله تعالى *

١٠٦ ﴿ مالك بن ربيعة السلولى ﴾ الصحابى كنيته ابومريم من بنى سلول من ولد مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن أخى عامر بن صعصعة نسبت أولاد مرة الى أمهم سلول بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة وهو والد بريد بالموحدة بن ابى مريم شهد الحديبية وبايع تحت الشجرة وهو كوفى روى عنه ابنه بريد أن النبى ﷺ دعا له ان يبارك فى ولده فولد له ثمانون ذكرا *

١٠٧ ﴿ مالك بن سنان ﴾ بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الابجر بالجيم والابجر هو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الانصاري الخدري الصحابي وهو والد ابوسعيد الخدرى سعد بن مالك بن سنان قتل مالك يوم أحد شهيدا *

١٠٨ ﴿مالك بن صعصعة﴾ الانصارى الخزرجي ثم المازنى من بنى مازن ابن النجار الصحابي المدنى روى له عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث اتفق البخاري ومسلم على أحدها وهو حديث الاسراء والمعراج وهو أحسن أحاديث الاسراء *

١٠٩ ﴿مالك بن عبدالله﴾ بن سنان بن سرح بن عمرو ابوحكيم الخثعمى من

أهل فلسطين وهو صحابي وقيل تابعي وكان صالحا كثير الصلاة بالليل وكان أمير الجيوش في غزو الروم أربعين سنة أيام معاوية وقبلها وبعدها أيام يزيد وأيام عبد الملك *

١١٠ ﴿مالك بن عوف الصحابي﴾ مذكور في المهذب في كتاب السير في مسألة قتل الشيخ الذي له رأى هو أبو علي مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة ابن يربوع بن وايلة بالياء بن دهمان بضم الدال بن نصر بن معاوية بن بكر ابن هوازن النصري بالنون وهو الذي كان رئيس المشركين يوم حنين حين انهزم المسلمون وعادت الهزيمة على المشركين فلما انهزموا لحق مالك بالطائف فقال رسول الله ﷺ لو أتاني مالك مسلما لرددت عليه أهله وماله فبلغه ذلك فلحق برسول الله ﷺ وقد خرج من الجعرانة فأسلم فاعطاه اهله وماله وأعطاه مائة من الابل كما أعطى سائر المؤلفة وكان معدودا فيهم ثم حسن اسلامه واستعمله رسول الله ﷺ على من أسلم من قومه ومن قبائل قيس عيلان وانشد في مدح النبي ﷺ ثم شهد فتح دمشق والقادسية *

١١١ ﴿مالك بن مرارة الرهاوي﴾ بفتح الراء الصحابي وقيل ابن مرة وقيل ابن قرارة والصحيح مرارة قال عبد الغني بن سعيد هو منسوب الي رها بن يزيد ابن حرب بن علية بن جلد بالجيم بن مالك بن ادد قبيلة من مذحج *

١١٢ ﴿مالك بن هبيرة الصحابي﴾ رضي الله عنه مذكور في المهذب في أول الصلاة على الميت وحديثه المذكور هناك صحيح رواه أبو داوود والترمذي وابن ماجه وغيرهم قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم حديث صحيح وهو مالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم الكندي السلولي المصري كان أميرا لمعاوية على الجيوش *

١١٣ ﴿المثنى بن أنس﴾ التابعي مذكور في المختصر هو مجالد بن سعيد مذكور في المهذب في خراج السواد هو أبو عمير ويقال ابو عمرو ويقال ابو سعيد مجالد بالجيم وكسر اللام بن سعيد بن عمير الهمداني الكوفي وهو من تابعي التابعين روى عن قيس بن أبي حازم والشعبي ومرة الهمداني

وجبير بن نوف وغيرهم روى عنه اسماعيل بن أبى خالد والسفيانان ويحيى القطان وعبد الله بن نمير وابو اسامة وحفص بن غياث وحماد بن زيد وعيسى بن يونس وابنه اسماعيل بن مجالد وغيرهم واتفقوا على تضعيفه توفى سنة أربع وأربعين ومائة ٭

١١٤ (مجاهد بن جبير) الامام المشهور تكرر ذكره فى المختصر والمهذب هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر ويقال ابن جبير بالتصغير المكي المخزومي مولاهم مولى عبد الله بن أبى السايب المخزومى ويقال مولى السايب بن أبى السايب ويقال مولى قيس بن الحارث وهو تابعى امام متفق على جلالته وامامته سمع ابن عمر وابن عباس وجابر بن عبد الله وابن عمرو بن العاصى وابا سعيد وأبا هريرة وعائشة وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم وسمع من التابعين طاوسا وابن أبى ليلى ومصعب بن سعد وآخرين روى عنه طاوس وعكرمة وعمرو بن دينار وأبو الزبير والحكم وابن عون والاعمش ومنصور وحماد بن أبى سليمان وطلحة بن مصرف وأيوب السختيانى وعبد الله بن أبى نجيح وخلائق لا يحصون واتفق العلماء على امامته وجلالته وتوثيقه وهو امام فى الفقه والتفسير والحديث قال مجاهد عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وقال خصيف كان أعلمهم بالتفسير مجاهد وقال أبو حاتم لم يسمع مجاهد عائشة ومناقبه كثيرة مشهورة وقال ابن بكير توفى مجاهد سنة احدى ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وقيل توفى سنة مائة وقيل سنة ثنتين ومائة وقيل سنة ثلاث ومائة ٭

١١٥ (مجزز المدلجى) الصحابى رضي الله عنه مذكور فى المختصر فى باب القافة وفى المهذب فى اللقيط والقافة وهو مجزز بضم الميم وفتح الجيم وبزايين معجمتين الاولى مكسورة مشددة وحكى صاحب المطالع قاله ابن ما كولا وغيره بكسر الزاى قال وذكر الدار قطنى وعبد الغنى عن ابن جريج انه قاله بفتحها كذا نقله عنه ابو عمر بن عبد البر وابو على الغسانى قال عبد الغنى الكسر الصواب لانه يجز نواصى أسارى من العرب وهو مجزز بن الاعور بن جعدة بن

معاذ بن عتوارة بن عمرو بن مدلج الكناني المدلجي وحديثه في الصحيح مشهور *

١١٦ ﴿محارب بن دثار﴾ مذكور في المهذب في طلاق البدعة وفي الاقضية وفي شهادة الزور هو بضم الميم وبحاء مهملة وبكسر الراء وبباء موحدة ودثار بكسر الدال المهملة وبثاء مثلثة وهو ابو دثار ويقال ابو مطرف ويقال ابو النصر ويقال ابو كردوس محارب بن دثار بن كردوس بن قرواش بن جعونة بن سلمة بن صخر ابن ثعلبة بن سدوس الاوسي الكوفي قاضيها التابعي سمع ابن عمر وعبد الله وجابر بن عبد الله بن يزيد الصحابيين وجماعة من التابعين روى عنه الاعمش ومسعر وشريك والثوري وابن عيينة وشعبة وخلائق من الأئمة واتفقوا على توثيقه قال ابن سعد توفي في ولاية خالد بن عبد الله *

١١٧ ﴿محمود بن الربيع﴾ الصحابي رضي الله عنه هو ابو نعيم ويقال ابو محمد محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو بن زيد بن عبدة بن عامر بن عدي بن كعب ابن الخزرج بن الحارث بن خزرج الانصاري الخزرجي المدني ثبت عنه في الصحيح انه قال عقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي من دلو من بئر في دارنا وأنا ابن خمس سنين روى عنه انس بن مالك وابنه أبو بكر بن انس ورجاء بن حيوة والزهري ومكحول قال الواقدي توفي سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين وقال غيره سنة ست وتسعين *

١١٨ ﴿محمود بن لبيد الصحابي﴾ رضي الله عنه مذكور (١) هو أبو نعيم محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصاري الاشهلي المدني ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصح له سماع ولا رواية عن النبي عليه السلام وقد روى عن النبي عليه السلام أحاديث مرسلة واختلفوا في صحبته فقال ابن أبي حاتم قال البخاري له صحبة وقال أبي لا نعرف له صحبة قال ابن عبد البر قول البخاري أولى قال والاحاديث التي رواها تشهد بصحبته قال وهو أولى بان لا يذكر في الصحابة من محمود بن الربيع فانه اسن منه وذكره مسلم في الطبقة

(١) هنا بياض قدر كلمتين في جميع النسخ التي بأيدينا اه

الثانية من التابعين ولم يصنع شيئاً ولاعلم منه ماعلم من غيره قال محمد بن سعد وفى أبيه لبيد نزلت رخصة الاطعام لمن لايقدر على الصوم قال وسمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان له عقب فانقرضوا فلم يبق منهم أحد وتوفى محمود بالمدينة سنة ست وتسعين قال وكان ثقة قليل الحديث روى عنه عاصم بن عمرو بن قتادة وروى محمود ايضا عن عثمان بن عفان وجابر *

١١٩ ﴿محمية بن جزء﴾ الصحابى رضى الله عنه هو محمية بفتح الميم وإسكان الحاء المهملة وكسر الميم الثانية ثم ياء مثناة تحت بن جزء بفتح الجيم وإسكان الزاى بعدها همزة بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو بن زبيد الاصغر الزبيدى قال ابو نعيم هو عم عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى وكان محمية قديم الاسلام وهو من مهاجرة الحبشة وتأخر رجوعه منها وأول مشاهده المريسيع وثبت فى الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الاخماس رضى الله عنه *

١٢٠ ﴿محيصة بن مسعود﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر والمهذب فى القسامة هو بضم الميم وفتح الحاء وكسر الياء المشددة ويقال باسكان الياء وهو أخو حويصة وقد سبق فى ترجمة حويصة بيان نسبهما وحالهما وهو انصارى أوسى حارثى مدنى كنيته أبو سعد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل فدك يدعوهم الى الاسلام وشهد أحدا والخندق ومابعدهما من المشاهد وهو أصغر من حويصة واسلم قبل حويصة وكان اسلامه قبل الهجرة واسلم على يده أخوه حويصة وكان محيصة أفضل منه روى عنه ابنه سعد بن محيصة وابن ابنه حرام بن سعد بن محيصة ومحمد ابن سهل بن أبى حثمة وغيرهم *

١٢١ ﴿مخرمة بن نوفل﴾ بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ابن مرة القرشى الزهرى ابو صفوان وقيل ابو المسور وقيل ابو الاسود والاول اصح وهو والد المسور بن مخرمة وهو ابن عم سعد بن ابى وقاص بن اهيب أسلم يوم الفتح وكان من المؤلفة قلوبهم وحسن اسلامه وكان له سن وعلم بايام الناس وبقريش خاصة وكان يؤخذ عنه النسب وشهد حنينا مع النبى صلى الله عليه وسلم واعطاه النبى

عليه السلام خمسين بعيرا وهو احد من اقام انصاب الحرم فى خلافة عمر بن الخطاب ارسله عمر رضى الله عنه وازهر بن عبد عوف وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى فحددوها توفى بالمدينة سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة وعمى فى آخر عمره وكان النبى صلى الله عليه وسلم يتقى لسانه ٭

١٢٢ ﴿مخلد بن خفاف﴾ مذكور فى المختصر فى مسألة الخراج بالضمان وهو بفتح الميم واسكان الخاء وخفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الخاء وهو مخلد بن خفاف بن ايماء بن رحضة بفتح الراء والحاء المهملتين والضاد المعجمة الغفارى قال ابن أبى حاتم يقال أن لخفاف ولابيه ولجده صحبة وكانوا ينزلون غبقة ويأتون المدينة كثيرا روى عن عروة روى عنه ابن أبى ذويب قال ابن أبى حاتم لم يرو عنه غير ابن أبى ذويب وليس هذا اسنادا تقوم بمثله الحجة يعنى الحديث المروى عن مخلد عن عروة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الخراج بالضمان غير أنى أقول به لانه أصلح من أراء الرجال ٭

١٢٣ ﴿مرارة بن الربيع﴾ ويقال ابن ربيعة الانصارى العمرى الصحابى من بنى عمرو بن عوف شهد بدرا وهو احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم ٭

١٢٤ ﴿مرثد بن أبى مرثد الغنوى﴾ الصحابى بن الصحابى واسم ابى مرثد كنار بن الحصين وسيأتى بيان نسبه وحاله فى ترجمته من الكنى شهد أبو مرثد وابنه مرثد بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم واستشهد مرثد فى غزوة الرجيع مع عاصم بن ثابت فى صفر سنة ثلاث من الهجرة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أوس بن الصامت وكان يحمل الاسارى من مكة الى المدينة لشدته وقوته ٭

١٢٥ ﴿مرحب اليهودى﴾ مذكور فى المختصر فى باب الأنفال وهو بفتح الميم والحاء قتل كافرا يوم خيبر واختلفوا فى قاتله فقيل على بن أبى طالب وقيل محمد بن مسلمة الانصارى رضى الله عنهما قال ابن عبد البر فى كتابه الدرر فى مختصر السيرة قال محمد بن اسحاق ان محمد بن مسلمة هو الذى قتل مرحبا اليهودى بخيبر

قال وخالفه غيره فقال بل قتله على بن أبي طالب قال ابن عبدالبر هذا هو الصحيح عندنا ثم روى ذلك باسناده عن بريدة وسلمة بن الأكوع وقال الشافعي في المختصر نفل النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر محمد بن مسلمة سلب مرحب ذكره في أول باب جامع السير وهذا تصريح منه بأن قاتله محمد بن مسلمة وقال ابن الاثير الصحيح الذي عليه أكثر أهل السير والحديث ان عليا هو قاتله قال المصنف رحمه الله قلت وفي صحيح مسلم باسناده عن سلمة بن الاكوع التصريح بأن عليا هو الذي قتله ٭

١٢٦ ﴿ مروان بن الحكم ﴾ تكرر في المختصر والمهذب هو أبو عبد الملك يكنى بابنه عبد الملك بن مروان وقيل أبو القاسم وقيل أبو الحكم مروان ابن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القريشي الاموي وهو ابن عم عثمان بن عفان بن أبي العاصي ولد مروان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وقيل بالطائف سنة ثنتين من الهجرة وقال مالك ولد يوم أحد وقبل يوم الخندق ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ولا رآه لأنه خرج الى الطائف طفلا لا يعقل حين نفى النبي صلى الله عليه وسلم اباه الحكم فكان مع أبيه بالطائف حتى استخلف عثمان رضي الله عنه فردهما واستكتب عثمان مروان ثم استعمله معاوية على المدينة ومكة والطائف ثم عزله عن المدينة سنة ثمان واربعين واستعمل عليها سعيد بن العاصي وبقي عليها أميرا الى سنة أربع وخمسين ثم عزله واستعمل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ولم يزل عليها حتى مات معاوية ولما مات معاوية بن يزيد بن معاوية ولم يعهد الى أحد بايع بعض الناس بالشام مروان بن الحكم بالخلافة وبايع الضحاك بن قيس الفهري بالشام لعبد الله بن زبير فالتقيا واقتتلا بمرج راهط عند دمشق فقتل الضحاك واستقام الامر لمروان بالشام ومصر قال ابن قتيبة بويع بالجابية قال وكان أبوه الحكم أسلم يوم فتح مكة وطرده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وج الطائف لانه كان يفشي سره وتوفي في خلافة عثمان قال وكان للحكم أحد وعشرون

ابنا وثمان بنات قال وكان ولايته عشرة أشهر وتوفى بالشام سنة خمس وستين وكان له من الاولاد عبدالملك ومعاوية وعبيد الله وعبد الله وابان وداود وعبد العزيز وعبد الرحمن وبشر ومحمد وأم عمرو وأم عثمان وعمرة *

١٢٧ ﴿ المستورد بن شداد ﴾ الصحابى رضى الله عنه هو المستورد بن شداد بن عمرو بن حسل بن الاحب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب ابن فهر القريشي الفهرى سمع من النبي عليه السلام سبعة أحاديث روي مسلم منها حديثين سكن الكوفة ثم مصر وروى عنه أهلهما *

١٢٨ ﴿ مسروق التابعى ﴾ هو أبو عائشة مسروق بن الاجدع بالجيم ودال مهملة بن مالك بن أمية بن عبد الله الهمدانى الكوفى التابعى المخضرم روى عن أبى بكر الصديق وعثمان وعلى وسمع عمر بن الخطاب وابن مسعود وخباب بن الارت وزيد بن ثابت وابن عمرو والمغيرة وعائشة رضى الله عنهم روي عنه أبو وائل وهو أكبر منه وسليم بن أسود وابن الضحى والشعبي والنخعى والسبيعى وعبد الله بن مرة وعبيد الله بن عبد الله بن عقبة وآخرون واتفقوا على جلالته وتوثيقه وفضيلته وأمامته قال الشعبي ماعلمت أحداً كان اطلب للعلم من مسروق وقال مرة ماولدت همدانية مثل مسروق وقال على بن المديني لاأقدم على مسروق أحداً من أصحاب ابن مسعود وصلى خلف أبى بكر ولقى عمر وعليا ولم يرو عن عثمان شيئاً وقال أبو داود كان أبو مسروق أفرس فارس باليمن وهو ابن أخت عمرو بن معدى كرب وقال عمر بن الخطاب لمسروق ما اسمك قال مسروق بن الاجدع فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان أنت مسروق بن عبد الرحمن قال الشعبي فرأيته فى الديوان مسروق بن عبد الرحمن وكان مسروق يصلى حتى تورمت قدماه قال أبو سعد السمعانى كان مسروق سرق فى صغره فغلب عليه ذلك توفى سنة ثنتين وقيل سنة ثلاث وستين رحمه الله تعالى *

١٢٩ ﴿مسطح بن اثاثة﴾ هو بكسر الميم واسكان السين وأثاثة بهمزة مضمومة ثم ثاء مثلثة مكررة وهو ابو عباد وقيل ابو عبد الله مسطح بن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي ويقال اسمه عوف ومسطح لقب له واسم ام مسطح سلمى بنت ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها رائطة بنت صخر بن عامر بن كعب خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه شهد مسطح بدرا وقيل شهد صفين مع على وقيل توفي قبلها سنة أربع وثلاثين والاول أ كثر فعلى هذا قالوا مات سنة سبع وثلاثين *

١٣٠ ﴿مسعر بن كدام﴾ بكسر الكاف بن ظهير بن عبيدة بضم العين ابن الحارث بن هلال ابو سلمة العامري الهلالي الكوفي روى عن عمر بن سعيد النخعي وأبي اسحق السبيعي وعبد الملك بن عمير والاعمش وخلائق وغيرهم من التابعين روي عنه سليمان التيمي ومحمد بن اسحق والثوري وشعبة ومالك بن مغول وابن عيينة وابن المبارك ويحيي القطان ووكيع ويزيد بن هارون وخلائق وغيرهم واتفقوا على جلالته قال هشام بن عروة ماقدم علينا من العراق أفضل من أيوب السختياني ومسعر وقال يحى بن سعيد مارأيت مثل مسعر كان من أثبت الناس وقال سفيان الثوري كنا اذا شككنا في شيء سئلنا مسعرا عنه وقال شعبة كنا نسمى مسعراً المصحف وقال ابو حاتم مسعر أتقن وأجود حديثا وأعلى اسنادا من سفيان وأتقن من حماد بن زيد وقال ابراهيم بن سعد كان شعبة وسفيان اذا اختلفا فى شيء قال اذهب بنا الى الميزان مسعر . توفى سنة خمس وخمسين ومائة *

١٣١ ﴿مسلم بن الحجاج﴾ الامام صاحب الصحيح تكرر ذكره فى الروضة وذكره فى المهذب فى موضع واحد فى باب قسم الفيء ولا ذكر له فى المهذب فى غير هذا الموضع ولا ذكر له فى الوسيط وباقي هذه الكتب الستة هو الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري من بنى قشير قبيلة من العرب معروفة النيسابوري امام اهل

الحديث. سمع قتيبة بن سعيد والقعنبي واحمد بن حنبل واسماعيل بن أبي اويس ويحي ابن يحيى وابا بكر وعثمان ابني أبي شيبة وعبدالله بن اسماء وشيبان بن فروخ وحرملة ابن يحي صاحب الشافعي ومحمد بن المثنى ومحمد بن يسار ومحمد بن مهران ومحمد بن يحي ابن أبي عمر ومحمد بن سلمة المرادى ومحمد بن عمر ورييحا ومحمد بن رمح وخلائق من الأئمة وغيرهم. روى عنه أبو عيسى الترمذى ويحي بن صاعد ومحمد بن مخلد وابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد وهو راوية صحيح مسلم ومحمد بن إسحاق ابن خزيمة ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وعلى بن الحسين ومكي بن عبدان وابو حامد احمد بن محمد الشرقى وأخوه عبد الله وحاتم بن أحمد الكندى والحسين ابن محمد بن زياد القبانى وابراهيم بن أبى طالب وأبو بكر محمد بن النضر الجارودى وأحمد بن سلمة وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائنى وأبو عمرو احمد بن المبارك المستملى وأبو حامد احمد بن حمدون الاعمش وأبو العباس محمد بن إسحاق بن السراج وزكريا بن داود الخفاف ونصر بن أحمد الحافظ يعرف بنصرك وخلائق وأجمعوا على جلالته وامامته وعلو مرتبته وحذقه فى هذه الصنعة وتقدمه فيها وتضلعه منها ومن أكبر الدلائل على جلالته وامامته وورعه وحذقه وقعوده فى علوم الحديث واضطلاعه منها وتفننه فيها كتابه الصحيح الذى لم يوجد فى كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان والاحتراز من التحويل فى الاسانيد عند أتفاقها من غير زيادة وتنبيهه على ما فى الفاظ الرواة من اختلاف فى متن أو اسناد ولو فى حرف واعتنائه بالتنبيه على الروايات المصرحة بسماع المدلسين وغير ذلك مما هو معروف فى كتابه وقد ذكرت فى مقدمة شرحى لصحيح مسلم جملا من التنبيه على هذه الاشياء وشبهها مبسوطة ووضحته ثم نبهت على تلك الدقائق والمحاسن فى اثناء الشرح فى مواطنها وعلى الجملة فلا نظير لكتابه فى هذه الدقائق وصنعة الاسناد وهذا عندنا من المحققات التى لاشك فيها للدلائل المتظاهرة عليها ومع هذا فصحيح البخارى اصح وأكثر فوائد هذا هو مذهب

جمهور العلماء وهو الصحيح المختار لكن كتاب مسلم فى دقائق الاسانيد ونحوها اجود كما ذكرناه وينبغى لكل راغب فى علم الحديث ان يعتنى به ويتفطن فى تلك الدقائق فيرى فيها العجائب من المحاسن وان ضعف عن الاستقلال باستخراجها استعان بالشرح المذكور وبالله التوفيق وقد ذكرت فى مقدمة شرح صحيح مسلم جملا من المهمات المتعلقة به التى لا بد للراغب فيه من معرفتها مع بيان جملة من احوال مسلم وأحوال رواة الكتاب عنه (واعلم) أن مسلما رحمه الله أحد أعلام أئمة هذا الشأن وكبار المبرزين فيه وأهل الحفظ والاتقان والرحالين فى طلبه الى ائمة الاقطار والبلدان والمعترف له بالتقدم فيه بلا خلاف عند أهل الحذق والعرفان والمرجوع الي كتابه والمعتمد عليه فى كل الازمان سمع بخراسان يحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وآخرين وبالرى محمد بن مهران وأبا غسان وآخرين وبالعراق ابن حنبل وعبد الله بن مسلمة وآخرين وبالحجاز سعيد بن منصور وأبا مصعب وآخرين وبمصر عمرو بن سواد وحرملة بن يحيى وآخرين وخلائق كثيرين روى عنه جماعة من كبار أئمة عصره وحفاظه كما قدمناه وفيهم جماعات فى درجته منهم أبو حاتم الرازى وموسى بن هارون واحمد بن سلمة والترمذى وغيرهم وصنف مسلم رحمه الله فى علم الحديث كتبا كثيرة منها هذا الكتاب الصحيح الذى من الله الكريم وله الحمد والنعمة والفضل والمنة به على المسلمين ابقى لمسلم به ذكرا جميلا وثناء حسنا الى يوم الدين مع ما أعد له من الاجر الجزيل فى دار القرار وعم نفعه المسلمين قاطبة ومنها الكتاب المسند الكبير على أسماء الرجال وكتاب الجامع الكبير على الابواب وكتاب العلل وكتاب أوهام المحدثين وكتاب التمييز وكتاب من ليس له الاراو واحد وكتاب طبقات التابعين وكتاب المخضرمين وغير ذلك قال الحاكم أبو عبد الله حدثنا أبو الفضل محمد بن ابراهيم قال سمعت احمد بن سلمة يقول رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج فى معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما وفى رواية فى معرفة الحديث ومن حقق نظره فى صحيح مسلم

رحمه الله واطلع على ما أودعه فى إسناده وترتيبه وحسن سياقه وبديع طريقه من نفائس التحقيق وجواهر التدقيق وأنواع الورع والاحتياط والتحري فى الروايات وتلخيص الطرق واختصارها وضبط متفرقها وانتشارها وكثرة اطلاعه واتساع روايته وغير ذلك مما فيه من المحاسن والاعجوبات واللطائف الظاهرات والخفيات علم انه امام لايلحقه من بعد عصره وقل من يساويه بل يدانيه من اهل دهره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقد اقتصرت من أخباره رضى الله عنه على هذا القدر فان أحواله رضى الله عنه ومناقبه ومناقب كتابه لانستقصى لبعدها عن أن تحصى وقد دلت بما ذكرت من الاشارة الى حالته على ما أهملت من جميل طريقته والله الكريم أسأل أن يجزل فى مثوبته ويجمع بيننا وبينه مع أحبابنا فى دار كرامته بفضله وجوده ورحمته توفى مسلم رحمه الله تعالى بنيسابور سنة احدى وستين ومائتين قال الحاكم أبو عبدالله فى كتاب المزكين سمعت أبا عبد الله بن الاخرم الحافظ رحمه الله يقول توفى مسلم رحمه الله عشية الاحد ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة رضى الله عنه*

١٣٢ ﴿مسلم بن خالد الزنجى﴾ شيخ الشافعى مذكور فى المختصر فى الاقضية وفى أوائل الدعوى والبينات وهو بفتح الزاى وكسرها وهو الامام أبو خالد مسلم ابن خالد بن فروة وقال ابن أبى حاتم ابن جرجة وقال الخطيب هو مسلم بن خالد ابن سعيد بن جرجة الزنجى المكي القرشي المخزومى مولى أبى سفيان بن عبدالله ابن عبد الاسد وهو من تابعى التابعين سمع ابن أبى مليكة والزهرى وعمرو بن دينار وزيد بن أسلم وهشام بن عروة وعبيدالله العمرى والعلاء بن عبدالرحمن وابن أبى ذؤيب وعمرو بن يحيى وابن جريج روى عنه الشافعى والحميدى وابن وهب والقعنبي وعبد الله بن محمد بن نفيل وأحمد بن عبد الله بن يونس وآدم بن أبى اياس ومسدد وهشام بن عمار وأبو نعيم وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون

وعبد الاعلى بن حماد ويحيى بن زكريا بن أبى زائدة والاسود بن عامر وعلي ابن الجعد وخلائق آخرون وقال ابن أبى حاتم مسلم الزنجى امام فى الفقه والعلم وكان أبيض مشربا بحمرة مليحا وانما لقب بالزنجى لمحبته التمر قالت له جاريته يوما ما أنت الا زنجى لاكله التمر فبقى عليه هذا اللقب وقال سويد ابن سعيد سمى زنجيا لأنه كان شديد السواد وقال ابراهيم الحربى سمى زنجيا لانه كان أشقر واختلفوا فى توثيقه وجرحه قال ابن معين هو ثقة وفى رواية ليس به بأس وقال على بن المدينى ليس هو بشىء وقال البخارى منكر الحديث وقال أبو حاتم ليس بذلك القوى منكر الحديث لا يكتب حديثه ولا يحتج به يعرف وينكر وقال احمد بن محمد بن الوليد كان فقيها عابدا يصوم الدهر توفى بمكة سنة ثمانين ومائة وكان كثير الغلط فى حديثه وكان فى هديه نعم الرجل وقال ابن عدى هو حسن الحديث وارجو ان لا بأس به وقال الشيخ أبو اسحق فى الطبقات كان مسلم بن خالد مفتى مكة بعد ابن جريج وتوفى سنة تسع وسبعين ومائة وقيل سنة ثمانين ومائة قال وأخذ عنه الشافعى رضى الله عنه الفقه قلت ومسلم رضي الله عنه أحد أجدادنا فى سلسلة الفقه المتصلة منا الى رسول الله ﷺ كما سبق بيانها فى أول هذا الكتاب وبالله التوفيق ٭

١٣٣ ﴿ مسلم بن يسار ﴾ التابعى مذكور فى المختصر فى الزنا هو أبو عبد الله مسلم بن يسار البصرى الفقيه قيل هو مولى عثمان بن عفان وقيل مولى طلحة ابن عبيد الله وقيل مزنى روى عن ابيه وعبد الله بن عمر بن الخطاب وابن عباس وأبى الاشعث الصنعانى روى عنه ابنه عبد الله وأبو قلابة وابن سيرين وثابت البنانى وأيوب وغيرهم قال خليفة بن خياط كان مسلم يعد خامس خمسة من فقهاء البصرة وقال محمد بن سعد كان ثقة فاضلا ورعا عابداً وقال ابن عون كان لا يفضل عليه أحد فى ذلك الزمان وقال ابن معين هو ثقة

رجل صالح وقال احمد بن حنبل واحمد بن عبد الله هو ثقة وقال ابن سعد توفى سنة مائة أو سنة احدى ومائة وقال خليفة سنة مائة *

٩٣٤ ﴿المسور بن مخرمة﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المهذب فى الحج والطلاق هو بكسر الميم واسكان السين وفتح الواو وهو أبو عبد الرحمن وقيل ابو عثمان المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى الزهرى امه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف قيل اسمها الشفا ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وكان من فقهاء الصحابة وأهل الدين ولم يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف فى أمر الشورى وأقام بالمدينة الى ان قتل عثمان ثم سار الى مكة فلم يزل بها حتى توفى معاوية وأقام مع ابن الزبير بمكة فقتل فى حصار ابن الزبير أصابه حجر المنجنيق وهو يصلى فى الحجر فقتله مستهل شهر ربيع الاول سنة أربع وستين وقيل سنة ثلاث وسبعين ودفن بالحجون وصلى عليه ابن الزبير وللمسور ولابيه صحبة وصح سماع المسور من رسول الله ﷺ روى له عن رسول الله ﷺ اثنان وعشرون حديثا اتفقا على حديثين وانفرد البخارى باربعة ومسلم بحديث روى عنه أبو امامة بن سهل بن حنيف وهو صحابى وعلى بن حسين رضى الله عنهما وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن أبي رافع وسليمان بن يسار وجهم بن أبي الجهم وابن أبي مليكة وعروة بن الزبير وابنته ام بكر وغيرهم وأما أبوه مخرمة فكنيته أبو صفوان وقيل أبو المسور وقيل أبو الاسود والاول أكثر وهو ابن عم سعد ابن أبى وقاص بن اهيب وكان من مسلمة الفتح والمؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه وكان له سن وعلم بايام الناس وبقريش خاصة وكان يؤخذ عنه النسب وشهد حنينا مع النبي عليه السلام وهو أحد من اقام انصاب الحرم فى خلافة عمر بن الخطاب أرسله عمر رضى الله عنه وأرسل معه ازهر بن عبد عوف وسعيد بن يربوع وحويطب ابن عبد العزى فجددوها توفى بالمدينة سنة أربع وخمسين وعمره مائة سنة وخمس عشر سنة وعمى فى آخر عمره *

١٣٥ ﴿ مسيلمة الكذاب ﴾ عدو الله ذكره فى المهذب فى باب الضمان ثم فى كتاب السير هو مسيلمة بن حبيب وهو من بنى حنيفة قال ابن قتيبة كنيته أبو ثمامة وكان صاحب نيرنجيات وهو أول من أدخل البيضة فى قارورة قال وله عقب وجمع جموعا كثيرة من بنى حنيفة وغيرهم من سفهاء العرب وغوغائهم وقصد قتال الصحابة فى أثر وفاة رسول الله ﷺ فجهز عليه أبو بكر الصديق رضى الله عنه الجيوش وأميرهم خالد بن الوليد رضى الله عنه سنة احدى عشرة من الهجرة فقاتلوه فظهروا على مسيلمة فقتلوه كافرا قيل قتله وحشى بن حرب وقيل غيره وقتل خلائق من تباعه وانهزم من افلت منهم وطفيت آثارهم *

١٣٦ ﴿ المسيب والد سعيد بن المسيب ﴾ والمسيب صحابى رضى الله عنه وهو بفتح الياء على المشهور وقيل بكسرها وهو قول أهل المدينة وكان سعيد يكره فتحها وهو ابو سعيد المسيب بن حزن بفتح الحاء المهملة واسكان الزاى ابن أبى وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى الكوفى وهو وابوه حزن صحابيان هاجرا الى المدينة وكان المسيب ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة فى قول وقال مصعب لا يختلف أصحابنا فى ان المسيب واباه من مسلمة الفتح قال ابو احمد العسكرى أحسب مصعبا وهم لان المسيب حضر فى بيعة الرضوان وشهد اليرموك روى عن رسول الله ﷺ سبعة أحاديث اتفقا على حديثين وانفرد البخارى بحديث وهو راوى حديث وفاة أبى طالب قالوا ولم يرو عنه غير ابنه سعيد *

١٣٧ ﴿مصرف والد طلحة﴾ بن مصرف مذكور فى المهذب فى صفة الوضوء هو ابو طلحة مصرف بن عمرو ويقال ابن كعب بن عمرو اليامى الكوفى التابعى روى عن أبيه روى عنه ابنه طلحة وحديثه المذكور فى المهذب ضعيف رحمه الله *

١٣٨ ﴿ مصعب ﴾ بضم الميم بن سعد بن أبى وقاص مذكور فى المهذب فى صفة الصلاة وهو تابعى وهو مصعب بن سعد بن أبى وقاص الزهرى وقد

سبق تمام نسبه فى ترجمة أبيه وهو مدنى سمع أباه وعلى بن أبى طالب وابن عمر روى عنه مجاهد وابو اسحق السبيعى وعبد الملك بن عمير وآخرون واتفقوا على توثيقه قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفى سنة ثلاث ومائة *

١٣٩ ﴿ مصعب بن عمير ﴾ الصحابى رضي الله عنه مذكور فى المهذب فى الكفن وأول الفرائض هو أبو عبد الله مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى بن كلاب بن مرة القرشى العبدرى كان من فضلاء الصحابة وخيارهم ومن السابقين الى الاسلام أسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى دار الارقم وكتم اسلامه خوفا من امه وقومه وكان يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فبصر به عثمان بن طلحة العبدري يصلى فاعلم به امه وأهله فحبسوه فلم يزل محبوسا الى أن هاجر الي الحبشة ثم عاد الى مكة ثم هاجر الى المدينة بعد العقبة الاولى ليعلم الناس القرآن ويصلي بهم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاثنى عشر اهل العقبة الثانية ليفقه اهل المدينة ويقريهم القرآن فنزل على اسعد بن زرارة وكان يسمى بالمدينة المقرئ قالوا وهو أول من جمع الجمعة بالمدينة وأسلم على يديه سعد بن معاذ وأسيد ابن حضير وكفي بذلك فضلا واثرا في الاسلام قال البراء بن عازب أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم عمرو بن أم مكتوم ثم عمار بن ياسر وسعد بن أبى وقاص وابن مسعود وبلال ثم عمر بن الخطاب رضى الله عنهم * وشهد بدرا وأحدا واستشهد بأحد ومعه لواء المسلمين قيل كان عمره أربعين سنة أو أكثر قليلا ويقال نزل فيه وفى أصحابه قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه الآية وكان قبل اسلامه أنعم فتى بمكة وأجوده حلة وأكمله شبابا وجمالا وجودا وكان أبواه يحبانه حباً كثيرا وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب بمكة وكان اعطر أهل مكة ثم انتهى به الحال فى الاسلام الى أن كان عليه بردة مرقوعة بفروة وثبت فى الصحيحين عن خباب ابن الارت رضى الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله تعالى فوقع

أجرنا على الله تعالى فمنا من مات ولم يأكل من عمله شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد ولم نجد له ما نكفنه به الا بردته اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج رأسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه وأن نجعل على رجليه الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها ومعنى اينعت نضجت وقوله يهدبها بفتح أوله وكسر الدال وضمها أي يجتنيها وهو اشارة الى مافتح الله عليهم من الدنيا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مصعب زوج حمنة بنت جحش رحمه الله *

١٤٠ ﴿مطرف﴾ المذكور في المهذب في أواخر باب الدعاوى والبينات هو بضم الميم وفتح الطاء وكسر الراء المشددة وهو أبو أيوب مطرف بن مازن الكناني قال ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل هو ابو أيوب مطرف ابن مازن الكناني مولاهم ولي القضاء بصنعاء وتوفي بالرقة ويقال بمنبج روى عن معمر ويعلي بن مقسم روى عنه بقية بن الوليد وابراهيم بن موسى وأيوب ابن محمد الوزان قال يحيى بن معين مطرف هذا كذاب هذا آخر كلام ابن أبي حاتم وهذا الذي ذكرته من ان المذكور في المهذب هو مطرف بن مازن هو الصواب وقد ذكر بعض المصنفين على المهذب أنه مطرف بن عبدالله بن الشخير وهذا غلط فاحش وجهالة عظيمة فانه قال في المهذب قال الشافعي رأيت مطرفا يحلف الناس بصنعاء بالمصحف ومعلوم أن الشافعي ولد سنة خمسين ومائة من الهجرة وتوفي مطرف بن عبد الله سنة خمس ومائة من الهجرة *

١٤١ ﴿المطعم﴾ بن عدي الكافر مذكور في المهذب في السير هكذا ذكره في المهذب انه المطعم بن عدي قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر كافرا في الأسر وهذا غلط فاحش فان مطعم بن عدي كان مات قبل يوم بدر بلا خلاف بين أهل التواريخ والسير وغيرهم وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر في أساري بدر لو كان المطعم ابن عدي حيا فكلمني في هؤلاء السبي لاطلقتهم قالوا وإنما الذي قتل يوم بدر طعيمة

ابن عدى لكنه قتل فى حال القتال لا فى الاسر ولا يصح ذكر واحد منهما فى هذا الموضع.

١٤٢ (المطلب بن عبدالله) ابن حنطب مذكور فى المختصر فى مواضع من باب ما يقع به الطلاق وحنطب بفتح الحاء المهملة واسكان النون وفتح الطاء المهملة هو أبو الحكم المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم القريشى المخزومي المدنى قال ابن سعد روي عن أبيه وعمر بن الخطاب وابن عمر وابن عباس وأنس وابى موسى الاشعرى وأبى هريرة وأبى رافع وعائشة وأم سلمة روى عنه ابنه عبد العزيز ومحمد بن عباد بن جعفر وابن جريج والاوزاعى قال ابن سعد كان كثير الحديث لا يحتج به فانه يرسل عن النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا وليس له لقى وعامة أصحابه يدلسون وقال ابن أبى حاتم روي عن هؤلاء مرسلا وعن جابر يشبه ان يكون أدركه وعامة أحاديثه مرسلة وقال يعقوب بن سفيان والدارقطني هو ثقة وسئل ابو زرعة عنه فقال ثقة قيل أسمع عائشة فقال أرجوا ان يكون سمعها.

١٤٣ (معاذ بن جبل) الصحابى رضى الله عنه تكرر فى هذه الكتب هو بالذال المعجمة هو ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بالمعجمة بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدى بن سعد بن على بن أسد بن ساردة ابن تزيد بالمثناة فوق بن جشم بن الخزرج الانصارى الخزرجى الجشمي المدني الفقيه الفاضل الصالح أسلم معاذ وهو ابن ثمانى عشرة سنة وشهد العقبة الثانية مع السبعين من الانصار ثم شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبدالله بن مسعود. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وسبعة وخمسون حديثا اتفقا على حديثين وانفرد البخارى بثلاثة ومسلم بحديث روى عنه ابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاصى وأبو قتادة وجابر وأنس وابو امامة وابو ثعلبة وعبدالرحمن بن سمرة وآخرون من الصحابة رضى الله عنهم وخلائق من التابعين توفى فى طاعون عمواس بالشام سنة ثمانى عشرة وقيل سبعة عشر والصحيح الاول وقبره فى مشاق غور بيلان وعمواس التى نسب اليها الطاعون

بالرملة وبيت المقدس نسب الطاعون اليها لانه بدء منها هو بفتح العين والميم وتوفى شهيدا فى الطاعون وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقيل أربع وثلاثين وقيل ثمان وثلاثين * روينا بالاسناد الصحيح فى سنن ابى داود والنسائى عن معاذ أن رسول الله عليه السلام أخذ بيده وقال يامعاذ والله انى لاحبك وقال أوصيك يامعاذ لاندعن فى دبر كل صلاة تقول اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وروينا عن النبى ﷺ قال يأتى معاذ يوم القيامة رتوة بين العلماء والرتوة رمية بسهم وقيل بحجر. وعن ابن مسعود قال ان معاذا كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين قالوا ياأبا عبد الرحمن ان ابراهيم كان امة فقال انا كنا نشبه معاذا بابراهيم وعن أنس قال جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلهم من الانصار أبى ابن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد رواه البخارى ومسلم وعن ابن عمرو بن العاصى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبى حذيفة ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب رواه البخارى ومسلم. وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ ارحم أمتى لامتى أبو بكر وأشدهم فى أمر الله عمر وأشدهم حياء عثمان وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ ابن جبل وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرأهم أبى ولكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح رواه الترمذي والنسائى وابن ماجه باسانيد صحيحة حسنة وقال الترمذي هو حديث حسن صحيح وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة ابن الجراح نعم الرجل أسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذى والنسائى باسناد صحيح قال الترمذى هو حديث حسن. وعن معاذ رضى الله عنه قال كنت ردف النبى ﷺ ليس بينى وبينه الا موخرة الرحل فقال يامعاذ بن جبل قلت لبيك يارسول الله وسعديك فذكر حديثا هل تدرى ما حق الله على

العباد وماحق العباد على الله الى آخره رواه البخارى ومسلم وثبت فى الصحيحين
ان رسول الله ﷺ ارسله الى اليمن يدعوه الى الاسلام وشرائعه ومعاذ رضى
الله تعالى عنه أحد الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله ﷺ وهم ثلاثة من
المهاجرين عمر وعثمان وعلي وثلاثة من الانصار أبى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد
ابن ثابت وعن جابر بن عبد الله قال كان معاذ من أحسن الناس وجها وخلقا
وأسمحهم كفا ولما وقع الطاعون بالشام قال معاذ اللهم ادخل على آل معاذ نصيبهم من هذا
فطعنت له امرأتان فماتتا ثم طعن ابنه عبد الرحمن فمات ثم طعن معاذ فجعل يغشى عليه فاذا
أفاق قال رب غمني غمك فوعزتك أنك لتعلم انى أحبك ثم يغشى عليه فاذا افاق
قال مثله ولما حضرته الوفاة قال مرحبا بالموت مرحبا زائر حبيب جاء على فاقة
اللهم أنك تعلم انى كنت أخافك وأنا اليوم أرجوك انى لم أكن أحب الدنيا وطول
البقاء فيها لكري الانهار ولا لغرس الاشجار ولكن لظماء الهواجر ومكابدة
الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر وفى الحديث أن النبى ﷺ
قال معاذ إمام العلماء يوم القيامة برتوة أو رتوتين الرتوة رمية الحجر وقال ابن
مسعود أن معاذاً كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فقيل له إنما قال
الله تعالى هذا في ابراهيم فاعاد ابن مسعود قوله ثم قال الامة الذى يعلم الخير
ويؤتم به والقانت المطيع لله عز وجل وكذلك كان معاذ معلما للخير مطيعا لله عز وجل
ولرسوله ﷺ وأحوال معاذ ومناقبه غير منحصرة رضى الله عنه ٭

٤٤١ (معاذ القارىء) المذكور فى المختصر فى باب صلاة التطوع من المختصر
قال البيهقى فى هذا الباب من السنن الكبير هو أبو حليمة معاذ بن الحارث شهد
الجسر مع أبى عبيد الثقفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال وقيل
له صحبة هذا كلام البيهقى وقال ابن أبى حاتم فى كتابه معاذ بن الحارث أبو حليمة
الانصارى القارى شهد الجسر روى عن نافع وسعيد المقبرى وعبد الله بن الحارث
يقال إنه قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين بالمدينة قال وهو الذى أقامه عمر بن

الخطاب رضى الله عنه ليصلى بهم التراويح فى رمضان وفى تاريخ البخارى أنه مدنى ذكره ابن عبد البر وابن منده وأبو نعيم الاصبهانى فى الصحابة وذكروا خلافا فى شهوده الخندق وقيل شهدها مع النبى صلى الله عليه وسلم وقيل لم يشهدها ولم يدرك من زمنه عليه السلام الاست سنين ومن حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال منبرى على ترعة من ترع الجنة قال ابن منده وأبو نعيم توفى قبل زيد بن ثابت وقال ابن عبد البر قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين *

٥٤٥ ﴿معاذ بن الحارث﴾ بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الانصارى النجارى الصحابى ويعرف بابن عفراء وهى أمه بنت عبيد بن ثعلبة من بنى غنم بن مالك بن النجار شهد معاذ وأخواه عوف ومعوذ بنو عفراء بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل عوف ومعوذ واسلم معاذ فشهد احدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله عليه السلام وذكر ابن اسحاق فيمن شهد بدرا من الانصار من بنى سواد بن مالك عوفا ومعوذا ومعاذاً ورفاعة بنى الحارث وهم بنو عفراء وقيل ان معاذاً بقى الى زمن عثمان وقيل جرح ببدر وعاد الى المدينة فتوفى بها وقال خليفة بن خياط عاش معاذ الى زمن على وذكر الواقدى أن معاذ بن الحارث ورافع بن مالك الزرقى أول من أسلم من الانصار بمكة وان معاذا هذا من اليمانية الذين أسلموا أول من أسلم من الانصار بمكة قال وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معمر بن الحارث قال وتوفى معاذ فى زمن على رضى الله تعالى عنه سنة صفين واما قول ابن منده انه قتل ببدر فاتفقوا على تغليطه فيه وفى كلامه مايرد على نفسه ومعاذ هذا الذى شارك فى قتل أبى جهل. ثبت فى صحيح البخارى وغيره عن أنس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ماصنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابناء عفراء حتى برد فقال أنت ابو جهل وذكر تمام الحديث *

٥٤٦ ﴿معاوية بن خديج﴾ بن أبى حنيفة الكوفى الكندى التجيبى

الصحابى كنيته أبو عبد الرحمن وقيل أبو نعيم معدود فى المصريين غزا أفريقية أميراً ثلاث مرات وأصيبت عينه فيها وقيل غزا الحبشة مع ابن أبى سرح وتوفى قبل ابن عمر بيسير *

١٤٧ ﴿ معاوية بن الحكم ﴾ الصحابي رضى الله تعالى عنه مذكور فى المهذب فى باب مايفسد الصلاة وباب سجود السهو وهو معاوية بن الحكم السلمى بضم السين سكن المدينة وحديثه المذكور فى المهذب فى هذين البابين رواه مسلم فى صحيحه وقد روى معاوية عن النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا *

١٤٨ ﴿ معاوية بن حيدة ﴾ بفتح الحاء المهملة واسكان المثناة تحت بن معاية ابن قيس بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيرى البصرى الصحابى وهو جد بهز بن حكيم بن معاوية الراوى عن أبيه عن جده مذكور فى المهذب في الزكاة وغزا خراسان ومات بها سئل يحيي بن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال اسناد صحيح اذا كان من دونهم ثقة *

١٤٩ ﴿ معاوية بن أبي سفيان ﴾ الصحابى ابن الصحابى تكرر في هذه الكتب هو أبو عبد الرحمن معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يجتمع أبوه وأمه فى عبد شمس أسلم هو وأبوه أبو سفيان وأخوه يزيد بن أبى سفيان وأمه هند فى فتح مكة وكان معاوية يقول انه أسلم يوم الحديبية وكتم اسلامه من أبيه وأمه وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فاعطاه من غنائم هوازن مائة بعير وأربعين أوقية وكان هو وأبوه من المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامهما وكان أحد الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولما بعث أبو بكر رضى الله تعالى عنه الجيوش الى الشام سار معاوية مع أخيه يزيد فلما مات يزيد استخلفه على عمله بالشام وهو دمشق فاقره عمر رضي الله عنه مكانه . روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثلاثة وستون حديثا اتفق البخارى ومسلم على أربعة منها وانفرد

البخاری باربعة ومسلم بخمسة روى عنه من الصحابة ابن عباس وأبو الدرداء وجرير بن عبد الله والنعمان بن بشير وابن عمر وابن الزبير وأبو سعيد الخدرى والسائب بن يزيد وأبو امامة بن سهل. ومن التابعين ابن المسيب وحميد بن عبد الرحمن وغيرهما ولما ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام مكان اخيه يزيد بقى اميرا خلافة عمر ثم اقره عثمان وولي الخلافة بعد ذلك عشرين سنة قال محمد ابن سعد بقى معاوية اميرا عشرين سنة وخليفة عشرين سنة وقال الوليد بن مسلم كان خلافته تسع عشرة سنة ونصفا وقيل تسع عشرة سنة وثمانية أشهر وعشرين يوما وولى دمشق أربع سنين من خلافة عمر واثنى عشرة من خلافة عثمان مع ما أضاف اليه من باقى الشام وأربع سنين تقريبا أيام خلافة على وستة أشهر خلافة الحسن وسلم اليه الخلافة سنة إحدى وأربعين وقيل سنة أربعين والاول أصح واتفقوا على انه توفى بدمشق ثم المشهور أنه توفى يوم الخميس لثمان بقين من رجب وقيل لنصف رجب سنة ستين من الهجرة وقيل سنة تسع وخمسين وهو ابن اثنين وثمانين سنة وقيل ثمان وسبعين سنة وقيل ست وثمانين وهو من الموصوفين بالدهاء والحلم وذكروا ان عمر بن الخطاب لما دخل الشام فرأى معاوية قال هذا كسرى العرب ولما حضرته الوفاة ان يكفن فى قميص كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه اياه وأن يجعل مما يلى جسده وكان عنده قلامة اظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوصى أن تسحق وتجعل فى عينيه وفمه وقال افعلوا ذلك بى وخلوا بينى وبين أرحم الراحمين ولما نزل به الموت قال ياليتنى كنت رجلا من قريش بذى طوى وانى لم أل من هذا الأمر شيئا وكان ابنه يزيد غائبا بحوران وقت وفاة معاوية فارسل اليه البريد فلم يدركه وكان معاوية أبيض جميلا يخضب وروى عنه قال مازلت اطمع بالخلافة منذ قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وليت فأحسن قال ابن قتيبة فى المعارف لم يولد لمعاوية فى زمن خلافته ولد لانه ضرب على اليته فانقطع عنه الولد ولد له قبلها عبد الرحمن لام ولد ويزيد أمه ميسورة بنت بجدل الكلبية وعبد الله وهند ورملة وصفية. روينا عن عبد الرحمن بن ابى عميرة الصحابى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال

لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا رواه الترمذي وقال حديث حسن وفى صحيح البخاري فى كتاب المناقب عن ابن ابى مليكة قال قيل لابن عباس هل لك فى امير المؤمنين معاوية ما اوتر الا واحدة قال أصاب انه فقيه وفى الصحيحين عن فاطمة بنت قيس انها قالت يارسول الله ان معاوية وابا جهم خطبانى الى آخره ذكره فى المهذب فى النكاح المراد بمعاوية معاوية بن ابى سفيان هذا هو الصواب المشهور وحكى ابو القاسم الرافعى فى كتاب النكاح من شرح الوجيز عن بعض العلماء أنه معاوية آخر قال والمشهور انه ابن ابى سفيان قلت وقول من قال انه غير ابن ابى سفيان غلط صريح ففى صحيح مسلم عن فاطمة بنت قيس قالت لما حللت ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ان معاوية بن ابى سفيان وابا الجهم خطبانى وذكرت تمام الحديث *

• ١٥٠ ﴿معاوية بن معاوية المزنى﴾ ويقال الليثي ويقال معاوية بن مقرن المزنى قال ابن عبد البر هذا اولى بالصواب وهو صحابي توفى فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وروينا فى دلائل النبوة للبيهقى وغيره عن انس قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك فقال يامحمد مات معاوية بن معاوية المزنى بالمدينة فيجب أن تصلى عليه قال نعم فضرب بجناحه الارض فلم تبق شجرة ولا أكمة الا تضعضعت ورفع له حتى نظر اليه فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة فى كل صف الف ملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياجبريل بم نال هذه المنزلة قال بحبه قل هو الله أحد وقراءته اياها جائيا وذاهبا وقائما وقاعدا وعلى كل حال قال ابن عبد البر ليس إسناده بقوى *

١٥١ ﴿ معتمر بن سليمان ﴾ بن طرخان أبو محمد التيمى البصرى لم يكن من بنى تيم وانما نسب اليهم لانه نزل فيهم وهو مولى لبنى مرة وهو من تابعى التابعين سمع اباه وعبد الملك بن عمير واسماعيل ابن أبي خالد وعاصما الاحول وأيوب السختيانى ومنصور بن المعتمر وخلائق روى عنه ابن المبارك وابن مهدى وعبد الرزاق وعفان والحسن بن عرفة وأحمد بن حنبل وابن المدينى وخلائق من

الائمة وأجمعوا على توثيقه وجلالته ووصفه بالعبادة ولد سنة ست ومائة وتوفى سنة سبع وثمانين ومائة بالبصرة *

٥٢١ ﴿ معقل بن سنان ﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور فى المهذب والوسيط فى الصداق فى حديث بربوع بنت واشق هو بفتح الميم وإسكان العين المهملة وهو أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن وأبو يزيد وأبو عيسى وأبو سنان معقل بن سنان ابن مظهر بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وكسر الهاء بن عركى بن فتيان بن سبيع بضم السين بن بكر بن أشجع الاشجعى شهد فتح مكة ثم سكن الكوفة ثم تحول الى المدينة قال الحاكم أبو أحمد فى كتابه الكنى أنه قتل يوم الحرة صبرا وكانت الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين وكان فاضلا تقيا روى له عن رسول الله عليه السلام حديث بروع بنت واشق وهو حديث صحيح رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وغيرهم واسناده اسناد صحيح قال الترمذى هو حديث حسن صحيح وخالفهم ابو بكر بن ابى خيثمة فقال فى تاريخه فى ترجمة معقل هذا حديث مختلف فيه قال أبو سعيد الدارمى ما خلق الله معقل بن سنان قط ولا كانت بروع بنت واشق قط وهذا الذى قاله الدارمى غلط منه وجهالة لما علمه الحفاظ وغيرهم والصواب ما قدمناه وانما ذكرت هذا لانبه على بطلانه لئلا يراه من لا يعرف حاله فيتوهمه صحيحا *

٥٣١ ﴿معقل بن مقرن﴾ الصحابي رضى الله عنه بفتح القاف وكسر الراء المشددة المزنى وهو أخو سويد والنعمان بن مقرن وكانوا سبعة أخوة معقل وسويد والنعمان وعقيل وسنان وعبد الرحمن وسابع لم يسم. بنو مقرن هاجروا وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وقيل شهدوا الخندق قال ابن عبد البر قال الواقدى قال ابن نمير لا يعرف فى أحد من الناس سبعة صحابيون مهاجرون غيرهم وقد أنكر هذا فقد ذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب ايضا ان بنى حارثة بن هند الاسلميين كانوا ثمانية أسلموا كلهم وشهدوا بيعة الرضوان ذكر ذلك فى ترجمة هند بنت حارثة فقال وشهد

هند بن حارثة بيعة الرضوان مع اخوة له سبعة وهم هند واسماء وخراش وذويب وفضالة وسلمة ومالك وحمران قال ولم يشهدها أخوة فى عددهم غيرهم قال ولزم منهم النبي صلى الله عليه وسلم اثنان اسماء وهند حتى ظنهما أبو هريرة خادمين له لطول لزومهما اياه وكانا من أهل الصفة وقد ذكرناهم فى ترجمة هند بن حارثة أيضا من هذا الكتاب فليعلم *

١٥٤ ﴿معقل بن يسار﴾ بياء ثم سين مهملة الصحابى رضي الله عنه مذكور فى المهذب فى أول الجنائز حديثه اقرؤا على موتاكم يس رواه أبو داود وابن ماجه باسناد ضعيف وهو أبو عبد الله ويقال أبو يسار وأبو على معقل بن يسار بن معبر بن حراق بن لأى بن كعب بن عبيد بن ثور بن هذمة بن لاطم ابن عثمان بن عمرو بن ادبن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المزنى البصرى ومعبر بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الموحدة المشددة وقيل معبر بكسر الميم واسكان العين وفتح المثناة تحت وحراق بضم الحاء المهملة وقيل حسان بدل حراق ويقال لاولاد عثمان واوس ابنى عمرو بنو مزينة نسبوا الى امهم مزينة بنت كلب بن وبرة وكان معقل هذا من مشهورى الصحابة شهد بيعة الرضوان ونزل البصرة وبها توفى فى آخر خلافة معاوية وقيل توفى أيام يزيد روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة وثلاثون حديثا اتفقا على حديث وانفرد البخارى بحديث ومسلم بحديثين روى عنه عمرو بن ميمون وابو عثمان النهدى والحسن البصرى قال احمد بن عبد الله العجلى ليس فى الصحابة من يكنى أبا على غير معقل بن يسار هذا وهذا الذى قال مردود فقد سبق ان طلق بن على كنيته أبو على وذكر الحاكم أبو احمد وغيره ان قيس بن عاصم كنيته أبو على وقيل أبو قبيصة وكان لمعقل دار بالبصرة واليه ينسب نهر معقل الذى فى البصرة واليه أيضا ينسب التمر المعقلى الذي بالبصرة وروينا فى صحيح مسلم عن معقل بن يسار هذا قال لقد رأيتنى يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وأنا رافع غصنا من أغصانها عن رأسه ونحن أربع عشرمائة ولم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على ان لانفر *

١٥٥ ﴿معمر بن راشد﴾ الامام المحدث المشهور مذكور في مواضع من المختصر منها نكاح المشرك ثم أجل العنين ثم الاشربة وهو صاحب الزهري وشيخ عبد الرزاق وهو أبو عروة معمر بفتح الميم واسكان العين بن راشد بن ابى عمرو البصري مولى عبد السلام بن صالح وعبد السلام مولى عبد الرحمن بن قيس أخو المهلب بن أبي صفرة لانه سكن اليمن أدرك الحسن وشهد جنازته وسمع عمرو بن دينار والزهري وثابتا البناني وسليمان التيمي وزياد بن علاقة والسبيعي وقتادة السختياني وهمام بن منبه ومحمد بن المنكدر وزيد بن أسلم وعبيد الله العمري وعاصما الاحول وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة ومنصور بن المعتمر واسماعيل بن أمية وخالدا الحذاء وسهيل بن أبي صالح وخلائق من الائمة روى عنه عمرو بن دينار والسبيعي وأيوب السختياني ويحيى بن أبي كثير وهم من شيوخه وابن جريج وسعيد بن أبي عروبة والثوري وابن عيينة وشعبة وحماد بن زيد وابن المبارك وابن علية ومروان بن معاوية ووهب بن خالد ويزيد بن زريع وعبد الاعلي بن عبد الاعلي وعبد الواحد بن زياد وغندر وعيسى بن يونس وعبد الرزاق بن همام وخلائق من الائمة وغيرهم قال معمر جلست الى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما سمعت منه حديث الا كأنه ينقش في صدري وقال احمد بن حنبل لايضم معمر الى أحد إلا ومعمرا أطلب للعلم منه وهو أول من رحل الى اليمن وقال ابن معين معمر اثبت في الزهري من ابن عيينة قال أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ويونس وقال ابن جريج أن معمرا شرب من العلم مانقع وقال أحمد بن عبد الله سكن معمر صنعاء اليمن وتزوج بها رحل اليه سفيان وسمع منه هناك وسمع هو من سفيان ولما دخل معمر صنعاء كرهوا خروجه من عندهم فقال رجل نقيده فزوجوه واتفقوا على توثيقه وجلالته روى له البخاري ومسلم توفي سنة ثلاث وقيل أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة

١٥٦ ﴿معمر العدوي الصحابي﴾ مذكور في المهذب في باب الزنا وفي آخر

باب النجش وهو معمر بن عبد الله بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان بضم الحاء المهملة واسكان الراء المهملة والثاء المثلثة بن عوف بن عبيد بفتح العين وكسر الباء بن عويج بفتح العين وكسر الواو وبالجيم بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب القرشي العدوى يلتقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كعب ويقال له معمر بن أبى معمر معدود فى أهل المدينة أسلم رضى الله عنه قديما وهاجر الهجرة الثانية الى الحبشة وقدم المدينة عام خيبر مع أصحاب السفينتين وعاش عمرا طويلا قيل أنه الذى حلق شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وهذه منقبة عظيمة لم يعمل اليها غيره وسيأتى بيانه ان شاء الله تعالى فى النوع السابع فى المبهمات روى لمعمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة أحاديث روى مسلم فى صحيحه منها واحدا وهو الحديث المذكور فى المهذب لايحتكر الاخاطىء روى عنه سعيد ابن المسيب وبسر بن سعيد بضم الموحدة ووقع فى نسخ المهذب فى باب النجش معمر العذرى بضم العين واسكان الذال المعجمة وبالراء وهو خطأ وتصحيف وصوابه العدوى بفتح العين والدال المهملة وبالواو نسبة الى جده عدى بن كعب *

١٥٧ ﴿معيقيب الصحابى﴾ رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى آخر باب ما يفسد الصلاة وهو بميم مضمومة ثم عين مهملة مفتوحة مصغرا وهو معيقيب بن أبى فاطمة الدوسى أسلم قديما بمكة وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية ثم هاجر الى المدينة شهد بدرا وكان على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله أبو بكر وعمر رضى الله عنهما على بيت المال. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة أحاديث اتفقا على حديث واحد وهو المذكور فى المهذب وهو النهى عن مس الحصى ولمسلم آخر وهو الذى سقط من يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بئر اريس فى المدينة فى خلافة عثمان ومن حين سقط اختلفت الكلمة بين المسلمين وكان الخاتم كالامان توفى معيقيب فى آخر خلافة عثمان وقيل فى سنة أربعين فى خلافة على رضي الله عنه وله عقب *

١٥٨ ﴿مغفل الصحابى﴾ رضى الله عنه بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء

المشددة تكرر فى المهذب هو والد عبد الله بن مغفل المزنى الصحابى ذكره ابن عبد البر فى الصحابة قال قال أبو جعفر الطبرى مغفل هذا هو اخو ذي النجادين المزنى توفى مغفل بطريق مكة قبل أن يدخلها قبل فتح مكة بقليل سنة ثمان رحمه الله *

١٥٩ ﴿ مغيث ﴾ بضم الميم وكسر الغين المعجمة زوج بريرة مذكور فى المختصر فى خيار الامة باسمه وذكره فى المهذب زوج بريرة قال ابن منده وأبو نعيم هو مولى أبى أحمد بن جحش وقال ابن عبد البر هو مولى بنى مطيع وقيل كان مولي لبنى مخزوم فهو قريشي بالولاء على قول من يقول هو مولى بنى مخزوم أو مولى بني مطيع لانهم من عدي قريش واما أبو احمد فمن اسد خزيمة ثم الصحيح المشهور ان مغيثا كان عبداً حال عتق بريرة ثبت ذلك فى الصحيح عن عائشة وقيل كان حراً وجاء ذلك فى رواية لمسلم والمشهور أنه كان عبداً وفى صحيح البخاري عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبداً يقال له مغيث كأنى انظر اليه يطوف خلفها يبكى ودموعه تسيل على لحيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه قالت يارسول الله صلى الله عليه وسلم تأمرنى قال انما أنا أشفع قالت لاحاجة لى فيه *

١٦٠ ﴿ المغيرة بن شعبة ﴾ الصحابى رضى الله تعالى عنه تكرر فى هذه الكتب قال ابن السكيت وآخرون من أهل اللغة يقال المغيرة بضم الميم وكسرها والضم أشهر وهو أبو عبد الله ويقال أبو عيسي وقال أبو محمد المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بالعين المهملة المفتوحة بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسى بن منبه وهو ثقيف بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة بن قيس عيلان بالعين المهملة ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثقفى الكوفى الصحابى أسلم عام الخندق. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وستة وثلاثون حديثا اتفقا منها على تسعة وانفرد البخارى

بحديث ولمسلم حديثان روى عنه أبو أمامة الباهلي والمسور بن مخرمة وقرة المزني الصحابيون ومن التابعين جماعات منهم بنوه الثلاثة عروة وحمزة وعقار بتشديد القاف وبعد الالف راء وقيس بن أبي حازم ومسروق وأبو وائل وأبو ادريس الخولاني وعروة بن الزبير والشعبي ووراد كاتب المغيرة ومولاه وآخرون وكان المغيرة موصوفا بالدهاء والحلم قال ابن الاثير قيل أن المغيرة احصن ثلاثمائة امرءة في الاسلام وقيل الف وشهد المغيرة الحديبية مع رسول الله ﷺ وله في صلحها كلام مع عروة بن مسعود معروف وولاه عمر بن الخطاب البصرة مدة ثم نقله عنها فولاه الكوفة فلم يزل عليها حتى قتل عمر فاقره عليها عثمان ثم عزله وشهد اليمامة وفتح الشام وذهبت عينه يوم اليرموك وشهد القادسية وشهد فتح نهاوند وكان على ميسرة النعمان بن مقرن وشهد فتح همدان وغيرها واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان وشهد الحكمين ثم استعمله معاوية على الكوفة فلم يزل عليها حتى توفي بها سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين قالوا وهو أول من وضع ديوان البصرة *

١٦١ ﴿ مقاتل بن حيان المفسر ﴾ هو أبو بسطام مقاتل بن حيان البلخي الخراز بالخاء المعجمة وراء وهو مولي بكر بن وائل وهو من تابعي التابعين. روى عن سالم بن عبد الله بن عمر وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء بن أبي رباح وابي بردة بن أبي موسى وعمر بن عبد العزيز ومجاهد والحسن البصري وأبي الصديق الناجي وشهر بن حوشب وعبد الله بن بريدة والضحاك بن مزاحم وغيرهم روى عنه علقمة بن مرثد وعتاب بن محمد وأبو جعفر الرازي وعبد الله بن المبارك وخلائق غيرهم واتفقوا على توثيقه والثناء عليه قال مروان بن محمد ويحيى بن معين هو ثقة قال عبد الرحمن بن الحكم ذاك مرتفع مرتفع وقال الدار قطني صالح الحديث وقال احمد بن يسار هم أربعة اخوة مقاتل والحسن وبريدة ومصعب بنو حيان وكان مقاتل ناسكا فاضلا وكان هرب الى كابل ودعا خلقا الى الاسلام

فاسلموا وذلك أيام أبى مسلم حين هربوا منه وتوفى بكابل فتسلب عليه ملكها فقيل انه ليس على دينك فقال انه كان رجلا صالحا ﴿

١٦٢ ﴿ مقاتل بن سليمان ﴾ المفسر قال ابن أبي حاتم هو مقاتل بن سليمان صاحب التفسير والمناكير روي عن الضحاك ومجاهد والزهري وابن بريدة روى عنه عبد الرزاق وحرمي بن عمارة وعلى بن الجعد وعيسي بن أبي فاطمة حدثنا أبو سعيد الاشج قال حدثنا أبو خالد الاحمر قال والله لقد مات الضحاك وان مقاتل بن سليمان له قرطان وهو فى الكُتّاب وسئل وكيع عن تفسير مقاتل فقال لاتنظروا فيه فقال ماأصنع به قال ادفنه يعنى التفسير وقال وكيع أيضا كان مقاتل ابن سليمان كذابا وروى ان مقاتل بن سليمان جلس فى مسجد بيروت فقال لا تسألونى عن شيء دون العرش الا أنبأتكم عنه فقال الاوزاعى لرجل قم اليه فاسأله ماميراثه من جدتيه فحار ولم يكن عنده جواب فما بات فيها الا ليلة واحدة ثم خرج بالغداة وقال أحمد بن حنبل لا يعجبنى أن أروى عن مقاتل بن سليمان شيئا وقال عبد الرحمن بن الحكم ترك الناس حديثه وقال يحيى بن معين حديثه ليس بشيء وقال أبو حاتم هو متروك الحديث ﴿

١٦٣ ﴿ مقداد بن الاسود ﴾ تكرر فى المهذب هو أبو الاسود وقيل أبو عمرو وقيل أبو معبد الصحابى المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود ابن عمرو بن سعد بن دهير بفتح الدال المهملة وكسر الهاء بن لؤى بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بفتح الشين المعجمة بن هون ويقال ابن أبى هون بن فابس ويقال فاس ويقال قاس بن دريم بن القين بن اهود بن بهر بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة البهرانى الكندى الصحابى وهو المقداد بن عمرو حقيقة واشتهر بالمقداد ابن الاسود لأنه كان فى حجر الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب الزهرى فتبناه فنسب اليه ويقال له المقداد الكندي لأنه أصاب دما فى بهراء فهرب منهم الى كندة فحالفهم ثم

أصاب دما فيهم فهرب منهم الى مكة فحالف الأسود بن عبد يغوث فهو بهرانى ويقال كندى ويقال زهري وهو قديم الاسلام والصحبة من السابقين الى الاسلام قال ابن مسعود أول من أظهر اسلامه بمكة سبعة منهم المقداد بن الاسود وهاجر الى الحبشة ثم عاد الي مكة ثم هاجر الى المدينة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وسائر المشاهد ولم يثبت أنه شهد بدرا فارس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير المقداد وقيل كان الزبير فارسا ايضا روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان وأربعون حديثا اتفقا على حديث واحد ولمسلم ثلاثة وروى عنه من الصحابة على بن أبى طالب وابن مسعود وابن عباس والسايب بن يزيد وسعيد بن العاصي والمستورد بن شداد وطارق بن شهاب وروى عنه خلائق من التابعين منهم عبيد الله بن عدى وهمام بن الحارث وعبد الرحمن بن أبى ليلى وسليم بن عامر وميمون بن أبى شبيب وجبير بن نفير وأبو ظبية بالظاء المعجمة وغيرهم توفى بالجرف على عشرة أميال من المدينة وحمل على رقاب الرجال الى المدينة وقيل توفى بالمدينة فى خلافة عثمان بن عفان سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان وأوصى الي الزبير وشهد فتح مصر ومناقبه كثيرة وفى صحيح البخارى عن ابن مسعود قال شهدت من المقداد بن الاسود مشهداً لان أكون أنا صاحبه أحب الى مما عدله به . أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين يوم بدر فقال يارسول الله انا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن أمضى ونحن معك فكأنه سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الترمذى عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل أمرنى بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قيل يارسول الله سمهم لنا فقال على منهم يقول ذلك ثلاثا وأبو ذر والمقداد وسلمان قال الترمذى حديث حسن *

١٦٤ ﴿ المقدام بن معدى كرب ﴾ الصحابى رضى الله عنه آخره ميم مذكور فى مسح الاذنين فقط وكرب بفتح الكاف وكسر الراء اما الباء فيجوز كسرها مع

التنوين على الاضافة ويجوز فتحها على البناء وهما وجهان مشهوران فى العربية وهو أبو كريمة وقيل أبو صالح وأبو يحيي وأبو بشر والاول اشهر المقدام بن معدى كرب بن عمرو بن يزيد بن معدى كرب الكندى وفد على رسول الله ﷺ في وفد كندة عداده في أهل الشام سكن حمص روى له عن رسول الله ﷺ سبعة وأربعون حديثا روى عنه خالد بن معدان وشريح بن عبيد وراشد بن سعد جبير بن نفير وعبد الرحمن بن ميسرة وعبد الرحمن بن أبى عوف والشعبي وسليم ابن عامر وأبو عامر الهوزنى وغيرهم توفى بالشام سنة سبع وثمانين وهو ابن احدى وتسعين سنة *

١٦٥ ﴿المقوقس﴾ صاحب الاسكندرية الكافر الذى أهدى لرسول الله ﷺ مارية أم ابراهيم وأختها سيرين والبغلة ذكره ابن منده وأبو نعيم فى كتاب الصحابة وغلطا فى ذلك فانه لم يسلم ومازال نصرانيا ومنه فتح المسلمون مصر فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه : قال ابن ماكولا اسم المقوقس جريج يعني بجيمين أولها مضمومة *

١٦٦ ﴿مكحول﴾ الفقيه التابعى مذكور فى التحلل من الحج هو أبو عبد الله مكحول بن زيد ويقال ابن أبى مسلم بن شاذل بن سند بن شروان بن يردك ابن يغوث بن كسرى الكابلي الدمشقى يقال كابلى ويقال هذلى . فالكابلى من سبي كابل والهذلى قيل لانه كان مولى لامرأة من هذيل . وقيل كان مولى لسعيد بن العاصى فوهبه لامرأة من قريش فاعتقته وكان يسكن دمشق وداره عند طرف سوق الاحد سمع أنس بن مالك وأبا هند الداري وواثلة بن الاسقع وأبا أمامة وعبد الرحمن بن غنم وأبا جندل بن سهيل وأم أيمن وغيرهم من الصحابة وسمع جماعات من التابعين منهم ابن المسيب ووراد كاتب المغيرة ومسروق وأبو سلمة وجبير بن نفير وكريب وأبو مسلم وأبو ادريس الخولانيان وعروة بن الزبير وعبد الله بن محيريز وعنبسة بن أبى سفيان وخالد بن اللجلاج وكثير بن مرة وأم الدرداء

الصغرى وخلق سواهم روى عنه الزهرى وحميد الطويل ومحمد بن عجلان ومحمد بن اسحق وعبد الله بن العلاء بن زيد وسالم بن عبدالله المحاربي وموسى بن يسار والاوزاعى وسعيد بن عبد العزيز والعلاء بن الحارث وثور بن يزيد وأيوب بن موسى ومحمد ابن راشد المكحولى ومحمد بن الوليد الزبيدى وبرد بن سنان وعبد الله بن عوف ويحيى بن سعيد الأنصاري وأسامة بن زيد الليثى ونخير بن سعد وصفوان بن عمرو وثابت بن ثوبان وخلائق لا يحصون وقال أبومسهر لم يسمع مكحول عنبسة ابن أبي سفيان ولا أدرى أدركه أملا وقال ابن اسحاق سمعت مكحولا يقول طفت الارض فى طلب العلم وقال أبو وهيب عن مكحول عبقت بمصر فلم أدع بها علما الا احتويت عليه فيما أري ثم أتيت العراق فلم أدع بها علما الا احتويت عليه فيما أرى ثم أتيت الشام فغربلتها وقال أبو حاتم ما أعلم بالشام أفقه من مكحول وقال ابن يونس كان فقيها عالما واتفقوا على توثيقه سكن دمشق .توفي بها سنة ثمانى عشرة ومائة ٥

١٦٧ ﴿ منصور بن المعتمر ﴾ بن عبدالله بن ربيعة بضم الراء وتشديد الباء المفتوحة أبو عتاب السلمى الكوفى وهو من كبار تابعى التابعين سمع زيد بن وهب وأبا وائل وربعى بن حراش وأبا حازم الاشجعى وأبا الضحى النخعى والشعبى والزهرى وسالم بن أبي الجعد وسعيد بن جبير ومجاهد وخلائق روى عنه سليمان التيمى وأيوب وحصين والاعمش ومسعر والثورى وهو أثبت الناس فيه وشعبة وابن عيينة وزهير واسرائيل وزايدة ووهيب بن خالد وفضيل بن عياض وخلائق واتفقوا على توثيقه وجلالته واتقانه وزهده وعبادته قال ابن مهدى منصور أثبت أهل الكوفة وقال ابن المدينى اذا حدثك عن منصور بن المعتمر ثقة فقد ملأت يديك لاتريد غيره وقال الثورى ماخلفت بالكوفة آمن على الحديث من منصور. روينا عن زايدة قال أقام منصور بن المعتمر أربعين سنة صام نهارها وقام ليلها وكان يبكي الليل فاذا أصبح اكتحل وأدهن وبرق

شفتيه قال وكان منصور اذا رأيته قلت رجل قد أصيب بمصيبة ولقد قالت له أمه ماهذا الذى تصنع بنفسك تبكى الليل عامته لاتكاد تسكت لعلك يابنى قتلت نفسا قال ياأمت أنا أعلم بما صنعت بنفسى وقال أبوزيد الواسطى كان أول مايبلى من ثياب منصور مايلى ركبتيه من كثرة السجود قال احمد بن عبد الله منصور ابن المعتمر كوفى ثبت فى الحديث ثقة كان أثبت أهل الكوفة وكان مثل القدح لايختلف فيه أحد متعبداً رجلا صالحا أكره على القضاء وكان قد عمش من كثرة البكاء وصام ستين سنة وقامها وقال زايدة أكره على القضاء فامتنع وقالت فتاة لابيها يا أبت الاسطوانة التى كانت فى دار منصور مافعلت فقال يابنية ذاك منصور كان يصلي بالليل فمات توفى سنة ثنتين وثلاثين ومائة *

١٦٨ ﴿منصور الفقيه﴾ من أصحابنا مذكور فى(١) هو ابو الحسن منصور بن اسماعيل بن عمرو التيمى الضرير الامام *

١٦٩ ﴿منقذ بن عمرو﴾ الصحابى رضى الله عنه والد حبان بن منقذ بفتح الحاء مذكور فى المهذب والوسيط فى خيار الشرط هو جد محمد بن يحيى بن حبان ابن منقذ جده الاعلى وهو منقذ بكسر القاف وبالذال المعجمة بن عمرو بن عطية ابن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الانصارى النجارى المازنى الصحابى المدنى ذكره البخارى فى تاريخه وبسط ترجمته بالنسبة الى باقى تراجم تاريخه فقال هو صحابى قال البخارى قال ابن عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى قال ثنا ابن اسحق قال ثنا محمد بن يحيى بن حبان قال كان جدى منقذ بن عمرو أصابته آمة فى راسه فكسرت لسانه ونازعت عقله وكان لايدع التجارة ولا يزال يغبن فذكر ذلك للنبى ﷺ فقال اذا بعت فقل لا خلابة وأنت فى كل سلعة ابتعتها بالخيار ثلاث ليال وعاش ثلاثين ومائة سنة وكان فى زمن عثمان حين كثر الناس يبتاع فى السوق فيصير الى أهله فيلومونه فيرده ويقول ان النبى عليه السلام جعلنى

(١) هنا بياض بالاصل قدر مايسع كلمة وهو فى سائر الاصول التى قوبلت كذلك

بالخيار ثلاثا وهذا الحديث هو الذى اعتمده أصحابنا فى جواز شرط الخيار ثلاثة أيام واسناده جيد الا أنه مرسل لأن محمد بن يحيى لم يدرك منقذا ٭

١٧٠ ﴿المهاجر بن أبى أمية﴾ الصحابى رضى الله تعالى عنه مذكور فى المهذب فى آخر باب ما على القاضى فى الخصوم لكنه وقع فى المهذب المهاجر بن أمية وهو غلط وصوابه المهاجر بن أبى أمية وهو أخو أم سلمة أم المؤمنين واسمها هند بنت أبى أمية واسم أبى أمية حذيفة ويقال سهيل ويقال هشام والصحيح المشهور حذيفة والمهاجر أخو أم سلمة لأبويها وهو المهاجر بن أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القريشى المخزومى الصحابى كان اسمه الوليد فكرهه النبى صلى الله عليه وسلم وسماه المهاجر وأرسله الى الحارث بن عبد كلال الحميرى باليمن ثم استعمله على صدقات كندة والصدف فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسر اليها فبعثه ابو بكر رضى الله عنه الى قتال من باليمن من المرتدين فاذا فرغ سار الى عمله فسار الى ما امره به ابو بكر رضى الله عنه وهو الذى فتح حصن النجير بحضرموت مع زياد بن لبيد الانصارى وله فى قتال المرتدين باليمن آثار كثيرة ٭

١٧١ ﴿المهاجر بن قنفذ﴾ الصحابى رضى الله عنه هو المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى القريشي التيمى وكان عبد الله بن جدعان المشهور بالكرم في الجاهلية عم أبيه وهو جد محمد بن يزيد بن مهاجر وقيل أن اسم المهاجر عمرو واسم قنفذ خلف وان مهاجراً وقنفذاً لقبان انما قيل له المهاجر لانه لما أراد الهجرة أخذه المشركون فعذبوه ثم هرب منهم وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المهاجر حقا وقيل انه أسلم يوم فتح مكة وسكن البصرة وتوفى بها. روى عنه أبو ساسان وأما رواية الحسن البصرى عنه فمرسلة بينهما ابو ساسان. وولى الشرطة لعثمان وفرض له أربعة آلاف ٭

١٧٢ ﴿المهاجر بن مخلد﴾ أبو مخلد البصرى مولى البكرات بفتح الباء والكاف

مذكور فى المختصر فى أول باب مسح الخف وهو من تابعى التابعين روى عنه عبد الرحمن بن أبى بكرة وأبو العالية وأبو مسلم روى عنه أيوب السختيانى فقال عن مولى لآل أبى بكرة وعبد الوهاب بن عبد المجيد وعوف بن أبى جميلة فقال عن أبى خالد قال ابن معين هو أبو مخلد وخالد الحذاء وحماد بن زيد ووهيب قال ابن أبى حاتم سألت أبى عنه فقال لين الحديث ليس بذاك وليس بالمتقن شيخ يكتب حديثه *

١٧٣ ﴿ مهجع ﴾ بكسر الميم وفتح الجيم الصحابى رضى الله عنه هو مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو أول قتيل من المسلمين يوم بدر أتاه سهم غرب وهو بين الصفين فقتله وهو من أهل اليمن ونقلوا عن ابن عباس أنه قال نزل فيه وفى بلال وصهيب وخباب وعمار وعتبة بن غزوان وأوس بن خولى وعامر بن أبى فهيرة قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه *

١٧٤ ﴿المهلب بن أبى صفرة ﴾ واسم أبى صفرة ظالم بن سارق ويقال سراق ابن صبح أبو سعيد الاسدى وهو تابعى سمع ابن عمر وابن عمرو وسمرة والبراء وروى عنه السبيعى وعمر بن سيف وسماك بن حرب قال أبو إسحاق السبيعى مارأيت أميرا أفضل من المهلب وقال ابن سعد أدرك المهلب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ولم يرو عنه شيئا وولى خراسان ومات بمرو الروذ سنة ثلاث وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان واستخلف على خراسان ابنه يزيد بن المهلب وذكر ابن أبى خيثمة أن مولده عام فتح مكة وقال ابن قتيبة فى المعارف كان المهلب أشجع الناس وحمى البصرة من الشراة بعد اجلاء أهلها عنها الامن كانت به قوة فهى تسمى بصرة المهلب قال ولم يكن يعاب الا بالكذب وبقى والى خراسان خمس سنين ثم مات *

١٧٥ ﴿موسى بن عقبة ﴾ إمام المغازى تكرر في المختصر هو أبو محمد موسى

ابن عقبة بن أبي عياش الاسدى المدنى مولي آل الزبير بن العوام وهو تابعى أدرك ابن عمر وانس بن مالك وسهل بن سعد وسمع أم خالد بنت خالد الصحابية وعلقمة بن وقاص وابا الزبير وكريبا ونافعا وعبدالله بن دينار وسالما وحمزة بنى ابن عمر وآخرين روى عنه يحيى الانصارى وابن جريج ومالك والسفيانان وشعبة وابراهيم بن طهمان وزهير بن معاوية وابن أبي الزناد والدار وردى وابن المبارك وخلائق واتفقوا على توثيقه روى له البخاري ومسلم قيل لمالك عمن نأخذ المغازى فقال عليكم بمغازى الشيخ الصالح موسى بن عقبة فانها أصح المغازى عندنا وفى رواية فانه ثقة قال خليفة مات ابن عقبة سنة احدى وأربعين ومائة ٭

١٧٦ ﴿موسى بن عمران﴾ النبي ﷺ تكرر فى هذه الكتب هو نبي الله ورسوله وصفيه وكليمه قال الله تعالى (ياموسى انى أصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما أتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له فى الالواح من كل شىء) الآيات وقال تعالى (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) وقال تعالى (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياءاً وذكرى للمتقين) وقال تعالى وهل أتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا انى آنست نارا الآية وقال تعالى فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا الآيات وما قبلها من أول السورة وقال تعالى (لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها) والآيات فى فضله وتكريم الله تعالى والثناء عليه وانواع مكارمه معلومة. وأما الأحاديث الصحيحة فى فضله فكثيرة مشهورة ففى الصحيحين ان رسول الله ﷺ قال يرحم الله موسى قد أوذى باكثر من هذا فصبر وفى الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا تخيرونى على موسى فان الناس يصعقون فاكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدرى أكان فيمن صعق فافاق ام كان ممن استثنى الله تعالى وهذا الحديث متاول لان نبينا عليه السلام أفضل المخلوقين فيحتمل أن

هذا الكلام قبل أن يعلم أنه أفضل ولما علم قال أنا سيد ولد آدم ويحتمل أن يكون قاله تواضعا ويحتمل أن يكون نهى عن تخيير يؤدي الى الخصومة والفتنة ويحتمل أن النهي عن تخيير يؤدي الى الازراء ببعضهم ويحتمل لاتخيروني في نفس النبوة فانها لاتفاوت وإنما الفضائل بامور أخرى معها وهذه الاوجه الخمسة مقولة في قوله لاتخيروا بين الانبياء وفي الصحيحين مثله أو نحوه عن ابي سعيد الخدري وفي الصحيحين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فرأيت سوادا كبيرا سد الافق فقيل هذا موسى في قومه وفي الصحيحين أن رسول صلى الله عليه وسلم مر ليلة أسري به على موسى في السماء السادسة وأنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرض الله تعالى عليه وعلى أمته خمسين صلاة كل يوم وليلة أما ترجع فتسأل الله التخفيف فمازال يقول له حتى جعلها خمسا . وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف موسى فقال هو آدم طوال جعد كأنه من رجال شنوءة وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بوادي الازرق وهو موضع بين مكة والمدينة قال كأني انظر الى موسى هابطا من الثنية وله جؤار الى الله تعالى بالتلبية وفي رواية واضعا أصبعيه في أذنيه له جؤار الى الله تعالى بالتلبية وفي رواية على جمل أحمر مخطوم بخلبة والخلبة بضم الخاء المعجمة الليف قال أبو إسحاق الثعلبي في كتابه العرائس هو موسى بن عمران ابن يصهر بن قاهت بن لاوى بن يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم وكان عمر عمران حين توفي مائة وسبعا وثلاثين سنة قال قال أهل التاريخ لما مات الريان ابن الوليد وهو فرعون مصر الاول صاحب يوسف الذي ولاه خزائن الارض وأسلم على يديه ملك بعده جبار وابى أن يسلم ثم مات فملك بعده جبار آخر وتوفي يوسف وأقامت بنو اسرائيل بمصر وقد كثروا ونشأ لهم ذرية وهم تحت أيدي العمالقة وهم على بقايا من دينهم الذي كان يوسف ويعقوب واسحق وابراهيم صلى الله عليهم وسلم شرعوه لهم متمسكين حتى كان فرعون موسى الذي بعثه الله تعالى اليه ولم يكن في الفراعنة أعتا منه ولا أقسى قلبا منه ولا أطول عمرا في الملك منه ولا أسوأ ملكة لبني اسرائيل وكان يعذبهم ويستعبدهم ويجعلهم خدما وخولا وعاش فيهم أربع مائة سنة ولما ولد موسى جرى له مع فرعون

ماأخبر الله تعالى به فى كتابه فلما كبر قتل القبطى ثم خرج خائفا يترقب فلما ورد ماء مدين جرى له هناك مع شعيب ماجرى وتزوج بنته كما أخبر الله تعالى به فلما قضى موسى الاجل وهو أكمل الاجلين عشر سنين ثبت ذلك فى الصحيح عن ابن عباس سار بأهله فآنس من جانب الطور نارا فجرى له ماأخبر الله به فى كتابه قال بعض المفسرين لم يقرب موسى امرأة للاستمتاع من حين سمع كلام رب العالمين وقال المفسرون فى قول الله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات قالوا هى العصا واليد البيضاء والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمسة وفلق البحر قال الثعلبي وكان عمر موسى عليه السلام حين توفى مائة وعشرين سنة *

١٧٧ ﴿ موسى بن أبى الجارود ﴾ بالجيم أحد أصحاب الشافعى والآخذين عنه والرواة عنه تكرر ذكره فى الروضة قال الشيخ أبو اسحاق كنيته أبو الوليد قال وكان مكيا. روى عن الشافعى الحديث وكتاب الامالى وغيره من الكتب قال وكان يفتى بمكة على مذهب الشافعى رحمه الله *

١٧٨ ﴿ الموفق بن طاهر ﴾ من أصحابنا المصنفين تكرر ذكره فى الروضة (١)

حرف النون

١٧٩ ﴿ النابغة الجعدى ﴾ الصحابى رضى الله تعالى عنه مذكور فى المهذب فى باب زكاة الثمار واسمه قيس بن عبد الله وقيل عبد الله بن قيس وقيل حبان بن قيس بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرى الجعدى هذا هو الاشهر فى نسبه وقيل فيه غير ذلك وهو من الشعراء المشهورين وفى الشعراء جماعة يقال لكل واحد منهم النابغة وهذا الذى فى المهذب هو الجعدى الصحابى وكان من المعمرين عاش فى الجاهلية والاسلام عمرا طويلا قيل عاش مائة وثمانين سنة وقال ابن قتيبة فى المعارف عاش مائتين وأربعين سنة ومات

(١) هنا بياض مقدار سطر في النسخ التى بايدينا

باصبهان قالوا وعاش الى أيام ابن الزبير وتوفى ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين قال ابن عبد البر وغيره انما قيل له النابغة لأنه قال الشعر فى الجاهلية ثم تركه نحو ثلاثين سنة ثم نبغ فيه بعد فقاله فقيل له النابغة قالوا وفى شعره فى الجاهلية ضروب من التوحيد واثبات البعث والجزاء والجنة والنار وله قصيدة أولها

الحمد لله لاشريك له من لم يقلها فنفسه ظلما

وفيه ضروب من دلائل التوحيد والاقرار بالبعث والجزاء والجنة والنار وقيل ان هذا الشعر لامية بن أبى الصلت قالوا وقد صححه يونس بن حبيب وحماد الراوية ومحمد بن سلام وعلى بن سليمان الاخفش للنابغة الجعدى. وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فاسلم وأنشده قصيدته الرائية وفيها

أتيت رسول الله اذ جاء بالهدى ويتلو كتابا كالمجرة نيرا

وروى النابغة عن النبى صلى الله عليه وسلم. وهذا النابغة الجعدى أسن من النابغة الذبيانى ومات الذبيانى ثم عمر الجعدى بعده طويلا *

١٨٠ ﴿ناجية﴾ الصحابى رضى الله عنه بالنون والجيم وهو ناجية بن جندب بن كعب وقيل ناجية بن كعب بن جندب وقيل ناجية بن جندب بن عمير بن يعمر بن دارم بن عمرو ابن واثلة بن سهم بن مازن بن سلامان بن أسلم الاسلمى صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم معدود فى اهل المدينة وشهد الحديبية وبيعة الرضوان قيل كان أسمه ذكوان فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجية اذ نجا من قريش توفى فى خلافة معاوية وجعل أحمد بن حنبل فى مسنده صاحب البدن ناجية بن الحارث الخزاعى المصطلقى والاول هو المشهور *

١٨١ ﴿ناصر العمرى﴾ بضم العين من أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور فى الروضة فى مسئلة الدور فى الطلاق واشتهر بالشريف ناصر العمرى هو(١)

١٨٢ ﴿نافع بن جبير﴾ التابعى مذكور فى المهذب فى أول الديات هو أبو محمد ويقال ابو عبد الله نافع بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن

(١) هنا بياض متروك فى النسخ التى بايدينا مقدار سطرين

قصي القريشي النوفلي المدني التابعي الامام الفاضل سمع علي بن أبي طالب والزبير ابن العوام والعباس بن عبد المطلب وابن عباس وأبا هريرة وعثمان بن أبي العاصي وأبا شريح وسهل بن سعد وجرير بن عبد الله ورافع بن خديج وغيرهم من الصحابة وجماعة من التابعين. روى عنه عروة بن الزبير وعمرو بن دينار والزهري وسعيد المقبري وصالح بن كيسان وعبد الله بن بريدة وخلائق آخرون من التابعين واتفقوا على توثيقه وجلالته توفي سنة تسع وتسعين *

١٨٣ ﴿ نافع بن الحارث ﴾ بن كلدة بفتح الكاف واللام الصحابي أبو عبد الله الثقفي أخو أبي بكرة لامه وأمهما سمية وسنستوفي الكلام في نسبه في ترجمة أخيه نفيع أبي بكرة ونافع هذا هو أحد الاربعة الشهود بالزنا على المغيرة وهم نافع وأبو بكرة وهما اخوان لابوين وزياد بن أبيه وهو أخوهما لامهما والرابع شبل بن معبد لكن زياد لم يجزم بالشهادة بحقيقة الزنا فلم يثبت ولم يحد المغيرة وجلد عمر رضي الله تعالى عنه الثلاثة وكان نافع هذا بالطائف حين حاصره النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي عليه السلام مناديا فنادى من أتانا من عبيدهم فهو حر فخرج اليه نافع وأخوه أبو بكرة فاعتقهما وسكن نافع البصرة وبنى بها داراً وأقطعه عمر عشرة أجربة وهو أول من اقتنى الخيل بالبصرة *

١٨٤ ﴿ نافع بن عبد الحارث ﴾ الصحابي مذكور في المختصر في الحج في باب جزاء الطائر وفي المهذب في آخر باب مايجوز بيعه هو نافع بن عبد الحارث بن جبالة بفتح الجيم وكسرها بن عمير الخزاعي كان من فضلاء الصحابة قيل أسلم يوم الفتح وأقام بمكة واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على مكة والطائف وفيهما سادات قريش وثقيف وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه أبو الطفيل وأبو سلمة بن عبد الرحمن وخميل بضم الخاء المعجمة وباللام وأنكر الواقدي صحبته وقال هو تابعي والمشهور انه صحابي وقوله في المهذب أن عمر أمر نافعا

بشراء دار بمكة للسجن يعنى أمره بذلك حين كان عاملا له عليها ذكره الازرقي وغيره *

١٨٥ ﴿نافع بن عبدالرحمن﴾ أحد القراء السبعة مذكور في الروضة في الاجازة على القراءة هو أبو رؤيم وقيل أبو الحسن وقيل ابو عبدالرحمن وقيل أبو عبدالله نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم المدني أصله من اصبهان واستوطن المدينة وتوفي بها سنة تسع وستين ومائة قال ابن أبي حاتم روى نافع هذا عن عامر بن عبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن القاسم ونافع مولي ابن عمر روى عنه اسماعيل بن جعفر وعيسى بن مثنى قالون والاصمعى والقعنبي وابن أبي مريم قال احمد بن حنبل كان يؤخذ عنه القرآن وليس في الحديث بشيء وقال يحيى بن معين هو ثقة وقال أبو حاتم هو صدوق صالح الحديث *

١٨٦ ﴿نافع بن أبي نافع﴾ مذكور في المختصر في أول المسابقة هو نافع بن أبي نافع البزاز بالزاى المكررة مولى أبي احمد وهو تابعى روى عن أبي هريرة ومعقل بن يسار روى عنه ابن أبي ذويب قال يحيى بن معين هو ثقة *

١٨٧ ﴿نافع مولي ابن عمر﴾ تكرر في المختصر والمهذب هو أبو عبد الله نافع ابن هرمز ويقال بن كاوس ذكر القولين الحاكم أبو عبدالله في تاريخ نيسابور قال الحاكم قال البخارى والحسن بن الوليد هو من سبي نيسابور وقال عبد العزيز بن أبي رواد هو من سبي خراسان سبي وهو صغير فاشتراه ابن عمر وقيل من سبي كابل وقيل من سبي ايران شهر وهى نيسابور كذا ذكرها الحاكم أبو عبد الله في مواضع من أول تاريخه وقيل من سبي العرب وقيل من سبي جبال الطالقان وهو تابعى جليل سمع سيده ابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدرى وأبا لبابة ورافع ابن خديج وعائشة والربيع بنت معوذ رضي الله تعالى عنهم وسمع خلائق من التابعين منهم القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله ويزيد بن عبد الله وأسلم مولى عمر وابراهيم بن عبد الله بن حنين وعبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق وغيرهم

روى عنه أبو إسحاق السبيعي والحكم بن عيينة ومحمد بن عجلان وبكير بن عبد الله بن الاشج ويحيى الانصارى والزهرى وصالح بن كيسان وأيوب وعبيد الله ابن عمر وأخوه عبد الله وحميد الطويل وميمون بن مهران وموسى بن عقبة وابن عون والاعمش وهؤلاء كلهم تابعيون ومن غيرهم ابن جريج والاوزاعى ومالك والليث ويونس بن عبيد وابن أبى ذويب وبنوه عبد الله وعمر وأبو بكر بنو نافع وابن أبى ليلى والضحاك بن عثمان وخلائق لايحصون وأجمعوا على توثيقه وجلالته قال البخارى أصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر وقال مالك اذا سمعت من نافع حديثا عن ابن عمر لاأبالى أن لاأسمعه من غيره وقال عبيد الله ابن عمر لقد من الله علينا بنافع وقال ابن عيينة أي حديث أوثق من حديث نافع قال ابن سعد بعث عمر بن عبد العزيز نافعا الى مصر يعلمهم السنن قال وكان ثقة كثير الحديث مات بالمدينه سنة سبع عشرة ومائة وقال الهيثم واحمد بن حنبل مات سنة عشرين وقال النسائى أثبت أصحاب نافع مالك ثم أيوب ثم عبيد الله ابن عمر ثم عمر بن نافع ثم يحيي بن سعيد ثم ابن عون ثم صالح بن كيسان وموسى ابن عقبة ثم أصحابه على طبقاتهم وقوله فى المهذب فى كتاب السير روى نافع أن النبي صلى الله عليه وسلم أغار على بنى المصطلق هذا مما ينكر على صاحب المهذب فانه ذكره مرسلا كما تري وهو صحيح متصل عن نافع عن ابن عمر عن النبي عليه السلام هكذا رواه متصلا البخارى ومسلم فى صحيحيهما

١٨٨ ﴿ نبيه بن وهب ﴾ مذكور فى المختصر فى النكاح فى نكاح المحرم وهو نبيه بن وهب بن عثمان بن أبى طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى القريشى العبدرى الحجبي سمع أبان بن عثمان ومحمد بن الحنفية وكعبا مولى سعيد بن أبي العاصى روى عنه نافع مولى ابن عمر وبنوه عبد الاعلى وعبد الجبار وعبد العزيز بنو نبيه وأيوب بن موسى وسعيد بن أبي هلال وأبو الزناد قال ابن سعد توفى

فى فتنة الوليد بن يزيد قال وكان ثقة قليل الحديث أحاديثه حسان روى له مسلم فى صحيحه ٭

١٨٩ ﴿ نجدة الحرورى ﴾ مذكور فى المهذب فى قسم الغنيمة هو بفتح النون وهو نجدة بن عامر الحنفى الحرورى الخارجى من رؤس الخوارج ٭

١٩٠ ﴿ نزار بن معد بن عدنان ﴾ احد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم مذكور فى المهذب والروضة فى نسب النبي صلى الله عليه وسلم هو بكسر النون ثم زاى معجمة ٭

١٩١ ﴿ نصر المقدسى ﴾ الزاهد تكرر فى الروضة هو أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسى ثم الدمشقى الامام الزاهد المجمع على جلالته وفضيلته قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر رحمه الله تأخرت وفاة الشيخ نصر أدركنا جماعة ممن أدركه وتفقه به وكان قد تفقه عند ابى عبد الله محمد بن بيان الكازرونى الفقيه وسمع الحديث بدمشق وغيرها ودرس العلم ببيت المقدس مدة ثم أتى صور فاقام بها عشر سنين ينشر العلم بها مع كثرة المخالفين له بها من الرافضة ثم انتقل الى دمشق فاقام بها سبع سنين يحدث ويدرس الفقه ويفتى على طريقة واحدة من الزهد فى الدنيا والتنزه من الدنايا والجري على منهاج السلف من التقشف وتجنب السلاطين ورفض الطمع والاجتزاء باليسير مما يصل اليه من غلة أرض له كانت بنابلس يأتيه منها ما يقتاته ولا يقبل من أحد شيئا وكانت أوقاته كلها مستغرقة فى عمل الخير اما فى نشر علم واما فى صلاح عمل قال الحافظ وحكى عن بعض أهل العلم قال صحبت امام الحرمين أبا المعالى بخراسان ثم قدمت العراق فصحبت الشيخ أبا إسحاق الشيرازى وكانت طريقته عندي أفضل من طريقة أبى المعالى ثم قدمت الشام فرأيت الفقيه أبا الفتح نصر المقدسى فكانت طريقته أحسن من طريقتهما جميعا توفى يوم الثلاثاء التاسع من المحرم سنة تسعين وأربع مائة بدمشق قال الراوى فخرجنا بجنازته بعد صلاة الظهر فلم يمكنا دفنه الي قرب المغرب لان الناس حالوا بيننا وبينه وكان الخلق متوافرين ذكر الدمشقيون أنهم لم يروا جنازة مثلها قال

وأقنا على قبره سبع ليال نقرء كل ليلة عشرين ختمة وذكر الحافظ من كراماته وزهده جملا نفيسة قلت وقبره بباب الصغير بجنب قبر معاوية وأبى الدرداء رضى الله عنهم يكثر الناس زيارته والدعاء عنده وسمعنا الشيوخ يقولون يستجاب الدعاء عنده يوم السبت رضى الله عنه * وله مصنفات كثيرة فى المذهب وغيره فعندى من مصنفاته كتاب الحجة على تارك المحجة سمعته عن ابن الانبارى عن القاضى الحرستانى عن أبى الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى عن الشيخ نصر المصنف وكتاب الانتخاب الدمشقى فى المذهب نحو بضعة عشر مجلدا وهو على هيئة تعليق القاضى أبى الطيب الطبرى ويحذو حذوه وينقل منه كثيرا وكتاب التهذيب فى المذهب نحو عشر مجلدات وكتاب الكافى مجلد مختصر يحذو فيه حذو شيخه أبى الفتح سليم الرازى فى كتاب الكفاية ولا يذكر فيه قولين ولا وجهين بل يخرج بالراجح عنده وفيه نفائس وله غير ذلك من الكتب وله الامالى والاجزاء الكثيرة وصحبه الغزالى متبركا به حين قدم الغزالى دمشق متزهدا وله حكايات عجيبة فى الورع يطول الكتاب بذكرها *

١٩٢ ﴿النضر بن الحارث﴾ بالضاد المعجمة الذى قتل يوم بدر كافرا مذكور فى كتاب السير من المختصر والمهذب هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بفتح الكاف بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى القريشى العبدرى أسر يوم بدر وقتل كافرا قتله على بن أبى طالب بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجمع أهل المغازى والسير على أنه قتل يوم بدر كافرا وانما قتل لانه كان شديد الاذى للاسلام والمسلمين ولما قتل قالت أخته قتيلة فيه أبياتا مشهورة من جملتها *

أمحمد ولانت صنو نجيبة من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق

وهذا الذى ذكرته من قتله يوم بدر كافرا هو الصواب وأما ابن منده وأبو نعيم الاصفهانى فغلطا فيه غلطين فاحشين أحدهما انما قالا فى نسبه كلدة بن علقمة

وانما هو علقمة بن كلدة هكذا ذكره الزبير بن بكار وابن الكلبي وخلائق لايحصون من أهل هذا الفن والثاني انهماقالا شهد النضر بن الحارث حنينا مع النبي ﷺ وأعطاه مائة من الابل وكان مسلما من المؤلفة وعزوا ذلك الى ابن إسحاق. وهذا غلط باجماع أهل السير والمغازى فقد أجمعوا على ماذكرناه أولا أنه قتل يوم بدر كافرا وقد أطنب الامام ابن الاثير فى تغليطهما والرد عليهما *

١٩٣ ﴿النضر بن شميل﴾ بضم الشين المعجمة مذكور فى المختصر فى باب السلف والرهن هو الامام أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عميرة بن عروة بن جاهمة بن مجدر بن خزاعى بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مرة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار المازنى البصرى الامام فى العربية واللغة سكن مرو وهو من تابعى التابعين سمع اسماعيل بن أبي خالد وحميد الطويل وهشام بن عروة وابن عون وعيسى بن سويد وحماد بن سلمة وعوف بن أبى جميلة وسعيد بن أبى عروبة وشعبة وسليمان بن المغيرة والخليل ابن احمد وهشاما الدستوائى وهشام بن حسان وابن جريج وآخرين روى عنه على بن المدينى وإسحاق بن راهويه ويحيى بن معين وأبو قدامة وعبدة بن عبد الرحيم وإسحاق بن منصور والحسين بن حريث ويحيي بن يحيي ومحمد بن رافع والليث بن خالد البلخى وخلائق آخرون واتفقوا على توثيقه وفضيلته روى له البخارى ومسلم فى صحيحيهما قال ابن المبارك لم يكن أحد فى أصحاب الخليل يدانيه وقال أيضا هو درة ضائعة بين مروين يعنى كورة مرو ومروالروز وقال العباس بن مصعب كان النضر اماما في العربية والحديث وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان وكان أروى الناس عن شعبة وأخرج كتبا كثيرة لم يسبق اليها وولى قضاء مرو وقال أبو حاتم هو ثقة صاحب سنة وقال ابن منجويه كان النضر من فصحاء الناس وعلمائهم بالادب وأيام الناس ولد سنة ثلاث أو ثنتين وعشرين ومائة وتوفى سنة أربع وقيل ثلاث ومائتين أخبرنا شيخنا الحافظ أبو البقاء خالد

رحمه الله قال أخبرنا أبو اليمن الكندى أخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن أبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصرى قال أخبرنا ابي عن أبي على بن ابى أحمد التسترى عن القاضى ابى القاسم عبد العزيز بن محمد العسكرى اللغوى عن أبيه عن ابراهيم بن حامد عن محمد بن ناصح الاهوازى قال حدثنا النضر ابن شميل قال كنت أدخل على المأمون فى سمره فدخلت ليلة وعلى قميص مرقوع فقال يانضر ماهذا التقشف حتى تدخل على أمير المؤمنين فى هذه الخلقان قلت ياأمير المؤمنين أنا شيخ ضعيف وحر مرو شديد فاتبرد بهذه الخلقان قال لا ولكنك قشف ثم أجرينا وأجرى هو ذكر النساء فقال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز فاورده بفتح السين فقلت صدق يا أمير المؤمنين هشيم حدثنا عوف بن ابى جميلة عن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سِداد من عوز وكان المأمون متكئا فاستوى جالسا وقال يانضر كيف قلت سِداد قلت لأن السَداد هنا لحن فقال وتلحننى فقلت انما لحن هشيم وكان لحانة فتبع أمير المؤمنين لفظه قال فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد فى الدين والسبيل والسداد بالكسر البلغة وكلما سددت به شيئا فهو سداد قال وتعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجى يقول

أضاعونى وأى فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

فقال المأمون قبح الله من لا ادب له ثم أطرق مليا ثم قال مامالك يانضر قلت أريضة لي بمرو اتصابها وأتمززها قال أفلا نفيدك مالا معها قلت أنى الى ذلك لمحتاج فاخذ القرطاس ولا أدرى مايكتب ثم قال كيف تقول اذا امرت أن يترب قلت أتربه قال فهو ماذا قلت مترب قال فمن الطين قلت طنه قال فهو ماذا قلت مطين فقال هذه أحسن من الاولى ثم قال ياغلام أتربه وطنه ثم صلى بنا العشاء

وقال لخادمه تبلغ معه الي الفضل بن سهل قال فلما قرأ الكتاب قال يانضر ان أمير المؤمنين قد أمرلك بخمسين الف درهم فما كان السبب فيه فاخبرته ولم أكذبه فقال الحنت أمير المؤمنين فقلت كلا أنما لحن هشيم وكان لحانة فتبع أمير المؤمنين لفظه وقد يتبع الفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم أمرلى الفضل من خاصته بثلاثين الف درهم فاخذت ثمانين الف درهم بحرف أستفيد منى *

١٩٤ ﴿النعمان بن بشير﴾ الصحابى بن الصحابى والصحابية رضى الله تعالى عنهم تكرر ذكره فى المختصر والمهذب وذكره فى الوسيط فى باب الهبة لكنه وقع فيه غلط فى الوسيط سيأتي بيانه فى النوع الثامن من الاوهام ان شاء الله تعالى هو أبو عبد الله النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بضم الجيم وتخفيف اللام كذا قيده الحافظ عبد الغنى المقدسى وغيره وقال ابن ماكولا هو خلاس بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام بن زيد بن مالك بن ثعلبة ابن كعب بن الخزرج الانصارى وهو وابوه وأمه صحابيون اسم أمه عمرة بنت رواحة شهد بشير العقبة الثانية وبدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهو أول انصارى بايع أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما واستشهد مع خالد ابن الوليد بعين التمر سنة اثنتى عشرة من الهجرة بعد انصرافه من اليمامة روى عنه ابنه النعمان وجابر بن عبد الله وروى عنه أيضا عروة والشعبى مرسلا فانهما لم يدركاه وولد النعمان على رأس اربعة عشر شهرا من الهجرة وهو أول مولود من الانصار بعد الهجرة وقيل فى مولده غير ماذكرنا لكن ماذكرناه هو الاصح الاشهر روى له عن رسول الله ﷺ مائة وأربعة عشر حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على خمسة وانفرد البخارى بحديث ومسلم باربعة روى عنه ابناه بشير ومحمد وعروة بن الزبير والشعبي وآخرون قتل بالشام بقرية من قرى حمص فى ذى الحجة سنة أربع وستين وقال ابن أبي خيثمة سنة ستين استعمله معاوية على

حمص ثم على الكوفة واستعمله عليها بعده يزيد بن معاوية وكان كريما جوادا شاعرا رضى الله تعالى عنه ٭

١٩٥ ﴿النعمان بن عمرو﴾ بن رفاعة بن سواد وقيل وفاعة بن الحارث ابن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الصحابي وهو الذى يقال له نعيمان شهد العقبة الثانية فى السبعين وبدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ قال الواقدى بقى نعيمان حتى توفي فى أيام معاوية كذا نقله ابن عبد البر وكان كثير المزاح يضحك النبي عليه السلام من مزاحه وهو صاحب سويبط بن حرملة وقصتهما مشهورة وان نعيمان باع سويبطاً بالشام وقال للذين اشتروه هو ذو لسان وسيقول انه حر فلا تعتبروا بقوله وله أشياء كثيرة فى المزاح مشهورة ٭

١٩٦ ﴿النعمان بن قوقل﴾ بفتح القافين بينهما واو ساكنة الصحابى رضي الله عنه هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن احرم بن فهر بن ثعلبة بن قوقل واسمه غنم بن عوف بن عمرو بن عوف وقوقل لقب لثعلبة بن احرم فنسب النعمان الى جده شهد النعمان بدراً قاله موسى بن عقبة روى عنه جابر وأبو صالح ورواية ابى صالح عنه مرسلة لم يدركه استشهد يوم أحد ٭

١٩٧ ﴿نعيم بن عبد الله النحام﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور فى المهذب في باب مايجوز بيعه وفى المختصر فى باب التدبير وهو نعيم بضم النون والنحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة وهو نعيم بن عبد الله بن سيد بن عبد عوف ابن عبيد بن عويج بفتح العين فيهما بن عدى بن كعب بن لؤى القرشي العدوى والنحام وصف لنعيم لالابيه وقيل له النحام للحديث المشهور ان النبي ﷺ قال دخلت الجنة فسمعت نحمة نعيم فيها والنحمة بفتح النون السعلة بفتح السين وقيل النحنحة الممدود آخرها هذا هو الصواب ان نعيما هو النحام ويقع فى كثير من كتب الحديث نعيم بن النحام وكذا وقع فى بعض نسخ المهذب وهو غلط لأن النحام وصف لنعيم لا لأبيه قالوا وأسلم نعيم قديما فى أول الاسلام قبل أسلم بعد

عشرة أنفس وقيل بعد ثمانية وثلاثين قبل اسلام عمر بن الخطاب وكان يكتم أسلامه وأقام بمكة فلم يهاجر الا قبيل الفتح ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة لأنه كان ينفق على أرامل بني عدى وأيتامهم وعونهم فقالوا اقم عندنا على أى دين شئت فوالله لا يتعرض اليك أحد الا ذهبت أنفسنا جميعا دونك ثم هاجر عام الحديبية وشهدما بعدها من المشاهد فلما قدم المدينة كان معه أربعون من أهل بيته قالوا واعتنقه النبي ﷺ وقبله حين قدم وقال له قومك خير لك من قومي روى عنه نافع ومحمد بن ابراهيم التيمي ولم يدركاه فهو مرسل واستشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة في خلافة عمر وقيل استشهد يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه *

١٩٨ ﴿نعيم بن مسعود﴾ بن عامر بن انيس بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع بن ريث آخره مثلثة بن غطفان الغطفاني الأشجعي الصحابي أبو سلمة أسلم في وقعة الخندق وهو الذى أوقع الخلفة بين قريظة وغطفان وقريش يوم الخندق وخذل بعضهم عن بعض وأرسل الله تعالى عليهم الريح والجنود وكان نعيم يسكن المدينة وولده من بعده وهو والد سلمة بن نعيم توفى نعيم في آخر خلافة عثمان وقيل أول خلافة علي رضي الله تعالى عنهم *

١٩٩ ﴿ النمر بن تولب ﴾ بفتح المثناة فوق واللام بن زهير بن قيس بن عبد كعب ابن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن اد العكلي ويقال لولد عوف بن وائل عكل لأنهم حضنتهم أمة اسمها عكل فغلب عليهم وكان النمر شاعراً مشهورا فصيحاً جوادا ذكره ابن عبد البر وابن منده وأبو نعيم الاصبهاني في الصحابة ورووا له حديثا في التصريح بسماعه من النبي ﷺ وقال الاصمعي هو مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام يعني فهو تابعي والله أعلم *

٢٠٠ ﴿ نوح ﴾ النبي ﷺ ذكروه في هذه الكتب في صلاة الاستسقاء وقد سبق انه اسم أعجمي والمشهور صرفه وقيل يجوز صرفه وترك صرفه قال الله

تعالى (ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا وقال تعالى (انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده) وقال تعالى ونوحا هدينا من قبل وقال تعالى ولقد أرسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون فانجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين وقال تعالى ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون . ونجيناه وأهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا عليه فى الآخرين * سلام علي نوح فى العالمين * انا كذلك نجزى المحسنين * انه من عبادنا المؤمنين * وان من شيعته لابراهيم * اذ جاء ربه بقلب سليم وقال تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وأزدجر فدعا ربه أني مغلوب فانتصر ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملناه على ذات ألواح ودسر تجرى باعيننا جزاء لمن كان كفر وقال تعالى(بسم الله الرحمن الرحيم إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك) إلى آخر السورة وذكر الله تعالى قصته مبسوطة فى سورة هود ﷺ وثبت فى الصحيحين فى حديث الشفاعة أن الناس يأتون آدم ثم نوحا وأن آدم يقول أئتوا نوحا فانه أول رسول الى أهل الأرض قال الامام الثعلبي فى كتاب العرائس هو نوح بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ بن يرد بن مهلائيل ابن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم ﷺ أرسله الله تعالى الى ولد قابيل ومن تابعهم من ولد شيث قال ابن عباس وكان بطنان من ولد آدم أحدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صباحا وفى النساء دمامة وكان نساء السهل صباحا وفى رجالهن دمامة فكثرت الفاحشة فى أولاد قابيل وكانوا قد كثروا فى طول الازمان واكثروا الفساد فارسل الله تعالى اليهم نوحا عليه السلام وهو ابن خمسين سنة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم كما أخبر الله تعالى فى كتابه العزيز ويحذرهم ويخوفهم فلم ينزجروا ولهذا قال الله تعالى (قال رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائى الا فرارا) وقال تعالى

وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم أظلم وأطغى وقال تعالى وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين) ولما طال دعاؤه لهم وإيذاؤهم له وتماديهم فى غيهم سأل الله تعالى فأوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلما أخبر أنه لم يبق فى الاصلاب ولا فى الارحام مؤمن دعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الي آخرها فامره الله باتخاذ السفينة فقال يارب وأين الخشب فقال اغرس الشجر فغرس الساج وأتى على ذلك أربعون سنة وكف عن الدعاء عليهم واعقم الله أرحام نسائهم فلم يولد لهم ولد فلما أدرك الشجر أمره الله تعالى بقطعه وتجفيفه وصنعه الفلك واعلمه كيف يصنعه وجعل بابه فى جنبه وكان طول السفينة ثمانين ذراعا وعرضها خمسين وسمكها الى السماء ثلاثين ذراعا والذراع الى المنكب وعن ابن عباس أن طولها ستمائة وستون ذراعا وعرضها ثلثمائة وثلاثون ذراعا وسمكها ثلاثة وثلاثون ذراعا وأمر الله تعالى أن يحمل فيها من كل زوجين اثنين من الحيوان وحشرها الله تعالي اليه من البر والبحر قال مجاهد وغيره كان التنور الذى ابتدأ الفوران منه فى الكوفة ومنها ركب نوح السفينة وقال مقاتل هو بالشام بقرية يقال لها عين الوردة قريب من بعلبك وعن ابن عباس أنه بالهند قالوا واول ماحمل فى السفينة من الدواب الذرة وآخره الحمار وجعل السباع والدواب فى الطبقة السفلى والوحوش فى الطبقة الثانية والذر والآدميين فى الطبقة العليا قيل كان الآدميون الذين فى السفينة سبعة نوح وبنوه سام وحام ويافث وأزواج بنيه وقيل ثمانية وقيل عشرة وقيل اثنان وسبعون وقيل ثمانون من الرجال والنساء حكاه ابن عباس وعن ابن عباس ان الماء ارتفع حين سارت السفينة على أطول جبل فى الارض خمسة عشر ذراعا قالوا وطافت السفينة بأهلها الارض كلها فى ستة أشهر ثم استقرت على الجودى وهو جبل بأرض الموصل وكان ركوبهم السفينة لعشر خلون من رجب ونزلوا منها يوم عاشوراء من المحرم وبنى هو ومن معه فى السفينة حين نزلوا البناء بباقردى من أرض الجزيرة ولما حضرته الوفاة وصى الى ابنه

سام وكان سام قد ولد قبل الطوفان بثمان وتسعين سنة ويقال انه كان بكره وقيل كان نوح أطول الانبياء عمرا ولم ينقص له قوة والناس بعده من ذريته قال الله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين *

٢٠١ ﴿نوفل بن الحارث﴾ بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القريشي الهاشمي الصحابي أبو الحارث ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أسن من أخوته ومن سائر من أسلم من بني هاشم ومن حمزة والعباس رضي الله تعالى عنهم أجمعين أسر يوم بدر ففداه العباس فلما فداه أسلم وقيل أسلم وهاجر أيام الخندق وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين العباس وكانا شريكين في الجاهلية متفاوضين متحابين وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنينا والطائف وكان ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بثلاثة الف رمح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر الى رماحك تقصف أصلاب المشركين توفي نوفل رضي الله عنه بالمدينة سنة خمس عشرة *

٢٠٢ ﴿نوفل بن معاوية﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في أول نكاح المشرك أسلم على خمس نسوة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بفراق واحدة وامساك أربع. هو نوفل بن معاوية بن عروة وقيل نوفل بن معاوية بن عمرو الدؤلي من بني الدؤل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أسلم وشهد مكة وهو أول مشاهده ونزل المدينة وتوفي بها أيام يزيد بن معاوية. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وعبد الرحمن بن مطيع وعراك بن مالك *

حرف الهاء

٢٠٣ ﴿هارون النبي﴾ صلى الله عليه وسلم أخو موسى النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في المهذب في كتاب الوقف على الذرية قال الله تعالى (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء

وذكرا للمتقين وقال تعالى ولقد مننا على موسى وهارون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وتركنا عليهما فى الآخرين سلام على موسى وهارون أنا كذلك نجزى المحسنين · انهما من عبادنا المؤمنين وقال تعالى قال رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى وأحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى واجعل لى وزيرا من أهلي هارون أخى أشدد به أزرى واشركه فى أمرى) الى آخر القصة والآيات في فضله مشهورة قال الثعلبي فى العرائس قال كعب الاحبار كان هارون فصيح اللسان بين الكلام اذا تكلم تكلم بتؤدة وكان أطول من موسى وتوفى قبل موسى صلى الله عليهما وسلم وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن موسى عليه السلام دفنه فى شعب أحد أخرجه امام الشام ابن عساكر وثبت فى الصحيحين من رواية انس فى حديث الاسراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد ففتح لنا فاذا أنا بهارون فرحب ودعالي بخير وروينا في تاريخ دمشق عن أبي سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى حديث الاسراء ثم صعدت الى السماء الخامسة فاذا أنا بهارون ونصف لحيته أبيض ونصفها أسود يكاد لحيته تضرب سرته من طولها قلت ياجبريل من هذا قال هذا المحبب فى قومه هذا هارون بن عمران وجمع هارون هارونون *

٢٠٤ ﴿ هبار بن الأسود ﴾ الصحابى مذكور فى المختصر فى باب فوات الحج هو بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة هو هبار بن الاسود بن المطلب بن أسد ابن عبد العزى بن قصى القريشي أسلم بعد الفتح وحسن اسلامه وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم *

٢٠٥ ﴿ الهرمزان ﴾ مذكور فى المهذب فى كتاب السير هو بضم الهاء والميم وهو اسم لبعض أكابر الفرس وهو دهقانهم الاصفر أسره أبو موسى الاشعرى

وبعثه الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال له عمر تكلم فلم يتكلم فقال له تكلم لا بأس عليك فتكلم ثم طلب ماء فاحضر له فقال له عمر أيضا اشرب فلا بأس عليك ثم أراد عمر قتله لكونه أسيرا فقال له أنس قد أمنته بقولك لا بأس عليك فتركه عمر ثم أسلم الهرمزان *

٢٠٦ ﴿هزال الاسلمى الصحابى﴾ رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى باب القذف وفى الاقضية هو بهاء مفتوحة وزاى مشددة ثم الف ثم لام وهو هزال ابن ذباب بن يزيد بن كليب بن عامر بن خزيمة بن مازن بن الحارث بن سلامان ابن أسلم بن أقصى الاسلمى كذا نسبه ابن عبد البر وغيره وقال ابن مندة وأبو نعيم هزال بن يزيد فاسقطا أباه وهو الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجموا ماعزا الاسترته ولو بثوبك فكان خيرا لك *

٢٠٧ ﴿هزيل بن شرحبيل﴾ مذكور فى المهذب فى أوائل باب ميراث أهل الفرض ثم فى أواخر باب مايحرم من النكاح فى نكاح المحلل هو بضم الهاء وفتح الزاى وشرحبيل بضم الشين المعجمة وشرحبيل عجمى لا ينصرف وهزيل هذا أودى تابعى كوفى جليل ثقة قيل أدرك الجاهلية روى له البخارى فى صحيحه وهو أخو الارقم روى عن ابن مسعود وروى عنه عبد الرحمن بن مروان. واعلم أنه قد يقع فى بعض نسخ المهذب وكتب مصحفا فكتبوه الهذيل بالذال وهو غلط صريح وجهل فاحش وانما هو بالزاي باتفاق العلماء من كل الطوائف *

٢٠٨ ﴿هشام بن ابراهيم﴾ بن المغيرة مذكور فى المهذب فى باب الاستثناء فى الطلاق فى شعر الفرزدق يمدحه هكذا وقع فى المهذب هشام بن ابراهيم بن المغيرة خال هشام بن عبد الملك وهو غلط وانما الممدوح ابن هذا وهو ابراهيم بن هشام ابن ابراهيم بن المغيرة لان ام هشام بن عبد الملك هى عائشة بنت هشام بن ابراهيم ابن المغيرة أخت ابراهيم بن هشام بن ابراهيم بن المغيرة وسأوضحه فى النوع الثامن فى الاوهام ان شاء الله تعالى *

٢٠٩ ﴿هشام بن حكيم بن حزام﴾ بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما القريشي الاسدي أمه زينب بنت العوام بن خويلد بن أسد اخت الزبير فالزبير خاله وخديجة أم المؤمنين رضي الله عنها عمة أبيه اسلم يوم الفتح وتوفى قبل أبيه حكيم قاله ابن عبد البر وغيره وقيل استشهد باجنادين روى له عن رسول الله ﷺ ستة أحاديث روى له مسلم حديثا واحدا روى عنه جماعة من التابعين قال محمد بن سعد كان هشام بن حكيم رجلا جليلا مهيبا قال الزهرى وغيره كان هشام يأمر بالمعروف فى رجال معه وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اذا بلغه أمر ينكره أماما بقيت أنا وهشام فلا يكون هذا وهذا الذى سبق من أنه قيل استشهد باجنادين قاله أبو نعيم الاصبهانى وغيره وغلطهم فيه ابن الاثير وقال هذا وهم والذى قتل باجنادين هشام بن العاصى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وقصة هشام بن حكيم مع عياض بن غنم تدل على أنه عاش بعد اجنادين فانه مر على عياض بن غنم وهو وال على حمص وقد شمس ناسا من النبط فى اداء الجزية فقال له هشام ماهذا ياعياض أن رسول الله ﷺ قال إن الله يعذب الذين يعذبون الناس فى الدنيا رواه مسلم فى صحيحه وحمص إنما فتحت بعد اجنادين بزمان طويل *

٢١٠ ﴿هشام بن العاصى بن وائل﴾ أخو عمرو بن العاصي وسبق بيان تمام نسبه وهو صحابى فاضل قديم الاسلام أسلم والنبى ﷺ فى مكة وهاجر الى الحبشة ثم قدم مكة حين بلغه هجرة رسول الله ﷺ الى المدينة ليهاجر اليه فحبسه قومه فلم يتمكن حتى قدم المدينة مهاجرا بعد الخندق وكان أصغر سنا من أخيه عمرو وكان خيرا فاضلا استشهد باجنادين وقيل باليرموك رضي الله عنه *

٢١١ ﴿هشام بن عبد الملك﴾ الخليفة مذكور فى المهذب فى باب الاستثناء فى الطلاق فى شعر الفرزدق هو أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم وسبق بيان تمام نسبه فى ترجمتى أبيه وجده وبويع له بالخلافة بعد أخيه يزيد

ابن عبد الملك يوم الجمعة لخمس بقين من شوال سنة خمس ومائة ولد بدمشق سنة قتل مصعب بن الزبير سنة ثنتين وسبعين وتوفى هشام بالرصافة من أرض قنسرين فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة قال ابن قتيبة وكانت ولايته عشرين سنة الا شهرا وبلغ من السن ستا وخمسين سنة وهذا يخالف ماسبق من قول غيره أنه ولد سنة ثنتين وسبعين قال ابن قتيبة وكان هشام أخرهم قال وعزل عمر بن هبيرة عن العراق واستعمل خالد بن عبد الله القسرى سنة ست ومائة ثم ولى يوسف بن عمر العراق سنة عشرين ومائة وكان له عشرة بنين *

٢١٢ ﴿ هشام بن عروة ﴾ التابعى المشهور أحد الفقهاء السبعة تكرر فى المختصر وذكره فى أول باب الوصية وفى أواخر الولاء فى الخيار فى النكاح فى تخيير المعتقة وهو ابو المنذر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القريشى الأسدى المدنى سبق تمام نسبه فى ترجمة أبيه وجده وهو تابعى رأى عبد الله بن عمر بن الخطاب ومسح رأسه ودعاله وجابر بن عبد الله وسهل بن سعد وانس بن مالك وسمع عمه عبد الله بن الزبير وأباه عروة وخلائق من أئمة التابعين. روى عنه زهير بن معاوية والضحاك بن عثمان والحادان والسفيانان وشعبة ووكيع وابن علية وابن المبارك والنضر ابن شميل وخلائق من الأئمة واتفقوا على توثيقه وجلالته وأمامته قال محمد بن سعد كان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث توفى ببغداد ودفن فى مقبرة الخيزران سنة ست وأربعين ومائة كذا قاله خليفة بن خياط وقال أبو نعيم سنة خمس وأربعين وقال عمرو بن على سنة سبع وأربعين قال عبد الله بن داود ولد هشام مقتل الحسين سنة احدى وستين *

٢١٣ ﴿ هشيم بن بشير ﴾ مذكور فى المختصر فى آخر باب الديات والاضحية وهو بضم الهاء وفتح الشين وبشير بفتح الباء وهو ابو معاوية هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى الواسطى وقيل أنه بخارى الاصل وهو من تابعى التابعين سمع عمرو بن دينار وأبا الزبير وسليمان التيمى وعاصما الاحول واسماعيل بن أبى خالد وحميد الطويل وأبا إسحاق الشيبانى وداود بن أبى هند وعبد العزيز بن صهيب وخالد الحذاء والاعمش وخلائق لايحصون من الأئمة وغيرهم روى عنه

مالك والثورى وشعبة وابن المبارك ووكيع وعبد الرحمن بن مهدى وخلائق لايحصون واتفقوا على توثيقه وجلالته وحفظه. قال يعقوب الدورقي كان عندهشيم عشرون الف حديث وقال محمد بن حاتم المؤدب قيل لهشيم كم كنت تحفظ قال كنت أحفظ فى مجلس مائة ولو سئلت عنها بعد شهر لاجبت وقال علي بن معبد جاء عراقي ذاكر مالك بن انس بحديث فقال مالك وهل بالعراق أحد يحسن ويحدث الاذاك الواسطى يعنى هشيما وقال عمرو بن عون مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت عشر سنين وقال عبد الرحمن بن مهدى مارأيت أحفظ من هشيم كان يقوى فى الحفظ على مالا يقوى غيره ورأى جماعة النبي صلى الله عليه وسلم يحثهم على الاخذعن هشيم قال ابن سعد كان ثقة ثبتا كثير الحديث يدلس كثيرا فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة ومالا فليس بشيء ولد سنة أربع ومائة وقيل خمس وتوفى ببغداد في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة رحمه الله *

٢١٤ ﴿هصيص بن كعب﴾ بن لؤى بن غالب القريشي مذكور فى الروضة فى قسم الفيء والغنيمة وهو أخو مرة بن كعب بن لؤى وجد بنى جمح وبنى سهم وهو بضم الهاء وبصادين مهملتين الاولى مفتوحة *

٢١٥ ﴿هلال بن أمية﴾ الصحابى تكرر فى لعان المهذب هو هلال بن أمية ابن عامر بن قيس بن عبد الاعلم بن عامر بن كعب بن واقف واسمه مالك بن امرىء القيس بن مالك بن الاوس الانصارى الواقفى مدنى شهد بدرا واحدا وكان قديم الاسلام وكان يكسر أصنام بنى واقف وكانت معه رايتهم يوم الفتح وهو الذي قذف امرأته بشريك بن سحماء وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وذكرهم فى سورة براءة وهم هلال وكعب بن مالك ومرارة بن الربيع رضى الله تعالى عنهم *

٢١٦ ﴿هلال بن أبى ميمون﴾ مذكور فى المختصر فى اول الحضانة قال ابن أبى حاتم هو هلال بن على قال ويقال هلال بن أسامة .روى عن عطاء بن

يسار وأبي ميمونة روى عنه يحيى بن أبي كثير وزياد بن سعد ومالك بن أنس وأسامة بن زيد ومحمد بن حمران قال أبو حاتم يكتب حديثه وهو شيخ *

٢١٧ ﴿همام بن منبه بن كامل﴾ بن سيج بسين مهملة مفتوحة وقيل مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم جيم أبو عقبة اليماني الصنعاني الابناوي بباء موحدة ثم نون وهو أخو وهب ومعقل وغيلان وعبد الله وعمر وهم بنى منبه وهمام تابعى وكذا أخوه وهب وكان همام أكبر من وهب سمع ابن عباس وأبا هريرة ومعاوية ويقال رأى معاوية ولم يسمعه. وروى عنه أخوه وهب ومعمر بن راشد وعقيل بن معقل واتفقوا على توثيقه توفى سنة ثنتين وقيل احدى وثلاثين ومائة رحمه الله *

٢١٨ ﴿هند بن حارثة﴾ الصحابي رضي الله تعالى عنه قال ابن الأثير هو هند بن حارثة بن هند وقيل هو هند بن حارثة بن سعد بن عبد الله بن غياث ابن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفصى ومالك بن أفصى هو أخو أسلم بن أفصى حجازى هكذا نسبه ابن عبد البر وقال ابن منده وأبو نعيم هو هند بن سماء بن حارثة بن هند الاسلمى قال أبو نعيم وقيل هند بن حارثة ونسب ابن الكلبي وابن ماكولا أخاه أسماء بن حارثة كما نسبه ابن عبد البر وكلهم قالوا انه أسلمى وهو من ولد مالك بن أفصى اخى اسلم بن أفصى ولاشتهار أسلم ينتسب ولد أخيه اليه قال وكان هند واخوته ثمانية اخوة أسلموا وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وشهدوا معه بيعة الرضوان وهم اسماء وهند وخراش وذويب وحمران وفضالة وسلمة ومالك رضي الله عنهم ولزم اسماء وهند النبي صلى الله عليه وسلم وكانا يخدمانه وكانا من اهل الصفة قال أبو هريرة ما كنت أرى هندا واسماء ابني حارثة الا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طول لزومهما بابه وخدمتهما اياه *

٢١٩ ﴿هند بن ابي هالة﴾ التميمى الصحابي وهو ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم امه خديجة بنت خويلد ام المؤمنين رضي الله عنها كان ابوه حليف بنى عبد الدار

واختلف فى اسم ابى هالة فقيل نباش بن زرارة بن وقدان وقيل مالك بن زرارة بن النباش وقيل مالك بن النباش بن زرارة قاله الزبير بن بكار وخالفه اكثر اهل النسب وقال ابن الكلبي هو ابو هالة هند ابن النباش بن زرارة وكان زوج خديجة أولا فولدت له هند بن هند وابن ابنه هند بن هند بن هند وشهد هند بن أبي هالة بدرا وقيل لم يشهدها بل شهد أحدا وقتل هند بن أبي هالة مع على يوم الجمل وقتل ابنه هند بن هند بن أبي هالة مع مصعب بن الزبير يوم قتل المختار سنة سبع وستين وقيل بل مات بالبصرة وانقرض عقبه.وروى هند بن أبي هالة حديث صفة النبي عليه السلام وهومشهور من روايته يرويه عنه ابن أخته الحسن بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وأما ابنه هند بن هند بن أبي هالة فذكره ابن منده وأبو نعيم فى الصحابة رضى الله تعالى عنهم *

٢٢٠ ﴿ هنيدة بن خالد ﴾ الذى شهد عليا رضي الله عنه وأقام على رجل حدا ذكره فى المهذب فى باب اقامة الحد وهو بالهاء فى آخره تصغير هند وهو خزاعى ويقال نخعي وقال فى المهذب انه كندى والمعروف ماسبق قال ابن أبي حاتم وغيره كانت ام هنيدة هذا تحت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونزل هنيدة الكوفة وذكره ابن عبد البر وابن منده وأبونعيم وغيرهم فى كتب الصحابة قالوا واختلف فى صحبته روى عنه أبو إسحق السبيعى *

٢٢١ ﴿هني مولى عمر بن الخطاب﴾ رضى الله عنه مذكور فى المختصر والمهذب فى كتاب أحياء الموات فى مسألة الحمى هو بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء كذا ضبطه ابن ماكولا وغيره من أهل الاتقان في هذا الشان وكذا ضبطناه فى صحيح البخاري وفى المهذب وغيرهما ورأيت بخط بعض من لا تحقيق له أنه يقال أيضا بالهمز وهذا خطأ ظاهر نبهت عليه لئلا يغتر به.روى هني عن أبي بكر وعمر ومعاوية وعمرو بن العاصى رضى الله عنهم وكان عامل عمر على الحمى والله أعلم *

حرف الواو

٢٢٢ ﴿ وابصة بن معبد ﴾ الصحابي رضي الله عنه هو أبو سالم وقيل أبو الشعثاء وقيل أبو سعيد وابصة بن معبد بن مالك بن عبيد الأسدي من أسد خزيمة كذا قاله ابن عبد البر وقال ابن منده وأبو نعيم وابصة بن معبد بن عتبة بن الحارث بن مالك بن الحارث بن بشير بن كعب بن سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمة الأسدي أسلم سنة تسع سكن الكوفة ثم تحول فاقام بالرقة الى أن توفي بها. روي عن النبي ﷺ أحاديث روى عنه ابناه عمر وسالم والشعبي وزياد بن أبي الجعد وغيرهم وكان وابصة كثير البكاء لايملك دمعته وكان له بالرقة عقب ومن ولده عبد الرحمن بن صخر قاضي الرقة أيام هارون الرشيد.

٢٢٣ ﴿ واثلة بن الأسقع ﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر في المهذب هو أبو شداد ويقال أبو الأسقع وقيل أبو محمد وقيل أبو الخطاب وقيل أبو قرصافة بكسر القاف واثلة بن الاسقع ابن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة ابن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني الليثي وقيل إنه واثلة بن عبد الله بن الاسقع قيل أسلم والنبي ﷺ يتجهز الى تبوك وشهدها معه وشهد فتح دمشق وحمص وقيل أنه خدم النبي عليه السلام ثلاث سنين وكان من أهل الصفة. روى له عن رسول الله ﷺ ستة وخمسون حديثا روى له البخاري حديثا ومسلم آخر سكن الشام فسكن دمشق ثم استوطن بيت جبرين وهي بلدة بقرب بيت المقدس ودخل البصرة وكان له بها دار. روى عنه عبد الواحد بن عبد الله البصري بالصاد المهملة وشداد بن عبد الله بن عامر اليحصبي وأبو ادريس الخولاني ومكحول وابو المليح ويونس بن ميسرة وخلق سواهم توفي بدمشق سنة ست او خمس وثمانين وهو ابن ثمان

وتسعين سنة قاله أبو مسهر وقال سعيد بن خالد توفى سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وخمس سنين والصحيح الاول*

٢٢٤ ﴿واسع بن حبان﴾ بفتح الحاء المهملة بن منقذ سبق تمام نسبه فى ترجمة ابيه وجده وهو تابعى هذا هو الصحيح المشهور وذكره البغوى الكبير وقال فى صحته يقال سمع ابن عمر وعبد الله بن زيد وجابرا وأبا سعيد روى عنه أخوه يحيى بن حبان وابن أخيه محمد بن يحيى بن حبان وهو ثقة روى له البخارى ومسلم*

٢٢٥ ﴿وائل بن حجر﴾ الصحابى رضى الله عنهما تكرر فى هذه الكتب فى صفة الصلاة وغيرها وحجر بضم الحاء وسكون الجيم وهو أبو هنيدة ويقال أبو هنيد بلا هاء وائل بن حجر بن ربيعة بن يعمر الحضرمى كذا قاله ابن عبد البر وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر وائل بن حجر بن سعد بن مسروق ابن وائل بن ضمعج بن وائل بن ربيعة بن وائل بن النعمان بن زيد بن مالك ابن زيد قال وقيل غير ذلك. كان من ملوك حمير ويقال الملك منهم قيل بفتح القاف وسكون الياء المثناة تحت وجمعه أقيال وكان أبوه من ملوكهم وفد وائل على رسول الله ﷺ وكان رسول الله عليه السلام بشر أصحابه بقدومه قبل وصوله بايام وقال يأتيكم وائل بن حجر من أرض بعيدة من حضرموت طائعا راغبا فى الله عز وجل وفى رسول الله وهو بقية الاقيال فلما دخل رحب به وأدناه من نفسه وبسط له رداءه واجلسه عليه مع نفسه وقال اللهم بارك فى وائل وولده وأصعده معه على المنبر واثنى عليه واستعمله على بلاده واقطعه ارضا وارسل معاوية بن ابى سفيان وقال اعطه اياها روى له عن رسول الله ﷺ احد وسبعون حديثا روى مسلم منها ستة ولم يرو البخارى له شيئا نزل الكوفة وعاش الى ايام معاوية ووفد عليه وأجلسه معه على السرير وشهد معه صفين وكانت معه راية حضرموت روى عنه ابناه علقمة وعبد الجبار وقيل لم يسمعه عبد الجبار روى عنه ايضا كليب بن شهاب وحجر بن عنبس وعبد الرحمن اليحصبى وغيرهم*

٢٢٦ ﴿وحشى بن حرب﴾ الصحابى كنيته أبو وسمة وهو من سودان مكة ويقال له الحبشي وهو مولى طعمة بن عدى وقيل مولى جبير بن مطعم بن نوفل ابن عبد مناف وهو قاتل حمزة يوم أحد وشارك في قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة وكان يقول قتلت فى جاهليتى خير الناس وقتلت بعد أسلامى شر الناس روى له عن رسول الله ﷺ أربعة أحاديث وقيل ثمانية روى البخارى منها حديثا فى قتله حمزة روى عنه ابنه حرب بن وحشى وعبيدالله بن عدى بن الخيار وجعفر بن عمرو بن أمية قيل سكن دمشق والصحيح المشهور أنه سكن حمص ٭

٢٢٧ ﴿وراد كاتب المغيرة﴾ مذكور فى المختصر فى مسح الخف وهو أبو سعيد ويقال أبو ورد الثقفى الكوفى كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه سمع المغيرة روى عنه الشعبي وعبد الملك بن عمير ورجاء بن حيوة وعبدة بن أبي لبابة وعاصم ابن بهدلة وآخرون واتفقوا على توثيقه وجلالته روى له البخاري ومسلم ٭

٢٢٨ ﴿ورقة بن نوفل﴾ بن أسد بن عبدالعزي بن قصى بن كلاب القريشي وهو الذى أتته خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها بالنبى ﷺ فى حديث المبعث وقال للنبي عليه السلام هذا الناموس الذى أنزل على موسي ياليتني فيها جذعا ياليتنى أكون حيا اذ يخرجك قومك فقال النبي ﷺ او مخرجى هم قال نعم لم يأت أحد قط بمثل ماجئت به الا عودي وأن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم يلبث ورقة بن نوفل ان توفى وهذا الذى ذكرته كله ثابت في الصحيحين بحروفه من رواية عائشة رضي الله عنها قال ابن منده واختلفوا فى اسلام ورقة وهذا الحديث الذى ذكرته ظاهر فى اسلامه واتباعه وتصديقه ٭

٢٢٩ ﴿وكيع بن الجراح﴾ بن مليح بن عدى بن فرس بن جمحمة وقيل ابن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس بهمزة بعد الراء بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبو سفيان الرواسي الكوفى الامام فى الحديث وغيره وهو من تابعى التابعين سمع اسماعيل بن أبي خالد والأعمش وهشام بن

عروة وعبد الله بن عون وعزرة بن ثابت وحنظلة بن أبي سفيان ومالك بن مغول وكهمس بن الحسن وابن جريج وزكريا بن اسحق وفضيل بن غزوان وشريك ابن عبد الله والاوزاعي والسفيانين وخلائق من الكبار. روي عنه ابن المبارك ويحيي بن آدم ويزيد بن هارون وقتيبة وابن مهدى واحمد بن حنبل وابن راهويه والحميدى ومسدد وابن المدينى وابن معين وابنا أبي شيبة وابناه مليح وسفيان ابنا وكيع وأحمد بن أبي الحواري ويحيي بن يحيي وخلائق. وأجمعوا على جلالتـه ووفور علمه وحفظه واتقانه وورعه وصلاحه وعبادته وتوثيقه واعتماده قال أحمد بن حنبل مارأيت أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع مارأيته يشك فى حديث إلا يوما واحدا ولا رأيت معه كتابا ولا ورقة قط وقال احمد أيضا حدثنى من لم ترعيناك مثله وكيع بن الجراح وقال أحمد هو أحب الى من يحيي بن سعيد فقيل له كيف فضلت وكيعا فقال كان وكيع صديقا لحفص بن غياث فلما ولى القضاء هجره وكيع وكان يحيي بن سعيد صديقا لمعاذ بن معاذ فولى القضاء معاذ ولم يهجره يحيي وقال احمد مارأيت رجلا قط مثل وكيع فى العلم والحفظ والاسناد والابواب ويحفظ الحديث جيدا ويذاكر بالفقه مع ورع واجتهاد ولا يتكلم فى أحد وقال ابن معين ما رأيت أحدا يحدث لله غير وكيع بن الجراح وهو أحب الى من سفيان وابن مهدى وهو أحب الي من أبى نعيم وما رأيت رجلا قط احفظ من وكيع ووكيع فى زمانه كالاوزاعى فى زمانه وقال احمد بن عبد الله وكيع كوفى ثقة عابد صالح من حفاظ الحديث وكان يفتى. وقال ابن عمار ما كان بالكوفة فى زمن وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث من وكيع وكان جهبذا وقال محمد بن سعد توفى وكيع بفيد منصرفا من الحج سنة سبع وتسعين ومائة وكذا قال ابن نمير والترمذى وقال أحمد بن حنبل ولد وكيع سنة سبع وعشرين ومائة *

٦٢٩ ﴿ الوليد بن عقبة ﴾ بن أبي معيط الصحابي مذكور فى المهذب فى صلاة العيدين وفى أول الوكالة وفى كتاب السير وفى أول حد الخمر هو أبو وهب الوليد

ابن عقبة بن أبي معيط واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو واسم أبي عمرو ذكوان ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القريشي الاموى وأمه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالوليد أخو عثمان بن عفان لأمه أسلم يوم فتح مكة هو وأخوه خالد بن عقبة قال ابن عبد البر أظنه لما أسلم كان قد ناهز الحلم وقال ابن ماكولا كان طفلا وقال غيرهما كان كبيرا وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات بني المصطلق قال ابن عبد البر ولا خلاف بين اهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت أن قوله عز وجل(إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة) نزلت في الوليد بن عقبة وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مصدقا الى بني المصطلق فعاد وأخبر عنهم أنهم ارتدوا ومنعوا الصدقة لأنهم خرجوا اليه يتلقونه وهم متقلدون السيوف فرحا وسرورا بقدومه فخافهم فرجع وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بردتهم فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فاخبروه الخبر وانهم مسلمون فنزلت الآية قال ومما يرد قول من قال كان صغيرا ان الزبير بن بكار وغيره من علماء السير ذكروا ان الوليد وعمارة ابني عقبة خرجا من مكة ليردا اختهما أم كلثوم بنت عقبة عن الهجرة وكانت هجرتها في الهدنة يوم الحديبية قبل الفتح فمن يكون صغيرا يوم الفتح لايقوى لرد أخته قبل ذلك ثم ولاه عثمان الكوفة وكان من رجال قريش ظرفا وحلما وشجاعة وكرما وأدبا وكان شاعرا وهو الذى صلى صلاة الصبح باهل الكوفة أربع ركعات فقال أزيدكم وكان سكران قال ابن عبد البر وخبر صلاته بهم سكران قوله أزيدكم بعد أن صلى بهم الصبح أربعا مشهور من رواية الثقات من أهل الحديث ولما شهدوا عليه بالشرب أمر عثمان فجلد وعزل من الكوفة واستعمل عليها بعده سعيد بن العاصي ولما قتل عثمان اعتزل الوليد الفتنة وأقام بالرقة الى أن توفي بها وله بها عقب روى عنه ثابت ابن الحجاج والشعبي وغيرهما *

٢٣٠ ﴿ الوليد بن كثير المخزومي ﴾ مذكور في المختصر في أول باب الماء الذي ينجس هو أبو محمد الوليد القريشي المخزومي مولاهم المدني ثم سكن الكوفة. روى عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن عباد بن جعفر وعبد الله بن عبد الله بن عمرو ووهب بن كيسان ونافع مولى الحارث بن عمرو ومحمد بن ابراهيم ومحمد بن عمرو ابن عطاء ومحمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عمرو بن حلحلة ومعبد بن كعب ابن مالك وسعيد المقبري وآخرين. روى عنه ابراهيم بن سعد وعيسى بن يونس وأبو أسامة وابن عيينة والواقدي قال ابراهيم بن سعد كان ثقة متبعا للمغازي حريصا على علمه وقال يحيى بن معين هو ثقة وقال ابن المديني هو صدوق وقال ابن سعد توفي بالكوفة سنة احدى وخمسين ومائة. روى له البخاري ومسلم *

٢٣١ ﴿ الوليد بن مسلم ﴾ الدمشقي صاحب الاوزاعي مذكور في المهذب في أول العدد هو أبو العباس الوليد بن مسلم الدمشقي الاموي مولاهم وقيل مولي العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. سمع الاوزاعي وصفوان بن عمرو وثور بن يزيد وابن جريج والثوري والليث وسعيد بن عبد العزيز وأبا اسحاق الفزاري ومحمد بن حمزة وسليمان بن موسي ومحمد بن راشد وبكر بن مضر وابن لهيعة وعبد الله بن العلاء بن زيد وخلائق لا يحصون من الائمة وغيرهم. روى عنه الليث بن سعد وهو كاف في جلالته واحمد بن حنبل والحميدي وأبو خيثمة وهشام ابن عمار وصفوان بن صالح والحسين بن حريث وعبد الله بن وهب ومحمد بن المبارك الصوري وعبد الرحمن بن ابراهيم ودحيم وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن شعيب وبقية ونعيم بن حماد وضمرة بن ربيعة وإسحق بن أبي اسرائيل وخلائق لا يحصون وأجمعوا على جلالته وارتفاع محله في العلم وتوثيقه قال يعقوب بن سفيان كنت أسمع أصحابنا يقولون علم الشام عند اسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم فاما الوليد فمضي على سننه ميمونا عند أهل العلم متقنا صحيح العلم فقال أحمد بن حنبل ليس أحد اروى لحديث الشام من اسماعيل بن عياش

والوليد بن مسلم قال على بن المديني الوليد بن مسلم دخل الشام وعنده علم كثير ولم نستمكن منه (١) توفى بذى المروة منصرفا من الحج سنة خمس وتسعين ومائة وقيل أربع وتسعين وله ثلاث وسبعون سنة *

٦٣٢ ﴿الوليد بن الوليد﴾ بن المغيرة القريشي المخزومى الصحابى أخو خالد بن الوليد رضى الله عنه وعن خالد وهو ابن عم أم سلمة حضر الوليد بدرا مشركا فاسره عبد الله بن جحش وقيل اسره سليط الانصارى المازنى فقدم فى فدائه أخواه خالد وهشام فتمنع عبد الله بن جحش حتى افتكاه بأربعة آلاف درهم فلما فدى أسلم فقيل له هلا أسلمت قبل ان تفدى فقال كرهت أن يظن بى أنى جزعت من الاسارة فلما أسلم حبسه أهله بمكة عن الهجرة فكان رسول الله ﷺ يدعو له فيمن يدعو له من المستضعفين المؤمنين بمكة فيقول فى قنوته فى الصلاة اللهم انج الوليد بن الوليد وحديثه هذا فى الصحيحين . ثم أفلت من حبسهم ولحق برسول الله ﷺ وشهد معه عمرة القضية (٢)

٦٣٣ ﴿وهب بن عبدالله﴾ بن محصن بن حرثان ابو سنان الاسدي الصحابى وهو ابن أخى عكاشة بن محصن وسبق تمام نسبه فى ترجمة عمه قيل أن وهبا هذا

---

(١) نقل الحافظ ابن حجر فى كتابه تهذيب التهذيب عن ابن جوصاء أنه قال لم نزل نسمع أنه من كتب مصنفات الوليد صلح ان يلى القضاء قال ومصنفات الوليد سبعون كتابا اه . (٢) ذكر له العلامة ابن الاثير فى كتابه أسد الغابة حديثا وقال أخرجه الثلاثة ونصه أنه قال يارسول الله انى أجد وحشة فى منامى فقال النبي ﷺ إذا اضطجعت للنوم فقل بسم الله أعوذ بكلمات الله من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فانه لا يضرك وبالحرى أن لا يقربك فقالها فذهب ذلك عنه . اه ادارة الطباعة المنيرية

أول من بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ثم بايع الناس على بيعته (١)

٢٣٤ ﴿ وهب بن منبه ﴾التابعي الانباري اليماني أخو همام بن منبه وسبق تمام نسبه وأخوته في ترجمة همام كنية وهب أبو عبد الله ويقال الذماري بكسر الذال المعجمة منسوب الى ذمار قرية على مرحلتين من صنعاء اليمن وهو تابعي جليل من المشهورين بمعرفة الكتب الماضية سمع جابر بن عبد الله وابن عباس وابن عمرو بن العاصي وأبا سعيد الخدري وأبا هريرة وانسا والنعمان بن بشير روى عنه عمرو بن دينار وعوف الأعرابي والمغيرة بن حكيم وآخرون واتفقوا على توثيقه . توفي سنة أربع عشر ومائة وقال ابن سعد سنة عشر ومائة *

٢٣٥ ﴿ وهيب بن الورد ﴾ بن أبي الورد المخزومي مولاه المكي ويقال اسمه عبد الوهاب ووهيب لقبه وكنيته أبو عثمان ويقال أبو أمية .روى عن عطاء مرسلا وعن عمر بن محمد بن المنكدر روى عنه عبد الله بن المبارك وعمارة بن القعقاع ومحمد بن يزيد بن خنيس قال يحيى بن معين هو ثقة وقال أبو حاتم كان من العباد وكانت له أحاديث ومواعظ وزهد وكان سفيان الثوري اذا حدث الناس وفرغ من حديثهم قال قوموا بنا الى الطبيب يعني وهيبا .توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة روى له مسلم *

حرف الياء

٢٣٦ ﴿ ياسر بن عامر ﴾ الصحابي والد عمار تقدم نسبه في ترجمة عمار كنيته

(١) أخرج ابن منده وأبو نعيم عن الشعبي أنه قال لرجل من بني اسد اول من بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة رجل من قومك أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ابسط يدك أبايعك قال على ماذا قال على مافي نفسك قال ومافي نفسي قال الفتح أو الشهادة فبايعه أبو سنان فكان الناس يقولون نبايعه على بيعة أبي سنان فكانت هذه لقومك اه

أبو عمار وهو حليف بنى مخزوم وكان قدم من اليمن فحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي وزوجه أبو حذيفة أمة له اسمها سمية فولدت له عمارا فاعتقها أبو حذيفة وأسلم ياسر وسمية وابناهما عمار وعبد الله ابنا ياسر وكان ياسر وعمار وسمية يعذبون فى الله عز وجل ويقول لهم النبي ﷺ صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة *

٢٣٧ ﴿ يحيى بن آدم ﴾ بن على الكوفى أبو زكريا المخزومي مولاهم . سمع مالك ابن مغول ومسعر وسعيد بن سالم وسفيان الثورى واسرائيل بن يونس والحسن ابن صالح وزهير بن معاوية وسفيان بن عيينة واسماعيل بن عياش وأبا معاوية وابن المبارك وأبا بكر بن عياش وفضيل بن عياض وحماد بن سلمة وجرير بن عبد الحميد ووكيعا وعبد الله بن إدريس وخلائق من الأئمة . وروى عنه أحمد بن حنبل وابن راهويه وابنا أبي شيبة وابن معين وآخرون قال ابن معين وأبو حاتم وآخرون هو ثقة . توفى سنة ثلاث ومائتين وهو من العلماء المصنفين *

٢٣٨ ﴿ يحيى بن اكثم ﴾ بالثاء المثلثة القاضي هو أبو محمد يحيى بن اكثم بن محمد ابن قطن بن سمعان التميمي المروزى سكن بغداد ولاه المأمون قضاءها . سمع عبد العزيز بن أبي حازم وابن المبارك وعبد الله بن إدريس وسفيان بن عيينة والفضل ابن موسى وجرير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردي وعيسى بن يونس ووكيعا وآخرين روى عنه أبو حاتم والبخارى فى غير صحيحه وروح بن الفرج وأبو عيسى الترمذى وآخرون قال أبو الفضل صالح بن محمد ولى يحيى بن أكثم قضاء البصرة وهو ابن احدى وعشرين سنة فاستنزرته مشائخ البصرة واستصغروه فقالوا كم سن القاضي فقال سن عتاب بن أسيد حين ولاه رسول الله ﷺ مكة وقال طلحة بن محمد بن جعفر يحيى بن اكثم أحد أعلام الدنيا ومن قد اشتهر أمره وعرف خبره ولم يخف على صغير وكبير فضله وعلمه ورياسته وقال أحمد بن حنبل ماعرفت فيه بدعة فذكر له مايرميه به الناس فقال سبحان الله سبحان الله ومن يقول هذا وانكره احمد انكارا شديدا وقال الحاكم أبو عبد الله كان من أئمة العلم ومن

نظر في كتاب التنبيه له علم تقدمه في العلوم وقال أبوحاتم فيه نظر واسأل الله السلامة وقيل لأبي زرعة كتبت عن يحيى بن اكثم فقال ماأطمعته في هذا قط ولقد كان شديد الايجاب لي لقدمرضت ببغداد فما أحسن اصف ماكان يوليني من التعاهد وقيل لصالح بن محمد أكان يكتب عنه قال كان عنده حديث كثير الا أني لم أكتب عنه لأنه كان يحدث عن عبد الله بن ادريس باحاديث لم أسمعها منه توفي بالربذة منصرفا من الحج سنة ثنتين وأربعين ومائتين رحمه الله *

٢٣٩ ﴿يحيى بن جعدة﴾ مذكور في المهذب في العدد في مسألة المفقود ثم في أواخر استيفاء القصاص هو يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بالذال المعجمة بن عمران بن مخزوم القريشي المخزومي الحجازي التابعي . سمع ابا هريرة وزيد بن ارقم وأم هانيء . روى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وأبو الزبير وحبيب بن أبي ثابت قال أبو حاتم هو ثقة وقال ابن أبي حاتم هو ابن أخت علي بن أبي طالب رضي الله عنه *

٢٤٠ ﴿يحيى بن حسان التنيسي﴾ مذكور في أول البيوع من المختصر هو أبو زكريا يحيى بن حسان بن حيان التنيسي بكسر التاء المثناة فوق والنون منسوب الي تنيس بلدة معروفة من بلاد مصر ويقال له البصري بالباء الموحدة وقال البخاري هو شامي وكله صحيح فاصله بصري ثم سكن تنيس وقال أبو حاتم بن حبان بكسر الحاء أصله دمشقي روى عن الليث ومعاوية بن سلام وعبد الواحد بن زياد وحماد بن سلمة وسليمان بن بلال ووهيب بن خالد والهيثم بن حميد وهشيم وعيسى ابن يونس . روى عنه الامام محمد بن ادريس الشافعي وأحمد بن صالح المصري والحسن بن عبد العزيز ومحمد بن مسكين ومحمد بن سهل وعبدالله بن عبد الرحمن الدارمي وابنه محمد بن يحيى بن حسان وغيرهم واتفقوا على جلالته وتوثيقه قال أبو سعيد بن يونس كان ثقة حسن الحديث صنف كتبا وحدث بها وقال احمد ابن حنبل كان ثقة صاحب حديث وقال ايضا كان ثقة صالحا وقال احمد بن عبد

الله كان ثقة مأمونا عالما بالحديث وقال مروان بن محمد ما كنا نحسن لطلب الحديث حتى قدم يحيى بن حسان . توفى بمصر فى رجب سنة ثمان ومائتين وهو أبن أربع وستين سنة روى له البخارى ومسلم *

(٦٤٢) (يحيى بن زكريا) النبى ﷺ مذكور فى المهذب فى الشهادات وفى زكريا لغات سبقت فى ترجمته ولفظ يحيى لفظ عجمى وقد سبق فى ترجمة ابراهيم وآدم ان اسماء الانبياء كلها عجمية الا اربعة وقال الواحدى يحيى لا ينصرف عربيا كان أو عجميا لانه لو كان عربيا امتنع لشبه الفعل مع التعريف قال العلماء اول من سمى بيحيى يحيى بن زكريا ﷺ قال الله تعالى (لم نجعل له من قبل سميا) قال الواحدى قال المفسرون اول من آمن بعيسى يحيى وكان يحيى اسن من عيسى عليه السلام قال العلماء بالتاريخ قتل يحيى قبل أبيه زكريا وفضائله فى القرآن مشهورة قال الله تعالى (فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين. وقال تعالى يازكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا وقال سبحانه وتعالى يايحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكوة وكان تقيا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا. وقال تعالى وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين) الآيتين وثبت فى الصحيحين فى حديث الاسراء والمعراج ان رسول الله ﷺ قال ثم عرج بى الى السماء الثانية فاستفتح جبريل ففتح لنا فاذا أنا بابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى ابن زكريا فرحبا ودعوا لى بخير وأما ما روينا فى مسند أبى يعلى الموصلى عنه قال حدثنا زهير بن حرب عن عفان بن حماد بن سلمة عن على بن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال ما أحد من ولد آدم الا قد أخطأ أو هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا فهو حديث ضعيف لأن على بن زيد بن جدعان ضعيف ويوسف بن مهران مختلف فى جرحه قال الثعلبى كان مولد يحيى قبل مولد عيسى

بستة أشهر وقال الكلبي كان زكريا يوم بشر بالولد ابن ثنتين وتسعين سنة وقيل تسع وتسعين سنة وعن الضحاك عن ابن عباس كان ابن عشرين ومائة سنة وكانت امرأته بنت ثمان وتسعين سنة قال وقال كعب الاحبار كان يحيى حسن الصورة والوجه لين الجناح قليل الشعر قصير الاصابع طويل الانف اقرن الحاجبين رقيق الصوت كثير العبادة قويا في طاعة الله وساد الناس في عبادة الله تعالى وطاعته وقال في قوله تعالى (وآتيناه الحكم صبيا) قيل ان يحيى قال له اقرانه من الصبيان اذهب بنا نلعب فقال ما للعب خلقنا قال وقيل أنه نبيء صغيرا فكان يعظ الناس ويقف لهم في اعيادهم وجمعهم ويدعوهم الى الله تعالى ثم ساح يدعو الناس ولما بعثه الله تعالى الى بني اسرائيل امره ان يامرهم بخمس خصال وهي عبادة الله ولا يشركون به شيئا والصلوت والصدقة وذكر الله والصيام واتفقوا على أنه قتل ظلما شهيدا واخذ رأسه ووضع في طست وغضب الله تعالى على قاتليه وسلط عليهم بخت نصر وجيوشه فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا *

٦٤٣ ﴿يحيى بن سعيد الانصاري﴾ تكرر في المختصر وذكره في المهذب في اول الرضاع واول حد القذف هو الامام ابو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري النجاري المدني التابعي القاضي قاضي المدينة واقدمه المنصور العراق فولاه قضاء الهاشمية وقيل تولى القضاء ببغداد ولم يثبت قال البخاري وقال بعضهم هو يحيى بن سعيد بن قيس بن فهر ولا يصح. سمع أنس بن مالك والسائب ابن يزيد وعبدالله بن عامر بن ربيعة وابا امامة بن سهل بن حنيف وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وابا سلمة بن عبدالرحمن وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وخلائق من الائمة روى عنه هشام بن عروة وحميد الطويل ويزيد بن عبد الله بن اسامة وابن جريج والاوزاعي ومالك بن انس والسفيانان والحمادان والليث وابن المبارك وشعبة ويحيى بن سعيد القطان

ويحيى بن سعيد الاموى وخلائق لا يحصون من الاعلام وأجمعوا على توثيقه وجلالته وامامته قال ابن عيينة كان محدثو الحجاز ابن شهاب ويحيى بن سعيد وابن جريج يجيئون بالحديث على وجهه وقال جرير بن عبد الحميد مارأيت شيخا أنبل منه وقال ابن المبارك كان من حفاظ الناس وقال أبو حاتم كان يوازن الزهرى وقال احمد بن حنبل يحيى بن سعيد أثبت الناس وقال ايوب السختيانى ماتركت بالمدينة أفقه من يحيى بن سعيد وقال سعيد بن عبد الرحمن الجمحى ما رأيت أقرب شبها بابن شهاب من يحيى الانصارى ولولاهما لذهب كثير من السنن وقال محمد بن سعد كان يحيى الانصارى ثقة ثبتا كثير الحديث حجة وقال احمد ابن عبد الله كان ثقة رجلا صالحا وله فقه قال ابن سعد توفى سنة ثلاث وأربعين ومائة وقال آخرون سنة أربع وقيل سنة ست وأربعين ومائة ٭

٢٤٣ ﴿يحيى بن سعيد القطان﴾ هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ التميمى مولاهم البصرى القطان الامام من تابعى التابعين سمع يحيى بن سعيد الانصارى وحنظلة بن أبي سفيان وابن عجلان وسيف بن سليمان وهشام بن حسان وابن جريج وسعيد بن أبي عروبة وابن أبي ذوئيب والثورى وابن عيينه ومالكا ومسعرا وشعبة وخلائق غيرهم روى عنه الثورى وابن عيينه وابن مهدى وعفان وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلى بن المدينى وإسحاق بن راهويه وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو خيثمة وأبو بكر بن أبي شيبة ومسدد وعبيد الله بن عمر القواريري وعمرو بن على وابن مثني وابن بشار وخلائق من الائمة وغيرهم واتفقوا على امامته وجلالته ووفور حفظه وعلمه وصلاحه قال احمد بن حنبل مارأيت مثل يحيى بن القطان فى كل أحواله وقال يحيى بن معين أقام يحيى القطان عشرين سنة يختم القرآن فى كل يوم وليلة ولم يفته الزوال فى المسجد أربعين سنة وما رؤى يطلب جماعة قط يعنى ما فاتته فيحتاج الى طلبها وقال احمد بن حنبل يحيى القطان اليه المنتهى فى الثبت بالبصرة وهو أثبت من وكيع وابن مهدى وأبى نعيم

ويزيد بن هارون وقد روى عن خمسين شيخا ممن روى عنهم سفيان قال ولم يكن فى زمان يحيى مثله وقال أبو زرعة هو من الثقاة الحفاظ وقال يحيى بن معين قال لى عبد الرحمن بن مهدى لا ترى بعينك مثل يحيى القطان وقال ابن منجويه قال يحيى القطان من سادات أهل زمانه حفظا وورعا وفقها وفضلا ودينا وعلما وهو الذى مهد لاهل العراق رسم الحديث وأمعن فى البحث عن الثقاة وترك الضعفاء وقال بندار كتب عبد الرحمن بن مهدى عن يحيى القطان ثلاثين الفا وحفظها وقال زهير رأيت يحيى القطان بعد وفاته وعليه قميص مكتوب بين كتفيه بسم الله الرحمن الرحيم براءة ليحيى بن سعيد من النار قال ابن سعد توفى يحيي القطان فى صفر سنة ثمان وتسعين ومائة وكان مولده سنة عشرين ومائة رحمه الله *

٢٤٤ ﴿ يحي بن عبد الله ﴾ بن بكير أبو زكريا المصرى المخزومى مولاهم صاحب مالك هومشهور بيحي بن بكير نسبة الى جده سمع مالكا والليث وعبد العزيز بن أبى حازم وعبد العزيز الدراوردي وابن لهيعة وبكر بن مضر ومفضل ابن فضالة ومغيرة بن عبدالرحمن واخرين روى عنه يحي بن معين وأبو عبيد ومحمد ابن يحيى الذهلي وأبو حاتم وأبوزرعة الرازيان ويونس بن عبد الاعلى والبخارى وآخرون روى عنه البخارى فى مواضع من صحيحه وروى ايضا عن محمد بن عبد الله عنه وروى مسلم حديثا واحدا عن أبى زرعة عنه قال أبو سعيد بن يونس ولد سنة أربع وخمسين ومائة وتوفى سنة احدى وثلاثين ومائتين وقال عبد الغنى بن سعيد ولد سنة خمس وخمسين *

٢٤٥ ﴿ يحي بن عمارة ﴾ مذكور فى المختصر هو يحي بن عمارة بن أبى حسن الانصارى المازنى الذى سمع أباسعيد الخدرى وعبد الله بن زيد، روى عنه ابنه عمرو والزهرى وعمارة بن غزية ومحمد بن يحي بن حبان وهو ثقة باتفاقهم.روى

له البخاري ومسلم وجده أبو حسن صحابي شهد العقبة وبدرا واسمه تميم بن عبد عمرو *

٢٤٦ ﴿يحيى بن معين﴾ الامام هو أبو زكرياء يحيى بن معين بن عون بن زياد ابن بسطام بن عبد الرحمن وقيل بن معين بن غياث بن زياد بن عون بن بسطام المرى من مرة غطفان مولاهم قال ابن أبي خيثمة سمعت يحيى يقول أنا مولى للجنيد بن عبد الرحمن المقرى ويحيى بن معين بغدادى وهو امام الحديث في زمانه والمعول عليه فيه قال الخطيب أصله من الانبار سمع ابن المبارك وهشيما ووكيعا وابن عيينة وابن مهدى ويحيى القطان وحفص بن غياث وغندرا ومعاذ ابن معاذ وعبدة بن سليمان ومروان بن معاوية ويحيى بن زكريا بن أبي زايدة وعبد الصمد بن عبد الوارث وهشام بن يوسف وعيسي بن يونس ويعقوب بن ابراهيم الزهرى وزكرياء بن يحيى وعفان بن مسلم وأبا معاوية وأبا مسهر ووهب ابن جرير وقريش بن أنس وحجاج بن محمد وابا حفص عمر بن عبد الرحمن الابار وقرادا والاصمعى وحكام بن مسيم وعبد الرزاق وعلى بن عياش وعبد الله ابن صالح وسوار بن عمارة الرملي ويحيى بن صالح وعبد الله بن يوسف التنيسى وسعيد بن أبي مريم وأبا اليمان وعمرو بن الربيع والحسن بن واقم بالقاف واسماعيل ابن علية وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن نمير وأبا عبيدة الحداد ومعن بن عيسى واسماعيل بن مجالد وعلى بن هاشم وعثمان بن عبيد وأبا أسامة وعباد بن عباد ومحمد بن عبد الله الانصارى وخلائق. روى عنه أحمد بن حنبل وزهير ابن حرب واحمد ويعقوب ابنا ابراهيم الدورقيان ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد ابن إسحاق الصاغاني ومحمد بن سعد كاتب الواقدى ومحمد بن هارون وأبو زرعة الرازي والدمشقى وأبو حاتم والبخارى ومسلم وأبو داود واحمد بن منصور واحمد بن الحسن بن عبد الجبار واحمد بن أبي الحوارى وعباس بن محمد الدورى وعبد الله بن الرمادى واحمد بن حنبل ويعقوب بن شيبة وأبو يعلى الموصلي

والحسين بن محمد وخلائق لا يحصون واجمعوا على امامته وتوثيقه وحفظه وجلالته وتقدمه فى هذا الشان واضطلاعه منه قال الخطيب كان اماما ربانيا عالما حافظا ثبتا متقنا. قال احمد بن حنبل السماع من يحيى بن معين شفاء لما فى الصدور وقال على بن المدينى ما رأيت فى الناس مثله وقال أحمد بن حنبل يحيى بن معين رجل خلقه الله لهذا الشان يظهر كذب الكذابين وكل حديث لا يعرفه يحيى ليس بحديث وقال عباس الدورى رأيت احمد بن حنبل فى مجلس روح بن عبادة يسأل يحيى ابن معين عن أشياء يقول له ياابازكريا كيف حديث كذا وكذا كيف حديث كذا وكذا يستثبته فى أحاديث سمعوها فكل ما قال يحيى كتبه احمد وقال هارون ابن بشير الرازى رأيت يحيى بن معين استقبل القبلة رافعا يديه يقول اللهم ان كنت تكلمت فى رجل ليس هو عندى كذابا فلا تغفرلى وقال يحيى لو لم يكتب الحديث من ثلاثين وجها ما عقلناه ورويناعن احمد بن عقبة قال سمعت يحيى بن معين يقول كتبت بيدى هذه ستمائة الف حديث قال ابن عقبة وأظن المحدثين كتبوا له ستمائة الف وستمائة الف وقال محمد بن عبد الله خلف يحيى من الكتب مائة قمطرا (١) وأربعة عشر قمطرا وأربعة جباب مملوءة كتبا وقال على بن المدينى ما أعلم أحدا كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين وخلف والده معين ليحيى الف الف درهم وخمسين الف درهم أنفقها كلها فى الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسها وذكر ابن أبى حاتم فى أول كتابه الجرح والتعديل باسناده عن أبى عبيد القاسم بن سلام قال انتهى العلم الى اربعة احمد بن حنبل ويحيى بن معين وهو أكتبهم له وعلى بن المدينى وأبى بكر بن أبى شيبة وقال أبو حاتم كتب يحيى ابن معين عن موسى بن اسماعيل قريبا من ثلاثين الف حديث وأحواله وفضائله رضى الله عنه غير منحصرة واتفقوا على أنه توفى بمدينة رسول الله ﷺ وغسل

(١) القمطر مايصان فيه الكتب

على السرير الذى غسل عليه رسول الله ﷺ وحمل على السرير الذى حمل عليه رسول الله ﷺ ونودى عليه هذه جنازة يحيى بن معين ذابّ الكذب عن رسول الله ﷺ والناس يبكون واجتمعوا فى جنازته خلائق لا يحصون ودفن فى البقيع قال ابراهيم بن المنذر رأى رجل في المنام النبى ﷺ وأصحابه مجتمعين فقال مالكم مجتمعين فقال النبى ﷺ جئت لهذا الرجل أصلى عليه فانه كان يذب الكذب عن حديثى وقال بشر بن مبشر رأيت يحيى بن معين فى المنام فقال زوجني عز وجل اربعمائة حوراء بذبى الكذب عن رسول الله ﷺ ورثاه الشعراء وأحسنوا المراثى ومن أحسنها ماذكره ابن أبى حاتم فقال قال سليمان بن معبد يرثى يحيى بن معين رحمه الله وذكر صدر القصيدة ثم قال

لقد عظمت فى المسلمين رزية * غداة نعى الناعون يحيى فاسمع
وقالوا وأنا قد دفناه فى الثرى * فقال فؤادى حسرة يتصدع
فقلت ولم أملك بعينى عبرة * ولا جزعا انا الي الله نرجع
ألا في سبيل الله عظم رزيتى * بيحيى الى من نستريح ونفزع
ومن ذا الذى يؤتى فيسأل بعده * اذا لم يكن للناس فى العلم مقنع
لقد كان يحيى فى الحديث بقية * من السلف الماضين حين تقشعوا
فلما مضى مات الحديث بموته * وادرج فى اكفانه العلم أجمع
وصرنا حيارى بعد يحيى كأننا * رعية راع بثهم فتصدعوا
وليس بمغن عنك دمع سفحته * ولكن اليه يستريح المفجع
لعمرك ما للناس فى الموت حيلة * ولا لقضاء الله فى الخلق مدفع
ولو أن مخلوقا نجى من حمامه * اذا لنجى منه النبى المشفع
تعزى به عن كل ميت رزيته * فرزء رسول الله أشجا وأفجع
ولكنما أبكي على العلم اذ مضى * فما بعد يحيى فيه للناس مفزع
سقى الله قبرا بالبقيع مجاورا * نبى الهدى غيثا يجود ويمرع

فقد ترك الدنيا وفر بدينه * الى الله حتى مات وهو ممتع
وخار له ربي خوار نبيه * وذوالعرش يعطي من يشاء ويمنع
واني لأرجو أن يكون محمد * له شافعا يوم القيامة يشفع

قال البخاري توفى يحيى بن معين بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وله سبع وسبعون سنة الا نحو عشرة أيام رحمه الله *

٢٤٧ ﴿يحيى بن وثاب﴾ بفتح الواو وتشديد المثلثة الكوفي الاسدي مولاهم التابعي القاري سمع ابن عمر وابن عباس وروي عن ابن مسعود وأبي هريرة وعائشة مرسلا. روى عنه الاعمش وقتادة ومقاتل بن حبان وغيرهم كان إماما في القراءة وروى حديثا كثيرا قال الاعمش كان يحيى بن وثاب احسن الناس قراءة وربما اشتهيت تقبيل رأسه لحسن قراءته وكان اذا قرأ لا يسمع في المسجد حركة قال وكنت اذا رأيته قلت هذا قد جاء من الحساب واتفقوا على توثيقه. روى له البخاري ومسلم توفى سنة ثلاث ومائة قاله الهيثم بن عدى وعمرو بن علي *

٢٤٨ ﴿يحيى بن يحيى﴾ بن بكر بن عبد الرحمن بن يحيى بن حماد أبو زكريا النيسابوري التميمي مولاهم سمع عبيد الله بن اياد بن لقيط بن يزيد بن المقدام وسمع مالك ابن أنس والليث ومعتمر بن سليمان وفضيل بن عياض وانس بن عياض ومسلما الزنجي وابن عيينة وابن المبارك والحمادين وأبا عوانة وخلائق من الائمة روي عنه اسحاق بن راهويه ومحمد بن يحيى ومحمد بن رافع ومحمد بن أسلم الطوسي ومحمد بن عبد الوهاب والبخاري ومسلم في صحيحيهما وخلائق - واتفقوا على توثيقه وجلالته قال اسحاق بن راهويه هو اثبت من عبد الرحمن بن مهدى قال ولا رأيت مثله ولا رأى هو مثله وقال احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى وقال الحسن بن سفيان كنا اذا رأينا رواية ليحيي بن يحيى عن يزيد بن زريع قلنا ريحانة خراسان عن ريحانة العراق وقال اسحاق بن راهويه مات يحيى بن يحيى وهو امام أهل الدنيا قال محمد بن اسلم رأيت

النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت عمن كتب فقال عن يحيى بن يحيى ووصفوه بانه كان زاهدا صالحا وبأنه كان خيرا فاضلا صائنا لنفسه حسن الوجه طويل اللحية توفي سنة ست وعشرين ومائتين وهو ابن اربع وثمانين سنة.

٦٤٩ ﴿يحيى بن يحيى﴾ بن قيس بن حارثة ابو عثمان الغساني الدمشقي سيد اهل دمشق استعمله عمر بن عبدالعزيز على قضاء الموصل (١) روى عن محمود ابن لبيد الصحابي وسعيد بن المسيب وأبي ادريس الخولاني وعروة ومكحول وآخرين روى عنه ابنه هشام بن يحيي وعبد الرحمن بن يزيد وابن عون ومحمد ابن إسحاق وسفيان بن عيينه وآخرون واتفقوا على توثيقه وجلالته قال يحيي بن معين كان ثقة شاميا شريفا فقيها وقال أبو محمد بن حبان هو من فقهاء الشام وقرائهم ولديوم مرج راهط في أيام معاوية بن يزيد سنة أربع وستين وتوفي بدمشق سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقال ابن أبي حاتم سنة خمس وثلاثين قال ويقال أنه شرب شربة فشرق بها فمات.

٦٥٠ ﴿ يرفأ حاجب عمر بن الخطاب ﴾ رضي الله عنه مذكور في المهذب في مسألة احتجاب القاضي هو بفتح الياء وإسكان الراء ومنهم من همزه والصحيح المشهور أنه غير مهموز ولم يذكر صاحب المحكم في اللغة مع جلالته الا ترك همزه فذكره في باب الراء والفاء والياء وفي سنن البيهقي في قسمة الفيء أنه يسمى اليرفا بالالف واللام.

٦٥١ ﴿يزيد بن الاسود ﴾العامري الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب

---

(١) قال ابو زكريا الأزدي في تاريخ الموصل قال اي يحيى بن يحيى ولاني عمر الموصل فوجدتها من اكبر بلاد الله سرقا ونقبا فكتبت اليه اسأله آخذ بالظنة فكتب ان خذهم بالبينة وبالسنة فان لم يصلحوا فلاأصلحهم الله تعالى اه تهذيب التهذيب

فى باب صلاة الجماعة فيمن صلى منفردا بغير جماعة هو أبو جابر يزيد بن الاسود الحجازى السوائى ويقال الخزاعى حليف لقريش ويقال العامرى معدود فى الكوفيين وهو منسوب الى سواة بن عامر بن صعصعة وسواة بضم السين وتخفيف الواو يقال فيه يزيد بن ابى الاسود أيضا شهد مع رسول الله ﷺ الصلاة وروى عنه حديثه المذكور فى المهذب فيمن صلى فى رحله ثم ادرك جماعة يصلون يعيدها معهم وهو حديث حسن .روى عن ابنه جابر*

٢٥٢ ﴿ يزيد بن الاسود ﴾ التابعى الرجل الصالح الذى استسقى به معاوية مذكور فى المهذب فى أول صلاة الاستسقاء هو (١)

٢٥٣ ﴿يزيد بن الاصم ﴾ مذكور فى المختصر فى نكاح المحرم هو ابو عوف يزيد بن الاصم واسم الاصم عمرو ويقال عبد عمرو بن عدس بن معاوية بن عبادة بن البكاء بن عامر بن ربيعة بن صعصعة العامرى الكوفى التابعى سكن الرقة وهو ابن أخت ميمونة زوج النبى ﷺ وابن خالة ابن عباس وامه اسمها برزة بنت الحارث أخت ميمونة بنت الحارث واخت لبابة الكبرى ام ابن عباس واخت لبابة الصغرى أم خالد بن الوليد ولهن أخوات أخر يأتي بيانهن فى النساء ان شاء الله تعالى وقيل أن يزيد رأى النبي ﷺ روى عن سعد بن أبي وقاص وسمع ابن عباس وأبا هريرة ومعاوية وعوف بن مالك وميمونة وعائشة وأم الدرداء روى عنه ابنا أخيه عبد الله وعبيد الله وميمون بن مهران وجعفر بن برقان ويزيد بن يزيد بن جابر والليث بن أبي سليم وأبو اسحق الشيبانى وآخرون واتفقوا على توثيقه توفى بالرقة سنة ثلاث ومائة وقيل سنة ثلاث أو أربع وقيل سنة احدى ومائة قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث*

---

(١) هكذا بياض فى جميع النسخ ولم يذكره صاحب تهذيب التهذيب ولعله لعزة ترجمته لم يذكره وكذلك المصنف رحمه الله تعالى لم يترجمه فى شرح المهذب والله اعلم

٢٥٤ ﴿ يزيد بن الجراح﴾ أخو ابي‌عبيدة بن الجراح أحد العشرة رضي الله عنهم الفهري الصحابي ذكره أبو منده وأبو نعيم في الصحابة ولا يعرف له حديث مسند *

٢٥٥ ﴿ يزيد بن ركانة﴾ مذكور في المهذب في أول المسابقة قال إنه صارع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا غلط انما المنقول عنه المصارعة ركانة بن عبد يزيد وقد سبق في ترجمة ركانة واضحا وهكذا حديث في السنن كما ذكرناه هناك والحديث في المصارعة ضعيف وأما يزيد بن ركانة فصحابي أيضا ولكنه لا ذكر له في المصارعة وهو ابن ركانة المذكور في المصارعة وهو يزيد بن ركانة بن عبد يزيد وسبق تمام نسبه في ترجمة أبيه والله أعلم *

٢٥٦ ﴿ يزيد بن زمعة ﴾ بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي القريشي الاسدي الصحابي المكي أسلم قديما وهاجر الى الحبشة واستشهد يوم حنين في قول الجمهور وقال الزبير بن بكار يوم الطائف (١)

٢٥٧ ﴿يزيد بن ابي سفيان﴾ الصحابي مذكور في المهذب في كتاب السير في مسئلة قتل شيوخ الكفار وهو ابو خالد يزيد بن ابي سفيان صخر بن حرب القريشي الاموي الصحابي ابن الصحابي سبق تمام نسبه في ترجمة ابيه وأخيه معاوية قالوا وكان افضل بني ابي سفيان وتوفي ولا عقب له وكان يقال له يزيد الخير اسلم يوم الفتح وشهد حنينا واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مائة بعير واربعين اوقية يومئذ واستعمله ابو بكر الصديق رضي الله عنه على جيوش الشام حين بعثهم لفتوحه واوصاهم به وخرج معه ليشيعه وهو راكب وابو بكر ماش بامر ابي بكر فلما استخلف عمر رضي الله عنه ولاه فلسطين وناحيتها فلما توفي ابوعبيدة استخلف معاذا فلما توفي معاذ استخلف يزيد فلما توفي يزيد استخلف اخاه

(١) قال الحافظ ابن الاثير في كتابه أسد الغابة واليه كانت المشورة في الجاهلية وذلك أن قريشا لم يجمعوا على أمر الا عرضوه عليه فان رضيه سكت وان لم يرضيه منع منه وكانوا له أعوانا حتى يرجع وكان من أشراف قريش اه

معاوية وكان موتهم في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة وقال الوليد بن مسلم كانت وفاته سنة تسع عشرة بعد ان فتح قيسارية له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم *

٢٥٨ ﴿يزيد بن قيس﴾ بن الخطيم هو بفتح الخاء المعجمة بن عدي بن عمرو ابن سويد بن ظفر الانصاري الظفري الصحابي وابوه هو قيس بن الخطيم الشاعر المشهور شهد بدرا وأحدا والمشاهد بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرح يوم أحد اثني عشرة جراحة واستشهد يوم جسر أبي عبيد بالعراق في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ذكره ابن عبد البر في الصحابة وذكر ما ذكرناه *

٢٥٩ ﴿يزيد مولى المنبعث﴾ بنون ثم باء موحدة مذكور في المختصر في اللقطة هو تابعي مدني روى عن يزيد بن خالد الجهني روى عنه بسر بن سعيد بضم الباء الموحدة وبالسين المهملة ويحيي بن سعيد الانصاري وربيعة بن أبي عبد الرحمن واتفقوا على توثيقه روى له البخاري ومسلم *

٢٦٠ ﴿ يزيد بن هارون ﴾ بن زاذي بالزاي والذال المعجمة ويقال زادان ابن ثابت السلمي مولاهم الواسطي واصله من بخارى وكنية يزيد أبو خالد وهو أحد الأئمة المشهورين بالحديث والفقه والصلاح سمع سليمان التيمي وداود بن أبي هند ويحيى الانصاري واسماعيل بن أبي خالد وحميد الطويل وأبا مالك الاشجعي وعبد الله بن عون ومحمد بن اسحق وغيرهم من التابعين وسمع من تابعي التابعين جماعات منهم سفيان الثوري وابن أبي ذويب ومالك وشعبة والحمادان وخلائق لايحصون روى عنه موسى بن اسماعيل وقتيبة وآدم بن أبي اياس واحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وابن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة واحمد بن منيع واحمد بن سنان واحمد بن الفرات واحمد بن الوليد وأحمد بن عبد الرحمن السقطي واحمد بن عبد الله الهروي واحمد ابن عبيد بن ناصح وخلائق لا يحصون واجمعوا على توثيقه وجلالته وحفظه وأمامته قال احمد بن حنبل كان حافظا متقنا للحديث وقال علي بن المديني وابن معين كان

ثقة وقال أبو حاتم هو ثقة امام صدوق لا يسأل عن مثله وقال احمد بن عبد الله كان يزيد ثقة ثبتا حسن الصلاة متعبدا وعمى فى آخر عمره وقال أبو بكر ما رأيت اتقن حفظا منه وقال هشيم ما بالبصريين مثله وقال احمد بن سنان ما رأيت عالمًا أحسن صلاة من يزيد بن هارون يقوم كأنه اسطوانة يصلى بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ولم يكن يفتر من صلاة الليل والنهار قال العلماء هو وهشيم معروفان بطول صلاة الليل والنهار وقال على بن المدينى ما رأيت رجلا قط أحفظ من يزيد بن هارون وروينا عن يزيد قال احفظ عشرين الف حديث باسانيدها ولا فخر واحفظ للشاميين عشرين الف حديث وقال يحي بن أبى طالب سمعت يزيد بن هارون فى مجلسه ببغداد وكان يقال إن فى المجلس سبعين الفا . ولد سنة سبع عشرة ومائة وتوفى سنة ست ومائتين *

٦٦١ ﴿ يزيد بن هرمز ﴾ مذكور فى المهذب فى مسألة الرضخ للمرأة والعبد هو أبو عبد الله يزيد بن هرمز الفارسى المدنى الليثى مولاهم ويقال مولى بنى غفار ويقال مولى دوس وهو تابعى . سمع ابن عباس وأبا هريرة روى عنه سعيد المقبرى وعوف الأعرابى والحارث بن أبى ذباب ومحمد بن على بن الحسين والمختار بن صفى وغيرهم وهو ثقة . روى له مسلم فى صحيحه وكان رأس الموالى يوم الحرة *

٦٦٢ ﴿ يعقوب بن إسحاق ﴾ النبى ابن النبى ابن النبى أبو الانبياء صلوات الله عليه وسلامه عليهم أجمعين تكرر فى المهذب فى الوقف وغيره وهو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم تكرر الثناء عليه فى القرآن وذكره الله تعالى فى سورة يوسف بالآيات المشهورة وقال الله تعالى (ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب) الايات الى قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس وقال تعالى ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل وقال تعالى ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا الآية وقال تعالى واذكر عبادنا ابراهيم وإسحاق ويعقوب أولى الأيدى والابصار

إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار • وثبت في صحيح البخاري ان رسول الله ﷺ قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم واعلم أن يعقوب هو اسرائيل المتكرر في القرآن وهو أبو الانبياء بنى اسرائيل وجدهم وقد اشتهر أنه مدفون بالأرض المقدسة عند أبيه وجده في البلدة المسماة بالخليل بقرب بيت المقدس *

٢٦٣ ﴿يعلى بن أمية﴾ الصحابي مذكور في المهذب في اول صلاة المسافر واول باب الاحرام واول باب صول الفحل هو أبو خلف ويقال ابو خالد ويقال أبو صفوان يعلى بن امية بن ابى عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي ويقال له يعلى بن منية بنون ساكنة ثم مثناة من تحت مخففة وهي أمه وقال الزبير بن بكار هي جدته أم أبيه وغلطه ابن عبد البر وغيره اسلم يعلى يوم فتح مكة وشهد حنينا والطائف وتبوك مع رسول الله ﷺ وذكر ابن منده أنه شهد بدرا واتفقوا على تغليطه واستعمله عمر ابن الخطاب رضي الله عنه على بعض اليمن واستعمله عثمان على صنعاء وكان يسكن مكة وكان جوادا معروفا بالكرم روي له عن رسول الله ﷺ ثمانية وعشرون حديثا اتفق البخاري ومسلم على ثلاثة منها روى عنه ابنه صفوان وعطاء ومجاهد وعكرمة وآخرون وقتل بصفين مع علي رضي الله عنه سنة سبع وثلاثين *

٢٦٤ ﴿يناق البطريق الكافر﴾ مذكور في المهذب في كتاب السير في مسئلة قتل الاسارى وهو بياء مثناة من تحت مفتوحة ثم نون مشددة وبالقاف قتل كافرا بالشام وحمل رأسه الى المدينة الى ابى بكر الصديق رضي الله عنه فانكر نقل رأسه وقال اتحملون الجيف الى مدينة رسول الله ﷺ والبطريق بكسر الباء وهو كالامير قال ابن الجواليقي البطريق بلغة الروم هو القائد اى مقدم الجيوش واميرها وجمعه بطارقة وتكلمت به العرب *

٢٦٥ ﴿يوسف بن عبد الله﴾ بن سلام الصحابي رضي الله عنهما اشار اليه

فى المهذب فى مسئلة من حلف لا ياكل ادما فاكل تمرا فروى حديثه ويوسف هذا هو راويه وكنيته يوسف ابو يعقوب وسبق تمام نسبه فى ترجمة ابيه وهو مدنى أجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجره ووضع يده على رأسه وسماه يوسف ذكره البخاري والجمهور فى الصحابة وصرحوا بانه صحابى وقال ابن أبي حاتم ليست له صحبة وليس كما قال وروى ايضا عن عثمان وعلى وابيه وابى الدرداء روى عنه يزيد بن ابى امية الاعور وعمر بن عبد العزيز ويحيى بن ابى الهيثم ومحمد ابن المنكدر ويحيي الانصارى وعون بن عبد الله ومحمد بن يحيى بن حبان وآخرون *

٢٦٦ ﴿يوسف بن يعقوب﴾ بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين مذكور فى المهذب فى آخر باب الوقف وفى يوسف ست لغات او ستة اوجه ضم السين وفتحها وكسرها مع الهمز وبتركه والفصيح الذي جاء به القرآن ضمها بلا همز وهو اسم عجمي والصواب انه لا اشتقاق له ولبعض المفسرين وغيرهم تخبيط فى اشتقاقه ويوسف هذا نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله وخليله صلوات الله وسلامه عليهم وذكر الله تعالى قصته فى القرآن مبسوطة مفصلة أكمل البسط وسورته مختصة بقصته الى ما انضم اليها والاحاديث الصحيحة متظاهرة بفضائله منها حديث ابن عمر ان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم رواه البخاري. وعن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس قال اتقاهم لله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف ابن نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله رواه البخاري وعن أبي هريرة أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف ثم أتانى الداعى لاجبته رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ البخاري وعن انس فى حديث الاسراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم عرج بي الى السماء الثالثة ففتح لنا فاذا أنا بيوسف اذا هو قد اعطى شطرا لحسن فرحب ودعالى بخير وذكر أبو

إسحاق الثعلبي فى كتابه العرائس فى قصة يوسف أنه كان أبيض اللون حسن الوجه جعد الشعر ضخم العين مستوى الخلق غليظ الساعدين والعضدين والساقين خميص البطن اقنى الانف صغير السرة وكان بخده الايمن خال اسود وكان ذلك الخال يزين وجهه وبين عينيه شامة تزيده حسنا وكان جده اسحاق حسنا وكانت ام اسحاق سارة حسنة قالوا واعطى الله تعالى يوسف من الحسن وصفاء اللون ونقاء البشرة مالم يعط احدا قالوا ورثت سارة هذا الحسن من جدتها حواء زوج آدم قال الثعلبي عن العلماء باخبار الماضين اقام يعقوب واولاده بعد قدومهم على يوسف بمصر اربعا وعشرين سنة باغبط عيش فلما حضرته الوفاة أوصاهم بان يحمل جسده الى بيت المقدس ويدفن عند ابيه وجده فخرج به يوسف واخوته وعسكره محمولا فى تابوت وكان عمر يعقوب مائة وسبعا واربعين سنة وعاش يوسف بعد يعقوب ثلاث وعشرين سنة وتوفى وهو ابن مائة وعشرين سنة ودفن بمصر فى النيل ثم حمله موسى فى زمنه الى الشام حين خرجت بنو اسرائيل من مصر الى الشام *

٣٦٧ ﴿يونس بن متى﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم مذكور فى المهذب فى باب الوقف ومتى بفتح الميم وتشديد التاء المثناة فوق مقصورا وفى يونس ست لغات أو أوجه ضم النون وكسرها وفتحها مع الهمز وتركه والفصيح ضمها بلا همز وبه جاء القرآن والآيات فى رسالته وفضله معلومة قال الله تعالى (وان يونس لمن المرسلين) الآيات وقال تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا الآيتين وذو النون هو يونس وقال تعالى الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى فى الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين وقال تعالى فاجتباه ربه فجعله من الصالحين وثبت فى الصحيحين عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغى لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه وسقط فى بعض رواياتهما قوله ونسبه الى أبيه وفى رواية البخارى ولا اقول

انأحدا افضل من يونس بن متى وفي الصحيحين ايضا عن ابن عباس قال سرنا مع رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة حتى اتينا على ثنية فقال أى ثنية هذه قالوا هرشى اولفت فقال كانى انظر الى يونس بن متى على ناقة حمراء عليه جبة خطام ناقته ليف مارا بهذا الوادى ملبيا ٭

٢٦٨ ﴿ يونس بن عبد الاعلى ﴾ صاحب الشافعى مذكور فى المهذب فى باب مايفسد الصلاة وتكرر فى الروضة هو أبو موسى يونس بن عبد الاعلى بن ميسرة ابن حفص بن حيان الصدفى بفتح الصاد والدال المصرى الامام سمع ابن عيينة وأنس بن عياض واسماعيل بن أبى فديك والوليد بن مسلم ومحمد بن عبيد الطنافسى والشافعى واشهب وآخرين روى عنه مسلم بن الحجاج فى صحيحه واكثر الرواية عنه وأبو حاتم الرازى وابنه عبد الرحمن وأبو زرعة والنسائى وابن ماجه وآخرون واتفقوا على توثيقه وجلالته قال أبو حاتم سمعت أبا الطاهر بن السرح يحث عليه ويعظم أمره وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يوثقه ويرفع من شانه وقال النسائى هو ثقة وأحد رواة النصوص الجديدة عن الشافعى واحد أصحابه. ولد فى ذى الحجة سنة سبعين ومائة وتوفى فى شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين ٭

٢٦٩ ﴿ يونس بن عبيد ﴾ صاحب الحسن البصرى مذكور فى المختصر فى آخر باب الاضحية وفى آخر المهذب فى أوائل الولاء هو ابو عبد الله يونس بن عبيد بن دينار العبدى مولاهم البصرى التابعى الجليل راى أنس بن مالك وسمع الحسن البصرى وابن سيرين وثابتا البنانى وآخرين روى عنه سفيان الثورى وشعبة والحمادان ومعتمر بن سليمان ووهيب بن خالد وخلائق واتفقوا على توثيقه وجلالته قال سلمة بن علقمة جالست يونس بن عبيد فما استطعت ان أجد عليه كلمة وقال احمد بن حنبل وابن معين وابو حاتم هو ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال غيره توفى سنة تسع وثلاثين ومائة وقال محمد ابن عبد الله الانصارى رأيت سليمان وعبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس

وجعفرا ومحمدا ابنى سليمان بن علي يحملون جنازة يونس بن عبيد علي اعناقهم فقال عبد الله بن على هذا والله الشرف وقال سعيد بن عامر ما رأيت رجلاقط أفضل من يونس واهل البصرة متفقون على هذا والله أعلم *

النوع الثاني الكنى

حرف الالف

باب أبي احمد وأبي اسحق وغيرهما

٢٧٠ ﴿أبو احمد الجرجاني﴾ من أصحابنا اصحاب الوجوه مذكور في الروضة في أول كتاب اللعان في مسألة زنأت في الجبل هو أبو احمد (١)

٢٧١ ﴿أبو إسحاق الاسفرايني﴾ الفقيه من أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر ذكره في الوسيط والروضة ولا ذكر له في المهذب ويقال له الاستاذ أبو إسحاق هو ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم بن مهران الاستاذ الاسفرايني الامام في الكلام والاصول والفقه وغيرها قال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في تاريخ نيسابور هو الفقيه الاصولي المتكلم المقدم في هذه العلوم الزاهد انصرف من العراق بعد المقام بها وقد أقرله العلماء بالعراق وخراسان بالتقدم والفضل واختار الوطن الى أن خرج بعد الجهد الي نيسابور وبنيت له المدرسة التي لم يبن بنيسابور قبلها مثلها ودرس فيها وحدث سمع بنيسابور الشيخ أبابكر الاسماعيلي واقرانه وبالعراق أبابكر الشافعي ودعلج ابن احمد وأقرانهما وقال أبو بكر السمعاني حدث عنه المتقدمون من العلماء قال الامام أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي كان الاستاذ أبو إسحاق الاسفرايني أحد العلماء الذين بلغوا حد الاجتهاد لتبحره في العلوم واستجماعه شروط الامامة

(١) هكذا بياض في جميع النسخ

من العربية والفقه والكلام والاصول ومعرفته بالكتاب والسنة قال وكان من المجتهدين في العبادة المبالغين في الورع وقال أبو صالح المؤذن سمعت أبا حاتم العبدوي يقول كان الاستاذ أبو إسحاق يقول لي بعد مارجع من اسفراين اشتهي أن يكون موتي بنيسابور فتوفي بعد هذا الكلام بنحو خمسة أشهر يوم عاشوراء سنة ثماني عشرة وأربعمائة وصلى عليه الامام الموفق قال وفوائده وفضائله وأحاديثه وتصانيفه اكثر من أن تستوعب في مجلدات. وكان الاستاذ أحد الثلاثة الذين اجتمعوا في عصر واحد على نصر مذهب الحديث والسنة في المسائل الكلامية القائمين بنصرة مذهب الشيخ أبي الحسن الاشعري وهم الاستاذ أبو اسحاق الاسفرايني والقاضي أبو بكر الباقلاني والامام أبو بكر بن فورك وكان الصاحب بن عباد يثني عليهم الثناء الحسن مع أنه معتزلي مخالف لهم لكنه انصفهم وأما قول ابي بكر السمعاني أنه توفي باسفرائن فانكروه عليه فالصواب انه توفي بنيسابور وحمل الى اسفرائن قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله وكان الاستاذ أبو اسحق ناصرا لطريقة الفقهاء في أصول الفقه مضطلعا بتأييد مذهب الشافعي في مسائل من الاصول اشكلت على كثير من المتكلمين الشافعيين حتى جبنوا عن موافقته فيها كمسألة نسخ القرآن بالسنة ومسألة أن المصيب من المجتهدين واحد حتى كان يقول القول بان كل مجتهد مصيب أوله سفسطة وآخره زندقة ولا يصح قول من قال انه قول للشافعي قلت وله مسائل غريبة مهمة منها ان الصائم لو ظن غروب الشمس بالاجتهاد قال الاستاذ ابو اسحق لا يجوز له الفطر حتى يتيقنه وجوزه جمهور الاصحاب وهو الصحيح *

٢٧٢ ﴿أبو اسحاق الزجاج﴾ الامام في العربية مذكور في الروضة في الشرط في الطلاق فيمن علق طلاقها باول ولد هو أبو اسحاق بن السرى بن سهل البصري النحوي صاحب كتاب معاني القرآن قال الخطيب في تاريخ بغداد كان أبو اسحق الزجاج هذا من أهل الفضل والدين حسن الاعتقاد وحسن المذهب له مصنفات حسان في الادب. روى عنه على بن عبد الله بن المغيرة وغيره ثم روى الخطيب

باسناده عن الزجاج قال كنت اخرط الزجاج فاشتهيت النحو فلزمت المبرّد لتعلمه وكان أبو على الفارسى أحد تلامذة الزجاج وكان الزجاج يؤدب الوزير القاسم بن عبيد الله ونال من جهته ونسبه مالاً عظيما فوق أربعين الف دينار وتوفى الزجاج يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وثلثمائة

٢٧٣ ﴿ابو اسحاق السبيعى﴾ بفتح السين المهملة وبعدها باء موحدة مكسورة منسوب الى جد القبيلة اسمه السبيع بن مصعب بن معاوية وابو اسحاق هذا مذكور فى المهذب فى باب الضمان فى مسئلة الكفالة بالبدن هو تابعى كوفى وهو أبو اسحاق عمرو بن عبدالله بن على الهمدانى ثم السبيعى والسبيع بطن من همدان ولد ابو اسحاق لسنتين بقيتا من خلافة عثمان ورأى على بن أبى طالب واسامة ابن زيد والمغيرة بن شعبة ولم يصح له سماع منهم وسمع ابن عباس وابن عمر وابن الزبير ومعاوية وعمرو بن يزيد الخطمى والنعمان بن بشير وعمرو بن الحارث وعمرو بن حريث وزيد بن ارقم والبراء بن عازب وسليمان بن صرد وحارثة بالحاء ابن وهب وعدى بن حاتم وجابر بن سمرة ورافع بن خديج وعروة البارقي وابا حجيفة وعمارة بن رومية وخالد بن عرفطة وجرير بن عبد الله والاشعث ابن قيس وحبشيا بضم الحاء المهملة بن جنادة وسلمة بن قيس والمسور بن مخرمة وذا الجوشن وعبد الرحمن بن أبزى بفتح الهمزة والزاى واسكان الباء الموحدة بينهما وكل هؤلاء صحابة رضى الله عنهم وسمع آخرين من الصحابة وسمع خلائق من التابعين منهم عمرو بن ميمون والاسود بن يزيد وابو الاحوص عوف بن مالك ومسروق وعبد الرحمن بن يزيد وعبد الرحمن بن الاسود وسعيد بن جبير والشعبي وآخرون. روى عنه سليمان التيمى والاعمش واسماعيل بن أبي خالد وقتادة وشريك بن عبد الله وعمارة بن زريق ومنصور ابن المعتمر وسفيان الثورى وهو أثبت الناس فيه ومسعر ومالك بن مغول وابناه يوسف ويونس وابن ابنه اسرائيل بن يونس وسفيان بن عيينة وزهير بن معاوية

وزائدة والحسن بن صالح وأبو بكر بن عياش وخلائق واجمعوا على توثيقه وجلالته والثناء عليه قال شعبة كان أبو اسحق السبيعى أحسن حديثا من مجاهد والحسن وابن سيرين وقال احمد بن عبد الله العجلى هو كوفى ثقة سمع ثمانية وثلاثين من أصحاب النبي ﷺ والشعبي أكبر منه بسنتين ولم يسمع أبو اسحق من علقمة ابن قيس شيئا وقال ابو حاتم هو ثقة ويشبه بالزهرى فى كثرة الرواية وقال على ابن المديني روى السبيعى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره قال واحصينا مشائخه نحو ثلثمائة او اربعمائة شيخ توفى سنة ست وعشرين ومائة وقيل سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين (١) *

٧٧٤ ﴿ابو اسحق الشيرازى﴾ صاحب المهذب والتنبيه وتكرر في الروضة هو الامام ابو اسحق ابراهيم بن على بن يوسف بن عبد الله الشيرازى الفيروزاباذى منسوب الى فيروز اباذ بفتح الفاء واصله بالفارسية الكبير وهى بليدة من بلاد فارس وهو الامام المحقق المتقن المدقق ذو الفنون من العلوم المتكاثرات والتصانيف النافعة المستجادات الزاهد العابد الورع المعرض عن الدنيا المقبل بقلبه على الآخرة الباذل نفسه فى نصر دين الله المجانب للهوى أحد العلماء الصالحين وعباد الله العارفين الجامعين بين العلم والعبادة والورع والزهادة المواظبين على وظائف الدين المتبعين هدى سيد المرسلين ﷺ ورضى عنهم اجمعين . ولد سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وتفقه بفارس على ابى الفرج بن البيضاوى وبالبصرة على الجوزى ثم دخل بغداد سنة خمس عشرة واربعمائة وتفقه على شيخه القاضى الامام الجليل ابى الطيب الطبرى طاهر بن عبد الله وجماعة من مشائخه المعروفين وسمع الحديث من الامام الحافظ ابى بكر البرقانى بفتح الباء وكسرها وابى على بن شاذان وغيرهما من الأئمة المشهورين ورأى رسول الله ﷺ فى المنا

---

(١) قال ابو بكر بن ابى شيبة مات وهو ابن ست وتسعين سنة اه ادارة الطباعة

فقال له ياشيخ فكان يفرح بذلك ويقول سمانى رسول الله ﷺ شيخا وقال كنت اعيد كل درس مائة مرة واذا كان فى المسئلة بيت شعر يستشهد به حفظت القصيدة كلها من أجله وكان عاملا بعلمه صابرا على خشونة العيش معظما للعلم مراعيا للعمل بدقائقه وبالاحتياط . كان يوما يمشى وبعض اصحابه معه فعرض له فى الطريق كلب فخسره صاحبه فنهاه الشيخ وقال أما علمت أن الطريق بينى وبينه مشترك ودخل يوما مسجدا ليأكل فيه شيئا على عادته فنسى دينارا فذكره في الطريق فرجع فوجده فتركه ولم يمسه وقال ربما وقع من غيرى ولا يكون دينارى قال الحافظ ابو سعد السمعانى كان الشيخ ابو اسحاق امام الشافعية والمدرس ببغداد في النظامية شيخ الدهر وامام العصر رحل اليه الناس من الاقطار وقصدوه من كل النواحى والأمصار وكان يجرى مجرى أبى العباس ابن سريج قال وكان زاهدا ورعا متواضعا ظريفا كريما سخيا جوادا طلق الوجه دائم البشر حسن المحاورة مليح المجاورة وكان يحكى الحكايات الحسنة والأشعار المليحة وكان يحفظ منها كثيرا وكان يضرب به المثل فى الفصاحة وقال السمعانى أيضا فى موضع آخر تفرد الامام أبو إسحاق الشيرازى بالعلم الوافر كالبحر الزاخر مع السيرة الجميلة والطريقة المرضية جاءته الدنيا صاغرة فاباها واطرحها وقلاها قال وكان عامة المدرسين بالعراق والجبال تلاميذه وأصحابه وصنف فى الاصول والفروع والخلاف والجدل كتبا أضحت للدين أنجما وشهبا قال وكان يكثر مباسطة أصحابه ويكرمهم ويعظمهم ويشترى طعاما كثيرا فيدخل بعض المساجد فيأكل منه مع أصحابه وما فضل تركوه لمن يرغب فيه وكان طارحا للتكلف قال القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقي الانصارى حملت اليه فتوى فرأيته فى الطريق فمضى الى دكان خباز أو بقال وأخذ دواته وقلمه وكتب جوابه ومسح القلم فى ثوبه وكان ذا نصيب وافر من مراقبة الله تعالى والاخلاص وارادة اظهار الحق ونصح الخلق وقال ابو الوفاء بن عقيل شاهدت شيخنا ابا اسحاق لا يخرج شيئا الى فقير الا

احضر النية ولا يتكلم فى مسئلة الا قدم الاستعاذة بالله تعالى واخلص القصد فى نصرة الحق ولا صنف شيئاً الا بعد ماصلى ركعات فلا جرم شاع اسمه واشتهرت تصانيفه شرقا وغربا ببركة اخلاصه قالوا وكان مستجاب الدعوة قال القاضي محمد بن محمد الماهانى امامان لم يتفق لهما الحج ابو اسحاق الشيرازى والقاضى ابو عبد الله الدامغانى أنشد السمعانى وغيره للرئيس ابي الخطاب على بن عبد الرحمن بن هارون بن الجراح شعرا *

سقيا لمن الف التنبيه مختصرا * الفاظه الغر واستقصى معانيه
ان الامام ابا اسحاق صنفه * لله والدين لا للكبر والتيه
رأى علوما عن الافهام شاردة * فحازها ابن على كلها فيه
بقيت للشرع ابراهيم منتصرا * تذود عنه اعاديه وتحميه

قوله مختصرا بكسر الصاد والفاظه منصوبة ولابى الخطاب أيضا

اضحت بفضل ابى اسحاق ناطقة * صحائف شهدت بالعلم والورع
بها المعانى كسلك العقد كامنة * واللفظ كالدر سهل صد ممتنع
راى علوما وكانت قبل شاردة * فحازها الالمعى الندب فى اللمع
ولا زال علمك ممدودا سرادقه * على الشريعة منصورا على البدع

ولأبى الحسن القابسى

ان شئت شرع رسول الله مجتهدا * تفتى وتعلم حقا كلما شرعا
فاقصد هديت أبا اسحق مغتنما * وادرس تصانيفه ثم احفظ اللمعا

ونقل عنه رحمه الله أنه قال بدأت فى تصنيف المهذب سنة خمس وخمسين وأربعمائة وفرغت منه يوم الاحد آخر رجب سنة تسع وستين وأربعماية توفى ببغداد يوم الاحد وقيل ليلة الاحد الحادى والعشرين من جمادى الآخرة وقيل الاولى سنة ثنتين وسبعين وأربعمائة ودفن بباب ابرز وصلى عليه من الخلائق مالا يعلمه الا الله ورؤى فى النوم وعليه ثياب بيض فقيل له ما هذا فقال عز العلم رحمه الله *

٢٧٥ ﴿أبو اسحق المروزى﴾ تكرر فى المهذب والوسيط والروضة وحيث اطلق ابو اسحق فى المذهب فهو المروزى وقد يقيدونه بالمروزى وقد يطلقونه وهو امام جماهير اصحابنا وشيخ المذهب واليه ينتهى طريقة اصحابنا العراقيين والخراسانيين كما قدمنا فى مقدمة هذا الكتاب فى سلسلة الفقه تفقه على أبي العباس بن سريج ونشر مذهب الشافعى فى العراق وسائر الامصار واسمه ابراهيم بن أحمد المروزى المتفق على عدالته وتوثيقه فى روايته ودرايته قال الشيخ ابو اسحق الشيرازى فى الطبقات انتهت اليه الرياسة فى العلم ببغداد وشرح المختصر وصنف الاصول وأخذ عنه الائمة وانتشر الفقه من أصحابه فى البلاد وخرج الى مصر وتوفى بها سنة اربعين وثلاث مائة *

٢٧٦ ﴿أبو اسرائيل﴾ الصحابى مذكور فى المهذب فى باب النذر هكذا صوابه ابو اسرائيل ويقع فى كثير من النسخ أو أكثرها ابن اسرائيل وهو غلط وهو صحابى أنصارى مدنى قال الخطيب البغدادي فى كتابه الاسماء المبهمة هو عامرى قال وقيل اسمه قيس قال قال عبد الغني المصرى ليس فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنيته ابو اسرائيل غيره ولا من اسمه قيس غيره ولا يعرف الا فى هذا الحديث وحديثه المذكور في المهذب رواه البخارى فى صحيحه عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يخطب اذ هو برجل قائم فسأل عنه فقيل أبو اسرائيل نذر أن يقوم فى الشمس ولا يقعد ويصوم ولا يفطر نهارا ولا يستظل ولا يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروه فليستظل وليقعد وليتكلم وليتم صومه *

٢٧٧ ﴿أبو الاسود الدؤلى﴾ التابعى مذكور فى المهذب فى أول باب التعزير هكذا صوابه الدؤلى بضم الدال وبعدها همزة مفتوحة ومنهم من يكسرها والصحيح المشهور فتحها وقيل فيه الديلي بكسر الدال وبالياء وكذا وقع فى المهذب والصحيح وهو منسوب الى جد القبيلة الدؤل وسمى بالدؤل التى هي دويبة معروفة بضم الدال وكسر الهمزة ولكن فى النسبة يفتح مثل هذه الكسرة كما قالوا

في النسبة الى ممر ممرى بفتح الميم والى الصدف بكسر الدال صدفى بفتحها ونظائره وقد بسطت بيـان هذه الاوجه في نسبته في اوائل شرح صحيح مسلم واسم أبى الأسود هـذا ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلبس بفتح الحاء المهملة وبالبـاء الموحدة وإسكـان اللام بينهما بن نفاثة بضم النون وتخفيف الفـاء وبثاء مثلثة بن علي بن الدول ويقال اسمه ظالم بن عمرو بن ظالم وقيل اسمه عمرو بن ظالم وقيل عثمان بن عمرو وقيل عمرو بن سفيان وقال الواقدى اسمه عويمر بن ظويلم وهو بصرى كان قاضي البصرة سمع عمر بن الخطاب وعليا والزبير وأبا ذر وعمران بن الحصين وأباموسى الاشعرى وابن عباس وولى البصرة قال يحيى بن معين واحمد بن عبد الله هو ثقة روى له البخارى ومسلم وهو أول من تكلم في النحو *

٢٧٨ ﴿أبو امامة الباهلي﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر في هذه الكتب هو أبو امامة صدى بضم الصاد وفتح الدال المهملتين وتشديد الياء ويقال الصدى بالالف واللام كالعباس وعباس ولم يذكره الحاكم أبو احمد في كتابه الكنى الا بالالف واللام . وهو صدي بن عجلان بن والبة بالموحدة بن رياح بكسر الراء بن الحارث بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بالعين المهملة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويقال في املاء نسبه غير هذا وهو منسوب الى باهلة وهو من مشهورى الصحابة .روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائتا حديث وخمسون حديثا روى له البخارى منها خمسة ومسلم ثلاثة روى عنه رجاء بن حيوة وخالد ابن معدان ومحمد بن زياد وسليمان بن حبيب وسليم بن عامر وشرحبيل بن مسلم وشداد أبو عمار وأبو سـلام ممطور الحبشي والقاسم أبو عبد الرحمن الدمشقي وسالم بن أبي الجعد وأبو إدريس الخولانى وغيرهم سكن مصر ثم حمص وبها توفى سنة أحدى وثمانين وقيل ست وثمانين قيل هو آخر من توفى من الصحابة بالشام رضي الله عنه وعامة حديثه عند الشاميين *

٢٧٩ ﴿أبو امامة التيمى﴾ التابعى مذكور فى المهذب فى أول الاجارة ويقال أبو أميمة. روى عن عمر بن الخطاب روى عنه شعبة والعلاء بن المسيب والحسن ابن عمرو الفقيمى قال يحيى بن معين هو ثقة لا يعرف اسمه وقال أبو زرعة هو كوفى لا بأس به *

٢٨٠ ﴿أبو أمية المخزومى﴾ مذكور فى المهذب فى أول باب الاقرار ذكره ابن أبي حاتم وأشار الى أنه مجهول *

٢٨١ ﴿أبو أوفى الصحابي﴾ رضى الله عنه مذكور فى الزكاة من هذه الكتب اسمه علقمة بن خالد وسبق تمام نسبه فى ترجمة ابنه عبد الله وحديثه المذكور رواه مسلم *

٢٨٢ ﴿أبو أيوب الصحابى﴾ رضى الله عنه تكرر فى هذه الكتب هو أبو ايوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصارى الخزرجى النجارى المدنى الصحابى الجليل شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان وجميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل عليه رسول الله عليه السلام حين قدم المدينة مهاجرا وأقام عنده شهرا حتى بنيت مساكنه ومسجده. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وخمسون حديثا اتفق البخاري ومسلم على سبعة منها وانفرد البخاري بحديث ومسلم بخمسة. روى عنه البراء بن عازب وجابر بن سمرة والمقدام بن معدى كرب وأبو امامة الباهلى وزيد بن خالد الجهنى وابن عباس وعبد الله بن يزيد الخطمى وكلهم صحابة وسعيد بن المسيب وسالم ابن عبد الله وعروة بن الزبير وعطاء بن يزيد الليثى وعبد الله بن حنين وخلائق سواهم توفى بارض الروم غازيا سنة خمسين وقيل سنة احدي وخمسين وقيل سنة ثنتين وخمسين وقبره بالقسطنطينية رضى الله عنه *

حرف الباء الموحدة

٢٨٣ ﴿ أبو بردة الصحابي ﴾ رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى أول كتاب الاضحية اسمه هانىء بنون بعدها همزة بن نيار بنون مكسورة ثم ياء مثناة تحت مخففة بلا همزة بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن غنم بن هبيرة ابن ذهل بن هانى بن بلي بن عمرو بن حلوان بن الحاف بن قضاعة البلوى المدنى وقيل اسمه الحارث بن عمرو وقيل مالك بن هبيرة والاول أشهر واصح. شهد العقبة الثانية مع السبعين وشهد بدرا واحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له البخاري ومسلم حديثا واحدا روى عنه جابر بن عبد الله ثم جماعة من التابعين شهد مع على رضى الله عنه حروبه وتوفى سنة خمس وأربعين وقيل سنة احدى أو اثنتين وأربعين ولا عقب له وهو خال البراء بن عازب رضى الله عنهم *

٢٨٤ ﴿ أبو بردة التابعى ﴾ بن أبي موسي الاشعرى مذكور فى المهذب في صلاة العيدين في التنفل قبل العيد وربما صحف في بعض النسخ بابى برزة الصحابى الذى سيأتي ذكره بعد هذه الترجمة ان شاء الله تعالى وشبهة المصحف أن المصنف قدمه على أنس بن مالك الصحابى رضى الله عنه فى الترتيب والعادة تقديم الصحابة على التابعين لاعكسه وهذا العكس مما ينكر على صاحب المهذب والصواب أبو بردة بالدال وهكذا ذكره البيهقى فى كتبه وآخرون وهو أبو بردة بن أبى موسى الاشعرى واسم أبى موسي عبدالله بن قيس ويأتى تمام نسبه في ترجمته واسم ابي بردة عامر هذا هو الصحيح المشهور الذى قاله الجمهور وقال يحيى بن معين اسمه الحارث وفى رواية عنه عامر كقول الجمهور وهو تابعى كوفي ولي قضاء الكوفة فعزله الحجاج وجعل أخاه أبا بكر مكانه روى عن الزبير بن العوام وعوف بن مالك وسمع أباه وعلى بن أبى طالب

وابن عمر والاعز المزنى وعبد الله بن سلام وعائشة رضى الله عنهم وسمع خلائق من التابعين روى عنه جماعات من التابعين وغيرهم منهم الشعبي وابو إسحاق والسبيعى وعبد الملك بن عمير وعمر بن عبد العزيز وثابت البنانى ومحمد بن المنكدر وقتادة والقاسم بن مخيمرة وأبو حصين بفتح الحاء عثمان بن عاصم وسالم أبو النضر وعاصم بن بهدلة وأبو إسحاق الشيبانى ومحمد بن واسع وطلحة ابن مصرف وعبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ومكحول الدمشقى وأخوه اسحق بن أبي موسي وبنوه أبو بكر وعبد الله وسعيد وبلال وبنو أبي بردة وابن ابنه يزيد ابن عبد الله بن أبي بردة وخلائق آخرون واتفقوا على توثيقه وجلالته قال احمد ابن عبد الله العجلى وأبو بردة وأخوه أبو بكر تابعيان كوفيان ثقتان وقال محمد ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وهو جد أبي الحسن الاشعري الامام في علم الكلام توفى أبو بردة بالكوفة سنة ثلاث ومائة وقيل سنة أربع ومائة رحمه الله

٢٨٥ ﴿أبو برزة الصحابى﴾ رضى الله عنه مذكور فى المختصر في أول كتاب البيوع وفى المهذب فى مواقيت الصلاة فى وقت العشاء هو بفتح البـاء الموحدة وإسكان الراء وبعدها زاى وهى كنية مفردة لا يعرف فى الصحابة أحد يكنى أبو برزة غيره هكذا ذكره الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن على بن عمر البغدادي فى كتابه التنبيه على ما في الغريبين وذكره الحاكم أبو احمد في الكنى المفردة ومعناه ليس في الناس من يكنى ابا برزة غيره ومراد الحاكم من قبله وإلا فقد وقع فى الرواة من كنيته أبو برزة غيره وهو أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب روينا عن ابن ماس بالسين المهملة عن أبى برزة الفضل بن موسى عن أبي أنس بن مالك بن سليمان الالهـاني فى تاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر فى أبواب فضل دمشق والله أعلم واسم أبى برزة الصحابى نضلة بنون ثم ضاد معجمة بن عبيد هذا هو الصحيح المشهور فى اسمه ويقال نضلة بن عمرو ويقال نضلة بن عبد الله قال الحاكم ابو عبد الله فى تاريخ نيسابور وقيل اسمه عبد الله

ابن نضلة وقيل نضلة بن نيار قال وقيل كان اسمه نضلة بن نيار فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وقال نيار شيطان وأبو برزة هذا أسلمى من ولد اسلم بن أفصى بن حارثة أسلم أبو برزة قديما وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة روى له عن رسول الله ﷺ ستة وأربعون حديثا اتفق البخارى ومسلم على حديثين وانفرد البخارى بحديثين ومسلم باربعة روى عنه سيار بن سلامة وأبو عثمان النهدى والازرق ابن قيس وغيرهم نزل البصرة وولد بها ثم غزا خراسان وقيل إنه رجع الى البصرة فتوفى بها وقيل توفى بخراسان فى خلافة معاوية أو يزيد وقيل توفى سنة ثنتين وقيل سنة اربع وستين قال الحاكم أبو عبد الله فى تاريخ نيسابور قيل بخراسان وقيل بنيسابور وقيل بمفازة بين سجستان وهراة وقيل بالبصرة رضى الله عنه *

٢٨٦ ﴿ أبو بصير الصحابى ﴾ رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى باب الهدنة هو بفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المهملة اسمه عتبة بن أسيد بفتح الهمزة وكسر السين بن جارية بالجيم بن اسد بن عبد الله بن أبى سلمة بن عبد الله بن غيرة بكسر الغين المعجمة وفتح المثناة تحت بن عوف بن ثقيف الثقفى حليف بنى زهرة وهو مشهور بكنيته توفى فى حياة رسول الله ﷺ وكانت وفاته بسيف البحر بكسر السين وهى ساحله فى الموضع الذى اقام فيه وجاءه المستضعفون من المؤمنين من مكة فاقاموا هناك حتى بلغوا ستين أو سبعين وكان أبو بصير رضى الله عنه كبيرهم وهو أول من أقام هناك وقصته مشهورة فى صحيح البخارى وغيره وتوفى بعد صلح الحديبية وقبل فتح مكة وكان الصلح فى ذى القعدة سنة ست من الهجرة وفتح مكة فى رمضان سنة ثمان وصلى عليه أصحابه أبو جندل والباقون ودفنوه هناك رضى الله عنه *

باب أبي بكر

٢٨٧ ﴿أبو بكر الصديق﴾ رضي الله عنه متكرر في هذه الكتب واسمه عبدالله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمير بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله ﷺ في مرة بن كعب وأم أبي بكر أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة أسلم ابو بكر وأمه وصحبا رسول الله ﷺ قال العلماء لا يعرف اربعة متناسلون بعضهم من بعض صحبوا رسول الله ﷺ الا آل أبي بكر الصديق وهم عبد الله بن اسماء بنت ابي بكر بن أبي قحافة فهؤلاء الاربعة صحابة متناسلون وايضا أبو عتيق بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة رضي الله عنهم وهذا الذي ذكرناه من ان اسم أبي بكر الصديق عبد الله هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب الذي عليه العلماء كافة ان عتيقا لقب له لا اسم ولقب عتيقا لعتقه من النار وقيل لحسن وجهه وجماله قاله الليث بن سعد وجماعة وروى الترمذي باسناده عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله ﷺ قال أبو بكر عتيق الله من النار فمن يومئذ سمى عتيقا وقال مصعب بن الزبير وغيره قيل له عتيق لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب به وأجمعت الائمة على تسميته صديقا قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان الله تعالى هو الذي سمى ابا بكر على لسان رسول الله ﷺ صديقا وسبب تسميته انه بادر الى تصديق رسول الله ﷺ ولازم الصدق فلم يقع منهم هناة ولا وقفة في حال من الاحوال وكانت له في الاسلام مواقف رفيعة منها قصته يوم ليلة الاسراء وثباته وجوابه للكفار في ذلك وهجرته مع رسول الله ﷺ وترك عياله وأطفاله وملازمته في الغار وسائر الطريق ثم كلامه يوم بدر ويوم الحديبية حتى اشتبه الأمر على غيره في تأخر دخول مكة ثم بكاؤه حين قال رسول الله عليه السلام أن عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله ثم ثباته في وفاة رسول الله ﷺ وخطبته الناس وتسكينهم

ثم قيامه فى قصة البيعة بمصلحة المسلمين ثم اهتمامه وثباته فى بعث جيش اسامة
ابن زيد الي الشام وتصميمه فى ذلك ثم قيامه فى قتال أهل الردة ومناظرته للصحابة
حتى حجهم بالدلائل وشرح الله صدورهم لما شرح الله صدره من الحق وهو
قتال أهل الردة ثم تجهيزه الجيوش الى الشام لفتوحه وإمدادهم بالامداد ثم ختم
ذلك بمهم من أحسن مناقبه وأجل فضائله وهو استخلافه على المسلمين عمر بن
الخطاب رضى الله عنه وتفرسه فيه ووصيته له واستيداعه الله الامة فخلفه الله عز
وجل فيهم أحسن الخلافة وظهر لعمر الذى هو حسنة من حسناته وواحدة من
فعلاته تمهيد الاسلام واعزاز الدين وتصديق وعد الله تعالى بانه يظهره على الدين
كله وكم للصديق من مواقف واثر ومن يحصى مناقبه ويحيط بفضائله غير الله عز
وجل ولكن لابد من التذكر بنبذ من ذلك تبركا للكتاب بها ولعله يقف عليها من
قد يخفى عليه بعضها * روى للصديق رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة
حديث واثنان وأربعون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على ستة وانفرد البخارى
باحد عشر ومسلم بحديث وسبب قلة رواياته مع تقدم صحبته وملازمته النبي صلى الله عليه وسلم
أنه تقدمت وفاته قبل انتشار الاحاديث واعتناء التابعين بسماعها وتحصيلها وحفظها
روى عنه عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى وعبد الرحمن بن عوف وابن
مسعود وحذيفة وابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاصى وزيد بن ثابت
والبراء بن عازب وأبو هريرة وعقبة بن الحارث وابنته عائشة وطارق بن شهاب
روى عنه جماعات من التابعين منهم قيس بن أبى حازم وأبو عبد الله الصنابحى
وخلق غيرهم وهو أول من آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم فى أحد الاقوال وهو مذهب ابن
عباس وعمرو بن عنبسة وحسان بن ثابت الصحابيين وابراهيم النخعى وغيرهم
وقيل أولهم على وقيل خديجة وادعى الثعلبى الاجماع فيه وأن الخلاف أنما هو فى
أولهم بعدها واسلم على يده خلائق من الصحابة منهم خمسة من العشرة سبق بيانهم
فى ترجمتهم وهم عثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن وسعد بن أبى وقاص واعتق

سبعة كانوا يعذبون فى الله تعالى منهم بلال وعمار * وكان من رؤساء قريش فى الجاهلية وأهل مشاورتهم ومحببا فيهم ومألفالهم فلماجاء الاسلام آثره على ماسواه ودخل فيه اكمل دخول ولم يزل مترقيافى معارفه متزايدا فى محاسنه حتى توفى وصحب النبي ﷺ من حين اسلم الى أن توفى رسـول الله ﷺ فلم يفارقه فى حضر ولا سفر وثبت فى الصحيحين عن عائشة قالت لم أعقل أبوى الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتيا فيه رسول الله ﷺ طرفى النهار بكرة وعشيا فلما ابتلى المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو الحبشة وذكرت الحديث ورجوعه من الطريق الى النبي عليه السلام الى ان قالت فبينما نحن يوما جلوس فى بيت أبي بكر بحر الظهيرة قال قائل لابى بكر هذا رسول الله ﷺ متقنعا فى ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فداك أبي وامى ماجاء به فى هذه الساعة الا امر فجاء رسول الله عليه السلام فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي ﷺ لابى بكر أخرج مَنْ عندك فقال أبو بكر انما هم أهلك بابى أنت يارسول الله ﷺ قال فانى قـد أذن لي فى الخروج فقال أبو بكر الصحابة أى أسألك الصحبة بابى أنت يارسول الله قال رسول الله ﷺ نعم قال أبو بكر فخذ بابى أنت يارسول الله احدى راحلتى هاتين قال رسول الله ﷺ بالثمن قالت عائشة فجهزناهما أحب الجهاز ووضعنا لهما سفرة فى جراب فقطعت اسماء بنت أبى بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق وفى رواية ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله ﷺ وابو بكر بغار فى جبل ثور فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر وهو غلام شاب ثقف ثم ذكرت تمام الحديث فى خروجهما الى المدينة ولحاق سراقة ابن مالك بهما وارتطام فرسه به فى جلد من الارض وهاجر رضى الله عنه مع رسول الله ﷺ وترك عياله وأولاده وماله رغبة فى طاعة الله تعالى ورسوله عليه السلام فاقام مع رسول الله ﷺ ثلاثة ايام وخبر الغار مشهور قال الله تعالى (ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا) وكان النبي ﷺ يكرمه ويجله ويعرف

الصحابة مكانه ويثنى عليه فى وجهه واستخلفه فى الصلاة ومناقبه غير منحصرة قال ابن اسحاق كان خروج النبي ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه للهجرة بعد العقبة الثانية بشهرين وايام بايعوه فى العقبة فى اليوم الاوسط من أيام التشريق وخرجا لهلال شهر ربيع الاول وشهد أبو بكر مع رسول الله ﷺ بدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان بالحديبية وخيبر وفتح مكة وحنينا والطائف وتبوك وحجة الوداع وسائر المشاهد وأجمع أهل السير على ان أبا بكر رضى الله عنه لم يتخلف عن رسول الله ﷺ فى مشهد من مشاهده قال محمد بن سعد ودفع رسول الله ﷺ رايته العظمى يوم تبوك الى أبي بكر وكانت سوداء وكان فيمن ثبت معه يوم أحد ويوم حنين٭

فصل

مختصر فى بعض الاحاديث الصحيحة المصرحة بفضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه. روينا عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال اشترى أبو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر البراء ليحمل الى الرحل فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت انت ورسول الله ﷺ حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكما فقال ارتحلنا من مكة فاحيينا اوسرينا ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصرى هل أرى من ظل نأوى اليه فاذا صخرة اتيناها فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت للنبي ﷺ فيه ثم قلت له اضطجع يانبي الله فاضطجع النبي عليه السلام ثم انطلقت أنظر ما حولى هل أرى من الطلب أحدا فاذا أنا براعى غنم يسوق غنمه فسألته فقلت لمن أنت ياغلام فقال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت هل فى غنمك من لبن قال نعم فقلت هل أنت حالب لبنا قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته ان ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته ان ينفض كفيه فنفض فحلب لى كثبة من

لبن وقد جعلت لرسول الله ﷺ اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد
أسفله فانطلقت به الى النبي عليه السلام فوافقته قد استيقظ فقلت اشرب يارسول
الله فشرب حتى رضيت ثم قلت قد آن الرحيل يارسول الله قال بلى والقوم يطلبوننا
فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك على فرس له فقلت يارسول الله هذا
الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن ان الله معنا رواه البخارى ومسلم روياه أطول من
هذا وعن أنس عن أبى بكر رضى الله عنه قال قلت للنبي عليه السلام وأنا فى الغار
لو أن أحدهم نظر تحت قدمه لأبصرنا فقال ماظنك ياأبابكر باثنين الله ثالثهما
رواه البخارى ومسلم وفى رواية نظرت الى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم
على رؤسنا فقلت يارسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا وذكر تمامه
وعن أبي سعيد الخدرى قال خطب رسول الله ﷺ الناس وقال ان الله تبارك
وتعالى خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ماعندالله فبكي أبو بكر
فعجبنا ببكائه ان يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خير فكان رسول الله عليه السلام
هو المخير وكان أبو بكر هو أعلمنا فقال رسول الله ﷺ ان من أمن الناس على
فى صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذاً خليلا غير ربى لاتخذت أبابكر خليلا
ولكن أخوة الاسلام ومودته لا يبقين باب الا سد إلا باب أبي بكر رواه البخارى ومسلم
وعن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس فى زمن النبي عليه السلام فنخير أبا بكر
ثم عمر ثم عثمان رواه البخارى وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو كنت متخذا من امتى خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن أخى وصاحبى رواه البخارى
وعن ابن جبير بن مطعم قال اتت امرأة الى النبي عليه السلام فامرها أن ترجع
اليه قالت أرأيت ان جئت ولم أجدك كانها تقول الموت فقال ان لم تجديني فأتى
أبا بكر رواه البخارى ومسلم من طرق وعن عمار قال رأيت رسول الله ﷺ وما
معه الا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر رواه البخارى وعن أبى الدرداء قال كنت
جالسا عند النبي ﷺ اذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته

فقال النبي عليه السلام أما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال انى كان بيني وبين ابن الخطاب
شيء فاسرعت اليه ثم قدمت فسألته ان يغفر لى فابى على فاقبلت اليك فقال يغفر
الله لك يا أبا بكر ثلاثا ثم أن عمر ندم فاتى منزل أبي بكر فسأل أثم أبو بكر فقالوا
لا فاتى النبي عليه السلام فجعل وجه النبي عليه السلام يتمعر حتى أشفق أبو بكر
فجثا على ركبتيه فقال يارسول الله انا والله كنت أظلم مرتين فقال النبي ﷺ ان
الله تعالى بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله
فهل أنتم تاركوا لى صاحبي مرتين فما أوذى بعدها رواه البخاري قوله. تمعر بالعين المهملة
تغير وعن عمرو بن العاصي أن النبي عليه السلام بعثه على جيش ذات السلاسل
فاتيته فقلت أى الناس أحب اليك فقال عائشة فقلت من الرجال فقال أبوها فقلت
ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا رواه البخاري ومسلم وعن ابى هريرة قال سمعت
رسول لله ﷺ يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعى
فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيرى وبينما رجل
يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فكلمته فقالت أنى لم أخلق لهذا ولكنى
خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله فقال النبي عليه السلام أؤمن بذلك وابو
بكر وعمر رواه البخارى ومسلم من طرق وفى بعضها وما ثم ابو بكر وعمر اى
لم يكونا في المجلس فشهد لهما بالايمان بذلك لعلمه بكمال ايمانهما وعن ابن عمر قال
قال رسول الله ﷺ من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر
ان احد شقى ثوبي يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال رسول الله عليه السلام انك لست
تصنع ذلك خيلاء رواه البخارى وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول
من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعى من ابواب الجنة ياعبدالله هذا
خير فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب
الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام
دعى من باب الريان فقال أبو بكر ما على من يدعى من تلك الابواب من ضرورة
هل يدعى منها كلها احد يارسول قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر رواه

البخارى ومسلم وعن انس ان النبي عليه السلام صعد أحدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت أحد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان رواه البخارى وعن أبي موسى الاشعرى فى حديثه الطويل حين دخل النبي عليه السلام بئر اريس قال جلست عند الباب فقلت لا كونن بواب رسول الله ﷺ اليوم فجاء ابو بكر فقلت يارسول الله هذا ابو بكر يستأذن فقال ايذن له وبشره بالجنة وذكر الحديث رواه البخارى ومسلم وعن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله ابن عمرو بن العاصي عن اشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ قال رأيت عقبة بن أبي معيط جاء الى النبي عليه السلام وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم رواه البخارى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم اليوم منكم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله ﷺ ما اجتمعن فى امرىء الادخل الجنة رواه مسلم وعن عائشة قالت قال لى رسول الله ﷺ فى مرضه ادعي لى ابا بكر اباك وأخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر رواه مسلم وعن ابن أبي مليكة قال سمعت عائشة رضي الله عنها وسئلت من كان رسول الله ﷺ مستخلفا لو استخلفه فقالت ابو بكر فقيل لها ثم من بعد ابى بكر قالت عمر قيل لها من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح ثم انتهت الى هذا رواه مسلم وعن محمد بن على بن ابى طالب قال قلت لابى أى الناس خير بعد رسول الله ﷺ قال أبو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين رواه البخارى وعن أبى موسى الاشعرى قال مرض النبي ﷺ فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة يارسول

الله انه رجل رقيق القلب اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال مرى أبا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مرى أبا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس فى حياة رسول الله عليه السلام رواه البخارى ومسلم وقد روياه من رواية عائشة ايضا باطول من هذا وعن أنس ان ابا بكر كان يصلي بهم فى وجع النبي عليه السلام الذى توفى فيه وذكر الحديث بطوله رواه البخارى ومسلم وعن ابى هريرة ان رسول الله ﷺ كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال النبي عليه السلام اهدأ فما عليك الا نبي او صديق اوشهيد رواه مسلم وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر رواه الترمذى وقال حديث حسن وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لابى بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ مامن نبى الاوله وزيران من أهل الارض فاما وزيراى من أهل السماء فجبرائيل وميكائيل واما وزيراى من أهل الارض فابو بكر وعمر رواه الترمذى وقال حديث حسن وعن سعد بن زيد قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ابو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة وعثمان فى الجنة وعلى فى الجنة وقدذكر تمام العشرة وقدسبق بطوله فى ترجمة عمر بن الخطاب رواه ابوداود والترمذى والنسائى وغيرهم وقال الترمذى هو حديث حسن صحيح وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اتانى جبريل فاخذ بيدى فارانى باب الجنة الذى يدخل منه أمتى فقال ابو بكر يارسول الله وددت انى كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله ﷺ اما انك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من امتى رواه ابوداود . وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله ﷺ رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اى اصحاب رسول الله عليه السلام كان احب

الى رسول الله ﷺ قالت ابو بكرقلت ثم من قالت ثم عمر قلت ثم من قالت
أبوعبيدة بن الجراح قلت ثم من فسكتت رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه
وقال الترمذي حديث صحيح * وعن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما
لاحد عندنا يد الا وقد كافأناه ما خلا أبا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله عز
وجل بها يوم القيامة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال أبي بكر ولو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم خليل الله رواه الترمذى
وقال حديث حسن وعن ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال لابي بكر انت
صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار رواه الترمذى وقال حديث حسن وعن
عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال امرنا رسول الله ﷺ ان نتصدق فوافق
ذلك مالا عندى فقلت اليوم أسبق أبا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي
فقال لى رسول الله عليه السلام ما ابقيت لاهلك فقلت مثله واتى ابو بكر بكل
ما عنده فقال يا أبا بكر ما أبقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت
لا اسبقه الى شيء ابدا رواه ابو داود فى كتاب الزكوة والترمذى فى المناقب
وقال هو حديث صحيح وعن عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله عليه
السلام فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا رواه الترمذى وقال
غريب وعن على رضى الله عنه وسئل عن ابى بكر فقال سماه الله صديقا على
لسان جبريل ولسان محمد ﷺ كان خليفة رسول الله عليه السلام فى الصلاة رضيه
لديننا فرضيناه لدنيانا وروينا بالاسناد الصحيح فى سنن ابى داود عن سفيان
الثورى قال الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز وانه
قال من قال ان عليا كان احق بالولاية من ابى بكر وعمر فقد خطأ أبابكر وعمر والمهاجرين
والانصار وما اراه يرتفع له مع هذا عمل الى السماء * ومناقب الصديق رضى الله عنه
لا يمكن استقصاؤها ولا الاحاطة بعشر معشارها انما ذكرت هذه الاحرف تبركا
للكتاب بذكره رضى الله عنه *

☆(فصل في علمه وزهده وتواضعه)☆

استدل اصحابنا على عظم علمه بقوله رضى الله عنه فى الحديث الثابت فى الصحيحين انه قال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله لومنعونى عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه واستدل الشيخ ابو اسحاق بهذا وغيره فى طبقاته على ان أبا بكر الصديق رضى الله عنه اعلم الصحابة لانهم كلهم وقفوا عن فهم الحكمة فى المسئلة الاهو ثم ظهر لهم بمباحثته لهم ان قوله هو الصواب فرجعوا اليه * وروينا عن ابن عمر انه سئل من كان يفتى الناس فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر ماأعلم غيرهما وقد سبق قريبا حديث ابى سعيد فى الصحيحين قال وكان ابو بكر اعلمنا وروينا عن عائشة رضى الله عنها قالت كان لابى بكر الصديق غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر يأ كل من خراجه فجاء يوما بشيء فا كل منه أبو بكر فقال له الغلام تدرى ماهذا قال أبو بكر وماهو قال كنت تكهنت لانسان فى الجاهلية وما أحسن الكهانة الا أنى خدعته فلقينى فاعطانى لذلك هذا الذى أ كلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء فى بطنه رواه البخارى والخراج شيء يجعله السيد على عبده يؤديه الى السيد كل يوم وباقي كسبه يكون للعبد وكان رضي الله عنه اذا مدح يقول اللهم أنت اعلم بى من نفسى وانا اعلم بنفسى منهم اللهم اجعلنى خيرا مما يظنون واغفرلى ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى بما يقولون * وقيل له في مرضه الا ندعوا لك طبيبا قال قد نظر الى قالوا ما قال لك قال قال انى فعال لما اريد وروينا فى تاريخ دمشق عن هشام بن عروة عن أبيه قال أسلم أبو بكر وله اربعون الفا فانفقها فى سبيل الله وفيه عن خبيب بضم الخاء المعجمة عن عبد الرحمن عن عمته أنيسة قالت نزل فينا ابو بكر سنتين قبل ان يستخلف وسنة بعد استخلافه فكان

جوارى الحى تأتيه بغنمهن فيحلبهن لهن وذكر محمد بن سعد وغيره باسنادهم انه كان يحلب لاهل الحى منائحهم فلما استخلف قالت جارية من الحى الان لا يحلب لنا فقال بلى لاحلبنها لكم وأني ارجو ان لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه فكان بعد الخلافة يحلب لهم *

فصل

استخلافه * اجمعت الامة على صحة خلافته وقدمته الصحابة رضى الله عنهم لكونه افضلهم واحقهم بها من غيره وحديث بيعته مشهور فى الصحيحين معروف وقد قال على رضي الله عنه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر يصلى بالناس وانا حاضر غير غائب وصحيح غير مريض ولوشاء ان يقدمني لقدمني فرضينا لدنيانا من رضيه الله ورسوله عليه السلام لديننا *

فصل

ولد ابو بكر رضى الله عنه بعد الفيل بثلاث سنين تقريبا وهو اول خليفة فى الاسلام واول امير ارسل على الحج حج بالناس سنة تسع من الهجرة وحديثه فى الصحيحين وهو من كبار الصحابة الذين حفظوا القرآن كله قالوا ولا يعرف خليفة ورثه ابوه الاهو فان اباه توفى بعده بنحو ستة اشهر وهو افضل الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم واول الخلفاء الراشدين وافضلهم واول من عهد بالخلافة والصحيح انه توفي وله ثلاث وستون سنة كرسول الله عليه السلام وعمر بن الخطاب رضى الله عنه توفى آخر يوم الاثنين *

٦٨٨ ﴿ ابو بكر الاودنى ﴾ من أصحابنا أصحاب الوجوه ذكره فى الوسيط فى الخيار فى البيع واواخر الباب الاول من كتاب الاقرار وفى كتاب الكفارات وتكرر

ذكره فى الروضة كثيرا وهو باسكان الواو وكسر الدال المهملة وبعدها نون ثم ياء النسب وأما الهمزة فى أوله فقال السمعانى فى الانساب هى مضمومة وذكر ابن ماكولا بفتح الهمزة وكذا رأيتها فى نسخة معتمدة من المؤتلف والمختلف فى اسماء الاماكن مفتوحة ولكن لم ينص على فتحها فى الكتاب الا ان ترجمته وسياق كلامه يقتضى الفتح وذكرها الشيخ أبو عمرو بن الصلاح بالفتح ولم يذكر الضم وهو منسوب الى اودنة قرية من قرى بخارا واسمه محمد بن عبد الله بن محمد بن بصير بباء موحدة مفتوحة بن ورقة قال الحاكم فى تاريخ نيسابور محمد بن عبد الله بن محمد الفقيه أبو بكر البخارى ثم الاودنى إمام الشافعيين بما وراء النهر فى عصره بلا مدافعة قال وكان من أزهد الفقهاء وأورعهم وأكثرهم اجتهادا فى العبادة وأبكاهم على تقصيره وأشدهم تواضعا واخباتا وانابة قال وتوفى ببخارا سنة خمس وثمانين وثلاثمائة رحمه الله. سمع الحديث ببخارا من يعقوب بن يوسف العاصمى وأقرانه وبنسف من الهيثم بن كليب وغيره روى عنه الحاكم أبو عبد الله وغيره ومن غرائب الاودنى ما حكيته عنه فى الروضة أنه قال يحرم الرباء فى كل شىء فلا يجوز بيع مال بجنسه متفاضلا سواء المطعوم والمكيل والموزون وغيره وهو شاذ مردود *

٢٨٩ ﴿أبو بكر الحازمى﴾ المتأخر الحافظ اسمه محمد بن موسى بن عثمان بن موسى ابن عثمان بن حازم الحازمى أحد الحفاظ المحققين المطلعين له مصنفات نافعة منها الناسخ والمنسوخ في الحديث لم يصنف فيه مثله ومنها العجالة فى الانساب سمعتها علي صاحب صاحبه ومنها المؤتلف فى اسماء الاماكن وكان قد شرع فى تخريج أحاديث المهذب فبلغ أثناء كتاب الصلاة ولم يتمه وله غير ذلك من المصنفات النفيسة سمع أبا موسى الاصبهاني وطبقته من اصحاب ابى على الحداد وغيرهم *

٢٩٠ ﴿أبو بكر بن الحداد﴾ المصرى من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر فى المهذب والروضة كثيرا هو أبو بكر محمد بن احمد القاضى المصرى صاحب الفروع وهو من نظار أصحابنا وكبارهم ومتقدميهم فى العصر والمرتبة أخذ الفقه

عن أبى إسحاق المروزى وكان اماما فى الفقه والعربية وانتهت اليه امامة مصر فى عصره قال الشيخ أبو إسحاق كان فقيها مدققا وفروعه تدل على فضله قال وتوفى سنة خمس واربعين وثلاثمائة قلت واعتنى الأئمة بشرح فروعه فممن شرحه من أعلام أصحابنا القفال المروزى والقاضى أبو الطيب وأبو على السنجى بكسر السين المهملة وبالجيم *

٢٩١ ﴿أبو بكر السالوسى﴾ من أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور فى الروضة فى الاجارة وفى الاستيجار للقراءة هو بالسين المهملة المكررة *

٢٩٢ ﴿أبو بكر الشاشى﴾ المتأخر تكرر فى الروضة سيأتى فى الانساب إن شاء الله تعالى *

٢٩٣ ﴿أبو بكر الصبغى﴾ من أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر ذكره فى الروضة فذكره فى آخر صلاة الجماعة ثم فى صلاة الكسوف وغيره وهو بكسر الصاد المهملة وإسكان الباء الموحدة وبالغين المعجمة وهو أحد أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه البارعين الجامعين بين الحديث والفقه قال أبو سعد السمعانى هو أبو بكر احمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن الصبغى أحد العلماء المشهورين بالفضل والعلم الواسع من أهل نيسابور سمع بنيسابور اسماعيل بن قتيبة السلمى وبالرى يعقوب بن يوسف القزوينى وببغداد الحارث بن أبى أسامة وبالبصرة هشام بن على وبواسط محمد بن عيسى بن السكن وبمكة على بن عبد العزيز وجماعة كثيرة قال وشمائله وفضائله اكثر من ان يسعها هذا الموضع كانت ولادته فى رجب سنة ثمان وخمسين ومائتين وتوفى فى شعبان سنة ثنتين وأربعين وثلاثمائة هذا كلام السمعانى فى الانساب *

٢٩٤ ﴿أبو بكر الصيرفى﴾ من أئمة أصحابنا المتقدمين أصحاب الوجوه والمصنفين البارعين اسمه محمد بن عبد الله قال الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد كان الصيرفى فهما عالما له تصانيف فى أصول الفقه وسمع الحديث من احمد المنصور

الرمادى ومن بعده لكنه لم يرو كبير شيء قال وتوفى يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة قال السمعاني فى الانساب هو بغدادي فهم عالم ذكي وقال غيرهما كان إماما بارعا متفننا وله مصنفات فى الأصول وغيره وله وجوه كثيرة فى المهذب ومن غرائبه ايجابه الحد على من وطيء فى النكاح بلاولى اذا كان يعتقد تحريمه والجمهور قالوا لاحد ٭

٣٩٥ ﴿ أبو بكر الطوسى ﴾ من أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور فى الروضة فى الاجارة هو منسوب الى طوس بضم الطاء المهملة مدينة معروفة بخراسان قال السمعانى فى الانساب هذه نسبة الي بلدة بخراسان يقال له طوس وهى محتوية على بلدتين يقال لاحداهما طابران والاخرى نوقان قال ولهما اكثر من الف قرية وكان فتحهافى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه علي يد عبد الله بن عامر بن كريز سنة تسع وعشرين من الهجرة خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين قديما وحديثا واسم أبي بكر الطوسي هذا (١) ٭

٢٩٦ ﴿ ابو بكر بن عبد الرحمن ﴾ بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القريشي المخزومى المدنى التابعى أحد فقهاء المدينة السبعة مذكور فى المهذب فى أواخر كتاب الصيام وفى الخيار في النكاح فى خيار الامة اذا أعتقت تحت عبد وتكرر فى المختصر قيل اسمه محمد وكنيته ابو بكر وقيل أسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن والصحيح ان اسمه كنيته سمع أباه عبد الرحمن الصحابى وأبا مسعود البدرى وأبا هريرة وعائشة وأم سلمة واسماء بنت عميس وأم معقل الاسدية ومروان بن الحكم وغيرهم روى عنه مجاهد وعكرمة بن خالد وعمر بن عبد العزيز والشعبي وعمرو بن دينار والزهرى وعبد ربه بن سعيد والحكم بن عتيبة بالتاء المثناة فوق وآخره باء موحدة وسمى مولاه وجامع بن شداد وابناه عبد الله وعبد الملك ابنا أبي بكر وعبد الواحد بن أيمن وعبد الله بن كعب الحميرى وآخرون قال محمد بن سعد ولد ابو بكر هذا فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته وكان

(١) هنا بياض بالاصل والذى فى طبقات الشافمية هو محمد بن بكر بن محمد الخ انظره

مكفوفا واستصغر يوم الجمل هو وعروة بن الزبير فردا قال وكان ثقة فقيها عالما عاقلا سخيا كثير الحديث قال ابن خراش ابو بكر هذا أحد أئمة المسلمين قال هو واخوته عمر وعكرمة وعبد الله بنو عبد الرحمن بن الحارث كلهم ثقات جلة يضرب بهم المثل روى الزهرى عنهم كلهم الا عمر توفى ابو بكر بالمدينة قال يحيى بن بكير سنة أربع أو خمس وتسعين من الهجرة وقال على بن المدينى سنة ثلاث وتسعين وقال الواقدى سنة أربع قال وكان يقال لها سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها منهم *

٢٩٧ ﴿ابو بكر الفارسى﴾ من أئمة اصحابنا وكبارهم ومتقدميهم واعلامهم تكرر ذكره فى الروضة هو الامام ابو بكر احمد بن الحسين بن سهل الفارسى ذو المصنفات الباهرة والفضائل المتظاهرة تفقه على ابن العباس بن سريج ومن غرائب ابى بكر الفارسى قوله لا يحل صيد الكلب الاسود وهو مذهب احمد والمشهور لاصحابنا وغيرهم حله *

٢٩٨ ﴿ابو بكر بن لال﴾ من اصحابنا اصحاب الوجوه هو بلام الف ثم لام على وزن مال وهو مذكور فى الروضة فى الفرائض وميراث الاخوة هو الامام ابو بكر احمد بن على بن احمد بن لال الهمذانى هكذا نسبه الشيخ ابو اسحاق فى الطبقات قال ولد سنة سبع وثلاثمائة وتوفى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة قال حكى لى سبطه ابو سعيد انه أخذ الفقه عن أبى اسحاق المروزى وابى على ابن ابى هريرة وكان ورعا متعبدا اخذ عنه فقهاء همذان ومن غرائب ابن لال انه حكى قولا للشافعى ان الاخوة من الابوين يسقطون فى مسئلة المشركة وبه قال ابن اللبان وابو منصور البغدادى وهما من أئمة اصحابنا وأئمة الناس فى الفرائض والمشهور انهم يشاركون اولاد الام *

٢٩٩ ﴿ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم﴾ تكرر فى المهذب فذكره فى صلاة العيدين فى باب التكبير فى العيد وفى اول النكاح واول الخيار وفى الديات وذكره فيها

كلها على الصواب الا باب التكبير فى العيد فغيره فيه فقال عن عبد الله بن محمد ابن ابى بكر بن عمرو بن حزم فقدم فى نسبه وأخر وهذا غلط من كاتب او سبق قلم بلا شك وصوابه عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكذا وقع فى بعض النسخ فى هذا الموضع ولكن اكثرها أو كثيرها مغير عن الصواب كما ذكرته والصواب ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو انصارى مدنى من تابعى التابعين وثقات المسلمين وأئمتهم يقال اسمه كنيته لا اسم له غيرها ويقال اسمه ابو بكر وكنيته ابو محمد فكان للكنية كنية قال الخطيب البغدادى لا نظير له فى هذا الا ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كما سبق فى ترجمته انه يقال اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن وسمع ابو بكر بن حزم هذا أباه وعمر بن عبد العزيز والقاسم بن محمد وعباد ابن تميم وعمرو بن سليم وعمرة بنت عبد الرحمن وغيرهم روى عنه ابناه محمد وعبد الله وعمرو بن دينار والزهرى ويحيى الانصارى ويزيد بن عبد الله بن أسامة وأبو بكر بن نافع واسحق بن يحيى بن طلحة والاوزاعى والحجاج بن ارطاة وآخرون واتفقوا على توثيقه وامامته وجلالته ولوه القضاء والامرة والموسم فى زمن سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز قال محمد بن سعد أمه كبشة وخالته عمرة بنت عبد الرحمن الراوية عن عائشة وكان ثقة كثير الحديث توفى بالمدينة سنة عشرين ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة *

٣٠٠ ﴿أبو بكر المحمودى﴾ من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور فى الوسيط فى باب الحيض وتكرر فى الروضة ولا ذكر له فى المهذب هو ابو بكر (١) *

٣٠١ ﴿أبو بكر بن المنذر﴾ الامام المشهور أحد أئمة الاسلام تكرر ذكره كثيرا فى الروضة وذكره فى المهذب فى صفة الصلاة فى رفع اليدين فى تكبيرات الانتقالات هو الامام ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابورى المجمع على امامته وجلالته ووفور علمه وجمعه بين التمكن فى علمى الحديث والفقه وله المصنفات المهمة النافعة فى الاجماع والخلاف وبيان مذاهب العلماء منها الاوسط والاشراف

(١) هنا بياض بالاصل

و كتاب الاجماع وغيرها واعتماد علماء الطوائف كلها فى نقل المذاهب ومعرفتها على كتبه وله من التحقيق فى كتبه مالا يقاربه أحد وهو فى نهاية من التمكن فى معرفة صحيح الحديث وضعيفه وله عادات جميلة فى كتابه الاشراف انه ان كان فى المسألة حديث صحيح قال ثبت عن النبي ﷺ كذا أو صح عنه كذا وان كان فيها حديث ضعيف قال روينا أو يروي عن النبي ﷺ كذا وهذا الادب الذى سلكه هو طريق حذاق المحدثين وقد اهمله أكثر الفقهاء وغيرهم من اصحاب باقي العلوم ثم له من التحقيق مالا يدانا فيه وهو اعتماده مادلت عليه السنة الصحيحة عموما أو خصوصا بلا معارض فيذكر مذاهب العلماء ثم يقول فى احد المذاهب وبهذا اقول ولا يقول ذلك الا فيما كانت صفته كما ذكرته وقد يذكر دليله فى بعض المواضع ولا يلتزم التقيدفى الاختيار بمذهب احد بعينه ولا يتعصب لاحد ولا على احد على عادة أهل الخلاف بل يدور مع ظهور الدليل ودلالة السنة الصحيحة ويقول بها مع من كانت ومع هذا فهو عند اصحابنا معدود من اصحاب الشافعي مذكور فى جميع كتبهم فى الطبقات وذكره الشيخ أبو اسحاق الشيرازى صاحب المهذب فى كتابه طبقات الفقهاء فى اصحاب الشافعى فقال صنف فى اختلاف العلماء كتبا لم يصنف احد مثلها قال واحتاج الى كتبه الموافق والمخالف قال ولا اعلم عمن اخذ الفقه قال وتوفى بمكة سنة تسع او عشر وثلاثمائة رحمه الله *

٣٠٢ ﴿ ابو بكر النيسابورى ﴾ من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه المتقدمين مذكور فى المهذب فى آخر باب التفليس قال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري ولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين وتوفى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة قال وهو مولى أبان ابن عثمان بن عفان وسكن بغداد وكان زاهدا بقي أربعين سنة لم ينم الليل يصلى الصبح بطهارة العشاء قال وجمع بين الفقه والحديث وله زيادات على كتاب المزنى

قال الدارقطني مارأيت احفظ منه وقال الدارقطني أيضا كنا ببغداد في مجلس فيه جماعة من الحفاظ يتذاكرون فجاء رجل من الفقهاء فسألهم من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وجعلت تربتها طهورا فقالت الجماعة روى هذا الحديث عنه فلان وفلان فقال السائل اريد هذه اللفظة فلم يكن عند أحد منهم جواب ثم قالوا ليس لنا غير أبي بكر النيسابوري فقاموا كلهم اليه فسألوه عن هذه اللفظة فقال نعم حدثنا فلان عن فلان وساق في الوقت الحديث من حفظه واللفظة فيه هذا آخر ماذكره الشيخ أبو اسحق واتفق العلماء على توثيق أبي بكر هذا والثناء عليه واكثر الدار قطني الرواية عنه في سننه *

باب أبي بكرة بالهاء في آخره

٣٠٣ ﴿أبو بكرة الصحابي﴾ رضي الله عنه تكرر في هذه الكتب اسمه نفيع بن الحارث بن كلدة بكاف ولام مفتوحتين بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة وهو عبد العزى بن غيرة بكسر الغين المعجمة بن عوف بن قسي بفتح القاف وكسر السين المهملة وهو ثقيف بن منبه الثقفي البصري وأمه سمية أمة للحارث بن كلاه وهي أيضا أم زياد بن أبيه وانما كنى أبا بكرة لأنه تدلى من حصن الطائف الي النبي صلى الله عليه وسلم ببكرة وكان أسلم وعجز عن الخروج من الطائف الا هكذا روى له عن رسول الله مائة حديث واثنان وثلاثون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على ثمانية أحاديث وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بحديث روى عنه ابناه عبد الرحمن ومسلم وربعي بن خراش والحسن البصري والاحنف وكان أبو بكرة من الفضلاء الصالحين ولم يزل على كثرة العبادة حتى توفي وكان أولاده اشرافا بالبصرة في كثرة العلم والمال والولايات قال الحسن البصري لم يكن بالبصرة من الصحابة أفضل من عمران بن الحصين وأبي بكرة واعتزل أبو بكرة يوم الجمل فلم يقاتل مع أحد من الفريقين توفي بالبصرة سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثنتين وخمسين *

حرف التاء المثناة فوق

٣٠٤ ﴿ أبو تحيى ﴾ بكسر التاء المثناة فوق مذكور فى المهذب فى آخر قتال أهل البغى لا ذكر له فى هذه الكتب كلها الا فى هذا الموضع من المهذب خاصة واسمه حكيم بضم الحاء وفتح الكاف بن سعد وهو تابعى كوفى حنفى من بنى حنيفة ثقة روى عن على بن أبى طالب وأبى موسى الاشعرى وأبى هريرة وام سلمة رضى الله عنهم ذكره الحاكم ابو احمد فى الكنى المفردة معناه أنه ليس فى الرواة أحد يكنى بهذه الكنية غيره *

حرف الثاء المثلثة

٣٠٥ ﴿ أبو ثعلبة الخشنى ﴾ الصحابى رضى الله عنه ذكره فى المهذب فى باب الآنية وكرره هو وغيره فى باب الصيد والذبائح هو بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وبعدها نون منسوب الى خشين بضم الخاء وهو بطن من قضاعة وهو خشين بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان واختلفوا فى اسم ابى ثعلبة هذا واسم ابنه على اقوال كثيرة فقال احمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما اسمه جرهم وقيل جرثوم بضم الجيم فيهما وبضم الثاء المثلثة فى الثانى وقيل عمرو وقيل الاشير بكسر الشين المعجمة وقيل غير ذلك واسم ابيه ناشم بالنون وشين معجمة مكسورة ثم ميم وقيل ناشر بالراء وقيل ناشب بالباء الموحدة فى آخره وقيل ناشج بالجيم وقيل جرهم وقيل جرثومة وقيل جرثوم وكان ابو ثعلبة ممن بايع رسول الله عليه السلام بيعة الرضوان تحت الشجرة عام الحديبية سنة ست من الهجرة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه أبو ادريس الخولانى ومسلم بن مشكم بكسر الميم وإسكان الشين المعجمة توفى فى خلافة معاوية وقيل فى خلافة عبد الملك سنة خمس وسبعين *

٣٠٦ ﴿ابو ثور الفقيه﴾ الامام من أصحابنا تكرر فى المهذب والوسيط والروضة هو ابو ثور ابراهيم بن خالد بن ابي اليمان الـكلبي البغدادى الامام الجليل الجامع بين علمى الحديث والفقه احدالأئمةالمجتهدين والعلماء البارعين والفقهاء المبرزين المتفق على امامته وجلالته وتوثيقه وبراعته قال الخطيب البغدادي هو احد ثقات المأمونين ومن الأئمة الاعلام فى الدين قال له كتب مصنفة فى الاحكام جمع فيها بين الفقه والحديث وروينا عن الامام احمد بن حنبل قال ابو ثور عندى فى صلاح سفيان الثورى قال وانا اعرفه بالسنة منذ خمسين سنة وسئل الامام احمد ابن حنبل عن مسئلة فقال سل الفقهاء سل ابا ثور واعلم ان أحواله الجيلة ومناقبه الظاهرةوفضائله ومحاسنه المتظاهرة أكثر من أن تحصر واشهر من أن تشهر * سمع الحديث من ابن عيينة وابن علية ووكيع وابي معاوية الضرير والشافعى وموسى بن داود ومحمد بن عبيد الطنافسى ويزيد بن هارون ومعاذ بن معاذ وآخرين روى عنه ابوحاتم الرازى ومسلم بن الحجاج وا كثرعنه فى صحيحه وابوداود والترمذى وابن ماجه وعبيد بن محمد بن خلف والقاسم بن زكرياوادريس بن عبد الـكريم وآخرون واتفقوا على توثيقه وجلالته قال النسائى هو ثقة مأمون أحد الفقهاء قالوا وتوفى في صفر سنة أربعين ومائتين رحمه الله * واعلم أن أبا ثور رحمه الله كان بالجلالة التي اشرت اليها وكان أولا على مذهب أهل الرأى فلماقدم الشافعى رضى الله عنه بغداد حضره أبو ثورفرأى من علمه وفضله وحسن طريقته وجمعه بين الفقه والسنة ماصرفه عما كان عليه ورده الى طريقة الشافعى ولازم الشافعى وصار من أعلام أصحابه وهو أحد أصحاب الشافعى البغداديين الأئمة الجلة رواة كتاب الشافعى القديم وهم أحمد بن حنبل وابو ثور والـكرابيسي والزعفرانى رحمهم الله أجمعين ومع هذا الذي ذكرته من كون أبي ثور من أصحاب الشافعى وأحد تلامذته والمنتفعين به والآخذين عنه والناقلين كتابه وأقواله فهو صاحب مذهب مستقل لا يعد تفرده وجها فى المذهب بخلاف ابى القاسم الانماطى وابن سريج

وغيرهما من أصحابنا أصحاب الوجوه هذا هو الصحيح المشهور وقال الرافعى فى كتاب الغصب ابو ثور وان كان معدودا وداخلا فى طبقة أصحاب الشافعى فله مذهب مستقل لايعد تفرده وجها هذا كلام الرافعى وهو مقتضى قول ابن المنذر وابن جرير والساجى وغيرهم من الأئمة المصنفين فى اختلاف مذهب العلماء حيث يذكرونه مع الشافعى تارة موافقا وتارة مخالفا ولا يذكرون باقي اصحاب الشافعى واما قول صاحب المهذب فى اول باب الغصب وقال ابو ثور من اصحابنا فظاهره انه عده صاحب وجه ويؤيد هذا انه ذكره فى الكتاب ناقلا عنه مايخالف فيه مع انه لايذكر غيره من أصحاب المذاهب المخالفين كابى حنيفة ومالك واحمد وغيرهم الا فى مثل قوله ليخرج من خلاف ابى حنيفة ونحوه ومع هذا فيمكن تأويل كلام صاحب المهذب على موافقة الكثيرين فيما قدمناه عنهم ويكون مراده بذكره حيث هو منسوب الي الشافعي معدود من أصحابه الا ان هذا ينتقض باحمد بن حنبل وغيره فانه أخذ عن الشافعى ولا يذكره كذكره ابا ثور وأما ماسلكه صاحب المهذب فى أبى ثور حيث يقول قال أبو ثور كذا وهذا خطأ وحافظ علي هذه العبارة فلا يكاد يخل بها فسلك فاسد وعادة منكرة مستقبحة فان كثيرا من المسائل التى يحكيها أبو ثور لاتكون ضعيفة الي حد يقال فيها وهذا خطأ بل كثير منها مذهبه فيها قوى او اقوى من مذهب الشافعى دليلا مع ان صاحب المهذب لا يستعمل هذه العبارة الفاسدة فى اكثر اصحابنا الذين لا يساوون أبا ثور ولا يدانونه فى الفضيلة وقد تكون وجوههم فى كثير من المسائل اضعف من مذهب ابي ثور فالصواب انكار هذه العبارة فى أبي ثور *

حرف الجيم

٣٠٧ ﴿ ابوجحيفة الصحابى ﴾ رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى الاذان

وفى استقبال القبلة وهو بجيم مضمومة ثم حاء مهملة مفتوحة صحابى كوفى واسمه وهب ابن عبد الله ويقال وهب بن وهب السواى بضم السين المهملة وتخفيف الواو وبالمد منسوب الى سواة بن عامر بن صعصعة روى أبو جحيفة عن النبي ﷺ خمسة وأربعين حديثا اتفق البخارى ومسلم على حديثين وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بثلاثة روى عنه ابنه عون واسماعيل بن أبي خالد وأبو اسحق السبيعى وعلى بن الاقمر والحكم بن عتيبة بالمثناة فوق وكان على بن أبي طالب رضى الله عنه يكرم أبا جحيفة ويسميه وهب الخير ووهب الله وكان يحبه ويثق به وجعله على بيت المال بالكوفة وشهد معه مشاهده كلها ونزل الكوفة وابتني بها دارا توفى سنة اثنين وسبعين وتوفى النبي ﷺ وهو صبي لم يبلغ *

٣٠٨ ﴿ أبو جعفر الاستراباذى ﴾ من أصحاب الوجوه مذكور فى المهذب فى آخر باب الردة في مسألة السحر هو بكسر الهمزة وبسين مهملة ساكنة ثم تاء مثناة فوق مكسورة ثم راء ثم الف ثم موحدة ثم ذال معجمة منسوب الى استراباذ بلدة معروفة بخراسان *

٣٠٩ ﴿ أبو جعفر الترمذى ﴾ من أصحابنا المتقدمين مذكور فى المهذب في باب الانية وفى أول الديات منسوب الى ترمذ وفيها ثلاثة أقوال حكاها السمعانى فى الانساب أحدها ترمذ بكسر التاء والميم قال وهو الذى كنا نعرفه قديما والثانى بضمها جميعا قال وهو الذى يقوله المتقنون وأهل المعرفة والثالث بفتح التاء وكسر الميم قال وهو المتداول على السنة تلك البلدة وكنت أقمت بها اثنى عشر يوما قال وهى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذى يقال له جيحون وخرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمشائخ والفضلاء منهم أبو عيسى الترمذي الامام الحافظ المشهور ومنهم أبو جعفر هذا صاحب الترجمة وهو أبو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذى قال كان فقيها فاضلا ورعا سديد السيرة سكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن بكير المصرى ويوسف بن على وكثير بن يحيى وابراهيم بن المنذر و يعقوب

ابن حميد بن كاسب روى عنه احمد بن كامل القاضي وعبد الباقي بن قانع القاضى
واحمد بن يوسف بن خلاد وغيرهم قال وكان ثقة من أهل العلم والفضل والزهد
في الدنيا قال الدار قطني هو ثقة مأمون ناسك قال السمعانى وذكر الدار قطنى
عن أبي جعفر الترمذى قال كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة وسمعت مسائل
مالك وقوله ولم يكن لى حسن رأى فى الشافعي فبينا أنا قاعد فى مسجد النبي ﷺ
بالمدينة اذ غفوت غفوة فرأيت النبي عليه السلام فى المنام فسألته عن الأئمة الى أن
قلت يارسول الله اكتب رأى مالك فقال ما وافق حديثي قلت اكتب رأى
الشافعي فطأطأ رأسه شبه الغضبان لقولى وقال ليس هذا بالرأى هذا رد على من
خالف سنتى فخرجت فى أثر هذه الرؤيا الى مصر وكتبت كتب الشافعى قال
الدار قطني ولم يكن للشافعيين بالعراق أرأس منه ولا أشد ورعا * وكان من التقلل
فى المطعم على حال عظيمة فقرا وورعا وصبرا على الفقر أخبرنى ابراهيم بن
السرى الزجاج يعنى أبا اسحق الزجاج الامام فى العربية انه كان يجرى عليه
اربعة دراهم فى الشهر وكان لا يسأل احدا شيئا قال واخبرنى محمد بن موسى بن حماد
انه اخبره انه تقوت فى بضعة عشر يوما بخمس حبات او قال ثلاث حبات قلت كيف
عملت قال لم يكن عندى غيرها فاشتريت بها اقتا فكنت آكل كل يوم واحدة
قال السمعانى ولد فى ذى الحجة سنة مائتين وتوفى لاحدى عشرة ليلة خلت
من المحرم سنة خمس وتسعين ومايتين وكذا ذكره الشيخ ابو اسحاق فى سنتى
مولده ووفاته قال السمعانى ولم يغير شيبه . ومن مفردات ابى جعفر الترمذى
النفيسة التى خالفه فيها جمهور الاصحاب جزمه بطهارة شعر رسول الله ﷺ ولم
يطرد فيه الخلاف المعروف فى شعر الآدميين المنفصل ومن غرائبه المسألة المذكورة
فى المهذب أنه لو أرسل سهما على حربى فاصابه وهو مسلم فمات به قال لاشيء على
الرامى والاصح الاشهر وجوب دية مسلم مخففة على العاقلة *

٣١٠ ﴿ أبو جعفر المنصور ﴾ الخليفة مذكور فى المهذب فى آخر باب زكاة

الفطر هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القريشى الهاشمى، أمير المؤمنين ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ثانى خلفاء بنى العباس وأولهم أخوه أبو العباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس المعروف بالسفاح قال ابن قتيبة بويع أبو العباس السفاح يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ثنتين وثلاثين ومائة وتوفى السفاح بالانبار فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وولى الخلافة بعده أخوه أبو جعفر المنصور صاحب الترجمة قال وولى الخلافة وهو ابن احدى وأربعين سنة تقريبا ومولده بالشراة فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين من الهجرة وبويع بالانبار يوم مات أخوه أبو العباس السفاح ومضى أبو جعفر حتى قدم الكوفة فصلى بالناس ثم شخص منها حتى قدم الانبار وقدم عليه أبو مسلم فقتله أبو جعفر فى شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة برومية المدائن وخرج أبو جعفر حاجا سنة أربعين ومائة واحرم من الحرة وأمر قبل خروجه بالمسجد الحرام ان يوسع فى سنة تسع وثلاثين ومائة فلما قضى حجه صدر الى المدينة فاقام بهامدة ثم توجه الى الشام حتى صلى فى بيت المقدس ثم انصرف الى الرقة ثم سلك الفرات حتى نزل المدينة الهاشمية بالكوفة وحضر الموسم سنة أربع وأربعين ومائة ثم تحول الى بغداد سنة خمس وأربعين ومائة فبناها واتم بناءها واتخذها منزلا سنة ست واربعين ومائة توفى حاجا لسبع وقيل لست خلون من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة عند بئر ميمون ودفن باعلى مكة وكانت خلافته اثنين وعشرين سنة الا أياما ثم ولى بعده ابنه المهدى ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس يوم وفاة ابيه بمكة قال ابن قتيبة وكان للمنصور من الاولاد المهدى واسمه محمد وجعفر وصالح وسليمان وعيسى ويعقوب والقاسم وعبد العزيز والعباس والعالية *

٧٦١ ﴿ابو جمرة الراوى﴾ عن ابن عباس مذكور فى المهذب فى أول كتاب الشركة لا ذكر له فى المهذب الا هنا ولا ذكر له فى باقى هذه الكتب هو بالجيم

والراء واسمه نصر بن عمران بن عصام بن واسع ويقال عاصم بدل عصام البصرى الضبعى بضاد معجمة مضمومة ثم باء موحدة وهو من التابعين المشهورين سمع ابن عباس وابن عمر وجارية بالجيم بن قدامة وزهدم بن مضرب وهلال بن حصين وأبا بكر بن ابي موسى روى عنه يزيد بن حميد وقرة بن خالد ومحمد بن أبي حفصة وأيوب السختيانى وابان بن يزيد وابراهيم بن طهمان والحمادان وشعبة وآخرون واتفقوا على توثيقه قال ابن معين واحمد بن حنبل وابو زرعة وآخرون هو ثقة روى له البخارى ومسلم قال مسلم كان مقيما بنيسابور ثم انصرف الى مرو ثم الى سرخس وقال مسلم في صحيحه من كتاب الجنائز فى حديث القطيعة توفى أبو جمرة بسرخس قال عمرو بن على والترمذى توفى سنة ثمان وعشرين ومائة وليس فى الرواة من يقال له ابو جمرة بالجيم غيره قال بعض الحفاظ يروى شعبة بن الحجاج عن سبعة عشر رجال كلهم عن ابن عباس يقال لكل واحد منهم ابو حمزة بالحاء والزاى الا هذا نصر بن عمران فانه بالجيم والراء وعلامته انه يأتى مطلقا عن ابن عباس وأما غيره فقد يوصف أو ينسب قال وكان عمران والد أبي جمرة رجلا جليلا وكان قاضى البصرة . روى عنه ابنه وغيره وذكره ابن عبد البر وابن منده وأبو نعيم الاصبهانى فى كتبهم فى الصحابة قالوا واختلف فى أنه صحابى أم تابعى *

٣١٢ ﴿ أبو جندل الصحابى ﴾ رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى باب الهدنة هو بفتح الجيم وإسكان النون وهو ابن سهيل بن عمرو وتقدم تمام نسبه فى ترجمة أبيه قال الزبير بن بكار وغيره اسم أبى جندل العاصى. أسلم أبو جندل رضى الله عنه فحبسه أبوه وقيده فهرب يوم الحديبية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد اليهم بسبب العهد الذى جرى ثم هرب والتحق بأبى بصير ورفقته رضى الله عنهم وأقاموا بسيف البحر بكسر السين وهو جانبه وحديثهم مشهور فى الصحيح قال موسى بن عقبة

لم يزل أبو جندل وأبوه سهيل مجاهدين بالشام حتى توفيا يعنى فى خلافة عمر ابن الخطاب رضى الله عنهم *

٣١٣ ﴿ أبو جهل عدو الله ﴾ فرعون هذه الامة مذكور فى المهذب فى مواضع منها الايمان والسير اسمه عمرو بن هشام وسبق تمام نسبه فى ترجمة ابنه عكرمة قتل أبو جهل يوم بدر كافرا وكانت بدر فى السنة الثانية من الهجرة قتله عمرو بن الجموح وابن عفراء الانصاريان وكانا حديثين وحديثهما فى الصحيح مشهور وفى كتب السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه مقتولا قال قتل فرعون هذه الامة *

٣١٤ ﴿ ابو الجهم ﴾ ويقال أبو جهم بحذف الالف واللام الصحابى رضى الله عنه بفتح الجيم واسكان الهاء مذكور فى المختصر والمهذب فى الخطبة فى النكاح أن فاطمة بنت قيس قالت خطبنى معاوية وأبو الجهم ومذكور فى المهذب أيضا فى باب ما يفسد الصلاة فى حديث الخميصة ذات الاعلام والانبجانية واسمه عامر وقيل عبيد بضم العين بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بفتح العين وكسر الباء بن عويج بفتحها أيضا بن عدى بن كعب القريشى العدوى . أسلم يوم الفتح وصحب النبى صلى الله عليه وسلم وكان معظما فى قريش ومقدما فيهم قال الزبير بن بكار كان ابو الجهم عالما بالنسب وكان من المعمرين شهد بنيان الكعبة فى الجاهلية وشهد بنيانها فى أيام ابن الزبير قيل انه توفى فى أيام ابن الزبير وقيل انه توفى فى أيام معاوية وهو أحد دافنى عثمان بن عفان وهم أربعة حكيم بن حزام وجبير بن مطعم ونيار بن مكرم وابو الجهم بن حذيفة واعلم ان أبا الجهم هذا غير أبي الجهيم بضم الجيم وفتح الهاء وزيادة ياء راوى حديث التيمم بالجدار وحديث المرور بين يدى المصلى وحديثاه فى الصحيحين لانه انصارى نجارى أسمه عبدالله بن الحارث بن الصمة بكسر الصاد المهملة وهو صحابى أيضا *

حرف الحاء المهملة

٣١٥ ﴿ أبو حاتم المزنى ﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى الكفاءة فى النكاح لاذ كرله فى هذه الكتب الاهنا وهو معدود فى أهل المدينة قالوا ولا يعرف اسمه قال الترمذى لايعرف له غير حديث الكفاءة قال وهو صحابى وقال غيره روى عنه محمد وسعيد ابنا عبيد *

٣١٦ ﴿ أبو حاتم القزوينى ﴾ من أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر فى المهذب والروضة هو شيخ صاحب المهذب وهو القزوينى بفتح القاف وكسر الواو منسوب الي قزوين مدينة مشهورة بخراسان قال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات هو شيخنا أبو حاتم محمود بن الحسن الطبرى المعروف بالقزوينى تفقه بآمل على شيوخ البلد ثم قدم بغداد وحضر مجلس الشيخ أبى حامد ودرس الفرائض على ابن اللبان وأصول الفقه على القاضى أبى بكر الاشعرى المعروف بابن الباقلانى وكان حافظا للمذهب والخلاف صنف كتبا كثيرة فى المذهب والخلاف والأصول والجدل ودرس ببغداد وآمل ولم انتفع باحد فى الرحلة كما انتفعت به وبالقاضى أبى الطيب وتوفى بآمل هذا كلام الشيخ أبى إسحاق وقال غيره فى نسبه هو محمود بن الحسن ابن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الانصارى الطبرى من أهل آمل طبرستان واشتهر بالقزوينى *

٣١٧ ﴿ أبو حازم التابعى ﴾ مذكور فى المختصر فى بيع الغرر هو سلمة بن دينار المدنى الاعرج الزاهد الفقيه المشهور بالمحاسن وهو مخزومي مولى الاسود ابن سفيان المخزومى وقيل مولى لبنى ليث سمع سهل بن سعد الساعدى واكثر الرواية عنه فى الصحيحين وغيرهما والنعمان بن ابى عياش الزرقى وسعيد بن المسيب وعطاء وسعيداً المقبرى وأبا صالح وعبد الله بن ابى قتادة وابا سلمة بن

عبد الرحمن وابا ادريس الخولاني وعطاء بن يسار وعمرو بن شعيب وام الدرداء الصغرى وآخرين . روى عنه ابناه عبد العزيز وعبد الجبار والزهري وهو اكبر من أبي حازم ومحمد بن اسحاق ومحمد بن عجلان والمسعودي ومالك بن أنس وابن ابي ذؤيب وعبيد الله بن عمر وموسى بن عبيدة وسفيان الثوري وعمرو ابن صهبان وسليمان بن بلال وعبـد الرحمن بن زيد بن أسلم وهشام بن سعد وأسامة بن زيد ومعمر وسفيان بن عيينة واخوه محمد بن عيينة وخلائق لايحصون راجعوا على توثيقه وجلالته والثناء عليه قال محمد بن اسحاق بن خزيمة لم يكن في زمن أبي حازم مثله توفي سنة خمس وثلاثين ومائة روى له البخاري ومسلم قال يحيى بن صالح قلت لابن أبي حازم سمع ابوك ابا هريرة قال من حدثك أن ابي سمع احدا من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب ﴿ واعلم ﴾ ان في هذا المرتبة اثنين يكنيان ابا حازم احدهما هذا المشهور بالرواية عن سهل والثاني أبو حازم سلمان مولى عزة الاشجعية المشهورة بالرواية عن أبي هريرة والله اعلم ٭

٣١٨ ﴿ أبو حامد الاسفرايني ﴾ أمام طريقة أصحابنا العراقيين وشيخ المذهب يعرف بالشيخ أبي حامد الاسفرايني هكذا تكرر في كتب المذهب وهو متكرر في هذه الكتب اكثر تكرر واسمه احمد بن محمد بن احمد أبو حامد الاسفرايني ويعرف بابن أبي طاهر . قال الخطيب في تاريخ بغداد قدم بغداد وهو حدث فدرس فقه الشافعي على أبي الحسن ابن المرزبان ثم على أبي القاسم الداركي وأقام ببغداد مشغولا بالعلم حتى صار واحد وقته وانتهت اليه الرياسة وعظم جاهه عند الملوك والعوام وحدث بشيء يسير عن عبد الله بن علي وأبي محمد الاسماعيلي وابراهيم بن محمد ابن عبدك وغيرهم حدثني عنه الحسن بن محمد الخلال وعبد العزيز بن علي الازجي ومحمد بن احمد بن شعيب الروياني وكان ثقة وقد رأيته غير مرة وحضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطيعة الربيع وسمعت من يقول انه كان يحضر درسه سبعمائة متفقه وكان الناس يقولون لو رآه الشافعي

يفرح به قال الخطيب قال أبو حامد ولدت سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وقدمت بغداد سنة أربع وستين وثلاثمائة ودرس الفقه من سنة سبعين وثلاثمائة الى أن مات قال الخطيب حدثنى الحسن بن أبى طالب قال انشدنى أبو حامد بن أبى طاهر لاسفراينى قال كتب الى قاضى ترمذ *

لا يغلون عليك الحمد فى ثمن فليس حمد وان اثمنت بالغالى

الحمد يبقى على الايام مابقيت والدهر يذهب بالاحوال والمال

قال الخطيب حدثنى محمد بن احمد بن رزق الاسدى قال سمعت أبا الحسين القدورى يقول مارأيت فى الشافعيين افقه من أبى حامد قال الخطيب وحدثنى ابو اسحاق ابراهيم بن على الشيرازى يعنى صاحب التنبيه قال سألت القاضى ابا عبد الله الصيمرى من انظر من رأيت من الفقهاء فقال ابو حامد الاسفراينى قال الخطيب انشدنى ابو اسحاق ابراهيم بن على الشيرازى قال أنشدنى ابو الفرج الدارمي لنفسه فى ابي حامد الاسفراينى وقد عاده

مرضت فارتحت الي عائد * فعادنى العالم فى واحد

ذاك الامام ابن ابى طاهر * احمد ذو الفضل ابو حامد

ثم لقيت ابا الفرج الدارمي بدمشق فانشدنيهما قال الخطيب توفى ابو حامد ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر شوال سنة ست واربعمائة ودفن من الغد وصليت على جنازته فى الصحراء وكان يوما مشهورا بكثرة الناس وعظم الحزن وشديد البكاء ودفن فى داره الى أن نقل منها ودفن بباب حرب سنة عشر واربعمائة هذا آخر كلام الخطيب * وقال الشيخ ابو اسحاق فى الطبقات انتهت الي الشيخ ابى حامد الاسفراينى رياسة الدين والدنيا ببغداد وعلق عنه تعاليق فى شرح المزنى وعلق عنه أصول الفقه وطبق الارض باصحابه وجمع مجلسه ثلثمائة متفقه واتفق الموافق والمخالف على تقديمه وتفضيله فى جودة الفقه وحسن النظر ونظافة العلم وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله وتأول

بعض العلماء حديث ابى هريرة يعني المشهور في كتاب الملاحم من سنن ابى داود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها فكان على رأس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي الثانية الشافعي وفي الثالثة ابن سريج وفي الرابعة ابو حامد الاسفرايني وروى الشيخ ابو عمرو باسناده ان المحاملي لما عمل المقنع كتابه المشهور أنكر عليه شيخه ابو حامد الاسفرايني لكونه جرد فيه المذهب وافرده عن الخلاف وذهب الى ان ذلك مما يقصر الهمم عن تحصيل الفنين ويحمل على الاكتفاء بأحدهما ومنعه من حضور مجلسه حتى احتال لسماع درسه من حيث لا يحضر المجلس وعن أبي الفتح سليم بن أيوب الرازي أن الشيخ أبا حامد كان في ابتداء امره يحرس في درب وانه كان يطالع الدرس في رتب الحرس ويأكل من أجرة الحرس وانه افتى وهو ابن سبع عشرة سنة وأقام يفتي الى ثمانين سنة قال ولما دنت وفاته قال لما تفقهنا متنا ولما بلغ الشيخ أبا حامد أن المحاملي صنف المجموع والتجريد والمقنع قال أبو حامد بتر كتبي بتر الله عمره فما عاش بعد ذلك الا قليلا وأرسل أبو حامد الى مصر فاشترى أمالي الشافعي بمائة دينار حتى كان يخرج منها واعلم أن مدار كتب أصحابنا العراقيين أو جماهيرهم مع جماعات من الخراسانيين على تعليق الشيخ أبي حامد وهو في نحو خمسين مجلدا جمع فيه من النفائس مالم يشارك في مجموعه من كثرة المسائل والفروع وذكر مذاهب العلماء وبسط أدلتها والجواب عنها وعنه انتشر فقه طريقة أصحابنا العراقيين. ومن تفقه على أبي حامد من أئمة أصحابنا اقضى القضاة أبو الحسن الماوردي صاحب الحاوي والقاضي أبو الطيب وسليم بن أيوب الرازي وأبو الحسن المحاملي وأبو على السنجي تفقه السنجي عليه وعلى القفال المروزي وهما شيخا طريقي العراق وخراسان في عصرهما وعن هؤلاء المذكورين انتشر المذهب واعلم أن نسخ تعليق ابى حامد تختلف في بعض المسائل وقد نبهت على كثير من ذلك في شرح المهذب والله اعلم ه

٣١٩ ﴿ أبو حامد المروروذى ﴾ بميم مفتوحة ثم راء ساكنة ثم واو مفتوحة ثم راء مضمومة مشددة ثم واو ثم ذال معجمة وقد يقال بتخفيف الراء ويقال المروذى بتشديد الراء المضمومة وهكذا ذكره الحافظ عبد الغني بن سعيد المصرى وابن ماكولا وغيرهما والاول هو المشهور وهو منسوب الى مرو الروذ مدينة معروفة بخراسان ويعرف بالقاضى أبى حامد بخلاف الذى قبله فانه معروف فى كتب المذهب بالشيخ أبى حامد فغلب فى الاول استعمال الشيخ وفى الثانى القاضى واسم القاضى ابى حامد هذا احمد بن بشر بن عامر القاضى العامرى المروروذى ثم البصرى وهذا الذى ذكرناه من ان اسمه احمد بن بشر بن عامر هو الصواب كذا ذكره الحافظان عبد الغني المصرى وابو نصر بن ماكولا وآخرون وذكره الشيخ ابو اسحاق فى الطبقات غلطا فقال احمد بن عامر بن بشر وغلطوه العلماء فى ذلك ونسبوه الى السهو فيه قال ابو إسحاق صحب القاضي أبو حامد أبا إسحاق المروذى وتوفي سنة ثنتين وستين وثلاثمائة ونزل البصرة ودرس بها وصنف الجامع فى المذهب وشرح المختصر للمزنى وصنف فى أصول الفقه وكان أماما لايشق غباره وعنه أخذ فقهاء البصرة رحمه الله وتكرر ذكر القاضي أبي حامد فى المهذب والروضة ولا ذكر له فى الوسيط وباقي الستة وكتابه الجامع من انفس الكتب *

٣٢٠ ﴿ أبو حثمة الصحابى ﴾ رضى الله عنه والد سهل بن أبي حثمة وهو وابنه سهل صحابيان رضي الله عنهما وحثمة بحاء مهملة مفتوحة ثم ثاء مثلثة ساكنة واسم أبي حثمة عبد الله وقيل عامر بن ساعدة الانصارى الاوسى الحارثى وسبق تمام نسبه فى ترجمة ابنه سهل شهد أحدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان دليله اليها وشهد معه أيضا خيبر والمشاهد بعدها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوبكر وعمر وعثمان يبعثونه خارصا وتوفى فى أول خلافة معاوية ذكره ابن منده وابن عبد البر وأبو نعيم الاصبهانى وغيرهم *

٣٢١ ﴿ أبو حدرد الصحابي ﴾ رضي الله عنه وهو والدام الدرداء الكبرى خيرة وهو اسلمي قيل اسمه سلامة بن عمر بن أبي سلامة وقال أحمد بن حنبل حدثت عن أبي إسحاق ان اسمه عبد الله وقال على بن المدينى اسمه عبيد وهو حجازى روى عنه ابنه حدرد بن أبي حدرد *

٣٢٢ ﴿ أبو حذيفة ابن عتبة ﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى آخر قتال البغاة وهو الذى نهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أبيه واسم أبي حذيفة مشم وقيل هشيم وقيل هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبدشمس بن عبدمناف بن قصى القريشي العبشمي وأمه فاطمة بنت صفوان بن امية وكان أبو حذيفة من السابقين الي الاسلام وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وهو زوج سهلة بنت سهيل بن عمرو واستشهد أبو حذيفة يوم اليمامة ولا عقب له قال ابن إسحاق وغيره وكان من فضلاء الصحابة جمع الله تعالى له الشرف والفضل وكان اسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وآخى رسول الله عليه السلام بينه وبين عباد بن بشر وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد يوم اليمامة وله ثلاث أو أربع وخمسون سنة وكان طويلا حسن الوجه وهو مولى سالم مولى أبي حذيفة الصحابى الفاضل الجليل وقد سبقت ترجمته فى سالم وقتل أبوه عتبة بن ربيعة يوم بدر كافرا والقى فى قليب بدر *

٣٢٣ ﴿ أبو حرملة مذكور ﴾ فى المختصر فى صوم عاشوراء روى عن أبى قتادة الصحابى رضى الله عنه روى عنه أبو الخليل هكذا ذكره الشافعى فى المختصر *

٣٢٤ ﴿ أبو الحسن الماسرجسى ﴾ من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور فى مواضع من المهذب منها باب ازالة النجاسة وصفة الصلاة فى تطويل قراءة الركعة الاولى وفى باب الاحداد وتكرر ذكره فى الروضة وهو بسين مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم جيم مكسورة ثم سين مهملة مكسورة وهو أبو الحسن محمد بن على بن سهل بن مفلح بكسر اللام وهو منسوب الى جد من اجداده لامه واسمه

ماسرجس قال أبو سعد السمعانى هو ابن بنت أبى على الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابورى وأبو على هذا سمع ابن المبارك وابن عيينة ووكيعا وغيرهم وسمع منه أحمد بن حنبل والبخارى ومسلم وغيرهم وغلبت هذه النسبة على اولاده واعقابه قال السمعانى كان أبو الحسن الماسرجسى اماما من الفقهاء الشافعية من أعلم الناس بالمذهب وفروع المسائل تفقه بخراسان والعراق والحجاز وصحب ابا اسحاق المروزى الى ان مات وسمع الحديث من خالد المؤمل بن الحسن بن عيسى وأصحاب المزنى وأصحاب يونس ابن عبد الاعلى وغيرهم وسمع منه الحاكم ابو عبد الله والقاضى ابو الطيب الطبرى وغيرهما توفى عشية الاربعاء ودفن عشية الخميس سادس جمادي الآخرة سنة أربع وثمانين وثلثمائة وهو ابن ست وثمانين سنة وهذا المذكور فى وفاته هو لفظ الحاكم فى تاريخ نيسابور . ومن أجل من تفقه عليه الماسرجسى ابو اسحاق المروزى ومن أجل من تفقه على الماسرجسى القاضى أبو الطيب الطبري وهو أحد أجدادنا فى سلسلة الفقه المتصلة برسول الله صلى الله عليه وسلم كما سبق بيانه فى مقدمة هذا الكتاب ومن طرق أخبار الماسرجسى ما حكاه عنه الرافعى وغيره فى كتاب الديات قال رأيت صيادا يرى الصيد على فرسخين وقد نقلته فى الروضة وروينا فى تاريخ دمشق فى ترجمة ماسرجسى عن المصنف الحافظ أبى القاسم بن عساكر رحمه الله قال سمع ماسرجسي بدمشق الحسن بن جذلم وبمكة أبا سعيد بن الاعرابى وبمصر اباطالب عمر بن الربيع بن سليمان وآخرين سماهم الحافظ وبنيسابور جماعات سماهم وبالرى محمد بن عيسي وببغداد جماعات كثيرين سماهم وبالكوفة وبالبصرة سمع أبا بكر ابن داسة وبواسط وبالرقة وبحلب جماعات وبهمذان وطوس روى عنه الحاكم أبو عبد الله وابو نعيم وابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن وغيرهم من الأئمة قال الحاكم أبو عبد الله كان الماسرجسي احد أئمة الشافعيين بخراسان وكان من أعرف أصحابه بالمذهب وترتيبه وفروعه تفقه بخراسان والعراق والحجاز وصحب ابا اسحاق المروزى الى مصر ولزمه حتى دفنه ثم انصرف الى بغداد وكان خليفة

القاضى بن علي بن أبي هريرة فى مجالسه وكان المجلس له بعد قيام القاضي ابي على وانصرف الى خراسان سنة اربع واربعين وعقد له مجلس الدرس والنظر رحمه الله تعالى ومن غرائب الماسرجسي الصحيحة النفيسة استحبابه تطويل قراءة الركعة الاولى على الثانية والمشهور فى المذهب التسوية بينهما ولكن قول الماسرجسي أصح وقد ثبت فيه حديث ابي قتادة فى الصحيحين والله اعلم *

٣٢٥ ﴿ ابو الحسن بن المرزبان ﴾ من أصحابنا أصحاب الوجوه ذكره فى الروضة فى آخر باب ازالة النجاسة وتكرر فى الروضة ولا ذكر له فى باقي الكتب الستة والمرزبان بفتح الميم ثم راء ساكنة ثم زاء مضمومة ثم باء موحدة وهو فارسى معرب وهو زعيم فلاحي العجم وجمعه مرازبة ذكره كله الجوهرى فى صحاحه وهو أبو الحسن على بن احمد بن المرزبان البغدادى صاحب أبى الحسين بن القطان أحد المشهورين بالامامة وهو شيخ الشيخ أبي حامد الاسفرايني امام طريقة أصحابنا العراقيين قال الخطيب البغدادى كان ابن المرزبان احد الشيوخ الافاضل تفقه عليه أبو حامد الاسفرايني أول قدومه بغداد وقال الشيخ أبو اسحاق كان ابن المرزبان فقيها ورعا حكي عنه أنه قال ما أعلم ان لأحد على مظلمة قال وكان فقيها يعلم أن الغيبة من المظالم توفى فى رجب سنة ست وستين وثلثمائة *

٣٢٦ ﴿ أبو الحسن العبادى ﴾ بفتح العين وتشديد البـاء من أصحابنا الفضلاء تكرر ذكره في الروضة وهو صاحب كتاب الرقم وهو ولد الشيخ أبي عاصم العبادى الامام واسم أبى الحسن (١) توفى فى جمادى سنة خمس وتسعين وأربعمائة وهو ابن ثمانين سنة *

٣٢٧ ﴿ أبو الحسين ﴾ بضم الحاء بن القطان من أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر فى المهذب والروضة ومن مواضعه فى المهذب مسألة كلما طلقت امرأة فعبد حر وكتاب اللعان وهو أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن القطان البغدادى قال الخطيب البغدادى هو من كبار الشافعيين وله مصنفات فى أصول الفقه وفروعه

(١) هنا بياض بالاصل في سائر الاصول

قال قال القاضي أبو الطيب مات ابن القطان في جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وقال الشيخ ابو اسحق آخر من عرفناه من اصحاب ابن سريج ابن القطان قال ودرس ببغداد واخذ عنه العلماء *

٣٢٨ ﴿ ابو حفص الباب شامي ﴾ من اصحابنا أصحاب الوجوه المتقدمين تكرر ذكره في المهذب فذكره في مواضع اولها صفة الصلاة في فصل السلام وتكرر في الروضة وذكره في الوسيط في الصداق هو بالباء الموحدة المكررة المفتوحة بعد الثانية منهما شين معجمة قال ابو سعد السمعاني هذه النسبة الى باب الشام وهو احد المحال المشهورة بالجانب الغربي من بغداد وهذا من شواذ النسب ومقتضاه في العربية ان يقال الشامي ويجوز على رأى ان يقال البابي *

٣٢٩ ﴿ ابو حفص بن عمرو ﴾ رضي الله عنه زوج فاطمة بنت قيس مذكور في المهذب في التعريض بالخطبة ويقال له أيضا ابو عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القريشي المخزومي ويقال ابو حفص بن المغيرة قيل اسمه احمد وقيل عبد الحميد وهو الاشهر وقول الاكثرين وقيل اسمه كنيته بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الى اليمن فطلق زوجته فاطمة وهو هناك قيل توفي هناك وقيل عاش بعد ذلك الى خلافة عمر رضي الله عنه حكاه البخاري في التاريخ وحكى ابن عبد البر القول الاول *

٣٣٠ ﴿ ابو حميد الساعدي الصحابي ﴾ رضي الله عنه تكرر في صفة الصلاة من المهذب والوسيط واسمه عبد الرحمن وقيل المنذر بن عمرو بن سعد بن مالك ابن خالد بن ثعلبة بن حارثة بالحاء المهملة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ويقال ابن عمرو بن سعد بن المنذر بن مالك الانصاري الساعدي المدني الجليل روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وعشرون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على ثلاثة وللبخاري حديث ولمسلم آخر روى عنه جابر بن عبد الله وعروة بن الزبير وعباس بن سهل

ابن سعد وعمرو بن سليم ومحمد بن عمرو بن عطاء وعبد الملك بن سعيدبن‌سويد الانصاري توفى فى آخر خلافة معاوية *

٣٣١ ﴿ أبوحنيفة الامام ﴾ تكرر ذكره فى هذه الكتب هو الامام البارع ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بضم الزاى وفتح الطاء قال الشيخ أبو اسحاق فى الطبقات هو النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه مولى تيم الله بن ثعلبة ولد سنة ثمانين من الهجرة وتوفى ببغداد سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة اخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان قال وكان فى زمنه أربعة من الصحابة أنس بن مالك وعبد الله بن ابى أوفى وسهل بن سعد وأبو الطفيل ولم يأخذ عن احد منهم وقال الخطيب البغدادي فى التاريخ هو ابو حنيفة التيمى امام اصحاب الرأى وفقيه اهل العراق رأى أنس بن مالك وسمع عطاء بن ابى رباح وأبا اسحاق السبيعى ومحارب بن دثار والهيثم بن حبيب العراف وقيس ابن مسلم ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى عبد الله بن عمر وهشام بن عروة ويزيد الفقير وسماك بن حرب وعلقمة بن مرثد وعطية العوفى وعبد العزيز بن رفيع وعبدالكريم ابا امية وغيرهم روىعنه ابو يحيى الحمانى وهشيم بن بشر وعباد بن العوام وعبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعلى بن عاصم ويحيى بن نصر وابو يوسف القاضى ومحمد بن الحسن وعمرو بن محمد العبقرى وهودة بن خليفة وابو عبد الرحمن المقرى وعبد الرزاق بن همام وآخرون قال الخطيب وهومن‌أهل‌الكوفة نقله‌ابوجعفر المنصور الى بغداد فاقام بها حتى مات ودفن بالجانب الشرقي منها في مقبرة الخيزران وقبره هناك ظاهر معروف ثم روى‌الخطيب باسناده عن احمد بن عبد الله بن صالح العجلى الامام الحافظ قال ابو حنيفة النعمان بن ثابت كوفى تيمى من رهط حمزة الزيات وكان خزازا يبيع الخز وباسناده‌عن عمرو بن حماد بن ابى حنيفة قال ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى فاما زوطى فانه من أهل كابل ولد ثابت على الاسلام وكان

زوطى مملوكا لبنى تيم الله بن ثعلبة فاعتق فولاؤه لبنى تيم الله بن ثعلبة وكان ابو حنيفة خزازا ودكانه معروف فى دار عمرو بن حريث وقال ابو نعيم الفضل بن دكين أصل أبي حنيفة من كابل وقال أبو عبد الرحمن المقرى كان أبو حنيفة من أهل بابل وقال يحيى بن النضر القريشى كان والد أبي حنيفة من سباء وقال الحارث ابن ادريس أصل أبي حنيفة من ترمذ وقال اسحاق بن الهلول عن أبيه قال ثابت والد ابى حنيفة من الانبار وباسناده عن اسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة قال أنا اسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان من أبناء فارس الاحرار والله ما وقع علينا رق قط ولد جدى سنة ثمانين وذهب ثابت الى على بن أبى طالب وهو صغير فدعا له بالبركة وفى ذريته ونحن نرجو من الله أن يكون قد استجاب ذلك من على بن أبى طالب فينا وباسناده عن عبد الله بن عمرو الرقي قال كلم ابن هبيرة أبا حنيفة ان يلى له قضاء الكوفة فابى عليه فضربه مائة سوط وعشرة أسواط في كل يوم عشرة أسواط وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله وكان ابن هبيرة عاملا على العراق فى زمن بنى أمية وعن أبى بكر بن عياش قال ضرب أبو حنيفة علي القضاء وعن الربيع بن عاصم قال أرسلنى يزيد بن عمر ابن هبيرة فقدمت بأبي حنيفة فأراده على بيت المال فأبى فضربه أسواطا وعن يحيى بن عبد الحميد عن أبيه قال كان أبو حنيفة كل يوم أو يومين من الايام يضرب ليدخل فى القضاء فيأبى ولقد بكي فى بعض الايام فلما أطلق قال لى كان غم والدتى أشد علي من الضرب وعن اسماعيل بن سالم البغدادى قال اكره أبو حنيفة على الدخول فى القضاء فلم يقبل قال وكان أحمد بن حنبل اذ ذكر ذلك بكى وترحم على أبى حنيفة وباسناده عن بشر بن الوليد الكندي قال اشخص المنصور ابو جعفر أمير المؤمنين أبا حنيفة يعنى من الكوفة الي بغداد فاراده على أن يوليه القضاء فابى فحلف عليه ليفعلن فحلف ابو حنيفة أن لا فحلف المنصور ليفعلن فحلف أبو حنيفة ان لا يفعل فقال الربيع الحاجب الا ترى امير المؤمنين يحلف قال ابو

امير المؤمنين على كفارة أيمانه اقدر مني على كفارة ايماني فامر به الى السجن في الوقت والصحيح أنه توفي وهو في السجن وباسناده عن معتب قال قال خارجة بن يزيد دعا ابو جعفر المنصور ابا حنيفة الى القضاء فابى عليه فحبسه ثم دعا به فقال أترغب عما نحن فيه فقال ابو حنيفة اصلح الله أمير المؤمنين لا أصلح للقضاء فقال له كذبت ثم عرض عليه الثانية فقال ابو حنيفة قد حكم على امير المؤمنين انى لا اصلح للقضاء لانه نسبنى الي الكذب فان كنت كذابا فلا اصلح للقضاء وان كنت صادقا فقد أخبرت امير المؤمنين انى لا أصلح فرده في الحبس وباسناده عن الربيع بن يونس قال رأيت امير المؤمنين المنصور ينازل ابا حنيفة في امر القضاء وهو يقول اتق الله ولا تشرك في امانتك الا من يخاف الله والله ما انا مأمون الرضا فكيف اكون مأمون الغضب ولا اصلح لذلك فقال له كذبت انت تصلح فقال قد حكمت على نفسك فكيف يحل لك ان تولى قاضيا على امانتك وهو كذاب وقيل إنه قعد في القضاء يومين وبعض الثالث فلما كان أبو حنيفة بعد يومين اشتكى فمرض ستة أيام ثم توفي ٭ وقال أبو نعيم كان أبو حنيفة حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح حسن المجلس كثير الكرم حسن المواساة لاخوانه وقال ابو يوسف كان ابو حنيفة ربعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل وكان احسن الناس منطقا واحلاهم نغمة وانبههم على ما تريد وقال محمد بن جعفر بن إسحاق بن عمرو بن حماد بن أبي حنيفة كان أبو حنيفة طوالا تعلوه سمرة وكان لباسا حسن الهيئة كثير التعطر يعرف بريح الطيب اذا أقبل واذا خرج من منزله وقال أبو حنيفة قدمت البصرة وظننت انى لا أسأل عن شيء الا أجبت فيه فسألونى عن أشياء لم يكن عندى فيها جواب فجعلت على نفسى ان لا افارق حمادا حتى يموت فصحبته ثماني عشرة سنة وقال أبو حنيفة ماصليت صلاة منذمات حماد الا استغفرت له مع والدى وانى لاستغفر لمن تعلمت منه علما أو علمته علما وقال أبو حنيفة دخلت على أبي جعفر أمير المؤمنين فقال لى ياابا حنيفة عن من أخذت العلم فقلت

عن حماد يعنى ابن أبي سليمان عن ابراهيم يعنى عن النخعى عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس فقال أبو جعفر بخ بخ استوفيت يابا حنيفة ودخل أبو حنيفة يوما على المنصور فقال المنصور هذا عالم أهل الدنيا اليوم وعن هشام بن مهران قال رأى أبو حنيفة في النوم كأنه ينبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل محمد بن سيرين فقال محمد بن سيرين من صاحب هذه الرؤيا ولم يجبه عنها ثم سأله الثانية فقال مثل ذلك ثم سأله الثالثة فقال صاحب هذه الرؤيا يثور علما لم يسبقه اليه أحد قبله وفى حديث عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فى امتى رجلا يقال له أبو حنيفة هو سراج الأمة قال الخطيب هذا حديث موضوع وكذا ذكره جماعة من الأئمة أنه موضوع وعن ابن عيينة قال مامقلت عيني مثل أبى حنيفة وعن ابن المبارك قال كان أبو حنيفة آية قيل له فى الخير ام فى الشر فقال اسكت ياهذا فانه يقال آية فى الخير وغاية فى الشر ثم تلي وجعلنا ابن مريم وأمه آية وعن ابن المبارك قال ماكان أوقر مجلس أبى حنيفة كنا يوما فى المسجد الجامع فوقعت حية فسقطت فى حجر أبى حنيفة فهرب الناس غيره فمازاد على أن نفض الجبة وجلس مكانه وعن سهل بن مزاحم قال بذلت الدنيا لابى حنيفة فلم يردها وضرب عليها بالسياط فلم يقبلها وعن روح بن عبادة قال كنت عند ابن جريج سنة خمسين ومائة فاتاه موت ابى حنيفة فاسترجع وتوجع وقال أى علم ذهب وعن مسعر بن كدام قال ما أحسد احدا بالكوفة الا رجلين أبا حنيفة فى فقهه والحسن بن صالح فى زهده وعن الفضيل بن عياض قال كان أبو حنيفة فقيها معروفا بالفقه مشهورا بالورع وسيع المال معروفا بالافضال على من يطيق صبورا على تعليم العلم بالليل والنهار كثير الصمت قليل الكلام حتى ترد مسئلة فى حلال او حرام وكان يحسن يدل على الحق هاربا من السلطان وعن ابى يوسف قال انى لادعو لابى حنيفة قبل ابوى ولقد سمعت ابا حنيفة يقول انى لادعو لحماد مع والدى وعن أبى بكر بن عياش قال مات اخو سفيان

الثوری فاجتمع الناس اليه لعزائه فجاء ابو حنيفة فقام اليه سفيان وا كرمه واقعده مكانه وقعد بين يديه ولما تفرق الناس قال اصحاب سفيان رأيناك فعلت شيئاً عجيبا قال هذا رجل من العلم بمكان فان لم أقم لعلمه قمت لسنه وان لم اقم لسنه قمت لفقهه وان لم اقم لفقهه قمت لورعه * وعن ابن المبارك قال ما رأيت في الفقه مثل ابي حنيفة وعن ابن المبارك قال رأيت مسعرا فى حلقة ابى حنيفة جالسا بين يديه يسأله ويستفيد منه وما رأيت أحدا قط تكلم في الفقه أحسن من أبى حنيفة وعن أبى نعيم قال كان أبو حنيفة صاحب غوص فى المسائل وعن وكيع قال مالقيت أفقه من أبى حنيفة ولا أحسن صلاة منه وعن النضر بن شميل قال كان الناس نياما عن الفقه حتى ايقظهم أبو حنيفة بما فتقه وبينه ولخصه وعن الشافعى قال الناس عيال على أبى حنيفة فى الفقه وعن جعفر بن الربيع قال اقمت على أبى حنيفة خمس سنين فما رأيت أطول صمتا منه فاذا سئل عن الشيء من الفقه يفتح ويسال كالوادى وعن ابراهيم بن عكرمة قال مارأيت أورع ولا أفقه من أبى حنيفة وعن سفيان بن عيينة قال ماقدم مكة فى وقتنا رجل اكثر صلاة من أبى حنيفة وعن يحيى بن أيوب الزاهد قال كان أبو حنيفة لاينام الليل وعن أبى عاصم النبيل قال كان أبو حنيفة يسمى الوتد لكثرة صلاته وعن زافر بن سليمان قال كان أبو حنيفة يحيي الليل بركعة يقرأ فيها القرآن وعن اسد بن عمرو قال صلى أبو حنيفة صلاة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة وكان عامة الليل يقرأ القرآن فى ركعة وكان يسمع بكاؤه حتى ترحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن فى الموضع الذى توفى فيه سبعة الاف مرة وعن الحسن بن عمارة أنه غسل أبا حنيفة حين توفى وقال غفر الله لك لم تفطر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك فى الليل منذ أربعين سنة ولقد اتعبت من بعدك وعن ابن المبارك ان ابا حنيفة صلى خمسا وأربعين سنة الصلوات الخمس بوضوء واحد وكان يجمع القرآن فى ركعتين وعن أبى يوسف قال بينا انا امشى مع ابى حنيفة سمع رجلا يقول لرجل هذا ابو

حنيفةلاينام الليل فقال ابو حنيفة والله لا يتحدث عنى بما لا افعله فكان يحيى الليل صلاة ودعاء وتضرعا وعن مسعر بن كدام قال دخلت ليلة المسجد فرأيت رجلا يصلى فاستحليت قراءته فقرأ سبعا فقلت يركع ثم قرالثلث ثم النصف فلم يزل يقرأ القرآن حتى ختمه كله فى ركعة فنظرت فاذا هو أبوحنيفة وعن زائدة قال صليت مع أبى حنيفة فى المسجد العشاء وخرج الناس ولم يعلم ان فى المسجداحدا فأردت ان اسأله مسئلة فقام فافتتح الصلاة فقرأ حتي بلغ هذه الآية فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم فلم يزل يرددها حتى أذن المؤذن الصبح وانا انتظره وعن القاسم بن معن ان ابا حنيفة قام ليلة بهذه الآية بل الساعة موعدهم والساعة ادهي وأمر يرددها ويبكي ويتضرع وعن مكي بن ابراهيم جالست الكوفيين فما رأيت فيهم اورع من ابى حنيفة وعن وكيع قال كان ابو حنيفة قد جعل على نفسه ان لا يحلف بالله تعالى فى عرض كلامه الا تصدق بدرهم فحلف فتصدق به ثم جعل ان حلف ان يتصدق بدينار فكان اذا حلف صادقا فى عرض كلامه تصدق بدينار وكان اذا انفق على عياله نفقة تصدق بمثلها وكان اذا كسا ثوبا جديدا كسا بقدر ثمنه الشيوخ والعلماء وكان اذا وضع بين يديه الطعام اخذ منه ضعف ما يأكل فجعله على الخبز ثم يعطيه الفقير وعن وكيع قال كان ابو حنيفة عظيم الامانة وكان يؤثر رضا الله تعالى على كل شيء ولو اخذته السيوف فى الله تعالى لاحتملها * وعن ابن المبارك قال مارأيت اورع من ابى حنيفة قد جرب بالسياط والاموال وعن قيس بن الربيع قال كان ابو حنيفة ورعا فقيها كثير البر والصلة لكل من لجأ اليه كثير الافضال على اخوانه وكان يبعث البضائع الى بغداد فيشترى بها الامتعة ويجلب الى الكوفة ويجمع الارباح من سنة الى سنة فيشترى بها حوايج الاشياخ المحدثين واثوابهم وكسوتهم وما يحتاجون اليه ثم يعطيهم باقي الدنانير من الارباح ويقول انفقوها فى حوائجكم ولا تحمدوا إلا الله تعالى فانه والله مما يجريه الله لكم على يدى فما فى رزق الله حول لغيره وعن حفص بن حمزة القرشى قال كان ابوحنيفة ربما مر به الرجل

فيجلس اليه لغير قصد ولامجالسة فاذاقام سأل عنه فان كان به حاجة وصله وان مرض عاده حتى يجبره الى مواصلته وكان اكرم الناس مجالسة وعن ابى يوسف قال كان ابو حنيفة لايكاد يسأل حاجة الاقضاها وعن اسماعيل بن حماد ابن ابى حنيفه ان اباحنيفة وهب لمعلم ابنه حماد خمسمائة درهم حين حذق حماد وعن جعفر بن عون قال أتت امرأة الي أبى حنيفة تشترى منه ثوب خزفاخرج لها ثوبا فقالت انا ضعيفة وانها امانةفبعني هذا الثوب بما يقوم عليك فقال خذيه باربعة دراهم فقالت لاتسخر بي انا عجوز كبيرة فقال اشتريت ثوبين فبعث أحدهما برأس المال الا اربعة دراهم فبقى هذا باربعة دراهم وعن ابن المبارك قال قلت لسفيان الثورى ما ابعد ابا حنيفةمن الغيبة ماسمعته يغتاب عدوا له قط قال هو والله اعقل من ان يسلط على حسناته مايذهب بها وعن على بن عاصم قال لو وزن عقل ابى حنيفة بعقل نصف أهل الارض لرجح بهم وعن اسماعيل بن حماد بن ابى حنيفة قال كان عندنا طحان رافضى له بغلان فسمى أحدهما أبا بكر والآخر عمر فرمحه أحدهما فقتله فاخبر ابو حنيفة قال انظروا الذى رمحه الذى سماه عمر فنظروا فوجدوه كذلك وعن عبد الواحد بن غياث قال كان ابو العباس الطوسى يسىء الرأى في ابى حنيفة وكان ابوحنيفة يعرف ذلك فدخل ابو حنيفة على امير المؤمنين المنصور وكثر الناس فقال الطوسى اليوم أقتل ابا حنيفة فقال لابى حنيفة ان امير المؤمنين يأمرنا بضرب عنق الرجل ماندرى ماهو فهل لنا قتله فقال يا أبا العباس أمير المؤمنين يأمر بالحق او بالباطل قال بالحق قال اتبع الحق حيث كان ولاتسأل عنه ثم قال ابو حنيفة لمن قرب منه ان هذا اراد ان يوثقنى فربطته وعن وكيع قال دخلت على ابى حنيفة فرأيته مطرقا مفكرا فرفع رأسه وأنشأ يقول شعر

ان يحسدونى فانى غير لائمهم * قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا

فدام لى ولهم ما بى وما بهم * ومات أكثرنا غيظا بما يجد

وعاب بعض الناس عند ابن عائشة أبا حنيفة فقال ابن عائشة قال الشاعر

اقلوا عليكم ويحكم لا أبا لكم * من اللوم أوسدوا المكان الذى سدوا

ولد أبو حنيفة سنة ثمانين من الهجرة وتوفى ببغداد سنة خمسين ومائة هذا هو المشهور الذى قاله الجمهور وكذا رواه الخطيب عن الجمهور ثم روى عن يحيى ابن معين رواية غريبة أنه توفى فى سنة احدى وخمسين وعن مكى بن ابراهيم أنه توفى سنة ثلاث وخمسين والله أعلم *

٣٣٢ ﴿أبو حيان﴾ بالياء المثناة تحت التوحيدى من أصحابنا المصنفين بفتح التاء المثناة فوق منسوب الى التوحيد من غرائبه أنه قال فى بعض رسائله لا ربا فى الزعفران ووافقه عليه القاضى ابو حامد المروروذى والصحيح المشهور تحريم الربا فيه والله أعلم *

حرف الخاء المعجمة

٣٣٣ ﴿أبو خلف الطبرى﴾ من أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر ذكره فى الروضة ولا ذكر له فى غير الروضة من هذه الكتب هو من أصحاب القفال المروزى واسم أبى خلف هذا (١)

ومن غرائبه أنه قال تجب الكفارة العظمى على كل من أفطر فى نهار رمضان بما يأثم به من سوا الجماع والاكل وغيرهما والمشهور أنها لا تجب الا فى الجماع وأبو خلف هذا ممن صحح الوجه المختار وهو ان من غرم فى معصية ثم تاب دفع اليه من الزكاة *

٣٣٤ ﴿أبو الخليل﴾ مذكور فى المختصر فى صوم عاشوراء أظنه أبا الخليل صالح بن أبى مريم الضبعى البصرى روى عن أبى موسى الاشعرى وأبى سعيد الخدرى مرسلا وسمع عبد الله بن الحارث وأبا علقمة الهاشمى وعكرمة ومجاهدا

(١) هكذا بياض فى جميع النسخ

روى عنه أيوب وقتادة ومطرف قال يحيى بن معين هو ثقة روى له البخارى ومسلم *

٣٣٥ ﴿ أبو خيثمة الصحابى ﴾ رضى الله عنه هو أبو خيثمة الانصارى الذى تأخر عن غزوة تبوك أياما ثم لحق رسول الله ﷺ بتبوك فقال كن أبا خيثمة وحديثه هذا مشهور فى صحيحى البخاري ومسلم من رواية كعب بن مالك فى حديثه الطويل فى سبب توبة الله عليه واسم أبى خيثمة عبد الله بن خيثمة وقال ابن الكلبي اسمه مالك بن قيس بن ثعلبة بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم ابن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الاكبر الانصارى السالمى المدنى شهد مع رسول الله ﷺ أحدا وباقى المشاهد وتأخر عن غزوة تبوك عشرة أيام ثم لحقه فيها قال ابن عبد البر عاش أبو خيثمة هذا الى زمن يزيد بن معاوية قال ولا أعلم فى الصحابة من يكنى أبا خيثمة الا عبد الرحمن بن سبرة والد خيثمة بن عبد الرحمن صاحب ابن مسعود فانه يكنى أبا خيثمة بابنه خيثمة *

٣٣٦ ﴿ أبو خيرة الصباحى ﴾ العبدى الصحابى رضى الله عنه من ولد صباح بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس كان فى وفد عبد القيس قال ابن ماكولا لم يرو عن النبى ﷺ من بنى صباح غيره وصباح بصاد مهملة مضمومة ثم باء موحدة مخففة ولكيز بضم اللام وفتح الكاف وبالزاى وأفصى بالفاء والصاد المهملة *

حرف الدال المهملة

٣٣٧ ﴿ أبو داود السجستانى ﴾ صاحب السنن تكرر ذكره فى الروضة وذكره فى المهذب فى موضعين فقط فى آخر زكاة الفطر وفى قسم الفيء والسجستانى بكسر السين وفتحها والكسر أشهر والجيم مكسورة فيهما وسأوضحها ان شاء الله تعالى فى اللغات فى آخر حرف السين واسم أبى داود سليمان بن الاشعث بن شداد بن عمرو ابن عامر كذا نسبه ابن أبى حاتم وقال محمد بن عبد العزيز الهاشمى هو سليمان

ابن بشر بن شداد وقال أبو عبيد الاجرى وابو بكر بن داسة البصريان والخطيب البغدادي هو سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد وزاد الخطيب فقال ابن شداد بن عمرو بن عمران الازدى قال الحافظ أبو طاهر السلفي هذا القول أمثل والقلب اليه أميل. سمع أبو داود عبد الله بن مسلمة القعنبي وأبا الوليد الطيالسي وأبا عمرو الحوضى وابراهيم بن موسى الفراء وعمرو بن عون وسليمان بن حرب وموسى بن اسماعيل واحمد بن عبد الله بن يونس وابا بكر وعثمان بنى أبي شيبة وأبا سعيد الاشج وأبا كريب وهشام بن عمار وأبا الجماهر محمد بن عثمان وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن وزير وهشام بن خالد الازرق وأبا النضر اسحق بن ابراهيم الفراديسى وأبا طاهر احمد بن عمر بن شريح واحمد ابن صالح واحمد بن حنبل ويحيى بن معين واسحق بن راهويه وأبا ثور وقتيبة ابن سعيد وخلائق غيرهم * روى عنه الترمذى والنسائى وأبو عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرايني وعلى بن عبد الصمد علان وابنه أبو بكر عبد الله بن أبي داود واحمد بن محمد بن هارون الخلال الحنبلي ومحمد بن المنذر وأبو سعيد احمد ابن محمد بن زياد الاعرابي وأبو الحسن على بن محمد بن العبد واسماعيل الصفار واحمد بن سليمان النجاد ومحمد بن أبي بكر بن عبد الرزاق بن داسة التمار وأبو على محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤى وهما اللذان يرويان عنه كتاب السنن وخلائق غيرهم * ويقال لأبي داود السجستاني والسجزى وسجز هى سجستان واتفق العلماء على الثناء على أبي داود ووصفه بالحفظ التام والعلم الوافر والاتقان والورع والدين والفهم الثاقب فى الحديث وغيره روينا عن الحافظ احمد بن محمد بن ياسين الهروي قال كان أبو داود أحد حفاظ الاسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وعلله وسنده فى أعلى درجة النسك والعفاف والورع ومن فرسان الحديث وقال الحاكم أبو عبد الله كان أبو داود امام أهل الحديث فى عصره بلا مدافعة سمعه بمصر والحجاز والشام والعراقين وخراسان وكتب بخراسان قبل خروجه الى العراق فى بلدة

هراة وكتب ببغداد عن قتيبة وبالري عن ابراهيم بن موسى الا أن اعلا اسناده موسى بن اسماعيل والقعنبي ومسلم بن ابراهيم قال علان بن عبد الصمد كان أبو داود من فرسان هذا الشان روينا عن موسى بن هارون قال خلق أبو داود في الدنيا للحديث وفي الآخرة للجنة وقال ابو حاتم بن حبان أبو داود أحد أئمة الدنيا فقها وعلما وحفظا ونسكا واتقانا جمع وصنف وذب عن السنن وروينا عن ابراهيم الحربي قال لما صنف أبو داود هذا الكتاب يعني كتاب السنن الين لأبي داود الحديث كما الين لداود الحديد وروينا عن أبي عبدالله محمد بن مخلد قال كان أبو داود يفي بمذاكرة الف حديث فلما صنف كتاب السنن وقرأه على الناس صار كتابه لأصحاب الحديث كالمصحف يتبعونه ولا يخالفونه وأقر له أهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه وقال محمد بن صالح الهاشمي قال لنا أبو داود أقمت بطرسوس عشرين سنة اكتب المسند فكتبت أربعة آلاف حديث ثم نظرت فاذا مدار الأربعة الآلاف على أربعة أحاديث لمن وفقه الله تعالى فاولها حديث الحلال بين والحرام بين وثانيها حديث انما الاعمال بالنيات وثالثها ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ورابعها من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه قلت وقد قيل مدار الاسلام على حديث الدين النصيحة وقيل غير ذلك وقد جمعت كل ذلك في كتاب الاربعين وقال أبو بكر بن داسة سمعت أبا داود يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته كتاب السنن جمعت فيه أربعة آلاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه وما يقاربه ويكفي الانسان لدينه أربعة أحاديث فذكر هذه الاربعة الا أنه ذكر بدل الثالث لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وروينا عن الامام أبي سليمان الخطابي قال سمعت أباسعيد ابن الاعرابي ونحن نسمع منه كتاب السنن لابي داود وأشار الى النسخة وهي بين يديه يقول لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما الى شيء من العلم البتة قال الخطابي وهذا كما قال لئن الله تعالى أنزل

كتابه تبيانا لكل شيء وقال تعالى مافرطنا في الكتاب من شيء الا أن البيان ضربان بيان جلي تناوله القرآن نصا وبيان خفي تناوله القرآن ضمنا وكان تفصيل بيانه موكولا الى النبي ﷺ وهو معنى قوله تعالى لتبين للناس مانزل اليهم ولعلهم يتفكرون فمن جمع الكتاب والسنة فقد استوفى نوعي البيان وقد جمع أبوداود في كتابه هذا من الحديث في أصول العلم وأمهات السنن وأحكام الفقه مالا نعلم متقدما سبقه اليه ولا متأخرا لحقه فيه قال الخطابي واعلموا رحمكم الله أن كتاب السنن لابي داود كتاب شريف لم يصنف في حكم الدين كتاب مثله وقد رزق القبول من الناس كافة فصار حكما بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم وعليه معول أهل العراق ومصر والمغرب وكثير من أقطار الارض وكان تصنيف علماء الحديث قبل أبي داود الجوامع والمسانيد ونحوها فيجمع تلك الكتب مع السنن والاحكام أخبارا وقصصا ومواعظ وآدابا فاما السنن المحضة فلم يقصد أحد منهم جمعها واستيفاءها ولم يقدر على تلخيصها واختصار مواضعها من اثناء تلك الاحاديث الطويلة كما حصل لابي داود ولهذا حل كتابه عند أئمة أهل الحديث وعلماء الاثر محل العجب فضربت فيه أكباد الابل ودامت اليه الرحل وروينا عن الحسن بن محمد ابراهيم الواذاري قال رأيت النبي ﷺ في المنام فقال من أراد ان يستمسك بالسنن فليقرأ كتاب أبي داود ومناقب أبي داود وكتابه كثيرة مشهورة وفيما أشرت اليه كفاية ولد أبوداود سنة ثنتين ومائة وتوفي بالبصرة لاربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين رحمه الله *

٣٣٨ ﴿أبو دجانة﴾ الصحابي رضي الله عنه بضم الدال واسمه سماك بن خرشه وقيل سماك بن أوس بن خرشة بن كوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن طريف ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الاكبر الانصاري الخزرجي الساعدي من رهط سعد بن عبادة يجتمعان في طريف شهد بدرا مسلما وكان من الابطال الشجعان المعروفين ودافع عن رسول الله ﷺ يوم أحد وشهد اليمامة وله مشاركة

في قتل مسيلمة الكذاب وثبت في صحيح مسلم عن أنس ان رسول الله ﷺ أخذ سيفا يوم أحد فقال من يأخذ مني هذا فبسطوا أيديهم كل انسان منهم يقول أنا أنا قال فمن يأخذه بحقه فاحجم القوم فقال أبو دجانة رضي الله عنه أنا آخذه بحقه فاخذه ففلق به هام المشركين أي شق به رؤسهم *

٣٣٩ ﴿أبو الدحداح﴾ ويقال أبو الدحداحة الانصاري الصحابي بفتح الدالين وبحائين مهملتين قال ابن عبد البر لا أقف على اسمه ولا على نسبه غير انه من الانصار حليف لهم وقال غيره اسمه ثابت وفي صحيح مسلم ان النبي ﷺ قال كم من عذق معلق أومدلي في الجنة لابن الدحداح أو قال لابي الدحداح. العذق بكسر العين الغصن من النخل عليه رطب *

٣٤٠ ﴿أبو الدرداء﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر ذكره في المهذب وغيره اسمه عويمر وقيل عامر بن زيد بن قيس بن عائشة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصاري . روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وتسعة وسبعون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على حديثين وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بثمانية روى عنه ابن عمرو وابن عباس وأنس وأبو امامة وفضالة بن عبيد ويوسف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنهم وروى عن خلائق من التابعين منهم خالد بن ثعبان ومعدان بن أبي طلحة وأسد بن وداعة وجبير ابن نفير وعلقمة بن قيس وعمرو وابنه بلال وزوجته أم الدرداء الصغرى وخلائق وكان فقيها حكيما زاهدا شهد ما بعد أحد من المشاهد مع رسول الله ﷺ واختلفوا في شهوده أحدا وكان اسلامه تأخر قليلا عن أول الهجرة وولي قضاء دمشق في خلافة عثمان توفي بدمشق في خلافة عثمان سنة احدى وقيل ثنتين وثلاثين من الهجرة وقبره وقبر زوجته أم الدرداء الصغرى بباب الصغير من دمشق مشهوران وكان له امرأتان كل واحدة يقال لها أم الدرداء صحابية وتابعية تزوج التابعية بعد وفاة الصحابية اسم الصحابية خيرة والتابعية هجيمة وكانت فقيهة حكيمة

وسنوضحهما في قسم النساء ان شاء الله تعالى وآخى رسول الله ﷺ بين أبي الدرداء وسلمان الفارسي وحديث زيارة سلمان له في حياة رسول الله ﷺ مشهور في صحيح البخاري وغيره وعن أبي الدرداء قال اني لادعو لسبعين رجلا من اخواني في صلاتي اسميهم باسمائهم وأسماء آبائهم•

حرف الذال المعجمة

٧٤١ ﴿أبو ذر﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر في هذه الكتب اسمه جندب بضم الجيم وبضم الدال وبفتحها بن جنادة بضم الجيم وقيل اسمه برير بموحدة مضمومة وراء مكررة بن جندب وقيل اسمه جندب بن عبد الله وقيل جندب بن السكن والمشهور جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن الرفيقة بن حرام بن غفار بن مليك بن ضمرة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الغفاري الحجازي وأمه رملة بنت الرفيقة وكان أبوذر رضي الله عنه من السابقين الى الاسلام ثبت في صحيح مسلم انه قدم الى رسول الله ﷺ في أول الاسلام فقال يارسول الله من اتبعك على هذا قال حر وعبد وانه أقام بمكة ثلاثين بين يوم وليلة وأسلم ثم رجع الي بلاد قومه باذن النبي ﷺ ثم هاجر الي النبي عليه السلام الى المدينة وصحبه حتى توفي رسول الله ﷺ روى له عن رسول الله ﷺ مايتا حديث واحد وثمانون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على اثنى عشر حديثا وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بسبعة عشر روى عنه ابن عباس رضي الله عنه وأنس بن مالك وعبد الرحمن بن غنم وزيد بن وهب والمعرور بن سويد بالعين المهملة والاحنف بن قيس وقيس بن عباد بضم العين وتخفيف الباء وأبو الأسود الدؤلي وأبو المرواح بضم الميم وبالحاء المهملة وابن أخيه عبد الله بن الصامت ويزيد بن شريك التيمي والد ابراهيم وجبير بن نفير وابو مسلم

وابو ادريس الخولانيان وخرشة بن الحر وخلق سواهم توفى أبو ذر بالربذة سنة اثنين وثلاثين قال المدائنى وصلى عليه ابن مسعود ثم قدم ابن مسعود المدنية فأقام عشرة أيام ثم توفى وكان أبو ذر طويلا عظيما رضى الله عنه وكان زاهداً متقللا من الدنيا وكان مذهبه انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته وكان قوالا بالحق ٭

حرف الراء

٣٤٢ ﴿ابو رافع﴾ القبطى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكرر فى المختصر والمهذب اسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل ثابت وقيل هرمز شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا والخندق والمشاهد بعدها وزوجه رسول الله ﷺ مولاته سلمى فولدت له عبيد الله بن ابى رافع وشهد أبو رافع فتح مصر وتوفى بالمدينة قبل قتل عثمان وقيل بعده وكان أبو رافع مملوكا للعباس فوهبه لرسول الله ﷺ فلما أسلم العباس اعتقه رسول الله ﷺ ٭

٣٤٣ ﴿أبو رافع الصائغ﴾ التابعى مذكور فى المهذب فى مسئلة دعاء القنوت رواه عن عمر وهو أبو رافع نفيع المدنى الصائغ أدرك الجاهلية ولم يرى النبى ﷺ وسمع عمر بن الخطاب وعثمان وعليا وابن مسعود وابا موسى وأبا هريرة وحفصة رضى الله عنهم . روى عنه الحسن البصرى وبكر بن عبد الله المزنى وثابت البنانى وجماعات آخرون من التابعين واتفق الحفاظ على توثيقه واحتج به البخارى ومسلم فى صحيحيهما قال ثابت البنانى لما اعتق أبو رافع بكي فقيل له مايبكيك قال كان لى اجران ذهب أحدهما ٭

٣٤٤ ﴿أبو ربيع الايلاقي﴾ من أصحابنا اصحاب الوجوه مذكور فى الروضة

فى الباب الثانى من كتاب الرهن فى مسألة تخلل الخمر وهو بهمزة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت وآخره قاف هكذا ضبطه السمعانى ثم قال وهو منسوب الى ايلاق وهى ناحية من بلاد الشاش المتصلة بالترك على عشرة فراسخ من الشاش قال وهذه الناحية من حدنو بخت الى فرغانة قال وذكر من دخلها أنه لم ير بلادا أحسن ولا أنزه منها (١) وجبالها فيها الذهب والفضة وقراها وعمارتها بين المياه المطردة والخضر قال وكان منها جماعة من الائمة أشهرهم أبو الربيع يعني صاحب هذه الترجمة قال واسمه طاهر بن عبد الله كان اماما في الفقه بارعا فيه تفقه بمرو على أبي بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزى وبنيسابور على أبي طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادى وببخارا على أبي عبد الله الحسين بن الحسن الحليمى وأخذ الاصول عن الاستاذ أبي اسحاق ابراهيم بن محمد الاسفراينى وتفقه عليه أهل الشاش وروى الحديث عن استاذيه وابى نعيم عبد الملك بن الحسن وغيرهم توفى فى سنة خمس وستين واربعمائة وهو ابن ست وتسعين سنة ومن مسائله المستفادة ما حكيته عنه فى الروضة ووافقه عليه رفيقه القاضى حسين وغيره أنه لو غلت الخمر وارتفعت الى أعلا الدن ثم نزلت ثم تخللت طهر الموضع الذى ارتفعت اليه كما يطهر ما يلاصقها *

٣٤٥ ﴿أبو رزين الاسدى﴾ التابعى مذكور فى المهذب فى أول كتاب الطلاق فى مسألة الحر يملك ثلاث طلقات هو ابو رزين بفتح الراء مسعود بن مالك الاسدى الكوفى من أسد خزيمة مولى أبى وائل شقيق بن سلمة وهو تابعى روى عن على وابن مسعود وابن عباس وابى هريرة رضى الله تعالى عنهم روى عنه اسماعيل ابن سميع واسماعيل بن أبي خالد وابنه عبد الله بن مسعود وعاصم بن ابى النجود والاعمش ومنصور وكان اكبر من ابي وائل وكان ابو رزين فقيها عالما فهما واتفقوا على توثيقه وحديثه المذكور فى المهذب مرسل *

---

(١) فى الانساب وجبالها بالحاء المهملة وقبله وشعبها من وادر يما بلغ غوصه نحو فرسخين

حرف الزاى

٣٤٦ ﴿ أبوالزبيرالتابعى ﴾صاحب جابر بن عبدالله مذكور فى المختصر في بيع حاضر لباد وفى التدبير وفى المهذب فى وسط كتاب السرقة هوأبوالزبير محمدبن مسلم ابن تدرس بتاء مثناة فوق ثم دال مهملة ساكنة ثم راء مضمومة ثم سين مهملة الاسدى المكى مولى حكيم بن حزام وهو تابعى سمع جابرا وأكثر الرواية عنه وابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاصى وابن الزبير وابا الطفيل رضى الله عنهم روى عنه هشام بن عروة والزهرى وسلمة بن كهيل وأيوب وعبد الله بن عون ويحيى الانصارى وموسى بن عقبة ودواد بن أبى هند وعمرو بن الحارث وابن جريج وسفيان الثورى ومالك وابن عيينة وابن لهيعة واتفقوا على توثيقه قال يعلى ابن عطاء حدثنى ابو الزبير وكان من أكمل الناس عقلا واحفظهم قال أبو الزبير كان عطاء يقدمنى الى جابر أحفظ لهم الحديث وقال يحيى بن معين ابو الزبير ثقة وهو أثبت من أبى سفيان وقال أحمد بن حنبل أبو الزبير أحب الى من أبى سفيان لان أبا الزبير أعلم بالحديث منه وقال ابن عدى روى مالك عن أبى الزبير أحاديث وكفى به صدقا ان يحدث عنه مالك فان مالكا لا يحدث الا عن ثقة قال ولا أعلم أحدا من الثقات امتنع عن أبى الزبير بل كتبوا عنه روى له مسلم في صحيحه محتجا به وروى له البخارى مقرونا به غير محتج به على انفراده ولا يقدح ذلك فى أبى الزبير فقد اتفقوا على توثيقه والاحتجاج به توفى سنة ثمان وعشرين ومائة ٭

٣٤٧ ﴿ابوالزبير﴾ مؤذن بيت المقدس مذكور فى المهذب فى باب الاذان قال الحاكم ابو احمد وغيره لايعرف اسم ابى الزبير هذا وروايته المذكورة فى المهذب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه رواها أبو عبيد فى غريب الحديث والبيهقى فى سننه ٭

٣٤٨ ﴿ابو الزناد﴾ بزاى مكسورة ثم نون متكرر فى المختصر هو الامام ابو عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان المدنى القرشى مولاهم قيل هو مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة وقيل مولى آل عثمان بن عفان واتفقوا على ان كنيته ابو عبد الرحمن كما ذكرنا وان ابا الزناد لقب له اشتهر به وكان يغضب منه وكان ينبغى أن اذكره فى نوع الالقاب لكن لا يفطن اكثر الناس له فيضيع عليهم موضعه فلهذا ذكرته فى الكنى واعلم ان أبا الزناد من التابعين فانه شهد مع عبد الله بن جعفر جنازة سمع عروة بن الزبير والقاسم بن محمد وابا سلمة بن عبد الرحمن والشعبى وعلى بن الحسين وعبد الرحمن الاعرج واكثر روايته عنه وروى له عن ابن عمر وأنس وعمرو بن ابى سلمة وابى امامة بن سهل مرسلا روى عنه ابن ابى مليكة وهشام بن عروة وابو اسحاق الشيبانى وعبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وموسى بن عقبة والاعمش ومحمد بن عجلان وعبد الله العمرى ومالك بن أنس والسفيانان والليث بن سعد وزائدة وشعيب بن أبى حمزة وبنوه القاسم وأبو القاسم وعبد الرحمن بنو أبى الزناد وخلائق غيرهم واتفقوا على الثناء عليه وكثرة علمه وحفظه وفضله وتفننه فى العلوم وتوثيقه والاحتجاج به قال أحمد بن حنبل كان سفيان الثورى يسمى أبا الزناد أمير المؤمنين فى الحديث وقال عبد ربه بن سعيد رأيت أبا الزناد دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه من الاتباع مثل ما مع السلطان فبين سائل عن فريضة وسائل عن الحساب وسائل عن الشعر وسائل عن الحديث وسائل عن معضلة وقال على بن المدينى لم يكن بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى ابن سعيد الانصارى وأبى الزناد وبكير بن عبد الله بن الاشج وقال الليث بن سعد رايت ابا الزناد وخلفه ثلثمائة تابع من طالب علم وفقه وشعر وصنوف العلم وقال مصعب كان أبو الزناد فقيه أهل المدينة وقال البخارى أصح الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر وأصح أسانيد أبى هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة وقال احمد بن حنبل ابو الزناد أعلم من ربيعة وقال محمد بن سعد كان ابو الزناد ثقة كثير الحديث فصيحا بصيرا

بالعربية عالما عاقلا مات فجاة فى مغتسله ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة ومات وهو ابن ست وستين سنة رحمه الله *

٣٤٩ ﴿أبو الزياد الكلابى﴾ بعد الزاى ياء مثناة تحت مذكور فى أول وكالة المهذب ولا ذكر له فى هذه الكتب الا فى هذا الموضع قال الخطيب فى تاريخ بغداد ابو الزياد الكلابى اعرابى قدم بغداد ايام امير المؤمنين المهدى حين اصابت الناس المجاعة فاقام ببغداد اربعين سنة ومات بها وله شعر كثير وعلق عنه الناس اشياء كثيرة من اللغة وعلم العربية *

٣٥٠ ﴿ابو زيد المروزى﴾ من ائمة اصحابنا الخراسانيين اصحاب الوجوه تكرر ذكره فى الوسيط والروضة ولا ذكر له فى المهذب هو ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله ابن محمد الامام البارع النحرير المدقق الزاهد العابد النظار المحقق المشهور بالورع والزهادة والعلوم المتظاهرة والعبادة قال الحاكم ابو عبد الله فى تاريخ نيسابور كان ابو زيد أحد ائمة المسلمين ومن احفظ الناس لمذهب الشافعى رحمه الله تعالى وأحسنهم نظرا وازهدهم فى الدنيا اقام بمكة سبع سنين وحدث بها وببغداد بصحيح البخارى عن الفربرى وهى أجل الروايات لجلالة ابى زيد قال الحاكم وسمعت أبا بكر البزار يقول عادلت أبا زيد من نيسابور الى مكة فما أعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة وقال الشيخ ابو اسحاق فى طبقاته كان الشيخ ابو زيد زاهدا حافظا للمذهب حسن النظر مشهورا بالزهد وهو صاحب ابى اسحاق المروزى وتفقه عليه أبو بكر القفال المروزى وفقهاء مرو قال وتوفى بمرو سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وقال امام الحرمين فى باب التيمم من النهاية كان ابو زيد من اذكى الائمة قريحة وروى الامام الحافظ أبو سعد السمعانى باسناده عن الشيخ ابى زيد المروزى قال كنت نائما بين الركن والمقام فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال يا أبا زيد الى متى تدرس كتاب الشافعى ولا تدرس كتابى فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسماعيل يعنى صحيح البخارى

رضى الله عنه قال الحاكم فقدم ابو زيد نيسابور غير مرة منها لغزوة الروم ومنها قدمته الخامسة متوجها الى الحج فى شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة قال وسمع أبو زيد بمرو من اصحاب على بن حجر وعلى بن خشرم واقرانهم واكثر الرواية عن ابى بكر المنكدرى وتوفي بمرو فى رجب سنة احدى وسبعين وثلاثمائة قال الحاكم سمعت ابا الحسن محمد بن احمد الفقيه يقول سمعت ابازيد المروزى يقول لما عزمت على الرجوع من مكة الى خراسان تقسي قلبي بذلك وقلت متى يكون هذا والمسافة بعيدة والمشقة لا احتملها وقد طعنت فى السن فرأيت فى المنام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا فى المسجد الحرام وعن يمينه شاب فقلت يارسول الله قد عزمت على الرجوع الى خراسان والمسافة بعيدة فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشاب وقال يا روح الله اصحبه الى وطنه فاريت أنه جبريل صلى الله عليه وسلم فانصرفت الى مرو ولم أحس شيئا من مشقة السفر وبالله التوفيق *

٣٥١ ﴿ أبو زيد الانصارى ﴾ النحوى اللغوى صاحب الشافعى وشيخ أبي عبيد القاسم بن سلام هو الامام أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الانصارى الامام في النحو واللغة قال الخطيب في تاريخ بغداد حدث عن شعبة واسرائيل وأبى عمرو وابن العلاء المازنى روى عنه أبى عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن سعد كاتب الواقدى وابو حاتم السجستانى وأبو زيد عمرو بن شبة وأبو حاتم الرازى وأبو العيناء محمد بن القاسم وغيرهم قال الخطيب وكان ثقة ثبتا من أهل البصرة وقدم بغداد ثم ذكر الخطيب باسناده عن أبي عثمان المازنى قال كنا عند ابى زيد فجاء الاصمعى فاكب على رأسه وجلس وقال هذا عالمنا ومعلمنا منذ ثلاثين سنة فبينا نحن كذلك اذ جاء خلف الاحمر فاكب على رأسه وجلس وقال هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة وسئل الأصمعى وأبو عبيدة عنه فقالا معا ما شئت من عفاف وتقوى واسلام وقال صالح بن محمد الحافظ أبو زيد ثقة .توفى سنة خمسة

عشرة ومائتين وقيل سنة أربع عشرة وقال المبرد حدثني الرياشي وهو أبو حاتم انه توفي سنة خمسة عشرة ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة . توفي بالبصرة رحمه الله *

حرف السين المهملة

٣٥٢ ﴿ابو ساسان﴾ بسينين مهملتين مذكور في المهذب في أول حد الخمر واسمه حضين بحاء مهملة مضمومة ثم ضاد معجمة مفتوحة بن المنذر بن الحارث الرقاشي البصري التابعي الثقة سمع عثمان بن عفان وعليا وابا موسى الاشعري وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم . روى عنه الحسن البصري وعبد الله بن فيروز وعلي بن سويد وداود بن ابي هند وابنه يحيى بن حضين . توفي قبل المائة من الهجرة قيل ابو ساسان كنيته وقيل هو لقب وكنيته ابو محمد وبه قطع الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور واتفقوا على توثيق ابي ساسان *

٣٥٣ ﴿ ابو سباع ﴾ بكسر السين مذكور في المهذب في باب المصراة هو تابعي ذكره الحاكم ابو عبد الله في كتابه في الكنى فيمن لا يعرف اسمه وحديثه المذكور في المهذب رواه البيهقي في السنن الكبير باسناده *

٣٥٤ ﴿ ابو سعد بن احمد ﴾ من فقهاء اصحابنا وهو شارح أدب القاضي لابي عاصم العبادي (١) مذكور في الروضة في أول باب خيار النقص في بيان عيوب المبيع هو القاضي الامام ابو سعد (٢)

---

(١) العبادي بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة وفي اخرها دال مهملة وهو ابو عاصم محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عباد العبادي الهروي كان اماما مفتيا مناظرا ومن النظر تفقه بهراة على القاضي ابي منصور الازدي وبنيسابور على القاضي ابي عمر البسطامي وصنف الكتب في الفقه وسمع الحديث الكثير ولد سنة ٣٢٤ وتوفي سنة ٤٤٨ بمرو في شوال انتهى من كتاب الانساب للسمعاني

(٢) هنا بياض في جميع النسخ التي بايدينا وراجعنا غيرها فوجدناها كذلك

٢٥٥ ﴿ابو سعيد الخدرى﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى هذه الكتب هو أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الابجر بالباء الموحدة وبالجيم وهو خدرة الذى ينسب اليه ابو سعيد هذا بن عوف بن الحارث ابن الخزرج الانصاري الخزرجى الخدرى بضم الخاء المعجمة واسكان الدال المهملة قال محمد بن سعد وزعم بعض الناس ان خدرة انما هى أم الابجر والصحيح ان خدرة هو الابجر كما قدمناه واسم ام أبي سعيد أنيسة بنت أبى حارثة . استصغر ابو سعيد يوم أحد فرد وغزا بعد ذلك مع رسول الله ﷺ ثنتى عشرة غزوة وكان أبوه مالك صحابيا استشهد يوم أحد رضى الله عنه روى لابى سعيد عن النبي ﷺ الف حديث ومائة وسبعون حديثا اتفق البخارى ومسلم على ستة وأربعين منها وانفرد البخارى بستة عشر ومسلم باثنين وخمسين وروى أبو سعيد عن جماعة من الصحابة أيضا منهم ابو بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت وابو قتادة وعبد الله بن سلام وأبوه مالك بن سنان وروي عنه جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين وروى عنه خلائق من التابعين منهم ابن المسيب وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة وأبو سلمة وحميد ابنا عبد الرحمن بن عوف وعامر بن سعد وعطاء بن يزيد وعطاء بن يسار وعبيد بن حنين بنو نين ونافع وخلائق وكان من فقهاء الصحابة وفضلائهم البارعين . روينا عن سهل بن سعد قال بايعت النبى ﷺ أنا وابو ذر وعبادة بن الصامت وابو سعيد الخدرى على ان لا تأخذنا فى الله لومة لائم . وعن حنظلة بن أبي سفيان الجمحى عن أشياخه قالوا لم يكن من أحداث الصحابة أفقه من أبى سعيد الخدرى وفى رواية أعلم ومناقبه كثيرة توفى بالمدينة يوم الجمعة سنة أربع وستين وقيل سنة أربع وسبعين ودفن بالبقيع *

٢٥٦ ﴿أبو سعيد الاصطخرى﴾ الفقيه من أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر ذكره فى الكتب الكبار منسوب الى اصطخر البلدة المعروفة من بلاد فارس وهو

بكسر الهمزة كذا قاله السمعاني وغيره وقيل بفتحها وهي همزة قطع كسرت أو فتحت ويجوز تخفيفه كالاحمر ونظائره فيحصل فيه أربعة أوجه واسم أبي سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل بن بشار بن عبد الحميد بن عبد الله ابن هانىء بن قبيصة بن عمرو بن عامر قاله الخطيب في تاريخ بغداد وغيره وقال الشيخ ابو اسحاق كان ابو سعيد قاضي قم وولى الحسبة ببغداد وكان ورعا متقللا من الدنيا ولد سنة أربع وأربعين ومائتين وتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة قال وصنف كتابا حسنا في أدب القضاء وقال الشيخ ابو حامد في تعليقه كان الاصطخري بصيرا بكتب الشافعي قال الخطيب سمع ابو سعيد الاصطخري سعدان بن نصر وحفص بن عمرو واحمد بن منصور الرمادي وعيسي بن جعفر الوراق وعباس ابن محمد الدوري واحمد بن سعد الزهري. واحمد بن حازم بن أبي عزرة وحنبل ابن اسحق .روي عنه محمد بن المظفر وابو الحسن الدار قطني وابو حفص بن شاهين ويوسف بن عمر القواس وابو قاسم ابن الثلاج قال الخطيب كان الاصطخري أحد الأئمة المذكورين ومن شيوخ الفقهاء الشافعيين وكان ورعا زاهدا متقللا وقال صالح بن احمد بن محمد الحافظ كان الاصطخري أحد الفقهاء مع مارزق من الديانة والورع ودل كتابه الذي ألفه في القضاء على سعة فهمه ومعرفته قال الخطيب حدثني القاضي أبو الطيب الطبري قال حكى لي عن أبي القاسم(١) الداركي قال سمعت أبا اسحق المروزي يقول دخلت بغداد فلم يكن بها من يستحق ان أدرس عليه الا أبو العباس بن سريج وأبو سعيد الاصطخري قال القاضي أبو الطيب وهذا يدل على أن ابا على ابن خيران لم يكن يقاس بهما وكان من الورع والزهد بمكان قال ويقال أنه كان قميصه

(١) قال في الانساب بفتح الدال المهملة والراء بينهما الف وفي آخرها الكاف هذه النسبة الى دارك وظني انها قرية من قرى اصبهان منها ابو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن أحمد الفقيه الأصبهاني كان ابوه محدث اصبهان في وقته وابوا القاسم من كبار فقهاء الشافعيين ورد نيسابور سنة ٣٤٣ الى آخر ما قال *

وسراويله وعمامته وطيلسانه من شقة واحدة قال وله تصانيف كثيرة منها كتاب أدب القضاء ليس لأحد مثله وولى الحسبة ببغداد واحرق طاق اللعب من أجل ما يعمل فيها من الملاهي واستفتاه القاهر الخليفة فى الصابئين فافتاه بقتلهم لأنه تبين له مخالفتهم اليهود والنصارى وانهم يعبدون الكواكب فعزم الخليفة على قتلهم فجمعوا مالا كثيرا فكف عنهم قال القاضى وحكى عن الداركى قال ما كان أبواسحاق المروزى يفتى بحضرة الاصطخرى الا باذنه رحمهما الله تعالى *

٣٥٧ ﴿أبو سفيان بن الحارث﴾ الصحابى رضي الله عنه هو ابن عم رسول الله ﷺ فانه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف واختلفوا فى اسمه فقال هشام بن الكلبي وابراهيم بن المنذر والزبير بن بكار وغيرهم اسم أبى سفيان هذا المغيرة وقال الآخرون اسمه كنيته لا اسم له غيرها وهو أخو النبي ﷺ من الرضاعة أرضعتهما حليمة وكان يشبه النبي ﷺ هو وجعفر بن أبى طالب والحسن بن على وقثم بن العباس رضي الله عنهم أجمعين وكان شاعرا أسلم وحسن اسلامه وشهد مع النبي ﷺ حنينا وابلى فيها بلاء حسنا وهو من فضلاء الصحابة وقال أبو سفيان عند موته لا تبكوا على فلم أفعل خطيئة منذ أسلمت. توفى بالمدينة سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب وقيل توفى سنة خمس عشرة *

٣٥٨ ﴿ابو سفيان بن حرب﴾ الصحابى تكرر ذكره فى هذه الكتب هو ابو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القريشى الاموى المكى أسلم زمن الفتح وكان شيخ مكة اذ ذاك ورئيس قريش ولقى رسول الله ﷺ بالطريق قبل دخوله مكة لفتحها فاسلم هناك وشهد حنينا وأعطاه النبي ﷺ من غنائمها مائة بعير وأربعين أوقية وشهد الطائف وفقئت عينه يومئذ وشهد اليرموك روى له البخارى ومسلم حديث هرقل من رواية ابن عباس عن أبي سفيان وكان ابو سفيان من تجار قريش واشرافهم وكان من المؤلفة ثم حسن

اسلامه ونزل المدينة وتوفى بها سنة أحدى وثلاثين وقيل أربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وهو والد يزيد ومعاوية وأم حبيبة اولاد أبى سفيان وأخوتهم *

٣٥٩ ﴿أبو سفيان مولي ابن أبى احمد﴾ مذكور فى المختصر فى العرايا هو تابعى وهو مولى عبد الله بن أبى احمد بن جحش الاسدى وقال محمد بن سعد هو مولى لبنى عبد الاشهل وكان له انقطاع الى أبى احمد بن جحش فنسب الى ولائه واختلفوا في اسم أبى سفيان هذا فقيل قزمان بقاف مضمومة ثم زاى ساكنة وقال الدار قطني فى تسمية رجال مسلم اسمه وهب.روى عن أبى سعيد الخدرى روى عنه داود بن الحصين وغيره وقال داود بن الحصين كان ابو سفيان يؤم بنى عبد الاشهل وفيهم ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم منهم محمد بن سلمة وسلمة بن سلامة ويصلى بهم وهو مكاتب قال محمد بن سعد وكان ثقة قليل الحديث روى له البخارى ومسلم *

٣٦٠ ﴿أبو سلمة الصحابى﴾ زوج امسلمة رضى الله عنهما تكرر ذكره هو ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القريشي المخزومى كان قديم الاسلام وهاجر الى الحبشة ثم الي المدينة بام سلمة وشهد بدرا واحدا وجرح بها واندمل جرحه ثم انتقض (١) جرحه فمات منه هكذا ذكره ابن عبد البر وهو والد عمر بن أبى سلمة *

٣٦١ ﴿أبو سليمة التابعى﴾ هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسبق باقي نسبه فى ترجمة أبيه عبد الرحمن بن عوف القريشى الزهرى أحد العشرة رضى الله عنهم أجمعين تكرر ذكر أبى سلمة فى المختصر وذكره فى المهذب فى كتاب السير فى فصل الامان عن عمر واسم أبى سلمة عبد الله وقيل اسماعيل والصحيح المشهور هو الاول وهو مدنى من كبار التابعين وهو أحد فقهاء المدينة السبعة على

(١) انتقض الجرح بعد برئه اى نكس من الانتقاض بالقاف والضاد المعجمة *

أحد الاقوال كما سبق ايضاحه في ترجمة خارجة بن زيد . سمع ابو سلمة جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن سلام وابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاصي وجابر ابن عبدالله وأبو سعيد الخدري وابو أسيد بضم الهمزة ومعاوية بن الحكم وربيعة ابن كعب وعائشة وام سلمة وقيل سمع حسان بن ثابت ولم يسمع عمر بن الخطاب بل روايته عنه مرسلة وسمع جماعة من التابعين منهم عطاء بن أبي رباح وعروة وبشير بن سعيد بضم الباء وعمر بن عبد العزيز . روى عنه خلائق من التابعين وغيرهم فمن التابعين عامر الشعبي وعبد الرحمن الاعرج وعراك بن مالك وعمرو بن دينار وأبو حازم وأبو سلمة بن دينار والزهري ويحيي الانصاري ويحيي ابن أبي كثير وآخرون وأم أبي سلمة تماضر بنت الاصبغ وسيأتي بيانها في ترجمتها ان شاء الله تعالى واتفقوا علي جلالة أبي سلمة وامامته وعظم قدره وارتفاع منزلته . روينا عن محمد بن سعد قال كان ثقة فقيها كثير الحديث توفي بالمدينة سنة اربع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين قال وهذا أثبت من قول من قال سنة أربع ومائة وقال أبو زرعة هو ثقة امام قالوا وكان صبيح الوجه *

٣٦٢ ﴿ابو السنابل بن بعكك﴾ الصحابي الذي خطب سبعية الاسلمية وهو بفتح السين وبعكك بموحدة مفتوحة ثم عين مهملة ساكنة ثم كافين وهو مصروف وهو ابو السنابل بن بعكك بن الحجاج بن الحارث بن السباق بن عبد الدار كذا نسبه ابن الكلبي وابن عبد البر وقيل في نسبه غير هذا واسمه عمرو وقيل حبة بالباء الموحدة وقيل بالنون حكاهما ابن ماكولا اسلم يوم فتح مكة وكان من المؤلفة وكان شاعرا سكن الكوفة *

٣٦٣ ﴿ابو سهل الصعلوكي﴾ من اصحابنا اصحاب الوجوه تكرر ذكره في الروضة ولا ذكر له في المختصر والمهذب هو الامام البارع ابو سهل الصعلوكي النيسابوري الشافعي مذهبا الحنفي نسبا من بني حنيفة قال الحاكم ابو عبدالله في تاريخ نيسابور واسم ابي سهل هذا محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون

ابن عيسى بن ابراهيم بن بشير الحنفى العجلى الامام الهمام ابو سهل الفقيه الاديب اللغوي النحوى الشاعر المتكلم المفسر المفتى الصوفى الكاتب العروضى خير زمانه وبقية اقرانه رضى الله عنه ولد سنة ست وتسعين ومائتين وسمع أول سماعه سنة خمس وثلاثمائة وطلب الفقه وتبحر فى العلوم قبل خروجه الى العراق بسنتين فانه ناظر فى مجالس ابى الفضل البلعمى الوزير سنة سبع عشرة وثلاثمائة وكان يقوم فى المجالس اذ ذاك ثم خرج الى العراق سنة ثنتين وعشرين وثلاثمائة وهو اذ ذاك أوحد بين اصحابه ثم دخل البصرة ودرس بها الى ان استدعى الى اصبهان ثم انتقل الى نيسابور ودرس وافتى ورأس اصحابه بنيسابور ثنتين وثلاثين سنة ومن جملة شيوخه فى المذهب ابو اسحاق المروزى قال ابو اسحاق المروزى ذهبت الفائدة من مجلسنا بعد خروج ابى سهل النيسابورى وقال الصاحب ابن عباد لا نرى مثل ابى سهل ولا رأى هو مثل نفسه وقال ابو بكر الصيرفى (١) خرج ابو سهل الى خراسان ولم يرأهل خراسان مثله وقال الشيخ ابو اسحاق الشيرازى فى طبقاته كان ابو سهل صاحب ابى اسحاق المروزى وتوفى في آخر سنة تسع وستين وثلاثمائة وعنه اخذ الفقه ابو الطيب وفقهاء نيسابور * وقال ابو سعد السمعانى فى الانساب الصعلوكى منسوب الى الصعلوك قال وكان ابو سهل هذا امام عصره بلا مدافعة المرجوع اليه في العلوم. تفقه على ابى على الثقفى بنيسابور قال وسمع بخراسان أبا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وأبا العباس محمد بن اسحاق السراج وبالرى عبد الرحمن بن أبى حاتم وببغداد الحسين بن اسماعيل

(١) نسبة لمن يبيع الذهب وابو بكر هذا هو محمد بن عبد الله الشافعى المعروف بابن الصيرفى بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الراء وفي اخرها فاء من اهل بغداد له تصانيف في اصول الفقه وكان عالما فهما ذكيا سمع الحديث من احمد بن منصور الرمادى ومن بعده لكنه لم يرو الا شيئا يسيرا وكانت وفاته في شهر ربيع الاخر من سنة ثلاثين وثلاثمائة

المحاملي وأبا بكر محمد بن القاسم الانبارى وآخرين سمع منه الحاكم أبو عبد الله وآخرون توفى ليلة الثلاثاء الخامس عشر من ذى القعدة سنة تسع وستين وثلاثمائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة واشهر ومن غرائب أبى سهل ما حكاه عنه أبو سعد المتولى انه قال اذا نوى بغسله الجنابة والجمعة لا يجزيه لواحد منهما والمشهور فى المذهب انه يجزيه لهما ومنها انه اشترط النية فى ازالة النجاسة حكاه عنه القاضى حسين وابن الصباغ والمتولى والمشهور انها لا تشترط ونقل الماوردي والبغوى فى شرح السنة الاجماع انها لاتشترط قال ابو العباس التسترى الصوفى كان ابو سهل يقدم فى علوم الصوفية ويتكلم فيها باحسن الكلام وصحب من أئمتهم المرتعش والشبلي وأبا علي الثقفى وغيرهم وقال ابو عبد الرحمن السلمى قال لي ابو سهل عقوق الوالدين تمحوه التوبة وعقوق الاستاذ لايمحوه شيء البتة *

حرف الشين المعجمة

٣٦٤ ﴿ابو شريح الخزاعى﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى باب مايجب به القصاص وفى المهذب فيه وفى باب استيفاء القصاص ثم فى باب العفو عن القصاص وقال فى الباب الاول هو أبو شريح الخزاعى وفى الآخرين ابو شريح الكعبى وهو واحد يقال فيه الكعبى والخزاعى والعدوى واختلف فى اسمه فقيل خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى بن معاوية وقيل اسمه عبد الرحمن بن عمرو وقيل عمرو بن خويلد وقيل هانىء بن عمرو وقيل كعب . أسلم قبل فتح مكة وكان يوم فتح مكة حاملا أحد الوية بني كعب قال محمد بن سعد توفى أبو شريح بالمدينة سنة ثمان وستين رضى الله عنه روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون حديثا اتفق البخارى ومسلم على حديثين وانفرد البخارى بحديث روى عنه نافع بن جبير وسعيد المقبرى *

٣٦٥ ﴿أبو الشعثاء﴾ التابعى مذكور فى المختصر فى العيب فى النكاح وفى التدبير هو بشين معجمة مفتوحة ثم عين مهملة ساكنة ثم ثاء مثلثة ممدودة واسمه جابر بن زيد الازدى البصرى سمع ابن عباس وابن عمر والحكم بن عمرو وغيرهم روى عنه عمرو بن دينار وقتادة وعمرو بن زهدم واتفقوا على توثيقه قال احمد ابن حنبل وعمرو بن على والبخارى توفى سنة ثلاث وتسعين وقال محمد بن سعد سنة ثلاث ومائة وقال الهيثم سنة أربعة ومائة *

حرف الصاد المهملة

٣٦٦ ﴿أبو صالح السمان الزيات﴾ التابعى تكرر فى المختصر واسمه ذكوان يقال له السمان والزيات كان يجلب السمن والزيت الى الكوفة وهو مدنى غطفانى مولى جويرية بنت الاحمس سمع سعد بن أبى وقاص وابن عمر وابن عباس وجابرا وأبا سعيد وأبا هريرة وأبا عياش الزرقي وعائشة وسمع جماعة من التابعين روى عنه عطاء بن أبي رباح وعبد الله بن دينار ومحمد بن سيرين والزهرى وحبيب بن أبى ثابت ورجاء بن حيوة ويحيى الانصاري وأبو اسحاق السبيعى وخلائق من التابعين وغيرهم واتفقوا على توثيقه وجلالته قال احمد بن حنبل هو ثقة ثقة من اجل الناس واوثقهم وشهد الدار زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه توفى بالمدينة سنة احدى ومائة *

حرف الضاد المعجمة

٣٦٧ ﴿ابو ضمضم﴾ بضادين معجمتين مفتوحتين مذكور فى المهذب فى باب القذف ولا يعرف له اسم وقد ذكره ابو عمرو وابن عبد البر فى الصحابة *

حرف الطاء

٣٦٨ ﴿ أبو طاهر الزيادى ﴾ من أصحابنا الخراسانيين أصحاب الوجوه تكرر ذكره فى الروضة ولا ذكر له فى غير هذه الكتب الستة واسمه محمد بن محمد ابن محمش(١) بن على بن داود بن أيوب بن محمد الزيادى روى الحديث عن أبى بكر القطان وأبى طاهر المحمد اباذى وأبى عبيد الله الصفار وأبى حامد بن بلال وغيرهم روى عنه أبو القاسم بن عليك والحاكم أبو عبد الله وأبو بكر البيهقى واحمد بن خلف وغيرهم توفى الحاكم قبله وأثنى عليه الحاكم فقال هو أبو طاهر الزيادى الفقيه الاديب الشروطى ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة وابتدأ سماع الحديث سنة خمس وعشرين وثلثمائة وابتدأ الفقه سنة ثمان وعشرين وتوفى بعد سنة اربعمائة وكان أبوه من اعيان العباد الذين يتبرك بهم وبدعائهم ومن غرائب أبى طاهر انه قال يجوز للذمى احياء الموات فى دار الاسلام باذن الامام وقال الجمهور لا يجوز كما لا يجوز بغير اذنه بالاتفاق ●

٣٦٩ ﴿ أبو طلحة الانصارى ﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المختصر والمهذب اسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حزام بالزاى بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الانصارى المدنى شهد العقبة وبدرا وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أحد النقباء رضى الله عنهم روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان وتسعون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على حديثين وانفرد البخارى بحديث ومسلم بآخر روى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وأنس وآخرون وجماعات من التابعين توفى بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين وقيل اربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة كذا قال الاكثرون انه توفى بالمدينة

(١) هو بفتح الميم بعدها حاء ساكنة ثم ميم مكسورة ثم شين معجمة

وقال أبو زرعة الدمشقى توفى بالشام وقيل فى البحر غازيا وروينا عن أبى زرعة الدمشقى قال عاش أبو طلحة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة يسرد الصوم وهذا القول مخالف لما قدمناه عن الجمهور فى وفاته أنها كانت سنة ثنتين وثلاثين أو أربع قالوا وصلى عليه عثمان بن عفان فكيف كان يسرد الصوم اربعين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا فى صحيح البخارى فى كتاب الجهاد عن أنس قال كان أبو طلحة لا يصوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أره مفطرا الا يوم فطر أو أضحى وروينا فى مسند أبى يعلى الموصلى عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوت أبى طلحة فى الجيش خير من مائة *

٢٧٠ ﴿أبو طيبة﴾ الذى حجم النبي صلى الله عليه وسلم مذكور فى المختصر فى الاطعمة وفى المهذب فى آخر نفقة الاقارب وفى الوسيط فى أول كتاب الطهارة هو بفتح الطاء المهملة اسمه نافع وقيل ميسرة وقيل دينار وكان عبدا لبنى بياضة *

٢٧١ ﴿أبو الطيب بن سلمة﴾ من متقدمى اصحابنا وأئمتهم اصحاب الوجوه تكرر فى المهذب والوسيط والروضة هو الامام ابو الطيب محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم البغدادى واشتهر بابى الطيب بن سلمة نسب الى جده قال الخطيب البغدادى كان من كبار الفقهاء ومتقدميهم قال ويقال انه درس على ابى العباس بن سريج قال وصنف كتبا عدة وتوفى فى المحرم سنة ثمان وثلثمائة قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله كان ابو الطيب هذا معروف النسب فى الفضل والادب فأبوه على ما حكاه الخطيب هو ابو طالب المفضل بن سلمة صاحب كتاب ضياء القلوب وغيره من الكتب فى الادب وغيره وجده هو سلمة بن عاصم صاحب الفراء وشيخ ثعلب وقد اكثر ثعلب عنه ومن غرائب ابى الطيب بن سلمة انه قال يكفر تارك الصلاة وان اعتقد وجوبها حكاه عنه الشيخ أبو إسحاق فى تعليقه فى الخلاف ونقلته الى شرح المهذب ومنها انه قال اذا أذن الولى للسفيه ان يتزوج فتزوج لم يصح كالصبى والمذهب صحته وبه قال الجمهور

ومنها اذا قدم بدوى بطعام للجلب في موضع يحرم بيع الحاضر للبادى فاستشار البدوى حضريا في بيعه فهل يرشده الى ادخاره وبيعه على التدريج فيه وجهان قال ابن سلمة وأبو اسحق المروزى يجب ارشاده لاداء النصيحة وقال أبو حفص ابن الوكيل لا يرشده توسعة على الناس ومنها انه جوز بيع شاة فى ضرعها لبن بشاة فى ضرعها لبن والصحيح الذى عليه سائر الاصحاب بطلانه *

٣٧٢ ﴿ابو الطيب الطبرى﴾ القاضى شيخ صاحب المهذب تكرر ذكره فى الكتب الثلاثة وهو الامام البارع فى علوم الفقه القاضى ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى من طبرستان ثم البغدادى قال الشيخ ابو اسحق هو شيخنا واستاذنا ولد سنة ثمان وأربعين وثلثمائة وتوفى سنة خمسين وأربعمائة وهو ابن مائة وسنتين لم يختل عقله ولا تغير فهمه يفتى مع الفقهاء ويستدرك عليهم ويقضى ويشهد ويحضر المواكب بدار الخلافة الى أن مات تفقه بآمل على أبى على صاحب ابن القاص وقرأ على أبى سعد الاسماعيلى وعلى القاضى أبو القاسم بن كج ثم ارتحل الى نيسابور وأدرك أبا الحسن الماسرجسى صاحب ابى اسحاق المروزى فصحبه أربع سنين وتفقه عليه ثم ارتحل الى بغداد وعلق عن أبى محمد البافى بالباء الموحدة والفاء الخوارزمى صاحب الداركى وحضر مجلس الشيخ أبى حامد الاسفراينى ولم أر فيمن رأيت أكمل اجتهادا وأشد تحقيقا وأجود نظرا منه شرح مختصر المزنى وصنف فى المذهب والاصول والخلاف والجدل كتبا كثيرة ليس لأحد مثلها ولازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست أصحابه فى مسجده سنين باذنه ورتبنى فى حلقته وسألنى أن أجلس فى مسجده للتدريس ففعلت ذلك فى سنة ثلاثين واربعمائة أحسن الله عنى جزاءه ورضى عنه وارضاه هذا كلام الشيخ ابى اسحق فى طبقاته * وقال الخطيب البغدادى هو طاهر بن عبد الله ابن طاهر بن عمرو أبو الطيب الطبرى فقيه الشافعى سمع بجرجان أبا احمد الغطريفى وبنيسابور أبا الحسن الماسرجسى وعليه درس الفقه وسمع أيضا من شيوخ نيسابور

وقدم بغداد فسمع موسى بن جعفر بن عمرو وأبا الحسن الدارقطنى والمعافا بن زكريا والجريرى بفتح الجيم واستوطن بغداد ودرس بها وأفتى ثم ولي القضاء بربع الكرخ بعد وفاة أبى عبدالله الصيمرى فلم يزل على القضاء الى حين وفاته قال الخطيب واختلفت اليه وعلقت عنه الفقه سنين عدة وسمعته يقول ولدت بآمل سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وخرجت الى جرجان للقاء أبى بكر الاسماعيلى والسماع منه فدخلت البلد يوم الخميس واشتغلت بدخول الحمام فلما جئت من الغد لقينى ابنه أبو سعد فقال شرب دواء لمرض كان به فتجىء غدا تسمع منه فجئت من الغد يوم السبت فاذا هو قد توفى بالليل.وابتدأ بالتفقه وله اربع عشرة سنة ولم يخل به يوما واحدا حتى مات * وقال أبو محمد الباقى بالفاء أبو الطيب الطبرى أفقه من أبى حامد الاسفرايني وقال الاسفرايني أبو الطيب أفقه من الباقى قال الخطيب وكان أبو الطيب ثقة صادقا دينا ورعا عارفا باصول الفقه وفروعه محققا فى علومه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب جيد اللسان يقول الشعر على طريقة الفقهاء توفى يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة خمسين وأربعمائة ودفن من الغد فى مقبرة باب حرب وحضرت الصلاة عليه فى جامع المنصور * قلت ومن غرائب القاضى أبى الطيب قوله ان خروج المنى ينقض الوضوء والصحيح الذى قاله جمهور أصحابنا لا ينقضه بل يوجب الغسل فقط ومنها ما حكاه عنه صاحب الشيخ أبو اسحاق صاحب المهذب فى تعليقه أنه لو فرقت صيعان صبرة فباع واحدا مبهما صح البيع لعدم الضرر والصحيح الذى قطع به جمهور أصحابنا بطلانه ومنها أنه قال اذا صلي الكافر فى دار الحرب كانت صلاته اسلاما والصحيح المنصوص للشافعى وجمهور الاصحاب انها ليست باسلام الا أن تسمع منه الشهادتان *

حرف العين

٢٧٣ ﴿أبو العاص بن الربيع﴾ الصحابي والد امامة بنت ابى العاص رضى الله

عنهما مذكور فى المهذب فى اول باب من يصح لعانه وفى المنّ على الاسير هو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزّى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القريشي العبشمي زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه هالة بنت خويلد أخت خديجة أم المؤمنين رضى الله عنها لابويها كذا قاله ابن عبد البر وغيره وقال ابن منده وأبو نعيم أسم أمه هند بنت خويلد واختلفوا فى أسم ابي العاص فقيل اسمه لقيط وقيل مهشم وقيل هشيم والاول أشهر قال ابن الاثير وهو قول الاكثرين وأسر أبو العاص يوم بدر فمن عليه بلا فداء كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب زينب ثم أسلم قبيل فتح مكة وحسن اسلامه وردّ عليه النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنكاح جديد وقيل بالنكاح الاول وتوفيت زينب عنده وتوفى هو سنة ثنتى عشرة من الهجرة ورد زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بدر بقليل حين طلبها منه*

٣٧٤ ﴿أبو عاصم العبادى﴾ : تكرر فى الروضة ولا ذكر له فى غيره من هذه الكتب هو بفتح العين وتشديد الباء منسوب الى عباد جد جد ابيه وهو أحد فقهاء أصحابنا أصحاب الوجوه قال أبو سعد السمعانى فى الانساب هو القاضى أبو عاصم محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عباد العبادى المروى كان اماما فقيها مناظرا دقيق النظر تفقه بهراة على القاضى أبي منصور الازدى وبنيسابور على القاضى أبي عمر البسطامى وسمع الحديث الكثير وحدث وصنف كتبا فى الفقه ككتاب المبسوط والهادى الى مذهب العلماء وكتابا فى الرد على القاضى السمعانى وغيرها ولد سنة خمس وسبعين وثلثمائة وتوفى فى شوال سنة ثمان وخمسين واربعمائة رحمه الله هذا آخر كلام السمعانى. ومن مصنفات أبي عاصم كتاب الشرح وكتاب الزيادات وكتاب زيادات الزيادات وكتاب الاطعمة وكتاب أحكام المياه وكتاب طبقات الفقهاء وله الفتوى . ومن غرائب أبي عاصم(١)*

٣٧٥ ﴿أبو عاصم النبيل﴾ مذكور فى المختصر فى بيع حاضر لباد هو أبو عاصم

(١) هنا بياض في سائر الأصول

الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن رافع بن رفيع بن الاسود بن عمرو بن وألان بن ثعلبة بن شيبان الشيباني البصرى النبيل وهو من تابعى التابعين سمع عبد الله بن عون ويزيد بن أبي عبيد ومحمد بن عجلان وأيمن بن نايل وعبدالرحمن ابن وردان وابن أبي ذؤيب وعبد العزيز بن أبي رواد والاوزاعي وسعيد بن عبد الرحمن وحيوة بن شريح وثور بن يزيد وعمران القطان وعبد العزيز بن جريج ومالك بن أنس والثورى وسعيد بن أبي عروبة وجرير بن حازم وسليمان التيمى وسمع من جعفر الصادق حديثا واحدا وعزرة بن ثابت والمثنى بن عمرو وخلائق غيرهم روى عنه جرير بن حازم وهو من شيوخه وأحمد بن حنبل وأبو خيثمة وعلي بن المديني وعمرو بن علي ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وأبو غسان المسمعي وأبو بكر بن أبي شيبة والحسن بن علي الحلواني والاصمعي وعبد بن حميد وعبد الله بن داود الخريبي بضم الخاء المعجمة وهو أكبر منه والبخارى وروى عن واحد عنه وأبو داود وآخرون واتفقوا على توثيقه وجلالته وحفظه قال عمر بن شبة حدثنا أبو عاصم النبيل والله ما رأيت مثله وقال الخليل بن عبدالله القزويني أبو عاصم النبيل متفق عليه زهدا وعلما وورعا وديانة واتقانا وقال البخارى سمعت أبا عاصم يقول منذ عقلت أن الغيبة حرام ما اغتبت أحدا قط وقال ابن سعد كان ثقة فقيها توفي بالبصرة فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة ومائتين وهو ابن تسعين سنة وأشهر وقيل توفى سنة ثلاث عشرة واختلفوا فى سبب تلقيبه بالنبيل فقيل لانه قدم الفيل الى البصرة فخرج الناس يتفرجون فجاء أبو عاصم الى ابن جريج ليستفيد منه العلم فقال ابن جريج مالك لم تخرج مع الناس فقال لا أجد منك عوضا فقال أنت نبيل وقيل لأن شعبة حلف ان لايحدث أصحابه شهرا فبلغ ذلك أبا عاصم فقصده فقال حدث وغلامى العطار حر لوجه الله تعالى كفارة عن يمينك فاعجبه ذلك وقال أبو عاصم نبيل فلقب به وقيل لأنه كان يلبس الثياب الفاخرة فاذا أقبل قال ابن جريج جاء النبيل وقيل غير ذلك *

٣٧٦ (أبو العالية) مذكور في المهذب في آخر باب الاطعمة هو أبو العالية بالعين المهملة وبالياء المثناة من تحت وأسمه رفيع بضم الراء وفتح الفاء بن مهران البصري الرياحي بكسر الراء مولى امرأة من بني رياح بن يربوع حي من بني تميم وأسم مولاته اميته أعتقته سايبة وهو من كبار التابعين المخضرمين ادرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين ودخل على أبي بكر الصديق وصلى خلف عمر رضي الله عنهما وروى عن علي وابن مسعود وابي بن كعب وابي ايوب وأبي موسي وابن عباس وابي برزة روى عنه قتادة وعاصم الاحول وداود بن ابي هند والربيع بن أنس ومحمد بن واسع وثابت البناني وحميد بن هلال وحفصة بنت سيرين وآخرون قال يحي بن معين وابو زرعة وابو حاتم وآخرون هو ثقة قال ابو القاسم الطبري هو ثقة مجمع على توثيقه روى له البخاري ومسلم وقال ابو بكر ابن أبي داود في كتابه شريعة القاري ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية وبعده سعيد بن جبير ثم السدي ثم سفيان الثوري *

٣٧٧ (ابو العباس ابن سريج) الامام المشهور تكرر في هذه الكتب وهو أحد أعلام أصحابنا بل أوحدهم بعد الذين صحبوا الشافعي وهو القاضي الامام أبو العباس احمد بن عمر بن سريج البغدادي امام أصحابنا وهو الذي نشر مذهب الشافعي وبسطه تفقه على ابي القاسم الانماطي وتفقه الانماطي على المزني والمزني على الشافعي قال الخطيب البغدادي هو امام أصحاب الشافعي في وقته شرح المذهب ولخصه وعمل المسائل في الفروع وصنف كتبا في الرد على المخالفين من أصحاب الرأى وأهل الظاهر وحدث شيئا بشيراز عن الحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن سعيد العطار وعلي بن الحسن بن اسكاب وعباس بن عبد الله الترقفي وعباس بن محمد الدوري وعباس بن عبد الملك الدقيقي وأبو داود السجستاني ونحوهم روى عنه سليمان بن احمد الطبراني وابو احمد الغطريفي محمد بن احمد بن الغطريف قال الخطيب أنبأنا أبو سعيد الماليني حدثنا عبد الله بن عدى الحافظ

قال سمعت أبا على بن خيران يقول سمعت أبا العباس بن سريج يقول رأيت في المنام كأنا مطرنا كبريتا أحمر فملأت أكمامى وجيبى وحجرى منه فعبر لى إني أرزق علماً عزيزا كعز الكبريت الاحمر أنشدني ابن سريج لنفسه شعر

ولو كلما كلب عوى ملت نحوه * أجاوبه ان الكلاب كثير

ولكن مبالاتي بمن صاح أو عوى * قليل لأني بالكلاب بصير

وقال أبو الحسن الدار قطنى سمع ابن سريج الحسن بن محمد الزعفرانى واحمد بن منصور الرمادى وجالس داود الظاهرى وناظره وكان يحضر مع ابنه محمد بن داود في جامع الرصافة للنظر فيناظره ويستظهر عليه وله مصنفات فى الفقه على مذهب الشافعى وله رد على المخالفين والمتكلمين وله رد على عيسى بن ابان العراقي في الفقه وقال الشيخ ابو اسحق فى طبقاته كان ابن سريج من عظماء الشافعيين وأئمة المسلمين وكان يقال له الباز الاشهب قال وولي القضاء بشيراز قال وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعى حتى على المزنى قال وسمعت شيخنا أبا الحسن الشيرجي الفرضى يقول ان فهرست كتب أبى العباس بن سريج يشتمل على اربعمائة مصنف وقام بنصرة مذهب الشافعى ورد المخالفين وفرع على كتب محمد بن الحسن قال وكان الشيخ ابو حامد يقول نحن نجرى مع أبى العباس فى ظواهر الفقه دون الدقائق قال وأخذ العلم عن أبى القاسم الانماطى وأخذه عن ابن سريج فقهاء الاسلام وعنه انتشر فقه الشافعى فى أكثر الافاق وقال الشيخ ابو حامد فى تعليقه فى مسئلة صفة الجلوس فى التشهد الاول قال ابن سريج متى عرف من أصول الشافعى شيء وذكره فى كتبه عمل به فمتى وجد فى كتبه غير ذلك يؤول ولم ينزل على ظاهره لئلا يعد قولا آخر له. توفى أبو العباس ببغداد لخمس بقين من جمادي الاولى سنة ست وثلاثمائة قال الخطيب بلغنى أنه بلغ سبعا وخمسين سنة وستة أشهر ودفن بحجرة بسويقة ابن غالب *

٣٧٨ ﴿ابو العباس بن القاص﴾ بصاد مهملة مشددة من أصحابنا أصحاب

الوجوه المتقدمين تكرر فى المهذب وللوسيط والروضة لكن فى الوسيط لايسميه بابن القاص ولا بأبي العباس بل يعرفه بصاحب التلخيص قال السمعاني هذا الوصف بالقاص هو لمن يتعاطى المواعظ والقصص قال هو الامام ابو العباس احمد بن أبي أحمد القاص الطبرى الفقيه الشافعى امام عصره له التصانيف المشهورة تفقه على أبى العباس بن سريج قال وانما قيل لابيه القاص لانه دخل بلاد الديلم فقص على الناس ورغبهم فى الجهاد وقادهم الى الغزاة ودخل بلاد الروم غازيا فبينا هو يقص لحقه وجد وغشية فمات رضى الله عنه (واعلم) ان أبا العباس من كبار أئمة أصحابنا المتقدمين وله مصنفات كثيرة نفيسة ومن أنفسها التلخيص فلم يصنف قبله ولا بعده مثله فى أسلوبه وقد اعتنى الاصحاب بشرحه فشرحه ابو عبد الله الختن ثم القفال ثم صاحبه أبو على السنجى وآخرون ومن مصنفاته المفتاح كتاب لطيف وكتاب أدب القاضى وكتاب المواقيت وكتاب القبلة قال الشيخ ابو اسحق كان ابن القاص من أئمة أصحابنا له المصنفات الكثيرة قال وتمثل فيه ابوعبد الله الختن بقول الشاعر :

عقم النساء فلن يلدن شبيهه * ان النساء بمثله عقم

قال وعنه أخذ أهل طبرستان يعنى الفقه توفى بطرسوس سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله ومن غرائب ابن القاص (١)*

---

(١) هكذا بياض فى جميع الاصول ولننقل لك ماذكره ابن السبكى فى الطبقات عن ابن القاص من الغرائب . قال فى أدب القضاء فيما اذا رجع شاهدا الاصل المشهود على شهادتهما وقالا ما اشهدنا شهود الفرع أو سكتا ولم يقولا شيئا انه لاضمان عليهما ولا على شهود الفرع وقال قلته تخريجا . وقال فيه ايضا فى باب مالا يجب فيه اليمين ان الشافعى قال لو ادعى على رجل أنه أرتد وهو منكر لم اكشف عن الحال وقلت له أشهد أن لا إله إلا الله وإن محمدا رسول الله وأنه برىء

٢٧٩ ﴿أبو عبد الله الحناطي﴾ من أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر في الروضة ولا ذكر له في باقي هذه الكتب وهو بحاء مهملة مفتوحة ثم نون مشددة واتفق العلماء على أنه بالحاء المهملة والنون كما ذكرته وقد رأيت بعض من لا أنس لهم بهذا الفن يصحفه ويغلط فيه وربما أوهموا ضعيفا صحة غلطهم قال الامام ابو سعد السمعاني في كتابه الانساب لعل بعض أجداده كان يبيع الحنطة قال واسم أبي عبد الله هذا الحسين بن محمد بن الحسن الطبري من طبرستان قال ويعرف بالحناطي قدم بغداد وحدث بها عن عبد الله بن عدي وأبي بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي ونحوهما روى عنه أبو منصور محمد بن احمد بن شعيب الروياني والقاضي ابو الطيب الطبري وغيرهما قلت وله مصنفات نفيسة كثيرة الفوائد والمسائل الغريبة المهمة ✽ ومن غرائبه (١) ✽

من كل دين خالف الاسلام . وقال في المفتاح في زكاة التجارة انها تجب في المورث والموهوب . ولا يعرف من قال به في الموروث مطلقا ولا في الموهوب إلا اذا كان شرط الثواب أو كان مطلقا وقلنا تقتضي الثواب . وقال ابن القاص في مسألة هل للقاذف تحليف المقذوف أنه لم يزن يحلف بالله أنه عفيف. وقال في الشهادة على الشهادة هل يكفي فيها مطلق الاستدعاء أولا بد من استدعاء الشاهد بخصوصه ذكر في كتاب أدب القضاء في باب ذكر الشهادة على الشهادة أن الشافعي وأبا حنيفة أختلف فيها فقال الشافعي يجوز لهما أن يشهدا على شهادة من سمعاه يستدعي شاهدا وأن لم يستدعهما قال قلته تخريجا اه إدارة الطباعة المنيرة مختصر من الاصل

(١) هكذا أصل النسخ التي بين أيدينا قال ابن السبكي في طبقاته. ومن المسائل والغرائب عن الحناطي رأيت في فتاويه أنه لا يجوز جعل الذهب والفضة في كاغد كتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم وأوقفت الشيخ الامام الوالد على ذلك فأقره . وفيها أنه من صلى في فضاء من الارض بأذان وإقامة ثم حلف أنه صلى في

٣٨٠ ﴿ ابو عبدالله الختن ﴾ من أئمة أصحابنا تكرر ذكره فى المهذب والروضة ولا ذكر له فى الوسيط وذكره فى المهذب فى صفة الصلاة في نية الخروج منها وفى مسئلة اذا وقع عليك طلاقي فانت طالق قبله ثلاثا وهو الختن بفتح الخاء المعجمة والتاء المثناة فوق ثم نون وهو ابو عبد الله محمد بن الحسن بن ابراهيم الفارسى ثم الاستراباذى الفقيه الختن ختن الامام أبي بكر الاسماعيلى أى زوج ابنته فيقال له الختن مطلقا ويقال ختن أبي بكر الاسماعيلى وكان ابو عبد الله الختن هذا أحد أئمة أصحابنا فى عصره مقدما فى علم القراآت ومعاني القرآن وفى الادب وفى المذهب وكان مبرزا فى علم النظر والجدل وسمع الحديث وصنف شرح التلخيص وله وجوه مشهورة فى المذهب قال السمعاني فى الانساب تخرج به جماعة من الفقهاء قال وكان له ورع وديانة وله أربعة أولاد أبو بشر الفضل وأبو النضر عبيد الله وأبو عمرو عبد الرحمن وأبو الحسن عبد الواسع قال وكانت له رحلة الى خراسان والعراق واصبهان سمع ببلده أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الاستراباذى وباصبهان أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرى وأبا احمد محمد بن احمد الغسال القاضى وببغداد أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعى ودعلج بن احمد وبنيسابور أبا العباس محمد بن يعقوب الاصم وطبقتهم روى عنه حمزة بن يوسف السهمى وكان يملى الحديث من سنة سبع وسبعين وثلثمائة الى أن توفى يوم عرفة سنة ست وثمانين وثلاثمائه. قال غير السمعانى توفى وله خمس وسبعون سنة ٭

جماعة انه يبر لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الملائكة تصلى خلفه ووافقه الشيخ الامام أبى رحمه الله . وأنه لو قال لغريمه أحللتك فى الدنيا دون الآخرة برىء فى الدارين لان البراءة فى الدنيا تابعة للبراءة في الآخرة . وأنه سئل عن مريض تحقق موته فى مرضه هل تصح وصيته فقال لا تصح ولا قصاص على قاتله وان أثم اه قال ووفاة الحناطى فيما يظهر بعد الاربعمائة بقليل اوقبلها بقليل والاول اظهر انتهى إدارة

٣٨١ ﴿أبو عبد الله الزبير﴾ من أصحابنا أصحاب الوجوه المتقدمين تكرر ذكره فى المهذب والروضة وذكره فى الوسيط في باب الحيض وذكره أيضاً فى باب المياه فى مسئلة القلتين وهو صاحب الكافى الذى ذكره هناك هو أبو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام أحد العشرة المقطوع لهم بالجنة رضى الله عنهم هكذا ذكره الشيخ أبو إسحاق فى طبقاته وقال الخطيب فى تاريخ بغداد والسمعانى فى الأنساب والجمهور أن إسمه الزبير وذكر عمر بن على المطوعى ان إسمه أحمد بن سليمان كان ابو عبدالله الزبيرى هذا إمام أهل البصرة فى زمانه حافظا للمذهب عارفا بالأدب عالما بالانساب صنف كتبا كثيرة منها الكافى فى المذهب مختصر نحو التنبيه وترتيبه عجيب غريب قال الشيخ أبو إسحاق صنف كتاب النية وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة والاستخارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامارة مات قبل عشرين وثلاثمائة وقال صاحب الحاوى فى آخر باب زكاة الحلى قال أبو عبد الله الزبيرى وهو شيخ أصحابنا فى عصره إذا اتخذ الحلى للاجارة وجبت فيه الزكاة قولا واحداً والمشهور فى المذهب أنه على قولين فى الحلى المباح المتخذ للاستعمال والاصح لا تجب. سمع الحديث من جماعات وروى عنه جماعات قال السمعانى وكان ثقة وكان ضريرا قلت ومن غرائب الزبيرى قوله فى الاقرار لو قال لى عليك الف فقال خذه أو زنه كان اقرارا ولو قال خذ أو زن بلا هاء لم يكن اقرارا والصحيح الذى عليه الجمهور أنهما ليسا اقرارا *

٣٨٢ ﴿أبو عبدالله القطان﴾ من أصحابنا اصحاب الوجوه مذكور فى الروضة فى آخر الغصب هو (١) *

٣٨٣ ﴿أبو عبدالرحمن القزاز﴾ من أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور فى الروضة فى أول الباب الثانى من كتاب الطلاق *

(١) هنا بياض في الاصول

٣٨٤ (أبو عبيد القاسم) بن سلام البغدادى الامام المذكور فى المهذب والتنبيه فى تفسير حبَل الحبَلة وفي الروضة فى آخر كتاب الكفارات وهو معدود فيمن أخذ الفقه عن الشافعى وكان اماما بارعا فى علوم كثيرة منها التفسير والقراآت والحديث والفقه واللغة والنحو والتاريخ قال الخطيب البغدادى كان أبوه سلام عبدا روميا لرجل من اهل هراة وسمع أبو عبيد اسماعيل بن جعفر وشريكا واسماعيل بن عباس واسماعيل بن علية وهشيما وسفيان بن عيينة ويزيد بن هارون ويحيي القطان وحجاج بن محمد وأبا معاوية وعبد الرحمن بن مهدى ومروان بن معاوية وأبا بكر بن عباس وآخرين روي عنه محمد بن اسحق الصاغانى وابن أبى الدنيا والحارث بن أبي أسامة وعلى بن عبد العزيز البغوى وآخرون أقام ببغداد ثم ولى قضاء طرسوس ثمانى عشرة سنة ثم سكن مكة حتى مات بها قال عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي كان أبو عبيد من علماء بغداد المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين ومن أداة اللغة والغريب وعلماء القرآن وجمع صنوفا من العلم وصنف الكتب فى كل فن وأكثر وكان ذا فضل ودين ومذهب حسن روى عن أبي زيد الانصارى وأبي عبيدة والاصمعي وغيرهم من البصريين وابن الاعرابي وأبي زياد الكلابى والاموى وأبي عمرو الشيباني والكسائي والاحمر والفراء من الكوفيين وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتابا وكتبه مستحسنة وطلابه فى كل بلد والرواة عنه ثقات مشهورون وقد سبقه غيره الى جميع مصنفاته فمن ذلك الغريب المصنف وهو من أجل كتبه فى اللغة سبقه اليه النضر بن شميل وكتابه فى الاموال من أحسن ما صنف قالوا وكان أبو عبيد ورعاً دينا جوادا وكان أبو عبيد مع عبد الله بن طاهر فبعث أبو دلف الي ابن طاهر يستهديه أبا عبيد مدة شهرين فبعثه فاقام شهرين فلما أراد الانصراف وصله أبو دلف بثلاثين الف درهم فلم يقبلها ابو عبيد وقال أنا فى ناحية رجل مايحوجنى الى صلة غيره فلا آخذ ماعلى فيه نقص فلما عاد الى ابن طاهر وصله

بثلاثين الف دينار عوضا عنها فقال له ابو عبيد أيها الامير قد قبلتها ولكن أغنيتني بمعروفك وبرك وقد رأيت أن أشترى بها سلاحا وخيلا وأبعثها الى الثغر ليكون الثواب متوافرا على الامير ففعل قال أبو عبيد كنت فى تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة وأول من سمعه مني يحيي بن معين وكتبه أحمد بن حنبل وروينا عن الانبارى قال كان ابو عبيد يصلى ثلث الليل وينام ثلثه ويصنف الكتب ثلثه قال اسحق بن راهويه ابو عبيد أوسعنا علما وأكثرنا أدبا واجمعنا ونحتاج اليه ولايحتاج الينا وقال أحمد بن كامل القاضى كان أبوعبيد فاضلا فى دينه وعلمه ربانيا متقنا فى أصناف علوم الاسلام من القرآن والفقه والعربية والاخبار حسن الرواية صحيح النقل لا أعلم أحدا من الناس طعن عليه فى شيء من أمره ودينه وقال ابراهيم الحربى كان أبوعبيد كأنه جبل نفخ فيه الروح يحسن كل شيء إلا الحديث وسئل يحيي بن معين عن أبي عبيد فقال مثلي يسأل عن أبي عبيد أبو عبيد يسأل عن الناس وقال يحيي بن معين وأبو داود هو ثقة وقال احمد ابن حنبل ابو عبيد ممن يزداد كل يوم خيرا خرج ابو عبيد الى مكة سنة تسع عشرة ومائتين وتوفى بها سنة أربع وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاث وقال الخطيب بلغني أنه بلغ سبعا وستين سنة رحمه الله ه

٣٨٥ ﴿أبو عبيد بن حربويه﴾ من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر فى المهذب والروضة وحربويه بحاء مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة ثم واو مفتوحتين ثم ياء ساكنة ثم هاء ويقال بضم الباء مع اسكان الواو وفتح الياء ويجرى هذان الوجهان فى كل نظائره كسيبويه وراهويه ونفطويه وعمرويه فالاول مذهب النحويين وأهل الادب والثانى مذهب المحدثين ويقال فى أبي عبيد هذا ابن حرب وكذا استعمله فى المهذب فى أحكام المياه من كتاب احياء الموات والاول أشهر وأبو عبيد هذا وابراهيم بن جابر من أصحابنا أول من حدد القلتين بخمسمائة رطل بغدادية ثم تابعهما سائر الاصحاب هكذا نقله صاحب الحاوى

ونقل الشافعي تحديده بالارطال أيضا لكن المشهور أن الشافعي انما حدد بخمس قرب وقد أوضحت هذا مبسوطا في شرح المهذب واسم أبي عبيد هذا علي بن الحسين وله اختيارات غريبة في المذهب وتفرد باشياء ضعيفة عند الاصحاب منها قوله اذا أخرج الرجل جناحاً الى شارع عام يشترط أن يرفع الجناح بحيث يمر تحته الفارس ناصبا رمحه والصواب ماقاله الجمهور أنه يشترط أن يمكن مرور المحمل والكنيسة ومنها مانقلته عنه في الروضة في كفارة الظهار ان من صام شهر رمضان بنية رمضان والكفارة أجزاه عنهما جميعا حكاه القاضي أبو الطيب عنه في المجرد والمذهب أنه لا يجزيه عنهما ومنها منعه تعجيل الزكاة حكاه عنه الماوردي والقاضي أبو الطيب في المجرد والمحاملي في المجموع وأنا في الروضة ه

٣٨٦ ﴿ أبو عبيدة بن الجراح الصحابي رضي الله عنه ﴾ تكرر ذكره في المختصر والمهذب وذكره في الوسيط في باب (٢) هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله ابن الجراح بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاب السابع وهو فهر وأمه أم غنم أميمة بنت جابر شهد بدرا وقتل أباه يومئذ وشهد ما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي أبو عبيدة سنة ثماني عشر في طاعون عمواس وهي قرية بالشام بين الرملة وبيت المقدس وهي بفتح العين والميم ونسب الطاعون اليها لأنه بدأ منها وقيل لأنه عم الناس وتواسوا فيه وقبر أبي عبيدة بغور بيسان عند قرية تسمى عمتا وعلى قبره من الجلالة ماهو لائق به وقد زرته فرأيت عنده عجبا وصلى عليه معاذ بن جبل ونزل في قبره هو وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس وتوفي وهو ابن ثمان وخمسين سنة وختم الله له بالشهادة فانه توفي بالطاعون وهو شهادة لكل مسلم وفي الصحيحين عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان لكل أمة أمينا وان أميننا أيتها الامة أبو عبيدة بن الجراح» وفي رواية لمسلم هذا أمين هذه الأمة ه

---

(٢) بياض في الاصل في جميع النسخ

٣٨٧ ﴿أبو عبيدة بن عبد الله﴾ بن مسعود مذكور في أول كتاب ديات المهذب روى عن أبيه عبد الله بن مسعود ولم يدركه *

٣٨٨ ﴿أبو عبيدة﴾ مذكور في باب عقد الذمة من المهذب في بيان حد جزيرة العرب هو معمر بن المثنى وهو من كبار ائمة اللغة وهو مذكور فيمن كان يعتقد مذهب الخوارج من اهل الاهواء وقال أبو منصور الازهري في أول تهذيب اللغة ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام ان أبا عبيدة تيمي من تيم قريش وانه مولى لهم قال وكان أبو عبيدة يوثقه ويكثر الرواية عنه في كتبه قال ولابي عبيدة كتب كثيرة في الصفات والغرائب وكتب ايام العرب ووقائعها وكان الغالب عليه الشعر والغريب واخبار العرب وكان مخلا بالنحو كثير الخطأ في مقاييس الاعراب ومتهما في رأيه مقرا بنشر مثالب العرب جامعا لكل غث وسمين فهو مذموم من هذه الجهة غير موثوق به هذا كلام الازهري وقال الامام أبو جعفر النحاس في أول كتابه صناعة الكتاب توفي أبو عبيدة سنة عشر ومائتين ويقال إحدى عشرة وقد قارب المائة *

٣٨٩ ﴿أبو عزة الجمحي﴾ الكافر قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد صبرا مذكور في كتاب السير من المختصر والمهذب اسمه عمرو بن عبد الله وكان شاعرا يحرض بشعره على قتال المسلمين وعزة بفتح العين وتشديد الزاي وبعدها هاء وكان النبي صلى الله عليه وسلم منّ على ابي عزة هذا يوم بدر فذهب الي مكة وقال سخرت بمحمد فلما كان يوم أحد حضر وحرض بشعره على قتال المسلمين *

٣٩٠ ﴿أبو العشراء الدارمي﴾ التابعي الراوي عن ابيه مذكور في الصيد والذبائح في المختصر والمهذب والوسيط غلط في الوسيط فيه فجعله هو الراوي الصحابي واسم أبيه مالك بن قهطم ويقال قحطم بحاء مهملة وهو بكسر القاف وقد اختلف في اسم أبي العشراء واسم أبيه فقال البخاري هو أسامة بن مالك بن قحطم قاله احمد بن حنبل وقال بعضهم عطارد بن بلز قال ويقال يسار بن بلز بن مسعود

ابن حولى بن حرملة بن قتادة من بني نولة بن عبدالله بن فقيم بن دارم نزل البصرة هذا كلام البخاري. وقال احمد بن حنبل ويحيى بن معين اسم ابى العشراء أسامة بن مالك وقال ابن عبد البر وقيل اسم أبى العشراء بلز بن قهطم وقيل عطارد بن برز بفتح الراء وسكونها وهو من دارم بن مالك بن زيد مناة من تميم نقل هذا كله ابن عبد البر لا يعرف لأبى العشراء عن أبيه غير حديث الزكاة لو طعنت فى فخذها لا جزأ عنك ٭

٣٩١ ﴿أبو على البندنيجى﴾ مذكور فى الروضة فى صفة الصلاة فيمن لا يحسن الفاتحة يقرأ سبع آيات. كتابه الجامع قل فى كتب الاصحاب نظيره كثير الموافقة للشيخ أبى حامد بديع فى الاختصار مستوعب الاقسام محذوف الادلة ٭

٣٩٢ ﴿أبو على بن خيران﴾ تكرر فى المهذب والوسيط والروضة اسمه الحسين ابن صالح بن خيران من تاريخ بغداد ٭

٣٩٣ ﴿أبو على بن أبى هريرة﴾ : تكرر فيها ٭

٣٩٤ ﴿أبو على السنجى﴾ من أصحابنا المصنفين أصحاب الوجوه تكرر ذكره فى الوسيط هو بكسر السين المهملة واسكان النون وبالجيم منسوب الى سنج قرية من قرى مرو واسمه الحسين بن شعيب كبير القدر عظيم الشان صاحب تحقيق واتقان واطلاع كثير. تفقه على الامامين شيخى الطريقتين ابى حامد الاسفراينى شيخ العراقيين وابى بكر القفال شيخ الخراسانيين وجمع بين طريقيهما بالنظر الدقيق والتحقيق الانيق جمع شرح فروع ابن الحداد والتلخيص لابى العباس بن القاص فاتى فى شرحيهما بما هو لائق بتحقيقه واتقانه وعلو منصبه وعظم شأنه وله كتاب طويل جزيل الفوائد عظيم العوائد ذكر أبو القاسم الرافعى فى كتابه التذنيب ان امام الحرمين لقب هذا الكتاب الكبير بالمذهب الكبير سمع أبو على الحديث فسمع مسند الشافعى رحمه الله من أبى بكر الحيرى ٭

٣٩٥ ﴿أبو على الطبرى﴾ من أصحابنا أصحاب الوجوه متكرر الذكر هو الامام

البارع المتفق على جلالته ذو الفنون أبو علي الحسن بن القاسم منسوب الى طبرستان تفقه على أبى علي بن ابى هريرة قال الشيخ ابو اسحاق صنف المجرد فى النظر وهو أول كتاب صنف فى الخلاف المجرد وصنف الافصاح فى المذهب وصنف أصول الفقه وصنف الجدال قال ودرس ببغداد بعد استاذه ابى على بن ابى هريرة توفى سنة خمسين وثلاثمائة *

٣٩٦ ﴿أبو علي الفارقى﴾ هو القاضى أبو علي الحسن بن ابراهيم (١)

٣٩٧ ﴿أبو عمرو بن حفص﴾ بن المغيرة وقيل أبو حفص بن المغيرة ويقال ابو حفص بن عمرو بن المغيرة القريشى المخزومى زوج فاطمة قيل اسمه احمد وقيل عبد الحميد وقيل اسمه كنيته بعثه النبي ﷺ الى اليمن فطلقها هناك ومات هناك وقيل عاش بعد ذلك *

٣٩٨ ﴿أبو عمرو ابن حماس﴾ الرجل الصالح المستجاب الدعوات مذكور فى المختصر فى اول زكاة التجارة وذكره ابن منده وابو نعيم فى كتابيهما فى معرفة الصحابة فى ترجمة عمرو وقالا هو ليثى وقال ابو نعيم ولا تصح له صحبة قال ويقال فيه أبو عمرو وهو المشهور واتفقوا على أنه بكسر الحاء وتخفيف السين المهملتين

٣٩٩ ﴿أبو عمرو﴾ بن العلاء . فى الروضة فى الاجارة والصداق (٢)

حرف الفاء

٤٠٠ ﴿أبو الفتوح القاضى﴾ تكرر ذكره فى الروضة لا ذكر له فى غيرها من هذه الكتب هو القاضي ابو الفتوح عبد الله بن محمد بن على بن ابى عقامة من فضلاء اصحابنا المتأخرين له مصنفات حسنة من اغربها وانفسها كتاب الخناثى مجلد لطيف فيه نفائس حسنة ولم يسبق الى تصنيف مثله وقد انتخبت انا مقاصده مختصرة وذكرتها فى أواخر باب ماينقض الوضوء من شرح المهذب (٣)

٤٠١ ﴿أبو الفرج الدارمى﴾ فى الروضة

(١) بياض بالاصل (٢) بياض بالاصل (٣) بياض بالاصل

٤٠٢ ﴿أبو الفرج السرخسي﴾ هو ابو الفرج الزاز بزائين من اصحابنا المصنفين تكرر في الروضة ذكره هو الامام البارع الصالح الزاهد الورع أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن زاز بن محمد بن عبد الرحمن ابن احمد بن زاز بن حميد بن أبي عبد الله السرخسي التبريزي المعروف بالزاز نزل مرو وهو من تلامذة القاضي حسين قال أبو سعد السمعاني هو أحد أئمة الاسلام•(١)

٤٠٣ ﴿أبو الفياض البصري﴾ اسمه محمد بن•(٢)

حرف القاف

٤٠٤ ﴿أبو القاسم الانماطي﴾ تكرر ذكره في الثلاثة الكتب الكبار *

٤٠٥ ﴿أبو القاسم الداركي﴾ من أصحابنا ذكره في المهذب في غير موضع أولها باب الصلاة على الميت وفي باب بيع المصراة وفي باب مايدخل في الرهن وفي كتاب التفليس وفي النكاح وتكرر ذكره في الروضة كثيرا وهو بالدال والراء المهملتين والراء مفتوحة اسمه عبد العزيز بن عبد الله قيل هو منسوب الى دارك قرية من قرى اصبهان ذكره ابن معن قال الشيخ أبو اسحاق في الطبقات كان فقيها محصلا تفقه على أبي اسحاق المروزي وانتهى التدريس اليه ببغداد وعليه تفقه الشيخ أبو حامد الاسفرايني بعد موت الشيخ ابي الحسن بن المرزبان وأخذ عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم من أهل الافاق مات سنة خمس وسبعين وثلاثمائة رحمه الله ورضي عنه وقال الخطيب أبو بكر في التاريخ هو عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم الداركي الشافعي نزل نيسابور عدة سنين ودرس بها الفقه ثم سار الى بغداد فسكنها الي حين موته وكان له حلقة للفتوى والنظر قال أبو حامد الاسفرايني مارأيت أفقه من الداركي وعن محمد بن أبي الفوارس قال كان الداركي ثقة في الحديث وكان يتهم بالاعتزال قال الخطيب وسمعت عيسى بن

(١) هنا بياض بالاصل (٢) هنا بياض بالاصل

احمد بن عثمان الهمذاني يقول كان عبد العزيز بن عبد الله الداركي اذا جاءته مسألة يستفتى فيها تفكر طويلا ثم أفتى فيها وربما كان فتواه خلاف مذهب الشافعي وأبي حنيفة فيقال له في ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا والاخذ بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى من الاخذ بقول الشافعي وأبي حنيفة اذا خالفاه أو كما قال وتوفى الداركي ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلون من شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ودفن يوم الجمعة في الشونيزية وهو ابن نيف وسبعين سنة وقيل توفى في ذي القعدة من هذه السنة والصحيح أنه توفى في شوال ومن غرائب الداركي أنه قال لا يجوز السلم في الدقيق حكاه الرافعي والمشهور الجواز *

٤٠٥ ﴿أبو القاسم الرافعي﴾ تكرر في الروضة هو الامام أبو القاسم عبد الكريم ابن محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني الامام البارع المتبحر في المذهب وعلوم كثيرة قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح أظن أني لم أر في بلاد العجم مثله قال وكان ذا فنون حسن السيرة جميل الأثر صنف شرحا كبيرا للوجيز في بضعة عشر مجلدا لم يشرح الوجيز بمثله قال بلغنا بدمشق وفاته في سنة أربع وعشرين وستمائة وكانت وفاته في أوائلها أوفي في أواخر السنة التي قبلها بقزوين قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو بن أبي بكر الصفار الاسفرايني في أربعين خرجها شيخنا امام الدين حقا وناصر السنة صدقا ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني رضي الله عنه كان أوحد عصره في العلوم الدينية أصولها وفروعها ومجتهد زمانه في مذهب الشافعي رضي الله عنهما وفريد وقته في تفسير القرآن والمذهب وكان له مجلس للتفسير وتسميع الحديث بجامع قزوين صنف شرح مسند الشافعي وأسمعه سنة تسع عشرة وستمائة وشرح الوجيز ثم صنف أوجز منه ووقعا موقعا عظيما عند الخاصة والعامة وصنف كثيرا وكان زاهدا ورعا متواضعا سمع الحديث الكثير وتوفى حدود سنة ثلاث وعشرين

وستمائة ودفن بقزوين * هذا آخر كلام الاسفرايني قلت الرافعي من الصالحين المتمكنين وكانت له كرامات كثيرة ظاهرة رحمه الله تعالى *

٤٠٦ ﴿أبو القاسم الصيمري﴾ من كبار أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر ذكره في المهذب والروضة هو بصاد مهملة مفتوحة ثم ياء مثناة تحت ساكنة ثم ميم مفتوحة هذا هو الصحيح المشهور وذكره ابن باطيش بفتح الميم كما ذكرته ثم قال ومن الناس من يضمها قال حكاه لي بعض أصحاب الحازمي عنه قال ابن باطيش هو منسوب الى صيمرة بلدة قديمة في طرف ولاية خورستان كثيرة الناس لها منبر وجامع وقال الامام أبو الفرج بن الجوزي في تاريخه الصيمري منسوب الى صيمر نهر من أنهار البصرة عليه عدة قرى قلت وهذا هو الاظهر فان الصيمري بصري لا شك فيه واسمه عبد الواحد بن الحسين. قال الشيخ أبو اسحاق في الطبقات سكن الصيمري البصرة وحضر مجلس القاضي أبي حامد المروروذي وتفقه بصاحبه أبي الفياض البصري وارتحل اليه الناس من البلاد وكان حافظا المذهب حسن التصانيف قلت وهو ممن تفقه عليها أقضى القضاة الماوردي صاحب الحاوي وصنف كتبا كثيرة منها الايضاح في المذهب وهو كتاب نفيس كثير الفوائد قليل الوجود ومن غرائب الصيمري ما حكاه عنه في المهذب أنه قال لا يملك الكلاء النابت في ملكه ومنها أنه قال لا يجوز مس المصحف لمن بعض بدنه نجس بغيره *

٤٠٧ ﴿أبو القاسم بن كج﴾ تكرر في المهذب والروضة فقط *

٤٠٨ ﴿أبو القاسم الكرخي﴾ من أصحابنا تكرر في الروضة في الزكاة وغيره *

٤٠٩ ﴿أبو قبيصة﴾ في باب الهدي من المهذب في عطب الهدي *

٤١٠ ﴿أبو قتادة﴾ الصحابي تكرر في المختصر والمهذب *

٤١١ ﴿أبو قرعة﴾ في المختصر في صوم عاشوراء عن أبي الخليل *

٤١٢ ﴿أبو القعيس﴾ مذكور في رضاع المهذب *

٤١٣ ﴿أبو قلابة﴾ في أواخر عشرة النساء من المهذب *

حرف اللام

٤١٤ ﴿أبو لهب﴾ عدو الله مذكور في المهذب في باب (١) اسمه عبد العزى ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف مات بعد غزوة بدر بسبعة أيام ميتة شنيعة بداء يقال له العدسة *

٤١٥ ﴿أبو ليلى﴾ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن أبي حثمة مذكور في المختصر في أول القسامة ينقل من الكنى في آخر ابن أبي حاتم *

حرف الميم

٤١٦ ﴿أبو مجلز﴾ التابعي مذكور في المهذب في الجزية ثم في خراج السواد هو بكسر الميم وبعدها جيم ساكنة ثم لام مفتوحة ثم زاي هذا هو المشهور في ضبطه وحكي فتح الميم *

٤١٧ ﴿أبو محذورة﴾ المؤذن رضي الله عنه ذكره في الاذان مختلف في اسمه قيل سمرة بن معير بميم مكسورة ثم عين مهملة ساكنة ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ثم راء ويقال اسمه أوس بن معير كما ضبطناه ويقال سمرة بن عمير ويقال أوس بن معين بضم الميم وفتح العين وتشديد الياء وآخره نون قال البغوى في كتاب الاذان ويقال جابر بن معير وذكر ابن قتيبة في المعارف ان اسمه سليمان ابن سمرة وهو قريشي جمحي روي ان رسول الله ﷺ أمرّ يده على رأسه وصدره الى سرته وأمره بالاذان بمكة عند منصرفه من حنين فلم يزل يؤذن فيها وكان من احسن الناس صوتا توفي بمكة سنة تسع وخمسين وقيل سنة سبع وسبعين

(١) هنا بياض بالاصل

ولم يهاجر ولم يزل مقيما بمكة مات رضي الله عنه قال ابن قتيبة أسلم أبو محذورة بعد حنين وبقي الاذان بمكة في أبي محذورة واولاده قرنا بعد قرن الى زمن الشافعي وفي سنن أبي داود وغيره في حديث الاذان ان أبا محذورة كان لا يجز ناصيته ولا يفرقها لان النبي ﷺ مسح عليها وفي رواية الشافعي في الأم وغير الشافعي عن أبي محذورة ان النبي ﷺ علمني الاذان ثم أعطاني صرة فيها شيء من فضة ثم وضع يده على ناصيتي ثم أمرها على وجهي ثم ثديي ثم على كبدي ثم بلغت يده سرتي ثم قال رسول الله ﷺ بارك الله فيك وبارك عليك٭

٤١٨ ﴿ أبو محمد الاصطخري ﴾ من أصحابنا مذكور في الروضة في باب السرقة

٤١٩ ﴿ أبو محمد الجويني ﴾ تكرر في الروضة والوسيط٭

٤٢٠ ﴿ أبو محمد الباقي ﴾ تكرر في الروضة فذكره في شروط الصوم. من غرايبه قوله في تفسير يوم الشك ينقل من الروضة٭

٤٢١ ﴿ أبو مخلد البصري ﴾ من أصحابنا تكرر في الروضة وذكره في أول الخلع هو بالخاء المعجمة٭

٤٢٢ ﴿ أبو مرثد الغنوي ﴾ الصحابي في المهذب في التعزية٭

٤٢٣ ﴿ أبو مرزوق التجيبي ﴾ مذكور في المهذب في فصل نكاح المحلل هو التجيبي بضم التاء المثناة فوق وكسر الجيم ومن أهل اللغة والمحدثين من قال هو بفتح التاء والمشهور الضم منسوب الى تجيب قبيلة معروفه وهو مصري تابعي ثقة قال أحمد بن عبدالله العجلي روى عن حبيش الصنعاني روى عنه يزيد بن أبي حبيب ولا يعارض هذا قول ابن أبي حاتم سمعت ابي يقول هو مجهول لا نعلم بجرح فيه بل قال لا أعرفه وقد عرفه غيره٭

٤٢٤ ﴿أبو مسعود﴾ الصحابي الانصاري البدري تكرر في المختصر وذكره في المهذب في آخر باب ما يجوز بيعه وفي صفة الائمة وفي صلاة العيدين وفي اختلاف الزوجين في الصداق وفي الشهادات٭

٤٢٥ ﴿ أبو معبد الخزاعى﴾ وأم معبد الخزاعية التى قال النبي ﷺ وأبو بكر رضى الله عنه عند خيمتها أسلما جميعا وها جرا ذكره فى تاريخ دمشق فى باب صفة النبي ﷺ *

٤٢٦ ﴿أبو معتمر﴾ بن عمرو بن رافع روى عن عمرو بن جلدة روى عنه ابن أبى ذويب ذكره فى المختصر فى أول التفليس حديثه فى سنن أبى داود وتحقق منه *

٤٢٧ ﴿ ابو معشر الدارمى ﴾ الصحابى مذكور فى المهذب فى الشهادة للولد والوالد *

٤٢٨ ﴿أبو منصور البغدادى﴾ الاستاذ كان شيخ امام الحرمين فى الفرائض وامامهم تكرر ذكره فى الروضة فى الوصايا وغيرها وذكره فى الوسيط أيضا فى الوصايا فى أواخر الباب الثانى *

٤٢٩ ﴿ أبو المنهال ﴾ فى المختصر عن ابن عباس رضى الله عنه روى عنه عبد الله بن أبى كثير ذكره فى باب السلف والرهن *

٤٣٠ ﴿ أبو موسى الاشعرى﴾ رضى الله عنه تكرر فيهاهو عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن بكر بن عامر بن عذر بن وايل بن ناجية بن جماهر ابن الاشعر هو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو موسى الاشعرى الصحابي الكوفى رضى الله عنه وأم أبى موسى طيبة بنت وهب امرأة من عك اسلمت وتوفيت بالمدينة قدم على رسول الله ﷺ مكة قبل هجرته الى المدينة فاسلم ثم هاجر الى الحبشة ثم هاجر الى رسول الله ﷺ مع أصحاب السفينتين بعد فتح خيبر فاسهم لهم منها ولم يسهم منها لاحد غاب عن فتحها غيرهم قال الحافظ أبو بكر بن أبى داود السجستانى فى كتابه شريعة القارى لابى موسى مع حسن صوته فضيلة ليست لاحد من أصحاب رسول الله ﷺ هاجر ثلاث هجرات هجرة من اليمن الى رسول الله ﷺ بمكة وهجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة قال غيره واستعمله رسول الله ﷺ على زبيد وعدن وساحل اليمن واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على الكوفة والبصرة وشهد وفاة أبى عبيدة بالاردن

وخطبة عمر بالجابية وقدم دمشق على معاوية روي له عن رسول الله ﷺ ثلثمائة وستون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على خمسين وانفرد البخارى بخمسة عشر ومسلم بخمسة عشر توفى بمكة وقيل بالكوفه سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقال الهيثم والواقدى سنة اثنتين وأربعين وقال البخارى قال أبو نعيم سنة أربعة وأربعين وكذلك قال أبو بكر بن ابى شيبة وزاد وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال قتادة بلغ أبا موسى أن قوما يتأخرون من الجمعة لعدم ثياب حسنة فخرج الى الناس فى عباءة وكان أبو موسى قدم البصرة واليا من جهة عمر بن الخطاب سنه سبع عشرة بعد عزل المغيرة ثم كتب اليه عمر ان يسير الي الاهواز فأتاها ففتحها عنوة وقيل صلحا وافتتح اصبهان سنة ثلاث وعشرين *

٤٣١ ﴿ أبو المهلب ﴾ عم أبى قلابة مذكور فى المهذب في باب أروش الجنايات اسمه عبد الرحمن بن عمرو وقيل معاوية بن عمرو وقيل عمرو بن معاوية ذكر هذه الاقوال الثلاثة فيه البخارى فى تاريخه وذكرها غيره وقيل اسمه النضر ابن عمرو الحرمى الازدى البصرى التابعى الكبير روى عن عمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان وابى بن كعب وعمران بن الحصين رضى الله عنهم روى عنه الحسن البصرى وابن سيرين وابن أبيه أبو قلابة عبد الملك بن يزيد وعوف الاعرابى وكان أبو المهلب ثقة روى له مسلم فى صحيحه *

٤٣٢ ﴿ أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل التابعى ﴾ *

٤٣٣ ﴿ ابو ميمون ﴾ عن أبى هريرة فى المختصر في أول الحضانة *

حرف النون

٤٣٤ ﴿ أبو النجيح ﴾ مذكور فى المهذب فى أول باب الديات هو بفتح النون وكسر الجيم وآخره حاء مهملة واسمه يسار المكى مولى الاخنس بن شريق الثقفى تابعى روى عن النبى عليه السلام مرسلا وروى عن عمر بن الخطاب

وعثمان وسعد بن أبي وقاص وقيس بن سعد رضي الله عنهم أجمعين أيضا مرسلا وسمع عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وأبا هريرة روى عنه ابنه عبدالله وعمرو ابن دينار وآخرون قال وكيع هو ثقة وقد روى له مسلم في صحيحه وهو والد ابن أبي نجيح الذي تكثر روايته عن مجاهد *

٤٣٥ ﴿أبو النضر﴾ عن ابن عمر في أوائل السلم من المهذب *

حرف الهاء

٤٣٦ ﴿أبو هريرة﴾ رضي الله عنه اختلف في اسمه اختلافا كثيرا جدا قال الامام الحافظ أبو عمر بن عبد البر لم يختلف في اسم أحد في الجاهلية ولا في الاسلام بالاختلاف فيه وذكر ابن عبد البر أيضا انه اختلف فيه على عشرين قولا وذكر غيره نحو ثلاثين قولا واختلف العلماء في الاصح منها والاصح عند المحققين الا كثرين ماصححه البخاري وغيره من المتقنين انه عبدالرحمن بن صخر روى البيهقي وغيره عن الشافعي رحمه الله قال أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره واسلمت أمه رضي الله عنه وعنها وقصة اسلامها مذكورة في صحيح مسلم وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة في قصة اسلام أمه قال قلت يارسول الله ادع الله ان يحببني الله أنا وأمي الى عباده المؤمنين ويحببهم الينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا وأمه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهما المؤمنين فما خلق الله مؤمنا يسمع بي ولا يراني الا أحبني قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين وقد ذكره الامام أبو بكر البرقاني وأبو مسعود الدمشقي في كتابيهما وأوله عندهما عن أبي كثير قال حدثنا أبو هريرة قال والله ماخلق الله مؤمنا يسمع بي ولا يراني الا أحبني قلت وما علمك بذلك يا أبا هريرة فذكر الحديث *

حرف الواو

٤٣٧ ﴿أبو وائل﴾ عن عبدالله هو ابن مسعود في المهذب في أول الاستسقاء هو شقيق بن سلمة وقد سبقت ترجمته في الشين *

٤٣٨ ﴿أبو واقد الليثي﴾ الصحابي تكرر في المهذب وذكره في أوائل الحدود من المختصر وفي المهذب في القراءة في صلاة العيد وفي الصيد *

٤٣٩ ﴿أبو وبرة الكلبي﴾ مذكور في أول كتاب الطلاق من المهذب وفي أوائل باب حد الخمر الذي نحفظه انه باسكان الباء واسكانها ذكره جماعة منهم ابن البردي ورأيت في كتاب ابن باطيش أنه يقال بفتحها وهو مشهور بكنيته لا يعرف اسمه *

٤٤٠ ﴿أبو الوضيء﴾ مذكور في المختصر في أول كتاب البيوع وفي المهذب في أول باب عدد الشهود وهو بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وبالهمزة الممدودة واسمه عباد بن نسيب بضم النون وفتح السين المهملة وبعدها مثناة من تحت ساكنة ثم موحدة وهو تابعي قيسي سمع علي بن أبي طالب وأبا برزة الاسلمي رضي الله عنهما روى عنه جميل بن مرة وبديل بن ميسرة قال يحيى بن معين هو ثقة وقال البخاري يعد في البصريين وكان من فرسان علي وكان على شرطة علي رضي الله عنه *

٤٤١ ﴿أبو الوليد الطيالسي﴾ في المهذب في خراج السواد *

٤٤٢ ﴿أبو الوليد النيسابوري﴾ من أئمة أصحابنا مذكور في الروضة في القنوت في الوتر وفي الصلاة على الميت وغيرهما قال ابو سعد السمعاني في الانساب هو ابو الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن عنبسة بن عبدالرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الاكبر بن أمية بن عبدشمس ابن عبدمناة القريشي الشافعي امام عصره وفقيه خراسان تفقه على أبي العباس ابن سريج وعاد الى خراسان فنشر العلم واشتغل بالدرس والعبادة وسمع الحديث

الكثير من أبى بكر الاسماعيلى والحسن بن سفيان النسوى وغيرهما روى عنه الحاكم ابوعبدالله وغيره توفى فى خامس شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وثلثمائة ومن غرائبه أنه قال اذا كرر المصلى الفاتحة مرتين بطلت صلاته حكاه عنه امام الحرمين فى فصل القراءة من صفة الصلاة وهو خلاف نص الشافعى والاصحاب ونقل صاحب العدة ان ابن خيران وأبا يحيى البلخى قال تبطل قال وحكاه الشيخ أبو حامد عن القديم. ومن غرائبه أنه قال الحجامة تفطر الصائم وتفطر الحاجم والمحجوم وادعى انه مذهب الشافعى لصحة الحديث وكان يحلف انه مذهب الشافعى وغلطه الاصحاب لأن الشافعي وقف على الحديث وقال هو منسوخ ومن اصحابنا من تأوله · ومن غرائبه ايضا انه جوز الصلاة على قبر نبينا عليه السلام فرادى حكاه عنه فى المهذب وقد ذكرته فى الروضة وانه قال يستحب القنوت فى الوتر فى جميع رمضان ووافقه على القنوت ثلاثة من أئمة أصحابنا منهم أبو عبد الله الزبيرى وأبو الفضل بن عبدان وأبو منصور بن مهران *

حرف الياء

٤٤٣ ﴿ ابويحيى البلخى ﴾ تكرر ذكره فى المهذب والوسيط والروضة وهو من كبار أصحابنا أصحاب الوجوه قال ابن باطش ذكره أبو حفص عمر بن على المطوعى فى كتاب المذهب فى ذكر أئمة المهذب فقال أبو يحيى البلخى أصله من بلخ أحد من فارق وطنه لاجل الدين وقطع نفسه لضالة العلم ومسح عرض الارض وسافر الى أقاصى الدنيا فى طلب الفقه حتى بلغ فى ذلك الغاية وكان حسن البيان فى النظر مرهف عرب اللسان فى الجدل ومصداق ذلك فى دلائله التى نصبها لاختياراته وبراهينه التى كشف فيها عن وجوه تخريجاته قلت ومن غرائبه أنه جوز للقاضى اذا أراد نكاح من لا ولى لها أن يتولى طرفى

العقد قال الرافعي ويقال أنه قال لما كان قاضيا بدمشق تزوج امرأة ولي أمرها بنفسه ومن غرائبه أنه قال لو شرط في القراض أن يعمل رب المال مع العامل جاز حكاه عنه العبادي في الرقم وقد ذكرته في الروضة والصحيح المعروف المنع *

٤٤٤ ﴿أبو يعقوب الابيوردي﴾ في تيمم المهذب *

٤٤٥ ﴿أبو يعقوب﴾ في المهذب في جزيرة العرب *

٤٤٦ ﴿أبو يوسف القاضي﴾ صاحب أبي حنيفة رحمه الله مذكور في المختصر في أول جامع السير تكرر ذكره فيه وفي القافة وغيرها *

النوع الثالث

في الانساب والالقاب والقبائل ونحوها

حرف الالف

٤٤٧ ﴿الابهري﴾ المالكي في الروضة في كتاب البيوع في آخر باب المناهي في مسألة مبايعة من أكثر ماله حرام *

٤٤٨ ﴿الاصمعي﴾ مذكور في باب عقد الذمة في حد جزيرة العرب اسمه عبد الملك ابن قريب بضم القاف وفتح الراء وبعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم باء موحدة ابن عبد الملك بن أصمع البصري الامام صاحب اللغة والغريب والاخبار والملح يكنى أباسعيد من أئمة الحديث الكبار والمعتمد عليه فيها. روى الحديث عن جماعات من الكبار وروى عنه جماعات من الكبار قال يحيي بن معين سمعت الاصمعي يقول سمع مني مالك بن أنس واتفقوا على أنه ثقة قال أبو منصور الازهري في أول تهذيب اللغة عن سلمة بن عاصم النحوي قال الاصمعي أزكي من أبي عبيدة وأحفظ للغريب منه وكان أبو عبيدة اكثر رواية منه وكان هرون الرشيد قد

استخلصه لمجلسه وكان يرفعه علي أبى يوسف القاضى ويجيزه بجوائز كثيرة وكان علمه على لسانه وروى الازهرى باسناده عن الرياشي قال كان الاصمعى شديد التوقي لتفسير القرآن صدوقا صاحب سنة عمر نيفا وتسعين سنة وله عقب وقال أبو جعفر النحاس فى أول كتابه صناعة الكتاب كان الاصمعى شديد التوقي لتفسير القرآن وحديث النبى عليه السلام فيقال أنه تكلم فيهما بعد ذلك لما لقيه احمد بن حنبل وأبو عبيد وكان صدوقا ويقال أنه ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة ومات وعمر نيفا وتسعين سنة قال وسمعت على بن سليمان يقول أهل النحو فيما نعلم معمرون ولا يكسر هذا علينا لا سيبويه ومات الاصمعى سنة ست عشرة ومائتين وروينا فى تاريخ الخطيب البغدادى رحمه الله عن عمر بن شبة قال سمعت الاصمعى يقول احفظ ستة عشر الف ارجوزة وذكر الخطيب عن الشافعى قال ماعبر أحد من العرب باحسن عبارة من الاصمعى وقال ابراهيم الحربى كان أهل العربية من أهل البصرة اصحاب الاهواز الا أربعة أبو عمرو بن العلاء والخليل ويونس بن حبيب والاصمعى *

٤٤٩ ﴿الازرقي﴾ صاحب تاريخ مكة فى الروضة فى ذكر عرفات *

٤٥٠ ﴿الاعشى﴾ الشاعر مذكور فى باب الشفعة من المختصر هو ميمون بن قيس ابن جندل الاسدى المشهور *

٤٥١ ﴿الاعمش﴾ فى المهذب فى ميراث أهل الفرض *

٤٥٢ ﴿امام الحرمين﴾ فى الوسيط والروضة *

٤٥٣ ﴿الاوزاعى﴾ عبد الرحمن بن عمرو امام أهل الشام تقدم فى ترجمة عبد الرحمن *

حرف الباء الموحدة

٤٥٤ ﴿البخاري﴾ الامام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم تقدم ذكره فى ترجمة محمد *

٤٥٥ ﴿البغوى﴾ بفتح الباء فى الروضة *

٤٥٦ ﴿البويطى﴾ هو أبو يعقوب يوسف بن يحيى وتقدم فى الاسماء قال الترمذى البويطى قريشى ذكره فى آخر الكتاب عند ذكر من روى عنه فقه الشافعى رضى الله عنه *

حرف الثاء المثلثة

٤٥٧ ﴿ثعلب﴾ مذكور فى باب الوقف من المهذب والوسيط هو الامام المجمع على امامته وكثرة علومه وجلالته أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانى مولاهم امام الكوفيين فى عصره لغة ونحوا وثعلب لقب له قال الامام أبو منصور الازهرى فى خطبة كتابه تهذيب اللغة أجمع أهل هذه الصناعة من العراقيين أنه لم يكن فى زمن أبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب وابى العباس محمد ابن يزيد المبرد مثلهما وكان أحمد بن يحيى اعلم الرجلين وأورعهما وأرواهما للغات والغريب وأوجزهما كلاما وأقلهما فضولا وكان محمد بن يزيد أعرب الرجلين بيانا وأحفظهما للشعر المحدث والاخبار الفصيحة وأعلمهما بمذاهب البصريين فى النحو ومقائسه وكان أحمد بن يحيى حافظا لمذاهب العراقيين أعنى الكسائى والفراء والاحمر وكان متقدما فى صناعته عفيفا عن الاطماع الدنية ورعا عن المكاسب الخبيثة. قال غير الازهرى سمع ثعلب ابن الاعرابى والاثرم والزبير بن بكار وأخذ عنه ابن الانبارى وأبو عمر الزاهد وغيرهما وكان ثقة دينا صالحا ورعا حكى عن صاحبه أبى عمر الزاهد قال كنت فى مجلس أبى العباس ثعلب فسأله سائل عن شيء فقال لا أدري فقال أتقول لا أدرى واليك تضرب أكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد - فقال له ثعلب لو كان لأمك بعدد ما لا أدرى بعر لاستغنت. ولد ثعلب رحمه الله سنة مائتين وتوفى ببغداد يوم السبت لثلاث عشرة بقيت من جمادى الاولى سنة احدى وتسعين ومائتين. قال الخطيب البغدادى ودفن بمقبرة باب الشام رحمه الله تعالى. *

حرف الجيم

٤٥٨ ﴿ الجوزجاني ﴾ صاحب أبي حنيفة في الفرائض من الروضة في توريث ذوي الارحام *

حرف الحاء

٤٥٩ ﴿ الحطيئة الشاعر ﴾ مذكور في كتاب الاقضية من المهذب هو بضم الحاء وفتح الطاء المهملتين ويقال بالهمز وبتركه وتشديد الياء واسمه جرول بفتح الجيم واسكان الراء وفتح الواو وانما لقب الحطيئة لقصره وهو جرول بن أوس ابن مالك العبسي يكنى أبا مليكة *

حرف الخاء

٤٦٠ ﴿ الخضري ﴾ تكرر ذكره في الوسيط وهو من كبار أصحابنا اصحاب الوجوه ومتقدمي أئمة المذهب هو أبو عبد الله محمد بن أحمد المروزي الخضري قال أبو سعد السمعاني هو نسبة الى الجد قال وهو الخضري بكسر الخاء واسكان الضاد المعجمتين قال والصحيح يعني الاصل في هذه النسبة الخضري بفتح الخاء وكسر الضاد ولكنهم خففوه لما ثقل عليهم : قال والخضري هو امام مرو ومتقدم الفقهاء الشافعية بها تفقه عليه جماعة من الائمة وروى يعني الحديث عن جماعة منهم القاضي أبو عبد الله المحاملي *

حرف الدال

٤٦١ ﴿ الدار قطنى ﴾ في الوسيط فى كتاب الحجر *

٤٦٢ ﴿الدراوردى﴾ شيخ الشافعى تكرر فى المختصر عن محمد بن عمر وعن أبى سلمة *

حرف الذال

٤٦٣ ﴿ذو اليدين﴾ فى سجود السهو وباب ما يفسد الصلاة *

حرف الراء

٤٦٤ ﴿الرويانى﴾ صاحب البحر هو أبو المحاسن قال أبو عمرو بن الصلاح هو فى البحر كثير النقل قليل التصرف والتزييف والترجيح وفعل فى الحلية ضد ذلك فانه أمعن فى الاختيارى حتى اختار كثيرا من مذهب العلماء غير الشافعى *

حرف الزاي

٤٦٥ ﴿ الزعفرانى ﴾ صاحب الشافعى رضى الله عنهما ذكره فى الوسيط فى زكاة الدين وهو أحد رواة القديم الاربعة عنه قال صاحب الحاوي فى مسئلة وقت المغرب الزعفرانى أثبت أصحاب القديم وهذا الزعفرانى هو أبو على الحسن ابن محمد بن الصباح قال ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجى سمعت الزعفرانى يقول قدم الشافعى فاجتمعنا فقال التمسوا من يقرأ لكم فلم يجسر أحد غيرى وماكان فى وجهى شعرة وانى لاتعجب من انطلاق لسانى وجسارتى بين يديه فقرأت الكتب كلها الا كتابين قرأهما هو المناسك والصلاة قال الساجى وسمعته يقول إنى لاقرأ كتب الشافعى وتقرأ على منذ خمسين سنة. وروى البيهقى عن ابى حامد المروروذى القاضى قال كان القاضى الزعفرانى من أهل اللغة *

٤٦٦ ﴿الزهرى﴾ محمد بن مسلم سبق فى باب محمد *

حرف السين

٤٦٧ ﴿الساجى﴾ فى المهذب فى خراج السواد *

حرف الشين

٤٦٨ ﴿الشعبي﴾ تكرر فى المختصر وهو فى المهذب فى التفليس فى أول باب الايمان في الرجوع عن الشهادات عن على أظنه مرسلا *

حرف الصاد

٤٦٩ ﴿صاحب البيان﴾ هو أبو الخير يحيى بن أبى الخير سالم بن أسعد بن يحيى العمرانى بن عمران من قرية من اليمن يقال لها مصنعة سير كان يحفظ المهذب ويقوم به ليله وشرحه بالبيان نشر العلم ببلاد اليمن ورحل اليه وصنف البيان وغرايب الوسيط للغزالى وغير ذلك، توفى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة *

٤٧٠ ﴿صاحب البحر﴾ فيه يعني فى الروضة *

٤٧١ ﴿صاحب التقريب﴾ تكرر فى الوسيط والروضة تكرارا كثيرا هو الامام ابو الحسن القاسم بن الامام ابى بكر محمد بن على القفال الشاشي وهو القفال الكبير كما تقدم وكان أبو الحسن هذا عظيم الشان جليل القدر صاحب إتقان وتحقيق وضبط وتدقيق وكتابه التقريب كتاب عزيز عظيم الفوائد من شروح مختصر المزنى وقد يتوهم من لا اطلاع له على أن المراد بالتقريب تقريب الامام أبى الفتح سليم بن أيوب الرازى صاحب الشيخ أبى حامد الاسفراينى وذلك غلط بل الصواب ما ذكرنا انه تصنيف أبى الحسن بن

القفال قال الامام أبو القاسم الرافعي فى كتابه التذنيب ويقال إن صاحب التقريب أبوه القفال قال والاول أظهر وهو الذى ذكره الشيخ أبو عاصم العبادى والله اعلم * قلت وقد وقع فى نسخ الوسيط فى كتاب الرهن قال صاحب التقريب أبو القاسم وهذا غلط بل صوابه القاسم وسيأتى بيانه فى نوع الاوهام وقد قال الامام الحافظ الفقيه المتقن ابو بكر البيهقى فى رسالته الى الشيخ ابى محمد الجوينى رحمه الله نظرت فى كتاب التقريب وكتاب جمع الجوامع وعيون المسائل وغيرها فلم ار احدا منهم فيما حكاه اوثق من صاحب التقريب رحمنا الله واياه وهو فى النصف الاول من كتابه اكثر حكاية لالفاظ الشافعى رضى الله عنه منه فى النصف الآخر وقد غفل فى النصفين جميعا من اجتماع الكتب له او اكثرها وذهاب بعضها فى عصرنا عن حكاية الفاظ لا بد من معرفتها لئلا يجترى على تخطئة المزنى رحمه الله فى بعض ما يخطئه فيه وهو منه برىء وليتخلص به عن كثير من تخريجات أصحابنا ثم ذكر البيهقى شواهد لما ذكره فرضى الله عنه ما أجزل كلامه وأشد تحقيقه وأكثر إطلاعه واثنى أمام الحرمين فى مواضع من النهاية على صاحب التقريب ثناء حسنا *

٤٧٢ ﴿صاحب التلخيص﴾ تكرر فى الوسيط والروضة هو ابو العباس احمد ابن القاص وسبق بيانه *

٤٧٣ ﴿صاحب الحاوى﴾ فيه يعنى فى الروضة *

٤٧٤ ﴿ صاحب الكافى ﴾ فى الوسيط فى مسئلة القلتين هو ابو عبد الله الزبيرى سبق بيانه *

٤٧٥ ﴿ ذكر صاحبي كعب بن مالك ﴾ فى الروضة فى كتاب عشرة النساء فى باب الشقاق هما هلال بن امية ومرارة بن ربيع *

٤٧٦ ﴿صاحب المحكم﴾ فى اللغة مذكور فى الروضة فى أول الوليمة *

حرف العين

٤٧٧ ﴿العراقيان﴾ اللذان يقول فى المهذب فى مواضع كثيرة قال فى اختلاف العراقيين هما أبو حنيفة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وقوله العراقيين بفتح الياء الاولى وكسر النون لانه مثنى وانما ضبطه لانه قد يصحف وهذا كتاب صنفه الشافعى فذكر فيه المسائل التى اختلفا فيها ويختار تارة ذاك وتارة يضعفهما ويختار ثالثا وهذا الكتاب هو احد كتب الام وهو نحو نصف مجلد *

٤٧٨ ﴿العنسى﴾ مذكور فى أول كتاب قتال البغاة من المختصر وهو الكذاب الاسود *

حرف الفاء

٤٧٩ ﴿الفارقي﴾ مذكور فى الروضة فى أول الثانى من الشفعة هو تلميذ صاحب المهذب وشيخنا فى السلسلة وكتابه الفوائد قليل الجدوى *

٤٨٠ ﴿الفراء اللغوى﴾ النحوى الامام هو أبو زكريا يحيى بن زياد الكوفى *

٤٨١ ﴿الفرزدق﴾ مذكور فى المهذب فى الاستثناء فى الطلاق هو همام ابن غالب المجاشعى التميمى البصرى الشاعر المشهور التابعى المعروف يكنى أبا فراس سمع ابن عمرو وأبا هريرة قال البخارى فى التاريخ روى عنه مروان الاصفر وابن أبي نجيح وابنه ليطة *

٤٨٢ ﴿الفورانى﴾ تكرر ذكره فى الوسيط هو صاحب الابانة وهو الامام ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فوران بضم الفاء واسكان الواو وبعد الالف نون منسوب الى جده هكذا قال الامام الحافظ أبو سعد السمعانى فى كتابه الانساب قال وله تصانيف فى الفقه وروى الحديث. توفى فى شهر رمضان

سنة احدى وستين وأربعمائة بمرو وقال وهو من أعيان تلامذة أبى بكر القفال يعنى المروزى وهذا الفورانى هو صاحب الابانة وهو شيخ الامام أبى سعد المتولى صاحب التتمة وسمى المتولى كتابه التتمة لكونه تتمياً للابانة وشرحا لها وتفريعاً عليها وأثنى عليه فى خطبة التتمة قال وقد سمع البغوى منه وروى عنه فى كتابه شرح السنة الذى يرويه وحيث قال امام الحرمين قال بعض المصنفين أو فى بعض التصانيف كذا فمراده صاحب الابانة ويغلطه ويسىء القول فيه وقال فى باب الاذان والرجل غير موثوق بنقل ماينفرد به وأنكر العلماء على امام الحرمين افراطه فى الشناعة على الفورانى وغلطوه فى افراطه وحيث قال صاحب البحر قال بعض أصحابنا بخراسان فمراده الفورانى *

حرف القاف

٤٨٣ ﴿ القاهر ﴾ الخليفة فى المهذب فى نكاح السامرة *

٤٨٤ ﴿القُتَبى﴾ مذكور فى المهذب والوسيط فى كتاب الوقف ثم فى أول كتاب العدد من المهذب بضم القاف وفتح التاء بعدها موحدة وقد يزيدون فيه ياء مثناة من تحت بين التاء والباء والاول هو الفصيح المشهور الجارى على القواعد وهو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى الكاتب اللغوى الفاضل فى علوم كثيرة سكن بغداد وله مصنفات كثيرة جدا رأيت فهرستها ونسيت عددها اظنها تزيد على ستين مصنفا فى أنواع العلوم فمن كتبه التى رأيتها غريب القرآن ومشكل القرآن وغريب الحديث ومختلف الحديث وأدب الكاتب والمعارف وعيون الاخبار قال السمعانى فى الانساب روى ابن قتيبة عن ابن راهويه ومحمد بن زياد الزيادى وغيرهما ومات فجأة فى أول رجب سنة ست وسبعين ومائتين قال وقيل مات فى ذى القعدة سنة سبعين ومائتين وقال الامام أبو منصور الازهرى فى مقدمة كتابه تهذيب اللغة سمع ابن قتيبة حرملة بن يحيى *

٤٨٥ ﴿ القفال الشاشى ﴾ مذكور في موضع واحد من المهذب فى كتاب النكاح فى مسئلة تزويج الجد بنت ابنه بابن ابنه ليس له ذكر فى المهذب فى غير هذا الموضع ولا ذكر له فى الوسيط وانما الذى فى الوسيط القفال المروزى كما سأذكره ان شاء الله تعالى وذكر الشاشى فى الروضة فى مواضع كثيرة منها فى آخر صلاة المسافر فى جواز الجمع بالمرض وفى باب العقيقة وآخر الباب الثانى من كتاب الاقرار ويعرف هذا بالقفال الشاشى الكبير والذي فى الوسيط والنهاية والتعليق للقاضى حسين والابانة والتتمة والتهذيب والعدة والبحر ونحوها من كتب الخراسانيين هو القفال المروزى الصغير ثم أن الشاشى تكرر فى كتب التفسير والحديث والاصول والكلام والجدل ويوجد فى كتب الفقه المتأخرين من الخراسانيين واشترك القفالان فى أن كل واحد منهما ابو بكر القفال الشافعى لكن يتميزان بما ذكرنا من مظانهما ويتميزان ايضا بالاسم والنسب فالكبير شاشى والصغير مروزى والشاشى اسمه محمد بن على بن أسماعيل تفقه علي ابن سريج وكان امام عصره بما وراء النهر واعلمهم بالاصول ورحل في طلب الحديث سمع بخراسان ابا بكر محمد ابن اسحاق بن خزيمة وأقرانه وبالعراق محمد بن جرير الطبرى والباغندى واقرانهما وبالجزيرة ابا عروة وبالشام أبا الجهم وأقرانه وبالكوفة وغيرها وله مصنفات من أجل المصنفات وهو أول من صنف الجدل وشرح رسالة الشافعى ورأيت له كتابا نفيسا فى دلائل النبوة وكتابا جليلا في محاسن الشريعة قال الشيخ أبو اسحاق فى طبقاته له مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها وله كتاب فى أصول الفقه وله شرح رسالة الشافعى رضى الله عنه وعنه انتشر فقه الشافعى فيما وراء النهر قال وتوفى سنة ست وثلاثين وثلثمائة قال غيره توفى بشاش وقال الامام أبو عبد الله الحليمى كان شيخنا القفال الشاشي أعلم من لقيته من علماء عصره وقال أبو سعد السمعانى فى الانساب

القفال الشاشي الفقيه الشافعي من أهل الشاش امام عصره بلا مدافعة كان فقيها أصوليا محدثا لغويا شاعرا سار ذكره في الشرق والغرب له تصانيف مشهورة ورحل الى خراسان والعراق والحجاز والشام والثغور سمع أبا بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة وأبا العباس السراج وأبا القاسم البغوى وغيرهم روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبدالله بن منده وأبو عبدالرحمن السلمي وغيرهم، ولد سنة احدى وتسعين ومائتين ومات بالشاش في ذى الحجة سنة خمس وستين وثلثمائة : ومن غرائب القفال الشاشي مانقلته عنه في الروضة انه قال يجوز الجمع بين الصلاتين بعذر المرض ومن غرائبه أن الاصحاب قالوا ان اخرت العقيقة حتى بلغ سقط حكمها في حق غير المولود وهو مخير في العقيقة عن نفسه واستحسن القفال الشاشي أن يفعلها ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد النبوة ونقلوا عن نص الشافعي في البويطى أنه لا يفعل ذلك واستغربوه قال المصنف ورأيت نصه في البويطي ولا يعق عن كبير قال وليس مخالفا لما سبق فان معناه لا يعق عنه غيره وليس فيه نفي عقه عن نفسه والله تعالى اعلم ومن غرائبه أنه لو قال وهبت لك كذا وخرجت منه اليك قال يكون اقرارا بالاقباض لانه نسب الى نفسه مايشعر بالاقباض بعد العقد المفروغ منه وخالفه الأصحاب في ذلك فقالوا لا يكون مقرا بالاقباض لجواز ان يريد الخروج عنه بالهبة وفيما نرويه بالاجازة في شعب الايمان للبيهقي قال انشدنا أبو نصر بن قتادة انشدنا الشيخ أبو بكر القفال الشاشي رحمه الله تعالى

أوسع رحلى على من نزل وزادى مباح على من أكل
نقدم حاضر ما عندنا وان لم يكون غير خبز وخل
فاما الكريم فيرضى به وأما اللئيم فمن لم أبل



حرف الكاف

٤٨٦ ﴿الكرابيسي﴾ تكرر في الثلاثة هو الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه واشهرهم باثبات مجلسه واحفظهم لمذهبه وهو أحد رواة مذهبه القديم والثاني الزعفراني والثالث أبو ثور والرابع أحمد بن حنبل ورواة الاقوال الجديدة ستة المزني والربيعان الربيع بن سليمان الجيزي والربيع بن سليمان المرادي والبويطي وحرملة ويونس بن عبد الاعلى وكنيته أبو علي وله تصانيف كثيرة في أصول الفقه وفروعه وكان متكلما عارفا بالحديث وصنف أيضا في الجرح والتعديل وغيره وأخذ عنه الفقه خلق كثير ونسب الى الكرابيس وهي الثياب الغلاظ واحدها كرباس بكسر الكاف وهو لفظ فارسي معرب لأنه كان يبيعها فنسب اليها وتوفي رحمه الله في سنة خمس وأربعين وقيل سنة ثمان وأربعين ومائتين وهو أشبه بالصواب *

٤٨٧ ﴿الكسائي﴾ مذكور في الروضة في الصداق اذا أصدقها تعليم آيات *

٤٨٨ ﴿الكسعي﴾ مذكور في المسابقة من المهذب وهو بضم الكاف وفتح السين وكسر العين المهملتين اسمه غامد بالغين المعجمة وبالدال بن الحارث من كسع ثم من بني محارب وقيل اسمه محارب بن قيس وهو الذي يضرب به المثل في الندم *

٤٨٩ ﴿الكوفيون﴾ الذين ذكرهم الشافعي رحمه الله في باب الشفعة وغيرها هم أبو حنيفة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى واصحابهما *

حرف الميم

٤٩٠ ﴿الماسرجسي﴾ هو أبو الحسن محمد بن علي بن سهل تكرر ذكره في المهذب والروضة وسبق ذكره في الكني في ترجمة أبي الحسن الماوردي *

٤٩١ (المتنبي) الشاعر المعروف ذكره فى كتاب السير من المهذب هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الله الجعفى الكوفى الشاعر الاديب المجيد صاحب الديوان المعروف وله من بدايع الشعر وحكمه أشياء عجيبة مشتملة على الآداب وغيرها ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة ونشاء بالبادية والشام وقال الشعر فى صغره واعتنى الأئمة الفضلاء بشرح ديوانه مات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال السمعانى فى الانساب انما قيل له المتنبى لانه ادعى النبوة فى بادية السماوة وتبعه كثير من كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ امير حمص بالاخشيدية فاسره وفرق اصحابه وسجنه طويلا ثم أشهد عليه بأنه تاب وكذب نفسه فيما أدعاه واطلقه فطلب الشعر وقاله فاجاد وفاق أهل عصره وقيل انما قيل له المتنبى لانه قال شعر انا فى أمة تداركها * غريب كصالح فى ثمود واتصل بسيف الدولة ابن حمدان فاكثر مدحه ثم صار الى عضد الدولة بفارس فمدحه وعاد الى بغداد فقتل بالطريق بالقرب من النعمانية فى شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلاثمائة *

٤٩٢ (المزنى) هو أبو ابراهيم اسماعيل بن يحيى تقدم فى الاسماء صنف المزنى كتابا مفردا على مذهبه لاعلى مذهب الشافعى ذكره أبو على البندنيجى فى كتابه الجامع فى آخر باب الصلاة بالنجاسة قال امام الحرمين فى باب ماينقض الوضوء من النهاية وذهب المزنى الى أن النوم فى عينه حدث ناقض للوضوء كيف فرض وطرد مذهبه فى القاعد المتمكن والحقه بجهات الغلبة على العقل وخرج ذلك قولا للشافعى قال واذا تفرد المزنى برأى فهو صاحب مذهب وإذا خرج للشافعى قولا فتخريجه أولى من تخريج غيره وهو ملتحق بالمذهب لا محالة وقال الرافعى فى باب الخلع فى مسألة خلع الوكيل وفيما علق عن امام الحرمين انه قال أرى كل اختيار المزنى تخريجاً فانه لايخالف اقوال الشافعى لا كابى يوسف ومحمد فانهما يخالفان أصول صاحبهما *

٤٩٣ ﴿المسعودى﴾ من اصحابنا تكرر ذكره فى الروضة وذكره فى الوسيط فى كتاب الايمان هو محمد بن عبد الملك بن مسعود بن احمد بن محمد بن مسعود المسعودى الامام ابو عبدالله المروزى من اهل مرو أحد اصحاب القفال المروزى قال أبو سعد السمعانى كان المسعودى هذا اماما فاضلا مبرزا عالما زاهدا ورعا حسن السيرة شرح مختصر المزني فأحسن فيه وسمع الحديث القليل من استاذه القفال توفى فى سنة نيف وعشرين واربعمائة بمرو هذا كلام السمعانى وحكي الامام ابو القاسم الفورانى صاحب الابانة فى كتابه العمدة عن المسعودى هذا أن المصلى صلاة العيد يقول بين كل تكبيرتين من التكبيرات الزوائد سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك أسمك وتعالى جدك وجل ثناؤك ولا اله غيرك وهذا الذى قاله غريب والمشهور عن الاصحاب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وقيل غير ذلك وقد أوضحته فى الروضة وشرح المهذب وفى هذا النقل فوائد منها بيان هذه المسئلة ومنها جلالة المسعودى فان الفورانى رفيقه فى صحبة القفال فحكايته عنه فى تصنيفه دليل علي عظم جلالته ومنها أن صاحب البيان يقول فيه قال المسعودى ويكثر من هذا ويريد به صاحب الابانة وهذا غلط فاحش فاعرفه واجتنبه وسببه ان الابانة وقعت فى اليمن واختلفوا لبعد الديار فى نسبتها فنسبها بعضهم الى المسعودى وبعضهم الى الفورانى هكذا ذكره شارح الابانة وهو أبو عبد الله الطبرى صاحب العدة فى خطبة العدة ومن طرف المسعودى ما حكاه فى الوسيط عنه فى مسئلة من حلف على البيض *

٤٩٤ ﴿المهدى الخليفة﴾ فى المختصر فى باب الفيء *

حرف النون

٤٩٥ ﴿النابغة الشاعر﴾ مذكور فى زكاة الثمار من المهذب هو النابغة الجعدى الصحابى رضى الله عنه وفى الشعراء جماعة يقال لكل واحد منهم النابغة وهذا الذى

فى المهذب الجعدى الصحابى وهو قيس بن عدى بن عدس بالضم بن ربيعة بن جعدة يكنى ابا ليلى وفى نسبه خلاف وكان من المعمرين عاش فى الجاهلية ثم فى الاسلام دهرا طويلا قال ابن قتيبة عاش مايتين وعشرين سنة ومات باصبهان قال ابن عبد البر انما قيل له النابغة لانه قال الشعر فى الجاهلية ثم تركه نحو ثلاثين سنة ثم نبغ فيه بعد فقاله فقيل له النابغة وفى شعره فى الجاهلية ضروب من التوحيد واثبات البعث والجزاء والجنة والنار •

٤٩٦ ﴿النجاشى﴾ فى الجنايز منها كلها •

فصل فى القبائل ونحوها

٤٩٧ ﴿بنو اسد﴾ بن عبد العزى أشجع بنى أمية فى النشوز من المهذب •

حرف الالف

٤٩٨ ﴿الانصار﴾ رضى الله عنهم ذكرهم الله تعالى فى مواضع من القرآن قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الآية وقال تعالى لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة الآية وفى صحيح البخارى فى كتاب المغازى فى باب من قتل يوم احد عن قتادة قال ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهداء أعز يوم القيمة من الانصار قال قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون هذا لفظه فى صحيح البخارى وقوله اعز وروى اغر شرحته فى حاشية البخارى وفى صحيح البخارى عن غيلان بن جرير قال قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه أرأيت اسم الانصارى أكنتم تسمون به أم سماكم الله تعالى قال بل سمانا الله تعالى •

حرف الباء

٤٩٩ ﴿ بنو بكر ﴾ فى آخر الهدنة من المهذب *

حرف التاء

٥٠٠ ﴿ بنو تميم و بنو طيء ﴾ كلاهما فى أول ميراث العصبة من المهذب *

حرف الثاء

٥٠١ ﴿ بنو ثقيف ﴾ *

حرف الجيم

٥٠٢ ﴿ بنو جمح ﴾ الجن ينقل من قسم اللغات واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن قل أوحى الى آخر السورة *

٥٠٣ ﴿ جهينة ﴾ *

حرف الحاء

٥٠٤ ﴿ فى حديث الآذان ﴾ فى

٥٠٥ ﴿ الحبشة ﴾ ذكره فى المهذب فى باب الآذان هم جيل معروف ويرجع نسبهم الى حام بن نوح عليه السلام وهم أكثر الناس وبلادهم أكثر البلاد* قوله فى باب الضمان من المهذب استطرق رجلا من بنى *

٥٠٦ ﴿ حنيفة ﴾ هى قبيلة معروفة تنسب الى حنيفة بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وأيل بن قاسط بن هنب بهاء مكسورة ثم نون ساكنة ثم باء موحدة ابن افصى بفتح الهمزة

واسكان الفاء وفتح الصاد المهملة بن دعمى بدال مضمومة ثم عين ساكنة مهملتين ثم ميم مكسورة ثم ياء مشددة ابن جديلة بن أسد بن ربيعة وكان غالب هذه القبيلة باليمامة في أوائل الاسلام ثم تفرقوا *

حرف الخاء

٥٠٧ ﴿خثعم﴾ بفتح الخاء واسكان المثلثة وفتح العين ذكره في المختصر في الحج وفي المهذب فيه وفي أول النكاح وهي قبيلة معروفة قال أبو الفتح الهمذاني في كتاب الاشتقاق خثعم جبل قيل ان هذه القبيلة سميت بذلك لنزولها إياه وتعاقدها عليه قال وقيل سموا بذلك من الخثعمة وهي أن يدخل كل واحد من الرجلين أصبعه في منخر ناقته ينجو به ثم يتعاقدا قال وقيل الخثعمة التلطخ بالدم *

٥٠٨ ﴿خزاعة﴾ اسم للقبيلة المعروفة جاء ذكرها في كتاب السير من المهذب وهي بضم الخاء وتخفيف الزاى قال الازهرى قال الليث يقال خزع فلان عن اصحابه اذا كان معهم في مسير ثم خنس عنهم وقال سميت خزاعة بهذا الاسم لانهم لما ساروا مع قومهم من مأرب فانتهوا الى مكة تخزعوا عنهم فاقاموا وسار الآخرون الى الشام وقال ابن السكيت قال ابن الكلبي انما سموا بذلك خزاعة لانهم انخزعوا عن قومهم حين اقبلوا من مآرب فنزلوا ظهر مكة قال وهم بنو عمرو بن ربيعة وهي من حي حارثة وهو اول من بحر البحاير وغير دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم وهذا ما ذكره الازهري * قوله في اول زكاة الثمار من المهذب كتب أبو بكر رضي الله تعالى عنه الى بني خفاش ان أدوا زكاة الذرة والورس ثم ذكر بعدهم بني شبابة بطن من فهم اما خفاش فبخاء معجمة مضمومة ثم فاء مشددة ثم الف ثم شين معجمة وضبطه بعض من صنف في الفاظ المهذب بكسر الخاء وضمها مع تخفيف الفاء فيهما أما شبابة فبشين معجمة مفتوحة ثم باء موحدة مخففة ثم الف ثم باء موحدة ثم هاء هذا هو الصواب

الموجود فى النسخ المحققة وكذا ذكره ابن ماكولا فى الاكمال وهو اكمل المصنفات فى هذا الفن وضبطه بعض المصنفين فى الفاظ المهذب على وجهين أحدهما هـذا والثانى سيابة بسين مهملة مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ثم الف سا كنة وزعم ان هذا هو الاظهر وليس كما قال * واما فهم فبفتح الفاء واسكان الهاء قبيلة معروفة *

٥٠٩ ﴿الخوارج﴾ تكرر ذكرهم فى قتال البغاة من جميع هذا الكتب هم طائفة خرجت على على رضى الله عنه . تنقل احوالهم من المعارف والسمعانى *

حرف الزاي

٥١٠ ﴿بنو زريق﴾ فى المهذب فى اول باب المسابقة هم من الانصار بتقديم الزاى

حرف السين

٥١١ ﴿السامرة﴾ بنو سعد وبنو زهرة فى الرضاع من المهذب *

٥١٢ ﴿بنو سلمة﴾ بكسر اللام قبيلة معروفة من الانصار ذكرها فى فصل السلب من كتاب السير من المهذب وفى باب صفة الائمة والنسبة اليهم سلمى بفتح اللام هذا هو الصحيح المعروف الذى قاله أهل اللغة والمحققون من المحدثين وقد كسرها كثيرون أو الا كثرون من المحدثين *

٥١٣ ﴿بنو سليم﴾ فى صفة الصلاة من المهذب وكذلك بنو تميم وبنو سهم

حرف الشين

٥١٤ ﴿بنو شبابة﴾ فى زكاة الثمار بطن من فهم

حرف الصاد

٥١٥ ﴿الصابئون﴾ *

حرف الطاء

٥١٦ ﴿طيء﴾ بالهمزة على المشهور وقال صاحب التحرير فى شرح مسلم في أول كتاب المناقب يهمز ولا يهمز وهو طيء بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبا ابن حمير *

حرف العين

٥١٧ ﴿بنو عبد العزى﴾ وبنو عبد الدار ابنى قصى

٥١٨ ﴿بنو عدى﴾ بن كعب

٥١٩ ﴿بنو عذرة﴾ قبيلة مذكورة فى أول باب إحياء الموات من المختصر هى بضم العين المهملة * قوله فى كتاب السير من المهذب أن رسول الله ﷺ فادى رجلين من عقيل هو بضم العين وفتح القاف قبيلة معروفة *

٥٢٠ ﴿بنو عمرو﴾ بن عوف ذكرهم فى المهذب فى صلاة الجمعة قبيلة معروفة من الانصار رضى الله عنهم ينسبون الى عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وكانوا يسكنون قباء *

حرف الغين

٥٢١ ﴿غطفان﴾ فى آخر ردة المهذب *

حرف الفاء

٥٢٢ ﴿ الفقهاء السبعة ﴾ تكرر ذكرهم فى المختصر والمهذب *

حرف القاف

٥٢٣ ﴿قريش﴾ لايلاف قريش الآية فى مسلم عن جابر رفعه صر بحاه الناس تبع لقريش فى الخير والشر » وفى مسلم حديث واثلة « أن الله اصطفى كنانة من قريش » الحديث قال أهل الانساب قريش نوعان قريش البطاح وهم بنو كعب بن لوىء وقريش الظواهر وهم بنو عامر بن لوىء *

٥٢٤ ﴿ قريظة والنضير ﴾ قبيلتان من يهود المدينة منسوبتان الى القريظة والنضير أخوين *

٥٢٥ ﴿ قضاعة ﴾ قبيلة معروفة اختلف فى سبب تسميتها فقال الازهرى قال ابن الاعرابى هى مأخوذة من القضع وهو القهر يقال قضعه قضعا والقضاعة أيضا كلبة الماء وكانوا أشداء كليبين فى الحروب قال الازهرى وقال ابن الاعرابى فى موضع آخر القضاعة القهر وبه سميت قضاعة هذا كلام الازهرى وقال صاحب المحكم سمى قضاعة لانقضاعه مع أمه والانقضاع والتقضع التفرق قال وقيل هو من القهر *

٥٢٦ ﴿ بنو قينقاع ﴾ قبيلة من اليهود فى المختصر فى أول السير *

حرف الكاف

٥٢٧ ﴿ كنانة ﴾ تكرر في المهذب

٥٢٨ ﴿ كندة ﴾ قبيلة معروفة فى المهذب فى آخر عقد الذمة فى دخول المشرك مسجدا

حرف اللام

٥٢٩ ﴿ بنو لحيان﴾ فى السير *

حرف الميم

٥٣٠ ﴿ المجوس ﴾ بنومخزوم

٥٣١ ﴿ مزينة ﴾ فى المهذب في أوائل السرقة قبيلة معروفة نسبوا الي أمهم ينقل من السمعاني فى ترجمة عبد الله بن مغفل المزنى *

٥٣٣ ﴿بنو مدلج﴾ قال الرافعى هم بطن من خزاعة قال وقيل من بنى أسد

٥٣٢ ﴿بنو المصطلق﴾ فى المختصر والمهذب

٥٣٤ ﴿الملائكة﴾ تكرر ذكرهم فى الحديث خلق الملائكة من نور يسبحون الليل والنهار لا يفترون. كل آمن بالله وملائكته. من كان عدوا لله وملائكته. جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة الاية. من البخارى من باب شهود الملائكة بدرا *

٥٣٥ ﴿المهاجرون﴾ تكرر ذكرهم فى المهذب هم من هاجر من مكة وغيرها وقد تظاهرت الآيات والاخبار والاجماع على فضلهم. والسابقون الاولون الآية. أن الذين امنوا وهاجروا ومن يخرج من بيته مهاجرا وحديث الهجرة تهدم ما قبلها *

حرف النون

٥٣٦ ﴿نصارى العرب﴾ تنوخ وبهراء وتغلب تكرر ذكرهم فى المهذب وذكرهم فى المختصر فى الجزية * بهراء بفتح الباء الموحدة واسكان الهاء بالمد هى قبيلة معروفة من قضاعة والنسبة اليها بهرانى كصنعانى على غير القياس *

٥٣٧ ﴿بنو نفاثة﴾ فى كتاب السير من المختصر *

٥٣٨ ﴿بنو نوفل﴾ وبنو عبد شمس ابنى عبد مناف

حرف الهاء

٥٣٩ ﴿ بنو هاشم ﴾ وبنو المطلب تكرروا فيها *

٥٤٠ ﴿ هزيل ﴾ فى أول العفو عن القصاص *

٥٤١ ﴿ هوازن ﴾ تكررت فى السير *

حرف الياء

٥٤٢ ﴿ اليهود ﴾ تكرر ذكرهم *

النوع الرابع

ما قيل فيه ابن فلان وأخو فلان

٥٤٣ ﴿ ابن ابي أنيسة ﴾ مذكور فى المختصر فى أول باب الرهن غير مضمون *

٥٤٤ ﴿ ابن أبي بكر الصديق ﴾ الذى نهى عن قتله يوم أحد هو عبد الرحمن مذكور فى المختصر فى آخر قتال البغاة *

٥٤٥ ﴿ابن أبي الحقيق﴾ اليهودى فى الوسيط فى آخر الاول من أبواب الجمعة

٥٤٦ ﴿ابن أبي ذوئيب﴾ تكرر فى المختصر اسمه محمد بن عبد الرحمن *

٥٤٧ ﴿ابن أبي ربيعة﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى الهدنة *

٥٤٨ ﴿ ابن أبي فديك ﴾ شيخ الشافعى تكرر فى المختصر *

٥٤٩ ﴿ ابن أبي ليلى ﴾ تكرر فى المختصر والمهذب هو محمد *

٥٥٠ ﴿ ابن أبي مليكة ﴾ فى المهذب فى بيع العين الغائبة *

٥٥١ ﴿ ابن أبي نجيح ﴾ مذكور فى المختصر فى باب السلف والرهن هو عبد الله بن يسار *

٥٥٢ ﴿ابن أبي يحيى﴾ شيخ الشافعي مذكور في المختصر في مسح الخف ضعيف واه عندهم واسمه ابراهيم *

٥٥٣ ﴿ابن أثال﴾ في المهذب في السير في مسألة لا تقبل رسولهم *

٥٥٤ ﴿ابن الادرع﴾ الصحابي المذكور في المهذب في باب المسابقة هو بفتح الهمزة وإسكان الدال وفتح الراء وبالعين المهملات اسم الادرع سلمة بن ذكوان ذكره ابن منده وأبو نعيم واسم أبي الادرع محجن ينقل تمامه من الاكمال *

٥٥٥ ﴿ابن الاعرابي﴾ الامام اللغوى مذكور في الوقف من المهذب والوسيط واسمه محمد بن زياد كنيته أبو عبد الله قال الامام أبو منصور الازهرى في أول تهذيب اللغة كان أبو عبد الله بن الاعرابي كوفي الاصل رجلا صالحا ورعا زاهداً صدوقا وحفظ من الغرائب مالم يحفظه غيره وكانت له معرفة بانساب العرب وأيامهم روى عنه ابن السكيت وشمر وأبو سعيد الضرير وأبو العباس ثعلب قال غيره مات سنة احدى وثلاثين ومائتين *

٥٥٦ ﴿ابن أم مكتوم﴾ هو عمرو بن قيس بن زائدة ويقال زياد بن الاصم والاصم جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيط بن عامر بن لؤى ابن غالب القريشي العامرى ويقال عبد الله بن زايدة القريشي المعروف بابن أم مكتوم مؤذن النبي ﷺ والصحيح في اسمه عمرو كما ذكرنا أولا وقد ثبت في صحيح مسلم ان رسول الله ﷺ سماه عمراً فقال لفاطمة بنت قيس في حديثها في قصة طلاق زوجها اعتدى في بيت ابن عمك عمرو ابن أم مكتوم وأم مكتوم اسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بعين مهملة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم كاف مفتوحة ثم ثاء مثلثة ثم هاء بن عامر بن مخزوم هو ابن خال خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضى الله عنها وعنه لأن أم خديجة فاطمة بنت زايدة بن الاصم هاجر ابن أم مكتوم الى المدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد مصعب بن عمير واستخلفه النبي ﷺ ثلاث عشرة مرة في غزواته على المدينة

وشهد فتح القادسية وقتل بها شهيدا وكان معه اللواء يومئذ هذا هو المشهور وذكر ابن قتيبة فى المعارف انه شهد القادسية ثم رجع الى المدينة فمات بها وهو الاعمى الذى ذكره الله سبحانه وتعالى فى كتابه فى قوله (عبس وتولى أن جاءه الاعمى) وفضيلته مشهورة رضى الله عنه قال ابن الاثير الا كثرون على أن اسمه عمرو وقاله مصعب والزبير قال واستشهد بالقادسية وقال الواقدى رجع منها الى المدينة فمات بها واتفقوا على أن النبى صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة ثلاث عشرة مرة فى عزواته قال ابن عبد البر وأما قول قتادة عن أنس استخلفه مرتين فلم يبلغه ما بلغ غيره تكرر فى باب الاذان من المختصر والمهذب والوسيط *

قوله فى باب السير من المهذب قالت أم هانى رضى الله عنها يزعم ابن أمى أنه قاتل من أجرت ابن أمها هو أخوها على بن أبى طالب رضى الله عنهما وكان أخاها لأبويها *

٥٥٧ ﴿ابن بنت الشافعى﴾ هو احمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن العباس ابن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبى الشافعى نسبا ومذهبا وهو ابن بنت الشافعى الامام رضى الله عنه هكذا يعرف فى كتب أصحابنا وغيرهم وأمه زينب بنت الامام الشافعى وكنيته أبو محمد هكذا ذكره الامام الثقة أبو الحسين الرازى وغيره وهكذا ذكره الشيخ أبو اسحاق فى المهذب فى الفصل الخامس من كتاب العدد ان كنيته أبو محمد وفى بعض النسخ أبو عبد الرحمن فيحقق ويقع فى كتب أصحابنا اختلاف كثير جدا فى اسمه وكنيته وأكثر ما يقع فى كتب المهذب أن كنيته أبو عبد الرحمن وقال أبو حفص المطوعى فى كتابه فى شيوخ المذهب ان كنيته أبو عبد الرحمن واسمه احمد بن محمد فخالف فى كنيته والصحيح المعروف الاول فاحفظ ماحققته لك فى نسبه وكنيته روى عن أبيه وأبى الوليد بن أبى النجار وروى عنه الامام أبو يحيى الساجى وذكر أبو الحسين الرازى انه واسع العلم وكان جليلا فاضلا قيل لم

يكن فى آل شافع بعد الامام الشافعى أجل منه وقد ذكرت حاله فى كتاب طبقات الفقهاء مستوفا ولله الحمد قلت وانفرد ابن بنت الشافعى هذا بمسائل غريبة منها قوله ان المبيت بالمزدلفة ركن فى الحج وقد وافقه عليه ابن خزيمة من أصحابنا. ومنها قوله أن الذهاب من الصفا الى المروة والرجوع يحسب مرة واحدة والمعروف فى المذهب أنها مرتان وقد وافقه أبو حفص بن الوكيل وأبو بكر الصيرفى ومنها قوله فى ذات التلفيق اذا جاوزوهما ستة عشر يوما وقد وافقه فى هذا الخضرى وغيره وقد أوضحتها كلها فى الروضة ومنها قوله ان المعتدة بالشهور اذا انكسر منها شهر انكسرت كلها وقد ذكره فى المهذب ومنها أنه لم يعتبر النصاب فى قطع السارق ومنها أنه قال المرتضع من لبن رجل لا يصير ابنه وهو غلط والصواب الذى عليه العلماء أنه يصير للاحاديث الصحيحة . وقد ذكرت مذهبه فى الروضة *

٥٥٨ ﴿ ابن البيلمانى ﴾ فى المختصر فى أول الخراج *

٥٥٩ ﴿ ابن جريج ﴾ تكرر فى المختصر وهو مذكور فى المهذب والوسيط فى حديث القلتين وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بجيم مكررة الاولى مضمومة القريشي الاموى مولاهم المكي أبو الوليد ويقال أبو خالد وهو من تابعى التابعين سمع طاوسا وعطاء بن أبى رباح ومجاهدا وابن مليكة ونافعا مولي ابن عمر ويحيى ابن سعيد الانصارى والزهرى وخلائق من التابعين وغيرهم روى عنه الانصارى وهو وشيخه تابعى والاوزاعى والثورى وابن عيينة والليث وابن علية ويحيى القطان الاموى ووكيع وخلائق لا يحصون قال احمد بن حنبل أول من صنف الكتب ابن جريج وابن أبى عروبة وقال عطاء بن أبى رباح سيد أهل الحجاز ابن جريج وقال عبد الرزاق كنت اذا رأيت ابن جريج يصلي علمت أنه يخشى الله عز وجل وأقوال أهل العلم من السلف والخلف فى الثناء عليه وذكر مناقبه أكثر من أن تحصر توفى سنة خمسين ومائة هذا قول الاكثرين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل تسع وأربعين وقيل سنة ستين وقد جاوز المائة ﴿واعلم﴾ ان ابن جريج

احد شيوخنا وأئمتنا فى سلسلة الفقه كما سبق فى أول الكتاب فان الشافعى اخذ الفقه عن مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس *

٥٦٠ ﴿ ابن جميل ﴾ الصحابى فى المهذب فى أول الوقف *

٥٦١ ﴿ ابن الحداد ابو بكر ﴾ سبق فى الكنى *

٥٦٢ ﴿ ابن الحضرمى ﴾ الصحابى فى المختصر فى اول جامع السير *

٥٦٣ ﴿ ابن خطل الكافر ﴾ امر النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة بقتله مذكور فى باب السير من المهذب اسمه عبد العزى وقيل اسمه غالب بن عبد الله بن عبد مناف بن اسعد بن جابر بن كثير بن تيم بن غالب كذا سماه ابن الكلبى وسماه محمد بن اسحاق عبد الله بن خطل بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة قيل قتله سعيد بن حريث والسبب فى قتله انه كان اسلم ثم ارتد وكانت له قينتان يغنيان بهجاء المسلمين *

٥٦٤ ﴿ ابن خلف ﴾ مذكور فى المختصر فى اول التفليس *

٥٦٥ ﴿ ابن الديلمى ﴾ مذكور فى المختصر فى نكاح المشرك هو فيروز وقد بيناه فى ترجمته *

٥٦٦ ﴿ ابن سعيد بن العاصى ﴾ الذى زوج ام حبيبة للنبى صلى الله عليه وسلم مذكور فى نكاح المختصر *

٥٦٧ ﴿ ابنا سعية ﴾ مذكوران فى كتاب السير من المختصر والمهذب بفتح السين واسكان العين المهملتين وبعدها ياء مثناة من تحت هذا هو الصواب وقد حكى جماعة ممن صنف فى الفاظ المهذب انه يقال بالشين المعجمة وانه يقال بالنون بدل الياء وكله تصحيف والمعروف فى كتب أهل هذا الفن ماذكرناه أولا وما ذكره هذا القائل انما أخذه والله أعلم من بعض كتب الفقه المضبوطة ضبطا فاسدا وأما هذان الابنان فاسم أحدهما ثعلبة والآخر أسيد بفتح الهمزة وكسر السين وقيل بضم الهمزة وفتح السين وقيل أسد بفتح الهمزة والسين بغير ياء هذه ثلاثة أقوال ذكرها

أهل هذا الفن وقد حققت هذا فى كتاب معرفة الصحابة رضى الله عنهم وتوفى هذان الابنان رضى الله عنهما فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم *

٥٦٨ ﴿ابن شعوب﴾ الذى قتل حنظلة بن الراهب رضى الله عنه مذكور فى كتاب السير فى المختصر والمهذب هو بفتح الشين وضم العين المهملة وبالباء الموحدة قال الواقدي هو الاسود بن شعوب الليثى وقال ابن سعد هو شداد بن اوس بن شعوب الليثى وقال غيرهما شداد بن شعوب الليثى المعروف بابن شعوب وقيل شداد بن الاسود *

٥٦٩ ﴿ابن شهاب﴾ مذكور فى المهذب فى إحياء الموات هو محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى سبق فى ترجمة محمد وفى الانساب *

٥٧٠ ﴿ابن الصباغ﴾ صاحب الشامل تكرر ذكره فى الروضة هو الامام أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن احمد بن جعفر هكذا روينا نسبه فى مشيخة أبى اليمن الكندى سماعيا من صاحبه شيخنا أبى البقا خالد بن يوسف النابلسى حافظ عصره وامامهم فى معرفة اسماء الرجال *

٥٧١ ﴿ابن صياد﴾ الذى يقال له الدجال اسمه عبد الله ولقبه صاف وقد ذكره الحافظ عبد الغنى المقدسى فى ترجمة ابنه عمارة بن عبد الله بن صياد وعمارة هذا ثقة واتفقوا على توثيقه روى عنه مالك فى الموطأ فى كتاب الاضحية حديث أبى أيوب الانصارى الشاة تكفى عن أهل البيت فى الاضحية يتمم من الاكمال المقدسى . قال ابن الاثير فى نهاية الغريب فى حرف صيد وقيل أنه دخيل فيهم يعنى اليهود واسمه صاف وكان عنده كهانة قال ومات بالمدينة فى الاكثر وقيل فقد يوم الحرة فلم يوجد وكانت الحرة فى زمن يزيد سنة ثلاث وستين *

٥٧٢ ﴿ابن عبد الله﴾ ابن أبى بن سلول هو عبد الله بن عبد الله وهو صحابى صالح ابن رأس المنافقين *

٥٧٣ ﴿ابن عبد الحكم﴾ المذكور فى باب الاذان من المهذب هو أبو محمد

عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصرى الراوى عن الشافعى أن لمس فرج البهيمة ينقض الوضوء هكذا ذكره الشيخ أبو حامد فى تعليقه أن راوى هذه المسئلة عن الشافعى هو عبد الله بن عبد الحكم وانما ذكرت هذا لئلا يتوهم أنه ابنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم صاحب الشافعى وكلاهما روى عن الشافعى لكن هذه المسئلة عن عبد الله وكان عبد الله مالكيا رئيسا جليلا له احسان كثير الى الشافعى *

٥٧٤ ﴿ابن عتبة﴾ بن ربيعة الصحابى فى المختصر فى أول الباب الثانى من السير *

٥٧٥ ﴿ابن عقيل﴾ الحنبلى المتأخر مذكور فى الروضة فى أوائل باب تعليق الطلاق *

٥٧٦ ﴿ابنا عمر بن الخطاب﴾ المذكوران فى أول القراض من المختصر هما عبد الله وعبيد الله *

٥٧٧ ﴿ابن قسيط﴾ مذكور فى آخر باب المهذب هو بضم القاف وفتح السين المهملة وبعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم طاء مهملة واسمه يزيد بن عبد الله ابن قسيط بن أسامة بن عمير الليثى المدنى يكنى أبا عبد الله سمع عبد الله بن عمر وأبا هريرة وأبا رافع وسعيد بن المسيب وأبا سلمة بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير وعطاء بن يسار وغيرهم. روى عنه مالك بن أنس وابن أبى ذوئيب ومحمد ابن عجلان والليث بن سعد وغيرهم قال محمد بن سعد توفى سنة اثنتين وعشرين وماية بالمدينة وكان ثقة كثير الحديث وحكاية صاحب المهذب عنه أن بلالا كان يسلم على أبى بكر وعمر رضى الله عنهما يعنى عند استدعائه لهما الى الصلاة كما كان يسلم على النبى صلى الله عليه وسلم بعيد فان بلالا لم يؤذن بعد النبى صلى الله عليه وسلم لالابى بكر ولا لعمر ولا لغيرهما وقيل انه أذن لابى بكر فى خلافته والله أعلم *

٥٧٨ ﴿ابن كثير﴾ أحد القراء السبعة فى الروضة فى الاستئجار للقراءة *

٥٧٩ ﴿ابن كيسان﴾ الذى ذكره فى أول كتاب الاجارة من الوسيط عنه أنه

أبطل الاجارة اسمه عبد الرحمن الاصم ذكره الرافعي وكنيته أبو بكر وقوله في الوسيط لامبالاة بالقاشاني وابن كيسان معناه لايعتدبهما في الاجماع ولا يجرحه خلافهما وهذا موافق لقول ابن الباقلاني وامام الحرمين فانهما قالا لا يعتد بالاصم في الاجماع والخلاف *

٥٨٠ ﴿ ابن اللتبية ﴾ مذكور في المهذب في تحريم الرشوة على القاضي اسمه عبد الله واللتبية بضم اللام واسكان التاء المثناة من فوق وبعدها باء موحدة منسوب الى بنى لتب بطن من الاسد بفتح الهزة واسكان السين ويقال فيه ابن اللتبية بفتح التاء ويقال فيه ابن الاتبية بالهمزة واسكان التاء وليسا بصحيحين والصواب ما قدمته ثم أن صاحب المهذب قال أن النبي ﷺ استعمل رجلا من بنى أسد يقال ابن اللتبية كذا وقع في المهذب من بنى أسد وهو غلط والصواب رجلا من الاسد بفتح الهمزة واسكان السين ويقال فيه الازد بالزاى بدل السين وسيأتي أيضا بيان تصحيفه في نوع الاوهام ان شاء الله تعالى *

٥٨١ ﴿ ابن لهيعة ﴾ ذكره في المهذب في أول كتاب الحج اسمه عبد الله ابن لهيعة بن عقبة الغافقي المصري ابو عبد الرحمن قاضي مصر وهو ضعيف عند أهل الحديث ذكره في المهذب إنه انفرد بحديث جابر رضي الله تعالى عنه إن العمرة ليست بواجبة والمشهور الصحيح أن الذي انفرد به انما هو الحجاج ابن ارطاة وسيأتي ان شاء الله تعالى مبينا في النوع الاخير من الاوهام ولهيعة بفتح اللام وكسر الهاء. ولد ابن لهيعة سنة سبع وتسعين للهجرة ومات سنة اربع وسبعين ومايه *

٥٨٢ ﴿ ابن ماجه ﴾ صاحب السنن في الروضة في آخر الاستسقاء *

٥٨٣ ﴿ ابن مربع ﴾ الصحابي هو عبد الله بن مربع بن قبطى بن عمرو بن زيد بن جشم بن خارجة بن الحارث الانصاري الحارثي شهد احدا والخندق وما بعدهما من المشاهد معه ﷺ واستشهد هو وأخوه عبد الرحمن يوم جسر ابى عبيد وكان ابوهما مربع منافقا أعمى ولهما اخوان لابويهما زيد ومرارة

سحابيان *

٥٨٤ ﴿ ابن المرزبان ﴾ من أصحابنا تكرر فى الروضة والمهذب وذكره فى آخر ازالة النجاسة فى ميراث العصبة فى ارث الحمل *

٥٨٥ ﴿ ابن مقلاص ﴾ من أصحابنا تلامذة الشافعى رحمه الله عنه تكرر فى شرح الوجيز وله روايات غريبة عن الشافعى منها فى باب الربا وفى مسئلة معرفة أرش العيب ان المعتبر قيمته يوم القبض والمشهور من نصه وفى المهذب ان المعتبر اقل القيمتين من يومى القبض والبيع ومنها انه نقل قولا غريبا عن الشافعى انه اذا رأى المبيع ثم غاب عنه وهو مما لا يتغير كالدار والارض لا يصح بيعه كما قاله الانماطى وذكرته فى المجموع وذكر البيهقى فى السنن الكبير فى مسح الاذنين بماء جديد أن اسم ابن مقلاص عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص وكذا ذكر الشيخ أبو اسحاق فى الطبقات وذكر أن له روايات عن الشافعى فى مسائل قد سمعها من الشافعى قلت وهو مصرى خزاعى مولاهم *

٥٨٦ ﴿ ابن ملجم ﴾ قاتل علي رضى الله تعالى عنه مذكور فى قتال أهل البغى من المختصر والمهذب والوسيط والوجيز اسمه عبد الرحمن وملجم بضم الميم واسكان اللام وفتح الجيم وهو من الخوارج وهو من بنى مراد *

٥٨٧ ﴿ ابن الهاد ﴾ مذكور فى المختصر فى أول الاعتكاف وهو شيخ مالك واسمه يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى منسوب الى أبيه *

٥٨٨ ﴿ ابن هشام ﴾ مذكور فى المختصر فى باب النهى عن بيع وسلف وهو عبد الملك بن هشام المصرى صاحب النحو والمغازى وكان علامة مصر فى العربية والشعر والمغازى وقد ذكرناه فى ترجمة الشافعى فى المثنين على الشافعى *

قوله فى باب الهدنة من المهذب فجاءت أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط مسلمة فجاء اخواها يطلبانها هذان الاخوان احدهما عمارة والآخر الوليد ابنا عقبة كذلك ذكرهما ابن هشام فى سيرة النبي ﷺ وذكرهما غيره أيضا *

٥٨٩ ﴿أخوا عائشة﴾ رضي الله تعالى عنهم ذكر في المهذب في باب الهبة ان ابا بكر الصديق قال لعائشة رضي الله تعالى عنهما المال اليوم لوارث وانما هما اخواك واختاك قالت هذان أخواي فمن اختاي قال ذو بطن بنت خارجة فاني أظنها جارية معنى هذا الكلام انما يرثني انت واخواك واختاك فاما أخواها فهما عبدالرحمن ومحمد ابنا أبي بكر وأما اختاها فاسماء وأم كلثوم ابنتا أبي بكر وام كلثوم هي التي كانت حملا في وقت كلام ابي بكر فقالت عائشة من أختاى تعني انما لي اخت واحدة وهي أسماء فمن الاخرى فقال هي ذو بطن بنت خارجة يعني الحمل الذي في بطن بنت خارجة فاني أظن الحمل بنتا لا ابنا وبنت خارجة هي زوجة أبي بكر وكانت حاملا حال كلام أبي بكر وقوله بطن مجرور غير منون وهو مضاف الى بنت وبنت مجرور بالاضافة وبنت خارجة اسمها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن ابي هريرة الانصاري وهذه القصة من كرامات أبي بكر رضي الله تعالى عنه * قوله في اول صلاة الاستسقاء من المهذب عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله ابن زيد بن عاصم الصحابي المزني سبق في ترجمته *

٥٩٠ ﴿عم بنتي سعد﴾ بن الربيع الصحابي في المهذب في ميراث البنين *

٥٩١ ﴿عم رافع﴾ ابن جريج في المهذب في المزارعة هو ظهير بن رافع *

٥٩٢ ﴿عم عباد﴾ بن تميم في اول الاستسقاء من المهذب هو عبدالله بن زيد بن عاصم تقدم بيانه في ترجمته من نوع الاسماء

٥٩٣ ﴿مولى المغيرة﴾ بن شعبة مذكور في المهذب في أول قسم الصدقات هو هند الثقفي كذا رواه البيهقي سمي في حديث المهذب

النوع الخامس - فلان عن ابيه عن جده * منهم

٥٩٤ ﴿بهز بن حكيم﴾ بن معاوية في الزكاة منه يعني من المهذب

٥٩٥ ﴿طلحة بن مصرف﴾ عن أبيه عن جده في صفة الوضوء وجد طلحة كعب ابن عمرو وقيل عمرو بن كعب هكذا قاله الجمهور وقال ابن عبدالبر وقيل صخر بن عمرو *

٥٩٦ ﴿ عمرو بن شعيب ﴾ عن ابيه عن جده تكرر كثيرا فى المهذب *

٥٩٧ ﴿ كثير بن عبد الله ﴾ عن أبيه عن جده فى المهذب فى صلاة العيد *

٥٩٨ ﴿ ابو الاسود المالكى ﴾ عن أبيه عن جده فى المهذب فى الاقضية فى فصل يكره للقاضى أن يبيع ويشترى بنفسه *

٥٩٩ ﴿ أبو بكر بن محمد ﴾ بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده تكرر فى العيدين وفى الجنايات والديات

النوع السادس ✩ ماقيل فيه زوج فلانة

٦٠٠ ﴿ زوج بريرة ﴾ اسمه مغيث بضم الميم وكسر الغين المعجمة سبق بيانه فى الاسماء *

٦٠١ ﴿ زوج بروع ﴾ بنت واشق أسمه هلال بن مرة الاشجعى وقيل هلال ابن مروان ذكره ابن منده وابو نعيم *

٦٠٢ ﴿ زوج سبيعة الاسلمية ﴾ اسمه سعد بن خولة الذي رثى له النبى صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة وكان بدريا رضى الله عنه توفى عنها فى حجة الوداع فوضعت بعد وفاته بليال اختلف فى عددها وقد سبق بيانها وسعد هذا قريشى عامرى *

٦٠٣ ﴿ زوج الفريعة ﴾ بنت مالك مذكور فى مقام المعتدة *

النوع السابع ✩ المبهمات والمشتبهات ونحوها

٦٠٤ قولهما فى باب الغسل فى المختصر المزنى والمهذب ان امرأة أتت الى النبى صلى الله عليه وسلم تسأله عن الغسل من دم الحيض فقال خذى فرصة من مسك هذه المرأة أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية خطيبة النساء كذا جاء اسمها مبينا وكذا قاله الخطيب أبو بكر البغدادى فى كتابه الاسماء المبهمة وجاء فى رواية فى صحيح مسلم تسميتها اسماء بنت شكل بفتح الشين المعجمة والكاف وقيل

وقيل يجوز اسكان الكاف حكاه صاحب المطالع *

٦٠٥ ﴿قوله﴾ في باب مايجوز بيعه وفي باب التدبير من المهذب ان رجلا دبر غلاما له فباعه النبي ﷺ اسم الغلام يعقوب القبطي واما السيد الذي دبره فيقال له أبو بكر *

٦٠٦ ﴿الشاعر﴾ الذي انشد له في باب المسابقة في المهذب ان المذرع لا تغني خؤولته اسمه عرهم بن قيس العدوي *

٦٠٧ ﴿الشاعر﴾ الذي انشد له في المهذب في باب ميراث اهل الفرض يمدح بني أمية * ورثتم قناة المجد لا عن كلالة * هو الفرزدق وقد تقدم بيان نسبه في الالقاب *

٦٠٨ ﴿قوله﴾ في باب مايلحق من النسب في المهذب جاء رجل من بني فزارة الى النبي ﷺ فقال امرأتي جاءت بولد أسود قيل اسم هذا الرجل ضمضم بن قتادة بضادين معجمتين مفتوحتين بينهما ميم ساكنة *

٦٠٩ ﴿قوله﴾ في أول الرضاع من المهذب روى عن النبي ﷺ اريد على بنت حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وعنهما الذي اراده على ذلك وخطبه وطلب منه التزويج بها هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه *

٦١٠ ﴿قوله﴾ في المهذب في أول كتاب الديات ان عمر رضي الله عنه استشار أصحاب النبي ﷺ ورضي الله عنهم في جنين المرأة فقال بعضهم انت وال ومؤدب ليس عليك شيء هذا القائل هو عبد الرحمن بن عوف *

٦١١ ﴿الرجل الذي﴾ ذكره في أول باب الهبة من المهذب انه عقر حماراً فقال يارسول الله أنا أصبته الحديث هذا الرجل اسمه زيد بن كعب وقيل عمرو بن الحكم *

٦١٢ ﴿الرجل الذي قال﴾ يارسول الله لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدتموه الحديث ذكره في اللعان من المهذب قيل هو سعد بن عبادة وقيل عاصم بن عدى واختلفوا في الذي وجد مع امرأته رجلا وتلاعنا على ثلاثة أقوال أحدها انه هلال بن أمية والثاني عاصم بن عدى والثالث عويمر العجلاني قال

الامام أبو الحسن الواحدى اظهر هذه الاقوال انه عويمر لكثرة الاحاديث قال واتفقوا على ان الموجود زانيا شريك بن السحماء *

٦١٣ ﴿قوله﴾ فى آخر باب ما يلحق من النسب من المهذب لان سعدا نازع عبد بن زمعة فى ابن وليدة زمعة اسم هذا الابن عبد الرحمن بن زمعة ففى الاحكام لعبد الحق قال اسمه عبد الرحمن وأمه امرأة يمانية قال وله عقب بالمدينة *

٦١٤ ﴿قوله﴾ فى آخر باب العدد من المهذب ان رجلا استهوته الجن هذا الرجل هو تميم الدارى الصحابى رضى الله عنه وهو تميم بن أوس بن خارجة يكنى ابارقية بضم الراء وفتح القاف وتشديد الياء اسلم سنة سبع من الهجرة وكان بالمدينة ثم انتقل الى الشام فاقام ببيت المقدس بعد قتل عثمان رضى الله تعالى عنه. روى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة المخرجة فى صحيح مسلم وهذه منقبة شريفة له، روى عنه جماعات من الصحابة ابن عباس وأنس وأبو هريرة رضى الله عنهم والله أعلم *

٦١٥ ﴿قوله﴾ فى آخر باب الردة من المهذب سحر النبى صلى الله عليه وسلم كان هذا الساحر الذى سحر النبى صلى الله عليه وسلم لبيد بن اعصم اليهودى *

٦١٦ ﴿السائل﴾ الذى سال عطاء عن الدعاء للسلطان فقال انه محدث وانما كانت الخطبة تذكيراً ذكره فى صلاة الجمعة من المهذب هو عبد الملك بن جريج وعطاء هو ابن ابى رباح قال الشافعى رضى الله عنه فى الأم اخبرنا عبد المجيد عن ابن جريج قال قلت لعطاء الذى ارى الناس يدعون به فى الخطبة يومئذ ابلغك عن النبى صلى الله عليه وسلم أو عن من عد النبى صلى الله عليه وسلم قال لا انما أحدث انما كانت الخطبة تذكيراً هذا نصه وعبد المجيد هذا شيخ الشافعى هو ابن عبد العزيز بن ابى رواد المكى أصله مروزى واسم ابى رواد ميمون قال يحيى بن معين هو ثقة كان يروى عن قوم ضعفاء وكان اعلم الناس بحديث ابن جريج وكان يغلو فى الارجاء وقال الرازى لا يحتج به وقال احمد بن حنبل هو ثقة وكان فيه غلو فى الارجاء قال ابو حاتم الرازى ليس هو بالقوى وقال ابن عدى عامة ما انكر عليه الارجاء روى له مسلم بن

الحجاج في الصحيح مقرونا بغيره غير محتج به روى له أبو داود والترمذي والنسائي *

٦١٧ ﴿الشاعر﴾ الذى انشده بغاث الطير اكثرها فراخا* مذكور في باب الحجر من المهذب أسمه العباس بن مرداس *

٦١٨ ﴿قوله﴾ في باب السير من المهذب قال رجل غلبت هوازن وقتل محمد قيل هذا القائل هو الشيطان تصور في صورة آدمي وقيل انه آدمي *

٦١٩ ﴿الرجل﴾ الذى قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه من مؤذنوكم قال موالينا أو عبيدنا فقال ان ذلك لنقص كبير ذكره في باب الاذان من المهذب اسم هذا الرجل قيس بن ابي حازم كذلك رويناه مصرحا به في كتاب السنن الكبير للامام أبي بكر البيهقي رضي الله عنه وقيس هذا هو ابن أبي حازم واسم أبي حازم عبد عوف بن الحارث وقيل عوف بن عبد الحارث الاحمسي البجلي بالباء الموحدة وبالجيم المفتوحتين وقيس كوفي يكنى أبا عبد الله وهو من أفضل التابعين رضي الله عنهم أبوه صحابي وقيس من المخضرمين بالخاء والضاد المعجمتين وفتح الراء وهم الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله ﷺ وأسلموا ولا صحبة لهم هكذا قاله جماعة وقال ابن قتيبة في كتابه المعارف انما يكون مخضرما اذا أدرك الاسلام كثيرا فلم يسلم الا بعد رسول الله قال غيره كأنه مخضرم أي قطع عن نظرائه الذين أدركوا الصحابة وقيس هذا أدرك الجاهلية وجاء ليبايع النبي ﷺ فقبض النبي ﷺ وهو في الطريق قال الحافظ عبد الرحمن ابن يوسف بن خراش ليس أحد في التابعين روى عن العشرة أصحاب رسول الله ﷺ الا قيس بن أبي حازم وقال أبو داود السجستاني روى عن التسعة ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف . مات قيس سنة أربع وثمانين وقيل سنة سبع وثمانين وقيل غير ذلك رضي الله عنه والله اعلم *

٦٢٠ ﴿قوله﴾ في المختصر والوسيط في باب الربا ومعتمد الباب ماروى الشافعي باسناده عن مسلم بن يسار ورجل آخر عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنهما فهذا فيه ابهام من وجهين احدهما اسم رواة اسناد الشافعي والآخر

اسم الرجل الراوى مع مسلم بن يسار عن عبادة اما اسناد الشافعى فقد رواه الامام البيهقى فى كتابه معرفة السنن والآثار عن الربيع قال حدثنا الشافعى حدثنا عبد الوهاب الثقفى عن أيوب بن ابى تميمة عن محمد بن سيرين عن مسلم ابن يسار ورجل آخر عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه وهذا الاسناد ذكره الشافعى فى مختصر المزنى قال البيهقى رحمه الله الرجل الآخر هو عبد الله بن عبيد الله قال سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين رضى الله عنهما قال البيهقى وزعموا ان مسلم ابن يسار لم يسمعه من عبادة نفسه انما سمعه من ابى الاشعث الصنعانى عن عبادة كذلك ذكره قتادة عن ابى الخليل عن مسلم المكي عن ابى الاشعث عن عبادة قال والحديث من هذا الوجه مخرج فى كتاب مسلم قلت ايوب بن ابى تميمة بتاء مثناة من تحت وهو ايوب السختيانى بفتح السين امام مشهور تابعى جليل بصرى وابوه أبو تميمة اسمه كيسان وكنية ايوب ابو بكر مات سنة احدى وثلاثين ومائة هذا قول الاكثرين وقال أبو عمر بن عبد البر فى كتابه التمهيد توفى ايوب رحمه الله سنة اثنتين وثلاثين ومائة بطريق مكة راجعا إلى البصرة فى طاعون الجارف لا أعلم فى ذلك خلافا *

٦٢١ * قوله * فى اول كتاب الطلاق من المهذب لما روى الشافعى رحمه الله ان مكاتبا لام سلمة طلق امرأته اسم هذا المكاتب نبهان بفتح النون واسكان الباء الموحدة كنيته أبو يحيى *

٦٢٢ * قوله * فى زكاة الفطر من المهذب وأما حديث أبى سعيد فقد قال أبو داود روى سفيان الدقيق ووهم فيه ثم رجع عنه. المراد بابى داود صاحب السنن هو أبو داود سليمان بن الاشعث السجستانى وقد تقدم فى ترجمته فى الكنى وأما سفيان هو ابن عيينة وقد غلط بعض الفضلاء المصنفين فى الفاظ المهذب غلطا فاحشا فقال اراد سفيان الثورى وهذا خطأ لاشك فيه *

٦٢٣ قولهما فى باب الجعالة فى حديث أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه ان ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتوا حيا من أحياء العرب فلدغ سيد الحى فرقاه رجل من أصحابه وهذا الرجل هو أبو سعيد راوى الحديث وحديثه مخرج فى الصحيح

واسم أبي سعيد سعد بن مالك كما تقدم *

٦٢٣ قوله فى أول كتاب الصلاة من المهذب جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسأل عن الاسلام ذكر ابن باطيش أن اسمه ضمام بن ثعلبة وفيما قاله نظر ووفادة ضمام وحديثه معروف فى الصحيحين بغير هذا اللفظ وان كان يقاربه . وفى الحديث الآخر ان رجلا انصرف من الصلاة خلف معاذ لما أطال القراءة قال الخطيب هذا الرجل حرام يعنى بالراء بن ملحان خال أنس بن مالك قال واسم ملحان مالك بن خالد بن دينار بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار هذا الذى قاله الخطيب قاله جماعات غيره وفى سنن أبى داود تسمية هذا المنصرف حزم بن أبىّ بن كعب وكذا سماه البخارى فى تاريخه الكبير وزاد قولا آخر فروى ان اسمه سليم بضم السين وكذا حكى هذا القول غير البخارى وقيل اسمه حازم *

٦٢٤ حديث أنس صففت أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا هذا اليتيم اسمه ضمرة والعجوز ام سليم أم أنس بن مالك رضى الله عنهما كذا فى صحيح البخارى وغيره تسميتها وهذا هو الصواب وجاء فى الصحيحين فى رواية عن أبى اسحاق ابن عبد الله عن أنس عن جدته مليكة أنها صنعت طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام وقمت أنا واليتيم والعجوز فاختلف فى الضمير فى جدته الى من يعود فقيل الى أنس فتكون جدة أنس وقيل الى اسحاق وابن أخى أنس لامه فتكون جدة لاسحاق أما لانس والاعتماد على ما قدمناه من رواية البخارى وانها أم سليم أم أنس ذكره فى باب صلاة النساء خلف الرجل قبل كتاب الجمعة بابابين *

٦٢٥ قوله فى فصل السلب من كتاب السير من المهذب لأن ابن مسعود قتل أبا جهل وكان قد أثخنه غلامان من الانصار هذان الغلامان هما ابنا عفراء وهما عوذ ومعوذ الاول بفتح المهملة وإسكان الواو وبعدها ذال معجمة . قال ابن عبد البر وغيره فى عوذ عوف بالفاء بدل الذال *

٦٢٦ ﴿الشاعر﴾ الذى أنشدله فى باب الحجر من المهذب * بغاث الطير أكثرها فراخا * هو العباس بن مرداس السلمى الصحابى كذا ذكره الجوهرى وغيره وقيل اسمه معاوية بن مالك حكى هذا عن ابن الكلبى وابن حبيب وقيل اسمه عتيبة وكنيته أبو مرداس *

٦٢٧ قوله فى باب القذف من المهذب قال الشاعر . وارق الى الخيرات زنأ فى الجبل . هذا الشاعر امرأة من العرب كانت ترقص ابنا لها وهى تقول هذا الكلام وهو نصف بيت من بيتين سأذكرهما فى فصل زنأ من قسم اللغات هكذا قال ابن السكيت فى اصلاح المنطق والازهرى والجوهرى وغيرهم ان هذا الشعر لامرأة من العرب وقال الامام أبو زكرياء التبريزى بل هو لقيس بن عاصم المنقرى وسيأتى بيانه فى فصل زنأ *

٦٢٨ وفى أول الجنائز من المهذب ان امرأة سألت النبى صلى الله عليه وسلم أن يدعو لها بالشفاء فقال ان شئت دعوت لك الحديث هذه المرأة هى أم زفر كذا قاله ابن باطيش *

٦٢٩ الرجل الذى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن أمه توفيت أفينفعها ان تصدقت عنها قال نعم ذكره فى آخر كتاب الوصايا من المهذب قال ابن باطيش وغيره هذا الرجل سعد بن عبادة وأمه عمرة بنت مسعود *

٦٣٠ الرجل الذى قتل مرحبا اليهودى مذكور فى المختصر فى باب الانفال هو على بن أبى طالب وقيل محمد بن مسلمة وقد أوضحته فى ترجمة مرحب *

٦٣١ الرجل الذى قال يارسول الله جاءت امرأتى بولد أسود فقال صلى الله عليه وسلم هل لك ابل قال نعم اسم هذا الرجل ضمضم بن قتادة رواه أبو موسى الاصبهانى باسناده وضعفه وقال إسناد عجيب وزاد فيه فجاء عجائز من بنى عجل فاخبرت أنه كان للمرأة جدة سوداء ذكره ابن الأثير فى حرف الضاد *

٦٣٢ الرجل الذى قتل محمد بن طلحة السجاد رضى الله عنهما اسمه عصام البصرى وقيل كعب بن مدلج من بنى منقذ بن طريف وقيل شريح بن أبى أوفى العنسى حكاها ابن باطيش *

٦٣٣ الرجل الذى جاء إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أني وجدت امرأة بالبستان فاصبت منها كل شيء غير أني لم أنكحها مذكور في أواخر حد الزنا من المهذب قال الخطيب هذا الرجل الذى أصاب المرءة هو ابو اليسر كعب ابن عمرو الأنصارى وقال غيره عمرو بن غزية الأنصارى *

٦٣٤ الحجام الذى حجم النبي صلى الله عليه وسلم فى أول أجارة المهذب هو أبو طيبة *

٦٣٥ قول أم هانيء رضى الله عنها أجرت رجلا مذكور فى كتاب السير من المهذب جاء فى الصحيح فلان ابن هبيرة وجاء فى الانساب للزبير بن بكار الحارث بن هشام وقال الحافظ عبد الغنى المقدسي فى ترجمة عبد الله بن أبى ربيعة قال بعض أهل العلم عبدالله بن أبى ربيعة هو الذى استجار بام هانى فأراد على قتله ومعه الحارث بن هشام قلت كلاهما صحيح قد روى الازرقى فى تاريخ مكة باسناده عن أم هانيء قالت يارسول الله اجرت حمرين لى من المشركين فتغلب على عليهما ليقتلهما قال وكان الذى أجارت أم هانى عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة والحارث بن هشام بن المغيرة كلاهما من بنى مخزوم *

٦٣٦ الرجل الذى سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عن شبرمة مذكور فى كتاب الحج قال الخطيب لا احفظ اسم الملبي وذكر ابن باطيش أنه قيل ان اسمه نبيشة *

٦٣٧ الرجل الذى قال يا رسول الله انى نذرت ان فتح الله عليك مكة أن أصلي فى بيت المقدس ذكره في باب النذر من المهذب قال الخطيب هذا الرجل هو الرشيد بن سويد الثقفى *

٦٣٨ اليهودي الذى رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه عنده مذكور فى أول الرهن من المهذب هو أبو الشحم *

٦٣٩ قوله فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاديان ذكره فى المهذب فى كتاب الشهادات الحاديان أحدهما أنجشة حادى النساء

والآخر البراء بن مالك اخو انس بن مالك وهو حادى الرجال *

٦٤٠ حديث القراض ان عبدالله وعبيدالله ابنى عمر بن الخطاب رضى الله عنهما مرا بعامل لعمر فاعطاهما مالا فقال رجل من جلساء عمر لو جعلته قراضاً. العامل أبو موسى الأشعرى والقائل لوجعلته قراضاً عبد الرحمن بن عوف *

٦٤١ حديث رافع بن خديج عن بعض عمومته فى النهى عن المخابرة هو ظهير بن رافع بضم الظاء المعجمة *

٦٤٢ الانصاري الذى نازع الزبير فى شراج الحرة قال ابن باطيش هو حاطب ابن أبى بلتعة وقيل ثعلبة بن حاطب وقيل حميد وقوله فى حاطب لا يصح فانه ليس أنصاريا وقد ثبت فى صحيح البخارى ان هذا الانصارى القائل كان بدريا *

٦٤٣ الرجل الذى سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الوضوء بماء البحر مذكور فى (١) أسمه العركى بفتح العين والراء وبعدها كاف ثم ياء قاله السمعانى فى الانساب *

٦٤٤ قوله فى المختصر فى باب بيع الطعام قبل ان يستوفى روى عن عمر او ابن عمر أنهم كانوا يبتاعون الطعام جزافا فبعث النبى صلى الله عليه وسلم من يأمرهم بانتقاله الراوى هو ابن عمر لا عمر وحديثه صحيح مشهور *

٦٤٥ قول المزنى في آخر باب زكاة المعدن من مختصره فى اشتراط الحولية فى المعدن أخبرنى من أثق به بذلك عنه يعنى عن الشافعى قال الامام أبو القاسم الرافعى في شرح الوجيز ذكر بعض الشارحين أن أخته روت لهم ذلك عن الشافعي رضى الله عنه فلم يحب تسميتها *

٦٤٦ قوله فى الرضاع من المختصر شهدت سوداء أنها أرضعت رجلا وامرأة تناكحا هذا الرجل عقبة بن الحارث والمرأة أم يحيي بنت أبى اهاب *

٦٤٧ الشاعر الذى أنشد له فى المهذب والوسيط فى باب الوصايا كل الارامل قد قضيت حاجته هذا الشاعر هو جرير والمخاطب بقوله قضيت هو عمر بن عبدالعزيز

(١) هكذا بياض في الاصل ولعله في باب المياه

فى حال خلافته كذا رويناه فى حلية الاولياء لأبى نعيم فى ترجمة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وهى قصة طويلة وحكاية مليحة ٭

٦٤٨ الشاعر المذكور فى المهذب فى الكفاءة فى النكاح هو معاوية ،

٦٤٩ قوله فى الوسيط فى بيع العرايا فى خمسة اوسق شك الراوى هذا الراوى هو داود بن الحصين الاموى المدنى وقد سبق بيانه فى ترجمة داود ٭

٦٥٠ قوله فى باب صلاة الجماعة من المهذب وقال النبى ﷺ من يتصدق على هذا فيصلى معه فقام رجل فصلى معه هذا الذى قام هو أبو بكر الصديق رضى الله عنه ذكره البيهقى وقد أوضحته فى شرح المهذب ٭

٦٥١ الرجل الذى حلق شعر رسول الله ﷺ اختلف فى اسمه فذكر ابن الأثير فى مختصر الانساب فى ترجمة الكلبى أن اسمه خراش بن أمية ابن ربيعة ابن الفضل بن منقذ بن عوف بن عفيف والكلبى منسوب الى كليب بن حبيشة وقيل الحالق هو معمر بن عبد الله العدوى وقد سبق بيانه فى ترجمته وهذا أصح وأشهر وفى صحيح البخارى قال زعموا أنه معمر بن عبد الله ٭

٦٥٢ قوله فى المهذب فى صفة الصلاة في القراءة روى رجل من جهينة القرأة باذا زلزلت هذا الرجل اسمه عبد الله ٭

٦٥٣ القائل باشتراط اللفظ فى نية الصلاة وبتحريم نظر كل واحد من الزوجين الى فرج صاحبه هو ابو عبد الله الزبيرى حكاهما عنه الماوردى في ذكر مسألة النظر فى باب ستر العورة ٭

٦٥٤ ﴿ الرجل ﴾ الذى نادى يوم خيبر بتحريم الحمر الاهلية هو ابو طلحة رواه ابو يعلى الموصلى فى مسنده من رواية انس بن مالك ،

٦٥٥ الاعرابى الذى احرم وعليه جبة وخلوق ذكره فى المختصر هو (١)

٦٥٦ قوله فى أول كتاب الخراج من الوسيط وقد تعتبر فضيلة العدد والذكورة وتابد

(١) بياض بالاصل مقدار ثلاثة اسطر

العصمة عند بعض العلماء أما فضيلة العدد فالقائل بانها تعتبر عبد الله بن الزبير و معاذ ابن جبل والزهري وابن سيرين فقالوا لا يقتل الجماعة بالواحد ولكن ولى الدم يقتل واحدا منهم ويأخذ من الباقين حصصهم من الدية وقال ربيعة وداود لا قصاص على واحد منهم بل يجب الدية موزعة على الجميع وحكى القاضي حسين وامام الحرمين وغيرهما عن مالك أنه يقتل واحد منهم يختاره الولى ولا شيء على الباقين قالوا وهو قول الشافعي في القديم وقال الغزالي في البسيط يقرع بينهم عند مالك فيقتل من خرجت عليه القرعة قال وهو قول الشافعي في القديم وأما فضيلة الذكورة فالقائل بانها تعتبر الحسن البصري فقال اذا قتلت المرأة رجلا قتلت به وأخذ من مالها نصف دية الرجل واذا قتلها الرجل قتل بها وأخذ من مالها نصف دية لورثة الرجل وهذا الذي ذهب اليه الحسن البصري رواية عن عطاء بن أبي رباح وهي أيضا رواية شاذة عن على بن أبي طالب رضي الله عنه وقد رواه الغزالي في الوسيط وشيخه والقاضي حسين عنه مقتصرين عليهما وقال أصحابنا العراقيون ليست هذه الرواية عنه بصحيحة بل الصحيح عنه كمذهبنا ان كل واحد منهما يقتل بالآخر بلا مال وأما القائل باعتبار فضيلة تأبد العصمة فهو أبو حنيفة فقال لا يقتل الذمي بالمعاهد وهو احتمال لامام الحرمين *

٦٥٧ قوله في باب صفة القضاء من المهذب أن رجلا من حضرموت ورجلا من كندة اختصما في أرض أما الكندي فاسمه امرؤ القيس بن عابس بالباء الموحدة والسين المهملة وأما الحضرمي فربيعة بن عبدان بعين مهملة مكسورة ثم باء موحدة ساكنة ثم الف ثم نون وقيل ربيعة بن عيدان بفتح العين وبالياء المثناة من تحت وجاء مسميين في صحيح مسلم وغيره كما ذكرته قال الخطيب البغدادي ليس بالصحابة من اسمه امرؤ القيس غير هذا وذكر ان أبا نعيم قال في الحضرمي ربيعة بن عبدان بالكسر والموحدة وان أبا سعيد بن يونس المصري قاله بالفتح والمثناة *

٦٥٨ قوله في أول كتاب الشهادات من المختصر والمهذب ان النبي صلى الله عليه وسلم

ابتاع فرساً من اعرابى فجحده قال الخطيب البغدادى اسم هذا الاعرابى سواء ابن الحرث وقيل سواء بن قيس المحاربى *

٦٥٩ قوله فى المهذب فى أول باب الاقرار أتي رجل من أسلم فقال يارسول الله إن الآخر زنا .هذا الرجل هو ماعز رضى الله عنه *

٦٦٠ قوله فى أول كتاب قسم الفىء والغنائم من الوسيط وقال بعض العلماء يقسم الخمس ستة أسهم هـذا القائل هو أبو العالية بالعين المهملة والياء المثناة من تحت الرياحي بكسر الراء وبالياء المثناة من تحت واسمه رفيـع بضم الراء بن مهران بكسر الميم البصرى التابعى هكذا حكاه اصحابنا عن أبى العالية وحكاه الامام أبو اسحاق الثعلبي المفسر عن الربيـع بن أنس أيضا *

٦٦١ قوله فى المهذب فى قتل الصـيد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وضع ثوبه فى دار الندوة فوقع عليه طائر فاخذته حية فحـكم عليه من معه بالجزاء. الذى حكم عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه ونافع بن الحارث كذا بينه الشافعى والبيهقى فى روايتهما وقد أوضحته فى شرح المهذب *

٦٦٢ قولها فى صلاة الخوف عن صالح بن خوات عمن صلي مع النبى ﷺ المصلى معه أبوه خوات ويحقق من صحيـح مسلم وغيره *

٦٦٣ السائل رسول الله عن الوضوء بماء البحر قال السمعانى هو العركى بفتح العين والراء فأوهم انه اسمه وليس هو باسم له بل العركى ملاح السفينة وصف له واسم هذا السائل عبيد وقيل عبد قال أبو موسى الاصبهـانى فى كتابه معرفة الصحابة قال ابن منيع بلغنى ان اسمه عبد وأورده الطبرانى فيمن اسمه عبيد وذكره أبو نعيم الاصبهانى فى كتابه معرفة الصحابة فيمن اسمه عبيد *

٦٦٤ عبد الله المذكور فى المهذب فى وقت الصلاة هو ابن مسعود وهو المذكور فى أول الاستسقاء وفي فصل كراهة النعى من باب صلاة الميت وفى ذكر التكبيرة الرابعة منه وفى الصيام في مسألة السجود وفى صفة الحج والتكبير بصلاة الصبح بمزدلفة يوم

النحر وفى اول النكاح ونكاح التحليل وآخر الرجعة *

٦٦٥ سعد المذكور فى الوسيط فى الحج فى سلب من اصطاد فى حرم المدينة هو سعد بن ابى وقاص سبق ذكره فى ترجمته *

٦٦٦ سفيان المذكور فى المهذب فى آخر زكاة الفطر هو ابن عيينة *

النوع الثامن * في الاوهام وشبهها

٦٦٧ قوله فى المهذب فى باب التكبير فى العيدين وعن عبد الله بن محمد بن ابى بكر ابن عمرو بن حزم هكذا وقع فى كثير من النسخ المعتمدة أو فى اكثرها وهو غلط من الكاتب أو سبق قلم لاشك فيه والصواب ماوقع فى عدة من النسخ عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وقد ذكره المصنف فى الفصل الاول من صلاة العيدين وفى أول كتاب الجنايات على الصواب وقد تقدم فى ترجمة أبى بكر *

٦٦٨ قوله فى اول كتاب الحج من المهذب فى حديث جابر رضى الله عنه ان العمرة ليست بواجبة قال رفعه ابن لهيعة وهو ضعيف والمشهور ان الذى تفرد برفعه انما هو الحجاج بن ارطاة والله اعلم. واسم ابن لهيعة عبد الله ولهيعة بفتح اللام وقد تقدم بيان اسمه *

٦٦٩ وفى كتاب الصلح من المهذب فى الشهادة على الهلال قال روى الحسين ابن حريث الجدلى كذا وقع فى المهذب ابن حريث بضم الحاء وبعد الراء ياء وهو غلط لاشك فيه والصواب ابن الحارث بفتح الحاء وبالالف من غير ياء وقد تقدم بيانه فى باب الحسين *

٦٧٠ قوله فى باب استيفاء القصاص كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لاترث المرأة من دية زوجها حتى قال له الضحاك بن قيس كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ورث امرأة اشيم الضبابى من دية زوجها كذا وقع فى المهذب فى هذا الموضع الضحاك ابن قيس وهو غلط والصواب الضحاك بن سفيان وقد ذكره المصنف على الصواب

فى كتاب الاقضية فى فصل كتاب القاضى الى القاضى وقد تقدم ذكره فى ترجمته ❊

٦٧١ وفى كتاب السير من المهذب ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر ثلاثة من قريش مطعم بن عدي والنضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط كذا وقع فى المهذب مطعم ابن عدى وهو غلط وصوابه طعيمة بطاء مضمومة ثم عين مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم ميم ثم هاء وهو ابن عدى واما مطعم بن عدى فمات قبل يوم بدر ❊

٦٧٢ وفى باب التعذير من المهذب لما روى عمر بن سعد عن على قال مامن رجل اقمت عليه حدا فمات فاجد فى نفسي الا شارب الخمر فانه لو مات وديته لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنه هكذا وقع فى نسخ المهذب عمر بن سعد وهو غلط وتصحيف فى الاسمين جميعا وصوابه عمير بن سعيد بزيادة الياء فيهما وهو مشهور معروف عند اهل هذا الفن وهو عمير بن سعيد ابو يحيي النخعى الكوفى تابعى ثقة توفى سنة خمس عشرة ومائة وحديثه هذا صحيح رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما بلفظه وهو الذى ذكرته من ضبط صوابه لا خلاف فيه بين أهل العلم بهذا الفن وهو مشهور فى كتبهم وفى كتب الحديث وغيرهما وربما وقع فى بعض نسخ الجمع بين الصحيحين للحميدى عمير بن سعد بحذف الياء من سعيد وذلك خطأ لاشك فيه اما من الحيدى واما من بعض النساخ ❊

٦٧٣ قوله فى باب عدد الطلاق من المهذب وقال الفرزدق يمدح هشام بن ابراهيم بن المغيرة خال هشام بن عبد الملك

وما مثله فى الناس الا مملكا ❊ أبو أمه حى أبوه يقاربه

هكذا وقع فى المهذب يمدح هشام وهو غلط والصواب يمدح ابراهيم بن هشام بن ابراهيم بن المغيرة خال هشام بن عبد الملك لأن أم هشام بن عبد الملك هي عائشة بنت هشام بن ابراهيم أخت ابراهيم بن هشام بن ابراهيم هذا الممدوح فالهاء فى قوله أبو أمه راجعة الى المملك وهو هشام بن عبد الملك والهاء فى قوله

أبوه عائدة على الممدوح والمراد بالأب هشام بن ابراهيم بن المغيرة فهو أبو أم الملك وأبو الممدوح جميعاً ومعنى البيت وما مثله فى الناس حى يقاربه الا مملك أبو أم ذلك الملك وهو أبو هذا الذى أمدحه ونصب مملكا لأنه استثناء مقدم له ٭

٦٧٤ قوله فى باب السير من المهذب روى فضـل بن يزيد الرقاشي قال جهز عمر بن الخطاب رضى الله عنه جيشا كنت فيه كذا وجدناه فى نسخ المهذب فضل بن يزيد باثبات الياء فى يزيد وحذفها فى فضل ونقل بعض الائمة عن خط المصنف انه رواه بحذفها وكل هذا غلط صريح وتصحيف والصواب فضيل ابن زيد باثبات الياء فى فضيل وحذفها من يزيد هكذا ذكره أئمة هذا الفن ابن ابى خيثمة وابن ابي حاتم وغيرهما قال ابن ابى حاتم فى كتاب الجرح والتعديل فضيل بن زيد الرقاشى يكنى أبا حسان كناه حماد بن سلمة روى عن عمر وعبدالله ابن مغفل روى عنه عاصم الاحول قال يحيى بن معين هو رجل صدوق بصرى ثقة والرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف منسوب الى رقاش قبيلة معروفة من ربيعة

٦٧٥ قوله فى اول باب النذر من المهذب ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل قائما فى الشمس لا يستظل فسأل عنه فقيل هذا ابن اسرائيل نذر ان يقف ولا يقعد الى آخره هكذا يوجد فى اكثر النسخ او كثير منها ابن اسرائيل وكذا ذكره بعض فضلاء المصنفين فى الفاظ المهذب انه وجد بخط المصنف وهو غلط بلا شك والصـواب ابو اسرائيـل كذا هو فى روايات الحديث فى صحيح البخارى وسنن أبى داود وغيرهما من رواية ابن عباس وكذا اوقع فى بعض نسخ المهذب ابو بالواو على الصواب والله أعلم قال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادى فى كتابه الاسماء المبهمة قال عبد الغنى بن سعيد المصرى ليس فى الصحابة من كنيته ابو اسرائيل غير هذا ولا يعرف الا فى هذا الحديث واسمه قيس وليس فى الصحابة من اسمه قيس غيره ٭

٦٧٦ قوله فى باب المسابقة من المهذب النبى صلى الله عليه وسلم صارع يزيد بن ركانة كذا قاله وهو خطأ والصواب ركانة بن عبد يزيد ابن هشام بن المطلب بن عبد مناف

القريشى المطلبي أسلم يوم الفتح وكان أشد الناس توفى فى المدينة سنة أربعين وقد سبق بيانه فى ترجمة ركانة ؛

٦٧٧ قوله فى أول باب أحكام المياه من المهذب لما روى اياس بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع فضل الماء هكذا هو فى النسخ اياس بن عمرو بفتح العين وبواو فى الخط فى آخره كذا نقله بعض الائمة عن خط المصنف وهو غلط بلا شك وصوابه اياس بن عبد بالباء والدال غير مضاف وهو اياس بن عبد المزنى الحجازى وقد تقدم بيانه فى النوع الاول *

٦٧٨ قوله فى أول الهبة من المهذب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة حتى أتى الروحاء فاذا حمار عقير فجاء رجل من فهر فقال يارسول الله انى اصبت هذا الحمار هكذا وقع فى النسخ رجل من فهر بفاء مكسورة وراء وكذا نقله بعض الائمة الفضلاء عن خط المصنف وهو غلط وتصحيف والصواب رجل من بهز بفتح الباء الموحدة وبالزاى وحديثه مشهور رواه النسائى وغيره واتفقوا على انه بالباء والزاى قال الخطيب واسم هذا البهزى زيد بن كعب ذكره فى آخر حرف الزاى *

٦٧٩ قوله فى باب الاقضية من المهذب فى فصل الرشوة أن النبى صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بنى أسد يقال له ابن اللتبية كذا وقع فى المهذب من بنى أسد وهو غلط والصواب رجل من الاسد بفتح الهمزة واسكان السين ويقال فيهم أيضا الازد بالزاى بدل السين وقد تقدم بيانه فى نوع الابناء *

٦٨٠ قوله فى المهذب فى آخر باب أدب القاضى لما روى ان أبا بكر الصديق رضى الله عنه كتب الى المهاجر بن امية ان ابعث الى بقيس بن مكشوح كذا وقع في نسخ المهذب المهاجر بن امية وهو غلط وصوابه المهاجر بن ابي أمية وهو أخو ام سلمة أم المؤمنين لابويها *

٦٨١ قوله فى الوسيط فى الباب الثانى من الهبة لانه صلى الله عليه وسلم قال للنعمان بن بشير وقد وهب بعض أولاده شيئاً أيسرك أن يكونوا لك فى البر سواء فقال نعم فقال فارجع هكذا وقع فى الوسيط وهو غلط لاشك فيه والصواب

منه قال له بشير بن النعمان وقد وهب لابنه النعمان وحديثه مشهور فى الصحيحين وغيرهما (فان قيل) يحتمل انهما قصتان جرتا للنعمان ولابنه فهو غلط لان النعمان توفى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي لم يبلغ فكيف يحتمل ان يكون له ولد والله أعلم *

٦٨٢ قوله فى المهذب فى باب العاقلة ان عوف بن مالك الاشجعى ضرب مشركا بالسيف فرجع السيف عليه فقتله فامتنع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه وقالوا قد بطل جهاده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل مات مجاهداً هذا النقل خطأ صريح بلا شك فان عوف بن مالك الاشجعى مات بعد النبي صلى الله عليه وسلم بازمان متطاولة فانه مات سنة ثلاث وسبعين من الهجرة وانما جرت هذه القصة لعامر بن الاكوع رضي الله عنه بخيبر وحديثه مخرج فى الصحيح وعوف بن مالك غطفانى يكنى أبا عبد الرحمن ويقال ابو محمد ويقال ابو حماد ويقال ابو عمرو شهد فتح مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال كانت معه راية أشجع يومئذ فنزل الشام وسكن دمشق وكانت داره بها عند سوق الغزل العتيق وقال الواقدى شهد عوف بن مالك خيبر مسلما وتحول الى الشام فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه فنزل حمص روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة وسبعون حديثا *

٦٨٣ قوله فى المهذب فى آخر باب النجش فى تحريم الاحتكار وروى معمر العذرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحتكر الا خاطىء هكذا وجد فى أصل المصنف وكذا هو فى النسخ معمر العذرى بعين مضمومة وذال معجمة ساكنة ثم راء وهو غلط وتصحيف وصوابه العدوى بفتح العين والدال المهملتين وبالواو منسوب الى عدى ابن كعب بن لؤى وقد تقدم بيانه فى ترجمته *

٦٨٤ قوله فى الوسيط فى باب الاذان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انك رجل تحب الغنم والبادية فاذا دخل وقت الصلاة فاذن وارفع صوتك فانه لا يسمع صوتك شجر ولامدر ولاحجر الا شهد لك يوم القيامة هكذا هو فى نسخ الوسيط وكذا قاله أيضا شيخنا امام الحرمين وهو غلط وتغيير للصواب وانما صوابه ماثبت فى صحيح البخارى وغيره عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة قال قال لى أبو سعيد

الخدرى انى أراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت فى باديتك أو غنمك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لايسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شىء الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد رضى الله عنه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم *

٦٨٥ (قوله) فى آخر باب صلاة التطوع من المهذب المارى عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال أحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود عليه السلام الحديث هكذا هو فى أكثر النسخ عبد الله بن عمر بضم العين وبغير واو فى الخط وهو خطأ وصوابه عبد الله بن عمرو بفتح العين وبواو وهو ابن عمرو بن العاص وحديثه فى الصحيح مشهور معروف *

٦٨٦ (قوله) فى المهذب فى فصل سهم الفقراء من قسم الصدقات لما روى عبيدالله ابن عبدالله بن الخيار أن رجلين سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة فقال أعطيكما بعد ان أعلمكما انه لاحظ فيها لغنى ولا لقوى يكتسب هكذا وقع فى أكثر نسخ المهذب عبيد الله بن عبد الله بن الخيار وهو خطأ بلا شك وصوابه عبيدالله بن عدى ابن الخيار هكذا هو فى روايات هذا الحديث فى سنن أبى داود والنسائى والبيهقى وغيرها وهكذا هو فى كتب أسماء الرجال وغيرها ولا خلاف فيه وقد تقدم بيانه فى ترجمته فى النوع الاول *

٦٨٧ (قوله) فى الوسيط فى أول الباب الثانى من كتاب السير نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة وأبا بكر عن قتل أبويهما هكذا هو فى نسخ الوسيط وهو غلط صريح وتصحيف قبيح فى الاسمين جميعا وانما صوابه نهى أباحذيفة واسمه مهشم بكسر الميم واسكان الهاء وفتح الشين المعجمة وقيل اسمه هشيم بضم الهاء وهو أبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وشهد بدرا وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم نهاه عن قتل أبيه يوم بدر وأما أبو بكر فهو الصديق رضى الله عنه فالصواب أنه نهاه عن قتل ابنه بالنون وهو ابنه عبد الرحمن وذلك يوم بدر فصحف أبوحذيفة وابنه بالنون بابيه بالياء والله أعلم. وهذا الذى ذكرناه من صواب الاسمين هو

المشهور المعروف الموجود فى كتب المغازى وكتب الحديث التى ذكر فيها هذان الحديثان ولا خلاف بينهم فيما ذكرناه والله أعلم *

٦٨٨ ﴿قوله﴾ فى الوسيط فى باب صلاة العيد أن النبى ﷺ ارخص لحمزة رضى الله عنه فى لبس الحرير هذا مما أنكر عليه وغلط فى قوله حمزة فانه لا يعرف وانما صوابه أرخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير وحديثهما فى الصحيحين من رواية أنس *

٦٨٩ ﴿قوله﴾ فى باب العقيقة من مختصر المزنى حديث ام كرز عن سباع بن وهب صوابه سباع بن ثابت وقد سبق بيانه واضحا فى ترجمة سباع *

٦٩٠ ﴿قوله﴾ فى المهذب فى أول كتاب الايمان فى اليمين الغموس والدليل عليه ماروى الشعبى عن عبد الله بن عمر قال جاء اعرابى الى النبى ﷺ فقال يارسول الله ما الكبائر الى آخر الحديث هكذا هو فى نسخ المهذب عبد الله بن عمر بضم العين وبغير واو فى الخط وهو تصحيف وصوابه عبد الله بن عمرو بفتح العين وبواو فى الخط هكذا هو فى صحيح البخارى فى مواضع منه وفى غيره *

٦٩١ ﴿قوله﴾ فى الوسيط فى الركن الرابع من الباب الاول من كتاب الاقرار وقال صاحب التلخيص قوله زنه اقرار هذا مما أنكروه عليه وقالوا صوابه قال الزبيرى صاحب الكافى كذا قاله الرافعى وغيره لأن صاحب التلخيص لم يذكر المسألة فى التلخيص وذكرها فى كتابه المفتاح واجاب فيها بالمهذب أنه ليس باقرار ثم قال وفيه قول آخر انه اقرار قاله الزبيري تخريجا *

٦٩٢ ﴿قوله﴾ فى المهذب فى فصل أصحاب المسائل من كتاب الاقضية روى سليمان بن حريث قال شهد رجل عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال له عمر لست اعرفك ولا يضرك انى لا أعرفك فأتنى بمن يعرفك الى آخر القصة هكذا وقع فى نسخ المهذب سليمان بن حريث بالحاء المهملة المضمومة وبعدها راء ثم مثناة من تحت ثم ثاء مثلثة وهو تصحيف وانما رواه الامام الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى فى كتابه الكفاية باسناده عن داود بن رشيد بضم الراء عن الفضل بن زياد عن شيبان

عن سليمان الاعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال شهد رجل عند عمر فذكره بلفظه الى آخره وخرشة هو بخاء معجمة ثم راء ثم شين معجمة مفتوحات وبعدهن هاء وهو خرشة بن الحر بضم الحاء المهملة وتشديد الراء الفزارى الكوفى مات سنة أربع وسبعين ذكر البخارى فى تاريخه الكبير وغيره من العلماء انه كان يتيما فى حجر عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ومن الرواة عنه المعروفين بذلك وليس فى هذه الدرجة اعنى درجة من يروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه من الصحابة والتابعين من يسمى ابن حريث فتعين ان الذى فى المهذب غلط وتصحيف *

٦٩٣ ﴿قوله﴾ فى الوسيط فى اول باب العاقلة مما روى ان مولى لصفية بنت عبد المطلب رضى الله عنها جنى فقضى عمر رضى الله عنه بأرش الجناية على ابن عمها كذا وقع فى الوسيط ابن عمها وهو غلط فانه ليس لها ابن عم ولا عم فان عبد المطلب لم يكن له أخ وصوابه ابن أخيها وهو علي ابن أبي طالب رضى الله عنه وكان لها عشرة أخوة أحدهم أبو رسول الله ﷺ فانها عمته ﷺ وقد وقع فى النهاية لامام الحرمين اقبح مما وقع فى الوسيط *

٦٩٤ ﴿قوله﴾ فى المهذب فى باب الهدنة وروى سليم بن عامر قال كان بين معاوية والروم عهد فسار معاوية فى ارضهم فقال عمر بن عبسة وقد وقع فى اكثر النسخ ابن عنبسة بزيادة نون وهذا تصحيف بلا شك وقد اوضحته فى باب عمرو وربما غلط فى سليم فقيل سليمان أو سلمان وقد تقدم فى ترجمة سليم ايضاحه *

٦٩٥ ﴿قوله﴾ فى باب صول الفحل من المهذب قاتل يعلى بن أمية رجلا فعض احدهما صاحبه هكذا هو فى المهذب وهو غلط وصوابه قاتل اجير ليعلى بن أمية رجلا وحديثه فى الصحيح معروف *

٦٩٦ ﴿قوله﴾ فى المهذب فى كتاب السير فيمن أسلم من الكفار قبل الاسر عصم دمه وماله لما روى عن عمر رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال امرت ان اقاتل الناس

حتى يقولوا لا إله إلا الله هكذا هو فيما رأيته من نسخ المهذب عمر وصوابه ابن عمر وحديثه مذكور فى الصحيحين مشهور *

٦٩٧ (قوله) فى المذب والوسيط فى باب الساعات التى تكره الصلاة فيها لما روى قيس بن قهد هكذا رواه بعض الرواة والصحيح الذى عليه الجمهور من اهل الحديث انه قيس بن عمرو وقد سبق بيانه فى ترجمة قيس *

٦٩٨ (قوله) فى المهذب فى صلاة العيد واذا حضر جاز ان يتنفل الى ان يخرج الامام لما روى عن ابى برزة وأنس والحسن وجابر بن زيد انهم كانوا يصلون هكذا هو فى نسخ المهذب عن ابى برزة بفتح الباء وبزاى بعد الراء وهو خطأ وتصحيف بلا شك وصوابه أبو بردة بضم الباء وبالدال المهملة وهو أبو بردة بن أبى موسى الاشعرى كذا بينه البيهقى فى كتابه السنن الكبير ومعرفة السنن والآثار وذكره غيره أيضا وأبو بردة تابعى وتقديم المصنف له فى الترتيب على أنس رضى الله عنه يدل على انه ظنه ابو برزة الصحابى *

٦٩٩ (قوله) فى الوسيط فى أواخر الباب الاول من كتاب الجمعة ان النبى صلى الله عليه وسلم سأل ابن أبى الحقيق عن كيفية القتل بعد قفوله من الجهاد هكذا فى نسخ الوسيط وهو غلط لاشك فيه وصوابه ماقاله الامام الشافعى وغيره من أئمة العلماء وسأل الذين قتلوا ابن أبى الحقيق لان ابن ابى الحقيق هو المقتول بلا خلاف بين أهل العلم كان يؤذى النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين فبعث اليه النبى صلى الله عليه وسلم جماعة من أصحابه فقتلوه بخيبر فرجعوا والنبى صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال أقتلتموه قالوا نعم والحديث طويل معروف وكان ينبغى أن يقول ماقاله الامام الشافعى كما ذكرناه او يقول سأل قتلة ابن أبى الحقيق والله أعلم * والحقيق بضم الحاء المهملة وبقافين بينهما ياء مثناة من تحت ساكنة وابن أبى الحقيق هذا هو ابو رافع اليهودى *

٧٠٠ (قوله) فى السواك من المهذب وروت عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان

اذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك كذا هو فى المهذب عن عائشة وانما هو من رواية حذيفة كذا هو فى الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث *

٧٠١ ﴿قوله﴾ فى المهذب فى كتاب الصوم فى قبلة الصائم لما روي جابر قال قبلت وأنا صائم فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت قبلت وأنا صائم فقال أرأيت لو تمضمضت وأنت صائم هكذا هو فى المهذب وهو خطأ والصواب عن جابر عن عمر بن الخطاب قال قبلت وأنا صائم وذكر باقي الحديث هكذا رواه احمد بن حنبل فى مسنده وابو داود والنسائى فى سننهما والبيهقى ومن لايحصي من أئمة الحديث وغيرهم قال النسائى هو حديث منكر *

٧٠٢ ﴿قوله﴾ فى المهذب فى باب موقف الامام والمأموم لما روى أن حذيفة صلي على دكان والناس أسفل منه فجذبه سلمان حتى أنزله هكذا هو فى المهذب فجذبه سلمان وكذا رواه البيهقى فى السنن الكبير باسناد ضعيف جدا والصحيح المشهور فجذبه أبو مسعود وهو أبو مسعود الانصاري البدري هكذا رواه الشافعي وأبو داود والبيهقي ومن لا يحصي من أئمة الحديث ومصنفيهم ولا خلاف فيه *

٧٠٣ ﴿قوله﴾ فى نكاح المشرك من الوسيط أسلم ابن عيلان على عشرة نسوة كذا وقع فى الوسيط وكذا قاله امام الحرمين ابن عيلان وهو غلط وتصحيف وصوابه غيلان بن سلمة وقد ذكره فى المختصر والمهذب على الصواب *

٧٠٤ ﴿قوله﴾ فى الباب الثانى من كتاب الرهن من الوسيط قال صاحب التقريب أبو القاسم بن القفال الشاشي ينبغى أن يكون هكذا يوجد فى نسخ الوسيط كلها أبو القاسم وهو غلط وتصحيف وصوابه القاسم بن محمد بن على وكنيته أبو الحسن وتقدم ذكره فى نوع الانساب ورأيت بخط الشيخ تقى الدين بن صلاح رحمه الله على حاشية نسخته بالوسيط قال ليس اسمه ونسبه فى أصل المصنف الذى هو بخطه وقد شاهدته وضرب الشيخ تقى الدين على أبى القاسم بن القفال الشاشى وبقى قال صاحب التقريب ينبغى *

٧٠٥ قوله فى الوسيط فى باب صفه الوضوء ولو حلق الشعر الذى مسح عليه لم تلزمه الاعادة خلافا لابن خيران ثم قوله فى الوسيط أيضاً فى أول الزكاة وقال ابن خيران يتخير بين مذهب الشافعى وأبى حنيفة هكذا وقع فى الوسيط فى الموضعين ابن خيران بالخاء ثم الياء ثم الراء ثم الف ثم نون وهو خطأ صريح وتصحيف قبيح وصوابه فى الموضعين ابن جرير بالجيم والراء المكررة وهو أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى الامام المشهور مجتهد صاحب مذهب مستقل . وقوله ابن خيران يقتضى أن يكون وجها فى مذهبنا فان أبا على بن خيران من كبار أصحابنا أصحاب الوجوه كما تقدم فيه فى ترجمته وهذا الذى نقله عنه خطأ بلا شك وقد بينت ذلك موضحا فى المجموع من شرح المهذب والله أعلم *

٧٠٦ قوله فى كتاب السير من المهذب انى برأس يناق البطريق هكذا ضبطناه وكذا هو فى نسخ محققة يناق بياء مثناة من تحت مفتوحة ثم نون مشددة ثم الف ثم قاف وهذا هو الصواب وذكر بعض الأئمة الفضلاء المصنفين فى الفاظ المهذب انه وجده بخط المصنف بتقديم النون وهو تصحيف والبطريق المقدم وجمعه بطارقة وهو عجمى *

٧٠٧ قوله فى المهذب فى باب عقد الهدنة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال حتى أشاور السعود يعني سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وأسعد بن زرارة هكذا هو فى نسخ المهذب أسعد بن زرارة وهو غلط وتصحيف بلا شك فيه لأن هذه القضية كانت فى غزوة الخندق سنة خمس من الهجرة وأسعد بن زرارة مات فى شوال فى السنة الاولى من الهجرة وإنما صوابه سعد بن زرارة *

٧٠٨ قوله فى باب الهدنة من المهذب أن ناقة صالح صلى الله عليه وسلم عقرها العيزار بن سالف هكذا هو فى النسخ وكذا هو بخط المصنف العيزار بعين مهملة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم زاي ثم الف ثم راء وهو غلط وتصحيف وصوابه قدار بقاف مضمومة ثم دال

مهملة مخففة ثم الف ثم راء عقرها كذا قاله أهل التواريخ والمفسرون والجوهرى فى صحاحه وغيره من أهل اللغة *

٧٠٩ قوله فى الوسيط فى آخر الباب الثانى من كتاب الوصية فى الصدقة عن الميت قال سعد بن أبى وقاص يارسول الله ان أمى أصمتت ولو نطقت لتصدقت أفينفعها ان تصدقت عنها قال نعم هكذا هو فى النسخ سعد بن أبى وقاص وهو غلط بلا شك وصوابه سعد بن عبادة هكذا رواه البخارى فى صحيحه ومالك فى الموطأ وأبو داود والنسائى وخلائق من الأئمة رووه بمعناه *

٧١٠ قوله فى الوسيط فى آخر الباب الثانى من كتاب الوصية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه لما قضى دين ميت الآن بردت جلدته صوابه قال لابى قتادة لا لعلي حديثه صحيح مشهور *

٧١١ في الوسيط في آخر باب التعزية فان قيل اليس قال ان الميت ليعذب ببكاء أهله عليه هكذا رواه عمر قلنا قال ابن عمر ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا انما قال يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه حسبكم قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى وقالت عائشة رضي الله عنها ما كذب عمر ولكنه أخطأ ونسي انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية ماتت ابنتها الى آخره هكذا وقع هذا كله فى الوسيط فى جميع النسخ وفيه غلطان فاحشان لا شك فيهما أحدهما قوله فى الاول قلنا قال ابن عمر صوابه قالت عائشة فهى التى أنكرت على عمر ولم ينكر عليه ابن عمر بل روى مثله فى الصحيحين من طرق والثانى قوله فى الثانى وقالت عائشة ما كذب عمر وصوابه ما كذب ابن عمر هكذا ثبت الحديثان فى الصحيحين وغيرهما كما ذكرت صوابه ولا شك فى غلط الغزالى فيهما ولا عذر له فيهما ولا تأويل ٠

٧١٢ قوله فى الوسيط فى أول اللعان أنه ورد أولا فى عوف بن مالك العجلانى هكذا هو فى النسخ عوف وهو غلط صريح وصوابه عويمر العجلانى هكذا هو

في الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث بل في كل كتب الحديث والفقه والتواريخ والأنساب وغيرها في جميعها انه عويمر والله أعلم وبه التوفيق .

القسم الثاني من كتاب الاسماء

في النساء

وفيه ثمانية أنواع

النوع الاول • في الاسماء الصريحة

حرف الالف

٧١٣ ﴿ اسماء بنت أبي بكر الصديق ﴾ رضي الله عنهما امرأة الزبير بن العوام رضي الله عنه مذكور في المختصر والمهذب واسم أمها قتلة بفتح القاف واسكان التاء فوقها نقطتان قاله ابن ما كولا وغيره قالوا ويقال أيضا قتيله بقاف مضمومة ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم لام ثم هاء بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى ابن غالب ضبطه في تاريخ دمشق قتيلة بنت العرى وعلم علامة الراء بخط الحافظ أبي محمد وفي مواضع عبد العزى بالزاى كما هنا .

أسلمت اسماء قديما بعد سبعة عشر انسانا وكانت اسماء أسن من عائشة رضي الله عنهما وهي أختها لابيها وكان عبد الرحمن بن أبي بكر أخو اسماء شقيقها سماها رسول الله ﷺ ذات النطاقين لانها صنعت للنبي ﷺ ولابيها سفرة لما هاجرا فلم تجد ماتشدها به فشقت نطاقها وشدت به السفرة فسماها النبي عليه السلام ذات النطاقين ـ هاجرت الى المدينة وهي حامل بعبد الله بن الزبير فولدته بعد الهجرة

فكان أول مولود ولد فى الاسلام بعد الهجرة وقد تقدم ترجمته قال عروة بن الزبير بلغت اسماء مائة سنة لم يسقط لها سن ولم ينكر من عقلها شيء ـ روى لاسماء عن رسول الله ﷺ ستة وخمسون حديثا روى عنها عبد الله بن عباس وابناها عبدالله وعروة وعبد الله بن أبى مليكة وغيرهم توفيت بمكة فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابنها عبد الله بيسير لم يبق بعد انزاله من الخشبة الا ليالى يسيرة قيل ثلاث ليال وقيل عشر وقيل عشرون وقيل بعض وعشرون ولاسماء منقبة رويناها في ترجمة ابنها عبد الله انها وابنها وأباها وجدها أربعة صحابيون لا يعرف لغيرهم الا لمحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبى قحافة وذكر ابن الاثير اختلاف العلماء والروايات فى اسلام قتلة أم اسماء وأكثر الروايات انها لم تسلم وفى تاريخ دمشق قال ابن أبى الزناد كانت اسماء أكبر من عائشة بعشر سنين وعن الحافظ أبي نعيم قال ولدت اسماء قبل هجرة رسول الله ﷺ بسبع وعشرين سنة وكان لابيها أبي بكر حين ولدت له احدى وعشرون سنة وعن اسماء انها كانت تصدع وتضع يدها على رأسها وتقول بذنبي وما يغفره الله أكثر وباسناد الحافظ عن اسماء كانت تقول لبناتها ولاهلها أنفقوا وأنفقن وتصدقن لا تجدن فقدة ـ وفى تاريخ دمشق أن اسماء بنت أبى بكر شهدت غزوة اليرموك مع زوجها الزبير وفيه عن خليفة بن خياط قال ولدت اسماء للزبير عبد الله وعروة والمنذر والمهاجر بنى الزبير وفيه عن الزبير بن بكار انها ولدت للزبير عبد الله وعروة وعاصما والمنذر والمهاجر وخديجة وام حسن وعائشة وفى تاريخ دمشق عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء قالت لاهلها اجمروا ثيابى اذا مت ثم حنطونى ولا تذروا على كفني حنوطا ولا تتبعونى بنار ولا تدفنونى ليلا. وفى طبقات ابن سعد باسناد الصحيحين عن فاطمة بنت المنذر أن اسماء بنت أبى بكر كانت تمرض المرضة فتعتق كل مملوك لها وفى طبقات ابن سعد عن الواقدى قال كان سعيد بن المسيب من أعبر الناس للرؤيا وكان أخذ ذلك عن

اسماء بنت أبى بكر وأخذته اسماء عن أبيها أبى بكر. وفى طبقات ابن سعد ان اسماء قالت لابنها عبد الله بن الزبير حين قاتل الحجاج يابنى عش كريما ومت كريما ولا يأخذك اليوم أسيرا وفى تاريخ دمشق باسناد مصنفه عن أبى الزبير قال مارأيت امرأتين قط أجود من عائشة واسماء وجودهما مختلف أما عائشة فكانت تجمع الشيء الى الشيء حتى اذا اجتمع عندها وضعته مواضعه وأما اسماء فانها كانت لاتدخر شيئاً لغد وفيه باسناده عن عروة قال ضرب الزبير اسماء فصاحت بابنها عبد الله بن الزبير فاقبل فلما رآه قال أمك طالق ان دخلت فقال له ابنه عبد الله أتجعل أمى عرضة ليمينك فاقتحم عليه فخلصها منه فبانت منه وباسناده عن مصعب بن الزبير قال فرض عمر الاعطية ففرض لاسماء الف درهم وفى رواية فرض عمر للمهاجرات الفا الفا منهن أم عبد واسماء وعن منصور بن عبد الرحيم عن أمه صفية قالت لما صلب ابن الزبير دخل ابن عمر المسجد وذلك حين قتل ابن الزبير وهو مصلوب فقيل له ان اسماء فى ناحية المسجد فمال اليها فقال ان هذه الجثث ليست بشيء وأما الارواح فعند الله فاتقى الله وعليك بالصبر فقالت وما يمنعنى وقد أهدى رأس يحيى بن زكريا الى بغى من بغايا بنى اسرائيل *

٧١٤ ﴿ اسماء بنت عميس ﴾ امرأة ابى بكر الصديق مذ كورة فى المختصر وفى المهذب فى باب غسل الميت والاحرام وعميس بعين مهملة مضمومة ثم ميم مفتوحة مخففة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة وام اسماء هند بنت عوف بن زهير الكنانية واسماء خثعمية من بنى خثعم بن انمار بن معد بن عدنان كانت تحت جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه وهاجرت معه الى ارض الحبشة ثم قتل عنها يوم مؤتة فتزوجها ابو بكر الصديق رضى الله عنه فمات عنها ثم تزوجها على رضى الله عنه وولدت لجعفر عبد الله ومحمدا وعونا وولدت لابى بكر محمدا وولدت لعلى يحيى وروى عنها من الصحابة عمر بن الخطاب وابو موسى الاشعرى وعبد الله ابن عباس وابنها عبد الله بن جعفر ومن غير الصحابة عروة بن الزبير وعبد الله بن

شداد واسماء هى اخت ميمونة بنت الحرث زوج النبى ﷺ وأخت أم الفضل امرأة العباس وأخت أخواتها لامهن وكن عشر أخوات لأم وقيل تسع وكانت أسماء أكرم الناس اصهارا فمن اصهارها رسول الله ﷺ وحمزة والعباس وغيرهم أسلمت اسماء قديما قال ابن سعد اسلمت قبل دخول رسول الله ﷺ دار الارقم ابن ابى الارقم بمكة وبايعت رسول الله ﷺ *

٧١٥ ﴿أمامة بنت ابى العاص﴾ بن الربيع واسم ابى العاص مهشم وقيل لقيط وقيل ياسر وقيل القاسم مذكور فى المهذب فى باب طهارة البدن وفى باب مايفسد الصلاة وفى اول باب من يصح امانه وفى لعان المختصر وهى امامة بنت ابى العاص ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد مناف القريشية العبشمية امها زينب بنت رسول ﷺ كان النبى عليه السلام يحبها ويحملها فى الصلاة وثبت ذلك فى الصحيح تزوجها على بن ابى طالب رضى الله عنهما بعد وفاة فاطمة رضى الله عنها وكانت فاطمة أوصت عليا ان يتزوجها ثم تزوجها بعد على المغيرة بن نوفل بن الحرث ابن عبد المطلب بن هاشم فولدت له يحيى وبه كان يكنى وماتت عند المغيرة وقيل أنها لم تلد لعلى ولا للمغيرة وليس لزينب بنت رسول الله ﷺ ولا لرقية ولا لام كلثوم رضى الله عنهن عقب وانما العقب لفاطمة رضى الله عنهن *

حرف الباء

٧١٦ ﴿بحينة﴾ أم عبد الله بن بحينة مذكورة فى باب صفة الصلاة ثم فى باب سجود السهو وهى بباء موحدة مضمومة ثم حاء مهملة مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون ثم هاء وهى بحينة بنت الارت وهو الحرث بن المطلب بن عبد مناف قال محمد بن سعد بحينة واسمها عبدة بنت الحرث وأمها ام صيفى بنت

الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى قال وأسلمت بحينة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم *

٧١٧ ﴿ بروع بنت واشق﴾ مذكورة فى كتاب الصداق منها وفى الشهادات من المختصر وهى بروع بباء موحدة مكسورة ثم راء مهملة ساكنة ثم واو مفتوحة ثم عين مهملة وابوها واشق بالشين المعجمة المكسورة وبالقاف وهى كلابية رواسية وقيل اشجعية وكانت امرأة هلال بن مرة قال الجوهرى فى صحاح اللغة اصحاب الحديث يقولونه بكسر الباء والصواب الفتح لانه ليس فى الكلام فعول الاخروع وعتود اسم واد وذكر صاحب المحكم فى اللغة فى بروع نحو قول الجوهرى وقد قال القلعى سماعنا فيه بالباء المعجمة بوحدة مكسورة والراء المهملة قال والمعروف عند أهل اللغة فى الاسماء تزوع بالتاء المعجمة بثنتين من فوق وبالزاى المعجمة وهذا الذى قاله تصحيف ليس بمعروف *

٧١٨ ﴿ بريره بنت صفوان﴾ مولاة عائشة بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنه قيل كانت لعتبة ابن أبى لهب وذكرها بقى بن مخلد فيمن روى حديثا واحدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تكررت بريرة فيها *

٧١٩ ﴿ بسرة بنت صفوان﴾ روت حديث نقض الوضوء من مس الذكر وحديثها هذا حديث حسن صحيح قاله الترمذى . ورواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه مذكورة فى المختصر والمهذب وهى بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وهى بسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزي ابن قصى القريشية الاسدية وهى خالة مروان بن الحكم وجدة عبد الملك بن مروان وهى بنت أخى ورقة بن نوفل وهى أخت عقبة بن أبى معيط لامه وقيل هى بسرة بنت صفوان بن امية وأمها سالمة بنت امية بن حارثة بن الاوقص الاسلمية كانت تحت المغيرة بن أبى العاصى فولدت له معاوية وعائشة روى عنها عبد الله

ابن عمرو بن العاص وعروة بن الزبير ومروان بن الحكم روى لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد عشر حديثا *

٧٢٠ ﴿بلقيس﴾ ملكة سبأ التى أسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال ابن مكى الاجود والاكثر كسر الباء من بلقيس وقيل بفتحها قال فى تاريخ دمشق هى بلقيس بنت شرحبيل قال وقيل بلقس بغير ياء وقال ويقال اسمها تلمص مشددة الميم من ولد صيفي بن زرعة بن عفير ثم ذكر نسبها متصلا الى أيمن بن الهميسع بن الحمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ملكة سبأ قال بلغنى انها ملكت اليمن تسع سنين ثم كانت خليفة عليها من قبل سليمان بن داود عليه السلام أربع سنين ثم روى باسناده أن سليمان تزوجها وعن قتادة قال ذكر لنا أن ملكة سبأ كانت ملكة باليمن كانت فى بيت مملكة يقال لها بلقيس بنت شرحبيل هلك ملكها فملكها قومها وباسناده عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان أحد أبوى بلقيس جنيا وعن الحسن أنه أنكر هذا وقال لا يتوالدون يعنى ان المرأة من الانس لا تلد من الجن. وعن مجاهد قال كان تحت يدها اثنا عشر الف قيل تحت كل قيل الف. القيل بفتح القاف الملك وعن مجاهد باسناد ضعيف قال ملك ذو القرنين الارض كلها الا بلقيس صاحبة سبأ وتحيلت عليه حتى كتب لها أمانا بملكها فلم ينج منه أحد غيرها وعن قتادة قال كتب سليمان الى بلقيس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلو على وأتونى مسلمين وكذلك كانت الانبياء تكتب لا تطنب انما تكتب جملا *

حرف التاء

٧٢١ ﴿تماضر بنت الاصبغ﴾ الكلبية التى طلقها عبد الرحمن بن عوف فى مرضه فورثها عثمان بن عفان رضى الله عنهما مذكورة فى المهذب فى الفرائض فى ارث المبتوتة فى المرض هى بضم التاء وكسر الضاد المعجمة وآخرها راء مهملة وأبوها الاصبغ بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وبعدها باء موحدة مفتوحة ثم غين

معجمة سماها فى المهذب وأشار فى الوسيط اليها قال تورث زوجة المريض يعنى على القديم ويدل عليه قصة عبد الرحمن بن عوف وقصة عبد الرحمن بن عوف ماذكرنا أنه طلق امرأته فى مرض موته فورثها عثمان بن عفان رضى الله عنه منه اخرج قصتها الامام مالك بن أنس فى موطأه ورواها الشافعى عن مالك وعن غيره وهذا لا يصح الاستدلال به فان ابن الزبير رضى الله عنه خالف عثمان فى ذلك واذا اختلف الصحابة لم يكن قول بعضهم حجة وهذا هو جواب القول الصحيح الجديد عن فعل عثمان قال محمد بن سعد تماضر بنت الاصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن حصن بن كلب وأمها جويرية بنت وبرة بن رومان من بنى كنانة ثم روى باسناده عن صالح بن ابراهيم بن عبدالرحمن ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث عبدالرحمن ابن عوف الى كلب وقال ان استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم أو ابنة سيدهم فلما قدم عبد الرحمن دعاهم الى الاسلام فاستجابوا وأقام من أقام على أعطاء الجزية فتزوج عبد الرحمن بن عوف تماضر بنت الاصبغ بن عمرو ملكها ثم قدم المدينة وهى أم أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال محمد بن عمر يعنى الواقدى وهى أول كلبية نكحها قريشى ولم تلد لعبد الرحمن بن عوف غير أبى سلمة وكان عبد الرحمن طلقها ثلاثا طلقة واحدة فى مرضه وهى آخر طلاقها يعنى تمام الثلاث وفى رواية أنه طلقها ثلثا فورثها عثمان بعد انقضاء العدة وكان عبد الرحمن متعها جارية سوداء لما طلقها قال الواقدى ثم تزوج الزبير بن العوام تماضر بنت الاصبغ بعد عبد الرحمن بن عوف فلم تلبث عنده الا يسيرا حتى طلقها هذا ماذكره ابن سعد وهكذا جاء فى رواية مالك أن عثمان ورثها بعد انقضاء العدة وجاء فى رواية الشافعى رضى الله عنه عن غير مالك أن عبد الرحمن مات وهى فى العدة فورثها عثمان وذكر الروايتين ابن الاثير فى شرح مسند الشافعى *

حرف الجيم

٧٢٢ ﴿ جدامة بنت وهب ﴾ راوية حديث العزل روى حديثها هذا أبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح ويقال بنت جندل وهي بضم الجيم وبالدال المهملة المخففة قاله الدارقطني وغيره قال الدارقطني ومن ذكرها بالذال المعجمة فقد أخطأ وحكى صاحب المطالع فيه الاختلاف في الدال المعجمة والمهملة وان بعضهم شدد الدال المهملة والصواب ماقاله الدارقطني رحمه الله تعالى اسلمت جدامة بمكة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجرت مع قومها الى المدينة وكانت تحت انس بن قتادة بن ربيعة من بني عمرو بن عوف روت عنها عائشة رضي الله عنها وروى لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان فيما ذكر أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد وغيره وروينا في صحيح مسلم ضبط جدامة بالمهملة والمعجمة قال مسلم والصحيح المهملة وهي رواية يحيي بن يحيى عن مالك وفي رواية خلف بن هشام عن مالك بالمعجمة والذي في صحيح مسلم وغيره جدامة بنت وهب وفي رواية له جدامة بنت وهب وهي أخت عكاشة ولعلها أختها لامه والا فهو عكاشة بن محصن وقيل انها اخت رجل آخر اسمه عكاشة ليس هو عكاشة الاسدي المشهور والظاهر الاول لانها اسدية وهو اسدي وقال محمد بن جرير الطبري انها جدامة بنت جندل هاجرت قال والمحدثون يقولون بنت وهب *

٧٢٣ ﴿ جميلة ﴾ التي كان اسمها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة ذكرها في المهذب في باب العقيقة وهي جميلة بنت ثابت الانصارية أخت عاصم ابن ثابت وهي امرأة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وام عاصم بن عمر تكنى أم عاصم بأبنها عاصم بن عمر بن الخطاب كان اسمها عاصية فلما اسلمت سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة سبع من الهجرة ذكر هذا كله ابن الاثير ثم قال جميلة بنت عمر بن الخطاب روى حماد بن سلمة

عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن ابنتا لعمر كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله ﷺ جميلة قال ابن الاثير هكذا اخرجه الغسانى مستدركا على ابن عمر قال وليس بشيء فان جميلة امرأة عمر وهى بنت ثابت كان اسمها عاصية فسماها رسول الله ﷺ جميلة وقد تقدم ذلك قلت وقد ذكر مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى حديث حماد بن سلمة المذكور فى صحيحه كما تقدم ولا يمكن رفعه فيحتمل انها كانتا اثنتين *

٧٢٤ ﴿جميلة بنت سعد﴾ فى المهذب فى أول كتاب العدد عن عائشة رضى الله عنها

٧٢٥ ﴿جميلة﴾ التى ذكرها فى أوله كتاب الخلع من المهذب الصحيح انها حبيبة بنت سهل وسيأتى ان شاء الله بيانها فى نوع الأوهام *

٧٢٦ ﴿جويرية﴾ أم المؤمنين رضى الله عنها وهى بضم الجيم وفتح الواو وهى جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار بن حبيب الخزاعية المصطلقية سباها رسول الله ﷺ يوم المريسيع وهى غزوة بنى المصطلق فى السنة الخامسة من الهجرة قاله الواقدى وقال خليفة بن خياط فى السادسة قال ابن قتيبة فى المعارف كان يوم بنى المصطلق وبنى لحيان فى شعبان سنة خمس قال ابن سعد وغيره كانت جويرية رضى الله عنها تحت مسافع بن صفوان ذى الشفرين فقتل يوم المريسيع روينا فى صحيح مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان اسم جويرية برة فحول رسول الله ﷺ اسمها فسماها جويرية وكان يكره أن يقال خرج من عند برة وذكر محمد ابن سعد باسناده أنها توفيت فى شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين فى خلافة معاوية رضى الله عنه وصلى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ والى المدينة وروى أيضا عن محمد بن يزيد عن جدته وكانت مولاة جويرية عن جويرية قالت تزوجنى رسول الله ﷺ وأنا بنت عشرين سنة قالت وتوفيت جويرية سنة خمسين وهى بنت خمس وستين سنة روى عنها ابن عباس ومولاه كريب وعبد الله ابن شداد بن الهادى وأبو أيوب يحيى بن مالك الازدى روى لها عن رسول

الله ﷺ سبعة أحاديث روينا عن عائشة قالت وقعت جويرية بنت الحارث في سهم ثابت بن خنيس فأسلمت فكاتبها وكانت امرأة حلوة ملاحة فجاءت النبي ﷺ تستعين في كتابتها فقال أو خير لك من ذلك أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك قالت نعم ففعل فبلغ الناس أنه تزوجها فقالوا أصهار رسول الله ﷺ فارسلوا ما كان في أيديهم من سبي المصطلق فلقد أعتق بها مائة أهل بيت من بني المصطلق فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها. وفي تاريخ دمشق ان أباها الحارث أسلم *

حرف الحاء

﴿٧٢٧﴾ حبيبة بنت سهل ﴾ المختلعة يتمم من الاوهام في النوع الثامن وغيره ذكر محمد بن سعد في الطبقات ترجمة لحبيبة بنت سهل فقال حبيبة بنت سهل بن ثعلبة ابن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وأمها عمرة بنت مسعود ابن قيس بن عمرو بن زيد مناة من بني مالك بن النجار تزوج حبيبة ثابت بن قيس ابن شماس وأسلمت حبيبة وبايعت رسول الله ﷺ فخالعها ثم تزوجها أبي بن كعب وكان رسول الله ﷺ هم أن يتزوجها فكره ذلك لغيرة الانصار. وقال الخطيب البغدادي في كتابه الاسماء المبهمة وقد ذكرته فيما اختصرته من كتابه في ترجمة ابن عباس قال الخطيب هذه المختلعة حبيبة بنت سهل وقيل جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول قلت هكذا رأيته في نسخ كتاب الخطيب والمشهور جميلة بنت أبي أخت عبد الله لا ابنته قال ابن الاثير وقيل كانت بنت عبد الله وهو وهم * وقوله في أول خلع المهذب روى ان جميلة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس كذا وقع في المهذب جميلة والصحيح انها حبيبة بنت سهل بن ثعلبة الانصارية. كذا ثبت اسمها في رواية الحفاظ وكذا ذكرها مالك في الموطأ والشافعي في المختصر وغيره وأبوداود والنسائي والبيهقي وغيرهم وقد روى جميلة

بنت ابى قال أبو عمر بن عبد البر يجوز ان تكون جميلة وحبيبة اختلعتا من ثابت بن قيس قال وأهل البصرة يقولون المختلعة من ثابت جميلة بنت أبى وأهل المدينة يقولون حبيبة بنت سهل وكيف كان فقول المصنف جميلة بنت سهل غلط قال محمد بن سعد فى الطبقات جميلة بنت عبد الله بن أبى بن مالك بن الحارث ابن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف أمها خولة بنت المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار تزوج جميلة حنظلة ابن أبى عامر الراهب فقتل عنها يوم أحد شهيدا وولدت عبد الله بن حنظلة بعده ثم خلف عليها ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن الدخشم ثم خلف عليها حبيب بن سباق فاسلمت جميلة وبايعت رسول الله ﷺ واخو جميلة عبد الله بن أبى لأبيها وأمها شهد بدرا وقتل ابناها عبد الله بن حنظلة ومحمد بن ثابت بن قيس يوم الحرة وحنظلة بن الراهب هو غسيل الملائكة ثم ذكر ابن سعد ترجمة حبيبة كما تقدم *

٧٢٨ ﴿حفصة بنت عمر﴾ بن الخطاب أمير المؤمنين رضى الله عنه وعنها تكررت فيها أمها وأم أخيها عبد الله بن عمر زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة تزوجها رسول الله ﷺ سنة ثلاث من الهجرة قاله ابن المسيب والواقدى وخليفة وابن المدينى وقيل سنة اثنتين وهو قول أبى عبيدة وروى ابن سعد انه ﷺ تزوجها فى شعبان على رأس ثلاثين شهرا قبل أحد وكذا قال خليفة بن خياط انه تزوجها فى شعبان سنة ثلاث وكانت حفصة من المهاجرات وكانت قبل رسول الله ﷺ تحت خنيس بن حذافة وخنيس بخاء معجمة مضمومة ثم نون مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة وكان ممن شهد بدرا وتوفى بالمدينة قال ابن سعد توفى عنها مقدم النبى عليه السلام من بدر فطلقها النبى عليه السلام طلقة ثم راجعها بأمر جبريل عليه السلام قال أنها صوامة قوامة وزوجتك فى الجنة وفى رواية أنها صوّوم قوّوم وانها من نسائك فى الجنة وروى ابن سعد باسناده

عن عمر رضى الله عنه انه قال ولدت حفصة وقريش تبنى البيت قبل مبعث النبى عليه السلام بخمس سنين وأوصى عمر الى حفصة وأوصت حفصة الى أخيها عبد الله بن عمر وروى ابن سعد عن نافع قال ماماتت حفصة حتى ماتفطر قال ابن سعد قال الواقدى توفيت حفصة فى شعبان سنة خمس وأربعين وهى بنت ستين سنة وقال أبو معشر توفيت سنة احدى واربعين وقال ابن ابى خيثمة توفيت اول مابويع معاوية وبويع معاوية فى جمادى الاولى سنة احدى واربعين وقال احمد بن محمد بن ايوب توفيت سنة سبع وعشرين ونحوه قال ابن قتيبة فى المعارف قال توفيت فى خلافة عثمان وقيل سنة سبع وأربعين وقيل سنة خمسين وروينا فى تاريخ دمشق عن مصنفه قال لا ادري قول من قال توفيت سنة ثمان وعشرين محفوظا وروى ابن سعد ان مروان بن الحكم صلى عليها وحمل بين عمودى سريرها من عند دار آل حزم الى دار المغيرة بن شعبة وحمله أبو هريرة من دار المغيرة الى قبرها ونزل فى قبرها أخواها عبد الله وعاصم وبنو أخيها سالم وعبد الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر وروى لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون حديثا والله اعلم *

٧٢٩ ﴿حليمة السعدية﴾ التى أرضعت النبى عليه السلام هى حليمة بنت عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن قصية بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر وزوجها الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن فصية بن سعد بن بكر يكنى أبا ذوئيب وأولادها منه عبد الله وكانت حينئذ ترضعه وانيسة وخذامة وهى الشيماء أولاد الحارث نقلت هذه الجملة من تاريخ دمشق وكنية حليمة أم كبشة *

٧٣٠ ﴿حمنة بنت جحش﴾ مذكورة فى كتاب الحيض هى بفتح الحاء وإسكان الميم وبعدها نون وجحش بجيم مفتوحة ثم حاء ساكنة ثم شين معجمة وهى أخت زينب بنت جحش أم المؤمنين رضى الله عنها وسيأتى فى ترجمة زينب

عام نسبها أن شاء الله تعالى كانت حمنة تحت مصعب بن عمير رضى الله عنه فاستشهد عنها يوم أحد فتزوجها طلحة بن عبيد الله و كانت مستحاضة واختلف العلماء هل كانت مستحاضة مبتدأة أم معتادة والخلاف مشهور فى كتب أصحابنا فى المذهب وفى كتب غيرهم واختار الخطابى وجماعات من اصحابنا أنها كانت مبتدأة واختار الامام الشافعى رحمه الله تعالى في الام أنها كانت معتادة وقد أوضحت هذا كله فى شرح المهذب *

٧٣١ ﴿حواء أم البشر﴾ عليها السلام مذكورة فى آخر باب ميراث العصبة من المهذب هى بالمد قال أقضى القضاة الماوردى فى تفسيره اختلف العلماء فى الوقت الذى خلقت فيه حواء على قولين أحدهما قاله ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما دخل آدم عليه السلام الجنة وحده فلما استوحش خلقت له حواء في الجنة من ضلعه والثانى قاله ابن اسحق انها خلقت من ضلعه قبل دخوله الجنة ثم ادخلا جميعاً الى الجنة. وفى تاريخ دمشق لابن عساكر الحافظ ابى القاسم أن حواء سكنت ببيت لهيا قرية معروفة من غوطة دمشق وفيه باسناده عن ابن عباس قال سميت حواء لأنها أم كل شىء حى وفيه أن حواء أهبطت من الجنة بجدة وفيه عن عثمان بن الساج قال بلغنى أن حواء ولدت لآدم أربعين ولداً فى عشرين بطنا وكانت تلد غلاما وجارية وعن ابن اسحق عن الزهرى وغيره انهم قالوا ولد لآدم فى الجنة هابيل وقابيل وأختاهما قال ابن اسحق بلغنى عن غير هؤلاء أنه لم يولد لآدم فى الجنة والله أعلم أى ذلك كان . وعن محيريز بن عبد الله عن ابن المسيب قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول اخبرنى جبريل عليه السلام ان الله تعالى بعثه الى امنا حواء حين دميت فنادت ربها جاء منى دم لا اعرفه فناداها لادمينك وذريتك ولاجعلنه لكن كفارة وطهورا قال الدارقطنى حديث غريب *

حرف الخاء

٧٣٢ ﴿ خديجة أم المؤمنين ﴾ رضى الله عنها هى خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب وأمها فاطمة بنت زائدة بن الاصم من بنى عامر بن لؤى تزوج رسول الله ﷺ خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة وهى أم أولاده كلهم رضى الله عنهم الا ابراهيم رضى الله عنه فانه من مارية القبطية ولم يتزوج رسول الله ﷺ قبل خديجة غيرها ولا تزوج فى حياتها غيرها وبقيت معه ﷺ أربعاً وعشرين سنة وأشهراً ثم توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بخمس وقيل باربع والصحيح الاول وكانت وفاتها بعد وفاة أبى طالب بثلاثة أيام روى البخارى فى صحيحه فى باب مناقب خديجة رضى الله عنها عن عروة عن عائشة قالت تزوجنى رسول الله ﷺ بعد خديجة بثلاث سنين. وروى البخارى أيضاً فى باب مناقب عائشة عن عروة قال توفيت خديجة قبل مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين أو قريبا من ذلك فنكح عائشة وهى بنت ست وبنى بها وهى بنت تسع سنين: وذكر الزهرى وخلائق من العلماء أنها أول من أسلم وآمن بالنبى عليه السلام. ونقل الثعلبى الاجماع عليه وقيل أبو بكر وقيل غير ذلك ولخديجة مناقب كثيرة فى الصحيح معروفة منها عن على رضى الله عنه عن النبى عليه السلام قال «خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة» رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال اتى جبريل النبى عليه السلام فقال يارسول الله هذه خديجة قد أتت معها أناء فيه ادام أو طعام أو شراب فاذا هى أتتك فأقرأ عليها السلام من ربى ومنى وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب» رواه البخارى . وفى صحيح البخارى عن عائشة رضى الله عنها قالت « كان النبى ﷺ يكثر ذكر خديجة» وفى مسند أبى يعلى الموصلى باسناد حسن عن ابن عباس قال« قال رسول الله ﷺ

أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون . وفى تاريخ دمشق عن ابن عباس وعائشة أن كنية خديجة أم هند كنيت بولدها من أبى هالة . وروينا فى تاريخ دمشق أن خديجة كانت تسمى فى الجاهلية الطاهرة قالوا وكانت قبل النبى صلى الله عليه وسلم زوجة لعتيق بن عائذ المخزومى فمات عنها وله منها ولد ثم تزوجها أبو هالة مالك وقيل هند بن زرارة وقيل تزوجها أبو هالة قبل عتيق ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها يومئذ خمس وأربعون سنة وقيل ثمان . وعشرون وقيل أربعون وفى تاريخ دمشق أنها توفيت فى رمضان سنة عشر من النبوة وهى بنت خمس وستين سنة ودفنت بالحجون ونزل النبى صلى الله عليه وسلم فى حفرتها وذلك بعد خروج بنى هاشم من الشعب بيسير *

٧٣٣ ﴿خنساء﴾ بنت خذام الانصارية الصحابية مذكورة فى المختصر ثم فى المهذب فى كتاب النكاح وهى التى أنكحها أبوها وهى كارهة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحها روى حديثها هذا أبو داود والنسائى وغيرهما وهى خنساء بفتح الخاء المعجمة وبعدها نون ساكنة والألف ممدودة بنت خذام بخاء معجمة مكسورة ثم ذال معجمة مخففة ابن خالد وقيل ابن وديعة من بنى عمرو بن عوف وكنية خذام أبو وديعة والصحيح أن أباها كان زوجها وهى ثيب وقيل وهى بكر روى لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية أحاديث *

٧٣٤ ﴿خولة بنت مالك﴾ بن ثعلبة راوية كفارة الظهار وهى المجادلة ذكرها فى المهذب وهكذا وقع فى بعض نسخ المهذب خولة بنت مالك بن ثعلبة وفى بعضها خويلة بزيادة ياء وهما مرويان ورواية أبى داود بالياء وفى بعض الروايات خولة بنت ثعلبة بن اصرم وفى بعضها خولة بنت ثعلبة بن مالك وفى بعضها خويلة بنت خويلد بالتصغير فيهما وهى أنصارية امرأة أوس بن الصامت رضى الله عنه ويقال فيها أيضاً جميلة بفتح الجيم كذا جاء فى رواية لأبى داود والبيهقى وغيرهما *

٧٣٥ ﴿خولة بنت يسار﴾ بالياء المثناة من تحت ثم بالسين المهملة مذكورة

فى باب ازالة النجاسة من المهذب روى حديثها البيهقى من رواية أبى هريرة باسناد ضعيف وضعفه ثم روى باسناد عن ابراهيم الحربى الامام قال لم نسمع بخولة بنت يسار الا فى هذا الحديث *

حرف الراء

٧٣٦ ﴿ الربيع بنت معوذ ﴾ بن عفراء الصحابية الأنصارية مذكورة فى أول صفة الوضوء وفى أوائل السير من المهذب وهى بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة ومعوذ بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الواو وبعدها ذال معجمة هذا هو الاشهر وحكى فيه صاحب المطالع كسر الواو وفتحها وحكي عن بعضهم أنه لا يجيز الكسر. وعفراء بعين مهملة مفتوحة ثم فاء ساكنة ثم راء ثم الف ممدودة وهى الربيع بنت معوذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث الأنصارية وهى ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة بيعة الرضوان روى عنها أهل المدينة وأبوها معوذ هو أحد الذين قتلوا أبا جهل بن هشام عدو الله يوم بدر وقد تقدم ذكره فى نوع الابناء من قسم الرجال يكتب مناقب الربيع من الباب الذى بعد شهود الملائكة بدرا من البخارى جلس على فراشى حين بنى بى ومن الحميدى فى مسندها. وفى صحيح البخارى عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ رضى الله عنهما قالت دخل النبى صلى الله عليه وسلم غداة بنى بى فجلس على فراشى كمجلسك هذا منى وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قال أحداهن وفينا نبى يعلم مافى غد فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاتقولى هذا وقولى ما كنتى تقولين. وفى رواية دعى هذه وقولى الذى كنت تقولين. وفى البخارى عن خالد أيضا عنها قالت كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقى القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة . وفى الصحيحين عن خالد بن ذكوان أيضا عنها قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار التى حول المدينة

من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن كان أصبح مفطرا فليتم بقية يومه فكنا بعد ذلك نصومه ونصومه صبياننا الصغار منهم ونذهب الى المسجد فنجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكا أحدهم على الطعام اعطيناها اياه حتى يكون عند الافطار *

٧٣٧ ﴿ الربيع بنت النضر بن أنس ﴾ مذكورة في القصاص وهي بضم الراء وفتح الباء وكسر الياء مثل التي قبلها صحابية انصارية نجارية من بني عدى ابن النجار وقد تقدم تمام نسبها في ترجمة أخيها أنس وهي عمة انس بن مالك وهي أم حارثة بن سراقة الذي استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر فأتت أمه الربيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله أخبرني عن حارثة فان كان في الجنة صبرت واحتسبت وان كان غير ذلك اجتهدت في البكاء فقال انها جنات وانه اصاب الفردوس الأعلى *

حرف الزاي

٧٣٨ ﴿ زينب بنت رسول الله ﴾ صلى الله عليه وسلم ورضي عنها مذكورة (١) وهي زوجة أبي العاص بن الربيع وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد وهو القائل حين سافر الى الشام *

ذكرت زينب لما دركت أرما * فقلت سقيا الشخص يسكن الحرما
بنت الامين جزاها الله صالحة * وكل بعل سيثنى بالذي علما

توفيت زينب سنة ثمان من الهجرة كذا قاله خليفة بن خياط وابن أبي خيثمة وآخرون ولدت لابي العاص عليا وأمامة *

٧٣٩ ﴿ زينب أم المؤمنين ﴾ رضي الله عنها وهي زينب بنت جحش بن رئاب الاسدية تكنى أم الحكم وامها اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت زينب قديمة الاسلام ومن المهاجرات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها رسول الله

(١) هكذا بياض في جميع النسخ

صلى الله عليه وسلم فى سنة خمس من الهجرة قاله قتادة والواقدى وبعض اهل المدينة.وقال ابن المسيب وابو عبيدةوخليفة بن خياط تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاثوروى ابن سعد انه تزوجها لهلال ذى القعدة سنة خمس من الهجرة وهى بنت خمس وثلاثين سنة وكانت قبل رسول صلى الله عليه وسلم تحت زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلقها فاعتدت ثم زوجها اليه سبحانه وتعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل فيها فلماقضى زيد منها وطرا زوجناكها وكانت تفتخر على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول زوجنى الله عز وجل من السماء وكانت امرأة صناعا تعمل بيدها وتتصدق به فى سبيل الله عز وجل. وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما اخبرت زينب بتزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم لها سجدت وعن ام سلمة قالت وكانت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجبة وكان يستكثر منها وكانت امرأة صالحة صوامة قوامة وعن عائشة قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت فى هذه الدنيا الشرف الذى لا يبلغه شرف ان الله عز وجل زوجها نبيه صلى الله عليه وسلم فى الدنيا ونطق به القرآن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ونحن حوله اسرعكن بى لحوقا اطولكن باعا فبشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرعة لحوقها به عليه السلام وهي زوجته فى الجنة قالت عائشة فكنا اذا اجتمعنا فى بيت احدانا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا فى الجدار نتطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة رحمها الله تعالى ولم تكن اطولنا فعرفنا حينئذ ان النبى صلى الله عليه وسلم انما اراد بطول اليد الصدقة وكانت زينب امرأة صناع اليد فكانت تدبغ وتخرز وتتصدق به فى سبيل الله.ومناقبها كثيرة توفيت سنة عشرين وهي بنت ثلاث وخمسين سنة ذكره ابن سعد واجمع اهل السير انها اول نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا بعده ودفنت بالبقيع فيما بين دار عقيل ودار ابن الحنفية قاله ابن سعد وصلى عليها عمر ابن الخطاب رضى الله عنهما ونزل فى قبرها أسامة بن زيد ومحمد بن عبد الله بن جحش وعبد الله بن ابي احمد بن جحش ومحمد بن طلحة بن عبد الله وهو ابن

أختها حمنة فكلهم محارم لها رضي الله عنها وهى اول امرأة جعل عليها النعش أشارت به أسماء بنت عميس كانت رأته فى الحبشة وكان عمر رضى الله عنه يطلع الي شيء يسترها فاشارت به اسماء روى لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احد عشر حديثا والمشهور الذي عليه الجمهور انها توفيت سنة عشرين وقال خليفة بن خياط سنة احدى وعشرين ٭

٧٤٠ ﴿ زينب امرأة عبد الله ﴾ ابن مسعود مذكورة فى الكتابين فى باب صدقة المتطوع وقد أختلف العلماء فى اسم امرأة ابن مسعود فقال جماعة اسمها زينب كما وقع فى المهذب والوسيط ولعله هو قول الاكثرين وهى زينب بنت عبد الله بن معاوية الثقفية وقيل اسمها رابطة وقيل ربطة بنت عبد الله هكذا ذكر هذه الاقوال الثلاثة فيها جماعة من العلماء منهم الخطيب الحافظ ابو بكر البغدادى فى كتاب الاسماء المبهمة وجعل محمد بن سعد كاتب الواقدي زينب ورابطه امرأتين لعبد الله بن مسعود فقال رابطة بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود وام ولده وكانت امرأة صناعا وذكر سؤالها النبي صلى الله عليه وسلم عن النفقة على زوجها واولادها ثم قال زينب بنت أبي معاوية الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود أسلمت وبايعت ثم روي لها حديثا قلت وبعض اهل اللغة ينكر وجود رابطة فى كلام العرب وذكر ابو عمر الزاهد فى آخر شرح الفصيح عن ابن الاعرابى قال يقال ربطة لاغير ولم يحك العرب رابطة وافصح اللغات عائشة وقد حكيت عيشة بلغة صحيحة فصيحة ٭

٧٤١ ﴿ زينب بنت كعب ﴾ بن عجرة مذكورة في باب مقام المعتدة من المهذب وهى تابعية تروى عن فريعة بنت مالك يروى عنها ابن اخيها سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة قال علي بن المديني لم يرو عنها غير سعد بن اسحاق ٭



حرف السين

٧٤٢ ﴿ سبيعة الاسلمية ﴾ الصحابية رضي الله عنها مذكورة فى كتاب العدد من المختصر والمهذب وهي بسين مهملة مضمومة ثم باء موحدة مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم عين مهملة ثم هاء وهي سبيعة بنت الحارث الأسلمية كانت امرأة سعد بن خولة رضى الله عنه فتوفى عنها بمكة فى حجة الوداع وهي حامل فوضعت بعد وفاة زوجها بليال قيل شهر وقيل خمس وعشرون وقيل أقل من ذلك والله اعلم. روى لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر حديثا وفى الصحيحين عن سبيعة انها قالت انها كانت تحت سعد بن خولة وكان ممن شهد بدرا فتوفى عنها فى حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها *

٧٤٣ ﴿ سعاد امرأة كعب ﴾ بن زهير المرادة بقوله* بانت سعاد فقلبي اليوم متبول *مذكورة فى المهذب فى الشهادات فى سماع الشعر *

٧٤٤ ﴿ سلمى ﴾ ام رافع ذكرها فى المهذب فى كتاب الجنائز وهى بفتح السين بلا خلاف وقد غلط بعض المصنفين فى الفاظ المهذب حيث قال هى بالضم وهى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل مولاة صفية بنت عبد المطلب وهى امرأة أبى رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وأم ولده وكانت قابلة بنى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقابلة ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الامام احمد بن حنبل فى مسنده ترجمة لأم سلمى وذكر فيها الحديث المذكور فى المهذب عن سلمى هذه وقال الامام أبو نعيم الاصبهانى هى فيما أرى امرأة أبى رافع *

٧٤٥ ﴿ سهلة بنت سهيل ﴾ الصحابية رضى الله عنها مذكورة فى الوسيط فى أول كتاب الرضاع هى بفتح السين واسكان الهاء وأبوها بضم السين على التصغير وهى امرأة أبى حذيفة المذكورة فى المختصر فى الرضاع *

٧٤٦ ﴿ سهيمة ﴾ امرأة ركانة مذكورة فى المهذب فى أول كتاب الطلاق

وأواخر اليمين فى الدعاوى هى بضم السين المهملة وفتح الهاء وأسكان الياء *

٧٤٧ ﴿سودة﴾ أم المؤمنين رضى الله عنها مذكورة فيها وهى سودة بنت زمعة بن قيس ابن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب القريشية العامرية أم المؤمنين قيل كنيتها أم الاسود كانت قبل رسول الله ﷺ تحت ابن عمها السكران بن عمرو أخى سهل بن عمرو وكان السكران بن عمرو رضى الله عنه مسلما وهو من مهاجرة الحبشة ثم قدما مكة فمات بها السكران مسلما قاله ابن اسحاق وغيره قال ابن قتيبة ومات ولم يعقب قال ابن سعد اسلمت سودة بمكة قديما وبايعت واسلم زوجها السكران بن عمرو وخرجا جميعا مهاجرين الى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية قال واسم أم سودة الشموس بنت قيس بن عمرو بن عبد شمس قال وتزوج النبى ﷺ سودة رضى الله عنها فى رمضان سنة عشر من النبوة بعد وفاة خديجة وقبل تزوج عائشة ودخل بها بمكة وهاجر بها الى المدينة وكذا قال غيره ان رسول الله ﷺ تزوجها قبل عائشة وهو قول ابن اسحاق وقتادة وأبى عبيدة وابن قتيبة وغيرهم فهى أول امرأة تزوجها بعد خديجة قال ابن الاثير وقال عقيل عن الزهرى وقال عبد الله بن محمد بن عقيل تزوجها بعد عائشة ورواه يونس عن الزهرى روى لها عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث روى عنها عبد الله بن عباس ماتت فى آخر خلافة عمر رضى الله عنه وعنها هذا قول الاكثرين وذكر محمد بن سعد عن الواقدى انها توفيت فى شوال سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان بالمدينة قال الواقدى وهذا أثبت عندنا والله أعلم. قال ابن اسحاق أول من تزوجها النبى ﷺ خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم زينب بنت خزيمة أم المساكين ثم أم حبيبة ثم أم سلمة ثم زينب بنت جحش ثم جويرية ثم صفية ثم ميمونة رضى الله عنهن *

حرف الصاد

٧٤٨ ﴿صفية﴾ بنت حيى بن أخطب أم المؤمنين رضى الله عنها تكررت.

فيها وهي صفية المذكورة في أوائل الوصية من المهذب في الوصية للذمي وحيي بحاء مهملة ثم يائين مثناتين من تحت الاولي مفتوحة والثانية مشددة ويقال بضم الحاء وبكسرها وأخطب بفتح الهمزة وبالخاء المعجمة وهي نضيرية من بني نضير وهي من ولد هارون بن عمران أخي موسى بن عمران صلى الله عليهما وسلم وأمها برة بنت سموأل سباها رسول الله ﷺ عام خيبر في شهر رمضان سنة سبع من الهجرة عتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها وقد اختلف في معناه وهو مذكور في الوسيط اوغيره وكانت عاقلة من عقلاء النساء . روى لها عن رسول الله ﷺ عشر احاديث قال الواقدي وأبو عبيدة وابن البرقي ماتت سنة خمسين وذكر ابن سعد عن غيره انها توفيت سنة اثنتين وخمسين وذكر ابن قتيبة في المعارف وغيره انها توفيت سنة ست وثلاثين وهذا غريب ضعيف واتفقوا على انها دفنت بالبقيع وتزوجها النبي عليه السلام ولم تبلغ سبع عشرة سنة *

٧٤٩ ﴿ صفية بنت شيبة ﴾ رضي الله عنها مذكورة في المهذب في فصل السعي وقبله في آخر باب ما يجب بمحظورات الاحرام وهي صفية بنت شيبة حاجب الكعبة الكريمة زادها الله شرفا وهو شيبة بن عثمان بن أبي طلحة واسم أبي طلحة هذا عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القريشية الصحابية قالت رأيت رسول الله ﷺ يستلم الركن بمحجن . رواه أبو داود ولها في الصحيحين خمسة أحاديث والمشهور أن لها صحبة وقيل تابعية حكاه ابن الاثير *

٧٥٠ ﴿ صفية بنت عبد المطلب ﴾ رضي الله عنها عمة رسول الله ﷺ مذكورة في باب العاقلة من المختصر والوسيط وهي أم الزبير بن العوام احد العشرة المقطوع لهم بالجنة رضي الله عنهم وهي أخت حمزة بن عبد المطلب لامه أيضا أسلمت صفية وهاجرت الي المدينة وبها توفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد أجمعوا على اسلامها واختلفوا في اختيها عاتكة وأروي *

حرف الضاد

٧٥١ ﴿ضباعة بنت الزبير﴾ مذكورة فى المهذب والوسيط فى باب الفوات والاحصار وهى ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم القريشية الهاشمية بنت عم رسول الله ﷺ كانت تحت المقداد بن الأسود فولدت له عبد الله وكريمة وقتل عبد الله يوم الجمل مع عائشة روى عن ضباعة عبد الله ابن عباس وجابر وأنس وعائشة وعروة وعبدالرحمن الأعرج وسعيد بن المسيب وابنتها كريمة وكنية ضباعة أم حكيم كذلك ذكر كنيتها الامام الشافعى رحمه الله تعالى فيما رواه البيهقى عنه فى مناقبه. وأما قوله فى الوسيط ضباعة الأسلمية فغلط فاحش وصوابه الهاشمية وسيأتى إيضاحه فى النوع الثامن فى الأوهام إن شاء الله تعالى *

حرف الطاء

٧٥٢ ﴿طليحة الأسدية﴾ مذكورة فى المهذب فى أول باب اجتماع العدتين هى بضم الطاء وفتح اللام وإسكان الياء وبالحاء المهملة وبعدها هاء التأنيث.

حرف العين

٧٥٣ ﴿عائشة أم المؤمنين﴾ بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما وأمها أم رومان بضم الراء وسكون الواو على المشهور وقال ابن عبد البر فى الاستيعاب يقال بفتح الراء وضمها بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس والخلاف فى نسبها كثير وأم رومان هى أم عائشة وعبد الرحمن بن أبى بكر توفيت أم رومان فى سنة ست فى ذى الحجة قاله الواقدى والزبير وقيل توفيت سنة اربع أوخمس قال ابن الاثير من زعم انها توفيت سنة أربع أوخمس فقدوهم

فانه صح انها كانت فى الافك حية وكان الافك فى شعبان سنة ست ونزل النبى عليه السلام فى قبرها واستغفر لها اسلمت قبل الهجرة رضى الله عنها كنية عائشة أم عبد الله كناها رسول الله ﷺ ام عبد الله بابن أختها عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم أجمعين وذكر أبو بكر بن أبى خيثمة فى تاريخه عن ابن اسحاق ان عائشة اسلمت صغيرة بعد ثمانية عشر انسانا ممن اسلم تزوجها النبى عليه السلام بمكة قبل الهجرة لسنتين فى قول أبى عبيدة وقال غيره بثلاث سنين وقيل سنة ونصف أو نحوها وهى بنت ست سنين وقيل سبع والاول اصح وبنى بها بعد الهجرة بالمدينه بعد منصرفه من بدر فى شوال سنة اثنتين بنت تسع سنين وقيل بنى بها بعد الهجرة بسبعة اشهر وهو ضعيف وقد أوضحت ضعفه فى أول شرح صحيح البخارى وهى من أكثر الصحابه رواية روى لها عن رسول الله ﷺ الفا حديث ومايتا حديث وعشرة أحاديث اتفق البخارى ومسلم منها على مائة وأربعة وسبعين حديثا وانفرد البخارى بأربعة وخمسين ومسلم بثمانية وستين روى عنها خلق كثير من الصحابة والتابعين وفضائلها ومناقبها مشهورة معروفة روينا عن الامام أبى محمد الحسينى بن مسعود البغوى صاحب التهذيب من اصحابنا قال روى أن عائشة كانت تفتخر باشياء اعطيتها لم تعطها امرأة غيرها منها ان جبريل اتى بصورتها فى سرقة من حرير وقال هذه زوجتك وروى انه أتى بصورتها فى راحته وأن النبى عليه السلام لم يتزوج بكرا غيرها وقبض رسول الله ﷺ ورأسه فى حجرها ودفن فى بيتها وكان ينزل عليه الوحى وهو معها فى لحافها ونزلت براءتها من السماء وانها بنت خليفة رسول الله ﷺ وصديقة وخلقت طيبة ووعدت مغفرة ورزقا وكان مسروق إذا روى عن عائشة قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله ﷺ المبرأة فى السماء رضى الله عنها توفيت ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وقيل سنة ست وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وصلى عليها ابو هريرة رضى الله

عنه وأمرت أن تدفن بالبقيع ليلا فدفنت من ليلتها بعد الوتر واجتمع على جنازتها أهل المدينة وأهل العوالى وقالوا لم نر ليلة أكثر ناسا منها والمشهور فى عائشة الذى لم يذكر الاكثرون غيره انها عائشة بالالف وقال أبو عمر والزاهد فى آخر شرح الفصيح عن ثعلب عن ابن الاعرابى افصح اللغات عائشة قال وقد حكيت عايشة بلغة فصيحة قال وعائشة مأخوذة من العيش قلت وحكي هذه اللغة أيضا على بن حمزة وفى الصحيحين عن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه السلام قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وفى مسلم فى أبواب قيام الليل عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ احب الاعمال الى الله تعالى ادومها وإن قل قال وكانت عائشة إذا عملت العمل لزمته واعلم أن عائشة لم تدخل الشام قط وإنما ذكرت هذا لانى رأيت من اشتبه عليه ذلك فتوهم دخولها دمشق وهذا خطأ صريح وجهل قبيح ولا خلاف بين أهل التواريخ والحديث أنها لم تدخل الشام وممن نص علي عدم دخولها الشام الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى باب ذكر مساجد دمشق *

٧٥٤ ﴿عائشة﴾ بنت طلحة مذكورة فى المختصر فى صوم التطوع *

حرف الفاء

٧٥٥ ﴿فاطمة الزهراء﴾ بنت رسول الله ﷺ ورضى عنها تكررت فيها كنيتها أم الهاد روينا ذلك فى تاريخ دمشق وذكره خلائق من العلماء أمها خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضى الله عنها والصحيح انها أصغر بنات رسول الله ﷺ سنا قال ابن عبد البر وقيل إن رقية اصغرهن وقيل اصغرهن أم كلثوم والصحيح الاول أنكحها رسول الله ﷺ على بن أبى طالب رضى الله عنه بعد وقعة أحد وقيل أنه تزوجها بعد أن بنى رسول الله ﷺ بعائشة باربع أشهر ونصف وبنى بها بعد تزوجه اياها بسبعة أشهر ونصف وكان سنها يوم تزوجها خمس

عشرة سنة وخمسة أشهر وتوفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر وقيل بثلاثة أشهر وقيل بثمانية أشهر وقيل بسبعين يوما وقيل بشهرين والصحيح الأول قيل توفيت لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة وكان عمرها سبعا وعشرين سنة وقيل ثلاثين وقيل احدى وثلاثين وقال الكلبي كان عمرها خمسا وثلاثين سنة وغسلها علي وأسماء بنت عميس وصلى عليها علي وقيل العباس وأوصت أن تدفن ليلا ففعل ذلك بها ونزل في قبرها علي والعباس والفضل بن العباس رضي الله عنهم أجمعين وولدت لعلي الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم تزوج زينب عبد الله ابن جعفر فولدت له عليا وعونا وأما أم كلثوم فتزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فولدت له زيدا ثم تزوجها بعد وفاة عمر عون بن جعفر ومات عنها ثم تزوجها محمد بن جعفر ثم عبد الله بن جعفر *

٧٥٦ ﴿ فاطمة بنت قيس ﴾ التي طلقها زوجها وخطبها معاوية وأبو الجهم فتزوجت أسامة تكرر ذكرها في المختصر والمهذب وحديثها صحيح معروف وهي فاطمة بنت قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة الفهرية القريشية وهي أخت الضحاك بن قيس وكانت أكبر منه بعشر سنين وكانت من المهاجرات الاول ذات عقل وافر وكمال وفي بيتها اجتمع أصحاب الشورى روى لها عن رسول الله ﷺ أربعة وثلاثون حديثا وروى عنها جماعة من كبار التابعين رضي الله عنها وعنهم أجمعين *

٧٥٧ ﴿ فاطمه بنت أبي حبيش ﴾ مذكورة في باب الغسل من المهذب وفي الحيض وكانت مستحاضة رضي الله عنها وحبيش بحاء مهملة مضمومة ثم باء موحدة مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم شين معجمة واسم أبي حبيش قيس بن المطلب بن أسعد بن عبد العزي بن قصي وهي قريشية أسدية *

٧٥٨ ﴿ الفريعة بنت مالك ﴾ مذكورة في المهذب في باب مقام المعتدة ثم في باب نفقة المعتدة تكررت في العدد من المختصر هي بضم الفاء وفتح الراء وبالعين المهملة ويقال لها أيضا الفارعة انصارية خدرية وهي أخت أبي سعيد الخدري قال

محمد بن سعد هى أخته لأبيه وأمه وأمهما أنيسة بنت أبى خارجة عمرو بن قيس بن مالك وقال غيره اسم أمها حبيبة بنت عبد الله بن أبى بن سلول شهدت الفريعة رضى الله عنها بيعة الرضوان مع رسول الله ﷺ وحديثها المذكور صحيح رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه باسانيد صحيحة قال الترمذى حديث حسن صحيح *

حرف اللام

٧٥٩ ﴿ لبابة بنت الحارث ﴾ الصحابية مذكورة فى الوسيط فى أواخر باب المياه النجسة وهى أم الفضل المذكورة فى المهذب فى أول باب صوم التطوع وهى بضم اللام وبباء موحدة مكررة وهى لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية أخت ميمونة أم المؤمنين ولبابة هذه زوجة العباس بن عبد المطلب وأم أولاده وكانت من المنجبات ولدت للعباس ستة رجال لم تلد امرأة مثلهم الفضل وعبد الله ومعبد وعبيد الله وقثم وعبد الرحمن واسلمت لبابة هذه قديما قال الكلبى ومحمد بن سعد وغيره هى أول امرأة أسلمت بعد خديجة وكان النبى عليه الصلاة والسلام يزورها وهى لبابة الكبرى وأختها لبابة الصغرى أم خالد ابن الوليد اختلف فى صحبتها واسلامها فاثبتها الواقدى روى لام الفضل عن النبى ﷺ ثلاثون حديثا اتفقا على حديثين ولمسلم حديث *

حرف الميم

٧٦٠ ﴿مارية﴾ رضى الله عنها مذكورة فى المهذب فى أول باب عتق أم الولد وهى سرية رسول الله ﷺ وأم ابنه ابراهيم أهداها له المقوقس ملك مصر روينا عن ابن أبى خيثمة وخليفة بن خياط قال قدم حاطب بن أبى بلتعة سنة

سبع من عند المقوقس بمارية أم ابراهيم ابن رسول الله ﷺ وبغلته دلدل وحماره يعفور وكانت مارية بيضاء جعدة جميلة فاسلمت فتسراها رسول الله ﷺ وكانت حسنة الدين توفيت سنة ست عشرة فى خلافة عمر هكذا قاله الواقدى وخليفة وأبو عبيد وقيل سنة خمس عشرة ودفنت بالبقيع ٭

٧٦١ ﴿مريم بنت عمران﴾ الصديقة أم عيسى ﷺ ذكر الامام الحافظ أبو القاسم فى تاريخ دمشق أنها كانت بالربوة قال ويقال ان قبرها بالنيرب ولم يصح وذكر نسبها وإنها من اولاد سليمان بن داود بينها وبينه أربعة وعشرون أبا ثم روى أقوال المفسرين فى قول الله تعالى (وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين) قالوا أرض دمشق واسم أم مريم حنة بفتح الحاء المهملة وتشديد النون. وعن مجاهد قال لما قيل يامريم اقنتى لربك كانت تقوم حتى تورم قدماها وفى رواية تصلي حتى ترم قدماها قال الحافظ وبلغنى ان مريم بقيت بعد رفع عيسى خمس سنين وكان عمرها ثلاثا وخمسين سنة وعن أبى امامة قال قال رسول الله ﷺ اعلمت أن الله زوجنى فى الجنة مريم ابنة عمران وكلثم اخت موسى وآسية امرأة فرعون فقلت هنيئا لك يارسول الله. وفى الصحيح مامن مولود يولد الا ويمسه الشيطان الاعيسى وأمه. وفى الحديث الصحيح كمل من النساء اربع مريم ابنة عمران الحديث وفى الصحيح خير نسائها مريم ٭

٧٦٢ ﴿ ميمونة ﴾ بنت الحارث أم المؤمنين رضى الله عنها مذكورة فى مواضع من المختصر والمهذب وفى نكاح الوسيط وهى بنت الحارث بن حزن الهلالية تزوجها رسول الله ﷺ سنة ست من الهجرة وقيل سنة سبع قيل كان اسمها برة فسماها رسول الله ﷺ ميمونة قاله كريب عن ابن عباس روى لها عن رسول الله ﷺ ستة وأربعون حديثا ماتت بسرف وهو بسين مهملة مفتوحة ثم راء مكسورة ثم فاء وهو ماء بينه وبين مكة عشرة أميال قاله ابن قتيبة وغيره وقال صاحب المطالع هو على ستة أميال من مكة وقيل سبعة وقيل تسعة وقيل اثنا

عشر قلت وهو الى جهة المدينة ودفنت هناك وبنى بها النبي صلى الله عليه وسلم هناك أيضاً توفيت سنة احدى وخمسين قاله خليفة بن خياط وغيره وهو الاظهر وقيل سنة أثنتين وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة ست وستين وهذه الاقوال الثلاثة شاذة باطلة وقد صرح الحافظ ابن عساكر بضعفها وفى الحديث الصحيح ما يبطلها فان فى الصحيح أنها توفيت قبل عائشة وصلى عليها عبد الله بن عباس ودخل قبرها هو ويزيد بن الاصم وعبد الله بن شداد بن الهاد وهم أبناء اخواتها وعبيد الله الخولانى وكان يتيما فى حجرها قيل كانت ميمونة رضى الله عنها قبل أن يتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابى رهم براء مهملة مضمومة ثم هاء ساكنة ثم ميم ابن عبد العزي وقيل عند سخبرة بن ابى رهم وقيل عند حويطب بن عبد العزى وقيل عند فروة بن عبد العزى حكاه ابن الأثير قال ابن قتيبة في المعارف كانت أم ميمونة امرأة من جرش يقال لها هند بنت عمرو وهي مشتقة من اليمن وهى البركة والميمون المبارك •

حرف النون

٧٦٣ ◆ نايلة بنت الفرافصة ◆ الكلبية امرأة عثمان بن عفان رضى الله عنه مذكورة فى باب ما يحرم من النكاح من المهذب وهى نائلة بالياء المثناة من تحت بعد الالف والفرافصة بفتح الفاء الاولى وكسر الثانية وبالصاد المهملة كذا ذكره الامير أبو نصر بن ماكولا وغيره ورأينا كثيراً من الناس يغلطون فيه ويضمون الفاء الاولى وحكي عن ابن الكلبي أنه قال كل اسم فى العرب فرافصة فبضم الفاء الاولي الا نايلة بنت الفرافصة فبفتحها وفى تاريخ دمشق نايلة بنت الفرافصة بن الاحوص بن عمير زوج عثمان بن عفان سمعت عثمان روى عنها النعمان بن بشير وغيره قدمت على معاوية بعد قتل عثمان فخطبها فابت أن تنكحه ولدت لعثمان أم خالد

وأروى وأم أبان وكانت أحظى نساء عثمان عنده فى وقتها وتزوجها وهى نصرانية وأسلمت عنده على يده *

حرف الهاء

٧٦٤ ﴿هند امرأة أبى سفيان بن حرب﴾ تكررت فيها فى نفقة الاقارب وغيره وهى هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القريشية العبشمية فهى أم معاوية بن أبى سفيان أسلمت فى الفتح بعد اسلام زوجها أبى سفيان بليلة وحسن اسلامها وشهدت اليرموك مع زوجها أبى سفيان توفيت فى أول خلافة عمر رضى الله عنه فى اليوم الذى مات فيه أبو قحافة والد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما وروى الازرقي وغيره أن هندا هذه لما أسلمت جعلت تضرب صنما فى بيتها بالقدوم فلذة فلذة وتقول كنا معك فى غرور وفى تاريخ دمشق أن هندا هذه قدمت على ابنها معاوية فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه روى عنها ابنها معاوية وعائشة *

النوع الثانى فى الكنى

حرف الالف

٧٦٥ ﴿أم أيمن﴾ الصحابية رضى الله عنها مذكورة فى كتاب الطهارة من الوسيط هي حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمها بركة بفتح الباء الموحدة والراء وكنيت بابنها أيمن رضى الله عنه وهو بفتح الهمزة والميم وهي مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته اعتقها وزوجها مولاه زيد بن حارثة فولدت له أسامة بن زيد روينا فى صحيح مسلم عن الزهرى رحمه الله قال كان من شأن أم أيمن أم أسامة ابن زيد أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما توفى أبوه كانت أم أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقها ثم أنكحها زيد بن حارثة ثم توفيت بعد ما توفى رسول الله

صلى الله عليه وسلم بخمسة أشهر هذا كلام الزهرى وذكر الامام ابن الاثير أم أيمن فقال أسلمت قديماً فى أول الاسلام وهاجرت الى الحبشة وإلى المدينة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى التى شربت بول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل أن التى شربته بركة جارية أم حبيبة وإنما كنيت أم أيمن بابنها ايمن بن عبيد تزوجها زيد بن حارثة بعد عبيد الحبشى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أم أيمن أمى بعد أمى وكان يزورها فى بيتها توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة أشهر وقيل بستة أشهر هذا كلام ابن الاثير وقال محمد بن سعد كاتب الواقدى فى طبقاته أم أيمن اسمها بركة قال محمد بن عمر يعنى الواقدى شهدت أحداً وخيبر وتوفيت فى خلافة عثمان بن عفان قلت هذا الذى قاله الواقدى من وفاتها شاذ منكر مردود وإنما نذكر مثله ليعلم انا قد اطلعنا عليه ونعتقد بطلانه مخافة من اغترار واقف عليه استشهد ايمن رضى الله عنه يوم حنين وقد روينا عن الشافعى انكاره على من روى عن مجاهد عن أيمن عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يقطع السارق الا فى ثمن المجن وكان ثمن المجن يومئذ دينارا قال الشافعى قتل ايمن يوم حنين قبل مولد مجاهد قال القاضى عياض فى شرح مسلم أم ايمن اسمها بركة وهى أم أسامة كان أسامة أسود وأبوه زيد أبيض ولم أر لاحد أن ام أيمن كانت سوداء الا أحمد بن سعيد الصدفى فذكر فى تاريخه عن عبد الرزاق عن ابن سيرين أنها كانت سوداء فعلى هذا خرج لون اسامة كلونها قال وقد نسبها الناس فقالوا هى أم ايمن بركة بنت محصن بن ثعلبة بن عمرو بن حفص بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان قال القاضى عياض وقد ذكر مسلم فى كتاب الجهاد عن ابن شهاب ان أم ايمن كانت من الحبشة وكذا ذكر الواقدى قال وذكر بعض المؤرخين أن أم ايمن هذه كانت من سبى جيش أبرهة صاحب الفيل لما انهزم أبرهة عن مكة أخذها عبد المطلب من فل عسكره وهذا يؤكد ما ذكره ابن سيرين هذا آخر كلام القاضى عياض •

حرف الحاء

٧٦٦ ﴿أم حبيبة أم المؤمنين﴾ رضى الله عنها تكررت فى المهذب وفى

الوسيط في الحيض اسمها رملة وقيل هند والصحيح المشهور رملة وبه قال الاكثرون كنيت بابنتها حبيبة بنت عبيد الله بن جحش وكانت من السابقين الى الاسلام وهي بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش الى الحبشة فتوفى عنها فتزوجها رسول الله ﷺ وهى هناك سنة ست من الهجرة قال أبو عبيدة وخليفة ويقال سنة سبع قال أبو عبيد القاسم بن سلام والواقدى توفيت سنة أربع وأربعين وقال ابن أبي خيثمة توفيت قبل وفاة معاوية بسنة وتوفى معاوية فى رجب سنة ستين وهذا غريب ضعيف والله اعلم ٠قال الحافظ أبو القاسم فى تاريخ دمشق قدمت دمشق زائرة أخاها معاوية قال وقيل أن قبرها بها قال والصحيح أنها ماتت بالمدينة قال ابن منده توفيت سنة اثنتين واربعين وقيل سنة أربع وأربعين قال وكان النجاشى أمهرها من عنده عن رسول الله ﷺ وكان وليها عثمان بن عفان وقال الكلاباذى أبو نصر أمهرها النجاشى أربعة الاف درهم وبعثها الى النبي عليه السلام مع شرحبيل بن حسنة وقال أبو نعيم الاصبهانى امهرها النجاشى أربعمائة دينار وتولاها عثمان بن عفان وقيل خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس وقال غيره كان التزويج سنة ست من الهجرة وقيل سنة سبع وقدم بها إلى المدينة ولها بضع وثلاثون سنة وكان الخاطب عمرو بن أمية الضمرى وكان زوجها قبل النبي عليه السلام عبيد الله بن جحش تنصر بالحبشة ومات نصرانيا وهو أخو عبد الله بن جحش الصحابي الجليل واستشهد يوم أحد ٭

حرف الدال

٧٦٧ ﴿ أم الدرداء ﴾ مذكورة فى باب صوم التطوع من المهذب وهى بالمد وهى زوجة أبي الدرداء وهى صحابية واعلم أن لأبي الدرداء زوجتين كل واحدة منهما كنيتها أم الدرداء وهما كبرى وصغرى فالكبرى صحابية والصغرى تابعية

واسم الكبرى خيرة بفتح الخاء المعجمة وهى هذه المذكورة فى المهذب واسم الصغرى هجيمة بضم الهاء وفتح الجيم وبعدها ياء مثناة تحت ساكنة ثم ميم ويقال جهيمة بنت حي وقيل حيي الاصابية ويقال الوصابية والوصاب بطن من حمير قال البخاري فى صحيحه فى أبواب صفة الصلاة وكانت أم الدرداء يعنى هذه فقيهة واتفقوا على وصفها بالفقه والعقل والفهم والجلالة توفى عنها أبو الدرداء بدمشق فخطبها معاوية فلم تفعل وهى أم بلال بن أبى الدرداء وسمعت أبا الدرداء وأبا هريرة وعائشة روى عنها خلائق من كبار التابعين روى لها مسلم فى صحيحه قال الحميدى فى آخر الجمع بين الصحيحين قال أبو بكر البرقانى أم الدرداء الصغرى هى التى روت فى الصحيح وأما أم الدرداء الكبرى الصحابية فليس لها فى الصحيحين حديث .وفى تاريخ دمشق فى ترجمة أم الدرداء الكبري الصحابية قال اسمها خيرة بنت أبى حدرد واسم ابي حدرد سلامة بن عمير وهى أخت عبدالله بن أبى حدرد وهى أسلمية ويقال كنيتها ام محمد توفيت أم الدرداء فى حياة أبى الدرداء وفى التاريخ فى ترجمة أم الدرداء الصغرى هجيمة انها روت عن أبى الدرداء وأبى هريرة وعائشة وكانت زاهدة فقيهة وفى تاريخ دمشق أن أم الدرداء الصغرى قالت لأبي الدرداء عند الموت انك خطبتنى الى أبوى فى الدنيا فانكحوك وأنا أخطبك الي نفسك فى الآخرة قال فلا تنكحي بعدى فخطبها معاوية بن أبى سفيان فاخبرته بالذى كان فقال عليك بالصوم وفى رواية أن معاوية خطبها بعد وفاة أبى الدرداء فقالت قال أبو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة لزوجها الآخير فلست بمتزوجة بعد أبي الدرداء زوجا حتى أتزوجه فى الجنة وفى رواية خطبها معاوية فقالت لا والله لا أتزوج زوجا فى الدنيا حتى أتزوج أبا الدرداء ان شاء الله تعالى فى الجنة وفى رواية لست أريد بأبى الدرداء بدلا . وعن عوف بن عبد الله قال جلسنا الى أم الدرداء فقلنا لها أمللناك فقالت لقد طلبت العبادة فى كل شيء فما أصبت لنفسي شيئاً أشفي من مجالسة العلماء ومذاكرتهم ثم احتبأت وأمرت رجلا يقرأ فقرأ وأقد وصلنا لهم القول وعنها قالت أفضل العلم المعرفة.وعن عبد ربه بن سليمان بن عمر قال كتبت لى أم الدرداء فى لوحى فيما تعلمنى تعلموا الحكمة صغارا تعلمونها كبارا

وان كل زراع حاصد مازرع من خير أو شر. وعن ميمون قال مادخلت على أم الدرداء في ساعة الصلاة إلا وجدتها تصلي وعنها عنى الله عنها قالت ولذكر الله اكبر وان صليت فهو من ذكر الله عز وجل وان صمت فهو من ذكر الله عز وجل وكل خير تعمله فهو من ذكر الله عز وجل وكل شر تجتنبه فهو من ذكر الله عز وجل وأفضل ذلك تسبيح الله عز وجل . وأتاها رجل فقال قد نال منك رجل عند عبد الملك فقالت أن نؤبن بما فينا فطال ما زكينا بما ليس فينا وقالت لرجل يصحبهم في السفر ماعنعك ان تقرأ وتذكر الله عز وجل كما يصنع أصحابك قال مامعي من القرآن الا سورة وقد رددتها حتى ادبرتها فقالت وان القرآن ليدبر ما انا بالتي أصحبك ان شئت ان تقوم وان شئت تتأخر فضرب دابته وانطلق رويته باسنادي في كتاب الزهد وروينا في المستصفى عن سعيد بن عبد العزيز قال كانت أم الدرداء هجيمة تقيم ببيت المقدس وبدمشق ستة أشهر *

حرف الراء

٧٦٨ ﴿ أم رومان ﴾ امرأة ارتدت في أول ردة المهذب *

حرف السين

٧٦٩ ﴿ أم سلمة ﴾ أم المؤمنين رضى الله عنها تكررت فيها اسمها هند هذا هو الصحيح المشهور قال ابن الاثير وقيل اسمها رملة قال وليس بشيء كنيت بابنها سلمة بن ابي سلمة وهى هند بنت ابى أمية واسمه حذيفة ويقال سهيل ويقال هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومية وامها عاتكة بنت عامر ابن ربيعة كانت قبل رسول الله ﷺ عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الاسد .قال ابن سعد هاجر بها أبو سلمة الى ارض الحبشة فى الهجرتين جميعا فولدت له هناك زينب بنت ابي سلمة وولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودرة بنى ابي سلمة وروى ابن سعد عن عمر بن ابى سلمة قال خرج ابي الى احد فرماه ابوأسامة الجشمي

فى عضده بسهم فمكث شهرا يداوى جرحه ثم برأ الجرح وبعثه رسول الله ﷺ
الى ابى قطن فى المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا فغاب تسعا وعشرين ليلة
ثم رجع فدخل المدينة لثمان خلون من صفر سنة أربع والجرح منتقض فمات منه
لثمان خلون من شهر جمادي الآخرة سنة اربع من الهجرة فاعتدت أمي وحلت
لعشر ليال بقين من شوال سنة اربع وتزوجها رسول الله ﷺ فى ليال بقين من
شوال سنة اربع وتوفيت فى دى القعدة سنة تسع وخمسين . وروي عن غير
عمرا ن رسول الله ﷺ تزوجها فى شوال وجمعها اليه فى شوال وكذاقاله خليفة
ابن خياط وغيره تزوجها فى شوال سنة اربع . ورويناً فى تاريخ دمشق عن ابن
المسيب ان ام سلمة كانت من أجمل الناس وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب
قال دخلت ايم العرب على سيد المرسلين اول العشاء عروسا وقامت من آخر
الليل تطحن يعنى ام سلمة رضي الله عنها وذكر ان ابا هريرة صلى عليها بالبقيع
وان ابنها عمر قال نزلت فى قبر ام سلمة انا وأخى سلمة وعبد الله بن عبد الله بن
ابي أمية وعبد الله بن وهب بن زمعة الاسدى وكان لها يومئذ اربع وثمانون سنة
وهى آخر امهات المؤمنين وفاة وهذا الذى ذكره ابن سعد من انها ماتت سنة تسع
وخمسين وصلى عليها ابو هريرة هو الصحيح وقيل صلى عليها سعيد بن زيد أحد
العشرة حكاه صاحب الكمال وابن الاثير وهذا مشكل فان سعيد بن زيد
رضي الله عنه مات سنة احدى وخمسين وام سلمة ماتت سنة تسع وخمسين كما تقدم
بل ذكر احمد بن ابى خيثمة انها توفيت فى ولاية يزيد بن معاوية وولى يزيد
فى رجب سنة ستين ومات فى شهر ربيع الأول سنة أربع وستين واتفقوا على
أن أم سلمة دفنت بالبقيع وفى تاريخ دمشق أنها توفيت فى شوال سنة تسع وخمسين
وفى رواية سنة احدى وستين حين جاء نعي الحسين. قال ابن عساكر هذا هو
الصحيح وقال ابن الأثير قيل توفيت أم سلمة فى شهر رمضان أو شوال سنة
تسع وخمسين قال وكانت هي وزوجها أول من هاجر الى الحبشة *

٧٧٠ ﴿ أم سليمان ﴾ الصحابية رضى الله عنها مذكورة فى المهذب فى جمرة
العقبة قالت رأيت النبي ﷺ يرمى الجمرة من بطن الوادى وهو راكب هكذا

صوابها أم سليمان ووقع في نسخ المهذب أم سليم وهو غلط بلا شك وسنوضحه في نوع الاوهام ان شاء الله تعالى وكنيتها الأصلية أم جندب انما وصفت بابنها سليمان بن عمرو بن الاحوص *

٧٧١ ﴿ أم سليم﴾ مذكورة في باب الغسل من المهذب والوسيط اختلف في اسمها فقيل سهلة وقيل رملة وقيل أنيسة وقيل رميثة وقيل الرميصاء وهي بنت ملحان بكسر الميم وقيل بفتحها وهي أم أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خلاف في هذا بين أهل العلم وذلك من المشهور المعروف في الصحيحين وكتب الأسماء والتواريخ وغيرها وقال الغزالي في الوسيط هي جدة أنس وكذلك قاله شيخه والصيدلاني ومحمد بن يحيى وصاحب البحر وهو غلط بالاتفاق وسيأتي في نوع الاوهام ان شاء الله تعالى وكانت أم سليم هذه هي وأختها خالتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاع وكانت من فاضلات الصحابيات وكانت تحت أبي طلحة أخبرنا الشيخ شمس الدين قال أنا السلمي والزبيدي قال أنا أبو الوقت قال أنا الداوودي قال أنا الحموي قال أنا الفربري قال أنا البخاري قال أنا حجاج بن منهال قال أنا عبد العزيز بن الماجشون قال أنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «رأيتني دخلت الجنة فاذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب فاردت أن أدخله فذكرت غيرتك فبكي عمر وقال بابي وأمي يارسول الله أعليك أغار» هذا حديث صحيح رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما نفيس يشتمل على فوائد منها عدة مناقب لعمر ومنقبة لبلال ومنقبة لأم سليم الرميصاء ومنها أن الجنة مخلوقة وهذا لفظه في صحيح البخاري ورويناه في قصة أم سليم في صحيح مسلم أيضاً من رواية أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الفضائل *

٧٧٢ ﴿ أم سليم ﴾ المذكورة في فصل رمي جمرة العقبة من المهذب كذا وقع في النسخ ام سليم وصوابه أم سليمان بزيادة الف ونون كما تقدم عرفت بابنها

سليمان بن عمر وبن الاحوص وكنيتها الحقيقة أم جندب وهي أزدية صحابية مشهورة رضى الله عنها وسنزيد بيانها فى فصل الأوهام ان شاء الله تعالى ٭

حرف العين

٧٧٣ ﴿أم عطية الصحابية﴾ رضى الله عنها مذكورة فى المهذب فى باب الحيض وباب الغسل ومواضع من كتاب الجنائز وباب الاحداد وهى من فاضلات الصحابيات والغازيات منهن مع رسول الله ﷺ وكانت تغسل الميتات وهى التى غسلت بنت رسول الله ﷺ واسمها نسيبة بنون ثم سين مهملة ثم منهم من ضم النون وفتح السين ومنهم من فتح النون وكسر السين فمن ذكر هذا الخلاف فى النون والسين منها الامام الحافظ أبو بكر الخطيب فى كتابه الاسماء المبهمة فنقل فى حرف النون منه عن على بن المدينى أن عبد العزيز بن المختار قالها بضم النون وإن يزيد بن زريع قالها بفتح النون ونقل الخلاف فيها جماعة من المتأخرين كالحافظ أبى القاسم بن عساكر والحافظ عبد الغنى المقدسى وغيرهما وخالفهما ابن ماكولا وجماعة فقالوا نسيبة بالضم هى أم عطية وأما بالفتح فهى أم عمارة ثم قيل فى أم عطية انها بنت كعب وقيل بنت الحارث فاحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن منده وابو نعيم وجماعة يقولون بنت كعب وقال ابن عبد البر وجماعة هى بنت الحارث روى لها عن رسول الله ﷺ اربعون حديثا اتفق البخارى ومسلم على ستة وانفرد كل واحد منهما بحديث واحد ٭

حرف الغين

٧٧٤ ﴿أم غراب﴾ بضم الغين سمى باسم الغراب الطائر المعروف مذكورة فى آخر باب عقد الذمة من المهذب هى تابعية ٭

حرف الفاء

٧٧٥ ﴿أم الفضل﴾ بنت الحارث الصحابية مذكورة في المهـذب في أول صوم التطوع في أوائل الرضاع هي زوجة العباس واسمها لبابة بنت الحـارث سبق بيانها في الاسماء في ترجمة لبابة *

حرف الكاف

٧٧٦ ﴿أم كرز﴾ الصحابية رضي الله عنها مذكورة في باب العقيقة من المختصر والمهذب وفي أوائل الاضحية من المهـذب وهي بكاف مضمومة ثم راء ساكنة ثم زاي هي خزاعية مكية وحديثها في العقيقة حديث صحيح رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وغيرهم قال الترمذى حديث حسن صحيح *

٧٧٧ ﴿أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب﴾ رضي الله عنه وعنها مذكورة في صلاة الميت من المهذب هي بضم الـكاف وهي بنت فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله ﷺ ولدت فى حياة رسول الله ﷺ تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فولدت له زيدا ورقية وتوفيت أم كلثوم هي وابنها زيد بن عمر في يوم واحد وقد تقدم بيان ذلك في ترجمة زيد *

٧٧٨ ﴿أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط﴾ مذكورة في باب عقـد الهدنة من المختصر والمهذب هي بضم الـكاف واسم أبي معيط ابان بن أبي عمرو ذكوان ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف اسلمت أم كلثوم رضى الله عنها وهاجرت وبايعت النبي عليه السلام وكانت هجرتها سنة سبع من الهجرة وأم كلثوم هذه مذكورة أيضا في المهذب في قسم الصدقات في مسألة سقوط نصيب العـامل اذا فرق المال بنفسه وهي أخت عثمان بن عفان رضى الله عنه ولما هاجرت تزوجها زيد بن حارثة فاستشهد يوم مؤتة ثم تزوجها الزبير بن العوام ثم طلقها ثم تزوجها

عبد الرحمن بن عوف فمات عنها ثم تزوجها عمرو بن العاص رضى الله عنه فماتت عنده قيل اقامت عنده شهرا ثم ماتت قال الحاكم أبو احمد فى كتابه الاسماء والكنى هى أول مهاجرة من مكة الى المدينة وهى أم حميد بن عبد الرحمن بن عوف التابعى المشهور *

٧٧٩ ﴿أم كلثوم بنت عبد الرحمن﴾ مذكورة فى المختصر فى الهبة فى باب عطية الرجل ولده *

٧٨٠ ﴿أم كلثوم﴾ مولاة اسماء مذكورة فى المهذب فى صوم التطوع فى مسألة صوم الدهر *

٧٨١ ﴿أم معبد﴾ التى نزل النبى صلى الله عليه وسلم فى هجرته عند خيمتها اسمها عاتكة بنت خالد اسلمت رضى الله عنها روينا هذا كله فى تاريخ دمشق *

٧٨٢ ﴿أم هانىء﴾ بنت أبى طالب رضى الله عنها أخت على رضى الله عنه لابويها مذكورة فى باب صلاة التطوع من المهذب وفى فصل الامان من باب السير منه وهانىء بهمزة فى آخره لاخلاف فيه بين أهل اللغة والاسماء وكلهم مصرحون به واسم أم هانىء فاختة هذا هو المشهور وقيل اسمها هند قاله الامامان الشافعى واحمد بن حنبل وغيرهما وقيل فاطمة حكاه ابن الاثير اسلمت عام الفتح وكانت تحت هبيرة بن عمرو فولدت له عمراً وهانئا ويوسف وجعدة روى لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وأربعون حديثا *

٧٨٣ ﴿أم يحيى﴾ بنت أبى إهاب مذكورة فى المهذب فى آخر باب عدد الشهود وإهاب بكسر الهمزة وهو أبو اهاب بن عزيز بفتح العين المهملة وبزاى مكررة وحديثها فى صحيح البخارى وغيره *

النوع الثالث

في الانساب والألقاب

حرف الغين

٧٨٤ ﴿الغامدية﴾ التى أقرت على نفسها بالزنا رضى الله عنها تكررت فى المهذب قيل اسمها سبيعة وقيل ابية حكاها الخطيب *

النوع الرابع

ما قيل فيه بنت فلان أو أمه أو أخته أو عمته أو خالته

٧٨٥ ﴿بنت رسول الله﴾ ﷺ التى توفيت فأمرهن بغسلها ثلاثا أو خمسا أو سبعا ويبدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها مذكورة فى الجنائز من المهذب وحديثها هذا فى الصحيحين اسمها زينب رضى الله عنها هذا هو الصحيح المشهور والله أعلم

٧٨٦ ﴿ابنة حمزة﴾ بن عبد المطلب رضى الله عنها التى اختصموا فى حضانتها مذكورة فى الحضانة من المهذب اسمها فاطمة وقيل اسمها عمارة وقيل امامة *

٨٨٧ ﴿بنت كعب بن عجرة﴾ رضى الله عنه وعنها مذكورة فى المهذب اسمها زينب

٧٨٨ ﴿بنت عبد الرحمن﴾ بن أبى بكر الصديق فى المختصر فى النكاح. هى(١)

٧٨٩ ﴿قوله﴾ فى أول الوصية من المهذب فى حديث سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال قلت يارسول الله لى مال كثير وليس يرثنى الا ابنتى اسم هذه البنت عائشة ولم يكن لسعد ذلك الوقت الا هذه البنت ثم عوفى من ذلك المرض

(١) بياض الاصل

وجاءه بعد ذلك أولاد كثيرون معروفون تقدم بيانهم فى ترجمته ويأتى فى حرف الواو من اللغات فى فصل ورث *

٧٩٠ ﴿قوله﴾ فى قسم الخمس من المهذب أن النبي عليه السلام أسهم لأم الزبير اسمها صفية بنت عبد المطلب وهي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم *

٧٩١ ﴿ذكر فى الصداق﴾ من المهذب قوله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام انى أريد ان انكحك احدى ابنتى اختلف فى اسمها فقيل احداهما صفوراء والاخرى لياء قاله الشعبي وغيره وقال ابن اسحاق احداهما صفوراء والاخرى شرهاء وقيل شرقاء وقيل الكبرى صفوراء والصغرى صفيراء وقيل التى تزوجها موسى عليه السلام اسمها صفوراء وهى التى جاءته تمشي على استحياء وقالت لأبيها ستأجره وروينا فى حلية الاولياء ان التى تزوجها موسى عليه السلام اسمها صفراء كذا هو فى الاصول المحققة صفراء *

٧٩٢ ﴿قوله﴾ فى النكاح من المهذب أن ابن عمر رضى الله عنهما تزوج بنت خالة عثمان بن مظعون رضى الله عنه فذهبت أختها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت بنتى تكره ذلك هذه الأم اسمها خولة بنت حكيم بن أمية وهى التى وهبت نفسها للنبي عليه السلام وأما البنت المزوجة فاسمها زينب *

٧٩٣ ﴿أم النعمان﴾ بن بشير رضى الله عنهم مذكورة فى أوائل باب الهبة من المهذب اسمها عمرة بنت رواحة وهى أخت عبد الله بن رواحة *

٧٩٤ ﴿أم سعد بن عبادة﴾ مذكورة فى المهذب فى الصلاة على الميت بعد دفنه قيل أنها عمرة بنت مسعود بن قيس *

٧٩٥ ﴿أم عائشة﴾ أم المؤمنين رضى الله عنها مذكورة فى أول نكاح الوسيط فى الخصائص وفى المهذب فى أول كتاب الطلاق وفى تخيير الزوجة سبق بيانها فى ترجمة بنتها عائشة *

٧٩٦ ﴿أخت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعنها﴾ التى سمعها تقرأ طه مذكورة فى آخر باب عقد الذمة من المهذب اسمها فاطمة *

٧٩٧ ﴿أختا عائشة﴾ اللتان أرادهما أبو بكر الصديق رضى الله عنه بقوله لعائشة انما هما أخواك وأختاك قالت هذان أخواى فمن أختاى فقال ذو بطن بنت خارجة فانى أظنها جارية ذكر هذه القصة فى باب الهبة من المهذب وقد تقدم بيانها فى أسماء الرجال فى النوع الرابع فى الاخوة وهاتان الاختان هما أسماء بنت أبي بكر وأم كلثوم وهى التي كانت حملا وقد تقدم هناك ايضاح القصة. وأم كلثوم هذه تزوجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه *

٧٩٨ ﴿أخت عقبة بن عامر﴾ مذكورة فى آخر نذر المهذب اسمها(١)

٧٩٩ ﴿خالة جابر﴾ المعتدة مذكورة فى آخر باب مقام المعتدة من المهذب *

النوع السادس – ماقيل فيه زوجة فلان

٨٠٠ ﴿زوجة حبان﴾ بن منقذ التى قضى عثمان وعلى وزيد رضى الله عنهم انها لاتنقضى عدتها إلا بالحيض مذكورة فى اول كتاب العدد من الوسيط هى انصارية لم ار اسمها وقد يظن أنها زينب الصغرى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية فانها كانت زوجته كما تقدم فى ترجمة حبان وهذا الظن خطأ بل هى انصارية كما ذكرنا وقد روى حديثها مالك ابن انس فى الموطأ والبيهقى وغيرهما وقالوا فيه كانت تحت حبان امرأتان هاشمية وانصارية فطلق الانصارية وهى ترضع فمرت بها سنة ثم هلك عنها ولم تحض فقضى لها عثمان بالميراث هذا لفظ الموطأ فظاهر عبارة الغزالى انها كانت ممن انقطع حيضها بغير عارض وذلك خطأ كما ذكرناه *

٨٠١ ﴿امرأة حكيم﴾ ابن حزام وأبى سفيان بن حرب وصفوان بن

(١) هنا بياض بالاصل

ابي أمية وعكرمة بن أبي جهل مذ كورات فى المختصر فى نـكاح المشرك اسم امرأة ابي سفيان هند سبق فى ترجمتها *

٨٠٢ ﴿ امرأة رفاعة ﴾ القرظى التى تزوجهاعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاى أختلف فى اسمها فقيل سهيمة وقيل عائشة وقيل تميمة حكى الاقوال الثلاثة ابن الاثير فى مواضع من كتابه وذكرها فى حرف التاء تميمة بنت وهب بن عبيد القرظية مطلقة رفاعة القرظى وقال فيها القلعى تميمة بضم التاء بنت وهب الفزارى وذكرها ابي بكر الخطيب البغدادى فى الاسماء المبهمة فقال هى تميمة وقيل سهمية بنت وهب بن عبيد وذكر غيرهم انه يقال فيها تميمة بفتح التاء وتميمة بضم التاء *

٨٠٣ ﴿ امرأة ابن مسعود ﴾ مذ كورة فى المختصر فى صدقة التطوع هى زينب الثقفية تقدم بيانها فى ترجمتها *

٨٠٤ ﴿ زوجة عقيل ﴾ بن ابي طالب رضى الله عنه التى وقع بينه وبينها الشقاق فبعث عثمان رضي الله عنه الحكمين لسببهما ذكرها فى المهذب فى باب النشوز اسمها فاطمة بنت عقبة كذلك رواه الشافعي رحمه الله *

٨٠٥ ﴿ امرأة أبي حذيفة ﴾ الصحابى والصحابية رضى الله عنهما مذ كورة فى الرضاع من المختصر اسمها سهلة بنت سهيل سبق إيضاحها فى ترجمتها فى حرف السين *

النوع السابع — المبهات كامرأة

٨٠٦ ﴿ المرأة اليهودية ﴾ التي أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الشاة المسمومة اسمها زينب بنت الحارث أخت مرحب اليهودى روينا ذلك فى مغازى ابن عقبة وفى دلائل النبوة تصنيف البيهقى رحمه الله *

٨٠٧ ﴿ المرأتان اللتان ﴾ ضربت احداهما الاخرى فقتلتها وقتلت جنينها

وهما مذكورتان فى باب دية الجنين من المهذب والوسيط احداهما مليكة والاخرى أم غطيف بضم الغين المعجمة وفتح الطاء المهملة كذلك روينا تسميتها فى كتاب النسائى عن ابن عباس رضى الله عنهما وذكر بعض العلماء ان المقتولة اسمها مليكة بنت عويمر والقاتلة أم غفيف بن مسروح وكذا قال غفيف بالفاء وقيل غير ذلك وقد أوضحته فى أول كتاب الاشارات فى الاسماء المبهمات *

٨٠٨ ﴿قوله﴾ فى نكاح المهذب تزوج ابن عمر رضى الله عنهما بنت خالة عثمان بن مظعون فقالت أمها أن ابنتى تكره ذلك اسم البنت زينب والام خولة بنت حكيم بن أمية *

٨٠٩ ﴿قوله﴾ فى أول الصداق من المهذب ان امرأة قالت قد وهبت لك نفسى يارسول الله اسمها خولة بنت حكيم بن أمية وقيل أم شريك وهو الاشهر وقول الاكثرين وقال ابن سعد اسمها غزية بنت جابر بن حكيم *

٨١٠ ﴿امرأة لوط﴾ عليه السلام مذكورة فى باب عدد الطلاق من المهذب وفى باب الاقرار قيل اسمها واهلة *

٨١١ ﴿امرأة أيوب﴾ صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنها اسمها رحمة *

٨١٢ ﴿قوله﴾ فى باب استيفاء القصاص من المهذب ان امرأة من جهينة أتت النبى صلى الله عليه وسلم وقالت انها زنت وهى حبلى اسمها سبيعة *

٨١٣ ﴿قوله﴾ فى كتاب السير من المهذب أن ظعينة كان معها كتاب من حاطب بن أبى بلتعة رضى الله عنه اسمها سارة وقيل أم سارة *

٨١٤ ﴿ذكر فى كتاب عقد الهدنة﴾ من المهذب قول الله تعالى (وامرأته حمالة الحطب) هذه المرأة يقال لها أم جميل بنت حرب بن أمية أخت أبى سفيان صخر ابن حرب وقرىء فى السبع حمالة بالرفع والنصب وقد تقدم بيانها فى حرف الحاء من اللغات *

٨١٥ * المرأة التي زنى بها ماعز * رضى الله عنه قيل اسمها فاطمة وقيل منيرة وهى أمة الهزال رضى الله عنه *

٨١٦ *الشاعر* الذى أنشدله فى باب القذف من المهذب * وارق الى الخيرات* هى امرأة من العرب كانت ترقص ابنها وتنشد هذا وقيل غير ذلك وقد قدمت بيانه فى المبهمات من أسماء الرجال *

٨١٧ * المرأة التي تزوجها النبي* صلى الله عليه وسلم فرأى بكشحها بياضاً فقال الحقى باهلك أسمها العالية بنت ظبيان قاله ابن باطيش *

٨١٨ * المرأة السوداء* التي شهدت عند النبي صلى الله عليه وسلم أنها أرضعت مذكورة فى الرضاع من المهذب *

٨١٩ *المرأة المستعيذة *التي فارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها الحقى باهلك مذكورة فى أول نكاح الوسيط .اختلف فى اسمها والاصح أن اسمها أميمة وروينا فى آخر كتاب دلائل النبوة للامام البيهقى عنه قال روينا فى حديث أبى أسيد الساعدى فى قصة الجونية التي استعاذت فالحقها باهلها أن اسمها أميمة بنت النعمان ابن شراحيل قال وذكر ابن منده فى كتابه المعرفة انها اميمة بنت النعمان وأنه يقال أنها فاطمة بنت الضحاك ويقال أنها مليكة الليثية قال والصحيح أنها أميمة والله أعلم قلت وقيل اسمها عمرة قال الخطيب فى الاسماء المبهمة اسمها أسماء قال هشام بن محمد الكلبي اسمها أسماء بنت النعمان بن الحارث بن شراحيل بن عبيد ابن الجون قوله فى الوسيط فعلمها نساؤه كلمة هذا باطل ليس بصحيح وقد رواه محمد بن سعد فى طبقاته بهذه الزيادة وأسناده ضعيف *

٨٢٠ * المرأة السائلة* عن غسل الحيض فقال خذى فرصة مذكورة فى المهذب هى أسماء بنت يزيد وقيل غير ذلك ينقل من المبهمات وعلوم الحديث *

٨٢١ ﴿ قوله ﴾ في الباب الثانى من كتاب الحيض من الوسيط لقوله صلى الله عليه وسلم

لبعض المستحاضات تحيضي فى علم الله هذه المستحاضة هى حمنة بنت جحش رضى الله عنها وقد تقدم بيانها فى ترجمتها *

٨٢٢ ﴿المرأة﴾ التى طلقها ابن عمر رضى الله عنهما وهى حائض اسمها أمية بنت غفار قاله ابن باطيش *

٨٢٣ *المرأة الغامدية *التى زنت اسمها سبيعة وقيل أبية ذكرها الخطيب*

٨٢٤ *المرأة* التى رآها عمر بن أبى ربيعة مقتولة وأنشد الشعر بسببها مذكورة فى كتاب السير من المهذب اسمها عمرة بنت النعمان بن بشير وهى امرأة المختار حكاه ابن باطيش*

٨٢٥ *الجارية السوداء *التى زنت فرفعت الى عمر رضى الله عنه فقال عروس بدرهمين مذكورة في أول حد الزنا من المهذب هي أمة عجمية نوبية أعتقها حاطب كانت قد أسلمت وصلت وصامت وهى بنت كذا ذكرها الخطيب البغدادى باسناده فى آخر كتاب الفقيه والمتفقه فى فصل مشاورة المفتي أصحابه وذكر فى روايته أن عمر رضى الله عنه جلدها مائة وغربها عاما وظاهر حكاية صاحب المهذب أنه لم يجلدها *

٨٢٦ * الجارية *التى غربها رسول الله صلى الله عليه وسلم مذكورة فى المختصر فى باب مايقع من الطلاق وهى مارية *

٨٢٧ *المسكينة التى توفيت ليلا* فصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها أم محجن مذكورة فى المهذب فى الصلاة على الميت فى قبره *

٨٢٨ *المرأة* التى ارتضع النبي عليه السلام وحمزة رضى الله عنه منها أشار اليها فى أول الرضاع من المهذب اسمها ثوبية بثاء مثلثة مضمومة وقبل الهاء باء موحدة وكانت مولاة لأبى لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم ارتضع منها قبل حليمة السعدية وقبل قدوم حليمة وقد تقدم بيانه فى ترجمته صلى الله عليه وسلم *

٨٢٩ *الظعينة* التى ذهب اليها على والزبير والمقداد رضى الله عنهم الى روضة خاخ

مذكورة فى كتاب السير من المهذب قال الخطيب البغدادى يقال لها أم سارة مولاة لعمران بن حنفي القريشى *

٨٣٠ ﴿العجوز﴾ فى حديث أنس قمناوراءه والعجوزمن ورائنا هى أم سليم *

٨٣١ ﴿امرأة أيوب﴾ النبي عليه السلام مذكورة فى باب جامع الايمان من المهذب قال فى تاريخ دمشق هى رحمة بنت افرائيم بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل عليه السلام ويقال اسمها ليا بنت ميشا بن يوسف بن يعقوب ابن اسحق ويقال لها بنت يعقوب بن اسحق ويقال رحمة بنت ميشة بن يوسف بن يعقوب وكانت زوج أيوب عليه السلام بارض الشام *

٨٣٢ ﴿الحائض﴾ التى قال لها النبي ﷺ اصنعى ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفى مذكورة فى المختصر هى عائشة رضى الله عنها حديثها هذا فى الصحيحين *

٨٣٣ ﴿مرضعة﴾ ابراهيم بن رسول الله ﷺ هى أم سيف ويقال لها أيضاً أم بردة واسمها خولة بنت المنذر الانصارية ذكرها القاضى عياض *

النوع الثامن فى الاوهام وشبهها

٨٣٤ ﴿قوله﴾ فى أول المهذب لما رأى ان النبي ﷺ قال لاسماء بنت أبي بكر فى دم الحيض تصيب الثوب حتيه الحديث هكذا رواه فى المهذب وكذا روى فى رواية ضعيفة رواه الشافعى فى الأم والصحيح المشهور الذى رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما وغيرهما من المحققين من المحدثين وغيرهم لما روت أسماء أن امرأة سألت النبي ﷺ عن ذلك وقد بينت ذلك فى المجموع من شرح المهذب *

٨٣٥ ﴿قوله﴾ فى الغسل من الوسيط روى ان أم سليم جدة أنس بن مالك قالت يارسول الله هل على احدانا من غسل إذا احتلمت هكذا وقع فى الوسيط أم سليم جدة أنس وكذا ذكره الصيدلانى ثم امام الحرمين ثم القاضي الرويانى صاحب البحر ثم محمد بن يحيى تلميذ الغزالى وهو غلط بلا شك فان أم سليم هى أم أنس لا جدته لا خلاف فى ذلك بين أهل العلم بهذا الفن وقد تقدم بيانه في الكني والله أعلم *

٨٣٦ ﴿قوله﴾ فى أول الجنائز من المهذب لما روت أم سلمى أم ولد رافع كذا وقع وهو غلط والصواب أم رافع أو ام ولد أبى رافع وقد تقدم بيانه فى ترجمة أبى سلمى *

٨٣٧ ﴿قوله﴾ فى أول الخلع من المهذب روى أن جميلة بنت سهل كانت تحت ثابت ابن قيس كذا وقع فى المهذب جميلة والصحيح أنها حبيبة بنت سهل بن ثعلبة الانصارية كذا ثبت اسمها فى رواية الحفاظ وكذا ذكرها مالك فى الموطأ والشافعى فى المختصر وغيره وأبو داود والنسائى والبيهقى وغيرهم وقد روى جميلة بنت أبى قال أبو عمر بن عبد البر يجوز أن تكون جميلة وحبيبة اختلعتا من ثابت بن قيس قال وأهل البصرة يقولون المختلعة من ثابت جميلة بنت أبى وأهل المدينة يقولون حبيبة بنت سهل وكيف كان فقول المصنف جميلة بنت سهل غلط. قال محمد بن سهل فى الطبقات جميلة بنت عبد الله بن أبى بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف أمها خولة بنت المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار تزوج جميلة حنظلة بن أبى عامر الراهب فقتل عنها يوم أحد شهيدا وولدت عبد الله بن حنظلة بعده ثم خلف عليها ثابت ابن قيس بن شماس ثم تزوجها مالك بن الدخشم ثم خلف عليها حبيب بن سباق فاسلمت جميلة وبايعت رسول الله ﷺ وأخو جميلة عبد الله بن أبى لأبيها وأمها شهد بدرا وقتل ابناها عبد الله بن حنظلة ومحمد بن ثابت بن قيس يوم الحرة وحنظلة بن الراهب هو غسيل الملائكة ثم ذكر ابن سعد ترجمة لحبيبة بنت سهل فقال حبيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار وأمها عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة من بنى مالك بن النجار تزوج حبيبة ثابت بن قيس بن شماس وأسلمت حبيبة معه وبايعت رسول الله ﷺ فخالعها ثم تزوجها أبى بن كعب وكان رسول الله ﷺ هم أن يتزوجها فكره ذلك لغيرة الانصار. وقال الخطيب البغدادى فى كتابه الاسماء المبهمة وقد ذكرته فيما اختصرته من كتابه فى ترجمة ابن عباس قال

الخطيب هذه المختلعة حبيبة بنت سهل وقيل جميلة بنت عبد الله بن أبى بن سلول قلت هكذا رأيته فى نسخ كتاب الخطيب والمشهور جميلة بنت أبى أخت عبد الله لا ابنته قال ابن الاثير وقيل كانت بنت عبد الله وهو وهم *

٨٣٨ ﴿ قوله ﴾ فى آخر الباب الثانى من كتاب الحيض من الوسيط لقول بنت جحش كنا لا نعتد بالصفرة وراء العادة شيئاً هكذا هو فى اكثر النسخ لقول بنت جحش وفى بعضها لقول زينب بنت جحش. وقال امام الحرمين فى النهاية لقول حمنة بنت جحش وهذا كله منكر لا يعرف فى كتب الحديث ولا غيرها وصوابه لقول ام عطية كنا لا نعتد بالصفرة والكدرة شيئاً كذا رواه ابو عبد الله البخارى فى صحيحه والنسائى *

٨٣٩ ﴿ قوله ﴾ فى المهذب فى فصل رمى جمرة العقبة لما روت ام سليم قالت رأيت رسول الله ﷺ يرمى الجمرة من بطن الوادى هكذا وقع فى النسخ ام سليم آخره ميم وهو خطأ بلا شك فيه وصوابه ام سليمان بعد الميم الف ثم نون وهذا متفق عليه عند اهل الحديث والاسماء والتواريخ والانساب وحديثها هذا فى سنن ابى داود وسنن ابن ماجه والبيهقى وغيرهم وجميع كتب الحديث يقولون عن سليمان بن عمرو بن الاحوص عن أمه قالت رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة الى آخره وهى أم جندب الازدية صحابية معروفة *

٨٤٠ ﴿ قوله ﴾ فى باب العاقلة من الوسيط ان جاريتين اختصمتا كذا فى النسخ جاريتين تثنية جارية وهو تصحيف وصوابه جارتين تثنية جارة والمراد زوجتان والحديث فى الصحيح مشهور وفيه بيان كونهما جارتين لا جاريتين *

٨٤١ ﴿ قوله ﴾ فى اواخر الحج من الوسيط فى استباحة التحلل لما روى ان ضباعة الاسلمية كذا هو فى النسخ الاسلمية وهو خطأ بلا شك وصوابه الهاشمية فانها ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بنت عم رسول الله ﷺ وقد تقدم بيانها فى الاسماء *

٨٤٢ ﴿ قوله ﴾ فى المهذب فى باب غسل الميت لما روت ام سليم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فاذا كان فى آخر غسلة من الثلاث او غيرها فاجعلى فيه شيئا من كافور هكذا هو فى نسخ المهذب ام سليم وهو غلط وصوابه أم عطية وحديثها هذا مشهور فى الصحيحين وغيرهما *

٨٤٣ ﴿ قوله ﴾ فى المهذب فى باب صوم التطوع ان سلمان زار أبا الدرداء فرأى أم سلمة مبتذلة هكذا هو فى نسخ المهذب وهو غلط صريح وصوابه فرأى ام الدرداء هكذا هو فى صحيح البخارى وجميع كتب الحديث وغيرها وهو المعروف لان ام الدرداء هى زوجة ابى الدرداء واما أم سلمة فلا تعلق لها بأبى الدردا. رضى الله عنهم أجمعين * والحمد لله وحده *

﴿ تم والحمد لله ﴾

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات * والصلاة والسلام على رسوله محمد الذى جاء بالآيات الباهرات والمعجزات الظاهرات * وعلى آله وصحبه ومن بهديه عمل *

﴿اما بعد﴾ فيقول اضعف الورى محمد منير بن عبده اغا الدمشقى الأزهرى قد تم بعون الله وحسن توفيقه طبع الجزء الثانى من تهذيب الأسماء للامام العالم الربانى الشيخ محى الدين النووى قدس الله روحه ونور مرقده وضريحه وبه يتم القسم الأول منه والقسم الثانى وهو قسم اللغات سيتبعه إن شاء الله تعالى وهو فى جزءين ايضا نسأل الله التوفيق

فهرست

الجزء الثانى من كتاب تهذيب الاسماء

تم



تهذيب الأسماء واللغات

للإمام العلامة الفقيه الحافظ

أبي ذكريا محيي الدين بن شرف النووي

(المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية)

الجزء الأول من القسم الثاني

قوبل على غير نسخة

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

إدارة الطباعة المنيرية

يطلب من

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ

أما بعد فقد وفقنا الله تعالى الى طبع القسم الاول من تهذيب الأسماء واللغات وهو تهذيب الأسماء بعد تصحيحه ومراجعة أصوله وقد عزمنا ولله الحمد على طبع القسم الثانى منه وهو تهذيب اللغات وكنت اخترت ان اضبط كلماته الأصلية الا أنى بعد أن تصفحته وطالعته وجدته أنه يذكر الكلمة ثم يبين مايريده مما يدخل تحت مادتها بدون أن يقصد بها الفعل أو الاسم بل يذكر مادة الكلمة بحسب حروفها ثم يتكلم على ما وقع فى الكتب من الأسماء والافعال ويفسر معانيها فاحجمت عن ضبطها بالحركات وشكلها لئلا أقضى على الكلمة بكونها اسما أو فعلا وشكلت ماخفى من الكلمات التى ليست عادة جعلت أصلا والله أسأل أن يوفقنى ألى أتمامه وأن يجعل عملى خالصا لوجهه الكريم ؟

مدير إدارة الطباعة المنيرية

محمد منير الدمشقى

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر ولا تعسر يا كريم

حرف الالف

(أبط) الابط معروف بكسر الهمزة واسكان الباء وفيه لغتان التأنيث والتذكير حكاها أهل اللغة ارجحهما التذكير قال ابن السكيت الابط مذكر وقد يؤنث (١)

(أبو) يطلق الاب على زوج الام مجازا ومن ذلك مارويناه فى مسند أبي عوانة فى حديث أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه لما صنعت أم سليم الطعام وبعثه أبو طلحة زوج أمه أم سليم ليدعو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أنس فلما رأنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال دعانا أبوك قلت نعم وفى رواية أرسلك أبوك قال نعم وفي روايات قال أنس يارسول الله ان أبى يدعوك وفى رواية قال أنس فلما رجعت قلت ياأبتاه قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفى رواية ياأبت (٢)

(أثل) قوله فى كتاب السير من المهذب فى فصل السلب فى حديث أبى قتادة رضى الله تعالى عنه وأنه لأول مال تأثلته فى الاسلام هو بهمزة مفتوحة بعد التاء وبعدها ثاء مثلثة مشددة معناه

(١) جمعه آباط وتأبط الشيء جعله تحت ابطه اي باطن المنكب ومنه التأبط في الصلاة او في الاحرام وهو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر .

(٢) ولام الاب واو لان تثنيته ابوان وجمعه آباء كسبب واسباب .

اتخذته أصلا وهو مأخوذ من الاثلة بفتح الهمزة واسكان الثاء هي أصل الشيء والتأثيل التأصيل يقال مجد مؤثل وأثيل

(أثم) في سنن أبي داود في باب ماقيل في الخلفاء عن سعيد بن زيد أحد العشرة رضى الله تعالى عنهم أجمعين قال أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم إيثم (١) قال الخطابى إيثم لغة لبعض العرب تقول إيثم مكان آثم وله نظائر في كلامهم

(أجر) قال الواحدى قال الاخفش من العرب من يقول أجرت غلامي أجرا فهو مأجور وآجرته ايجارا فهو مؤجر وآجرته على فاعلته فهو مؤاجر قال وقال المبرد يقال أجزت داري ومملوكي غير ممدود وآجرته ممدودا والاول أكثر إيجارا وايجارة هذا كلام الواحدى . قال الازهرى في شرح المختصر الأجر أصله الثواب يقال أجرت فلانا من عمله كذا أى أثبته منه والله تعالى يأجر العبد أي يثيبه والثواب العوض من ثاب يثوب أي رجع كأن المثيب يعوضه مثل ماأسدي اليه قلت والمشهور فيه الاجارة بكسر الهمزة قال أبو القاسم الرافعي وحكي الجيانى في الشامل فيها أيضا ضم الهمزة

(أجص) الاجاص بكسر الهمز وتشديد الجيم من غير نون بينهما ثمر معروف وهو الذى تسميه أهل دمشق الخوخ الواحدة إجّاصة قال الجوهري هو دخيل يعنى ليس عربيا لان الجيم والصاد لايجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب

(أجل) قد تكرر في المهذب والتنبيه قوله اذا اختلف المتعاقدان في تعجيل العوض أو تأجيله قد ينكر عليه جمعه بينهما ويقال مااختلفا في أحدهما فقد اختلفا في الآخر فلا فائدة في جمعه بينهما فيجاب بأنهما صورتان وليس فيه تكرار فاختلافهما في تعجيله أن يقول أحدهما هو حالٌّ ويقول الآخر هو مؤجل واختلافهما في تأجيله أن يقول أحدهما هو مؤجل الى شهر فيقول الآخر الى شهرين

(أجن) الاجّانة بكسر الهمزة وتشديد الجيم وجمعها إجاجين هو الاناء الذى تغسل فيه الثياب قال الجوهرى ولا يقال إجانة وقوله في باب المساقاة يجب على العامل

(١) هو بكسر اوله وسكون الياء بعدها ثاء مثلثة . اقول وقد قال ابو داود في سننه قال ابن ادريس والعرب تقول آثم .

اصلاح الاجاجين هى ماحول المغارس محوط عليه تشبه الاجانة التى يغسل فيها

(أخر) ولا يشترط فى الآخر الا يبقى بعده شيء فيقول في الثلاثة أما الأول فتام وأما الاخر فصلي وأما الاخر فذهب ومنه حديث الثلاثة أما أحدهم فأوى الى الله تعالى وأما الآخر الخ روياه في صحيحيهما واستعمله فى الوسيط فى الثانى من الحيض والآخر من اسماء الله تعالى قال الله تعالى (هو الاول والآخر) قال الامام أبو بكر الباقلانى فى كتاب هداية المسترشدين فى علم الكلام المراد بالآخر أنه سبحانه وتعالى عالم قادر وعلى صفاته التى كان عليها فى الازل وأنه يكون كذلك بعد موت الخلق وبطلان علومهم وحواسهم وقدرهم وانتقاض اجسامهم وصورهم وتعلقت المعتزلة بهذا الاسم واحتجوا به في فناء الاجسام وذهابها بالكلية ومذهب أهل الحق خلاف ذلك وحملت المعتزلة الاخر على انه الاخر بعد فناء خلقه وأجاب الباقلاني بما سبق أن المراد بالاخر بصفاته بعد موتهم الى آخر ماسبق قال ولهذا يقال آخر من بقى من بنى فلان فلان يراد حياته ولا يراد فناء جواهر موتاهم وعدمها واستمرار وجود اجزائها فان هذا مما لايخطر على بال فبطل تعلقهم بالآخر

(أخو) قال الامام أبو الحسن احمد ابن فارس اللغوى النحوى فى كتابه المجمل تأخيت الشيء مثل تحريته قال قال بعض أهل العلم سمى الاخوان لتأخى كل واحد منهما بالآخر ماتأخاه الآخر قال ولعل الاخوة مشتقة من هذا والإخاء مايكون بين الاخوان قال وذكر أن الاخوة للولادة والاخوان للاصدقاء والنسبة الى الاخت أخوى يعنى بضم الهمزة والى الاخ أخوى يعنى بفتحها هذا آخر ماذكر ابن فارس . وقال الامام ابو الحسن على بن احمد الواحدى رحمه الله تعالى فى كتابه البسيط فى تفسير القرآن العزيز (فأصبحتم بنعمته إخوانا) قال قال الزجاج أصل الاخ فى اللغة من التوخى وهو الطلب فالاخ مقصده مقصد اخيه فكذلك هو فى الصداقة ان يكون ارادة كل واحد من الاخوان موافقة لما يريد صاحبه قال الواحدى قال ابو حاتم قال أهل البصرة الاخوة فى النسب والاخوان فى الصداقة قال أبو حاتم وهذا غلط يقال للاصدقاء والانسباء اخوة

واخوان قال الله سبحانه وتعالى (إنما المؤمنون إخوة) لم يعين النسب وقال عزوجل (أو بيوت اخوانكم) وهذا فى النسب والله تعالى أعلم قلت ومما جاء فى الاخوان فى النسب قوله تعالى (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن) الى قوله (أو اخوانهن او بنى إخوانهن) وذكر ابن السّكيت وغيره انه يقال فى جمع الاخ إخوة وأخوة بكسر الهمزة وضمها لغتان

(أذن) الأذان الأعلام وأذان الصلاة معروف ويقال فيه الأذان والأذين والايذان قاله الهروى قال وقال شيخى الاذين هو المؤذن المعلم باوقات الصلاة فعيل بمعنى مفعِّل وقال الأزهرى فى شرح الفاظ المختصر الأذان اسم من قولك آذنت فلانا بكذا أوذنه إيذانا أى أعلمته اعلاما اعلامَ الصلاة ويقال اذن المؤذن تأذينا واذانا اي أعلم الناس بوقت الصلاة فوضع الاسم موضع المصدر قال واصل هذا من الأذن كانه يلقى فى آذان الناس بصوته ماذا سمعوه علموا أنهم قد ندبوا الى الصلاة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم «ماأذن الله تعالى لشيء كاذنه لنبي» فقوله أذن بكسر الذال وقوله كأَذَنِه بفتح الذال قال الهروى معناه ما استمع والله تعالى لا يشغله سمعٌ عن سمع والأُذُن بضم الهمزة و بضم الذال وسكونها اذن الحيوان مؤنثة وتصغيرها أذينة وفى الحديث سئل النبي صلي الله عليه وآله وسلم عن بيع الرطب بالتمر فقال أينقصُ الرطب اذا يبس فقيل نعم فقال فلا إِذنْ فقوله اذن حرف مكافأة وجواب يكتب بالنون فاذا وقفت على اذن قلت اذا كما تقول رأيت زيدا قاله الجوهرى

(أرب) قوله فى التنبيه ولا يجوز بيع الأَرْبُون فيه لغات كثيرة حاصلها ست أربون وأربون وأربان وعربون وعربون وعربان ذكره ابن قتيبة فى موضعين من أدب الكاتب احدهما فى باب (ماينقص منه ويزاد فيه) والآخر فى باب ماجاء فيه اربع لغات اربان واربون وعربان وعربون الاولى بضم الهمزة وسكون الراء وضم الباء والثانية بفتح الهمزة وسكون الراء وضم الباء وهذه المذكورة فى التنبيه والثالثة والرابعة على

مثال الاولى والثانية الا أنهما بالعين بدل الهمزة هذا ماذكره ابن قتيبة وذكر صاحب المحكم عربان وعربون بالضم كما تقدم وزاد ثالثة عربون بفتح العين والراء قال والاربان يعني بالضم لغة في العربان قال ابن الجواليقي في كتابه المعرب الاربان والاربون عجمي يعني معربا وأما معناه فقال صاحب الحاوي فيه روي عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن بيع العربان وروى عن بيع الاربون قال مالك وهو أن يشترى الرجل العبد أو يتكارى الدابة ثم يقول أعطيك دينارا على أني ان رجعت عن البيع أو الكراء فما أعطيتك لك وهذا بيع باطل للنهي عنه وللشرط فيه ولأن معنى القمار قد تضمنه والله تعالى أعلم هذا ماذكره في الحاوي وهذا الحديث رويناه في موطأ مالك رضي الله عنه عن مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه قال نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن العربان قال مالك وذلك فيما نرى والله أعلم أن يشترى الرجل العبد او الوليدة أو يتكارى الدابة ثم يقول للذي اشتري منه او تكاري منه أنا أعطيك دينارا أو درهما أو أكثر من ذلك أو أقل على أني ان أخذت السلعة او ركبت ما تكاريت منك فالذي أعطيك هو من ثمن السلعة او من كراء الدابة وان تركت السلعة أو الكراء فما اعطيتك فهو لك باطل بغير شيء هذا ما رويناه في الموطأ وهذا الشرط انما يبطل البيع على مذهبنا اذا كان في نفس عقد البيع لا سابقا ولا متأخرا فان سبق او تأخر فلا تأثير وهو لغو لا يلزم به شيء والله أعلم * قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله في كتابه معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود قال بعد أن ذكر الحديث وتفسير مالك هذا تفسير بيع العربان قال وقد اختلف الناس في جواز هذا البيع فابطله مالك والشافعي للخبر ولما فيه من الشرط الفاسد والغرر ويدخل ذلك في أكل المال بالباطل وابطله أصحاب الرأى وقد روي عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه أجاز هذا البيع ويروي ذلك أيضا عن عمر ومال احمد بن حنبل الى القول باجازته وقال أي شيء اقدر أن أقول وهذا عمر رضى الله عنه يعني أجازه وضعف الحديث فيه لأنه منقطع وكانت رواية مالك فيه عن بلاغ هذا ماذكره

الخطابي

(ارف) ذكر في الشفعة من المهذب قول عثمان بن عفان رضي الله عنه والأرف يقطع كل شفعة الأرف بضم الهمزة وفتح الراء جمع أرفة بضم الهمزة واسكان الراء كغرفة وغرف وهي معالم الحدود بين الأرضين و يقال أرف على الأرض بضم الهمزة وكسر الراء المشددة اذا جعلت لها حدود

(ارك) الأراك مذكور في السواك من التنبيه واحياء الموات من المهذب والحج من الوسيط وهو بفتح الهمزة وهو شجر معروف من الحمض الواحدة أراكة

(ازر) قوله في الوجيز الاضطباع أن يجعل وسط ازاره في ابطه هذا مما ينكر عليه فان لفظ الشافعي والاصحاب رضي الله تعالى عنهم أن يجعل وسط ردائه لاوسط ازاره والرداء هنا اليق وقد أشار الامام الرافعي الى انكاره عليه قول المزني في باب صفة الحج الشاذروان عندي تأزير البيت هو بزاي ثم راء بينهما ياء قال الرافعي سمي بذلك لانه كالازار له قال وقد يقال التأزيز بزاءين وهو التأسيس وسيأتي بيان حقيقة الشاذروان في حرف الشين ان شاء الله تعالى

(اسا) في حديث الوضوء فمن زاد على الثلاثة او نقص فقد اساء وظلم قيل أساء في النقص وظلم في الزيادة فان الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومجاوزة الحد وقيل عكسه فان الظلم قد استعمل في النقص قال الله تعالى (آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا) وقيل أساء فيهما وظلم فيهما وهذه الاساءة والظلم للكراهة ولا تقتضي إثما وقد أوضحت كل هذا في شرح المهذب

(اسك) قولهم وفي إسكتي المرأة الدية هما بكسر الهمزة وفتح الكاف هكذا ذكره الجوهري في صحاحه وأهل اللغة مطلقا قال الازهري هما حرفا فرجها قال ويفترق الاسكتان والشفران بأن الاسكتين ناحيتا الفرج والشفرين طرفا الناحيتين وكذا قال الجوهري الاسكتان بكسر الهمزة جانبا الفرج وهما قذتاه والمأسوكة هي التي أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض واما قول أبي المجد اسماعيل بن أبي البركات بن ابي الرضا بن هبة الله ابن محمد المعروف بابن باطيش الموصلي في كتابه شرح

الفاظ المهذب ان الأسكتين بفتح الهمزة وان الجوهرى نص عليهما بالفتح فغلط صريح وجهل قبيح جمع فيه باطلين احدهما زعمه الفتح والثانى نسبته ذلك الى الجوهري وهو بريء منه فقد صرح فى صحاحه بكسر الهمزة وراجعته فى غير نسخة مرات والله يغفر لنا أجمعين

(اصطبل) بكسر الهمزة وهى همزة أصلية فكل حروف الكلمة اصول وهو عجمى معرب وهو بيت الخيل ونحوها

(أفف) قولهم أف فيها عشر لغات حكاهن القاضى عياض وآخرون ضم الهمزة مع ضم الفاء وكسرها وفتحها بلا تنوين وبالتنوين فهذه ست وأف بضم الهمزة واسكان الفاء وإف بكسر الهمزة وفتح الفاء وأفى وأفه بضم همزتيهما قالوا وأصل الاف والتف وسخ الاظفار وتستعمل هذه الكلمة فى كل ما يستقذر وهي اسم فعل يستعمل فى الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد قال الله تعالى (فلا تقل لهما أف) قال الهروي يقال لكل ما يضجر منه ويستثقل اف له وقيل معناه الاحتقار مأخوذ من الافف وهو القليل

(افق) قال أهل اللغه الافاق النواحى الواحد أفق بضم الهمزة والفاء وأفق باسكان الفاء قالوا ان النسبة اليه أفقى بضم الهمزة والفاء وبفتحهما لغتان مشهورتان وأما قول الغزالى وغيره فى كتاب الحج الحاج الافاقى فمنكر فان الجمع اذا لم يسم به لا ينسب اليه وانما ينسب الى واحده

(افن) الأفيون بفتح الهمزة واسكان الفاء وضم الياء المثناة من تحت ذكره فى الروضة فى أول كتاب البيع فى بيع ما ينتفع به وهو من العقاقير التي تقتل ويصح بيعه لانه ينتفع به

(الى) قول الله تبارك وتعالي (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين) قال الازهرى فى تهذيب اللغة جعل أبو العباس وجماعة من النحويين الى بمعنى مع ههنا وأوجبوا غسل المرافق والكعبين. قال وقال المبرد وهو قول الزجاج اليد من أطراف الاصابع الى الكتف والرجل من الاصابع الى أصل الفخذين فلما كانت المرافق والكعبان داخلة فى تحديد اليد والرجل كانت داخلة فيما يغسل وخارجة مما لا يغسل ولو كان المعنى مع المرافق لم يكن فى المرافق فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ولكنه

لما قيل الى المرافق اقتطعت فى الغسل من حد المرفق قال الازهرى وقد أشبعت هذا با كثر من هذا الشرح فى تفسير الحروف التى فسرتها من كتب الشافعى فانظر فيها ان أردت ازديادا فى البيان قول الغزالى وغيره حد الوجه من مبتدأ سطح الجبهة الى منتهى الذقن طولا ومن الاذن الى الاذن عرضا قال الامام أبو القاسم الرافعى اعلم ان كلمتى من والى اذا دخلتا فى مثل هذا الكلام قد يراد بهما دخول ماوردتا عليه فى الحد وقد يراد خروجه مثال الاول حضر القوم من فلان الى فلان ومثال الثانى من هذه الشجرة الى هذه الشجرة عشرة أذرع وهما فى قوله من مبتدأ سطح الجبهة إلى منتهى الذقن بالمعنى الاول اذ لا يريد بمبتدأ السطح الا أوله وبمنتهى الذقن الا آخره ومعلوم أنهما داخلان فى الوجه وفى قوله من الاذن إلى الاذن مستعملا فى المعنى الثانى لان الاذنين لستا من الوجه وقول الله عز وجل (ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم) الى بمعنى مع قال الازهرى العرب تقول اليك عنى أى امسك وكف وتقول اليك كذا وكذا أى خذه واذا قالوا اذهب اليك فمعناه اشتغل بنفسك واقبل عليها. والايلاء فى اللغة الحلف تقول آلى يولى ايلاء وتألي تأليا والألية اليمين والجمع الايا كعطية وعطايا والايلاء فى الشرع الحلف على ترك وطء الزوجة فى القبل مطلقا أو مدة تزيد على أربعة أشهر وكان الايلاء طلاقا فى الجاهلية فغير الشرع حكمه قال اصحابنا وكان الايلاء والظهار طلاقا فى الجاهلية وذكر صاحب الحاوي والبيان خلافا لاصحابنا أنه هل عمل بهما في أول الاسلام أولا قال صاحب الحاوى قال جمهور أصحابنا لم يعمل به وقال بعضهم عمل به قال صاحب البيان الاصح انه لم يعمل به قال صاحب الحاوى وكان طلاقا لا رجعة فيه والألية بفتح الهمزة وجمعها أليات بفتح الهمزة واللام والتثنية اليان بياء واحدة هذه اللغة المشهورة وفيه لغة أخرى اليتان بياء مثناة تحت ثم تاء مثناة فوق وثبت فى صحيح البخاري وغيره فى حديث سهل بن سعد أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال فى حديث عويمر العجلانى فى اللعان فان جاءت به عظيم الاليتين. وفى حديث ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم سابغ الاليتين بتاء بعد الباء هكذا هو في جميع النسخ

(امس) قال الجوهري أمس اسم حرك آخره لا لتقاء الساكنين واختلف العرب فيه فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا دخل عليه الألف واللام أو صيره نكرة أو أضافه يقول مضى الامس المبارك ومضى أمسنا وكل غد صائر أمسا . وقال سيبويه قد جاء في ضرورة الشعر مذ أمس بالفتح قال ولا يصغر أمس كما لا يصغر غد والبارحة وكيف وأين ومتى وأي وما وعند وأسماء الشهور والاسبوع غير الجمعة هذا ماذكره الجوهري قال الازهري قال الفراء ومن العرب من يخفض الامس وان ادخل عليه الالف واللام . وقال ابو سعيد تقول جاءني أمس فاذا نسبت شيئا اليه كسرت الهمزة فقلت إمسي على غير القياس وقال ابن السكيت تقول ما رأيته إمس فان لم تره يوما قبل ذلك قلت ما رأيته مذ اول من أمس فان لم تره من يومين قبل ذلك قلت ما رأيته مذ أول من أول من أمس وقال الامام أبو الحسن بن خروف في كتابه شرح الجمل للعرب في أمس لغات أهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال ولا علة لبنائه الا إرادة التخفيف تشبيها بالاصوات كغاق لصوت الغراب و بنو تميم يبنونه على الكسر في الجر والنصب ويعربونه في الرفع من غير صرف ومنهم من يعربه في كل حال ولا يصرفه وعليه قوله مذ أمسا قال ووهم أبو القاسم صاحب الجمل في قوله ومن العرب من يبنيه على الفتح والذي أوقعه في ذلك قول سيبويه وقد فتح قوم أمس في مذ لما رفعوا

(امم) لفظة الامة تطلق على معان منها من صدق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآمن بما جاء به وتبعه فيه وهذا هو الذي جاء مدحه في الكتاب والسنة كقوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) (وكنتم خير أمة) وكقوله صلى الله عليه واله وسلم «شفاعتي لامتي» وقوله «تأتي أمتي غرا محجلين » وغير ذلك .ومنها من بعث اليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مسلم وكافر ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم «والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به الا كان من أصحاب النار »رواه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان

(امن) قال الجوهري وجمهور

أهل اللغة آمين في الدعاء يمد ويقصر قالوا وتشديد الميم خطأ وهو مبني على الفتح مثل اين وكيف لاجتماع الساكنين وتقول أمّن تامينا قال الامام الواحدي في تفسيره البسيط وأما معناه فقال الامام الثعلبي قال ابن عباس سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن معنى آمين فقال افعل وقال قتادة كذلك يكون وقال هلال بن يساف ومجاهد آمين اسم من أسماء الله تعالى وقال سهل معناه لا يقدر على هذا أحد سواك وقال الترمذي معناه لا تخيب رجاءنا وقال عطية العوفي آمين كلمة عبرانية أو سريانية وليست عربية وقال عبد الرحمن بن زيد آمين كنز من كنوز العرش لا يعلم أحد تأويله إلا الله تعالى وقال أبو بكر الوراق آمين قوة للدعاء واستنزال للرحمة قال الضحاك آمين أربعة أحرف مقطعة من أسماء الله عز وجل وهي خاتم رب العالمين يختم به براءة أهل الجنة وبراءة أهل النار دليله ما روى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين وقال عطاء آمين دعاء وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «ماحسدكم اليهود على شيء ماحسدوكم على آمين وتسليم بعضكم على بعض» وقال وهب بن منبه آمين اربعة أحرف يخلق الله عز وجل من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر لمن قال آمين هذا ماذكره الثعلبي رحمه الله تعالى. قال الامام المتبحر الواحدى رحمه الله تعالى فى كتابه البسيط فى آمين لغات المد وهو المستحب لما روى عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم «كان اذا قال ولا الضالين قال آمين يمد بها صوته» والقصر كما قال (آمين فزاد الله ما بيننا بعدا) والامالة مع المد روي ذلك عن حمزة والكسائي والتشديد مع المد روي ذلك عن الحسن والحسين بن الفضل ويحقق ذلك ماروى عن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال فى تأويله قاصدين نحوك وأنت أكرم من أن تخيب قاصدا قال وقال أبو اسحق معناها اللهم استجب وهي موضوعة فى موضع اسم الاستجابة كما أن صه موضوع موضع سكوتا وحقها من الاعراب الوقف لانها بمنزلة الاصوات إذ كان غير مشتق من فعل الا أن النون فتحت فيها لالتقاء الساكنين ولم تكسر لثقل الكسرة بعد الياء كما فتحوا أين وكيف هذا ماذكره الواحدى. وفيه فوائد من أحسنها اثبات لغة التشديد فى آمين التي لم يذكرها الجمهور

بل أنكروها وجعلوها من قول العامة وقال الامام أبو منصور الازهرى فى كتابه شرح الفاظ المختصر للمزنى قولهن آمين استجابة للدعاء وفيه لغتان قصر الالف ومدها والميم مخففة فى اللغتين يوضعان موضع الاستجابة للدعاء كما أن صه ومه يوضع للاسكات وحقهما من الاعراب الوقف لانهما بمنزلة الاصوات فان حركتهما تحرك بفتح النون كقوله (أمين فزاد الله ما بيننا بعدا) وقال القاضى الامام أبو الفضل عياض المغربى السبتى فى كتابه الاكمال فى شرح صحيح مسلم معنى آمين استجب لنا وقيل معناه كذلك نسأل لنا والمعروف فيها المد وتخفيف الميم وحكى ثعلب فيها القصر وانكره غيره وقال انما جاء مقصورا في ضرورة الشعر وقيل هى كلمة عبرانية مبنية على الفتح وقيل بل هو اسم من اسماء الله تعالى وقيل معناه يا آمين استجب لنا والمدة همزة النداء وعوض عن الياء قال وحكى الداودى تشديد الميم مع المد وقال هى لغة شاذة ولم يعرفها غيره وخطأ ثعلب قائلها هذا ماذكره القاضى عياض وقال ابن قرقول بضم القافين وهو أبو اسحق صاحب مطالع الانوار آمين مطولة

ومقصورة ومخففة وأنكر أكثر العلماء تشديد الميم وأنكر ثعلب قصر الهمزة الا فى الشعر وصححه يعقوب فى الشعر وغيره والنون مفتوحة أبدا مثل أين وكيف واختلف فى معناه قيل كذلك يكون وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى أصله القصر فادخلت عليه همزة النداء قال وهذا لا يصح لانه ليس فى اسماء الله تعالى اسم مبنى ولا غير معرب مع أن أسماء الله تعالى لا تثبت إلا بقرآن أو سنة متواترة وقد عدم الطريقان في آمين وقيل آمين درجة في الجنة تجب لقائلها وقيل هو طابع الله على عباده يدفع به عنهم الآفات وقيل معناه اللهم أمنا بخير هذا ماذكره صاحب المطالع وقال الامام أبو عبد الله صاحب التحرير فى شرح صحيح مسلم فى آمين لغتان فتح الالف من غير مد والثانية بالمد وهى مبنية قال بعضهم بنيت لانها ليست عربية أو انها اسم فعل كصه ومه ألا ترى أن معناها اللهم استجب واعطنا ماسألناك وقالوا ان مجيء آمين دليل على أنها ليست عربية إذ ليس فى كلام العرب فاعيل فأما آرى فليس بفاعيل بل هو عند جماعة فاعول وعند بعضهم فاعلى وعند بعضهم

فاعى بالنقصان وقد قال جماعة ان آمين يعنى المقصورة لم يجىء عن العرب والبيت الذى ينشد (أمين فزاد الله مابيننا بعدا) لا يصح على هذا الوجه وإنما هو (فآمين زاد الله مابيننا بعدا) قال وكثير من العامة يشددون الميم منها وهو خطأ لاوجه له هذا آخر كلام صاحب التحرير

(أنم) قال الامام الزبيدى الانام الخلق قال ويجوز الانيم وقال الامام الواحدى قال الليث الأنام ماعلى ظهر الارض من جميع الخلق قال واختلف المفسرون فى قوله تعالى (وضعها للانام) فقال ابن عباس هم الناس وعن مجاهد وقتادة والضحاك الخلق والخلائق وعن عطاء لجميع الخلق وقال الكلبي للخلق كلهم الذين بثهم فيها قال الواحدى وهذه الاقوال تدل على أن المراد بالانام كل ذي روح وهو قول الشعبى وقال الحسن للجن والانس وهو اختيار الزجاج

(أنى) قولهم باب الآنية قال الجوهري في الصحاح الاناء معروف وجمعه آنية وجمع الآنية الأوانى مثل سقاء وأسقية واساقي وقوله فى المهذب في باب بيع المصراة فان كان المبيع اناء من فضة وزنه الف وقيمته الفان فكسره ثم علم به عينا هذا تفريع علي قولنا يجوز اتخاذ الآنية فتكون الصنعة محترمة لها قيمة والصحيح أنه لايجوز اتخاذها وقوله فى الوسيط فى باب زكاة النقدين ولو كانت له آنية من الذهب والفضة مختلطا وزنه الف هذه العبارة رديئة فانه استعمل لفظ الآنية فى الواحد وذلك لايجوز عند أهل اللغة فان الآنية جمع اناء كما تقدم والله أعلم

(أهل) قوله فى باب الوديعة من الوسيط لو نقل الوديعة من قرية آهلة إلى قرية غير آهلة يجوز أن تقرأ قرية آهلة بتنوين قرية ومد الالف أى قرية عامرة ويجوز قرية أهله باضافة قربة الى أهله اى أهل المودع وهذا أشبه بمراد الغزالى هنا والأول موافق للفظ الشافعى رضى الله عنه

(أول) قال الواحدي فى تفسير قول الله عز وجل إن أول بيت قال الزجاج معنى الاول فى اللغة ابتداء الشيء قال الزجاج ثم يجوز أن يكون له ثان ويجوز ألا يكون كما تقول هذا اول ما كسبته جائز أن يكون بعده كسب وجائز الا يكون ومرادك هذا ابتداء كسبى قلت ومما

يستدل به على أن لفظة أول لا يشترط أن يكون له ثان قول الله تعالى (إن هؤلاء ليقولون إن هي الا موتتنا الاولى) وهم كانوا يعتقدون أنه ليس لهم موتة بعدها قال الواحدي في تفسير قول الله عز وجل (ولا تكونوا أول كافر به) وقد قال الشيخ أبو علي السنجي الذي محله من الاتقان ماسبق ذكره في ترجمته اذا قال لزوجته ان كان أول ولد تلدينه من هذا الحمل ذكرا فأنت طالق فولدت ذكرا ولم يكن غيره قال أبو علي اتفق أصحابنا على أنه يقع الطلاق وليس من شرط كونه أولا أن تلد بعده آخر انما الشرط الا يتقدم عليه غيره وحكى المتولى وجها أنه لا يقع الطلاق في هذه المسألة قال لان الاول يقتضي آخرا كما أن الاخر يقتضي أولا وهو شاذ ضعيف مردود وقد ذكرت المسألة في الروضة مطلب في معنى التأويل والتفسير أما التأويل فقال العلماء هو صرف الكلام عن ظاهره الى وجه يحتمله أوجبه برهان قطعي في القطعيات وظني في الظنيات وقيل هو التصرف في اللفظ بما يكشف عن مقصوده وأما التفسير فهو بيان معنى اللفظة القريبة أو الخفية والايَّل في أواخر باب الربا من الروضة وهو بفتح الياء المثناة من تحت المشددة وقبلها همزة تضم وتكسر لغتان حكاها الجوهري وأرجحهما الضم وهو ذكر الوعول ورأيته في المجمل مضبوطا بكسر الهمزة فقط

(أون) قال أبو البقاء في قول الله تعالى فالآن باشروهن حقيقة الآن الوقت الذي أنت فيه وقد يقع على الماضي القريب منك وعلى المستقبل القريب وقوعه تنزيلا للقريب منزلة الحاضر وهو المراد هنا الآن قوله تعالى (فالآن باشروهن) أي فالوقت الذي كان يحرم عليكم الجماع فيه من الليل قد أبحناه لكم فيه فعلى هذا الآن ظرف لباشروهن وقيل الكلام محمول على المعنى تقديره فالآن أبحنا لكم أن تباشروهن ودل على المحذوف لفظ الامر الذي يراد به الاباحة فعلى هذا الآن على حقيقته وقال أبو البقاء قبل هذا في قوله تعالي (قالوا الآن جئت بالحق) في الآن أربعة أوجه أحدها تحقيق الهمزة وهو الاصل والثاني القاء حركة الهمزة على اللام وحذفها وحذف الف اللام في هذين الوجهين لسكونها وسكون اللام في الاصل لان حركة اللام هنا عارضة والثالث

كذلك الا أنهم حذفوا الف اللام لما تحركت اللام فظهرت الواو في قالوا والرابع اثبات الواو في اللفظ وقطع الف اللام وهو بعيد قال الامام الواحدي الآن هو الوقت الذي أنت فيه وهو حد الزمانين حد الماضي من آخره وحد المستقبل من أوله قال وذكر الفراء في أصله قولين أحدهما أن أصله أوان حذفت منه الالف وغيرت واوه إلى الالف ثم أدخلت عليه الالف واللام والالف واللام له ملازمة غير مفارقة والثاني أصله آن ماضي يأين بني اسما لحاضر الوقت ثم ألحق به الالف واللام وترك على بنائه وقال أبو علي الفارسي الآن مبني لما فيه من مضارعة الحرف وهو تضمنه معناه وهو تضمنه معنى التعريف قال والالف واللام زائدتان ولا توحش من قولنا فقد قال بزيادته سيبويه والخليل في قولهم مررت بهم الجم الغفير نصبه على نية الغاء الالف واللام نحو طرا وقاطبة. وقال به أبو الحسن الاخفش في قولهم مررت بالرجل خير منك ومررت بالرجل مثلك ان اللام زائدة قال أبو علي والقولان اللذان قالهما الفراء لا يجوز واحد منهما

(أوى) يقال أوى زيد بالقصر اذا كان فعلا لازما وآوى غيره بالمد اذا كان متعديا وقد جاء القران العزيز بهما قال الله تعالى في اللازم (قال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة) وقوله تعالى (اذ أوى الفتية إلى الكهف) وقال في المتعدي (وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين) وقال تعالى (ألم يجدك يتيما فآوى) هذا هو الفصيح المشهور في المسألتين وقيل يقال في كل واحد بالمد والقصر لكن القصر في اللازم أفصح والمد في المتعدى أفصح وأكثر وممن حكى هذا القول القاضي عياض في شرح مسلم في آخر كتاب الحج في حرم المدينة وفي كتاب الادب في حديث الثلاثة الذين جاؤا الى الحلقة ووجد أحدهم فرجة وأما قول الله تعالى (قال لو أن لي بكم قوة أو آوي الى ركن شديد) قال صاحب المطالع أو اذا كانت للتقرير أو التوبيخ أو الرد أو الانكار أو الاستفهام كانت مفتوحة الواو واذا جاءت للشك أو التقسيم أو الابهام أو التسوية أو التخيير أو بمعنى الواو على رأى بعضهم أو بمعنى حتى أو بمعنى بل أو بمعنى الى وكيف كانت عاطفة فهي ساكنة الواو قال فمن ذلك أَوَ فعلوها على التوبيخ * قولهم لزمه أكثر الأمرين

من الدية أو القيمة مثلا قال الرافعى الاغلب فى ألسنة الفقهاء فى مثل هذا كلمة أو ولو قيل من الدية والقيمة بالواو لكان صحيحا أو أوضح *

﴿ أيض ﴾ قال الجوهرى فعلت ذلك أيضا قال ابن السكيت هو من آض يئيض ايضا أى عاد ورجع وآض فلان الى أهله أى رجع *

فصل فى أسماء المواضع

﴿ الابطح ﴾ مذكور فى باب الاذان من المهذب هو بين مكة ومنى يضاف الى كل واحدة منهما وهو البطحاء وقد ذكره المصنف فى باب استقبال القبلة فقال البطحاء

﴿ اجنادين ﴾ بفتح الهمزة وبعدها جيم ساكنة ثم نون ثم الف ثم دال مهملة ثم ياء مثناة من تحت. ثم نون قال الامام الحافظ أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمى فى كتابه المختلف والمؤتلف فى أسماء الاماكن يقولها أكثر اصحاب الحديث بفتح الدال قال ومن المحققين من يكسر الدال وهو موضع مشهور بالشام ناحية دمشق كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والروم *

﴿ أحد ﴾ بضم الهمزة والحاء جبل بجنب مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زادها الله فضلا وشرفا على نحو ميلين وكانت غزوة أحد يوم السبت لاحدى عشرة خلت من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وفى الصحيح « أحد جبل يحبنا ونحبه » وهذا الحديث على ظاهره اذ لا استحالة فيه ولا يلتفت الى تأويل من تأوله *

﴿ اذربيجان ﴾ مذكورة فى باب صلاة المسافر من الوسيط وهى بهمزة مفتوحة غير ممدودة ثم ذال معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ثم جيم ثم الف ثم نون هذا هو الاشهر والا كثر فى ضبطها. قال صاحب المطالع هذا هو المشهور قال ومد الاصيلى والمهلب الهمزة يعنى مع فتح الذال

قال وفتح عبد الله بن سليمان وغيره الباء قال الشيخ تقى الدين بن الصلاح الأشهر فيها مد الهمزة مع فتح الذال واسكان الراء قال والأفصح القصر واسكان الذال وهي ناحية تشتمل على بلاد معروفة ❊

❊ ﴿ الاردن ﴾ ❊ الكورة المعروفة من أرض الشام بقرب بيت المقدس وهى بضم الهمزة واسكان الراء وضم الدال وتشديد النون قال أبو الفتح محمد بن جعفر الهمدانى النحوي فى كتابه اشتقاق أسماء البلدان قال أهل العلم انما سمى بذلك من قولهم للنعاس الثقيل أردن قال فسمى بذلك لثقل هوائه فسمى بالنعاس المختر جسم صاحبه ❊

❊ ﴿ أصبهان ﴾ ❊ بفتح الهمزة وكسرها والفتح أشهر وبالباء والفاء قال صاحب المطالع قيدنا بالفتح عن جميع شيوخنا قال وقيدها أبو عبيد البكرى بالكسر قال وأهل المشرق يقولونه أصفهان بالفاء وأهل المغرب بالباء وهي مدينة عظيمة

قال الامام الحافظ أبو محمد بن عبد القادر الرهاوى فى كتابه الاربعين الذى أخبرنا به عنه صاحباه جمال الدين وزين الدين هى من أكبر مدن الاسلام وأكثرها حديثا ماخلا بغداد. قال الامام أبو الفتح الهمدانى النحوي ومن المدن العظام أصبهان بفتح الهمزة قال فان كان الاسم عربيا فهو مؤلف من لفظتين ضم أحدهما الى الآخر الاول منهما فعل وهو أصّ من أصت الناقة فهى أصوص اذا كانت كريمة موثقة الخلق (١) واللفظ الثانى اسم وهو بهان ومثاله فعال من قولهم للمرأة بهانة وهى الضحوك وقيل الطيبة النفس والريح فلما ضم أحد هذين اللفظين الى الآخر وسمى بهما هذا البلد خفف الاول منهما بحذف الصاد الثانية لئلا يجتمع فى الكلمة ثقل التضعيف والتأليف وكأنها سميت لطيب تربتها وهوائها وصحتها ❊

❊ ﴿ إصطخر ﴾ ❊ البلدة المعروفة التى ينسب اليها أبو سعيد الاصطخرى وهي بكسر الهمزة وفتح الطاء وهمزتها همزة قطع هكذا قيده جماعة من الأئمة المحققين ومن

(١) أى متماسكة قوية

المتأخرين الشيخ تقي الدين بن الصلاح وقاله أبو الفتح الهمداني بفتح الهمزة وقال هي همزة قطع قلت ويجوز حذفها في الوصل تخفيفا على قراءة من قرأ من الارض ومنه قولهم مررت بلجَمَةِ يعنون بالأَجَمة *

* الال * بكسر الهمزة وتخفيف اللام وآخره لام هو جبل صغير بعرفات ويقف عليه الامام *

* الانبار * مذكورة في الفرائض من المهذب بفتح الهمزة واسكان النون وهي بلدة معروفة على شط الفرات على نحو مرحلتين من بغداد. قال أبو الفتح الهمداني ولا يعرف باني الانبار ولا الحيرة وقال وهما قديمتان يقال انهما قبل الطوفان *

* الاندلس * الاقليم المعروف بالمغرب يقال بفتح الهمزة والدال هذا هو المشهور ويقال بضمهما ولم يذكر أبو الفتح الهمداني الا الضم فيهما قال حكي عن بعضهم أن وزنه فَنْعُلُلْ قال أبو الفتح وهذا مثال لم يجيء عليه شيء من الكلام علمناه قال وقال غيره هو انفعل واشتقاقه من الدَّلَس وهو الظلمة ومن ذلك المدالسة والتدليس والمدالسة المواربة *

* أوطاس * مذكورة في باب الاستبراء ومواضع وهو بفتح الهمزة واسكان الواو وبالطاء والسين المهملتين وهو واد في بلاد هوازن وبه كانت غزوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هوازن يوم حنين. قال أبو الفتح الهمداني أوطاس من قولهم وطست الشيء أوطسه وطسا اذا وطئته وطئا شديدا فأوطاس جمع وطَس بالتحريك كجبل واجبال قال فسمي المكان بذلك لانه مُوطَّأ مُلَيَّن قال ويمكن أن يكون من الوطيس وهو حفرة يختبز فيها فسمي بذلك لانه مكان ذاهب في الارض كالهوة ونحوه *

* أيلة * مذكورة في أوائل باب الجزية من المهذب هي بفتح الهمزة واسكان الياء المثناة من تحت وفتح اللام وهي بلدة معروفة في طرف الشام على ساحل البحر متوسطة بين مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودمشق ومصر بينها وبين المدينة نحو خمس عشرة مرحلة وبينها وبين دمشق نحو اثنتي عشرة مرحلة وبينها وبين مصر نحو ثماني مراحل قال صاحب مطالع الانوار قال أبو عبيدة هي مدينة من الشام وقال الحازمي في المؤتلف في أسماء الاماكن هي بلدة بحرية وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام *

﴿ أيليا ﴾ مذكورة فى باب النذر من الوسيط وهو بيت المقدس زاده الله شرفا وهو بهمزة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم لام مكسورة ثم ياء أخرى ثم الف ممدود هذا هو الاشهر وقال صاحب مطالع الانوار وحكى البكرى فيها القصر قال ولغة ثالثة أَلْيَاء بحذف الياء الاولى وسكون اللام والمد قال قيل معناه بيت الله قلت وفي مسند أبي يعلى الموْصلي في مسند ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه الايلا بألف ولام وهو غريب *

حرف الباء

﴿ بأر ﴾ البئر مؤنثة مهموزة يجوز تخفيفها وجمعها فى القلة أَبآر وابآر بالمد على القلب وفى الكثرة بئار وبأرت بئرا أي حفرتها وأبأرت الرجل جعلت له بئرا *

﴿ بتت ﴾ قال الزجاج فى كتاب فعلت وأفعلت يقال بت القاضى الحكم عليه وأبته اذا قطعه أى ألزمه وبت الحبل وأبته

﴿ بثر ﴾ قوله ذلك ابن عمر رضى الله عنهما بثره ذكره فى شرائط الصلاة من الوسيط البثرة بفتح الباء وسكون الثاء وبفتحها أيضا خراج صغير قال الجوهرى البثر والبثور خراج صغير واحدتها بثرة وقد بثر وجهه يبثر وكذلك بثر وجهه بالكسر وبثر بالضم ثلاث لغات. قال صاحب المحكم البثر والبثير خراج صغير وخص بعضهم به الوجه واحدته بثْرة وبثَرة قال الازهرى قال أبو عبيد عن الكسائى بثر وجهه يبثر بثرا وهو وجه بَثِرٌ من البثير و بثر يبثر بثرا قال الازهرى البثور مثل الجُدَرى يقيح على الوجه وغيره من بدن الانسان واحدها بثر *

﴿ بحر ﴾ قول الغزالى وغيره فى الحديث دم الحيض بحراني وهو بفتح الباء قال أهل اللغة يقال دمه بحراني و باحر اذا كان خالص الحمرة . وقال امام الحرمين الصحيح أنه الناصع اللون يقال دمه باحر وبحرانى اذا كان لا يشوب لونه لون دم الاستحاضة احمر رقيق ضارب الى الشقْرة فى غالب الامر فاذن دم الحيض أقوى لونا ومتانة من الاستحاضة هذا كلام الامام *

﴿ بخت ﴾ البخاتى من الابل مذكورة في الزكاة نوع من الابل معروف

قال أهل اللغة الواحد منها بُختيّ وجمعه البُخْت بضم الباء واسكان الخاء ويجمع أيضا على البخاتى بتشديد الياء و بتخفيفها لغتان مشهورتان قال أبو حاتم السجستانى فى كتابه المذكر والمؤنث البخت مؤنثة جمع البختى والبختية قال ويقال بخاتى بتشديد الياء ومخففة قال وبخاتى أيضا بفتح الباء قال الجوهرى البخت من الابل معرب وبعضهم يقول هو عربي وجمعها بخاتى غير مصروف لانه جمع الجمع بخلاف مدائنى *

﴿ بخع ﴾ قوله تعالى (فلعلك باخع نفسك) قال الازهرى قال الفراء أي مخرج وقاتل قال الاخفش بخعت لك نفسى ونصحى أبخع بخوعا أى جهدتها وفى الحديث «أهل اليمن أبخع طاعة» قال الاصمعى أنصح وقال غيره أبلغ وقال صاحب المحكم بخع نفسه يبخعها بَخْعا و بخوعا قتلها غيظا أو غما *

﴿ بدا ﴾ قال الزجاج فى كتاب فعلت وأفعلت يقال بدأ الله الخلق بدءا وأبدأهم إبْدَاءً قال الله تعالى (الله يبدأ الخلق) وقال تعالى (أو لم يروا كيف يبدىء الله الخلق ثم يعيده)

﴿ بدد ﴾ قولهم لا بد من كذا قال أهل اللغة معناه لا انفكاك ولا فراق منه ولا مندوحة عنه أى هو لازم جزما قال الجوهرى و يقال البُدُّ العوض *

﴿ بدن ﴾ قال أهل اللغة البدن الجسد وقال صاحب العين البدن من الجسد ماسوى الشوى والرأس. قال أهل اللغة الشوى اليدان والرجلان والرأس من الآدميين وكل ماليس متصلا قال الجوهرى البدن السمن والاكتناز تقول منه بدن الرجل بالفتح يبدن بدنا اذا ضخم وكذلك بدن بالضم يبدن بدانة فهو بادن وامرأة بادن أيضا و بدين و بدن بالتشديد أسن أما البدنة فحيث أطلقت فى كتب الحديث والفقه فالمراد بها البعير ذكرا كان أو أنثى وشرطها أن تكون فى سن الاضحية وهى التى استكملت خمس سنين ودخلت فى السادسة هذا معناها فى الكتب المذكورة ولا تطلق فى هذه الكتب على غير ماذكرنا بلا خلاف. وأما أهل اللغة فقال كثيرون منهم أو أكثرهم تطلق على الناقة والبقرة . وقال الازهري فى شرح الفاظ المختصر البدنة لا تكون الا من الابل والبقر والغنم هذا كلام الازهرى وقال الماوردى في كتابه التفسير فى قول الله عز وجل (والبُدْن) قال الجمهور هي الابل

وقيل الابل والبقر وهو قول عطاءوجابر
وقيل الابل والبقر والغنم قال وهو شاذ
وأما اطلاقها على الذكروالانثى من حيث
اللغة فصحيح وممن نص عليه وصرح به
صاحب كتاب العين فقال البدنة ناقة أو
بقرة كذلك الذكر والانثى منها يُهدَى
الى مكة هذا لفظه . وجمع البدنة بدن
بضم الدال واسكانها وممن نص على الضم
صاحب الصحاح*

﴿ بدع ﴾ البدعة بكسر الباء فى الشرع
هي احداث مالم يكن فى عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهي منقسمة الى
حسنة وقبيحة. قال الشيخ الامام المجمع على
امامته وجلالته وتمكنه فى أنواع العلوم
وبراعته أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام
رحمه الله ورضى عنه فى آخر كتاب القواعد
البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة
ومكروهة ومباحة قال والطريق في ذلك
أن تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان
دخلت فى قواعد الايجاب فهى واجبة
أو فى قواعد التحريم فمحرمة او الندب
فمندوبة أو المكروه فمكروهة او المباح
فمباحة وللبدع الواجبة أمثلة منها الاشتغال
بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله تعالي
وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجب
ولا يتأتى حفظها الا بذلك ومالا يتم الواجب
الا به فهو واجب الثانى حفظ غريب الكتاب
والسنة من اللغة الثالث تدوين اصول الدين
وأصول الفقه الرابع الكلام في الجَرْح
والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم وقد
دلت قواعد الشريعة على أن حفظ الشريعة
فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتأتى
ذلك الا بما ذكرناه وللبدع المحرمة أمثلة منها
مذاهب القَدَرية والجبرية والمُرجئة والمجسمة
والرد على هؤلاء من البدع الواجبة وللبدع
المندوبة أمثلة منها احداث الرُبط والمدارس
وكل احسان لم يعهد فى العصر الاول
ومنها التراويح والكلام فى دقائق التصوف
وفى الجدل ومنها جمع المحافل للاستدلال
ان قصد بذلك وجه الله تعالى : وللبدع
المكروهة أمثلة كزخرفة المساجد وتزويق
المصاحف وللبدع المباحة أمثلة منها المصافحة
عقب الصبح والعصر ومنها التوسع فى
اللذيذ من المآكل والمشارب والملابس
والمساكن ولبس الطيالسة وتوسيع الأكمام
وقد يختلف فى بعض ذلك فيجعله بعض
العلماء من البدع المكروهة ويجعله آخرون

من السنن المفعولة في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فابدعه وذلك كالاستعاذة في الصلاة والبسملة هذا آخر كلامه. وروي البيهقي باسناده في مناقب الشافعي عن الشافعي رضى الله عنه قال المحدثات من الامور ضربان أحدهما ما أحدث مما يخالف كتابا أو سنة أو أثرا أو إجماعا فهذه البدعة الضلالة والثانية ما أحدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من العلماء وهذه محدثة غير مذمومة وقد قال عمر رضى الله عنه في قيام شهر رمضان نعمت البدعة هذه يعنى أنها محدثة لم تكن واذا كانت ليس فيها رد لما مضى هذا آخر كلام الشافعي رضى الله تعالى عنه ✽(١)

✽بدا✽ بلا همزة قال أهل اللغة بدا الشيء يبدو بُدُوًّا بتشديد الواو كقعد قعودا أى ظهر وابديته أظهرته وبدا القوم بَدْوًا خرجوا الى البادية كقتلوا قتلا وبداله في الامر بلا همزة بَدَاءٌ وبداً بالمد والقصر حكاه عياض أي حدث له فيه رأي لم يكن وهو ذو بَدَوَاتٍ أي يتغير رأيه ومنه قوله في مسح الخف امسح سبعا وما بدا لك والبَدَاءُ محال على الله تعالى بخلاف النسخ والبَدْوُ والبادية بمعنًى ومنه الحديث في باب صلاة الجماعة (مامن ثلاثة في قرية أو بَدْوٍ) والنسب اليه بَدَوى وفي الحديث «من بدا جفا» أي من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب والبَداوة الاقامة في البادية قال الجوهرى بكسر الباء وفتحها وهي خلاف الحضارة قال قال ثعلب لا أعرف فتحها الا عن أبي زيد وحده والنسبة اليه بداوى وباداه بالعداوة أى جاهره وتبادوا بالعداوة تجاهروا وتبدى أقام بالبادية وتبادي تشبه بأهل البادية وأهل المدينة يقولون بدينا بمعنى بدأنا هذا كله كلام الجوهرى ✽

✽بذرق✽ قوله في أول الحج من الوسيط والوجيز وجد بَذْرَقَة بأجرة يعنى خفيرا وهي لفظة عجمية عربت وهو بفتح الباء واسكان الذال وفتح الراء وبعدها قاف ثم هاء والذال معجمة. وقال الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح يقال بالدال المهملة و بالمعجمة وقوله في محرم المرأة يبذرقها أى يخفرها ✽

✽برا✽ قال الامام أبو القاسم الرافعى الاستبراء عبارة عن التربص الواجب بسبب ملك اليمين حدوثا أو زوالا وخص بهذا الاسم لان هذا التربص مُقَدَّرٌ باقل مايَدُلّ على البراءة من غير تكرر وخص

(١) للشاطبى كلام نفيس في الاعتصام يهدم هذا التقسيم ويقوض دعائمه فراجعه

التربص الواجب بسبب النكاح باسم العدة اشتقاقا من العدد لما فيه من التعدد قاله المتولى فى التتمة ويقال بَرَأْت من المرض و برئت منه وبروت وأبرأته من الدين فبرأ منه *

﴿ برح ﴾ البارحة اسم الليلة الماضية وقال ثعلب والجمهور لايقال البارحة الا بعد الزوال ويقال فيما قبله الليلة وقد ثبت فى صحيح مسلم فى آخر كتاب الرؤيا متصلا بكتاب المناقب عن سَمُرة بن جُنْدَب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح أقبل علينا بوجهه الكريم فقال «هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا» هكذا هو فى جميع النسخ البارحة فيحمل قول ثعلب على أن ذاك حقيقة وهذا مجاز والا فقوله مردود بهذا الحديث *

﴿ برر ﴾ قوله في خطبتي الروضة والمنهاج الحمد لله البر قال امام الحرمين البر خالق البر وحكى الواحدي عن الكلبي وغيره أنه الصادق فيما وعد أولياءه وقولهم في الدعاء عند رؤية الكعبة الكريمة اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وعظمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا هكذا هو نذكر المهابة أولا وحدها والبر وحده ثانيا لا يجمع بينهما وقد ذكروه فى الوسيط والمهذب والتنبيه والروضة علي الصواب ووقع فى المختصر ذكر المهابة فى الموضعين وحذف البر فيهما ووقع في الوجيز ذكر المهابة والبر جميعا فى الاول وذكر البر وحده ثانيا قال الامام أبو القاسم الرافعى رحمه الله تعالى اعلم أن الجمع بين المهابة والبر لم نره الا لصاحب الوجيز ولا ذكر له فى الحديث الوارد بهذا الدعاء ولا في كتب الاصحاب والبيت لا يتصور منه بر ولا يصح اطلاق هذا اللفظ عليه الا أن يعنى البر اليه قال وأما الثانى فالثابت فى الخبر البر فقط ولم تثبت الأئمة ما نقله المزنى هذا آخر كلام الرافعى : قلت ولا طلاق البر على البيت وجه صحيح وهو أن يكون معناه اكثر زائريه فبره بكثرة زيارته كما أن من جملة بر الوالدين والاقارب والاصدقاء زيارتهم واحترامهم ولكن المعروف ما تقدم عن الكتب الاربعة : وقد روى أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو بن الحارث أبي شمر الغساني الازرقي صاحب تاريخ مكة فيه حديثا عن مكحول عن النبي

صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال «اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا وزد مَنْ شرّفه» الى آخره هكذا ذكره جمع أولا بين المهابة والبر كما وقع فى الوجيز لكن هذه الرواية مرسلة وفى اسنادها رجل مجهول وآخر ضعيف. قوله فى آخر الوجيز لا قطع على النباش فى برية ضائعة قال الرافعي يجوز برية بالباء الموحدة ولا يجوز تربة بالمثناة فوق قلت والاول أصوب وان كانا جائزين ۞

﴿ برز ﴾ فى الحديث «اتقوا الملاعن الثلاث البَرَازَ فى الموارد والظل وقارعة الطريق» قال الامام أبو سليمان الخطابى البَرَازُ هنا مفتوحة الباء وهو اسم للفضاء الواسع من الارض كَنَّوْا به عن حاجة الانسان كما كنوا عنها بالخلاء يقال تبرز الرجل اذا تغوط وهو أن يخرج الى البراز كما قيل تخلا اذا صار الى الخلاء قال الخطابي وأكثر الرواة يقولون البراز بكسر الباء وهو غلط وانما البراز مصدر بارزت الرجل فى الحرب مبارزة وبرازا هذا آخر كلام الخطابى. وذكر بعض من صنف فى الفاظ المهذب من الفضلاء أنه البراز بكسر الباء قال ولا تقل بفتحها قال لان البراز بالكسر كناية عن ثقل الغذاء وهو المراد وهذا الذى قاله هذا القائل هو الظاهر او الصواب. قال الجوهرى وغيره من أهل اللغة البراز بكسر الباء ثقل الغذاء وهو الغائط وأكثر الرواة عليه وهذا يمين المصير اليه لأن المعنى عليه ظاهر ولا يظهر معنى الفضاء الواسع الا بتأويل وكلفة فاذا لم تكن الرواية عليه لم يُصَرْ إليه والله أعلم ويقال برز الرجل يبرز بروزا أى خَرَج وظهر وأبرزه غيره ابرازا وَبَرَّزَهُ تبريزا والمبارزة فى الحرب معروفة وَبَرَّزَ الرجل فى العلم وغيره اذا فاق نظراءه فيه وكذلك الفرس اذا سبق وامرأة بَرْزَة بفتح الباء واسكان الراء تَبْرُزُ وتخرج فى حوائجها وليست مخدرة: والذهب الابريز هو الخالص تكرر ذكره فى كلام الغزالي وهو بكسر الهمزة والراء واسكان الباء الموحدة بينهما ۞

﴿ برسم ﴾ الأبرسيم معروف قال ابن السكيت والجوهري وغيرهما هو بكسر الهمزة والراء وفتح السين وهو منصرف معرفة ونكرة لان العرب عَرَّبته وأدخلت عليه الالف واللام وأجرته مُجْرَى ما أَصْلُ بنائه لهم وكذلك الديباج والآجر والزنجبيل

ونظائرها. وقال آخرون إبريسم بفتح الراء وكسر الهمزة وفتحها فحصل ثلاث لغات وأما المبرسم فقال الجوهري البرسام علة معروفة وقد برسم الرجل فهو مبرسم. وأما قوله في باب الضمان من مختصر المزني لا يصح ضمان المبرسم الذي يهذي فقال صاحب الحاوي لا اعتبار بالهذيان فمتى كان المبرسم زائل العقل بطل ضمانه وسائر عقوده سواء كان يهذي أم لا ولأصحابنا عن قوله يهذي جوابان أحدهما أنه زيادة ذكرها المزني لغوا والثاني لها فائدة وذلك أن المبرسم يهذي في أول برسامه لقوة جسمه فاذا طال به أضعف جسمه فلم يهذ فأبطل ضمانه في الحالة التي هو فيها صاحب قوة فالحال التي دونها أولى *

﴿برق﴾ قال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت قال أبو عبيدة وأبو زيد يقال برق وأبرق اذا أوعد وتهدد وبرقت السماء وأبرقت قال والاختيار برق وبرقت والله أعلم *

﴿برك﴾ قال الامام الواحدي في قول الله تعالى (فتبارك الله أحسن الخالقين) أي استحق التعظيم والثناء بأنه لم يزل ولا يزال وقيل معناه ثبت الخير عنده قاله ابن فارس وقيل معناه تعالى الى والبركة العلو والنماء حكاه الازهري عن ثعلب وقيل تعظم وتمجد قاله الخليل بن أحمد وقيل غيره وأصله من البروك وهو الثبوت ومنه بركة الماء وبركة البعير وأما بِرَكُ الماء فواحدتها بِركة بكسر الباء واسكان الراء هذا هو المشهور قال صاحب مطالع الانوار يقال هكذا ويقال بفتح الباء وكسر الراء *

﴿برن﴾ التمر البَرْنى بفتح الباء وسكون الراء قال صاحب المحكم هو ضرب من التمر أصفر مدور وهو أجود التمر واحدته برنية قال أبو حنيفة وأصله فارسى قال انما هو بَارِنِي فالبار الحمل ونى تعظيم ومبالغة *

﴿برنس﴾ البرنس بضم الباء والنون واسكان الراء هو الثوب المعروف مذكور في حد لباس المُحرم وحديثه صحيح مخرَّج في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما. قال الامام أبو منصور الازهري وصاحب المحكم وغيرهما من الأئمة البُرْنُس كل ثوب رأسه منه مُلْتزق به دَرَّاعَةً كانت أوجُبَّة اوممطرا *

﴿بري﴾ بريت القلم برياوأبريت الناقه جعلت لها بُرَةً *

﴿بزز﴾ ذكر في أول زكاة التجارة من المهذب قوله صلى الله عليه وآله وسلم

فى البزّ صدقة هو بفتح الباء وبالزاى وهذا وان كان ظاهرا لا يحتاج الى تقييد فانما قيدته لانني بلغني أن بعض الكتّاب صحفه بالبُر بضم الباء و بالراء قال أهل اللغة البز الثياب التى هى أمتعة البزاز *

﴿بزل﴾ قال الجوهري بزل البعير يبزل بزولا فُطِرَ نابُه أي انشق فهو بازل ذكرا كان أو أنثي وذلك في السنة الثامنه والجمع بُزْل و بُزَّل و بَوَازِل. والبازل أيضا اسم للسن التي طَلَعت هذا كلام الجوهرى . وقوله فى الجمع بزل و بزّل الاول بضم الباء واسكان الزاى والثانى بضم الباء وفتح الزاى المشددة . وقوله فى صدقة المواشى من المهذب كالثنايا والبزل يجوز هذان الوجهان فيه وانما نبهت عليه لانى رأيت اثنين صنفا فيه ضبطه أحدهما بأحد الوجهين والآخر بالآخر وغَلَّطَ احَدُهُمَا صاحبَه *

﴿بسر﴾ قال الجوهري البُسْر أوله طَلْع ثم خَلال ثم بلح ثم بُسْر ثم رُطب ثم تمر الواحدة بُسْرة و بُسُرة والجمع بُسُرات وبُسُر: وابسر النخل صار ما عليه بُسْرًا *

﴿بشر﴾ البشر الآدميون قال ابن فارس فى المجمل سموا بشرا لظهورهم قال أبو حاتم السِّجِسْتانى فى كتابه المذكر والمؤنث البشر يكون للرجل والمرأة وللجمع من الذكور والأناث تقول هو بشر وهى بشر وهم بشر وهن بشر وأما فى الاثنين فهما بشران وفى القرآن العزيز (أنؤمن لبشرين مثلنا) قال أهل اللغة البشرة ظاهر جلد الانسان والأَدَمَة بفتح الهمزة والدال باطن الجلد قالوا و باشر الرجل المرأةَ من ذلك لانه يفضى ببشرته الى بشرتها و يقال بَشَّرتُ فلانا بكذا أُبَشِّره تبشيرا او بشَرته بتخفيف الشين أَبْشُرُه بَشْرا كقتلته أقتله قتلا لغتان. قال ابن فارس وغيره والبشارة تكون بالخير والشر فاذا أطلقت كانت فى الخير والمقيدة مثل قوله عزوجل (فبشرهم بعذاب اليم) قال الواحدى التبشير ايراد الخبر السّار الذي يظهر أثره فى بشرة المخبر ثم كثر استعماله حتى صار بمنزلة الاخبار قال وقال قوم أصله فيما يَسُرُّ ويَغُم لانه يظهر فى بشرة الوجه أثر الغم كما يظهر أثر السرور . قال أهل اللغة و يقال بِشَارةٌ و بُشَارَة بكسر الباء وضمها . قال الزجاج فى كتاب فعلت وأفعلت يقال بشرت الاديم وأبشرته وأديم مَبْشور ومُبْشر اذا بَشرتَه *

﴿ بصر ﴾ يقال أبصرت الشئ اذا رأيته وبَصُرت به أَبْصُرُ اذا علمته *

﴿ بطأ ﴾ قال الزجاج بطُؤَ الرجل فى الأمر بُطْئًا وابطأ ابطاء *

﴿ بطح ﴾ قوله فى التيمم من الوسيط يدخل فى التراب البطحاء وهو التراب اللين فى مسيل الماء فالبطحاء بفتح الباء وبالمد ويقال فيه الأبطح ذكره الازهرى وهذا التفسير الذى فسره به هو الصحيح وبه فسره الازهرى وذكر أصحابنا العراقيون فيه تفسيرين أحدهما وبه قطع القاضى أبو الطيب انه مجرى السيل اذا جف واستحجر والثانى أنها الارض الصُّلْبَة ذكره الشيخ أبو حامد وصاحب الحاوى وغيرهما *

﴿ بطن ﴾ قال أقضى القضاة الماوردى فى الأحكام السلطانية فى الباب الثامن عشر فى وضع الديوان وأحكامه قال رُتِّبَتْ أنساب العرب ست مراتب جمعت طبقات أنسابهم وهى شَعْبٌ ثم قبيلة ثم عمارة ثم بَطن ثم فخذ ثم فصيلة فالشعب النَّسَبُ الأبعد مثل عدنان وقحطان سمى شَعْبًا لأن القبائل منه تتشعب ثم القبيلة وهى ما انقسمت فيه انساب الشعب مثل ربيعة ومضر سميت قبيلة لتقابل الانساب فيها ثم العَمارة وهى ما انقسمت فيه أنساب القبائل كقريش وكنانة ثم البطن وهو ما انقسمت فيه أنْسَاب العَمارة مثل بنى عبد مناف وبنى مخزوم ثم الفخذ وهو ما انقسمت فيه أنساب البطن مثل بنى هاشم وبنى أُمَيَّة ثم الفصيلة وهى ما انقسمت فيه أنساب الفخذ مثل بنى العباس وبنى أبى طالب فالفخذ يجمع الفصائل والبطن يجمع الافخاذ والعَمارة تجمع البطون والقبيلة تجمع العمائر والشَّعب يجمع القبائل فاذا تباعدت الانساب صارت القبائل شعوبا والعمائر قبائل هذا آخر كلام الماوردى *

﴿ بعث ﴾ يقال بعثه وابتعثه بمعنى ارسله وبَعَثَ الكتاب وبَعَثَ به *

﴿ بعد ﴾ قولهم فى أول الكتب أما بعد متكرر فى كتب العلماء وقد ثبت فى الصحيحين وغيرهما فى أحاديث كثيرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول فى خطبته وشبهها أما بعد واختلف فى المبتدئ به وفى ضبطه فقال جماعة من العلماء أن فصل الخطاب الذى أعطى داود عليه الصلاة والسلام هو قوله أما بعد وأنه أول من قال أما بعد روينا هذا عن أبى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه فى كتاب

الاربعين للحافظ عبد القادر الرهاوى قال ابوجعفر النَّحاس فى كتابه صناعة الكُتَّاب وزعم الكلبي أن أول من قال اما بعد قُس ابن ساعدة : قال النحاس وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن أول من قالها كعب بن لؤى قلت وروينا هذا أيضا في الاربعين قال وهو أول من سمى يوم الجمعة الجمعة وكان يقال لها العروبة قال النحاس وسئل أبو اسحق عن معنى أما بعد فقال قال سيبويه رحمه الله تعالى معناها مهما يكن من شيء قال أبو أسحق اذا كان رجل في حديث فأراد أن يأتى بغيره قال أما بعد قال والذى قاله هو الذى عليه النحويون ولهذا لم يجيزوا فى أول الكلام أما بعد لانها انما ضُمَّت لأجل ماحذف منها مما يرجع الى ما تقدم . قال النحاس واختلف النحويون في علة ضم قبل وبعد على بضعة عشر قولا وان كانوا قد أجمعوا على أن قبل وبعد اذا كانا غايتين فسبيلهما ألا يعربا قال النحاس وأجاز الفراء اما بعداً بالنصب والتنوين قال وأجاز أيضا أما بعدٌ بالرفع والتنوين وأجاز هشام أما بعدَ بفتح الدال قال النحاس وهذا الذى أجازاه غير معروف قال وتقول أما بعد أطال الله بقاءك فأنى نظرت في الامر الذى كتبت فيه(١) هذا اختيار النحويين ويجوز أما بعد فأطال الله بقاءك انى قد نظرت فى ذاك فتدخل الفاء فى أطال وان كان معترضا تقربه من أما ويجوز أما بعد فأطال الله بقاءك فأنى : فتدخل الفاء فيهما جميعا ونظيره أن زيدا لفى الدار لجالس ويجوز أما بعد فأطال الله بقاءك فانى نظرت ويجوز ثم أنى نظرت ويجوز أما بعد وأطال الله بقاءك فاني نظرت ويجوز اما بعد ثم أطال الله بقاءك فأنى نظرت وأجود من هذا أما بعد أطال الله بقاءك هذا آخر كلام أبى جعفر النحاس قلت وروينا فى كتاب الاربعين للحافظ عبد القادر الرهاوى رحمه الله تعالى قال روى قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم في خطبه وكتبه أما بعد سعدُ بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر وأبو هريرة وسَمُرَة بن جُنْدَب وعدى ابن حاتم وابو حُمَيد الساعدىُّ والطفيل بن سخْبَرة وجرير بن عبد الله وابو سفيان ابن حرب وزيد بن ارقم وأبو بكرة وأنس ابن مالك وزيد بن خالد وقرة بن دُعْمُوصُ النُّمَيْرِي والمِسْوَر بْنُ محرمة وجابر بن

(١) وفي نسخة كنت فيه

سَمُرة وعمرو بن ثعلب وزرّ بن أنس السلمي والاسود بن شريع وأبو شريح الخزاعي وعمرو بن حزم وعبدالله بن عُكيم وعقبة ابن مالك وعائشة وأسماء ابنتا أبي بكر الصديق رضى الله عنهم أجمعين ثم ذكر رواياتهم بالاسناد *

﴿ بعض ﴾ بعض الشيء جزؤه ونقل صاحب المهذب في مسألة أنت طالق ثلاثا بعضهن للسنة أن البعض يطلق على القليل والكثير حقيقة وأما قولهم أبعاض الصلاة تجبر بسجود السهو فمرادهم بها التشهد الاول وجلوسه والقنوت في الصبح أو وتر رمضان وقيامه والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التشهد الاول وعلى آله اذا جعلناهما سنة قال الرافعي للصلاة مفروضات ومندوبات فالمفروضات الاركان والشروط والمندوب قسمان مندوبات يشرع سجود السهو لتركها ومندوبات لا يشرع السجود لها فالقسم الاول يسمى أبعاضا ومنهم من يسمى الاول مَسْنُونات والثاني هيئات قال امام الحرمين وليس في تسميتها أبعاضا توقيف ولعل معناها أن الفقهاء قالوا يتعلق السجود ببعض السنة دون بعض والتي يتعلق بها السجود أقل مما لا يتعلق به ولفظ البعض في أقل مسمى الشيء أغلب استعمالا واطلاقا فلهذا سميت هذه أبعاضا . وقال بعضهم السنن المجبورة بالسجود قد تأكد أمرها وجاوز سائر السنن وبذلك القدر من التأكيد شاركت الاركان فسميت ابعاضا به تشبيها بالاركان التي هي أبعاض وأجزاء حقيقة هذا آخر كلام الرافعي *

﴿ بغى ﴾ قال الامام أبو سليمان الخطابي في كتاب الزيادات في شرح الفاظ مختصر المزني رحمهما الله تعالى ورضي عنهما انبغى لفظة يكررها الشافعي رضي الله عنه وأنكرها عليه بعض الناس وقالوا انما تُكلِّم به على لفظ المستقبل وأُمِيتَ منه الماضي كما أماتوا وَدَع وَوَذَر قال الخطابي والذي قاله الشافعي صحيح قال ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي والعرب تقول ينبغي وانبغىَ فصيحتان قال ثعلب عن الأحمر قرأ اللحياني على الكسائي انبغى في النوادر وقد تكلم بودع أيضا وأنشد الليث * وكان ماقدموا لانفسهم * أكبر نفعا من الذى ودعوا * هذا اخر كلام الخطابي وقال الواحدي في قول الله تعالى (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) قال الزجاج معناه

مايتسهل له وأصل ينبغي من قولهم بغيت الشيء أبغيه أي طلبته فانبغى لى أي حصل وتسهل كما تقول كسرته فانكسر ومن المواضع التي استعمل الشافعي انبغي فيها باب عدة المطلقة يملك زوجها رجعتها وباب القافة . وأما قولهم في كتاب البغي والباغي فالباغي في اصطلاح الفقهاء هو المخالف للامام الخارج عن طاعته بالامتناع من أداء ماعليه أو غيره وله شروط معروفة في كتب المذهب سمى باغيا لانه ظالم والبغي الظلم . وقيل لمجاوزته الحد المشروع وقيل لطلبه الاستعلاء على الامام من قولهم بغيت كذا أي طلبته ومنه قوله تعالى (قال ذلك ما كنا نبغي) واتفق أصحابنا على البغاة اذا وجدت شروط تسميتهم أنهم بغاة ليسوا فساقا لكنهم مخطئون في شبهتهم وتأويلهم واختلف أصحابنا في أنهم عصاة أم لا مع اتفاقهم على أنهم ليسوا فسقة ومن قال يعصون قال ليست كل معصية فسقا والبغي في اللغة التعدى والاستطالة *

﴿بقق﴾ البق معروف الواحدة بقة قال الزجاج البقاق كثير الكلام *

﴿بقل﴾ البقل معروف قال الزجاج بقل وجه الغلام وأبقل أي خرجت لحيته *

﴿بكر﴾ قال في مشارق الانوار البكرة التي يستقى بها باسكان الكاف وفتحها لغتان قال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت بكر الرجل في حاجته يبكر بكورا وأبكر إبكارا وقال غيره بكّر أيضا مشددة *

﴿بلط﴾ البلوط الذى يؤكل مذكور في الروضة في الربا وهو معروف وهو بفتح الباء والبلاط بفتح الباء الحجارة المفروشة في الدار وغيرها ولا خلاف في فتح الباء وممن نص عليه الجوهرى *

﴿بلع﴾ قال أهل اللغة بلعت الشيء بكسر اللام أبلعه بفتحها بلعا باسكانها وابتلعت بمعناه وأبلعته غيرى قال الجوهرى والبالوعة ثقب في وسط الدار وكذلك البلوعة *

﴿بلل﴾ قال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت يقال بل المريض من مرضه يبل بلولا وأبل إبلالا واستبل استبلالا *

﴿بلى﴾ قال الجوهري البلوة والبلية بكسر الباء فيهما والبلية بفتحها وتشديد الياء والبلوى والبلاء واحدة والجمع البلايا وبلاه الله تعالى بلاء وأبلاه إبلاء حسنا وابتلاه اختبره والتبالى الاختبار ويكون البلاء الذى هو الاختبار في الخير والشر

وقوله لاأباليه لاأكترث له واذا قالوا لم ابَلْ حَذَفوا الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لاأدر وكذلك يفعلون فى المصدر فيقولون ماأباليه بالة والاصل بالية مثل عافاه الله تعالى عافية وناس من العرب يقولون لم أبلَه وبلى الثوب يبلى بِلًى بكسر الباء فان فتحتها مددت قال العجاج

والمرء يبليه بَلاء السربال
كر الليال واختلاف الاحوال

وأبليت الثوب فَبَلِيَ. وبَلَى حرف لجواب التحقيق يوجب ماقال لك لانها ترك للنفى هذا آخر كلام الجوهرى . وقولهم لاأبالى به قد استعملوه فى هذه الكتب وغيرها وهو صحيح وقد أنكره بعض المتحذلقين من أهل زماننا وزعم أن الفقهاء يَلْحَنُون فى هذا وأن الصواب لاأباليه وأنه لم يسمع من العرب الاهكذا وغلط هذا الزاعم بل أخبرنا بجهالته وقلة بضاعته بل يقال لاأبالى به صحيح مسموع من العرب وقد روى الخطيب الحافظ أبو بكر البغدادى الامام فى أول كتابه آداب الفقيه والمتفقه باسناده عن معاوية رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ومن لم يبال به لم يفقهه» ورويناه هكذا فى حلية الاولياء . وثبت فى الصحيحين عن أبى بَرْزَةَ رضى الله تعالى عنه «قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبالى بتأخير العشاء» هكذا هو فى الصحيحين بتأخير بالباء .وثبت فى صحيح البخارى عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال «ليأتين على الناس زمان لايبالى المرء بما أخذ المال أمن حلال أم من حرام» ذكره فى باب قول الله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لاتأكلوا الربا أضعافا مضاعفة) فى أول كتاب البيوع. وثبت فى صحيح مسلم وسنن أبى داود فى كتاب الجنائز منهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتته امرأة تبكى على صبي لها فقال لها اتقى الله واصبري فقالت (وما تبالى بمصيبتى) وثبت فى صحيح البخارى فى كتاب الأيمان فى باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لاصحابه اترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا بلى» هكذا هو فى الاصول

وفيه التصريح باستعمال بلى فى غير جواب النفى. وثبت فى صحيح مسلم فى كتاب الهبة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لوالد النعمان بن بشير فى حديث هبته له دون باقى أولاده «أيسرك أن يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذن» *

(بنى) وأما قوله في الوسيط والوجيز فى مواضع كثيرة (ابتنت يده على يد الغاصب) ففيه وجهان يبتنيان على القولين ونحو ذلك فيقع فى غالب النسخ يبتنيان بياء مثناة تحت فى أوله ثم باء موحدة ثم ثاء مثناة فوق وهكذا يقع ابتنت أوله موحدة ثم مثناة فوق ثم نون وهذا لحن لان الابتناء متمد كالبناء فلا يستعمل لازما وصوابه ينبنيان بمثناة تحت ثم نون ثم موحدة وكذا انبنت بنون ثم موحدة ويجوز ابتنيت بموحدة ساكنة ثم مثناة فوق مضمومة ثم نون مكسورة ثم مثناة تحت مفتوحة ثم مثناة فوق. وقد ذكر الامام أبو القاسم الرافعى فى أوائل كتاب الغصب معنى ما ذكرته فى الانكار وبيان الصواب *

(بها) قوله من المهذب فى باب من يصح لعانه وكيف اللعان وفى باب اليمين فى الدعاوي ان عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه رأى قوما يحلفون بين البيت والمقام فقال لقد خشيت أن يَبْهَأَ الناس بهذا البيت قوله يبهأ هو بياء مثناة من تحت مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة ثم هاء ثم همزة ومعناه يأنسون به فتقل حرمته عندهم وتذهب مهابته من قلوبهم. قال أهل اللغة يقال بهأت بالرجل وبهيت به بالفتح والكسر أبهأ بهاءً وبهوءا أى أنست به. قال الاصمعى يقال ناقَةٌ بهاء بفتح الباء وبالمد اذا كانت قد أنست بالحالب وهو من بهأت به أى أنست. قال أبو عمر والزاهد فى شرح الفصيح عن الفراء يقال بَهِيتُ به وبهأْت به وبَسِئْتُ وبَسَأْتُ كله بمعني أَنِسْتُ به قلت ضبطه بحروفه وحركاته الا أن بدل الهاء سين مهملة وأما البَها من الحسن فهو من بَهِيَ الرجلُ على وزن نسى غير مهموز فليس من هذه المادة والترجمة *

(بهم) الابهام العظمى من الاصابع وهي مؤنثة وتذكر أيضا والتأنيث أكثر واشهر ولم يذكر الجوهرى غيره. وقال ابن خروف فى شرح الجمل تذكيرها قليل وجمعها أباهم على وزن أكابر وقال قال الجوهري أباهيم بزيادة ياء. والبهمة اسم للذكر

والانثى من أولاد الضأن و المعز من حين يُولد هكذا قاله الجمهور .قال الزبيدى فى مختصر العين البهمة اسم لولد الضان والمعز والبقر وجمعها بهم وبهام هذا كلامه. وقال الجوهري البُهام جمع بهم والبهم جمع بهمة وهى أولاد الضأن و يقع على الذكر والانثى والسخال أولاد المعز فاذا اجتمعت البهام والسخال قلت لهما جميعا بِهام وبَهْم قال الزبيدى فى مختصر العين البهيمة كل ذات أربع من دواب البر والبحر *

(بوز) البازى مخفف الياء ولا يجوز تشديدها وقد أولع كثير من الناس بتشديدها وهو هذا الطائر المعروف ويقال فيه باز من غير ياء وهو مذكر قال أبو حاتم السجستانى فى كتابه المذكر والمؤنث الباز مذكر لا اختلاف فيه يقال البازى والباز فمن قال البازى قال فى التثنية بازيان و بُزاة فى الجمع كقاضيان وقضاة ومن قال باز قال بازان وأبوازو بيزان قال أبو زيد يقال للبزاة والشواهين وغيرها مما يصيد صقور واحدها صقر مذكر والانثى صقرة هذا آخر كلام أبى حاتم.قال الجوهرى الباز لغة فى البازى وذكر ابن مكي فيه ثلاث لغات بازى بالتخفيف قال وهى اعلاهن و باز وبازىّ بالتشديد *

(بوغ) قوله فى الوسيط فى باب بيع الاصول والثمار اللفظ الثانى الباغ هو بالباء الموحدة والغين المعجمة وهو البستان وهى لفظة فارسية . وذكر أبو عمرو فى شرح الفصيح عن الاصمعى أنه كان يأبى أن يقول بغداذ بالذال المعجمة ويقول داذ شيطان و بغ بستان .قال الكسائى وغيره هى بغداذ و بغداد و بغدان ومغدان وسيأتى في موضعه ان شاء الله تعالى*

(بوق) البوق المذكور فى حديث الأذان بضم الباء وهو معروف .وفي المهذب فقالوا البوق فكرهه من أجل اليهود فجعله من شعار اليهود وقد قال الجوهرى فى الصحاح أنشد الاصمعى (زمر النصاري زمرت فى البوق) وهذا يدل على أن البوق عندهم للنصاري والذي جاء في صحيح مسلم فقال بعضهم ناقوسا مثل ناقوس النصاري وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود وفى صحيح البخارى وقال بعضهم بوقا مثل قرن اليهود*

(بين) قال أهل اللغة يقال بان الامر واستبان بمعنى وأما قولهم بينا زيد جالس جرى كذا ويقال بينما بزيادة ميم فأصله

بين. قال الجوهري بينا فعلى أشبعت الفتحة فصارت الفا وأصله بين قال و بينما بمعناه زيدت فيه ما تقول بينا نحن نرقبه اذ أتانا أي أتانا بين أوقات رقبتنا اياه والجمل مما يضاف اليها أسماء الزمان كقولك أتيتك زمن الحجاج أميرٌ ثم حذف المضاف الذي هو أوقات وولى الظرفَ الذى هو بين الجملة التى أقيمت مقام المضاف اليه وكان الاصمعي يخفض مابعد بينا اذا صلح في موضعه بين وغيره يرفع مابعد بينا و بينما على الابتداء والخبر *

باب الباء وحدها

قوله صلى الله عليه وآله وسلم «من توضأ فبها ونعمت» هو حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي وغيرهما قال الترمذى وغيره هو حديث حسن قال الهروى قال الاصمعى قوله صلى الله عليه وآله وسلم «فبها» أى فبالسنة أخذ قال وسمعت الفقيه أباحامد الشاوكى يقول أراد فبالرخصة أخذ وذلك أن السنة الغسل يوم الجمعة فأضمر ولم يذكر الأزهرى فى شرح الفاظ المختصر والخطابى فى معالم السنن سوى قول الاصمعى حكاه عنه. وقال صاحب الشامل معناه فبالفريضة اخذ ونعمت الخلة الفريضة. قال الخطابى ونعمت الخصلة أو نعمت الفَعلة أونحو ذلك قال وانما ظهرت الهاء التي هي علامة التأنيث لاظهار السنة أو الخصلة أو الفَعلة وكذا قال الازهرى هذه التاء فى نعمت هى تاء التأنيث قال ونعم ونعمت ضدُّ بئس وبئست وهما فى الاصل نعِم ونعِمْتْ فخففا قلت وهذا هو المشهور فى ضبطه نعمت بكسر النون واسكان العين وفتح الميم. قال القلعى وغيره وروى ونعمت بفتح النون وكسر العين واسكان الميم وفتح التاء. وروى ونعمت بفتح النون والميم وكسر العين على الاصل والله تعالى أعلم ومعنى قول الاصمعي فبالسنة أخذ أي بما جوزته السنة وجاءت به والله تعالى أعلم *

فصل في اسماء المواضع

﴿ باب بني شيبة ﴾ مذكور في الوسيط والوجيز والروضة هو أحد أبواب المسجد الحرام زاده الله تعالى فضلا ويستحب الدخول منه لكل قادم سواء كان على طريقه أو لم يكن بلا خلاف بين أصحابنا بخلاف دخول مكة من ثنية كداء فان فيه خلافا وكل هذا واضح في هذه الكتب بحمد الله تعالى والحكمة في الدخول من باب بني شيبة أنه في جهة باب وجه الكعبة والركن الاسود : قوله في باب الحضانة من المهذب * ان امرأة قالت يارسول الله هذا ابني سقاني من بئر أبي عِنَبة هو عنبة بكسر العين المهملة وفتح النون واحدة العنب وهذه البئر على مِيل من المدينة *

﴿ بئر بضاعة ﴾ بضم الباء وكسرها لغتان مشهورتان ذكرهما ابن فارس في المجمل والجوهري وغيرهما والضم أشهر وأوضح وهي بالمدينة بديار بني ساعدة قيل هو اسم للبئر وقيل كان اسما لصاحبها فسميت باسمه *

﴿ بئر رومة ﴾ ذكر في المهذب في باب الوقف أن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اشتراها ووقفها وهي بضم الراء وبعدها واو ساكنة ثم ميم ثم هاء وهي بئر معروفة بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. قال الامام الحافظ أبو بكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن هذه البئر تنسب الى رُومةَ الغِفَارِيّ قال أبو عبد الله بن منده رومة صاحب بئر رومة يقال انه أسلم قال واشتراها عثمان رضي الله عنه بخمسة وثلاثين الف درهم *

﴿ بئر معونة ﴾ بالنون وهي قبل نجد بين أرض بني عامر وحرة بني سُلَيم وكانت غزوتها في أول سنة أربع من الهجرة بعد أُحُد باشهر وقتل بها خلق من فضلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكان الجيش الذي حضرها أربعين من خيار المسلمين منهم المنذر بن عمرو بن خُنَيْس المُعْنِق للموت ويقال المعتنق ليموت والحارث بن الصِّمة وحرام بن مِلْحان وعروة بن شِمَاس ابن ابي الصلت السُّلَمي ورافع بن زيد بن ورقاء وعامر بن فُهَيرة فقتلوا كلهم الا كعب ابن زيد وعمرو بن أمية الضمري ذكره ابن الاثير في ترجمة المنذر بن عمرو *

﴿ بدر ﴾ موضع الغزوة العظمى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماء معروف وقرية عامرة على نحو أربع مراحل من المدينة قال ابن قتيبة فى كتابه المعارف بدر كانت لرجل يدعى بدرا فسميت باسمه قال أبو اليقظان كان بدر رجلا من بنى غفار نسب الماء اليه وكانت وقعة بدر لسبع عشرة خلت من شهر رمضان فى السنة الثانية من الهجرة. ثبت في الصحيحين من رواية البراء بن عازب أن عدة أهل بدر ثلثمائة وبضعة عشر . وفى صحيح مسلم كانوا ثلاثمائة وتسعة عشر من رواية عمر . وثبت فى البخاري عن ابن مسعود ان يوم بدر كان يوما حارا وكانت يوم الجمعة هذا هو المشهور . وروي الحافظ أبو القاسم ابن عساكر فى تاريخ دمشق فى باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم باسناد فيه ضعف أنها كانت يوم الاثنين قال والمحفوظ أنها كانت يوم الجمعة ❊

﴿ البحرين ﴾ مذكور فى باب صدقة المواشى من المهذب هو بفتح الباء واسكان الحاء على صيغة تثنية البحر وهو اسم لاقليم معروف والنسبة الى البحرين بحرانى بنون قبل ياء النسب . قال ابن فارس فى المجمل البحرين بين البصرة وعمان ❊

﴿ بخارى ﴾ مذكورة فى الروضة فى كتاب الاضحية هى بضم الباء وهى البلدة المشهورة بما وراء النهر وقد خرج منها من العلماء فى كل فن خلائق لا يحصون ولها تاريخ مشهور ومن اعلام أهلها الامام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى صاحب الصحيح ❊

﴿ بزاخة ﴾ مذكورة في باب الردة من المهذب وهي بضم الباء وتخفيف الزاى والخاء المعجمة وهو موضع . قال صاحب مطالع الانوار هو موضع بالبحرين قال وقال الاصمعى هو ماء لطىء وقال الشيبانى ماء لبني أسد ❊

﴿ بصري ﴾ بضم الباء مدينة حوران فتحت صلحا فى شهر ربيع الاول لخمس بقين منه سنة ثلاث عشرة وهى أول مدينة فتحت بالشام ذكره كله ابن عساكر وردها النبي صلى الله عليه وسلم مرتين ❊

﴿ البصرة ﴾ بفتح الباء البلدة المشهورة مَصَّرها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفيها ثلاث لغات فتح الباء وضمها وكسرها حكاهن الازهرى أفصحهن الفتح وهو المشهور ويقال لها البُصَيرة بالتصغير وتَدْمُر

والمؤتفكه لانها ائتفكت بأهلها فى أول الدهـر أي انقلبت قاله صاحب المطالع قال أبو سعيد السمعاني يقال للبصرة قُبَّة الاسـلام وخزانة العرب بناها عُتْبَة بن غزوان فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه سـنة سبع عشرة وسكنها الناس سنة ثماني عشرة ولم يعبد الصنم قط على أرضها كذا قاله لى أبو الفضل عبد الوهاب ابن أحمد بن معاوية الواعظ بالبصرة هكذا كلام السّمعانى والنسبة الى البصرة بصرى بكسر الباء وفتحها وجهان مشهوران ولم يقولوه بالضم وان ضمت البصرة على لغة لان النسب مسموع والبصرة داخلة فى سواد العراق وليس لها حكمه كذا قاله الشيخ أبو اسحق فى المهذب وغيره من اصحابنا ❊

❊ البطحاء ❊ مذكورة فى باب استقبال القبلة من المهذب هى بطحاء مكة وهو بفتح الباء وبالحاء المهملة وبالمد وهى الابطح وقد تقدم بيانه فى حرف الهمزة ❊

❊ بطن نخل ❊ الذى صلى به رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم صلاة الخوف مذكور فى باب صلاة الخوف من الوسيط ونَخْل بفتح النون واسكان الخاء المعجمة وهو مكان من نجد من أرض غَطَفان هكذا قاله صاحب المطالع والجمهور وقال الحازمى بطن نخل قرية بالحجاز ولا مخالفة بينهما ❊

❊ بغداذ ❊ قال أبو سعيد السمعانى فى كتابه الانساب البغـداذى بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الغين المعجمة وفتح الدال المهملة وفى آخرها الذال المعجمة وهذه نسبة الى بغداذ وانما سميت بهذا الاسم لان كسرى أهدى اليه خِصِىٌّ من المشرق فأقطعه بغداذ وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق يقال له البغ فقال بغـداذ يقول اعطانى الصنم قال والفقهاء يكرهون هذا الاسم من أجل هـذا وسماها أبو جعفر المنصور مدينة السلام لان دِجلة كان يقال لها وادى السـلام. وروي أن رجلا ذكر عند عبـد العزيز بن أبى رَوَّاد بغداذ فسأله عن معنى هذا الاسم فقال بغ بالفارسية صنم وداذ عطيته وكان ابن المبارك يقول لا يقال بغداذ يعنى بالذال المعجمة فان بغ شيطان وداذ عطيته وأنها شرك ولكن يقول بغداد يعنى بالدالين المهملتين وبغدان كما تقول العرب وكان الاصمعى لا يقول بغداذ وينهى عن ذلك ويقول مـدينة السلام لانه سمع فى الحديث أن بغ صنم وداذ عطيته بالفارسية كأنها عطية الصنم وكان ابو عبيدة

وأبو زيد يقولان بغداذ وبغداد ومغدان وبغدان جميعها راجع الى انه عطية الصنم وقيل عطية الملك وقال بعضهم أن بغ بالعجمية بستان وداذ اسم رجل يعنى بستان داذ والله أعلم هذا آخر كلام السمعانى وذكر الخطيب البغدادى هذا كله بمعناه فى أول تاريخ بغداذ وزاد عن ابن الانبارى قال من العرب من يقول بغدان بالباء والنون ومنهم من يقول بغداد بالباء والدالين قال ابن الانباري وهاتان اللغتان هما السائرتان فى العرب المشهورتان. قال ابن الانبارى قال اللحيانى و بعضهم يقول بغذاذ يعنى بالذالين المعجمتين وهى أشذ اللغات وأقلها قال ابن الانبارى وبغداد فى جميع اللغات تذكر وتؤنث فيقال هذه بغداد وهذا بغدان وقال الفتح الهمدانى فى كتابه الاشتقاق فى حرف الزاى ومن أسماء بغداد الزّوراء *

* البقيع * المذكور فى الجنائز هو بقيع الغرقد مدفن أهل المدينة وهو بالباء وهو البقيع المذكور فى قوله كنا نبيع الابل فى البقيع بالدراهم فنأخذ الدنانير . وأما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش لم أجد أحدا ضبط البقيع فى هذا الحديث وأن الظاهر أنه كان يبيع بالنقيع بالنون فانه أشبه بالبيع من البَقيع الذى هو مدفن فليس كما قال بل هو البقيع بالباء وهو المدفن ولم يكن فى ذلك الوقت كثرت فيه القبور وأما قول الشيخ ابى عبد الله محمد بن معن فى كتابه الفاظ المهذب أنه بالباء قال وقيل هو بالنون فالظاهر ان حكايته النون عن ابن باطيش واما المذكور فى احياء الموات فى الحما فهو النقيع بالنون هذا هو المشهور الذى قاله الجمهور من اللغويين والمحدثين وغيرهم وقال بعض اهل اللغة هو بالباء حكاه صاحب مطالع الأنوار وسيأتى بيانه فى النون ان شاء الله تعالى *

* بكة * زادها الله شرفا جاء ذكرها فى القرآن العزيز بكة ومكة بالباء والميم فقال جماعات من العلماء هما لغتان بمعنى واحد وقال آخرون هما بمعنيين واختلفوا على هذا فقيل مكة الحرم كله وبكة بالباء المسجد خاصة حكاه الماوردي فى الاحكام السلطانية عن الزهري وزيد بن سالم وقيل مكة اسم للبلد وبكة اسم للبيت حكاه الماوردي عن النخعى وغيره وقيل مكة البلد وبكة البيت وموضع الطواف سميت بكة لازدحام الناس بها يبك بعضهم بعضا

اي يدفعه فى زحمة الطواف *

﴿ البويرة ﴾ مذكورة فى باب السير من المهذب فى قطع أشجار الكفار هى بضم الباء وفتح الواو وبالراء المهملة وهى نخل بقرب المدينة *

﴿ البيت ﴾ اسم علم للكعبة زادها الله تعالى تشريفاً وتكريماً وتعظيما ومهابة ويقال البيت الحرام كما قال الله تعالي (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس) *

حرف التاء

﴿ تبع ﴾ قال الزجاج وغيره يقال تبع الشيء وأتبعه بمعنى قال الله تعالى (فاتبعهم فرعون) *

﴿ تبل ﴾ ذكر فى الروضة فى أول باب الربا التوابل توابل قدر الطبخ هو بفتح أوله وكسر الباء الموحدة بعد الألف وهو جمع وواحده تابِل وتابَل بكسر الباء وفتحها لغتان ذكره الجوهرى قال قال أبو عبيد يقال منه توبلت القدر *

﴿ تبن ﴾ التبن معروف والتُبَّان مذكور فى باب الكفن وباب الاحرام بالحج من المهذب هو بضم التاء وتشديد الباء وهو سراويل قصير جداً وقال الجوهري هو مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط يكون للملاحين *

﴿ تجر ﴾ التجارة تقليب المال وتصريفه لطلب النماء ويقال منها أتجر يتجر ويقال تجر يتجر تجراً وتجارة فهو تاجر والجمع تجار كصاحب وصحاب ويقال أيضا تجار كفاجر وفجار . وقوله فى آخر باب زكاة الزرع من المهذب يجب العشر والخراج ولا يمنع أحدهما الآخر كاجرة المتجر وزكاة التجارة فالمتجر بفتح الميم واسكان التاء وفتح الجيم والمراد به المخزن وكذا صرح به صاحب المهذب فى كتابه فى الخلاف فقال كأجرة المخزن وكذا ذكر غيره من أصحابنا *

﴿ ترب ﴾ التراب معروف والصحيح المشهور الذى قاله الأمام الفراء والمحققون انه جنس لا يثنى ولا يجمع ونقل أبو عمرو الزاهد فى شرح الفصيح عن المبرِّد انه قال هو جمع واحدته ترابة والنسبة الى التراب ترابي. وذكر أبو جعفر النحاس فى كتابه صناعة الكُتاب فى التراب

خمس عشرة لغة فقال يقال تُراب وتَوْرَبٌ يعني على مثال جعفر وتَوْرَابٌ وتَيْرَبٌ بفتح أولهما والإِثْلِبُ والأَثْلَبُ الأول بكسر الهمزة واللام والثاني بفتحهما والثاء مثلثة فيهما ومنه قولهم بِفِيه الأَثلب وهو الكثكث بفتح الكافين وبالثاء المثلثة المكررة والكِثكِث بكسر الكافين والدِقعم بكسر الدال والعين والدَّقعاء بفتح الدال والمد. والرغام بفتح الراء والغين المعجمة ومنه أرغم الله تعالى انفه أى الصقه بالرّغام وهو البرَا مقصور مفتوح الباء الموحدة كالعصا والكلخم بكسر الكاف والخاء المعجمة واسكان اللام بينهما والكملخ بكسر الكاف واللام واسكان الميم بينهما والخاء أيضاً معجمة. والعِثير بكسر العين المهملة واسكان الثاء المثلثة وبعدها مثناة من تحت مفتوحة * قوله صلى الله عليه وسلم « عليك بذات الدين تَربت يداك » مذكور فى نكاح المهذبُ وقوله صلى الله عليه وسلم « فأين الشبه تربتْ يمينُكَ » مذكور فى الغسل من الوسيط معناه فى الأصل افتقرت يداك أي افتقرتَ وأُضيفت إلى اليد لأن غالب الأكتساب والتصرفات تكون بها ثم ان العرب استعملت هذه اللفظة في كلامها غير مريدة معناها فى الاصل ولا تقصد بها الدعاء بوقوع الفقر بل مرادهم ايقاظ المخاطب بذلك المذكور ليعتنى به ولهذا نظائر كثيرة فى كلامهم والله تعالى أعلم * هذا هو الصحيح الذى قاله المحققون وقال بعض العلماء معناه خبت وافتقرت ان لم تفعل ما أرشدتك اليه. قال الزجاج يقال تربت الكتاب بالتخفيف وأتربته لغتان أي جعلت عليه التراب *

* ﴿ترجم﴾ الترجمة بفتح التاء والجيم وهي التعبير عن لغة بلغة أخرى يقال منهُ ترجم يترجم ترجمة فهو مترجم وهو التُرجمان بضم التاء وفتحها لغتان والجيم مضمومة فيهما والتاء فى هذه اللفظة أصلية ليست بزائدة والكلمة رباعية وغلطوا الجوهرى رحمه الله فى جعله التاء زائدة وذكره الكلمة فى فصل رجم *

* ﴿تعس﴾ قال الزجاج يقال تعسه الله تعالى وأتعسه لغتان [1] *

* ﴿تعتع﴾ التعتعة الحركة العنيفة وقد

---

(١) تعس بكسر العين وقد تفتح اذا عسر وانكب لوجهه وهو دعاء بالهلاك

تمتمه والتمتمة ان يَعْيَ بكلامه من حَصْرٍ وعي وقد تمتم في كلامه وتمتمه العيّ وتمتمةُ الدابة ارتطامها في الرمل ونحوه ❊

❊﴿ تقن ﴾❊ قال أهل اللغة اتقان الأمر احكامه وقد أتقن الرجل الشيء يتقنه إتقانا ورجل تِقْن بكسر التاء واسكان القاف أى حاذق وقوله في أحياء الموات من المهذب وحريم النهر ملقى الطين وما يخرج منه من التِّقْنِ هو بكسر التاء واسكان القاف قال ابن فارس في المجمل التقن الطين والحمأ ❊

❊﴿ تمر ﴾❊ قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن سَلَام رضى الله تعالى عنه وهو مذكور في باب السلم من المهذب ولكن أبيعك تمراً معلوماً فقوله تمراً هو بالتاء المثناة لا بالثاء المثلثة وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه بمعناه قال الشيخ ابو محمد الجوينى في كتاب الزكاة من كتابه الفروق كنت بالمدينة فدخل عليّ بعض أصدقائي فقال كنا عند الأمير فتذاكروا أنواع تمر المدينة فبلغت أنواع الأسود ستين نوعاً ثم قالوا وأنواع الأحمر فبلغت هذا المبلغ ❊

❊﴿ تمم ﴾❊ قولهم اللهمّ رب هذه الدعوة التامة هي دعوة الأذان قال صاحب المطالع معنى الدعوة التامة الكاملة وكمالها ان الأذان دعاء الى طاعة الله تعالى وفلاح في الآخرة ونعيم دائم وثواب كامل هذا كلامه وهذا لما اشتمل عليه الأذان من التوحيد والأقرار بالنبوة والأذكار وغيرها من الخيرات يقال تم الشيء وتممته وأتممته لغتان يقال تم الله عليك نعمته وأتمها أى أسبغها قاله الزجاج ❊

❊﴿ تنا ﴾❊ قوله في التنبيه في النكاح بنت تاجر وأتأَن هكذا هو في النسخ بنون منونة وهو لحن بلا خلاف وصوابه تأنى بالتاء والهمز . وهذا لا خلاف فيه بين أهل اللغة قال أهل اللغة يقال تنأت بالبلد اذا قطنته قال ابن فارس والجوهرى ومنه التأنى قال الجوهري وجمعه تُنَّاء بالضم وتشديد النون والمد كفاجر وفجار والأسم التَّنَاءة ❊

❊﴿ تور ﴾❊ قولهم فعل الشيء تارة أخرى أي مرة أخرى قال الواحدى قال الليث الألف في تارة واو وجمعها تير وتارات قال والفعل أترت الشيء أي أعدته تارة وتارتين وتيرا قال الجوهرى وربما قالوا تار بحذف الهاء قال الراجز (بالويل تارا والثبور تارا) قال ويقال أتار اذا أعاد مرة بعد أخرى ❊

❊﴿ توز ﴾❊ قوله في أوائل البيع من

الوسيط في مسائل بيع الغائب الفأرة من المسك كالمسح من التوزي وهو بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الواو المفتوحة وبالزاي وهى نسبة الى توز بلدة من بلاد فارس مما يلى الهند كذا قيدها السمعانى والحازمى ومن لا يحصى من العلماء ولا خلاف فيه قال السمعانى والحازمى وغيرهما ويقال فيها أيضاً توج بالجيم *

﴿ تير ﴾ قوله فى الوسيط فى أول كتاب الجراح لو ألقاه فى تيار البحر هو بفتح التاء وتشديد الياء قال أهل اللغة هو موج البحر ولو قال صاحب الكتاب ألقاه فى البحر لكان أعم وأحسن *

فصل فى اسماء المواضع

﴿ تبوك ﴾ مذكورة في باب المسح على الخفين من المهذب هي بفتح التاء وضم الباء وهى فى طرف الشام صانه الله تعالى من جهة القبلة وبينها وبين مدينة النبي صل الله عليه وسلم نحو أربعة عشر مرحلة وبينها وبين دمشق احدى عشرة مرحلة وكانت غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك سنة تسع من الهجرة ومنها راسل عظماء الروم وجاء اليه صلى الله عليه وسلم من جاء وهى آخر غزواته بنفسه. قال الأزهري أقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك بضعة عشر يوماً والمشهور ترك صرف تبوك للتأنيث والعلمية وروينه فى صحيح البخارى فى حديث كعب فى أواخر كتاب المغازي عن كعب ولم يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي بلغ تبوكا هكذا هو فى جميع النسخ تبوكا بالالف تغليبا للموضع *

﴿ تستر ﴾ مذكور في باب قتل المرتد من المهذب وهى بتاءين مثناتين من فوق الأولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة وهى مدينة مشهورة بخورستان *

﴿ تكريت ﴾ بفتح التاء مدينة معروفة بالعراق قال ابو الفتح الهمدانى هى تفعيل من قولهم حولٌ كَرِيت أى تام كامل فسميت بذلك لتكامل الأشياء المطلوبة بها *

﴿ التنعيم ﴾ بفتح التاء هو عند طرف حرم مكة من جهة المدينة والشام على ثلاثة أميال وقيل أربعة من مكة سمى بذلك لأن عن يمينه جبلا يقال له نعيم وعن شماله جبلا يقال له ناعم والوادي نعمان. وقوله فى التنبيه الافضل أن يحرم بالعمرة من

التنعيم مما أنكروه عليه والصواب أن يقول يحرم من الجعرانة فان لم يكن فمن التنعيم وهكذا قاله هو في المهذب والأصحاب قالوا و بعد التنعيم الحديبية وانما ذكرت التنعيم هنا وان كانت التاء زائدة مراعاة للفظ كما قدمت الأعتذار عنه في الخطبة ونقل الأزرقي عن عطاء بن أبي رباح أنه قال الموضع الذي اعتمرت منه عائشة رضى الله تعالى عنها هو موضع المسجد وراء الأكمة ❊

❊ تهامة ❊ مذكورة في الكتب في بابي الحيض والزكاة وفى مواقيت الحج وكتاب الجزية من المهذب هي بكسر التاء وهي اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ومكة من تهامة. قال ابن فارس في المجمل سميت تهامة من التَّهَم يعنى بفتح التاء والهاء وهو شدة الحر وركود الريح وقال صاحب المطالع سميت بذلك لتغير هوائها يقال تهم الدهر اذا تغير. وذكر الحافظ الحازمى في المؤتلف أنه يقال في جمع أرض تهامة تهائم ❊

❊ تيماء ❊ بفتح التاء و بالمد بلدة معروفة بين الشام والمدينة على نحو سبع أو ثمان مراحل من المدينة قال أبو الفتح الهمذاني هي فعلى من التيْم قال والتيم في العربية العبد ومنه قولهم تيم الله أي عبد الله وقد تيمه الحب أي استعبده فكأنَّ هذه الأرض قيل لها تيماء لأنها مذللة مُعَبَّدَة ❊

حرف الثاء

❊ ثدى ❊ الثدى بفتح الثاء يذكر ويؤنث لغتان مشهورتان والتذكير أشهر ولم يذكر الفراء وثعلب غيره فممن ذكر اللغتين ابن فارس والجوهرى واستعمله في التنبيه مؤنثاً في قوله وأن جنى على الثدى شَلَّت فأثبت التاء في فشلَّت وجمعه أثد كأيد وثُدِيّ وثِدِيّ بضم الثاء وكسرها والدال مكسورة معهما والياء فيهما مشددة قال الجوهرى الثدى للمرأة والرجل قال ابن فارس الثدى للمرأة ويقال لذلك من الرجل ثَنْدُوة بفتح الثاء بلا همز وثُنْدُؤة بالضم والهمز فأشار الى تخصيصه وقد ثبت في الحديث الصحيح أن رجلا وضع ذباب سيفه بين ثدييه ❊

❊ ثرى ❊ قال الزجاج ثرى القوم وأثروا كثرت أموالهم وثرى المكان وأثرى اذا ندى بعد يَبَس وكثر فيه الندى ❊

❊ ثغر ❊ قولهم أهم المصالح سد

الثغور وهو جمع ثَغْر بفتح الثاء واسكان الغين وهو الطرف الملاصق من بلاد المسلمين بلاد الكفار ومنه قولهم فى باب الوقف وقف على ثغر طرُسُوس والمراد بسد الثغور الانفاق على الأجناد ونحوهم من المقيمين لحفظها : قولهم قلع سن صبي لم يُثغر هو بضم الياء واسكان الثاء المثلثة وفتح الغين يقال ثُغِر الصبي بضم الثاء وكسر الغين يثغر فهو مثغور كضرب يضرب فهو مضروب اذا سقطت رواضعه فاذا نبتت قيل أثَّغر بتاء مثناه فوق مشددة على مثال اتغر قلبت الثاء تاء ثم أدغمت وقولهم لا تقلع سن البالغ الذى لم يثغر قال الرافعى المراد منه المثغور وغير المثغور وجرى ذكر الصبي والبالغ على العادة الغالبة فى الحالين *

* ثلث * قوله صلى الله عليه وسلم «لا تصروا الغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها ثلاثاً» الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم ثلاثا معناه ثلاثة أيام وقد جاء فى صحيح مسلم التصريح بذلك فقال «من ابتاع مصراة فهو بالخيار ثلاثة أيام» رواه كذلك من طريقين. وفى رواية أبي يعلى الموصلى «من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام» وانما بينت هذا مع أنه ظاهر لأن بعض الناس توهم أن المراد ثلاث حلبات وهذا خطأ. وحديث المصراة هذا ثابت متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم وسيأتى ان شاء الله تعالى الكلام على الباقى من ألفاظه . ولا يقال لو كان المراد الايام لقال ثلاثة ولم يقل ثلاثاً كما توهم بعض الجهلة فان لغة العرب أنهم اذا لم يذكروا الأيام حذفوا الهاء وان كان المراد الايام يقولون صمنا عشرا وسرنا خمساً وسيأتى بيان هذا ان شاء الله فى حرف السين من قوله «من صام رمضان فأتبعه بست من شوال» *

* ثمر * فى حديث سهل بن أبي خيثمة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن بيع الثمر بالتَّمر» الأول بالثاء المثلثة والثانى بالمثناة *

* ثمن * قال الازهرى قال الليث ثمن كل شيء قيمته قال قال الفراء اذا اشتريت ثوباً بكساء أيهما شئت تجعله ثمنا لصاحبه لأنه ليس من الأثمان وما كان ليس من الأثمان مثل الرقيق والدور وجميع العُروض فهو على هذا تُدْخل الباء في أيهما شئت فاذا جئت الي الدراهم والدنانير وضعت الباء فى الثمن لأن الدراهم ثمن ابدا والباء انما تدخل فى الاثمان

فاذا اشتريت أحدهذين يعني الدنانير أو الدراهم وأتيت بصاحبه أدخلت الباء في أيهما شئت لأن كل واحد منهما في هذا الموضع مبيع وثمن هذا ماذكره الازهري عن الفراء. قال الهروي أيضاً الثمن قيمة الشيء. وقال صاحب المحكم الثمن ما استحق به الشيء قال والجمع أثمان وأثمن لا يتجاوز به أدنى العدد وقد أثمنه بسلعته وأثمن له. قال صاحب المحكم الثُّمُن والثمن والثمين من الأجزاء معروف وهي الأثمان والثمانية من العدد معروف أيضاً يقال ثَمان على لفظ يمان وليس بنسب. وقد جاء في الشعر غير مصروف حكاه سيبويه. وقال أبو علي الفارسي الف ثمان للنسب وحكى ثعلب ثمان في حال الرفع. قال الازهري قال أبو حاتم عن الاصمعي يقال ثمانية رجال وثماني نسوة ولا يقال ثمان وقال هن ثماني عشرة امرأة مفتوحة الياء وهما اسمان جعلا اسماً واحداً ففتحت أواخرهما و كذلك رأيت ثماني عشرة امرأة ومررت بثماني عشرة امرأة *

* ثوب * قال الزجاج يقال ثاب الى الرجل جسمه إثابة أي رجع بعد النحول

* ثوى * قال الزجاج قال أبو عبيدة وأبو الخطاب يقال ثوي الرجل بالمكان وأثوي أي أقام به والله تعالى أعلم *

فصل في اسماء المواضع

* ثبير * المذكور في صفة الحج هو بثاء مثلثة مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ثم راء وهو جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها الى منى وعلى يمين الذاهب من منى الى عرفات فهذا هو المراد في مناسك الحج وللعرب جبال أخرى يسمى كل واحد منها ثبير قال أبو الفرج الهمداني كان محمد بن الحسن يقول أن في العرب أربعة أجبال اسم كل واحد منها ثبير وكلها حجازية *

* ثنية كدى * تأتي في الكاف ان شاء الله تعالى

حرف الجيم

* جبب * قوله في أول كتاب الحج « الاسلام يجب ماقبله » صحيح وهو من المهذب لقوله صلى الله عليه وسلم حديث رواه مسلم في صحيحه من رواية

عمرو بن العاصى فى حديث طويل ولفظه فى مسلم « الاسلام يَهْدم ماقبله » والذى وقع فى المهذب يَجُبُّ بالجيم والباء الموحدة ورويناه فى كتاب الانساب للزبير بن بكار يحت بالحاء والتاء المثناة وهو صحيح أيضاً بمعنى الاول والله تعالى أعلم . وفى الحديث الاخر «التوبة تجب ماقبلها» ذكره فى آخر باب قطع الطريق والجب فى اللغة القطع والمجبوب المقطوع ذكره وهو أقسام مقطوع كله و بعضه وله تفاصيل وأحكامٌ معروفة في كتب المذهب والجبة من الثياب معروفة جمعها جِباب وفى حديث عليّ رضي الله تعالى عنه فى قصة حمزة والشرب خرج الى الناقتين «فاجتب أسنمتهما» وفى رواية فجب وفى رواية للبخاري فأجب وهى غريبة ويقال جب ذكره وأجبه *

﴿ جبر ﴾ وقد قال الشافعى رضى الله تعالى عنه في باب الرّضاع إذا بلغ الموقوف جبر على الانتساب أى قهر وأكره وأنكر هذا عليه جماعة قالوا انما يقال أجبر وهذا الأنكار غلط نقل البيهقى فى كتابه رد الانتقاد على ألفاظ الشافعى عن الفراء والمبرد أنه يقال أجبرته وجبرته بمعنى أكرهته. وقال الخليل في كتابه العين الجبر الاكراه وذكر الزجاج فى كتاب فعلت وأفعلت أنه يقال جبرت الرجل على الأمْر وأجبرته . أى أكرهته *

﴿ جدد ﴾ قوله فى المهذب فى اول باب التكبير فى حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج فى العيدين مع الفضل بن العباس الى قوله ويأخذ طريق الحدادين وهذا الحديث أخرجه البيهقى فى سننه باسناد ضعيف ورويناه فى سنن البيهقى الجدادين بالجيم والحدادين بالحاء المهملة معًا وضبطناه فى المهذب عن شيخنا كمال الدين سلار رحمه الله تعالى بالحاء . وذكره ابن البرزى فى كتابه فى الفاظ المهذب وغيره ممن صنف فى ألفاظ المهذب بالجيم و بالحاء جميعاً والله تعالى أعلم قوله فى الجنائز من المهذب فى حديث فاطمة رضى الله تعالى عنها فلبست ثياباً جُدُدا هو بضم الدال جمع جديد كسرير وسرر وشبهه هذه هى اللغة المشهورة . قال جماعات من أهل اللغة لايجوز أن يقال جدَد بفتح الدال وأنكر هذا المحققون من أهل النحو والبصريين واللغة وقالوا يجوز الفتح على التخفيف وكذلك بفتح الراء من سرير وما أشبهه مما يكون الحرف الثانى والثالث منه واحدا وقد ذكرت ذلك

أيضا فى حرف السين ونقلت أقوال أهل اللغة فيه وفى حديث أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ثلاث جدهن جدٌّ وهزلهن جد النكاح والطلاق والعتاق» هكذا وقع هذا الحديث فى الوسيط وكذا وقع فى بعض نسخ المهذب وفى بعضها والرجعة بدل العتاق وهذا هو الصواب وهكذا رواه أئمة الحديث النكاح والطلاق والرَّجعة رواه أبوداود والترمذى وابن ماجه والبيهقى وغيرهم قال الترمذى هو حديث حسن . وقوله فى دعاء الاستفتاح «وتعالى جَدُّك» مفتوح الجيم أى ارتفعت عظمتك وقيل المراد بالجد الغنى وكلاهما حسن ولم يذكر الخطابى الا العظمة ومنه قوله تعالى اخبارا عن الجن (وأنه تعالى جد ربنا) أى عظمته وقوله «ولا ينفع ذا الجد منك الجد» هو بفتح الجيم فيهما على الصحيح المشهور وحكى ابن عبد البر وجماعة كسر الجيم أيضا قال الزجاج يقال جَدَّ فى الأمر وأَجَدَّ اذا ترك الهُوينى قال ومنه جاد مجد *

* جدل * الجدل والجدال والمجادلة مقابلة الحجة بالحجة وتكون بحق وباطل فان كان للوقوف على الحق كان محمودا قال الله تعالى (وجادلهم بالتى هى أحسن) وان كان فى مرافعة أو كان جدالا بغير علم كان مذموماً قال الله تعالى (ما يجادل فى آيات الله إلا الذين كفروا) وأصله الخصومة الشديدة وسمى جدلا لان كل واحد منهما يحكم خصومته وحجته إحكاما بليغا على قدر طاقته تشبها بجدل الحبل وهو إحكام فتله يقال جادله يجادله مجادلة وجدالا وعلى هذا التفصيل الذى ذكرته ينزل ماجاء فى الجدل من الذم والاباحة والمدح وقد ذكر الخطيب فى كتابه كتاب الفقيه والمتفقه جميع ماجاء فى الجدل ونزله على هذا التفصيل وبين ذلك أحسن بيان وكذلك ذكره غيره وقد صار الجدل عِلْما مُسْتَقلا وصنفت فيه كتب لاتحصى وممن صنف فيه الشيخان صاحبا هذه الكتب أبو اسحق والغزالى وكتاباهما معروفان . وأول من صنف فيه أبو على الطبرى ذكر فى المهذب فى باب العقيقة ان فى الحديث أنها تطبخ جُدُولا وهو بضم الجيم والدال وهو الاعضاء وأحدها جَدْل بفتح الجيم واسكان الدال فمعنى الحديث أنها تفصل أعضاؤها ولا تكسر وذكر فى باب المياه فى الوسيط الجَدْول وهو بفتح الجيم واسكان الدال وفتح الواو وهو النهر الصغير *

﴿ جدى ﴾ الجدى بفتح الجيم قال الازهري فى باب العين والياء من تهذيب اللغة. قال أبو عمرو العَبْعَبُ بالفتح الجدى وقال ابن الاعرابى وهو العُبُعُب يعنى بضم العينين والعطعط والعريض والامر والهلع والطلى واليعمور والبيعر والرّعام والقرام والدغال والاساد قال صاحب المحكم فى باب العين والخاء واللام الخالع اسم للجدى *

﴿ جذم ﴾ قوله فى باب الأذان من المهذب جِذْم حائط هو بكسر واسكان الذال المعجمة وهو أصل الحائط قال أهل اللغة جذم الشيء أصله *

﴿ جرب ﴾ الجريب المذكور فى باب خراج السوّاد هو بفتح الجيم وكسر الراء قال الازهرى فى تهذيب اللغة الجريب من الارض مقدار معلوم المساحة وهو عشرة أقفزة كل قفيز منها عشرة أعشر فالقفيز جزء من مائة جزءٍ من الجريب . قال قال الليث وجمع جريب الأرض جربان والعدد أجربة *

﴿ جرثم ﴾ قوله فى الوسيط فى كتاب الخراج فى مسائل الاكراه على القتل لو أكره انسانا على أن يرمى على طالل غرفة فرمى المكرَهُ انسانا يظنه الرامى جُرثومةً الجرثومة هنا بضم الجيم والثاء المثلثة هى شيء مجتمع من تراب أو أحجار أو نحوها قال الجوهرى يقال تجرثم الشى وأجرنثم اذا اجتمع

(جرد) قال أهل اللغة رجل أجرد بين الجَرَد بفتح الجيم والراء لا شعر عليه والجمع جرد . وفرس أجرد أذ ارق شعره وأرض جردة وفضاء أجرد لا نبات فيه والجمع أجارد قال الجوهرى والجريد الذى تجرد عنه الخوص ولا يسمى جريدا مادام عليه الخوص وانما يسمى سعفا الواحدة جريدة وكل شيء جردته عن شيء فقد جردته عنه والمقشور المجرود وماقشر عنه جرادة ورجل جارود أى مشؤوم وسنة جارود أي شديدة المحل ويقال جريدة من خيل للجماعة جردت عن باقى الجيش لوجه وعام جريد أى تام قال الكسائى ما رأيته مذ اجردان أومذ جريدان أي يومان أو شهران ويقال فلان حسن الجردة والمجرد والمتجرد كقولك حسن العرية والمعرى وهما بمعنى والجردة بالفتح البردة المتجردة الخلق والتجريد التعرية من الثياب وتجريد السيف انتضاؤه والتجرد التعرى وتجرد للامر أى جد فيه وانجرد بنا السير أى

امتد وطال وأنجرد الثوب انسحق ولان
الجراد معروف الواحدة جرادة قال
الجوهرى تقع الجرادة على الذكر والانثى
والجراد اسم جنس كالبقر والبقرة وجردت
الارض فهى مجرودة أى أكل الجراد
نبتها . قولهم تصريف الجريد مذكور فى
حرف الصاد وأما قوله فى الوجيز فى المساقاة
ويلزمه تصريف الجرين ورد الثمار اليه
فهكذا هو فى النسخ الجرين بالنون وقد
أنكره عليه بعض الأئمة وقال انما قال
الشافعى رحمه الله تعالى وتصريف الجريد
بالدال قال والصواب أن يقال وتصريف
الجريد وتسوية الجرين ورد الثمار اليه
وأجاب الرافعى عنه فقال قد علم ان التجفيف
قد يحوج الى تسوية الجرين وحمل
التصريف على التسوية ليس ببعيد ولا
ضرورة الى تغليط صاحب الكتاب
وغايته أن يكون تصريف الجريد
مسكوتا عنه *

﴿ جرس ﴾ الجاورس المذكور فى
زكاة النبات هو بفتح الواو وأسكان الراء
وهو حب صغار شبيه بالذرة الا أنه أصغر
منها وأصله كالقصب أقصر ساقا من
الذرة وهو معرب *

﴿ جرن ﴾ الجرين بفتح الجيم وكسر
الراء هو الموضع الذى يجفف فيه الثمار
قال الجوهري هو الجرين والجرن بضم
الجيم وإسكان الراء وجرن الثوب جرونا
إنسحق ولان فهو جارن وكذلك الزرع
والجرن الأرض الغليظة . وقوله فى المساقاة
من الوجيز ويلزم العامل تصريف الجرين
هكذا هو بالنون وقد سبق بيانه فى
فصل جرد *

﴿ جرو ﴾ قال أهل اللغة الجرو
والجرو والجرو بكسر الجيم وضمها وفتحها
ثلاث لغات هو ولد الكلب والسباع
والجمع أجر وجراء وجمع الجراء أجرية . قال
الجوهرى والجرو والجروة يعنى بكسرهما
هو الصغير من القثاء وكذلك جرو الحنظل
والرمان وكلبة مجرو ومجرية أى معها جراؤها *

﴿ جزر ﴾ الجزر الذى يؤكل بفتح
الجيم والزاي الواحدة جزرة بفتحهما ويقال
جزر فى الجمع وجزرة فى الواحدة بكسر
الجيم وفتح الزاى قاله فى المحكم وغيره
وقال فى المحكم قال ابن دريد لا أحسبها
عربية وقال أبو حنيفة(١) أصله فارسى *

﴿ جزيرة العرب ﴾ قد ذكر فى
المهذب حدها والاختلاف فيه قال صاحب
المحكم انما سميت بذلك لأن بحر فارس

(١) هو الدينورى صاحب كتاب النبات

وبحر الحبش ودجلة والفرات قد أحاطوا بها والجزيرة ارض ينجزر عنها الماء والجزور بفتح الجيم من الابل قال الجوهرى يقع على الذكر والأنثى وهى تؤنث والجمع الجزر .قال صاحب المحكم الجزور الناقة الجزورة والجمع جزائر وجزر وجزرات جمع الجمع كطرق وطرقات .قال الجوهري جزرت الجزور أجزرها بالضم واجتزرتها أذانحرتها وجلدتها قال والمجزر بكسر الزاى موضع جزرها ❁

﴿جزف﴾ الجزاف بيع الشئ واشتراؤه بلا كيل ولا وزن وهو يرجع الى المساهلة قاله فى المحكم قال وهو دخيل. وقال الجوهري هو فارسى معرب وذكره الجوهرى بكسر الجيم وجدته كذا مضبوطا فى نسخة معتمدة وكذلك نص عليه غير واحد من الأئمة منهم صاحب مطالع الأنوار وذكره صاحب المحكم بكسر الجيم وفتحها قال وهو الجزافة أيضا قال الجوهرى أخذته مجازفة وجزافا ورأيته مضبوطا فى نسخة معتمدة من تهذيب اللغة الأزهري عليها خط الازهرى قال يقال جِزاف وجُزاف ضبط الاول بالكسر والثانى بالضم فحصل ثلاث لغات كسر الجيم وفتحها وضمها والله تعالى أعلم ❁

﴿جزى﴾ والجزية بكسر الجيم جمعها جزى بالكسر أيضا كقربة وقرب ونحوه وهى مشتقه من الجزاء كأنها جزاء إسكاننا أياه فى دارنا وعصمتنا دمه وماله وعياله وقيل هى مشتقه من جزى يجزى اذا قضى قال الله تعالى (واتقوا يوما لا تجزى نفس) أى لا تقضى ❁

﴿جسق﴾ قوله فى المهذب فى باب حد السرقة وأن سرق من البيوت التى فى غير العمران كالجواسق التى فى البساتين هى جمع جوسق بفتح الجيم واسكان الواو وفتح السين المهملة وهو القصر كذا قاله الجوهرى وغيره .قال ابن الجواليقى وغيره هو فارسى معرب قال أهل اللغة لم تجتمع الجيم والقاف فى كلمة من كلام العرب وأنما يجتمعان فى المعرب قال الجوهرى أو فى حكاية صوت ❁

﴿جسم﴾ قال الجوهرى قال أبو زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان وقال الأصمعي الجسم والجسمان الجسد والجثمان الشخص وقد جسم الشىء بالضم أى عظم فهو جسيم وجسام. قال أبو عبيدة تجسمت فلانا من بين القوم أى أخترناه كأنك قصدت جسمه وتجسم من الجسم والأجسم الأعظم وأما الجسم الذى يطلقه

المتكلمون فهو ماتركب من جزءين فصاعدا والجوهر الفرد ماتحيز والعرض ماقام به الجسم أو بالجسم أو بالجوهر لاغنى به عنه متحركا كان أوسا كناوقد أختلفوافى إثبات الجوهر الفرد قالوا وهذه الاقسام الثلاثة هى جملة المخلوقات لايخرج عنها شيء منها والله سبحانه وتعالى منزه عن جميعها وعن كل واحدة منها ويستحيل ذلك عليه سبحانه وتعالى *

﴿جيس﴾ قوله فى باب بيع الاصول والثمار من المهذب ان كانت الثمرة ممايقطع بسرا كالجيسوان هو بجيم مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة مفتوحة ثم واو ثم ألف ثم نون وهو جنس من البسر أسود اللون نخلته غليظة الجذع طويلة العنق أطول النخل عنقا طويلة الجريد والخوص كثيرة السعف قأمته دقيقة الشوك مزدوجة الشوك طويلة العرجون والشمراخ وبسرتها تؤكل حمراء أوخضراء فاذا رطبت فسدت وقيل إنها نخلة مريم عليها السلام *

﴿جعر﴾ قوله في باب السلم من الوسيط ولو أسلم فى الردئ لم يجز الا فى رداءة النوع كالجعرور هو بضم الجيم والراء المهملة وبينهما عين ساكنة مهملة وهو ردىء التمر قال الازهرى قال الاصمعى الجعرور ضرب من الدقل يحمل شيئا صغار الاخير فيه قال ابن فارس قال أبو عبيدة الجعرور الدقل *

﴿جعل﴾ وأما قولهم باب الجعالة فهى بكسر الجيم وأصلها فى اللغة وفى اصطلاح العلماء مايجعل للانسان على شيء يفعله ومثلها الجعل والجعيلة وصورتها أن يقول من رد عبدى الآبق أو دابتى الضالة أو نحوهما فله كذا وهو عقد صحيح للحاجة وتعذر الاجارة فى أكثره *

﴿جفر﴾ قولهم فى جزاء الصيد فى اليربوع جفرة وفى الأرنب عناق الجفرة بفتح الجيم وإسكان الفاء قال أهل اللغة هى الأنثى من ولد المعز تفطم وتفصل عن أمها فتأخذ فى الرعى وذلك بعد أربعة أشهر والذكر جفر وأما العناق فهى الانثى من ولد المعز من حين يولد الى أن يرعى قال الرافعى هذا معناها فى اللغة قال لكن يجب أن يكون المراد بالجفرة هنا مادون العناق فأن الارنب خير من اليربوع وقال عياض فى حديث أم زرع قال ابن الانبارى وابن دريد الجفرة من أولاد الضأن وقال ابو عبيدة وغيره من أولاد المعز: قوله فى مختصر المزنى يقول في السلم فى البعير غير مودن نقى من العيوب سبط الخلق مجفر الجنبين

قال الرافعي المودن ناقص الخلقة والسبط المديد القامة الوافر الاعضاء ومجفر الجنبين عظيمهما واسمهما قال واتفق الاصحاب على أن ذكر هذه الامور تأكيد وليس بشرط *

﴿جفل﴾ يقال جفل القوم وأجفلوا اذا انهزموا بجماعتهم

﴿جفن﴾ الجفنة بفتح الجيم واسكان الفاء قال الأزهرى في باب قعر قال ابن الاعرابى القعر والجفنة والمعجن والشيزى(١) والدسيعة بمعنى

(جفا) قال الامام أبو منصور الازهرى قال الليث يقال جفا الشيء يجفو جفاء ممدودا كالسرج يجفو عن الظهر اذا لم يلزم وكالجنب عن الفراش وتجافى مثله والحجة فى أن جفا لازما بمعنى تجافى قول العجاج يصف الثور

* وشجر الهداب عنه فجفا * يقول رفع هداب الارطى بقرنه حتى تجافى عنه ويقال جافيت جنبى عن الفراش فتجافى وأجفيت القتب عن ظهر البعير فجفا قال الليث والجفا يقصر ويمد نقيض الصلة قال الأزهرى قلت الجفاء ممدود عند النحويين وما أعلم أحدا أجاز فيه القصر قال والجفوة ألزم فى ترك الصلة من الجفا لان الجفا قد يكون فى فعلاته اذا لم يكن له ملق ولا لبق قال الازهري تقول جفوته أجفوه جفوة أى مرة واحدة وجفاء كثيرا مصدر عام والجفاء يكون فى الخلقة والخلق يقال رجل جافى الخلقة وجافى الخلق اذا كان غليظ العشرة ويكون الجفاف سوء العشرة والخرق فى المعاملة والتحامل عند الغضب وسورته على الجليس هذا آخر ما نقلته عن الازهرى . وقال صاحب المحكم جفا الشيء جفاء وتجافي لم يلزم مكانه واجتفيته أنزلته عن مكانه وجفا جنبه عن الفراش وتجافى نباعنه ولم يطمئن عليه وجفا الشى عليه ثقل والجفاء نقيض الصلة وهو من ذلك وقد جفاه جفوا وجفاءا وجفاه ماله لم يلازمه ورجل فيه جفوة وجفوة فاذا كان هو المجفو قيل به جفوة *

﴿ جلب ﴾ الجلباب بكسر الجيم هو الملحفة وجمعه جلابيب والجلبان معروف وهو أكبر من الماش قال أهل اللغة وهو الخلر بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة وله فى كتاب الصيام من المختصر والوسيط وأكره العلك لانه يجلب الفم ذكر الروياني فى البحر أنه ضبط بالجيم وبالحاء المهملة فمن قال بالجيم فمعناه يجلب الريق ويجمعه فربما ابتلعه وذلك مفطر فى أحد الوجهين

(١) بالكسر مكسور خشب اسود تتخذ منه قصاع

ومكروه فى الآخر قال وقيل معنى يجلب الفم اي يطيب النكهة و يزيل الخلوف ومن قاله بالحاء فمعناه يمتص الريق ويجهد الصائم فيورث العطش *

* جلو * قال الزجاج وغيره يقال جلا القوم واجلوا عن ديارهم اذا رحلوا عنها *

* جمر * جمار الرمى فى الحج معروفة وهى الحصا وصفتها معروفة فى هذه الكتب وكذا كيفية الرمى واحكامه وروى أبو الوليد الأزرقى عن ابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدرى وسعيد بن جبير رضى الله تعالى عنهم قالوا ماتُقبِّل من الجمار رُفع ومالم يتقبل تُرِك قال ابن عباس وكل بها ملك *

* جمع * يوم الجمعة معروف ويقال بضم الميم واسكانها وفتحها فأما الضم والأسكان فمشهورتان وأما الفتح فغريبة حكاها الواحدي عن الفراء رحمهما الله تعالى قال الفراء الضم قراءة عامة القراء والاسكان قراءة الاعمش والفتح لغة بني عقيل كأنهم ذهبوا بها الى صفة اليوم لانه يجمع الناس كما يقال ضحكة للذى يكثر الضحك وسمى يوم الجمعة لاجتماع الناس فيه هذا هو الأشهر في اللغة وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها سميت به لان آدم صلى الله عليه وسلم جمع فيها خلقه وقيل لان المخلوقات اجتمع خلقها وفرغ منها فى يوم الجمعة وجمع الجمة جمع وجمعات ويقال جمع القوم بتشديد الميم يجمعون أى شهدوا الجمعة فصلوها وكان يوم الجمعة يسمى فى الجاهلية العروبة بالألف واللام قال الامام أبو جعفر النحاس فى كتابه صناعة الكتاب لا يعرفه أهل اللغة الا بالالف واللام الاشاذا قال ومعناه اليوم البين المعظم من أعرب اذا بين قال ولم يزل يوم الجمعة معظما عند أهل كل ملة قال ويقال له حربة أى مرتفع عال كالحربة قال وقيل من هذا اشتق المحراب ويقال جامع الرجل امرأته أي وطئها وقولهم فى العيد والكسوف ينادى لها الصلاة جامعة هو بنصب الصلاة وجامعة الصلاة على الافراد وجامعة علي الحال ويوم الجمعة قيل لم يسم بالجمعة الا فى الاسلام وقيل سماه كعب بن لؤى وكانت قريش تجتمع اليه فيه فيخطبهم فيه ويذكرهم بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم ويأمرهم بالايمان به وممن ذكر الخلاف في الجمعة السهيلى ويقال جمعت الشيء المفرق واجمعه جمعا فاجتمع والرجل المجتمع بكسر الميم هو الذي بلغ أشده قال الجوهرى وغيره

ولايقال ذلك للنساء ويقال للجارية اذا شبت قد جمعت الثياب أى لبست الدرع والخمار والملحفة وقد تجمع القوم أى اجتمعوا ويقال للموضع الذى يجتمعون فيه مجمع القوم بفتح الميم وكسرها مثل مطلع ومطلع ذكرها الجوهرى ويقال للمزدلفة جمع بفتح الجيم وإسكان الميم سميت به لاجتماع الناس بها وقيل جمعهم بين الصلاتين بها وجمع الكف بضم الجيم واسكان الميم هو حين يقبض أصابعها ويقال فلانة من زوجها بجمع وجمع بضم الميم وكسرها أي لم يطأها وماتت فلانة بجمع بضم الميم أى ماتت وولدها فى جوفها . والجامع المسجد الاعظم من مساجد البلد جمعه الناس ويقال المسجد الجامع ومسجد الجامع وهو على ظاهره من الاضافة عند النحويين الكوفيين وعند البصريين لايجوز إضافة الشيء إلى نفسه فيقولون معناه مسجد المكان الجامع والجماء من البهائم التى لم يذهب من ثديها شيء قال الكسائي وغيره يقال أجمعت الامر وعلى الامر أذا عزمت عليه والامر مجمع ويقال هذا الشيء مجموع أى جمع من هاهنا وهاهنا ويقال استجمع السيل أي اجتمع من كل مكان ويقال قبضت حق أجمع للتوكيد ويقال جاء القوم بأجمعهم بضم الميم وفتحها لغتان فصيحتان مشهورتان الضم أجودهما معناه كلهم ويقال جماع الامر كذا أي الذي يجمعه وقوله فى خطبة التنبيه اذا قرأه المنتهى تذكر به جميع الحوادث وفى خطبة الوجيز بنحوه هذا من العام الذى يراد به الخصوص أى تذكر كثيرا منها ويجوز ان يراد به الحقيقة لمن كان متبحرا. وجامعه على امر كذا أى اجتمع معه عليه كذا قاله الجوهرى. وقال الحريرى فى درة الغواص لايقال اجتمع فلان مع فلان وانما يقال اجتمع فلان وفلان ❊

❊جمل❊ وقعة الجمل فى خلافة على رضى الله عنه مشهورة كانت سنة ست وثلاثين وكانت صفين سنة سبع وثلاثين وكانت وقعة الجمل فى جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وذكر ابن الاثير فى كتابه معرفة الصحابة فى ترجمة يعلى بن امية أن اسم الجمل الذى كانت عليه عائشة رضى الله عنها يوم الجمل عسكر ❊

❊جنب❊ يقال أجنب الرجل وجنب بضم الجيم وكسر النون من الجنابة والاول افصح واشهر ورجل جنب وامرأة جنب ورجلان ورجال ونساء جنب كله بلفظ واحد هذا هو الفصيح وبه جاء القرآن وفى لغة مشهورة يثني ويجمع فيقال جنبان

وجنبون وأجناب *

(جنن) قال الازهرى في باب عنن قال عمر بن أبي عمرو عن ابيه يقال المجنون معنون ومصروع ومخفوع ومعتوه وممنود وممنه إذا كان مجنونا وزاد فى باب العين والهاء والراء وممسوس قال صاحب المحكم فى باب خلع الخلاع والخيلع والخولع كالخبل والجنون يصيب الانسان وقيل هو فزع يبقى فى الفؤاد يكاد يعترى منه الوسواس قال الامام أبو الحسن الواحدى فى آخر سورة الاحقاف من تفسيره اختلاف العلماء فى حكم مؤمني الجن فروي سفيان عن الليث أن ثوابهم ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا كالبهائم قال وهذا مذهب جماعة من اهل العلم قالوا لا ثواب لهم الا النجاة من النار وذهب آخرون انهم كما يعاقبون بالاساءة يجازون بالاحسان وهو مذهب مالك وابن ابى ليلى قال الضحاك والجن يدخلون ويأكلون ويشربون قال الزجاج يقال جنه الليل واجنه وجن عليه اذا اظلم وستره جنونا وجنانا واجنانا وجنت الميت واجننته دفنته وفى صحيح البخارى فى باب ذكر الجن في أول كتاب مبعث النبى صلى الله عليه وسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه انه كان يحمل مع النبى صلى الله عليه وسلم اداوة لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال انا ابو هريرة فقال ابغنى احجارا استنفض بها ولا تأتنى بعظم ولا بروثة فأتيته بأحجار أحملها فى طرف ثوبى حتى وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن وأنه أتانى وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألونى الزاد فدعوت الله تعالى أن لا يمروا بعظم ولا روثة ألا وجدوا عليها طعاماً *

(جهبذ) الجهبذ بكسر الجيم والباء الموحدة وبالذال المعجمة هو الفائق فى تمييز جيد الدراهم من رديئها والجمع جهابذة وهى عجمية وقد تطلق على البارع فى العلم استعارة وقيل الجهابذة السماسرة ذكره شارح مقامات الحريرى فى المقامة السادسة *

(جهد) قال الرازى الاجتهاد فى عرف الفقهاء هو استفراغ الوسع فى النظر فيما لا يلحقه فيه لوم *

(جهر) الجوهر معروف الواحدة جوهرة قال الجوهرى وغيره هو معروف وأما الجوهر الفرد الذى يستعمله المتكلمون فهو ما تحيز وقد سبق ذكره فى فصل جسم *

(جهل) قال الامام أبو الحسن الواحدى فى كتابه البسيط فى التفسير في

قول الله تعالى (يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية) قال الجاهلية زمان الفترة قبل الاسلام قال الجوهرى الجهل خلاف العلم وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل أرى من نفسه ذلك وليس به واستجهله عده جاهلا واستخفه أيضا والتجهيل أن تنسبه الى الجهل والمجهلة الامر الذى يحملك على الجهل ومنه قولهم الولد مجهلة وقولهم كان ذلك في الجاهلية الجهلاء توكيد للاول يشتق له من اسمه مايؤكد به كما يقال وتدواتد وليلة ليلاء ويوم أيوم هذا كلام الجوهرى قلت والجهل عند أهل الاصول اعتقاد الشيء جزما على خلاف ماهو به وقوله فى الوسيط فى باب الربا فى مسألة مدعجوة والتقويم تخمين وجهل لا يفيد معرفة فى الربا قال الامام الرافعى أراد بالجهل هنا عدم العلم والا فحقيقة الجهل بمعناه المشهور هو الجزم بكون الشيء على خلاف ماهو وهو ضد التخمين والظن فلا يكون الشيء تخمينا وجهلا بذلك المعني ﴿

﴿ جوح ﴾ قال الازهرى قال الشافعى رضي الله عنه جماع الجوائح كل ماأذهب الثمرة أو بعضها من أمر سماوى بغير جناية آدمى قال الازهري والجائحة تكون بالبرد يقع من السماء وتكون بالبرد المحرق أو الحر المفرط حتي يبطل الثمر وقال الازهري أيضا فى كتاب شرح ألفاظ المختصر الجوائح جمع الجائحة وهي الآفة تصيب ثمر النخل من حر مفرط أو برد يعظم حجمه فينفض الثمر ويلقيه . قال الامام أبو سليمان الخطابي الجوائح هى الآفات التى تصيب الثمار فتهلكها يقال جاحهم الدهر يجوحهم واجتاحهم الزمان اذا أصابهم بمكروه عظيم وفى الحديث « أمر بوضع الجوائح » معناه أن يسقط من الثمن مايقابل الثمرة التى تلفت بالجائحة ﴿

﴿ جود ﴾ الجواد من اسماء الله تعالى قال أبو جعفر النحاس في اسماء الله تعالى وصفاته الجواد فى كلام العرب الذى يتفضل على شيء لا يستحق والذى يعطى من لا يسأل ويعطى الكثير ولا يخاف الفقر من قولهم مطر جواد اذا كان كثيرا وفرس جواد اذا كان يعدو كثيرا ﴿

﴿ جون ﴾ ذكر فى باب العدد من الوسيط أن الجون مشترك بين الضوء والظلمة وهو بفتح الجيم واسكان الواو وقال أهل اللغة الجون يطلق على الاسود والأبيض قالوا والسدفة(١) تطلق على الظلمة والضوء فهذا الذي قاله الغزالى مخالف للغة ﴿

(١) السدفة من الاضداد ﴿

فصل في اسماء المواضع

﴿الجحفة﴾[1] ميقات أهل الشام ومصر والمغرب بضم الجيم واسكان الحاء وهي قرية كبيرة كانت عامرة ذات منبر وهي على طريق المدينة على نحو سبع مراحل من المدينة ونحو ثلاث مراحل من مكة وهي قريبة من البحر بينها وبينه نحو ستة أميال قال صاحب المطالع وغيره سميت جحفة لان السيل جحفها وحمل أهلها ويقال لها مهيعة بفتح الميم واسكان الهاء وفتح الياء المثناة من تحت قال عياض في شرح مسلم يقال أيضا مهيعة كمعيشة قال أبو الفتح الهمداني هي فعلة من قولهم جحف السيل واجتحف اذا اقتلع مايمر به من شجر وغيره وهذا الاسم من باب الغرفة كما تقول غرفت غرفة بالفتح وما يغرفه غرفة بالضم كذلك جحف السيل جحفة بالفتح والمجحوف جحفة بالضم ❊

﴿جدة﴾ مذكورة في باب صلاة المسافرين وعقد الذمة من المهذب هي بضم الجيم وتشديد الدال المهملة وهي بلدة على ساحل البحر بينها وبين مكة مرحلتان قال العلماء الجد والجدة شاطىء البحر وبه سميت جدة المدينة المعروفة على ساحل البحر بقرب مكة شرفها الله تعالى ❊

﴿جزيرة العرب﴾ مذكورة في كتاب الجزية وفي حدها قولان مشهوران وقد حكاهما في المهذب ❊

﴿الجعرانة﴾ بكسر الجيم واسكان العين وتخفيف الراء هكذا صوابها عند امامنا الشافعي والاصمعي رضي الله عنهما وأهل اللغة ومحققي المحدثين وغيرهم ومنهم من يكسر العين ويشدد الراء وهو قول عبدالله بن وهب وأكثر المحدثين قال صاحب مطالع الانوار أصحاب الحديث يشددونها وأهل الاتقان والادب يخطؤنهم ويخففون وكلاهما صواب وحكى اسماعيل

---

(١) وهي بالقرب من رابغ بكسر الموحدة وادبين الحرمين قرب البحر فمن أحرم من رابغ وهو الموضع الذي يحرم الناس منه على يسار الذاهب الى مكة فقد أحرم قبلها أي قبل الجحفة لانها متأخرة عنه فيجوز التقدم عليها ومن الاحوط أي الموجب للوجوب أنه يحرم من رابغ أوقبله لعدم التيقن بمكان الجحفة

القاضي عن علي بن المديني قال أهل المدينة يثقلونها ويثقلون الحديبية وأهل العراق يخففونهما ومذهب الأصمعي تخفيف الجعرانة وسمع من العرب من يثقلها وبالتخفيف قيدها الخطابي وبه قرأنا على المتقنين وهي ما بين الطائف ومكة وهي الى مكة اقرب هذا كلام صاحب المطالع *

(جلولاء) ذكرها في باب الاستبراء من المهذب وهي بفتح الجيم وضم اللام وبالمد وهي بلدة بينها وبين بغداد نحو مرحلة كانت بها غزاة للمسلمين في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه غنموا من الفرس سبايا وغيرهن بحمد الله تعالى وفضله قالوا وكانت جلولاء تسمى فتح الفتوح بلغت غنائمها ثمانية آلاف الف *

(الجمرات) التي في الحج مواضع معروفة الاولى والوسطى من منى والثالثة جمرة العقبة ليست من منى بل هي حد منى من الجانب الغربي جهة مكة والجمرة اسم لمجتمع الحصى ويقال جمرة العقبة الجمرة الكبرى *

(جمع) مذكور في صفة الحج من المهذب هي بفتح الجيم واسكان الميم وهي المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس فيها وقال الواحدي لجمعهم بين المغرب والعشاء *

(جهنم) اسم لنار الآخرة نسأل الله الكريم العافية منها ومن كل بلاء قال الامام ابو الحسن الواحدي قال يونس واكثر النحويين جهنم اسم للنار التي يعاقب الله تعالى بها في الآخرة وهي عجمية لا تنصرف للتعريف والعجمة قال وقال آخرون جهنم اسم عربي سميت نار الآخرة بها لبعد قعرها ولم تنصرف للتعريف والتأنيث قال قطرب حكي لنا عن رؤبة انه قال

* ركية جهنام * يريد بعيدة القعر هذا ماذكره الواحدي في سورة البقرة وذكر في قوله تعالى (لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش) قال جهنم لا تنصرف للتعريف والتأنيث قال وقال بعض أهل اللغة واشتقاقها من الجهومة وهي الغلظ يقال جهم الوجه أي غليظه فسميت جهنم لغلظ أمرها في العذاب *

(الجولان) بفتح الجيم واسكان الواو كورة معروفة وهو اقليم مشتمل على نحو مائتي قرية قاعدتها بليدة تنا نوى وهي طرفه الشرقي وبين نوى ودمشق دون مرحلتين وطول الجولان أكثر من مرحلة وعرضه نحو مرحلة وله ذكر كثير في المغازي وأشعار العرب وهو الذي قال فيه النابغة

بكي حارث الجولان من فقد ربه
وحوران منه موحش متضائل

وهو الذي عناه حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه بقوله

قد عفى جاسم الى بيت رأس
فالحـــوابى فحارث الجولان

قيل حارث جبل وقيل رجل بعينه قال أبو الفتح الهمداني مثال الجولان فعلان بفتح الاول واسكان الثانى وهو مشتق من الجولان بفتحهما من جال يجول فالجولان بفتح الواو المصدر وبالاسكان الاسم سمي بذلك لاتساعه هذا كلام ابى الفتح وكذا ذكر الحازمي في المؤتلف ان الجولان ساكن الواو وهذا لا خلاف فيه

﴿جابية﴾ وأما الجابية فقرية معروفة بجنب نوى على ثلاثة أميال منها من جانب الشمال وإلى هــذه القرية ينسب باب الجابية أحد أبواب دمشق قال أبو الفتح سميت الجابية تشبيها بمـا يجبي فيه المـاء فان الجابية اسم للحوض فسميت جابية لـكثرة مياهها قال والجابية أيضا جماعة القوم فيجوز أن تكون سميت بذلك لاجتماع الناس بها وكثرتهم فيها لـكونها أرض خصب وخير*

﴿ جيحون ﴾ بفتح الجيم واسكان الياء وضم الحاء المهملة مذكور فى الروضة فى أول كتاب الحج في فصل الاستطاعة في ركوب البحر وهو النهر المعروف فى طرف خراسان عند بلخ . قال أبو الفتح الهمدانى يمكن أن يكون فعلونا وفيعولا فأن جعلته فعلونا كان من الاجتياح والنون زائدة سميت بذلك لاخذه مياه الانهار التي بقربه واجتذابه اياها الى نفسه يقال من ذلك جاحه يجيحه ويجوحه لغتان فأن جعلته فيعولا فالنون أصل وهو من الجحن بفتح الجيم والحاء يقال غلام جحن اذا كان سيء الغذاء فكأنه قيل له جيحون لقلة أصله وصغر ينبوعه ولك في جيحون أن كان عربيا الصرف على معنى التذكير وترك الصرف على معنى التأنيث وان كان عجميا فيترك الصرف لاغير ونهر آخر يقال له جيحان ويكون فعلانا وفيعالا من ذلك هذا آخر كلام أبى الفتح . وقال الحافظ أبو بكر الحازمي سيحان نهر عند المصيصة له ذكر فى الآثار قال وهو غير سيحون وأما الجوهرى فقال فى الصحاح فى فصل جحن جيحون نهر بلخ وهو فيعول قال وجيحان نهر بالشام والصواب أن جيحان نهر المصيصة من بلاد الأرمن وسيحان نهر آذنة وهما عظيمان جـدا أكبرهما

جيحان هكذا أخبرت الثقاة الذين شاهدوها وغلط الجوهري في قوله جيحان نهر بالشام

حرف الحاء

﴿حبر﴾ الحبر الذي يكتب به مكسور الحاء وأما العالم فيقال بفتح الحاء وكسرها لغتان مشهورتان والمحبرة وعاء الحبر وفيها لغتان فتح الميم وكسرها وممن ذكر اللغتين فيها شيخنا جمال الدين بن مالك رضي الله تعالى عنه في كتابه المثلث قوله برد حبرة هو بكسر الحاء وفتح الباء كعنبة وهي مفردة والجمع حبر وحبرات كعنبة وعنب وعنبات ويقال برد حبرة على الوصف وبرد حبرة على الاضافة وهو أكثر في استعمالهم ويقال برد حبير على الوصف وهو ثوب يمان يكون من قطن أوكتان مخطط محبر أي مزين والتحبير التزيين والتحسين *

﴿حبس﴾ قال الجوهري الحبس ضد التخلية وحبسته واحتبسته بمعنى واحتبس أيضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى وتحبس على كذا أي حبس نفسه على ذلك والحبسة بالضم الاسم من الاحتباس ويقال للصمت حبسه واحتبست فرسا في سبيل الله تعالى أي وقفت فهو محتبس وحبيس والحبس بالضم ماوقف والحبس بالكسر خشب أو حجارة تبني في مجرى الماء لتحبس الماء فيشرب منه القوم ويسقوا أموالهم والجمع أحباس ويسمى مصنعة الماء حبسا *

﴿حبل﴾ في الصحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة » وهو بفتح الحاء والباء في حبل وفي الحبلة قال القاضي عياض ورواه بعضهم بإسكان الباء في الاول وهو قوله حبل وهذا غلط والصواب الفتح قال اهل اللغة الحبلة هنا جمع حابل كظالم وظلمة وفاجر وفجرة وكاتب وكتبة قال الاخفش يقال حبلت المرأة فهي حابل ونسوة حبلة قال ابن الانباري وغيره الهاء في الحبلة للمبالغة واتفق أهل اللغة على أن الحبل مختص بالآدميات وإنما يقال في غيرهن الحمل يقال حبلت المرأة ولدا وحبلت بولد وحبلت من زوجها وحملت الشاة والبقرة والناقة ونحوها ولا يقال حبلت . قال أبو عبيدة لايقال لشيء من الحيوان حبل الا ماجاء في هذا الحديث واختلفوا في المراد بالنهي عن بيع حبل الحبلة فقيل هو البيع بثمن مؤجل الى أن

تلد الناقة ويلد ولدها وهذا تفسير ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ومالك والشافعى وغيرهم رحمهم الله تعالى. وقيل هو بيع ولد ولد الناقة الحامل في الحال قاله ابو عبيدة وابو عبيد وأحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وهو أقرب الى اللغة لكن الأول أقوى لانه تفسير الراوى وهو أعرف والبيع باطل على التقديرين *

﴿ حتت ﴾ فى الحديث «حتيه ثم اقرضيه» قالوا الحت هو الحك والقرض هو تقطيعه وقلعه بالظفر قال الأزهرى فى باب العين والتاء قرأ ابن مسعود (عتي حين) في موضع حتى *

﴿ حجن ﴾ قوله فى المهذب فى الطواف استلم الركن بمحجن هو بميم مكسورة وحاء مهملة ساكنة ثم جيم مفتوحة ثم نون وهى عصى معقفة الرأس كالصولجان جمعه محاجين *

﴿ حدق ﴾ قال أهل اللغه الحدقة سواد العين وجمعها حداق وحدق قال ابن فارس يقال للحدقة الحندية يعنى بكسر الحاء ونون بعدها ويقال حدق القوم بالرجل وأحدقوا به أي أطافوا به واحاطوا قالوا والتحديق والحداقة شدة النظر. وفى الحديث «فحدقنى القوم بأبصارهم» ذكره فى باب ما يفسد الصلاة من المهذب هو بفتح الحاء والدال المهملتين والدال مخففة هكذا الرواية فيه وجاء فى صحيح مسلم وسنن أبى داود «فرمانى» وهذا ظاهر المعنى وأما رواية حدقنى فرويناها في مسند أبى عوانة الاسفرايينى كما ذكرها فى المهذب وكذا رواه الخطيب البغدادى فى كتاب الفقيه والمتفقه وهى مشكلة ولم يذكر أهل اللغة في هذه الكتب المشهورة حدق بمعنى نظر وانما ذكروا حدق بالتشديد اذا نظر نظرا شديدا لكنه لازم غير متعد يقال حدق اليه وذكر جماعة من المتأخرين أن معنى حدقنى رمونى بأحداقهم والمعروف فى نحو هذا حدقنى أصاب حدقتى ولكن قد جوز هذا هنا شيخنا جمال الدين بن مالك رضى الله تعالى عنه وهو إمام أهل اللغة والأدب فى هذه الأعصار بلا مدافعة قال ومثله قولهم عنته أصبته بالعين وركبه البعير أصابه بركبته ونظائره وأما الحديقة فاختلف أهل اللغة فيها فقال الليث الحديقة أرض ذات شجر مثمر وقال أبو عبيدة معمر الحديقة الحائط يعني البستان وقال الفراء أنما يقال حديقة لكل بستان عليه حائط فأن لم يكن عليه حائط لا يقال حديقة *

﴿ حدم ﴾ قولهم فى باب الحيض دم

الحيض هو المحتدم القاني المحتدم بالحاء والدال المهملتين والدال مكسورة قال أصحابنا هو اللذاع للبشرة بحدته قالوا وهو مأخوذ من احتدام النهار وهو اشتداد حره وقال أهل اللغة هو الذى اشتدت حمرته حتي اسود والفعل منه احتدم *

حذف قوله في باب صدقة التطوع من المهذب أن رجلا جاء بمثل البيضة من الذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «هاتها مغضبا فحذفه بها حذفة لو أصابه لأوجعه أو عقره» قوله حذفه هو بالحاء المهملة والذال المعجمة هكذا ضبطناه في كتب الحديث كسنن أبي داود وغيره وفي المهذب وكذا هو في النسخ وكذا قيده كل من تكلم على ألفاظ المهذب ومعناه رماه بها قالوا وهو مجاز فأن الحذف يكون بالعصا ونحوها والقذف يكون بالحصاة ونحوها فالحاذف هو النبي صلى الله عليه وسلم كذا جاء في الحديث بيانه *

حذم قوله في باب الاذان من المهذب لما روى عن ابن الزبير مؤذن بيت المقدس قال قال لى عمر رضي الله تعالى عنه «أذا أذنت فترسل واذا أقمت فاحذم» هذا الحديث رويناه في كتاب السنن الكبير للبيهقي رحمه الله تعالي قوله «فأحذم» هو بالحاء المهملة وكسر الذال المعجمة والهمزة في اوله همزة وصل يقال حذم يحذم حذما قال الأصمعي وغيره الحذم والحذر قطع التطويل . قال ابن فارس كل شيء أشرعت فيه فقد حذمته هذا الذي ذكرناه هو الصواب المشهور . ونقل بعض الأئمة أنه رأى هذا بخط المصنف ورأيت في كتاب الشيخ أبي القاسم بن البرزى أنه قال روى فاجذم بالجيم قال وروى بالخاء المعجمة قال والذي ذكره شيخنا بالخاء المعجمة وهو من الخذم وهو السرعة قلت وقد ذكره غيره بالاوجه الثلاثة الجيم والحاء والخاء والذال المعجمة فيها كلها مكسورة وفسروا رواية الجيم بالقطع أى قطع التطويل وهذان الوجهان صحيحان في اللغة ولكن المعروف ماقدمته وقد ذكره أبو القاسم الزمخشري في الخاء المعجمة وقال هو اختيار أبي عبيد *

حرص قال صاحب المحكم الحرص شدة الارادة والشره الى المطلوب وقد حرص عليه يحرص ويحرص حرصا وحرصا ورجل حريص من قوم حرصاء وحراص وامرأة حريصة في نسوة حراص وحرائص وحرص الثوب يحرصه حرصا خرقه وقيل هوان يدقه حتى يجعل فيه ثقبا

وشقوقا والحرصة من الشجاج التى حرصت من وراء الجلد ولم تخرقه والحارصة والحريصة اول الشجاج وهى التى تحرص الجلد تشقه قليلا وحرص القصار الثوب شقه والحارصة السحابة التى تحرص وجه الارض أي تقشره من شدة وقعها وقال الهروى فى الغريبين فى الشجاج الحارصة وهى التى تحرص الجلد أى تشقه وكذا قال القزاز فى جامعه حرصت رأسه أحرصه يعنى بكسر الراء حرصا اذا قشرت الجلد عن عظمه وكذا ذكر حرصت رأسه أحرصه بكسر الراء في المضارع غير واحد منهم صاحب المحكم والهروى والقزاز فى جامعه والجوهرى فى صحاحه *

* حرم * قوله في الوجيز فى فصل الطواف فرع لو طاف المحرم بالصبى الذى أحرم عنه اجزأ عن الصبى قال الامام الرافعى الاولى أن يقرأ أحرم بضم الهمزة وكسر الراء أذ لا فرق بين أن يكون الحامل وليه الذى احرم عنه اوغيره *

* حسر * قال الشافعى رضي الله عنه فى كتاب المزارعة وان تكاراها والماء قائم عليها وقد ينحسر يعني الماء قال البيهقى فى كتابه رد الانتقاد على الفاظ الشافعى رضى الله عنه قال المعترض لاتقول العرب انحسر الماء عن شيء وانما تقول حسر الماء عن كذا قاله الخليل فى كتاب العين قال وجوابه أن ابا العباس كوشاذ الأديب قال يقال حسر الماء وانحسر لغتان *

* حس * قوله فى المهذب فى باب الآنية ويقبل قول الاعمى يعنى فى تنجيس الماء لان له طريقا الى العلم به بالحس والخبر هكذا ضبطناه بالحاء وهو الصواب وكذلك وجدناه فى نسخ قوبلت أو قرئت على المصنف رحمه الله تعالى وليس هو بالجيم لان الحس بالحاء اعم والله تعالى أعلم *

* حسن * قول الله تعالى (وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا) ذكره فى المهذب فى اول باب نفقة الاقارب قال المفسرون وأصحاب المعانى والاعراب معناه وأوصى بالوالدين احسانا وبعضهم يقول امر بالوالدين احسانا ومعناه أمر أن تحسنوا إليهما بالبر لهما والعطف عليهما قال الفراء تقول العرب آمرك به خيرا وأوصيك به خيرا قال وكأن معناه أوصيك أن تفعل به خيرا ثم تحذف أن فتنصب خيرا بالامر والوصية *

* حشر * قال أهل اللغة الحشر

وقال الاصمعي الحشمة الغضب والاستحياء واحشمه واحتشمت منه بمعنى. قال الكميت * ورأيت الشريف في أعين الناس وضيعا وقل منه احتشامي * ورجل حشم أي محتشم وحشم الرجل خدمه ومن يغضب له سموا بذلك لانهم يغضبون له *

﴿حشو﴾ قوله في مختصر المزني إذا لم يمكنه الرمل أحببت أن يصير في حاشية الطواف قال الأزهري في تفسير هذا اللفظ الحاشية الناحية وحاشية الثوب وكل شيء ناحيته وحاشية كل شيء طرفه الاقصى وكذا حشى كل شيء ناحيته ومنه قولهم حاشى لله وكذا قولهم في الاستثناء حاشى من الحشى وهو الناحية وإذا استثنى شيئا فقد نحاه عما حلف عليه قاله ابن الاعرابي وابن الانباري. هذا كلام الازهري *

﴿حصب﴾ الحصباء بفتح الحاء وإسكان الصاد وبالمد الحصى الصغار مذكور في المهذب في الدفن والحصبة بفتح الحاء وبفتح الصاد وكسرها وأسكانها ثلاث لغات الاسكان أفصح وأشهر ولم يذكر كثيرون أو الاكثرون سواه وممن حكي الثلاث صاحب نهاية الغريب والحصبة بثر تخرج في الجسد تقول منه حصب جلده بكسر الصاد يحصب *

﴿حصر﴾ قولهم لو اختلط عدد محصور بعدد محصور أو بغير محصور هذا اللفظ مما تكرر في أبواب من هذه الكتب وقل من بيّن حقيقة الفرق بينهما وقد نقلت في الروضة في أواخر باب الصيد والذبائح فيه كلام الغزالي قال الامام الغزالي إن قلت كل عدد فهو محصور في علم الله تعالى ولو اراد أنسان حصر أهل بلد لقدر عليه ان تمكن منهم فاعلم ان تحديد امثال هذه الامور غير ممكن وأنما يضبط بالتقريب فنقول كل عدد لو اجتمع في صعيد واحد لعسر على الناظر عده بمجرد النظر كالالف ونحوه فهو غير محصور وماسهل كالعشرة والعشرين فهو محصور وبين الطرفين أوساط متشابهة تلحق بأحد الطرفين بالظن وماوقع الشك فيه استفتي فيه القلب هذا كلام الغزالي *

﴿حصن﴾ الاحصان في الشرع خمسة أقسام أحدها الاحصان في الزنا الذي يوجب الرجم على الزاني وهو الوطء بنكاح والثاني الاحصان في المقذوف وهو العفة وهو الذي يوجب على قاذفه ثمانين جلدة والثالث الاحصان بمعني الحرية والرابع الاحصان بمعني التزويج والخامس الاحصان بمعنى الاسلام فأما الاحصان في الزنا فليس

له ذكر فى القرآن العزيز إلافي قوله تعالى (محصنين غير مسافحين) قالوا معناه مصيبين بالنكاح لا بالزنا وأما الاربعة الباقية فمذكورة فى الكتاب العزيز فاما الاحصان فى المقذوف فهو المراد بقول الله عزوجل (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) وفى قوله تعالى (ان الذين يرمون المحصنات) وأما الاحصان بمعنى الحرية فهو المراد بقوله تعالى (والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) وفى قوله تعالى (ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات) وأما الاحصان بمعنى التزويج فهو المراد بقوله تعالى (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم) إلى قوله (والمحصنات من النساء إلا ماملكت أيمانكم) وأما الاحصان بمعنى الاسلام فهو المراد بقوله تعالى (فاذا أحصن فأن أتين بفاحشة) واختلف العلماء فى المراد بأحصن هذا فقيل أسلمن وقيل تزوجن وقد قرئ بفتح الهمزة وضمها قراءتان فى السبع قال الواحدى من ضمها فمعناه أحصن بالازواج أي تزوجن قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة رحمهم الله تعالى ومن فتحها فمعناه أسلمن كذا قاله ابن عمر وابن مسعود رضى الله تعالى

عنهم والشعبى وابراهيم والسدى رحمهم الله تعالى فاما شرط المحصن الذي يرجم فى الزنا فهو البالغ العاقل الحر الواطىء في نكاح صحيح فى حال تكليفه وحريته وأما المحصن الذي يجلد قاذفه ثمانين جلدة فهو البالغ العاقل الحر المسلم العفيف وأن شئت قلت فى الموضعين المكلف بدلا عن البالغ العاقل والاول أولى لئلا يخرج السكران والنائم فانهما ليسا مكلفين. قال الامام الواحدي الاحصان فى اللغة أصله المنع وكذلك الحصانة ومنه مدينة حصينة ودرع حصينة أي تمنع صاحبها من الجرح. والحصن الموضع الحصين لمنعه والحصان بكسر الحاء الفرس لمنعه لصاحبه من الهلاك والحصان بفتح الحاء المرأة العفيفة لمنعها فرجها من الفساد وحصنت المرأة تحصن حصنا فهى حصان مثل جبنت تجبن جبنا فهى جبان وقال سيبويه وقالوا أيضا حصنا قال أبو عبيد والكسائى والزجاج حصانة وقال شمر امرأة حصان وحاصن هى العفيفة فحصل من هذا أنه يقال امرأة حصان وحاصن بينة الحصن فالحصن والحصانة ثلاث مصادر قال الزجاج يقال امرأة حصان بينة التحصين وفرس حصان بين التحصن والتحصين وبناء حصين بين الحصانة ولو

قيل فى هذا كله الحصانة لجاز باجماع. قال الواحدى وأما الاحصان فيقع على معان ترجع إلى معني واحدمنها الحرية والعفاف وكون المرأة ذات زوج فالاحصان هو أن يحمي الشيء ويمنع والحرة تحصن نفسها وتحصن هى أيضا والعفة مانعة من الزنا والعفيفة تمنع نفسها من الزناوالاسلام مانع من الفواحش والمحصنة المزوجة لان الزوج يمنعها قال الواحدى واختلف القراء فى قوله تعالى (والمحصنات) فقرؤا بفتح الصاد وكسرها فى جميع القرآن الا الحرف الاول في النساء (والمحصنات من النساء) فانهم أجمعوا على فتحه قاله أبو عبيدة هذا آخر كلام الواحدي ✽

✽ حفل ✽ في الحديث من ابتاع محفلة مذكور فى باب المصراة من المهذب المحفلة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح الفاء قال الهروى رحمه الله تعالى المحفلة الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما ليجتمع لبنها فى ضرعها فاذا احتلبها المشترى حسبها غزيرة فزاد في ثمنها فاذا حلبها بعد ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبها أيام تحفيلها. وقال صاحب المحكم حفل اللبن فى الضرع يحفل حفلا وحفولا وتحفل واحتفل اجتمع وحفله هو وضرع حافل والجمع حفل وناقة حافلة وحفول وشاة حافل وقال الجوهري التحفيل مثل التصرية وهو ألا تحلب الشاة أياما ليجتمع اللبن فى ضرعها للبيع والشاة محفلة ومصراة وكذا قال الازهرى وغيره المحفلة معناها المصراة وقال غيره هى مأخوذة من الاحتفال وهو الاجتماع قال الامام أبو سليمان الخطابى رحمه الله تعالى فى حديث المحفلة ليس إسناده بذاك وكذا قال الامام البيهقى فى معرفة السنن والآثار هذه الرواية غير قوية يعني حديث ابن عمر في المحفلة ✽

✽ حقب ✽ قال الهروى الحاقب الذي احتاج الى الخلا فلم يتبرز وحصر غائطه شبه بالبعير الحقب الذى دنا الحقب من ثيله فمنعه من أن يبول ✽

✽ حقد ✽ قولهم حقد المعدن أى امتنع خروج النيل منه وأصل الحقد المنع تقول العرب حقد المعدن منع نيله وحقدت السماء منعت قطرها وحقد فلان على فلان منعه بره ولطفه ✽

✽ حقق ✽ قولهم يقول اذا رفع رأسه من الركوع أهل الثناء والمجد حق ما قال العبد كلنا لك عبد هكذا هو فى كتب الفقه والذي فى صحيح مسلم وسنن ابى داود وسائر كتب الحديث أحق ما قال

العبد وكانا لك عبد باثبات ألف فى أحق وواو فى وكانا وهذا هو الصواب وتقديره أحق ماقال العبد لامانع لما أعطيت إلى آخره واعترض بينهما قوله وكانالك عبد وهذا الاعتراض كثير فى القرآن والسنة وفى كلام العرب وقد جمعت جملةمنه فى آخر صفة الوضوء من شرح المهذب ومنه قوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) الآية اعترض قوله (وله الحمد فى السموات والارض)وامثاله كثيرة وقولهم فلان أحق بكذا وكذا وصار المتحجر احق به واشباهه وفى الحديث « الايم احق بنفسها» قال الازهرى فى شرح ألفاظ المختصر لفظ أحق في كلام العرب له معنيان أحدهما استيعاب الحق كله كقولك فلان احق بماله أى لاحق لاحد فيه غيره والثانى على ترجيح الحق وإن كان للآخر فيه نصيب كقولك فلان أحسن وجهامن فلان لاتريد به نفى الحسن عن الاول بل تريد الترجيح قال وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم (الايم أحق بنفسها من وليها) أى لا يفتات عليها فيزوجها بغير أذنها ولم يرد أبطال حق الولى فأنه هو الذى يعقد عليهاو ينظر لها*

﴿ حقل ﴾ فى حديث جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة وفسره في الحديث فى المهذب أن يبيع الرجل الزرع بمائةفرق حنطة *

﴿ حقن ﴾ قال الهروى الحاقن بالبول كالحاقب بالغائط قال شمر الحقن والحاقن الذى حقن بوله *

﴿حكر ﴾ الاحتكار بكسر التاء قال الجوهرى احتكار الطعام جمعه وحبسه يتربص به الغلاء قال وهو الحكرة بالضم

﴿ حكك ﴾ قوله فى المهذب فى باب طهارة البدن لان الانسان لايخلو من بثرة وحكة الحكة بكسر الحاء وهى الجرب قاله الجوهري*

﴿ حكم﴾ قوله نجاسة حكمية وعينية فالحكمية هى التى لايحس لها طعم ولالون ولاريح والعينية نقيضها *

﴿ حلب ﴾ المحلب المذكور في زكاة الخلطة هو بفتح الميم وهو موضع الحلب وهذا يشترط الاتحاد فيه فى ثبوت الخلطة بلا خلاف وأما المحلب بكسر الميم فهو الاناء الذى يحلب فيه وفى اشتراط الاتحاد فيه لثبوت الخلطة وجهان أصحهما لا يشترط وكذا الوجهان فى اشتراط اتحاد الحالب والاصح أنه لايشترط أيضا وهذا الذى ذكرته هنا من النفائس المفتنمة*

﴿ حلقم ﴾ الحلقوم بضم الحاء والقاف قال الجوهري هو الحلق وقد أوضحه الشيخ أبو اسحق فى المهذب فقال فى باب الصيد والذبائح الحلقوم مجرى النفس والمريء مجرى الطعام وقد ذكرت فى الروضة أن الحلقوم مجري النفس خروجا ودخولا والمريء مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم ويقال لهما مع الودجين الاوداج ❊

﴿ حلل ﴾ قوله فى باب ستر العورة من المهذب وعن ابن مسعود أنه رأى أعرابيا عليه شملة قد ذيلها وهو يصلي قال أن الذى يجر ثوبه من الخيلاء في الصلاة ليس من الله عز وجل فى حل ولا حرام هكذا ذكره المصنف موقوفا على ابن مسعود من قوله . وذكر البغوى صاحب التهذيب فى شرح السنة أن بعضهم وقفه على ابن مسعود وبعضهم رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم وقوله «ليس من الله عزوجل فى حل ولا حرام» معناه أنه بعيد عن رضا الله عز وجل قال القلعى معناه ليس من الله تعالى فى شيء قال الواحدى الامام المفسر فى قول الله سبحانه وتعالى (ليس من الله في شيء) أي ليس من دين الله فى شيء فحذف الدين اكتفاء بالمضاف اليه والمعني انه قد بريء من الله تعالى وفارق دينه. وقال بعض من شرح أحاديث المهذب فى قول ابن مسعود معناه لايؤمن بحلال الله تعالى وحرامه وقوله ذيلها جعل لها ذيلا والشملة والخيلاء تأتى فى بابها إن شاء الله تعالى. وأما تسمية الزوج حليلا والمرأة حليلة فقيل لان كل واحد منهما تحل مباشرته لصاحبه وقيل لانهما يحلان بمكان واحد وقيل لان كل واحد منهما يحل أزار صاحبه وقيل لانه يحال صاحبه أي ينازله قوله فى المهذب وان أدخل فى إحليله مسبارا الإحليل بكسر الهمزة واللام قال أهل اللغة هو النقب الذي فى رأس الذكر يخرج منه البول وجمعه احاليل. الحلة ثوبان عند جمهور أهل اللغة لاتكون الا ثوبين سميت به لان احدها يحل فوق الآخر قيل ويقال للثوب الواحد الجديد قريب العهد حلة لانه يحل من طيه حكاه عياض فى شرح مسلم فى مناقب سعد بن معاذ ❊

﴿ حلو ﴾ فى حديث ابى مسعود البدري رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نهي عن حُلْوان الكاهن وهو حديث صحيح متفق على صحته اخرجه البخاري ومسلم فى صحيحيهما وهو بضم الحاء وسكون اللام قال الامام ابو سليمان

الخطابى رحمه الله تعالى حلوان الكاهن هو ماياخذه المتكهن على كهانته وهومحرم وفعله باطل يقال حلوت الرجل شيئاً يعنى رشوته قال وحلوان العرّاف حرام كذلك وذكر الفرق بين الكاهن والعراف وهو مذكور فى حرف الكاف قال قال ابن الاعرابى ويقال لحلوان الكاهن الشيم والصهميم قال الهروي الحلوان مايعطاه الكاهن على كهانته يقال حلوته أحلوه حلوانا قال وقال بعضهم احيله من الحلاوة شبه بالشيء الحلو يقال حلوت فلانا أذا اطعمته الحلوى كما يقال عسلته وتمرته قال ابو عبيد ويطلق الحلوان ايضا على غير هذا وهو أن يأخذ الرجل مهر ابنته لنفسه وذلك عيب عند النساء قالت امرأة تمدح زوجها *

لا يأخذ الحلوان عن بناتنا

﴿ حمد ﴾ الحمد هو الثناء على المحمود بجميل صفاته وأفعاله والشكر الثناء عليه بانعامه على الشاكر ونقيض الحمد الذم ونقيض الشكر الكفر والحمد أعم ويقال حمده بكسر الميم يحمده بفتحها وفى الحديث الحسن فى سنن أبى داود وابن ماجه ومسند أبى عوانة المخرج على شرط مسلم عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل أمرذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع » وفى رواية « كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم » وفى رواية « بسم الله الرحمن الرحيم » وقد أوضحت روايته وطرقه ومعناه فى شرح المهذب ولهذا الحديث بدأ العلماء في أوائل كتبهم بالحمد لله ومعنى أقطع ناقص قليل البركة واجذم بمعناه وهو بالجيم وذال معجمة . قال الامام الواحدى الالف واللام فى الحمد يحتمل كونها للجنس اى جميع المحامد لله تعالى لانه الموصوف بصفات الكمال فى نعوته وافعاله الحميدة ويحتمل كونها للمهد أى الحمد لله الذى حمد به نفسه وحمده أولياؤه واللام فى لله لام الاضافة ولها معنيان الملك والاختصاص قال ابن فارس سمى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم محمدا لكثرة خصاله المحمودة يعنى ألهم الله تعالى اهله تسميته بذلك لما علم من خصاله الحميدة . قال اهل اللغة رجل محمد ومحمود اى كثير الخصال المحمودة . وانشد الجوهرى وغيره *

اليك ابيت اللعن كان كلالها
الى الماجد القرم الجواد المحمد

القرم السيد *

﴿ حمر ﴾ فى الحديث المتفق على ضعفه في اول المهذب أن النبى صلى الله

عليه وسلم قال لعائشة ياحميراء لاتفعلي هذا فانه يورث البرص قال المتكلمون على هذا الحديث من الطوائف المراد بالحميراء هنا البيضاء قال أهل اللغة تقول العرب لشديد البياض أحمر ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «بعثت الى الاسود والاحمر» والمراد بالاحمر العجم وهم بيض وقيل المراد بهم الجن. والتصغير في الحميراء هنا تصغير تحبيب كقولهم يابني ويا أخي قولهم حمار قبان هود ويبة تشبه الخنفساء تحمل العذرة ونحوها، قوله في الوسيط في استيفاء القصاص له القصاص في حمارّة القيظ هو بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم وتشديد الراء وهو شدة حره. قال الجوهري وربما خففت الراء في الشعر للضرورة قال والجمع حمارّ *

﴿حمص﴾ الحمص هو الحب المعروف هو بكسر الحاء بلا خلاف وفي الميم لغتان الفتح والكسر الكوفيون بالفتح والبصريون بالكسر *

﴿حمق﴾ نص الشافعي والاصحاب رحمهم الله تعالى على انه يجزئ عتق الاحمق في كفارة الظهار وغيرها فيحتاج الى ضبطه وقد ذكرته في أواخر باب تعليق الطلاق من الروضة فيما اذا قالت له زوجته أنت أحمق فقال ان كنت أحمق فأنت طالق واختلفت عبارة الاصحاب في ضبطه وذكروه في باب كفارة الظهار ففي المهذب والتهذيب انه من يفعل الشئ في غير موضعه مع علمه بقبحه وفي التتمة والبيان أنه من يفعل مايضره مع علمه بقبحه. وفي الحاوي أنه الذي يضع كلامه في غير موضعه فيأتي بالحسن في موضع القبيح وعكسه. وقال أبو العباس الروياني من أصحابنا الاحمق من نقصت مرتبة أموره وأحواله عن مراتب أمثاله نقصا بينا بلا مرض ولا سبب. وقال ابو عمر الزاهد في شرح الفصيح سئل أبو العباس ثعلب عن الاحمق فقال هو الكاسد العقل لاينتفع بعقله قال ابن الاعرابي انحمقت النوق إذا كسدت قال الجوهري الحمق والحمق قلة العقل وقد حمق الرجل بالضم حماقة فهو أحمق ويقال أيضا حمق بالكسر يحمق حمقا مثل غنم يغنم غنما فهو حمق وامرأة حمقاء وقوم ونسوة حمق وحمقى وحماقى وحمقت النوق بالضم كسدت واحمقت المرأة جاءت بولد أحمق فهي محمق ومحمقة فان كان عادتها أن تلد الحمقى فهي محماق ويقال أحمقت الرجل اذا وجدته أحمق وحمقته نسبته الى الحمق وحامقته ساعدته على حمقه واستحمقته عددته أحمق

وتحامق تكلف الحماقة وانحمقت النوق كسدت وانحمق الثوب أخلق ❁

❁ حم ❁ قول الله عز وجل (حم) جاء ذكره فى المهذب فى سجود التلاوة وقال الازهرى قال بعضهم معناه قضى ماهوكائن وذكر الماوردي فيه خمس تأويلات أحدها أنه اسم من اسماء الله تعالى أقسم به قاله ابن عباس رضى الله عنهما والثانى انه اسم من اسماء القرآن قاله قتادة والثالث أنها حروف مقطعة من اسماء الله تعالى الذى هو الرحمن الرحيم الرابع هو محمد قاله جعفر بن محمد والخامس هو فواتح السور قاله مجاهد والله أعلم. ذكر فى باب العاقلة فى المهذب أبياتا من الشعر فيها (يناشدنى حم) قيل معناه القرآن أى يستجير منى بالقرآن وفى الحديث «شعاركم حم لاينصرون» قال الازهرى سئل ابو العباس عن قوله حم لا ينصرون فقال معناه والله لا ينصرون الكلام خبر ليس بدعاء رأيته فى فصل م ح وقال أبو سليمان الخطابى فى معالم السنن فى كتاب الجهاد عن أبى العباس احمد بن يحيي ثعلب قال معناه الخبر ولو كان معناه الدعاء لكان مجزوما أى لاينصروا وانما هو اخبار كأنه قال والله لاينصرون وقد روي عن ابن عباس رحمهما الله انه قال حم اسم من اسماء الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم «لا يبولن أحدكم فى مستحمه ثم يغتسل فيه فان عامة الوسواس منه» ذكره فى المهذب هو بضم الميم وفتح الحاء أخرجه أبو داود فى سننه والترمذى فى جامعه وغيرهما قال الترمذى هو حديث غريب. قال الخطابى رحمه الله تعالى المستحم المغتسل سمى باسم الحميم وهو الماء الحار الذي يغتسل به قال وانما ينهى عن ذلك إذا لم يكن المكان جلدا صلبا أو مبلطا اولم يكن له مسلك ينفذ فيه البول ويسيل فيه الماء فيتوهم المغتسل انه أصابه شئ من قطره ورشاشه فيورثه الوسواس وقال أبو عيسى الترمذى قد كره قوم من أهل العلم البول فى المغتسل ورخص فيه آخرون منهم ابن سيرين فقيل له انه يقال ان عامة الوسواس منه فقال ربنا الله لانشرك به شيئاً. وقال ابن المبارك وقد وسع فى البول فى المغتسل إذا جرى فيه الماء. والحمام بالتشديد معروف قال الأزهرى قال الليث الحميم الماء الحار والحمام مشتق من الحميم يذكره العرب قال ويقال طاب حميمك وحمتك للذى يخرج من الحمام أى طاب عرقك والحمى معروفة وحم الرجل واحمه الله تعالى فهو محموم ذكره الازهري

وغيره والحممة المذكورة فى باب الاستطابة بضم الحاء وفتح الميمين وتخفيفهما قال الازهرى قال الليث الحمم الفحم البارد الواحدة حممة قوله فى المهذب روى ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أن النبي ﷺ نهى عن الاستنجاء بالحممة هذا بعض حديث أخرجه أبو داود فى سننه ولفظه عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال « قدم وفد الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يامحمد انه أمتك أن يستنجوا بعظم أو روثة أو حممة فان الله تعالى جعل لنا فيها رزقا قل فنهى النبى صلى الله عليه وسلم » فالحممة بضم الحاء وفتح الميمين وتخفيفهما قال الامام أبو سليمان الخطابى رحمه الله تعالى الحمم الفحم وما أحرق من الخشب والعظام ونحوهما والاستنجاء به منهى عنه لانه جعل رزقا للجن فلا يجوز افساده عليهم قال وفيه أيضاً انه إذا مس ذلك المكان وناله أدني غمز وضغط تفتت لرخاوته فعلق به شيء متلوثاً بما يلقاه من تلك النجاسة قال وفى معناه الاستنجاء بالتراب وفتات المدر ونحوهما وذكر البغوي رحمه الله تعالى في شرح السنة هذا الحديث ثم قال فقد قيل كلها طعام الجن والاستنجاء منهى عنه وقيل المراد منها العظم المحترق والله تعالى أعلم

﴿والحمام﴾ الطير المعروف قال أهل اللغة الحمام عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت والقمارى والقطا والوراشين وأشباهها قالوا والحمامة تقع على الذكر والانثى وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم وقد ذكره فى الوسيط مجموعاً فى كتاب الوقف فى قوله وان وقف على حمامات مكة والله أعلم ٭

﴿ حنا ﴾ الحناء الذي يخضب به معروف وهو بكسر الحاء وتشديد النون وبالمد وأصله الهمز يقال حنأت لحيته تحنئة وتحنيئاً إذا خضبتها والحناء جمع الحناءة كذا قاله ابن ولاد فى المقصور والممدود له وقال الجوهرى الحناءة أخص من الحناء ٭

﴿حنت ﴾ الحانوت معروف يذكر ويؤنث لغتان وهو الدكان قال الجوهرى الحانوت معروف يذكر ويؤنث لغتان وأصله حانوه مثل ترقوه فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء وجمعها حوانيت لان الرابع منه حرف لين وانما يرد الاسم الذى جاوز أربعة أحرف الى الرباعى فى الجمع والتصغير إذا لم يكن الرابع منه حرف لين هذا كلام الجوهرى وذكر هذا الحرف فى فصل حين لانه أصله وانما ذكرته هنا أنا لان المتفقهين واكثر من يطالع هذا الكتاب لايعرفون له مظنة

غير هذا الفصل فأردت التسهيل عليهم كما سبق التزامه فى الخطبة وقد نبهت على أصله لحصل الجمع بين الغرضين وأما قوله فى الوجيز فى أول الباب الثالث من كتاب الاجارة استأجر دكاناً أو حانوتاً فهو مما أنكر عليه وصوابه حذف أحدهما فان الدكان هو الحانوت كذا قاله الجوهرى وغيره وسيأتى بيانه فى حرف الدال ان شاء الله تعالى وقد سبق انكاره الامام الرافعى *

* ﴿ حنط ﴾ الحنوط المذكور في طيب الميت هو بفتح الحاء وضم النون ويقال الحناط بكسر الحاء قال الازهرى يدخل في الحنوط الكافور وذريرة القصب والصندل الاحمر والابيض قال غيره الحنوط كل شيء خلط من الطيب للميت خاصة وقد حنط الميت تحنيطا وتحنط الرجل بالحنوط إذا استعمله متأهباً للموت وكان هذا عادة لجماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم فى الغزوات والحنطة بكسر الحاء البر والقمح قال الجوهري جمعها حنط *

* ﴿ حنك ﴾ قوله فى المهذب فى العقيقة يستحب أن يحنك المولود بالتمر واستند بحديث أنس رضى الله تعالى عنه فى ذلك وهو حديث صحيح قال صاحب المطالع التحنيك هو أن تمضغ التمرة وتجعلها فى فى الصبى ويحك بها حنكه بسبابته حتى تتحلل في حلقه والحنك أعلى داخل الفم والله تعالى أعلم. قال الهروى يقال حنّكه وحنكه يعني بتخفيف النون وتشديدها *

* ﴿ حوذ ﴾ فى الحديث « ما من ثلاثة فى قرية أو بدو لا تقام فيهم الجماعة الا قد استحوذ عليهم الشيطان » ذكره فى باب صلاة الجماعة من المهذب ومعنى استحوذ استولى وغلب وتمكن منهم *

* ﴿ حول ﴾ قال صاحب المحكم الحول سنة بأسرها والجمع أحوال وحؤول وحال الحول حولاً تم وأحاله الله علينا أتمه وحال عليه الحول حولا وحؤولا أتى وأحال الشىء واحتال أتى عليه حول كامل وأحول الصبى اتى عليه حول من مولده وأحال الحول بلغه والحول والحيل والحيلة والحويل والمحالة والاحتيال والتحول والتحيل كل ذلك الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف ورجل حول وحولة وحوّل وحوالى وحوالىّ وحولول شديد الاحتيال وما أحوله وأحيله وهو أحول منك وأحيل ولا محالة من ذلك أى لا بد والمحال من الكلام ما عدل به عن وجهه وحوله جعله

محالا وأحال أتى بمحال ورجل محوال كثير الكلام وكلام مستحيل محال وحاول الشيء محاولة وحوالا رامه. وكلما حجز بين شيئين فقد حال بينهما حولا واسم ذلك الشيء الحوال وتحول عن الشيء زال عنه الى غيره وحوله اليه ازاله والاسم الحول والحويل وفي التنزيل (لا يبغون عنها حولا) وحال الشيء حولا وحؤولا يحول قوله لاحول ولا قوة الا بالله قال الهروى قال أبو الهيثم الحول الحركة يقال أحال الشخص اذا تحرك ويقال استحل هذا الشخص أى أنظر هل يتحرك أم لا وكأن القائل يقول لا حرك ولا استطاعة الا بمشيئة الله عزوجل وكذا قاله أبو عمر في الشرح عن أبي العباس قال معناه لا حول في دفع شر ولا قوة في درك خير الا بالله وقيل لا حول عن معصية الله تعالى الا بعصمته ولا قوة على طاعة الله الا بعونه ويحكى هذا عن عبد الله ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ويقال في التعبير عن قولهم لاحول ولا قوة الا بالله الحوقلة بفتح الحاء واسكان الواو وبعدها قاف ثم لام كذا قالها الازهرى في التهذيب والأكثرون من العلماء وقال الجوهرى في صحاحه هي الحولقة بتقديم اللام على القاف والمعروف المشهور هو الاول. قال ابن الاثير رحمه الله تعالى في شرح مسند الشافعى رضى الله تعالى عنه على الاول تكون الحاء من الحول والقاف من القوة واللام من الله تعالى وعلى الثانى الحاء والواو واللام من الحول والقاف (١) قال والاول أولى ومثل الحوقلة الحيعلة والحمدلة والبسملة والهيللة والسبحلة وسيأتى بيان ذلك في فصل الحيعلة ان شاء الله تعالى. والحيلة بكسر الحاء الاسم من الاحتيال قال الجوهرى وكذلك الحول والحيل يقال لا حيل ولا قوة لغة في حول قال الفراء يقال هو أحيل منك وأحول أى أكثر حيلة وما أحيله لغة في ما أحوله قال أبو زيد يقال ماله حيلة ولا محالة ولا احتيال ولا محال بمعنى واحد وقولهم لا محالة أى لا بد يقال الموت آت لا محالة والحوالة بفتح الحاء يقال احتال عليه بالدين حوالة واحتال من الحيلة وحوله عن القبلة أي أداره عنها فتحول قال الجوهري وحول أيضاً بنفسه يتعدى ولا يتعدى قوله في باب الاذان عقب قول النبي ﷺ الائمة ضمناء والمؤذنون أمناء والأمين أحسن حالا من الضمين فسره المحاملي في التجريد فقال لان الامين متطوع بما يفعله والضامن يفعل

(١) هنا سقط ولعل صوابه من القوة ووجد السقط في النسخة الازهرية

ما يجب عليه. قوله في أول كتاب الرهن من المهذب لان الحاجة تدعو الى شرط الرهن بعد ثبوت الدين وحال ثبوته فقوله حال منصوب على الظرف *

﴿ حيض ﴾ قال أهل اللغة يقال حاضت المرأة تحيض حيضاً ومحيضاً فهي حائض بغير هاء لان هذه صفة لا تكون للمذكر فلم يحتج الى الحاق الهاء فيه للفرق بخلاف مسلمة وقائمة وحكى الجوهري عن الفراء أنه يقال أيضاً حائضة بالهاء وأنشد * كحائضة يزنى بها غير طاهر * قال أهل اللغة عركت بفتح العين والراء تعرك عروكا كقعدت تقعد قعوداً أي حاضت قال الهروي في الغريبين يقال حاضت المرأة وتحيضت ودرست وعركت وطمثت تحيض حيضاً ومحيضاً ومحاضاً اذا سال دمها في أوانه فاذا سال في غير أوقاته المعلومة فهي المستحاضة. قال أهل اللغة ويقال نساء حيض وحوائض والحيضة بفتح الحاء المرة الواحدة من الحيض والحيضة بكسر الحاء اسم للحالة والهيئة وفي الحديث « خذي ثياب حيضتك » هذا بالكسر وفي الحديث الآخر « اذا أقبلت الحيضة » قال الخطابي المحدثون يقولونها بالفتح وهو خطأ والصواب الكسر لان المراد الحالة ورد القاضي عياض وغيره قول الخطابي وقالوا الاظهر الفتح لان المراد اذا أقبل الحيض وفي الحديث « تحيضي في علم الله تعالى » أي التزمي أحكام الحيض وافعلي فعلهن وكل هذه الاحاديث صحيحة وفي الحديث الآخر « لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار » المراد بالحائض البالغة هنا كما في الحديث الآخر « غسل الجمعة واجب على كل محتلم » أي بالغ وليس للتقييد بالحائض هنا مفهوم يعمل عليه فيكون دليلا على أن غير البالغة من المميزات تقبل صلاتها بغير خمار بل هذا من التقييد الخارج على سبب لكونه الغالب كما في قوله تعالى (وربائبكم اللاتي في حجوركم) وقوله تعالى (ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق) وقوله (فان خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به) وقوله تعالى (فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة أن يفتنكم الذين كفروا) وقوله تعالى (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصناً) ومن زعم أن هذه الآية ليست مما نحن فيه فهو جاهل أو لم يتفكر والله تعالى أعلم * قال أهل اللغة والحيضة بالكسر أيضا اسم للخرقة التي تستثفر بها المرأة

قال الجوهرى ومنه قول عائشة رضى الله تعالى عنها ليتني كنت حيضة ملقاة . قال وكذلك المحيضة وجمعها محائض هذا ما يتعلق بتصريف الكلمة . وأما أصلها فقال الامام أبو منصور الازهرى في كتابه شرح الفاظ مختصر المزنى رحمهما الله تعالى الحيض دم يرخيه رحم المرأة بعد بلوغها في أوقات معتادة وأصله من حاض السيل وفاض اذا سال يسمى حيضاً لسيلان الدم فى الاوقات المعتادة قال والاستحاضة أن يسيل الدم فى غير أوقاته المعتادة قال ودم الحيض يخرج من قعر الرحم ويكون أسود محتدماً أى حاراً كأنه محترق وأما دم الاستحاضة فيسيل من العاذل وهو عرق فمه الذى يسيل منه فى أدنى الرحم دون قعره قال وذكر ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هذا كلام الازهري وقوله العاذل هو بالعين المهملة وكسر الذال المعجمة وباللام وقال الهروى قال ابن عرفة الحيض والمحيض اجتماع الدم الى ذلك المكان وبه سمى الحوض لاجتماع الماء فيه ثم ذكر أن الحيض هو سيلان الدم فى أوقاته المعتادة فقد اتفق الهروى وشيخه الازهرى على أن الاستحاضة عبارة عن جريان الدم فى غير أوقاته وقد اختلف أصحابنا فى حقيقة الاستحاضة فذهب جماعة الى أن الاستحاضة لا تكون الا دماً متصلا بالحيض ليس بحيض أن ترى الدم في زمن الحيض ويجاوز خمسة عشر يوماً متصلا فأما اذا رأت الدم قبل تسع سنين أو رأت بعد تسع دما غير متصل بالحيض فان رأت دون أقل الحيض فليس هذا باستحاضة بل يسمى دم فساد وذهب جماعة من أصحابنا الى أن الجميع يسمي استحاضة فممن قال بالاول صاحب الحاوى فقال قال الشافعى رضى الله عنه لو رأت الدم قبل استكمال تسع سنين فهو دم فساد لا يقال له حيض ولا استحاضة لان الاستحاضة لا تكون على أثر حيض ثم قال بعد هذا بأسطر النساء أضرب طاهر وحائض ومستحاضة وذات فساد فالطاهر ذات النقاء والحائض من ترى الدم فى أوانه والمستحاضة من تري الدم على أثر الحيض على صفة لا يكون حيضاً وذات الفساد من يبتدىء بها دم لا يكون حيضاً هذا آخر كلام صاحب الحاوى وقد أشار كثير من أصحابنا أو أكثرهم الى معنى ما قال وهو أن الاستحاضة الدم المتصل بدم الحيض فان لم يتصل فدم فساد وصرح أبو عبد الله الزبيري في كتابه الكافي والقاضي حسين وصاحبه صاحب

الائمة وصاحب العدة وغيرهم بخلاف هذا. فقالوا دم الاستحاضة ضربان متصل بدم الحيض وغير متصل فالمتصل ان ترى البالغة الدم وتجاوز خمسة عشر وغير المتصل التي لها دون تسع سنين اذا رأت الدم والكبيرة اذا رأته وانقطع لدون يوم وليلة وهذا الذي قاله هؤلاء صحيح مليح موافق لما قدمته عن امامي اللغة الازهري والهروي وقد استعمل في المهذب والتنبيه الاستحاضة بهذا المعنى فقال في المهذب في فصل النفاس فان أدر الدم قبل الولادة خمسة أيام فمن أصحابنا من قال هو استحاضة وقال في التنبيه وفي الدم الذي تراه الحامل قولان أصحهما أنه حيض والثاني انه استحاضة والله تعالى أعلم. وذكر أصحابنا اختلاف العلماء في المحيض المذكور في القرآن العزيز قالوا مذهبنا أن الحيض والمحيض بمعنى الحيض كما قدمناه. وقال بعض العلماء هو زمن الحيض وقال بعضهم مكان الحيض هو نفس الفرج وقد أوضحت هذا كله بأدلته في شرح المهذب قال صاحب الحاوى وللحيض خمسة أسماء أخر الطمث ويقال امرأة طامث والعراك ويقال امرأة عارك ونسوة عوارك والضحك وامرأة ضاحك ونسوة ضواحك

والاكبار والمرأة مكبر والاعصار والمرأة المعصر وأنشد في كل هذا أبياتاً أوضحتها في شرح المهذب. قال قال الجاحظ في كتاب الحيوان والذي يحيض من الحيوان أربع المرأة والارنب والخفاش والضبع وروينا في سنن الامام البيهقي رحمه الله تعالى أنه قيل لعائشة رضي الله عنها ما تقولين في العراك قالت الحيض تعنون قالوا نعم قالت سموه كما سماه الله عز وجل وثبت في الصحيح أنه ﷺ قال في الحيض «هذا شيء كتبه الله تعالى على بنات آدم» فظاهره أنه لم يزل فيهن وحكى ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رضي الله عنه في صحيحه عن بعض العلماء أنه قال كان أول ما أرسل الحيض على بني اسرائيل قال البخاري وحديث النبي ﷺ أكثر يعني أنه عام في جميع بنات آدم وحكى صاحب الحاوى وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في سبب ابتداء الحيض ان الله عز وجل قال يا آدم ما حملك على أكل الشجرة قال زينته لي حواء قال أني عاقبتها لا تحمل الا كرهاً ولا تضع الا كرهاً ودميتها والله تعالى أعلم واعلم أن باب الحيض من الابواب العويصة وقد اعتنى أصحابنا رحمهم الله تعالى بايضاحه فبينوه أحسن بيان وبسطوه

أوضح بسط وقد جمع فيه امام الحرمين نحو نصف مجلدة في النهاية وجمع غيره نحوه ولم يكن فيه أعظم تصنيفاً من كتاب أبي الفرج الدارمي من أصحابنا العراقيين في طبقة القاضي أبي الطيب الطبري فجمع مجلدة ضخمة في مسألة المستحاضة المتحيرة وحدها لم يخلط معها غيرها وقد جمعت أنا فيه في شرح المهذب جملة مستكثرة نحو مجلدة مع أني حرصت على ترك الاطالة ونسأل الله تعالى التوفيق *

﴿ حيعل ﴾ قوله في باب الأذان يقول بعد الحيعلة هي بفتح الحاء واسكان الياء وفتح العين قال الامام أبو منصور الأزهري في أول كتابه تهذيب اللغة بعد أن فرغ من مقدمة الكتاب وشرع في الابواب. قال الليث قال الخليل ابن احمد رحمه الله تعالى العين والحاء لا يلتقيان في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب مخرجيهما الا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل حي على فيقال منه حيعل قال الازهري وهو كما قال الخليل رحمه الله تعالى وأنشد غيره

ألا رب طيف منك بات معانقي
الى أن دعى داعي الصلاة بحيعلا

ومعنى حي على الصلاة أسرعوا اليها وهلموا اليها واقبلوا ومثله في الحديث « اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر » معناه أقبلوا على ذكره وقيل اسرعوا الى ذكره ومثل الحيعلة عبارة عن حي على كذا قولهم الحمدلة والبسملة والهيللة والسبحلة اشارة الى الحمد لله وبسم الله ولا اله الا الله وسبحان الله ومثله قولهم ولا حول ولا قوة الا بالله الحوقلة والحوقلة كما قدمناه في فصلها *

﴿ حين ﴾ قال البخاري في صحيحه في أول تفسير سورة الاعراف الحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده *

﴿ حيي ﴾ الحياء ممدود وهو خصلة من خصال الايمان كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « الحياء من الايمان » وصح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال « الحياء خير كله » قال الواحدي قال أهل اللغة أصل الاستحياء من الحياة واستحيا الرجل من قوة الحياة فيه لشدة علمه بمواقع العيب فالحياء من قوة الحس ولطفه وقوة الحياة وقال مجد الدين ابن الاثير في باب ما ينقض الوضوء من مسند الشافعي رضي الله عنه الحياء تغير وانكسار يعرض للانسان من تخوف ما يعاب به ويذم عليه واشتقاقه من الحياة

فكأن الحى جعل متنكس القوة منتقض الحياة لما يعتريه من الانكسار والتغير يقال استحييت منه واستحييته بمعنى ويقال إستحيت بياء واحدة أسقطوا الياء الاولى والقوا حركتها على الحاء والاصل اثبات الياءين وهى لغة أهل الحجاز وحذف الاولى لغة تميم والله تعالى أعلم وقولهم فى باب الغسل فى حديث أم سليم رضى الله عنها ان الله لا يستحيي من الحق معناه لا يستحيي أن يبين ماهو الحق ❁

فصل فى أسماء المواضع

❁ (الحجاز) ❁ مذكور فى كتاب الجزية قال فى المهذب قال الشافعى رضى الله عنه هى مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها وهكذا فسره أصحابنا كما فسره الامام الشافعى رضى الله عنه قال فى المهذب قال الاصمعى سمي حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد وهذا الذي نقله عن الأصمعى قاله أيضاً ابن الكلبي وغيره وقيل فيه غير هذا في حده واشتقاقه ❁ (الحجر) ❁ حجر الكعبة زادها الله تعالى شرفاً هو بكسر الحاء وإسكان الجيم هذا هو الصواب المعروف الذي قاله العلماء من أصحاب الفنون ورأيت بعض الفضلاء المصنفين فى الفاظ المهذب انه يقال أيضاً حجر بفتح الحاء كحجر الانسان سمى حجراً لاستدارته والحجر عرصة ملصقة بالكعبة منقوشة على صورة نصف دائرة وعليه جدار وارتفاع الجدار من الارض نحو ستة أذرع وعرضه نحو خمسة أشبار وقيل خمسة وثلث وللجدار طرفان ينتهى أحدهما الى ركن البيت العراقى والآخر الى الركن الشامى وبين كل واحد من الطرفين وبين الركن فتحة يدخل منها الى الحجر وتدويرة الحجر تسع وثلاثون ذراعا وشبر وطول الحجر من الشاذوران الملتصق بالكعبة الى الجدار المقابل له من الحجر أربع وثلاثون قدماً أو نصف قدم وما بين الفتحتين أربعون قدماً الا نصف قدم وميزاب البيت يضرب فى الحجر وقد اختلفت الروايات وأقوال أصحابنا في أن الحجر كله من البيت أو ست أذرع فحسب أم سبع وهذا الموضع لا يحتمل بسطها فأشرت الى أصلها وقد أوضحته فى كتاب الايضاح فى المناسك الذى جمعته ❁ ❁ (الحجر الأسود) ❁ زاده الله تعالى شرفا

وهو فى ركن الكعبة الذى يلى باب البيت من جانب المشرق ويقال له الركن الاسود ويقال له وللركن اليماني الركنان اليمانيان وارتفاع الحجر الاسود من الارض ذراعان وثلثا ذراع قاله الأزرقى قال وذرع ما بين الركن الاسود والمقام ثمانية وعشرون ذراعا وثبت فى الحديث الصحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وروي الأزرقى فى فضله وما يتعلق به أشياء كثيرة منها عن ابن عباس رضى الله عنهما وعبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قالا الركن والمقام من الجنة قالا ولولا ما مسه من أهل الشرك ما مسه ذو عاهة الا شفى وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال أنزل الله الركن والمقام مع آدم ليلة نزل *

* ﴿ الحجون ﴾ بفتح الحاء بعدها جيم مضمومة وهو من حرم مكة زادها الله تعالى شرفاً وهو الجبل المشرف على مسجد جبل الحرس بأعلى مكة على يمينك وأنت مصعد *

* ﴿ الحديبية ﴾ بضم الحاء وفتح الدال وتخفيف الياء كذا قاله الشافعى رضى الله عنه وأهل اللغة و بعض أهل الحديث وقال اكثر المحدثين بتشديد الياء وهما وجهان مشهوران وقد تقدم فى حرف الجيم عند ذكر الجعرّانة فيها زيادة قال صاحب مطالع الانوار ضبطناها بالتخفيف عن المتقنين وأما عامة الفقهاء والمحدثين فيشددونها قال وهى قرية ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة قال وهى على نحو مرحلة من مكة وكان الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة وهى شجرة سمرة بيعة الرضوان يوم الحديبية الفاً وأربعمائة وقيل الفاً وخمسمائة وقيل الفا وثلاثمائة وقد روى البخارى ومسلم فى صحيحيهما هذه الروايات الثلاث فى باب غزوة الحديبية والأشهر الف واربعمائة وفى البخاري عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية «أنتم خير أهل الارض» وكنا الفا واربعمائة وكذا قال البيهقي وأكثر الروايات أن أهل الحديبية كانوا الفاً وأربعمائة رضى الله تعالى عنهم *

* ﴿ حديثة الموصل ﴾ المذكورة فى حد سواد العراق هى بفتح الحاء وكسر الدال بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة

ثم ثاء مثلثة ثم هاء *

﴿ الحرّة ﴾ المذكورة فى المهذب فى حديث رجم ماعز رضى الله تعالى عنه الحرة التى خارج المدينة والمدينة حرتان وهما لابتاها وقد تقدم تفسيرهما *

﴿ الحرم ﴾ حرم مكة زادها الله تعالى شرفاً وفضلا وهو ما أحاط بمكة من جوانبها وأطاف بها جعل الله عز وجل حكمه حكمها فى الحرمة تشريفاً لها واعلم أن معرفة حدود الحرم من أهم ما ينبغى أن يعتنى به فانه يتعلق به أحكام كثيرة وقد اعتنيت بتحقيق حدوده وأوضحته فى كتاب الايضاح فى المناسك غاية الايضاح فحد الحرم من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت نفار بكسر النون وهو على ثلاثة أميال وحده من طريق اليمن طرف أضاه لِبْن بكسر اللام واسكان الباء الموحدة على سبعة أميال ومن طريق العراق على ثنية جبل المقطع على سبعة أميال أيضاً قال الازرقى سمى جبل المقطع لانهم قطعوا منه أحجار الكعبة فى زمن ابن الزبير وقيل انما سمى المقطع لانهم كانوا فى الجاهلية اذا خرجوا من الحرم علقوا فى رقاب ابلهم من قشور شجر الحرم وان كان رجلا علق فى رقبته فأمنوا به حيث توجهوا وقالوا هؤلاء وفد الله تعالى إعظاماً للحرم واذا رجعوا دخلوا الحرم قطعوا ذلك هنالك فسمي المقطع ومن طريق الجعرانة فى شعب آل عبدالله ابن خالد على تسعة أميال عشرة الا واحداً ومن طريق الطائف على عرفات من بطن نمرة على سبعة أميال عشرة الا ثلاثة ومن طريق جدة منقطع الأعشاش على عشرة اميال هكذا ذكر هذه الحدود أبو الوليد الأزرقى في كتاب تاريخ مكة وأصحابنا فى كتب الفقه منهم الشيخ أبو اسحق فى المهذب فى باب عقد الذمة وكذا صاحب الحاوى فى الاحكام السلطانية الا أنهما لم يذكرا حده من طريق اليمن وذكره الأزرقى والجماهير وانفرد الازرقى فقال حده من طريق الطائف أحد عشر ميلا وقال الجمهور سبعة فقط كما قدمناه وهى سبعة عشرة الا ثلاثة فاعتمد ما لخصته من حد الحرم الكريم فما أظنك تجده أوضح من هذا قال الأزرقى فى انصاب الحرم على رأس الثنية ما كان من وجوهها فى هذا الشق فهو حرم وما كان فى ظهرها فهو حل قال وبعض الأعشاش فى الحل وبعضها في الحرم ذكره فى آخر الكتاب * أما حرم المدينة فقد ثبت بيانه فى الصحيح ففيه

أكمل مقنع وأبلغ كفاية روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المدينة حرم مابين عير الى ثور » هكذا هو فى الصحيح وغيرهما عير الى ثور وعير بفتح العين المهملة واسكان المثناة تحت. قال أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره من العلماء عير جبل بالمدينة وأما ثور فجبل لا يعرف أهل المدينة بها جبلا يقال له ثور قالوا فنرى أن أصل الحديث مابين عير الى أحد وقال الحازمى الرواية الصحيحة مابين عير إلى أحد وقيل إلى ثور وليس بشىء. وثبت في الصحيحين من روايات جماعة من الصحابة رفعوه « مابين لابتيها حرام » وفى مسلم « مابين مأزميها » واللابة والمأزم معروفان مذكوران فى هذا الكتاب في موضعها. قال الماوردى واختلف الناس فى مكة وما حولها هل صارت حرماً وأمنا بسؤال ابراهيم صلى الله عليه وسلم أم كانت قبله كذلك على قولين أحدهما لم تزل حرماً آمناً من الجبابرة ومن الخسوف والزلازل وانما سأل ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى أن يجعله آمنا من الجدب والقحط وأن يرزق أهله من كل الثمرات لقوله صلى الله عليه وسلم « أن مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس » رواه البخارى فى صحيحه من رواية أبى شريح وقوله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة « فان هذا بلد حرمه الله تعالى يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمة الله تعالى الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال لاحد قبلى وانه لم يحل الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة » رواه البخارى فى صحيحه فى كتاب الحج بهذا اللفظ من رواية ابن عباس رضى الله عنهما والقول الثانى أن تحريمها كان بسؤال ابراهيم صلى الله عليه وسلم وكانت قبله حلالا لقوله صلى الله عليه وسلم « أن ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة » رواه البخارى ومسلم في صحيحيهما من رواية أبى هريرة رضى الله عنه قال الماوردى والذى يختص به حرم مكة من الاحكام التى تخالف سائر البلاد خمسة أحكام. أحدها أن لا يدخلها أحد الا باحرام حج أو عمرة والثانى ألا يحارب أهلها فان بغوا على أهل العدل فقد ذهب بعض الى تحريم قتالهم ويضيق عليهم حتى يرجعوا عن البغى ويدخلوا في أحكام أهل العدل والذى عليه اكثر الفقهاء انهم يقاتلون على بغيهم

اذا لم يمكن ردهم عن البغى الا بالقتال لان قتال أهل البغى من حقوق الله تعالى التى لا تجوز اضاعتها ولان يكون محفوظا فى حرم الله تعالي أولي من أن يكون مضيعاً فيه. والحكم الثالث تحريم صيده على المحلين والمحرمين من أهل الحرم وممن طرأ عليه. الحكم الرابع تحريم قطع شجره . الحكم الخامس انه يمنع جميع من خالف دين الاسلام من دخوله مقيما كان أو ماراً هذا مذهب الشافعي رضي الله عنه وا كثر الفقهاء وجوزه أبو حنيفة اذا لم يستوطنوه هذا آخر كلام الماوردي وترك من الاحكام التى يتميز بها الحرم اللقطة فان لقطة الحرم لا تحل الا لمنشد لا المتملك على المذهب الصحيح بخلاف غيره وترك أيضا تحريم اخراج أحجاره وترابه منه الى غيره وهو حرام وبيانه مشهور فى كتب المذهب وترك أيضا ادخال الاحجار والتراب من غيره اليه فانه مكروه وترك اختصاص نحر الهدايا ودماء الحج به وترك وجوب قصده بالنذر بخلاف غيره كمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس أحد القولين فيهما وترك أيضا تغليظ الدية بالقتل فيه وترك أيضاً تحريم دفن المشرك فيه وانه إن دفن ينبش ان لم يتقطع وانه لا يجوز الاذن له في الدخول اليه على حال وانه لادم على المتمتع والقارن اذا كانا من أهله وأنه لا يجوز احرام المقيم به بالحج خارجه وانه لا يكره فيه صلاة النافلة التي لا سبب لها فى أوقات الكراهة تشريفا لها وأنه يحرم استقبال الكعبة واستدبارها بالبول والغائط فى الصحراء وهذا الذى ذكره الماوردى من أن البغاة اذا امتنعوا فى الحرم يقاتلون عند اكثر الفقهاء هو الصحيح وقد نص عليه الشافعى فى كتابه اختلاف الحديث من كتب الام وقال القفال المروزي فى أول كتاب النكاح فى ذكر خصائص النبى صلى الله عليه وسلم لا يجوز القتال بمكة حتى لو تحصن جماعة من الكفار بمكة لا يجوز لنا قتالهم فيها وهذا الذي قاله فاسد مردود نبهت عليه لئلا يغتر به .وأما الحديث الصحيح بالنهى عن القتال فيها فمعناه لا يجوز نصب القتال وقتالهم بما يعم اذا أمكن اصلاح الحال بدون ذلك بخلاف ما اذا تحرز كفار فى بلد آخر * وأما حرم المدينة فحده ما بين جبليها طولا وما بين لابتيها عرضا ففى الصحيحين عن على رضى الله عنه وعن أبي هريرة رضى الله عنه ماذكرناه قبل هذا وفي المناسك وفى صحيح البخاري فى كتاب

الدعاء في باب التعوذ من غلبة الرجال عن عمرو بن أبي عمر ومولى المطلب عن أنس قال « أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة فقال اللهم أني أحرم ما بين جبليها مثل ماحرم ابراهيم مكة» ورواه مسلم في آخر الحج ويشترك الحرمان في أمور ويختلفان في أمور *

﴿ حضرموت ﴾ مذكورة في باب صفة القضاء من المهذب في قوله أن رجلا من حضرموت ورجلا من كندة تحاكما الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بفتح الحاء واسكان الضاد المعجمة وفتح الميم قال صاحب مطالع الانوار وهذيل بضم الميم منها وهذا غريب قال أهل اللغة يجوز فيه بناء الاسمين على الفتح فتفتح التاء والواء ويجوز بناء الاول واعراب الثاني كاعراب مالا ينصرف فيقال هذا حضرموت برفع التاء ويجوز اعراب الاول والثاني فيقال هذا حضرموت برفع الراء وجر التاء وتنوينها والنسبة اليه حضرمي وجماعة حضارمة والتصغير حضيرموت ويصغر الاول قال أهل اللغة حضرموت اسم البلد باليمن وهو أيضا اسم القبيلة واختلف المتكلمون على الحديث والفاظ المهذب في المراد بحضرموت في هذا الحديث فقيل البلدة وقيل القبيلة وهو الأظهر *

﴿ الحطيم ﴾ زاده الله تعالى فضلا وشرفا وهذا الموضع المشهور بالمسجد الحرام بقرب الكعبة الكريمة روى الازرقي في كتاب مكة عن ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم والحجر سمي حطيما لان الناس يزدحمون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضا والدعاء فيه مستجاب قال وقل من حلف هناك آثما الا عجلت عقوبته وروي أشياء كثيرة في ناس كثيرين عجلت عقوباتهم باليمين الكاذبة فيه وبالدعاء عليهم لظلمهم *

﴿حفر أبي موسى﴾ مذكور في حد جزيرة العرب في باب عقد الذمة من المهذب هو بفتح الحاء والفاء وبالراء هو منسوب الى أبي موسى الاشعري رضي الله عنه وهو من البصرة على ست مراحل سمي حفر أبي موسى لان أبا موسى الاشعري رضي الله عنه لما أقبل الى البصرة أخذ على فلج حتى نزل بالحفر فعطش الناس فأمر ببئر فحفرت فأنبطت عذبة فقيل حفر أبي موسى وهو بمعنى المحفور كما قال خبط أي مخبوط وهدم بمعنى مهدوم ويسمى التراب أيضاً حفراً بمعنى محفور كما ذكرنا *

﴿ الحفياء ﴾ مذكورة في باب المسابقة من المهذب وهي بحاء مهملة مفتوحة ثم فاء ساكنة ثم ياء مثناة من تحت ثم الف ممدود وهذا هو الاشهر ويقال بالقصر قال صاحب المطالع الحفيا تمد وتقصر قال وضبطه بعضهم بضم الحاء وهو خطأ قلت وذكر الامام الحافظ أبو بكر الحازمي في كتابه المختلف والمؤتلف في أسماء الاماكن أنه يقال فيها أيضاً الحيفا بتقديم الياء على الفاء ذكره في حرف الحاء قال والاشهر تقديم الفاء والله تعالى أعلم

﴿ حلوان ﴾ مذكور في حد سواد العراق هو بضم الحاء واسكان اللام قال الامام الحازمي في المؤتلف والمختلف حلوان البلد المعروف وهو آخر حد السواد مما يلي المشرق نسب الى حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة لانه بناه ❊

﴿ حمص ﴾ مدينة معروفة من مشارق الشام لا ينصرف للعجمة والعلمية والتأنيث كماه وجوز وهي من المدن الفاضلة وفي حديث ضعيف أنها مدن الجنة وكانت في أول الامر أشهر بالفضل من دمشق وذكر الثعلبي في العرائس في فضل الشام أنه نزل حمص تسعمائة رجل من الصحابة ❊

﴿ حنين ﴾ تكرر ذكره في كتاب السير من المهذب وهو واد بين مكة والطائف وراء عرفات بينه وبين مكه بضعة عشر ميلا وهو مصروف كما نطق به القرآن العظيم ❊

﴿ الحيرة ﴾ مذكورة في استطاعة المرأة في كتاب الحج من المهذب حديثها في صحيح البخاري رحمه الله وهي بكسر الحاء واسكان الياء المثناة من تحت بعدها راء ثم هاء وهي مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان فهذه هي المذكورة في الحديث في كتب المذهب وليست بالحيرة المحلة المعروفة بنيسابور والله تعالى أعلم ❊

حرف الخاء

﴿ خبث ﴾ قوله عند دخول الخلاء اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث حديثه في الصحيحين من رواية أنس وهو بضم الباء ويجوز تخفيفها باسكانها كما في نظائره ككتب ورسل وعنق واذن ونحوها هذا هو الصواب وأما قول الامام أبي سليمان الخطابي أن المحدثين يروونه باسكان الباء وانه خطأ منهم فليس بصواب منه لان اسكان الباء في هذا الباب وهو باب فعل بضمتين جائز بلا خلاف بين أهل اللغة والتصريف والنحو

وهو أجل من أن ينكر هذا ولعله أراد الانكار على من يقول أصله الاسكان وأما الاسكان على سبيل التخفيف فلا يمنعه أحد ومع هذا فعبارته مشكلة. وأما معناه فقال الخطابى الخبث جمع خبيث والمراد ذكور الشياطين والخبائث جمع خبيثة والمراد أناث الشياطين وقال غيره الخبث بالاسكان الشر وقيل الكفر وقيل الشيطان والخبائث المعاصى قال أهل اللغة أصل الخبث فى كلام العرب المذموم والمكروه والقبيح من قول أوفعل أومال أوطعام أوشراب أوشخص أوحال وقال أبو عمر الزاهد قال ابن الاعرابى الخبث فى كلام العرب المكروه فان كان من الكلام فهو الشتم وان كان من الملل فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الضار *

* خبر * واما المخابرة فقال أبو عبيد والأ كثرون من أهل اللغة والفقهاء هى مأخوذة من الخبير وهو الاكار بتشديد الكاف وهو الفلاح الحراث وقال آخرون من الخبار وهى الارض اللينة والمزارعة قريب من المخابرة وقيل من الخبر بضم الخاء وهو النصيب قال الجوهري قال أبو عبيد هو النصيب من سمك أو لحم قال ويقال تخبروا خبرة اذا اشتروا شاة فذبحوها واقتسموا لحمها وقال ابن الاعرابى هى مشتقة من خيبر لأن أول هذه المعاملة كان فيها من النبى صلى الله عليه وسلم واختلف أصحابنا فيهما هل هما بمعنى أم لا فقال بعضهم هما بمعنى واحد وادعى صاحب البيان أن هذا قول أكثر أصحابنا وليس كما قال بل الصحيح الذى ذهب اليه جمهورهم ونص عليه الشافعى رضى الله عنه ونقله صاحب الشامل والمحققون عن الجمهور أنهما مختلفان. والمخابرة هى المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها ويكون البذر من العامل. والمزارعة مثلها الا أن البذر من مالك الارض قال الرافعى وقد يقال المخابرة اكتراء الارض ببعض ما يخرج منها والمزارعة اكتراء العامل ليزرع الارض ببعض ما يخرج منها ولا يختلف المعنى بهذا الاختلاف * واعلم أن المشهور من مذهبنا أبطال المخابرة والمزارعة جميعاً وهو نص الشافعى والاصحاب رضى الله عنهم وذهب جماعة من محققى أصحابنا الى صحتهما وهو قول ابن سريج وابن خزيمة واختاره ايضا الخطابى وقد أوضحته فى الروضة ولله الحمد وممن قال من أهل اللغة أن المخابرة والمزارعة بمعنى واحد صاحب

الصحاح وقاله أيضاً الامام أبو سليمان الخطابى رحمه الله تعالى فى معالم السنن قال الخطابى الخبر النصيب *

* خبل * قوله فى المهذب فى أول صفة الصلاة وان كان بلسانه خبل هو بفتح الخاء المعجمة واسكان الباء الموحدة وهو فساد فيه. قال ابن السكيت الخبل فساد قال الجوهرى الخبل بالتسكين الفساد وجمعه خبول وقال الهروى الخبل فساد الاعضاء ورجل خبل ومختبل قال قال شمر الخبال والخبل الفساد *

* ختم * الخاتم والخاتم بفتح التاء وكسرها والخيتام والخاتام كله بمعنى والجمع خواتيم هذه اللغات الأربع مشهورة *

* خدع * قال الامام أبو منصور الأزهرى قال أبو عبيد قال أبو زيد يقال خدعته خدعا وخديعة وأجاز غيره خدعا بالفتح ويقال رجل خداع وخدوع وخدعة اذا كان خداعا والخدعة ما خدع به. وقال أبو عبيد سمعت الكسائي يقول الحرب خدعة يعنى بضم الخاء وفتح الدال. قال وقال أبو زيد مثله ورجل خدعة اذا كان يخدع وروي فى الحديث الحرب خدعة أى ينقضى أمرها بخدعة واحدة وقيل الحرب خدعة ثلاث لغات وأجودها ما قال الكسائى وأبو زيد خدعة قال الامام الواحدى فى البسيط من التفسير اختلف أهل اللغة فى أصل الخداع فقال قوم أصله من اخفاء الشيء قال الليث أخدعت الشيء أى أخفيته وقال آخرون أصل اخداع والخدع الفساد قال ابن الاعرابي الخادع الفاسد من الطعام وغيره قوله فى الوسيط فى كتاب شرب الخمر ويتقى يعنى الجلاد المقاتل كالقرط والاخدع فالاخدع بفتح الهمزة على وزن الأحمر قال الامام الازهري الاخدعان عرقان فى صفحتى العنق قد خفيا و بطنا والاخادع الجمع ورجل مخدوع قد أصيب أخدعه .وقال صاحب المحكم وقيل الاخدعان الودجان قال وخدعه يخدعه خدعا قطع أخدعه قوله فى الوسيط والله تعالى لايخادع فى العزائم ذكره في كتاب السير فى مسألة الهزيمة معناه والله أعلم لا يخفى عليه شيء كما تقدم فى معنى الخداع . قال الواحدي قال اللحيانى وأبو عبيدة خادعت الرجل بمعنى خدعته قال الازهرى والمخدع والمخدع الخزانة قال واخدعت الشيء أخفيته وقال صاحب المحكم الخدع اظهار خلاف مايخفيه خدعه يخدعه خدعا وخدعا وخديعة وخدعة وخداعا وخدعه واختدعه وقيل الخداع والخديعة

المصدر والخدع والخداع الاسم وتخادع القوم خدع بعضهم بعضا وانخدع أرى أنه قد خدع والخدع ما يخدع به ورجل خدعة يخدع كثيراً وخدعة يخدع الناس كثيراً ورجل خداع وخدع وخيدع وخدوع كثير الخداع وكذلك المرأة بغير هاء وخادعت فلاناً رمت خدعه وخدعته ظفرت به وقال الحرب خدعة وخِدْعة وخُدَعة فمن قال خدعة فمعناه من خدع فيها خدعة فزلقت قدمه وعطب فليس لها اقالة ومن قال خدعة أراد أنها تخدع كما يقال رجل لعنة يلعن كثيراً واذا خدع أحد الفريقين صاحبه في الحرب فانما خدعت هي ومن قال خدعة أراد أنها تخدع أهلها ورجل مخدع خدع في الحرب مرة بعد مرة والخيدع الذي لا يوثق بمودته والخيدع السراب لذلك وطريق خيدع وخادع جائر مخالف للقصد لا يفطن به وخدعت الشيء واخدعته كتمته واخفيته والمخدع الخزانة قال سيبويه لم يأت مفعل اسما الا المخدع وما سواه صفة والمخدع والمخدع لغة في المخدع *

﴿ خدم ﴾ ورويناً في صحيح البخاري في كتاب النكاح في باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس عن سهل ابن سعد ان امرأة أبي سعد كانت خادمتهم في عرسهم هكذا هو في معظم الاصول خادمتهم بالتاء *

﴿ خرج ﴾ وأما قول الغزالي رحمه الله تعالى وغيره من الاصحاب رحمهم الله تعالى في المسألة قولان بالنقل والتخريج فقال الامام أبو القاسم الرافعي في كتاب التيمم معناه أنه اذا ورد نصان عن صاحب المذهب مختلفان في صورتين متشابهتين ولم يظهر بينهما ما يصلح فارقا فالاصحاب يخرجون نصه في الصورة الأخرى لاشتراكهما في المعنى فيجعل في كل واحدة من الصورتين قولان منصوص ومخرج المنصوص في هذه هو المخرج في تلك والمنصوص في تلك هو المخرج في هذه فيقولون فيهما قولان بالنقل والتخريج أي نقل المنصوص من هذه الصورة الى تلك الصورة وخرج منها وكذلك بالعكس ويجوز أن يراد بالنقل الرواية ويكون المعنى في كل واحدة من الصورتين قول منقول أي مروى عنه وآخر مخرج ثم الغالب في مثل هذا عدم إطباق الاصحاب على هذا التصرف بل ينقسمون غالباً

فريقين منهم من يقول ومنهم من يمتنع ويستخرج فارقاً بين الصورتين يستند اليه افتراق النصين هذا كلام الرافعي. وقد اختلف أصحابنا فى القول المخرج هل ينسب الى الشافعي رضى الله تعالى عنه فمنهم من قال ينسب والصحيح الذى قاله المحققون لا ينسب لانه لم يقله ولعله لو روجع ذكر فارقاً ظاهراً قوله فى المهذب فى باب الكفن ويجعل الحنوط على خراج نافذ إذا كان. الخراج بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء وهو القرحة فى الجسد *

﴿ خرع ﴾ قولهم اخترع الدليل أو الحكم وما أشبهه فمعناه ارتجله وابتكره ولم يسبق اليه قال الازهري اخترعه أى اخترقه قال والخرع الشق يقال خرعته فانخرع أى شققته فانشق وانخرعت القناة اذا انشقت قال صاحب المحكم اخترع الشيء ارتجله والاسم الخرعة *

﴿خسف﴾ يقال خسف القمر وخسفت الشمس وكسف وكسفت وانخسف وانخسفت وانكسف وانكسفت وخسفا وكسفا كلها لغات صحيحة وصحت وثبتت كلها في صحيح البخاري ومسلم من لفظ النبى ﷺ قال الازهرى فى باب العين والخاء والشين قال أبو زيد يقال خسفت الشمس وكسفت وخسفت بمعنى واحد *

﴿ خشع ﴾ قال الامام الأزهرى التخشع لله تعالى الأخبات والتذلل وقال الليث خشع الرجل يخشع خشوعا اذا رمى ببصره إلى الأرض والخشوع قريب من الخضوع إلا أن الخضوع فى البدن وهو الاقرار بالاستخذاء والخشوع في البدن والصوت والبصر هذا كلام الأزهرى وقال صاحب المحكم خشع واختشع وتخشع رمى ببصره نحو الأرض وخفض صوته وقوم خشع متخشعون وقال الواحدى الخشوع فى اللغة السكون قال وعلى هذا يدور كلام المفسرين فى تفسير الخشوع فى الصلاة قال الازهري هو سكون المرء فى صلاته وقال السدى خاشعون متواضعون وقال مجاهد ساكنون وقال عمرو بن دينار هو السكون وحسن الهيئة *

﴿ خصر ﴾ قولهم فى التنبيه هذا كتاب مختصر اختلفت عبارات العلماء فى معنى المختصر فقال الشيخ أبو حامد الأسفرايني شيخ أصحابنا العراقيين فى تعليقه حقيقة الاختصار ضم بعض الشيء إلى بعض قال ومعناه عند الفقهاء رد الكثير إلى القليل وفى القليل معنى الكثير قال وقيل هو ايجاز اللفظ مع

استيفاء المعنى ولم يذكر صاحب الشامل غير هذا الثانى وذكرهما جميعاً الدارمى فى المجموع وقال صاحب الحاوى قال الخليل بن احمد هو مادل قليله على كثيره سمى اختصاراً لاجتماعه كما سميت المخصرة مخصرة لاجتماع السيور ومخصر الانسان لاجتماعه ودقته ❊

❊(خضر)❊ قوله فى المهذب فى باب السير مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخضراء كتيبة فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم إلا الحدق قال الأصمعى الخضراء اسم من أسماء الكتيبة والكتيبة الخيل المجتمعة وقيل سميت خضراء لكثرة الحديد فيها والعرب تسمى شديد السواد أخضر قال الجوهري يقال كتيبة خضراء للتى يعلوها سواد الحديد ❊

❊(خضع)❊ قال الازهرى خضع فى كلام العرب يكون لازماً ومتعديا تقول خضعته فخضع وخضع الرجل رقبته فاختضعت وقال صاحب المحكم خضع يخضع خضعاً وخضوعاً واختضع ذل ورجل خيضع واخضع وخضيع الان كلامه للمرأة وخضعه الكبر يخضعه خضعاً وخضوعا وأخضعه حناه وخضع هو واختضع انحنى ❊

❊(خطأ)❊ قال الجوهرى رحمه الله تعالى الخطأ نقيض الصواب وقد يمد وقرىء بهما فى قول الله تعالى (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ) تقول منه أخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا تقل أخطيت وبعضهم يقوله والخطأ الذنب من قول الله تعالى (ان قتلهم كان خطئا كبيراً) أى إثماً تقول منه خطيء يخطأ خطأ وخطئة على فعلة والاسم الخطيئة على فعيلة ولك أن تشدد الياء لان كل ياء ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للمد لا للالحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو واوا وبعد الياء ياء وتدغم فتقول فى مقروء مقرو وفى خبيء خبي بتشديد الواو والياء قال أبو عبيدة خطيء وأخطأ بمعنى واحد لغتان قال وفى المثل مع الخواطيء سهم صائب يضرب للذى يكثر منه الخطأ ويأتى فى الاحيان بالصواب قال الاموى المخطيء من أراد شيئا فصار الى غيره والخاطيء من تعمد لما لا ينبغى وتقول خطأته تخطئة وتخطيئاً اذا قلت له أخطأت وتخطأت له فى المسألة أى أخطأت وجمع الخطيئة خطايا وكان الأصل خطائى على وزن فعائل فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياء لأن قبلها كسرة ثم استثقلت والجمع ثقيل وهو معتل مع

ذلك فقلبت الياء الفاً ثم قلبت الهمزة الأولى ياء لخفائها مابين الألفين هذا آخر كلام الجوهري وفى مسند أبى عوانة وأبى يعلى الموصلي عن سعيد بن جبير قال خرجت مع ابن عمر فمررنا بفتيان من قريش قد نصبوا طيراً وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم ورويناه بهذه الحروف في صحيحي البخاري ومسلم وفى حديث أبي ذر أحد قواعد الاسلام «ياعبادي انى حرمت الظلم علي نفسي ياعبادي انكم تخطؤن بالليل والنهار» ولم يقل تخطأون ❁

❁ خطب ❁ قال الامام أبو منصور الازهرى قال الليث الخطب سبب الامر تقول ما خطبك أي ما أمرك وتقول هذا خطب جليل وخطب يسير وجمعه خطوب والخطبة مصدر الخطيب وهو يخطب المرأة ويختطبها خطبة وخطبي وقال الفراء فى قول الله تعالى (من خطبة النساء) الخطبة مصدر الخطب وهو بمنزلة قولك انه لحسن القعدة والجلسة قال والخطبة مثل الرسالة التى لها أول وآخر قال الازهرى والذي قال الليث ان الخطبة مصدر الخطيب لا يجوز الاعلى وجه وهو أن الخطبة اسم للكلام الذى يتكلم به الخطيب فيوضع موضع المصدر والعرب تقول فلان خطب فلانة اذا كان يخطبها وقال الليث الخطاب مراجعة الكلام وخطب الخاطب على المنبر يخطب خطابة واسم الكلام الخطبة وقال الزجاج أيضا في معانى القرآن الخطبة بالضم ماله أول وآخر نحو الرسالة وجمع الخطيب خطباء وجمع الخاطب خطّاب هذا ماذكره الأزهرى وقال صاحب المحكم الخطب الشأن أو الأمر صغر أو كبر وخطب المرأة يخطبها خطباً وخطبة الأولى عن اللحيانى واختطبها وخطبها عليه وهى خطبة والجمع أخطاب وكذلك خطبة وخطبة الضم عن كراع وخطبا وخطيبة وهو خطبها والجمع كالجمع وكذلك هو خطيبها والجمع خطيبون ولا يكسر ورجل خطاب كثير التصرف فى الخطبة واختطب القوم فلاناً دعوه الى تزويج صاحبتهم والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وخطب الخاطب على المنبر يخطب خطابة واسم الكلام الخطبة وقال ثعلب خطب على القوم خطبة فجعلها مصدراً ولا أدري كيف ذلك الا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر وذهب أبو اسحق الى أن الخطبة عند العرب الكلام المنثور المسجع ونحوه ورجل خطيب حسن الخطبة قال الجوهرى

خطب على المنبر خطبة بالضم وخطبت المرأة خطبة بالكسر واختطبت فيهما والخطيب الخاطب والخطيبي الخطبة والخطابية من الرافضة ينسبون الى أبي الخطاب وكان يأمر أصحابه أن يشهدوا على من خالفهم بالزور وقد خطب الرجل بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا وقال أقضى القضاة أبو الحسن الماوردى الفقيه الشافعى صاحب الحاوى من أصحابنا فى كتابه التفسير الخطبة بكسر الخاء هى طلب النكاح والخطبة بالضم تأليف كلام يتضمن وعظاً وابلاغاً وهذا الذى قاله حسن مفصح عن معنى اللفظة والله تعالى أعلم . واعلم أن الخطب المشهورة ثلاث عشرة خطبة خطبتان للجمعة وخطبتان للعيد وخطبتان للكسوف وخطبتان للاستسقاء وخمس خطب فى الحج وواحدة فى اليوم السابع من ذى الحجة بمكة عند الكعبة بعد صلاة الظهر وثنتان بعرفات في مسجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم بعد الزوال وقبل صلاة الظهر وخطبة بعد صلاة الظهر بمنى يوم النحر وخطبة بمنى فى اليوم الثالث من أيام التشريق وكل هذه الخطب التى فى الحج بعد الصلاة افراد الا التى عند عرفات فانها خطبتان وقبل صلاة الظهر قال الماوردى فى الاحكام السلطانية فى باب ولاية الحج جميع الخطب مشروعة بعد الصلاة الا خطبتى الجمعة والتى بعرفات. الخطابية الطائفة المبتدعة من الرافضة نسبوا الى أبى الخطاب الكوفى حكاه ابن الصباغ *

﴿ خطر ﴾ قال الامام أبو منصور الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الخطر ارتفاع المكانة والمنزلة والمال والشرف ويقال للرجل الشريف هو عظيم الخطر وقال ابن السكيت الخطر والسبَق والندَب واحد وهو كله الذى يوضع فى النضال والرهان فمن سبق أخذه ويقال فيه كل فعَّل مشدداً اذا أخذه قال الليث والاشراف على شفا هلكة هو الخطر والانسان يخاطر بنفسه اذا أشفى بها على خطر مُلكٍ أو نيل ملك ويقول خطر ببالى وعلى بالى كذا وكذا يخطر خطوراً اذا وقع ذلك فى بالك ووهمك قال الفراء يقال انه لعظيم الخطر وصغير الخطر فى حسن فعاله وشرفه وسوء فعاله ولؤمه والخاطر مايخطر فى القلب من تدبير أو أمر هذا مانقلته من كتاب الازهري وقال صاحب المحكم الخاطر الهاجس والجمع الخواطر وقد خطر بباله وعليه يخطِر ويخطُر الاخيرة

عن ابن جنى خطوراً اذا ذكره بعد نسيان *

* خطط * قال الامام أبو منصور الأزهرى رحمه الله تعالى قال الليث الخط الكتابة ونحوه مما يخط والخطة الارض التى يختطها الرجل لم تكن له قال وانما كسرت الخاء لانها أخرجت على مصدر افعل وقال فى موضع آخر من الفصل اختط فلان خطة اذا تحجر موضعاً وخط عليه بجدار وجمعها الخطط قال صاحب المحكم خط الشيء يخطه خطا كتبه بقلم أو غيره والتخطيط التسطير والماشى يخط برجله الارض على التشبيه بذلك وثوب مخطط فيه خطوط وكذلك تمر مخطط وخط وجهه واختط صارت فيه خطوط والخطة كالخط كأنها اسم للطريقة والخط والخطة الارض تترك من غير أن ينزلها نازل قبل ذلك وقد خطها لنفسه خطا واختطها وكلما خططته فقد خططت عليه قال الجوهرى الخطة بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد احتازها ليبنيها اذا أراد ومنه خطط الكوفة والبصرة والخطة بالضم القصة والامر وفى رأسه خطة اذا جاء وفى نفسه حاجة قد عزم عليها والعامة تقول خطية وقولهم خطة نائية أى مقصد بعيد وقولهم خذ خطة أي خذ خطة الانتصاف ومعناه انتصف والخطة من الخطط كالنقطة من النقط واختط الغلام نبت عذاره والله تعالى أعلم وقول الغزالى فى كتاب الجمعة خطة البلد وفى باب الوقف خطة الاسلام وأشباه هذا كله بكسر الخاء على ماتقدم قوله فى الجنين ان بدا فيه التخطيط وجبت فيه الغرة وانقضت العدة قال الرافعى فى باب دية الجنين التخطيط قد يفسر بصورة الاعضاء من اليد والاصابع وغيرهما وقد يفسر بالشكل والتقطيع الكلى قبل تبين آحاد أعضائه وهيئاتها وهى الاكثر قال أبو الفتح الهمدانى فى كتاب الاشتقاق الخط قرية ينسب اليها الرماح يقال رماح خطية بفتح الخاء قال ومنهم من يكسرها وقيل لها ذلك لانها على ساحل البحر والساحل يقال له الخط لانه فاصل بين الماء والتراب هذا كلام أبى الفتح واقتصر الجمهور على أن الرمح الخطى بفتح الخاء وقل من ذكر الكسر *

* خطف * قال الأزهرى يقال خطفت الشيء واختطفته اذا اجتذبته بسرعة والخطاف طائر معروف وجمعه خطاطيف قال الأصمعى الخطاف هو

الذي يجرى في البكرة اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو القعو قال أبو الخطاب خطفت السفينة وخطفت أى سارت وقال صاحب المحكم الخطف الأخذ بسرعة واستلاب خطفه وخطفه يخطفه واختطفه وتخطفه قال سيبويه خطفه واختطفه كما قالوا نزعه وانتزعه ورجل خيطف خاطف وسيف مخطف يخطف البصر بلمعه وخطف البرق البصر وخطفه يخطف ذهب به وخطف الشيطان السمع واختطفه استرقه والخطاف العصفور الأسود وهو الذى تدعوه العامة عصفور الجنة هذا كلام صاحب المحكم والخطاف المذكور فى كتاب الأطعمة قال أصحابنا لا يحل أكله هذا هو الذى ذكره الأزهرى وصاحب المحكم وهو هذا الذي يأوى الى البيوت عند ارتفاع البرد واقبال الربيع وهو بضم الخاء وتشديد الطاء ❊

❊ (خفر) ❊ قوله أن تجد طريقاً آمنا من غير خفارة يقال بضم الخاء وفتحها وكسرها ثلاث لغات حكاها صاحب المحكم قال وهى جُعل الخفير قال وقد خفر الرجل وخفر به وعليه يخفره خفراً أجاره ومنعه وأمنه وكذلك يخفر به فلان خفيرى أى الذى أجيره والخفير المجير وكل واحد منهما خفير لصاحبه والاسم من ذلك كله الخفرة والخُفارة وقيل الخفرة والخفارة والخفارة الامانة وهو من ذلك الاول والخفرة أيضا الخفير الذى هو المجير والخفارة أيضا جعل الخفير قال وخفرته خفراً وأخفره نقض عهده وغدره وأخفر الذمة لم يف بها هذا كله كلام صاحب المحكم وقال الجوهرى خفرت بالرجل أخفر بالكسر خفراً اذا أجرته وتخفرت بفلان اذا استجرت به وسألته أن يكون لك خفيراً وأخفرته نقضت عهده ويقال أيضا أخفرته اذا بعثت معه خفيراً والاسم الخفرة بالضم وهى الذمة يقال وفت خفرتك ❊

❊ (خفش) ❊ قال أهل اللغة الخفاش طائر معروف يطير بالليل وجمعه خفافيش وأما الرجل الأخفش المذكور فى الديات وذكره فى الروضة فى عيوب البيع فهو نوعان ذكرهما الجوهرى وغيره أحدهما أن يكون ضعيف البصر من أصل الخلقة والثانى يكون لعلة وهو الذى يبصر بالليل دون النهار وفى الغيم دون الصحو ❊

❊ (خلب) ❊ فى الحديث نهى عن كل ذى مخلب من الطير هو بكسر الميم واسكان الخاء المعجمة وفتح اللام قال

أهل اللغة والفقه وغيرهم المخلب للطير كالظفر للآدمى وفي الحديث «قل لاخلابة» هى بكسر الخاء وتخفيف اللام والباء وهى الخديعة يقال منه خلبه يخلبه بضم اللام واختلبه مثله *

﴿ خلع ﴾ قال الامام أبو منصور الازهري يقال خلع الرجل ثوبه وخلع امرأته وخالعها اذا افتدت منه بمالها فطلقها وأبانها من نفسه قال وسمى ذلك الفراق خلعا لأن الله عز وجل جعل النساء لباسا للرجال والرجال لباسا لهن فقال (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) وهى ضجيعه وضجيعته فاذا افتدت منه بمال تعطيه ليبينها منه فأجابها الى ذلك فقد بانت منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه قال والاسم من ذلك الخُلع والمصدر الخَلع وقد اختلعت المرأة منه اختلاعا اذا افتدت بمالها فهذا معنى الخلع عند الفقهاء قال وخلعة المال وخلعته خياره يعنى بضم الخاء وكسرها قال وقال أبو سعيد سمى خيار المال خلعة لانه لم يخلع قلب الناظر اليه قال والخلعة يعنى بالكسر من الثياب ماخلعته فطرحته على آخر أو لم تطرحه قال والخلع كالنزع الا أن فيه مهلة قال وأصابه فى بعض أعضائه خلع وهو زوال المفاصل من غير بينونة ويقال للشاطر من الفتيان خليع لانه خلع رسنه وتخلع الرجل فى الشراب شربه بالليل والنهار والخليع الذى خلعه أهله وتبرؤا منه وخلع من الدين والحياء وقوم خلعاء مبينوا الخلاعة هذا آخر كلام الازهرى رحمه الله تعالى وفى كتاب المثلث لشيخنا جمال الدين بن مالك رضى الله عنه الخلعة بالضم لغة فى الخلع وهو مصدر خلع المرأة قوله فى دعاء القنوت من المهذب ونخلع من يفجرك أى نترك ونهجر من يعصيك قوله فى آخر باب الخلع من المهذب وان قال أحدهما خالعتني على الف درهم وقال الآخر بل الف مطلق تخالعا قوله خالعتني هو بفتح التاء خطاب للمذكر ومراده قال أحد الزوجين أو أحد الشخصين أو أحد الانسانين فيكونان مذكرين قال الجوهرى خلع الوالى عزل وخالعت المرأة بعلها فهى خالع والاسم الخلعة وقال صاحب المحكم خلع الشيء يخلعه خلعا واختلعه كنزعه الا أن فى الخلع مهلة وسوّى بعضهم بين الخلع والنزع وخلع الربقة من عنقه نقض عهده وتخالع القوم نقضوا العهد وخلع دابته يخلعها خلعا وخلعها أطلقها من قيدها وخلع عذاره القاه عن نفسه فعدا بشر

وهو على المثل وخلع امرأته خلعا وخلاعا فاختلعت أزالها عن نفسه وطلقها أنشد ابن الاعرابى :

مولعات بهات هات وأن شفّ
رمَال أردن منك انخلاعا

شـفرمال قل. وخلعه عن النسب أزاله وخلع الرجل خلاعة فهو خليع تبـاعد والخليع الشاطر منـه والانثى خليعـة بالهـاء وتخلع فى مشيته هز منـكبيه وأشار بيديه والخلع والخلمزوال المفصل من اليـد أو الرجل من غير بينونة وخلع أوصالها أزالها وثوب خليع خليق هـذا آخر كلام صاحب المحـكم *

﴿ خلف ﴾ وفي الحـديث أربعون خلفة فى بطونها أولادها هذا مما يسألون عنه فيقال الخلفة التي في بطنها ولدها فما حكمة قوله فى بطونها أولادها وجوابه من خمسة أوجه أحدها أنه توكيد وايضاح والثانى أنه تفسير لها لا قيد والثالث أنه نفى لوهم متوهم يتوهم أنه يكفى في الخلفة أن تـكون حملت فى وقت ما ولا يشـترط حملهـا حالة دفعهـا فى الدية والرابع أنه ايضاح لحـكمها وأن يشـترط فى نفس الأمر أن تـكون حاملا ولا يكفى قول أهل الخبرة أنها خلفة اذا تبينا أنه لم يكن فى بطنها ولد. والخامس ذكره الرافعى أنه قيل ان الخلفة تطلق أيضا على التى ولدت وولدها يتبعها *

﴿ خلق ﴾ قولهم فى السجود تبارك الله أحسن الخالقين معناه أحسن المصورين والمقدرين *

﴿ خلل ﴾ تـكرر فى الأحاديث في المهذب ذكر الخليل فى حديث « هـذا وضوئى ووضوء خليلى ابراهيم » وقوله « أوصانى خليلى بثلاث » قال الامام أبو الحسن الواحـدى فى قول الله عزوجل (واتخذ الله ابراهيم خليلا) قال أبو بكر ابن الأنبارى الخليل معناه المحب الكامل المحبة والمحبوب الموفى بحقيقة المحبة اللذان ليس فى حبهـما نقص ولا خلل قال فتأويل قول الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا) اتخذ الله ابراهيم محباً له خالص الحب ومحبوباً له وشرفه بلزوم هذا الاسم له الذى لا يستحق مثله الا أنبياؤه ومن شرفه الله تعالى ورفع قدره قال ابن الانبارى وقال بعض أهل العـلم معناه واتخذ الله ابراهيم فقيراً اليه لا يجعل فقره وفاقته الى غيره ولا ينزل حوائجه بسواه فالخليل

على هـذا القول فعيـل من الخلة بمعنى الفقير ونحو هذا قال الزجاج الخليل المحب الذى ليس فى محبته خلل فجائز أن يكون ابراهيم سمى خليلا لأنه الذى أحبه الله تعالى محبة تامة وأحب الله هو محبة تامة قال وقيـل الخليل الفقير قال الواحدى فهذان القولان ذكرهما جميع أهل المعانى والاختيار هو الأول لأن الله عزوجل خليل إبراهيم وابراهيم خليل الله عزوجل ولا يجوز أن يقال الله تعـالى خليـل ابراهيم من الخلة التي هى الحاجة هـذا آخر كلام الواحدى. وقال القاضى عياض رحمه الله تعالى أصل الخلة الاختصاص والاستصفاء . وقيل أصلها الانقطاع الى من خاللت. وقيل الخلة صفاء المودة وقيل هى المحبة والألطاف *

* ﴿ خلو ﴾ * قوله اذا أراد دخول الخلاء أى موضع التغوط يقال له الخلاء والمذهب والمرفق والمرحاض وأصله الخلوة لأنه شيء يستخلى به قوله فى الوجيز فى باب الصيد والذبائح لو رمي سهماً فى خلوة ولا يرجو صـيداً حرم قال الامام الرافعى ذكر الخلوة لا معنى له فى هـذا المعنى الا أن يريد فى موضع خال عن الصيد *

* ﴿ خمر ﴾ * الخمر هي الشراب المعروف وهى مؤنثة فى اللغـة الفصيحة المشهورة وذكر ابو حاتم السجستاني فى كتابه المذكر والمؤنث فى موضعين منه أن قوما فصحاء يذكرونها قال سمعت ذلك ممن اثق به منهم وذكرها أيضاً ابن قتيبـة فى أدب الـكاتب فيما جاء فيـه لغتان التـذكير والتأنيث ولا يقال خمرة بالهاء في اللغـة الفصيحة وقد تـكرر استعمالها بالهاء فى الوسـيط وهي لغـة ولا انـكار عليـه وقـد روينا فى الجعـديات الـكتاب المعروف عن النبى صلى الله عليـه وسلم أنه قال « الشيطان يحب الخمرة » هكذا هو في الرواية بالهاء وكذا ذكر هذه اللغة الجوهرى وغـيره قال الجوهري خمرة وخمر وخمور كتمرة وتمر وتمور وذكر أبو حاتم أنه يقال خمرة كما قالوا دقيقـة وسويقة وذهبة وعسـلة. قال شيخنا جمال الدين ابن مالك فى كتابه المثلث الخمرة هي الخمر . قال الامام أبو الحسن الواحدى الخمر عند أهل اللغة سميت خمراً لسترها العقل قال الليث اختمار الخمـر ادراكها وغليانها ومخمرها متخذها وخمرت الدابة أخمرها سقيتها الخمر . قال الـكسائى يقال اختمرت خمراً ولا يقال أخمرتها وأصـل هذا الحرف التغطية وقيل سميت خمراً

لانها تغطى حتى تدرك .وقال ابن الانبارى سميت خمراً لانها تخامر العقل أى تخالطه هذا كلام أهل اللغة فى هذا الحرف . وأما حدها فقد اختلف العلماء فيه فقال سفيان الثوري وأبو حنيفة وأهل الرأى الخمر ما اعتصر من العنب والنخلة فيغلى بطبعه دون عمل النار وما سوى ذلك ليس بخمر وقال مالك والشافعى وأحمد وأهل الأثر رضى الله عنهم أن الخمر كل شراب مسكر فسواء كان عصيراً أو نقيعاً مطبوخاً كان أو نيئاً واللغة تشهد لهذا قال الزجاج القياس لما عمل عمل الخمر يقال له خمر وان يكون فى التحريم بمنزلتها هذا آخر كلام الواحدى *

(خمس) قوله فى المختصر فى باب السلم يقال فى العبد أنه خماسي أو سداسى وأنه يصف سنه قال الرافعى واختلفوا فى تفسيره فقيل المراد بالخماسي والسداسى التعرض للقدر يعني خمسة أشبار أو ستة وقيل المراد السن يعني ابن خمس أو ست ومن قال بالأول حمل قوله يصف سنه على المعنى الثانى ومن قال بالثاني حمل قوله يصف سنه على الأسنان المعروفة وأنه يذكر أنه مفلج الأسنان أو غيره وذلك من طريق الأولى دون الاشتراط . وحكى المسعودى أن الخماسى والسداسى صنفان من عبيد النوبة معروفان عنده قلت قال البيهقى في كتابه رد الانتقاد على ألفاظ الشافعى رضى الله عنهما قد اعترض الشافعي رضى الله عنه في هذا فقيل ان أهل اللغة يقولون عبد خماسى ولا يقولون عبد سداسي ولا سباعى قال وجوابه أن الأزهرى قال الخماسى الذى يكون خمسة أشبار وانما يقال خماسى ورباعى فيمن يزداد طولا ويقال فى الثوب سباعى قال الأزهرى والسداسى فى الرقيق والوصائف أيضاً جائز أيضاً عندى قال البيهقى وقال أبو منصور الحمشادى فى كتابه اختلفت العرب في السداسى فمنهم من ينكره ومنهم من يجوزه كالخماسى قال البيهقى وبلغنى أن ذلك لغة هذيل ثم روى البيهقى فى ذلك حديثاً من حديث عبد الله بن عتبة بن مسعود ابن أخى عبد الله بن مسعود قال أذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذنى وأنا خماسى أو سداسى فأجلسني فى حجره ومسح رأسى ودعالى وأدركتني البركة *

(خمع) قال صاحب المحكم خمعت الضبع تخمع خمعاً وخموعاً وخماعاً عرجت وكذلك كل ذى عرج وبنو خماعة بطن *

(خنث) المخنث بكسر النون

وفتحها والكسر أفصح والفتح أشهر وهو الذى خلقه خلق النساء في حركاته وهيئته وكلامه ونحو ذلك وهو ضربان أحدهما من يكون ذلك خلقة له لا يتكلفه ولا صنع له فيه فهذا لا إثم عليه ولا ذم ولا عيب اذ لا فعل له ولا كسب والثانى من يتكلف ذلك فليس ذلك هو بخلقة فيه فهذا هو المذموم الآثم الذى جاءت الأحاديث بلعنه. قوله صلى الله عليه وسلم « لعن الله المخنثين ولعن المتشبهين بالنساء من الرجال » سمى مخنثاً لانكسار كلامه ولينه يقال خنثت الشيء اذا عطفته. اما الخنثى فضربان أشهرهما من له فرج النساء وذكر الرجال والثانى من ليس له واحد منهما وانما له خرق يخرج منه البول وغيره لا يشبه واحداً منهما وهذا الثانى ذكره البغوى والماوردي وغيرهما وقد وقع هذا الخنثي في البقر فجاءنى جماعة أثق بهم يوم عرفة سنة أربع وسبعين وستمائة قالوا أن عندهم بقرة هي خنثي ليس له فرج الأنثي ولا ذكر الثور وانما لها خرق عند ضرعها يخرج منه البول وسألوا عن جواز التضحية بها فقلت لهم تجزئ لأنها ذكر أو أنثي وكلاهما مجزئ وليس فيه ما ينقص اللحم واستثبتهم فيه فقال صاحب التتمة فى أول كتاب الزكاة يقال ليس فى شيء من الحيوانات خنثى الا فى الآدمى والابل قلت وتكون فى البقر كما حكيته *

(خندق) الخندق معروف مفتوح الخاء والدال ذكره ابن قتيبة فى باب ما يتكلم به العرب من الكلام الاعجمي *

(خنزير) الخنزير هو بكسر الخاء وهو معروف. قال ابو البقاء العكبرى فى كتاب اعراب القرآن فى سورة البقرة النون فى الخنزير أصل وهو علي مثال عزيب قال وقيل هى زائدة مأخوذة من الخزر *

(خوف) فى أبيات المرأة التى أنشدت الشعر في باب الايلاء من المهذب مخافة ربى يجوز فى مخافة الرفع والنصب والرفع أجود *

(خير) الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل فأنت خائر. وخار الله تعالى لك والخيار. خلاف الاشرار والخيار الاسم من الاختيار والخيار القثاء وليس بعربى قال هذه الجملة الجوهرى قال والاستخارة طلب الخير وخيرته بين الشيئين أي فوضت اليه الخيار وفلان خير الناس ولا تقل خيرة الناس وفلان خير الناس ولا تقل أخير. لا يثنى ولا يجمع لأنه في معنى

أفعل ورجل خيّر وخير مشدد ومخفف وكذلك امرأة خيّرة وخيرة هذا كلام الجوهري . وقال الفراء رحمه الله تعالى يقال امرأة خيرة وخيرة وخيرة ثلاثة أوجه وكذلك الجمع قال المبرد والخيرة المتقدمة والفاضلة قوله فى الحديث «لم أجد الا جملا خياراً» ذكره فى باب القرض من المهذب هو بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الياء أى جيداً مختاراً يقال جمل خيار وابل خيار وناقة خيار بلفظ واحد ذكره صاحب مطالع الانوار قوله فى المهذب فى آخر الخلع فان قال طلقتك بعوض فقالت طلقتنى بعد مضى الخيار بانت باقراره والقول فى العوض قولها . معنى قولها بعد مضى الخيار أنى التمست منك الطلاق على العوض فلم تطلقنى عقيب سؤالى بحيث يصلح أن يكون جواباً بل طلقتنى بعد ذلك طلاقاً مستأنفاً والله تعالى أعلم . وقولهم وصلاته على محمد خير خلقه هو صلى الله عليه وسلم خير الخلق ودلائله واضحة وثبت فى صحيح البخارى فى باب قول الله عز وجل (واذ قال ربك للملائكة) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال «قالت اليهود فى عبد الله بن سلام أعلمنا وابن أعلمنا وأخبرنا وابن أخبرنا» كذا هو فى الأصول أخيرنا بالألف فيهما *

(خيل) الخيل والخيلاء تكرر ذكرهما قال الامام الواحدى فى أول سورة آل عمران الخيل جمع لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنساء قال سميت خيلا لاختيالها فى مشيتها بطول أذنابها والاختيال مأخوذ من التخيل وهو التشبه بالشيء فالمختال يتخيل فى صورة من هو أعظم منه كبراً والخيال صورة الشيء والأخيل الشقرّاق لأنه يتخيل مرة أحمر ومرة أخضر هذا آخر كلام الواحدى وكذا قال جمهور الائمة أن الخيل لا واحد له من لفظه . وقال أبو البقاء فى اعرابه مثل ما قال الجمهور قال وقيل واحده خائل مثل طائر وطير وواحد الخيل عند الجمهور فرس والفرس اسم الذكر والأنثى قال أبو حاتم السجستانى فى كتابه المذكر والمؤنث الخيل مؤنثة وتجمع على خيول وتصغير الخيل خييل قال وقولهم ياخيل الله اركبي معناه يا أصحاب الله خيل الله اركبوا *

(خيم) قوله فى المهذب فى باب قسم الصدقات وان كان من الخيم هو بفتح الخاء واسكان الياء ويجوز كسر الخاء وفتح الياء يقال فى الواحدة خيمة

والجماعة خيم كتمرة وتمر وجمع الخيم خيام ككتاب وكلاب ذكره الواحدى فى تفسير قوله تعالى (حور مقصورات فى الخيام) وقال الجوهرى جمع الخيمة خيمات وخيم مثل بدرة وبدرات وبدر والخيم مثل الخيمة وجمعه خيام كفرخ وفراخ قال الأزهرى قال ابن الاعرابى الخيمة لا تكون الا من أربعة أعواد ثم تسقف بالثُمام ولا تكون من ثياب قال الأزهرى وقال غيره المظلة تكون من ثياب والخباء بيت صغير من صوف أو شعر فاذا كان بيتاً من شعر فهو دوح يعنى بالحاء المهملة فان كان من ادم فهو طراف يعنى بالفاء وقال ابن السكيت الخيام أعواد تنصب يجعل عليها عوارض ويلقى عليها الثمام وسعف النخل يسكن القيظ وهى أبرد من الأخبية قال الأزهري بعد حكايته هذا كله الخيام تكون للعبيد والأماء سويت للزوايا وربما يظالل بها . والنواطير يسوونها يتظالون بها ويراعون الثمار من اختصاصها هذا آخر كلام الأزهرى فى شرح المختصر *

فصل فى اسماء المواضع

(خانقين) قوله فى كتاب الصيام من المهذب أتانا كتاب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ونحن بخانقين ان الأهلة بعضها أكبر من بعض هى بخاء معجمة ثم ألف ثم نون ثم قاف مكسورتين ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون وهى بليدة بالعراق بينها وبين بغداد نحو ثلاث مراحل فى جهة الجبال *

(خراسان) الاقليم العظيم المعروف موطن الكثير أو الأكثر من علماء المسلمين رضى الله تعالى عنهم قال أبو الفتح الهمدانى ويقال له أيضاً خرسان بحذف الألف واسكان الراء *

(الخندق) المذكور فى قولهم يوم الخندق تكرر ذكره فى هذه الكتب هو خندق مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله تعالى عنهم لما تحزبت عليهم الأحزاب فيوم الخندق هو يوم الأحزاب وكان في سنة أربع من الهجرة وقيل سنة خمس وكانت مدة حصارهم خمسة عشر يوماً ثم أرسل الله تعالى على

الكفار ريحاً وجنوداً لم يرها المسلمون فهزمهم بها فى صحيح البخارى في أول باب غزوة الخندق قال قال موسى بن عقبة كانت غزوة الخندق فى سنة أربع . وحديث ابن عمر عرضت يوم أحد ويوم الخندق *

(خيبر) البلدة المعروفة على نحو أربع مراحل من المدينة الى جهة الشام ذات نخيل ومزارع فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أوائل سنة سبع من الهجرة أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصارهم بضع عشرة ليلة. وذكر الحازمى فى المؤتلف أن أراضى خيبر يقال لها خبابر بفتح الخاء *

حرف الدال

(دبر) الدبر بضم الباء واسكانها دبر الحيوان وهو الآخر من كل شيء وتدبير المماليك معروف. والمقابلة التى قطع من مقدم أذنها فلقة وتدلت فى مقابلة الأذن ولم تنفصل . والمدابرة التى قطع من مؤخر أذنها فلقة وتدلت منه ولم تنفصل والفلقة الأولى تسمى الاقبالة والأخرى تسمى الادبارة هذا هو المشهور فى كتب اللغة والحديث والفقه . وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى فى كتابه غريب الحديث المقابلة من الشاه الموسومة بالنار فى باطن أذنها والمدابرة فى ظاهر أذنها وفى الحديث رجل يأتى الصلاة دباراً أي بعد فواتها وهو بكسر الدال. وحكم الوطء في الدبر حكم الوطء فى القبل الا في أحكام التحليل والتحصين والخروج من التعنين والخروج من الايلاء وتغيير اذن البكر فى النكاح وأن الأمة لا يلحق السيد ولدها بوطئه فى الدبر بخلاف القبل وفى مسألتي البكر والأمة وجه ضعيف قال الرافعى التدبير تعليق العتق بدبر الحياة سمى تدبيراً من لفظ الدبر وقيل لانه دبر أمر دنياه باستخدامه واسترقاقه وأمر آخرته باعتاقه وهذا عائد الى الأول لأن التدبير فى الأمر مأخوذ من لفظ الدبر أيضاً لأنه نظر فى عواقب الأمور وادبارها *

(دبس) الدبس معروف قوله فى المهذب فى الصيد والذبائح وان رمى الصيد بالبندق و الدبوس هو بفتح الدال وهو

معروف وجمعه دبابيس أنشد فيه للعرب ثم قال أراه معرباً *

﴿ دحو ﴾ قال أهل اللغة الدحو البسط قال الله تعالى (والأرض بعد ذلك دحاها) أي بسطها يقال دحوت الشيء أدحوه دحواً ويقال للاعب بالجوز ابعد المدى وادحه أي ارمه قوله في المسابقة من المهذب ولا تجوز المسابقة على مُداحاة الأحجار هو بضم الميم قيل هو السبق بالأحجار والرمي بها وقيل هو أن تحفر حفرة ثم ترمى الأحجار اليها فمن وقع حجره فيها فقد سبق وقيل هو إشالة الأحجار باليد وقيل هو أن يضرب بعضهم الى بعض كفعل الصبيان وكل هذا لا تجوز المسابقة فيه على عوض *

﴿ دخن ﴾ قال الجوهري دخان النار معروف والجمع دواخن كما قالوا عثان وعواثن على غير قياس والدخن أيضاً الدخان ومنه هدنة على دخن اى سكون لعلة لا للصلح *

﴿ درج ﴾ قوله في باب الأذان يرتل الأذان ويدرج الاقامة فقوله يدرج يجوز فيه وجهان أحدهما يدرج بضم الياء وكسر الراء والثاني بفتح الياء وفتح الراء ومعناه يدخل بعض كلماتها في بعض ولا يترسل فيها ويقطع بعضها عن بعض بخلاف الأذان. قال الأزهري في شرح بعض ألفاظ المختصر ادراج الاقامة هو أن يصل بعضها ببعض ولا يترسل فيها ترسله في الأذان قال وأصل الادراج الطي يقال أدرجت الكتاب والثوب ودرجتهما إدراجاً ودرجاً اذا طويتهما على وجوههما وذكر في باب اللقطة من المهذب الدراج وهو نوع من الطير معروف قال أهل اللغة الدراج بضم الدال وتشديد الراء وبعدها ألف الواحدة درجة كذلك الا أنها بغير ألف وهي طائر باطن جناحيه أسود وظاهرهما أغبر على خلقة القطا الا أنها ألطف *

﴿ درر ﴾ قوله ضربه عمر رضي الله تعالى عنه بالدرة هي بكسر الدال وتشديد الراء وهي معروفة ويقال لها العرقة بفتح العين والراء وبالقاف ذكره صاحب المحكم *

﴿ درك ﴾ وأما ضمان الدرك فهو بفتح الدال وبفتح الراء وإسكانها لغتان حكاهما الجوهري وقال الجوهري الدرك التبعة قال أبو سعيد المتولي في كتاب التتمة سمي ضمان الدرك لالتزامه الغرامة عند ادراك المستحق عين ماله . قوله في مختصر المزني أشهر الحج شوال وذو القعدة وتسع من

ذي الحجة وهو يوم عرفة فمن لم يدركه من قبل الفجر يوم النحر فقد فاته الحج هذا نصه . قال الرافعي قال المسعودي قوله هو يوم عرفة معناه التاسع يوم عرفة وفيه معظم الحج . وقوله فمن لم يدركه قال الأكثرون معناه من لم يدرك الاحرام بالحج وقال المسعودي أي من لم يدرك الوقوف بعرفة *

﴿ درهم ﴾ فى الدرهم ثلاث لغات حكاهن أبو عمر الزاهد فى شرح الفصيح عن شيخه واستاذه ثعلب عن سلمة عن الفراء قال أفصح اللغات درهم والثانية درهم والثالثة درهام يعني الأولى بفتح الهاء والثانية بكسرها والدال مكسورة فيهن واحتج بعضهم لدرهام بقول الشاعر :

لو أن عندي مائتي درهام

لجاز فى آفاقها خاتامى

﴿ دفن ﴾ قال صاحب البحر فى باب الاعتكاف . اختلف العلماء فى قول النبى صلى الله عليه وسلم فى البصاق فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها فقال بعضهم المراد دفنها فى المسجد وقال بعضهم المراد اخراجها من المسجد *

﴿ دقع ﴾ في الحديث « لا تحل المسألة الا من فقر مدقع » ذكره فى المهذب فى باب بيع النجش وهو بضم الميم وسكون الدال وكسر القاف قال الهروى قال أبو عبيد الدقع الخضوع فى طلب الحاجة مأخوذ من الدقعاء وهو التراب ومنه الحديث « لا تحل المسألة الا من فقر مدقع » أى شديد يفضى بصاحبه الى الدقعاء وقال ابن الاعرابى الدقع سوء احتمال الفقر . قال الجوهرى فقر مدقع أى ملصق بالدقعاء والدقعاء التراب يقال دقع الرجل بالكسر أي لصق بالتراب ذلا قال صاحب المحكم دقع الرجل دقعاً وأدقع لصق بالدقعاء وغيره من أي شيء كان ودقع وأدقع افتقر وذكر الازهرى مثل قول الهروي وقال قال شمر أدقع فلان فهو مدقع اذا لزق بالارض فقراً ويقال دقع أيضاً قال ابن شميل الدقعاء والأدقع والدقاع التراب ورأيت القوم صقعى دقعى أى لاصقين بالارض من الجوع والديقوع الشديد قال صاحب المحكم والدقعم يعنى بكسرتين الدقعاء الميم زائدة والدقع بفتحتين سوء احتمال الفقر والدقعاء الذرة *

﴿ دكاك ﴾ الدكة بفتح الدال كذا

ضبطه أهل اللغة قالوا وهي المكان المرتفع الذي يقعد عليه *

﴿ دكن ﴾ الدكان بضم الدال المهملة معروف وهو مذكر. قال الجوهري الدكان واحد الدكاكين وهي الحوانيت فارسي معرب. وقوله في الوجيز في أول الباب الثالث من الاجارة استأجر دكاناً أوحانوتا مما أنكر عليه لانهما بمعنى كما ترى وقد ذكرناه في حرف الحاء *

﴿ دلب ﴾ الدولاب المذكور في باب الزكاة وباب المساقاة وهو الذي يستقى عليه معروف. قال الجوهري وغيره هو فارسي معرب وذكره الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى وغيره قبله ممن اعتنى بألفاظ المهذب بفتح الدال والذى رأيته أنا في صحاح الجوهري مضبوطا بضمها وجمعها دواليب قوله في باب المساقاة من الروضة لا تجوز المساقاة على الدُلب هو بضم الدال واسكان اللام وهو شجر معروف لا ثمر له الواحدة دلبة وأرض مدلبة ذات دلب *

﴿ دلو ﴾ في الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه في حديثه الطويل المشتمل على معجزات قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم بئر أريس وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر قال ثم جاء أبو بكر رضي الله عنه ودلا رجليه في البئر ثم جاء عمر رضي الله عنه ودلا رجليه في البئر هكذا هو في النسخ *

﴿ دمم ﴾ قوله في أول النكاح من المهذب عن عمر رضي الله عنه لا تزوجوا بناتكم من الرجل الدميم هو بالدال المهملة المفتوحة ومن قالها بالمعجمة فقد صحف بلا خلاف بين أهل اللغة قال الجوهري الدميم القبيح وقد دممت يارجل تدم وتدم دمامة أى صرت دميما. وروينا في حلية الاولياء في آخر ترجمة سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يعمد أحدكم الى ابنته فيزوجها القبيح الدميم إنهن يردن ما تريدون » *

﴿ دور ﴾ قوله في المهذب في باب الأذان ولا يستدير لما روى أبو جحيفة قال رأيت بلالا خرج الى الأبطح الى قوله لوى عنقه يميناً وشمالا ولم يستدير هكذا ضبطنا اللفظ في المهذب ولا يستدير بكسر الدال وبعدها ياء مثناة من تحت وكذا ضبطنا الحديث لم يستدير لا أنه لم يستدبر بالباء الموحدة وضبطنا قوله في التنبيه يستدبر بالباء الموحدة وحديث

أبي جحيفة رضي الله عنه هذا أخرجه أبو داود هكذا في سننه واختلف ضبط الرواة فيه في يستدير ويستديره ورواه الترمذي وقال فيه «رأيت بلالا يؤذن ويدور ويتبع فاه ههنا وههنا» وقال الترمذي هو حديث حسن صحيح وهذا الحديث مخرج في الصحيحين من غير لفظ يستدير لفظ رواية البخاري رأيت بلالا يؤذن فجعلت أتتبع فاه ههنا وهنا بالأذان ومسلم يقول يميناً وشمالا ويقول حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح *

﴿ دون ﴾ قال الجوهري دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفاً والدون الحقير الخسيس ولا يشتق منه فعل وبعضهم يقول دان منه يدون دوناً وأدين ادانة ويقال هذا دون ذلك أي أقرب منه ويقال في الاغراء بالشيء دونكه وأما الديوان فبكسر الدال على المشهور وفي لغة بفتحها وهو فارسي معرب قال الجوهري أصله دوان فعوض من احدى الواوين ياء لانه يجمع على دواوين ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوين ويقال دونت الديوان قال أقضي القضاة الماوردي في الأحكام السلطانية الديوان موضوع لحفظ الحقوق من الاموال والاعمال ومن يقوم بها من الجيوش والعمال قال وفي سبب تسميته ديواناً وجهان أحدهما أن كسرى اطلع يوماً على كتّاب ديوانه فرآهم يحسبون مع أنفسهم فقال دوانة أي مجانين ثم حذفت الهاء لكثرة الاستعمال تخفيفاً والثاني أن الديوان بالفارسية اسم للشياطين فسمي الكتاب باسمهم لحذقهم بالامور ووقوفهم على الجلي والخفي وجمعهم لما شذ وتفرق وسمي مكانهم باسمهم. وأول من وضع الديوان في الاسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي سببه أقوال وذكر الماوردي في أحكام الديوان وشروطه وأحكامه وما يتعلق به أكثر من كراسة مشتملة على نفائس نقلت منها الى الروضة جملا في باب قسم الفيء والله تعالى أعلم *

﴿ ديث ﴾ قوله في المهذب في فصل الغناء من كتاب الشهادات إن اتخذ جارية ليجمع الناس لغنائها ردت شهادته لانه دياثة هي بكسر الدال وتخفيف الياء وهي فعل الديوث وهو الذي يقر السوء على أهله كذا قاله جماعات. وقال الزبيدي هو الذي يدخل الرجل على امرأته وقال الجوهري هو الذي لا غيرة له وكل هذا متقارب *

﴿ دير ﴾ قول الشافعي رضي الله عنه في الجزية وأصحاب الديارات قد أنكره

جماعة وقالوا ان أرادوا جمع دير فصوابه ديور كهين وعيون. قال البيهقي قال أبو منصور الحمشادى هي لغة صحيحة تستعمل فى نواحى الشام و بلاد الروم وهى جمع الجمع يقال دار وديار وديارات كجمل وجمالات. وروى البيهقي باسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « انما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم وستجدون بقاياهم فى الصوامع والديارات *

فصل فى اسماء المواضع

﴿ داريا ﴾ القرية المعروفة بجنب دمشق علي دون ثلاثة أميال وهى بفتح الراء وتشديد الياء المثناة من تحت وكان فضلاء السلف يسكنونها وممن سكنها من الصحابة رضى الله عنهم بلال المؤذن وبها قبران مشهوران يقصدان الزيارة لسيدين جليلين أبى مسلم الخولانى وأبى سليمان الدارانى رضى الله عنهما قال أبو الفتح الهمدانى داريا وزنها فعليا من الدار والالف للتأنيث انما زيدت فيها هذه الزوائد دلالة على التكثير لانها كانت مجمعاً لدور آل جفنة الغسانيين ومنازلهم ومثلها من الكلام ورحيا وبرديا حكاهما سيبويه *

﴿ دِجْلَة ﴾ النهر المشهور بالعراق وهو بكسر الدال ولا يدخلها الالف واللام. قال أبو الفتح الهمدانى يجوز أن تكون مشتقة من قولهم بعير مدجل أى مطلى بالقطران طلياً كثيراً قدعم جسده وجرى عنه وبذلك سمى الدجال لانه مطلى بالكفر والعناد ولانه يطلى أصحابه بذلك وسميت دجلة لتغطيتها بمائها ماهو عليه وغلبتها عليه قال ويجوز أن تكون مشتقة من معنى الكثرة ومنها اشتقاق الدجال لكثرة جموعه فسميت دجلة لكثر مائها قال ويجوز أن تكون من معنى السرعة والدوام من قولهم للابل التى تحمل الانقال دجالة فسميت دجلة لدوام جريها وسرعته *

﴿ دومة الجندل ﴾ مذكورة في باب الجزية من المهذب يقال بضم الدال وفتحها وجهان مشهوران والواو ساكنة فيهما وأشار الحازمى وغيره من المحدثين الى ترجيح الضم قال الجوهري فى صحاحه أصحاب اللغة يقولونه بضم الدال وأهل

الحديث يفتحونها وقال ابن دريد الصواب الضم قال وأخطأ المحدثون فى الفتح. قال صاحب المطالع ويقال فيها دوما حكاه عن الواقدي قال صاحب المطالع وهي بقرب تبوك. وقال الحازمي هي أرض بالشام بينها وبين دمشق خمس ليال وبينها وبين المدينة خمس عشرة ليلة وهذان القولان ليسا بجيدين والصواب ما نقله الامام الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى تاريخ دمشق عن الواقدي قال كانت غزوة دومة الجندل أول غزوات الشام وهي من المدينة على ثلاث عشرة مرحلة ومن الكوفة على عشر مراحل ومن دمشق على عشر مراحل فى برية وهى أرض نخل وزرع يسقون على النواضح وحولها عيون قليلة وزرعهم الشعير وهى مدينة عليها سور ولها حصن عادى مشهور فى العرب هذا آخر حكاية الحافظ ولم ينكر منها شيأ ومحله من الاتقان والمعرفة بأرفع الغايات ويقاربه ما قاله الامام أبو الفتح الهمداني فى كتاب الاشتقاق قال دومة الجندل قرية على عشر مراحل من الكوفة وثمان من دمشق وثنتي عشرة من مصر وعشر من المدينة وفيها اجتمع الحكمان قال والدومة مجتمع الشيء ومستداره فكأنما سميت دومة لان مكانها مستدار الجندل *

حرف الذال المعجمة

(ذبب) الذباب معروف واحدته ذبابة وجمعه فى القلة أذبة وفى الكثرة ذبان بكسر الذال وتشديد الباء كغراب وأغربة وغربان وقراد وأقردة وقردان. قال الجوهري قال أبو عبيد يقال أرض مذبة يعني بفتح الميم والذال أى ذات ذباب. وقال الفراء أرض مذبوبة كما يقال أرض موحوشة أي ذات وحش قال الواحدي قال الزجاجي سمي هذا الطائر ذباباً لكثرة حركته واضطرابه وقال غير الواحدي سمي بذلك لانه يذب أي يدفع والذب المنع والدفع *

(ذرع)* الذراع ذراع اليد فيه لغتان التذكير والتأنيث والذراع الذي يذرع به يقال منه ذرعت الثوب وغيره أذرعه ذرعاً وجمع الذراع أذرع وذرعان

الاول جمع قلة والثانى كثرة وقد ذرعه القيء أى غلبه وسبقه وضاق بالامر ذرعاً إذا لم يطقه ولم يقو عليه . قال الامام أبو منصور الازهري الذرع يوضع موضع الطاقة قال والاصل فيه أن يذرع البعير بيديه فى سيره ذرعاً على قدر سعة خطوته فاذا حمل عليه أكثر من طاقته ضاق ذرعه عن ذلك فضعف ومد عنقه فجعل ضيق الذرع عبارة عن ضيق الوسع والطاقة فيقال مالى ذرع ولا ذراع أي مالى طاقة والدليل على صحة هذا أنهم يجعلون الذراع موضع الذرع فيقولون ضقت به ذرعاً قال الواحدى لم أجد أحداً ذكر فى أصل الذرع أحسن مما ذكره الأزهرى قال وذكر ابن الأنبارى فيه قولين أحدهما أن أصله من ذرع فلاناً القيء اذا غلبه وسبقه فمعنى ضاق ذرعه أي ضاق عن حبس المكروه فى نفسه والثانى قريب من معنى قول الأزهرى وقول الازهرى أبين وأحسن والذريعة بفتح الذال الوسيلة وتذرع بذريعة أى توسل بوسيلة وجمعها ذرائع والقتل الذريع السريع وأذرعات بفتح الهمزة وكسر الراء كذا قيدها صاحب الصحاح وهي بلدة معروفة بالشام حماها الله تعالى بينها و بين دمشق مرحلتان والى بصرى دون مرحلة والى القدس نحو أربع مراحل والنسبة اليها أذرعى بفتح الراء . قال أبو الفتح الهمدانى فى اشتقاق البلدان أذرعات جمع أذرعة وأذرعة جمع ذراع فى لغة من ذكر قال وكأنها سميت بذلك لانها كانت صغيرة متقاربة الاقطار متدانية البيوت ثم أدني بعضها شيئاً فشيئاً ليصح خروجهم من الواحد الى الجمع ثم جمع الجمع . قوله فى المهذب فى باب المسابقة قال الشاعر :

أن المذرعَ لا تغنى خؤولته
كالبغل يعجز عن شوط المحاضير

المذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وفتح الراء هو الذى أمه أشرف من أبيه كذا قاله الجمهور . وقال ابن فارس فى المجمل المذرع من الرجال هو الذى أمه عربية وأبوه خسيس غير عربى قال ابن فارس وغيره سمي بذلك للرقمتين اللتين فى ذراع البغل لانهما أتيا من ناحية الحمار ومعنى هذا البيت أن الشاعر هجا آل ذى الجدين حيث زوجوا سليما مولى زياد بعض بناتهم لانه ليس كفؤا وشبهه باتيان الحمار الفرس فقوله لا تغنى خؤولته أى لا تكفى فضيلة نسب أمه وكرم أخواله وكونهم عرباً والمحاضير الخيل الجياد الشديدة العدو مأخوذ من الحضر وهو

العدو فمعناه المدرع ناقص ولا يرفعه شرف خاله كما أن البغل لا يرفعه شرف خاله وهو الفرس ولهذا تراه يعجز عن شوط الفرس *

﴿ ذرق ﴾ ذرق الطائر معروف وهو منه كالروث من الفرس والحمار وهو بفتح الذال المعجمة واسكان الراء وفعله ذرق يذرق ويذرق بضم الراء وكسرها في المضارع حكاهما الجوهرى *

﴿ ذكر ﴾ قد تكرر في الكتب قولهم ذكر الله سبحانه وتعالى قال الامام أبو الحسن الواحدي أصل الذكر في اللغة التنبيه على الشيء ومن ذكرك شيئاً فقد نبهك عليه واذا ذكرته فقد نبهته عليه قال ومعنى الذكر حضور المعنى في النفس ثم يكون تارة بالفعل وتارة بالقول وليس بشرط أن يكون بعد نسيان هذا كلام الواحدى وقد اتفق العلماء على أن الذكر على ضربين ذكر القلب وذكر اللسان قالوا وذكر اللسان يتوصل به الى ادامة ذكر القلب قالوا وذكر القلب أفضل من ذكر اللسان واذا ذكر بالقلب واللسان معاً فهو الذكر الكامل . وفي حديث الزكاة ابن لبون ذكراً اختلف العلماء في الحكمة في قوله صلى الله عليه وسلم ذكراً مع أن ابن اللبون لا يكون الا ذكراً فقيل هو تأكيد ونفي لغلط يتطرق الى ذلك فان أسنان الزكاة كلها مؤنثة وهذا وحده مذكر فحسن تأكيده بذكر الذكر وقيل هو تنبيه على العلة كأن المعنى لا تستكثره أيها الدافع لكبر سنه فانه ناقص لكونه ذكراً ولا تستقله أيها الاحد فانه وان كان ذكرا أسن من بنت المخاض قال الجوهرى الذكر خلاف الانثى والجمع ذكور وذكران وذكارة كحجر وحجارة والذكر المعروف والجمع مذاكير على غير قياس كأنهم فرقوا بين الذكر الذي هو الفحل وبين الذكر الذى هو العضو في الجمع . قال الاخفش هو من الجمع الذى لا واحد له والذكر والذكر بالكسر خلاف النسيان وكذا التذكرة . وقولهم اجعله منك على ذكر وذكر بمعنى والذكر الصيت والثناء وذكرت الشيء بعد النسيان وذكرته بلساني وبقلبي وتذكرته وأذكرته غيرى وذكرته بمعنى والتذكرة ما تستذكر به الحاجة واذكرت المرأة ولدت ذكراً والمذكار التى عادتها تلد الذكور *

﴿ ذكى ﴾ في الحديث « ذكاة الجنين ذكاة أمه » وهو حديث حسن رواه أبو

داود وغيره والرواية المشهورة ذكاة أمه برفع ذكاة وبعض الناس ينصبها ويجعلها بالنصب دليلا لاصحاب أبي حنيفة رحمه الله تعالى فى أنه لا يحل الا بذكاة ويقولون تقديره كذكاة أمه حذفت الكاف فانتصب وهذا ليس بشيء لان الرواية المعروفة بالرفع وكذا نقله الامام أبو سليمان الخطابي وغيره وتقديره على الرفع يحتمل أوجها أحسنها أن ذكاة الجنين خبر مقدم وذكاة أمه مبتدأ والتقدير ذكاة أم الجنين ذكاة له كقول الشاعر :

* بنونا بنو أبنائنا *

ونظائره وذلك لان الخبر ما حصلت به الفائدة ولا تحصل الا بما ذكرناه وأما رواية النصب على تقدير صحتها فتقديرها ذكاة الجنين حاصلة وقت ذكاة أمه وأما قولهم تقديره كذكاة أمه فلا يصح عند النحويين بل هو لحن وانما جاء النصب باسقاط الحرف فى مواضع معروفة عند الكوفيين بشرط ليس موجودا ههنا والله تعالى أعلم *

﴿ ذمم ﴾ قولهم ثبت المال فى ذمته وتعلق بذمته وبرئت ذمته واشتغلت ذمته مرادهم بالذمة الذات . والذمة فى اللغة تكون للعهد وتكون للامانة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم « يسعى بذمتهم أدناهم . ومن صلى الصبح فهو فى ذمة الله عز وجل » ولهم ذمة الله ورسوله فاصطلح الفقهاء على استعمال لفظ الذمة موضع الذات والنفس فقولهم وجب فى ذمته أى فى ذاته ونفسه لان الذمة العهد والامانة محلهما النفس والذات فسمى محلها باسمها *

﴿ ذنب ﴾ قوله في باب السلم من المهذب اذا أسلم فى الرطب لا يلزمه قبول المذنب . المذنب بضم الميم وفتح الذال المعجمة وكسر النون المشددة وهو البسر الذى بدأ فيه الأرطاب من قبل ذنبه فحسب . قال الجوهرى وقد ذنبت البسرة فهي مذنبة *

﴿ ذوق ﴾ يقال ذقت الشيء أذوقه ذوقاً وذواقاً ومذاقاً ومذاقة وما ذقت ذواقا أى شيئا وذقت ما عند فلان أى خبرته وذقت القوس أى جذبت وترها لأنظر ما شدتها وأذاقه الله وبال أمره وتذوقته أي ذقته شيئاً بعد شيء وأمر مستذاق أى مجرب معلوم والذواق الملول قوله في باب الديات من المهذب وان جني على لسانه فذهب ذوقه ولم يحس بشيء من المذاق وهى الخمسة الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة والعذوبة . المذاق بفتح

الميم وتخفيف الذال والقاف *
﴿ ذوى ﴾ قولهم ذو كذا معناه صاحبه هذا معناه فى اللغة وأما قولهم فى باب الايمان وان حلف بصفة من صفات الذات وقول صاحب المهذب فى كتاب الطلاق اللون السواد والبياض أعراض تحل الذات فرادهم بالذات الحقيقة وهذا اصطلاح للمتكلمين وقد أنكره بعض الادباء عليهم وقال لا يعرف ذات في لغة العرب بمعنى حقيقة وانما ذات بمعنى صاحبة وهذا الانكار منكر بل الذى قاله الفقهاء والمتكلمون صحيح . وقد قال الامام أبو الحسن الواحدي فى أول سورة الانفال فى قول الله تعالى (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب معنى ذات بينكم أي الحالة التى بينكم فالتأنيث عنده للحالة وهو قول الكوفيين قال وقال الزجاج معنى ذات بينكم حقيقة وصلكم والبين الوصل. قال الواحدى فذات عنده بمعنى النفس كما يقال ذات الشيء ونفسه. قال الواحدى وقال صاحب النظم ذات كناية عن الخصومة والمنازعة ههنا وهى الواقعة بينهم وفى الحديث فى صلاة العيد أمرنا بأن نخرج ذوات الخدور أى صواحب الخدور وهى بكسر التاء منصوب يقال بكسر التاء في حال النصب والجر وترفع فى الرفع. وأما ذات المفردة فتلحقها الحركات الثلاث *

فصل فى أسماء المواضع

﴿ ذات الرقاع ﴾ بكسر الراء مذكورة فى باب صلاة الخوف قال صاحب المطالع قيل هو اسم شجرة سميت الغزوة به وقيل لان أقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق وبهذا فسرها مسلم في كتابه وقيل سميت برقاع كانت في ألويتهم والأصح أنه موضع لقوله فى خبر جابر حتى اذا كنا بذات الرقاع هذا كلام صاحب المطالع . وقد ثبت فى الصحيحين عن أبى موسى الأشعرى قال تنقبت أقدامنا فكنا نلف على أقدامنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع كما كنا نعصب أرجلنا من الخرق . قال الشيخ تقى الدين بن الصلاح رحمه الله تعالي يجمع بين هذا وبين قول جابر بأن

يقال سميت البقعة ذات الرقاع لما ذكره أبو موسى . قلت معناه أن جابراً قال حتى اذا كنا بالبقعة التي صار اسمها ذات الرقاع فالصواب ما قاله أبو موسى لانه صحابي شاهد الامر وفسر تفسيرا موافقاً للواقع وللغة ولم يخالفه صريح غيره فلا يعدل عنه *

(ذات السلاسل) بسينين مهملتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة واللام مخففة موضع معروف بناحية الشام فى أرض بني عذرة. قال ابن هشام فى سيرة النبي صلي الله عليه وسلم سار عمرو بن العاصى رضي الله عنه حتى اذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلسل وقال وبذلك سميت تلك الغزوة ذات السلاسل وكانت غزوة ذات السلاسل فى جمادي الآخرة سنة ثمان من الهجرة وكانت غزوة مؤتة قبلها في جمادى الأولي . وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى كتابه تاريخ دمشق كانت غزوة ذات السلاسل بعد مؤتة فيما ذكره أهل المغازى سوى ابن اسحق فانه قال هى قبل مؤتة والمشهور فى ذات السلاسل فتح السين الاولي وذكر ابن الاثير فى كتابه نهاية الغريب أنها بالضم وهو اسم ماء يقال له سلاسل بمعني سلسال وهو السهل وأظن ابن الأثير استنبطه من صحاح الجوهري من غير نقل عنده فيه ولا دلالة فى كلامه *

(ذات عرق) ميقات أهل العراق هو بكسر العين المهملة واسكان الراء بعدها قاف وهو على مرحلتين من مكة. قال الحازمى وهى الحد بين أهل نجد وتهامة *

(ذو الحليفة) ميقات أهل المدينة زادها الله شرفاً بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الياء المثناة من تحت وبالفاء وهو على نحو ستة أميال من المدينة وقيل سبعة وقيل أربعة .وفي شرح مسلم لعياض ذو الحليفة ماء لبني جشم وربما اشتبه هذا بالحليفة علي لفظ الميقات وهي موضع بين حاذة وذات عرق من تهامة أو بحليقة بفتح الحاء وكسر اللام وبالقاف وهى منزل على اثنى عشر ميلا من المدينة بينها وبين ديار بنى سليم. أو اشتبه بحليفة مثل الذى قبله الا أنه بالفاء وهو جبل بمكة يشرف على أجبال ذكرهن عن الحازمى وقد نظم بعض الشعراء المواقيت الخمس في بيتين فقال :

عرق العراق يلملم اليمن
وبذي الحليفة يحرم المدني

والشام جحفة ان مررت بها
ولأهل نجد قرن فاستبن

(ذو طوى) مذكور في باب دخول مكة من الروضة وغيرها هو بفتح الطاء على الأفصح ويجوز ضمها وكسرها وبفتح الواو المخففة ويصرف ولا يصرف لغتان قرئ بهما في السبع موضع عند باب مكة بأسفل مكة في صوب طريق العمرة المعتادة ومستجاب عائشة ويعرف اليوم بآبار الزاهر يستحب لمن دخل مكة أن يغتسل به بنية غسل دخول مكة أي داخل كان ممن يصح إحرامه بحج أو عمرة حتي الحائض والنفساء والصبي هذا ان مر به والا اغتسل في غيره *

(ذو مرخ) بميم ثم راء مفتوحتين ثم خاء معجمة المذكور في شعر الحطيئة في كتاب الأقضية من المهذب وسيأتي بيانه في حرف الميم ان شاء الله تعالى *

حرف الراء

(ربب) قول الله تبارك وتعالى (وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن) قال الامام أبو اسحق بن ابرهيم السري الزجاج في كتابه معاني القرآن قال أبو العباس محمد بن يزيد اللاتي دخلتم بهن نعت للنساء اللواتي هن أمهات الربائب لا غير. قال أبو العباس والدليل على ذلك أن إجماع الناس أن الربيبة تحل اذا لم يدخل بأمها وأن من أجاز أن يكون قوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن هو لأمهات نسائكم يكون معناه وأمهات نسائكم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فيخرج أن يكون اللاتي دخلتم بهن الربائب قال الزجاج والدليل على أن ماقاله أبو العباس هو الصحيح أن الجزء من الخبرين اذا اختلفا لم يكن نعتهما واحداً لا يجوز النحويون مررت بنسائك وهربت من نساء زيد الظريفات على أن تكون الظريفات نعتاً لهؤلاء النساء ولهؤلاء النساء قال والذين جعلوا أمهات نسائكم بمنزلة قوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن انما يجوز لهم أن يكون منصوباً علي أعني فيكون المعني اللاتي دخلتم بهن قال وأن يكون وأمهات نسائكم من تمام تلك التحريمات المبهمات في أول الآية وتكون الربائب هن اللاتي يحللن اذا لم يدخل

بأمهاتهن فقط ودون أمهات نسائكم هو الجيد البالغ فأما الربيبة فهي بنت امرأة الرجل من غيره ومعناها مربوبة لان الرجل هو يربيها قال ويجوز أن تسمى ربيبة لانه تولى تربيتها وكانت فى حجره أو لم تكن تربت فى حجره لان الرجل اذا تزوج بأمها سمى ربيبها والعرب تسمى الفاعلين والمفعولين بما يقع بهم ويوقعونه فيقال هذا مقتول أى قد وقع به القتل وهذا قاتل أى قد قتل هذا آخر كلام الزجاج رحمه الله تعالى * وقال غيره الدليل على أنه لا يجوز عود قوله تعالى (اللاتى دخلتم بهن) الى أمهات النساء بل يختص بأمهات الربائب أن النساء فى الموضعين يختلف موجب إعرابهما وجرهما ولا يجوز وصفهما بلفظ واحد *

(ربط) قال أهل اللغة يقال ربط الشىء أى شده يربطه ويربطه بكسر الباء فى المضارع وضمها وممن حكاهما الاخفش والجوهري والموضع مربط ومربط بفتح الباء وكسرها والرباط المرابطة بالثغر وأيضاً واحد الرباطات وهى الأبنية المعروفة ورباط الخيل مرابطتها والرباط ما تشد به القربة والدابة وغيرهما وفلان رابط الجأش وربيط الجأش أى شديد القلب قال الجوهرى كأنه يربط نفسه عن الفرار وقول الغزالى فى مواضع من الوسيط والوجيز فى الرابطة قيود مراده بالرابطة الضابط الذى ذكره النحويون ولعله مأخوذ مما حكاه أهل اللغة عن العرب قالوا جيش رابطة ورابطة من الخيل أى جماعة *

(ربع) الربع من العدد معروف وهو جزء من أربعة يقال ربع وربع باسكان الباء وضمها وربيع بفتح الراء وكسر الباء وبعدها ياء ثلاث لغات ذكرها فى المحكم قال ويطرد ذلك فى هذه الكسور عند بعضهم قال والجمع أرباع وربوع ويوم الاربعاء معروف وفيه ثلاث لغات ذكرها صاحب المحكم أربعاء وأربعاء وأربعاء بكسر الباء وفتحها وضمها والأشهر والأجود الكسر قال صاحب المحكم هذا اليوم الرابع من الاسبوع لان أول الأيام عندهم الاحد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلاثاء ثم الاربعاء قال ولكنهم اختصوه بهذا البناء يعنى اختصوا أيام الاسبوع كما اختصوا الدبران والسماك لما ذهبوا اليه من الفرق. قال اللحيانى كان أبو زياد يقول مضى الاربعاء بما فيه فيفرده ويذكره وكان أبو إسحق الزجاج

يقول مضت الاربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرجه مخرج العدد .وحكي عن ثعلب فى جمعه أرابع ولست من هذا على ثقة وحكى أيضاً عنه عن ابن الاعرابي لا شك أربعاوياً أى ممن يصوم الاربعاء وحده هذا ما ذكره فى المحكم ويسمى يوم الاربعاء دباراً بضم الدال وتخفيف الباء الموحدة ويجمع أربعاوات قولهم فى كتاب الزكاة فى المائتين هى أربع خمسينات وخمس أربعينات هذا قد أنكره بعض أهل العربية قال ولا يجوز جمع الخمسين والأربعين ونحوهما وهذا الانكار ضعيف والصواب جوازه وقد حكاه ابن برى وغيره عن سيبويه قال كل مذكر لم يجمع جمع تكسير يجوز جمعه بالألف والتاء قياساً كحمام وحمامات فيجوز أربعينات ونحوها .وفي الحديث «لم أجد إلا جملا رباعياً »ذكره في باب القرض من المهذب هو بفتح الراء وكسر العين وتخفيف الياء وهو الفتى من الابل يقال هذا جمل رباع ومررت برباع ورأيت رباعياً مثل قاض سواء والرباعية من الأسنان بتخفيف الياء . قوله في الزكاة من المهذب ابن الشظاظان وابن المربعة هي بكسر الميم واسكان الراء ويقال فيها المربع أيضاً وهي عصًى يأخذ الرجلان بطرفيها ليحملا الحمل ويضماه على ظهر البعير .ويقال منه ربعت البعير .واليربوع بفتح الياء وضم الباء حيوان معروف أكبر من كبار الفار قريب الشبه منه والياء زائدة وجمعه يرابيع *

(ربو) الربا مقصور وأصله الزيادة قال الامام الثعلبي رحمه الله تعالى الربا زيادة على أصل المال من غير بيع يقال ربا الشيء اذا زاد ويقال الربا والرما .وقال عمر رضى الله تعالى عنه أني أخاف عليكم الرما يعني الربا قال وقياس كتابته بالياء لكسر أوله وقد كتبوه فى القرآن بالواو قال الفراء انما كتبوه كذلك لان أهل الحجاز تعلموا الكتابة من الحيرة ولغتهم الربو فعلموهم صورة الحرف على لغتهم وكذلك قرأها أبو سماك العدوى بالواو .وقرأ حمزة والكسائى بالامالة لمكان الكسرة بالراء وقرأ الباقون بالتفخيم بفتحة الباء فأما اليوم فأنت فيه بالخيار ان شئت كتبت بالياء أو على ما فى المصاحف أو بالالف هذا ما ذكره الثعلبي .وقال الجوهري ربا الشيء يربو ربواً أى زاد قال والربا فى البيع ويثنى ربوان وربيان وقد أربا الرجل والربية مخففة لغة فى الربا قال والرماء

بالمد الربا وأرما فلان أي أربا. قال الامام الواحدى الربا فى اللغة الزيادة يقال ربا الشيء يربو ربواً وأربا الرجل اذا عامل فى الربا قال والربا في الشرع اسم للزيادة على أصل المال من غير بيع . وقال أبو البقاء العكبرى لام الربا واو لانه من ربا يربو وتثنيته ربوان قال ويكتب بالالف وأجاز الكوفيون كتبه وتثنيته بالياء قالوا لاجل الكسرة التى فى أوله قال وهو خطأ عندنا وذكر فى المهذب قول الله تعالى (الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) قال الواحدي معنى يأكلون الربا يعاملون وخص الأكل معظم الامر كما قال الله تعالى (الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً) وكما لا يجوز أكل مال اليتيم لا يجوز إتلافه ولكنه نبه بالاكل على ما سواه وقوله تعالى (لا يقومون) يعنى يوم القيامة من قبورهم وقوله تعالى (الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) التخبط معناه الضرب على غير استواء وخبط البعير الارض باخفافه ويقال للرجل الذى يتصرف فى أمر ولا يهتدى فيه تخبط خبط عشواء وتخبطه اذا مسه بخبل أو جنون لانه كالضرب على غير استواء في الادهاش وتسمى إصابة الشيطان بالجنون أو الخبل خبطة ويقال به خبطة من جنون والمس الجنون يقال مس الرجل وبه مسيس وأصله من المس باليد كأن الشيطان يمس الانسان فيجنه ثم سمي الجنون مساً كما أن الشيطان يتخبطه ويطأه برجله فيخبله فيسمى الجنون خبطة فالتخبط بالرجل والمس باليد فأما التفسير فقال قتادة أن آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنوناً وذلك عَلَم لآكلة الربا يعرفهم بهم أهل الموقف يعلم أنهم أكلة الربا فى الدنيا. قال الزجاج لا يقومون في الآخرة إلا كما يقوم المجنون من حال جنونه فعلى هذا معنى الآية يقومون مجانين كمن أصابه الشيطان بجنون قال ابن قتيبة يريد أنه اذا بعث الناس من قبورهم خرجوا مسرعين لقوله تعالى (يخرجون من الأجداث سراعاً) إلا أكلة الربا فانهم يقومون ويسقطون كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان ويسقط لانهم أكلوا الربا فى الدنيا فأرباه الله تعالى في بطونهم يوم القيامة حتى أثقلهم فهم ينهضون ويسقطون ويريدون الاسراع فلا يقدرون قال وهذا المعنى غير الاول يريد أن أكلة الربا لا يمكنهم الاسراع فى المشي كالذى خبله

الشيطان فأصابه بخبل في أعضائه من عرج أوزمانة فهو يقوم ويسقط وهذا ليس من الجنون في شيء والاول قول أهل التفسير. ويؤكد هذا الثاني ما روي في قصة الاسراء أن النبي صلى الله عليه وسلم «انطلق به جبريل الى رجال كثير كل رجل منهم بطنه مثل البيت الضخم يقوم أحدهم فتميل به بطنه فيصرع قال قلت ياجبريل من هؤلاء قال الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس» هذا ما ذكره الواحدى. وقال الماوردى قوله تعالى (يأكلون الربا) يعني يأخذون الربا فعبر عن الأخذ بالأكل لأن الأخذ إنما يراد للأكل *

﴿ رثت ﴾ الأرت المذكور فى صفة الأئمة وهو بفتح الراء وتشديد التاء المثناة من فوق قال صاحب البيان قال أصحابنا هو الذى يدغم حرفاً فى حرف يعني على خلاف الادغام الجائز فى العربية وأما أهل اللغة فقالوا الأرت الذى فى كلامه عجمة وهى الرتة بضم الراء *

﴿ رجف ﴾ قولهم فى كتاب الجهاد لا يأذن الامام لمرجف قال الواحدي فى سورة الأحزاب الارجاف إشاعة الباطل للاغتمام به *

﴿ رجل ﴾ قول الله تبارك وتعالى (فان خفتم فرجالا أو ركبانا) قال الامام الواحدى رحمه الله تعالى أراد فان خفتم عدواً فحذف المفعول لاحاطة العلم به قال والرجال جمع راجل مثل تاجر وتجار وصاحب وصحاب والراجل هو الكائن على رجله ماشياً كان أو واقفاً ويقال في جمع راجل مثل راحل رجل ورجالة ورجالة ورجال ورجال. والركبان جمع راكب مثل فارس وفرسان. ومعنى الآية فان لم يمكنكم أن تصلوا قائمين موفين للصلاة حقوقها فصلوا مشاة على أرجلكم وركباناً على ظهور دوابكم فان ذلكم يجزيكم قال المفسرون هذا فى حال المسابقة والمطاردة يكبر الرجل مستقبل القبلة ان أمكنه وان لم يمكنه يكبر غير مستقبل القبلة ثم يقرأ ويومئ للركوع والسجود قال ابن عمر فى تفسير هذه الآية مستقبلي القبلة وغير مستقبليها هذا ما ذكره الواحدي. وقد ذكر فى المهذب قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عقب الآية وكان بعض شيوخنا يذهب الى أنه تفسير كما قال الواحدى وبعضهم يقول ليس بتفسير بل هو بيان حكم من أحكام صلاة الخوف وجاء عن نافع مولى ابن عمر رضى الله

تعالى عنهم أنه قال لا أري عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى أعلم بالصواب *

(رحب) الابل الأرحبية مذكورة فى زكاة الوسيط والروضة بفتح الهمزة والحاء منسوبة الى أرحب بطن من همدان القبيلة المعروفة *

(ردب) الأردب بكسر الهمزة واسكان الراء وفتح الدال المهملة مكيال لأهل مصر معروف . قال الرويانى فى البحر الأردب أربعة وعشرون صاعاً وهو أربعة وستون منا *

(رسغ) قال الأزهرى في كتاب الجنايات من شرح المختصر الرسغ مفصل ما بين الكف والساعد وقال صاحب الصحاح الرسغ من الدواب الموضع المستدق الذى بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل يقال رسغ ورسغ مثل عشر وعشر .قال ابن دريد فى الجمهرة الرسغ موضع الكف فى الزراع وموصل القدم فى الساق ومن ذوات الحافر موصل وظيفى اليدين والرجلين فى الحافر ومن الابل موصل الأوظفة في الأخفاف قال وجمع الرسغ أرساغ ويقال رصغ بالصاد وفيه حديث فى كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرصغ فى سنن أبى داود والترمذي والنسائى وذكرته فى آخر باب الجوع من الرياض وفيه حديث فى صفة الصلاة فوضع يده اليمنى على كف اليسرى والرسغ والساعد هكذا هو فى سنن أبى داود والبيهقى وغيرهما من رواية وائل ابن حجر وهو حديث صحيح *

(رسل) الرسول واحد رسل الله سبحانه وتعالى صلوات الله عليهم أجمعين. قال الامام أبو منصور الازهرى في شرح ألفاظ المختصر الرسول هو الذي يبلغ أخبار من بعثه أخذاً من قولهم جاءت الابل رسلا أى متتابعة . قال الواحدي فى قول الله تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته) الرسول الذى أرسل الى الخلق بارسال جبريل عليه الصلاة والسلام اليه عياناً وحاوره شفاهاً .والنبي الذى تكون نبوته إلهاماً أو مناماً فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا .قال الواحدى وهذا معنى قول الفراء الرسول النبى المرسل والنبي المحدث الذي لم يرسل هذا كلام الواحدي وفيه نقص فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم فان ظاهره أن النبوة المجردة

لا تكون برسالة ملك بذلك وليس هو كذلك وكلام الفراء الذي استشهد به يرد عليه. وجمع الرسول رسل بضم السين واسكانها على التخفيف. قال الهروى وغيره يطلق لفظ الرسول على الواحد والاثنين والجمع ومنه قوله تعالى (أنا رسول رب العالمين) على أحد الأقوال وقول الله تعالى (والمرسلات عرفاً) في المرسلات قولان مشهوران أحدهما الملائكة والثانى الرياح وحكى الماوردى صاحب الحاوى فى تفسيره عن أبي صالح قال هى الرسل. قوله في الوسيط فى كتاب الطلاق فروع متفرقة نذكرها إرسالا معناه متتابعة وهو بفتح أوله. وقولهم أرسل الصيد والبهيمة ونحوهما أى أطلقه وخلاه وراسل صديقه وغيره كتب اليه رسالة. قوله فى آخر كتاب المسابقة من المهذب اذا اختلف الرامي ورسيله هو بفتح الراء وكسر السين ومعناه مراسله أي مسابقه قال أهل اللغة رسيل الرجل هو الذى يراسله فى نضال أو غيره وراسله مراسلة فهو مراسل ورسيل واسترسل الشعر نزل: وقوله فى صفة الوضوء فى المهذب اللحية المسترسلة هى بكسر السين يقال افعل كذا على رسلك أى بتؤدة وتأن وهو بكسر الراء وفتحها لغتان الكسر أشهر. وقوله فى مختصر المزنى والمهذب يستحب أن يترسل فى أذانه قال الأزهرى معناه يتمهل فيه ويبين كلامه تبييناً يفهمه من سمعه قال وهو من قولك جاء فلان على رسله أى على هينته غير عجل ولا متعب نفسه. والمرسل من الحديث هو الذى انقطع اسناده وسقط بعض رواته هذا معناه عند الفقهاء وأصحاب الأصول والخطيب البغدادى وغيره من المحدثين وقال جماعات من أهل الحديث أو أكثرهم هو الذي سقط فيه الصحابي وحده ولا يحتج به عندنا الا بشروط مشهورة وقد ذكرته مبيناً فى كتاب الارشاد مع فصل حسن فى مرسل سعيد ابن المسيب وغيره وقد يكون الرسول من رسل الله تعالى ملكا وقد يكون آدمياً قال الله تعالى (الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس) وقد يكون نبياً وقد لا يكون ولا يكون النبي الا آدمياً *

* (رشا) * الرشاء بكسر الراء وبالمد هو الحبل وجمعه أرشية كسقاء وأسقية والرشوة المحرمة على القاضى وغيره من الولاة معروفة وهى بضم الراء وكسرها

لغتان فصيحتان مشهورتان وجمعهما رشا بضم الراء وكسرها ويقال منه ارشاه يرشوه رشواً اذا اعطاه وارتشى أخذها واسترشاه طلب الرشوة قال بعض العلماء الرشوة مأخوذة من الرشا لانه يتوصل بها الى مطلوبه كالحبل ولهذا قيل الرشوة رشا الحاجة ثم الرشوة محرمة على القاضي وغيره من الولاة مطلقاً لأنها تدفع اليه ليحكم بحق أو ليمتنع من ظلم وكلاهما واجب عليه فلا يجوز أخذ العوض عليه وأما دافع الرشوة فان توصل بها الى باطل فحرام عليه وهو المراد بالراشي الملعون وان توصل بها إلى تحصيل حق ودفع ظلم فليس بحرام ويختلف الحال في جوازه ووجوبه باختلاف المواضع *

﴿ رشد ﴾ في الحديث «أرشد الله الائمة» قال صاحب المحكم الرُّشْد والرَّشَد والرشاد نقيض الغي رشد يرشد رُشْداً ورَشَداً ورشاداً وهو راشد ورشيد ورشد أمره رَشَد فيه وقيل انما ينصب على توهم رشده أمره وان لم يستعمل هكذا وأرشده الى الأمر ورشّده هداه واسترشده طلب منه الرشد. قال الهروى الرشد والرشد والرشاد الهدي والاستقامة يقال رشد يرشد رشداً ورشد يرشد رشداً لغة فيه قال الجوهرى رشد يرشد رشداً ورشداً بالكسر يرشد رشداً لغة فيه وقال الواحدى الرشد في اللغة اصابة الخير وهو نقيض الغي وحب الرشاد نبت يقال له الثفاء قاله في المحكم *

﴿ رشش ﴾ قال الجوهرى الرش الماء والدمع والدم وقد رششت المكان رشا وترشش عليه الماء قال والرشاش بالفتح ما ترشش من الدم والدمع يعني الماء ونحوها *

﴿ رطب ﴾ قال أهل اللغة الرطب بفتح الراء خلاف اليابس تقول منه رطب الشيء بضم الطاء يرطب رطوبة فهو رطب ورطيب ورطبته ترطيباً وغصن رطيب ناعم والمرطوب صاحب الرطوبة والرطب بضم الراء واسكان الطاء الكلأ ويقال بضم الطاء أيضاً كعسر وعسر والرطبة بفتح الراء القضيب قال الجوهرى هي القضيب ما دام رطباً والجمع رطاب تقول منه رطبت الفرس رطباً ورطوباً والرطب بضم الراء وفتح الطاء رطب التمر الواحدة رطبة والجمع رطاب وأرطاب وجمع الرطبة رطبات ورطب * وأرطب البسر صار رطباً ورطبت القوم ترطيباً أطعمتهم الرطب وأرض مرطبة كثيرة الكلأ

وقوله في المهذب في باب من يصح لعانه في الحديث «من حلف على يمين ولو بسواك من رطب» هو بضم الراء واسكان الطاء *

﴿ رطل ﴾ الرطل بكسر الراء وفتحها لغتان مشهورتان الكسر أجود وغالب استعماله يراد به الوزن وقال الازهرى في شرح ألفاظ المختصر في أول كتاب البيع الرطل يكون وزناً ويكون كيلا وقوله في باب الزنا من المختصر والوسيط والوجيز . راطل مائة دينار كأنه معناه وازن واعلم أن الرطل متى أطلقوه في هذه الكتب ونحوها أرادوا به رطل بغداد وقد يصرحون به وقد لا يصرحون لشهرته والعلم به ومن أهم ما ينبغى أن يعرف ضبط رطل بغداد فانه يترتب عليه أحكام كثيرة في الزكاة والكفارات وغيرهما مما هو معروف وهو مائة وثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم فانه تسعون مثقالا وكل مثقال درهم وثلاثة أسباع درهم وقيل مائة وثمانية وعشرون فقط وقيل مائة وثلاثون وبهذا جزم الغزالى في الوسيط والوجيز والرافعي ولكنه ضعيف والأظهر الأول وقد أوضحت اعتبار هذا التقدير هل هو بالوزن أم بالكيل في الروضة في بابى زكاة المعشرات وزكاة الفطر *

﴿ رعع ﴾ قال صاحب المحكم رعاع الناس سقاطهم وسفلتهم والرعرعة حسن شباب الغلام وتحركه وشاب رعرع ورعرعة ورعرع ورعراع أى مراهق وقيل محتلم وقيل قد تحرك وكبر وقد ترعرع ورعرعه الله تعالى وقال الازهرى رعرعت سنه وترعرعت اذا تحركت *

﴿ رغس ﴾ قوله في أول حد الزنا في الجارية التى زنت مرغوس بدرهمين هو بالغين المعجمة والسين المهملة هكذا نص عليه القاضى عياض في كتابه التنبيهات وكذا رأيته مضبوطا في نسخة معتمدة من كتاب آداب الفقيه والمتفقه تصنيف الخطيب البغدادى . قال الازهرى رجل مرغوس أي كثير الخير وقال صاحب المحكم الرغس النماء والبركة والكثرة وقد رغسه الله تعالى رغساً ووجه مرغوس طلق مبارك مرزوق ورغسه الله تعالى مالا وولدا أعطاه كثيراً منه وامرأة مرغوثة ولود وشاة مرغوثة كثيرة الولد والرغس النكاح وقال الأزهري امرأة مرغوث أي ولود كذا قال مرغوس بلا هاء قات وهذا الحرف الذى في المهذب يقوله الفقهاء بالعين المهملة والشين المعجمة وليس كذلك *

﴿رفع﴾ قوله فى المهذب فى باب الأذان لما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً « يؤذن لكم خياركم » فقوله مرفوعاً يعني مضافا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « يؤذن لكم خياركم » قال الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى المرفوع ما أخبر فيه الصحابى عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو فعله وأما هذا الحديث فقد أخرجه الامام الحافظ أبو بكر البيهقى فى السنن الكبير وأخرجه أيضاً ابن ماجه في سننه *

﴿رفق﴾ المرفق مرفق اليد فيه لغتان مشهورتان كسر الميم مع فتح الفاء وعكسه فتح الميم مع كسر الفاء قال الواحدى قال الفراء أكثر العرب على كسر الفاء وقال الأصمعى لا أعرف الا الكسر وذكر قطرب وغيره اللغتين والرفق ضد العنف فيقال منه رفق به يرفق وحكى أبو زيد رفقت به وأرفقته وترفقت بمعنى والرفيق ضد الأخرق ويقال أرفقته أى نفعته والرفقة بضم الراء وكسرها الجماعة يترافقون فى السفر والجمع رفاق تقول رافقته فترافقنا وهو رفيقى ومرافقى وجمع رفيق رفقاء . قال الأزهرى فى شرح ألفاظ المختصر سموا رفقة لأنهم يترافقون فينزلون معاً ويحملون معاً ويرتفق بعضهم ببعض ومرافق الدار كمصب الماء ونحوه واحدها مرفق *

﴿رقب﴾ الرقبي بضم الباء نوع من الهبة وكذلك العمرى ولهما ثلاث صور مذكورة فى هذه الكتب وغيرها وهى مشتقة من الرقوب لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه وكانت الجاهلية تسميهما هذين الاسمين *

﴿رقع﴾ فى الحديث « لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة » ذكره فى المهذب فى كتاب السير قال الهروي سبعة أرقعة يعنى طباق السماء كل سماء منها رقعت التى تليها كما يرقع الثوب بالرقعة قال ويقال الرقيع اسم لسماء الدنيا لأنها رقعت بالأنوار التى فيها وقال الأزهري في تهذيب اللغة مثل ما ذكره الهروى قال صاحب المحكم الأرقع والرقيع إسمان للسماء الدنيا سميت بذلك لانها مرقوعة بالنجوم والله تعالى أعلم قال وقيل كل واحدة من السموات رقيع للاخرى والجمع أرقعة وفى الحديث سبعة أرقعة على التذكير ذهب الى معني السقف وكذا قال الجوهرى الرقيع سماء الدنيا وكذلك سائر

السموات وذكر في معنى تذكير سبعة أرقعة كما قال في المحكم قال الأزهري قالوا الرقيع الرجل الأحمق سمي رقيعاً لأن عقله كأنه قد أخلق فاسترم فاحتاج الى أن يرقع ورجل مرقعان وامرأة مرقعانة وقد رقع يرقع رقاعة ورقعت الثوب ورقعته ورقعني فما ارتقعت به أي لم أكترث به ورقع الغرض بسهمه أصابه وكل أصابة رقع ورقعه رقعاً قبيحاً اذا شتمه وهجاه ورقع ذنبه بسوط ضربه به . وبالبعير رقعة ونقبة من جرب وهو أول الجرب هذا آخر كلام الأزهري.وقال صاحب المحكم رقع الثوب والأديم يرقعه رقعاً ورقعه ألحم خرقه وفيه مترقع لمن يصلحه أي موضع ترقيع وكل ما سددت من خلله فقد رقعته ورقعته وقد تجاوزوا بذلك الى ما ليس بعين فقالوا أجد فيك مرقعاً للكلام وشاعر مرقع يصل الكلام فيرقع بعضه ببعض والرقعة ما رقع به وجمعها رقع ورقاع والرقعاء من النساء دقيقة الساقين ويقال للمرأة الحمقا رقعاء مولدة هذا آخر كلام المحكم *

﴿ركب﴾ قال الله تعالى (فان خفتم فرجالا أو ركباناً) تقدم تفسيره في فصل الراء مع الجيم قوله في أواخر كتاب الديات من لواسيط لو قال أنا وركبان السفينة ضامنون كذا وقع في النسخ ركبان بالنون في آخره وهو منكر والمعروف في اللغة أن يقال فيهم ركاب السفينة قاله أهل اللغة والركبان راكبو الابل خاصة وبعضهم يقول راكبو الدواب *

﴿ركد﴾ قال أهل اللغة ركد الماء يركد بضم الكاف ركوداً أي سكن وكذلك السفينة والريح وركدت الشمس اذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو راكد وركد القوم هدؤا والمراكد المواضع التي يركد فيها الانسان وغيره قال الجوهري جفنة ركود أي مملوءة *

﴿ركع﴾ قال الامام أبو منصور الأزهري صلاة الصبح ركعتان وصلاة الظهر أربع ركعات وكل قومة يتلوها الركوع والسجدتان من الصلوات كلها فهي ركعة ويقال ركع المصلي ركعة وركعتين وثلاث ركعات قال وأما الركوع فهو أن يخفض المصلي رأسه بعد القومة التي فيها القراءة حتى يطمئن ظهره راكعاً يقال ركع ركوعاً والأول تقول فيه ركع ركعة وكل شيء ينكب لوجهه ويمس بركبتيه الأرض أو لا يمسها بعد أن يخفض رأسه فهو راكع وجمع الراكع ركع وركوع وهذا ماذكره

الازهري في تهذيب اللغة وقال في شرح ألفاظ المختصر الركوع الانحناء *

﴿ ركن ﴾ أما الفرق بين الركن والشرط فقال الرافعي في أول صفة الصلاة الركن والشرط يشتركان في أنه لا بد منهما وكيف يفترقان قيل كافتراق العام والخاص والشرط ما لا بد منه فعلى هذا كل ركن شرط ولا ينعكس قلت وبهذا جزم الشيخ أبو حامد الأسفرايني في تعليقه في أول باب ما يجزى من الصلاة وقال الأكثرون يفترقان افتراق الخاص ثم فسر قوم الشرط بما يتقدم على الصلاة كالطهارة وستر العورة ولأركان بما تشتمل عليه الصلاة قال وذلك أن تفرق بينهما بعبارتين إحداهما أن تقول الأركان هي المفروضات المتلاحقة التي أولها التكبير وآخرها التسليم ولا يلزم التروك لأنها دائمة تلحق ولا تلحق ويعنى بالشروط ما يعتبر في الصلاة بحيث يقارن كل معتبر سواه والركن ما يعتبر لا على هذا الوجه مثاله الطهارة تعتبر مقارنتها للركوع والسجود *

﴿ رمض ﴾ الصوم والصيام في اللغة هو الامساك عن الشيء وفي الشريعة إمساك عن أشياء مخصوصة في وقت مخصوص من شخص مخصوص قولهم شهر رمضان أما الشهر فقال أهل اللغة هو مأخوذ من الشهرة يقال شهر الشيء يشهره شهراً اذا أظهره فسمي الشهر شهراً لشهرة أمره في حوائج الناس اليه في معاملتهم ومناسكهم من حجهم وصومهم وغير ذلك من أمورهم وأما رمضان فاختلفوا في اشتقاقه على أقوال حكاها الواحدي المفسر . أحدها أنه مأخوذ من الرمض وهو حر الحجارة من شدة حر الشمس فسمي هذا الشهر رمضان لأن وجوب صومه صادف شدة الحر وهذا القول حكاه الأصمعي عن أبي عمرو والقول الثاني وهو قول الخليل أنه مأخوذ من الرميض وهو من السحاب والمطر ما كان في آخر القيظ وأول الخريف سمي رميضاً لأنه يدرأ سخونة الشمس فسمي هذا الشهر رمضان لانه يغسل الأبدان من الآثام . والقول الثالث أنه من قولهم رمضت النصل أرمضه رمضاً اذا دققته بين حجرين ليرق فسمي هذا الشهر رمضان لأنهم كانوا يرمضون أسلحتهم فيه ليقضوا منها أوطارهم في شوال قبل دخول الأشهر الحرم قال وهذا القول يحكى عن الازهرى قال الواحدي فعلى قول الازهرى الاسم جاهلي وعلى

القولين الاولين يكون الاسم إسلامياً وقيل الاسلام لا يكون له هذا الاسم قال الواحدى وروى سلمة عن الفراء أنه يقال هذا شهر رمضان وهذا شهر ربيع ولا يذكر الشهور مع أسماء سائر الشهور العربية ويجمع رمضان رمضانات هذا آخر كلام أهل اللغة وقد اختلف العلماء في أنه هل يكره أن يقال رمضان من غير ذكر الشهر فذهب بعض المتقدمين الى كراهته قال أصحابنا يكره أن يقال جاء رمضان من غير ذكر الشهر وكذلك دخل رمضان وحضر رمضان وما أشبه ذلك مما لا قرينة فيه تدل على أن المراد الشهر فان ذكر معه قرينة تدل على أنه الشهر كقولك صمت رمضان وجاء رمضان الشهر المبارك وما أشبه ذلك لم يكره هكذا قاله أصحابنا ونقله صاحب الحاوى وصاحب البيان وجماعة آخرون عن الاصحاب واحتج الاصحاب فى ذلك بما جاء فى الحديث عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تقولوا رمضان فان رمضان إسم من أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان» وهذا الحديث رواه البيهقى وضعفه والضعف بين عليه وروى الكراهة فى



ذلك عن مجاهد والحسن البصرى قال البيهقى والطريق اليهما فى ذلك ضعيف والصحيح والله تعالى أعلم ما ذهب اليه الامام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى في صحيحه وجماعات من المحققين أنه لا كراهة فى ذلك مطلقاً كيفما قيل لان الكراهة لا تثبت إلا بالشرع ولم يثبت فى ذلك شىء وقد صنف جماعة لا يحصون فى أسماء الله تعالى مصنفات مبسوطة فلم يثبتوا هذا الاسم وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة جواز ذلك وذلك مشهور فى الصحيحين وغيرهما ولو قصدت جمع ذلك رجوت أن تزيد أحاديثه على مائتين لكن الغرض الاشارة الى حديث منها ففى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين» وفى بعض الروايات «اذا دخل رمضان» وفى رواية لمسلم «اذا كان رمضان» وفى الصحيح حديث بنى الاسلام على خمس منها «وصوم رمضان» *

(رمل) الرمل معروف وجمعه رمال قال الجوهرى والرملة أخص منه وأما الرمل فى الطواف فهو بفتح الراء

والميم وهو إسراع المشي مع تقارب الخطا دون الوثوب والعدو وهو الخبب. قال الشافعي رضي الله تعالى عنه في مختصر المزني رضي الله عنه الرمل هو الخبب قال الامام الرافعي وقد غلط من الائمة من جعله دون الخبب قلت قال أهل اللغة الرمل والرملان الهرولة ويقال منه رمل بفتح الميم يرمل بضمها قال الجوهري وغيره من أهل اللغة الأرمل من الرجال من لا زوجة له والأرملة التي لا زوج لها وقد أرملت المرأة اذا مات عنها زوجها وأنشد :

هذى الأرامل قد قضيت حاجتها
فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر

وقال ابن فارس أرمل الرجل اذا لم يكن معه زاد ثم أنشد هذا البيت فذهب في معناه الى غير ما ذهب اليه غيره *

﴿ رمن ﴾ الرمان معروف ونونه أصلية لقولهم مرمنة للمكان الذى يكثر فيه والواحدة رمانة وهو من الفاكهة باتفاق أهل اللغة وسيأتى فى فصل الفاكهة بيان ذلك إن شاء الله تعالى *

﴿ رنب ﴾ الأرنب قال الجوهري هى واحدة الأرانب قال صاحب المحكم الأرنب معروف يكون للذكر والأنثى وقيل الأرنب الأنثى والخزز الذكر والجمع أرانب وأران عن اللحيانى . فأما سيبويه فلم يجز أران الا فى الشعر *

﴿ رنج ﴾ الرانج المذكور فى بيع الأصول والثمار ضبطناه بكسر النون وكذلك وجدته فى نسخة معتمدة من صحاح الجوهري مضبوطاً بالكسر ورأيته في نسخة من المحكم مفتوح النون . قال الجوهري هو الجوز الهندي قال وما أظنه عربياً. وقال صاحب المحكم هو النارجيل وهو جوز الهند حكاه أبو حنيفة وقال أحسبه معرباً *

﴿ روح ﴾ قوله سبوح قدوس رب الملائكة والروح قيل الروح جبريل صلى الله عليه وسلم وقيل ملك عظيم أعظم الملائكة خلقاً وقيل أشرف الملائكة وقيل خلق كهيئة الناس وقيل أرواح بنى آدم حكى هذه الأقوال الماوردى فى تفسيره . قوله فى الوسيط فى كتاب الديات لو أوقد ناراً على السطح فى يوم ريح . الصواب فيه إسكان الياء من ريح واضافة يوم اليه ومعناه فى يوم ذي ريح ومراده ريح شديدة ولو قال فى يوم راح لكان أولى أو قال فى يوم ريح شديدة . وأما ما قاله بعضهم أن صوابه

ريِّح بفتح الراء وكسر الياء المشددة فليس بصحيح فان الريح طيب الريح ومراد المصنف ريح شديدة فيفسد المعنى *

﴿رود﴾ قال أهل اللغة الارادة المشيئة قال الجوهرى اصلها الواو ومذهب أهل السنة أن الله تعالى مريد بارادة قديمة وهى صفة من صفات الذات ولم يزل مريداً قال الامام أبو بكر بن الباقلانى فى كتابه هداية المسترشدين فان قيل يلزم على قولكم انه لم يزل مريداً انه لم يزل راضياً ومحباً وقاصداً ومختاراً وموالياً ومعادياً وغضبان وساخطا وكارهاً ورحماناً ورحيماً قلنا كذلك نقول لان جميع هذه الاسماء والصفات راجعة الى الارادة فقط *

﴿روق﴾ في حديث أم سلمة رضى الله تعالى عنها أن امرأة كانت تهراق الدم حديثها مشهور وهو حديث صحيح رواه مالك فى الموطأ وأبو داود والنسائى وابن ماجه والبيهقى وغيرهم باسناد صحيح على شرط البخارى ومسلم وتُهراق بضم التاء وفتح الهاء والدم منصوب على التشبيه بالمفعول به أو على التمييز على مذهب الكوفيين هرقت الماء وأهرقته ذهب بعض اللغويين الى أن هرقت فعلت وأهرقت أفعلت وأنهما بمعنى واحد وهذا قول من لا يحسن التصريف لانه يوهم أن الهاء أصل وهو غلط بل هما فعلان رباعيان معتلان بالعين أصلهما أرقت فالهاء بدل من همزة أفعلت في هرقت كأرحت الماشية وهرحتها وأبرت الثوب وهبرته والهاء فى أهرقت عوض من ذهاب حركة عين الفعل عنها ونقلها الى الياء لان أصله اريقت أو أروقت على اختلاف فيه فنقلت حركة الواو والياء الى الراء فانقلب حرف العلة ألفاً لانفتاح ما قبله الآن وتحركه فى الاصل ثم حذفت الألف لسكونها وسكون القاف والساقط ان كان واواً فهو من راق الشيء يروق وان كان ياء فقد حكى راق الماء يريق اذا انصب والدليل على أن الهاء فيها ليست فاء الفعل كما توهم أنها لو كانت لزم جرى هرقت في تصريفه كضربت فيقال هرقت أهرق هرقا كضربت أضرب ضربا أو يجري غيره من الثلاثية التى مضارعها بضم العين ويجيء مصادرها مختلفة ويلزم جرى أهرقت كأكرمت أكرم اكراماً ولم تقل العرب شيئاً من

ذلك بل يقولون فى مضارع هرقت أهريق بضم الهمزة وفتح الهاء فضمها يدل على أنه رباعى أعني هرقت لا ثلاثي واسم فاعله مهريق واسم مفعوله مهراق فيفتحون الهاء لانها بدل من همزة ولو يثبت على تصريف الفعل لفتحت فتقول فى أرقت اذا لم تحذف همزته يوريق وفى اسم فاعله موريق وفى مفعوله موراق وقالوا فى مصدره هراقة كأراقة واذا صرفوا أهرقت بسكون الهاء فمضارعه أهريق واسم فاعله مهريق ومفعوله مهراق ومصدره إهراقة فأسكنوا الهاء فى الجميع فدل على أنه رباعى معتل وليس بفعل صحيح وأن هاءه بدل من همزة أرقت أو عوض كما سبق والشاهد على سكون هاء مهريق قول العديل بن الفرخ العجلى * فكنت كمهريق الذى فى سقائه: لرقراق آل فوق رابية جلد

والشاهد على سكون اهراقة قول ذى الرمة فلما دنت إهراقة الماء أنصتت

لأعزلة عنها وفى النفس أن أنثني

(روم) الروم جيل من الناس معروف كالعرب والفرس والزنج وغيرهم والروم الذين تسميهم أهل هذه البلاد الافرنج قال الامام الواحدى رحمه الله تعالى هم جيل من ولد روم بن عيصو بن اسحق غلب اسم أبيهم عليهم فصار كالاسم للقبيلة قال وإن شئت هو جمع رومى منسوب الى روم بن عيصو كما يقال زنجى وزنج ونحو ذلك قال أهل اللغة رام فلان الشىء يرومه روماً أى طلبه والمرام بفتح الميم المطلب قال ابن الأعرابى يقال رومت فلاناً ورومت بفلان اذا جعلته يطلب الشىء *

(روى) يقال رويت من الماء واللبن ونحوهما أروى رياً ورياً بكسر الراء وفتحها وروى مثل رضا ثلاث لغات حكاهن الجوهرى وارتويت وترويت بمعنى رويت ويوم التروية بفتح التاء وإسكان الراء ذكره في المهذب فى صفة الحج هو اليوم الثامن من ذى الحجة سمى يوم التروية لانهم كانوا يرتوون فيه الماء ويحملونه معهم فى ذهابهم من مكة الى عرفات ويقال رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو والجمع رواة ويقال رويت القوم أرويهم أى استقيت لهم ورويته الحديث والشعر أى حملته إياه وجعلته راوياً له قال الجوهرى ويقال أيضاً أرويته إياه والمصدر ترويه ويقال فلان راوية للشعر اذا وصف بكثرة روايته والهاء للمبالغة والراية العلم وجمعه رايات والراوية البعير أو البغل أو الحمار الذى يستقى عليه هذا أصلها ثم استعملت

مجازاً فى المزادة ويقال روّيت في الامر أى نظرت فيه وفكرت فيه قال الجوهري يهمز ولا يهمز ويقال ماء روى بكسر الراء والقصر و بفتحها مع المد أى عذب ويقال رجل له رواء بضم الراء وبالمد أى منظر ومن هذا قوله فى خطبة الوجيز : وهداية ينمحق فى روائها أباطيل الخيالات *

(ريف) قولهم فى باب الاطعمة من كتاب المهذب ويرجع فى معرفة مايستطاب من الحيوانات الذى جهلنا حاله الى العرب من أهل الريف والقرى. الريف بكسر الراء وإسكان الياء قال أهل اللغة هو الارض التى فيها زرع وخصب وجمعه أرياف وأريفن أي سرن الى الريف وأرافت الارض بلا همز مثال أقامت معناه أخصبت وهي أرض ريّفة بتشديد الياء *

فصل فى اسماء المواضع

(رام هرمز) مذكور في المهذب فى باب صلاة المسافرين وفى فصل الأمان من باب السير وهى بفتح الميم الاولى وضم الهاء وإسكان الراء وضم الميم الثانيـة وهي من بلاد خورستان بقرب شيراز *

(الربذة) ذكرها في باب الربا من المهذب هى براء ثم باء موحدة ثم ذال معجمـة مفتوحات ثم هاء وهو موضع قريب من مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهى منزل من منازل حاج العراق وبهـا قبر أبي ذر الغفارى رضى الله تعالى عنه صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحازمي فى المختلف و المؤتلف هي من منازل الحاج بين السليلة والعمق وقال صاحب مطالع الأنوار وهي على ثلاث مراحل من المدينة قريبة من ذات عرق *

(راذان) فى حديث ابن مسعود لا تتخذوا الضيعة قال عبد الله براذان بالمدينة ما بالمدينة هذه اللفظة ممـا رأيت خلائق غلطوا فيها وآخرين تحيروا فيها فلم يدروا ما هى ولا كيف هى تقـال وآخرين صحفوها وصوابها أن راذان بالراء والذال المعجمة وآخره نون قاله الحازمى فى كتابه فى الاماكن وهى ناحية من سواد العراق تشتمل على قرى كثيرة ذوات مزارع وهي صقعان راذان الأعلى وراذان الأسفل هـذا كلام الحازمى والبـاء التي فى قوله براذان هى باء الجر ليست من الـكلمة

ومعنى الكلام لا سيما إن اتخذتم الضيعة براذان أو بالمدينة يعنى فى راذان أو فى المدينة وإنما خص هذين الموضعين لنفاستهما وكثرة الرغبة فيهما *

﴿الرَّدْم﴾ المذكور فى أول باب دخول مكة من الروضة هو بفتح الراء وإسكان الدال المهملة وهو موضع معروف بمكة زادها الله تعالى شرفاً يرى الداخل الكعبة الكريمة منها *

﴿الرَّوْحاء﴾ مذكورة فى أول باب الهبة من المهذب هى بفتح الراء وإسكان الواو وبالحاء المهملة ممدودة وهى موضع من عمل الفُرْع بضم الفاء وإسكان الراء وبينها وبين مدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستة وثلاثون ميلا كذا جاء فى صحيح مسلم فى باب الأذان عن سليمان الأعمش قال قلت لأبى سفيان وهو طلحة بن نافع التابعي المشهور كم بينها وبين المدينة قال ستة وثلاثون ميلا . وحكي صاحب المطالع أن بينهما أربعين ميلا وأن فى كتاب ابن أبي شيبة بينهما ثلاثون ميلا والله تعالى أعلم *

﴿روضة خاخ﴾ مذكورة فى آخر كتاب السير من المهذب في فصل وإن تجسس رجل من المسلمين للكفار لم يقتل هى بخاءين معجمتين عند المدينة وبها وجد على ورفيقه الظعينة التى معها كتاب من حاطب بن أبى بلتعة إلى أهل مكة قاله الحازمى . وقال ابن الاثير هى موضع بين مكة والمدينة *

﴿الرى﴾ مذكورة فى الوسيط فى صلاة المسافر وهى مدينة كبيرة من مدن الجبال وينسب اليها رازى وهو من شواذ النسب *

حرف الزاى

﴿زبب﴾ الزبيب الذى يؤكل معروف الواحدة زبيبة ويقال زبب فلان عنبه تزبيباً أى جعله زبيباً وقوله فى الوسيط فى باب الاحداث زبيبة الحسن وقوله فى موانع النكاح ستدخل زُبيبة الصغير هى بضم الزاي تصغير الزب وهو الذكر وألحقت الياء فيه كما ألحقت فى عسيلة ودهينة ونحو ذلك *

﴿زبزب﴾ قوله فى المهذب والتنبيه لا تجوز المسابقة على الزبازب بزاي مكررة الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وبالباء الموحدة المكررة وهو جمع زبزب على

مثال جعفر وهى سفينة صغيرة تتخذ للحرب تشبه الزورق الطويل وليست عربية ✽

﴿زبل﴾ المزبلة بفتح الميم والباء وبضم الباء أيضاً لغتان موضع الزبل بكسر الزاى وهو السرجين يقال زبلت الارض اذا أسمدتها قاله كله الجوهرى والزّبيل بفتح الزاى و بعدها باء مكسورة مخففة من غير نون وهو القفة وجمعه ز بل بضم الزاى وسكون الباء قاله فى المحكم قال الجوهرى فان كسرته شددت فقلت زبيل أو زنبيل لانه ليس في الكلام فعليل بالفتح ✽

﴿زحر﴾ قوله فى باب الوصية الزحير المتواتر هو بفتح الزاى وكسر الحاء وهو استطلاق البطن قاله الجوهرى قال وكذلك الزُّحار بالضم قال والزحير التنفس بشدة يقال زحرت المرأة عند الولادة تزحر وتزحر

﴿زرع﴾ المزارعة المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها ويكون البذر من مالك الارض والمخابرة مثلها إلا أن البذر من العامل وقيل هما بمعني وقد سبق بيانها وبسط القول فيهما فى حرف الخاء . قال أهل اللغة الزرع واحد الزروع وموضعه مزرعة ومزدرع والزرع أيضاً طرح البذر والزرع أيضاً الانبات يقال زرعه الله تعالى أي أنبته الله تعالي ومنه قوله تعالى (أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) ✽

﴿زرق﴾ قوله فى أول الباب الثالث من اللعان من الوسيط لانه يحتمل انزراق المني كذا وقع انزراق ✽

﴿زعزع﴾ قوله في باب الايلاء من المهذب فى أبيات الشعر :

فوالله لولا الله لا شيء غيره
لزعزع من هذا السرير جوانبه

هو بضم الزاي الاولى وكسر الثانية قال الامام الازهرى زعزعت الشيء اذا أردت إزالته من منبته فحركته تحريكا ومنه قول الشاعر :

« لزعزع من هذا السرير جوانبه »

وقال صاحب المحكم وزعزعته زعزعة وأنشد البيت ثم قال : ويروي لولا الله أني أراقبه ✽

✽(زعق)✽ قال الازهرى قال الليث وغيره الزعاق الماء المر الغليظ الذى لا يطاق شربه من أجوجته وطعام مزعوق أكثر ملحه وذكر صاحب المحكم مثله وزاد الواحد والجمع فى الزعاق سواء وأزعق أنبط ماء زعاقا وزعق القدر يزعقها زعقاً وأزعقها أكثر ملحها وزعق دوابّه طردها مسرعا وقيل الزاعق الذي يسوق ويصيح بها صياحاً شديداً وزعقة المؤذن صوته

هذا كلام صاحب المحكم هنا وقال الازهرى في باب العين والقاف والذال المعجمة قال الليث الزعاق بمنزلة الذعاق ومعناه المر سمع ذلك من بعضهم فلا أدرى الغة أم لثغة قال الازهري لم أسمع ذعاق بالذال لغير الليث قال وقال ابن دريد زعقه وزعقه صاح به وأفزعه قال الأزهرى وهذا من أباطيل ابن دريد وذكر صاحب المحكم هاتين اللفظتين ولم ينكرهما *

(زعم) قال الامام الواحدى المفسر رحمه الله تعالى فى قول الله تعالى (ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك) قال الزعم والزعم لغتان وأكثر ما يستعمل بمعنى القول فيما لا يتحقق قال ابن المظفر أهل العربية يقولون زعم فلان اذا شك فيه ولم يدر لعله كذب أو باطل . وعن الاصمعى الزعم الكذب . وقال شريح زعموا كنية الكذب وقال ثعلب عن ابن الاعرابي الزعم القول يكون حقاً ويكون باطلا وأنشد فى الزعم الذى هو حق لأمية بن أبي الصلت :

وإنى أذين لكم أنه
سينجزكم ربكم ما زعم

ومثل ذلك قال شمر وأنشد للجعدي رضى الله تعالى عنه فى الزعم الذى هو حق يذكر نوحاً عليه الصلاة والسلام :

نودي قم واركبن بأهلك
إن الله موفٍ للناس ما زعما

وهذا بمعنى التحقيق هذا آخر كلام الواحدى وروينا فى الحديث المرفوع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال زعم جبريل كذا وروينا فى مسند أبى عوانة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال زعمنا أن سهم ذى القربى لنا فأبى علينا قومنا أى قلنا واعتقدنا وروينا فى حديث ضمام بن ثعلبة رضى الله تعالى عنه أنه قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زعم رسولك أن علينا خمس صلوات فى كل يوم وليلة وزعم أن علينا الزكاة وزعم كذا وكذا الحديث وزعم فى كل هذا بمعنى قال وليس فيها تشكك وقد أكثر سيبويه رحمه الله تعالى فى كتابه الذى هو قدوة أهل العربية من قوله زعم الخليل كذا وزعم أبو الخطاب وهما شيخاه ويعنى بزعم قال *

(زغب) قوله فى الروضة فى أول الحجر الزغب الذى حول الفرج لا أثر له فى البلوغ وهو بفتح الزاى والغين المعجمة قال أهل اللغة هو الشعيرات الصفر فوق الفرج وقد زغب الفرج تزغيباً

وازتغب اذا طلع زغبه وازتغب الشعر اذا نبت بعد الحلق *

(زلل) ذكر الغزالى رحمه الله تعالى فى باب الوليمة من كتابيه زلة الصوفية وهى بفتح الزاى وتشديد اللام وهى الطعام يحملونه من المائدة قال أهل اللغة الزلة من الالفاظ المثلثة فالزلة بفتح الزاى الخطيئة وهى السقطة وهى الطعام الذى يدعى اليه الناس وهى المحمول من المائدة لقريب أو صديق والزلة بكسر الزاى الحجارة الملس والزُلة بضم الزاى ضيق النفس *

(زمر) قوله مُزمور الشيطان هو بضم الميم وفتحها لغتان حكاهما ابن الاثير ويقال مزمار ويقال مزمارة بالهاء فى آخره رواه البخارى فى صحيحه فى كتاب الجهاد في باب الدرق *

(زمل) ذكر فى المهذب الزاملة فى استطاعة الحج قال أهل اللغة هو البعير الذى يستظهر به المسافر يحمل عليه طعامه ومتاعه *

(زنأ) قوله في الوسيط فى باب صلاة الجماعة وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم « لا يصلين أحدكم وهو زناء» هذا الحديث بهذا اللفظ رواه أبو عبيد فى غريب الحديث باسناد ضعيف وهو صحيح المعنى فقد روى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصلى وهو حاقن حتى يتخفف» رواه أبو داود وغيره وعن ثوبان رضى الله عنه نحوه رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن وعن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا صلاة بحضرة الطعام ولا لمن يدافعه الأخبثان» رواه مسلم فى صحيحه والأخبثان البول والغائط أما ضبط اللفظة التي فى حديث الوسيط فهى زَناء بزاي مفتوحة ثم نون مخففة ثم ألف ممدودة ومعناه الحاقن هو الذى اضطره البول وهو يدافعه قال الجوهري تقول منه زنأ البول بالهمز يزنأ زنوءاً اذا احتقن. قوله فى المهذب فى باب القذف قال الشاعر :

« وارق الى الخيرات زنأ في الجبل »

هذا الذى أتى به بعض بيتين قال ابن السكيت فى إصلاح المنطق والازهرى والجوهرى وغيرهم من أهل اللغة وغيرهم قالت امرأة من العرب ترقص ابناً لها :

اشبه أبا أمك أو أشبه حمل
ولا تكونن كهلَّوف وكل
يصبح فى مضجعه قد انجدل
وارق الي الخيرات زنأ فى الجبل

قال الأزهرى حمل يعنى بفتح الحاء والميم اسم رجل والهِلَّوف يعنى بكسر الهاء وفتح اللام المشددة الرجل العظيم الخلق والوكل يعنى بفتح الواو والكاف الرجل الضعيف والجدل سقط الى الجدلة يعنى بفتح الجيم وهى الارض وكل هؤلاء ذكروا البيتين لامرأة من العرب وأنشدوهما كما قدمته إلا الجوهرى فانه قال :

« أشبه أبا أمك أو أشبه عمل »

بعين بدل الحاء ذكره فى فصل العين من حروف اللام وقال عمل اسم رجل وسمى المرأة فقال هى منفوسة بنت زيد الخيل .وقال أبوزكريا التبريزى انكاراً على الجوهرى وإنما قال قيس بن عاصم المنقرى يرقص ابناً له فقال : « أشبه أبا أمك أو أشبه عمل » يعنى عملى ولم يرد عمل اسم رجل كما قال الجوهرى واقتصر الجوهرى فى فصل الزاى من حرف الهمزة على القدر الذى فى المهذب ونسبه الى قيس بن عاصم المنقرى فقال وقال قيس بن عاصم المنقرى «وارق الى الخيرات زناً فى الجبل» هذا بيان حال الشعر وأما ضبط اللفظة فهى بفتح الزاى وإسكان النون وبعدها همزة منصوبة منونة ومعناه صعوداً قال أهل اللغة يقال زنأ فى الجبل يزنأ زنأ وزنوءاً بمعنى صعد *

(زنى) قال الله تعالى (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) وقال تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) يقال ما الحكمة فى أن بدأ فى الزنى بالمرأة وفى السرقة بالرجل وما الحكمة فى أن جعل حد السارق بعقوبة العضو الذى وقعت به الجناية وهو اليد وفى الزانى بغيره والجواب عن الاول أن الزنى من المرأة أقبح فانه يترتب عليه تلطيخ فراش الرجل وفساد الانساب ولأنه فى العادة يستقبح منها أكثر وتبالغ هى فى اخفائه أكثر من الرجل وغير ذلك من الامور التى تقتضى زيادة قبحه منها على الرجل ولهذا كان تقديمها أهم وأما السرقة فالغالب وقوعها من الرجال فقدموا لذلك وأما الحكمة الثانية فلأن قطع اليد يحصل به عقوبة محل الجناية من غير مفسدة وفى قطع الذكر مفسدة وهو ابطال النسل المندوب الى اكثاره ولأن الحد لزجر المحدود وغيره فاذا قطعت اليد ظهرت العقوبة وحصل الزجر ولو قطع الذكر لم يدر به ولم يحمل قوله فى المهذب ولو قال للرجل يازانية بالهاء كان قذفا لأن الهاء قد تزاد للمبالغة كقولهم علامة ونسابة هكذا قاله جماعة

من أصحابنا وأنكره آخرون .قال الرافعي لم يرض إمام الحرمين وآخرون هذا قالوا وليس هذا مما يجرى فيه القياس بل هـو مسموع ولا يصح أن يقـال لمن يكثر القتل قاتلة ولا قتالة وإنما دليل كونه قد قال به إنه إذا حصلت الاشارة الى العين لم ينظر الى علامة التذكير والتأنيث كما لو قال لعبده أنت حرة لأنه لحن لا يمنـع الفهم ولا يدفع العار *

﴿زوج﴾ يقال للرجل زوج وللمرأة زوج هـذه اللغة الفصيحة المشهورة التي جاء بها القرآن العزيز ويقال أيضاً للمرأة زوجة بالهاء وهي لغة مشهورة حكاها جماعة من أهل اللغة. قال أبو حاتم السجستانى فى المذكر والمؤنث لغـة أهل الحجاز زوج وهى التى جاء بها القرآن والجمـع أزواج قال وأهل نجـد يقولون زوجة للمرأة قال وأهل مكة والمدينـة يتكلمون بذلك أيضاً وأنشد :

زوجة اشـمطعر هوب بوادره
قدصارفي رأسه التخويص والنزع

وثبت فى صحيحي البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فى صفة أهل الجنة لكل واحد منهم زوجتان هكذا هو فى الصحيحين بالتاء وفى صحيح مسلم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال «هـذه زوجتى فلانة» يعنى صفية فى حديثه الطويل الذى فيـه «ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم» وثبت فى صحيح البخارى فى حديث ابن أبى مليكة أن ابن عباس دخل على عائشة رضى الله تعالى عنهم فى مرضها فقال أنت بخير إن شاء الله تعالى زوجة رسول الله صـلى الله تعالى عليـه وسلم ولم ينكح بكراً غيرك وفى أوائل كتاب النـكاح من صحيح البخارى فى باب كثرة النساء عن ابن عباس قال «هذه ميمونة زوجة النبى صـلى الله تعالى عليه وسلم» هكذا هو بالهاء ويقال تزوج الرجل امرأة وتزوج بامرأة وزوجت زيداً امرأة وزوجته بامرأة يعـدى بنفسه وبالباء لغتان مشهورتان حكاهما جماعات من أهل اللغة عن ابن قتيبة فى أدب الكاتب وأفصحها تزوج امرأة معدى بنفسه قال الله تعالى (فلمـا قضى زيد منها وطراً زوجناكها) وأما قوله تعالى (وزوجناهم بحور عين) فقد اختلف العلماء فى المراد بالتزويج ههنا فقـال الامام أبو الحسن الواحدى فى البسيط قال أبو عبيدة معناه

جعلناهم أزواجا كما يزوج النعل بالنعل أى جعلناهم اثنين اثنين . وقال يونس أى قرناهم بهن وليس من عقد التزويج قال يونس والعرب لا تقول تزوجت بها وإنما تقول تزوجتها . قال الواحدى وقال ابن سلام يعني أباعبيد تميم يقولون تزوجت بامرأة وتزوجت امرأة . قال وحكى الكسائى أيضاً زوجنـاه امرأة وزوجناه بامرأة قال وقال الأزهرى تقول العـرب زوجته امرأة وتزوجت امرأة وليس من كلامهم تزوجت بامرأة قال وقوله تعـالى (وزوجناهم بحور عين) أى قرناهم قال وقال الفراء هي لغة في ازدشنوءة ،هـذا كلام الأزهرى . وقال الأخفش فى هذه الآية جعلناهم أزواجا قال مجاهد أنكحناهم الحور العين . وقال الواحدى قول أبي عبيد حسن والله تعالى أعلم . وجزم البخارى فى صحيحه بأن معنى زوجناهم أنكحناهم . وفى صحيح البخارى عن أنس فى قصة أم حرام وركوب البحر فى الغـزو . قال فتزوج بها عبادة بن الصامت ذكره فى كتاب الجهاد فى باب ركوب البحر *

﴿زود﴾ قال أهل اللغة الزاد طعام يتخذ للسفر يقال تزودت لسفري وزودت فلاناً فتزود والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد *

﴿زون﴾ قوله فى باب المسابقـة على الحراب والزانات هى بالزاي والنون وهى نوع من الحراب تكون مع الديلم رأسها دقيق وحديدتها عريضة *

﴿زيت﴾ الزيت معروف ويقال له الخَيْلَع بفتح الخاء المعجمة واسكان الياء وفتح اللام ذكره صاحب المحكم فى باب خلع عن كراع والله تعالى أعلم *

فصل فى أسماء المواضع

﴿زَمْزَم﴾ زادها الله تعـالى شرفاً بزاءين وفتحهما واسكان الميم بينهما وهى بئر في المسجد الحرام زاده الله تعالى شرفا بينها وبين الكعبة زادها الله تعالى شرفا ثمـان وثلاثون ذراعا قيل سميت زمزم لكثرة مائها يقال ماء زمزم وزمزوم وزمزام اذا كان كثيراً وقيل لضم هاجر عليهـا السـلام لمائها حين انفجرت وزمها إياها وقيل لزمزمة جبريل وكلامه وقيل إنه غير مشتق ولهـا أسماء أخر ذكرها الازرقى وغيره هزمة جبريل والهزمة الغمزة بالعقب فى الارض وبرة وشباعة والمضنونة وتكتم

ويقال لها طعام طعم وشفاء سقم وشراب الأبرار وجاء في الحديث « ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم » وجاء «ماء زمزم لما شرب له »معناه من شرب به لحاجة نالها وقد جربه العلماء والصالحون لحاجات أخروية ودنيوية فنالوها بحمد الله تعالى وفضله . وفي الصحيح عن أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه أنه أقام شهراً بمكة لا قوت له إلا ماء زمزم وفضائلها أكثر من أن تحصر والله تعالى أعلم. وروى الأزرقي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه قال تنافس الناس في زمزم في زمن الجاهلية حتى أن كان أهل العيال يغدون بعيالهم فيشربون فيكون صبوحا لهم وقد كنا نعدها عوناً على العيال . قال العباس وكانت زمزم في الجاهلية تسمى شباعة وفي غريب الحديث لابن قتيبة عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال « خير بئر في الارض زمزم وشر بئر في الارض برهوت » قال ابن قتيبة برهوت بئر بحضرموت يقال إن أرواح الكفار فيها وذكر له دلائل قال الأزرقي كان ذرع زمزم من أعلاها الى أسفلها ستين ذراعا كل ذلك بنيان وما بقي فهو جبل منقور وهي تسعة وعشرون ذراعا وذرع تدوير

فم زمزم أحد عشر ذراعاً وسعة فم زمزم ثلاث أذرع وثلثا ذراع وعلى البئر مكبس ساج مربع فيه اثنتا بكرة يستقى عليها وأول من عمل الرخام على زمزم وعلى الشباك وفرش أرضها بالرخام أبو جعفر أمير المؤمنين في خلافته قال الأزرقي ولم تزل السقاية بيد عبد مناف فكان يسقى الماء من بئر كرادم وبئر خم على الابل في المزاد والقرب ثم يسكب ذلك الماء في حياض من أدم بفناء الكعبة فيرده الحاج حتى يتفرقوا وكان يستعذب لذلك الماء ثم وليها من بعده ابنه هاشم بن عبد مناف ولم يزل يسقي الحاج حتى توفي فقام بأمر السقاية من بعده ابنه عبد المطلب بن هاشم فلم يزل كذلك حتى حفر زمزم فعفت على آبار مكة كلها فكان منها يشرب الحاج وكانت لعبد المطلب أبل كثيرة فاذا كان الموسم جمعها ثم يسقي لبنها بالعسل في حوض من أدم عند زمزم ويشتري الزبيب فينبذه بماء زمزم وكانت إذ ذاك غليظة جداً وكان للناس أسقية كثيرة يستقون منها الماء ثم ينبذون فيها القبضات من الزبيب والتمر ليكسر غلظ الماء وكان الماء العذب بمكة عزيزاً لا يوجد إلا لانسان يستعذب له من بئر ميمون وخارج من مكة فلبث

عبد المطلب يسق الناس حتى توفى فقام
بأمر السقاية بعده ابنه العباس بن عبد المطلب
فلم تزل في يده وكان للعباس كرم بالطائف
فكان يحمل زبيبه وكان يداين أهل الطائف
ويقتضى منهم الزبيب فينبذ ذلك كله
ويسقيه الحاج فى أيام الموسم حتي مضت
الجاهلية وصدر من الاسلام ثم أقرها النبى
صلى الله عليه وسلم فى يد العباس يوم الفتح
ثم لم تزل فى يد العباس حتى توفى فوليها
بعده ابنه عبدالله بن عباس رضى الله تعالى
عنهما فكان يفعل ذلك كفعله ولا ينازعه
فيها منازع حتى توفى فكانت بيد ابنه
على بن عبدالله يفعل كفعل أبيه وجده
يأتيه الزبيب من الطائف فينبذه حتى
توفي ثم كانت بيده الى الآن *

حرف السين

(سار) قوله فى أول الوسيط الطهورية
مخصوصة بالماء من بين سائر المائعات قد
أنكره الشيخ تقى الدين رحمه الله تعالى
فقال فى كلامه هذا استعمال للفظة سائر
بمعنى الجميع وذلك مردود عند أهل اللغة
معدود فى غلط العامة وأشباههم من الخاصة
قال أبو منصور الأزهري فى تهذيب اللغة
أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر الباقى
قال الشيخ ولا التفات الى قول الجوهري
صاحب اللغة سائر الناس جميعهم فانه ممن
لا يقبل ما ينفرد به وقد حكم عليه بالغلط
فى هذا من وجهين أحدهما فى تفسير ذلك
بالجميع والثانى فى أنه ذكره فى فصل سير
وحقه أن يذكره في فصل سار لأنه من
السؤر بالهمز وهو بقية الشراب وغيره
قال الشيخ وقول الغزالى صحيح من
حيث الحكم أن هذه الخصوصية إنما هى
بالنسبة الى المائعات فحسب لا مطلقاً فان
التراب طهور أيضاً بنص الحديث فهذا
وجه يصح به هذا الكلام وقد استعمل
الغزالى رحمه الله تعالى سائر بمعنى الجميع
فى مواضع كثيرة من الوسيط وهى لغة
صحيحة ذكرها غير الجوهرى لم ينفرد
بها الجوهرى بل وافقه عليها الامام
أبو منصور الجواليقى فى أول كتابه شرح
أدب الكاتب أن سائر بمعنى الجميع
واستشهد على ذلك واذا اتفق هذان
الامامان على نقلها فهى لغة وقال ابن دريد
سائر الشيء يقع على معظمه وجله ولا
يستغرقه كقولهم جاء سائر بنى فلان أى

جلهم وللك سائر المال أى معظمه قال ابن بري ويدل على صحة قوله قول ابن مضرس

فما حسن أن يعْذر المرء نفسه
وليس له من سائر الناس عاذر

وقال ذو الرمة:

معرساً في بياض الصبح وقعته
وسائر السير إلا ذاك منجذب

إلا ذاك المستثني التعريس من السير فسائر بمعنى الجميع وأنكر أبو علي أن يكون سائر من السؤر بمعنى البقية لأنها تقتضى الاقل والسائر الأكثر ولحذفهم عينها في نحو قوله:

وسود ماء المرد فاها فلونه
كلون النؤور وهي اذا ماسارها

لأنها لما اعتلت بالقلب اعتلت بالحذف ولو كانت العين همزة في الأصل لما حذفت. وقال ابن ولاد سائر يوافق بقية في نحو أخذت من المال بعضه وتركت سائره لأن المتروك بمنزلة البقية يفارقها من حيث أن السائر لما كثر و بقية لما قل ولهذا تقول أخذت من الكتاب ورقة وتركت سائره ولا تقول تركت بقيته وقوله الصحيح ان سائر بمعنى الباقي قل أو كثر لاشاهد عليه لأنه استعمل للأكثر والبقية للأقل كما قال أبو علي. وقال ابن بري من جعل سائر من سار يسير فيجوز أن يقول لقيت سائر القوم أى الجماعة التى يسير فيها هذا الاسم وأنشدوا على ذلك قول ابن الرقاع:

وحجر وزيان وإن يك حافظاً
توفى فليغفر له سائر الذنب

وابن أحمر:

فلا يأتنا منكم كتاب بروعة
فلم تعدموا من سائر الناس باغياً

وقول ذى الرمة وقد سبق قول ابن أحمر:

قضيباً من الريحان غَلَّه الندى
ومالت حماحِمُه وسائره ندى

وقال الأحوص:

فانى لأستحييكم أن يقودنى
الى غيركم من سائر الناس مجمع

وقال المعرى:

أشرب العالمون حبك طبعاً
فهو فرض فى سائر الابدان

وقال الاحوص:

فجلتها لنا لبابة ولما
رقد القوم سائر الحراس

﴿سبب﴾ والأصبع السبابة وهي تلى الابهام سميت بذلك لأن الناس يشيرون بها عند السب ❊

﴿سبج﴾ قوله في باب جامع الايمان من المهذب وإن لبس شيئاً من الخرز

والسبج هو السَّبَج بسين مهملة ثم باء موحدة مفتوحتين ثم جيم وهو خرز أسود يلبس فى العراق كثيراً وهو فارسى معرب قاله الجوهرى . وقال ابن فارس في المجمل هو عربى *

* (سبَّح) * التسبيح في اللغة التنزيه ومعنى سبحان الله تنزيهاً له من النقائص مطلقاً ومن صفات المحدثات كلها وهو اسم منصوب على أنه واقع موقع المصدر لفعل محذوف تقديره سبحت الله تعالى قال النحويون وأهل اللغة يقال سبحت الله تعالى تسبيحاً وسبحاناً فالتسبيح مصدر وسبحان واقع موقعه ولا يستعمل غالباً إلا مضافاً كقولنا سبحان الله وهو مضاف الى المفعول به أى سبحت الله تعالى لأنه المسبح المنزه . قال أبو البقاء رحمه الله تعالى ويجوز أن يكون مضافاً الى الفاعل لأن المعنى تنزه الله تعالى وهذا الذى قاله وإن كان له وجه فالمشهور المعروف هو الأول قالوا وقد جاء غير مضاف كقول الشاعر: « فسبحانه ثم سبحاناً أنزهه » * قال أهل اللغة والمعانى والتفسير وغيرهم ويكون التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قول الله سبحانه وتعالى (فلولا أن كان من المسبحين) أى المصلين والسُّبحة بضم السين صلاة النافلة ومنه قوله فى الحديث سبحة الضحى وغيرها ومنه ما حكاه فى هيئة الجمعة من المهذب قعود الامام يقطع السبحة قال الجوهري رحمه الله تعالى السبحة التطوع من الذكر والصلاة تقول قضيت سبحتى قالوا وانما قيل للمصلى مسبح لكونه معظما لله عز وجل بالصلاة وعبادته اياه وخضوعه له فهو منزه بصورة حاله قالوا وجاء التسبيح بمعنى الاستثناء ومنه قوله تعالى (قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون) أى تستثنون وتقولون ان شاء الله تعالي وهو راجع الى معنى التعظيم لله عز وجل للتبرك باسمه قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى قال سيبويه رحمه الله تعالى معني سبحان الله براءة الله من السوء وسبحان الله بهذا المعنى معرفة يدل على ذلك قول الأعشى: * سبحان من علقمة الفاجر * أي براءة منه قال وهو ذكر تعظيم لله تعالى لا يصلح لغيره وانما ذكره الشاعر نادراً ورده الى الأصل وأجراه كالمثل قلت ومراد سيبويه رحمه الله تعالى أنه اسم معرفة لا ينصرف اذا لم يضف للعلمية وزيادة الألف والنون ولهذا لم يصرفه الأعشى ومنهم من يصرفه ويجعله نكرة كما تقدم فى البيت السابق والله تعالى أعلم . قلت هذا أصل هذه

الكلمة ثم أنها يؤتي بها للتعجب ومن ذلك قول الله عز وجل (سبحانك هذا بهتان عظيم)قال أبو القاسم الزمخشري سبحانك هنا للتعجب من عظم الأمر قلت فان قيل فما معنى التعجب في كلمة التسبيح قلنا الأصل في ذلك أن يسبح الله تعالى عند رؤية العجيب من صنائعه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه قلت ومنه الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال للمغتسلة من الحيض « خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف أتطهر بها قال سبحان الله تطهري بها » وفي الحديث الآخر في الصحيح « أن أبا هريرة لما سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسل ثم جاء وقال كنت جنبا فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس » ومعنى الحديثين التعجب من خفاء هذا الأمر الذي لا يخفى ومثله ماحكاه في أول باب العدد من المهذب عن الوليد بن مسلم قال قلت لمالك بن أنس رحمه الله تعالى حديث جميلة عن عائشة رضي الله تعالى عنها لا تزيد المرأة على السنتين في الحمل قال مالك سبحان الله من يقول هذا هذه امرأة محمد بن عجلان جارتنا تحمل أربع سنين أراد مالك رحمه الله تعالى التعجب من انكار هذا الامر مشاهدة المحسوس ونظائر ما ذكرنا كثيرة وكذلك يقولون في التعجب لا إله إلا الله وممن ذكر هذين اللفظتين في ألفاظ التعجب من النحويين الامام أبو بكر بن السراج رحمه الله تعالى في كتابه الأصول والله تعالى أعلم .وقوله في السجود من المهذب يقول سبوح قدوس فيهما لغتان مشهورتان أفصحهما وأكثرهما ضم أولهما وثانيهما والثانية فتح أولهما مع ضم ثانيهما .قال الجوهري سبوح من صفات الله تعالى قال ثعلب كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما أكثر وكذلك الزروج .وقال ابن فارس في المجمل سبوح هو الله عز وجل وكذلك قاله الزبيدي في مختصر العين فحصل خلاف في أنه اسم لله تعالى أو صفة من صفاته وتسمية هذا خلافاً يحرم على بعض أصحابنا المتكلمين من أن صفاته سبحانه وتعالى لا يقال هي الذات ولا غيرها ويكون المراد بالسبوح والقدوس المسبح والمقدس فكأنه قال مسبح مقدس رب الملائكة والروح عز وجل والله تعالى أعلم * والسُبْحة بضم السين واسكان الباء خرز منظومة يسبح

بها معروفة تعتادها أهل الخير مأخوذة من التسبيح والمسبّحة بضم الميم وفتح السين وكسر الباء المشددة الأصبع السبابة وهي التي تلي الابهام سميت بذلك لأن المصلى يشير بها الى التوحيد والتنزيه لله سبحانه وتعالى عن الشرك قال أصحابنا وتكون اشارته عند الهمزة من قوله «إلا الله» فى قوله أشهد أن لا إله الا الله. وأما صلاة التسبيح المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها على خلاف العادة فى غيرها وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب الترمذى وغيره وذكرها المحاملى وصاحب التتمة وغيرهما من أصحابنا وهى سنة حسنة وقد أوضحتها أكمل ايضاح وسأزيدها ايضاحا في شرح المهذب مبسوطة ان شاء الله تعالى. ومعنى سبوح قدوس المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالالهية وقدوس المطهر من كل مالا يليق بالخالق. قال الهروي وقيل القدوس المبارك قال القاضى عياض وقيل فيه سبوحا قدوساً أي أسبح سبوحاً أو أذكر أو أعظم أو أعبد والسباحة بكسر السين العوم فى الماء يقال سبح يسبح بفتح الباء فيهما والله تعالى أعلم •

﴿سبط﴾ يقال شعر سبط بكسر الباء وفتحها أي مسترسل وسبط الشعر بكسر الباء يسبط بفتحها سبطاً بالفتح أيضاً ورجل سبط الشعر وسبط بكسر الباء واسكانها والساباط سقيفة بين حائطين تحتها طريق أو نحوه والجمع سوابط وساباطات وفى الحديث أتى سباطة قوم فبال قائماً بضم السين وتخفيف الباء وهى ملقى الكناسة والتراب ونحوهما تكون بفناء الدار. وسباط بضم السين اسم الشهر المعروف فى شهور الروم •

﴿صبع﴾ قوله فى مختصر المزنى ويضطبع الطائف حتى يكمل سبعة اختلفت نسخ المختصر فيه ففى بعضها سبعة بالباء الموحدة قبل العين أى طوفاته السبعة وفى بعضها سعية بمثناة من تحت بعد العين وهي السعى بين الصفا والمروة وينبنى على هذا الخلاف فى لفظ اختلاف أصحابنا فى أنه يضطبع فى الركعتين بعد الطواف أم لا فمن قال بالباء قال اذا فرغ الطواف ازال الاضطباع ثم صلي ثم أعاد الاضطباع للسعى ومن قاله بالمثناة قال يستديم الاضطباع فى الطواف والصلاة والسعى والصحيح عند الأصحاب هو الأول وقد أوضحته فى الروضة وأرجو ايضاحه في المناسك •

﴿صبغ﴾ قولهم ان اقتصر فى الوضوء

على مرة وأسبغ أجزأه وان نقص عن المد والصاع وأسبغ أجزأه . معنى أسبغ عمم الأعضاء واستوعبها ومنه ثوب سابغ ودرع سابغة *

(سبق) فى الحديث «لاسبق الا فى خف أو حافر أو نصل» قال الامام أبو سليمان الخطابى فى معالم السنن السبق بفتح السين والباء مايجعل للسابق على سبقه من جعل ونوال وأما السبْق بسكون الباء فهو مصدر سبقت الرجل أسبقه سبقاً قال والرواية الصحيحة فى هذا الحديث السبق مفتوحة الباء يريد أن العطاء والجعل لا يستحق الا فى سباق الخيل والابل وما فى معناهما من النضال وهو الرمى هكذا قال الشيخ تقى الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى أن الرواية الصحيحة فيه فتح الباء وقوله فى باب المسابقة من المهذب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعلى رضي الله تعالى عنه ياعلى قد جعلت اليك هذه السُّبْقة بين الناس هو بضم السين واسكان الباء هكذا قيده جماعة من المصنفين فى ألفاظ المهذب . وذكر بعض المصنفين منهم أنه روى بفتح السين وأنكره المحققون وقالوا الصواب الضم ومعناه أمر المسابقة قال الامام الواحدى فى تفسير أول سورة الحجر سبق اذا كان واقعاً على شخص فمعناه جاز وخلف كقولك سبق زيد عمراً أى جازه وخلفه وراءه ومعنى استأخر قصر عنه ولم يبلغه وأما اذا كان واقعاً على زمان فهو بالعكس من هذا كقولك سبق فلان الحول وسبق عام كذا أى مضى قبل مجيئه ولم يبلغه ومعني استأخر عنه جاوزه وخلفه وراءه فقوله تعالى (ما تسبق من أمة أجلها) أى لا تقصر عنه فتهلك قبل بلوغ الأجل (وما يستأخرون) أي يتجاوزونه و يتأخر الأجل عنهم *

(سجد) قال الأزهرى السجود أصله التطامن والميل وقال الواحدى أصله في اللغة الخضوع والتذلل قال وسجود كل شيء فى القرآن طاعته لما سجد له هذا أصله في اللغة ثم قيل لكل من وضع جبهته على الأرض سجد لأنه غاية الخضوع *

(سحر) قولها بين سحري ونحرى السحر بفتح السين وضمها لغتان واسكان الحاء المهملتين وهو الرئة وما يتعلق بها . قال القاضى عياض وقيل انما هو شجرى بالشين المعجمة والجيم أى ضمته الى نحرهم

مشبكة يديها عليه والصواب المعروف هو الاول *

﴿سحل﴾ قوله في المهذب في باب الكفن «كفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاث أثواب سحولية» هو بضم الحاء المهملة وروى بفتح السين وضمها والفتح قول الأكثرين وروايتهم قال الأزهرى في تفسير هذا الحديث سحول بفتح السين مدينة في ناحية اليمن تحمل منها الثياب فيقال لها السحولية قال وأما السحولية بضم السين فهى الثياب البيض قال غير الأزهري السحولية بالفتح نسبة الى سحول قرية باليمن وبالضم ثياب القطن وقيل بالضم ثياب نقية من القطن خاصة وفى رواية لمسلم ثلاثة أثواب سحولية بضم السين قالوا هو جمع سحل وهو ثوب القطن *

﴿سدد﴾ قوله في المهذب في باب طهارة البدن والثوب وان حمل يعنى المصلى قارورة فيها نجاسة وقد سد رأسها ففيه وجهان قوله سد هو بالسين المهملة قال صاحب البيان لم يذكر الشيخ أبو اسحق بأي شيء سد رأسها وسائر أصحابنا قالوا اذا سد رأسها بالصفر والرصاص وما أشبههما والتحم بالقارورة ففيه وجهان وأما اذا سد رأسها بشمعة أو خرقة وما أشبههما فلا تصح صلاته وجهاً واحداً قالوا واطلاق الشيخ يحمل على الصفر والرصاص وما أشبههما *

﴿سدر﴾ فى الحديث المحرم يغسله بماء وسدر وفيه حديث صحيح مخرج في صحيحى البخاري ومسلم السدر معروف وهو من شجر النبق ويطلق السدر على الغاسول المعروف وعلى الشجرة وواحدة الشجر سدرة ويجمع على سِدْرات وسِدَرات وسِدِرات وسِدر الاولى بكسر السين واسكان الدال والثانية كسر السين وفتح الدال والثالثة كسرهما والرابعة كسر السين وفتح الدال من غير ألف بعدهما وكذلك تجمع كسرة *

(سرر) قال الله تعالى (ولا تواعدوهن سراً إلا أن تقولوا قولا معروفاً) قال صاحب المهذب وفسر الشافعى رضي الله تعالى عنه السر بالجماع لأنه يفعل سراً وقد اختلف المفسرون وغيرهم في هذا فنقل عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وغيره أنه الجماع كما قال الشافعي رضى الله تعالى عنه وذهب جماعات الي أن المراد بالسر الزنا حكاه الواحدي عن الحسن وقتادة والضحاك والربيع وهو رواية عطية عن ابن عباس قالوا وكان الرجل يدخل على المرأة وهو يعرض بالنكاح

فيقول لها دعيني فاذا وفيت عدتك أظهرت نكاحك فنهى الله سبحانه وتعالى عن ذلك . وقال الشعبي والسدى لا تأخذ عليها ميثاقا أن لا تنكح غيره وجمع الواحدى الأقوال ثم قال فحصل في السر أربعة أقوال : النكاح والجماع والزنا والسر الذى تخفيه وتكتمه عن غيرك قال وقوله تعالى (إلا أن يقولوا قولا معروفا) يعنى به التعريض بالخطبة وتقديره قولا معروفا فى هذا الموضع لأن التعريض مأذون فيه معروف والتصريح مزجور عنه فهو منكر غير معروف قال ويجوز أن يكون المعنى قولا معروفا منه الفحوى دون التصريح والسرير معروف وهو مشترك بين سرير المولود وسرير الميت وهو نفسه وسرير الملك وجمعه أسرّة وسرر بضم السين والراء كما قال الله تعالى (على سرر) هذه هى اللغة الفصيحة المشهورة ويجوز فتح الراء الاولى عند المحققين من النحويين وأهل اللغة قال الجوهرى فى صحاحه جمع السرير سرر الا أن بعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف فيرد الاولى منهما الى الفتح لخفته فيقول سرر وكذلك ما أشبهه كذليل وذلل ونحوه هذا كلام الجوهري . وقد ذكر الفتح شيخنا جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى فى كتابه المثلث قال ولكن الضم أقيس وأشهر . وأنشد في المهذب في باب الايلاء * لزعزع من هذا السرير جوانبه * المراد بالسرير هنا نفس المرأة التى أنشدت الشعر شبهت نفسها بالسرير من حيث أنها فراش للرجل مركوب كسرير الخشب الذى يجلس عليه . وقال الواحدى فى تفسير سورة الحجر قال أبو عبيد يقال فى جمع السرير سرر بضم الراء وسرر بفتحها وكل فعيل من المضاعف يجمع علي فعل وفعل بالضم والفتح وقال المفضل بعض تميم وكلب يفتحون لأنهم يستثقلون ضمتين متواليتين فى حرفين من جنس واحد . وقال بعض أهل المعانى السرير مجلس رفيع موطؤ للسرور وهو مأخوذ منه لأنه مجلس سرور . وقال الامام أبو على عمر بن محمد بن عمر الشلوبينى فى كتابه شرح الجزولية عند قول صاحب الجزولية وانما فتحوا عين فعل فى مضاعفه والأعرف الضم . قال الشلوبيني مثاله سرر وسرر جمع سرير وجدَد وجدُد جمع جديد . وهذا قياس فى النحو مطرد عند النحويين وذلك يرد قول يعقوب وغيره فى قولهم ثياب جدد ولا تقول جدد انما الجدد

الطرائق فان الضم في جدد جمع جديد جائز على ما ذكرناه ولم يعرفه يعقوب وقال أبو عمر الزاهد فى شرح الفصيح فى أوائل باب المضموم أوله سمعت المبرد يقول ثياب جدد وثياب جدد وسرير وسرر وسرر لغتان فصيحتان . وقولهم تسرى بجارية قال الأزهرى تسرى بمعنى تسرر لكن كثرت الراءات فقلبت أحداهن ياء كما قالوا تظنيت من الظن وأصله تظننت وقال البيهقى فى كتابه رد الانتقاد على ألفاظ الشافعى . قال أبو العلاء بن كوشاد يقال تسرى الجارية وتسررها واستسرها *

﴿ سرف ﴾ قال الأزهري وغيره السرف مجاوزة الحد المعروف لمثله *

﴿سرق﴾ قال الجوهرى سرق منه مالا يسرق سرقا بالتحريك يعني بفتح الراء قال والاسم السرق والسرقة بكسر الراء فيهما قال وربما قالوا سرقه مالا وسرقه نسبه الي السرقة قوله فى المهذب في باب السلم بعد أن ذكر ابن عمر رضى الله تعالى عنهما في السلم في السرق والسرق الحرير فالسرق بفتح السين والراء المهملتين ولكن قال الجوهرى هو شقق الحرير ثم قال قال أبو عبيد الا أنها البيض منها الواحدة منها سرقة. قال وأصلها بالفارسية سرة أي جيد فعربوه كما عرب برق للحمل ويلحق للقباء واستبرق للغليظ من الديباج والله تعالى أعلم *

﴿ سرل ﴾ قال الأزهرى أما سرل فليس بعربى صحيح والسراويل أعجمية عربت وجاء السراويل على لفظ الجماعة وهي واحدة وقد سمعت غير واحد من الأعراب يقول سروال واذا قالوا سراويل أنثوا . وفى حديث أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أنه كره السراويل المخرفجة يعنى الواسعة الطويلة قال وقال الليث السراويل أعجمية أعربت وأنثت والجمع سراويلات قال وسرولته أى ألبسته السراويل هذا ما ذكره الأزهرى. وقال صاحب المحكم السراويل فارسي معرب يذكر ويؤنث . ولم يعرف الأصمعى فيها الا التأنيث والجمع سراويلات . قال سيبويه ولا يكسر لأنه لو كسر لم يرجع الى لفظ الواحد فترك وقد قيل سراويل جمع واحده سروالة وسروله فتسرول ألبسه إياها فلبسها والسراوين السراويل زعم يعقوب أن النون فيها بدل من اللام . وقال الجوهرى السراويل معروف يذكر ويؤنث والجمع السراويلات قال سيبويه سراويل واحدة وهى أعجمية أعربت

فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة.فهي مصروفة في النكرة ومن النحويين من لا يصرفه في النكرة ويزعم أنه جمع سروال وسروالة والعمل على القول الأول والثاني أقوى . وقال أبوحاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث السراويل مؤنثة لا يذكرها من علمناه قال وبعض العرب يظن السراويل جماعة قال وسمعت من الأعراب من يقول الشراويل بالشين يعني المعجمة *

﴿سطل﴾ السطل بفتح السين واسكان الطاء ويقال أيضاً السطيل قال الزبيدى جمع السطل سطول قال وهى طسيسة صغيرة على هيئة التور (١) له عروة *

﴿سعد﴾ قال أهل اللغة السعد اليمن *

﴿سعل﴾ قال الأزهرى في باب العين والهاء والكاف الهكاع السعال يعنى بضم الهاء *

﴿سعن﴾ قوله في المهذب في باب عقد الذمة في كتاب النصارى في الصلح «ولا يخرج سعانينا ولا باعوثا» هو بسين مفتوحة ثم عين مهملتين وبالنون وهو عيد معروف لهم وهو منصوب باسقاط الحرف أى لا يخرج في السعانين . وقال أبو السعادات ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث هو عيد لهم قبل عيدهم الكبير بأسبوع قال وهو سريانى معرب قال وقيل هو جمع واحده سعنون وهو الذى ذكرته من أنه بالسين المهملة لا خلاف فيه وممن قيده كذلك ونص عليه من العلماء أبو السعادات ابن الأثير وغيره . وتقوله العوام وأشباههم من المتفقهين بالشين المعجمة وذلك خطأ ظاهر *

﴿سعى﴾ قوله في مختصر المزنى ويضطبع حتى يكمل سعيه كذا وقع في بعض النسخ وفي بعضها سبعة بموحدة قبل العين وتقدم بيانه في حرف السين والموحدة *

﴿سفتج﴾ قوله في باب القرض اقترض على أنه يكتب له سفتجة هى بالسين المهملة والتاء واسكان الفاء بينهما وبالجيم وهو كتاب يكتبه المستقرض المقرض الى نائبه ببلد آخر ليعطيه ما أقرضه وهى لفظة أعجمية *

﴿سفر﴾ قوله في الوسيط والوجيز والروضة في مواضع ان صرح الوكيل بالسفارة وهى بكسر السين وهى النيابة قال الرافعي في آخر الباب الرابع من كتاب

(١) التور بالتاء المثناة فوق هو قدح كبيرة كالقدر يتخذ تارة من الحجارة وتارة من النحاس وغيره انتهى من شرح مسلم للنووى *

الخلع أصل السفارة الاصلاح يقال سفرت بين القوم أى أصلحت ثم سمى الرسول سفيراً لأنه يسعى فى الاصلاح ويبعث له غالباً *

﴿سفل﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى رحمه الله تعالى قال الليث الأسفل نقيض الأعلى والسفلى نقيض العليا والسفل نقيض العلو فى التسفل والتعلى والسافلة نقيض العالية فى النهر والرمح ونحوه والسافل نقيض العالى والسفلة نقيض العِلية والسفال نقيض العلاء يقال أمرهم فى سفال وفى علاء والسفول مصدر وهو نقيض علو والسفل نقيض العلو فى البناء هذا ما ذكره الازهرى وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى السفل والسفل يعنى بضم السين وكسرها والسفلة يعنى بالكسر نقيض العلو والأسفل نقيض الأعلى يكون اسما وظرفا وقد سفل وسفل يعنى بفتح الفاء وضمها يسفل فيهما يعنى بضم الفاء سفالا وسفولا وتسفل وسفلة الناس وسفلتهم أسافلهم وغوغاؤهم وقيل سفالة كل شىء وعلاوته أسفله وأعلاه *

﴿سقمن﴾ السقمونيا بفتح السين والقاف وضم الميم وكسر النون مقصورة وهى من العقاقير التى تقتل ويصح بيعها لأنه ينتفع بقليلها وقد ذكرتها فى الروضة فى أول كتاب البيع *

﴿سكر﴾ السكر معروف والسكر المذكور فى باب زكاة الثمار من المهذب وهو نوع من النخل وهو بضم السين وتشديد الكاف مثل السكر المعروف وتفسيره مذكور فى باب الهاء فى فصل هلب لمصلحة اقتضته واعلم أن المذهب الصحيح الذى جزم به أصحابنا وغيرهم فى الأصول أن السكران ليس مكلفاً وقال الشيخ أبو محمد الجوينى فى باب الأذان من كتابه الفروق والقاضى حسين فى فتاويه فيه وصاحب التهذيب فيه هو مكلف واحتج بقول الله تعالى (ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) وأجاب الغزالى فى المستصفى عن الآية *

﴿سكن﴾ السكين معروف قال أبو جعفر النحاس فى كتابه صناعة الكاتب حكى عن الأصمعى أن السكين تذكر وزعم الفراء أنه يذكر ويؤنث . وحكى الكسائى سكينة . وحكى ابن السكيت سكين حديد وحداد . زاد غيره حداداً بالتخفيف والجمع حداد يعنى بكسر الحاء وسكين محدد ومحددة ومحد ومحدة لأنك تقول أحددت السكين وحددته ويقال سكين مجلى ومجلو واشتقاق السكين من سكن أى هدأ ومات

أي السكون بها قال النحاس قال أبو اسحق واشتقاق المدية من المدي لأنها مدى الأجل . قال ابن الأعرابى يقال للسكين مدية ومَدية ومِدية ثلاث لغات والنصاب أصل الشيء وأنصبت السكين جعلت له نصابا وأقبضتها وأقربتها جعلت لها مقبضاً وقراباً وقربتها أدخلتها فى القراب وكذا غلفتها وأغلفتها والشفرة الجانب الذى يقطع من السكين والذى لا يقطع به يقال له كل حكاه أبو زيد والحديدة الذاهبة فى النصاب سيلان وحد رأس السكين الذباب والذى يليه الظبة وجانبت السكين غمدته مقلوباً هذا آخر كلام النحاس *

﴿سلب﴾ فى الحديث « لا تغالوا فى الكفن فانه يسلب سلباً سريعاً » فسر تفسيرين أحدهما يبلى عاجلا فلا فائدة فى المغالاة فيه والثانى أن النباش يقصده اذا كان غالياً نفيساً فيسلبه والسلب اجتذاب الثوب عن الملابس *

﴿سلم﴾ السلام اسم من أسماء الله تعالى واختلف العلماء فى معناه فذكر امام الحرمين فى كتابه الارشاد فيه ثلاثة أقوال أحدها معناه ذو السلامة من كل آفة ونقيصة فيكون من أسماء التنزيه والثانى معناه مالك تسليم العباد من المهالك فيرجع الى القدرة والثالث معناه ذو السلام على المؤمنين فى الجنان فيرجع الى الكلام القديم والقول الأزلى هذا كلام امام الحرمين وقال غيره معناه الذي سلم خلقه من ظلمه وقيل معناه مسلم المسلمين من العذاب وقيل المسلم على المصطفين لقوله تعالى (وسلام على عباده الذين اصطفى) أى ذو السلام وأما السلام من الصلاة وقوله فى التشهد السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته وسلام الانسان على الآخر فهو بمعنى السلامة أي لكم السلام والسلامة وذكر الأزهرى فيه قولين أحدهما معناه اسم السلام وهو الله عز وجل عليك والثانى سلم الله عليك تسليما وسلاماً ومن سلم الله تعالى عليه سلم من الآفات وقيل معناه السلام عليكم أى الله معكم على بمعنى مع قال الهروى ويقال نحن مسالمون لكم قال أبو جعفر النحاس قولهم سلام عليكم هو بالرفع قال ويجوز بالنصب إلا أن الاختيار الرفع قال وقد قال النحويون ما كان مشتقاً من فعل فالاختيار فيه النصب نحو قولك سقياً لزيد وويل له لأن ويلا لا فعل له ويجوز فى أحدهما ما جاز فى الآخر إلا أن الاختيار ما قدمناه . قال وكان يجب على هذا أن ينصب سلام لأن منه فعلا ولكن اختير الرفع لأنه أعم

وليس يراد أفعل فعلا فيكون المعنى تحية عليك . قال النحاس في موضع آخر إنما قالوا سلام عليك في أول الكتاب لأنه لما ابتدئ به ولم يتقدمه ما يكون به معرفة وجب ان يكون نكرة . وقالوا فى الآخر السلام عليك لانه اشارة الى الأول وقدموا السلام على الرحمة لأن السلام اسم من أسماء الله تعالى .قوله استلم الحجر الأسود قال الهروى قال الأزهرى استلام الحجر افتعال من السلام وهو التحية كما يقال اقترأت السلام . ولذلك أهل اليمن يسمون الركن الأسود المحيا معناه أن الناس يحيونه وقال العتبي هو افتعال من السلام وهي الحجارة واحدتها سلمة تقول استلمت الحجر اذا لمسته كما تقول اكتحلت من الكحل هذا ما ذكره الهروي . وقال الجوهرى استلم الحجر اما بالقبلة أو باليد ولا يهمز لأنه مأخوذ من السلام وهو الحجر وبعضهم يهمزه وقال صاحب المحكم استلم الحجر واستلأمه قبله أو اعتنقه وليس أصله الهمز . قال الواحدى فى تفسير سورة هود فى قوله سبحانه وتعالى (قالوا سلاما) قال سلام قال قال أبو على الفارسى أكثر ما يستعمل سلام بغير ألف ولام وذلك أنه فى مثل الدعاء فهو مثل قولهم خير

بين يديك لما كان فى معنى المنصوب استخير فيه الابتداء بالنكرة . فمن ذلك قوله تعالى (قال سلام عليك سأستغفر لك ربى) وقوله تعالى (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم) وقوله تعالى (سلام على نوح في العالمين سلام على موسى وهرون) وغير ذلك وجاء بالألف واللام فى قوله تعالى (والسلام على من اتبع الهدى) قال وقال الأخفش ومن العرب من يقول سلام عليكم ومنهم من يقول السلام عليكم فالذين ألحقوا الالف واللام حملوه على المعهود والذين لم يلحقوه حملوه على غير المعهود وزعم أن فيهم من يقول سلام عليكم فلا ينون وحمل ذلك على وجهين : أحدهما أنه حذف الزيادة من الكلمة كما يحذف من الأصل فى نحو لم يك والآخر أنه لما كثر استعمال هذه الكلمة وفيها الألف واللام حذفا لكثرة الاستعمال كما حذفا من اللهم فقالوا لهم . وقرأ حمزة قال سلم بكسر السين . قال الفراء وهو فى معني سلام كما قالوا حل وحلال وحرم وحرام لأن التفسير جاء بأنهم سلموا عليه فرد عليهم وأنشد :

مررنا فقلنا ايه سلم فسلمت
كما اكتل بالبرق الغمام اللوائح

فهذا دليل على أنهم سلموا فردت عليهم فعلى هـذا القراءتان بمعنى . قال أبو علي ويحتمل أن يكون سلم خلاف العدو والحرب لأنهم لما تخلفوا عن طعام ابراهيم صلى الله تعالى عليه وسلم فنكرهم فقال سلم أى أنا سلم ولست بحرب ولا عدو فلا تمتنعوا من طعامى كطعام العدو قلت فعلى هذا لا يكون قوله سلم جوابا لقولهم سلاماً بل حذف جواب ذلك للدلالة فلما قعدوا عنده وأحضر الطعام فامتنعوا قال سلم والله تعالى أعلم . قال أهل العلم ويسمى السلام تحية ومنه قول الله سبحانه وتعالى (واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) قال بعض العلماء سمى تحية لأنه يستقبل به محياه وهو وجهه وسُلَّم بضم السين وفتح اللام معروف وهو الدرجة والمرقاة قاله فى المحكم قال ويذكر ويؤنث قال ابن عقيل :

لا يحرز المرء أحجار البلاد ولا
يبنى له فى السموات السلاليم

احتاج فزاد الياء هـذا ما ذكره فى المحكم وقال الجوهرى السلم واحد السلاليم وقال الهروى فى قوله تعالى (أو سلماً فى السماء) أي مصعداً وهو الشيء الذى سلمك الى مصعدك مأخوذ من السلامة وقال أبو حاتم السجستانى فى المذكر والمؤنث السلم مذكر . وفى القرآن العزيز (أم لهم سلم يستمعون فيـه) قال وقد ذكروا التأنيث أيضاً عن العرب قوله فى الوسيط فى بيع الأصول والثمار اللفظ الثالث الدار ولا يندرج تحتها المنقولات كالرفوف المنقولة والسلاليم كذا وقع السلاليم بالياء جمع سُلَّم كما تقدم . قال أهل اللغة ويقال سلمت الشيء الى فلان فتسلمه أى أخذه وسلم فلان من كذا يسلم سلامة وسلمه الله تعالى منه والتسليم السلام والتسليم للشيء والاستسلام له . والاستسلام له الانقياد له وأُسلم أمره الى الله عز وجل أى فوضه اليه وأسلم دخل فى دين الاسلام وأسلمت زيداً لكذا أى خذلته ويقال تسالم القوم مسالمة وتسالما والسليم اللديغ . قال أهل اللغة في وجه تسميته بذلك قولان أحدهما التفاؤل بسلامته والثانى أنه أسلم لما به . والسلَم الذى هو نوع من البيع معروف ويقال فيه السلف. قال الأزهرى فى شرح ألفاظ المختصر السلم والسلف واحد . ويقال سلّم وأسلم وسلف وأسلف بمعنى واحد هـذا قول جميع أهل اللغة هـذا

ما ذكره الأزهرى . وأمامعناه وحده فى الشرع فقال امام الحرمين فيه عبارتان للأصحاب مشعرتان بمقصوده أحدهما أنه عقد على موصوف فى الذمة ببدل يعطى عاجلا والثانية أنه عقد يفتقر الى بدل ما يستحق تسليمه عاجلا فى مقابلة ما لا يستحق تسليمه عاجلا . قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « على كل سُلامى من أحدكم صدقة » ذكره في باب صلاة التطوع من المهذب وهو بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم مثل حُبارى . قال الهروى قال أبو عبيد كأن المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة . وقال ابن فارس والجوهرى المراد بالسلامى عظام الأصابع وقال صاحب المطالع كلاماً يجمع كل هذا فقال على كل عظم ومفصل قال وأصله عظام الكف والأكارع . قولهم فى كتاب الحج اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام قال القاضى أبو الطيب في كتابه المجرد السلام الاول هو اسم من أسماء الله تعالى وقوله ومنك السلام أى السلامة من الآفات قال وقوله حينا ربنا بالسلام أى اجعل تحيتنا فى وفودنا عليك السلامة من الآفات قولهم جاز بشرط سلامة العاقبة قال الامام أبو القاسم الرافعي في آخر كتاب الوديعة هذا اللفظ يكثر استعماله وليس المراد منه اشتراط السلامة فى نفس الجواز حتي اذا لم يسلم ذلك الشيء يتبين عدم الجواز بل المراد انما يجوز التأخير ويشترط عليه التزام خطر الضمان *

﴿ سمت ﴾ قال الأزهرى قال الليث التسمية ذكر الله تعالى على كل شيء . والتسميت قولك للعاطس يرحمك الله . قال الأزهرى وقال أبو العباس يقال سمت العاطس تسميتا وشمته تشميتا اذا دعوت له بالهدى وقصدت التسميت المستقيم والاصل فيه السين فقلبت شينا . قال صاحب المحكم التسميت الدعاء للعاطس معناه هداك الله تعالى الي السمت وذلك لما فى العطاس من الانزعاج والقلق هذا قول الفارسى وقد سمته وقال ثعلب سمته اذا عطس فقال له يرحمك الله أخذاً من السمت أي الطريق والقصد كأنه قصده بذلك الدعاء وقد يجعلون السين شيناً وقال الهروي فى باب الشين المعجمة قال أبو عبيد يقال سمت العاطس وشمته بالسين والشين اذا دعا له بالخير والسين أعلى اللغتين . وقال أبو بكر يقال سمت فلاناً وسمت عليه اذا دعوت له وكل داع بالخير فهو مسمت ومشمت وقال أحمد بن يحيى الاصل

فيها السين من السمت وهو القصد والهدى قال ثعلب ومعناه بالمعجمة أبعد الله عنك الشماتة

﴿سمح﴾ السماح والسماحة الجود وسمح به اذا جاد به وسمح لى أي أعطانى وما كان سمحا ولقد سمح بالضم فهو سمح وقوم سمحاء كأنه جمع سميح ومساميح كأنه جمع مسماح وامرأة سمحة ونسوة سماح لاغير عن ثعلب والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا قال هذه الجملة الجوهرى وذكر الازهرى عن الليث رجل سمح ورجال سمحاء ورجل مسماح ورجال مساميح قال وقال أبو زيد سمح لى بذلك يسمح سماحة وهى الموافقة على ما طلب وسمح لى أعطانى قال ابن قتيبة فى أدب الكاتب يقال سمح وأسمح بمعنى *

﴿سمر﴾ السمُّور المذكور في باب الاطعمة طائر معروف[1] وهو بفتح السين وضم الميم المشددة مثل سفود وكلوب *

﴿سمع﴾ قوله فى الصلاة سمع الله لمن حمده أى تقبل منه حمده وجازاه به . قال الامام أبو الحسن الواحدى في تفسير قول الله عز وجل (إنى آمنت بربكم فاسمعون) معناه فاسمعوا منى قاله أبو عبيدة والمبرد قال وهذا مثل قولك سمعت فلانا وانما المسموع قوله ولكنه من المحذوف وهو من أكثر الكلام يجرى على الألسنة . وحق الكلام أن تقول سمعت من فلان ما قال قوله فى التنبيه فى باب الجمعة والمقيم فى موضع لا يسمع فيه النداء من الموضع الذى تقام فيه الجمعة هو بضم الياء من يسمع فانه لا يشترط سمع انسان بعينه بل متى سمع انسان فى القرية لزمت الجمعة جميع أهلها *

﴿سمم﴾ السمسم بكسر السينين معروف والسُم القاتل بضم السين وفتحها وكسرها ثلاث لغات وكذلك اللغات الثلاث فى سم الخياط وهى ثقبته والضم والفتح مشهوران . وحكى الكسر جماعة منهم صاحب مطالع الانوار وجمعه سمام وسموم وأفصحهن الفتح ومسام البدن ثقبه وهى بفتح الميم وتشديد الميم الثانية وسام أبرص بتشديد الميم قال أهل اللغة هو كبار الوزغ قال أهل اللغة والنحو سام أبرص اسمان جعلا اسما واحدا ويجوز فيه وجهان: أحدهما أن تبنيهما على الفتح كخمسة عشر . والثانى أن تعرب الأول وتضيفه الى الثانى ويكون الثاني مفتوحا لكونه لا ينصرف قال أهل اللغة وتقول فى التثنية هذان ساما أبرص وفى الجمع هؤلاء سوام أبرص

(١) هذا وهم نبه عليه الدميرى في حياة الحيوان

وان شئت قلت هؤلاء السوام ولا تذكر أبرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة والأبارص *

﴿سمو﴾ السماء هو السقف المعروف مشتقة من السمو وهو العلو وفيها لغتان التذكير والتأنيث قال أبو الفتح الهمداني أما التذكير فلأحد ثلاثة أوجه : أحدها على معنى السقف والثاني على اللفظ والثالث على أنه جمع مذكر وقع أولا فيكون جمع سماء مثل العطا جمع عطاء كذا سمى أبو الفتح هذا جمعاً وهو اصطلاح أهل اللغة وأما أهل النحو والتصريف فيسمونه اسم جمع أو اسم جنس ولا يسمونه جمعاً قال أبو الفتح وأما التأنيث فلوجهين : أحدهما أنه من باب الأسماء الموضوعة للتأنيث كالأتان والعناق والثاني جمع سماه على لغة أهل الحجاز فإنهم يؤنثون هذا الضرب فيقولون هذه الصخر وهذه التمر وهذه السعير على معنى الصخور والتمور . ومذهب أهل السنة وجمهور أهل اللغة أن الاسم هو المسمى ومذهب المعتزلة أنه غيره وقد يقع على التسمية وقد أوضحته في شرح مسلم في مناقب عائشة رضي الله تعالى عنها *

﴿سنخ﴾ سنخ السن المذكور في باب الديات هو بكسر السين المهملة واسكان النون وبالخاء المعجمة وجمعه أسناخ وهو أصل السن المستتر باللحم وسنخ كل شئ أصله *

﴿سنن﴾ السنة سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أصلها الطريقة وتطلق سنته صلى الله تعالى عليه وسلم على الأحاديث المروية عنه صلى الله تعالى عليه وسلم وتطلق السنة على المندوب. قال جماعة من أصحابنا في أصول الفقه السنة والمندوب والتطوع والنفل والمرغب فيه والمستحب كلها بمعني واحد وهو ما كان فعله راجحاً على تركه ولا إثم في تركه ويقال سن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا أي شرعه وجعله شرعا وقوله في باب التعذير من المهذب في حديث علي رضي الله تعالى عنه «ما من رجل أقمت عليه حداً فمات فأجد في نفسي إلا شارب الخمر فانه لو مات وَدَيته» لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنه هذا حديث صحيح وقوله لم يسنه قيل معناه لم يسن الزيادة على الأربعين تعزيراً فأنا اذا زدتها تعزيراً فمات وديته والثاني معناه لم يسنه بالسوط بل بالنعال وأطراف الثياب وقوله صلى الله عليه وسلم في المجوس « سنوا بهم سنة أهل الكتاب » مذكورة في الجزية

من المهذب وذكر لفظه في الوسيط ولم يروه معناه أسلكوابهم مسلك أهل الكتاب واحكوا فيهم حكمهم هذا في الجزية خاصة لا في حل المناكحة والذبيحة وقولهم أقل سن تحيض فيه المرأة وقولهم ان كانت في سن من تحيض وسن اليأس وسن البلوغ وسن التمييز والمراد في الكل الزمان قوله في آخر باب المسابقة من المهذب في السهم المزدلف لأن الأرض تزيله عن سننه يقال بفتح السين وضمها لغتان مشهورتان ومعناه عن وجهه وقصده *

﴿سهم﴾ قوله في الوجيز في الركن الثاني من الباب الأول في المساقاة وليكن الثمر مخصوصاً بهما مشروطاً على الاستهام يعني بالاستهام الاشتراك *

﴿سود﴾ جاء في الحديث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع العنب حتى يسود ذكره في باب بيع الأصول والثمار يَسْوَدّ بفتح الياء واسكان السين وفتح الواو وتشديد الدال هذه اللغة الفصيحة التي جاء بها القرآن العزيز في قوله عز وجل (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) وفيه أربع لغات فتح الياء كما ذكرناه وكسرها ويسواد ويبياض بفتح الياء وكسرها مع زيادة الألف *

﴿سوك﴾ السواك بكسر السين قال ابن قتيبة في باب ما جاء مكسوراً والعامة تضمه السواك بالكسر ولا يقال السواك يعني بالضم قال الأزهري قال الليث السواك فعلك بالسواك والمسواك يقال ساك فاه يسوكه سوكا فاذا قلت استاك لم يذكر الضم قال والسواك تؤنثه العرب . وفي الحديث « أن السواك مطهرة للفم » أي تطهر الفم . قال الأزهري ما سمعت أن السواك يؤنث وهو عندي من غدد الليث والسواك يذكر وقولهم مطهرة للفم كقولهم الولد مجبنة مجهلة مبخلة قال الليث يقال جاءت الابل تساوك اذا جاءت تحرك رؤوسها قال الازهري قلت تقول العرب جاءت الغنم هزلاء تساوك أي تمايل من الهزال والضعف وهكذا رواه ابن جبلة عن أبي عبيد هذا ما ذكره الازهري . وقال الجوهري السواك المسواك يجمع على سوك مثل كتاب وكتب وسوك فاه تسويكا واذا قلت استاك أو تسوك لم تذكر الفم وجاءت الابل تساوك أي تمايل من الضعف في مشيها. وقال صاحب المحكم ساك الشيء سوكا دلكه وساك فمه بالعود واستاك مشتق من ذلك واسم العود المسواك يذكر ويؤنث والسواك كالمسواك والجمع سوك. قال أبو حنيفة ربما همز فقيل سؤك هذا ما ذكره في المحكم .ورأيت في نسخة

صحيحة منه على الحاشية السواك والمسواك يذكر ان هذا هو الصحيح استدركه على المصنف .قال صاحب التحرير فى شرح صحيح مسلم السواك هو استعمال عود أو غيره فى الأسنان ليذهب الصفرة عنها ويقلع القلح عن بياضها والأحاديث فى فضل السواك كثيرة معروفة فى الصحيحين وغيرهما ومن أحسنها وأغربها وفيه فائدة لطيفة عزيزة ما رواه الامام أبوعيسى الترمذي رحمه الله تعالى فى أول كتاب النكاح باسناده عن أبي أيوب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم «أربع من سنن المرسلين الحناء والتعطر والسواك والنكاح » قال الترمذي هذا حديث حسن غريب *

(سوي) قوله فى المهذب فى الهدى استوت ناقته على البيداء يعنى علت على البيداء . قال المرزوقى فى شرح الفصيح تقول هذا الشيء يساوى ألفا أى يستوي معه فى القدر قال والعامة تقول يسوى وليس بشيء . قال والسواء وسط الشيء واستقامته ولذلك قيل سويت الشيء وسواء السبيل منه وكذلك قوله مائة سواء فى صحيح مسلم فى آخر كتاب النذر أن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أعتق عبداً كان ضربه ثم قال مالى فيه من الأجر ما يسوى هذا : وفى صحيح البخارى فى أوائل كتاب الحدود فى باب لعن السارق عن الاعمش قال كانوا يرون أن الحبل الذى يقطع فيه ما يسوى دراهم كذا هو في الاصول يسوي . واعتذر صاحبهم عن كلام ابن عمر رضى الله تعالى عنهما فقال هو تغيير من بعض الرواة *

(سيج) فى المهذب فى الجنازة السياج وهو الطيلسان الاخضر المقوي . وقيل هو الحسن منها قوله فى التنبيه وغيره أدخل ساجا فى بناء فعفن فيه الساج . بتخفيف الجيم نوع من الخشب وهو من أجوده والواحدة منه ساجة وجمعه السيجان قال القاضى عياض فى المشارق بعضهم يجعل هذا فى حرف الياء وبعضهم فى حرف الواو *

(سود) قال الامام الواحدي فى قصة يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام فى سورة آل عمران فى قول الله تعالى (وسيداً وحصورا) يقال ساد فلان قومه يسودهم سوددا وسيادة اذا صار رئيسهم قال الزجاج السيد الذي يفوق في الخير قومه . وقال بعض أهل اللغة السيد المالك الذى تجب طاعته ولهذا يقال سيد الغلام ولا يقال سيد الثوب . وقال الفراء السيد المالك والسيد الرئيس والسيد الحكيم والسيد

السخي والسيد الزوج ومنه قوله تعالى (والفيا سيدها لدى الباب) أي زوجها وقال أبوحيوة سمي سيداً لانه يسود . سواد الناس أى أعظمهم هذا قول أهل اللغة فى السيد وأما التفسير فقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما السيد الكريم على ربه عز وجل . وقال قتادة السيد العابد الورع الحليم . وقال عكرمة السيد هو الذى لا يغلبه غضبه *

﴿ سير ﴾ قولهم كتاب السير هو بكسر السين وفتح الياء جمع سيرة وهى الطريقة قال الرافعى يقال إنها من سار يسير وترجموه بكتاب السير لان الاحكام المذكورة فيه متلقاة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى غزواته ومقصودهم به الكلام فى الجهاد وأحكامه وترجمه بعضهم بكتاب الجهاد وترجمه فى التنبيه بباب قتال المشركين. قوله فى الوجيز فى مسائل قبض الرهن لا بد من مضي زمان يمكنه المسير فيه الى البيت ونص الشافعى رضى الله تعالى عنه أنه لا يكون قبضاً ما لم يصل الى بيته هكذا هو فيما عندنا من النسخ المسير بالسين ولم يصر بالصاد . قال الامام الرافعي يجوز فيهما السين والصاد ولفظ الشافعى رضى الله تعالى عنه والوسيط بالصاد *

فصل فى أسماء المواضع

(سجستان) التى ينسب اليها أبو داود السجستانى روينا عن الحافظ عبدالقادر الرهاوى فى كتابه الاربعين قال اسمه ذريج وسجستان اسم لتلك الديار فلما كانت ذريج قصبة ذلك الاقليم ودار مملكتها غلب عليها الاسم وهي خلف كرمان مسيرة مائة فرسخ منها أربعون فرسخا مفازة ليس بها ماء وهي إلى ناحية الهند على حد غزنة قال وكرمان اسم لتلك الديار التي قصبتها بردشير وقدغلب اسم كرمان على بردشير حتى كانت مقصد القوافل والملوك والعساكر وانما كرمان اسم لتلك الديار وهى تشتمل على مدن وكرمان وراء أصبهان الى ناحية الهند مسيرة مائة وثلاثين فرسخاً وما وراءها الي ناحية سجستان وغزنة والهند كله مفازة. وقال الحافظ أبو بكر الحازمي فى كتاب المؤتلف فى الاماكن سجز بالسين المهملة المكسورة وبالجيم الساكنة وآخره زاي اسم لسجستان ويقال فى النسبة اليها سجزى *

﴿سر من رأى﴾ المدينة المشهورة بالعراق قال أبو الفتح الهمداني يقال بضم السين وبفتحها ❊

﴿سقاية العباس﴾ رضى الله تعالى عنه موضع بالمسجد الحرام زاده الله تعالى شرفا يستقى فيها الماء ليشرب به الناس وبينها وبين زمزم أربعون ذراعا . حكى الأزرقي في كتابه تاريخ مكة وغيره من العلماء أن السقاية حياض من أدم كانت على عهد قصى بن كلاب توضع بفناء الكعبة ويستقى فيها الماء العذب من الآبار على الابل ويسقاه الحاج فجعل قصى عند موته أمر السقاية لابنه عبد مناف ولم تزل مع عبد مناف يقوم بها فكان يسقى الماء من بئر كرادم وغيره الى أن مات[1] ومن حصون خيبر ❊

﴿السلالم﴾ جاء ذكره فى سنن أبى داود وغيره هو بضم السين وتخفيف اللام كذا قاله أبو الفتح وغيره ❊

﴿السماوة﴾ مذكورة فى حد جزيرة العرب من باب عقد الذمة من المهذب هى بفتح السين وتخفيف الميم قيل هى أرض لبنى كلب لها طول ولا عرض لها تأخذ من ظهر الكوفة الى جهة مصر قال أبو الفتح الهمدانى سميت بذلك لعلوها وارتفاعها ❊

﴿سواد العراق﴾ اختلف فى وجه تسميته سواداً . فالمشهور أنه سمى سواداً لسواده بالزرع والأشجار لأن الخضرة ترى من البعد سوداء . وقيل إن المسلمين الذين قدموا العراق للفتح رضى الله تعالى عنهم لما أقبلوا على السواد قالوا ما هذا السواد فسمى به . وقيل سمى سواداً لكثرته من قولهم السواد الأعظم وهذا منقول عن الأصمعى ❊

حرف الشين

﴿شب﴾ قال الحافظ أبو بكر الحازمى فى كتابه المؤتلف والمختلف ذو الشب شق فى أعلى جبل جهينة يستخرج من أرضه الشب ❊

﴿شدخ﴾ قوله فى المهذب فى باب السلم اذا أسلم فى الرطب لا يلزمه قبول المشدخ. المشدخ بضم الميم وفتح الشين المعجمة وفتح الدال المهملة وآخره خاء معجمة . قال الجوهرى المشدخ البسر يغمر حتى ينشدخ ❊

﴿شذا﴾ قوله فى المهذب فى باب المسابقة اختلفوا فى المسابقة على سفن

(١) هكذا في نسخة بزيادة قوله الى أن مات وباقى النسخ تحذف هذه الجملة فتنبه ❊

الحرب كالذباذب والشذوات هي بفتح الشين وتخفيف الذال المعجمتين وهو نوع من سفن الحرب ويقال في واحدتها شذاة ويجمع أيضا على الشذا بالقصر بحذف الهاء وهي لفظة عربية صحيحة *

* شرب * قول الغزالي في كتاب الشهادات وما هو من شعار الشرب . قال الرافعي يجوز فيه فتح الشين على أنه جمع شارب كصاحب وصحب ويجوز ضمها أي شعار شرب الخمر *

*شرج * في الحديث شراج الحرة مذكور في احياء الموات هو بكسر الشين وتخفيف الراء وهو جمع شَرجة بفتح الشين والراء وهي مسيل الماء . قوله في المهذب في باب السرقة اذا سرق اللبن من الحائط المشرج . التشريج التنضيج واضافة بعضه الى بعض واتصاله وقوله في مسح الخف لبس خفاً له شَرَج وهو بفتح الشين والراء له عرى *

*شرر * وفي أواخر كتاب النكاح من صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « إن من أشر الناس عند الله تعالى يوم القيامة الرجل الذي يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها وتنشر سره » كذا في الأصول المعتمدة وغيرها أشر بالألف *

* شرط * قد قدمنا في فصل ركن بيان الفرق بين الركن والشرط وحقيقة الشرط وأما قول الغزالي وغيره اذا صلى بنجاسة ناسيا ففي وجوب الاعادة قولان بناء على أن ازالة النجاسة شرط أم منهي عنه فقال الرافعي معناه أن خطاب الشرع قسمان خطاب تكليف بالأمر والنهي وهذا يؤثر فيه النسيان ولهذا لا يأثم الناس بترك المأمور به ولا بفعل المنهي عنه لأنه لم يبق مكلفاً عند النسيان بل التحق بالمجنون وغيره ممن لا يخاطب . والقسم الثاني خطاب الاخبار وهو ربط الاحكام بالأسباب وجعل الشيء شرطا هو من هذا القبيل لأن معناه اذا لم يوجد كذا في كذا فهو غير معتد به والنسيان لا يؤثر في هذا القسم ولهذا يجب الضمان على من أتلف مال غيره ناسياً *

* شرع * الشريعة ما شرع الله تعالى لعباده من الدين وقد شرع لهم شرعا أي سن . قال الهروي قال ابن عرفة الشرعة والشريعة سواء وهو الظاهر المستقيم من

المذهب يقال شرع الله تعالى هـذا أى جعله مذهباً ظاهراً قلت قد ذكر الواحدى وغيره عن أهل اللغة فى قول الله عز وجل (ثم جعلناك على شريعة من الأمر) أقوالا فقالوا الشريعة الدين والملة والمنهاج والطريقة والسنة والقصد . قالوا وبذلك سميت شريعة النهر لأنه يوصل منها الى الانتفاع والشرائع فى الدين المذاهب التى شرعها الله تعالى لخلقه *

﴿شرك﴾ فى الحديث « وقت الظهر والفيء مثل الشراك » هو بكسر الشين وهو أحد سيور النعل التى تكون على وجهها وتقديره هنا ليس للتحديد والاشتراط ولكن الزوال لا يتبين بأقل منه

﴿شزن﴾ روى فى المهذب فى باب سجود التلاوة حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال « خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوماً فقرأ صلى الله تعالى عليه وسلم فلما مر بالسجود تشزنا للسجود » الى آخر الحديث هذا حديث صحيح رواه أبوداود فى سننه والبيهقى وغيرهما قال البيهقى هو حديث حسن الاسناد صحيح . وقوله تشزنا كذا وقع فى المهذب وفى سنن أبى داود أيضاً وغيره بتاء فى أوله ثم شين معجمة مفتوحة ثم زاى معجمة مشددة ثم نون مشددة ثم ألف . قال الامام أبو سليمان الخطابى معناه استوفزنا للسجود وتهيأنا له قال وأصله من الشزن وهو القلق يقال بات فلان على شزن اذا بات قلقاً يتقلب من جنب الى جنب . قلت وجاء فى رواية البيهقى فى السنن الكبير تهيأ الناس للسجود . وفى معرفة السنن والآثار للبيهقى تيسرنا بالسين والراء المهملتين وبزيادة ياء بعد التاء من التيسير . قال وقال بعضهم تشزنا يعنى كما ذكره أبوداود وصاحب المهذب *

﴿شسع﴾ قال أهل اللغة شسع النعل بشين معجمة مكسورة ثم سين مهملة ساكنة وهو أحد سيور النعل الذى يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدودة فى الزمام هو السير الذى يعقد فيه الشسع جمعه شسوع *

﴿شعر﴾ والشعار الثوب الذى يلى الجسد والدثار فوقه قالوا سمى شعاراً لأنه يلى شعر البدن وأما اشعار الهدى فهو من الاعلام وهو أن يضرب صفحة سنامها اليمنى بحديدة وهى مستقبلة القبلة فيدميها ويلطخها بالدم ليعلم أنها هدي وقد ذكرت فى الروضة وغيرها اختلاف أصحابنا فى أنه يقدم التقليد على الاشعار أم يؤخره

وتقديه هو المنصوص. وذكرت أيضاً قول صاحب البحر أنه إن قرن هديين في حبل أشعر أحدهما في الصفحة اليمني والآخر في اليسرى ليشاهدا . واعلم أن الاشعار سنة للأحاديث الصحيحة ولا نظر الى ما فيه من الايلام لأنه لا منع إلا ما منعه الشرع وهذا الايلام شبيه بالوسم والكي . وذكر أصحابنا للاشعار فوائد منها اذا اختلطت بغيرها تميزت . ومنها اذا ضلت عرفت. ومنها أن السارق ربما ارتدع فتركها . ومنها أنها قد تعطب فتنحر ، فاذا رأى المساكين عليها العلامة أكلوها . ومنها أن المساكين يتبعونها الى المنحر لينالوا منها . ومنها اظهار هذا الشعار المعظم وفيه حث لغيره على التشبه به .قوله في الوسيط والوجيز في أول الحج في ركوب البحر لا يلزم المستشعر هو الجبان وهو بسكون الشين قبل العين وكسر العين وقوله في الوجيز يلزم غير المستشعر دون الجبان هو مما أنكره عليه الامام الرافعي فقال الجبان والمستشعر هنا بمعنى . قال ولو قال لم يلزم غير المستشعر دون المستشعر أو غير الجبان دون الجبان لكان أحسن وأقرب الى الافهام . وقد استعمل في الوسيط حسنا فقال المستشعر وغير المستشعر. قال الامام أبوالقاسم على ابن جعفر بن على السعدي الصقلي المعروف بابن القطاع في كتابه الشافي في علم القوافي قد رأى قوم منهم الأخفش وهو شيخ هذه الصناعة بعد الخليل أن مشطور الرجز ومنهوكه ومشطور السريع ومنهوك المنسرح ليس بشعر لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «الله مولانا ولا مولى لكم» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم « هل أنت إلا أصبع دميت * وفي سبيل الله ما لقيت » وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «أنا النبي لا كذب * أنا ابن عبد المطلب» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم « لا هم إن الدار دار الآخرة » وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «الجار قبل الدار » قال ابن القطاع وهذا الذى زعمه الأخفش وغيره غلط بين وذلك أن الشاعر انما سمى شاعراً لوجوه : منها أنه شعر القول وقصده وأراده واهتدى اليه وأتى به كلاماً موزوناً على طريقة الضرب مقفى . فأما اذا خلا من هذه الأوصاف أو بعضها فلا يستحق أن يسمى شاعراً ولا قوله شعراً بدليل أنه لو قال كلاماً موزوناً مقفى غير أنه لم يقصد به الشعر ولم يقفه لم يسم ذلك الكلام شعراً ولا قائله شاعراً باجماع

العلماء والشعراء وكذلك لو قفاه وقصد به الشعر غير أنه لم يأت به موزوناً وكذلك لو أتي به موزوناً مقفى ثم أنه لم يقصد به الشعر ولا أراده لم يستحق ذلك بدليل أن كثيراً من الناس يأتون بكلام موزون مقفى غير أنهم ما شعروا به ولا قصدوه ولا أرادوه فلا يستحقون التسمية بذلك واذا تفقد ذلك وجد فى كلام الناس كثيراً كما قال بعض السؤال اختموا صلاتكم بالدعاء والصدقة فى أمثال لهذا كثيرة . وبدليل أن الكلام لا يكون شعراً ولا صاحبه شاعراً الا بالأوصاف التي ذكرناها وهى الوزن على طريقة العرب والتقفية مع القصد والارادة من الشاعر فاذا خلا من هذه الاوصاف أو من بعضها فليس بشعر البتة ولا قائله شاعر . والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقصد بكلامه ذلك الشعر ولا شعر له ولا اراده ولا يعد ما وافق الموزون شعراً لذلك وان كان كلاماً موزوناً . ألا ترى أنه جاء فى كتاب الله تعالى من هذا شيء كثير فهو جار مجراه فموافقة الانسان الشعر فى الوزن مع عدم القصد من قائله والارادة له فلا حكم له . فهذا مختصر ما ذكره ابن القطاع وقد بسطه بسطاً كثيراً في آخر كتابه المذكور وبه ختم كتابه *

﴿شعع﴾ قال أهل اللغة شعاع الشمس بضم الشين وهو ما يرى من ضوئها عند ذورها مثل الحبال والقضبان مقبلة اليك اذا نظرت اليها . قال صاحب المحكم بعد أن ذكر هذا المشهور وقيل هذا الذى تراه ممتداً كالرماح بعد الطلوع قال وقيل هو انتشار ضوئها والجمع أشعة وشعع بضم الشين والعين وأشعت الشمس نشرت شعاعها . قال الأزهرى قال أبو عمرو والشعشع بضم الشين هو الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح وقوله فى المهذب فى فصل جواز قتل دواب الكفار فى باب السير في بيت الشعر :

لأحمين صاحبي ونفسى
بضربة مثل شعاع الشمس

أراد به ضربة واضحة عظيمة بينة . وكذا قوله فى شعر الآخر فى باب الاقضية من المهذب * الامر أضوأ من شعاع الشمس * معناه براءتى مما رميت به واضحة جلية لا خفاء بها *

﴿شفف﴾ قال أهل اللغة الشَّف بفتح الشين ستر رقيق . قال الجوهرى قال أبو نصر هو ستر أحمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه الشف بكسرها الفضل والربح

تقول منه شف يشف شفاً بكسرها فى المضارع والمصدر . قال ابن السكيت والشف أيضاً النقصان وهو من الأضداد وشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفاً أى رق حتى يرى ما خلفه وثوب شف .وشف أى رقيق وشف جسمه ويشف شفوفا أي نحل وأشففت بعض ولدي علي بعض أى فضلتهم والشفيف لذع البرد. قوله فى الروضة الشفان مطر وزيادة هكذا ذكره الرافعى تقليداً لصاحب التقريب فهو الذى ذكره منفرداً به عن الاصحاب وهو بفتح الشين المعجمة وتشديد الفاء وآخره نون . قال أهل اللغة الشفان برد ريح فيها نداوة. قال صاحب المجمل ويقال الشفيف أيضاً فهذا قول أهل اللغة فيه وهو تصريح بأنه ليس بمطر فضلا عن كونه مطراً وزيادة فقوله مطر وزيادة تساهل واطلاق فاسد وصوابه أن يقال الشفان له حكم المطر لتضمنه القدر المبيح من المطر لان المبيح من المطر هو ما يبل الثوب وهذا موجود فى الشفان فصار كالثلج الذى يبل *

﴿شفق﴾ أجمع العلماء على أن وقت صلاة العشاء يدخل بغيبوبة الشفق . والأحاديث الصحيحة مشهورة بذلك . ولكن اختلفوا في الشفق المراد به هل هو الاحمر أو الابيض والاحمر يتقدم والابيض يتأخر. فذهب الشافعى والجمهور رضى الله تعالى عنهم الى أنه الحمرة وذهب أبو حنيفة وآخرون الى أنه البياض. وروى البيهقى باسناده الصحيح عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما أنه قال الشفق الحمرة . ورواه البيهقى أيضاً عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب وابن عباس وأبى هريرة وعبادة بن الصامت وشداد ابن أوس رضى الله تعالى عنهم . ورواه عن مكحول وسفيان الثوري ورواه مرفوعاً الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس بثابت عنه صلى الله تعالى عليه وسلم . وحكى ابن المنذر فى الاشراف أنه الحمرة عن ابن أبى ليلى ومالك والثورى وأحمد واسحق وأبى يوسف ومحمد بن الحسن . قال وروى ذلك عن ابن عمر وابن عباس وعن ابن عباس أيضاً أنه البياض . قال وروينا عن أنس وأبى هريرة وعمر ابن عبد العزيز ما يدل على أنه البياض وبه قال أبو حنيفة قال ابن المنذر الشفق البياض وحكى القاضى أبو الطيب عن أبى ثور وداود أنه الحمرة وعن زفر والمزنى أنه البياض وحكاه غيره عن معاذ بن جبل الصحابى .ونقل البغوى عن أكثر أهل العلم أنه الحمرة . واستدل أصحابنا للحمرة بأشياء من الحديث والمعني لا يظهر

منها دلالة محققة والذى ينبغى أن يعتمد أن المعروف عند العرب أن الشفق الحمرة وذلك مشهور فى شعرهم ونثرهم ويدل عليه نقل أئمة اللغة . قال الامام أبو منصور الأزهرى فى شرح ألفاظ المختصر الشفق عند العرب الحمرة . روى سلمة عن الفراء قال سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب مصبوغ كأنه الشفق وكان أحمر . وقال ابن فارس فى المجمل قال ابن دريد الشفق الحمرة . قال ابن فارس وقال أيضاً الخليل الشفق الحمرة التى من غروب الشمس الى وقت العشاء الآخرة وذكر قول الفراء ولم يذكر ابن فارس غير هذا. وقال الزبيدي فى مختصر العين الشفق الحمرة بعد غروب الشمس . وقال الخطابى فى معالم السنن حكي عن الفراء أنه الحمرة قال وأخبرنى أبو عمر عن ثعلب أن الشفق البياض قال الخطابى وقال بعضهم الشفق اسم للحمرة والبياض إلا أنه إنما يطلق على أحمر ليس بقانى وأبيض ليس بناصع وانما يعلم المراد به بالأدلة لا بنفس الاسم كالقرء وغيره من الأسماء المشتركة ٭

﴿ شقص ﴾ الشِقْص المذكور فى باب الشفعة هو بكسر الشين واسكان القاف وهو القطعة من الارض والطائفة من الشيء قاله أهل اللغة كلهم والشقص هو الشريك ٭

﴿شكر﴾ الشكر هو الثناء على المشكور بانعامه على الشاكر وقد سبق فى فصل حمد ذكر الشكر والحمد ونقيضهما ويقال شكرته وشكرت له . قال الجوهرى وغيره وباللام أفصح وبه جاء القرآن . والشكران بمعني الشكر وتشكرت له ٭

﴿ شكك ﴾ اعلم أن الشك عند الاصوليين هو تردد الذهن بين أمرين على حد السواء قالوا التردد بين الطرفين إن كان على السواء فهو الشك وإلا فالراجح ظن والمرجوح وهم . قال الامام الغزالى فى أوائل باب الحلال والحرام من الاحياء الشك عبارة عن اعتقادين متقابلين نشأ عن سببين فما لا سبب له لا يثبت عقده فى النفس حتى يساوي العقد المقابل له فيصير شكا فلهذا يقول من شك هل صلى ثلاثاً أم أربعاً أخذ بالثلاث لان الاصل عدم الزيادة . ولو سئل الانسان أن صلاة الظهر التي صلاها من عشر سنين كانت ثلاثاً أم أربعاً لم يتحقق قطعاً أنها أربع لجواز أن تكون ثلاثاً فهذا التجويز لا يكون شكا اذ لم يحضره سبب أوجب اعتقاد كونها ثلاثاً فاحفظ حقيقته حتى لا يشتبه بالوهم والتجويز لغير سبب قلت

واعلم أن الفقهاء يطلقون فى كثير من كتب الفقه لفظ الشك على التردد بين الطرفين مستوياً كان أو راجحاً كقولهم شك فى الحديث أو فى النجاسة أو فى صلاته أو فى طوفه ونيته وطلاقه وغير ذلك وقد أوضحت ذلك فى مواضع من شرح المهذب *

﴿شهد﴾ الشهيد المقتول فى سبيل الله تعالى اختلف فى تسميته شهيداً فقال النضر ابن شميل سمى بذلك لأنه حى فان أرواحهم شهدت وحضرت دار السلام وأرواح غيرهم انما تشهدها يوم القيامة. وقال ابن الانبارى لأن الله تعالى وملائكته عليهم السلام يشهدون لهم بالجنة. وقيل لأنه يشهد عند خروج روحه ما أعد الله تعالى له من الثواب والكرامة. وقيل لأن ملائكة الرحمة يشهدونه فيأخذون روحه. وقيل لأنه شهد له بالايمان وخاتمة الخير بظاهر حاله. وقيل لأن عليه شاهداً شهد بكونه شهيداً وهو الدم فانه يبعث يوم القيامة وأوداجه تشخب دماً. وحكى الأزهري وغيره قولا آخر أنه سمى شهيداً لأنه ممن يشهد على الأمم يوم القيامة وعلى هذا القول لا اختصاص له بهذا السبب. واعلم أن الشهيد ثلاثة أقسام: أحدها المقتول فى حرب الكفار بسبب من أسباب قتالهم فهذا له حكم الشهداء في ثواب الآخرة وفى أحكام الدنيا وهو أنه لا يغسل ولا يصلى عليه. والثانى شهيد فى الثواب دون أحكام الدنيا وهو المبطون والمطعون وصاحب الهدم والغريق والمرأة التى تموت فى نفاسها والمقتول دون ماله وغيرهم ممن وردت الأحاديث الصحيحة بتسميته شهيداً فهذا يغسل ويصلي عليه وله ثواب الشهداء ولا يلزم أن يكون ثوابهم مثل ثواب الأول. والثالث من غل في الغنيمة وشبهه ممن وردت الآثار بنفى تسميته شهيداً اذا قتل فى حرب الكفار فهذا له حكم الشهداء فى الدنيا فلا يغسل ولا يصلى عليه وليس له ثوابهم الكامل فى الآخرة *

﴿شهر﴾ الشهر واحد الشهور وهو مأخوذ من الشهرة يقال شهرت الشيء أشهره شهرة وشهراً أظهرته هذه اللغة المشهورة. ويقال أيضاً أشهرته حكاها الزبيدي في مختصر العين اذا أظهرته وأعلنته واشتهر أي ظهر وشهرته تشهيراً وشهر سيفه أى سله فسمى الشهر شهراً لشهرة أمره لحاجات الناس اليه فى عباداتهم ومعاملاتهم وغيرها ويقال أشهرنا دخلنا فى الشهر. وقوله في

باب السلم من المهذب الأجل المعلوم كشهور العرب والفرس والروم . الشهور عند الجميع اثنا عشر شهراً كما أخبر الله سبحانه وتعالى بقول الله تعالى (إن عدة الشهور عندالله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم)فأما شهور المسلمين فنها أربعة حرم كما قال الله عز وجل واتفق العلماء على أنها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب واختلفوا فى كيفية عدها على قولين حكاهما أبو جعفر النحاس فى كتابه صناعة الكتاب . قال ذهب الكوفيون الى أنه يقال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة. قال والكتاب يميلون الى هذا القول ليأتوا بهن من سنة واحدة . قال وأهل المدينة يقولون ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب . وقوم ينكرون هذا ويقولون جاءوا بها من سنتين . قال النحاس وهذا غلط بين وجهل باللغة لأنه قد علم المراد وأن المقصود ذكرها وأنها فى كل سنة فكيف يتوهم أنها من سنتين قالوا والأولى والاختيار ماقاله أهل المدينة لان الاخبار قد تظاهرت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما قالوا من رواية ابن عمر وأبى هريرة وأبى بكرة رضي الله تعالى عنهم قالوا وهذا أيضاً قول أكثر أهل التأويل قالوا وأدخلت الألف واللام فى المحرم دون غيره . قال وجاء من الشهور ثلاثة مضافة شهر رمضان وشهرا ربيع وجميع هذه الشهور .واشتقاقها مذكور في تراجمها من الكتاب . وأما شهور الفرس فأيلون وتشرين الأول والثانى وهذه الثلاثة فصل الخريف وكانون الأول وكانون الثانى وسباط بالسين المهملة وهذه الثلاثة فصل الشتاء وأذار بالذال المعجمة ونيسان وأيار وحزيران وتموز وآب وهذه الستة فصل الصيف . وفى الحديث في خروج النساء يوم العيد « ولا يلبسن الشُهرة من الثياب » هو بضم الشين ومعناه الثياب الفاخرة التي تشتهر بها عن غيرها لحسنها *

(شوب) قال أهل اللغة الشوب الخلط وقد شُبت الشيء بضم الشين أشوبه فهو مشوب اذا خلطته *

(شوش) قوله يشوش على الناس ويشوش القواعد وما أشبهه هذا قد استعمله الغزالى رحمه الله تعالى فى مواضع كثيرة واستعمله صاحب المهذب في باب صلاة الجماعة وفى آخر باب المسابقة وهو غلط عند أهل اللغة عده ابن الجواليقى

وجماعة من العلماء فى لحن العوام . وقالوا الصواب يُهَوِّش بضم الياء وفتح الهاء وكسر الواو ومعناه الخلط واللبس .وقال أهل اللغة الهوشة الاضطراب وقد هوش القوم . قالوا وكل شيء خلطته فقدهوشته وقد أجاز الجوهرى في صحاحه التشويش وقال التشويش التخليط وقد تشوش عليه الأمر . وقال ابن الجواليقى في كتابه لحن العوامّ تقول هوشت الشيء اذا خلطتـه ولا تقل شوشته . فقد أجمع أهل اللغـة على أن التشويش لا أصل له في اللغةوأنه من كلام المولدين قال وخطأوا الليث فيه *

(شوط) قال أهل اللغة الشوط بفتح الشين هو الطلق بفتح الطاء واللام .يقال جرى شوطاً . قال الزبيدى الشوط جرى مرة الي الغاية وجمعه أشواط . وأما قول الغـزالى فى الوسيط والوجيز فى مسائل الطواف لم يعتد بذلك الشوط فهـذا قد ينكر عليـه لأن الشافعى رضى الله تعالى عنه نص على كراهة تسمية الطواف شوطاً أو دورا . ورواه عن مجاهد رضى الله تعـالى عنهما وانما تسمى المرة طوفة والمرتان طوفتان والمرات طوفات والمجموع طواف فان قيل ذكر الجوهرى فى صحاح اللغة أنه يقال طاف بالبيت سبعة أشواط من الحجر الى الحجر شوط وهـذا يدل علي صحة استعماله فجوابه أن الجوهرى يتكلم فيما كانت العرب تستعمله وهذا لا ينكره . وانما يقول الشافعى رضي الله تعالى عنـه انه مكروه في الشرع . وقد ثبت فى صحيحى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال أمرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة أشواط قال ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الابقاء عليهم *

(شوه) قال ثعلب قال ابن الأعرابى المرأة الشوهاء تطلق على القبيحـة وعلى الحسنة فهو من الأضداد *

(شيأ) الشيء الجزء وتصغيره شُيَيء بضم الشين وكسرها لغتان قالوا ولا يقال شوى وجمعه أشياء غير مصروف ولأهل النحو والتصريف فى عدم صرفه وتحقيق أصله كلام طويل لا يحتاج اليه الفقهاء . وتصغير أشياء على أشيّاء بتشديد اليـاء ويجمع على أشاوىّ بكسر الواو وتشديد الياء . وأشاوى مثل الصحارى . قال أهل اللغة والمشيئة الارادة وقد شئت الشيء أشاوة . ويقال كل شيء بشيئة الله تعالى

بكسر الشين على وزن شيمة أى بمشيئته. وفرق أصحابنا بين المحبة والمشيئة . قالوا ولهـذا يقال الانسان يشاء دخول الدار ولا يحبه ويحب ولده ولا يسوغ فيه المشيئة وقد ذكرت هـذا فى الروضـة فى تعليق الطلاق بالمشيئة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « إن في أعين الأنصار شيئاً » مذكور فى نكاح المهـذب وهو حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه من رواية أبىهريرة رضى الله تعالى عنـه وهكذا ضبطناه في صحيح مسلم شيئاً بهمز بعـد الياء وهذا هو الصـواب ، وهكذا وجد بخط المصنف ، وهكذا هـو في النسخ المعتمدة من المهذب . وروي شينا بالنون بدل الهمز . وعلى الأول اختلفوا في المراد بالشيء فقيل عمش وقيل زرقة وقيل صفر وقيل ضعف فى الأجفان وقيل بياض فى الأجفان وفى الحديث «أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله فى شيء) ذكـره فى باب ما يلحق من النسب أى ليست من دين الله تعـالى فى شيء ومعناه ليست مرتبطة بدينه وليست فى ذمته بل هى في معنى المتبرىء منـه سبحانه وتعالى عافانا الله تعالى ﴿واعلم﴾ أن مذهب أهل السنة أن المعدوم لا يسمى شيئاً . وقالت المعتزلة يسمى شيئاً ووافقوا على أن المحـال لا يسمى شيئاً فلا يكون داخلا فى قول الله عز وجل (والله على كل شيء قدير) قال أصحابنا وغيرهم من المتكلمين لا يوصف الله سبحانه وتعالى بالقدرة على المستحيل واستدل أصحابنا على أن المعدوم لا يسمى شيئاً بقول الله عز وجل (وقد خلقتك من قبلُ ولم تك شيئاً) وأما قول الله تعـالى (ان زلزلة الساعة شيء عظيم) فقال أصحابنا سماها شيئاً لتحقق وقوعها فسماها باسم الواقع كما قال تعالى (هذا يوم الفصل) * (ونادى أصحاب الجنة) * (ونادي أصحاب النار) * (ونادى أصحاب الأعراف) ونحو ذلك *

﴿شيـخ﴾ الشيخ من الآدميين يقال فى جمعه شيوخ ومشيخة وشيخة ومشيوخاء حكاه أبو عمرو عن ابن الاعرابى . وذكر في المهذب في أول كتاب الحدود الحديث المشهور « الشيخ والشيخة اذا زنيـا فارجموهما البتة » المراد بالشيخ والشيخة الرجل والمرأة المحصنين وليس معناه أنه لا يرجم أحدهما إلا اذا زنا بمحصن بل ذلك من التقييد الذي لا مفهوم له فلو زنى محصن ببكر رجم المحصن وجلد البكر ومعنى البتة هنا رجما لا بد منه ولا مندوحة عنه *

فصل فى اسماء المواضع

﴿ الشام ﴾ إقليمنا المعروف حماه الله تعالى وصانه وسائر بلاد الاسلام وأهله . تكرر ذكره في هذه الكتب هو بهمزة ساكنة مثل رأس ويجوز تخفيفه بحذفها كما فى رأس وشبهه وفيه لغة أخرى شآم بالمد حكاهما جماعة والشين مفتوحة بلا خلاف.قال صاحب المطالع وأباها أكثرهم وهومذكر هذا هوالمشهور.وقال الجوهري يذكر و يؤنث .قال أهل اللغة ينسب اليه الشأمى بالهمز وحذفها مع الياء وشآم بالمد من غير ياء كيمان . قال سيبويه وغيره ويجوز شآمى بالمد مع الياء ومنعه غيره لأن الألف عوض عن ياء النسب فلا يجمع بينهما والصحيح جوازه فقد حكاه سيبويه وهو امام هذا الفن.قال الجوهري وتقول امرأة شآمية بالتشديد والمد وشامية بالتخفيف . وأما سبب تسميته شآما فذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى فى أول تاريخ دمشق باباً فى ذلك فروى فيه عن الكلبى أنه قال سمى شآماً لأن قوماً من بنى كنعان بن حام تشاءموا اليها . وعن ابن الانبارى أنه قال فيه وجهان : يجوز أن يكون مأخوذا من اليد الشومى وهى اليسرى . ويجوز أن يكون فعلا من الشؤم يقال قد أشأم اذا أتى الشام . وعن ابن فارس أنه فعل من اليد الشومي . قال قال قوم هو من شوم الابل وهى سودها.وعن ابن المقفع سميت شاماً بسام بن نوح واسمه بالسريانية شام وعن ابن الكلبى سمى شاما بشامات له سود وحمر وبيض . وقال غيره سميت شاماً لكونها عن شمال الأرض . وأما حد الشام فالمشهور أنه من العريش الى الفرات طولا وقيل الى نابلس . وأما العرض فمن [1] كذا

وروينا فى تاريخ دمشق وغيره أن الشام دخله عشرة آلاف عين رأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم *

﴿ شاذروان الكعبة ﴾ زادها الله تعالى شرفاً هو بفتح الذال المعجمة وسكون الراء

---

(١) قال ابن الملقن في الاشارات واما عرضه فمن جبلى طيء من نحو القبلة الى بحر الروم وما يسامت ذلك من البلاد افاده ابن معن فى تنقيبه على المهذب وبيض له المصنف

وهو بناء لطيف جدا ملصق بحائط الكعبة وارتفاعه عن الأرض في بعض المواضع نحو شبرين وفى بعضها نحو شبر ونصف وعرضها فى بعضها نحو شبرين ونصف وفى بعضها نحو شبر ونصف *

﴿الشط﴾ قوله فى باب خراج السواد فى المهذب عن أبى الوليد الطيالسي رحمه الله تعالى أدركت الناس بالبصرة تحمل التمر من الفرات فيطرح على حافة الشط . المراد بالشط دجلة *

﴿ الشعب ﴾ قوله في أول باب قسم الغنيمة والفيء من المهذب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسم غنائم بدر بشعب من شعاب الصفراء هكذا ضبطناه في المهذب بشعب بكسر الشين. والشعب الطريق بين الجبلين. وقال الحافظ أبو بكر الحازمى في كتاب المؤتلف فى أسماء الاماكن شعب بضم الشين واد بين مكة والمدينة يصب فى الصفراء وليس فى هذا المخالفة لما ضبطناه فى المهذب فان هذا الذي ضبطه الحازمي يحتمل أنه غير الذى فى المهذب ولو قدر أنه هو صح أن يقال فيه شعب من الشعاب بالكسر ويكون صفة وان كان له اسم علم بالضم . قال الحازمى وأما سير بفتح السين المهملة بعدها ياء مثناة من تحت مشددة مكسورة فكثيب بين المدينة وبدر يقال هناك قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غنائم بدر قال وقد يخالف فى لفظه قلت ولا منافاة بين هذا والأول والله تعالى أعلم *

حرف الصاد

﴿صبر﴾ الصبر فى اللغة الحبس وقتله صبرا حبسه للقتل والصبر فى الشرع صفة محمودة ومعناه حبس النفس على ما أمرت به من مكابدة الطاعات والصبر على البلاء وأنواع الضرر فى غير معصية .والصبر من أعظم الأصول التي يعتمدها الزهاد وسالكوا طريق الآخرة وهو باب من أبواب كتب الرقائق وقد جمعت أنا فيه جملة من الأحاديث الصحيحة مع الآثار فى كتاب رياض الصالحين وقد أمر الله تعالى به فى مواضع كثيرة كقوله (اصبروا وصابروا) وفي الحديث الصحيح الصبر ضياء . والصبرة من الطعام وغيره هي الكومة المجموعة . قال الروياني فى البحر

سميت بذلك لافراغ بعضها على بعض يقال صبرت المتاع وغيره اذا جمعته وضممت بعضه الى بعض *

﴿صبع﴾ الأصبع معروفة وفيها لغات كسر الهمزة وفتحها وضمها مع الحركات الثلاث فى الباء فهذه تسع والعاشرة أصبوع بضم الهمزة والباء . وأما قول الشافعي رضى الله تعالى عنه فى المختصر فى كتاب السبق والرمى الصلاة جائزة في المضربة والأصابع اذا كان جلدها مذكي أو مدبوغاً والمضربة هي التى يُلبسها الرامي كفه اليسرى حتى لا يصيبها الوتر . قال الشيخ أبو حامد الأصحاب يقولون المضربة بالتشديد . ولفظ الشافعى المضربة بالتخفيف بناها بناء الآلات . وأما الأصابع فجلد يجعله الرامي في ابهامه وسبحته من يده اليمنى ليمد بها الوتر . ومراد الشافعى رحمه الله تعالى أنه لا بأس باستصحابها فى الصلاة بشرط الطهارة ويتعلق النظر فيها أيضاً بكشف اليد فى السجود *

﴿صحب﴾ قولهم اللهم صلى على محمد وعلى آله وصحبه اختلف فى الصحابى على مذهبين الصحيح الذى قاله المحدثون والمحققون من غيرهم « أنه كل مسلم رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو ساعة » وبهذا صرح البخارى فى صحيحه والباقون وسواء جالسه أم لا والثاني واختاره جماعة من أهل الأصول وأكثرهم أنه من طالت صحبته له صلى الله تعالى عليه وسلم ومجالسته على سبيل التبع . قال الامام القاضى أبو بكر الباقلانى لا خلاف بين أهل اللغة أن الصحابى مشتق من الصحبة جار على كل من صحب غيره قليلا أو كثيراً يقال صحبه شهراً يوماً ساعة وهذا يوجب فى حكم اللغة اجراء هذا على من صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو ساعة هذا هو الأصل ومع هذا فقد تقرر للأئمة عرف في أنهم لا يستعملونه إلا فيمن كثرت صحبته واتصل لقاؤه ولا يجري ذلك على من لقى المرأ ساعة ومشى معه خطاً وسمع منه حديثاً فوجب أن لا يجرى فى الاستعمال إلا علي من هذا حاله هذا كلام القاضي المجمع على امامته مطلقاً وفيه تقدير المذهبين ورد لحكاية السمعاني عن أهل اللغة حيث قال والصحابى من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت صحبته ومجالسته على طريق التبع والأخذ قال وهذا طريق الأصوليين . وأما قول

الفقهاء وأصحاب الشافعي وأصحاب أبي حنيفة فمجاز مستفيض للموافقة بينهم وشدة ارتباط بعضهم ببعض كالصاحب ويجمع صاحب على صحب كراكب وركب وصحاب كجائع وجياع وصُحبة بالضم كفاره وفرهة وصحبان كشاب وشبان والأصحاب جمع صحب كفرخ وأفراخ والصحابة الأصحاب وجمع الأصحاب أصاحيب وقولهم في النداء أيا صاح معناه صاحبي وصحبته بكسر الحاء أصحبه بفتحها صحبة بضم الصاد وصحابة بالفتح *

﴿صدق﴾ الصداق اسم لما تستحقه المرأة بعقد النكاح قيل إنه مشتق من الصدْق بفتح الصاد واسكان الدال وهو الشيء الشديد الصلب فكأنه أشد الأعراض لزوماً من حيث أنه لا ينفك عنه النكاح ولا يستباح بضع المنكوحة إلا به وفيه لغات : صداق وصداق بفتح الصاد وكسرها وصَدُقة بفتح الصاد وضم الدال وصُدُقة بضمهما . وله ستة أسماء أخر : المهر والفريضة والنحلة والأجر والعليقة والعقر بضم العين والله أعلم *

﴿صرر﴾ قوله في كتاب الحج من مختصر المزني لا يحج الصرورة عن غيره وقد استعمله بهذا المعنى في الوسيط في أول كتاب السير هو الصرورة بفتح الصاد المهملة وتخفيف الراء المضمومة وآخره هاء وهو الذي لم يحج . قال الأزهري الصرورة الذي لم يحج يقال رجل صرورة وامرأة صرورة اذا لم يحجا . قال ويقال أيضاً للرجل الذي لم يتزوج ولم يأت النساء صرورة لصره على ماء ظهره وإبقافه إياه . وقيل للذي لم يحج صرورة لصره على نفقته . وحكي الأزرقي في تاريخ مكة أنه كان من عادة الجاهلية أن الرجل يحدث الحدث يقتل الرجل أو يضربه أو يلطمه فيربط لحا من لحا الحرم قلادة في رقبته ويقول أنا صرورة فيقال دعوا الصرورة لجهله فلا يعرض له أحد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « لا صرورة في الاسلام وأن من أحدث حدثاً أخذ بحدثه » هذا ما حكاه الأزرقي . وقال الامام أبو سليمان الخطابي هذا الحديث يفسر تفسيرين أحدهما أن الصرورة الرجل الذي انقطع عن النكاح وتبتل على طريق رهبانية النصارى والثاني أن الصرورة من لم يحج فمعناه على هذا أن سنة الدين أن لا يبقى أحد من الناس يستطيع الحج فلا يحج حتي لا يكون صرورة في الاسلام قال وقد يستدل به من يقول إن الصرورة

لا يجوز أن يحج عن غيره وتقدير الكلام عنده أن الصرورة اذا شرع في الحج عن غيره صار الحج عن نفسه وانقلب الي فرضه *

﴿صرف﴾ قال الشافعي رضى الله تعالى عنه والأصحاب رحمهم الله يلزم العامل في المساقاة تصريف الجريد والجريد سعف النخل فذكر الأزهري والأصحاب في معناه سببين أحدهما أنه قطع ما يضر تركه يابساً وغير يابس والثانى ردها عن وجوه العناقيد وتسوية العناقيد بينها لتصيبها الشمس وليتيسر قطعها عند الادراك . وأما قوله في الوجيز في كتاب المساقاة على العامل تصريف الجرين ورد الثمار اليه فهكذا هو في النسخ الجرين بالنون وهو صحيح فتصريفه تسويته وقد سبق بيانه في حرف الجيم في جرد وفي جرن *

﴿صرم﴾ في باب الأقطاع من المهذب في كلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وازرت الصريمة والغنيمة أن تهلك ماشيته تأتى فتقول ياأمير المؤمنين الصريمة والغنيمة بضم أولها وفتح ثانيها على التصغير الصرمة والغنم . قال أهل اللغة الصرمة من الابل خاصة قالوا وهو اسم لما جاوز الذود الى الثلاثين والذود من الخمسة الى العشرة هكذا قاله الأزهرى وابن فارس والجوهرى وغيرهم . قال الزبيدى في مختصر العين الصريمة القطيع من الابل وغيرها والله أعلم . قال الأزهرى والغنيمة ما بين الأربعين الى المائة من الشاء قال والغنم ما يفرد لها راع على حدة وهي ما بين المائتين الى أربعمائة *

﴿صرى﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « لا تصَرّوا الابل » هو بضم التاء وفتح الصاد وضم الراء هذه رواية الأكثرين . قال صاحب المطالع هو من صرّى يصرّى اذا جمع وهو تفسير مالك والكافة من الفقهاء وأهل اللغة وبعض الرواة يقول لا تصرُوا الابل وهو خطأ على هذا التفسير ولكنه يخرج على تفسير من فسره بالربط والشد من صر يصر ويقال فيها المصرورة وهو تفسير الشافعى رضى الله تعالى عنه لهذه اللفظة كأنه يحبسه فيها يربط أخلافها هذا ما ذكره صاحب المطالع وقال الامام أبو منصور الازهرى في شرح المختصر ذكر الشافعي رضى الله تعالى عنه المصراة ففسرها أنها الناقة تصر أخلافها ولا تحلب أياماً حتى يجتمع اللبن في ضرعها فاذا حلبها المشترى استغزرها : قال الازهرى وجائز

أن يكون سميت مصراة من صر أخلافها كما قال الشافعي رحمه الله وجائز أن تكون مصراة من الصري وهو الجمع يقال صريت الماء فى الحوض اذا جمعته ويقال لذلك الماء صرى قال ومن جعله من الصر قال كانت المصراة فى الاصل مصررة فاجتمعت ثلاث راءات فقلبت احداهن ياء كما قالوا تظنيت من الظن هذا ماذكره الازهرى. وقال أبو سليمان الخطابي فى معالم السنن اختلف أهل العلم واللغة فى المصراة ومن أين أخذت واشتقت فقال الشافعي رضي الله تعالى عنه التصرية أن تربط أخلاف الناقة والشاة وتترك من الحلب اليومين والثلاثة حتى يجتمع لها لبن فيراه مشتريها كثيرا فيزيد فى ثمنها فاذا تركت بعد تلك الحلبة حلبة أو اثنتين عرف أن ذلك ليس بلبنها . قال أبو عبيد المصراة الناقة أو البقرة أو الشاة التي قد صرى اللبن فى ضرعها يعنى حقن فيه أياماً فلم يحلب وأصل التصرية حبس الماء وجمعه يقال منه صريت الماء ويقال انما سميت المصراة لانها مياه اجتمعت قال أبو عبيد ولو كان من الربط لكان مصرورة أو مصررة . قال الخطابي كأنه يريد به الرد علي الشافعي قال الخطابي قول أبي عبيد حسن وقول الشافعي صحيح : والعرب تصر ضروع الحلوبات اذا أرسلتها تسرح ويسمون ذلك الرباط صراراً فاذا راحت حلت تلك الاصرة وحلبت ومن هذا حديث أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار ناقته بغير إذن صاحبها فانه خاتم أهلها عليها» قال ويحتمل أن تكون المصراة أصلها المصرورة أبدل إحدي الراءين ياء ومنه قوله تعالى (وقد خاب من دساها) أى أصلها يمنع الخير وأصله دسسها ومثله فى الكلام كثير هذا ماذكره الخطابي . وفى صحيح مسلم عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال « نهي رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم عن النجش والتصرية » وهذا يدل لرواية الجمهور *

* صعد * قولهم التيمم مثلا ضربتان فصاعدا أي فما زاد وهو منصوب على الحال *

* صعق * قال الازهرى الصاعقة والصعقة الصيحة يغشى منها على من يسمعها أو يموت وهو قوله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء) يعني أصوات الرعد

ويقال لها الصواقع أيضاً. قال الليث والصعق مثل الغشي يأخذ الانسان من الحر وغيره وأصعقته الصيحة قتلته ، هذا آخر كلام الأزهري . وقال صاحب المحكم صعق الانسان صعقًا وصعَقا فهو صعق غشي عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهدة الشديدة ومثله اذا مات والصاعقة العذاب وقيل هي قطعة من نار تسقط بأثر الرعد لا تأتى على شيء إلا أحرقته فصعق وصعق أصابته صاعقة وصعقته السماء وأصعقتهم ألقت عليهم صاعقة *

﴿صفر﴾ والصفرة المذكورة فى كتاب الحيض مع الكدرة وقلَّ مَن بينهما من أصحابنا . وقد قال الشيخ أبو حامد الاسفرايينى فى تعليقه الصفرة والكدرة ليستا بدم وانما هو ماء أصفر وماء كدر . وقال امام الحرمين فى النهاية الصفرة شيء كالصديد تعلوه صفرة وليس على شيء من الدماء القوية والضعيفة . قال والكدرة شيء كدر ليس على ألوان الدماء *

﴿صفف﴾ قال أهل اللغة الصف واحد الصفوف وصافوهم في القتال والمَصف بفتح الميم والمصاف الموقف فى الحروب وجمعه مصاف وصففت القوم فاصطفوا اذا أقمتهم فى صف الحرب أو الصلاة وصفت الابل قوائمها فهى صافة وصواف وصففت السرج جعلت له صفة والصفصف المستوى من الأرض . وقول أنس رضى الله تعالى عنه صَفَفت أنا واليتيم وراءه ذكره فى موقف الامام والمأموم من المهذب هو بفتح الصاد والفاء الاولى أى صففنا أنفسنا ، هذا هو الصواب المعروف فى رواية الحديث والفقه. وحكي الشيخ عماد الدين بن ياسين رحمه الله تعالى في كتابه ألفاظ المهذب أنه روى بضم الصاد على ما لم يسم فاعله . قال وهو أحسن وهذه الرواية غريبة جداً وما أظنها تصح من جهة النقل ولكنها صحيحة فى المعنى . وأصحاب الصفة زهاد من الصحابة رضى الله تعالى عنهم وهم الفقراء الغرباء الذين كانوا يأوون الى مسجد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت لهم فى آخره صفةٌ وهي مكان مقتطع من المسجد مظلل عليه يبيتون فيه ويأوون اليه قاله ابراهيم الحربى والقاضى عياض وأصله من صف البيت وهو شيء كالظلة قدامه . وكان أبو هريرة رضى الله تعالى عنه عريفهم حين هاجروا وكانوا يقلون ويكثرون فى وقت كانوا سبعين وفى وقت غير ذلك ، وقد

بلغوا أربعمائة كما ذكره القرطبي فى تفسير سورة النور ومثله فى الكشاف فى سورة البقرة عند قوله تعالى (للفقراء الذين أحصروا فى سبيل الله) فيزيدون بمن يقدم عليهم وينقصون بمن يموت أو يسافر أو يتزوج *

(صفق) قوله فى المهذب ويجب ستره العورة بما لا يصف البشرة من ثوب صفيق الثوب الصفيق المتين قاله فى المحكم قال وقد صفق صفاقة وأصفقه الحائك . ومن هذا قوله في المهذب وان لبس جورباً جاز المسح عليه بشرطين أحدهما أن يكون صفيقا . وقولهم تفريق الصفقة فى البيع مأخوذ من قولك صفقت له فى البيع والبيعة أى ضربت يدك على يده بالبيعة وعلى يده صفقا ضرب بيده على يده وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصفقة والصفق *

(صقع) قولهم فى المهذب فى الأذان والاقامة فان اتفق أهل بلد أو صُقْع على تركها قوتلوا . الصقع بضم الصاد وسكون القاف هو الناحية والسقع بالسين لغة فيه كذا قاله الجوهري وصاحب المحكم . وقال الأزهرى فى تهذيب اللغة فى حرف العين مع الصاد والصقع الناحية والجمع الأصقاع وقد صقع فلان نحو صقع كذا أى قصده ثم قال فى حرف العين مع السين . قال الخليل رحمه الله كل صاد تجيء قبل القاف وكل سين تجيء قبل القاف فللعرب فيه لغتان منهم من يجعلها سيناً ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا فى كلمة واحدة إلا أن الصاد فى بعض الكلمات أحسن والسين فى بعضها أحسن قال وكل ناحية صقع وسقع والسين أحسن ، هذا كلام الأزهرى . وقال صاحب المحكم مثله وقال أبو عمرو الزاهد فى شرح الفصيح فى باب المفتوح أوله يقال صقع الديك بالصاد وبالسين وبالزاى قال ويقال للجانب من كل شيء صقع وهكذا بالسين والزاى يعني بضم الصاد والسين والزاي . قال الأزهرى وصقعت الأرض وأصقعت أصابها الصقيع وأرض صقعة ومصقوعة وأصقع الصقيع الشجر فالشجر صقع ومصقع . وقال صاحب المحكم الصاقعة كالصاعقة والصقيع الجليد والأصقع من الطير ما كان على رأسه بياض وخطيب مصقع بليغ قيل هو من رفع الصوت وقيل لأنه يذهب فى كل صقع من الكلام أى ناحية وهو اختيار الفارسى ، هذا كلام

صاحب المحكم . وقال الليث فى المحكم الخطيب مسقع بالسين أحسن منه والصاد جائز *

﴿صلح﴾ قال الامام أبو اسحق الزجاج فى كتابه معانى القرآن العزيز فى قول الله تعالى في صفة يحيى بن زكريا صلى الله تعالى عليهما وسلم في سورة آل عمران (ونبيا من الصالحين) قال الصالح هو الذى يؤدى الى الله عز وجل ما افترض عليه ويؤدى الى الناس حقوقهم ، هذا قول الزجاج . وكذا قال صاحب مطالع الأنوار الرجل الصالح هو المقيم بما يلزمه من حقوق الله سبحانه وتعالى وحقوق الناس *

﴿صلخ﴾ قوله فى الوسيط فى كتاب الكفارات الأصم الأصلخ هو بالخاء المعجمة وهو الأصم الذي لا يسمع شيئاً أصلا يقال أصلخ بين الصلخ *

﴿صلد﴾ قال أهل اللغة حجر صلد أي صلب أملس وهو بفتح الصاد واسكان اللام ذكره فى تيمم الوسيط *

﴿صلو﴾ الصلاة في اللغة الدعاء هذا قول جماهير العلماء من أهل اللغة والفقه وغيرهم وسميت الصلاة الشرعية صلاة لاشتمالها عليه هذا على مذهب الجمهور من أصحابنا وغيرهم من أهل الأصول أن الصلاة ونحوها من الاسماء الشرعية منقولة من اللغة . وأما من قال منهم انه ليس فى الأسماء منقول الى الشرع بل كلها مبقاة على موضوعها فى اللغة وانما زيد عليها زيادات كالركوع والسجود وغيرهما كما أضيف اليها الطهارة فلا يحتاج هذا القائل الى نقل بل هى عنده الدعاء فى الشرع واللغة واختلف العلماء فى اشتقاق الصلاة فالأشهر الأظهر أنها من الصلوين وهما عرقان من جانبي الذنب وعظمان ينحنيان فى الركوع والسجود قالوا ولهذا كتبت الصلاة فى المصحف بالواو . وقيل مشتقة من أشياء كثيرة لا يصح دعوى الاشتقاق فيها لاختلاف الحروف الأصلية وقد تقرر أن من شروط الاشتقاق الاتفاق فى الحروف الأصلية كما سبق فى حرف السين قال العلماء الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الآدمى تضرع ودعاء ، وممن ذكر هذا التقسيم الامام الأزهرى وآخرون *

﴿صمخ﴾ صماخ الأذن الخرق النافذ فى أصلها الى الرأس وهو بكسر الصاد جمعه أصمخة ويقال فيه سماخ بالسين لغتان ذكرهما جماعات من أهل اللغة. وفي صحيح مسلم في حديث أبي ذر في قصة اسلامه فى

باب مناقبه فضرب على أسمختهم هكذا هو في جميع النسخ أسمختهم صماخ الاذن بكسر الصاد ويقال أيضاً بالسين بدل الصاد والصاد أفصح ولم يذكر ابن السكيت فى اصلاح المنطق وصاحبه ابن قتيبة فى أدب الكاتب الا الصاد وجعلا السين من غلط العامة وممن ذكر اللغتين ابن فارس فى المجمل ذكر الصاد فى بابها والسين فى بابها قال فى السين والسماخ لغة فى الصماخ *

(صنف) قوله في أول خطبة الوسيط صنفت هذا الكتاب قال أهل اللغة التصنيف التمييز وصنفت الشيء جعلته أصنافاً فكأن المصنف لكتاب مبين النوع أو القدر الذى أتى به فى كتابه من غيره وأما الصنف بكسر الصاد فهو النوع قال الجوهرى وغيره والصَنف بفتح الصاد لغة فيه وصنفة الثوب والأزار طرته وهى جانبه الذى لا هدب فيه . قال الجوهرى وغيره ويقال هى حاشية الثوب أى جانب كان وهى بفتح الصاد وكسر النون وقد ذكرها فى المهذب فى باب الكفن *

(صهر) قال أهل اللغة صهره وأصهره اذا قربه ومنه المصاهرة فى النكاح *

(صوت) قوله فى المهذب فى المؤذن يكون صَيِّتاً هو بفتح الصاد وكسر الياء المشددة وبعدها تاء مثناة من فوق . قال الأزهرى فى شرح ألفاظ المختصر الصيِّت على وزن السيد والميت وهو الرفيع الصوت قال وهو فيعل بتقديم الياء من صات يصوت وأما الصوت فهو الذى يسمعه الناس وذهب صيت فلان فى الناس أي ذكره وشرفه هذا آخر كلام الأزهري . وقال الجوهرى فى صحاحه رجل صيِّت أي شديد الصوت قال وكذلك رجل صات أي شديد الصوت قال وهذا كقولهم رجل مال أى كثير المال ورجل نال كثير النوال وأصله كله فعل بكسر العين وقد صات الشيء يصوت صوتاً وكذلك صوت تصويتاً قال والصيت الذكر الجميل الذي ينشر فى الناس دون القبيح يقال ذهب صيته فى الناس وأصله من الواو وربما قالوا انتشر صوته في الناس بمعنى الصيت *

(صون) قال أهل اللغة يقال صنت الشيء أصونه صونا وصيانة وصيانا بالكسر فهو مصون . قال الجوهرى ولا تقل مصان قال ويقال ثوب مصون ومصوون الأول على النقص والثانى على الاتمام . وقوله فى الروضة فى بيع الغائب ان كان المرى صوانا له كقشر الرمان هو بكسر الصاد وضمها قال الجوهري الصوان والصُوان

بالكسر والضم والصيان بالكسر هو الوعاء الذى يصان فيه الشيء . قال الجوهرى والصوّان بالتشديد يعني وفتح الصاد ضرب من الحجارة الواحدة صوانة *

فصل فى أسماء المواضع

﴿الصخرة الشريفة﴾ ببيت المقدس مذكورة فى باب اللعان وغيره فى مكان تغليظ اليمين هى معروفة وفضلها مشهور وقد صنف الحافظ أبو محمد القاسم بن الحافظ الكبير أبى القاسم على بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقى كتابه المشهور المستقصى فى شرف الأقصى أتى فيه بأشياء كثيرة من فضلها وغيره . وقد سمعته على صاحبه الشيخ أبى محمد بن أبى اليسر عن المصنف *

﴿الصفا﴾ هو مبدأ السعى مقصور وهو مكان مرتفع عند باب المسجد الحرام وهو أنف من جبل أبى قبيس وهو الآن احدى عشرة درجة فوقها أزج كأيوان وعرض فتحة هذا الأزج نحو خمسين قدما وأما المروة فلاطئة جداً وهى من أنف جبل قيقعان وهى درجتان وعليها أيضاً أزج كأيوان وعرض ما تحت الأزج نحو أربعين قدماً فمن وقف عليها كان محاذيا للركن العراقى وتمنعه العمارة من رؤيته . وقولهم اذا نزل من الصفا سعى حتى يكون بينه وبين الميل الأخضر المعلق بفناء المسجد نحو ست أذرع فيسعى سعيا شديداً حتى يحاذى الميلين الاخضرين اللذين بفناء المسجد وحذاء دار العباس ثم يمشى حتى يصعد المروة *﴿اعلم﴾* أن السعى وهو ما بين الصفا والمروة واد وهو سوق البلد ملاصق للمسجد الحرام . قوله فى باب قسم الغنيمة ثم فى باب القسمة من المهذب قسم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم غنائم بدر بشعب من شعاب الصفراء *

﴿الصفراء﴾ هى بفتح الصاد والمد موضع بقرب بدر الى جهة المدينة بينهما نحو فرسخين أو ثلاثة وهو واد كثير النخل والزرع *

﴿صفين﴾ مذكور في قتال أهل البغى من المهذب وهو موضع بقرب الفرات معروف بين الرقة وبالس وهو بكسر الصاد والفاء المشددة *

﴿صنعاء﴾ بفتح الصاد واسكان النون وبالمد ذكرها في أول الجنايات من المهذب في قول عمر رضى الله تعالى عنه لو تمالأ عليه أهل صنعاء لقتلهم وذكرها في باب اليمين فى الدعاوي أن الشافعي رحمه الله قال رأيت قاضياً . وفى رواية عنه رأيت مطرفا بصنعاء يحلف على المصحف هى فى الموضعين صنعاء اليمن قاعدة اليمن ومدينته العظمى وهى من عجائب الدنيا كما قال الشافعي رحمه الله وينسب اليها صنعاني على غير قياس وانما قيدتها بصنعاء اليمن لئلا تشتبه بصنعاء دمشق قرية كانت فى جانبها الغربى فى ناحية الربوة وبصنعاء الروم . وذكر الحازمى في المؤتلف أن صنعاء اليمن يقال لها أزال بفتح الهمزة والزاى وآخرها لام يجوز كسرها وضمها ذكره فى باب الهمزة . وذكر الحازمى أيضاً فى حرف الضاد المعجمة أن صنعان لغة قليلة فى صنعاء *

﴿الصين﴾ مذكور فى باب الايلاء من المهذب وهو بكسر الصاد واسكان الياء وهو إقليم عظيم معروف بالمشرق يشتمل على مدن كثيرة . قال الجوهري والصوانى الاوانى المنسوبة اليها *

حرف الضاد

﴿ضحو﴾ قال القاضى عياض رحمه الله قال صاحب الافعال يقال ضحيت وضحوت ضحياً وضحوا أى برزت للشمس وضحيت ضحى أصابتنى الشمس قال الله عز وجل (وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى) وقال الشافعى في المختصر في باب صوم عرفة أحب للحاج ترك صوم عرفة لانه حاج مضحي مسافر هكذا هو فى المختصر . ونقله القاضى أبو الطيب فى المجرد والاصحاب مضحى قالوا معناه بارز للشمس *

﴿ضرب﴾ وأما قول الشافعي رحمه الله في كتاب المسابقة الصلاة فى المضربة والاصابع جائزة فقد سبق بيانه فى فصل صبع المضاربة القراض والمقارضة بمعنى سميت مضاربة لان كل واحد منها يضرب فى الربح بسهم . وقيل لما فيه من الضرب بالمال والتقليب واشتقاق القراض من القرض وهو القطع من قولهم قرض الفأر الثوب أى قطعه ومنه المقراض لانه يقطع فسمى قرضاً لان المالك يقطع قطعة من ماله فيدفعها الي العامل يتجر فيها أو لانه قطع من الربح قطعة وقيل مشتق من المقارضة

وهى المساواة *

﴿ضمع﴾ قال الازهرى ضمضم فلان اذا خضع وذل وضعضعه الدهر . والعرب تسمى الفقير متضعضعاً وقد تضعضع اذا افتقر والضعضع الضعيف قال ابن شميل رجل ضعضاع لا رأى له ولا حزم . والضعضاع الضعيف من كل شىء قال صاحب المحكم الضعضعة الخضوع وضعضعت الامر فتضعضع وتضعضع الرجل ضعف وخف جسمه من مرض أو حزن وتضعضع ماله قل . قال الازهرى فى باب الصاد المهملة مع العين قال أبو سعيد تصعصع وتضعضع بمعنى واحد اذا ذل وخضع *

﴿ضلع﴾ وقد ثبت فى صحيحى البخاري ومسلم عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « استوصوا بالنساء خيراً فان المرأة خلقت من ضلع وإن اعوج شىء فى الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج » رواه البخارى فى صحيحه فى باب قول الله عز وجل (وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الارض خليفة) ورواه مسلم فى كتاب الطلاق من طريقين *

﴿ضلل﴾ الضلال خلاف الهدى وضل عن الطريق ذهب فى غيره وأضل الماء فى رحله ذهب عنه قولهم فى باب اللقطة ضالة الابل والغنم .قال الازهرى وغيره لا تقع الضالة إلا على الحيوان فأما المتاع فلا يسمى ضالا بل يسمى لقطة يقال ضل الانسان والبعير وغيرهما من الحيوان فهو ضال والضوال جمع ضالة ويقال لها الهوامى والهوافى واحدتها هامية وهافية وهمت وهفت وهملت اذا ذهبت على وجهها بلا راع ولا سائق *

﴿ضمن﴾ الضمان مصدر ضمنت الشىء أضمنه ضمانا اذا كفلت به فأنا ضامن وضمين . قال صاحب المحكم ضمن الشىء وبه ضمنا وضمانا وضمنه إياه كفله فجعله يتعدي بنفسه وبحرف الجر . وقوله فى المهذب الامين أحسن حالا من الضمين يعني الضامن كما تقدم . قال الهروى وقوله فى الحديث الامام ضامن يريد أنه يحفظ على القوم صلاتهم ومعنى الضمان الحفظ والرعاية . وقال غير الهروى معناه ضمان الدعاء أى يعم القوم به ولا يخص به نفسه وقيل معناه أنه يتحمل القراءة عن القوم فى بعض الاحوال وكذلك يتحمل القيام عمن أدركه را كعا حكاهما البغوى فى شرح السنة . وقال الشافعى فى الأم يحتمل ضمنا لما غابوا من المخالفة بالقراءة والذكر .

وقال صاحب الاحوذى فى شرح الترمذى معنى ضمان الامام لصلاة المأموم هو التزام بشروطها وحفظ صلاته فى نفسه لان صلاة المأموم تبتني عليه وقيل معناه أنهم اذا قاموا بالصلاة بالجماعة سقط فرض الكفاية عن سائر الناس بفعلهم . قوله نهى عن بيع المضامين قال أبو عبيدة معمر بن المثنى فيما رأيته في غريب الحديث له وهو أول من سنف غريب الحديث عن بعض العلماء وعند بعضهم النضر بن شميل المضامين ما فى أصلاب الفحول وكذلك قاله صاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام وكذلك حكاه عنه الهروى وكذلك ذكره الجوهرى وغيرهم وقال صاحب المحكم المضامين ما في بطون الحوامل من كل شيء كأنهن تضمنه قال ومنه الحديث وناقة ضامن ومضمان وحامل من ذلك أيضاً . قال الازهري في شرح ألفاظ المختصر المضامين ما فى أصلاب الفحول سميت بذلك لان الله تعالى أودعها ظهورها فكأنها ضمنتها . وحكي صاحب مطالع الانوار عن مالك بن أنس الامام أنه قال المضامين الاجنة فى البطون . وعن ابن حبيب من أصحابه هو ما فى ظهور الفحول قال وقيل المضامين ما يكون فى بطون مثل حبل الحبلة . قوله فى كتاب البيع من الوسيط توالى الضمانين قد فسره هو فى البسيط بأن معناه أن يكون مضمونا له وعليه قولهم فى كتاب الحكايات وآخر كتاب الرهن من المهذب وغير ذلك وان جرحه فبقى ضمنا الى أن مات ونحو ذلك من المجازات هو بفتح الضاد وكسر الميم وهو على وزن وجع ومعناه أى متألماً *

(ضنا) قوله فى مختصر المزنى والوسيط والوجيز فى باب التيمم هل يتيمم لشدة الضنا فيه قولان الضنا مقصور مفتوح الضاد . قال ابن فارس فى المجمل هو داء يخامر صاحبه وكل ما ظن أنه برىء منه نكس . وقال الرافعى فى شرح الوجيز هو المرض المدنف قال وهو الذى يجعله ضمنا فهو نوع مرض هذا كلام الرافعى وهو قريب من قول ابن فارس .قال أهل اللغة يقال منه ضنى بفتح الضاد وكسر النون يضنى بفتح النون هنا فهو ضن بضاد ثم نون مكسورة منونة كشيخ وضني على وزن عصى . قال الجوهرى واللغتان فيه مثل حرى وحر قال ويقال فيه تركته ضنا وضنيا فاذا قلت ضنا استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر فى الاصل فاذا كسرت النون ثنيت وجمعت كما قلنا

فى حر ويقال أضناه أى أثقله *

﴿ضوع﴾ الضوع مذكور في الروضة في باب الأطعمة هو بضم الضاد المعجمة وفتح الواو وبالعين المهملة . قال صاحب المجمل الضوع طائر . قال المفضل هو ذكر البوم وجمعه ضيعان . وقال الزبيدى الضوع طائر من جنس الهام.وقال الجوهري هو طير الليل من جنس الهام.والله أعلم *

حرف الطاء

﴿طبب﴾ الطبيب العالم بالطب وجمع القلة أطبة والكثير أطباء تقول ما كنت طبيباً ولقد طببت بكسر الباء والمتطبب الذى يتعاطى علم الطب والطَب والطب بفتح الطاء وضمها لغتان فى الطب فكل حاذق طبيب عند العرب قال هذه الجملة الجوهري *

﴿طبع﴾ فى الحديث « من توضأ ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك » الى آخره «طبع بطابع فلم يكسر الى يوم القيامة » قال أهل اللغة الطبع الختم وطبع الشيء أي ختم والطابع بفتح الباء وكسرها لغتان وهو الذى يختم به قال أهل اللغة والطبع السجية . وقوله في باب زكاة الثمار من المهذب الناقة المطبَّعة هو بضم الميم وفتح الطاء والباء المشددة . قال أهل اللغة هى المثقلة بالحمل *

﴿طحلب﴾ الطُحلب المذكور في باب المياه من المهذب والروضة هو بضم الطاء واسكان الحاء المهملتين وتضم اللام وتفتح لغتان مشهورتان وهو شيء أخضر يعلو الماء ويقال قد طحلب الماء *

﴿طرب﴾ قال أهل اللغة الطرب خفة تصيب الانسان لشدة حزن أو سرور قالوا ولا يختص بالسرور والفعل قال أهل اللغة التطريب مد الصوت *

﴿طرث﴾ الطرثوث ذكره فى الروضة فى أول باب الربا هو بضم الطاء المهملة واسكان الراء وبثاءين مثلثتين الأولى مضمومة وهو نبت يؤكل بارداً وفى القحط *

﴿طرف﴾ الطرفاء بالمدشجر من شجر البوادى واحدها طرفة *

﴿طرق﴾ الطريق يذكر ويؤنث لغتان فصيحتان . قال أبوحاتم السجستانى فى المذكر والمؤنث الطريق يؤنثه أهل الحجاز

ويذكره أهل نجد وأكثر العرب قال والقرآن كله يدل على التذكير . قال الله تعالى (والى طريق مستقيم) قوله في باب الضمان من المهذب استطرقت رجلا فحلا معناه طلبت منه فحلا لأنزيه على دابتي*

(طعم) الطعام ما يؤكل والطعم بفتح الطاء ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر والطعام بالضم الطعام وطعِم يطعَم بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل طعما فهو طاعم اذا أكل أو ذاق مثل غنم يغنم غنما فهو غانم وأطعمته أنا واستطعمته طلبت منه الطعام ورجل مطعام كثير الاطعام والقِرى ومِطعم بكسر الميم وفتح العين كثير الأكل ومطعم بضم الميم مرزوق والطُعمة بضم الطاء المأكلة يقال جعلت هذه الضيعة طعمة لفلان قاله الجوهري . وقوله ويجري في بول الغلام الذي لم يطعم النضح هو بفتح الياء أي الذي لم يأكل والمراد الذي لم يأكل غير اللبن وغير ما يحنك به وما أشبهه فاذا أكل الخبز وما أشبهه وجب الغسل وفي الحديث نهي عن بيع الثمرة حتى تطعِم هو بضم التاء واسكان الطاء وكسر العين . قال أهل اللغة يقال أطعمت الثمرة أدركت وصار لها طعم ومنه الحديث المشهور في قصة الدجال قال اخبروني عن نخل بيسان هل اطعم . وقد ذكر الشيخ أبو القاسم ابن البرزي وغيره ممن جمع ألفاظ المهذب أن قوله هنا يطعم بفتح الياء والعين . وقال ابن باطيش المختار أنه بضم الياء وفتح العين وهذا غلط صريح وخطأ قبيح والصواب ما ذكرناه أولا واللفظة مشهورة في كتب اللغة والحديث كما قدمته وانما نقصد بيان بطلان هذا لئلا يغتر به أو يوهم أنه يقال بالوجهين . قال ابن فارس وغيره من أهل اللغة الطعام يقع على كل ما يطعم حتى الماء قال الله تعالى (فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني) وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زمزم « انها طعام طعم وشفاء سقم » قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني » الصحيح عند العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم أن معناه أعطى قوة الطاعم والشارب وقيل يطعم من طعام أهل الجنة حقيقة . قال الرافعي قال المسعودي أصح ما قيل في معناه أعطى قوة الطاعم والشارب*

(طعن) قوله في المهذب في كتاب الديات وان طعن وجنته وفي أثناء كتاب السير منه أيضاً شعر المتنبي :

ولربما طعن الفتى أقرانه
بالرأي قبل تطاعن الفرسان

وبعده بقليل في شعر ابن شعوب :

لأحمين صاحبي ونفسي
بطعنة مثل شعاع الشمس

الطعن الضرب بالرمح وبالقرن وما يجرى مجراهما وتطاعنوا واطعنوا واستعير فى الوقيعة فى النسب والدين قال الله تعالى (ليا بألسنتهم وطعناً فى الدين) وقال تعالى (وطعنوا في دينكم) ونهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الطعن فى الأنساب وجعله من أخلاق الجاهلية وجعله كفراً هو والنياحة والاستسقاء بالأنواء والطاعون المذكور فى باب الوصية مرض معروف هو بثر وورم مؤلم جداً يخرج مع لهب ويسود ما حواليه أو يخضر أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان القلب والقيء ويخرج فى المراق والآباط غالباً والأيدى والأصابع وسائر الجسد *

﴿طفر﴾ قوله فى أول النكاح من الوسيط وإن زالت البكارة بوثبة أو بطفرة. الطفرة بفتح الطاء المهملة واسكان الفاء . قال صاحب العين وصاحب المجمل يقال طفر اذا وثب في ارتفاع . وقال الجوهرى والزبيدي فى مختصر العين طفر معناه وثب فعلى هذا هما بمعنى وعلى الأول يكون الوثوب عاماً فى الارتفاع والتقدم والطفر مختص بالارتفاع ويمكن حمل الثانى على موافقة الاول *

﴿طفل﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى في كتابه البسيط فى أول سورة الحج قال أبو الهيثم الضبي يدعي طفلا حين يسقط من بطن أمه الى أن يحتلم. قال أبو الهيثم والعرب تقول جارية طفل وجاريتان طفل وجوار طفل وغلام طفل وغلمان طفل ويقال طفل وطفلة وطفلان وطفلتان في القياس وأطفال ويقال طفلات وأطفلت المرأة والظبية اذا صارت ذات طفل . وقال المفسرون وأصحاب المعانى والنحويون وأهل اللغة في قول الله تعالى (أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء) المراد بالطفل هنا الأطفال . قال المبرد وغيره مجازه مجاز المصدر *

﴿طلس﴾ قال أهل اللغة الطلس المحو والطمس وقد طلست الكتاب أطلسه بكسر اللام طلسا فتطلس والاطلس والطلس بكسر الطاء الخلق وجمعه اطلاس يقال رجل أطلس الثوب والطيلسان بفتح الطاء واللام واحد الطيالسة . قال الجوهرى والهاء فى الجمع للعجمة لأنه فارسى معرب قال ولا يجوز ترخيمه لأنه ليس فى كلام العرب فيعل بكسر العين إلا معتلا نحو سيد وميت . وذكر القاضي عياض فى المشارق فى حرف السين مع الياء في تفسير الساجة أن الطيلسان يقال بفتح

اللام وكسرها وضمها وهو أقل . هذا كلامه وهو غريب والمشهور الفتح *

﴿طلق﴾ حد الطلاق تصرف مملوك للزوج يحدثه بلا سبب فينقطع النكاح به ويقال فى المرأة هى طالق وطالقة بالهاء والمشهور الفصيح حذف الهاءوهو المستعمل فى الحديث والفقه وغيرهما . ووقع فى نسخ المهذب طالقة بالهاء فىقوله فى باب الشرط فى الطلاق فى فصل وإن قال أنت طالق اليوم قال وقوله هذا يحتمل أن يكون طالقة بطلاقها اليوم . ووقع في بعض المواضع من التنبيه طالقتان وهو جار على هذه اللغة *

﴿طلل﴾ قوله في المهذب فى دية الجنين ومثل ذلك يطل روى يطل بالياء المثناة المضمومة وتشديد اللام المضمومة وروى بطل بفتح الباء الموحدة واللام المخففة وقد تقدم ذلك فى حرف الباء ومعنى يطل بالمثناة يهدر . قال الجوهرى قال أبوزيد يقال طل دمه فهو مطلول وأطل وطله الله تعالى وأطله أى أهدره قال ولا يقال طل دمه بفتح الطاء وأبوعبيدة والكسائي يقولانه قال أبوعبيد القاسم فيه ثلاث لغات طُل وطل وأطل وقوله فى الوسيط فى أول كتاب الجراح فى مسائل الاكراه علي القتل لو رمى الى طلل هو بفتح الطاء واللام وهو الشيء المرتفع ويقال لشخص الانسان طلل وطلالة بالفتح قال أهل اللغة يقال أطل على الشيء أى أشرف وتطال بالتشديد اذا مد عنقه ينظر الى شيء يبعد عنه *

﴿طهر﴾ الطهارة فى اللغة النظافة والتنزه عن الأدناس . وفى الشرع رفع الحدث وازالة النجاسة أو ما فى معناهما كالتيمم وتجديد الوضوء والغسلة الثانية والثالثة في الوضوء وازالة النجاسة والاغسال المسنونة وطهارة المستحاضة وسلس البول وما فى معناهما من حدث دائم فكل هذه طهارات ولا يرفع ولا يزيل نجساً ومن اقتصر على أن الطهارة رفع الحدث وازالة النجس فليس بمصيب فانه حد ناقص لأنه يخرج منه ماذكرناه والله تعالى أعلم . ويقال طهر الشيء بفتح الهاء وضمها لغتان مشهورتان الفتح أفصحهما يطهر طهراً وطهارة . وقوله فى أول الوسيط والوجيز يستحب الاستطهار فى ازالة النجاسة بغسلة ثانية وثالثة . قال الامام أبو القاسم الرافعى يجوز أن يقرأ بالطاء المهملة و بالظاء المعجمة فالمهملة معناه طلب الطهر وبالمعجمة الاحتياط وهذا كله كما

قال الشافعي رحمه الله تعالي في أول المبتدأة المميزة اذا استحيضت ولا يتطهر بثلاثة أيام قوىء بهما جميعاً هذا كلام الرافعي . وقد ذكر صاحب البحر فى باب الحيض أن قول الشافعي لا يستظهر قريء بالوجهين بالمعجمة والمهملة ولم يرجح واحد منهما كما لم يرجحه الرافعي . والصحيح الصواب المشهور المعروف المختار أنه بالمعجمة فى الموضعين *

(طوف) الطائفة من الشيء قطعة منه قاله الجوهري وغير الجوهري فى قوله تعالى (وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الواحد فما فوقه . وقال الهروى يجوز أن يقال للواحد طائفة يراد بها نفس طائفة . قال الامام الثعلبي اختلفوا فى الطائفة فى قوله تعالى (وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) قال النخعي ومجاهد أقله رجل واحد. وقال عطاء وعكرمة رجلان. وقال أبو زيد أربعة. وحكي الواحدى هذه الأقوال وزاد عن الزهرى أنهم ثلاثة فصاعدا .وعن الحسن أنهم عشرة . وعن قتادة قال هم نفر من المسلمين . وعن ابن عباس فى رواية أنهم أربعة الى أربعين . قال الواحدي قال الزجاج أما من قال واحد فهو على غير ما عند أهل اللغة لان الطائفة فى معنى جماعة وأقل الجماعة اثنان وأقل ما يجب فى الطائفة عندي اثنان قال الواحدي والذي ينبغي أن يتحرى في شهادة عذاب الزنا أن يكونوا جماعة لأن الأغلب على الطائفة الجماعة . وحكى عن ربيعة بن أبى عبدالرحمن شيخ مالك أنه قال الطائفة هنا خمسة . هذه مذاهب المفسرين والعلماء وأما مذهبنا فالطائفة عندنا أربعة . قال الشيخ أبو حامد الاسفرايني جعل الشافعي رضى الله تعالى عنه الطائفة فى هذه الآية أربعة وفى صلاة الخوف ثلاثة وفي قوله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين) قال الطائفة واحد فصاعدا هذا كلام أبى حامد ومذهبنا أن حضور الطائفة عذاب الزنا مستحب وليس بواجب والله تعالى أعلم. وقد قال الشافعي والأصحاب فى قول الله تعالى (واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك) الى آخر الآية المراد بالطائفة التي يصلى بها الامام ثلاثة فصاعدا وكذلك الطائفة التى تكون فى وجه العدو والمراد بهم ثلاثة فصاعدا . قال الشافعي والأصحاب ويكره أن يصلى صلاة الخوف

بأقل من ستة سوى الامام: ثلاثة منهم خلفه وثلاثة فى وجه العدو وهكذا نص عليه الشافعي فى مختصر المزنى واتفق أصحابنا عليه قالوا فان خالف أساء وكره كراهة تنزيهية وصحت صلاتهم واعترض أبو بكر بن داود على الشافعي رضي الله تعالى عنهم وقال: قوله أقل الطائفة ثلاثة خطأ لأن الطائفة فى الشرع واللغة تطلق على واحد. أما اللغة فحكي ثعلب عن الفراء أنه قال مسموع عن العرب أن الطائفة الواحد وأما الشرع فقد احتج الشافعي فى قبول خبر الواحد بقوله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين) فحملها على الواحد وأجاب أصحابنا عن اعتراضه بأجوبة: أحدها وهو المشهور والواجح أن يسلم له أن الطائفة يجوز أن تطلق على واحد وانما قال الشافعي فى الخوف يستحب أن لا تكون الطائفة أقل من ثلاثة لقوله تعالى فى الطائفة الأولى (وليأخذوا أسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم) وقال سبحانه وتعالى فى الطائفة الأخرى (ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم) فعبر عنهم بضمير الجمع فى هذه المواضع كلها وأقل الجمع ثلاثة وأما الطائفة فى الآية التى استشهد بها فانما حملناها على الواحد بالقرينة وهو أن الانذار يحصل بالواحد وفى آية الزنا حملناها على أربعة لأن المقصود اظهار ذلك فى ملأ من الناس فلا يحصل بواحد ولأنها البينة التى يثبت بها الزنا فان قيل فقد قال سبحانه وتعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم) فاعاد ضمير الجمع فالجواب أن الجمع عائد الى الطوائف التى تجتمع من الفرق والله تعالى أعلم. قوله صلى الله تعالى عليه وسلم «انها من الطوافين عليكم أو الطوافات» قال الهروى فى تفسير هذا الحديث. قال أبو الهيثم الطائف الخادم الذى يخدمك برفق وجمعه الطوافون. وقال صاحب المحكم الطوافون الخدام والمماليك. وقال الامام أبو سليمان الخطابى يتأول هذا الحديث على وجهين أحدهما أن يكون شبهها بخدم البيت ومن يطوف على أهله للخدمة ومعالجة المهنة والآخر أن يكون شبهها بمن يطوف للحاجة والمسألة يريد أن الأجر فى مواساتها كالأجر فى مواساة من يطوف للحاجة ويتعرض المسألة. وقال صاحب المطالع أي من

المتكررين وما لا ينفك عنه ولا يقدر على التحفظ منه والطائف المتكرر بالخدمة الملاطف فيها قال وقوله أو الطوافات يحتمل الشك ويحتمل ذكر الصنفين من الذكور والأناث قلت ويشبه أن يكون معنى الحديث والله أعلم أن الطوافين من الخدم والصغار سقط الحجاب فى حقهم للضرورة بكثرة مداخلتهم بخلاف غيرهم من الاحرار التابعين فهكذا يسقط حكم النجاسة فى الهرة بخلاف غيرها من الحيوانات لأن الهرة من الطوافين وقد أشار الى هذا المعنى الامام أبو بكر بن العربى المالكى صاحب كتاب الأحوذي فى شرح الترمذى وهذا الحديث حديث صحيح مشهور رواه مالك فى موطئه وأبو داود والترمذي وغيرهما قال الترمذي هو حديث حسن صحيح والله تعالى أعلم *

﴿ طيب ﴾ قوله في المهذب فى قسم الفيء حلف المطيبين هو بفتح الطاء المخففة وكسر الياء ومعهم حلف الفضول بضم الفاء هما حلفان كانا فى قريش قبل نبوة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم . والحِلْف بكسر الحاء واسكان اللام هو العهد والبيعة أحدهما أنه وقع تنازع بين بني عبدمناف و بني عبدالدار فيما كان الى قصي من الحجابة والسقاية والرفادة واللواء فتبع عبدمناف قبائل منهم أسد بن عبدالعزي وتيم وزهرة و بنو الحارث بن فهر وتحالفوا أنهم لا يتخاذلون وأنهم ينصرون المظلومين ويدفعون الظالمين وتبع عبدالدار جمح وسهم ومخزوم وعدى وتحالفوا أيضاً وهؤلاء يسمون الأحلاف وعبد مناف ومن معهم يسمون المطيبين لأنهم أخرجوا جفنة فملأوها طيباً فكانوا يغمسون أيديهم فيها ويتبايعون وقيل لأنهم أخرجوا من طيب أموالهم شيئاً أعدوه للأضياف * والحلف الثانى أنه كان فى قريش من يستضعف الغريب فيظلمه ويأخذ ماله فأنكروا ذلك وتبايعوا على منع الظالم من الظلم فى دار عبدالله ابن جدعان اجتمع عليه بنو هاشم وبنو المطلب وأسد بن عبدالعزي وزهرة وتيم وسمى هذا حلف الفضول قيل لأنهم أخرجوا فضول أموالهم للأضياف وقيل لأنه قام بأمرهم جماعة اسم كل واحد منهم فضل منهم الفضل بن الحارث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معهم فى حلف الفضول وكان أيضاً في الحلف الأول مع المطيبين نقلته من شرح الوجيز *

فصل فى اسماء المواضع

﴿الطائف﴾ بلد معروف على مرحلتين من مكة في جهة المشرق . قال الشافعى رضى الله تعالى عنه أحد غزوات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التى قاتل فيها غزاة الطائف ذكره في المختصر فى السير*

﴿ طبرية الشام ﴾ مذكورة فى باب الاقرار هى مدينة معروفة بالشام ذات حصن فى ناحية الأُرْدُن وهي داخلة فى الأرض المقدسة بينها وبين بيت المقدس نحو مرحلتين وانما قالوا طبرية الشام ليحترزوا عن طبرستان البلدة المعروفة بعراق العجم فانه ينسب اليها طبري واليها ينسب أبو على الطبرى والقاضى أبو الطيب الطبرى وهى بفتح الطاء والباء والراء واسكان السين كذا قيدها الحازمي وغيره وهى مذكورة فى الروضة في مواضع منها القنوت في الوتر *

﴿طرسوس﴾ بفتح الطاء والراء وسينين مهملتين الأولى مضمومة مذكورة فى كتاب الوقف من الكتابين وهى مدينة معروفة في بلد الأرمن مجاورة للشام من ناحية الفرات وقد استولى عليها الكفار فى هذه الأعصار . وقول الغزالى إن وقف شيئاً على الثغور كطرسوس واتسعت خطة الاسلام حواليها أراد بهذا حال طرسوس قبل هذه الأعصار *

﴿طوس﴾ كورة من كور نيسابور الى ناحية مرو الشاهجان وطابران قصبة طوس قاله الهروى *

حرف الظاء

﴿ظبى﴾ الظبي معروف والأنثى ظبية بالهاء وجمع الظبي في القلة أظب كدلو وأدل ووزنه أفعل وجمعه فى الكثرة ظباء وظُبِّى كثدي وهو على وزن فعول . قال الجوهري ويقال أيضاً ظبيات بفتح الباء وأما قوله فى التنبيه فان أتلف ظبياً ماخضاً فكذا وقع في النسخ وهو لحن وصوابه ظبية ماخضاً لأن الماخض الحامل ولا يقال فى الأنثى إلا ظبية والذكر ظبي *

﴿ ظرِب ﴾ قولهم فى دعاء الاستسقاء

« اللهم على الظِراب » بكسر الظاء وهى الروابى الصغار واحدها ظَرِب بفتح الظاء وكسر الراء ٭

٭﴿ ظفر ﴾٭ قال الأزهرى قال الليث الظفر ظفر الأصبع وظفر الطائر والجمع الأظفار وجماعات الاظفار أظافير ويقال ظفر فلان فى وجه فلان اذا غرز ظفره فى لحمه فعقره وكذلك التظفير فى القثاء والبطيخ والأشياء كلها ويقال للظفر أظفور وجمعه أظافير .وقال صاحب المحكم الظفر والظفر معروف يكون للانسان وغيره وأما قراءة من قرأ كل ظفر بالكسر فشاذ غير مأنوس به لا يعرف ظفر بالكسر وقيل الظفر لما لا يصيد ومن الطير المخلب لما يصيد كله يذكر صرح بذلك اللحيانى والجمع أظفار وهو الاظفور وعلى هذا قولهم أظافير لا على أنه جمع أظفار الذى هو جمع ظفر لانه ليس كل جمع يجمع وأما من لم يقل الاظفر فان أظافير عنده انما جمع الجمع فجمع ظفرا على أظفار ثم أظفار على أظافير ورجل أظفر طويل الاظفار عريضها ولا فعل لها من جهة السماع وظفره يظفره وظفره وأظفره غرز فى وجهه ظفره قال الامام الثعلبي المفسر رحمه الله تعالى فى قول الله تبارك وتعالى (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر) قال وقرأ الحسن ظِفْر مكسورة الظاء ساكنة الفاء . وقرأ أبو السماك بكسر الظاء والفاء وهي لغة . وقال أبو البقاء العكبري رحمه الله تعالى فى كتابه إعراب القرآن كل ذي ظفر الجمهور على ضم الظاء والفاء ويقرأ باسكان الفاء ويقرأ بكسر الظاء والاسكان قال الجوهرى الظفر جمعه أظفار وأظفور وأظافير . وقال ابن السكيت يقال رجل أظفر بين الظفر اذا كان طويل الاظفار كما يقال رجل أشعر لطويل الشعر . قال صاحب المحكم والظفر ضرب من العطر أسود متقلق من أصله على شكل ظفر الانسان والجمع أظفار وأظافير .قال صاحب العين لا واحد له وظفر ثوبه طيبه بالظفر قال والظفر الفوز بالمطلوب وقد ظفر به أو عليه فظفره ظفراً وأظفره الله تعالى به وعليه. ورجل مظفر وظفر وهو مظفور به وظفير لا يحاول أمراً إلا ظفر به وظفره دعا له بالظفر . قال الازهرى قال الليث الظفر الفوز بما طلبت ، وتقول ظفر الله تعالى فلاناً على فلان وكذا ظفره وظفرت به فأنا ظافر به وهو مظفور به وتقول أظفرنى

الله تعالى به وفلان مظفـر لا يؤوب إلا بالظفر فيعل نعته للكثرة والمبالغة فان قيل ظفر الله تعالى فلاناً أي جعله مظفراً جاز وحسن أيضاً . قال ابن روح تظافر القوم عليه وتظافروا وتظاهروا بمعنى واحد *

﴿ظلل﴾ قولهم آخر وقت الظهر اذا صار أصل كل شيء مثله هذا مما رأيت بعض الجاهلين يتكلم فيه بأباطيل فى الفرق بين الظل والفيء والصواب ماذكره الامام أبو محمد بن مسلم بن قتيبة فى أول أدب الكاتب قال يذهبون يعنى العوام الى أن الظل والفيء بمعنى وليس كذلك بل الظل يكون غدوة وعشية ومن أول النهار الى آخره ومعنى الظل الستر ومنـه قولهم أنا فى ظلك ومنـه ظل الجنة وظل شجرها أعامه وسترها ونواحيها وظل الليل سواده لانه يستر كل شيء وظل الشمس ماسترته الشخوص من مسقطها . وأما الفيء فلا يكون إلا بعد الزوال ولا يقال لما قبـل الزوال فئ وإنما سمى بعـد الزوال فيئاً لانه ظـل فاء من جانب الى جانب أى رجع والفيء الرجوع ، هذا كلام ابن قتيبة وهو نفيس ، وقد ذكره غيره ما ليس بصحيح فلم أعرج عليه والله تعالى أعلم. وقولهم أخشاب المظلة فوق البعـير هى بكسر الميم وفتـح الظاء وتشديد اللام نص عليه الجوهرى وغيره وأصله البيت من شعر *

﴿ظلم﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الوضوء « فمن زاد على هذا فقد أساء وظلم » قد تقـدم معنى الظلم والاساءة هنا فى فصل أساء فلا نعيده . وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم « ليس لعرق ظالم حق » يأتى إن شاء الله تعالى فى حرف العين ويقال ظلمه يظلمـه ظلماً ومظلمة . قال الجوهرى وقال هو وغيره أصل الظلم وضع الشيء فى غير موضعه قال والظلمة خلاف النور والظُلمة بضم اللام لغة فيـه والجمع ظلم وظلمات وقد أظلم الليـل وقالوا ما أظلمـه وما أضـوأه وهو شاذ والظلام أول الليل والظلماء والظلمـة . وقال صاحب المحكم الظلمـة ذهاب النور وهى الظلمـاء ، والظلام اسم يجمع ذلك كالسواد وقيل الظلام أول الليل وإن كان مقمراً . وقال الهروى يقال أظلم الليـل وظلم قولهم لانه لم يستدرك الظـلامة ، الظلامة بضم الظاء . قال الجوهرى رحمه الله تعالى الظلامة والظلمة والمظلمة ماتطلبه عند الظالم وهو اسم ما أخذ منك . وقال صاحب المحكم الظلامة ما تظلمه وهى المظلمة

وقال غيرهما جمع ظلامة ظُلام بضم الظاء قال أهل اللغة أصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه قالوا هم وأصحابنا المتكلمون وهو أيضاً التصرف في غير ملك . قال أصحابنا وغيرهم ويستحيل أن يقع الظلم من الله تعالى فان العالم ملكه فلا يتصرف في غير ملكه وقوله تعالى (إن الله لا يظلم مثقال ذرة) وأشباهه من الآيات الكريمة معناه لا يتصور الظلم في حقه سبحانه وتعالى ولا يقع منه هذا معناه الذي يجب على كل أحد اعتقاده وأما ما يقع في كتب المفسرين لا يعاقب بغير جرم خطأ صريح وجهل قبيح مردود على قائله وإن كان كبير المرتبة فلا يعتمد بما يراه من ذلك . وقول الله تبارك وتعالى (وما ربك بظلام للعبيد) هذا مما يسأل عنه كثيراً عن الحكمة في بنائه على فعّال الذي هو للكثرة ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي القليل بخلاف العكس والجواب من أوجه ذكر منها أبو البقاء العكبرى في كتابه إعراب القرآن أربعة أوجه في سورة آل عمران أحدها أن فعالا قد جاء ولا يراد به الكثرة كقول طرفة :

ولست بحلال التلاع مخافة
ولكن متي يسترفد القوم أرفد

لا يريد أنه يحل التلاع قليلا لان ذلك يدفعه . قوله متي يسترفد القوم أرفد وهذا يدل على نفي الحل في كل حال. والجواب الثاني أن ظلاماً هنا للكثرة لانه مقابل للعباد وفي العباد كثرة اذا قوبل بهم الظلم كان كثيراً . والثالث أنه اذا انتفى الظلم الكثير انتفى القليل ضرورة لان الذي يظلم انما يظلم لانتفاعه بالظلم فاذا ترك الظلم الكثير مع زيادة نفعه في حق من يجوز عليه النفع والضر كان للظلم القليل المنفعة أترك . الوجه الرابع أنه على النسب أي لا ينسب الى الظلم فيكون من باب بزاز وتمار وعطار فهذه الاقوال التي ذكرها أبو البقاء وهي مشهورة في كتب المتقدمين والراجح عند جماعة هو الوجه الاول وأنشدوا فيه أبياتاً كثيرة نحو البيت المذكور *

﴿ ظنن ﴾ قوله في المهذب في آخر مقام المعتدة ولان الليل مظنة الفساد ووقع في بعض النسخ بالظاء المعجمة والنون وفي بعضها بالطاء المهملة والياء المثناة من تحت وهذا الذي بالمهملة هو الاكثر في النسخ وبه ضبطه بعض الأئمة الفضلاء الناقلين عن خط المصنف وكلاهما صحيح اما بالمعجمة فقال أهل اللغة مظنة الشيء

موضعه واما بالمهملة فشبه الليل بالمطية التي هي الراحلة التي تركب ويتوصل بها الى الغرض وذلك لستر الليل وعدم المزعج فيه *

﴿ظهر﴾ صلاة الظهر معروفة سميت ظهراً لظهورها وبروزها ظهار الزوج من زوجته معروف وهو أن يقول أنت على كظهر أمي وهو مأخوذ من الظهر . قال العلماء إنما خص الظهر بهذا دون البطن والفخذ والفرج وإن كانت أولى بهذا لانها محل الاستمتاع لان الظهر موضع الركوب والمرأة مركوبة اذا غشيها الزوج وهو راكب أى مرتفع على مركوب فكأنه قال ركوبك على حرام كركوب أمي فان أمي لا تكون ظهراً أى موطوءة فكذا أنت فأقام الظهر مقام المركوب وأقام الركوب مقام الوطء وفى الحديث « أنما الصدقة عن ظهر غنى » معناه والله تعالى أعلم عن غنى ظاهر وهو ما زاد على الكفاية فأما قدر الحاجة والكفاية فلا صدقة منه. قوله فى الوسيط والوجيز يستحب الاستظهار بغسلة ثانية وثالثة . وقوله فى مختصر المزنى ولا يستظهر الثلاثة أيام كله بالظاء المعجمة ويجوز أيضاً بالمهملة وقد تقدم بيانه فى الطاء . قوله فى المهذب في باب الآنية فيما اذا اشتبه عليه ماء مطلق وماء مستعمل ففيه وجهان : أحدهما لا يتحري الى آخره . والثانى يتحرى لانه يجوز أن يسقط الفرض بالظاهر مع القدرة على اليقين فقوله بالظاهر هو بالظاء المعجمة هكذا ضبطناه وهو الصواب وليس هو بالطاء المهملة لانه بالمعجمة أعم ولانه لا يختص بباب النجاسة والله تعالى أعلم *

﴿ تم والحمد لله رب العالمين الجزء الاول من القسم الثانى من كتاب تهذيب الاسماء واللغات للامام النووى ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثانى مفتتحاً بباب العين وذلك برعاية ادارة الطباعة المنيرية ، نسأل الله تعالى أن يوفقنا لما فيه رضاه آمين ﴾





تهذيب الأسماء واللغات

للامام العلامة الفقيه الحافظ

أبي ذكريا محي الدين بن شرف النووى

(المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية)

الجزء الثاني من القسم الثاني

قوبل على غير نسخة

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

ادارة الطباعة المنيرية

يطلب من

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف العين

وهو الحرف الذى اعتمده الخليل بن أحمد رضى الله تعالى عنه وبدا به كتابه وتابعه الناس عليه . قال الازهرى قال الليث قال الخليل لم يأتلف العين والغين فى شىء من كلام العرب

﴿ عبب ﴾ قال الامام أبو منصور الأزهري جاء فى بعض الأخبار مصوا الماء مصاً ولا تعبوه عباً . والعب أن يشرب الماء ولا يتنفس . وقيل إنه يورث الأكباد وقد روى فى خبر مرفوع . وقال أبو عمرو العب أن يشرب الماء دعرقة بلا عبث . والدعرقة أن يصب الماء مرة واحدة . والعبث أن يقطع الجرع . قال الأزهرى قال الشافعي رضي الله تعالى عنه الحمام من الطير ماعب وهدر وذلك أن الحمام يعب الماء عباً ولا يشرب كما تشرب الطير شيئاً فشيئاً . وقال صاحب المحكم شرب الماء بلا مص وهو الجرع وقيل تتابع الجرع يقال عبه يعبه عباً وعب فى الاناء والماء عباً أي كرع . ويقال فى الطائر عب ولا يقال شرب. وفى الحديث «أن الله تعالى قد وضع عنكم عبية الجاهلية» قال أبو عبيدة واللحياني والأزهرى وصاحب المحكم وجماعات من المتقدمين وغيرهم هي بضم العين وكسرها لغتان ومعناهما الكبر والفخر قال الأزهرى لا أدرى أهى فعيلة من العب أو من العبو وهو الضوء . قال الامام أبو القاسم الرافعى العب هو شرب الماء جرعا والهدير ترجيعه وصوته تغريده قال والأشبه أن يقال ما له عب وله هدير قال ولو اقتصروا فى تفسير الحمام على العب لكفاهم ذلك يدل عليه نص الشافعى رحمه الله تعالى فى عيون المسائل قال وماعب فى الماء عباً فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج فليس بحمام *

﴿عبق﴾ قال أهل اللغة يقال عبق به الطيب بكسر الباء أي لزق ويعبق بفتحها عبقاً بالفتح وعباقية على وزن ثمانية *

﴿عتر﴾ ذكر في الروضة في باب العقيقة قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « لا فرع ولا عتيرة » وذكر اختلاف الاصحاب في أنها مكروهان أم لا وهذا الحديث في صحيح البخاري من رواية أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه في صحيح البخاري الفرع أول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب . قال الخطابي في شرح صحيح البخاري أحسب هذا التفسير من كلام الزهري راوي الحديث قال الخطابي وأصل العتيرة النسيكة التي تعتر أي تذبح وكان أهل الجاهلية يذبحونها في رجب ويسمونها الرجبية فنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عنها وكان ابن سيرين من بين أهل العلم يذبحها في رجب قلت لا خلاف أن تفسير العتيرة ما ذكره إلا أنها في العشر الأول من رجب كذا قال الجوهري العتر والعتيرة بمعنى كذبح وذبيحة وقد عتر الرجل يعتر بكسر التاء في المضارع عتراً بفتح العين واسكان التاء اذا ذبح العتيرة ويقال هذه أيام ترجيب وتعتير *

﴿عتق﴾ قوله في الحديث نهى عن الصلاة في سبع مواطن منها فوق بيت الله العتيق بمعنى الكعبة المعظمة واختلف العلماء في سبب تسميته عتيقا فروى الواحدي في الوسيط باسناده عن عبد الله ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إنما سمى الله تعالى البيت العتيق لان الله تعالى أعتقه من الجبابرة فلم يظهر جبار قط قال وهذا قول أكثر المفسرين. وقال الامام أبو منصور الازهري في تهذيب اللغة قال الحسن والبيت القديم قال وقال غيره البيت العتيق أعتق من الغرق أيام الطوفان وقيل إنه أعتق من الجبابرة ولم يدعه منهم أحد . وذكر صاحب المحكم الأقوال الثلاثة التي ذكرها الأزهري قال والأول أولى يعني أنه سمي به لقدمه. وذكر الهروي أيضاً هذه الأقوال وقدم الأول منها . وقال صاحب مطالع الأنوار العرب تقول لكل مثناة في الجودة عتيق ومنه سميت الكعبة البيت العتيق وذكر أيضاً هذه الاقوال الثلاثة . قال الازهري عن شمر العاتق الجارية التي قد أدركت وبلغت ولم تتزوج بعد. وقال ابن الاعرابي العاتق الجارية التي قد بلغت أن تدرع

وعنقت من الصبا والاستعانة بها وإنما سميت عاتقاً لهذا . وقال الجوهري جارية عاتق أي شابة أول ما أدركت نخدرت في بيت أهلها ولم تبن الى زوج. وقال صاحب المحكم جارية عاتق شابة وقيل العاتق البكر التي لم تبن عن أهلها . وقيل هي بين التي أدركت وبين التي عنست . والعاتق أيضاً التي لم تتزوج سميت بذلك لانها عتقت عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعد . قال الفارسي وليس بقوي والجمع في ذلك كله عواتق . قال الجوهري العتق الكرم يقال ما أبين العتق في وجه فلان يعني الكرم والعتق الجمال والعتق الحرية وكذلك العتاق بالفتح والعتاقة بالفتح تقول منه عتق العبد يعتق بالكسر عتقاً وعتاقاً وعتاقة فهو عتيق وعاتق وأعتقته أنا وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولاة عتيقة وموال عتقاء ونساء عتائق وذلك اذا اعتقن وعتق الشيء بالضم عتاقة أي قدم وصار عتيقاً وكذلك عتق يعتق مثل دخل يدخل فهو عاتق ودنانير عتق وعتقته أنا تعتيقاً والعتيق القديم من كل شيء حتى قالوا رجل عتيق أي قديم عن أبي عبيد والعتيق العبد المعتق والعتيق الكريم من كل شيء والخيار من كل شيء التمر والماء والبازي والشحم والعاتق موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث وفرس عتيق أي رائع والجمع العتاق وإنما قيل قنطرة عتيقة بالهاء وقنطرة جديد بلا هاء لان العتيقة بمعنى الفاعلة والجديدة بمعنى المفعولة ليفرق بين ماله الفعل و بين ما الفعل واقع عليه هذا ما ذكره الجوهري . وقال الازهري عتيق التمر وغيره وعتق يعتق اذا صار قديماً. قال الأصمعي العاتقان ما بين المنكبين والعتق والجمع العواتق. وقال ابن الاعرابي كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة أو حسن أو قبح فهو عتيق وجمعه عتق قال و بكرة عتيقة اذا كانت نجيبة كريمة هذا آخر كلام الأزهري . وقال صاحب المحكم العتق خلاف الرق عتق يعتق عتقاً وعتقاً وعتاقا وعتاقة فهو عتيق وجمعه عتقاء وأعتقته فهو معتق وعتيق والجمع كالجمع وأمة عتيق وعتيقة في اماء عتائق وحلف بالعتاق أي بالاعتاق وفرس عتيق أي رائع كريم وقد عتق عتاقة والاسم العتق والعتيق القديم من كل شيء وقد عتق عتاقاً وعتاقة . وقال بعض حذاق اللغويين العتق للموات كالخمر والتمر والقدم للموات والحيوان جميعاً وعتق الشمس وعتق أي قدم . عن اللحياني والعاتق ما بين

المنكب والعنق مذكر وقد أنث وليس يثبت . قال اللحيانى وهو مذكر لا غير والجمع عنق وعتق وعواتق وهذاماذكره فى المحكم . وقد ذكر ابن قتيبة العاتق فى باب ما يذكر ويؤنث لغتان . وقال ابن السكيت هو مذكر وقد يؤنث وأنشد بيتاً فى تأنيثه . وقال شيخنا جمال الدين فى كتابه المثلث العتق بالكسر التخلص من العبودية وهو نجابة الانسان وغيره وهو قدم الشيء وقد يضم والعتق بالضم جمع عتيق وهو الجيد والجميل والقديم أيضاً قال والعَتاق بالفتح عتق العبد والعِتاق بالكسر جمع عتيق والعُتاق بالضم الجيد الجميل . قال الازهرى رحمه الله تعالى فى باب العتق من كتابه شرح ألفاظ مختصر المزنى وإنما قيل لمن أعتق نسمة أعتق رقبة وفك رقبة وخصت الرقبة دون جميع الاعضاء لان ملك السيد لعبده كالحبل فى رقبته وكالغل فاذا أعتق فكأنه فك من ذلك . وذكر أبو محمد بن قتيبة فى أول كتابه غريب الحديث مثله أو نحوه. قال الازهرى فى شرح ألفاظ المختصر العتق مأخوذ من قولهم عتق الفرس اذا سبق ونجا وعتق فرخ الطير اذا طار فاستقل فكأن العبد لما فكت رقبته من الرق تخلص وذهب حيث شاء . قال صاحب مطالع الأنوار يقال عتق المملوك يعتق عتقاً وعتاقة بالفتح فيهما وعتاقا أيضاً بالفتح والاسم العتق بالكسر قال ولا يقال عتق انما هو أعتق اذا أعتقه سيده . قال والذهب العتق بضم العين والتاء جمع عتيق وهى القديمة . قال وفى رواية بعض شيوخ الموطأ بفتح التاء وشددها على مثال سجد قال والاول أشبه والله تعالى أعلم . وقوله فى التنبيه وغيره وان نذر عتق رقبة كذا وقع فى النسخ وكان الاصوب أن يقول إعتاق مصدر أعتق ❊

❊ عته ❊ قال الامام أبو منصور الازهري قال أبو عمرو المعتوه والمخفوق المجنون . وقال ابن الاعرابى عن المفضل رجل معته اذا كان مجنوناً مضطرباً فى خلقه قال وقال الاصمعى نحواً من ذلك . وقال الليث المعتوه المدهوش من غير مس جنون قال والتعته التجنن هذا ما ذكره الازهرى فى باب عته وقال فى عهن قال أبو عمرو يقال للمجنون معنون ومهروع ومحموع ومعتوه وممنوه وممنه اذا كان مجنوناً . قال صاحب المحكم يقال عته الرجل عتهاً وعتاهاً وهو بين العته . والعته من لا عقل له ❊

﴿عثث﴾ قال الازهرى العثث السوس الواحدة عثة وقد عث الصوف اذا أكله العث ويقال للمرأة ما هى إلا عثة . وقال صاحب المحكم العثة السوسة والارضة والجمع العث وعثث وعث الصوف والثوب يعثه عثاً اذا أكله والعث دويبة تأكل الجلود وقيل دويبة تعلق بالاهاب فتأكله هذا قول ابن الاعرابى . قال ابن دريد بغير هاء دواب تقع فى الصوف فدل على أن العث جمع وقد يجوز أن يعنى بالعث الواحدة وعبر عنه بالدواب لانه حسن معناه الجمع وإن كان معناه واحداً هذا آخر كلام صاحب المحكم *

﴿عثر﴾ فى الحديث «فيما سقت السماء أو كان عثريا العشر» العثري بعين مهملة ثم ثاء مثلثة مفتوحتين ثم راء مهملة مكسورة ثم ياء مشددة. قال صاحب الطوالع وحكى ابن المرابط عثريا بسكون الثاء قال والاول أعرف . قال الشيخ تقى الدين ابن الصلاح رحمه الله تعالى هو عند بعض أهل اللغة العذى قال والأصح ما ذهب اليه الأزهرى وغيره من أهل اللغة أنه مخصوص بما سقى من ماء السيل فيجعل عاثور وهو شبه ساقية تحفر له يجري فيها الماء الى أصوله سمى ذلك عاثوراً لانه يتعثر بها المار الذى لا يشعر بها وهذا هو الذى فسره الشيخ أبو اسحق رحمه الله تعالى في مهذبه ولكن لم يقيده بماء السيل والمطر فاشكل على القلعى اليمنى شارح ألفاظه فقال في معرض الانكار العثرى هو ما سقت السماء لا اختلاف فيه بين أهل اللغة فوقع ولم يسلم أيضاً من حيث أنه أطلق أيضاً ولم يقيد والله تعالى أعلم هذا كلام الشيخ تقى الدين. وروينا فى سنن ابن ماجه عن يحيى بن آدم أنه قال البعل والعثري ما يزرع للسحاب وللمطر خاصة ليس يصيبه إلا ماء المطر والبعل ما كان من الكروم قد ذهبت عروقه فى الارض الى الماء فلا يحتاج الى السقى الخمس سنين والست فذكر الجوهرى فى صحاحه وغيره أن العثرى الزرع الذى لا يسقيه إلا ماء المطر .وذكر ابن فارس فى المجمل قولين أحدهما هذا والثاني وأشار الى ترجيحه أنه ما سقى من النخل سحا والسح الماء الجارى *

﴿عجب﴾ ذكر فى باب الصيد والذبائح عَجْب الذنب هو بفتح العين واسكان الجيم وهو أصل الذنب *

﴿عجج﴾ فى الحديث «أفضل الحج العج والثج» ذكره فى المهذب العج فتح

العين قال الازهرى رحمه الله تعالى قال أبو عبيد رفع الصوت بالتلبية والثج سيلان دماء الهدى ويقال عج القوم يعجون وضج يضجون اذا رفعوا أصواتهم بالدعاء والاستغاثة . قال والعجاج غبار يثور به الريح الواحدة عجاجة وفعله التعجيج قال وقال اللحيانى رجل عجاج نجاج اذا كان صياحا قال غيره عج أى صاح . قال صاحب المحكم عج يعج ويعج عجاً وعجيجاً رفع صوته وعجة القوم وعجيجهم صياحهم وجلبتهم ورجل عجاج صياح والأنثى بالهاء ونهر عجاج تسمع لمائه عجيجاً وعج البيت دخاناً فتعجج ملأه ❊

❊(عجر)❊ قوله فى الروضة فى أول الجنايات العجار من المقاتل هو بكسر العين وتخفيف الجيم وهو ما بين الخصية وحلقة الدبر ❊

❊(عدد)❊ فى حديث أبيض بن حمال ذكر الماء العد ذكراه فى باب الاقطاع والحمى من المهذب والوسيط فالعد بكسر العين وتشديد الدال المهملة. قال أبو منصور الازهرى قال أبو عبيد سمعت الاصمعى يقول الماء العد الدائم الذى لا ينقطع مثل ماء العين وماء البئر وجمع العد أعداد . وقال شمر قال أبو عبيدة العد القديمة من الركايا قال وهو من قولهم حسب عداى قديم قال وقال أبو عدنان سألت أبا عبيدة عن الماء العد فقال لى الماء العد بلغة تميم الكثير وهو بلغة بكر بن وائل الماء القليل قال وقالت لى الكلابية الماء العد الركى يقال أمن العد هذا أم من ماء السماء قالت وما كل ركية عد قل أم كثر هذا آخر كلام الازهري . وقال صاحب المحكم الماء العد الذى له مادة وهذا نحو الأول وقولهم فى كتاب الفرائض مسألة المعادة هو بضم الميم وتشديد الدال المفتوحة قال الازهرى قال شمر العد أهل الذي يعادى بعضهم بعضاً على الميراث . قال الازهرى العدة الجماعة قلت أو كثرت يقال عدة رجال وعدة نساء . قال والعدة مصدر عددت الشيء عداً وعدة قال والعدة عدة المرأة شهوراً كانت أو إقراء أو وضع حمل حملته من زوجها وجمع عدتها عدد وأصل ذلك كله من العد . قول الله تبارك وتعالى (واذكروا الله فى أيام معدودات) مذهبنا أنها أيام التشريق وهى ثلاثة أيام بعد يوم النحر أولها وهو الحادى عشر من ذى الحجة ويسمى يوم النفر وثانيها يوم الثانى عشر وهو يوم النفر الاول وثالثها يوم الثالث عشر وهو يوم النفر الثانى : قال الامام أقضى القضاة الماوردي صاحب

الحاوى فى تفسير قوله تعالى (فى أيام معدودات) هى أيام منى فى قول جميع المفسرين وإن خالف بعض الفقهاء فى أن شرك بين بعضها وبين الايام المعلومات وقال الامام الواحدى الأصح أن هذه الايام يراد بها أيام التشريق أيام منى سماها معدودات لقلتها كقوله تعالى (معدودة) وجمعها على الألف والتاء تدل على القلة نحو دريهمات وحمامات قال وأكثر العلماء على ما ذكرنا وهو أن الايام المعدودات أيام التشريق وهى ثلاثة أيام بعد يوم النحر : وقال الامام الازهرى فى تهذيب اللغة الايام المعدودات فى الآية ثلاثة بعد يوم النحر وهو قول ابن عباس والضحاك والشافعى رضى الله تعالى عنهم قال وقال الزجاج كل عدد قل أو كثر فهو معدود ومعدودات تدل على القلة لان كل قليل يجمع بالالف والتاء نحو دريهمات وحمامات وقد يجوز أن تقع الالف والتاء للتكثير قال الازهرى قال أبو زيد يقال انقضت عدة الرجل اذا انقضى أجله وجمعها العدد ومثله انقضت مدته وهى المدد قال وقال أبو العباس عن ابن الاعرابى يقال هذا عداده وعده ونده ونديده وبده وبديده وسيه وزنه وزنه وحيده وحيده وعفره وغفره ودنه أي مثله : وفى الحديث «مازالت أكلة خيبر تعادّني» قال أبو عبيد قال الاصمعى هو من العداد وهى الشيء الذى يأتيك لوقت مثل الحمى الربع والغب قال الازهرى قلت معناه تؤذينى وتراجعنى فى أوقات معدودة. قال الازهرى ويقال فلان عداده فى بنى فلان اذا كان ديوانه معهم والعدائد النظراء واحدهم عديد وعداد القوس صوتها والعديد الكثرة : ويقال ما أكثر عديد بنى فلان وهذه الدراهم تعديد هذه اذا كانت بعددها ويقال إنهم ليتعادون على عشرة آلاف أي يزيدون عليها فى العدد ويقال هم يتعادون اذا اشتركوا فيما يتعادونه بعضهم بعضاً من المكارم وغيرها والعدة ما أعد للامر يحدث مثل الاهبة ويقال أعددت للامر عدته والعدات الرماة ويقال أتيت فلاناً فى يوم عداد أي يوم جمعة أو فطر أو عيد وفلان به عداد من اللمم وهو يشبه الجنون يأخذ الانسان فى أوقات معلومة هذا آخر كلام الازهرى : قال صاحب المحكم العد إحصاء الشيء عده يعده عداً وتعداداً وعدده وحكى اللحيانى عده معداً وحكى اللحيانى أيضاً عن العرب عددت الدراهم أفراداً ووحاداً وأعددت الدراهم

أفراداً ووِحاداً . ثم قال لا أدري أمن العدد أم من العدة فشكه فى ذلك يدل على أن أعددت لغة فى عددت ولا أعرفها. والعدد مقدار ما يعد ومبلغه والجمع أعداد وعددت من الافعال المتعدية الى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسط والوسط حرف الجر . يقولون عددتك المال وعددت لك المال . وقال الفارسى عددتك وعددت لك ولم يذكر المال. واعداد الشيء واستعداده واعتداده وتعدده إحصاؤه . قال ثعلب يقال استعددت للمسائل وتعددت واسم ذلك العدة . قال ابن دريد والعدة من السلاح ما اعتددته خص به السلاح لفظاً فلا أدرى أخصه فى المعنى أم لا؟ وعدان الشباب والملك أولها وأفضلهما . والعدان الزمان والعهد وجبتك على عدان تفعل ذلك وعدان تقول ذلك أى حينه هذا آخر كلام صاحب المحكم . قال الشيخ الامام العلامة النحوى الزبيدى فى شرح الجمل له لما كان المضاف يتعرف بالمضاف اليه ويتنكر به كان حكم الاسم المضاف الى النكرة اذا عرف دخول الالف واللام على الثانى فتعرف بهما فيتعرف الاول بالاضافة الى الثانى المتعرف بالالف واللام

ولا تدخل الالف واللام على الاول لانهما لا يجتمعان مع الاضافة وكذا كل عدد مضاف اذا عرف أدخلناه على الاسم المضاف فيتعرف بها ويتعرف العدد باضافته الى ذلك الاسم سواء أضيف العدد الى واحد أو الى جمع نحو ثلاثة الرجال ومائة الدراهم وألف الدراهم وشاهده

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى ... ثلاث الأيامى والديار البلاقع

ومنه * فسما فأدرك خمسة الأشبار * والعدد المفسر بواحد مركب وغير مركب: فالمركب يكتفى فيه بدخول الالف واللام نحو أحد عشر درهما تقول فيه الأحد عشر درهماً لان المركب حكمه وحكم غير المركب واحد لأن المركب صار كالمفرد مع غير مركب فلوجه لادخالها على الاسم الاول كالاسم المفرد اذا أدخلناه فى أوله لا فى آخره هذا هو المختار .ومنهم من يدخلها فى الاول والثانى نحو الخمسة العشر درهما، ووجهه أن الاسمين المركبين وإن صارا كالاسم الواحد فالأصل أيضاً أن يراعى فيهما كونهما اسمين فأدخلنا فى كل واحد منهما على حدته وهذا جيد والأول أجود. ومنهم من يدخلها فى الاول والثانى

والتمييز فيقول هذه الخمسة العشر الدراهم وهذا قبيح لدخول الالف واللام على التمييز وحكمه وجوب تنكيره ولكن لما كان التمييز مشتبهاً بالمفعول دخلتا عليه فنصب على التشبيه بالمفعول به لا أنه تمييز فلذا دخلتاه وإن قبح والعدد المجموع بواو ونون وياء ونون يدخل عليه الالف واللام لا على التمييز بعده نحو المشرون رجلا فتدخل على الاول والثانى لانهما ليسا مركبين فيتعرف كل واحد منهما على حدته ، ويجوز الثلاثة والعشرون رجلا لانهما وإن كانا غير مركبين فالثانى منهما معطوف على الاول ، والجمع المطف لهما أشبها التركيب لانهما عدد واحد وتعريف التمييز فى هذا وجهه كوجهه فيما تقدم *

(عدن) قال الامام الرافعى فى احياء الموات المعادن هى البقاع التى أودعها الله تعالى شيئاً من الجواهر المطلوبة وهى قسمان : ظاهرة وباطنة . فالظاهرة هى التى يبدو جوهرها بلا عمل وإنما السعى والعمل لتحصيله وذلك كالنفط والكبريت والقار والمومياء والبرام والقطران وأحجار الرحاء وشبهها وهذه لا يملكها أحد بالاحياء والعمارة وإن أراد بها النيل ولا يختص بها المحتجر أيضاً وليس للسلطان اقطاعها بل هى مشتركة بين الناس كالماء والحطب والكلأ . وأما الباطنة فهى التى لا يظهر جوهرها إلا بالعمل فى المعالجة كالذهب والفضة والفيروزج والياقوت والرصاص والنحاس والحديد وسائر الجواهر المبثوثة فى طبقات الارض وهل يملك هذه بالاحياء فيه وجهان[1] أظهرهما أنها كالظاهرة *

(عذب) الماء العذب هو الطيب كذا قاله أهل اللغة والمفسرون . قال الواحدى سمى عذباً لانه يعذب العطش أى يمنعه ؛ قال وأصل العذب في كلام العرب المنع يقال عذبته عذباً اذا منعته وعذب عذوباً اذا امتنع . قال وسمى العذاب عذاباً لانه يمنع المعاقب من المعاودة لما جرمه ويمنع غيره من مثل فعله . قال والعذاب كل ما يعيى الانسان ويشق عليه *

(عذر) قوله في الوسيط فى أول كتاب السير والنظر فى طرفين فى الواجبات على الكفاية وفى المعاذير المسقطة. المراد بالمعاذير الأعذار وهذا مما قد ينكر عليه فيقال العذر لا يجمع على معاذير وانما جمعه المعروف أعذار فيجاب بأن هذا صحيح فصيح موافق لقول الله عز وجل (ولو ألقى معاذيره) فان جمهور العلماء من المفسرين

---

(١) وفي نسخة قولان بدل وجهان *

وأهل العربية على أن المراد معاذيره الاعذار. وروى في مسند أبي عوانة في كتاب اللعان أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا شخص أحب اليه المعاذير من الله تعالى » ولذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين والمراد بالمعاذير الاعذار فقد جاء في الروايات الأخر العذر وبه يصح المعنى فقد جاءت المعاذير في الكتاب والسنة بمعنى الأعذار فوجب قبوله وهو والله تعالى أعلم جمع معذور بمعنى العذر فالمعذور على هذا مصدر كما قالوا مجنون ومجلود ومعقول بمعنى الجنون والجلد والعقل فهي مصادر مسموعة خارجة عن القياس . وكذا المعذور بمعنى العذر فالمعاذير جمع معذور وإن لم يسمع واحده كما قالوا في جمع الذكر مذاكير *

(عذط) العِذْيَوْط مذكور في الوسيط والروضة في خيار النكاح وهو بكسر العين واسكان الذال المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت واسكان الواو والطاء المهملة وهو الذي يخرج منه الغائط عند جماعة والمرأة عِذيوطة والمصدر عِذيطة بكسر العين *

(عذق) قال الأزهري قال الأصمعي وغيره العَذق بالفتح هو النخلة نفسها . والعِذق بالكسر الكباسة والجمع عذوق وأعذاق . وقال ابن الاعرابي اعتذق الرجل واعتذب اذا أرسل لعمامته عذبتين من خلف هذا ما ذكره الأزهري . وقال صاحب المحكم العَذق بالفتح كل غصن له شعب والعذق أيضاً النخلة . والعِذق يعني بالكسر الصنو من النخل والعنقود من العنب وجمعه أعذاق وعذوق *

(عرب) قول الغزالي لغو اليمين قول لا والله وبلى والله لا يخفى أن لغو اليمين لا يختص بالعرب وكان حقه أن يقول قول الناس ولعل سبب ذكره العرب أن لغو اليمين في كلامهم أكثر وقد يمنع هذا ويحتمل أنه أراد أن هذا كان معروفا عند العرب فنزل قول الله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) وحمل على ذلك *

(عرج) قال أهل اللغة يقال عرج في السلم ونحوه يعرج بضم الراء عروجاً أي ارتقى وعرَج أيضاً بفتح الراء اذا أصابه شيء في رجله فجمع ومشى مشية الأعرج اذا لم يكن خلقة أصلية فاذا كان خلقة قلت عرِج بكسر الراء كذا ذكره الجوهري وغيره قال ويقال من الثاني أعرج بين العرج وقوم عرج

وعرجان وأعرجه الله تعالى وما أشد عرجه ولا يقال ما أعرجه والعرَجان بفتح العين والراء مشية الأعرج . وعرّج على الشيء بالتشديد تعريجاً اذا أقام عليه ويقال مالى عليه عُرجة ولا عَرجة بضم العين وفتحها ولا تعريج ولا تعرج أى اقامة والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج لنبينا صلى الله عليه وسلم هو بكسر الميم وفتحها لغتان ذكرهما الأخفش وغيره قال وهما كالمِرقاة والمَرقاة ويقال فى جمعه المعارج والمعاريج باثبات الياء وحذفها كالمفاتح والمفاتيح . وقوله في المهذب فى باب استيفاء القصاص أن رجلا طعن رجلا بقرن فى رجله فعرَج هو بفتح الراء على ما ذكرناه وكذا ضبطه بعض المحققين المصنفين فى ألفاظ المهذب *

﴿ عدا ﴾ قوله فى الوسيط والبسيط والوجيز اذا غاب الى مسافة العدوى قال امام الحرمين وغيره هى التي يمكن قطعها في اليوم الواحد ذهابا ورجوعا ، ومعناه أن يتمكن المبتكر اليها من الرجوع الى منزله قبل الليل . قال الرافعي مأخذ لفظها في الصحاح أن العدوى الاسم من الاعداء وهي المعونة يقال أعدى الامير فلاناً على خصمه اذا أعانه عليه والعدوى أيضاً ما يعدي من جرب وغيره وهى مجاوزته من صاحبه الى غيره فقيل لهذه المسافة مسافة العدوي لأن القاضي يعدي من استعدى به على الغائب اليها فيحضره ويمكن أن يجعل من الاعداء بالمعنى الثانى لسهولة المجاوزة من أحد الموضعين الى الآخر هذا كلام الرافعى *

﴿ عرر ﴾ قال الله تعالى (وأطعموا القانع والمعتر) ذكر فى باب الأضحية من المهذب وذكر تفسير الحسن ومجاهد وقال الامام أبو منصور الأزهرى قال جماعة من أهل اللغة القانع الذى يسأل والمعتر الذى يطيف بك ولا يطلب ما عندك سألك أو سكت عن السؤال . قال ابن الاعرابي عراه واعتراه وعره واعتره بمعنى واحد اذا أتاه وطلب معروفه . وقال الامام أبو اسحق الثعلبي المفسر روي العوفى عن ابن عباس وليث عن مجاهد أن القانع الذى يقنع بما يعطي ويرضى بما عنده ولا يسأل الناس. والمعتر الذي يمر بك ويتعرض لك ولا يسألك . وقال عكرمة وابرهيم وقتادة القانع المتعفف الجالس فى بيته والمعتر السائل الذى يعتريك فيسألك وهى رواية الوالبى عن ابن عباس . وعن مجاهد

القانع أهل مكة وجارك وإن كان غنياً والمعتر الذي يعتريك ويأتيك فيسألك . وعلى هذه التأويلات يكون القانع من القناعةوهو الرضى والتعفف وترك السؤال. قال سعيد بن جبير والكلبي القانع الذي يسألك والمعتر الذي يتعرض لك ويريك نفسه ولا يسألك . وعلى هذا القول يكون القانع من القنوع وهو السؤال .وقال زيد ابن أسلم القانع المسكين الذي يطوف ويسأل والمعتر الصديق الزائر . وقال ابن أبي نجيح عن مجاهد القانع الطامع والمعتر من يعتر بالبدن من غني أوفقير. وقال أبوزيد القانع المسكين والمعتر الذي يعتر القوم للحمهم وليس بمسكين ولا يكون له ذبيحة فيجيء الى القوم لأخذ لحمهم . وقال الحسن المعترى وهو مثل المعتر يقال اعتراه وعراه وأعراه اذا أتاه طالباً معروفه هذا ما ذكره الثعلبي . قال صاحب المحكم المعتر الفقير وقيل المعترض للمعروف من غير أن يسأل. عره واعتره واعتر به . قال والعرعر شجر عظيم جبلي لايزال أخضر قوله في المهذب في باب من تقبل شهادته لم ترد لمعرة هي بفتح الميم والعين وهي العيب *

❊عرس❊ العرس بضم الراء واسكانها لغتان مشهورتان وهي مؤنثة وتذكر . ويقال أعرس اتخذ عرساً وأعرس بامرأته اذا بنى بها وكذا اذا وطأها .قال الجوهري ولا يقال عرس . ونقل غيره عرس أيضاً. وفي صحيح البخاري في أبواب الوليمة عن سهل بن سعد قال عرس أبو أسد ودعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه فما صنع لهم طعاماً إلا امرأته *

❊عرق❊ قوله في المهذب قال في اختلاف العراقيين هو بفتح الياء الأولى وكسر النون على لفظ التثنية والمراد بهما ابن أبي ليلى وأبو حنيفة رحمهما الله تعالى . وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى واسم أبي ليلى مختلف فيه قيل اسمه يسار وهو قول مسلم بن الحجاج ومحمد بن عبدالله بن نمير . وقيل اسمه داود بن بلال . وقيل سيار بن نمير . وقيل اسمه بلال . وقيل اسمه بُلَيْل بباء موحدة مضمومة ثم لام مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة . وقيل لا يحفظ اسمه وسيأتي إن شاء الله تعالى في الأسماء والقبائل في اختلاف العراقيين هو للامام الشافعي رضى الله تعالى عنه وهو كتاب صنفه الشافعي رضى الله تعالى عنه من جملة كتب الام يذكر فيه المسائل التي اختلف

فيها أبوحنيفة وابن أبي ليلى فتارة يختار أحدهما ويزيف الآخر وتارة يزيفهما معاً ويختار غيرهما وهو كتاب حجمه لطيف. قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « ليس لعرق ظالم حق » أخرجه أبو داود فى سننه عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعد بن زيد أحد العشرة رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخرجه الترمذي أيضاً وأخرجه مالك في الموطأ عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسلا فلم يذكر فيه سعيداً واسناد أبي داود صحيح رجاله رجال الصحيح . قال الامام أبو سليمان الخطابى رحمه الله تعالى من الناس من يرويه على اضافة العرق الى الظالم وهو الغارس الذى غرسه فى غير حقه ومنهم من يجعل الظالم من نعت العرق يريد به الغراس والشجر وجعله ظالماً لأنه ثبت فى غير حقه . قال صاحب المطالع معناه لعرق ذى ظلم على النعت ومن أضافه الى الظالم فبين وأحسن ما قيل فيه انه كل ما احتفر أو غرس بغير حق كما قال مالك . ولم يذكر الازهرى فى تهذيب اللغة وصاحبه ابن فارس في المجمل فيه إلا تنوين عرق على النعت وكذا قاله أيضاً الازهرى فى شرح ألفاظ المختصر قال لأن الغارس ظالم واذا كان ظالماً فعرق ما غرس ظالم . وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه . قال الامامان أبوعبدالله مالك بن أنس والشافعي رضى الله تعالى عنهم العرق الظالم كل ما احتفر أو بنى أو غرس ظلماً فى حق امرىء بغير خروجه منه هذا لفظ الشافعي . ولفظ مالك العرق الظالم كل ما احتفر أوغرس أو أخذ بغير حق . وفى هذا فائدة غير ذكر معنى الحديث وهو أن اختيار هذين الامامين في ضبط هذا الحديث تنوين عرق . وقال الازهرى قال أبوعبيد قال هشام بن عروة وهو الذي روى الحديث العرق الظالم أن يجيء الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرساً. قلت وهذا أيضاً تصريح بأن هؤلاء الأئمة رووه بالتنوين . وفي حديث المستحاضة إنما ذلك عِرق هو بكسر العين ومعناه أن الاستحاضة تخرج من عرق يسمى العاذل بكسر الذال المعجمة بخلاف الحيض فانه يخرج من قعر الرحم . وقد قدمت بيان هذا فى فصل حيض موضحاً غاية الايضاح . قال وقال الأزهرى قال ابن الاعرابي العُرُق أهل الشرف واحدهم عريق وعروق والعرق أهل السلامة فى الدين وغلام عريق نحيف الجسم خفيف

الروح وجمعه عراق وهى العظام الذى يؤخذ منها هبن اللحم ويبقى عليها لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ اهالتها من طفاحتها ويؤكل ما على العظام من لحم رقيق وتتمشمش العظام ولحمها من أطيب اللحمان عندهم يقال عرقت العظم وتعرقته وأعرقته اذا أخذت اللحم عنه نهشاً بأسنانك وعظم معروق اذا ألقى عنه لحمه والعراق مثل العراق قال الدباسى يقال عرقت العظم وأعرقه وفرس معروق ومعرق اذا لم يكن على قصبه لحم وفرس معرق أي مضمر وعرّق فرسك تعريقاً أي أجره حتى يعرق ويضمر ويذهب وَهَل لحمه وأعرق الشجر وتعرق امتدت عروقه في الأرض والعرقة الطرة تنسج على جوانب الفسطاط والعرقة خشبة تعرّض على الحائط بين اللبن وجري الفرس عرقاً أو عرقين أى طلقاً أو طلقين والعرق النفع والثواب ولقيت منه ذات العراقى أى الداهية ويقال للخشبتين اللتين يعرضان على الدلو كالصليب العرقوتان والجمع العراقى وعرقيت الدلو عرقاة اذا شددت عليه العرقوتين والعرب تقول فى الدعاء استأصل الله عرقاته بنصب التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة قال الازهرى ومن كسر التاء فجعلها جمع عرقة فقد أخطأ قال الليث العرقاة من الشجر أرومه الأوسط ومنه تتشعب العروق هو على تقدير فعلاة والعرق الجبل الصغير ويقال تركت الحق معرقاً وصادحاً وسانحاً أى لائحاً بيناً وعرق فى الارض عروقا أى ذهب فيها هذا آخر كلام الأزهرى : وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى العَرَق ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد اسم للجنس لا يجمع هو فى الحيوان أصل وفى غيره مستعار يقال عرق عرقاً ورجل عرق كثير العرق فأما عرقة فبناء مطرد فى كل فعل ثلاثى كضحكة وهزأة ولربما غلط بمثل هذا ولم يشعر بمكان اطراده فذكر كما يذكر ما يطرد فقد قال بعضهم رجل عُرَق وعُرَقة كثير العرق فيسوى بين عرق وعرقة وعرق غير مطرد وعرقة مطرد كما ذكرنا وأعرقت الفرس وعرقته اجريته ليعرق وعرق الحائط عرقا ندى وكذلك الارض الثرية اذا نتح فيها الندى حتى يلتقى هو والثرى وعرق الزجاجة ما نتح به من الشراب وغيره مما فيها ولبن عرق فاسد الطعم وذلك من أن تشد قربة على جنب البعير بلا وقاية فيصيبها عرقه وقيل هو الخبيث الحمض وقد عرق عرقا والعرق اللبن لانه

عرق يتحلب فى العروق حتى ينتهى الى الضرع وما أكثر عرق إبلك وغنمك أى لبنها ونتاجها وعرق التمر دبسه وناقة دائمة العرق أى الدرة وقيل دائمة اللبن وفي غنمه عرق أى نتاج كثير وعرق كل شيء أصله والجمع أعراق وعروق . ورجل معرق فى الحسب وقد عرق فيه أعمامه وأخواله وأعرقوا وأعرق فيه اعراق العبيد والاماء اذا خالطه ذلك وتخلق بأخلاقهم وعرق فيه اللئام . ويجوز فى الشعر أنه لمعروق له فى الكرم على توهم حذف الزائدوتداركه اعراق خير واعراق شر وكذلك الفرس وغيره وقد أعرق وعروق كل شيء أطناب تتشعب منه واحدها عرق وأعرق وعرق الشجر امتدت عروقه والعرقاة الأصل الذى يذهب فى الأرض سفلا وتتشعب منه العروق .وقال بعضهم أعرقة وعرقاة فجمع بالتاء وعرقاة كل شيء وعرقاته أصله وما يقوم عليه ويقال استأصل الله عرقاتهم وعرقاتهم أى شأفتهم فعرقاتهم بالكسر جمع عرق كأنه عرق وعرقات كعرس وعرسات إلا أن عرساً أنثى فيكون هذا من المذكر الذى جمع بالألف والتاء كسجل وسجلات وحمام وحمامات . ومن قال عرقاتهم أجراه مجرى سعلاة وقد يكون عرقاتهم جمع عرق وعرقة كما قال بعضهم رأيت بناتك فشبهوها بهاء التأنيث التى فى قناتهم وفتاتهم لأنهاللتأنيث كما أن هذه له والذي سمع من العرب الفصحاء عرقاتهم بالكسر والعرق الأرض الملح التى لا تنبت وقال أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه العرق سبخة تنبت الشجر واستعرقت إبلكم أتت ذلك المكان وإبل عراقية منسوبة الى العراق على غير قياس . والعراق العظم بغير لحم فان كان عليه لحم فهو عرق . وقيل العرق الذى قد كان أخذ أكثر لحمه والعرق الفدرة من اللحم وجمعها عراق وهو من الجمع العزيز وله نظائر . وحكى ابن الاعرابى فى جمعه عراق بالكسر وهو أقيس وعرق العظم يعرقه عرقا وتعرقه واعترقه أكل ما عليه ورجل معروق ومعترق ومعرق قليل اللحم وكذلك الخد وعرقته الخطوب تعرقه أخذت منه والعرق الزبيب نادر والعرقة الدرة التي يضرب بها والعرقوة خشبة معروضة على الدلو والجمع عرق يعني بفتح العين واسكان الراء وأصله عرقو إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم وإنما يختص بهذا الضرب الأفعال نحو سرو ونهو ودهو

فاذا أدى قياس الى مثل هذا رفض فعدلوا الى ابدال الواو ياء فكأنهم حولوا عرقواً الى عرقٍ ثم كرهوا الكسرة على الياء فأسكنوها وبعدها النون ساكنة فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت الكسرة دالة عليها وثبتت النون إشعاراً بالصرف فاذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء فقالوا رأيت عرقيها والعرقاة العرقوة وذات العراقى هى الدلو والدلو من أسماء الداهية وعرق فى الأرض يعرق عرقاً ذهب والعراقى عند أهل اليمن التراقى هذا آخر كلام صاحب المحكم . قوله فى حديث المظاهر والمجامع فى شهر رمضان « فأتي النبي صلي الله تعالى عليه وسلم بعرق من تمر » العرق بفتح العين والراء قال الازهري هكذا رواه ابن جبلة عن أبي عبيد عرق يعنى بفتح الراء . قال الازهرى وأصحاب الحديث يخففونه يعنى بسكون الراء . قال الأصمعى العرق الشقيقة المنسوجة من الخوص قبل أن يجعل منها زبيل فسمى الزبيل عرقاً وكذلك كل شيء يصطف مثل الطير اذا اصطفت فى السماء فهي عرقة قال غيره وكذلك كل شيء مظفور فهو عرق هذا آخر كلام الأزهرى . وقال صاحب المحكم العرق والعرقة الزبيل . وفى حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنه « لا تغالوا فى صداق النساء فان الرجل يغالى فى صداقها حتى يقول تجشمت اليك عرق القربة » قال الأزهرى قال أبو عبيد قال الكسائى معناه أن تقول تصببت وتكلفت حتى عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان مائها . قال أبو عبيد هو أن يقول تكلفت لك ما لم يبلغه أحد حتي تجشمت ما لا يكون لأن القربة لا تعرق ، ومثل هذا قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار . قال الأصمعى عرق القربة كلمة معناها الشدة ولا أدرى ما أصلها . قال ابن الاعرابى علق القربة وعرقها واحد وهو معلاق تحمل فيه القربة فهذا آخر كلام الأزهري عن حكاية أبي عبيد *

* عرم * قد تكرر فى الوسيط لفظ العرامة كقوله في باب حد قاطع الطريق اذا فترت قوة السلطان وثار ذووا العرامة فى البلاد فالعرامة بفتح العين وتخفيف الراء يقال عرم الرجل بكسر الراء وفتحها وضمها والعين مفتوحة بكل حال فهو عارم وهو الشرير المفسد وقيل هو الجاهل الشرس *

﴿عري﴾ في الأحاديث أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص فى العرايا فقد فسرت فى الكتب الثلاثة فلا حاجة الى تفسيرها . قال الهروى واحدة العرايا عرية فعيلة بمعني مفعولة من عراه يعروه ويحتمل أن تكون من عري يعرى كأنها عريت من جملة التحريم فعريت أى حلت وخرجت فهى فعيلة بمعني فاعلة . ويقال هو عرو من هذا الامر أى خلو منه قال الازهري هي فعيلة بمعني فاعلة وقيل هى مشتقة من عروت الرجل اذا ألممت به لأن صاحبها يتردد اليها وقيل سميت بذلك لتخلي صاحبها الاول عنها من بين سائر نخيله وقيل غير ذلك. قوله فى باب ستر العورة من المهذب وإن اجتمع نساء عراة هكذا وقع فى الكتاب عراة وهو لحن وصوابه عاريات كضاربة وضاربات قوله كانوا يطوفون بالبيت عراة حكى أبو الوليد الأزرقى في تاريخ مكة أن الذين كانوا يطوفون عراة هم العرب العرباء غير قريش أهل مكة فأما أهل مكة قريش فانهم كانوا يطوفون مستترين ثم روى الأزرقى أن العرب كانت تطوف بالبيت عراة إلا قريش وأحلافها فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه خارج المسجد قال وقال ابن جريج لما أن أهلك الله أبرهة صاحب الفيل وسلط عليه الطير الأبابيل عظم جميع العرب قريشاً وأهل مكة وقالوا هم أهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤونة عدوهم فازدادوا فى تعظيم الحرم والمشاعر الحرام ورأوا أن دينهم خير الأديان وقالت قريش وأهل مكة نحن أهل الله بنو ابرهيم خليل الله وولاة البيت الحرام وسكان حرمه فليس لأحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا تعرف العرب لأحد مثل ما تعرف لنا فابتدعوا عند ذلك احداثا فى دينهم أداروها بينهم فقالوا لا تعظموا شيئا من الحل كما تعظموا الحرم فانكم إن فعلتم ذلك استخفت العرب بحرمكم فتركوا الوقوف بعرفة والافاضة منها وهم يعتقدون أنها من المشاعر العظام ودين ابرهيم صلى الله تعالى عليه وسلم ويقرون سائر العرب أن يقفوا عليها وأن يفيضوا منها وقالوا نحن لا ينبغي لنا أن نخرج من الحرم ولا نعظم غيره ثم جعلوا لمن ولد من سائر العرب من سكان الحل والحرم مثل الذى لهم بولادتهم إياهم يحل لهم ما يحل لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم وكانت كنانة وخزاعة قد دخلوا معهم فى ذلك ثم ابتدعوا أموراً لم تكن حتى قالوا لا ينبغي لنا أن

نأقط الأقط ولا نسلؤا السمن ونحن محرمون ولا ندخل بيتاً من شعر ولا نستظل إلا فى بيوت الأدم ثم زادوا فى الابتداع فقالوا لا ينبغى لأهل الحرم أن يأكلوا من طعام جاءوا به معهم من الحل فى الحرم اذا جاءوا حجاجا أو معتمرين ولا يأكلوا فى الحرم إلا من طعام أهل الحرم إما قراءً وإما شراءً . وكان مما ابتدعوا أنهم اذا حج الصرورة انسان من غير الحمس والحمس من أهل مكة قريش وخزاعة وكنانة ومن دان دينهم ممن ولدوا من حلفائهم فلا يطوف إلا عريانا رجلا كان أو امرأة إلا أن يطوف فى ثوب أحمسى إما باعارة واما باجارة ، فيقف الغريب بباب المسجد ويقول من يعيرنى ثوبا فان أعاره أحمسى ثوباً أو أكراه طاف به وان لم يعره ألقى ثيابه بباب المسجد من خارج ثم دخل الطواف وهو عريان فاذا فرغ من طوافه خرج فيجد ثيابه كما تركها لم تمس فيأخذها فيلبسها ولا يعود الى الطواف بعد ذلك عريانا ولم يكن يطوف عريانا الا الصرورة من غير الحمس فأما الحمس فكانت تطوف فى ثيابها فان قدم غير أحمسى من رجل أو امرأة ولم يجد ثياب أحمسي يطوف فيها ومعه فضل ثياب يلبسها غير ثيابه التى عليه طاف بثيابه ثم جعلها لقا ، واللقى أن يطرح ثيابه بين أساف ونائلة فلا يمسها أحد ولا ينتفع بها حتى تبلى من وطء الاقدام والشمس والرياح والمطر فجاءت امرأة لها جمال وهيئة فطلبت ثيابا لأحمسى فلم تجدها ولم تجد بداً من الطواف عريانة فنزعت ثيابها بباب المسجد ثم دخلت المسجد عريانة فوضعت يدها على فرجها وجعلت تقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله
فما بدا منه فلا أحله

فجعل فتيان مكة ينظرون اليها وكان لها حديث طويل وتزوجت فى قريش . وجاءت امرأة تطوف عريانة ولها جمال فأعجبت رجلا فطاف الى جنبها ليمسها فأدنى عضده الى عضدها فالتزقت عضده بعضدها فخرجا من المسجد هاربين على وجوههما فزعين لما أصابهما من العقوبة فلقيهما شيخ من قريش فأخبراه فأفتاهما أن يعودا الى مكانهما الذى أصابهما فيه ما أصابهما فيدعوا ويخلصا أن لا يعودا فرجعا فدعوا الله تعالى وأخلصا اليه أن لا يعودا فافترقت أعضادهما فذهب كل واحد منهما الى ناحية، هذا آخر ما حكاه

الأزرقي عن ابن جريج وروي الأزرقي عن ابن عباس قال كانت قبائل من العرب من بني عامر وغيرهم يطوفون عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل وكانوا يقولون لا نطوف في الثياب التي قارفنا فيها الذنوب*

﴿عزز﴾ قال الامام أبو منصور الازهري رحمه الله تعالى العزيز من صفات الله تعالى الحسنى . قال أبو اسحق بن السري هو الممتنع فلا يغلبه شيء . وقال غيره هو القوى الغالب على كل شيء . وقيل هو الذى ليس كمثله شيء . قال وقوله تعالى (فعززنا بثالث) معناه قوينا وشددنا . قال الامام الواحدى رحمه الله تعالى فى كتابه البسيط فى التفسير اختلف قول أهل اللغة فى معنى العزيز واشتقاقه فقال أبو اسحق العزيز فى صفات الله تعالى الممتنع فلا يغلبه شيء وهذا قول المفضل قال العزيز الذى لا تناله الأيدى وعلى هذا القول العزيز من عز يعز بفتح العين اذا اشتد يقال عز على ما أصاب فلانا أى اشتد وتعزز لحم الناقة اذا صلب واشتد والعزاز الأرض الصلبة فمعنى العزة فى اللغة الشدة ولا يجوز فى وصف الله تعالى الشدة ويجوز العزة وهى امتناعه على من أراده . قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما العزيز الذى لا يوجد مثله . قال الفراء يقال عز الشيء يعز بالكسر اذا قل حتى لا يكاد يوجد عزة فهو عزيز . وقال الكسائى وابن الانبارى وجماعة من أهل اللغة العزيز القوي الغالب تقول العرب عز فلان فلانا يعزه عزاً اذا غلبه قال الله تعالى (وعزنى فى الخطاب) هذا ما ذكره الواحدى . قال أهل اللغة العز والعزة بمعنى وهى الرفعة والامتناع والشدة والغلبة ورجل عزيز من قوم أعزة وأعزاء وأعزاز . قال صاحب المحكم ولا تقل عززاً كراهة التضعيف قال وامتناع هذا مطرد فما كان من هذا النحو المضاعف قال وأما قولهم عز عزيزاً إما أن يكون للمبالغة وإما أن يكون بمعنى معز قال واعتز به وتعزز أي تشرف وعز علىّ يعز عزاً وعزة وعزازة كرم قال وعززت القوم وعززتهم وأعززتهم قويتهم قال وقال ثعلب فى كتابه الفصيح «اذا عز أخوك فهن» معناه اذا تعظم أخوك شامخاً عليك فالتزم له الهوان. قال ابو اسحق هذا خطأ من ثعلب إنما هو فهن بكسر الهاء معناه اذا اشتد فهن من هان يهين اذا صار هيناً ليناً فان العرب لا تأمر بالهوان لأنهم أعزة أباؤن للضيم . قال صاحب المحكم عندى أن قول ثعلب

صحيح لقول ابن أحمر

دببت لها الضراء وقلت أبقى
اذا عز ابن عمك أن تهونا

﴿قلت﴾ ولم يذكر الأزهري وجماعة إلا فهن بالضم . قوله في كتاب الحج إنك أنت الأعز الأكرم، الأعز معناه العزيز. قال الأزهري يقال ملك أعز وعزيز بمعنى واحد وكذا قاله صاحب المحكم وغيره . قال الأزهري عز الرجل يعز عزاً وعزة اذا قوى بعد ذله وتقول العرب من عز بز أي من غلب سلب . وفي الحديث استعز برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم.قال أبو عمرو استعز بفلان أي غلب في كل أمر من مرض أو عاهة قال واستعز الله بفلان واستعز بحقي أي غلبني وفلان معزاز المرض شديده . قال الأزهري قال الفراء العزة بنت الطيبة وبها سميت المرأة عزة *

﴿ عزف ﴾ المعازف الملاهي وتشمل الأوتار والمزامير حكاه الرافعي . قال الجوهري عزفت نفسي عن الشيء تعزف وتعزف عزوفا أي زهدت فيه وانصرفت عنه والعزيف صوت الجن وعزفت الجن تعزف بالكسر عزيفاً والمعازف الملاهي والعازف اللاعب بها وعزفت عزفا *

﴿ عزي ﴾ قال الأزهري في شرح ألفاظ المختصر التعزية التأسية لمن يصاب بمن يعز عليه وهو أن يقال له تعز بعزاء الله تعالى وعزاء الله تعالى قوله عز وجل (الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون) وكقوله عز وجل (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم) قال والعزاء اسم أقيم مقام التعزية ومعنى تعزَّ بعزاء الله تعالى تصبَّر بالتعزية التي عزاك الله تعالى بها وأصل العزاء الصبر وعزيت فلانا أمرته بالصبر هذا كلام الأزهري . وقال صاحب المحكم في باب عزز قولهم تعزيت عنه أي تصبرت أصلها تعززت أي تشددت مثل تظنيت من تظننت والاسم منه العزاء *

﴿عسس﴾ قال أهل اللغة يقال عس يعس عساً واعتس يعتس اذا طاف بالليل فيكشف عن أهل الريبة ورجل عاس قال أكثرهم والجمع عسس كخادم وخدم . وقال صاحب المحكم جمعه عساس وعسسة ككافر وكفار وكفرة قال والعسس اسم للجمع وقيل جمع عاس قال وقيل العاس يقع على الواحد والجمع . واعتس الشيء أي طلبه ليلا وقصده وذئب عسعس

وعساس أي طلوب للصيد بالليل وقيل يقع هذا الاسم على كل السباع اذا طلب الصيد بالليل وقيل هو الذي لا ينقاد وقيل العساس الخفيف من كل شيء وعسعس الليل عسعسة أدبر كذا قاله الأكثرون . ونقل الفراء اجماع المفسرين عليه وقال آخرون معناه أقبل وقال آخرون هو من الأضداد يقال اذا أقبل واذا أدبر وقد بسط الأزهري القول فيه ونقله عن أئمة اللغة بجميع ما ذكرته *

﴿عسف﴾ قوله في الوسيط والوجيز والمنهاج راكب تعاسيف هو من العسف. قال الأزهري العسف ركوب الأمر بغير روية وركوب الفلاة وقطعها على غير صوب *

﴿عسم﴾ قوله في باب الديات من المهذب في يد الأعسم الدية . قال ابن الاعرابي وغيره من أهل اللغة وصاحب الشامل وغيره من أصحابنا في كتب المذهب العسم اعوجاج وميل في رسغ اليد. والرسغ مفصل الكف من الذراع . قال صاحب الشامل هو جار مجرى عين الأحول . وقال ابن فارس في المجمل العسم يبس في المرفق . وقال الجوهري هو يبس مفصل الرسغ حتى يعوج الكف والقدم ورجل أعسم وامرأة عسماء *

﴿عسى﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدي المفسر في كتابه في قول الله تبارك وتعالى (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) عسى عند العامة شك وتوهم وهي عند الله تبارك وتعالى يقين وواجب وعسى فعل متصرف درج مضارعه وبقي ماضيه تقول عسيتما وعسيتم يتكلم فيه على فعل ماض وأميت ما سواه من وجوه فعله ويرتفع الاسم بعده كما يرتفع بعد الفعل يقال منه أعسى لفلان أن يفعل كذا مثل أحري وأخلق بعده وبالعسى أن تفعل كما تقول بالحرى أن تفعل ومعناه من جميع الوجوه قريب وقرب وأقرب به ومنه قوله تعالى (عسى أن يكون ردف لكم) أي قرب . وقوله تعالى (عسى أن يكون قريباً) أي قرب ذلك وكثرت عسى على الألسنة حتى صارت كأنها مثل لعل وتأويل عسى التقريب وجاءت عسى في القرآن بدخول أن كقوله تعالى (عسى ربكم أن يرحمكم) * و (عسى أن يكون ردف لكم) ولما كثرت عند العرب في ألفاظهم أسقطوا أن كما قال الشاعر :

عسى فرج يأتي به الله انه
له كل يوم في خليقته أمر

وقال آخر :

عسى الكرب الذي أمسيت فيه

يكون وراءه فرج قريب

هذا آخر ماذكره الواحدي هنا . وذكر في قوله تعالى (هل عسيتم أن كتب عليكم القتال) قرأ نافع وحده عسيتم بكسر السين واللغة الفصيحة المشهورة فيهافتحها. قال ووجه قراءة نافع ما حكاه ابن الاعرابي انهم يقولون هو عسى بكذا وما أعساه وأعسى به وقولهم عسى يقوى عسيتم بكسر السين ألا ترى أن عسى مثل شج وحر فان قالوا يلزمكم أن تقرأوا عسي ربكم قيل القياس هذا وله أن يأخذ باللغتين فيستعمل احداهما فى موضع والاخرى في موضع . قال الامام أبو اسحق الثعلبي فى تفسيره فى قوله تعالى (فهل عسيتم أن كتب عليكم القتال) قال قرأ نافع وطلحة والحسن عسيتم بكسر السين فى القرآن كله وهى لغة والباقون بالفتح وهى اللغة الفصيحة . قال أبو عبيد لو جاز عسيتم يعنى بالكسر لقرىء عسى ربكم يعنى بالكسر مثله . والجواب عما ذكره الواحدي كما تقدم . وقال الامام أبو البقاء النحوى فى كتابه اعراب القرآن فى هذه الآية جمهور القراء على فتح السين لانه على فعل تقول عسى مثل رمى وتقرأ بكسرها وهى لغة والفعل منها عسى مثل خشى واسم الفاعل عس مثل عم حكاه ابن الاعرابى. قال الواحدى فى قول الله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) قال المفسرون كلهم عسى من الله عز وجل واجب. قال أهل المعانى وانما كان كذلك لان معنى عسى فى اللغة التقريب والاطماع ومن أطمع انسانا فى شيء حرمه كان عاراً والله تعالى أكرم من أن يطمع انسانا فى شيء ثم لا يعطيه ذلك *

﴿عشر﴾ العشر من الشهر فيه لغتان التأنيث والتذكير والتأنيث أكثر فى الاحاديث وكلام العرب ومنه الاحاديث الصحيحة في طلب ليلة القدر فى العشر الاواخر من رمضان. ومما جاء فى التذكير حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه فى صحيح مسلم فى آخر كتاب الصيام فى حديث ليلة القدر قال « إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط ثم قال صلى الله تعالي عليه وسلم اني أعتكف العشر الاول ألتمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم أتيت فقيل لى انها فى العشر الاواخر » هذا

هو في جميع النسخ العشر الاوسط من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . وفي رواية بعده من كلام أبي سعيد العشر الوسطى *

(عشش) العش للطائر معروف وهو ما يجمعه من قطع العيدان والحشيش ونحوها فيبيض فيه في جبل أو شجرة أو سقف أو نحو ذلك . قال صاحب المحكم جمعه أعشاش وعشاش وعشوش وعششة . قال واعتش الطائر اتخذ عشاً وكذلك عشعش . قال الازهري قال أبو عبيد من أمثالهم * ليس هذا بعشك فادرجي * يضرب مثلا لمن يرفع نفسه فوق قدره ونحوه: تلمس أعشاشك: أي تلمس التجني والعلل في ذويك *

(عشق) قال الازهري سئل أحمد ابن يحيي عن الحب والعشق أيهما أحمد فقال الحب لان العشق فيه افراط . قال ابن الاعرابي والعشق اللبلاب واحدتها عشيقة . قال وسمي العاشق عاشقا لانه يذبل من شدة الهوى كما تذبل العشقة اذا تركت . قال أبو عبيدة امرأة عاشق بلا هاء وحكاه عن الكسائي . قال الليث عشق يعشق عشقا وعشقا العِشْق الاسم والعَشَق المصدر .قال غيره والعشق بالسين والشين اللزوم للشيء لا يفارقه ولذلك قيل للكلف عاشق للزومه هواه والمعشق العشق هذا كلام الازهري. وقال الليث في العين بعد ذكره ما نقله الازهري عنه يقال للفاعل عاشق وعاشقة وللمفعول معشوق ومعشوقة . وقال صاحب المحكم العشق عجب المحب بالمحبوب يكون في عفاف الحب ودعارته عشقه عشقا وعشقا وتعشقه . وقيل العشق الاسم والعشق المصدر ورجل عاشق وعشيق كثير العشق وامرأة عاشق وعاشقة والعشقة شجرة تخضر ثم تدق وتصفر قاله الزجاج وزعم أن اشتقاق العاشق من ذلك *

(عصب) في الحديث « الا ثوب عَصْب » مذكور في العدة من المهذب هو بعين مفتوحة ثم صاد ساكنة مهملتين ثم باء موحدة وهي برود اليمن يعصب غزلها[1] ثم يصبغ معصوبا ثم ينسج *

(عصص) قال الازهري قال ابن الاعرابي يقال في عجب الذنب هو العُصْعُص والعَصْعَص والعُصُص والعَصَص والعُصْعُوص كلها صحيحة : قال صاحب المحكم عص الشيء يعص بفتح العين عصاً اذا صلب واشتد وجمع العصوص عصاعص *

(١) اى يجمع ويشد

﴿عضب﴾ المعضوب المذكور فى كتاب الحج العاجز عن الحج بنفسه لزمانة أو كسر أو مرض لا يرجى زواله أو كبر بحيث لا يستمسك على الراحلة إلا بمشقة شديدة هذا حده عند أصحابنا وتفصيله فى هذه الكتب واضح معروف وهو بالعين المهملة والضاد المعجمة وهو من العَضْب بفتح العين واسكان الضاد وهو القطع هكذا قاله أهل اللغة وقالوا يقال منه عضبته أى قطعته . قال الجوهرى فى الصحاح المعضوب الضعيف قلت فيجوز أن يكون تسمية الفقهاء العاجز عن الحج معضوبا لهذا ويجوز أن يكون من القطع لأن الزمانة ونحوها قطعت حركته وهذا هو الذي قاله الشارحون لألفاظ الفقهاء ثم هذا الذي ذكرناه من كونه بالضاد المعجمة هو المشهور المعروف الذى قاله الجماهير بل الجميع . وقال الامام أبو القاسم الرافعى بالمعجمة ثم قال وقيل هو المعصوب بالصاد المهملة كأنه ضرب على عصبه فتعطلت أعضاؤه . قول الشافعى رضى الله تعالى عنه فى المختصر فى زكاة الفطر ويزكي عمن كان مرهوبا أو مغصوبا المشهور أنه مغصوب بالغين المعجمة والصاد المهملة. قال صاحب الحاوى ومنهم من رواه معضوب بالعين المهملة والضاد المعجمة أى زمناً وله وجه أيضاً ❁

﴿عضض﴾ قال الأزهرى العض بالأسنان والفعل عضضت يعني بكسر الضاد أعض والأمر منه عض واعضض. قال صاحب المحكم العض الشد بالأسنان على الشيء وكذلك عض الحية ولا يقال للعقرب .وقد عضضته أعضه وعضضت عليه عضاً وعضاضاً وعضيضاً ويقال عَضَّضْتُه تميمية والعض باللسان أن يتناوله بما لا ينبغى والفعل كالفعل وكذلك المصدر ودابة ذات عضيض وعضاض وفرس عضوض وكلب عضوض وناقة عضوض بغير هاء . وقال الأزهرى قال الفراء العُضاض ما لان من الأنف . وقال الفراء والعضاضى الرجل الناعم اللين مأخوذ منه. قال الأزهرى واليعضوض تمر أسود والياء ليست أصلية له ذكر فى حد وفد عبد القيس. قال الزبيدى فى مختصر العين لا يدخله السوس أبداً ❁

﴿عضل﴾ العَضْل بفتح العين واسكان الضاد هو منع الولى الأيم من التزويج ومنع الزوج امرأته من حسن الصحبة

لتفتدى منه وكلاهما محرم بنص القرآن العزيز . قال أهل اللغة العضل المنع يقال عضل فلان أيمه اذا منعها من التزويج فهو يعضلها ويعضلها بكسر الضاد وضمها. قالوا وأصل العضل الضيق يقال عضلت المرأة اذا نشب الولد فى بطنها ، وكذلك عضلت الأرض بالجيش اذا ضاقت بهم كثرة،وأعضل الداء الأطباء اذا أعياهم . ويقال داء عضال بضم العين كغراب وامرأة عضال وأعضل الأمر أى اشتد *

﴿ عضو ﴾ قوله في أول كتاب الرهن من المهذب لان الرهن انما جعل ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو فقوله وعضو هو بضم العين ثم ضاد ثم واو هذا هو الصحيح الصواب وهكذا هو فى نسخة قوبلت مع الشيخ أبى اسحق المصنف رحمه الله تعالى ويوجد في أكثر النسخ وعوض بتقديم الواو على الضاد وهو غلط أو فاسد من حيث النقل والمعنى والصواب ما تقدم أنه عضو بتقديم الضاد .فقوله ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو . أما عوض المال فهو ثمن المبيع وقيمة المتلف والمسلم فيه وغير ذلك .وأما عوض المنفعة فأجرة الدار وشبهها ومال الخلع وغيره . وأما عوض العضو فأرش الجناية والمهر فان أرش الجناية عوض العضو المجنى عليه وكذلك الصداق ولا يقال كيف يقال زال ملك الانسان من عضوه وكيف يملك الانسان نفسه أو بعضها لأنا نقول سماه مالكا مجازاً وكثيراً ما يطلق أصحابنا هذه العبارة لا سيما فى أبواب النكاح إذ يقولون ملكت المرأة نفسها بالخلع وبالطلاق فيسمون ذلك وأشباهه ملكا من حيث أنه يتصرف في نفسه تصرف المالك فى ملكه ومراد المصنف والله تعالى أعلم أن يضبط أنواع الدَّيْن الذى يكون الرهن عليه وقد ذكر ذلك أولا في قوله يجوز أخذ الرهن على دين السَّلم وعوض القرض والثمن والأجرة والصداق وعوض الخلع ومال الصلح وأرش الجناية وغرامة المتلف والله تعالى أعلم *

﴿ عطى ﴾ قوله فى الوجيز فى كتاب الصداق تزوجها على أن يعطى أباها ألفاً . قال الرافعى يجوز أن يعطى بالياء والتاء وبيانها يعرف من الخلاف والتفصيل الذى فى المسألة *

﴿ عفص ﴾ العفص الذى يدبغ به معروف الواحدة عفصة . وفى باب اللقطة يعرف عِفاصها هو بكسر العين وبالفاء .

قال أهل اللغة والفقهاء هو الوعاء الذى يكون فيه اللقطة سواء كان من جلد أو خرقة أو غيرهما . قالوا ويطلق العفاص أيضاً على الجلد الذى يلبسه رأس القارورة لأنه كالوعاء له فأما الذي يدخل فى فم القارورة من خشبة أو جلد أو خرقة مجموعة ونحو ذلك فهو الصمام بكسر الصاد . ويقال عفصتها عفصاً اذا شددت العفاص عليها واعتفصته اعفاصا اذا جعلت لها عفاصاً *

﴿عفف﴾ قال أبو منصور الأزهري يقال عف الانسان عن المحارم يعف عفة وعفاً وعفافا فهو عفيف وجمعه أعفاء وامرأة عفيفة الفرج ونسوة عفائف . وقال صاحب المحكم العفة الكف عما لا يحل ولا يحمد يقال عف يعف عفة وعفافا وعفافة وتعفف واستعفف ورجل عف وعفيف والأنثى بالهاء وجمع العفيف أعفة وأعفاء ولم يكسروا العف وقيل العفيفة من النساء السيدة الحرة ورجل عفيف وعف عن المسألة والحرص والجمع كالجمع هذا آخر كلام صاحب المحكم . قال الجوهرى ويقال أعفه الله تعالى . قال الزبيدى فى مختصر العين عفان وفلان من العفة *

﴿عقب﴾ أركبه عقبة أى نوبة لان كل واحد منهما يعقب صاحبه ويركب موضعه . قال صاحب العين العقبة مقدار فرسخين ويقال اعتقبا وتعاقبا . قال الواحدى سمى العقاب عقابا لانه يعقب الذنب *

﴿عقد﴾ قال صاحب المحكم العقد نقيض الحل عقده يعقده عقداً وتعاقداً وعقده واعتقده كعقده وقد انعقد وتعقد. قال سيبويه وقالوا هو مني كعقد الازار أى بتلك المنزلة له فى القرب فحذف وأوصل الفعل والعقدة حجم العقد والجمع عقد والعقد الخيط ينظم فيه الخرز والجمع عقود والمعقاد خيط تنظم فيه خرزات وتعلق فى عنق الصبي وعقد التاج فوق رأسه واعتقده عصبه به وعقد العهد واليمين يعقدهما عقداً وعقدهما أكد عقدهما والعقد العهد والجمع عقود وعاقده عاهده وتعاقدوا تعاهدوا والعقيد الحليف وعقد البناء بالجص يعقده عقداً ألزقه والعقد ما عقدت من البناء والجمع أعقاد وعقود وعقد العسل والربُّ ونحوهما يعقد ويعقد. وأعقدته فهو معقد وعقيد والعقيد عسل يعقد حتى يخثر وفى لسانه عقدة وعقد أى التواء ورجل أعقد فى لسانه

عقدة وعقد كلامه أعوصه وعماه وعقد على الشيء لزمه وعقد النكاح والبيع وجوبهما . قال الفارسي هو من الشد والربط وعقد كل شيء ابرامه واعتقد الشيء صلبه وتعقد الاخاء استحكم وعقد الشحم يعقد انبنى وظهر والعقد المتراكم من الرمل واحده عقدة والجمع أعقاد والعقد بالفتح لغة في العقد هذا آخر كلام صاحب المحكم. وقال الازهري أعقدت العسل ونحوه . وروى بعضهم عقدته والكلام اعتقدت وموضع العقد من الحل معقد وجمعه معاقد هذا آخر كلام الازهري . وقال الليث في العين تعقد السحاب اذا صار كأنه عقد مضروب مبنى والعقدة الضيعة والجمع العقد واعتقد الرجل مالا واخاء وعقد الرجل والمرأة فهو أعقد وهي عقداء اذا كان في لسانه عقدة وغلظ في وسطه والفعل عقد يعقد عقداً ❊

﴿ عقر ﴾ قولهم في الشفعة لا تجب إلا في عقار هو بفتح العين . قال الازهرى قال أبو عبيد سمعت الاصمعي يقول عقر الدار أصلها في لغة الحجاز فأما أهل نجد فيقولون عقر قال ومنه قيل العقار وهو المنزل والأرض والضياع هذا آخر كلام الازهرى . وقال أبو اسحق الزجاج في معانى القرآن العزيز في قوله تعالى في سورة آل عمران حكاية عن زكريا صلى الله تعالى عليه وسلم (وامرأتى عاقر) قال والعقار كل ما له أصل قال وقد قيل إن النخل خاصة يقال لها عقار قال وعقر دار القوم أصل مقالهم الذى عليه معولهم واذا انتقلوا منه لنجعة رجعوا اليه هذا آخر كلام الزجاج . وفى حديث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم « خمس من قتلهن فلا جناح عليه » فذكر فيهن الكلب العقور قال الأزهرى قال أبو عبيد بلغنى عن سفيان بن عيينة انه قال معناه كل سبع يعقر ولم يخص به الكلب . قال أبو عبيد ولهذا يقال لكل جارح أو عاقر من السباع كلب عقور مثل الأسد والفهد والنمر وما أشبهها . وفى أول باب الهبة من المهذب فى الحديث « مر بحمار عقير » معناه معقور ففعيل بمعنى مفعول كالقتيل والذبيح والجريح والعصير ونظائرها والمراد حمار وحش وجمع العقير عقرى كقتلى ومرضى وجرحى الذكر والانثى فيه سواء . قال الازهري والعقاقير الادوية التى يستشفى بها . قال أبو الهيثم العقار والعقاقير كل نبت ينبت مما فيه شفاء . قوله في الوسيط في مواضع منها كتاب الرهن بدل المنفعة

ككسب العبد والعُقْر لا يتعدى اليه الرهن العقر هنا بضم العين المهملة واسكان القاف وبعدها راء مهملة وهو المهر ويعني بها هنا مهـــر الامة المرهونة لو وطئت بشبهة أو زنا . قال الازهري قال ابن شميل عقــر المرأة مهرها وجمعه الاعقار . وقال احمد ابن حنبل العقر المهر . قال ابن المظفر عقر المرأة دية فرجها اذا غُصبت فرجها . وقال أبو عبيد عُقــر المرأة ثواب تثابه المرأة من نكاحها هذا ما ذكره الازهري . وقال الامام أبو الحسن عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرائب العقر ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة لان الواطيء اذا افتضها عقرها فسمي مهرها عقراً ثم استعمل في الثيب وغيرها . قال الواحدي في البسيط في أول سورة آل عمــران العاقر من النساء التي لا تلد يقال عقرت المرأة يعني بضم القاف تعقر عقراً وعقارة وعقر ثم قال ويقال أيضاً عَقُر الرجل وعقَر وعقِر بضم القاف وفتحها وكسرها اذا لم يُحبل ورجل عاقر ورجال ونساء عقر ويقال أعقر الله تعالى رحمها فهي معقرة ورمل عاقر لا ينبت شيئاً . قال شيخنا جمال الدين بن مالك في المثلث عقرت المرأة بضم القاف وفتحها وكسرها اذا انقطع حملهـــا وكذلك الرجل اذا لم

يولد له وعقمت بالكسر والضم صـــارت لا تلد وكذلك الرجل : وفى الحــديث أن النبي صـلى الله تعالى عليه وسلم قال في شأن صفية رضي الله تعالى عنها « عَقرى حلق » هكذا يرويه المحـدثون بالالف التي هي ألف التأنيث ويكتبونه بالياء ولا ينونونه وهكذا نقله جماعة لا يحصون عن روايات المحدثين وهو صحيح فصيح قال الازهري قال أبو عبيد معنى عَقرى عقرها الله تعالى وحَلقى حلقها الله تعالى يعني عقر الله تعالى جسدها وأصابها بوجع في حلقها قال أبو عبيد أصحاب الحديث يروونه عقرى حلقى وانما هو عقراً حلقاً قال وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير ارادة لوقوعه قال شمر قلت لابي عبيد لِمَ لا تجيز عقري قال فعلى تجيء نعتاً ولم تجيء في الدعاء فقلت روى ابن شميل عن العرب مُطَيْرى وعَقرى أخف منها فلم ينكره هذا آخر كلام الازهري. وقال صاحب المحكم ويقال للمرأة عقرى حلقى معناه عقرها الله تعالى وحلقها أى حلق شعرها أو أصـــابها بوجع في حلقها فعقرى ههنا مصدر كدعوى وقيل عقري حلقى يعقر قومها ويحلقهم بشؤمها وقيــل العقري الحائض وقيــل عقرى حلقى أى

عقرها الله تعالى وحلقها هذا آخر كلام صاحب المحكم وقيـل معناه عاقر لا تلد وعلى الاقوال كلها كلمة اتسعت فيها العرب فصـارت تطلقها ولا تريد حقيقة معناها الذى وضعت له كتربت يداك وقاتله الله ما أشجعه . وقال صـاحب المحكم العقر والعقر العقم وقد عقرت المرأة عقارة وعقارة وعقَرت تعقر عقراً وعُقراً وعقَرت عِقاراً وهى عاقر وكذلك الناقة وجمعها عقـر ورجل عاقر وعقير لا يولد له ولم نسمع فى المرأة عقيراً والعُقرة خرزة تشدها المرأة على حقويها لئلا تحبل وعقر الامر عقوراً لم ينتج عاقبة والعاقر من الرمل مالا ينبت وقيـل هى الرملة التى تنبت جنباتها ولا ينبت وسطها والعقر شبيه بالحز عقره يعقره وعقره والعقير المعقور والجمع عقرى الذكر والانثى سواء وعقر الفـرس عقراً قطع قوائمه وعقر النـاقة يعقرها ويعقرها عقراً وعقّرها اذا فعل بها ذلك حتى تسقط فنحرها مستمكنا منها وكذلك كل فعيل مصروف عن مفعول به فانه بغير هاء . قال اللحيانى وهو الكلام المجتمع عليه ومنـه ما يقال بالهاء وعاقر صاحبه فاخره فى عقر الابل وتعاقر الرجلان عقرا ابلهما ليرى أيهما أعقر لها والعقيرة ما عقر من صيد أو غيره

وعقيرة الرجل صوته اذا غنى أو بكى أو قرأ والعقيرة الرجل الشريف يقتل وعقر القتب والرحل ظهر الناقة والسرج ظهر الدابة يعقره عقـراً حزه وأدبره واعتقر الظهـر وانعقر دبر وسرج معقار ومعقر ومُعقِر وعقَرة وعُقَر وعاقور يعقر ظهـر الدابة وكذلك الرحل وقيل لا يقال معقر إلا لما عادته أن يعقر ورجل عُقَرة وعُقَر ومعقر يعقر الابل من اتعابه إياها ولا يقال عقـور والجمـع عقـر وكلأ أرض كذا عُقار وعقّار يعقر الماشية وعقر النخلة عقراً فهى عقرة قطع رأسها فيبست وبيضة العقر التى تمتحن بها المرأة عند الافتضاض وقيل هى أول بيضة تبيضها الدجاجة لانها تعقرها وقيل هى آخر بيضة تبيضها اذا هرمت وقيل هى بيضة الديك يبيضها فى السنة مرة ويقال للذى لا غناء عنده بيضة العقر على التشبيه بذلك وبيضـة العقر الابتر الذى لا ولد له وعُقر القوم وعَقرهم محلتهم بين الدار والحوض وعقر الحوض وعقره مؤخره وقيل مقام الشارب منه وناقة عقرة تشرب من عقر الحوض وعقر النار وعقرها أصلها الذى تتأجج منه وقيل معظمها ومجتمعها وعقر الدار وعقرها أصلها وقيل وسطها وهذا البيت عقر القصيدة أى خيارها

والعقر والعقار المنـزل والضيعة وخص بعضهم بالنخل العقار وعقر البيت متاعه ونضده الذي لا يتبدل إلا في الأعياد والحقوق الكبار وقيل عقار المتاع خياره وقيل عقاره متاعه ونضده اذا كان حسنا كثيراً وعاقر الشيء معاقرة وعقارا لزمه والعقار الخمر لانها عاقرت الدن لزمتـه وقيل لأن أصحابها تعاقروا بها أي يلازمونها وقيل هي التي تعقر شاربها وقيل التي لا يلبث أن يسكر وعقر الرجل عقرا فجاءه الروع فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر وقيل عقر دهش والعقر والعقر القصر وقيل القصر المتهدم بعضه على بعض وقيل البناء المرتفع هذا آخر كلام صاحب المحكم. وقال الازهرى قال ابن شميل ناقة عقير وجمل عقير والعقر لا يكون إلا في القوائم. قال الأزهرى والعقر عند العرب كشف عرقوب البعير ثم يجعل النحر عقراً لأن ناحر البعير يعقر ثم ينحر وذكر في سبب تسمية الخمر عقارا كما هو وهو داء في الرحم وعقرة العلم النسيان وبيضة العقر يقال انها بيضة الديك وذلك أنه يبيض في السنة بيضة واحدة تضرب مثلا للعطية القليلة لا التي لا يربها معطيها بير يتـلوها والعاقرة الملاعنـة والعقاقير الادوية التي يستشفى بها. وقال أبو الهيثم العقار والمقاقير كل نبت ينبت مما فيه شفاء هذا آخر كلام الازهرى *

﴿عقص﴾ قوله في قصة الضعينة في قصة حاطب رضى الله تعالى عنه فأخرجت الكتاب من عقاصها مذكور في آخر كتاب السير من المهذب العقاص بكسر العين. قال الازهرى قال أبو عبيد العقص ضرب من الضفر وهو أن يلوى الشعر على الرأس ولها تقول النساء لها عقصة وجمعها عقصة وعقاص. وقال الليث العقص أن تأخذ المرأة كل خصـلة من شعرها فتلويها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التـواء ثم ترسلها فكل خصلة عقيصة قال والمرأة ربما اتخذت عقيصة من شعر غيرها. قال أبو عبيد عن أبي زيد العقصاء من الشعر التى التوى قرناها على أذنيها من خلفها هـذا كلام الازهري. وقال صاحب المحكم العقيصة الخصـلة والجمع عقائص وعقاص وهى العقصة ولا يقال للرجل عقصة وعقصت شعرها تعقصه عقصاً شدته في قفاها *

﴿عقق﴾ قال الامام أبو منصور الازهري قال أبو عبيد قال الاصمعي وغيره العقيقة أصلها الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد وانما سميت الشـاة التي تذبح

عنه في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قال في الحديث « أميطوا عنه الاذى » يعني بالاذي ذلك الشعر الذي يحلق عنه قال وهذا مما قلت لك انهم ربما سموا الشيء باسم غيره اذا كان معه أو من شبهه فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر . قال أبو عبيد وكذلك كل مولود من البهائم فان الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقة وعقة . وقال الازهرى ويقال لذلك الشعر عقيق بغير هاء . قال الازهرى العق في الاصل الشق والقطع وسميت الشعرة الذي يخرج الولد من بطن أمه وهي عليه عقيقة لانها اذا كانت على رأس الانسي حلقت فقطعت وان كانت على البهيمة فانها تنسل وقيل للذبيحة عقيقة لانها تذبح أي تشق حلقومها ومريها وودجاها قطعا كما سميت ذبيحة بالذبح وهو الشق . قال ابن السكيت عق فلان عن ولده اذا ذبح عنه يوم أسبوعه قال وعق فلان أباه يعقه عقاً . وقال غيره عق فلان والديه يعقهما عقوقا اذا قطعهما ولم يصل رحمه منهما وجمع العاق القاطع لرحمه عققة . ويقال أيضاً رجل عق . قال ابن الاعرابي العقق قاطعو الارحام . قال الازهرى والعرب تقول لكل مسيل ماشقه السيل في الارض فانهره ووسعه عقيق . وفي بلاد العرب أربعة أعقة وهي أودية شقتها السيول عادية فمنها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع مما يلي العرمة يتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء ومنها عقيق بناحية المدينة فيها عيون ونخيل ومنها عقيق آخر يتدفق ماؤه في غوري تهامة وهو الذي ذكره الشافعي رضي الله تعالى عنه فقال ولو أهلوا من العقيق لكان أحب إليّ ومنها عقيق القنان تجري اليه مياه قلل نجد وجباله . وقال الأصمعي الأعقة الأودية . وقال أبو عبيدة عقيقة الصبي غرلته اذا ختن . قال صاحب المحكم عق والده يعقه عقاً وعقوقا شق عصى طاعته قال وقد يعم بلفظ العقوق وجميع الرحم والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل عقق وعقق وعق بمعنى عاق والمعقة العقوق قال والعقيقة الشعر الذي يولد به الطفل لانه يشق الجلد والعقة كالعقيقة وقيل العقة في الناس والحمر خاصة وأعقت الحامل نبت شعر ولدها في بطنها وعق عن ابنه يعق ويعق حلق عقيقته أو ذبح عنه شاة والعقوق من البهائم الحامل وقيل هي من الحامل خاصة والجمع عقق وعقائق واذا طلب

الانسان فوق ما يستحق قالوا طلب الابلق العقوق فكأنه طلب أمراً لا يكون أبداً لأنه لا يكون الأبلق عقوقا ويقال ان رجلا سأل معاوية أن يزوجه أمه فقال أمرها اليها وقد أبت أن تتزوج فقال فولّنى مكان كذا فقال معاوية متمثلا :

طلب الأبلق العقوق فلما
لم ينله أراد بيض الأنوق

والأنوق طائر أبيض يبيض فى قنن الجبال فبيضه فى حرز إلا أنه يطمع فيها فمعناه أنه طلب ما لا يكون فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع فى الوصول اليه وهو مع ذلك بعيد .وماعق وعقاق شديد المرارة الواحد والجمع فيه سواء ، والعقيق خرز أحمر يتخذ منه الفصوص الواحدة عقيقة وعقعق الطائر بصوته ذهب وجاء والعقعق طائر معروف من ذلك ، هذا آخر كلام صاحب المحكم *

﴿عقل﴾ قال الازهرى قال ابن الاعرابى العقل التثبت فى الامور والعقل القلب والقلب العقل . قال وقال غيره سمي العقل عقلا لأنه يعقل صاحبه عن التورط فى المهالك أي يحبسه . وقال آخرون العقل هو التمييز الذى يتميز به الانسان عن سائر الحيوان . قال والمعقول ما تعقله بقلبك والمعقول العقل يقال ما له معقول أى ما له عقل ويقال اعتقل لسانه اذا لم يقدر على الكلام . قال والعقل فى كلام العرب الدية سميت عقلا لان الدية كانت عند العرب إبلا لانها كانت أموالهم فسميت الدية عقلا لأن القاتل كان يكلف أن يسوق إبل الدية الى فناء ورثة المقتول فيعقلها بالعقل ويسلمها الى أوليائه .وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقال أعقله عقلا وهو حبل يثني به يد البعير الى ركبتيه فتشد به ويقال عقلت فلاناً اذا أعطيت ديته ورثته وعقلت عن فلان اذا ألزمته جناية فغرمت ديتها عنه والمعقل الملجأ وعقل الدواء بطنه يعقله عقلا اذا أمسكه بعد استطلاقه وذلك الدواء عقول وعقل أيضاً بطنه وعقل المصدق الصدقة قبضها واعتقل رمحه وضعه بين ركابه وساقه واعتقل الشاة وضع رجلها بين فخذه وساقه فحلبها ولفلان عقلة يعقل بها الناس اذا صارعهم عقل أرجلهم والعقيلة الكريمة من النساء والابل وغيرهما والجمع العقائل وعقل الظل اذا قام قائم الظهيرة وعقل فلان فلاناً وعكله اذا أقامه على إحدى

رجليه وهو معقول منذ اليوم وصار دم فلان معقلة على قومه اذا غرموه واعتقل فلان من دم صاحبه اذا أخذ العقل والمعاقل حيث تعقل الابل وعقلت المرأة شعرها اذا مشطته والماشطة العاقلة والدرة الكبيرة الصافية عقيلة البحر والعقنقل من الرمل ما ارتكم وتعقل بعضه ببعض ويجمع عقنقلات وعقاقل وأعقلت فلاناً لقيته عاقلا وعقلته جعلته عاقلا هذا آخر كلام الازهري . وقال صاحب المحكم العقل ضد الحمق والجمع عقول عقل يعقل عقالا وعقالا فهو عاقل من قوم عقلاء . قال امام الحرمين في أول الارشاد العقل علوم ضرورية والدليل على أنه من العلوم استحالة الاتصاف به مع تقدير الخلو من جميع العلوم وليس العقل من العلوم النظرية إذ شرط النظر تقدم العقل وليس العقل جميع العلوم الضرورية فان الضرير ومن لا يدرك يتصف بالعقل مع انتفاء علوم ضرورية عنه فبان بهذا أن العقل من العلوم الضرورية وليس كلها هذا كلام الامام .واختلف الناس فى محل العقل هل هو فى القلب أم فى الدماغ فذهب أصحابنا من المتكلمين أنه في القلب وبه قال جمهور المتكلمين وهو قول الفلاسفة .

وقالت الأطباء هو فى الدماغ وهو محكى عن أبي حنيفة . احتج أصحابنا بقول الله تعالى (أفلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها) وقوله تعالى (إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب)وبقوله صلي الله تعالى عليه وسلم « ألا وان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب » فجعل صلى الله تعالى عليه وسلم صلاح الجسد وفساده تابعاً للقلب مع أن الدماغ من جملة الجسد واحتج القائلون بالدماغ بأنه اذا فسد الدماغ فسد العقل والجواب أن الله تعالي أجري العادة بفساد العقل عند فساد الدماغ مع أن العقل ليس فيه ولا امتناع فى هذا . والمعقول العقل وهو أحد المصادر التى جاءت على مفعول كالميسور والمعسور وعاقله فعقله يعقله اذا كان أعقل منه وعقل الشيء يعقله عقلا فهمه وقلب عقول فهم وتعاقل أظهر أنه عاقل فهم وليس كذلك وعقل الدواء بطنه يعقله ويعقله عقلا أمسكه واعتقل لسانه امتسك وعقله عن حاجته يعقله وعقّله وتعقله واعتقله حبسه وعقل البعير يعقله عقلا وعقّله واعتقله شد وظيفه الى ذراعه وكذلك الناقة وقد يعقل العرقوبان

والعقال الرباط الذى يربط به والجمع عقل وهم على معاقلهم الاولى أى على حال الديات التى كانت فى الجاهلية وعلى معاقلهم أيضاً أى على مراتب آبائهم وأصله من ذلك وفلان عقال المئين وهو الرجل الشريف اذا أسر فدى بمئين من الابل والعقل اصطكاك الركبتين وقيل التواء فى الرجل وقيل هو أن يفرط الروح في الرجلين حتى يصطك العرقوبان وداء ذو عقال لا يبرأ منه والعقيلة من النساء المخدرة وعقيلة القوم سيدهم وعقيلة كل شيء أكرمه وعقائل الانسان كرائم ما له وعاقول البحر معظمه وقيل موجه وعاقول النهر ما اعوج منه والعاقول ما التبس من الامور وأرض عاقول لا يهتدي اليها والعقل ضرب من الوشى الاحمر وقيل هو ثوب أحمر يجلل به الهودج وعقله يعقله عقلا واعتقله صرعه وعقل اليه يعقل عقلا وعقولا لجأ والعقل الحصن وجمعه عقول وهو المعقول وفلان معقل لقومه أى ملجأ على هذا المثل هذا آخر كلام صاحب المحكم . قولهم التمر المعقلى هو بفتح الميم واسكان العين هو نوع معروف قيل منسوب الى معقل بن يسار الصحابى رضى الله تعالى عنه . قال ابن ماكولا فى الانساب واليه أيضاً ينسب نهر معقل بالبصرة . وفى الحديث « لو منعونى عقالا لقاتلتهم » قيل هو العقال الذى هو الحبل وقيل هو صدقة عام والخلاف فيه مشهور للمتقدمين والمتأخرين من الفقهاء وأهل الحديث واللغة وكلاهما يسمى عقالا فى اللغة *

﴿عكب﴾ العنكبوت معروفة وهى هذه الناسجة . قال الجوهرى الغالب عليها التأنيث قال وجمعها عناكب والعنكبات العنكبوت أيضاً . وقال أبو حاتم السجستاني العنكبوت مؤنثة وجمعها عنكبوتات وعناكيب وعناكب وربما ذكر العنكبوت في الشعر . قال الواحدي قال الليث العنكبوت دويبة تنسج نسجاً رفيعاً مهلهلا بين الهواء والارض وعلى رأس البئر قال وتجمع العناكب والعناكيب والعنكبوتات وتصغر عنيكباً وعنيكيباً وأهل اليمن تقول العنكبوه بالهاء . وحكي عن الفراء أيضاً أنها مؤنثة وقد يذكرها بعض العرب *

﴿عكف﴾ قال الله تعالى (وأنتم عاكفون فى المساجد) يقال عكف يعكف ويعكف اذا أقام قوله تعالى (والهدى معكوفا) قال الامام أبو منصور الأزهرى فى التهذيب قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة

عاكفون مقيمون فى المساجد يقال عكف يعكف ويعكف اذا أقام. قوله تعالى (والهدى معكوفا) فان مجاهداً وعطاء قالا محبوساً. وكذلك قال الفراء يقال عكفته أعكفه عكفاً اذا حبسته . قال الازهرى ويقال عكفته عكفاً فعكف يعكف عكوفا وهو لازم وواقع يعني متعديا كما يقال رجعته فرجع إلا أن مصدر اللازم العكوف ومصدر الواقع العكف . وقال الليث يقال عكف يعكف ويعكف عكفاً وعكوفا وهو اقبالك على الشيء لا ترفع عنه وجهك *

(عكن) فى الحديث « أن النبى صلي الله تعالى عليه وسلم التحف بملحفة ورسية » قال الراوى فكأنى أنظر الى أثر الورس فى عُكَنه مذكور في باب صفة الوضوء من المهذب : قوله عكنه هو بضم العين وفتح الكاف جمع عكنة بضم العين واسكان الكاف . قال الازهرى قال الليث وغيره العكن الانطواء فى بطن الجارية من السمن واحدة العكن عكنة ولو قيل جارية عكناء لجاز ولكنهم يقولون معكنة ويقال تعكن الشيء تعكناً اذا ركم بعضه علي بعض وانثنى *

(علس) العلس المذكور فى زكاة النبات هو بفتح العين واللام المخففة وهو صنف من الحنطة يكون حبتان منه في نبت . روى الامام أبو منصور الازهري فى كتابه تهذيب اللغة عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى أنه قال العلس ضرب من القمح يكون فى الكمام منه حبتان وهو فى ناحية اليمن ولم يذكر الازهرى غير هذا وكذا قال الجوهري وهو طعام أهل صنعاء وصنعاء قاعدة اليمن . وأما قول الغزالى في الوسيط أنه حنطة توجد بالشام فأنكر عليه فانه لا يعرف ذلك فى الشام ولا قيل انه كان فيه وذكر بعض فضلاء المصنفين فى ألفاظ المهذب انه حنطة صلبة سمراء عسرة الاستنقاء جداً لا تنقى إلا بالمهارس وهى طيبة الخبز سنبلها لطاف قليلة الريع *

(علق) قولهم فى نجاسة العلقة وجهان هى العلقة التى هى أصل الانسان يعنى لو ألقت المرأة العلقة ففى نجاستها وجهان . قال الله تعالى (ثم جعلنا النطفة علقة) قال الازهري العلقة الدم الجامد الغليظ ومنه قيل لهذه الدابة التى تكون فى الماء علقة لانها حمراء كالدم وكل دم غليظ علق . قال أقضى القضاة أبو الحسن الماوردي فى تفسير سورة اقرأ العلق جمع علقة والعلق قطعة من دم رطب سميت

بذلك لأنها تعلق لرطوبتها بما تمر عليه فاذا جفت لم تكن علقة . وقال صاحب المحكم العلق الدم ما كان . قال وقيل هو الجامد قبل أن ييبس . وقيل هو ما اشتدت حمرته والقطعة منه علقة . قوله في الوسيط لو حمل علاق المصحف هو بكسر العين . قال الأزهري العلاقة بالكسر علاقة السيف والسوط يعني وشبههما وكذا قاله صاحب المحكم وجماعات . قوله في كتاب البيع من الوسيط اذا انضم الى البيع شرط بقيت معه عُلقة هي بضم العين واسكان اللام يعني بقية ودعوى . قال الأزهري عندهم علقة من طعامهم أي بقية . قال وقال ابن شميل يقال لفلان في هذه الدار علاقة أي بقية نصيب وفي الدعوى له علاقة . قال الأزهري الاعلاق معالجة عذرة الصبي ودفعها بالأصبع يقال أعلقت عنه أمه عذره إذا فعلت ذلك به وغمزت ذلك الموضع بأصبعها ودفعته والعلق الدواهي وهي أيضاً المنايا والاشغال وعلق العلق بحنك الدابة تعلق علقاً اذا عض على موضع العذرة من حلقه فشرب الدم والمعلوق من الناس والدواب الذى أخذ العلق بحلقه عند الشرب ويقال علق فلان فلانة وعلقها تعليقاً وهو معلق القلب بها اذا أحبها والعلاقة بفتح العين الهوى اللازم للقلب والعلاقة بكسر العين علاقة السيف والسوط وعلق يفعل كذا كطفق وفي الحديث « أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق من ثمار الجنة » قال الأزهري معناه تتناول بأفواهها يقال علقت تعلق علوقا والمعلق قدح يعلقه الراكب معه وجمعه معاليق والعلقة من الطعام والمركب ما يتبلغ به وإن لم يكن تاماً وعندهم علقة من متاعهم أى بقية وما في الأرض علاق أى ما يتبلغ به وامرأة معلقة اذا لم ينفق عليها زوجها ولم يخل سبيلها فهي لا أيم ولا ذات بعل والعلق الشيء النفيس وهو علق مضنة أى مضن به وجمعه أعلاق وما عليه علقة اذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة والعلق في الثوب ما علق به وفلان معلاق وذو معلاق أى شديد الخصومة ومعلاق الرجل لسانه اذا كان جدلا والمعلاق والمعلوق بكسر الميم في الاول وضمها في الثاني ما تعلق عليه الشيء وتعليق الباب نصبه وتركيبه والعليق القضيم يعلق على الدابة ويقال للشارب عليق والعليق نبات معروف يتعلق بالشجر ويلتوى عليه هذا آخر كلام الأزهري . وقال صاحب المحكم

علق بالشيء علقاً وعلقة نشب فيه وهو عالق به أي نشيب فيه وأعلق الحابل علق الصيد بحبالته وعلق الشيء علقاً وعلق به لزمه وعلقت نفسه الشيءَ فهي علقة وعلاقية وعلقنة لهجت به والعلاقة الحب اللازم للقلب وقد علقها علقا وعلاقة وعلق بها وتعلقها وتعلق بها وعلقها وعلق بها . قال اللحياني العلق الهوى يكون للرجل في المرأة وانه لذو علق في فلانة كذا عداه بفي. قال اللحياني عن الكسائي لها في قلبي علق حب وعلاقة حب قال ولم يعرف الأصمعي علق حب ولا علاقة حب انما عرف علاقة حب بالفتح وعلق حب قال بفتح العين واللام وعلق الشيء بالشيء ومنه وعليه تعليقاً ناطه والعلاقة ما علقته به وتعلق الشيء ماعلقه من نفسه وعلاقة السوط هي ما في مقبضه من السير وكذلك علاقة القدح والمصحف وما أشبه ذلك وأعلق السوط والمصحف والقدح جعل لها علاقة وعلقه على الوتد وعلق الشيء خلفه كما تعلق الحقيبة وغيرها من وراء الرجل وتعلق به وتعلقه على حذف الوسيط سواء وعلق الثوب من الشجر علقا وعلوقا بقي متعلقا به والعلق الجذبة في الثوب وغيره وهو منه والعلق كل ما علق. قال اللحياني وهو العلوق والمعالق بغير ياء والمعلاق والمعلوق ماعلق به من عنب ونحوه لا نظير له إلا مغرود لضرب من الكمأة ومغفور ومغثور ومغبور لغة في مغثور ومزمور ومعاليق العقد السيوف ويجعل فيها من كل ما يحسن فيه والاعاليق كالمعاليق كلاهما ما علق ولا واحد للأعاليق وكل شيء علق فيه شيء فهو معلاقه والمعلقة بعض أداة الراعي وعلق به علقا وعلوقا تعلق والعلوق ما تعلق بالانسان والعلوق المنية ويقال ما بينهما علاقة يعني بفتح العين أي شيء يتعلق به أحدهما على الآخر ولي في الامر علوق ومتعلق أي مفترض والعليق القضيم يعلق على الدابة وعلقها على الدابة وعلقها علق عليها وعلق به علقا خاصمه والعلاقة الخصومة يقال لفلان في أرض بني فلان علاقة أي خصومة والعلاقى مقصور الالقاب واحدتها علاقية وهي أيضاً العلائق واحدتها علاقة لانها تعلق على الناس والعلق دود أسود في الماء المعروف الواحدة علقة وعلق الدابة علقا تعلقت به العلقة وعلقت به علقا لزمته والمعلوق الذي أخذ العلق بحلقه عند الشرب والعلوق التي لا تحب زوجها ومن النوق التي لا تألف الفحل ولا ترأم الولد وكلاهما على الفال وقيل هي التي ترام بأنفها ولا تدر وقيل هي التي عطفت على ولد غيرها ولم تدر

عليه والعلق المال الكريم يقال علق خير وقد قالوا علق شر والجمع اعلاق والعلق الخمر لنفاستها وقيل هي القديمة والعلقة الثوب النفيس يكون للرجل والعلقة قميص بلا كمين وقيل ثوب صغير للصبي وقيل أول ثوب يلبسه المولود. وقال اللحياني العلق الثوب الكريم أوالترس أو السيف وكذا الشيء الواحد الكريم من غير الروحانيين ويقال له العلوق وعلق علاقا وعلوقا أكل وأكثر ما يستعمل في الجحد يقال ماذقت علاقا ولا علوقا. وفي الحديث « أرواح الشهداء تعلق من ثمار الجنة » بضم اللام تصيب ورواه الفراء تعلق بفتح اللام والعلق شجر تدوم خضرته في القيظ ولها أفنان طوال رقاق وورق لطاف فبعضهم يجعل ألفها للتأنيث وبعضهم يجعلها للالحاق والعلائق الصنائع هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الأزهري في باب علق قال ابن الاعرابي يقال علق مصة وعلق مطة بمعنى واحد سمي علقا لأنه علق به يحبه إياه يقال ذلك لكل ما أحبه. قوله في المهذب في باب الربا في حديث فضالة بن عبيد رضي الله تعالى عنه أتي بقلادة معلقة بذهب هكذا هو بالعين المهملة والقاف فهكذا هو في روايات الحديث وعند الفقهاء المحققين وكذا ضبطه ابن البرزي وغيره من المتكلمين على ألفاظ المهذب. وحكى ابن معن أنه روي أيضا بغين معجمة وفاء وهذا الذي حكاه وإن كان صحيح المعنى فهو غير معروف في الروايات *

﴿علل﴾ قال الامام أبو منصور الأزهري عل ولعل حرفان وضعا للترجي في قول النحويين وقال يونس في قول الله تعالى (فلعلك باخع نفسك) و (لعلك تارك بعض ما يوحى اليك) قال معناه كأنك فاعل ذلك إن لم يؤمنوا قال ولعل لها مواضع في كلام العرب من ذلك قوله تعالى (لعلكم تذكرون) * و (لعلكم تتقون) * و (لعله يتذكر) قال معناها كي كقولك ابعث الي بدابتك لعلي أركبها بمعنى كي قال وتقول انطلق بنا لعلنا نتحدث أي كي نتحدث . وقال ابن الانباري لعل تكون ترجياً وتكون بمعني كي وتكون ظنا كقولك لعلي أحج العام معناه أظنني سأحج وتكون بمعني عسى تقول لعل عبد الله أن يقوم معناه عسى وتكون بمعنى الاستفهام كقولك لعلك تشتمني فانما قيل معناه هل تشتمني . وقال ابن السكيت في لعل لغات تقول بعض العرب لعلني وبعضهم لعني وبعضهم علني وبعضهم لأني ولأنني وبعضهم لو أنني هذا ما

ذكره الازهرى فى باب العين واللام وذكر فى باب العين والنون ، قال الفراء لأنك وأنك ولعنك بمعنى لعلك قال الأزهرى وقال ابن الاعرابى لعنك لبنى تميم قال وبنو تيم الله بن ثعلبة يقولون رعنك يقولون ذلك يريدون لعلك. وقال اللحيانى ومن العرب من يقول رعنك ولغنك بالغين بمعنى لعلك . قوله بالغين يعنى المعجمة هذا آخر كلام الازهرى . قال الامام أبو اسحق الثعلبى المفسر فى تفسيره المشهور عند ذكر تفسير قول الله تعالى (ولأتم نعمتى عليكم ولعلكم تهتدون) فى لعل ست لغات لعل وعل ولعن وعن ورعن ولعا ، ولها ستة أوجه هى من الله تعالى واجبة . ومن الناس على معان : تكون بمعنى الاستفهام كقول القائل لعلك فعلت ذلك مستفهماً، وتكون بمعنى الظن يقول قام فلان فيقال لعل ذلك بمعنى أظن وأرى ذلك .وتكون بمعنى الايجاب بمعنى ما أخلقه كقولك قد وجبت الصلاة فيقال لعل ذلك أي ما أخلقه، وتكون بمعنى الترجي والتمني كقولك لعل الله تعالى أن يرزقنى مالا ، وتكون بمعنى عسى يكون ما يراد كقوله تعالى (لعلي أبلغ الاسباب) وتكون بمعنى كي على الجزاء كقوله تعالى (أنظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون) أى لكى يفقهون هذا آخر ما ذكره الثعلبى.

قال صاحب المحكم العلة الحدث يشغل صاحبه عن وجهه وقد اعتل الرجل وهذا علة لهذا أي سبب والعلة المرض يقال منه عل يعل واعتل وأعله الله تعالى ورجل عليل وحروف العلة والاعتلال الالف والياء والواو سميت بذلك للينها وثبوتها واستعمل أبو اسحق لفظة المعلول في المتقارب من العروض واستعمله فى المضارع وأري هذا انما هو على طرح الزائد كأنه جاء على عل وإن لم يلفظ به وإلا فلا وجه له والمتكلمون يستعملون لفظ المعلول فى هذا كثيراً وبالجملة فلست منها على ثقة ولا ثلج لأن المعروف إنما هو أعله الله تعالى فهو معل اللهم إلا أن يكون على ما ذهب اليه سيبويه من قولهم مجنون ومسلول من أنه جاء على جننته وسللته وإن لم يستعملا فى الكلام استغناء عنهما بأفعلت قال واذا قالوا جن وسل فانما يقولون جعل فيه الجنون والسل كما قالوا حرف وصل هذا آخر كلام صاحب المحكم. وقال الامام الواحدى فى قول الله عز وجل (ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) قال ابن الانبارى لعل تكون ترجياً وتكون بمعنى كي وتكون ظنا.وقال يونس وقطرب

لعل تأتي في كلام العرب بمعنى كي . وقال سيبويه لعل كلمة ترجية وتطميع للمخاطبين أي كونوا على رجاء وطمع أن تتقوا بعبادتكم عقوبة الله تعالى أن تحل بكم كما قال في قصة فرعون (لعله يتذكر أو يخشى) كأنه قال اذهبا أنتما على رجائكما وطمعكما والله تعالى من وراء ذلك وعالم بما يؤول اليه أمره والله تعالى أعلم هذا آخر كلام الواحدي هنا . وكذلك قال أبو اسحق الزجاج في كتابه معاني القرآن العزيز في هذه الآية (لعلكم تتقون) قال فيها قولان أحدهما معناه عند أهل اللغة كي تتقوا . قال والذي ذهب اليه سيبويه في مثل هذا أنه فرحلهم كما قال الله عز وجل في قصة فرعون (لعله يتذكر أو يخشى) أي كأنه قال اذهبا أنتما على رجائكما والله تعالى من وراء ذلك . وكذا قال الزجاج والواحدي في قول الله تعالى (كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) قالا معناه لتكونوا على رجاء هدايته وقد كرر الواحدي هذا القول في مواضع كثيرة وقال صاحب المحكم لعل ولعل يعنى بفتح اللام الثانية وكسرها طمع واشفاق كعل قال وقال بعض النحويين اللام الأولى زائدة مؤكدة وانما هو عل . وأما سيبويه فجعلها حرفا واحداً غير مزيد . وحكي أبو زيد أن لغة عقيل لعل زيد منطلق بكسر اللام الاخيرة من لعل وجر زيد قال كعب بن سعد الغنوى :

فقلت ادعو أخرى وارفع الصوت ثانياً
لعل أبي المغوار منك قريب

وقال أبو الحسن الأخفش قال أبو عبيدة أنه سمع لام لعل مفتوحة في لغة من جر بها في قول الشاعر :

لعل الله يمكنني عليها
جهاراً من زهير أو أسيد

قال الأزهري قال أبو زيد في نوادره يقال هما اخوان من علة وهما ابنا علة اذا كانت أماهما شتى والأب واحد وهم بنو العلات وهم أخوة من علة وعلات كل هذا من كلامهم ونحن اخوان من علة وهو أخي من علة وهما أخوان من ضرتين ولم يقولوا من ضرة وهم أولاد العلات . قال الأصمعي تعلات بالمرأة لهوت بها . وقال صاحب المحكم تعلل بالأمر واعتل به تشاغل وعلله بطعام وحديث ونحوهما شغله وتعلت المرأة من نفاسها وتعلات خرجت منه وطهرت وبنو العلة من أمهات وجمعها علائل *

﴿علو﴾ وأما قولهم في بابي السجود

والتلاوة اذا فعل كذا فعليه سجود السهو وسجود التلاوة على المستمع كهو على القارىء وأشباه ذلك مع أن سجود السهو وسجود التلاوة سنتان عندنا بلا خلاف فقال الرافعى لفظة على هنا ليست للايجاب بل المراد تأكيد الاستحباب قال وكثيرا ما يتكرر هذا فى كلام الأصحاب في هاتين السجدتين ومرادهم ما ذكرنا قال وقد يستعملون لفظ الوجوب واللزوم فى ذلك والمراد تأكيد الاستحباب . قلت ومن هذا المعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « غسل الجمعة واجب على كل محتلم واذا عطس فحمد الله تعالى فحق على من سمعه أن يسمته » ❁

❁(عمد)❁ فى الحديث « لا يعمد الى أسد من أسد الله تعالى ثم يعطيك سلبه » ذكره في الايمان من المهذب معنى يعمد يقصد هو بكسر الميم والعمدة ما يعتمد عليه والعمود معروف وجمعه عمد وعمد بضم العين والميم وفتحهما والعمد ضد الخطأ وعمد الخطأ فى الجنايات معروف . قال الواحدى قال الفراء العمد والعمد جمع العمود كأدم وأدم والعماد والعمود ما يعمد الشيء به يقال عمدت الحائط أعمده بضم الميم اذا دعمته فاعتمد الحائط على العماد أي امتسك به وفلان عمدة قومه أي يعتمدونه فيما ينوبهم ❁

❁(عمر)❁ قوله تعالى (وأتموا الحج والعمرة لله) قال الأزهرى العمرة مأخوذ من الاعتمار وهو الزيارة يقال أتانا فلان معتمراً أي زائراً . قال ويقال الاعتمار القصد . قال وقيل انما قيل للمحرم بالعمرة معتمر لأنه قصد لعمل فى موضع عامر . وقال الجوهري العمرة في الحج أصلها من الزيارة والجمع العمر والعمري بضم العين نوع من الهبة ولها ثلاث صور مشهورة فى هذه الكتب وغيرها وهي مشتقة من العمر وقد سبق فى باب الراء أن الرقبى والعمري كانتا من هبات الجاهلية . قال الجوهري عمرويه شيئان جعلا واحداً وكذلك سيبويه وبنى على الكسر لأن آخره أعجمي مضارع للاصوات فشبه بغاق فان نكرته نونت فقلت مررت بعمرويه وعمرويه آخر وذكر المبرد فى تثنيته وجمعه العمرويهان والعمرويهون . وذكر غيره أن من قال هذا عمرويه وسيبويه ورأيت عمرويه سيبويه فأعربه وثناه وجمعه ولم يشرطه المبرد ٥ وعمرو اسم رجل يكتب بالواو فرقا بينه وبين عمر ويسقطها النصب لان الألف تلحقها ويجمع على عمور قاله

الجوهرى. وقال الازهرى في آخر تهذيب اللغة فى آخر باب الواوات زيدت الواو فى عمرو دون عمر لأن عمر أثقل من عمرو وهكذا ذكر هذا الفرق أبو جعفر النحاس في صناعة الكتاب . قال الجوهرى عمرت الخراب أعمره عمارة فهو عامر أى معمور مثل دافق أي مدفوق ومكان عمير أى عامر . قوله فى المهذب في استقبال القبلة اذا ركب في عمارته وفى الحج لا يلزمه حتى يجد عمارته هى بفتح العين. قال ابن البرزى ثم ابن باطيش فى شرحهما ألفاظ المهذب هى بفتح العين وتشديد الميم والتاء وفتحها وذكرها غيرهما بتخفيف الميم وهى مركب صغير على هيئة مهد الصبى أو قريبة من صورته ولعلها مأخوذة من العمارة بفتح العين وتخفيف الميم وهى كل شيء جعلته على رأسك من عمامة أو قلنسوة أو تاج أو غير ذلك ذكره الأزهري والجوهري عن أبي عبيدة لكن الجوهري ذكر عمارة بالهاء فى آخره والازهرى قال عمار بلا هاء ويقال عمرت الدار وما أشبهها أعمرها بضم الميم عمارة وهى عامرة وعمر فلان المكان سكنه وعمره جعله عامراً بفتح الميم فيها وعمر الرجل طال عمره بفتح العين وكسر الميم وعمر بالكسر أيضاً بالمكان أقام فيه وعمرت الدار ضد خربت بضم الميم عن قطرب وبفتحها عن غيره ويقال طال عمره وعمره وعمره بضم العين والميم وبضم العين واسكان الميم وبفتح العين واسكان الميم والتزموا فى القسم لعمرك وعمرك بفتح العين . قال الزجاج وغيره لأن الفتح أخف فاختاروه لكثرة القسم . قال المفسرون فى قول الله تعالى (لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون) معناه وحياتك قال وهو خطاب للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم . قال الزجاج وهذه آية عظيمة فى تفضيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل معناه وعيشك وقيل ومدة بقائك حيا . قال الازهرى والعمران أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فغلب عمر لانه أخف الاسمين وقيل شبه العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز يعنى ما جاء فى الحديث انهم قالوا لعثمان رضى الله تعالى عنه يوم الدار تسلك سيرة العمرين قال الازهرى قال أبو عبيدة فان قيل كيف بدأ بعمر قبل أبي بكر وهو قبله وهو أفضل منه فان العرب تفعل هذا يبدأون بالأخس يقولون ربيعة ومضر وسليم وعامر ولم يترك قليلا ولا كثيراً وعن قتادة أنه قال أعتق العمران فيمن بينهما من الخلفاء أمهات الأولاد فى قول قتادة

العمران عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنهما يعنى لأنه لم يكن بين أبى بكر وعمر خليفة *

(عمق) العمق بفتح العين وضمها قعر البئر ونحوها وكذلك الوادى وشبهه *

(عمم) قال الازهرى العم أخو الأب قال أبو عبيد قال أبو زيد يقال تعممت الرجل اذا دعوته عما ومثله تخولت خالا. قال الأزهرى ويجمع العم أعماماً وعمومة قال ابن السكيت يقال هما ابنا عم ولا يقال هما ابنا خال ويقال هما ابنا خالة ولا يقال هما ابنا عمة . قال الأزهرى والعمامة من لباس الناس معروفة والجمع العمائم وقد تعممها الرجل واعتم بها وانه لحسن العمة والعرب تقول للرجل اذا سود قد عمم وذلك أن العمائم تيجان العرب وكانوا إذ سودوا رجلا عمموه عمامة حمراء وكانت الفرس تتوج ملوكها فيقال له متوج وتقول العرب رجل معم مخول اذا كان كريم الاعمام والأخوال . وقال الليث ويقال فيه معم مخول أيضاً . قال الأزهرى ولم أسمعه لغيره ولكن يقال رجل معم ملم اذا كان يعم الناس ببره وفضله ويلمهم أى يصلح أمرهم ويجمعهم والمعمم السيد الذي يقلده القوم أمورهم ويلجأ اليه العوام هذا آخر كلام الأزهري . وكذا فى أصله معم ملم بكسر الميم فيهما . وقال صاحب المحكم بضمهما وهو أظهر . وقال الجوهرى المعم المخول الكثير الأعمام والأخوال الكريمهم وقد يكسران . قولهم السفر عذر عام والمرض عذر عام ونحو ذلك معناه أنه كثير ليس بنادر كالاستحاضة لأنه هو الأغلب الأكثر . قوله فى المهذب فى باب التيمم وان سفت عليه الريح ترابا عمه هكذا ضبطناه على شيوخنا عمه بالعين المهملة وكذا عرفناه أى استوعب جميع العضو . ورأيت فى ألفاظ المهذب لابن البرزى ثم لابن باطيش الامامين قالا قوله غمه هو بغين معجمة أى غطاه قلت وهذا صحيح أيضاً فقد قال أهل اللغة غممت الشيء غطيته والله تعالى أعلم . وقال صاحب المحكم العم أخو الأب والجمع أعمام وعموم وعمومة . قال سيبويه ادخلوا فيها الهاء لتخفيف التأنيث ونظيره البعولة والفحولة . وحكى ابن الاعرابي فى أدنى العدد أعم وأعمون باظهار التضعيف جمع الجمع وكان الحكم أعمون لكن هذا حكاه . والأنثى عمة والمصدر العمومة وما كنت عماً ولقد عممت ورجل معم ومعم كثير الأعمام واستعم الرجل اتخذه عماً

وتعممه اذا دعاه عماً وتعممته النساء دعونه عماً كما تقول تأخاه وتأباه وتبناه وهما ابنا عم تفرد العم ولا تثنيه لأنك إنما تريد أن كل واحد منهما مضاف الى هذه الكنية هذا قول سيبويه . والعامة معروفة وربما كني بها عن البيضة والمغفر والجمع عمائم وعمام الأخيرة عن اللحياني قال اللحياني والعرب تقول لما وضعوا عمائمهم عرفناهم فاما أن يكون جمع عمامة جمع تكسير واما أن يكون من باب طلحة وطلح وعمهم الامر يعمهم شملهم والعامة خلاف الخاصة . قال ثعلب سميت بذلك لأنها تعم بالشر والأعم الجماعة حكاه الفارسي عن أبي زيد قال وليس في الكلام أفعل يدل على الجمع غير هذا إلا أن يكون اسم جنس كالاروي والامر الذي هو الامعاء هذا آخر كلام صاحب المحكم وهذا الذي حكاه عن ثعلب في سبب تسمية العامة محتمل لكن الأظهر والله تعالى أعلم أنهم سموا بذلك لعمومهم وكثرتهم بالنسبة الى الخاصة . قال ابن فارس في المجمل والجوهري المعمم الكثير الاعمام الكريمهم والعمية الكبر . قال الجوهري ويقال يابن عمي ويابن عم ويابن عم ثلاث لغات قال والنسبة الى عم عموي كأنه منسوب الى عمى قاله الأخفش *

(عنز) في حديث أبي جحيفة رضي الله تعالى عنه « أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج في حلة حمراء فركز عنزة فجعل يصلي اليها بالبطحاء » هذا حديث متفق على صحته . العنزة بعين مهملة ثم نون ثم زاى مفتوحات ثم هاء . قال أبو عبيدة وغيره هي مثل نصف الرمح وأطول فيها سنان مثل سنان الرمح. قال بعضهم لكن سنانها في أسفلها بخلاف الرمح فان سنانه في أعلاه *

(عنف) العُنْف بضم العين واسكان النون ضد الرفق وهذا الذى ذكرته من ضمه هو المعروف في كتب اللغة وممن نص على ضمه ابن الأثير في نهاية الغريب . قال الجوهري العنف ضد الرفق تقول منه عنُف عليه بضم النون وعنف به أيضاً والعنيف الذي ليس له رفق بركوب الخيل والجمع عنف والتعنيف التعيير واللوم وعنفوان الشيء أوله بضم العين والفاء *

(عنق) قال صاحب المحكم العنق والعنق وصلة ما بين الرأس والجسد يذكر ويؤنث والتذكير أغلب . وقيل من ثقل أنث ومن خفف ذكر . قال سيبويه عنق مخفف من عنق وجمعها أعناق لم

يجاوزوا هـذا البناء والعنق طول العنق وغلظه يقال عنق عنقاً فهو أعنق والانثى عنقاء ورجل معنق وامرأة معنقـة طويلا العنق وهضبة عنقاء ومعنقة طويلة وعانقه معانقة وعناقا التزمه فأدنى عنقه من عنقه وقيل المعانقةفىالمودةوالاعتناقفى الحرب والعنيق المعانق وكلب أعنـق فى عنقه بياض والمعنقةقلادةتوضع في عنقالكلب وأعنقهقلدهإياها واعتنقت الدابةفىالوحل فأخرجت عنقها وعنـق الشتاء الصيف والسنة وكل شيء أوله والجمع أعناقوعنق الجبلماأشرفمنهوالجمع كالجمعوالاعناق الرؤساء والعنق الجماعة من الناس تذكر والجمع كالجمع وجاء القوم عنقاً عنقاً أى طوائف وله عنق في الخـير أي سابقة ، والعنَق بفتحتين من السير هو المنبسط وسير عنق وعنيق وأعنقت الدابة وهى معنق ومعناقوعنيقوالعناق الحرةوالعناق الأنثى من المعزوالجمعأعنقوعنق وعنوق قال سيبويه رحمه الله تعالي أما تكسيرهم إياه على أفعـل اذا كانا يعنقان علي باب فعلوشاةمعناق تلد العنوقوعناق الارض دويبة أصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شيء حتي الطير والعناق الداهيـة والخيبة والعناق النجم الأوسط من بنات نعش الكبرى والعنقاء الداهية والعنقاء طائر ضخم ليس بالعقاب وقيـل العنقاء المغرب كلمة لا أصل لها ويقال انها طائر عظيم لا يري إلا فى الدهور ثم كثر ذلك حتيسموا الداهية عنقاء مغربا ومغربة . وقيـل سميت عنقاء لأنه كان فى عنقها بيـاض كالطوق . وقال كراع العنقاء فيما يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس هـذا آخر كلام صـاحب المحكم . وقال الأزهرىفىقوله عز وجل (فظلتأعناقهم لها خاضعين)قالأكثر المفسرينالأعناق هنا الجماعاتوقيلالرقاب ،والعنقمؤنثة وقد ذكره بعضهم والعنق القطعة من المال والقطعة من العمل خيراً كان أو شراً.وفى الحـديث « المؤذنون أطول أعناقا يوم القيامة » قال ابن الاعرابي معناه أكثر الناسأعمالا.وقال غيرههومن طولالعنق لأن الناس يومئـذ فى الـكرب وهم فى الروح والنشاط مشرئبون لأن يؤذنلهم فى دخول الجنة والعنقة القلادة والمعنقة بضم الميم والتشديد دويبة وكان ذلكعلى عنق الدهر أى قديمه والعناق الأنثىمن أولاد المعـز اذا أتت عليها سنة وجمعها عنق وهذا جمع نادر ويقولون فى العـدد الأقل ثلاث أعنق وانطلقوا معنقين أى

مسرعين وأعنقت اليه أعنق اعناقا ورجل معنق وقوم معنقون ومعانيــق وأعنقت الثريا غابت وأعنقت النجوم تقــدمت للمغيب والمعنق السابق هــذا آخر كلام الأزهرى وفى العناق من أولاد المعــز كلام سبق فى فصل الجفرة *

(عن) قال الامام أبو منصور الأزهرى فى فصل عنن قال النحويون عن ساكنة النون حرف وضع لمعنى ماعداك وتراخى عنك يقال انصرف عني وتنــح عنى . قال أبو زيد العرب تزيد عنك يقال خذذا عنك المعنى خذذا وعنــك زائدة . قال وقال الفراء لغة قريش ومن جاورهم أن وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف أن اذا كانت مفتوحة عيناً يقولون أشهد عنك رسول الله فاذا كسروا رجعوا الى الألف . قال والعرب تقول لأنك وتقول لعنك بمعنى لعلك . وقال صاحب المحكم عن تكون حرفا واسما بدليــل قولهم من عنه . قال أبو اسحق يجوز حذف النــون من عن يجوز للشاعر كما يجوز له حذف نون من وكأن حذفه إنما هو لالتقاء الساكنين إلا أن حذف نون من فى الشعر أكثر من حذف نون عن لأن دخول من فى الكلام أكثر من دخول عن *

(عنن) قولهم شركة العنان هى بكسر العين وتخفيف النون . قال الأزهرى قال الفراء شاركه شركة عنان أى اشتركا فى شيء عن لهما أى عرض . وقال ابن السكيت شاركه شركة عنان أى اشتركا فى شيء خاص كأنه عن لهما أى عرض فاشترياه واشتركا فيه . قال الأزهرى وقال غيرهما سميت هذه شركة عنان لمعارضــة كل واحد منهما صاحبه بمال مثل مال صاحبه وعمل فيه مثل عمله بيعاً وشراء يقال عانه عنانا ومعانة كما يقال عارضه معارضة وعراضاً . قال وسمي عنان اللجام عنانا لاعتراض سيرين على صفحتى عنق الدابة من عن يمينه وشماله . قال الكسائى أعننت اللجام اذا عملت له عنانا . وقال الأصمعى أعننت الفرس وعننتــه بالألف وغير الألف اذا عملت له عنانا . وقال غيره جمع العنان أعنة . وقال أبو الهيثم وسمى عنوان الكتاب عنوانا لأنه يعن له من ناحيته . قال وأصــله عننان فلما كثرت النونات قلبت احداها واوا ومن قال علوان جعل النون لاما لأنها أخف وأظهر من النون قال وكلما استدللت بشيء تظهره على غيره فهــو عنــوان له قال وعننت الكتاب وأعننته وعنونته وعلونته بمعني

واحد . قال الليث العلوان لغة فى العنوان غير جيدة. قال وهو فيما ذكر مشتق من المعنى هذا ما ذكره الأزهري . وقال صاحب المحكم جمع العنان أعنة وعنن وعنون وقولهم في عيوب الزوج العنة بضم العين وتشديد النون والرجل عنين بكسر العين والنون . قال الازهري قال أبو الهيثم سمى العنين عنيناً لأنه يعن ذكره عن قبل المرأة من عن يمينه وشماله فلا يقصده .قال أبو عبيد عن الأموي امرأة عنينة وهي التي لا تريد الرجال . وقال ابن الاعرابي المعن جمع العنين وجمع المعنون يقال عن الرجل وعنن وأعنن فهو عنين معنون معن معنن . قال صاحب المحكم التعنين الحبس والعنين الذى لا يأتى النساء بين العنانة والعنينة والعنينية وقد عن عنها وهو مما تقدم كأنه اعترضه ما يحبسه عن النساء ويقال عن الشيء يعن ويعن عنناً وعنوناً ظهر أمامك وعن يعن عنا وعنونا واعتن اعترض والاسم العنين والعنان ورجل معن يعترض فى كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه والأنثى بالهاء والمعانة المعارضة والعنة الحظيرة من الخشب تجعل للابل والغنم تحبس فيها وجمعه عنن والعنان السحاب وقيل هى من السحاب التى تمسك الماء واحدتها عنانة وأعنان السماء نواحيها وعنانها ما بدا لك منها اذا نظرت اليها هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الأزهرى فى الحديث «لو بلغت خطيئته عنان السماء» يريد السحاب قال ورواه بعضهم أعنان السماء فان كان أعنان محفوظاً فهى النواحى وأعنان كل شيء نواحيه . قال الرافعى شركة العنان أخذت من عنان الدابة إما لاستواء الشريكين فى ولاية الفسخ والتصرف واستحقاق الربح على قدر رأس المال كاستواء طرفى العنان واما لأن كل واحد منهما يمنع الآخر من التصرف مما يشتهى كمنع العنان الدابة واما لان الأخذ بعنان الدابة حبس احدى يديه على العنان والأخرى مطلقة يستعملها فيما أراد كذلك الشريك منع نفسه بالشركة عن التصرف فى المشترك كما يشتهى وهو مطلق التصرف فى سائر أمواله وقيل هى من عن الشيء أي ظهر اما لانه ظهر لكل واحد منهما واما لانهما أظهرا وجوه الشركة ولذلك اتفقوا على صحتها وقيل هى من المعانة وهى المعارضة لأن كل واحد يخرج بما له فى معارضة الآخر •

❊عهد❊ قال الامام الأزهري رحمه الله تعالى قال أبو عبيد العهد فى أشياء

مختلفة فمنها الحفاظ ورعاية الحرمة ومنها الوصية كقول سعد حين خاصم عبيدالله ابن زمعة في ابن أمته فقال * ابن أخي عهد الى فيه أخي * أى أوصى . ومنه قوله تعالى (ألم أعهد اليكم يابنى آدم) يعنى الوصية . قال والعهد الأمان . قال الله تعالى (لا ينال عهدى الظالمين)وقال تعالى (فأتموا اليهم عهدهم) قال ومن العهد أيضاً اليمين يحلفها الرجل يقول على عهد الله تعالي . ومن العهد أن تعهد الرجل على حال أو فى مكان فتقول عهدي به فى مكان كذا وكذا أوفى حال كذا . قال وأما قول الناس أخذت عليه عهد الله تعالى وميثاقه فان العهد ههنا اليمين وقد ذكرناه . قال الأزهرى العهد الميثاق ومنه قوله تعالى (وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم)وقال أبو الهيثم العهد جمع العهدة وهو الميثاق واليمين الذى تستوثق بها ممن يعاهدك . قال وانما سمي اليهود والنصارى أهل العهد للذمة التي أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم . قال والعهد والعهدة واحد تقول برئت اليك من عهدة هذا العبد أى مما يدركك فيه من عيب كان معهوداً فيه عندى . قال ويقال استعهد فلان من فلان أى كتب اليه عهده . قال وانما قيل ولى العهد لأنه ولى الميثاق الذى يؤخذ على من بايع الخليفة والعهد ماعهدته يقال عهدي بفلان وهو شاب أي أدركته فرأيته كذلك وكذلك المعهد. وقال الليث المعاهدة الاعتهاد والتعاهد والتعهد واحد وهو أخذك العهد بما عهدته . وقال ابن شميل يقال متى عهدك بفلان أى متى رؤيتك إياه وعهده رؤيته . وقال أبو زيد تعهدت ضيعتى وكل شيء ولا يقال تعاهدت قال الازهرى وأجازهما الفراء وحكاهما ابن السكيت .قال الليث والمعهد الموضع الذى كنت عهدته أو عهدت به هوى لك والجمع المعاهد ويقال أنا أعهدك من هذا الأمر أى أنا كفيلك وأنا أعهدك من اباقه أى أبرئك من اباقه وفى عقله عهدة أي ضعف وفى خطه عهدة أي اذا لم يقم حروفه ويقال عاهدت الله تعالى أن لا أفعل كذا هذا آخر كلام الأزهرى . وقال صاحب المحكم والعهد الحفاظ ومنه حسن العهد والايمان والعهد الالتقاء والعهد المنزل المعهود به الشيء سمي بالمصدر وتعهد الشيء وتعاهده واعتهده تفقده وأحدث العهد به وأما ضمان العهدة المعروف

فيقال فيه أيضاً ضمان الدرك كما سبق في حرف الدال وهو أن يشترى الرجل سلعة فيضمن رجل للمشترى ثمنها الذى دفعه الى البائع ان خرجت مستحقة وتفاصيله معروفة . قال أبو سعيد المتولى فى التتمة سمى به لالتزامه ما فى عهـدة البائع رده وقيل هو مأخوذ من قول العـرب الأمر عهدة أي لم يحكم لعدو فى عقله عهدة أى ضعف وكأن الضامن ضمن ضعف العقد والتزم ما يحتاج فيه من غرم *

﴿عهر﴾ فى الحديث المشهور « الولد للفراش وللعاهر الحجر » قال الامام أبو منصور الأزهري فى تهذيب اللغة العاهر الزانى . قال وقال أبو عبيد معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « وللعاهر الحجر » أي لا حق له فى النسب وهـذا كقولك له التراب أى لا شيء له . قال وقال أبو زيد يقال للمرأة الفاجرة عاهرة ومعاهرة ومسافحة. وروى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالا هى العهيرة الفاجرة قالا والياء فيها زائدة والأصل فيه عهرة مثل تمرة هذا آخر ما ذكره الأزهري . وكذا قال الخطابي وغيره من الأئمة العاهر الزانى . وفى الحديث الآخر « أيما عبد تزوج بغير إذن سيده فهـو عاهر » ذكره فى كتاب الكتابة من المهذب وهو حديث أخرجـه الجماعة أبو داود والترمذى وغيرهما بأسانيدهم عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. قال الترمذي هو حديث حسن صحيح رواه ابن ماجه باسناده عن ابن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الترمذي لا يصـح عن ابن عمر والصحيح عن جابر قلت وعبد الله بن محمد بن عقيل مختلف فى الاحتجاج به فاحتج به أحمـد بن حنبل واسحق بن راهويه وضعفه جماعة كثيرون والله تعالى أعلم . وقال صاحب المحكم عهر اليها يعهر عهراً وعهوراً وعهارة وعهورة وعاهرها عهاراً أتاها ليلاً للفجور وقيل هو الفجور أى وقت كان يكون فى الأمـة والحرة وامرأة عاهر بغير هاء إلا أن يكون على الفعل ومعاهرة *

﴿عهن﴾ قال الأزهرى العهن الصوف المصبوغ ألوانا وجمعه عهون . وقال الليث يقال لكل صـوف عهن والقطعة عهنة . وقال صاحب المحكم العهن الصوف المصبوغ ألوانا وقيل المصبوغ أى لون كان وقيل كل صوف عهن *

﴿عوج﴾ قال أهل اللغة العوج بفتح العين والواو في كل منتصب كالحائط والعود وشبهه والعوج بكسر العين ما كان في بساط أو أرض أو دين أو معاش ويقال فلان في دينه عوج بكسر العين . وقال صاحب المطالع قال أهل اللغة العوج بفتح العين في كل شخص مرئي والكسر فيما ليس بمرئي كالرأي والكلام وانفرد عنهم أبو عمرو الشيباني فقال هما بالكسر معا ومصدرهما معاً بالفتح حكاه ثعلب عنه قلت وفي الحديث « أن المرأة خلقت من ضلع أعوج فان استمتعت بها استمتعت وبها عوج » ذكره في الطلاق من المهذب وهو مخرج في صحيحي البخاري ومسلم . واختلف في ضبط عوج فضبطه كثيرون بفتح العين وضبطه الحافظ أبو القاسم وآخرون من المحققين بالكسر وهو الصواب الجاري على ما ذكره أهل اللغة كما ذكرناه *

﴿عوذ﴾ في الوسيط في أول كتاب النكاح « ونكح رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة فعلمها نساؤه أن تقول عند لقائه أعوذ بالله منك وقلن هذه كلمة تعجبه فقالت ذلك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد استعذت بمعاذ الحقي بأهلك » هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ولكن ليس فيه قوله « فعلمها نساؤه أن تقول عند لقائه أعوذ بالله منك » فهذه الزيادة ليس لها أصل صحيح وهي ضعيفة جداً من حيث الاسناد ومن حيث المعني وقد رواها محمد بن سعد كاتب الواقدي في كتابه الطبقات لكن باسناد ضعيف وقد اختلف في اسمها فقيل أسماء بنت النعمان الجونية . وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم « بمعاذ » هو بفتح الميم ومعناه بملجأ ومستجار . قال صاحب المطالع العوذ والعياذ والمعاذ بمعنى الملجأ واللجأ والملاذ والله تعالى أعلم . ونحوه قال الهروي وقال يقال هو عوذي أي لجأي . قال والمعاذ في هذا الحديث الذي يعاذ به والله تعالى معاذ من عاذ به أي تمسك وامتنع به *

﴿عور﴾ قوله في المهذب وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها « يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ولا يتوضأ من الكلمة العوراء » فالعوراء بالمد .قال الهروي قال ابن الاعرابي العرب تقول للرديء من كل شيء من الأمور والأخلاق أعور والأنثى من هذا عوراء قال ومنه يقال للكلمة القبيحة عوراء وكذا قال الامام أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي في كتابه مجمع الغرائب في حديث عائشة العوراء الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد *

﴿عول﴾ العول فى الفرائض بفتح العين واسكان الواو وهو اذا ضاق المال عن سهام أهل الفروض تعال المسألة أي ترفع سهامها ليدخل النقص على كل واحد بقدر فرضه لأن كل واحد يأخذ فرضه بتمامه اذا انفرد فاذا ضاق المال وجب أن يقتسموا على قدر الحقوق كأصحاب الديون والوصايا واتفقت الصحابة رضى الله تعالى عنهم على العول فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حين ماتت امرأة فى خلافته وتركت زوجا وأختين وكانت أول فريضة أعيلت فى الاسلام فجمع الصحابة رضى الله تعالى عنهم وقال لهم فرض الله تعالى للزوج النصف وللاختين الثلثين فان بدأت بالزوج لم يبق للاختين حقهما وإن بدأت بالاختين لم يبق للزوج حقه فأشيروا علىّ فأشار عليه العباس رضى الله تعالى عنه بالعول وقال أرأيت لو مات رجل وترك ستة دراهم لرجل عليه ثلاثة ولآخر أربعة أليس يجعل المال سبعة أجزاء فأخذت الصحابة رضى الله تعالى عنهم بقوله ثم أظهر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فيه الخلاف بعد ذلك وأنكر العول وقال ان الذى أحصى رمل عالج عدداً لم يجعل فى المال نصفاً ونصفا وثلثا هكذا رويناه فى سنن البيهقى وكذا ذكره امام الفرائض وغيرها أبو الحسن محمد بن يحيي بن سراقة وعلى هذا فالمسألة التي وقعت فى حال مخالفة ابن عباس كانت زوجاً وأختا وأماً وهى المقصودة بهذا الشعر وليس مراده التى حدثت فى زمن عمر رضى الله تعالى عنه وأما قول الغزالى انه قال لم يجعل في المال نصفاً وثلثين فليس بمعروف ولا منقول ولم يأخذ بقول ابن عباس في نفى العول إلا طائفة يسيرة حكاه ابن سراقة عن أهل الظاهر ثم أجمعت الأمة على اثبات العول وأهل الظاهر لا يعتد بخلافهم وابن عباس محجوج باجماع الصحابة تفريعاً على المختار أنه لا يشترط في الاجماع انقراض العصر ثم على مذهب ابن عباس يقدم الأقوي من ذوى الفروض ويدخل النقص على غيره وبيانه أن كل من لا ينقص فرضه إلا الى فرض كالزوج والزوجة والأم والجدة وولد الأم فهو مقدم على من يسقط فرضه فى حال التعصيب وهى البنات وبنات الابن والاخوات للأبوين أو للأب والله تعالى أعلم . وأما قول الغزالى فى الوسيط والوجيز والعول الرفع فما أنكر عليه لأن العول مصدر عال يعول عولا فهو لازم فسبيله أن يقول هو الارتفاع لا الرفع فان الأزهرى وغيره

من أهل اللغة فسروه بالارتفاع والزيادة وقالوا يقال عالت الفريضة اذا ارتفعت مأخوذ من قولهم عال الميزان فهو عائل أي شال وارتفع . قال الرافعي وقد قال بعضهم يقال عال الرجل الفريضة وأعالها فيعديه فعلى هذا يصح كلام الغزالي والله أعلم ❊

❊(عيب)❊ قال الجوهري العيب والعيبة والعاب بمعنى واحد . يقال أعاب المتاع اذا صار ذا عيب وعبته انا يتعدى ولا يتعدي فهو معيب ومعيوب أيضاً على الأصل ويقال ما فيه معابة ومعاب أي عيب والمعايب العيوب وعيبه نسبه الى العيب وعيبه جعله ذا عيب وتعيبه مثله والعيبة ما يجعل فيه الثياب والجمع عيب مثل بدرة وبدر وعياب وعيبات قلت والعيب ستة أقسام عيب في المبيع وفى رقبة الكفارة والغرة والأضحية والهدي والعقيقة وفي أحد الزوجين وفى الاجارة . وحدودها مختلفة فالعيب المؤثر في المبيع الذي يثبت بسببه الخيار هو ما نقصت به المالية أو الرغبة أو العين كالخصا والعيب فى الكفارة ما أضر بالعمل اضراراً بيناً والعيب فى الأضحية أو الهدى أو العقيقة هو ما نقص به اللحم والعيب فى النكاح ما ينفر عن الوطء ويكسر سورة التواق والعيب فى الاجارة ما تؤثر فى المنفعة تأثيراً يظهر به تفاوت الاجرة لا ما يظهر به تفاوت قيمة الرقبة لان العقد على المنفعة فهذا تقريب ضبطها وهى مذكورة في هذه الكتب بحقائقها وفروعها. وعيب الغرة فى الجنين كالمبيع ❊

❊(عين)❊ لفظة العين مشتركة فى أشياء كثيرة جمعها أو أكثرها شيخنا جمال الدين بن مالك رضى الله تعالى عنه في كتابه المثلث مختصرة قال العين حاسة النظر ومنبع الماء والجاسوس والسحابة القبلية ومطر لا يقلع أياماً وعوج فى الميزان والاصابة بالعين واصابة العين والمعاينة والدينار والشيء الحاضر وخيار الشيء وذاته وسيد القوم ونقرة فى جانب الركبة أو مقدمها ولغة فى العين وهم أهل الدار واحد الاعيان وهم الاخوة لاب وأم وعين الشمس وعين القبلة معروفتان هذا آخر كلام الشيخ جمال الدين قال غيره تجمع عين الحيوان على أعين وأعيان وعيون ذكره أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث وذكره غيره قال أبو حاتم وتصغيرها عيينة بضم العين ويجوز كسرها وكذلك جميع ما تصغره من المذكر والمؤنث اذا كان ثانيه ياء أصلها الياء وما أشبه ذلك يجوز فى تصغيره الضم والكسر والضم أفصح وكذلك العيون والعيوب والجيوب

والشيوخ وما أشبه ذلك يجوز في تصغيره الضم والكسر والضم أفصح ولا يجوز في عين وما أشبهها عوينة وتقول العامة ذوالعوينتين وهو غلط والصواب العيينتين قوله في الوسيط في آخر الباب الاول من كتاب البيع فيما اذا رأي ثوبين ثم سرق أحدهما فقد اشتري معينا مرئيا . قوله معينا هو بالعين المهملة والنون هذا هو الصواب وقد يصحفه بعض الناس. وبيع العينة بكسر العين معروف وهو مشتق من العين . قال صاحب الحاوى سميت عينة لانها أخذ عين بربح والعين الدراهم والدنانير . قوله في الوسيط والوجيز في صوم رمضان أن ينوى لكل يوم نية معينة المشهور فتح الياء من معينة .وقال الامام أبو القاسم الرافعى في شرح الوجيز يجوز فتح الياء وكسرها ففتحها لان الناوى يعينها ويخرجها عن التعليق وكسرها لكونها تعين الصوم . وقولهم حلق العانة سنة المراد حلق الشعر الذى فوق ذكر الرجل وحوله والشعر الذى حول قبل المرأة هذا هو المشهور المعروف ورأيت في كتاب الودائع المنسوب الى أبي العباس ابن سريج رحمه الله تعالي خلاف هذا . فقال في باب البدن من الفرائض والسنن وهو في أوائل الكتاب عقب باب التيمم حلق العانة سنة والعانة الشعر المستدير حول الحلقة التى يخرج منها الغائط قال والعامة تظنها الشعر النابت فوق الذكر وتحت السرة وليس الامر كما ظنوا هذا كلامه وتفسيره العانة بما حول الدبر خاصة وانكار ما حول الذكر شاذ مردود فالاولى حلق الجميع أعني ما حول القبل والدبر والسنة في الرجل الحلق وفي المرأة النتف *

فصل في أسماء المواضع

* بير أبي عنبة * تقدمت في الباء *

* ذات عرق * تقدمت في الذال *

* عالج * الذى يضاف اليه رمل عالج ذكره في الوسيط في الفرائض هو بكسر اللام وبعدها جيم وهو موضع بالبادية كثير الرمال *

* العالية * مذكورة في باب صلاة الجمعة من المهذب وهي مواضع وقرى بقرب مدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة الشرق وأقرب العوالى الى المدينة على أربعة أميال وقيل على ثلاثة وأبعدها ثمانية *

﴿ عبادان ﴾ من العراق مذكورة فى حد سواد العراق هي بفتح العين وتشديد الباء الموحدة وبالدال المهملة . قال الحازمى فى المؤتلف في أسماء الاماكن عبادان جزيرة مشهورة تحت البصرة مقصودة للزيارة وكانت قديما من ثغور المسلمين. قال ويروى في فضائلها أحاديث غير ثابتة *

﴿عدن﴾ مذكورة فى حد جزيرة العرب من باب عقد الذمة من المهذب هى بفتح العين والدال المهملتين مدينة معروفة باليمن يقال فيها عدن ابين : قال الحازمى فى المؤتلف يقال نسب الى ابين بن زهير ابن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ . قال صاحب الحاوى فى باب زكاة المعادن يقال عدن اذا أقام وسميت البلدة عدنا لان تُبَّعاً كان يحبس فيها أصحاب الجرائم *

﴿العذيب﴾ بضم العين المهملة وفتح الذال المعجمة منزل الحاج العراقى قريب من الكوفة . قال الحازمى وهو حد السواد والعذيب أيضاً موضع بالبصرة والعذيب فى ديار كلب *

﴿ العراق ﴾ الاقليم المعروف . قال الماوردي في الاحكام السلطانية سمى عراقا لاستواء أرضه وخلوها عن جبال تعلو أو أودية تنخفض والعراق فى كلام العرب الاستواء . وقال الازهرى فى تهذيب اللغة قال أبو عمرو سميت العراق عراقا لقربها من البحر قال وأهل الحجاز يسمون ما كان من البحر عراقا . قال وقال الليث العراق شاطىء البحر على طوله وقيل لبلد العراق عراق لانه على شاطىء دجلة والفرات حتى يتصل بالبحر. قال الازهرى وقال غير هؤلاء العراق معرب وأصله ءيران فعربته العرب فقالوا هذا عراق وأعرق أخذ فى بلاد العراق. وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى العراق من بلاد فارس حتى يتصل بالبحر مذكر سمي بذلك لانه على شاطىء دجلة وكل شاطىء ماء عراق وقيل سمى العراق عراقا لانه استكف أرض العرب وقيل سمي به لتواشج عروق الشجر والنخل فيه كأنه أراد عرقا ثم جمع على عراق وقيل سمى به لان العجم سمته ايران شهر ومعناها كثرة النخل والشجر فعرب فقيل عراق وقيل سمى بعراق المزادة وهى الجلدة التي تجعل فى ملتقى طرفى الجلد اذا خرز فى أسفلها لان العراق بين الريف والبر والعراقان الكوفة والبصرة هذا آخر كلام صاحب المحكم . قال وحكى ثعلب اعترقوا بمعنى أعرقوا أى أتوا العراق *

﴿عرفات﴾ وعرفة اسم لموضع الوقوف

قيل سميت بذلك لان آدم عرف حواء عليهما الصلاة والسلام هناك وقيل لان جبريل عرّف ابراهيم عليهما الصلاة والسلام المناسك هناك وجمعت عرفات وان كان موضعاً واحداً لان كل جزء منه يسمى عرفة ولهذا كانت مصروفة كقصبات قال النحويون ويجوز ترك صرفه كما يجوز ترك صرف عامات وأذرعات على أنها اسم مفرد لبقعة . قال الواحدي وغيره وعلى هذا تتوجه قراءة أشهب العقيلي فاذا أفضتم من عرفات بفتح التاء . قال الزجاج والوجه الصرف بالتنوين عند جميع النحويين وأما حد عرفات فالموضع الذي يجوز فيه الوقوف . قال الماوردى فى الحاوى قيل سميت عرفات لتعارف آدم وحواء فيها لان آدم أهبط من الجنة بأرض الهند وحواء بجدة فتعارفا بالموقف وقيل لان جبريل عرف ابراهيم عليهما الصلاة والسلام فيها المناسك وقيل سميت بذلك للجبال التي فيها والجبال هى الاعراف وكل عال نات فهو عرف ومنه عرف الفرس والديك . قال قال القاسم بن محمد سميت بذلك لان الناس يعترفون فيها بذنوبهم ويسألون غفرانها فتغفر *

﴿عسفان﴾ بعين مضمومة ثم سين ساكنة مهملتين قرية جامعة بها منبروهى بين مكة والمدينة على نحو مرحلتين من مكة . وقد نقل صاحب المهذب فى أول باب صلاة المسافر عن الامام مالك رحمه الله تعالى أنه قال بين مكة وعسفان أربعة برد وهذا الذى نقله عن مالك رحمه الله تعالى صحيح عنه ذكره فى الموطأ . وأربعة البرد ثمانية وأربعون ميلا وذلك مرحلتان وهذا الذى ذكرناه هوالصواب وأما قول صاحب المطالع أن بينهما ستة وثلاثين ميلا فليس بمنقول *

﴿عسكر مكرم﴾ مذكورة فى الروضة فى أول كتاب البيع مدينة مشهورة في بلاد سير نحو شيراز *

﴿العقيق﴾ المذكور في ميقات أهل العراق وهو واد يدفق ماؤه فى غورى تهامة كذا ذكره الازهرى فى تهذيب اللغة وهو أبعد من ذات عرق بقليل *



حرف الغين

﴿غبب﴾ قوله في التنبيه ويدهن غباً هو بكسر الغين . قال صاحب البيان وغيره الادهان غباً أن يدهن يوماً ثم يترك حتى يجف رأسه ثم يدهن . قال الهروي في الحديث «زر غباً تزدد حباً» يقال غب الرجل اذا جاء زائراً بعد أيام واغبَّ عطاؤه اذا جاء غبا والغب من أوراد الابل أن ترد يوماً ويوماً لا وقال الامام الأزهري مثله أو نحوه فقال قال أبو عمرو غب الرجل اذا جاء زائراً بعد أيام ومنه قوله « زر غباً تزدد حباً »وأما الغب من ورود الماء فهو أن يشرب يوماً ويوماً لا . وقال صاحب المحكم الغب الاتيان في اليومين ويكون أكثر،وأغب القوم وغب عنهم جاء يوماً وترك يوماً . وقال ثعلب غب الشيء في نفسه يغب غبا واغبني وقع بي والغب من الحمى أن تأخذ يوماً وتدع يوماً آخر وهو مشتق من غب الورد لانها تأخذ يوماً وترفه يوماً وهي حمى غب على الصفة للحمى وأغبته الحمى وأغبت عليه وغبت غباً ورجل مغب أغبته الحمى كذلك . روى عن أبي زيد على لفظ الفاعل. وقال الجوهري الغب في الزيارة . قال الحسن في كل أسبوع يقال «زر غباً تزدد حباً»

﴿غبر﴾ قوله في الوجيز في غسل ولوغ الكلب ولو ذر التراب على المحل لم يكف بل لا بد من مائع يغبر به فيوصله اليه . قال الرافعي يجوز أن يقرأ بالباء الموحدة من التغبير ويجوز أن يقرأ بالياء من التغيير أي يغير التراب ذلك المائع فيوصل المائع التراب اليه ويمكن أن يجعل الفعل للمائع على معنى أنه يغير التراب عن هيئته فيتهيأ للنفوذ والوصول الى جميع الاجزاء وفي بعض النسخ يغبر به والكل جائز

﴿غبن﴾ قوله باعه واشتراه بغبن هو بفتح الغين وسكون الباء .قال صاحب المحكم الغبن في البيع والشراء الوكس . قال الجوهري يقال غبنه في البيع بالفتح أي خدعه وقد غبن فهو مغبون والغبينة من الغبن كالشتيمة من الشتم . وقال الهروى يقال غبنه في البيع يغبنه غبناً وأصل الغبن النقص ومنه يقال غبن فلان ثوبه اذا ثنى طرفه فكفه . وقال صاحب المحكم

غبنه يغبنه هذا الاكثر . وقد حكى بفتح الباء في يغبنه وكل هؤلاء لم يذكروا في الغبن في البيع إلا فتح الغين مع سكون الباء . وذكر ابن السكيت في باب فعلت وفعل باتفاق معني الغبن والغبن بفتح الباء وسكونها ثم قال والغبن أكثر في الشراء والبيع والغبن بتحريك الباء في الرأي يقال غبنت رأيي غبناً *

﴿ غرر ﴾ في حديث الوضوء « تأتي أمتي يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل » وفي الحديث الآخر « نهى عن بيع الغرر » وفي الحديث الآخر « في الجنين غرة عبد أو أمة » وفي صفة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فرد نشر الاسلام على غره ذكره في باب بيع الغرر من المهذب فأما الغرة في الوضوء ففيها اختلاف طويل للأصحاب وقد ذكرت ذلك مستقصى في شرح المهذب والحاصل منه وجهان أظهرهما أن تطويل الغرة هو غسل مقدمات الرأس مع الوجه وكذلك صفحة العنق والتحجيل غسل بعض العضد مع اليد وغسل بعض الساق عند غسل الرجل والثاني أن الغرة غسل شيء من اليد والرجل وأصل الغرة بياض في جبهة الفرس فوق قدر الدرهم والغرة أيضاً أول الشيء وخياره وأما بيع الغرر فهو مفسر في هذه الكتب مشهور معلوم . وقوله « في الجنين غرة عبد أو أمة » هكذا هو في الرواية وكذا المعروف غرة منونة وعبد أو أمة مرفوعان والغرة اسم للعبد واسم للأمة . قال الجوهري في صحاحه الغرة العبد والأمة ومنه الحديث فذكره قال وكأنه عبر عن الجسم كله بالغرة . وحكى القاضي عياض في الاكمال وصاحب المطالع أنه روى أيضاً باضافة غرة الى عبد قالا والصواب التنوين أو هو أصوب . وفي صحيح البخاري في كتاب الديات في باب جنين المرأة عن المغيرة بن شعبة قال قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالغرة عبد أو أمة . وقوله نشر الاسلام على غره هو بفتح الغين وتشديد الراء وهو التكسير في الثوب وغيره من الطي أي مواضع الطي وهو معنى قوله في المهذب أي على طيه والنشر بفتح النون والشين المنتشر . قوله في باب الاقرار من المهذب له عندي تبن في غرارة هي بكسر الغين والجمع غرائر . قال الجوهري أظنها معربة *

﴿ غرل ﴾ قال الامام الحافظ أبو بكر الحازمي من المتأخرين في كتابه المؤتلف والمختلف في أسماء الاماكن قال أئمة اللغة الراء واللام لم يجتمعا في كلمة واحدة إلا في أربع وهي ارل اسم جبل وورل وغرلة

وأرض حرلة فيها حجارة وغلاظ *

﴿ غزو ﴾ ذكر الواحدى فى قول الله عز وجل (اذا ضربوا فى الارض أو كانوا غزى) الغزى جمع غاز مثل شاهد وشهد ونائم ونوم وصائم وصوم وقائل وقول ومثله من الناقص عاف وعفى ويجوز غزاة مثل قاض وقضاة ودعاة ورماة ويجوز غزاء بالمد مثل ضراب قال ومعنى الغزو فى كلام العرب قصد العدو والمغزي المقصد . قال روى عمرو عن أبيه الغزو القصد وكذلك الغوزو قد غزاه وغازه غزواً وغوزاً اذا قصده . قال الأزهرى ويجمع الغازى غزى مثل ناجى ونجى القوم يتناجون هذا آخر كلام الواحدى . وقال أبو البقاء العكبرى يقرأ يعنى فى الشواذ وكانوا غزي بتخفيف الزاى قال وفيه وجهان أحدهما أن أصله غزاة فحذف الهاء تخفيفاً لان الياء دليل الجمع وقد حصل ذلك من نفس الصيغة والثانى أنه أراد قراءة الجماعة المشددة فحذف احدى الزايين كراهية التضعيف والله تعالى أعلم *

﴿غسل﴾ الغسل بالفتح مصدر غسل الشيء غسلا والغسل بالكسر ما يغسل به الرأس من سدر وخطمى ونحوهما والغسل بالضم اسم للاغتسال واسم للماء الذى يغتسل به وهو أيضاً جمع غسول بفتح الغين وهو ما يغسل به الثوب من اشنان ونحوه وفى المهذب فى حديث ميمونة رضى الله تعالى عنها « أدنيت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غسلا من الجنابة » وفي حديث قيس بن سعد رضى الله عنه « أتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوضعنا له غسلا » الغسل فى هذين الحديثين مضموم الغين والمراد به الماء الذى يغتسل به كما تقدم وهذا الذى ذكرته من ضم الغين فى هذين الحديثين مجمع عليه عند أهل اللغة والحديث والفقه وغيرهم . وأما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش رحمه الله تعالى فى كتابه ألفاظ المهذب أنه مكسور الغين فخطأ صريح وتصحيف قبيح ومنكر لم يسبق اليه وباطل لا يتابع عليه وانما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به والله تعالى يغفر لنا أجمعين . قولهم فى باب غسل الجنابة وغسل الميت . وقولهم وجب عليه وضوء وغسل ويجب الغسل من خروج المني وشبهه هذا كله يجوز بضم الغين وفتحها لغتان فصيحتان والفتح أشهرهما وقد غلط الفقهاء فى ضمهم إياه وجهل ولم يطلع على اللغة الاخرى . وقد جمع شيخنا جمال الدين بن مالك امام

أهل الادب فى وقته بلا مدافعة رضى الله تعالى عنه فى المثلث بين اللغتين غير مرجح إحداهما مع شدة معرفته وتحقيقه وتمكنه واطلاعه وتدقيقه ثم سألته عنه أيضاً فقال اذا أريد به الاغتسال فالمختار ضمه ويجوز فتحه كقولنا غسل الجنابة أى اغتسالها ومن فتحه أراد غسل يديه غسلا . قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فى الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة » قال جمهور العلماء من المحدثين وأصحاب غريب الحديث وأصحابنا فى كتب الفقه وغيرهم المراد غسلا كغسل الجنابة فى الصفة فيتوضأ له ويستقصي في إيصال الماء الى المعاطف التى فى البدن والى الشعور كلها ويدلك ما يقدر عليه من بدنه ولا يتساهل بترك شيء من سننه ليكون هذا الغسل سنة . وحكي جماعة من أصحابنا فى كتب الفقه المراد غسل الجنابة حقيقة قالوا فيستحب لمن له زوجة أو مملوكة يستبيح وطئها أن يجامعها ويغتسل للجنابة منها يوم الجمعة وهذا كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم فى الحديث الآخر « من غسل واغتسل » على تفسير من فسره أنه يجامع والحكمة فيه أنه تسكن نفسه وتذهب أو تفتر شهوته لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم « من غسل » واعلم أن حقيقة الغسل فى الجنابة وغسل أعضاء الوضوء وجميع الاغتسال هو جريان الماء على العضو فلا بد من جريانه فان أمسه الماء ولم يجر لم يجزه بلا خلاف نص عليه الشافعى رحمه الله تعالى وقد أوضحته فى مواضع من شرح المهذب واذا جرى كفاه ولا يشترط الدلك وامرار اليد على العضو هذا مذهبنا ومذهب الجمهور . وقال مالك والمزنى يشترط امرار اليد وقد ذكرت المسألة بدلائلها فى مواضع من شرح المهذب وأوضحتها فى باب صفة الغسل ولو أفاض الماء على العضو فجرى لكن لم يثبت عليه لكونه كان على العضو أثر دهن ذائب أجزأه فان الشرط جريان الماء لا ثبوته . قال أصحابنا فى مسألة اشتراط الماء لازالة النجاسة لا يعرف الغسل في اللغة الا بالماء ولم تطلقه العرب على غير الماء ٭

٭﴿غصب﴾٭ الغصب فى اللغة أخذ الشئ ظلماً قاله الجوهرى وصاحب المحكم وغيرهما . قال الجوهرى تقول منه غصبه منه وغصبه عليه بمعنى والاغتصاب مثله والشيء غصب ومغصوب . قال صاحب

المحكم غصب الشيء يغصبه واغتصبه أخذه ظلماً وغصبه على الشيء قهره هذا كلام هذين الامامين . وقد شاع فى استعمال مصنفى الفقهاء قولهم غصب منه ثوباً فيعدونه بمن والمعروف فى اللغة ما قدمناه غصبه ثوباً معدي بنفسه . وقد أنكر بعض فضلاء زماننا هذا الاستعمال على الفقهاء ونسبهم الى اللحن فيه وقد قدمنا فى فصل بيع أنه يجوز بعت منه فرساً وذكرنا وجهه ولا يمتنع مثله هنا . والصواب فى حد الغصب فى الشرع أنه الاستيلاء على حق غيره فيدخل فى هذا غصب الكلب والسرجين وجلد الميتة ونحو ذلك من النجاسات التى يجوز اقتناؤها ويدخل فيه غصب المنافع والاعيان والحقوق والاختصاصات . وأما قول جماعة من أصحابنا أن الغصب هو الاستيلاء على مال الغير فليس بمرضى لانه ليس بحد جامع لما ذكرناه والله تعالى أعلم *

﴿ غصص ﴾ قوله فى كتاب الطهارة من الوسيط غص بلقمة الأجود فيه فتح الغين لا ضمها وبه قيده الشيخ تقى الدين رحمه الله تعالى . وقال ابن السكيت غصصت باللقمة أغص بها غصصاً . قال وقال أبو عبيدة وغصصت لغة فى الزيادات *

﴿ غفر ﴾ قوله فى المهذب روت عائشة رضى الله تعالى عنها قالت « ما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغائط إلا قال غفرانك » هذا الحديث أخرجه أبوداود والترمذى وغيرهما لفظ روايتهما عن عائشة رضى الله تعالى عنها « أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا خرج من الغائط قال غفرانك » وفى رواية الترمذى « اذا خرج من الخلاء » قال الترمذى هذا حديث حسن غريب قال ولا يعرف فى هذا الباب إلا حديث عائشة قلت غفرانك منصوب النون . قال الامام أبو سليمان الخطابى الغفران مصدر كالمغفرة قال وانما نصبه باضمار الطلب والمسألة كأنه يقول اللهم إنى أسألك غفرانك كما تقول اللهم عفوك ورحمتك يريد هب لى عفوك ورحمتك . قال وقيل فى تأويل ذلك وفى تعقيبه الخروج من الخلاء بهذا قولان أحدهما أنه استغفر من ترك ذكر الله سبحانه وتعالى مدة لبثه فى الخلاء وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يهجر ذكر الله سبحانه وتعالى

الا عند الحاجة فكأنه رأى هجران ذكر الله تعالى فى تلك الحال تقصيراً وعده على نفسه ديناً فتداركه بالاستغفار وقيل معناه التوبة من تقصيره فى شكر النعمة التى أنعم سبحانه بها عليه فأطعمه ثم هضمه ثم سهل خروج الأذى منه فرأى شكره قاصراً عن بلوغ حق هذه النعمة ففزع الى الاستغفار منه والله تعالى أعلم *

(غلصم) الغلصمة مذكورة فى الوسيط فى صفة الوضوء فى فصل المضمضة هى بفتح الغين واسكان اللام وفتح الصاد المهملة . قال ابن فارس فى المجمل والجوهري وغيرهما هى رأس الحلقوم .زاد الجوهري وهو الموضع الناتىء فى الحلق *

(غلق) يقال أغلقت الباب هذه اللغة مشهورة وفى لغة قليلة غلقت. وثبت فى صحيح البخارى من كلام ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال دخلوا البيت ثم غلقوا عليهم هكذا هو فى الاصول غلقوا بلا ألف . قال الزجاج وتلقت الباب وأتلقته بمعنى أغلقته *

(غلم) قال الامام أبو الحسن الواحدى فى تفسيره البسيط فى قصة يحيى وزكريا صلى الله تعالى عليهما وسلم فى سورة آل عمران قال الغلام الشاب من الناس وأصله من الغلمة والاغتلام وهو شدة طلب النكاح ويقال غلام بين الغلومية والغلوم والغلامية هذا آخر كلامه ويجمع الغلام على غلمان وغلمة الاول جمع كثرة والثانى جمع قلة . قال القاضى عياض وغيره واسم الغلام يقع على الصبى من حين يولد فى جميع حالاته الى أن يبلغ . وقوله فى الوسيط فى حديث الاعرابى الذى جامع فى شهر رمضان مهد عذره بالغلمة هى بضم الغين واسكان اللام وهى مصدر غلم اذا اشتدت حاجته الى النكاح ويقال فيها الغلم بفتح الغين واللام *

(غلو) يقال غلت القدر تغلى غلياً وغليانا وأغليتها أنا وغلا فلان فى الامر يغلو غلواً اذا جاوز فيه الحد وأغلاه الله تعالى وغلوت بالسهم غلواً اذا رميت به أبعد ما تقدر عليه والغلوة بفتح الغين غاية ما يصل اليه السهم وغالى فلان بكذا اذا اشتراه بثمن غال والغالية من الطيب هى المسك والعنبر يعجنان بالبان قال الجوهري فى الصحاح يقال اول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك يقال منه تغاليت بالغالية *

(غمد) قال الجوهرى وغيره غمدت السيف أغمده غمداً وأغمدته اغماداً فهو

مغمود ومغمد *

﴿غمر﴾ ذكر في المهذب في الشهادات في الحديث لا تقبل شهادة ذي غمر هو بكسر الغين واسكان الميم وهو الغل والحقد يقال منه غمر صدره على وزن علم أى حقد والله تعالى أعلم . ويقال غمر الماء الشيء غطاه والغمرة الشدة والجمع غمر كنوبة ونوب ودخلت في غمار الناس وغمارهم يعني بضم الغين وكسرها أى في زحمتهم وكثرتهم والغمرة بالضم طلاء يتخذ من الورس وقد غمرت المرأة وجهها تغمر تغميراً أى طلت به وجهها ليصفو لونها ويقال الغمنة بالنون على وزن الغمرة بمعناه والغامر من الارض خلاف العامر بالعين المهملة . قال الجوهري وقال بعضهم الغامر ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة وانما قيل له غامر لأن الماء يبلغه فيغمره وهو فاعل بمعنى مفعول . قال وما لم يبلغه الماء من موات الارض لا يقال له غامر *

﴿غمس﴾ اليمين الغموس بفتح الغين وضم الميم هي أن يحلف على ماض كاذبا عالماً سميت غموساً لأنها تغمس صاحبها في الاثم ويستحق صاحبها أن يغمس في النار وهي من المعاصي الكبائر كما ذكرناه في الروضة في كتاب الايمان والشهادات *

﴿غمم﴾ قوله في الحديث فان غم عليكم الهلال هو بضم الغين أى غطي . وسيأتي فيه كلام طويل في فصل الغين مع الميم والياء إن شاء الله تعالى وقولهم في صفة الوضوء نزل الغمم الى جبهته ، الغمم مصدر والاغم هو الذى نزل الشعر الى جبهته فسترها والغم الهم والغمة بالضم هي الغم . وقوله في المهذب في التيمم سفت عليه الريح ترابا غمه يقال بالغين المعجمة ومعناه غطاه ويقال بالمهملة ومعناه استوعبه وهما متقاربان وقد ضبط بالوجهين الا أن المهملة أشهر وأجود وقد تقدم في العين المهملة والغمام بالفتح السحاب . وقوله في باب ما يجب به القصاص من المهذب غمه بمخدة فمات هو بفتح الغين المعجمة وتشديد الميم أى غطى وجهه وسد موضع نفسه من فيه وأنفه *

﴿غمى﴾ قال صاحب المحكم غمى على المريض وأغمى غشي عليه ورجل مغمى عليه ومغمي عليه وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث لانه مصدر وقد ثناه بعضهم وجمعه يقال رجلان غميان ورجال اغماء . وذكر الجوهري مثله وقال قد أغمى عليه فهو مغمى عليه وغمى عليه فهو مغمى

عليه علي مفعول قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الهلال « فان غم عليكم » قال الخطابي هو من قولك غممت الشيء اذا غطيته وغم علينا الهلال وغمي وأغمي فهو مغمى وكان على السماء وهي ليلة غمـاء وصمنا للغمي والغمى والغميـة والغمة اذا صاموا على غير رؤية ذكر ذلك كله الهروى قال صاحب المجمل غم الهلال اذا لم يرلانه يستره غيم أو غيره . قال الازهري في الشرح غم علينا الهلال غما فهو مغموم وغمى فهو مغمى وأغمى فهو مغمى *

﴿غنم﴾ قال أهل اللغة المغنم والغنيمة بمعنى يقال غنم القوم يغنمون غنما بالضم . قال أصحابنا الغنيمة فى اللغة الفائدة . قال أصحابنا المال المأخوذ من الكفار منقسم الى ما يحصل بغير قتال وايجاف خيل وركاب والى حاصل بذلك ويسمى الاول فيئاً والثانى غنيمة ثم ذكر المسعودى وطائفة من أصحابنا أن اسم كل واحد من المالين يقع على الآخر اذا أفرد بالذكر فاذا جمع بينهما افترقا كاسمى الفقير والمسكين . وقال الشيخ أبو حاتم القزوينى وغيره اسم الفيء يشمل المالين واسـم الغنيمة لا يتناول الاول . وفى لفظ الشافعى رحمه الله تعالى في المختصر ما يشعر بهذا. قال القاضى أبو الطيب الفرق بين الفيء والغنيمـة وان كان الجميع راجعاً من الكفار أن الفيء رجع من غير صنع منا فسمى فيئاً لانه فاء بنفسه وفى الغنيمـة انا صنع فلم يرجع بنفسه بل رده الغانمون على أنفسهم بتوفيق الله تعالى *

﴿غنى﴾ قال أهل اللغة الغنى مقصور مكسور الاول هو اليسار يقال منـه غنى الرجل فهـو غنى وتغنى الرجل واستغنى بمعنى واحد وأغناه الله تعالى وتغانوا أى استغنى بعضهم عن بعض. والغناء بالكسر أيضاً وبالمد هو الصوت المعروف والاغنية بمعنى الغنى والجمع الاغانى يقال منه تغنى وغنى بمعنى . والغناء بفتح الغين والمد هو النفع والمغنى واحد المغانى وهو المواضـع التى كان بها أهلوها وغنيت المرأة بزوجها غنيانا أي استغنت وغنى بالمكان أقام به وغنى أي عاش وأغنيت عنك مغنى فلان ومغناة فلان ومغنى فلان ومغنـاة فلان بالضم والفتح أى أجزأت عنك مجزاه ويقال ما يغني عنك هذا أي ما يجزئ عنك وما ينفعك . وقوله فى المهذب فى باب السير قال الشاعر :

كتب القتل والقتال علينا
وعلى الغانيات جر الذيول

أراد بالغانيات النساء واختلف أهل اللغة في الغانية فقيل هى المزوجة لانها غنيت بزوجها عن غيره . وأنشد ابن الاعرابى ثم الجوهري في صحاحه على هذا قول جميل صاحب بثينة :

أحب الأيامى إذ بثينة أيم
وأحببت لما أن غنيت الغوانيا

أراد بالأيامى اللاتى لا أزواج لهن وبالغوانى المزوجات وقوله لما أن غنيت بكسر التاء رجع من الغيبة الى خطابها ومعناه أحب كل من كان مثلها لحبي لها فأحببت الأيامى اذ هى أيم فلما أن غنيت أى تزوجت أحببت المزوجات وقيل الغانية الشابة الجميلة الناعمة وقيل هى البارعة فى الجمال التى أغناها جمالها عن الزينة ❁

﴿ غول ﴾ قال الامام أبو السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجزرى فى نهاية الغريب في الحديث لا غول ولا صفر الغول أحد الغيلان وهى جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تترآى للناس فتتغول تغويلا أى تتلون تلونا فى صور شتى وتغولهم أى تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأبطله وقيل معنى لا غول ليس نفياً لوجود الغول بل هو ابطال ازعم العرب فى تلونه بالصور المختلفة واغتياله فقوله لا غول أى لا تستطيع أن تضل أحداً ويشهد له الحديث الآخر لا غول ولكن السعالى والسعالى سحرة الجن أى واكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل .ومنه الحديث الآخر اذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان أى ادفعوا شرها بذكر الله تعالى وهذا يدل على أنه لم يرد بنفيها عدمها . ومنه حديث أبي داود كان لى تمر فى سهوة فكانت الغول تجيء فتأخذ . هذا آخر كلام ابن الاثير ❁

﴿غير﴾ قوله فى الوجيز فى غسل ولوغ الكلب ولو ذر التراب على المحل لم يكف بل لا بد من مائع يغيره وقد قدمنا بيانه فى فصل غبر وأنه يجوز بالباء والياء . قال الامام أبو نزار الحسن بن أبي الحسن النحوى في كتابه المسائل السفرية منع قوم دخول الالف واللام على غير وكل و بعض وقالوا هذه كما لا تتعرف بالاضافة لا تتعرف بالألف واللام قال وعندي أنه تدخل اللام على غير وكل وبعض فيقال

فعل الغير ذلك والكل خير من البعض وهذا لان الالف واللام هنا ليستا للتعريف ولكنها المعاقبة للاضافة نحو قول الشاعر: * كان بين فكها والفك * انما هو كان بين فكها وفكها فهذا لانه من نص على أن غيراً يتعرف بالاضافة فى بعض المواضع ثم أن الغير يحمل على الضد والكل يحمل على الجملة والبعض يحمل على الجزء فصلح دخول الالف واللام أيضاً من هذا الوجه والله تعالى أعلم *

فصل فى أسماء المواضع

﴿غزنة﴾ مذكورة فى الروضة فى الباب الثانى من كتاب الاقرار فى فصل الاقرار بدرهم وهي بفتح الغين المعجمة وبالزاى وبعدها نون على وزن قصعة وهي مدينة مشهورة بخراسان منها جماعات من الأئمة فى العلوم ودراهمها أكثر وزناً من دراهم الاسلام *

﴿كراع الغميم﴾ مذكور فى كتاب الصيام من مختصر المزنى هو بضم الكاف والغميم بفتح الغين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة بينه وبين مكة نحو مرحلتين وهو قدام عسفان بثمانية أميال يضاف هذا الكراع اليه وهو جبل أسود بطرف الحرة يمتد اليه وهذا الذى ذكرته من فتح الغين وكسر الميم هو الصواب المشهور المعروف عند أهل الحديث واللغة والتواريخ والسير وغيرهم . قال صاحب مطالع الانوار فى باب الغين هو بفتح الغين وكسر الميم وبضم الغين وفتح الميم . وقال فى باب الكاف هو بالفتح وقد صغره بعض الشعراء . قلت وهذا تصحيف وكأنه اشتبه عليه . قال الامام الحافظ أبو بكر الحازمى فى كتابه المؤتلف والمختلف فى الاماكن الغميم بفتح الغين كراع الغميم موضع بين مكة والمدينة . قال وأما الغميم بضم الغين وفتح الميم فواد فى ديار حنظلة من بنى سليم هذا كلام الحازمى وقد صرح بأن الغميم غير الغميم والله تعالى أعلم . اذا علم ما ذكرته فقد وقع فى كلام المزنى وهم وذلك أنه احتج على جواز فطر المسافر اذا سافر فى أثناء النهار وهو صائم بهذا الحديث . فقال روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أنه صام فى مخرجه الى مكة فى رمضان حتى اذا بلغ كراع الغميم أفطر وأمر من صام بالافطار وهذا استدلال باطل بلاشك

وذلك لأن معنى الحديث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم صام بعد خروجه من المدينة أياماً فلما وصل بعد أيام الى كراع الغميم أفطر فان كراع الغميم عن المدينة نحو سبع مراحل فكيف يستدل بهذا على جواز الفطر فى يوم انشاء السفر . قوله فى أول باب اللقطة من المهذب « عسى الغوير أبؤسا » هو بضم الغين وفتح الواو تصغير الغائر واختلف فيه فقيل هو ماء بأرض السماوة وهى بين الشام والعراق وسبب هذا المثل ومعنى كلام عمر رضى الله تعالى عنه ذكرناه فى فصل عسى ﴿

﴿غور﴾ المذكور فى كتاب السير من الوسيط والوجيز فى قوله سبايا غور هو غور تهامة مما يلى اليمن ﴿

حرف الفاء

﴿فأر﴾ الفأرة هى الحيوان المعروف وجمعه فيران وفأرة المسك نافجته وهى وعاؤه وذكر الفيران فؤر بفتح الفاء وبعدها همزة مضمومة وجمعه فؤور وقد فئر المكان بكسر الهمزة اذا كثرت فيرانه وهو مكان فئر كفرح يفرح فرحا فهو فرح ومصدره فأر وكل هذا مهموز وقد غلط من قال من الفقهاء وغيرهم أن الفأرة لا تهمز أو فرق بين فأرة المسك والحيوان بل الصواب أن الجميع مهموز وتخفيفه بترك الهمزة كما فى نظائره كرأس وشبهه وقد جمع بين الفأرتين فى الهمز شيخنا جمال الدين فى المثلث وفى صحاح الجوهرى أن فارة المسك غير مهموزة ﴿

﴿فأفاء﴾ الفأفاء المذكور فى الروضة في باب صفة الأئمة هو بهمزتين بعد الفاءين وبالمد صرح به الجوهرى وغيره قال وهو الذى يتردد بالفاء قال ويقال رجل فأفاء على وزن فعلال وفيه فأفأة ﴿

﴿فتح﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم » رواه على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أخرجه أبو داود والترمذى وغيرهما . قال البغوي فى شرح السنة هو حديث حسن . وقال الترمذى فيه هذا الحديث أصح شىء فى هذا الباب وأحسن . قلت مفتاح بكسر الميم وسيأتى إن شاء الله تعالى بيانه بأتم من هذا قريباً . قال الامام أبو بكر بن العربى في كتابه الاحوذى فى شرح الترمذى

قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مفتاح الصلاة الوضوء ومجاز ما يفتحها من غلقها وذلك أن الحدث مانع منها فهو كالغلق موضوع على المحدث حتى اذا توضأ انحل الغلق وهذه استعارة بديعة لا يقدر عليها إلا النبوة ومعنى تحريمها التكبير فى حرف الحاء قال الامام أبو سليمان الخطابى رحمه الله تعالى فى المعالم فى هذا الحديث من الفقه أن تكبيرة الافتتاح جزء من أجزاء الصلاة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم أضافها الى الصلاة كما يضاف اليها سائر أجزائها من ركوع وسجود واذا كان كذلك لم يجز أن يعرى مبادئها من النية لكن يضامها كما لا يجزيه إلا بمضامة سائر شرائطها قال وفيه دليل أن الصلاة لا تجوز إلا بلفظ التكبير دون غيره من الاذكار وذلك لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قد عينه بالالف واللام اللتين هما للتعريف والالف واللام مع الاضافة يفيدان السلب والايجاب وهو أن يسلب الحكم فيما عدا المذكور كقولك فلان مبيته المساجد أى لا مأوى له غيرها وحيلة الهم الصبر أى لا مدفع له إلا بالصبر ومثله فى الكلام كثير وفيه دليل على أن التحليل لا يقع بغير السلام لما ذكرناه من المعنى *

﴿فثث﴾ قال الشافعى رضى الله تعالى عنه لا زكاة فى الفث وان كان قوياً هو بفتح الفاء وتشديد الثاء المثلثة . قال الامام البيهقى فى كتاب رد الانتقاد على الشافعى رحمه الله تعالى . قال أبو بكر محمد ابن اسحق بن خزيمة سألت بعض الاعراب عن الفث فقال نبت يكون بالبادية له حب مدور فاذا أصابهم قحط حصدوه وتركوه فى حفرة أياماً ثم يخرج فيداس ويدق فيؤكل . قال الأزهري الفث حب بري ليس مما ينبته الآدميون اذا قل قوت أهل البادية دقوه واجتزوا به فى المجاعة *

﴿فجل﴾ الفُجل بضم الفاء معروف واحدته فجلة وفجلة . قال صاحب المحكم الفجل والفجل جميعاً عن أبى حنيفة أرومة نبات خبيثة الجشأ واحدتها فجلة وفجلة وهو من ذلك *

﴿فخش﴾ قوله تعالى (واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا) احتج بهذه الآية أصحابنا على وجوب ستر العورة ونقلوا عن المفسرين أنهم قالوا الفاحشة أنهم كانوا يطوفون بالبيت العتيق عراة وهذا التفسير هو قول الأكثرين من المفسرين وقيل المراد بالفاحشة الشرك

قاله ابن عباس فيما نقله الواحدى ونقله الماوردي عن الحسن . قال الماوردى والأكثرون على أنه الطواف بالبيت عراة قال الواحدى قال الزجاج الفاحشة ما يشتد قبحه من الذنوب . وقد نقل صاحب المهذب عن ابن عباس أنه فسرها بالطواف بالبيت عراة فيكون عن ابن عباس روايتان والله تعالى أعلم . قال الواحدى واحتج أصحابنا على وجوب ستر العورة للصلاة والطواف بقوله تعالى (خذوا زينتكم عند كل مسجد) لان الطواف صلاة *

﴿فحل﴾ قوله فى التنبيه وقيل ان ثمرة الفحال للبايع بكل حال الفحال بضم الفاء وتشديد الحاء وهو ذكر النخل وجمعه فحاحيل وكذا قال في المهذب فحال وهذا هو المشهور فى اللغة . وقال فى الوسيط فحول بضم الحاء وبعدها واو وهو جمع فحل . وكذلك قاله الامام الشافعى رضي الله تعالى عنه وهما لغتان وقد أنكر هذا على الشافعي من لا معرفة له باللغة كعرفة الشافعى فقال لا يقال فى اللغة فحول وانما يقال فحال وهذا خطأ ممن يقوله بل هما لغتان . وقد قال أبو محمد بن قتيبة فى أدب الكاتب وهو فحال النحل ولا يقال فحل فأنكر على ابن قتيبة أبو منصور ابن الجواليقى شارح كتابه وأشار الى الانكار عليه أيضاً أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى في كتابه الاقتضاب . قال ابن الجواليقى قول ابن قتيبة هذا غير موافق عليه وقد حكى فيه فحل أيضاً وجمعه فحول . وفي حديث عثمان رضى الله تعالى عنه لا شفعة فى بئر ولا فحل . وفى الحديث « أن النبي صلى الله تعالي عليه وسلم دخل دار رجل من الأنصار وفى ناحية البيت فحل من تلك الفحول » أى حصير من تلك الحصر التى ترمل من سعف الفحال من النخل فتكلم به على التجوز كما قالوا فلان يلبس القطن والصوف . وقال أحيحة ابن الجلاح :

تأبرى يا خيرة الفسيل * تأبرى من حنذ فشولى
* اذ ضن أهل الفحل بالفحول *

قال وكان الصواب أن يقول كذا ولا يقال فحال فى غير النخل كما قال ابن السكيت قلت حنذ بحاء مهملة ثم نون مفتوحتين ثم ذال معجمة اسم قرية بقرب المدينة *

﴿فرت﴾ الماء الفرات هو الطيب قال الواحدي هو أعذب المياه أي أطيبها قال وقد فرت الماء يعنى بضم الراء يفرت فروتة اذا عذب أى طاب . قال الجوهرى

يقال ماء فرات ومياه فرات *

(فرج) في حديث بسرة بنت صفوان رضى الله تعالى عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول « من مس ذكره فليتوضأ » وفي رواية « من مس فرجه » هذا حديث مشهور رواه الامام أبو محمد الدارمي وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرهم في سننهم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح ورواية أكثرهم من مس ذكره . وفي احدى روايتي الدارمي من مس فرجه قال أصحابنا الفرج يطلق على القبل والدبر من الرجل والمرأة ومما يستدل به لاطلاق الفرج على القبل حديث على رضى الله تعالى عنه قال أرسلنا المقداد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن المذى يخرج من الانسان كيف يفعل به فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توضأ وانضح فرجك رواه مسلم في صحيحه والفرجة بين الصفين وفي المكان مطلقاً كقوله اذا وجد فرجة أسرع وما أشبهه كله بضم الفاء وسكون الراء وبفتح الفاء أيضاً جائز وأما الفرجة بالفتح فهي الفرجة من الهم . قال الأزهري يقال ما لهذا الغم من فُرجة ولا فَرجة ولا فِرجة يعنى بضم الفاء وفتحها وكسرها وأنشد ابن الاعرابي:

ربما تجزع النفوس من الأمـ
ـر له فرجة كحل العقال

قال ويقال فرجة وفرجة وفرجة اسم وفرجة مصدر . وقال صاحب المحكم الفرج الخلل بين الشيئين والجمع فروج ولا تكسر على غير ذلك قال والفرجة والفرجة كالفرج وقيل الفرجة الخلل بين الشيئين والفرجة الراحة من حزن أو من مرض قال أمية بن أبي الصلت:

ربما تكره النفوس من الامـ
ـر له فرجة كحل العقال

قال وقيل الفرجة في الامر والفرجة بالضم في الجدار والباب والمعنيان مقتربان وقد فرج له يفرج فرجاً وفرجة هذا ما ذكره صاحب المحكم . وقال الجوهرى في الصحاح فرج الله تعالى غمك وفرجه يفرجه بالكسر والفرج العورة والفرج الثغر وموضع المخافة والفرجة بالضم فرجة الحائط وما أشبهه والفرج بالكسر الذى لا يكتم السر . قال صاحب المحكم الفرج انكشاف الكرب وقد فرج الله عنه وفرجه فانفرج وتفرج والفروج الفتى من أولاد الدجاج والضم فيه لغة رواه اللحيانى قال غيره فرج القوم للرجل وسعوا له *

(فرس) في سنن البيهقي الكبير في أول كتاب البيوع في باب من جوز بيع العين الغائبة باسناده أن عبد الرحمن بن

عوف اشتري من عثمان بن عفان فرساً بأربعين ألف درهم أو نحو ذلك الفرس الذي اشتراه من الاعرابي فجحده فشهد خزيمة بن ثابت اسمه المرتجز وحديثه في سنن أبي داود وغيره من رواية عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عمه الصحابي *

(فرصد) قوله في الوسيط في بيع الأصول والثمار وإن كان مما يقصد منه الورق كالفرصاد هو بكسر الفاء وسكون الراء وبالصاد والدال المهملتين . قال الجوهري هو التوت الأحمر . وقال الأزهري قال الليث الفرصاد شجر معروف وأهل البصرة يسمون الشجرة فرصاداً وحمله التوت قال وقال بعضهم هو الفرصاد والفرصيد لحمل هذه الشجرة . قلت ومراد الغزالي رحمه الله تعالى شجر التوت مطلقاً والله تعالى أعلم . وذكر ابن قتيبة في باب ما يصحف فيه العوام قال قال الأصمعي الفرس تقول توت والعرب تقول توت وقد شاع الفرصاد في الناس كلهم *

(فرض) قال الامام أبو منصور الازهري في تهذيب اللغة قال نقلت عن ابن الاعرابي الفرض الحز في القدح وفي الزند وفي السير وغيره قال ومنه فرض الصلاة وغيرها انما هو لازم للعبد كلزوم الحز للقدح قال والفرض ضرب من التمر قال والفرض الهبة يقال ما أعطاني فرضاً ولا قرضاً قال والفرض القراءة يقال فرضت جزئي أى قرأته قال والفرض السنة فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى سن . قال الازهري وقال غيره فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى أوجب وجوبا لازماً قال وهذا هو الظاهر قال أبو عبيد الفرض الترس قال الاصمعي يقال فرض له في العطاء يفرض فرضاً وأفرض له اذا جعل له فريضة والفرض مصدر كل شيء تفرضه فتوجبه على الانسان بقدر معلوم والاسم الفريضة .قال أبو الهيثم فرائض الابل التي تجب يعني في الزكاة وقال غيره سميت فريضة لأنها فرضت أى أوجبت في عدد معلوم من الابل فهي مفروضة وفريضة وأدخلت فيها الهاء لانها جعلت اسما لا نعتاً هذا آخر كلام الأزهري رحمه الله تعالى . وقال الجوهري في صحاحه الفرض ما أوجبه الله عز وجل سمي بذلك لان له معالم وحدوداً والفرض العطية المرسومة وفرضت الرجل وأفرضته اذا أعطيته وفرضت في العطاء وفرضت له في الديوان والفارض الفرضي الذى يعرف الفرائض وقد فرض الله تعالي علينا

كذا وافترضه أي أوجب والاسم الفريضة ويسمى العلم بقسمة المواريث فرائض . وفي الحديث أفرضكم زيد هذا آخر كلام الجوهري . وقال صاحب المحكم الفريضة من الابل والبقر ما بلغ عدده الزكاة وأفرضت الماشية وجبت فيها الفريضة ورجل فارض وفريض عالم بالفرائض كقولك عالم وعليم عن ابن الاعرابى فى الحديث في صوم التطوع آكل وإن كنت قد فرضت الصوم معناه نويته *

(فسط) الفسطاط بيت من شعر كذا قاله أهل اللغة وفيه ست لغات فسطاط وفستاط وفساط بضم الفاء فيهن وكسرها والضم أجود *

(فصح) قوله فى الوسيط فى باب السلم فصح النصارى هو بكسر الفاء وسكون الصاد المهملة وبالحاء المهملة . قال ابن دريد هو عيد النصارى وقد تكلمت به العرب قال حسان :

قدنا الفصح فالولائد ينظم ... ن سراعا أكلة المرجان

وقال الجوهرى أفصح النصاري اذا جاء فصحهم . قال صاحب المحكم الفصح فطور النصاري . وقال صاحب المحكم أيضاً الفصاحة البيان فصح فصاحة فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح وفصح . قال سيبويه كسروه تكسير الاسم نحو قضيب وقضب وامرأة فصيحة وفصاح وفصائح وفصح الأعجمى تكلم بالعربية وفهم عنه وأفصح تكلم بالفصاحة وكذلك الصبى وفصح الرجل وتفصح اذا كان عربي اللسان فازداد فصاحة والتفصيح استعمال الفصاحة وقيل التشبه بالفصحاء وقيل جميع الحيوان ضربان أعجم وفصيح والفصيح كل ناطق والأعجم كل ما لا ينطق وقد أفصح الكلام وأفصح به وأفصح عن الأمر وأفصح الصبح بدا ضوؤه واستبان وكل ما وضح فقد أفصح وأفصح لك فلان بين ولم يجمجم . وحكى اللحيانى فصحه الصبح أى هجم عليه هذا آخر ما حكاه صاحب المحكم *

(فضح) قال أهل اللغة يقال فضحه يفضحه فضحاً وفضحة ويقال فضحه فافتضح قال الفراء ويقال فضحك الصبح أى بينك للناس . قال الواحدى فى تفسير سورة الحجر يقال فضحه اذا أبان من أمره ما يلزمه العار . وأما قول الغزالى رحمه الله تعالى فى كتاب اللعان لأن اللعان افضاح فهو خطأ ولحن ظاهر وصوابه فضح كما ذكرنا *

﴿ فضى ﴾ فى الحديث « اذا أفضى أحدكم بيده الى فرجه فليتوضأ » قال صاحب المهذب والافضاء لا يكون إلا بباطن الكف يعنى الافضاء باليد لا يكون إلا بباطن الكف وإلا فالافضاء يطلق على الجماع وغيره وهذه العبارة التى قالها صاحب المهذب هى عبارة الامام الشافعي رحمه الله تعالى فى البويطى فانه قال فيه في هذا الحديث والافضاء ببطن الكف ليس بظاهرها . وروى البيهقى باسناده عن الشافعى رحمه الله تعالى أنه قال والافضاء باليد إنما هو ببطنها كما يقال أفضى بيده مبايعاً وأفضى بيده الى الارض ساجداً والى ركبته راكعاً وهذا الذي نقله هو نص الشافعي فى الأم وهذا الذى ذكراه كذلك هو مشهور فى كتب اللغة قال ابن فارس في المجمل أفضى بيده الى الأرض اذا مسها بباطن راحته فى سجوده والفضاء بالمد المكان الواسع قاله أهل اللغة ❊

﴿ فظع ﴾ فى الحديث لا تحل المسألة إلا لثلاثة لذى غرم مفظع ذكره فى المهذب فى باب النجش. المفظع بضم الميم واسكان الفاء وكسر الظاء . قال الامام أبو سليمان الخطابى رحمه الله تعالى الغرم المفظع هو أن يلزمه الفظيعة الفادحة حتى ينقطع به فتحل له الصدقة فيعطى من سهم الغارمين ❊

﴿ فكه ﴾ الفاكهة واحدة الفواكه وبائعها فاكهانى بكسر الكاف . قال الواحدى فى قول الله تعالى (فيهما فاكهة ونخل ورمان) ثم النخل والرمان من جملة الفاكهة غير أنهما ذكرا على التفصيل للتفضيل كقوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) فأعاد الصلاة تشديداً لها كذلك أعيد النخل والرمان ترغيباً لأهل الجنة هذا قول الفراء . وقال الزجاج قال يونس النحوي وهو يتلو الخليل في القدم والحذق أن النخل والرمان من أفضل الفواكه وانما فصلا بالواو لفضلهما وغلط أهل العراق فى قولهم لا يحنث الحالف أن لا يأكل الفاكهة بأكل التمر والرمان فظنوا أنهما لما ذكرا بعد الفاكهة ليسا من الفاكهة وهو خلاف جميع أهل اللغة ولا حجة لهم فى الآية . قال الأزهرى ما علمت أحداً من العرب قال فى النخل والكرم وثمارهما انهما ليستا من الفاكهة وإنما قاله من قاله لقلة علمه بكلام العرب وعلم اللغة وتأويل القرآن العربى المبين والعرب

تذكر أشياء جملة ثم تخص شيئاً منه بالتسمية تنبيها على فضل فيه . قال الله تعالى (من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال) فمن قال ليسا من الملائكة فهو كافر ومن قال ان ثمر النخل والرمان ليسا من الفاكهة لافراد الله تعالى لهما بعد الفاكهة فهو جاهل هذا كلام الأزهرى وهو آخر كلام الواحدي . قلت وليس فى هذه الآية تعلق لمن أخرج النخل والرمان من الفاكهة ولا شبهة تعلق بوجه ما وذلك أن الفاكهة نكرة تصلح للقليل والكثير وللجنس الواحد والأكثر فلما عطف النخل والرمان عليها أشعر ذلك بأنهما لم يدخلا فى قوله تعالى (فيها فاكهة) ولا يلزم من هذا خروجهما من جنس الفاكهة كلها وهذا ظاهر لا خفاء فيه *

﴿ فقد ﴾ ذكر فى المهذب فى باب ما ينقض الوضوء فى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها قالت افتقدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوقعت يدى على أخمصى قدميه كذا وقع افتقدت وكذا هو فى احدى روايتي مسلم فى صحيحه وفى الرواية الأخرى فقدت وكلاهما صحيح فهما لغتان بمعنى واحد قال أهل اللغة فقدت الشيء أفقده بكسر القاف وضمها لغتان فقداً وفقداناً وفقداناً بكسر الفاء وضمها لغتان قالوا وكذلك افتقدته أفقده افتقاداً مثله ويقال تفقدت الشيء أى طلبته عند غيبته وفقدت المرأة زوجها أو ولدها تفقده فهى فاقد بلا هاء *

﴿ فلت ﴾ قال الجوهرى يقال أفلت الشيء وتفلت وانفلت بمعنى وأفلته غيره وافتلت الكلام أى ارتجله وافتلت فلان على ما لم يسم فاعله أى مات فجأة وافتلتت نفسه أيضاً وكساء فلوت لا ينظم طرفاه على لابسه لصغره ويقال كان ذلك الامر فلتة أى فجأة اذا لم يكن عن تدبر ولا ترو *

﴿ فلذ ﴾ قال أهل اللغة الفلذة بكسر الفاء القطعة من الكبد أو من اللحم أو من المال وغيرها والجمع فلذ وفلذت له من مالى أي قطعت . قال الجوهرى وأفلذته المال أى أخذت من ماله فلذة قال والفالوذ والفالوذق معربان . قال ابن السكيت ولا يقال الفالوذج *

﴿ فلع ﴾ قوله فى المهذب فى باب ما يفسد البيع من الشروط اذا باع فلعة بشرط أن يحذوها . الفلعة بكسر الفاء واسكان اللام وجمعها فلع على وزن قربة وقرب قال الشيخ الامام أبو الفتح نصر بن

ابراهيم المقدسي ثم الدمشقي الزاهد رحمه الله تعالى في كتابه التهذيب في المذهب في باب السلم الفلع هي النعال غير المشركة يعني التي لم يعمل فيه شراك بكسر الشين المعجمة وهو السير الذي يكون على القدم يستمسك بسببه النعل في الرجل ولعلها سميت فلعة من الفلوع. قال أهل اللغة فلعت الشيء فلعاً فانفلع بمعنى شققته فانشق وفلعته تفليعاً بمعناه وتفلعت قدمه تشققت فهي الفلوع الواحد فلع وفلع بفتح الفاء وكسرها وقوله يحذوها معناه يجعلها حذاء *

﴿فلن﴾ قال الجوهري قال ابن السراج فلان كناية عن اسم يسمى به المحدث عنه خاص غالب ويقال في النداء يافل فتحذف الألف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا وربما جاء الحذف في غير النداء ضرورة ويقال في غير الناس الفلان والفلانة بالألف واللام هذا ما ذكره الجوهري. وقد روينا في مسند أبي يعلى الموصلي باسناد صحيح على شرط مسلم في مسند ابن عباس قال أبو يعلى ثنا شيبان بن فروخ ثنا أبو عوانة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت يارسول الله ماتت فلانة تعني الشاة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهلا أخذتم مسكها قلنا نأخذ مسك شاة قد ماتت وذكر الحديث هكذا في كل النسخ المعتمدة فلانة بغير ألف ولام وهذا تصريح بجوازه فهما لغتان *

﴿فهر﴾ قوله في المهذب في باب ستر العورة كأنهم اليهود خرجوا من فهورهم هكذا وقع في المهذب من فهورهم على الجمع وهو بضم الفاء والهاء. ورواه الهروي في الغريبين فهرهم بضم الفاء وسكون الهاء من غير واو وبلفظ الواحد قال أي موضع مدراسهم قال وهي كلمة نبطية عربت. وقال الجوهري فهر اليهود بالضم مدراسهم وأصلها بهر عبرانية فعربت. وقال صاحب المحكم فهر اليهود موضع مدراسهم الذي يجتمعون اليه في عيدهم. قال وقيل هو يوم يأكلون فيه ويشربون وأصله بهر أعجمي أعرب والنصارى يقولون فخر. قال ابن دريد لا أحسب الفهر عربياً صحيحاً *

﴿فوض﴾ قال أهل اللغة فوض اليه الأمر أي وكله ورده اليه وقوم فوضى أي متساوون لا رئيس لهم وجاء القوم فوضى أي مختلطاً بعضهم ببعض وأموالهم فوضى بينهم أي مشتركون فيها. قال الجوهري

وفيضوضاء وفيضوضى مثله بالمد والقصر وفاوضته في أمره أي جاريته وتفاوضوا فى الأمر أى فاوض بعضهم بعضاً فيه وشركة المفاوضة معروفة مشهورة بحدودها وشروطها فى هذه الكتب وهي باطلة عندنا وعند جماهير العلماء وصححها أبو حنيفة رحمه الله تعالى بشروط له وقد أطنب الشافعي رحمه الله تعالى فى الاستدلال على ابطالها وجعلها كالقمار وأما المفوضة فى النكاح فالمشهور فيها كسر الواو . وحكى الرافعي أيضاً فتحها وقد نقح الكلام فيها تنقيحاً يقتضيه تحقيقه وجلالته واطلاعه وبراعته وقد نقلت ذلك مختصراً فى الروضة وخلاصته التي يليق ذكرها فى هذا الكتاب أن التفويض جعلك الأمر الى غيرك ويقال هو الاهمال ومنه لا تصلح الناس فوضى وتسمى المرأة مفوضة لتفويضها أمرها الى الزوج أو الولى بلا مهر أو لأنها أهملت الأمر ومفوضة بفتح الواو لأن الولى فوض أمرها فى المهر الى الزوج أى أهمله . قال أصحابنا التفويض ضربان : تفويض مهر ، وتفويض بضع . فتفويض المهر أن تقول لوليها زوجني على أن يكون المهر ما شئت أنت أو ما شئت أنا أو ماشاء الخاطب أو فلان فان زوجها بما عين المذكور مشيئته صح النكاح بالمسمى وإن كان دون مهر المثل وإن زوجها بلا مهر أو على ما ذكرت من الابهام ففى صحة النكاح خلاف والأصح صحته بمهر المثل ، وأما تفويض البضع فالمراد منه اخلاء النكاح من المهر وهو نوعان تفويض صحيح وفاسد فالصحيح أن يصدر من مستحق المهر النافذ التصرف والفاسد كتفويض الصبية والسفيهة وتفصيل هذا كله وفروعه ومقتضى التفويض فى المهر مذكور في هذه الكتب ولكن نبهت على التقسيم الذى قد يغفل عنه *

فوق فوق نقيض تحت يكون اسما وظرفا مبنياً فاذا أضيف أعرب . وحكى الكسائى أفوق ينام أم أسفل بالفتح على حذف المضاف وترك البناء قاله صاحب المحكم والفاقة الحاجة والمفتاق المحتاج قاله فى المحكم . وقال الجوهرى وافتاق الرجل أى افتقر ولا يقال فاق ، وأفاق من مرضه ومن غشيته أى رجعت الصحة اليه أو رجع الى الصحة قاله الهروي قال ومنه قوله تعالى (فلما أفاق) قال وقال بعضهم الافاقة الراحة وأفاق المريض اذا استراح قال صاحب المحكم أفاق العليل افاقة واستفاق نقه والاسم الفواق وكذلك

السكران اذا صحا ، ورجل مستفيق كثير النـوم . عن ابن الاعرابي وأفاق عنـه النعاس أقلع . قال صاحب المجمل أفاق السكران يفيق وأظنه من رجوع العقل اليه . وقال غيره الفواق بالفتح والضم هو الافاقة وهو الراحة أيضاً . وقولهم فواق ناقة بضم الفاء وفتحها لغتان فصيحتان قرئ بهما قالوا والفـواق قدر ما بين الحلبتين وأطلقه هكذا أكثرهم وأوضحه بعضهم فقال الامام أبو محمد بن قتيبة في غريب القرآن فواق الناقة ما بين الحلبتين وهو أن تحلب الناقة وتترك ساعة حتى ينزل شيء من اللبن ثم تحلب فما بين الحلبتين فواق . وقال الامام أبو سليمان الخطابي في كتاب الجهاد الفواق ما بين الحلبتين قال وقيل وهو ما بين الشخبتين *

(فين) في الحديث « لا يخلو المؤمن من الذنب يصيبه الفينة بعد الفينة » ذكره في الوسيط في أول كتاب الشهادات هو بفتح الفاء واسكان الياء المثناة من تحت بعدها نون وجمعها فينات . قال أهل اللغة الفينات الساعات والفينة بعد الفينـة أي الحين بعد الحين قالوا ويجوز حذف الالف واللام فيقولون لفينة فينـة كذا حكاه الجوهري *

فصل في أسماء المواضع

(فحل) موضع مشهور في الشام ببلاد الأردن كانت به وقعة مشهورة للصحابة رضي الله تعالى عنهم مع المشركين وأظهر الله تعالى المسلمين عليهم . قال الدارقطني هو بكسر الفاء واسكان الحاء المهملة وكذا ذكره الحازمي في المؤتلف والمختلف وروينا في تاريخ دمشق عن مصنفه الحافظ أبي القاسم بن عساكر قال قال الدارقطني بكسر الفاء قال ورأيته بخط أبي بشر محمد ابن احمد بن حماد الدولابي الحافظ فحل بفتح الفاء وسكون الحاء وهو الصـواب هكذا قاله أبو القاسم وذكر في موضـع آخر أن بعض العلماء قاله بفتح الفاء وكسر الحاء وضعفه . قال أبو القاسم أهل الشام يقولون إن وقعة فحل كانت قبل فتح دمشق وذكر سيف بن عمر أنها كانت بعد فتح دمشق *

(فدك) مذكورة في باب اقامة الحد من المهذب هي بفتح الفاء والدال المهملة وهي مدينة بينها وبين مدينة النبي صلى

الله تعالى عليه وسلم رحلتان وقيل ثلاث *

(الفرات) بضم الفاء وبالتاء الممدودة في الخط في حالتي الوصل والوقف تكرر ذكرها في المهذب في مواضع كثيرة وهو النهر المعروف بين الشام والجزيرة وربما قيل بين الشام والعراق كما قاله في باب جامع الايمان من المهذب وهو من أنهار الجنة كما جاءت به الأحاديث الصحيحة المشهورة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . وأما قول ابن باطيش يقال إنه من أنهار الجنة فعبارة قبيحة من أقبح العبارات وأنكر المنكرات فان هذه العبارة لا تقال فيما صح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانها تقتضى تشكك القائل في معناها ونسأل الله تعالى التوفيق والهداية. وثبت فى الصحيحين أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان النيل والفرات يخرجان من أصل سدرة المنتهى . قال الحازمى فى المؤتلف والمختلف فى أسماء الاماكن مطلع الفرات من بلاد الروم ومنقطعه فى أعمال البصرة *

(فراوة) مذكورة فى الروضة فى باب القصاص فى الاطراف فى التفاوت الثانى بالصفات هى بفتح الفاء وضمها وتخفيف الراء فأما الفتح فهو المشهور بين أهل الحديث وغيرهم وأما الضم فحكاه الامام الحافظ أبو سعيد السمعانى فى الانساب ويقال فيها فراووة بواوين وهى بليدة من ثغر خراسان واليها ينسب الامام أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى الفقيه من أصحابنا الذي يقال له فقيه الحرمين وينسب اليها أيضاً الشيخ الصالح ذو الكني أبو القاسم أبو بكر أبو الفتح منصور الفراوي شيخ شيخنا فى رواية صحيح مسلم *

حرف القاف

(قبر) القبر مدفن الانسان وجمعه قبور والمقبرة بفتح الميم والباء وضم الباء أيضاً لغتان مشهورتان واحدة المقابر. وحكي شيخنا جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى ورضى عنه فيها لغة ثالثة وهى كسر الباء قاله الجوهرى قال وقد جاء فى الشعر المقبر . وقال صاحب المحكم المقبرة موضع القبور . قال الجوهرى وقبرت الميت أقبره وأقبره قبراً أي دفنته وأقبرته أي أمرت بأن يقبر . قال ابن السكيت أقبرته أى صيرت له قبراً يدفن فيه وقوله تعالى (ثم أماته فأقبره) أى جعله ممن

يقبر ولم يجعله يلق للكلاب وان كان القبر مما أكرم به بنو آدم *

﴿قبط﴾ قوله في المهذب في حد باب السرقة روى أن عثمان رضى الله تعالى عنه قطع سارقا سرق قبطية من منبر رسول الله ﷺ وهو بقاف تضم وتكسر ثم باء موحدة ثم طاء مهملة مكسورة ثم ياء مشددة ثم هاء . قال أكثر أهل اللغة وغريب الحديث هي بضم القاف .وقال الجوهري هي بكسر القاف وقد تضم وهي منسوبة الى القبط الجيل المعروف فمن كسر فلكون المنسوب اليه مكسورا ومن ضم قال هذا مما غير في النسب كما نسبوا الى الدهر دهري بالضم ولم يذكر جماعة من المتأخرين المطلعين فيها إلا الضم منهم صاحب المطالع واتفقوا على أن جمعها قباطي بفتح القاف وهي ثياب تعمل بمصر كذا قاله الهروي والجمهور . وقال الزبيدي في مختصر العين هو ثوب من كتان يتخذ بمصر . وقال الجوهري هي ثياب بيض رقاق من كتان يتخذ بمصر والله تعالى أعلم فيحتمل أن هذه القبطية كانت سترة وزينة على المنبر *

﴿قبل﴾ القبلة التي يصلى اليها معناها الجهة قال الهروى انما سميت قبلة لأن المصلى يقابلها وتقابله. وقال الامام الواحدى في البسيط القبلة الوجهة وهي الفعلة من المقابلة وأصل القبلة في اللغة الحالة التي يقابل الشيء غيره عليها كالجلسة للحال التي يجلس عليها الا انها الآن صارت كالعلم للجهة التي تستقبل في الصلاة . وقال غيره هذا الشيء قبالة هذا بالضم أي في الجهة التي تقابله . وقوله في المهذب أن النبي ﷺ ركع ركعتين قُبُل الكعبة وقال هذه القبلة هذا حديث متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما . وقوله قبل ضبطناه بضم القاف والباء . قال صاحب المطالع قبل كل شيء وقبله وقبله ما استقبلك منه . قال القلعي في تفسير هذا الحديث قبل الكعبة اى مقابلها بحيث يقابلها ويعاينها يقال قبل وقبل قلت وجاء في رواية ابن عمر رضى الله تعالى عنهما في الصحيح فصلى ركعتين في وجه الكعبة وهذا هو المراد بقبلها وهو أحسن ما قيل فيه ان شاء الله تعالى وأما قوله ﷺ هذه القبلة فقال الامام أبو سليمان الخطابي رضي الله تعالى عنه معناه أن أمر القبلة قد استقر على هذا البيت لا ينسخ بعد اليوم فصلوا الى الكعبة أبداً فهي قبلتكم ويحتمل وجهاً آخر وهو أنه

صلى الله عليه وسلم علمهم السنة في مقام الامام واستقباله القبلة من وجه الكعبة دون أركانها وجوانبها الثلاثة وإن كانت الصلاة من جميع جهاتها مجزية والله تعالى أعلم . قوله صلى الله عليه وسلم « لا يزال الله تعالى مقبلا على عبده فى صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت صرف عنه وجهه » أي لا يزال ثواب الله تعالى وبره ورحمته ولطفه متوجهاً اليه فاذا التفت قطع عنه ذلك . ومثله في الحديث الآخر فان الله تعالي قبل وجهه وقوله فى باب الأضحية المقابلة والمدابرة بفتح الباء فيهما وقد تقدم في حرف الدال القبيلة واحدة القبائل وقد تقدم فى حرف الباء فى فصل بطن بيان القبيلة والشعب والفخذ والبطن وغيرها والقبل والمقبل نقيض الدبر والمدبر وقبلة الرجل والمرأة معروفين قيل انهما من المقابلة وأظنها من الاقبال الى الشيء وعليه *

*﴿ قثأ ﴾ القثاء بكسر القاف وضمها لغتان وبالمد وهو معروف . قال الجوهري القثاء الخيار الواحدة قثاءة والمقثأة والمقثوءة موضع القثاء وأقثأت الارض اذا كانت كثيرة القثاء . قال الامام أبو اسحق الثعلبي قرأ يحيي بن وثاب وطلحة بن مصرف والأشعث العقيلي وقثائها بضم القاف وهى لغة تميم . وذكر ابن السكيت فى باب ما يضم ويكسر قثاء وقثاء *

*﴿قحد﴾ قوله فى الروضة في أول الباب الثانى من الديات القمحدوة بقاف ثم ميم مفتوحتين ثم حاء مهملة ساكنة ثم دال مهملة مضمومة ثم واو مفتوحة ثم هاء وهي ما خلف الرأس . قال الجوهري جمعها قماحد والميم زائدة *

*﴿قحم﴾ قوله فى باب الوكالة من المهذب أن للخصومات قحما وفسره فى الكتاب بالمهالك وهو بضم القاف وفتح الحاء المهملة المخففة وهى المهالك كما فسره . قال الجوهرى سميت بذلك لأنها تقحم بصاحبها على ما لا يريده واحدتها قحمة بضم القاف واسكان الحاء كركبة وركب قوله فى باب السير من المهذب وفى كتاب قسم الغنيمة من الروضة ولا يدخل دار الحرب فرساً قحما هو بفتح القاف واسكان الحاء المهملة . قال أهل اللغة هو الهرم مثل القحل بفتح القاف وباللام *

*﴿قد﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدي رحمه الله تعالي فى قوله تعالى (قد أفلح المؤمنون) قد حرف يوجب به الشيء كقولك قد كان كذا فادخل قد توكيداً لتصديق ذلك وهو جواب لقولك لم يفعل ذلك قال وقال النحويون قد تقرب

الماضي من الحال حتى تلحقه بحكمه ألا تراهم يقولون قد قامت الصلاة قبل حال قيامها قال الفراء الحال فى الفعل الماضى لايكون الا باضمار قد أو باظهارها كقوله تعالى (أو جاؤوكم حصرت صدورهم) وقد ههنا يجوز أن تكون تأكيداً لفلاح المؤمنين ويجوز أن تكون تقريباً الماضي من الحال ويكون المعني أن الفلاح قد حصل لهم وانه فى الحال عليه هذا كلام الواحدى . وقال الجوهرى قد حرف لا يدخل إلا على الأفعال وهو جواب لقولك لما يفعل قال وزعم الخليل أن هذا لمن ينتظر الخبر تقول قد مات فلان ولو أخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان . قال الجوهرى وقد يكون قد بمعنى ربما وإن جعلته اسما شددته فقلت كتبت قداً حسنة وكذلك كي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب أن يزاد فى أواخرها ما هو من جنسها وتدغم إلا في الألف فانك تهمزها ولو سميت رجلا بلا أو ما ثم زدت في آخره ألفاً همزت لأنك تحرك الثانية والألف اذا تحركت صارت همزة هذا كلام الجوهرى *

﴿قدر﴾ قال أهل اللغة القدر باسكان الدال وفتحها لغتان هو قدر الله تعالى الذى يجب الايمان به كله خيره وشره حلوه ومره نفعه وضره ومذهب أهل الحق اثبات القدر والايمان به كله كما ذكرناه وقد جاء من النصوص القطعيات فى القرآن العزيز والسنن الصحيحة المشهورات فى اثباته ما لا يحصى من الدلالات . وقد أكثر العلماء فى اثباته من المصنفات المستحسنات فرضى الله تعالى عنهم وأجزل لهم المثوبات. وذهبت القدرية الى انكاره وأن الأمر أنف أي مستأنف لم يسبق به علم الله ، تعالى الله عن قولهم الباطل علواً كبيراً . وقد جاء فى الحديث تسميتهم مجوس هذه الأمة لكونهم جعلوا الأفعال للفاعلين فزعموا أن الله تعالى يخلق الخير وأن العبد يخلق الشر جل الله تعالى عن قولهم الباطل . قال امام الحرمين وغيره من متكلمى أصحابنا وابن قتيبة من أئمة أصحاب اللغة اتفقنا نحن وهم على ذم القدرية وهم يسمو ننا قدرية لاثبات القدر ويموهون بذلك وهذا جهل منهم ومباهتة بل هم المسمون بذلك لأوجه : أحدها النصوص الصريحة

فى القرآن والسنة الصحيحة المشهورة في اثبات القدر . والثانى أن الصحابة رضى الله تعالى عنهم فمن بعدهم من السلف لم يزالوا على الايمان باثبات القدر واغلاظ القول على من ينفيه . وفى أول صحيح مسلم عن ابن عمر قال أخبروهم انى برئ منهم وانهم براء منى حتى يؤمنوا بالقدر كله خيره وشره . والثالث أنا أثبتناه لله تعالى وهم زعموه لأنفسهم وادعوا أنهم مخترعون لأفعالهم ولم يتقدم بها علم فمن أثبته لنفسه كان بأن ينسب اليه أولى ممن نفاه عن نفسه وأثبته لغيره وهذا الثالث هـو قول ابن قتيبة ثم امام الحرمين رحمهما الله تعالى والله تعالى أعلم . قول الله سبحانه وتعالى (إنا أنزلناه فى ليلة القدر) اختلف فى معناه على ثلاثة أقوال أصحها وأشهرها أن معناها أنزل الى السماء الدنيا جملة واحدة فى ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك على رسول الله ﷺ منجماً فى أوقات مختلفة فى ثلاث وعشرين سنة أو عشرين أو خمس وعشرين على حسب الاختلاف فى مدة اقامته ﷺ بمكة بعد النبوة . والثانى معناه أنزل فى عشرين ليلة قدر من عشرين سنة فكان ينزل الى السماء الدنيا فى كل سنة ما يريد الله تعالى إنزاله فى السماء منجماً ثم ينزل على رسول الله ﷺ فى السنة منجماً . والثالث معناه ابتدأ إنزاله فى ليلة القدر ثم نزل فى جميع الأوقات من جميع السنين. روي الحاكم أبوعبدالله فى المستدرك على الصحيحين عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال أنزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك فى عشرين سنة . قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ورواه من طريق آخر بمعناه وقال صحيح على شرطهما . وحكى الواحدى وغيره القول الثانى عن مقاتل وقاله أيضاً الامام أبوعبدالله الحليمى والقول الثالث حكاه الماوردى عن الشعبي وهو ضعيف مخالف لما صح عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ومخالف من القرآن بالمرتبة المعروفة . وقوله فى أول باب المسابقة فى الحديث حق على الله تعالى أن لا يرفع من هذه القدرة شيء الا وضعه . ذكر جماعات ممن شرح ألفاظ المهذب منهم أبوالقاسم بن التوزي وابن باطيش وغيرهما أنه القدرة بضم القاف وبالدال المهملة قالوا والقدرة هي بمعنى المقدور كالخلقة بمعنى المخلوق ونظائره. قال وروى أيضاً بفتح القاف وبالذال

المعجمة أى المستقذرة وتكون الاشارة الى زينة الدنيابه . وروى أبو داود هذا الحديث فى أول كتاب الأدب من سننه بلفظين أحدهما حق علي الله تعالى أنلا يرفع شيئاً الا وضعه والثانى أن لا يرفع شيء من الدنيا الا وضعه *

(قدم) قول الشافعي رضى الله تعالى عنه القديم هو الذى قاله ببغداد وصنفه فى كتاب سماه كتاب الحجة كذا قاله صاحب الشامل فى خطبة الشامل وهذا الكتاب القديم يرويه عن الشافعى أربعة من كبار أصحابه العراقيين أحمد بن حنبل وأبو ثور والكرابيسى والزعفرانى قال القفال فى كتابه شرح التلخيص فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم أكثر مذهب الشافعى القديم مثل مذهب مالك رضى الله تعالى عنهما *

(قرأ) قال الامام مطلقا ذو الفنون أبو الحسن على بن احمد الواحدى رضى الله تعالى عنه فى كتابه البسيط عند ذكر قول الله تعالى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) قال رحمه الله تعالى القرآن اسم لكلام الله تعالي واختلفوا فى اشتقاقه وهمزه فقرأه ابن كثير بغير همز ثم روى باسناده ما رواه البيهقي وغيره عن الامام الشافعي امامنا رضى الله تعالي عنه أنه كان يقول القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله تعالى مثل التوراة والانجيل. قال الشافعى ويهمز قرأت ولا يهمز القرآن . وقال الواحدى وقول الشافعى انه اسم لكتاب الله تعالى تنبيه الى أنه ليس بمشتق . وقد قال بهذا جماعات قالوا انه اسم لكلامه يجري مجرى الاعلام فى أسماء غيره كما قيل فى اسم الله تعالي انه غير مشتق من معنى يجري مجرى اللقب فى صفة غيره. وذهب آخرون الى أنه مأخوذ من قرنت الشيء بالشيء اذا ضممت أحدهما الى الآخر فسمى به لاقتران السور والآيات والحروف ولأن العبارة عنه قرن بعضه الى بعض فهو مشتق من قرن والاسم قران غير مهموز ومن هذا يقال للجمع بين الحج والعمرة قران. وذكر الأشعرى رحمه الله تعالى هذا المعني في بعض كتبه فقال ان كلام الله تعالى يسمى قرانا لأن العبارة عنه قرن بعضه الى بعض بصدق .وقال الفراء أظن أن القرآن سمى من القرائن وذلك أن الآيات يصدق بعضها بعضاً ويشابه بعضها بعضاً فهي قرائن فمذهب هؤلاء أنه غير مهموز . وأما الذين

همزوا فاختلفوا فقالت طائفة انه مصدر القراءة . قال أبو الحسن اللحياني يقال قرأت القرآن فأنا أقرأه قراءة وقرأ وقرآنا وهو الاسم فقوله وهو الاسم يعني أن القرآن يكون مصدراً لقرأت ويكون اسما لكتاب الله تعالى ومثل القرآن من المصادر الرجحان والنقصان والغفران هذا هو الاصل ثم أن المقروء يسمى قرآنا لان المفعول يسمى بالمصدر كما قالوا للمشروب شراب وللمكتوب كتاب واشتهر هذا الاسم فى المقروء حتى اذا طرق الاسماع سبق الى القلوب أنه هو ولهذا لا يجوز أن يقال ان القرآن مخلوق مع كون القراءة مخلوقة لأن القرآن اشتهر تسميته للمقروء وقال أبو اسحق الزجاج معنى القرآن معنى الجمع يقال ما قرأت الناقة سلى قط اذا لم يضطم رحمها على ولد وهذا مذهب أبي عبيدة قال انما سمى القرآن قرآناً لأنه يجمع السور ويضمها وأصل القرآن الجمع ومن هذا الاصل قرء المرأة وهو أيام اجتماع الدم في رحمها . وقال قطرب فى القرآن قولين أحدهما ما ذكرناه وهو قول أبي اسحق وأبي عبيدة والثانى أنه يسمى قرآنا لأن القارىء يظهره ويبينه ويلقيه من فيه أخذاً من قول العرب ما قرأت الناقة سلى قط أى ما رمت بولد ونحو هذا . قال أبو الهيثم واللحيانى ما أسقطت ولداً قط وتأويله ما حملت قط والقرآن يلفظه القارىء من فيه ويلقيه فسمي قرآنا ومعنى قرأت القرآن لفظت به . قال أبو اسحق وهذا القول ليس بخارج من الصحة فتبين على هذا أنه اسم منقول من اسم الحدث كما أن قولنا زيد في اسم رجل منقول من مصدر زاد يزيد فأما دخول لام التعريف بعد النقل فكدخوله فى الحارث وفى الفضل والعباس بعد النقل ومذهب الخليل وسيبويه فى هذه الاسماء التي سمى بها وفيها الألف واللام انها بمنزلة صفات غالبة كالنابغة والصعق وهذا فيما ينقل من الصفات فأما الفضل فأعاد خله الالف واللام لانه مصدر فى الاصل وعلى هذا دخلت الألف واللام فى القرآن ومن هذه الأسماء ما يكون اللام فيه تعريفاً ثانياً كما قاله في اسم الشمس والالهة والالهة ومنها ما يكون اللام فيه زائدة نحو قوله ياليت أم العمرو كانت صاحبى قال وقول من يقول ان القرآن غير مهموز من قرنت الشيء بالشيء سهو وانما هو تخفيف الهمزة ونقل حركتها الى الساكن قبلها فصار اللفظ به كفعال من قريت وليس منه ألا

ترى أنك لو سميت رجلا بقران مخفف الهمزة لم تصرفه فى المعرفة كما لا تصرف عثمان ولو أردت به فعالا من قرنت لا تصرفه في المعرفة ولا النكرة وذكر ذلك أبوعلى فى المسائل الحلبية هذا آخر ما ذكره الواحدى وأول ما نزل من القرآن أول سورة اقرأ وهو قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) الى هنا ثبت فى صحيح مسلم . ووقع فى أول صحيح البخاري الى قوله تعالى (وربك الأكرم) وهو مختصر والزيادة من الثقة مقبولة وقيل أول ما نزل (يا أيها المدثر) وهو غلط والصواب أنه أول ما نزل بعد فترة الوحى كما ثبت فى الصحيحين وقد بينته فى أول الشرح لصحيحى البخاري ومسلم وآخر ما نزل من السور براءة ومن الآيات (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) الآية وقيل (يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة) الى آخرها وقيل (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) الى آخر الآيتين وقيل آية الربا. وأما الاقراء في العدة فقال أهل اللغة القرء والقرء بفتح القاف وضمها لغتان حكاهما القاضي عياض وأبو البقاء فى اعرابه وغيرهما أشهرهما الفتح وهو الذي قاله جمهور أهل اللغة واقتصروا عليه وممن حكى اللغتين فى قرء وقرء الخطابى فى معالم السنن فى كتاب الحيض فى أول أبواب المستحاضة وجمعه فى القلة اقراء وفى الكثرة قروء . قال الامام الواحدى هذا الحرف من الأضداد يقال للحيض والاطهار قرء ، والعرب تقول أقرأت المرأة فى الامرين جميعاً وعلى هذا يونس وأبو عمرو بن العلاء وأبو عبيد أنها من الأضداد وهى فى لغة العرب مستعملة فى المعنيين جميعاً وكذلك فى الشرع ومن هذا الاختلاف في اللغة وقع الخلاف في الاقراء بين الصحابة وفقهاء الامة فعند على وابن مسعود وأبي موسى الأشعري ومجاهد ومقاتل وفقهاء الكوفة أنها الحيض . وعند زيد بن ثابت وابن عمر وعائشة ومالك والشافعي وأهل المدينة أنها الاطهار وهذا الخلاف فيما ذكر منها فى العدة فأما كونه حيضاً وطهراً وان اللفظ صالح لهما جميعاً فما لا يختلف فيه أحد وأصل هذا اللفظ واشتقاقه مختلف فيه أيضاً قال أبو عبيد أصله من دنو وقت الشىء وروى الأزهرى عن الشافعى أن القرء اسم الوقت فلما كان الحيض يجيء لوقت والطهر يجيء لوقت جاز أن تكون

الاقراء حيضاً واطهاراً . وذكر أبو عمرو ابن العلاء أن القرء الوقت وهو يصلح للحيض ويصلح للطهر . ويقال هذا قارىء الرياح لوقت هبوبها وأنشد أهل اللغة للهذلى : * اذا هبت لقاريها الرياح * أي لوقت هبوبها ولهذا يقال أقرأت النجوم اذا طلعت وأقرأت اذا أفلت فعلى هذا الأصل القرء يجوز أن يكون الحيض لأنه وقت سيلان الدم ويكون الطهر لأنه وقت امساكه على عادة جارية فيه . وقال قوم أصل القرء الجمع يقال ما قرأت الناقة سلى قط أي ما جمعت فى رحمها ولدا قط قال الأخفش يقال ما قرأت حيضة أى ما ضمت رحمها على حيضة والقرآن من القرء الذى هو الجمع وقرأ القارىء أي جمع الحروف بعضها الى بعض فى لفظ وهذا الأصل يقوى أن الاقراء هى الاطهار . قال أبو اسحق يعنى الزجاج والذي عندى فى حقيقة هذا أن القرء الجمع من قولهم قريت الماء فى الحوض وان كان قد ألزم الياء فهو جمعت وقرأت القرآن لفظت به مجموعاً . وانما القرء اجتماع الدم في الرحم وذلك انما يكون فى الطهر هذا كلام الزجاج وذكر أبو حاتم عن الأصمعى أنه قال فى قوله تعالى (ثلاثة قروء) جاء هذا على غير قياس والقياس ثلاثة أقرؤ لأن القروء للجمع الكثير ولا يجوز أن يقال ثلاثة فلوس انما يقال ثلاثة أفلس فاذا كثرت فهى الفلوس . قال أبو حاتم وقال النحويون فى هذا أراد ثلاثة من القروء .وقال أهل المعانى لما كانت كل مطلقة يلزمها هذا دخله معنى الكثرة فأتى ببناء الكثرة للاشعار بذلك فالقروء كثيرة الا أنها فى القسمة ثلاثة هذا آخر ما ذكره الامام الواحدي . وقال الزمخشرى فى كتابه الكشاف فان قلت لم جاء المميز على جمع الكثرة قروء دون القلة التي هى الاقراء قلت يتوسعون فى ذلك فيستعملون كل واحد من الجمعين مكان الآخر لاشتراكهما في الجمعية ألا ترى الى قوله تعالى (يتربصن بأنفسهن) وما هي الا نفوس كثيرة قال ولعل القروء كانت أكثر استعمالا فى جمع قرء من الاقراء فأوثر عليه تنزيلا لقليل الاستعمال منزلة المهمل فيكون مثل قولهم ثلاثة شسوع . قال وقرأ الزهرى ثلاثة قرو بغير همز *

(قرح) الماء القراح المذكور فى غسل الميت هو بفتح القاف وتخفيف الراء . قال الأزهرى وغيره الماء القراح هو الخالص الذي لم يجعل فيه كافور ولا حنوط *

﴿قرر﴾ باب الاقرار معروف . قال الرافعي الاقرار الاثبات من قولهم قر الشيء يقر وأقررته وقررته وليس تسمية هذا الباب اقراراً لأنه ابتداء اثبات بل لانه اخبار عن ثبوت ووجوب سابق *

﴿قرص﴾ في الحديث حتيه ثم اقرصيه قرصه تقطيعه وقلعه بالظفر وقد سبق بيانه في الحاء *

﴿قرض﴾ قال الامام الواحدي في تفسيره القرض اسم لكل ما يلتمس منه الجزاء يقال أقرض فلان فلانا اذا أعطاه ما يتجازاه منه والاسم منه القرض وهو ما أعطيته لتكافأ عليه هذا اجماع من أهل اللغة . قال الكسائي القرض ما أسلفت من عمل صالح أو سيء . وقال الأخفش تقول العرب لك عندي قرض صدق وقرض سوء لأمر يأتي فيه مسرته ومساءته. وقال ابن كيسان القرض أن تعطي شيئاً ليرجع اليك مثله أو ليقضى شبهه وأصله في اللغة القطع ومنه المقراض ومعنى أقرضته قطعت له قطعة تجازى عليها وانقرض القوم اذ هلكوا لانقطاع أثرهم قال شبه الله عز وجل عمل المؤمنين لله عز وجل على ما يرجون ثوابه بالقرض لأنهم انما يعطون ما ينفقون ابتغاء ما وعدهم الله عز وجل من جزيل الثواب قال والقرض في قوله عز وجل (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) اسم لا مصدر ولو كان مصدراً لكان اقراضاً . قال أهل المعاني هذا تلطف من الله عز وجل في الاستدعاء الى أعمال البر لذلك أضاف الاقراض الى نفسه كأنه قيل من ذا الذي يعمل عمل المقرض بأن يقدم فيأخذ أضعاف ما قدم في وقت فقره وحاجته وتأويله من ذا الذي يقدم الى الله عز وجل ما يجد ثوابه عنده هذا ما ذكره الواحدي في سورة البقرة ثم ذكر في سورة الحديد صفة القرض الحسن فقال قال أهل العلم القرض الحسن أن يجمع به حلالا وأن يكون من أكرم وأجود ما يملكه لا من رديئه وأن يكون في حال صحته وحاجته ورجائه الحياة وأن يضعه في الأحوج الأحق بالدفع اليه وأن يكتمه وأن لا يتبعه منا ولا أذي وأن يقصد به وجه الله تعالى فلا يرائي به وأن لا يستكثر ما يتصدق به وأن يكون من أحب ما له اليه فهذه الأوصاف اذا استكملها كان قرضاً حسناً وقال يحيى بن معاذ الرازي رضي الله تعالى عنه عجبت لمن يبقى له مال ورب العرش يستقرضه *

﴿قرع﴾ القرعة بضم القاف واسكان الراء من الاستهام وهى معروفة . قال الأزهري يقال أقرعت بين الشركاء فى شيء يقتسمونه فاقترعوا عليه وتقارعوا فقرعهم فلان وهى القرعة . وقال صاحب المحكم قارعه فقرعه يقرعه أى أصابته القرعة دونه وقارع بينهم وأقرع وقارعة الطريق أعلاه . قال الأزهرى والجوهرى وقيل هو ما برز منه وقيل صدر الطريق . قوله فى الوسيط فى كتاب الحج ولو دهن الأقرع رأسه فلا بأس الأقرع هو الذى صلع رأسه فلم يبق عليه شعر ورجل أقرع وامرأة قرعاء وهو القرع قاله الأزهرى . قال الجوهرى الأقرع الذى ذهب شعر رأسه من آفة وقد قرع فهو أقرع بين القرع وذلك الموضع من الرأس القرعة والقوم قرع وقرعان .وكذا قال صاحب المحكم القرع ذهاب الشعر من داء قال صاحب المحكم حية أقرع متمعط شعر الرأس لجمعه السم فيه والتقريع قص الشعر والتقرع بثر يخرج بالفصلان وحاشية الابل يسقط وبرها وفى المثل اجرد من القرع وقرع الشيء يقرعه قرعا أى ضربه والمقرعة خشبة تضرب بها البغال والحمير وقيل كل ما قرع به مقرعة والقراع والمقارعة مضاربة القوم في الحرب وقد تقارعوا وقريعك الذى يقارعك والقارعة القيامة والقارعة الشدة والقراع طائر يقرع يابس العيدان بمنقاره فيدخل فيه والجمع قراعات ولم يكسر وترس قراع صلب لصبره على القرع والقراع من كل شيء الصلب الأسفل الضيق الفم وقرع الفحل الناقة يقرعها قرعا وقراعا ضربها وناقة قريعة يكثر الفحل ضرابها ويبطىء لقاحها واستقرعت البقر اذا أرادت الفحل والتقريع التأنيب وقيل الايجاع باللوم واقترع الشيء اختاره وأقرعوه خيار مالهم أعطوه إياه والقريعة والقرعة خيار المال والقريع الفحل وهو من ذلك وقيل لأنه يقرع الناقة وجمعه أقرعة والمقروع كالقريع الذى هو الخيار واستقرعه جملا فأقرعه اياه أى أعطاه ليضرب أينقه وقرع قرعا فهو قرع ذائد عن الشيء والقريع الجبان وقرعه صرفه وقوارع القرآن منه مثل آية الكرسى وليس لأنها تصرف الفزع عن قرأها وأقرع الفرس كبحه وأقرع الى الحق رجع وقرعه بالحق

لعله : ويس

رماه به وقرع المكان خلا وقريعة البيت خير موضع فيه ان كان فى حر فظلة أو فى قر فكنة وقيل قريعته سقفه. والقرع حمل اليقطين الواحدة قرعة.قال أبو حنيفة هو القرع واحدتها قرعة فحرك ثانيها والمقرعة منبته كالمبطخة والمقثأة هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الأزهري قال ابن الاعرابى القرع والسبق والندب الخطر الذى يسبق عليه يعنى المال وأصبحت الرياض قرعا قد جردتها المواشى فلم تترك فيها شيئاً من الكلأ . وقولهم ألف أقرع هو التام وترس أقرع وقراع أى صلب وفلان قريع الكتيبة وقريعها أى رئيسها وقرعة كل شيء خياره والقرعة الجراب الواسع يلقى فيه الطعام . وقال أبو عمرو هو الجراب الصغير وجمعه قرع . وفى الحديث قرع المسجد أى قل أهله كما يقرع الرأس اذا قل شعره . وفى الحديث نعم البضع لا يقرع أنفه أصله أن الرجل يأتى بناقة كريمة الى رجل له فحل فيسأله أن يطرقها فحله فان أخرج اليه فحلا ليس بكريم قرع أنفه وقال لا أريده. وقولهم قرع سنه الندم وقرع الاناء فم الشارب اذا استوفى ما فيه واقترع فلان أى اختير وقريعة الابل كريمتها وجفان مقرعات أى ممتلئات وأقرعت نعلى وخفى اذا جعلت عليهما رقعة كثيفة وقرع التيس العنز اذا قفطها. قال الاموي يقال للضأن استوبلت وللمعز استدرت وللبقرة استقرعت وللكلبة استحرمت وأقرعت فلاناً كففته وهو مقرع لكذا ومعرق أى مطبق وقرع مكان يده من المائدة تقريعاً اذا ترك مكان يده من المائدة فارغاً وسأتقرع أى أنقلب وقرعهم أقلقهم ووبخهم وأقرع المسافر دنا من منزله وأقرع داره آجرا اذا فرشها بالآجر وأقرع الشر دام وأقرع الرجل عن صاحبه وانقرع كف وأقرع الغائص والمائح انتهى الى الارض والقراعة القداحة التى يقتدح بها النار وقوارع القرآن نحو ما قال صاحب المحكم وقرع الرجل اذا قمر فى النضال وقرع افتقر وقرع انعظ وقرعناك واقترعناك وقرحناك واقترحناك ومخرناك وامتخرناك وانتضلناك اى اخترناك . والقريع المقروع والقريع الغالب ويقال أنزل الله تعالى به قارعة وقرعاء ومقرعة وبيضاء ومبيضة وهى المصيبة التى لا تدع مالا ولا غيره هذا آخر كلام الأزهرى *

﴿قرقب﴾ قوله في باب السلم من المهذب لا يجوز السلم فى ثوب عمل فيه من غير غزله كالقرقوبى هو بقاف مفتوحة ثم راء ساكنة ثم قاف مضمومة ثم واو ساكنة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء النسب هكذا ضبطه بعض الأئمة الفضلاء المصنفين فى ألفاظ المهذب وقال كذا تقوله العامة وانما هو قرقبى بضم القافين من غير واو ورأيت بعض الفضلاء يقول بضم القاف الأولى مع اثبات الواو والواو ثابتة في النسخ وقد فسره المصنف *

﴿قرن﴾ فى الحديث أن الشمس تطلع ومعها قرن شيطان ذكره فى الساعات التى نهى عن الصلاة فيها من الوسيط وهو حديث صحيح رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما من رواية ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ قال «لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرنى شيطان» وأما الرواية التى وقعت فى الوسيط فهى مرسلة واختلف العلماء في المراد بقرن الشيطان على أقوال كثيرة . قال الهروى قيل قرناه ناحيتا رأسه قال وقال الحربى هذا مثل معناه حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وقيل معنى القرن القوة أى تطلع حين قوة الشيطان وقال غير الهروي قرنه أمته وشيعته والراجح عند جماعة من المحققين كونه على ظاهره وهو أن المراد جانبا رأسه ومعناه أنه يدنى رأسه الى الشمس فى هذه الأوقات ليصير الساجد لها كالساجد له والله تعالى أعلم . وفي الحديث الآخر خيركم قرنى مذكور فى باب الشهادات من المهذب اختلف أيضاً فيه على أقوال كثيرة قال الهروى القرن كل طبقة مقترنين فى وقت ومنه قيل لاهل كل مدة أو طبقة بعث فيها نبى قلت السنون أو كثرت قرن ومنه الحديث خيركم قرنى يعنى أصحابى ثم الذين يلونهم يعنى التابعين باحسان واشتقاقه من الاقتران وقيل القرن ثمانون سنة وقيل أربعون وقيل مائة وقال ابن الاعرابى القرن الوقت وقال غيره قيل للزمان قرن لانه يقرن أمة بأمة وعالما بعالم وهو مصدر قرنت جعل اسما للوقت أو لأهله هذا آخر كلام الهروى . وقال غيره قوله ﷺ خيركم قرنى المراد منه الصحابة وقيل جميع من كان حياً على عهد رسول الله ﷺ وحكي الحربى فيه أقوالا ثم قال وليس فى هذا شيء واضح ورأى أن القرن كل أمة هلكت فلم يبق منها أحد والله تعالى أعلم . وقرن الموضع

الذى يحرم منه وهو ميقات أهل نجدوهو باسكان الراء اتفق العلماء عليه واتفقوا على تغليط الجوهري فى فتح الراء منه وفى قوله ان أويس القرنى رضي الله تعالى عنه منسوب اليه وهذا غلطه فيهما الامام ابن بري ويقال فيه قرن المنازل وهو على قدر مرحلتين من مكة والقران فى الحج معروف . وفى حديث أم عطية رضى الله تعالى عنها فى غسل بنت رسول الله ﷺ ورضى الله تعالى عنها قالت فضفرنا ناصيتها ثلاثة قرون أى ثلاث ضفائر وذوائب فالقرون والذوائب والضفائر والغدائر كلها بمعنى واحدوهي خصل الشعر المضفورة وقولهم فى باب النكاح اذا وجد أحد الزوجين بالآخر جنونا أو جذاماً أو برصاً أو رتقاً أو قرناً ثبت له الخيار قال أهل اللغة القرن باسكان الراء هو العفلة بفتح العين المهملة والفاء وهو لحمة تكون في فم فرج المرأة والقرن بفتح الراء مصدر قرنت تقرن قرنا على وزن برصت تبرص برصاً فيجوز أن يقال هذا الذى ذكروه فى كتاب النكاح بالفتح والاسكان الفتح على ارادة المصدر والاسكان على ارادة الاسم ونفس العفلة الا أن الفتح أرجح لكونه موافقاً لباقي العيوب فانها كلها مصادر وعطف مصدر على مصدر أحسن من عطف اسم على مصدر هذا الذي ذكرناه هو الصواب وقد غلط من أنكر على الفقهاء قولهم ذلك بالفتح بل الصواب جوازه ورجحانه . قال الامام العلامة أبو محمد عبدالله بن بري . قال الفراء القرن هو العيب وهو من قولك امرأة قرناء بينة القرن وأما القرن بالاسكان فاسم العفلة والقرن بالفتح اسم العيب والله تعالى أعلم ويقال قرنت بين الشيئين أقرن بضم الراء في المضارع هذه اللغة الفصيحة ويقال بكسرها فى لغة قليلة ٭

٭(قزع)٭ قوله في باب السواك من التنبيه وباب العقيقة من المهذب ويكره القزع هو بفتح القاف والزاي ثبت فى الصحيحين من رواية ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نهي رسول الله ﷺ عن القزع قال الأزهري في تهذيب اللغة . قال أبو عبيد هو أن يحلق رأس الصبي ويترك منه مواضع فيها الشعر متفرقة وهكذا ذكره الهروى وابن فارس والجوهرى يقال قزع رأسه تقزيعاً اذا حلق شعره وبقيت منه بقايا فى نواحي رأسه . وقال الليث عن الخليل بن أحمد امام أهل اللغة والعربية مطلقا فى الحديث نهى رسول الله ﷺ

عن القزع وهو لغة أخذ بعض الشعر وترك بعضه من الرأس وكذا قال صاحب المحكم في تفسير القزع في الحديث هو أخذ بعض الشعر وترك بعضه قلت والى هذا أشار في المهذب بقوله ويكره أن يترك على بعض رأسه الشعر للنهي عن القزع فظاهر كلامه أن مطلق البعض مكروه . قوله في باب القصاص في الجروح والاعضاء من المهذب وان كانت الموضحة في مقدم الرأس أو مؤخره أو في قنزعته هي بضم القاف واسكان النون وفتح الزاي وضمها لغتان قال أهل اللغة هي الشعر حوالي الرأس وأنشدوا لحميد الأرقط يصف الصلع : * كأن طسا بين قنزعته * ويجمع على قنازع وأرادوا بحوالي الرأس جوانبه . وأما قول ابن باطيش القنزعة أعلى موضع في الرأس فلا نعرفه صحيحا في اللغة وان كان صحيح المعنى في هذا الموضع . قال صاحب المحكم القزع أيضاً قطع من السحاب رقاق كأنها ظل اذا مرت من تحت السحابة الكبيرة وقيل القزع السحاب المتفرق واحدتها قزعة وما في السماء قزعة وقزاع أي لطخة غيم والقُزَّعة والقُزْعة خصل من الشعر تترك على رأس الصبي كالذوائب متفرقة في نواحي الرأس ورجل مقزع ومتقزع لا يرى على رأسه إلا شعيرات متفرقة تطاير مع الريح . والقزعة موضع الشعر المتفرق من الرأس وروينا بالاسناد المتقدم الي أبي عوانة الاسفرايني قال ثنا موسي بن سعد الدين عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله ﷺ رأي غلاماً قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله أو ذروا كله قال الأزهري والقزعة ولد الزنا *

﴿قسط﴾ في المهذب في باب الاحداث في الحديث الترخيص للمغتسلة في نبذة من قسط وأظفار هو بضم القاف ويقال فيه كست بضم الكاف وبالتاء في آخره وهو بخور معروف ليس من مقصود الطيب *

﴿قسم﴾ قولهم كتاب القسامة هي بفتح القاف . قال الرافعي قال الأئمة القسامة في اللغة اسم الأولياء الذين يحلفون على دعوي الدم وفي لسان الفقهاء هي اسم الايمان قال وقال الجوهري هي الايمان تقسم على الاولياء في الدم وعلى التقديرين فهي اسم أقيم مقام المصدر يقال أقسم اقساماً وقسامة كاكرم اكراما

وكرامة قال الامام ولا اختصاص لها بإيمان الدماء إلا أن الفقهاء استعملوها فيها وأصحابنا استعملوها في الايمان التي يقع الابتداء فيها بالمدعى وصورتها أن يوجد قتيل بموضع لا يعرف قاتله ولا بينة ويدعى وليه قتله على شخص أو جماعة وتوجد قرينة تشعر بتصديق الولى في دعواه ويقال له اللوث فيحلف الولى خمسين يميناً ويثبت القتل فتجب الدية لا القصاص وفى قول يجب القصاص *

﴿ قشع ﴾ قال صاحب المحكم انقشع عنه الشيء وتقشع غشية ثم انجلى عنه كالظلام عن الصبح والهم عن القلب والسحاب عن الجو والقشع السحاب الذاهب المتقشع عن وجه السماء والقَشعة والقِشعة قطعة منه تبقى في أفق السماء اذا تقشع الغيم وقد أقشع الغيم وانقشع وتقشع وقشعته الريح قشعاً وأقشع القوم وتقشعوا وانقشعوا اذا ذهبوا وافترقوا *

﴿ قصد ﴾ قال الجوهرى القصد اثبات الشيء تقول قصدته وقصدت له وقصدت اليه بمعنى وقصدت قصده أى نحوت نحوه وأقصد السهم أى أصاب والقصد العدل والقصد بين الاسراف والتقتير وهو مقتصد في النفقة والقاصد القريب يقال بيننا و بين الماء ليلة قاصدة أي هينة السير لا تعب فيه ولا بطء . والقصيد جمع قصيدة من الشعر كسفين جمع سفينة في أول باب غزاة أوطاس من صحيح البخاري عن أبى موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنه في رجل أراد قتله فقصدت له وفى كتاب الايمان من صحيح مسلم فى باب من قتل رجلا من الكفار بعد أن قال لا إله إلا الله عن جندب بن عبدالله البجلى رضى الله تعالى عنه أن رجلا من المشركين كان اذا شاء أن يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله وأن رجلا من المسلمين قصد غفلته هذا لفظه بحروفه وهكذا فى مسلم مرتب هذا الترتيب وفيه شيء يستظرف وهو جمعه اللغات الثلاث فى سطر واحد قصدت اليه وقصدت له وقصدته *

﴿ قصر ﴾ القصارة المذكورة فى باب التفليس وهو قصارة الثوب هي بكسر القاف وهكذا ما أشبهها من الصنائع مكسورة كلها . قال أبو اسحق الزجاج في كتابه معاني القرآن العزيز في أول سورة البقرة فى قول الله تعالى (وعلى أبصارهم غشاوة) وقال كلما كان مشتملا على الشيء فهو فى كلام العرب مبنى على فعالة نحو الغشاوة

والعمامة والقلادة والمصابة قال وكذلك أسماء الصناعات معنى الصناعة الاشتمال على كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة قال وكذلك كل من استولى على شيء فاسم ما استولى عليه الفعالة نحو الخلافة والامارة هذا كلام الزجاج وذكر الواحدي في البسيط في هذا الموضع مثله سواء قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه صلاة الأضحى والجمعة والعيدين ركعتان تمام غير قصر ذكره في بابي الجمعة والعيدين من المهذب معناه شرعت ركعتين من أصلها ولم تشرع أربعاً ثم قصرت. وقوله في المختصر في تفسير الحديث أول الوقت رضوان الله تعالى وآخره عفو الله تعالى. قال الشافعي الرضوان انما يكون للمحسنين والعفو يشبه أن يكون للمقصرين في تسميته مقصر تأويلان لأصحابنا المتقدمين مشهوران في كتب المذهب أحدهما أنه مقصر بالنسبة الى من صلى في أول الوقت وان كان لا اثم عليه. والثاني مقصر بتفويت الأفضل كما يقال من ترك صلاة الضحى فهو مقصر وإن كان لا يأثم ويقال قصر المسافر الصلاة وقصرها بتخفيف الصاد وتشديدها لغتان مشهورتان حكاهما جماعات منهم ابن فارس في كتابه حلية الفقهاء والتخفيف أفصح وأشهر وبه جاء القرآن وروايات الأحاديث الصحيحة وهو القصر والتقصير وهو رد الرباعية الى ركعتين ❊

❊(قصع)❊ في الحديث ناقة تقصع بجرتها قال الأزهري قال أبوعبيد القصع ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه ومنه قصع القملة. قال وقصع الجرة شدة المضغ وضم بعض الاسنان الى بعض. قال أبوزيد القصع هو المضغ بعد الدسع والدسع هو أن تنزع الجرة من كرشها. وقال أبو سعيد الضرير قصع الناقة الجرة استقامة خروجها من الجوف الى الشدق غير متقطعة ولا نزرة ومتابعة بعضها بعضاً وانما تفعل هذا اذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير فاذا خافت شيئا قطعت الجرة ولم تخرجها هذا كلام الأزهري. قال صاحب المحكم القصعة الصحفة تشبع العشرة والجمع قصاع وقصع وقصع الماء قصعا ابتلعه جرعا وقصع الماء عطشه يقصعه قصعاً وقصعه سكنه وقتله والقصع قتل الصؤاب والقملة بين الظفرين وقصع البعير بجرته مضغها وقيل هو أن يردها الى جوفه وقيل هو أن يملأ بها فاه ❊

❊(قصى)❊ في الحديث «ما من ثلاثة في قرية أو بدو لا تقام فيهم الجماعة إلا

وقد استحوذ عليهم الشيطان عليك بالجماعة فانما يأخذ الذئب القاصية» ذكره فى صلاة الجماعة من المهذب القاصية البعيدة شبه ﷺ تمكن الشيطان من المنفرد عن الجماعة بتمكن الذئب من الشاة المنفردة البعيدة من الأهل والغنم *

﴿قضى﴾ قول الله عز وجل (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) مذكور في أول نفقة الأقارب من المهذب قال الواحدى قال عامة المفسرين وأهل اللغة معنى قضى هنا أمر وقال غيره أوجب وقيل ووصى وكذلك قرأها على وعبد الله بن مسعود وأبى بن كعب وروي هذا عن ابن عباس قال والتصقت احدى الواوين بالصاد فصارت قافا . قال الفراء تقول العرب تركته يقضى أمور الناس أى يأمر فيها فينفذ أمره والله تعالى أعلم والقضاء الولاية المعروفة ممدود . قال الازهرى القضاء فى الاصل إحكام الشيء والفراغ منه ويكون القضاء أيضاً الحكم وقيل للحاكم قاض لأنه يقضى الاحكام ويحكمها ويكون قضى بمعنى أوجب فيجوز أن يكون سمى قاضيا لايجابه الحكم على من يجب عليه هذا آخر كلام الأزهرى وأما عمرة النبي ﷺ المسماة عمرة القضاء وعمرة القضية فكانت فى ذى القعدة سنة سبع من الهجرة وكان النبي ﷺ أحرم بالعمرة فى ذى القعدة سنة ست فصده المشركون ثم صالحهم وقاضى سهيل بن عمرو على الهدنة ثم اعتمر فى السنة السابعة وقيل لها عمرة القضاء والقضية لمقاضاة سهيل بن عمرو لا لأنها قضاء عمرة سنة ست بل لما ذكرناه ووقعت عمرة سنة سبع قضاء وأما سنة ست فحسبت عمرة فى الثواب فقد جاءت الأحاديث الصحيحة بأن عمر النبى ﷺ أربع منها عمرة الحديبية سنة ست وعمرة القضاء سنة سبع وعمرة الجعرانة سنة ثمان وعمرة مع حجه سنة عشر *

﴿قطط﴾ قولهم ما فعلته قط هى لتوكيد نفى الماضى وفيها لغات قط وقط بفتح القاف وضمها مع تشديد الطاء المضمومة فيهما وقط بفتح القاف وتشديد الطاء المكسورة وقط بفتح القاف واسكان الطاء وقط بكسر القاف وكسر الطاء المخففة *

﴿قطع﴾ قوله فى المهذب أن النبي ﷺ أقطع بلال بن الحارث المعادن القبلية ذكره فى زكاة المعدن قال الأزهري فى تهذيب اللغة يقال استقطع فلان الامام قطيعة فأقطعه إياها اذا سأله أن يقطعها له ويبنها ملكا له فأعطاه إياها قال الجوهري

والاقطاع يكون تمليكا وغير تمليك . قوله ﷺ اذا صلى أحدكم فليصل الى السترة وليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته ذكره في استقبال القبلة من المهذب فيقطع مرفوع العين وهـذا الحديث أخرجه أبوداود في سننه بهذا اللفظ عن سهل بن أبي خثمة رضى الله تعالى عنه عن النبي ﷺ ولعـل معناه والله تعالى أعلم أنه اذا لم يدن منها . قال الأزهرى قال أبو عمرو وقِطاع النخل وقَطاعه مثل الصرام والصرام وأقطع النخل اقطاعا حان قطاعه ومقاطع القرآن مواضع الوقوف ومبادئه مواضع الابتـداء وفلان قطع فلان أي شبهه في قده وخلقه وجمعـه اقطاع . قال الأزهرى ويقال قطع فلان رحمه قطعاً اذا لم يصلها والاسم القطيعة ويقال لقـاطع رحمه قطعة وقطع بضم القاف وفتح الطاء ويقال قطعت الحبل قطعاً فانقطع وقطعت النهر قطعاً وقطوعا ومنقطع كل شيء حيث ينقطع مثل منقطع الرمل والحرة وشبههما والمقطع الشيء نفسه .قال الفـراء سمعت بعض العـرب يقـول غلبني فلان على قطعان من أرض يريد أرضاً مفروزة مثل القطيعـة فاذا أردت قطعة من شيء قطع منه قلت قطعة والقطعة يعنى بفتحتـين

موضع القطع من يد الأقطع يقال ضربه بقطعته . وقال الليث يقـولون قطع الرجل ولا يقـولون قطع الأقطع لأن الأقطع لا يكون أقطع حتى يقطعه غيره ولو لزمه ذلك من قبـل نفسه لقيـل قطع أو قطع قال ويجمع الاقطع على قطعان قال الليث يقـال قاطعت فلانا على كذا وكذا من الاجر والعمل مقاطعة قال وسيف قاطع وقطاع ومقطع وكل شيء يقطع به فهو مقطع والمقطع موضع القطع. والمقطع مصدر كالقطع والمقطع غاية ما قطع يقال مقطع الثوب ومقطع الرمل للذي لا رمل وراءه ورجل قطوع لاخوانه ومقطاع لا يثبت على مؤاخاة وبنو قطيعة حي من العرب النسبة اليهم قطعى . قال وقطاع الطريق الذين يمارضون أبنـاء السبيل فيقطعون بهم السبيل وشيء حسن التقطيع اذا كان حسن القد هذا آخر ما نقلتـه من كلام الازهري وقال صاحب المحكم القطع ابانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلا يقال قطعه يقطعه قطعا وقطيعة وقطوعا وقطعـه واقتطعه فانقطع وتقطع وشيء قطيع مقطوع والقطامة والقطعـة والقطاعة ما قطعته منـه وخص اللحياني بالقطاعة قطاعة الأديم والجـوار وهو ما قطع من الجوار أو من النخالة وتقاطع

الشيء بان بعضه من بعض وأقطعه اياه أذن له فى قطعه وحبل اقطاع مقطوع كأنهم جعلوا كل جزء منه قطعاً وان لم يتكلم به وكذلك ثوب اقطاع وقطع والأقطع المقطوع اليد والجمع قطع وقطعان ويد قطعاء مقطوعة وقد قطع قطعا والقطعة والقطعة موضع القطع من اليد وقيل بقية اليد المقطوعة ومقطع كل شيء ومنقطعه آخره وقطع به النهر وأقطعه إياه وأقطعه به جاوزه وهو من الفصل بين الأجزاء وانقطع الشيء ذهب وقته ومنه انقطع الحر والبرد وانقطع كلامه وقف فلم يمض وقطع لسانه أسكته باحسانه اليه وانقطع لسانه ذهبت سلاطته وقطعه قطعاً وأقطعه بكته وهو قطيع القول ومنه قطع وقطع قطاعة وأقطعت الدجاجة انقطع بيضها وقطع به وانقطع وأقطع واقطع ضعف عن النكاح وانقطع بالرجل والبعير كلاً والقطع والقطيعة الهجران ضد الوصل وتقاطع القوم تصارموا وقطع رحمه قطعا ورجل قطعة وقطع ومقطع وقطاع يقطع رحمه واقتطع طائفة من الشيء أخذه والقطيعة ما اقتطعته منه وأقطعني إياها أذن لى فى اقتطاعها واستقطعه اياها سأله أن يقطعه إياها والقطيع الطائفة من الغنم والنعم ونحوه فالغالب عليه انه من عشر الى أربعين وقيل ما بين خمس عشرة الى خمس وعشرين والجمع أقطاع وأقطعة وقطعان وقطاع وأقاطيع قال سيبويه وهو مما جمع على غير بناء واحده ونظيره عنده حديث وأحاديث . والقطعة كالقطيع والقطع والقطاع اللصوص يقطعون الأرض والقطع والقطعة والقطيع والقطع والقطاع طائفة من الليل تكون من أول الليل الى ثلثه وقطع الجواد الحبل خلفه ومضى هذا آخر كلام صاحب المحكم *

* قطف * قوله فى الوسيط فى بيع الأصول والثمار الابقاء مستحق للبائع الى أوان القطاف يعنى الى أوان قطعه يقال قطاف وقطاف بكسر القاف وفتحها. قال صاحب المحكم قطف الشيء يقطفه قطفاً وقطفانا وقطافا وقطافا قطعه والقطف ما قطف من الثمر وهو أيضا العنقود ساعة يقطف والجمع قطوف والقطاف والقطاف أوان قطف الثمر وأقطف العنب حان أن يقطف. وقال الجوهري القطف بالكسر العنقود . وقال الهروى القطف العنقود وهو اسم لكل ما يقطف كالذبح والطحن . قولهما فى باب الاجارة الدابة القطوف هى بفتح

القاف وضم الطاء وهو البطء في السير *
(قعد) قال صاحب المحكم القعود نقيض القيام قعد يقعد قعوداً وأقعدته وقعدت به والمقعد والمقعدة والمقعدة مكان القعود قال سيبويه هو مني مقعد القابلة وذلك اذا دنا فالتزق من بين يديك يريد بتلك المنزلة ولكنه حذف وأوصل كما قالوا دخلت البيت أي في البيت ومن العرب من يرفعه ويجعله هو الاول على قولهم أنت مني مرأى ومسمع . والقعدة بالكسر الضرب من القعود وبالفتح المرة الواحدة منه وذو القعدة اسم شهر كانت العرب تقعد فيه وتحج في ذي الحجة . وقولهم في الدعاء ان كنت كاذباً فحلبت قاعداً معناه ذهبت ابلك فصرت تحلب الغنم لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً وأقعد الرجل لم يقدر على النهوض وبه قعاد أي داء يقعده. وما قعدك واقتعدك أي حبسك ورجل قعدى وقعدى عاجز كأنه يؤثر القعود. والقعدة والقعودة والقعود من الابل ما اتخذه الراعى للركوب وحمل الزاد والجمع أقعدة وقعد وقعدان وقعائد واقتعدها اتخذها قعوداً وقيل القعود القلوص وقيل القعود البكر الى أن يثنى ثم هو جمل والقعود أيضاً الفصيل وقاعد الرجل قعد معه وقعيد الرجل مقاعده وقعيدا كل انسان حافظاه عن اليمين وعن الشمال. وقعيدة الرجل وقعيدة بيته امرأته وقعدت المرأة عن الحيض والولد تقعد قعوداً فهي قاعد انقطع عنها والقاعدة والقاعد أصل الاس والقعدد والقعدد الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم والقعدد الخامل والقعدد والقعدد أملك القرابة في النسب. وفلان أقعد من فلان أي أقرب منه الى جده الاكبر ، هذا آخر كلام صاحب المحكم .وقال الأزهري قال أبو الهيثم القواعد من صفات الاناث لا يقال رجال قواعد ويقال رجل قاعد عن الغزو وقوم قعاد وقاعدون وقعدك الله مثل نشدتك وقعدك الله اي الله معك وقعيدك الله لتفعلن كذا القعيد الاب وقعدت الرجل وأقعدته خدمته . قال الفراء تقول العرب قعد فلان يشتمني وقام يشتمني بمعنى طفق وجعل. وقال أبو عمرو القعدد القريب النسب من الجد الأكبر والقعدد البعيد النسب من الجد الاكبر وهو من الأضداد. وقال النضر بن شميل القعود في الابل من الذكور والقلوص من الاناث وقال ابن الاعرابي البكرة الأنثى قلوص والبكر الذكر قعود الى أن يثنيا ثم هو

جمل . قال الأزهري وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب لا يكون القعود إلا البكر الذكر وجمعه قعدان والقعادين جمع الجمع قال ولم نسمع قعودة بالهاء لغير الليث . وأخبرني المنذري أنه قرأ بخط أبي الهيثم ذكر الكسائي أنه سمع من يقول قعودة للقلوص وللذكر قعود . قال الأزهري وهذا عند الكسائي من نادر الكلام الذي سمعه من بعضهم ، وكلام أكثر العرب على غيره . قال ابن السكيت ما يقعدني عن ذلك الأمر إلا شغل أي ما حبسني . قال ابن الاعرابي القعد الشراة الذين يحكمون ولا يحاربون . قال الازهري هو جمع قاعد كحارس وحرس وحادم وخدم والقعدي من الخوارج الذي يرى رأي القعد الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس هذا آخر كلام الازهري *

﴿ قعر ﴾ قال صاحب المحكم قعر كل شيء أقصاه وجمعه قعور ونهر قعير بعيد القعر وكذلك بئر قعيرة وقعير وقد قعرت قعارة وقصعة قعيرة كذلك وقعر البئر يقعرها قعراً انتهى الى قعرها وكذا الاناء اذا شربت جميع ما فيه حتى تنتهي الى قعره وقعر الثريدة أكلها من قعرها وأقعر البئر جعل لها قعراً . وقال ابن الاعرابي قعر البئر يقعرها عمقها وقعر الحفر كذلك ورجل بعيد القعر أي الغور وقعر الفم داخله وقعّر في كلامه وتقعر تشدق وتكلم بأقصى قعر فمه ورجل قيعر وقيعار متقعر في كلامه واناء قعران في قعره شيء وقصعة قعري وقعرة فيها ما يغطي قعرها واسم ذلك الشيء القَعَرة والقُعرة وقعب مقعار واسع بعيد القعر والمقعّر الذي يبلغ قعر الشيء وامرأة قعرة وقعيرة بعيدة الشهوة وقيل هي التي تجد الغلمة في قعر فرجها . وضربه فقعره أي صرعه وقعر النخلة والشجرة قطعها من أصلها فانقعرت وانقعرت وقيل كل ما انصرع فقد انقعر وتقعر هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الأزهري قعر الرجل بالتشديد اذا روّى فنظر فيما يغمض من الرأي حتى يستخرجه . وقال ابن الاعرابي القعر بفتحتين العقل التام ويقال ما خرج من أهل هذا القعر أحد مثله كقولك من أهل هذا الغائط مثل البصرة والكوفة *

﴿ قعل ﴾ قال أهل اللغة القعال ما تناثر عن نور العنب وشبهه من كمامه واحدته قعالة وأقعل النور انشقت عنه قعالته والاقتعال تنحية القعال والقاعلة

الجبل الطويل وجمعه قواعل والمقتعل السهم الذي لم يبر بريا جيداً والقعولة في المشي اقبال القدم كلها على الاخرى هـذا كلام صاحب المحكم . وقال الأزهرى القيعلة المرأة الجافية الغليظة وأيضاً العقاب الذى يسكن قواعل الجبال والاقتعال الانتصاب في الركوب وصخرة مقعالة منتصبة لا أصل لها في الارض *

* ﴿ قفز ﴾ قد تكرر استعمال القفيز فى كتب الفقه ويريدون به التمثيل والقفيز فى الأصـل مكيال معروف وهو مكيال يسع اثنى عشر صاعا والصاع خمسة أرطال وثلث بالبغدادي هكذا قاله أهل اللغة وأصحاب الغريب وغيرهم. قال أبو منصور الأزهرى في شرح ألفـاظ المختصر الأردب أربعة وعشرون صاعا وهو أربعة وستون منا والقيعـل نصف الأردب ، قال والكر ستون قفيزاً والقفيز ثمانيـة مكاكيك والمكوك صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات والصاع خمسة أرطال وثلث رطل والمـد ربع الصاع والفرق ثلاثة أصوع وهى ستة عشر رطلا . قال الامام أبو منصور الأزهرى وأخبرنى المنذري عن المبرد أنه قال القسط وزن أربعمائة واحد وثمانين درهمـاً . وقال في الصحاح والقسط مكيال وهو نصف صـاع . وفى الغريبـين للهـروى عن أبى عبيدة أن القسط والوسق ستون صاعا والبهار وزن ثلاثمائة رطل والكر اثنـا عشر وسقاً وهو الوقر هذا آخر كلام الأزهرى نقلته بحروفه وكماله الكثرة فوائده . وأما القفاز الذى يلبس ذكره فى باب الاحرام وفى باب ستر العورة من المهذب وهو بضم القاف وتشديد الفاء وهو لبـاس للكف يتخذ من الجلود وغيرها تلبسه نساء العـرب ليقى أيديهن الحر ويحفظ نعومتها ويلبسه أيضاً حملة الجوارح من البزاة وغيرها *

*﴿قلت﴾ قوله فى المهذب في باب الحجر والقرض يروي أن المسافر وماله لعلى قلت قوله يروى أى ليس هذا خبراً عن رسول الله ﷺ انمـا هو من كلام بعض السلف قيل انه عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه . وذكر ابن السكيت والجوهرى فى صحاحه انه لبعض الاعراب والقلت بفتح القاف واللام وآخره تاء مثناة من فوق وهو الهلاك . قال الجوهرى تقول منه قلت بكسر اللام والمقلتة بفتح الميم المهلكة *

*﴿قلج﴾ القولنج المذكور فى باب الوصية مرض معروف وهو بضم القاف واسكان

الواو وفتح اللام ويقال فيه قولون وليس بعربي وهو مرض يحدث بالامعاء *

﴿قلح﴾ القلح المذكور في باب السواك بفتح القاف واللام قال الجوهري وغيره هو صفرة تعلو الاسنان وقال صاحب المحكم القلح والقلاح يعني بضم القاف في الناس وغيرهم قال وقيل هو أن تكثر الصفرة على الاسنان وتغلظ ثم تسود أو تخضر قال وقد قلح يعني بكسر اللام وكذلك صرح به الجوهري قلحاً فهو قلح وأقلح وجمع الاقلح قلح . ومنه الحديث « لا تدخلوا عليّ قلحا » *

﴿قلد﴾ التقليد قبول قول المجتهد والعمل به . وقال القفال في أول شرح التلخيص هو قبول قول القائل اذا لم يعلم من أين قاله . وقال الشيخ أبو اسحق هو قبول القول بلا دليل . قال القفال كأنه جعله قادة له *

﴿قلس﴾ في الحديث « من قاء في صلاته أو قلس » هو بفتح القاف واللام. قال الجوهري القلس يعني باسكان اللام هو القذف وقد قلس يقلس فهو قالس . قال وقال الخليل القلس ما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه وليس هو بقيء فان عاد فهو القيء هذا كلام الجوهري . قلت وقوله قاء أو قلس يحتمل أن يكون شكا من الراوي في احدى اللفظتين ويحتمل أن يكون للتقسيم يعني سواء كان هذا أو ذاك وهذا الحديث ضعيف لا يصح الاحتجاج به وأما القلنسوة التي تلبس فالنون فيها زائدة وهي معروفة وفيها لغتان ذكرهما الجوهري وغيره قال الجوهري القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت السين واذا ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت أو صغرت فانت بالخيار في حذف الواو والنون لانهما زائدتان فان شئت حذفت الواو فقلت قلانس وان شئت حذفت النون فقلت قلاس وانما حذفت النون لالتقاء الساكنين وان شئت عوضت فيهما ياء فقلت قلانيس أو قلاسي وتقول في التصغير قلينسة وان شئت قلت قليسية ولك أن تعوض فيهما فتقول قلينيسة وقليسية بتشديد الياء الاخيرة وان جمعت القلنسوة بحذف الهاء فقلت قلنس وأصله قلنسو الا أن الواو رفضت لانه ليس في الاسماء اسم آخره حرف علة وقبله ضمة فاذا أدى الى ذلك قياس وجب رفضه وتبدل من الضمة كسرة فيصير آخر الاسم ياء مكسوراً ما قبلها فيصير كقاض وغاز في التنوين وكذا

القول فى أحق وأدل جمع حقو ودلو ، ويقـال قلسيته فتقلسى وتقلنس وتقلس أى ألبسته القلنسوة فلبسها هذا آخر كلام الجوهرى *

(قلع) قولهم فاذا حاصر الامام قلعة هى بفتح القاف واسكان اللام وهى الحصن وجمعـه قلوع ، قاله الأزهرى عن ابن الاعرابى وسيأتى كلام صاحب المحكم فيها قال الأزهري وأقلع الرجل عن عمله اذا كف عنه والقلاع الساعى الى السلطان بالباطل والقـلاع القواد والقلاع النباش والقـلاع الكذاب . قال ابن الاعرابى القلاع الذى يقع فى الناس عند الأمراء يسمى قلاعا لأنه يأتى المتمكن عند الامير فلا يزال يقع فيـه ويشى به حتى يزيله ويقلعه من مرتبته والقلاع شراع السفن والجمع قلع والقلاع والخراع واحد وهو أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً وانقلع وانخرع والقلع الكنف تكون فيه الادوات والقلعة يعنى بفتح القاف واللام السحابة الضخمة والجمع قلع والحجارة الضخمة أيضاً قلع والقلع بكسر القاف واسكان اللام الرجل البليد الذي لا يفهم والقلـع أيضاً الذي لا يفهم والقلع أيضا الذى لا يثبت على الخيـل وفي صفة النبي ﷺ اذا مشى تقلع وفى رواية اذا زال زال تقلعا معناهما واحد أي يرفع رجليه رفعا ثابتا لا كمن يمشي اختيـالا والقليع المرأة الضخمة الجافية وكل هذا مأخوذ من القلعة وهي السحابة الضخمة وكذلك قلعة الجبـل والحجارة . قال الفـراء القلاعة والقلاعة تخفف وتشـدد هى قشر الارض الذى يرتفع عن الـكمأة قال ومرج القلعة اسم للقرية التي دون حلوان ولا يقال القلمة . قال الأصمعى القلع الوقت الذى تقلع فيه الحمى والقلوع اسم من الانقلاع .قال الليث القلاع الطين الذى ينشق اذا انضب عنه الماء كل قطعة منـه قلاعة يعنى بالتشديد فيهما والقـلاع بالتخفيف من ادواء الفم معروف هذا آخر كلام الازهري . وقال صـاحب المحكم القلع انتزاع الشىء من أصله قلعه يقلعه قلعاً وقلّعه واقتلعه وانقلع واقتلع وتقلع قال سـيبويه قلعت الشىء حولته عن موضعه واقتلعته استلبته والقلاع والقلاعة والقـلاعة قشر الأرض الذي يرتفع عن الكمأة فيدل عليها . والقـلاع أيضاً الطين الذي يتشقق اذا نضب عنه الماء فكل قطعة منه قلاعة والقلاع أيضاً الطين اليابس واحدته قلاعة والقـلاعة المدرة المقتلعة ورمي بقـلاعة أي بحجة

تسكنه وهى على المثل والقلاع صخور عظام متقلعة واحدته قلاعة والقلَعة صخرة عظيمة تنقلع عن الجبل صعبة المرتقى والقلعة حصن منيع فى جبل وجمعها قلاع وقلع وقيل القلعة بسكون اللام حصن مشرف وجمعه قلوع . وقلع الوالى قلعاً وقلعة فانقلع عزل والدنيا دار قلعة أى انقلاع والقلعة من المال ما لا يدوم والقلعة الرجل الضعيف وقلع الرجل قلعا وهو قلع وقلع وقلعة وقلمة وقلاع لم يثبت على السرج والقلع والقلم الكنف وجمعه قلعة وقلاع وأقلع المطر والحمى وغيرهما انجلى والقلع حين اقلاع الحمى والقلعة الشقة وجمعها قلع . والقلوع طائر أحمر الرجلين هذا آخر كلام صاحب المحكم *

﴿قلل﴾ قوله فى الركوع وما استقلت به قدمى معناه حملته . قال صاحب المحكم استقله حمله ورفعه . قال ابن الأثير فى كتابه الشافي فى شرح مسند الشافعى رضى الله تعالى عنه فى قوله وما استقلت به قدمى أقللت الشيء واستقللت به اذا حملته قال والسين فى استقلت يجوز أن تكون سين التكلف والتعاطي وأن تكون سين التفرد بالشيء والمراد به ما حملته قدمي أي جميع جسمى قال وفائدة قوله وما استقلت به قدمى بعد قوله سمعى وبصرى وعظمى وان كانت هذه الاشياء قد جمعت أكثر جسد الانسان فانه تأكيد وتتميم لما عسى أن يكون قد أخل به هذا اللفظ فلم يشمله فاستدرك فقال ما استقلت به قدمى فأتى بهذا اللفظ الحاوى لجميع البدن *

﴿قمط﴾ فى باب الصلح من الوسيط معاقد القمط . قال أهل اللغة القمط بكسر القاف واسكان الميم ما تشد به الاخصاص . قال الجوهرى القمط يعنى بكسر القاف واسكان الميم ما تشد به الاخصاص قال ومنه معاقد القمط . قال الشافعى رحمه الله تعالى في المختصر ولا نظر الى من اليه الدواخل ولا الخوارج ولا انصاف اللبن ولا معاقد القمط . قال الأزهرى فى شرح المختصر والخوارج ما خرج من اشكال البناء مخالف لاشكال ناحيته وذلك تحسين وتزيين لا يدل على ملك يثبت وحكم يجب قال ومعاقد القمط يكون فى الاخصاص التي تبنى وتسوى من الحصر وشقايق الخوص قال والقمط هى الشرط وهى حبال دقاق تشد بها الحصر التى تسقف بها الاخصاص وحواجزها فلا يحكم بمعاقدها ودواخلها وخوارجها

لانها لا تثبت ملكا وان كان العرف جرى أن ما دخل يكون أحسن مما خرج هذا آخر كلام الأزهري *

﴿قمل﴾ القمل معروف واحدتها قملة وقد قمل رأسه بفتح القاف وكسر الميم قملا بالفتح فيهما اذا كثر قمله . قال في المحكم ويقال لها قمال يعني في الواحدة *

﴿قنا﴾ قوله في باب الحيض من المهذب دم الحيض هو المحتدم القانىء الذي يضرب الى السواد والقانىء بهمز آخره كالقارىء يقال قنأ يقنئ فهو قانىء مثل قرأ يقرأ فهو قارىء والمصدر قنوء على وزن ركوع هذا أصله ويجوز تخفيف همزته قال أهل اللغة القانىء هو الذى اشتدت حمرته وقال أصحابنا هو الذى اشتدت حمرته حتى صارت تضرب الى السواد *

﴿قنت﴾ قال الجوهرى القنوت الطاعة هذا هو الأصل ومنه قوله تعالى (والقانتين والقانتات) ثم سمي القيام في الصلاة قنوتا ومنه الحديث « أفضل الصلاة طول القنوت » ومنه قنوت الوتر هذا آخر كلام الجوهرى *

﴿قنطر﴾ قال الله تعالى (وآتيتم احداهن قنطاراً) قال أبو البقاء العكبري في اعرابه في أول سورة آل عمران النون في القنطار أصل ووزنه فعلال مثل حملان قال وقيل النون زائدة واشتقاقه من قطر يقطر اذا جرى والذهب والفضة يشبهان الماء في الكثرة وسرعة التقلب هذا كلام أبي البقاء وجزم أبو منصور الجواليقى في كتابه المعرب حكاية عن ابن الانبارى والمشهور في كتب اللغة أنه رباعى ونونه أصل وبهذا جزم الهروى في الغريبين والزبيدى في مختصر العين وذكر المفسرون في قوله تعالى في سورة آل عمران في القناطير اختلافا كثيراً فذهب جماعة الى أن القنطار هو مال عظيم كثير غير محدود . وحكى أبو عبيدة عن العرب أنهم يقولون هو وزن لا يحد . وذهب الاكثرون الى تحديده ثم اختلفوا فقيل هو اثنا عشر ألف أوقية رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ وروى عنه ﷺ أنه ألف دينار . وقيل ألف ومائتا أوقية رواه أبيّ بن كعب وهو قول ابن عمر ومعاذ بن جبل ورواية عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم . وقيل اثنا عشر ألف درهم أو ألف دينار وهو قول الحسن وقيل هو ملأ جلد ثور ذهباً أو فضة وقيل هو ثمانية آلاف مثقال ذهب أو فضة وقيل أربعة آلاف دينار وقيل ألف ومائتا مثقال وقيل ثمانون ألفاً وقيل

سبعون ألفاً وقيل أربعون ألف مثقال وقيل غير ذلك والله تعالى أعلم ❁

﴿ قنع ﴾ قوله تعالى (وأطعموا القانع والمعتر) تقدم تفسيرهما فى حرف العين في فصل عرر. والمقنعة والمقنع بكسر الميم فيهما اسم لما تقنع به المرأة رأسها قاله اللحيانى وصاحب المحكم وغيرهما . قال صاحب المحكم قنع بنفسه قنعاً وقناعة رضى ورجل قانع من قوم قنع وقنع من قنعين وقنيع من قنيعين وقنعاء وامرأة قنيع وقنيعة من نسوة قنائع ورجل قنعانى وقنعان ومقنع وكلاهما لا يثني ولا يجمع ولا يؤنث يقنع به ويرضى برأيه وقضائه وربما ثنى وجمع وفلان قنعان من فلان لنا أي تقنع به بدلا منه يكون ذلك فى الدم وغيره ورجل قنعان يرضى باليسير وقنع يقنع قنوعا ذل للسؤال وقيل سأل وقد استعمل القنوع فى الرضي وقيل هى قليلة حكاهما ابن جنى وأنشد فيهما بيتين وقيل القنوع الطمع والقانع خادم القوم وأجيرهم . وفى الحديث « لا تقبل شهادة القانع » وأقنع يديه فى القنوت مدهما واسترحم ربه سبحانه وتعالى وأقنع رأسه رفعه وشخص ببصره نحو الشيء لا يصرفه عنه وأقنعت الاناء فى النهر استقبلت به جريته ليمتلىء أو أملته لتصب مافيه وقنعه بالسيف والسوط والعصى علاه به والقنوع بمنزلة الحدور من سفح الجبل مؤنث والقنع ما بقى من الماء في قرب الجبل والمقنع والمقنعة ما تغطى به المرأة رأسها والقناع أوسع من المقنعة وقد تقنعت به وقنعت رأسها وألقى عن وجهه قناع الحياء وهو على المثل وربما سموا الشيب قناعا لكونه موضع القناع من الرأس ورجل مقنع عليه بيضة ومغفر وتقنع في السلاح دخل والمقنع المغطى رأسه والقنع والقناع الطبق من عسب النخل يوضع فيه الطعام والجمع أقناع وأقنعة هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الازهري قال ابن السكيت من العرب من يجيز القنوع بمعنى القناعة وكلام العرب الجيد الفرق بينهما وأقنعنى كذا أي أرضانى والقناع والمقنعة ما تغطى به المرأة رأسها ومحاسنها من ثوب . وقال الليث القناع أوسع من المقنعة . قال الازهرى ولا فرق عند الثقات من أهل اللغة بين القناع والمقنعة وهو مثل اللحاف والملحفة والقرام والمقرمة هذا آخر كلام الأزهرى ❁

﴿ قنن ﴾ العبد القن بكسر القاف

وتشديد النون هو عنـد الفقهاء من لم يحصل فيه شيء من أسباب العتق ومقدماته بخلاف المكاتب والمدبر والمعلق عتقه على صفة والمستولدة هذا معناه فى اصطلاح الفقهاء وسـواء كان أبواه مملوكين أو معتقين أو حرين أصليين بأن كانا كافرين واسترق هو أو أحدهما بصفة والآخر بخلافها. وأما أهل اللغة فانهم يقولون القن هو العبد اذا ملك هو وأبواه كذا صرح به صاحب المجمل والجوهرى وغيرهما . قال الجوهري ويستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث قال وربما قالوا عبيد أقنان لم يجمع على أقنة والله تعالى أعلم . قال الجوهرى القوانين الأصول واحدها قانون وليس بعربي قال والقنينـة بكسر القاف والتشديد هي ما يجعل فيه الشراب والجمع القنانى *

﴿قهد﴾ قوله فى المهـذب فى باب الربا فى بيت لبيد * لمعفر قهد * هو بفتح القاف وسكون الهـاء. قال الجوهري في هذا البيت القهد مثل القهب وهو الابيض الاكدر . وقال صاحب المحكم القهـد الابيض قال وخص بعضهم به البيض من أولاد الظباء والبقر قال وجمعه قهاد *

﴿قول﴾ قال أهل اللغة القول والقال والقيل والقولة . وأما قول الأصحاب جاز وقيـل لا يجوز وشبه ذلك فهو ترجيح للأول وأن الاعتماد عليه والثانى ضعيف. قال الرافعي في أول استقبال القبـلة اذا أطلق المذهبيون الحكم ثم قالوا وقيل كذا فهـو اشارة الى ترجيح الأول إلا اذا نصـوا على خلافه قلت وقوله إلا اذا نصوا على خلافه فيه فائدة حسنة يجاب بها عن قوله في التنبيه فى مواضع قليـلة منهـا قوله فى كتاب الغصب وان أراد صاحب الثوب قلع الصبغ وامتنع الغاصب أجبر وقيل لا يجبر وهو الأصح *

﴿ قيأ ﴾ القيء معروف والفعل منه قاء بالمد . قال الأزهرى فى باب العين والثاء المثلثـة قال ابن الاعرابى قع يقع وايقع يقع وأثع يثع وهاع وباع كل ذلك اذا قاء قال الأزهرى وروي الليث هـذا الحرف تع بالتاء المثناة من فوق اذا قاء قال الأزهري وهذا خطأ انما هو بالمثلثة لا غير هذا كلام الازهرى . وقال صاحب المحكم في باب العين والتاء المثناة تع تعاً واتع قاء كثع كلاهما عن ابن دريد ثم قال فى باب العـين والمثلثة ثعت يعنى بكسر العـين ثعا وثعا وتعمت قئت وتعمت بفتح العين اتع بكسرها تعا مثلها . وقال

ابن دريد تع وثع سواء وقد تقدم وانع القيء اندفق والله تعالى أعلم *

﴿قيح﴾ قال الجوهرى القيح المدة لا يخالطها دم تقول منه قاح الجرح يقيح وقيح الجرح وتقيح *

﴿قين﴾ قال صاحب المحكم القين الحداد وقيل كل صانع قين والجمع أقيان وقيون وقان يقين قيانة وقينا صار قينا وقان الحديدة قينا عملها وسواها وقان الاناء يقينه قينا أصلحه والتقين التزين بألوان الزينة وتقين الرجل واقتان تزين وقانت المرأة نفسها قينا وقينتها زينتها وتقين النبت واقتان حسن والقينة الأمة المغنية تكون من التزين لانها كانت تزين وربما قالوا للمتزين باللباس من الرجال قينة وقيل القينة الأمة مغنية كانت أو غير مغنية. والقين العبد والجمع قيان. والقينة الدبر وقيل هي أدنى فقرة من فقر الظهر اليه وقيل هى القطن وهى ما بين الوركين وقيل هى الهزمة التى هنالك هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الامام أبو منصور الازهري فى تهذيب اللغة قال الليث القين والقينة العبد والأمة . قال الليث وعوام الناس يقولون القينة المغنية . قال الازهرى انما قيل للمغنية قينة اذا كان الغناء صناعة لها وذلك من عمل الاماء دون الحرائر . وقال ثعلب عن ابن الاعرابى القينة الماشطة والقينة المغنية والقينة الجارية تخدم حسب هذا آخر كلام الازهرى . وقال الجوهرى فى صحاحه القينة الامة مغنية كانت أو غير مغنية والجمع القيان . قال أبو عمرو كل عبد عند العرب قين والأمة قينة وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة وليس هو كذلك هذا آخر كلام الجوهرى . وقال ابن فارس القين والقينة العبد والامة قال والعامة تسمى المغنية القينة. وقال صاحب مطالع الانوار القينة المغنية والقينة أيضاً الامة وأيضاً الماشطة *

فصل فى اسماء المواضع

﴿القادسية﴾ فى حد السواد هى بكسر الدال والسين المهملتين وتشديد الياء بينها وبين الكوفة نحو مرحلتين وبينها وبين بغداد نحو خمس مراحل *

﴿قاف﴾ المذكور فى كتاب الله العزيز قال المفسرون هو جبل محيط بالدنيا

كلها نقله الواحدى عن أكثر المفسرين قال وقالوا هو من زبرجد وهو من وراء الحجاب الذى تغيب الشمس من ورائه بمسيرة سنة وما بينهما ظلمة قال وهذا قول مقاتل وابن بريدة وعكرمة والضحاك ومجاهد ورواية عطاء وأبي الجوزاء عن ابن عباس . قال الفراء على هذا القول كان يجب أن يظهر الاعراب فى قاف لانه اسم وليس بهجاء قال ولعل القاف وحدها ذكرت من اسمه كما قال الشاعر: *قلت لها قفي قالت قاف*وقال قتادة قاف اسم من أسماء القرآن وقال مجاهد قاف فاتحة السورة وهذا مذهب أهل اللغة . قال أبو عبيدة والزجاج افتتحت السورة به كما افتتح غيرها بحروف الهجاء نحو (ن * وألم * والر) وحكي الفراء والزجاج أن قوماً من أهل اللغة قالوا معنى قاف قضى الأمر أو قضى ما هو كائن واحتجوا بقول الشاعر *قلت لها قفي قالت قاف* معناه قالت قف هذا كلام الواحدي *

﴿ قباء ﴾ مذكورة في باب الاستطابة من المهذب هو بضم القاف وتخفيف الباء وبالمد وهو مذكر منون مصروف هذه هي اللغة الفصيحة المشهورة. وحكى صاحب مطالع الانوار وغيره فيه لغة أخرى وهى القصر حكاها في المطالع عن الخليل وأخرى وهى التأنيث وترك الصرف والمختار ما قدمته وهو الذى قاله الجمهور ونقله صاحب المطالع عن أبي عبيد البكرى وعن أبى على القالى *

﴿ قبر أم رسول الله ﷺ ﴾ ذكر الأزرقى فى موضعه ثلاثة أقوال: أحدها أنه بمكة فى دار نابغة ، والثانى أنه بمكة أيضاً في شعب أبى ذر ، والثالث أنه بالابواء . قلت هذا الثالث أصح *

﴿ قبل ﴾ المعادن القبلية مذكورة فى زكاة المعدن من المهذب وهي بالقاف والباء الموحدة المفتوحتين وكسر اللام بعدهما وهو موضع من ناحية الفرع ، والفرع بضم الفاء واسكان الراء قرية ذات نخل وزرع ومياه جامعة بين مكة والمدينة على نحو أربع مراحل من المدينة*

﴿ أبوقبيس ﴾ زاده الله تعالى شرفا مذكور فى باب استقبال القبلة من الوسيط والروضة هو بضم القاف وفتح الباء وهو الجبل المعروف بنفس مكة حكى الجوهرى فى سبب تسميته بذلك قولين الصحيح منهما أن أول من نهض يبني فيه رجل من مذحج يقال له أبو قبيس فلما صعد فى البناء سمي أبا قبيس والثانى ضعيف

أو غلط فتركته . قال أبو الوليد الازرقى الاخشبان بمكة هما الجبلان أحدهما أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا الى السويد الى الخندمة وكان يسمى فى الجاهلية الأمين لان الحجر الاسود كان مستودعا فيه عام الطوفان . قال الازرقى وبلغنى عن بعض أهل العلم من أهل مكة أنه قال انما سمى أبا قبيس لان رجلا كان يقال له أبو قبيس بنى فيه فلما صعد فيه بالبناء سمى الجبل أبا قبيس ويقال كان الرجل من اياد قال ويقال اقتبس منه الحجر الاسود فسمى أبا قبيس والقول الاول أشهرهما عند أهل مكة . قال مجاهد أول جبل وضعه الله تعالى على الارض حين مادت أبو قبيس . وأما الاخشب الآخر فهو الجبل الذى يقال له الاحمر وكان يسمى فى الجاهلية الاعرف وهو الجبل المشرف على قعيقعان وعلى دور عبد الله بن الزبير *

(القدس) بضم القاف هو بيت المقدس زاده الله تعالى شرفا يقال بفتح الميم واسكان القاف وكسر الدال ويقال بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المشددة لغتان مشهورتان . قال الجوهرى فى صحاحه بيت المقدس يشدد ويخفف والنسبة اليه مقدسى مثال مجلسى ومقدسى قال امرؤ القيس * كما شبرق الولدان ثوب المقدسى * يعنى يهوديا والقدس والقدس الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس . والتقديس التطهير والارض المقدسة المطهرة هذا كلام الجوهرى . وقال الواحدى فى أول سورة البقرة البيت المقدس يعنى بالتخفيف المطهر . قال وقال أبو على وأما بيت المقدس يعنى بالتخفيف فلا يخلو اما أن يكون مصدر أو مكانا فان كان مصدراً كان كقوله تعالي (اليه مرجعكم) ونحوه من المصادر وان كان مكانا فالمعنى بيت المكان الذى جعل فيه الطهارة أو بيت مكان الطهارة وتطهيره على معنى اخلائه من الاصنام وابعادهمنها انتهى قول أبى على وقال الزجاج البيت المقدس أي المكان المطهر وبيت المقدس أي المكان الذي يطهر فيه من الذنوب هذا ما ذكره الواحدى . وقال غيره البيت المقدس وبيت المقدس لغتان الاولى على الصفة والثانية على اضافة الموصوف الي صفته كصلاة الاولى ومسجد الجامع *

(قرن) ميقات أهل نجد ويقال له قرن المنازل بفتح الميم وقرن الثعالب كذا قاله صاحب المطالع وغيره وكذلك

قال القاضي عياض وآخرون قال وأصل القرن أنه كان جبلا صغيرا انقطع من جبل كبير هو بفتح القاف واسكان الراء لا خلاف فى هذا بين رواة الحديث وأهل اللغة والفقهاء وأصحاب الاخبار وغيرهم وغلطوا الجوهرى صاحب الصحاح فى قوله انه بفتح الراء وفى قوله إن أويساً القرنى رضى الله تعالى عنه منسوب اليه فان الصواب المشهور لكل أحد أن هذا ساكن الراء وأن أويساً القرنى رضى الله تعالى عنه منسوب الى قرن بالفتح بطن من مراد القبيلة المعروفة وقد قدمت شعراً فى نظم المواقيت في الحاء عند ذكر ذي الحليفة وأما التقييد بكونه قرن المنازل فذكر الرافعى أن بعض شارحى المختصر قال قرن اثنان أحدهما فى هبوط يقال له قرن المنازل والآخر على ارتفاع بالقرب منه وهى القرية وكلاهما ميقات *

﴿قزح﴾ بضم القاف وفتح الزاى وبالحاء المهملة جبل معروف بالمزدلفة يقف الحجاج عليه للدعاء بعد الصبح يوم النحر قال الأزرقي وعلى قزح اسطوانة من حجارة مدورة تدويرها أربعة وعشرون ذراعا وطولها فى السماء اثنا عشر ذراعاً وفيها خمس وعشرون درجة وهى على خشبة مرتفعة كان يوقد عليها فى خلافة هرون الرشيد بالشمع ليلة المزدلفة وكان قبل ذلك يوقد بالحطب وبعد هرون يوقد بمصابيح كبار يصل ضوؤها مكانا بعيداً ثم مصابيح صغار *

﴿قزوين﴾ مذكورة فى باب الاضحية من الروضة هي بفتح القاف وكسر الواو وكذا قيدها السمعانى وغيره وهى مدينة كبيرة معروفة بخراسان *

﴿قعيقعان﴾ مذكور فى الروضة فى كتاب الحج فى أول دخول مكة هو بضم القاف الاولى وفتح العين وبعدها مثناة من تحت ساكنة وكسر القاف الثانية وهو جبل مكة المعروف مقابل لابى قبيس قال محمد بن اسحق سمي قعيقعان لقعقعة السلاح عندهم حين اقتتلت جرهم وغيرها هناك . وقال ابن اسحق فى موضع آخر سمي بذلك لان تبعاً الثالث لما جاء مكة بنية اكرامه الكعبة وأهلها ونحر الابل بها كان سلاحه في قعيقعان فسمي بذلك *



حرف الكاف

﴿ كبش ﴾ قولهم فى الشهادات شهد شاهد أنه سرق كبشاً أبيض وآخر أنه سرق كبشاً أسود هكذا هو كبشاً بالباء الموحدة والشين المعجمة وصحفه بعضهم كيسا بالمثناة والمهملة والحكم لا يختلف لكن قال فى الام كبشاً أقرن ذكر هذه الجملة صاحب الشامل *

﴿ كتب ﴾ قالوا الكتابة مأخوذة من الكتب وهو الضم والجمع وكتبت القربة ضممت رأسها بالوكاء وكتبت الكتاب لضمك حروفه وكتابة العبد اضم نجم الى نجم . قال الرافعى وقيل لانها توثق بالكتاب لانها مؤجلة وما يدخله الاجل يستوثق بكتابته وعقد الكتابة خارج عن قياس المعاقدات لانها جارية بين السيد والعبد لان العوضين من السيد لان المكاتب متردد بين الحر والعبد لا يستقل كالحر ولا يتضيق تضيق العبد لكن الحاجة دعت اليها فأبيحت فان السيد لا يسمح بالاعتاق مجانا فاحتمل الشرع فيها ما لا يحتمل فى غيرها تشوقا الى العتق كما احتمل الجهل بعوض القراض وعمل الجعالة وهى سنة . وفى قول غريب واجبة وقد أوضحت أحكامها فى هذه الكتب . قال أهل اللغة يقال كتب يكتب كتبا وكتابة وكتابا ثلاثة مصادر . والكتاب فى اصطلاح المصنفين اسم للمكتوب مجازاً وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر وهو كثير : والكتاب فى اصطلاحهم كالجنس الجامع لانواع تلك الانواع وهى الابواب وكتاب الطهارة يشمل أبوابا باب المياه . وباب الآنية . باب الوضوء وغيرها . وجمع الكتاب كتب بضم التاء ويجوز اسكانها *

﴿ كثر ﴾ قال أهل اللغة الكثرة بفتح الكاف نقيض القلة وفيها لغة رديئة بكسر الكاف وقد كثر الشىء بضم الثاء فهو كثير وقوم كثير وكثيرون وكاثرته فكثرته أى زدت عليه فى الكثرة واستكثرت من الشىء أى أكثرت منه والمكاثرة والتكاثر بمعنى وعدد كاثر أى كثير وفلان يستكثر بمال غيره والكثر بضم الكاف وكسرها واسكان الثاء الكثير يقال الحمد لله تعالى على القل والكثر والقل والكثر والكثار بضم الكاف الكثير والكوثر النهر الذى فى

لآخرة أكرم الله سبحانه وتعالى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم به ترد عليه أمته صلى الله عليه وسلم من شرب منه لا يظمأ أبداً أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل نسأل الله الكريم أن يسقينا منه وسائر أحبائنا والمسلمين أجمعين.
والكثر بفتح الكاف والثاء كذا قاله الجماهير من أهل الحديث واللغة والغريب وخالفهم ابن دريد فى الجمهرة فقال هو باسكان الثاء قال وفتحها قوم وهو جمار النخل كذا قاله الجمهور . وقال الجوهرى ويقال طلعه ويقال قد أكثر النخل أى أطلع . وفى الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت » ذكره فى أول باب العارية من المهذب هكذا ضبطناه في صحيح مسلم . وفى المهذب أكثر ما كانت بالثاء المثلثة وقد تصحف بالباء الموحدة فلهذا ضبطته قيل معناه أكثر عدد ملكه فى عمره وجاء فى روايات فى الصحيح أوفر ما كانت والله تعالى أعلم ❊

❊ ﴿كثف﴾ قوله فى ستر العورة تكثف جلبابها هو بضم التاء وفتح الكاف وبعد الكاف ثاء مثلثة مكسورة مشددة ثم فاء ومعناه يتخذه كثيفا اى غليظا ثخينا وهذه العبارة ذكرها الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه لكن اختلف فى ضبطها فحكي الشيخ أبو حامد في تعليقه والمحاملى فى التجريد فيه ثلاثة أوجه أحدها تكثف بالثاء المثلثة وبعدها فاء كما ذكره صاحب المهذب فيه وفي التنبيه والثانى تكتف بالتاء المثناة من فوق بعد الكاف قال وأراد أنها تعقد أزارها حتى لا ينحل عند الركوع والسجود فتبدو عورتها والثالث تكفت بفاء بعد الكاف وبعد الفاء تاء مثناة قال ومعناه انها تجمع ازارها عليها لأن الكفت هو الجمع وحكى هذه الاوجه الثلاثة فى ضبط لفظ الشافعى أيضاً صاحب البيان . قال صاحب المحكم الكثيف والكثاف الكثير وهو أيضاً الغليظ والمتراكم الملتف من كل شيء كثف كثافة وتكاثف وكثفه كثره وغلظه ❊

❊ ﴿كدر﴾ الكدرة المذكورة فى باب الحيض هى ما كدر وليس على شيء من ألوان الدماء القوية والضعيفة وقد تقدم بيانها في فصل الصاد والفاء عند الصفرة ❊

❊ ﴿كدم﴾ قال الجوهري الكدم العض بأدنى الفم وقد كدمه يكدمه ويكدمه ❊

❊ ﴿كذب﴾ قال الامام الواحدي حقيقة

الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ماهو به وقد يستعار لفظ الكذب فيما ليس بكذب في الحقيقة . وقال ابن السكيت يقال كذب يكذب كذبا فهو كاذب وكذوب وكيذبان قلت مذهبنا ومذهب الجمهور أن الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو به سواء أخبر عمداً أو سهواً واشترطت المعتزلة العمدية .وفي الاحاديث الصحيحة « من كذب عليّ متعمداً » وهذا يدل على أن الكذب يكون في الأحاديث عمداً وغيره.واعلم أن الكذب يطلق على الخبر المخالف لما أخبر عنه ماضياً كان أو مستقبلا وأنكر بعضهم استعماله في المستقبل وهذا خطأ . ففي صحيح مسلم عن جابر أن عبداً لحاطب جاء يشكو حاطباً فقال يارسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله ﷺ كذبت لا يدخلها فانه شهد بدراً والحديبية . وفي صحيح البخاري في آخر تفسير سورة النور عن عائشة رضي الله تعالى عنها في حديث الافك فقام سعد فقال يارسول الله إئذن لي في أن أضرب أعناقهم وقام رجل من الخزرج فقال كذبت وذكر الحديث . ومنه قوله تعالى (ألم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب) الى قوله تعالى (والله يشهد أن المنافقين لكاذبون) *

﴿كرب﴾ في الحديث من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا ذكره في باب القرض من المهذب.الكربة بضم الكاف وسكون الراء وجمعها كرب بضم الكاف وفتح الراء . قال الجوهري الكربة بالضم الغم الذي يأخذ بالنفس وكذلك الكرب على وزن الضرب تقول منه كربه الغم اذا اشتد عليه . وقوله في الباب الثاني من المساقاة في الروضة تقلب الارض بالمساحي وكرابها بكسر الكاف وتخفيف الراء قال أهل اللغة كربت الارض اذا قلبتها بالحرث *

﴿كرز﴾ قوله في المهذب في باب السلم وفي السلم في الأواني المختلفة الأعلى والأسفل كالابريق والمنارة. والكراز وجهان الكراز بضم الكاف وبعدها راء مهملة مخففة ثم ألف ثم زاي معجمة وهي القارورة . قال صاحب المحكم الكراز القارورة . وقال ابن دريد لا أدري أعربي أم أعجمي غير أنهم قد تكلموا بها والجمع كرزان *

﴿ كرس ﴾ الكرسي معروف هو بضم الكاف وكسرها لغتان الضم أفصح وأشهر قال الجوهري هو مضموم وربما كسروه وجمعه كرامي وكرامي بتشديد الياء وتخفيفها لغتان ذكرهما ابن السكيت في كل ما كان من هذا القبيل مفرده مشدداً كالسراري والبخاتي والعواري وقد تقدم ذلك في أبوابها . قال الجوهري والكراسة واحدة الكراس والكراريس . وقال أبو جعفر النحاس في صناعة الكتاب معنى الكراسة الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق الملصق بعضه ببعض من قولهم رسم مكرس اذا ألصقت الريح التراب به قال وقال الخليل هي مأخوذة من اكراس الغنم وهي أن تبول شيئاً بعد شيء فيتلبد وقال الماوردي في تفسيره أصل الكرسي العلم ومنه قيل للصحيفة يكون فيها علم كراسة ✿

﴿ كرع ﴾ قال الامام أبو منصور الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الكراع من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون كعوبها ويقال هذه كراع وهو الوظيف قال وكراع كل شيء طرفه وكراع الارض ناحيتها . قال الليث والكراع اسم يجمع الخيل والسلاح اذا ذكر مع السلاح والكراع الخيل نفسها ✿

﴿ كرم ﴾ الكريم من أسماء الله تعالى ذكره امام الحرمين في الارشاد وفي معناه ثلاثة أقوال فقال معناه المفضل . وقيل العفو وقيل العلي وكل نفيس كريم . وفي الحديث «لا يجلس على تكرمته إلا باذنه» التكرمة بفتح التاء وكسر الراء بلا خلاف وهي ما يختص به الانسان من فراش أو وسادة ونحوهما هذا هو المشهور قال القاضي أبو الطيب وقيل هي المائدة ✿

﴿ كسب ﴾ قال أهل اللغة الكسب الجمع يقال كسب الشيء واكتسبه وفلان طيب الكسب وطيب المكسبة مثل المغفرة وطيب الكسبة بكسر الكاف وكسب الرجل مالا يتعدى الى مفعولين ويقال في لغة قليلة أكسبته مالا وتكسب فلان أي تكلف الكسب والكواسب الجوارح والكسب بضم الكاف واسكان السين هو عصارة الدهن وقد ذكروه في باب الربا ✿

﴿ كشش ﴾ قوله في أول باب بيع الاصول والثمار من المهذب لان المقصود من الفحال هو الكش الذي تلقح به الاناث . الكش بضم الكاف وتشديد الشين المعجمة كذا ضبطه بعض الأئمة

الفضلاء المصنفين فى ألفاظ المهذب وابن باطيش وغيرهما وذكره غيره بفتح الكاف وليس بعربى *

* (كعب) * قول الله تبارك وتعالى (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين) قال الامام أبو منصور الازهرى فى تهذيب اللغة قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة وأرجلكم خفضاً والاعشى عن أبى بكر بالنصب مثل حفص . وقرأ يعقوب والكسائي ونافع وابن عامر وأرجلكم نصباً وهى قراءة ابن عباس يرده الى قوله تعالى فاغسلوا وكان الشافعى يقرأ وأرجلكم يعنى بفتح اللام . قال الازهرى واختلف الناس فى الكعبين وسأل ابن جابر أحمد بن يحيى عن الكعبين فأومأ ثعلب الى رجله الى المفصل منها بسبابته فوضع السبابة عليه ثم قال هذا قول المفضل وابن الاعرابى وأومأ الى المنجمين وقال هذا قول أبى عمرو ابن العلاء والاصمعى وكل قد أصاب . وقال الليث كعب الانسان ما أشرف فوق رسغه . وقال أبو عبيد عن الاصمعى الكعبان العظمان الناتئان من جانبي القدمين، وأنكر قول الناس انه فى ظهر القدم وهو قول الشافعى هذا ما ذكره الازهرى فى التهذيب وقال فى كتابه شرح ألفاظ مختصر المزنى هما العظمان الناتئان فى منتهى الساق مع القدم وهما ناتئان عن يمنة القدم ويسرتها قال وهذا قول الأصمعى والشافعى وقال الامام الواحدى فى كتابه الوسيط فى التفسير بعض ما ذكره الأزهري واختلاف الرواية عن الأصمعى كما تقدم ثم قال ولا يعرج على قول من يقول إن الكعب فى ظهر القدم فانه خارج عن اللغة والاخبار واجماع الناس . قال صاحب مطالع الأنوار فى كل رجل كعبان وهما عظما طرفى الساق عند ملتقى القدم هذا قول الأصمعى وأبى زيد قلت مذهبنا ومذهب جمهور العلماء أن المراد بالكعبين فى الآية العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم. وحكى أصحابنا عن محمد بن الحسن أن الكعب موضع الشراك على ظهر القدم استشهاداً بأن ذلك لغة أهل اليمن . قال صاحب الحاوى وحكى عن أبى عبد الله الزبيري من أصحابنا أن الكعبين فى لغة العرب ما قاله محمد وانما عدل عنه الشافعى بالشرع وأنكر سائر أصحابنا ذلك وقالوا بل الكعب ما وصفه الشافعي لغة وشرعا أما اللغة فمن وجهين نقلا واشتقاقا فأما النقل فهو محكى عن قريش ونزار كلها مضر وربيعة لا

يختلف لسان جميعهم أن الكعب اسم الناتئ بين الساق والقدم وهم أولى بأن يكون لسانهم معتبراً فى الأحكام من أهل اليمن لأن القرآن بلسانهم نزل . وأما الاشتقاق فهو أن الكعب لغة فى لغة العرب كلها اسم لما استدار وعلا ولذلك قالوا كعب ثدى الجارية اذا علا واستدار وسميت الكعبة كعبة لاستدارتها وعلوها وليس يتصل بالقدم فيستحق هذا الاسم الا ما وصفه الشافعى لعلوه واستدارته فهذا ما تقتضيه اللغة نقلا واشتقاقاً . وأما الشرع فمن وجهين نص واستدلال أما النص فحديث أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال ازرة المسلم الى نصف الساق ولا حرج فيما بينه وبين الكعبين وما كان أسفل من ذلك فهو في النار . وقال ﷺ لجابر بن سليم ارفع ازارك الى نصف الساق فان أبيت فالى الكعبين فدل نص هذين الحديثين على أن الكعبين من أسفل الساق لا ما قالوه وأما الاستدلال فبقوله تعالى (وأرجلكم الى الكعبين) فلما ذكر الارجل بلفظ الجمع وذكر الكعبين بلفظ التثنية ولم يذكره بلفظ الجمع كما ذكر فى المرافق اقتضى أن تكون التثنية راجعة الى كل رجل فيكون فى كل رجل كعبان ولا يكون الا فيما وصفه الشافعي من المستدير بين الساق والقدم وعلى ما قالوه يكون فى كل رجل كعب واحد هذا ما ذكره صاحب الحاوى فيه والكعبة المعظمة البيت الحرام . قال الامام الازهري البيت الحرام هو الكعبة بفتح الكاف سمى كعبة لارتفاعه وتربعه وكل بيت مرتفع عند العرب فهو كعبة . قال الأزهرى قال أبو عبيد الكاعب الجارية التى كعب ثديها وكعب بالتشديد والتخفيف والجمع الكواعب قال الأزهرى قال أبو سعيد أعلى الله تعالى كعبه أى أعلى جده *

﴿كفر﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى فى شرح ألفاظ المختصر أصل الكفر التغطية والستر يقال لليل كافر لانه يستر الاشياء بظلمته ويقال للذي لبس درعا وفوقها ثوب كافر لانه سترها وفلان كفر النعمة اذا سترها ولم يشكرها . قال وقال بعض العلماء الكفر أربعة أنواع كفر انكار وكفر جحود وكفر عناد وكفر نفاق وهذه الأربعة من لقى الله تعالى بواحد منها لم يغفر له *

﴿كفف﴾ قد كثر فى الوسيط وغيره من كتب الفقه استعمال لفظ كافة بالألف

واللام فيقولون هذا مذهب الكافة وهو قول الكافة ويقولون انما هذا مذهب كافة العلماء فيضيفون كافة ومرادهم بذلك الجميع وأكثر من استعملها الخطيب بن نباتة رحمه الله تعالى وهذا غلط عند أهل النحو واللغة فلا يجوز استعمال كافة مضافة ولا بالألف واللام ولا تستعمل إلا حالا فيقال هذا مذهب العلماء كافة وقول الناس كافة فتنصب كافة على الحال كما قال الله تعالى (ادخلوا فى السلم كافة) وقال تعالى (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) قال الامام الواحدى فى تفسير هذه الآية قال الفراء كافة معناه جميعا وكافة لاتكون مذكرة ولا مجموعة ولا يقال كافين ولا كافات لانها وان كانت على لفظ فاعلة فانها فى تأويل المصدر مثل العاقبة والعافية ولذلك لم تدخل فيها العرب الألف واللام لأنها فى معنى قولك قاموا معاً وقاموا جميعاً هذا كلام الفراء . وقال الزجاج كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعاقبة والعافية ولا يجوز أن يثني ولا يجمع كما اذا قلت قاتلوهم عامة لم يثن ولم يجمع وكذلك خاصة هذا مذهب النحويين انتهى كلام الواحدى . وقال الواحدى أيضاً فى قوله تعالى (ادخلوا فى السلم كافة) معناه في جميع شرائعه قال ومعنى كافة فى اللغة الحجر والمنع يقال كففت فلانا عن السوء فكف يكف كفاً سواء لفظ اللازم والمتعدى ومنه كفة القميص لأنها تمنع الثوب من الانتشار وقيل لطرف اليد كف لأنه يكف بها عن سائر البدن ورجل مكفوف كف بصره من أن ينظر فكافة معناها مانعة ثم صارت اسما للجملة الجامعة لانها تمنع من الشذوذ والتفرق انتهى كلامه . وفى الحديث عالة يتكففون الناس معناه يمدون أيديهم الى الناس يسألونهم وكفة الميزان معروفة وهى بكسر الكاف وكف الانسان معروفة وهى مؤنثة . قال الامام أبوحاتم السجستانى فى المذكر والمؤنث الكف مؤنثة. وقال بعضهم يذكر ويؤنث وذلك غير معروف *

﴿ كلف ﴾ قال الواحدى فى تفسير آخر سورة ص التكلف ادخال الكلفة على نفسك وهى المشقة من غير داع اليها قال وصفة المتكلف صفة نقص تجرى مجرى الذم لانه لا يحس بالعاقبة أن يتكلف ما لم يجب عليه ولم يؤمر به *

﴿ كلكن ﴾ قوله فى باب الاحداد من المهذب ويحرم عليها أن تخمر وجهها

بالدمام وهو الكلكون فالكلكون بكاف مفتوحة ثم لام مشددة مفتوحة أيضاً ثم كاف ثانية مضمومة ثم واو ساكنة ثم نون كذا ضبطناه وكذا ضبطه بعض الأئمة الفضلاء المصنفين فى ألفاظ المهذب وفوائده قال وأصله كلكون بضم الكاف وسكون اللام . قال والكل الورد والكون اللون أى لون الورد وهى لفظة أعجمية معربة *

﴿ كلم ﴾ قال الامام أبو منصور الازهري الكلام معروف والكلمة لغة تميمية والكلمة لغة حجازية والجمع فى لغة تميم الكلم . قال الأزهري الكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف ذوات معنى وتقع على قصيدة بكمالها وخطبة بأسرها يقال قال الشاعر فى كلمته أى فى قصيدته . قال والقرآن كلام الله تعالى وكلم الله تعالى وكلمته وكلماته وكلام الله تعالى لا يحد ولا يعد وهو غير مخلوق تبارك الله وتعالى عما يقول المفترون علواً كبيراً ويقال رجل تكلامة حسن الكلام قال ابن السكيت يقال كانا متهاجرين فأصبحا يتكالمان ولا تقل يتكلمان . وقال الليث كليمك الذى تكلمه ويكلمك ؛ هذا ما ذكره الأزهرى رحمه الله تعالى . وقال صاحب المحكم الكلام القول وقيل الكلام ما كان مكتفياً بنفسه وهو الجملة والقول مالم يكن مكتفياً بنفسه وهو الجزء من الجملة . قال سيبويه اعلم ان قلت انما وقعت في الكلام على أن يحكى بها وانما يحكى بها ما كان كلاماً لا قولا . قال ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول اجماع الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله تعالى ولم يقولوا القرآن قول الله تعالى . قال أبو الحسن ثم أنهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منهما موضع الآخر ومما يدل على أن الكلام هو الجمل المتركبة فى الحقيقة قول كثير :

لو يسمعون كما سمعت كلامها
خروا لعزة ركعاً وسجوداً

فمعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجى ولا تحزن ولا تتملك قلب السامع وانما ذلك فيما طال من الكلام وطل . قال سيبويه هذا باب أقل ما يكون عليه الكلم فذكر هنالك حرف العطف وفاءه ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك مما هو على حرف واحد ويسمى كل واحدة من ذلك كلمة قال والكلمة اللفظة

حجازية وجمعها كلم تذكر وتؤنث يقال هو الكلم وهي الكلمة تميمية وجمعها كلم ولم يقولوا كلما على اطراد فعل في جمع فعلة . وأما ابن جني فقال بنو تميم يقولون كلمة وكلم ككسرة وكسر وتكلم الرجل تكلما وتكلاما وكلمه كلاماً وكالمه ناطقه ورجل تكلام وتكلامة وتكلامة وكلماني جيد الكلام فصيح وقال ثعلب رجل كلماني كثير الكلام فعبر عنه بالكثرة قال والانثي كلمانية . والكلم الجرح والجمع كلوم وكلام . وكلمه يكلمه كلما وكلمه كلما جرحه ورجل مكلوم وكليم والجمع كلمى . وقال الجوهري الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم لايكون اقل من ثلاث كلمات لانه جمع كلمة مثل نبق ونبقة ولهذا قال سيبويه هذا باب علم ما الكلم من العربية ولم يقل ما الكلام لانه اراد نفس ثلاثة اشياء الاسم والفعل والحرف فجاء بما لايكون الاجمعا وترك مايمكن أن يقع على الواحد والجماعة قال وتميم تقول هي كلمة بكسر الكاف . وحكى الفراء فيها ثلاث لغات كلمة وكلمة وكلمة مثل كبد وكبد وكبد وورق وورق وورق يقال كلمته تكليما وكلاما مثل كذبته تكذيبا وكذابا وتكلمت كلمة وتكلمته وكالمته جاوبته والكلماني المنطيق . وفي الحديث الصلاة لايحل فيها شيء من كلام الناس معناه الكلام الذي جرت به عادتهم في مخاطبتهم ونحوه واما كلامهم بالتسبيح والدعاء والثناء على الله سبحانه وتعالى فطلوب فيها . وفي الحديث « واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى » مذكور في كتاب النكاح من المهذب قال الهروى رحمه الله تعالى في هذا الحديث يعنى بكلمة الله والله تعالى اعلم قوله تعالى (فامساك بمعروف أوتسريح باحسان) وقال الامام أبو سليمان الخطابي قيل فيه وجوه احسنها المراد به قوله تعالى (فامساك بمعروف أوتسريح باحسان) وقال غيرهما هي قوله سبحانه وتعالى (فانكحوا ماطاب لكم من النساء) هذا هو الصحيح وقيل المراد كلمة التوحيد اذ لاتحل مسلمة لكافر . قولهم علم الكلام والمتكلمون المراد بالكلام اصول الدين وبالمتكلمين اصحاب هذا العلم . قال السمعاني في الانساب في ترجمة المتكلم انما قيل لهذا النوع من العلم الكلام لان أول خلاف وقع في كلام الله تعالى ، أمخلوق هو أم لا فتكلم الناس فيه فسمى هذا العلم علم الكلام وان كان جميع العلوم

نشرها بالكلام *

* ﴿ كمل ﴾ * قال الازهرى قال الليث كمل الشيء يكمل كمالا وكمل يكمل فهو كامل فى اللغتين واكملت الشيء اجملته واتممته والكمال التمام الذي تجزأ منه اجزاؤه يقال لك نصفه وبعضه وكماله ويقال كملت له عدد حقه تكميلا وتكملة فهو مكمل ويقال هذا المكمل عشرين وقال الجوهرى الكمال التمام وفيه ثلاث لغات كمل وكمل وكمل والكسر أردؤها وتكامل وأكملته أنا ورجل كامل وقوم كملة مثل حافد وحفدة وأعطه هذا المال كملا أي كله. وقال صاحب المحكم كمل الشيء يكمل وكمل وكمل كمالا وكمولا وشيء كميل كامل جاءوا بأعلي كمل وتكمل لكمل وأكمله هو واستكمله وكمله استتمه وجمله *

* ﴿ كمه ﴾ * الاكمه المذكور في باب السلم من المهذب المراد به من خلق أعمى وهذا هو المشهور في معناه. وقد ذكر البخارى فى صحيحه فى باب قول الله تعالى (وإذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك) قال قال مجاهد الاكمه يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل *

* ﴿ كندج ﴾ * قوله فى باب بيع الغرر من المهذب وفى بيع النحل فى الكندوج وجهان الكندوج بضم الكاف ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مضمومة ثم واو ساكنة ثم جيم وهى لفظة أعجمية والمراد به وعاء النحل وهو هذه القوصرة المعروفة له وتسميها العرب الخلية وكذا يسميها أهل هذه البلاد فالخلية عربية *

* ﴿ كنس ﴾ * يقال كنست البيت اكنسه بضم السين نص عليه الجوهرى كنسا فانا كانس وكناس للتكثير والكناسة القمامة وهى المكنوسة كالنخالة والقراضة واشباهها والمكنسة بكسر الميم مايكنس به والكنيسة المتعبد للكفار قال الجوهرى هى للنصارى *

* ﴿ كنف ﴾ * قول عمر بن الخطاب فى عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنهما كنيف ملىء علما ذكره فى باب العفو عن القصاص من المهذب هو بضم الكاف وفتح النون واسكان الياء تصغير كنف بكسر الكاف وهو الوعاء الذى يجعل فيه الخياط اداته كأنه اشار الى قصر ابن مسعود وكان رضى الله تعالى عنه قصيرا جدا يكاد الجالس يواريه وهو تصغير تحبب وتعظيم لا تصغير تحقير *

* ﴿ كهر ﴾ * فى حديث معاوية بن الحكم رضى الله تعالى عنه ما كهرنى ولا شتمني ذكره فى باب مايفسد الصلاة من المهذب

وحديثه هذا الذى ذكره فى المهذب حديث صحيح رواه مسلم .وقوله كهرنى بتخفيف الهاء وفتحها وبالراء المهملة . قال الهروى قال ابو عبيد الكهر الانتهار وفى قراءة عبد الله رضى الله تعالى عنه (فأما اليتيم فلا تكهر)والكهر فى غير هذا ارتفاع النهار ۞

﴿ كهف ﴾ قوله يستحب أن يقرأ سورة الكهف . الكهف هو الغار فى الجبل قال الثعلبي الكهف هو الغار فى الجبل . قال الماوردى هو غار الجبل الذى أوى اليه القوم رضى الله تعالى عنهم ۞

﴿ كهن ﴾ فى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن حلوان الكاهن وهو حديث صحيح متفق على صحته اخرجه البخاري ومسلم فى صحيحيهما ومعناه الشيء الذى يعطاه الكاهن على كهانته والكاهن هو الذى يقضى على الغائب بالنجم بالتخمين قاله الواحدى فى الوسيط .قال الامام أبو منصور الازهرى رحمه الله تعالى فى تهذيب اللغة قال الليث كهن الرجل يكهن كهانة وقلما كان يقول الا تكهن الرجل وتقول كان فلان كاهنا ولقد كهن قال الازهري وكانت الكهانة فى العرب قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وحرست السماء بالشهب ومنعت الجن والشياطين من استراق السمع والقائه الى الكهنة بطل علم الكهانة وارهق الله تعالى اباطيل الكهان بالقرآن الذى به فرق الله عز وجل بين الحق والباطل واطلع الله تعالى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بالوحى على مايشاء من علم الغيوب التى عجزت الكهنة عن الاحاطة به فلا كهانة اليوم بحمد الله تعالى ومنّه واغنائه بالتنزيل عنها .وقال الامام ابو سليمان الخطابى فى معني هذا الحديث حلوان الكاهن هو مايأخذه المتكهن على كهانته وهو محرم وفعله باطل وحلوان العراف حرام كذلك قال والفرق بين الكاهن والعراف أن الكاهن انما يتعاطى الخبر عن الكوائن فى مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار . والعراف هو الذى يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما من الامور هكذا ذكره فى كتاب البيوع من معالم السنن وذكر فى آخر الكتاب في قول النبى صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برىء مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم قال الكاهن هو الذى يدعى مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن وكان في العرب كهنة يدعون أنهم يعرفون كثيرا من الامور فمنهم من

كان يزعم ان له رئيا من الجن وتابعا يلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يدعى انه يستدرك الامور بفهم اعطيه وكان منهم من يسمى عرافا وهو الذى يزعم انه يعرف الامور بمقدمات واسباب يستدل بها على مواقعها كشيء سرق فيعرف المطعون به السرقة ومتهم المرأة بالريبة فيعرف من صاحبها ونحو ذلك من الامور ومنهم من كان يسمى المنجم كاهنا فالحديث يشمل النهى عن اتيان هؤلاء كلهم والرجوع الى قولهم وتصديقهم على مايدعون من هذه الامور ومنهم من كان يدعو الطبيب كاهنا وربما دعوه ايضا عرافا فهذا غير داخل في جملة النهي وانما هو مغالطة في الاسماء وقد اثبت رسول الله ﷺ الطب واباح العلاج والتداوى هذا ماذكره الخطابى رحمه الله تعالى . وقال ابو محمد البغوى صاحب التهذيب فى كتابه شرح السنة فى أول كتاب البيوع فى باب بيع الكلب اتفق أهل العلم على تحريم مهر البغي وحلوان الكاهن قال وحلوان الكاهن ماياخذه المتكهن على كهانته وفعل الكهانة باطل لايجوز أخذ الاجرة عليه . وقال الماوردي صاحب الحاوي فى آخر كتابه الاحكام السلطانية ويمنع المحتسب من التكسب بالكهانة واللهو ويؤدب عليه الآخذ والمعطى *

﴿ كيس ﴾ قال صاحب المحكم الكيس الخفة والتوقد كاس كيسا فهو كيّس وكيْس والجمع اكياس قال سيبويه كسروا كيسا على افعال تشبيها بفاعل ويدلك على انه فيعل انهم قد سلموه فلو كان فعلا لم يسلموه والانثى كيسة وكيسة والكوسى والكيسى جماعة الكيسة عن كراع قال وعندي انها تأنيث الاكيس وقال مرة لايوجد على مثالها إلاضيقي وضوقى فى جمع ضيقة وطوبى جمع طيبة ولم يقولوا طيبى قال وعندى ان ذلك تأنيث الافعل والكوسى الكيس عن السيرافى ورجل مكيس كيس واكاست المرأة وأكيست ولدت ولداً كيساً وكذلك الرجل وامرأة مكياس تلد الاكياس وتكيس الرجل أظهر الكيس والكيس اسم رجل والكيس الجماع . والكيس من الاوعية وعاء معروف يكون للدراهم والدنانير والدر والياقوت والجمع كيَسة هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الازهرى يقال كاس الرجل يكيس كيسا قال ابن الاعرابى الكيس العقل والكيس الجماع ويقال كايست فلانا فكسته اكيسه كيسا أى غلبته بالكيس هذا قول أهل اللغة وقول الاصحاب فى كتب المذهب هذا من كيس الربيع هذا

من كيس فلان هو بكسر الكاف ومرادهم أن هذا من عنده وتخرج لنفسه وتصرفه وليس هو منصوصا للشافعي *

﴿ كيف ﴾ لفظـة كيف استفهام عن الحال ويقال فيها ايضا كى بحـذف الفاء نقله الشيخ ابوعبدالله بن مالك فى العمدة رحمه الله تعالى *

﴿ كذا ﴾ قال الشافعى ثم الاصحاب رحمهم الله تعالى اذا قال له على كذاوكذا درهما لزمه درهمان وقال جماعة من العلماء يلزمه أحد وعشرون درهما قالوا لانه أول عدد يدخله الواو قالوا ولوقال كذا درهما لزمه أحد عشر درهما لانه أول ماينصب فيه الدرهم. وقال الامام ابوسليمان الخطابى رحمه الله تعالى فى كتاب شرح الزيادات فى شرح الفاظ مختصر المزنى هذا الذي قاله هؤلاء قد يجوز أن يحمل الكلام عليه اذا اراده المقر ونواه واما اذا اهمل الكلام اهمالا فلا يجوز أن يحكم بذلك عليه والذمم على البراءة فلا تشغل الا بمالا يشك فى صحته فقوله له على كذا وكذا بمنزلة قوله له على شيء وشيء وهو محتمل لاصناف الاشياء فلما قال درهما كان مخبرا بالجنس الذي اراد ونصب الدرهم على التمييز كقول الله تعالى (ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين) وكقول الشاعر :

فسر بهـذا الربع هيهات تسعة
من الدهر اعواماوذا الدهر عاشر

قوله فى الوسيط والوجيز فى كتاب قسم الفيء سهم لذوى القربى وهم المدلون بقرابة رسول الله ﷺ كبني هاشم وبنى المطلب هذه الكاف خطأ والصواب حذفها لانهما لاثالث لهما وادخال الكاف يقتضي مشاركة غيرهم والله تعالى أعلم *

فصل فى اسماء المواضع

﴿ كداء ﴾ بفتح الكاف والمد هى الثنية التى باعلى مكة وهو معروف واما كداً بضم الكاف والقصر والتنوين فمن اسفل مكة هذا هو الصواب المشهور الذي قاله جماهير العلماء من المحدثين وأهل الاخبار واللغة والفقه وماسوى هذا فليس بشيء وأماقول الامام ابى القاسم الرافعى أن الذي يشعر به كلام الاكثرين أن السفلى أيضا بالمد ويدل عليه انهم كتبوها بالالف ومنهم من كتبها بالياء فليس قوله هـذا بشيء

ولا يلزم من كتابتها بالالف مدها فان الثلاثي اذا كان من ذوات الواو تعين كتبه بالالف سواء مد أو قصر كعصا وان كان من ذوات الياء وليس منونا كتب بالياء ويجوز بالالف أيضا وان كان منونا فنهم من يقول لا يكتب الا بالالف ومنهم من جوزه بالياء وهذا والله تعالى اعلم من كدوت واما قول القاضي حسين في تعليقه في اول باب دخول مكة من الثنية العليا وهي كدا بضم الكاف ويخرج من السفلى وهي كدا بفتح الكاف فغلط وتصحيف ظاهر وهو كلام معكوس اما من المصنف واما من غيره ❊

❊ ﴿كراع الغميم﴾ ذكرته في باب الغين واضحا مبسوطا ❊

❊ ﴿الكعبة﴾ البيت الحرام زادها الله تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة هو اسم للبيت العتيق خاصة سميت بذلك لاستدارتها وعلوها وقيل لتربيعها وقد تقدم ايضاح هذا في فصل الكاف مع العين والباء من اللغات وقد بنيت الكعبة الكريمة خمس مرات احداها بناء الملائكة قبل آدم والثانية بناء ابراهيم ﷺ والثالثة بناء قريش في الجاهلية وقد حضر رسول الله ﷺ هذا البناء كما ثبت في الحديث الصحيح والرابعة بناء ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما والخامسة بناء الحجاج بن يوسف الثقفي وهذا هو البناء الموجود اليوم وهكذا كانت الكعبة في زمن رسول الله ﷺ قال الماوردي في الاحكام السلطانية وكانت الكعبة بعد ابراهيم ﷺ مع جرهم والعمالقة الى أن انقرضوا وخلفهم فيها قريش بعد استيلائهم على الحرم لكثرتهم بعد القلة وعزتهم بعد الذلة فكان أول من جدد بناء الكعبة من قريش بعد ابراهيم ﷺ قصي ابن كلاب وسقفها بخشب الدوم وجريد النخل ثم بنتها قريش بعده ورسول الله ﷺ ابن خمس وعشرين سنة وشهد بناءها وكان بابها بالارض فقال أبو حذيفة بن المغيرة ياقوم ارفعوا باب الكعبة حتى لا يدخل الا بسلم فانه لا يدخلها حينئذ الا من اردتم فان جاء أحد ممن تكرهون رميتم به فسقط وصار نكالا لمن يراه ففعلت قريش ذلك وكان سبب بنائها أن الكعبة استهدمت وكانت فوق القامة فارادوا تعليتها . وقد ذكرت جملا مما يتعلق بالكعبة ومبدأ أمرها وأحكامها الآن في كتاب المناسك وضمنته من النفائس الغريبة ما يستطرف وذكرت في هذا الكتاب عند ذكر مكة وبكة والبيت والحرم جملا كثيرة تتعلق بها وهي معروفة في مواضعها ❊

﴿ يوم الكلاب ﴾ مذكور في باب الآنية وباب مايكره لبسه فى المهذب هو بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء كانت به وقعة قيل انه بين الكوفة والبصرة ❁

﴿ الكوفة ﴾ البلدة المعروفة ودار الفضل وأهله مصرها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه واختلف في سبب تسميتها بذلك فقيل لاستدارتها . تقول العرب رأيت كوفانا وكوفا للرملة المستديرة وقيل سميت كوفة لاجتماع الناس من قول العرب تكوف الرمل اذا ركب بعضه بعضا وقيل لان طينها خالطه حصا وكلما كان كذلك فهو كوفة قال الحازمي وغيره ويقال أيضا للكوفة كوفان بضم الكاف واسكان الواو وآخره نون. وذكر ابن قتيبة فى غريبه عند ذكر غريب صفة النبي ﷺ انه يقال لها كوفان بضم الكاف وفتحها ورويناهما فى تاريخ دمشق فى هذا الموضع والله تعالى اعلم وله الحمد والفضل والمنة ❁

حرف اللام

﴿ اللام ﴾ اللام علي ثمانية اضرب لام الملك كقولك المال لزيد ولام الاختصاص كقولك هذا اخ لزيد ولام الاستغاثة كقولك يالله جال ولام التعجب كقولك ياللعجب أي ياعجب احضر فهذا وقتك ولام العلة كقولك صحبتك لتكرمني ولام العاقبة كقول الله عز وجل (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا) أي عاقبة ذلك ولام الجحود كقول الله تعالى (وما كان الله ليعذبهم) ولام التاريخ كقولك كتبته لثلاث خلون أى بعد ثلاث ❁

﴿ لأ لأ ﴾ اللؤلؤ معروف وسيأتى إن شاء الله تعالي في فصل (مرج) الفرق بين اللؤلؤ والمرجان وفيه أربع لغات وهي أربع قراآت قرىء بهن فى القراآت السبع احداهن بهمزتين والثانية لولو بغير همز فيهما والثالثة بهمز الاول دون الثانى والرابعة عكسه قال الفراء رحمه الله تعالى سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لأّء مثال لعال والقياس لأء مثال لعاع ❁

﴿ لبأ ﴾ قال الاصحاب يجب على الام أن تسقى الولد اللباء لانه لايعيش بدونه قال الرافعي مرادهم الغالب أولانه لايقوى ولاتشتد بنيته الا به والافيشاهد من يعيش بلا لباء والله تعالى أعلم ❁

﴿ لبث ﴾ قال الازهري قال الليث

اللبث المكث والفعل لبث قال الازهرى يقال لبث يلبث لُبثا ولَبثاولباثا كل ذلك جائز وتلبث تلبثا فهو متلبث. قال صاحب المحكم لبث بالمكان لبثا ولبثاناولباثا ولباثة ولبثته وتلبث أقام *

﴿ لثغ ﴾ الالثغ المذكور فى باب صفة الائمة وهو بالثاء المثلثة وهو من يبدل حرفا بحرف فيجعل السين تاء والراء غينا ونحو ذلك كذا نقله صاحب البيان عن أصحابنا *

﴿ لحم ﴾ قوله وان اشتد الخوف والتحم القتال . قال الازهري في شرح المختصر التحام القتال قطع بعضهم لحوم بعض والملحمة المقتلة وجمعها ملاحم وفى الحديث « الولاء لحمة كلحمة النسب » قال جمهور اهل اللغة لحة النسب ولحة الثوب بضم اللام فيهما . وحكى الازهرى وغيره عن ابن الاعرابي انهما بفتح اللام . قال الازهرى معنى الحديث قرابته كقرابة النسب . ولحة الثوب مافى عرضه وسداه مافى طوله *

﴿ لطف ﴾ قال امام الحرمين في الارشاد اللطف عند أهل الحق خلق قدرة الطاعة وخالفت فيه المعتزلة. قال ابن فارس فى المجمل اللطف من الله عز وجل لعباده الرأفة والرفق قال أهل اللغة اللطف واللطف الرفق والبر *

﴿ لعق ﴾ الملعقة بكسر الميم قال الازهرى الملعقة مايلعق به ويقال لعقت الشيء العقه لعقا واللعوق اسم كل طعام يلعق من دواء أوعسل . واللعقة بالضم الشيء القليل منه ولعقت لعقة واحدة بالفتح واللعاق بالفتح مابقى فى فيك من طعام لعقته .قال الفراء يقال للرجل اذا مات لعق اصبعه . قال ابن دريد اللعوقة سرعة الانسان فيما أخذ فيه من عمل فى خفة ونزق ورجل لعوق مسلوب العقل هذا آخر كلام الازهري. وقال صاحب المحكم مثل هذا كله وزاد والعقته الشيء ولعقته اياه ولعقت الماشية الارض لم تدع من نباتها شيئاً *

﴿ لعن ﴾ اللعن فى اللغة هو الطرد والابعاد يقال لعنه الله تعالى يلعنه لعنا فهو ملعون ولعين ويقال رجل لعنة بفتح العين أى كثير اللعن ولعنة باسكانها أي يلعنه الناس واللعان والملاعنة والتلاعن بمعنى واحد وهو ملاعنة الرجل امرأته وهو معروف ويقال منه تلاعنا والتعنا ولاعن القاضى بينهما وسمى لعانا لما فيه من قول الرجل وعلى لعنة الله أن كنت من الكاذبين وانما اختير لفظ اللعن على لفظ الغضب وان كانا موجودين فى اللعان لكون اللعنة متقدمة فى الآية الكريمة

وفى الواقع من صورة اللعان وقيل يجوز أن يكون سمى لعانا لما فيه من الطرد والابعاد لكل واحد منهما عن صاحبه ووقوع الحرمة المؤبدة بخلاف المطلق والمظاهر والمولى والله تعالى أعلم وقوله فى المهذب فى باب صلاة الاستسقاء وقال مجاهد فى قوله تعالى (ويلعنهم اللاعنون) قال دواب الارض تلعنهم هذا الذي قاله احد الاقوال فى الآية وقال ابن عباس اللاعنون كل شيء الا الجن والانس قال أهل العربية وانما قال الله تعالى اللاعنون بالواو والنون ولم يقل اللاعنات لانه وصفها بصفة من يعقل فجمعها جمع من يعقل كما قال الله تعالى (أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين) (ويايها النمل ادخلوا مساكنكم) (وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا) (وكل فى فلك يسبحون) وقال قتادة هم الملائكة. وقال عطاء الجن والانس وقوله ﷺ من أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ذكره فى فصل الامان من كتاب السير من المهذب وقوله ﷺ اتقوا الملاعن الثلاث البراز فى الموارد والظل وقارعة الطريق سميت ملاعن لأن الناس يلعنون فاعل ذلك فهى مواضع لعن والله تعالى أعلم. واللعان مصدر لاعن يلاعن وجعل اللعان المعروف حجة للمضطر الى قذف من لطخ فراشه وألحق العار به وسمى لعانا لاشتماله على كلمة اللعن. قال امام الحرمين وخصت بهذه التسمية لان اللعن كلمة غريبة فى مقام الحجج من الشهادات والايمان والشيء يشتهر بما يقع فيه من الغريب وعلى ذلك جرى معظم تسميات سور القرآن ولم يسم بما يسبق من لفظ الغضب لان الغضب يقع فى جانب المرأة وجانب الرجل أقوى لان لعانه يسبق لعانها وقد ينفك عن لعانها ولا ينعكس. قال الرافعى قالت طائفة من اصحابنا كل ملعون مغضوب عليه ولا ينعكس وقد ورد باللعان الكتاب والسنة واجمعت عليه الامة وفيمن نزلت آية اللعان بسببه خلاف أوضحته فى شرح الوسيط. وروينا في صحيح مسلم عن العلاء عن ابيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال «لا ينبغى لصديق أن يكون لعانا» وما يجوز من اللعن وما يحرم ولعن أصحاب الصفات فقد أوضحته فى أواخر كتاب الاذكار فى الالفاظ التى ينهى عنها فينقل الى هنا ملخصا. واختلف العلماء فى اللعان ماهو فمذهبنا المشهور الذى نص عليه الشافعى رضى الله تعالى عنه وجمهور الاصحاب أن اللعان يمين. وقال أبو حنيفة شهادة. وقال القاضى حسين فى تعليقه

اختلفوا فى اللعان والاصح أنه يمين وقيل يمين اكدت بالشهادة وقيل يمين مشوبة بشهادة وقيل شهادة اكدت باليمين وقال امام الحرمين مايحرمه العلماء فى حقيقة اللعان أن أصحاب أبى حنيفة يقولون هو شهادة وأصحابنا يقولون يمين والمنصف من أصحابنا يقول فيه شوب اليمين والشهادة فاصدق شاهد على كونه يمينا أنه يصدر عمن هو فى مقام الخصومة وهو يحاول تصديق نفسه ولا يجيء هذا فى الشهادة وفيه من أحكام الشهادة شيء واحد وهو أنه لو نكل عن اللعان ثم اراده كان له اللعان كما لو لم يقم المدعى البينة ثم اراد اقامتها وليس هو كاليمين فى هذا فان من نكل عن اليمين ثم ارادها لم يكن له . والله أعلم . وفى اللعان لطيفة وهي انها يمين مكررة اربع مرات ولا يعرف يمين مكرر الا اللعان والقسامة *

﴿ لفو ﴾ قال أهل اللغة تلافيته تداركته وألفيته وجدته *

﴿ لقح ﴾ قول الغزالي رحمه الله تعالى في الوسيط الملقاح هو ما فى بطن الام وفى بعض النسخ الملاقيح ما فى بطن الام قال الشيخ تقى الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى والاول لا يكاد يصح من حيث اللغة وان كان قد قال فى البسيط الملاقيح جمع ملقاح اذ واحد الملاقيح عند صاحب صحاح اللغة ملقوحة قلت كذلك قال ابو عبيدة معمر بن المثنى فيما رأيته فى غريب الحديث له وكذلك قال القاسم ابن سلام ابو عبيد والأزهرى وغيرهم الملاقيح الاجنة الواحدة ملقوحة قال الجوهري هو من قولهم لقحت كالمحموم من حم والمجنون من جن قال والملاقيح ما فى بطون النوق من الأجنة وكذا قال ابو عبيدة معمر الملاقيح ما فى بطون الحوامل من الابل خاصة وقال الأزهرى فى الشرح واحدة الملاقيح ملقوحة لان امها لقحتها اى حملتها واللاقح الحامل قال والملاقيح الاجنة التي في بطون الامهات وكذا قال ابن فارس فى المجمل الملاقيح التي تكون فى البطون ولم يخص الأزهرى وابن فارس الابل وخصها ابو عبيدة والجوهري واللقحة بكسر اللام وفتحها والكسر افصح ولم يذكر الجوهرى وغيره الا الكسر وممن ذكر الفتح ابن الأثير وهى الناقة القريبة المهد بالولادة نحو شهرين أو ثلاثة ثم هى اللبون وجمع اللقحة لقح كقربة وقرب ويقال لها لقوح وجمعها لقاح *

﴿ لقط ﴾ اللقطة هو الشيء الملتقط وهى بفتح القاف هذه اللغة الفصيحة المشهورة وفيها لغة أخرى باسكانها قال الامام أبو

منصور الازهرى فى كتاب شرح الفاظ مختصر المزني روي الليث بن المظفر عن الخليل أنه قال اللقطة بفتح القاف هو الذي يلتقط الشيء واللقطة باسكانها هو الشيء الملتقط .قال الازهرى هذا الذى قاله قياس لان فعلة جاء فى أكثر كلامهم فاعلا وفعلة جاء مفعولا غير أن كلام العرب جاء فى اللقطة على خلاف القياس اجمع اهل اللغة ورواة الاخبار على أن اللقطة يعني بالفتح هو الشيء الملتقط وكذلك قال الفراء وابن الاعرابى والاصمعى هذا آخر كلام الازهرى والله تعالى أعلم *واما اللقيط فهو الصبي المنبوذ الملقوط قال الرافعي يقال للصبى الملقى الضائع لقيط وملقوط ومنبوذ قال شيخنا ابو عبدالله بن مالك في اللقطة اربع لغات لقطة ولقطة ولقاطة بضم اللام ولقطة بفتح اللام والقاف *

﴿لقع﴾ قال صاحب المحكم لقعه بعينه يلقعه لقعا اصابه وبالبعرة رماه ولا يكون اللقع فى غير البعر ممايرمى به واللقع العيب والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل تلقاع وتلقاعة عيبة وتلقاعة أيضا كثير الكلام لا نظير له الا تكلامة وامرأة تلقاعة كذلك ورجل لقاعة كتلقاعة وقيل هو الذى يصيب مواقع الكلام وفيه لقاعات. واللقاعة أيضا الداهية المتفصح وقيل هو الظريف اللبق واللقعة الذى يتلقع بالكلام ولا شيء عنده واللقاع واللقاع الذباب الاخضر الذى يلسع الناس واحدته لقاعة ولقاعة هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الازهرى امرأة ملقعة فحاشة ومر فلان يلقع اسرع والتقع لونه واستقع والتمع وانتطع ونطع واستنطع كله بمعنى واحد أى تغير *

﴿ لكع ﴾ قوله فى أول كتاب النكاح من الوسيط روي أن عمر رضي الله تعالى عنه قال لجارية متقنعة اتتشبهين بالحرائر يالكعاء فلكعاء بفتح اللام واسكان الكاف وبالمد قال الازهرى عبد الكع اوكع وأمة الكعاء ووكعاء وهى الحمقاء. قال البكري هذا شتم للعبد والأمة قال أبو عبيد الالكع عند العرب العبد أو الأمة وقال غيره الالكع الاحمق وامرأة لكاع ولكيعة *

﴿ لكم ﴾ قال الازهري قال الليث اللكم اللكز فى الصدر يقال لكمه يلكمه لكما .وقال صاحب المحكم اللكم الضرب باليد مجموعة وقيل هو اللكز والدفع لكمه يلكمه لكما *

﴿ لمس ﴾ قول الله تبارك وتعالى

(أولمستم النساء) وقرىء لامستم وهما قراءتان فى السبع وهو محمول عند الشافعي وغيره على التقاء البشرتين وتفصيل ذلك وتقريره معروف في كتب الفقه ويقال منه لمس يلمس ويلمس بضم الميم فى المضارع وكسرها لغتان مشهورتان وبيع الملامسة مأخوذ من اللمس وهو مفسر فى هذه الكتب . وفى الحديث أن رجلا قال للنبي ﷺ ان امرأتى لا ترد يد لامس قال طلقها قال انى أحبها قال امسكها ذكره فى كتاب الطلاق من المهذب هو حديث صحيح مشهور رواه أبو داود والنسائى وغيرهما من رواية عكرمة عن ابن عباس ولفظه في سنن أبي داود أنه قال امرأتى لا تمنع يد لامس قال النبي ﷺ غربها قال أخاف أن تتبعها نفسى قال فاستمتع بها واسناده اسناد صحيح. واحتج به امامنا الشافعي ثم قال الأصحاب وغيرهم من العلماء على أن التعريض بالقذف لا يكون قذفا واحتجوا به على أن المرأة اذا لم تكن عفيفة استحب للزوج طلاقها واحتج به بعضهم على صحة نكاح الزانية وعلى أن الزوجة اذا زنت لا ينفسخ نكاحها ، وهذا كله مصير منهم الى أن المراد بقوله

لا ترد يد لامس معناه لا تمنع من يريدها للزنا وكذا فسره الامام أبو سليمان الخطابى امام هذا الفن فقال فى معالم السنن قوله لا تمنع يد لامس معناه الزانية وانها مطاوعة من أرادها لا ترد يده قال وقوله غربها أى ابعدها بالطلاق وأصل الغرب البعد قال وفيه دليل على جواز نكاح الفاجرة قال وقوله ﷺ فاستمتع بها أى لا تمسكها إلا بقدر ما تقضى متعة النفس منها ومن وطرها والاستمتاع بالشيء الانتفاع به الى مدة ومنه نكاح المتعة ، ومنه قوله تعالى (انما هذه الحياة الدنيا متاع) هذا آخر كلام الخطابى قلت فكأنه ﷺ أشار عليه أولا بفراقها نصيحة له وشفقة عليه فى تنزهه من معاشرة من هذا حالها فأعلم الرجل شدة محبته لها وخوفه فتنة بسبب فراقها فرأى ﷺ المصلحة له فى هذا الحال امساكها خوفا من مفسدة عظيمة تترتب على فراقها ودفع أعظم الضررين بأخفهما متعين ولعله يرجى لها الصلاح بعد والله تعالى أعلم . وهذا الحديث مما قد يعرض فيه اشكال فبسطنا الكلام فيه بعض البسط لهذا المعنى وإلا فهذا الكتاب مبني على الاختصار

فاندفع بحمد الله تعالى الاشكال وزال بافظه الاعضال وقد ذكر فى معني الحديث قول آخر وهو أنه اراد لا ترد من يلتمس منها مالا يقول هى سخية تعطى تضيع ما كان عندها وفي كتاب النسائى قال يقول هي سخية تعطى ورد أصحابنا هذا التأويل وقالوا لو أراد هذا القال يد ملتمس وجواب آخر وهو لو أراد هذا لقال أحرز مالك عنها وذكر فيه معنى آخر قاله بعض المتأخرين قال معناه أمسكها عن الزنا اما بمراقبتها وإما بكثرة جماعها *

❊﴿ لمم ﴾❊ فى حديث الظهار أن اوس ابن الصامت كان به لمم وكان اذا اشتد لممه ظاهر من امرأته قال الشيخ ابراهيم المروزى المراد باللمم الالمام بالنساء وشدة التوق اليهن *

❊﴿ لهث ﴾❊ قال أهل اللغة يقال لهث الكلب بفتح الهاء وكسرها لغتان يلهث بفتحها فيهما لا غير لهثا باسكانها والاسم اللهث بفتحها واللهاث بضم اللام ورجل لهثان وامرأة لهثي كعطشان وعطشى وهو الكلب الذى أخرج لسانه من شدة العطش والحر *

❊﴿ لو ﴾❊ قال الامام أبو منصور الازهرى في أول كتاب تهذيب اللغة فى مخارج الحروف قال الخليل بن أحمد رحمه الله تعالى اذا صيرت الحرف الثاني مثل قد وهل ولو اسما أدخلت عليه التشديد فقلت هذه لو مكتوبة وهذه قد حسنة الكتبة وانشد

لیت شعری واين مني ليت
أن ليتا وان لو عناء

فشدد لو حين جعلها اسما *

❊﴿ لون ﴾❊ قول الله عز وجل (ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله) جاء ذكر هذه الآية الكريمة فى كتاب السير من المهذب. قال جماعات من أهل العربية أصل اللينة لونة بالواو وهى من اللون فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما فى ميزان وميقات وميعاد وبابه وقال آخرون بل الياء أصل وهى من اللين وممن حكي هذا الخلاف الهروى واختلف أهل اللغة والتفسير فى المراد باللينة فالاظهر أنها النخل مطلقا وقيل النخل كله الا العجوة وقيل هى الفسيل وقيل هى النخل الكرام الجيدة وقيل إنها العجوة خاصة ذكر هذه الاقوال الماوردى وغيره وقيل إنها جميع النخل الا العجوة والبرني حكاه الهروي عن أبي عبيدة *

فصل فى اسماء المواضع

﴿لوب﴾ قوله ما بين لابتيها أهل بيت وفى المهذب ما بين لابتى المدينه بفتح الباء وهما تثنية لابة بلا همز واللابة الحرة وهى أرض ملسة حجارة سوداء والمدينة زادها الله تعالى شرفا بين لابتين فى جانبى الشرق والغرب قال الجوهرى ويقال فيها لابة ولوبة وجمعها لاب ولوب ولابات قال وقال أبو عبيدة يقال لوبة ونوبة ومنه قيل للاسود لوبى ونوبى*

حرف الميم

﴿ ما ﴾ قال الامام السيد الشريف النسب العلامة ذو الشرفين أبو السعادات هبة الله بن عبد الله بن على بن محمد بن حمزة العلوي الحسنى المعروف بابن الشجرى رضى الله تعالى عنه وكان مولده سنة خمس وخمسين واربعمائة وتوفى فى شهر رمضان سنة اثنين وأربعين وخمسمائة قال فى كتاب الامالى ما يتصرف من المعانى كتصرف ما وهى تنقسم الى ضربين اسم وحرف فالاسمية تنقسم الى ستة اضرب وكذا الحرفية فالضرب الثانى كونها استفهامية كقولك ما معك فما فى موضع رفع بالابتداء فان قلت ما أخرت كانت فى موضع نصب لان الفعل غير مشغول عنها فان ادخلت عليها حرف خفض لزمك فى الاغلب حذف الفها من اللفظ والخط تقول عم سألت وفيم جئت فرقوا بهذا بينها وبين الخبرية التى بمعنى الذى كما جاء فى التنزيل (عم يتساءلون)*(وما ربك بغافل عما يعملون) وقال فى الاستفهامية (فبم تبشرون) وقال فى الخبرية (بما أنزل اليك) ومن العرب من يقول لم فعلت باسكان الميم قال ابن مقبل

أأحظل لم ذكرت نساء قيس
فما روعن منك ولا سبينا

وقال الآخر

يا أبا الاسود لم خليتني
لهموم طارقات وذكر

قال ومن العرب من يثبت الالف فيقول لما تفعل كذا وفيما جئت وعلى ما تشتمني قال حسان

على ما قام يشتمنى لئيم
كخنزير تمرغ فى دمان

الدمان السرجين وقال آخر

إنا قتلنا بقتلانا سراتكم
أهل اللواء ففيما يكثر القتل

قال وإنما يستفهمون بما عن غير ذوى العقول من الحيوان وغيره وقد يستفهمون بها عن صفات ذوي العقل نحو أن تقول من عندك فيقول زيد فلا تعرفه باسمه فتقول ومازيد فيقول شاب عطار أوشيخ بزاز كما جاء فى التنزيل (قال فرعون ومارب العالمين) وقال بعض النحويين انها قد تجيء بمعنى من واستشهد بقوله تعالى (فما يكذبك بعد بالدين) قال والمعنى فمن يكذبك لان التكذيب لا يكون الا من الآدميين واستشهد أيضا بما حكاه أبوزيد عن العرب في ما الخبرية سبحان ما سخركن لنا هذا ماذكره ابن الشجري *

﴿ مترس ﴾ قوله فى فصل الامان من باب السير من المهذب اذا قال للحربى مترس فهو أمان هو بميم ثم تاء مثناة من فوق مفتوحتين ثم راء ثم سين مهملتين ساكنتين ومعناه لا تخف وهى لفظة فارسية وقد حققت ماذكرته فيها . وذكر صاحب مطالع الانوار أن فيها خلافا منهم من ضبطها كما ذكرنا ومنهم من ضبطها باسكان التاء وفتح الراء ومنهم من يقول مطرس، يبدل التاء طاء *

﴿ مثل ﴾ ذكر فى المهذب فى باب المصرات حديث ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام فان ردها رد معها مثل أومثلى لبنها قمحا هكذا وقع فى المهذب مثل أومثلى بالتثنية فى قوله أومثلى وهكذا رواه أبو داود فى سننه ورواه ابن ماجه من الطريق التى رواها أبو داود ولفظه فان ردها رد معها مثل لبنها أوقال مثل لبنها قمحاً فلفظة مثل مفردة في الموضعين وهكذا ذكره البيهقى فى معرفة السنن والآثار ولفظه رد معها مثل أوقال مثل لبنها قمحا وإنما ذكرت هذه الروايات ليتضح أويتبين أن لفظة أوفي قوله أومثل للشك لا للتقسيم واختلاف الحال كما قاله بعضهم وقد تقدم فى حرف الحاء عند ذكر المحفلة بيان أن هذا الحديث غير قوي قال أهل اللغة يقال مثل بالقتيل والحيوان يمثل مثلا بالتخفيف فى الجمع كقتل يقتل قتلا اذا قطع أطرافه أوانفه أو أذنه أومذاكيره ونحو ذلك والاسم المثلة قالوا وأما مثل بالتشديد فهو للمبالغة *

﴿ مثن ﴾ قوله فى المهذب فى باب الصيام لان مايصل الى المثانة لا يصل الى

الجوف هى المثانة بفتح الميم وبعدها ثاء مثلثة مخففة ثم ألف ثم نون مخففة ثم هاء قال صاحب المحكم المثانة مستقرالبول من الرجل والمرأة ومثن مثنا فهو مثن وامثن والانثى مثناء اشتكى مثانته ومثن مثنا فهو ممثون ومثين . كذلك وجع المثانة وهو أيضا أن لايستمسك البول فيها ❁

❁ مجد ❁ قوله فى الدعاء فى التشهد انك حميد مجيد .قال الواحدى الحميد الذي يحمد فعاله وهو بمعنى المحمود والله تعالى الحميد المحمود المستحمد الى عباده قال والمجيد الماجد وهو ذو الشرف والكرم يقال مجد الرجل يمجد مجدا ومجادة ومجد يمجد لغتان .قال الحسن والكلبى المجيد الكريم وهو قول أبى اسحاق . وقال ابن الاعرابى المجيد الرفيع قال أهل المعانى المجيد الكامل الشرف والرفعة والكرم والصفات المحمودة وأصله من قولهم مجدت الدابة اذا كثرت علفها رواه أبو عبيد عن أبى عبيدة. قوله فى الاعتدال من الركوع اهل الثناء والمجد أهل منصوب على النداء قيل ويجوز رفعه أى أنت أهل الثناء .قال ابن دريد فى الجمهرة المجد لله عز وجل الثناء الجميل يقال سبح الله تعالى ومجده أى ذكر آلاءه ذكره فى الوسيط فى أسنان الزكاة المجيدية. قال الشيخ تقى الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى ثبت من وجوه أن المجيدية بضم الميم وفتح الجيم ❁

❁ مجر ❁ فى حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ نهي عن المجر وفسره فى المهذب أنه اشتراء مافى الارحام وهكذا فسره غيره وهو بفتح الميم واسكان الجيم والمشهور فى كتب اللغة أنه اشتراء مافى بطن الناقة خاصة . وقال الرافعى فسره أبو عبيد بما فى الرحم قال وقيل هو الربا وقيل هو المحاقلة والمزابنة وقد سبق ذكرهما ❁

❁ مجن ❁ قال الجوهرى قولهم مجانا أي بلا بدل قال وهو فعال لانه مصروف والمجن بكسر الميم الترس ❁

❁ مجنق ❁ قال الجوهرى المنجنيق هو الذى ترمى به الحجارة معربة وأصلها بالفارسية من جه نيك أى ما أجودنى وهى مؤنثة وقال بعضهم تقديرها مفعليل لقولهم ❁ كنا نجنق مرة ونرشق مرة ❁ والجمع منجنيقات. وقال سيبويه هو فنعليل الميم أصلية لقولهم فى الجمع مجانيق وفى التصغير مجينيق هذا كلام الجوهرى ولم يذكر هو وكثيرون الافتح الميم وذكر الجواليقى فتحها وكسرها ❁

﴿ مدد ﴾ قوله فى باب الاذان من المهذب والتنبيه يتشهد مرتين سرا ثم يرجع فيمد صوته قال جماعة قوله فيمد ليس بجيد وصوابه فيرفع صوته فان المد لايلزم أن يكون فيه رفع والمراد الرفع وهذا الذى انكروه ليس بمنكر بل يصح استعمال مد صوته بمعنى رفعه وقد سمع ذلك عن العرب وقد روينا فى مسند أبى عوانة الاسفراينى عن سعد بن أبى وقاص رضى الله تعالى عنه قال أصاب النبي ﷺ غنيمة فأخذت منها سيفا فاتيت به النبي ﷺ فقلت نفلنيه فقال رده فرجعت اليه مرة أخرى فقلت أعطنيه فمد لى صوته وقال رده من حيث أخذته فقوله فمد لى صوته معناه رفعه وزجرنى عن ذلك ❁

﴿ مدن ﴾ المدينة معروفة والجمع مدائن بالهمز ومداين بلا همز لغتان الهمز أفصح وأكثر وبه جاء القرآن .قال الجوهرى يقال مدن بالمكان أي أقام به ومنه سميت المدينة وهى فعيلة وتجمع على مدائن بالهمز وعلى مدن ومدن باسكان الدال وضمها قال وفيه قول آخر أنها مفعلة من دنت أي ملكت قال وسألت أبا على الفسوي عن همز مدائن فقال فيه قولان من جعله فعيلة من قولك مدن بالمكان همزه ومن جعله مفعلة من قولك دين أى ملك لم يهمزه كما لا يهمز معايش قال واذا نسبت الى مدينة النبي ﷺ قلت مدنى واذا نسبت الى مدينة المنصور قلت مدينى واذا نسبت الى مدائن كسري قلت مدائنى للفرق بين النسب لئلا يختلط هذا كلام الجوهرى وقوله فى الفرق بين الانساب هذا هو الاغلب وقد جاء بخلافه وذلك معروف عند أهل الحديث. وقال قطرب وابن فارس هى من دان أى أطاع والدين الطاعة ❁

﴿ مذر ﴾ مذرت البيضة بفتح الميم وكسر الذال فسدت وأمذرتها الدجاجة قاله الجوهرى وصاحب المحكم وصاحب المجمل وزاد صاحب المحكم مذرت مذرا فهي مذرة واتفق أهل اللغة على أنها بالذال المعجمة وقوله فى المهذب في باب بيع المصرات .إن كسر المبيع فوجده لاقيمة للباقى كالبيض المذر هو بفتح الميم وكسر الذال وبالراء والمراد به استحال دماً أونحوه بحيث لاينتفع به وكذا قوله فى البسيط فى الباب الثانى فى المياه النجسة وان استحالت البيضة مذرة فيخرج على الوجهين المراد استحالت دما وليس المراد مطلق الدم فان المذرة تطلق على التي اختلط صفارها

بياضها وليست تلك مرادة فى هـذين الموضعين والله تعالي أعلم ❋

﴿ مذى ﴾ المذى الذى يخرج من الانسان يكون للرجال والنساء . قال امام الحرمين هوفي النساء اكثرمنه فى الرجال قال واذا هاجت المرأة خرج منها قال أصحابنا وهو ماء رقيق أبيض لزج يخرج عند شهوة كملاعبته زوجته وأمته ونظره ونحو ذلك ويخرج بغير شهوة ولادفق معه ولايعقبه فتور وربما لم يحس بخروجه ويقال رجل مذاء اذا اعتا وخروج المذى ويقال المـذى باسكان الذال وتخفيف اليـاء والمـذي بكسر الذال وتشديد اليـاء والمذي بالكسر والتخفيف ثلاث لغات الاوليان مشهورتان قال الأزهرى وغيره الاسكان أكثر وأما الثالثة فحكاها أبو عمر الزاهد فى شرح الفصيح قال أبو عمر قال ابن الاعرابى ويقال فى الفعل مذى ومذى بتخفيف الذال وتشديدها وبالالف ثلاث لغات الاولى أفصح وكذا يقال في لودى ودى وودى واودى وكذا فى المنى منى ومنى وأمنى قال والأولى أفصح فى كل ذلك ❋

﴿ مرى ﴾ قال الجوهرى المروءة الانسانية قال ولك أن تشدد. قال أبوزيد مرؤ الرجل أي صار ذا مروءة فهو مرىء على فعيل وتمرأ تكلف المروءة. قال الرافعى واختلفت العبارات فى المروءة فقيل صاحب المروءة من يصون نفسه عن الادناس ولايشينها عند الناس وقيل الذى يسير بسيرة أمثاله فى زمانه ومكانه . وذكر الامام أبو عبد الله البخارى رحمه الله تعالى فى صحيحه فى باب قول الله عز وجل (واذكر عبدنا داود ذا الايد) قال يقال للمرأة نعجة ويقال لها شاة وكذا قال الواحدى العرب تكنى عن المرأة بالشاة والنعجة ❋

﴿ مرج ﴾ المرجان المذكور فى زكاة الذهب والفضة وفى كتاب السلم من المهذب هو الخرز الاحمر المعروف والمشهور فى كتب اللغة أن المرجان هو صغار اللؤلؤ ولايمكن حمل الذى فى المهذب على صغار اللؤلؤ لانه عطف المرجان على اللؤلؤ والعقيق فدل على ارادته الخرز الأحمر وقد اختلف العلماء فى قول الله عز وجل (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) قال الواحدي قال الفراء اللؤلؤ العظام والمرجان الصغار وهو قول جميع أهل اللغة في المرجان أنه الصغار من اللؤلؤ . وقال أبو الهيثم اختلفوا فى المرجان فقال بعضهم هو صغار اللؤلؤ وقال آخرون هو البُسَّذ وهو جوهر أحمر يقال

إن الجن تطرحه فى البحر وهـذا قول ابن مسعود وعطاء الخراسانى فى المرجان فى هذه الآية . وقال ابن عباس والحسن وابن زيد وقتادة اللؤلؤ الكبير والمرجان الصغير .وقال مقاتل ضد هذا فقال اللؤلؤ الصغار والمرجان العظام وهذا قول مجاهد والسدى ومرة . ورواه عكرمة عن ابن عباس هذا آخر كلام الواحدى . قلت والميم فى المرجان أصلية والنون زائدة وهى فعلان هكذا ذكره أهل اللغة فى فصل مرج. وقال الازهرى لا أدرى ثلاثى هو أم رباعي وهذا عجب فكيف يكون رباعيا وليس فى الكلام فعلال الا فى المضاعف كالزلزال والقلقال والسلسال والوسواس. وأما ما حكاه الفراء من قولهم ناقة فيها خزعال أى عرج فهو شاذ ومنهم من أنكره والاقسطال وهو الغبار *

﴿ مرد ﴾ الغلام الامرد الذى لم تنبت لحيته بعد . وأصل هذه المادة من الملاسة فسمى الامرد لملاسة وجهه ومثله صرح ممرد مملس وشيطان مريد أى متملس من الخير (ومردوا على النفاق)قال الجوهرى غلام امرد بين المرد ولا تقل جارية مرداء . قال الاصمعى يقال تمرد فلان زمانا ثم خرج وجهه وذلك أن يبقى أمرد حينا *

﴿ مرط ﴾ قوله ينشق مريطاؤك هو بضم الميم وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم طاء مهملة وهي ممدودة ومقصورة لغتان وهى مؤنثة. قال الجوهرى المريطاء ما بين السرة والعانة . قال الاصمعى وهى ممدودة ومنه قول عمر فذكره. قال الهروى هذه الكلمة جاءت مصغرة وذكر أبو عمرو فى شرح الفصيح فقال لما دون السرة المثلة والمثلة والمريط والمريطاء ممدودة والمريطى مقصورة والمرفق والمرافق والثنة وقال ابن فارس فى المجمل المريطاء ما بين الصدر الى العانة *

﴿ مرو ﴾ قولهم ثوب مروى هو بفتح الميم واسكان الراء وتشديد الياء منسوب الى مرو مدينة معروفة بخراسان وينسب اليها أيضا مروزي بزيادة زاى وهو من شواذ النسب *

﴿ مرى ﴾ فى كتاب الايمان من المهذب اذا حلف لا يأكل أدما فأكل المرى حنث هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف الياء وهو أدم معروف وليس هو عربيا وهو يشبه الذى تسميه الناس الكافح والكافح ليس هو عربيا لكنه عجمى معرب وذكر

الجواليقي في آخر كتابه في لحن العوام فيما جاء ساكنا فحركوه المرى . وقال الجوهري في صحاحه هو المري بكسر الراء وتشديدها وتشديد الياء قال كأنه منسوب الى المرارة قال والعامة تخففه *

﴿ مسح ﴾ قوله في الوسيط في مسائل بيع الغائب كالمسح من التوزى هو بكسر الميم واسكان السين المهملة وبالحاء المهملة وهو ثوب من الشعر غليظ معروف ويقال له البلاس بفتح الباء الموحدة قال ابن الجواليقي جمعه بلس وجمع المسح مسوح *

﴿مسك﴾ المسك بكسر الميم هو الطيب المعروف قال الجوهري هو معرب قال وكانت العرب تسميه المشموم وهو مذكر .قال ابو حاتم في كتاب المؤنث والمذكر فان انثه إنسان فعلى مذهب العسل والذهب لانك تقول مسكة ومسك كما تقول ذهبة حمراء وعسلة وأنشد الجوهري في تأنيثه :

لقد عاجلتني بالسباب وثوبها
جديد ومن أردانها المسك تنفح

وقال أراد الرائحة وأما المسك بفتح الميم فهو الجلد ومنه قوله في المهذب في كتاب الصداق القنطار ملء مسك ثور ذهبا ومنه قول العرب غلام في مسك شيخ وجمعه مسوك كفلوس والسين في كل هذا ساكنة . وأما قول ابن باطيش في الجلد أنه مسك بفتح الميم والسين جميعا فخطأ صريح وغلط قبيح باتفاق أهل اللغة وأما قوله في زكاة الذهب والفضة من المهذب روى أن امرأة أتت النبي ﷺ وفي يدها مسكتان من ذهب فهو بفتح الميم وفتح السين أيضا الواحدة مسكة بفتحهما أيضا وهو سوار يتخذ من القرون غالبا وهذا الحديث يدل على أنه يتخذ أيضا من الذهب ويقال أمسكت الشيء بيدى ومسكته ومسكته بتخفيف السين وتشديدها ثلاث لغات فاما أمسكت ومسكت بالتشديد فمشهورتان وأما مسكت مخففة فذكرها الهروي في الغريبين وغيره. قال الجوهري ويقال أيضا تمسكت به واستمسكت به ومسكت به وامتسكت به كله بمعنى اعتصمت به وأمسكت عن الكلام سكت وما تماسك أن فعل كذا أى ما تمالك ومالبث ويقال فيه مسكة من خير بضم الميم وإسكان السين أى بقية والامساك اسم للبخل قال الجوهري يقال فيه امساك ومساك ومساكة يعنى بفتح الميم فيهما أى بخل قال فالمسك البخل يعني بضمتين . وفي الحديث أن أباسفيان رجل مسيك أي شحيح بخيل وهو عند أهل اللغة

بفتح الميم وتخفيف السين على وزن شحيح وبخيل وأما المحدثون فيقولونه بكسر الميم وتشديد السين . قال صاحب المطالع ضبطه أكثر المحدثين بكسر الميم ورواية المتقنين بفتح الميم وتخفيف السين وكذا هو لأبي بحر المستملى قال وبالوجهين قيدته على أبي الحسين وبالفتح ذكره أهل اللغة لأن أمسك لايبنى منه فعيل انما يبنى من الثلاثى وقد يقال مسكة لغة قليلة هذا كلام صاحب المطالع قلت ورواية المحدثين صحيحة على هذه اللغة أعني مسكة بتخفيف السين وقد قدمتها ❁

❁ مشط ❁ المشط فيه لغات ضم الميم مع اسكان الشين ومع فتحها[1] أيضا وكسر الميم مع إسكان الشين ويقال ممشط بميمين الأولى مكسورة ويقال له المشقىء بكسر الميم وإسكان الشين المعجمة وبالقاف مهموز وغير مهموز والمشقاء بالمد والمكد بكسر الميم وفتح الكاف والقيلم بفتح القاف وإسكان المثناة من تحت وفتح اللام والمرجل بكسر الميم ذكرها كلها أبو عمر الزاهد في أول شرح الفصيح . وفى صحيح البخارى فى أول كتاب مبعث النبى ﷺ عند حديث أن النبى ﷺ قال لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد مادون عظامه من لحم وعصب مايصرفه ذلك عن دينه هكذا هو فى جميع النسخ بمشاط قال صاحب مطالع الانوار هو بكسر الميم قلت فيكون اما جمع مشط بكسر الميم كذئب وذئاب وبئر وبئار وإما جمع مشط بالفتح ككلب وكلاب ❁

❁ مطط ❁ ذكر في المهذب فى آخر صلاة الجمعة قال قال الشافعى رضى الله تعالى عنه يكون كلامه فى الخطبة مترسلا مبينا معربا من غير تغن ولا تمطيط . قال الازهرى فى الشرح المط الافراط فى مد الحرف يقال مط كلامه اذا مده فاذا افرط فيه فقد مططه ❁

❁ مطى ❁ قوله فى المهذب فى باب مقام المعتدة لاتخرج بالليل لان الليل مطية الفساد . ووقع فى بعض النسخ مظنة بالظاء المعجمة والنون وفى أكثرها بالطاء المهملة والياء المثناة من تحت وكذا ضبطه بالمهملة بعض الأئمة الفضلاء الناقلين عن خط المصنف وقد تقدم أيضا فى حرف الظاء المعجمة فى فصل ظنن . قال أهل اللغة المطية تذكر وتؤنث وجمعها مطايا ومطى قيل مأخوذة من المطا مقصور وهو الظهور وجمعه أمطاء كقفاء واقفاء .

(١) وفى نسخة مع ضمها أيضاً

وقال الاصمعي سميت مطية لانها تمط في سيرها أى تمد مأخوذة من المطو وهو المد قال أبو زيد يقال منه امتطيتها أى اتخذتها مطية ٭

﴿ مع ﴾ قال صاحب المحكم مع اسم معناه الصحبة وكذلك مع بسكون العين غير أنه مع حركة العين يكون اسما وحرفا ومع السكون حرف لاغير وأنشد سيبويه ٭

وريشي منكم وهواى معكم
وإن كانت زيارتكم لماما

وقال اللحياني وحكى الكسائي عن ربيعة وغنم انهم يسكنون العين من مع فيقولون معكم ومعنا قال فاذا جاءت الالف واللام والف الوصل اختلفوا فيها فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها فيقولون مع القوم أو مع ابنك وبعضهم يقولون مع القوم أومع ابنك أما من فتح العين مع الألف واللام فبناه على قولك كنا معا فلما جعلها حرفا وأخرجها من الاسم حذف الالف وترك العين على فتحها فقال مع القوم ومع ابنك قال وهو كلام عامة العرب يعني بفتح العين مع الالف واللام ومع ألف الوصل قال وأما من سكن فقال معكم ثم كسر عند الف الوصل فانه أخرجه مخرج الأدوات مثل هل وبل وقد وكم فقال مع القوم كقولك كم القوم وبل القوم وتقول جئت من معهم أى من عندهم بفتح الميم والعين هذا آخر كلام صاحب المحكم.
وقال الازهري مع كلمة تضم الشيء الى الشيء وأصلها معا قال قال الليث وإذا أكثر الرجل من قول مع قيل هو يمعمع معمعة ودرهم ممعي كتب عليه مع مع.
وقال ابن الاعرابي معمع الرجل اذا لم يحصل على مذهب يقول لكل أنا معك ومنه قيل لمثله امع وامّعة والمعمعان شدة الحر والنوم والمعمعاني شدة الحر ويقال للحرب معمعة. وقال الجوهري مع للمصاحبة وقد تسكن وتنون تقول جاءوا معا ٭

﴿ معى ﴾ المعا بكسر الميم مقصور جمعه أمعاء بالمد. قال الواحدي مثل ضلع واضلاع قال وتثنيته معيان يعني بفتح العين قال وهو جميع ما في البطن من الحوايا. وقال غيره الامعاء المصارين وهو قريب منه ٭

﴿ مقل ﴾ في الحديث اذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه هو بضم القاف وقال مقله يمقله مقلا أى غمسه وهذا الحديث في صحيح البخاري. والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض ويقال مقلته أى نظرت اليه بمقلتي حكاه الجوهري عن أبي عمرو. وفي كتاب المساقاة من

الروضـة فى المساقاة على شجر المقل وجهان هـو بضم المـيم وإسكان القـاف قال الجوهرى المقل ثمر الدوم *

﴿مكس﴾ قال أهل اللغة المماكسة هى المكالمة في النقص من الثمن ومنه مكس الظلمة وهو ماينقصونه من أموال الناس ويأخذونه منهم *

﴿ ملح ﴾ قال المزنى في أول المختصر قال الشافعى رضى الله تعالى عنه كل ماء من بحر عذب أو مالح فالتطهير به جائز هكذا قاله مالح وأنكره المبرد وغيره ممن تتبع الفاظ الشافعي رضى الله تعالى عنه وقالوا هذا لحن وانما يقال ملح كما قال الله تعالى. وأجاب أصحابنا باجوبة أصحها أن فى الماء أربع لغات ماء ملح ومالح ومليح وملاح قال الامام أبو سليمان الخطابى فى كتابه الزيادات فى شرح الفاظ مختصر المزنى الجواب عن اعتراض هذا المعترض أن اللغة تعطى اللفظين معا قال الشاعر

ولو تفلت فى البحر والبحر مالح
لاصبح طعم البحر من ريقها عذبا

وقال آخر

وللرزق أسباب تروح وتغتدي
وأنى منهـا بين غاد ورائح
قنعت بثوب العدم من حلة الغنى
ومن بارد عـذب زلال بمالح

قال الخطابى فيه ثلاث لغات ماء ملح ومالح وملاح كما قالوا أجاج وزعاق وزلال قال والكل جائز قال وانما نزل من اللغة العالية الى التي هى أدنى للايضاح والبيان وحسما للاشكال والالتباس لئلا يتوهم متوهم أنه أراد بالملح المذاب فيظن أن الطهارة به جائزة هـذا كلام الخطابى وأنشد أصحابنا فى مالح بيتا لمحمد بن حازم :

ألونت الوانا على كثيرة
ومازج عذبا من اخائك مالح

وأنشدوا على مليح قول خالد بن يزيد فى رملة بنت الزبير .

ولو وردت ماء وكان قبيله
مليحا شربناماءه بارداً عذبا

فهذا الذى ذكرناه هو الجواب الصحيح وذكروا جوابا ثانيا أن الشافعى امام فى اللغة فقوله فيها حجة . وجوابا ثالثاً أن هذه اللفظة ليست من كلام الشافعى وانما هى من كلام المزنى وغير عبارة الشافعى وهذا الجواب ليس بشيء وكيف ينسب الخطأ الى المزنى وعنه مندوحة وقولهم لم يذكر الشافعي هذا ليس بصحيح وقد أنكره الامام الحافظ الفقيـه أبو بكر البيهقي الشافعي فقال فى رسالته الى الشيخ

أبي محمد الجويني أن أكثر أصحابنا ينسبون الغلط في هذا الى المزني ويزعمون أن هذه اللفظة لم توجد للشافعي قال البيهقي وقد سمى الشافعي البحر مالحا في كتابين أحدهما في أمالي الحج في مسألة كون صيد البحر حلالا للمحرم والثاني في المناسك الكبير. وذكر البيهقي أيضا هذين النصين في كتابه كتاب رد الانتقاد على الفاظ الشافعي. قال البيهقي وذكر الامام أبو منصور الازهري محمد بن عبد الله الفقيه الأديب قال أخبرني أبو عمر غلام ثعلب قال سمعت ثعلبا يقول كلام العرب ماء مالح وسمك مالح وقد جاء عن العرب ماء ملح. قال أبو منصور وإذا حكي ثعلب هذا عن العرب كان حجة قال أبو منصور وسألت أبا حامد الجارولجي صاحب التكملة عن قول الشافعي ماء مالح فقال صحيح جائز تقول ماء ملح ومالح وكلاهما لغة. قال البيهقي وفيما حكى أبو منصور الخشادي في كتابه عن أبي محمد بن درستويه صاحب المبرد قال ويقال ماء مالح ومليح. قال أبو منصور وسألت أبا العلاء الحسن بن كوشاد وهو أوحد أهل عصره أدبا وفصاحة عن هذا فقال يقال ماء ملح اذا كان أصله ملحا ومالح إذا مازجته ملوحة قال البيهقي وقد روينا في السنن الكبير عن أبي هريرة قال أتى نفر رسول الله ﷺ فقالوا إنا نصيد في البحر ومعنا الماء العذب فربما تخوفنا العطش فهل يصلح أن نتزود من البحر المالح فقال نعم وروى البيهقي حديثا آخر مرسلا باسناده أن رسول الله ﷺ كان إذا شرب الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله مالحا أجاجا بذنوبنا والملاح بفتح الميم وتشديد اللام صاحب السفينة. وفي الحديث «ضحى بكبشين أملحين» قال أهل اللغة الاملح الذي فيه بياض وسواد وبياضه أكثر ۞

۞ ملك ۞ الملك بضم الميم مصدر الملك بكسر الميم ومنه قولهم في التلبية إن الحمد لك والملك وقولهم لا إله الا الله وحده لاشريك له له الملك وإما ملك من مال أو غيره فيقال فيه هو ملك فلان وملك يمينه بكسر الميم وفتحها وضمها ثلاث لغات الكسر أفصح وأشهر والملاك والملاك بكسر الميم وفتحها والاملاك كله بمعني التزويج والاملاك أفصح وأشهر. روينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ﷺ

« خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم » *

﴿ ملل ﴾ قال أهل اللغة يقال مللت الشيء بكسر اللام أمله بفتحها ومللت منه مللا وملالة وملة أى سئمته واستمللته بمعنى مللته ورجل ملول ومل وملولة وذوملة وامرأة ملولة وأمله وأمل عليه أى اسامه يقال أدل فأمل وأمل عليه بمعنى أملى والملة الدين وفلان يتملل على فراشه ويتململ إذا لم يستقر من الوجع كأنه على ملة وهى الرماد الحار .وقوله فى خطبة الوسيط الذى هو داعية الاملال أى السآمة *

﴿ ملأ ﴾ قال الجوهرى أمليت الكتاب أملى وأمللته أمله لغتان جيدتان جاء بهما القرآن واستمليته الكتاب سألته أن يمليه عليّ وأقمت عنده ملوة من الدهر وملاوة وملوة وملاوة أي حينا وبرهة حكاهن الفراء . والملى من الزمان الطويل ومضى ملى من النهار أى ساعة طويلة والملوان الليل والنهار وأمليت له فى غيه أي أطلت وأملى الله تعالى له أى أمهله قلت والاملاء من كتب الشافعى رحمه الله تعالى يتكرر ذكره فى هذه الكتب وغيرها من كتب أصحابنا وهو من كتب الشافعى الجديدة بلا خلاف وهذا أظهر من أن أذكره ولكن استعمله فى المهذب فى مواضع استعمالا يوهم أنه من الكتب القديمة فمن تلك المواضع فى باب صلاة الجماعة فى مسألة من أحرم منفردا ثم دخل فى الجماعة وفى باب مواقيت الصلاة فى فصل وقت العشاء فنبهت عليه وقد أوضحت فى شرح المهذب حاله وازلت ذلك الوهم بفضل الله تعالى . وقد ذكر الامام الرافعى فى مواضع كثيرة بيان كونه من الكتب الجديدة وذكره فى صلاة الجماعة والصلاة على الميت وغيرهما وكأنه خاف ماخفته من تطرق الوهم . وأما الامالى القديمة الذى ذكره فى المهذب فى آخر باب ازالة النجاسة فمن الكتب القديمة وهو غير الاملاء المذكور *

﴿ من ﴾ تكرر فى الاحاديث الصحيحة «من غشنا فليس منا» * «من حمل علينا السلاح فليس منا» * «من لم يتغن بالقرآن فليس منا» قال جمهور العلماء المراد بهذا كله ليس على سنتنا أوعلى هدينا أو أدبنا أومكارم أخلاقنا وروينا فى كتاب الترمذي رحمه الله تعالى فى أبواب البر والصلة فى باب رحمة

الصبيان عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى أنه كان ينكر هذا التفسير ومراده والله تعالى أعلم أن هذا التفسير يخفف النهي ويجرء الجاهل على انتهاك الحرمات والنبي ﷺ عبر بهذه العبارات ليكون أبلغ في الزجر فلا ينبغي أن يفسر ويشاع تفسيرها هذا مراد سفيان الثوري رحمه الله تعالى وقول الفقهاء باع منه كذا هكذا يستعملونه بمن وقد عد هذه جماعة من لحن الفقهاء وقالوا صوابه باعه كذا يعدي بنفسه وهذا الانكار غير صحيح بل قد صح استعمالها عن العرب في صحيح البخاري في حديث وصية الزبير عن عبد الله ابن الزبير قال باع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة الف يعني نصيبه الذي استوفاه من ابن الزبير . وفي حديث آخر فباع منه فرسا . وفي مسند أبي يعلى الموصلي عن عبد الرحمن بن وعلة النسائي وهو عربي ومن الثقات وقد روى له مسلم في صحيحه قال سئل ابن عباس عن بيع الخمر من أهل الذمة وذكر الحديث . وفي صحيح البخاري في كتاب النكاح في باب من قال لا نكاح الا بولي عن معقل بن يسار قال زوجت اختالي من رجل قيل اسم هذه جميل بضم الجيم وذكرها ابن الكلبي في تفسيره وعبد الغني في المؤتلف وفي صحيح مسلم في باب الأمر بوضع الجوائح عن جابر بن عبد الله قال قال أرأيت لو بعت من أخيك تمراً ثم أصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا ثم تأخذ مال أخيك بغير حق فعلى هذا يجوز أن تكون اللفظة تعدى بنفسها وبمن ويجوز أن تكون من زائدة على مذهب الاخفش في جواز زيادة من في الواجب وفي البخاري في أول البيوع في باب ماقيل في الصواغ عن علي قال واعدت رجلا أن يرتحل معي فيأتي باذخر أردت أن أبيعه من الصواغين واستعين به هكذا هو في جميع الاصول من الصواغين وكذا هو في صحيح مسلم من الصواغين . وفي أول كتاب البيوع من البخاري في باب من اشتري شيئا فوهبه من بايعه عن ابن عمر أن عمر كان له جمل فقال له النبي ﷺ بعنيه فباعه من رسول الله ﷺ وفي أول الباب عن ابن عمر قال بعت من عثمان مالا بالوادي . وفي صحيح مسلم في حديث جابر في بيعه الجمل قال قال النبي ﷺ بعنيه فبعته منه بخمس أواق *

﴿ مثن ﴾ المنون الموت قال أبو حاتم السجستاني سمعناها مؤنثة قال وقد ذكرها

قوم كثيرون ويروى لأبى ذؤيب .

* أمن المنون وريبه تتوجع *

ويروي وريبها وهو أكثر قال وقد جملوا المنون جمعا قال عدى بن زيد

من دائت المنون عن ابن أم
من ذا عليه من أن يضام خفير

قال الامام أبو القاسم عبد الواحد ابن على بن عمر بن اسحاق الاسدى فى كتاب شرح اللمع فى باب المفعول له اعلم أن الباء تقوم مقام اللام قال الله تعالى (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم) وكذلك قال الله تعالى (من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل) *

﴿ منى ﴾ المنى بفتح الميم مقصور على وزن العصا هو رطل وتثنيته منوان وجمعه امناء وقد يقال فى لغة قليلة فى الواحد من بتشديد النون وكذا وقع فى أكثر نسخ الوسيط فى مسألة القلتين وذكره فى المهذب فى بيع الغرر فى مسائل بيع الصبرة والسمن فى ظرفه يقال من على اللغة الفصيحة *

﴿ مهر ﴾ قوله فى كتاب زكاة الابل المهرية هى بفتح الميم واسكان الهاء منسوبة الى مهرة بن حيدان بفتح الحاء المهملة واسكان المثناة تحت ابن عمرو بن الحارث ابن قضاعة قبيلة كبيرة كذا قاله السمعانى فى الانساب الا أنه لم يقل إن الابل منسوبة اليه ولكن قاله جماعات غيره وقال الواحدى فى البسيط فى تفسير الاحقاف قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الاحقاف واد بين عمان والمهرة واليه ينسب الجمال المهرية *

﴿ موت ﴾ فى الحديث «أن النبى صلى الله عليه وسلم قال موتان الارض لله تعالى ولرسوله ثم هى لكم منى» ذكره فى أحياء الموات من المهذب قال أهل اللغة الموتان بفتح الميم والواو هو الموات. قال الازهرى فى شرح الفاظ المختصر يقال للارض التى ليس لها مالك ولا بها ماء ولا عمارة ولا ينتفع بها الا أن يجرى اليها ماء وتستنبط فيها عين أو تحفر فيها بئر موات وميتة وموتان بفتح الميم والواو وكل شيء من متاع الارض لا روح فيه فهو موتان ويقال فلان يتبع الموتان فاما ما كان ذا روح فهو الحيوان وأرض ميتة اذا يبست ويبس نباتها فاذا سقاها السماء صارت حية بما يخرج من نباتها ورجل موتان الفؤاد اذا كان غير ذكى ولا فهم يعنى باسكان الواو ووقع فى المال موتان وموات

يعني بضم الميم فيهما وهو الموت الذريع هذا آخر كلام الازهري . قال أهل اللغة ويقال مات الانسان يموت ويمات فهو ميت وميت والجمع موتى وأموات وميّتون وميْتون ويقال أماته الله تعالى وموته والمماوت صفة للناسك المرائي قاله الجوهري والمستميت للامر المسترسل له والمستميت أيضا المستقتل الذى لايبالى فى الحرب من الموت. قال الجوهرى ويستوى فى قولك ميت وميت المذكر والمؤنث قال الله تعالى (لنحيي به بلدة ميتا) ولم يقل ميتة قال قال الفراء يقال لمن لم يمت أنه مائت عن قليل وميت ولا يقولون لمن مات هذا مائت . قال أهل اللغة والفقهاء الميتة مافارقته الروح بغير زكاة وهى محرمة كلها الا السمك والجراد فانهما حلالان باجماع المسلمين ، والا جلد الميتة اذا دبغ فان فى حله اذا كان الحيوان مأكول اللحم قولين وإن كان الحيوان غيرمأكول فطريقان أحدهما لايحل قولا واحدا . والثاني أنه على الخلاف فى المأكول والا الجنين بعد زكاة أمه اذا انفصل ميتا والصيد اذا قتله الكلب المعلم والسهم وماقي معناهما اذا أرسله من هو من أهل الزكاة ولم تدرك زكاته وقد يقال فى هذا هذه زكاة ولكن عده صاحب الحاوى وغيره فى الميتات المستثنات وكل الميتات نجسات الا هذه المذكورات والا الآدمى فانه طاهر على أصح القولين مسلما كان أو كافراً والا ماليس له نفس سائلة فانه طاهر على وجه ضعيف والمختار المشهور أنه نجس لكن لاينجس مامات فيه على المذهب الصحيح والا دود الخل والجبن والتفاح والباقلاء والتين وما أشبهها فان فى جواز أكلها ثلاثة أوجه أصحها يجوز أكلها مع مامات فيه ولا يجوز أكلها منفردة والثانى يجوز مطلقا والثالث لايجوز أكلها مطلقا وقد أوضحت كل هذه المسائل بدلائلها وبسطت القول فيها فى شرح المهذب ثم فى شرح التنبيه وانما أشرت الى أحرف منها هنا لذكر الميتة والله تعالى أعلم . وفى الحديث « من مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية » ذكره فى المهذب فى أول قتال أهل البغى وهى بكسر الميم واسكان الياء قال أهل اللغة والميتة بكسر الميم اسم للحالة وكذلك القتلة والذبحة ويقال مات فلان ميتة حسنة وطيبة وأما قوله ﷺ فى البحر الحل ميتته فبفتح الميم بلا خلاف بين أهل اللغة والحديث والفقه ومعناه الحيوان

الميت فيه قال أهل اللغة والموتة بضم الميم واسكان الواو ضرب من الجنون وأمات فلان اذا مات له ابن أو بنون وأماتت المرأة اذا مات ولدها . وفى الحديث طريق مئتاء بكسر الميم وبعدها همزة وبالمد وتسهل فيقال ميتاء بياء ساكنة كما فى نظائره . قال صاحب المطالع معناه كثير السلوك عليه مفعال من الاتيان قال وقال أبو عبيد وقال بعضهم طريق مأتى أى يأتى عليه الناس وهو صحيح أيضاً *

﴿ موث ﴾ يقال ماث التمر ونحوه فى الماء يموثه ويميثه لغتان بالواو والياء ومثته بكسر الميم أميثه ويقال أماثه في الماء لغة قليلة حكاها الهروى وصاحب المطالع والمشهور الأول ماث ثلاثى وقد ثبت أماث بالألف فى صحيح البخارى في كتاب الوليمة فى حديث سهل بن سعد قال بلت المرأة تمرا ثم أماثته *

﴿ مول ﴾ روينا فى حلية الاولياء عن سفيان الثورى رحمه الله تعالي قال سمى المال لانه يميل القلوب قلت وهذه مناسبة فى المعنى والا فليس مشتقا من ذلك فان عين المال واو والامالة من الميل ياء ومن شروط الاشتقاق الاتفاق فى الحروف الأصلية . قال الجوهرى تصغير المال مويل ومال الرجل يمول ويقال مولا ومؤولا اذا صار ذا مال وتمول مثله وموله غيره . ورجل مال أي كثير المال *

﴿ ميل ﴾ وأما قولهم مسافة القصر ثمانية وأربعون ميلا بالهاشمى فقال أبو الحسن على بن سعيد بن عبد الرحمن العبدري من أصحابنا فى كتاب الكفاية فى مسائل الخلاف بين العلماء كلهم الميل أربعة آلاف خطوة كل خطوة ثلاثة أقدام بوضع قدم أمام قدم ويلصق به قال القلعى الميل أربعة الآف خطوة أوسطة الآف ذراع أو اثنا عشر الف قدم قال والذراع أربعة وعشرون أصبعا والاصبع ثلاث شعيرات مضمومة بعضها الي بعض عرضا هكذا قال ثلاث شعيرات وهو غلط وصوابه ست شعيرات والله تعالى أعلم *



فصل فى اسماء المواضع

﴿ مأرب ﴾ مذكور في كتاب احياء الموات هو بهمزة ساكنة بعد الميم ثم راء مكسورة ثم باء موحدة ويجوز تخفيف الهمزة وجعلها الفا كما فى رأس وشبهه *

﴿ المأزمان ﴾ المذكوران فى صفة الحج هما بهمزة ساكنة بعد الميم الاولى وبعدها زاى مكسورة وهما مثنيان واحدهما مأزم وهو الذي ذكرته من كونه مهموزا متفق عليه لا خلاف فيه بين أهل اللغة والحديث والضبط لكن يجوز تخفيفها بقلب الهمزة الفا كما فى رأس وشبهه ولا يصح إنكار من أنكر على المتفقهين ترك الهمزة ونسبهم الى اللحن بل هو غالط فان تخفيف هذه الهمزة جائز باتفاق أهل العربية فمن همز فهو على الأصل ومن لم يهمز فهو على التخفيف فهما جائزان فصيحان والمأزمان جبلان بين عرفات والمزدلفة بينهما طريق هذا معناهما عند الفقهاء فقولهم على طريق المأزمين أى الطريق التي بينهما وأما أهل اللغة فقالوا المأزم الطريق الضيق بين الجبلين .وذكر الجوهري قولا آخر فقال المأزم أيضا موضع الحرب ومنه سمي الموضع الذى بين مزدلفة وعرفة مأزمين *

﴿محسر﴾ مذكور فى صفة الحج هو بميم مضمومة ثم حاء مفتوحة ثم سين مشددة مكسورة ثم راء مهملات فى صحيح مسلم فى باب استحباب استدامة التلبية حتى يرمى جمرة العقبة عن ابن عباس أن وادي محسر من منى *

﴿المحصب﴾ المذكور فى صفة الحج وهو الذي نزله النبي ﷺ حين انصرف من منى وهو بميم مضمومة ثم حاء ثم صاد مشددة مهملتين مفتوحتين ثم باء موحدة وهو اسم لمكان متسع بين مكة ومنى. قال صاحب المطالع هو أقرب الى منى . قال وهو الابطح والبطحاء وخيف بني كنانة والمحصب أيضا موضع الجمار من منى ولكن ليس هو المراد بالمحصب هنا قلت وقد أوضحت حد المحصب فى الروضة وأنه ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقبرة منه وقال وسمي لاجتماع الحصى فيه بحمل السيل اليه فانه موضع منهبط وهو بقرب مكة وقول صاحب المطالع أنه أقرب الى مني ليس بصحيح قال أصحابنا في كتب

المذهب حد المحصب ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقبرة منه قال وسمى لاجتماع الحصباء فيه لانه منهبط ويحمل السيل اليه الحصباء .وقال الازرقى في حد المحصب من الحجون مصعدا فى الشق الأيسر وأنت ذاهب الى منى الى حائط حرمان مرتفعا عن بطن الوادى فذلك كله المحصب والحجون هو الجبل المشرف على مسجد الحرس بأعلى مكة على يمينك وأنت مصعد *

﴿ المدينة ﴾ مدينة رسول الله ﷺ زادها الله تعالى فضلا وشرفا ولها اسماء المدينة وطيبة بفتح الطاء المهملة وإسكان الياء وبعدها باء موحدة وطابة وفى صحيح مسلم عن جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل سمى المدينة طابة قيل سميت بذلك من الطيب وهي الرائحة الحسنة والطاب والطيب لغتان بمعنى واحد وقيل مأخوذة من الشيء الطيب وهو الطاهر لخلوصها من الشرك وطهارتها منه وقيل لطيبها لساكنها لأمنهم ودعتهم فيها وقيل من طيب العيش بها يقال طاب لى الشيء أى وافقني ومن اسمائها الدار سميت بذلك لأمنها وللاستقرار بها ومن اسمائها يثرب . وروينا فى كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة قال الترمذي حديث حسن *

﴿ مرج الصفر ﴾ الموضع المعروف بقرب دمشق بينهما دون مرحلة . قال أبو الفتح الهمدانى الصفر هنا جمع صافر كشاهد وشهد والصافر طير جبان ومنه قولهم أجبن من صافر . والصافر اللص ولاشيء أجبن منه لخوفه أن يفاجأ على تلك الحال . والصافر أيضا كل ذى صوت من الطير قال فان كان الصفر هنا من المعني الأول فلأنه موضع مخافة تكون به اللصوص التي يصفر بعضها لبعض وان كان من الثانى فلانه مكان خال يجتمع فيه الطير فيصفر *

﴿ مر ﴾ مذكور فى أول صلاة المسافر من المهذب فى قوله قال عطاء قلت لابن عباس أقصر الى مرّ قال لا وهو بفتح الميم وتشديد الراء ويقال له مر الظهران بفتح الظاء المعجمة وإسكان الهاء قرية ذات نخل وثمار وزرع ومياه والظهران اسم الوادى هكذا نقله الحازمى عن الكندي وهو على أميال من مكة الى

الى جهة المدينة والشام قال الحازمى قال الواقدى بين مكة ومر خمسة أميال .وقال صاحب المطالع بينهما بريد يعنى أربعة أميال . قال وقال ابن وضاح بينهما أحد وعشرون ميلا وقيل ستة عشر ميلا فلت من قال خمسة أو أربعة أميال أونحوها فهو غلط وانكار للحس بل الصواب أحد القولين الآخرين والله تعالى أعلم. وقوله أقصر الى مر يعنى اذا سافرت من مكة الى مر *

﴿ المروة ﴾ بفتح الميم بينتها فى حرف الصاد مع الصفا *

﴿ المزدلفة ﴾ فيها مسجد قال الازرقي والماوردي فى الاحكام السلطانية وغيره من أصحابنا المزدلفة مابين وادى محسر ومأزمى عرفة وليس الحران منها وتسمى جمعا بفتح الجيم واسكان الميم لاجتماع الناس بها وسميت المزدلفة لازدلاف الناس اليها أي اقترابهم وقيل لاجتماع الناس بها وقيل لاجتماع آدم وحواء وقيل لمجىء الناس اليها فى زلف من الليل أي ساعات .قال الازرقى فى ذرع مسجدها تسع وخمسون ذراعا وشبر فى مثله *

﴿ المسجد الاقصى ﴾ هو بيت المقدس باتفاق العلماء وكذا نقل الاتفاق عليه الواحدي قالوا كلهم وسمى الاقصى لبعد ما بينه وبين المسجد الحرام *

﴿ المسجد الحرام ﴾ زاده الله تعالى فضلا وشرفا. قال الازرقى فى ذرع المسجدالحرام مكسرا مائة الف ذراع وعشرون الف ذراع وذرعه طولا من باب بنى جمح الى باب بنى هاشم الذى عنده العلم الاخضر مقابل دار العباس ابن عبد المطلب أربعمائة ذراع وأربعة اذرع مع جدرانه ثم يمر فى بطن الحجر لاصقا بوجه الكعبة وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار الذى يلى الوادى عند باب الصفا لاصقا بوجه الكعبة ثلاثمائة ذراع واربعة أذرع . قال الازرقي وأما عدد أساطين المسجد الحرام فمن شقه الشرقي مائة وثلاث اسطوانات ومن شقه الغربى مائة أسطوانة وخمس اسطوانات ومن شقه الشامى مائة وخمس وثلاثون اسطوانة ومن شقه اليمانى مائة واحد وأربعون اسطوانة طول كل أسطوانة عشرة أذرع وتدويرها ثلاثة أذرع وبعضها يزيد على بعض فى الطول والغلظ من هذه الاساطين على الأبواب عشرون اسطوانة منها على الابواب التى تلى الوادى والصفا عشر وعلى التى تلى باب بنى جمح

أربع وعلى الابواب التي تلي المسعى ست وذرع ما بين كل اسطوانتين من أساطينه ست أذرع وثلاث عشرة أصبعا . وذرع مابين الركن الاسود الى مقام ابراهيم ﷺ تسعة وعشرون ذراعا وتسع أصابع وذرع مابين جدار الكعبة من وسطها الى المقام سبعة وعشرون ذراعا وذرع مابين شاذروان الكعبة والمقامات ستة وعشرون ذراعا ونصف ومن الركن الشامي الى المقام ثمانية وعشرون ذراعا وتسع عشرة أصبعا من الركن الذي فيه الحجر الاسود الى حد حجرة زمزم ستة وثلاثون ذراعا ونصف ومن الركن الاسود الى رأس زمزم أربعون ذراعا ومن وسط جدار الكعبة الى جدار المسعى مائتا ذراع وثلاثة عشر ذراعا ومن وسط جدار الكعبة الى الجدار الذي يلي باب بني جمح مائة وتسعة وتسعون ذراعا ومن وسط جدار الكعبة الى الجدار الذي يلي الوادي مائة ذراع وأحد وأربعون ذراعا وثماني عشرة أصبعا ومن وسط جدار الكعبة الذي يلي الحجر الى الجدار الذي يلي دار الندوة مائة ذراع وتسعة وثلاثون ذراعا وأربع عشرة أصبعا ومن الركن الاسود الى وسط باب الصفا مائة وخمسون ذراعا

وست أصابع ومن الركن الشامي الى وسط باب بني شيبة مائتا ذراع وخمس وأربعون ذراعا وخمس أصابع ومن الركن الاسود الى سقاية العباس وهو بيت الشراب خمس وأربعون ذراعا ومن الركن الاسود الى الصفا مائتا ذراع واثنان وتسعون ذراعاً وثماني عشرة أصبعا ومن المقام الى جدار المسجد الذي يلي المسعى مائة ذراع وثمانية وثمانون ذراعا ومن المقام الى الجدار الذي يلي باب بني جمح مائتا ذراع وثمانية عشرة ذراعا ومن المقام الى الجدار الذي يلي دار الندوة مائتا ذراع وخمس وأربعون ذراعا ومن المقام الى الجدار الذي يلي الصفا مائة ذراع وأربعة وستون ذراعا ونصف ذراع ومن المقام الى جدار حجرة زمزم اثنان وعشرون ذراعا ومن المقام الى حرف زمزم أربع وعشرون ذراعا وعشرون أصبعا . قال وللمسجد الحرام ثلاثة وعشرون بابا فيها ثلاث وأربعون طاقا من ذلك الباب الأول الكبير الذي يقال له باب بني شيبة وهو باب بني عبد شمس بن عبد مناف وبهم كان يعرف في الجاهلية والاسلام عند أهل مكة فيه أسطوانتان وعليه ثلاث طاقات والطاقات طولها عشرة

أذرع ووجوهها منقوشة بالفسيفساء وعلى الباب روشن ساج منقوش مزخرف بالزخرف والذهب طول الروشن سبعة وعشرون ذراعا وعرضه ثلاثة أذرع ونصف ومن الروشن الى الأرض سبعة عشر ذراعا ومابين مصراعى الباب أربع وعشرون ذراعا وفى عتبة الباب أربع مراقى داخلة ينزل بها فى المسجد الحرام ثم ذكر باقي الابواب مفصلة قال وذرع جدار المسجد الذى يلى باب المسعى وهو الشرقى ثمانية عشر ذراعا فى السماء وطول الجدار الذى يلى الوادى وهو الشق اليمانى فى السماء اثنان وعشرون ذراعا وطول الجدار الذى يلى باب بنى جمح وهو الغربى أثنان وعشرون ذراعا ونصف وطول الجدار الذى يلى دار الندوة وهو الشامى تسعة عشر ذراعا ونصف وعدد شرافات المسجد الحرام مائتا شرافة واثنتان وسبعون شرافة ونصف شرافة وعدد قناديله أربعمائة وخمسة وخمسون قنديلا وذرع مابين الصفا والمروة سبعمائة ذراع وستة وستون ذراعا ونصف ذراع. واعلم أن المسجد الحرام (١) ويراد به الكعبة فقط وقد يراد به المسجد حولها معها (٢) وقد يراد به مكة كلها (٣) مع الحرم حولها (٤) بكماله وقد جاءت نصوص الشرع بهذه الاقسام الأربعة فمن الأول قول الله تعالى (فول وجهك شطر المسجد الحرام) ومن الثانى قول النبي ﷺ «صلاة فى مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام» ومن الثالث قوله ﷺ «لاتشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام» الى آخره ومن الرابع قوله تعالى (إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) وأما قوله تعالى (ذلك لمن يكن أهله حاضرى المسجد الحرام) فقال العلماء من أصحابنا وغيرهم حاضروه من كان منه على مسافة لاتقصر فيها الصلاة. ثم اختلف أصحابنا فى أن هذه المسافة هل تعتبر من نفس مكة أومن طرف الحرم والاصح من طرف الحرم فتحصل من هذا خلاف في المراد بالمسجد الحرام هل هو كل الحرم وهو الاصح أم مكة وحدها. وأما قوله تعالى (والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء) فحمله الشافعى رضى الله تعالى عنه وأصحابه ومن وافقهم على المسجد الحرام الذى حول الكعبة مع الكعبة فقالوا هذا يستوي فيه الناس ولايجوز بيعه ولا اجارته وأما ماسواه من دور مكة وسائر بقاع الحرم

(١) قد يطلق

(١) وقد يراد به مكة

(١) هذا التصحيح نقلته من المجموع (طبعة المطيعي) (٣/١٩٣)

فيجوز بيعها واجارتها وحمله أبو حنيفة وأصحابه ومن وافقهم على جميع الحرم فلم يجوزوا بيع شيء منه ولا اجارته والمسألة مشهورة بالخلاف. وأما قوله تعالى (سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا) فقال المفسرون ان المراد به مكة وكان الاسراء من بيت أم هانىء بنت أبي طالب رضى الله تعالى عنها وليس ما ادعوه من الحرم بذلك. قال الازرقى ومن باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بنى عبد شمس الذى يعرف اليوم ببنى شيبة الى أول الاميال وموضعه على جبل الصفا والميل الثانى الذى فى حد جبل المقبرة والميل حجر طويل طوله ثلاثة أذرع وهو من الأميال المروانية وموضع الميل الثالث بين مأزمى مني وموضع الميل الرابع دون الجمرة الثالثة التي تلي مسجد الخيف بخمسة عشر ذراعا وموضع الميل الخامس وراء قرن الثعالب بمائة ذراع وموضع الميل السادس فى جدار حائط محسر وبين جدار حائط محسر ووادي محسر خمسمائة ذراع وخمس وأربعون ذراعا وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة بمائتى ذراع وسبعين ذراعا وموضع الميل الثامن من حد الجبل دون مأزمي عرفة وهو بحيال سقاية زبيدة والطريق بينه وبين سقاية زبيدة وهو على يمينك وأنت متوجه الى عرفات وموضع الميل التاسع مابين مأزمى عرفة بفم الشعب الذى يقال له شعب المبال الذى بال فيه رسول الله ﷺ حين دفع من عرفة ليلة المزدلفة وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن برمك وبينهما طريق وهو فى حد الجبل جبل المنظر وموضع الميل الحادى عشر في جدار الدكان الذي تدور حوله قبلة مسجد عرفة مسجد ابراهيم خليل الرحمن صلواته وسلامه على خليله بينه وبين جدار المسجد خمسة وعشرون ذراعا وموضع الميل الثانى عشر خلف الامام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له النابت بينه وبين موقف رسول الله ﷺ عشرة أذرع فمابين المسجد الحرام وبين موقف الامام بعرفة بريد لا يزيد ولا ينقص هذا كلام الازرقى *

﴿مسجد الخيف﴾ مسجد عرفة الذى يقال له مسجد ابراهيم ﷺ قال الازرقى فى ذرع ما بين مسجد مزدلفة الى مسجد عرفة ثلاثة أميال وثلاثة آلاف وثلاثمائة وسبعة عشر ذراعا قال وذرع سعة مسجد عرفة من مقدمه الى مؤخره مائة ذراع وثلاثة وستون ذراعا ومن جانبه الأيمن الى جانبه الايسر بين عرفة والطريق مائتا ذراع وثلاثة عشر ذراعا وله مائتا شرافة وثلاث شرافات ونصف وله عشرة أبواب ومن حد الحرم الى مسجد عرفة الف ذراع وستمائة ذراع وخمسة أذرع ومن نمرة وهو الجبل الذى عليه أنصاب الحرم على يمينك اذا خرجت من مأزمى عرفة تريد الموقف ومن تحت جبل عرفة غار أربعة أذرع فى خمسة أذرع ذكروا أن النبى ﷺ كان ينزله يوم عرفة حتى يروح الى الموقف وهو منزل الأئمة الى اليوم والغار داخل فى حد دار الامام ومن الغار الى مسجد عرفة الفا ذراع واحدي عشرة ذراعا ومن مسجد عرفة الى موقف الامام عشية عرفة ميل يكون الميل خلف الامام اذا وقف وهو على حيال جبل المشاة *

﴿ المشعر الحرام ﴾ بفتح الميم كذا التلاوة فى القرآن والرواية فى الحديث قال صاحب مطالع الانوار ويجوز كسر الميم لكنه لم يرو الا بالفتح . وقد حكى الجوهرى وغيره لغة الكسر ومعنى الحرام المحرم الذى يحرم فيه الصيد وغيره فانه من الحرم ويجوز أن يكون معناه ذو الحرمة واختلف فيه فالمعروف في كتب أصحابنا فى المذهب أن المشعر الحرام قزح وهو جبل معروف بالمزدلفة والمعروف فى كتب التفسير والحديث والاخبار والسير أنه المزدلفة كلها وسمى مشعراً لما فيه من الشعائر وهى معالم الدين وطاعة الله تعالى وثبت في صحيح البخارى فى كتاب الحج فى باب من قدم ضعفة أهله بليل عن سالم ابن عبد الله قال كان عبد الله بن عمر يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة ويذكرون الله تعالى وهذا دليل على ما قاله أصحابنا *

﴿ مصر ﴾ البلدة المعروفة فيها لغتان الصرف وتركه والفصيح الذي جاء به القرآن ترك الصرف ومما ذكر في مفاخرها اسلام السحرة وكانوا خلائق فى لحظة واحدة (قالوا آمنا برب العالمين) قوله

فى باب مواقيت الحج من المهذب لمافتح المصران أتوا عمر رضى الله تعالى عنه يعنى ليحد لهم ميقاتا. المصران بكسر الميم والنون تثنية مصر وهو البلد الكبير العظيم والمراد بهما الكوفة والبصرة *

﴿المقام﴾ مقام ابراهيم خليل الله (١) صلى الله عليه وسلم هو فى المسجد الحرام قبالة باب البيت وهو موضع معروف هذا مراد الفقهاء بقولهم يصلى ركعتي الطواف خلف المقام وشبه ذلك من الفاظهم . وأما المفسرون فقد اختلفوا فيه اختلافا كثيراً منتشرا وقد قدمنا عن ابن عباس وابن عمرو بن العاصى فى باب الحاء فى المواضع انهما قالا الحجر الاسود والمقام من الجنة قال أبو الوليد الازرقي في ذرع المقام ذراع قال وهو مربع سعة اعلاه أربعة عشر أصبعا فى أربعة عشر أصبعا ومن أسفله مثل ذلك وفى طرفيه من أعلاه وأسفله طوقان من ذهب ومابين الطوقين من الحجر من المقام بارز بلاذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع أصابع وعرضه عشر أصابع عرضا فى عشر أصابع طولا وعرض حجر المقام من نواحيه احدي وعشرون أصبعا ووسطه مربع والقدمان داخلتان في الحجر تسع أصابع ودخولهما منحرفتان وبين القدمين من الحجر أصبعان ووسطه قد استدق من التمسح بهوالمقام فى حوض من ساج مربع حوله رصاص وعلى الحوض صفائح رصاص ملبس به وعلى المقام صندوق ساج مسقف ومن وراء المقام ملبس بساج فى الارض فى طرفيه (١) سلسلتان يدخلان فى أسفل الصندوق ويقفل عليهما فيهما قفلان وهذا الموضع الذي فيه المقام اليوم هو الموضع الذى كان فيه فى الجاهلية ثم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده ولم يغير من موضعه الا أنه جاء سيل فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقال له سيل أم نهشل لانه ذهب بام نهشل بنت عبيدة بن أبى أحيحة فماتت فيه فاحتمل ذلك السيل المقام من موضعه هذا فذهب به الى أسفل مكة فأتى به فربطوه فى استار الكعبة فى وجهها وكتبوا بذلك الى عمر فاقبل عمر رضى الله تعالى عنه من المدينة فزعا فدخل بعمرة فى شهر رمضان وقد

(١) وفي نسخة خليل الرحمن

(١) وفي نسخة في ظهره

غي موضعه وعفاه السيل فجمع عمر الناس وسألهم عن موضعه وتشاوروا عليه حتى اتفقوا على موضعه الذي كان فيه فجعل فيه وعمل عمر الردم لمنع السيل فلم يعله سيل بعد ذلك الى الآن وروى الازرقي أن موضع المقام الذى هو فيه الآن هو موضعه فى الجاهلية وفى زمن النبي ﷺ وأبى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما وكان ذهب به السيل فى خلافة عمر فقدم عمر فرده الى موضعه بمحضر من الناس وروى نحو هذا عن عروة بن الزبير وآخرين وبعث أمير المؤمنين المهدى الف دينار لينصبوا بها المقام وكان قد انثلم ثم أمر المتوكل أن يجعل عليه ذهب فوق ذلك الذهب أحسن من ذلك العمل فعمل في مصدر الحاج سنة ست وثلاثين ومائتين فهو الذهب الذى عليه اليوم وهو فوق الذى عمله المهدى والله تعالى أعلم

❊ مكة ❊ زادها الله تعالى شرفا وفضلا هى أفضل الارض عند الشافعي وجماعات من العلماء وبعدها المدينة وعند مالك المدينة أفضل ثم مكة وسنبين أدلة ذلك موضحة إن شاء الله تعالى في المجموع فى شرح المهذب قيل سميت مكة لقلة مائها من قولهم امتك الفصيل ضرع أمه اذا امتصه وقيل لأنها تمك الذنوب أى تذهب بها❊ ولمكة أسماء . بكة بالباء وقد تقدمت فى الباء وتقدم الخلاف فى الفرق بينهما . والبلد الأمين. والبلدة. وأم القرى وأم رحم بضم الراء وإسكان الحاء نقله الماوردى فى الاحكام السلطانية عن مجاهد وقال سميت به لان الناس يتراحمون فيها ويتوادعون . وصلاح بفتح الصاد وكسر الحاء مبني على الكسر كقطام وحذام ونظائرهما حكاه مصعب الزبيري قال الماوردي لأمنها . والباسة بالباء والسين المهملة قال الماوردي لأنها تبس من ألحد فيها أى تحطمه وتهلكه ومنه قوله تعالى (وبست الجبال بسا) قال الماوردى وصاحب المطالع وغيرهما ويروى الناسة بالنون قال فى المطالع ويقال الناسة قال الماوردي لانها تنس من ألحد فيها أي تطرده وتنفيه كذا قاله الماوردى . وقال الجوهري فى صحاحه قال الأصمعي النس النبس يقال نس ينس وينس أي يبس وجاءنا بخبزة ناسة ومنه قيل لمكة الناسة لقلة مائها . وقال صاحب المطالع ومن أسمائها الحاطمة لحطمها الملحدين . والرأس مثل رأس الانسان . وكوبى باسم بقعة فيها والعرش والقادس والمقدسة من

التقديس فهذه ستة عشر اسما (واعلم) أن كثرة الاسماء تدل على عظم المسمى كما في اسماء الله تعالى واسماء رسوله ﷺ ولا نعلم بلدا أكثر اسماء من مكة والمدينة لكونهما أفضل الأرض وذلك لكثرة الصفات المقتضية للتسمية . قال الماوردى ولم تكن مكة ذات منازل وكانت قريش بعد جرهم والعمالقة ينتجعون جبالها وأوديتها ولايخرجون من حرمها انتسابا الى الكعبة لاستيلائهم عليها وتخصصها بالحرم لحلولهم فيه ويرون أنهم سيكون لهم بذلك شأن كلما كثر فيهم العدد *

﴿ الملتزم ﴾ ذكروه في هذه الكتب وقالوا هو ما بين ركن الكعبة والباب يعنون بين الركن الذى فيه الحجر الاسود وباب الكعبة وهذا متفق عليه . وقال الازرقى وذرعه أربعة أذرع وهو بضم الميم وإسكان اللام وفتح التاء والزاى سمي بذلك لأن الناس يلتزمونه فى الدعاء ويقال له المدعى والمتعود بفتح الواو وهو من المواضع التى يستجاب فيها الدعاء هنالك وهى مواضع ذكرتها فى المناسك *

﴿ منى ﴾ بكسر الميم تصرف ولاتصرف واقتصر ابن قتيبة فى ادب الكاتب على انها لا تصرف واقتصر الجوهري فى الصحاح على أن منى مذكر مصروف سميت بذلك لما تمنى فيها من الدماء أي تراق وتصب هذا هو المشهور الذى قاله الجماهير من أهل اللغة وغيرهم ونقل الازرقى وغيره انها سميت بذلك لأن آدم لما اراد مفارقة جبريل ﷺ قال له تمن قال اتمنى الجنة وقيل انها من قولهم منى الله تعالى الشيء اى قدره فسميت بذلك لما جعل الله تعالى من الشعائر فيها. قال الجوهرى قال يونس امتنى القوم اذا اتوا منى .وقال ابن الاعرابى امنى القوم وهى من حرم مكة زادها الله تعالى شرفا وهى شعب ممدود بين جبلين احدهما ثبير والآخر الضائع وحدها من جهة الغرب ومن جهة مكة جمرة العقبة ومن الشرق وجهة مزدلفة وعرفات بطن المسيل اذا هبطت من وادي محسر . وقال بعض المصنفين فى هذا ذرع منى من جمرة العقبة الى وادى محسر سبعة آلاف ذراع ومائتا ذراع ومن مكة الى منى ثلاثة اميال .قال الازرقى واصحابنا هى مابين جمرة العقبة ووادى محسر .قال الازرقي ذرع مابين جمرة العقبة ووادى محسر سبعة الآف ذراع ومائتا ذراع قال وعرض منى من مؤخر المسجد

الذى يلى الجبل الى الجبل الذى بحذائه الف ذراع وثلاثمائة ذراع قال ومن جمرة العقبة الى الجمرة الوسطى اربعمائة ذراع وسبعة وثمانون ذراعاً واثنتا عشرة أصبعا ومن الجمرة الوسطي الى الجمرة التي تلى مسجد الخيف ثلاثمائة ذراع وخمسة أذرع ومن الجمرة التى تلى مسجد الخيف ثلاثمائة ذراع وخمسة أذرع ومن الجمرة التي تلى مسجد الخيف الى أوسط ابواب المسجد ألف ذراع وثلاثمائة ذراع واحدى وعشرون ذراعا هذا كلام الازرقى *

حرف النون

* نبر * المنبر مكسور الميم وهو من النبر وهو الارتفاع. قال الجوهري نبرت الشيء انبره نبراً رفعته ومنه سمي المنبر قلت واتخاذ المنبر سنة تواترت الاخبار بمنبر رسول الله ﷺ وكان له ثلاثة درجات كذا رويناه فى صحيح مسلم وغيره من رواية سهل بن سعد الساعدى ويستحب ان يكون المنبر على يمين المحراب قريباً منه وروي الازرقى فى كتاب مكة أن أول من خطب بمكة على منبر معاوية بن أبى سفيان قدم معه من الشام سنة حج فى خلافته منبر صغير على ثلاث درجات وكانت الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون على أرجلهم قياماً فى وجه الكعبة وفى الحجر وكان ذلك المنبر الذى قدم به معاوية ربما خرب فيعمر ولا يزاد فيه حتي حج هرون الرشيد فى خلافته فأهدى له عامله على مصر موسى ابن عيسى منبراً عظيما فيه تسع درجات منقوشات مكان منبر مكة ثم أخذ منبر مكة القديم فجعل لعرفة *

* نبط * قال العلماء الاستنباط استخراج ما خفى المراد به من اللفظ وسمى النبط والاستنباط لاستخراجهم ينابيع الارض بحيث لايهتدي اليها غيرهم كاهتدائهم *

* نبع * يقال نبع الماء ينبع وينبع وينبع بضم الباء فى المضارع وفتحها وكسرها ثلاث لغات حكاهن الواحدى في تفسير سورة الزمر عن الكسائى والفراء وحكاهن أيضاً فى سورة سبحان عن الليث والفراء قال فى سبحان نبع الماء ينبع وينبع وينبع نبعاً ونبوعا ونبعانا *

* نبغ * قوله فى خطبة الوجيز المبتدعة

النابغة أي الظاهرة يقال نبغ الشيء ينبغ وينبغ بضم الباء وفتحها نبوغاً أي ظهر فهو نابغ *

﴿ نتر ﴾ قال صاحب المحكم النتر الجذب بجفاء نتره ينتره نتراً فانتتر واستنتر الرجل من بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر عند الاستنجاء . قال الازهرى قال الليث النتر جذب فيه جفوة . وذكر الجوهرى والهروي مثله *

﴿نثر﴾ فى المهذب عن عمرو بن عبسة رضى الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال « ما منكم من أحد يقرب وضوءه ثم يتمضمض ثم يستنشق وينتثر الا جرت خطايافيه[1] وخياشيمه مع الماء » هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه[2] قبيل كتاب صلاة الخوف بنحو ورقة . قال الازهرى فى تهذيب اللغة قال ابن الاعرابى النثرة طرف الانف . ومنه قوله ﷺ فى الطهارة استنثر قال ومعناه استنشق وحرك النثرة فى الطهارة . وروى سلمة عن الفراء انه قال نثر الرجل وانتثر واستنثر اذا حرك النثرة فى الطهارة . قال الازهرى وروى لنا هذا الحرف عن أبي عبيد أنه قال فى حديث النبي ﷺ اذا توضأت فأنثر بألف مقطوعة ولم يفسره أبو عبيد . قال الازهري وأهل اللغة لا يجيزون انثر من الانتثار وانما يقال نثر ينثر وانتثر ينتثر واستنثر يستنثر . وروي أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال « اذا توضأ أحدكم فليجعل فى أنفه ماء ثم لينثر » هكذا رواه أهل الضبط لالفاظ الحديث وهو الصحيح عندى وقد فسر قوله لينثر وليستنثر على غير مافسره الفراء وابن الاعرابى قال بعض أهل العلم معنى الاستنثار والنثر أن يستنشق الماء ثم يستخرج مافيه من أذى أو مخاط. ومما يدل على هذا الحديث الآخر أن النبى ﷺ كان يستنشق ثلاثا فى كل مرة يستنثر فجعل الاستنثار غير الاستنشاق وأما قول ابن الاعرابى النثرة طرف الانف فصحيح هذا ماذكره الازهري . قال صاحب المحكم النثرة الخيشوم وماوالاه واستنثر الانسان استنشق الماء ثم استخرج ذلك بنفس الأنف. وقال الهروى فى الغريبين فى نثروا ستنثر في الطهارة يقال نثر ينثر بكسر الثاء ونثر الذكر ينثره بضم الثاء لاغير . وقال الخطابى في معالم السنن استنثر معناه استنشق الماء ثم أخرجه من أنفه

---

(١) أي فمه

(٢) وفى نسخة أخرجه مسلم في صحيحه

وأصله مأخوذ من النثرة وهى الأنف . وقال صاحب مطالع الانوار الاستنثار طرح الماء من الأنف بعد استنشاقه قال وقال ابن قتيبة الاستنشاق والاستنثار سواء مأخوذ من النثرة وهي الأنف. قال ولم يقل شيئاً وقد فرق بينهما في الحديث بقوله فليجعل فى أنفه ماء ثم لينتثر فدل على أنه طرحه بريح الأنف مبتدئا. قوله فى باب الوليمة والنثر بفتح النون واسكان الثاء قال الازهري قال الليث النثر نثرك الشيء بيدك ترمى به متفرقا نثر ينثره مثل نثر اللوز والجوز والسكر وهو النثار يقال شهدت نثار فلان قال صاحب المحكم النثر رميك الشيء متفرقا نثره ينثره وينثره نثراً ونثاراً ونثرة فانتثر وتنثر وتناثر . قوله فى باب الربا والجعالة من المهذب روى المزنى فى المنثور عنه يعنى بقوله عنه الشافعى رضى الله تعالى عنه والمنثور كتاب من كتب المزنى التي نقلها عن الشافعى وقد تكرر ذكر المنثور فى المهذب والروضة *

﴿ نجذ ﴾ فى الحديث أن النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ذكره فى كتاب الصيام من المهذب هو بالذال المعجمة بلا خلاف بين أهل العلم مطلقا قال أبو العباس ثعلب وجماهير أهل اللغة وغيرهم المراد بالنواجذ هنا الأنياب وكان معظم ضحك النبي ﷺ تبسما . وقيل المراد بالنواجذ هنا الضواحك وقيل المراد بهما الاضراس وهذا هو الاشهر فى اطلاق النواجذ فى اللغة . قال ابن الاثير فى النهاية وعلى هذا القول يكون المراد مبالغة مثله فى ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه فى الضحك قال وهذا اقيس الاقوال لاشتهار النواجذ باواخر الاسنان. وضعف القاضى عياض والمحققون هذا القول وقالوا الصواب انها الانياب *

﴿ نجش ﴾ روى ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ نهى عن النجش . النجش بفتح النون واسكان الجيم قال الهروى رحمه الله تعالى قال أبو بكر معنى النهى عن النجش أي لا يمدح أحدكم السلعة ويزيد فى ثمنها وهو لا يريد شراءها ليسمعه غيره فيزيد قال وأصل النجش مدح الشيء واطراؤه قال الهروى وقال غيره النجش تنفير الناس عن الشيء الى غيره والأصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان قال صاحب الحاوى أصل النجش الاثارة للشيء ولهذا قيل للصياد النجاش والناجش لاثارته الصيد ولهذا

قيل لطالب السلعة نجاش والطلب نجش قال وحقيقة النجش المنهى عنه فى البيع أن يحضر الرجل السوق فيرى السلعة تباع بثمن فيزيد في ثمنها وهو لا يرغب فى ابتياعها ليقتدى به الراغب فيزيد لزيادته ظنا منه بأن تلك الزيادة لرخص السلعة اغترارا به وهذه خديعة محرمة *

﴿نجل﴾ الانجيل اسم لكتاب الله تعالى المنزل على عيسى ﷺ وهو إفعيل واللغة المشهورة فيه كسر الهمزة وهي قراءة القراء السبعة وغيرهم وقراءة الحسن بفتح الهمزة واختلف النحويون فى اشتقاقه فذكر أبو جعفر النحاس فى كتابه صناعة الكتاب فيه ثلاثة أقوال أحدها أنه من نجلت الشيء أى أخرجته وولد الرجل نجله فيكون معناه خرج به دارس من الحق والثانى أنه من تناجل القوم اذا تنازعوا قال وحكي ذلك أبو عمرو الشيبانى فسمى انجيلا لما وقع فيه من التنازع لانه وقع فيه من التنازع مالم يقع في شيء من كتب الله عز وجل والقول الثالث أنه سمى انجيلا لانه أصل من العلم الذي أطلع الله عز وجل خلقه عليه مشتق من قولهم نجله اذا ولده وكان أصلا له قال وجمع الانجيل أناجيل . وقال غير النحاس هو أفعيل من النجل وهو الاصل الذى يتفرع عن غيره واستنجل الوادي اذا نز ماؤه وقيل هو من السعة من قولهم نجلت الاهاب اذا شققته ومن عين نجلاء أى واسعة الشق وتضمن الانجيل سعة لم تكن لليهود *

﴿نجم﴾ قول الله تبارك وتعالى (والنجم إذا هوي) جاء ذكره فى باب سجود التلاوة من المهذب قال الماوردى فيه أربعة أقوال أحدها نجوم القرآن اذا نزلت الآية وكانت تنزل نجوما قاله مجاهد والثانى أنه الثريا والثالث الزهرة قاله السدى والرابع جماعة النجوم قاله الحسن وليس يمتنع أن يعبر عنها بلفظ الواحد قلت والزهرة بفتح الهاء وإسكانها قال الواحدى فى الوسيط النجم القرآن سمى نجما لتفرقه في النزول والعرب تسمى التفرق نجوما والمفرق منجما وهو قول ابن عباس وفى رواية عنه أنه الثريا وفي رواية أخرى عنه يعنى الرجوم من النجوم وهو ماترمى به الشياطين عند استراق السمع. قوله عز وجل (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) ذكره فى استقبال القبلة من

المهذب . قال الامام الثعلبي قال مجاهد وابراهيم أراد جميع النجوم فمنها ماتكون علامات ومنها ما يهتدون به وقال السدى يعني الثريا و بنات نعش والفرقدين والجدى يهتدون بها الى الطرق والقبلة . قولهم في الكتابة انما تصح على نجمين وحل النجم وأدى نجما من نجوم كتابته وغير ذلك من الفاظهم كله بفتح النون. قال الرافعي النجم في الأصل الوقت ويقال كانت العرب لاتعرف الحساب ويبنون أمورهم على طلوع النجم والمنازل فيقول أحدهم اذا طلع نجم الثريا أديت حقك فسميت الاوقات نجوما ثم سمي المؤدى في الوقت نجما *

﴿ نحل ﴾ النحل مفتوح النون ساكن الحاء معروف قال الازهري قال الليث النحل دبر العسل الواحدة نحلة قال وقال أبو اسحاق في قول الله عز وجل (وأوحى ربك الى النحل) جائز أن يكون سمي نحلا لان الله عز وجل نحل الناس العسل الذي يخرج من بطونها قال وقال غيره من أهل الغريب النحل يذكر ويؤنث وأنثها الله تعالى فقال (أن اتخذى من الجبال بيوتا) والواحدة نحلة ومن ذكر النحل فلأن لفظه لفظ مذكر ومن أنثه فلأنه جمع نحلة وذكر الامام الواحدي هذا الذي ذكره الازهرى ثم قال وهي مؤنثة في لغة الحجاز وكذا أنثها الله سبحانه وتعالي وكذلك كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء . قال الجوهرى النحل والنحلة الدبر يقع على الذكر والأنثي حتى تقول يعسوب *

﴿ نحو ﴾ النحو في اللغة القصد ومنه سمي علم النحو لانه قصد لكلام العرب يقال نحاه وانتحاه وتنحاه اذا قصده ونحيته وانتحيته ونحوته قصدته *

﴿ نخع ﴾ قوله في باب الصيد والذبائح من المهذب يكره أن يبالغ في الذبح الى النخاع وفسره ثم قال الماوردى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أنه نهى عن النخع فقوله النخاع فيه ثلاث لغات مشهورة فتح النون وضمها وكسرها والنخع بفتح النون وإسكان الخاء قال الأزهري نخع الذبيحة أن يعجل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع والنخاع فيما أخبر أبو العباس عن ابن الاعرابى خيط أبيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب. وقال ابن الاعرابي أيضا النخاع والنخاع يعني بالكسر والضم خيط الفقار المتصل بالدماغ هذا ما ذكره الازهري في تهذيب اللغة

وقال فى شرح الفاظ المختصر النخع قطع النخاع وهو الخيط الابيض الذى مادته من الدماغ فى جوف الفقار كلها الى عجب الذنب وانما تنخع الذبيحة اذا أبين رأسها وقال صاحب المحكم النخاع والنخاع عرق أبيض في داخل العنق ينقاد في فقار الصلب حتى يبلغ عجب الذنب وهو يسقى العظام ونخع الشاة نخعا قطع نخاعها والمنخع موضع قطع النخاع والنخع القطع الشديد مشتق من قطع النخاع والنخاعة ماتفله الانسان كالنخامة وتنخع الرجل رمى بنخاعته وانتخع فلان عن أرضه بعد والنخع أبو قبيلة من ذلك *

﴿نخل﴾ النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة قاله الجوهرى *

﴿ ندد ﴾ فى الحديث ند بعير أي نفر وذهب على وجهه شاردا يقال ند يند بكسر النون ندا ونداداً ونديداً . والند بفتح النون الطيب المعروف . وقال ابن فارس فى المجمل والجوهري وغيرهما ليس هو بعربى قيل هو مخلوط من مسك وكافور والند بكسر النون هو المثل وجمعه انداد ويقال فى الواحد أيضا النديد والنديدة بزيادة الهاء *

﴿ ندل ﴾ المنديل بكسر الميم وهو معروف قال ابن فارس لعل المنديل مأخوذ من الندل وهو النقل وقال غيره هو مأخوذ من الندل وهو الوسخ لانه يندل به قال أهل اللغة يقال تندلت بالمنديل قال الجوهري ويقال أيضا تمندلت بالمنديل قال وأنكر الكسائى تمندلت وقال الجوهرى فى فصل ندل يقال تمندلت بالمنديل لغة فى تندلت وقال أبو عمرو فى شرح الفصيح قال ابن الاعرابى تقول العرب أندل لى هذا أى أنقله من مكان الى مكان يقال منه ندلت أندل ندلا وندولا ومندولا قال ومنه أخذ المنديل لانه ينقل من واحد الى واحد *

﴿ ندر ﴾ ثبت فى صحيح البخارى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما فى مواضع من الكتاب قال نهى النبي ﷺ عن النذر وهكذا رواه فى باب ايفاء النذر من العبد القدر ثم فى باب الوفاء بالنذور رواه مسلم أيضا من طرق *

﴿ نزع ﴾ قال أهل اللغة يقال نزعت الشىء أنزعه بكسر الزاى نزعا إذا قلعته وفلان فى النزع بفتح النون وإسكان الزاي أى فى قلع الحياة واخراج الروح ونزع عن الأمر ينزع نزوعا إذا انتهى عنه وأقلع ونزع الولد الى أبيه أوخاله

أوغيره أى أشبهه وذهب اليه فى الشبه ونزع فى القوس نزعا أى مدها ونازع الرجل صاحبه منازعة أي جاذبه في الخصومة وبينهم نزاعة بفتح النون أى خصومة والتنازع التخاصم وانتزعت الشيء فانتزع أي قلعته فاقتلع والمنزعة مايرجع اليه الرجل من أمر وتدبيره ورأيه والنزعتان بفتح النون والزاى واحدتهما نزعة بفتحهما وهو المعروف المشهور في كتب اللغة وذكر البيهقي فى كتابه رد الانتقاد على الفاظ الشافعى عن أبى العلاء بن كوشاد الأديب الاصبهاني أنه يقال نزعة بفتح الزاى وباسكانها لغتان قال يروون ذلك عن أبى عمرو الشيبانى وغيره قلت والنزعتان هما الموضعان اللذان يحيطان بالناصية ينحسر الشعر عنهما فى بعض الناس وذلك محمود عند العرب يمدحون به ويقال منه رجل أنزع بين النزع قال أهل اللغة ولا يقال امرأة نزعاء لكن يقال غراء والنزعتان من الرأس عندنا وعند جماهير العلماء واستحب الشافعى والاصحاب رحمهم الله تعالى غسلهما مع الوجه للخروج من خلاف من قال هما من الوجه . وقوله ﷺ مالى أنازع القرآن بفتح الزاى معناه أجاذ به وأزاحم فى قراءته قوله فى باب الربا من المهذب :

لمعفر قهد تنازع شلوه
غبس كواسب لا يمن طعامها

هذا البيت قبله بيت آخر يظهر معنى هذا وهو *

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم
عرض الشقائق طوفها وبغامها

الخنساء بقرة وحشية والفرير بفتح الفاء وكسر الراء وهو ولد البقرة وقولهم فلم يرم بفتح الياء وكسر الراء معناه لم يبرح وعرض بضم العين هو الناحية والشقائق بفتح الشين المعجمة جمع شقيقة وهى رملة فيها نبات وقيل أرض غليظة بين رملين وقيل رمل رقيق بين رملين ضخمين وقوله طوفها بفتح الطاء ورفع الفاء أى ذهابها ومجيئها وهو فاعل يرم وبغامها بضم الباء الموحدة وبالغين المعجمة ورفع الميم معطوف على طوفها والبغام الصوت وأما بيت الكتاب فاللام فى قوله لمعفر مكسورة وهى لام التعليل أى من أجل معفر وهو الذى عفر بالتراب أى سحب فى التراب والقهد بضم القاف وإسكان الهاء الذى يعلو بياضه حمرة وقيل هو الذى له بياض يخالطه حمرة أوصفرة وقوله ينازع شلوه أى يجاذب عضوه وقوله غبس أي ذباب جمع

اغبس وهو الذى لونه كلون الرماد وقوله كواسب أى تكسب انفسها وقوله لا يمن طعامها فيه قولان أحدهما أنه لامنة عليها فيه بل يأخذه بالقهر والغلبة لابالسؤال والمسكنة بخلاف السنور وشبهه والثانى أنه لاينقص ولايقطع كقول الله تعالى (أجر غير ممنون) ومعنى البيتين أن هذه البقرة الخنساء ضيعت ولدها فى رعيها فهى لا تبرح تطوف عليه ولا تبرح تطوف فى ناحية الرمل لاجل المعفر ظانة أنه فيها ولا تعلم أن الذباب تنازعت وتجاذبت أعضاءه والله تعالى أعلم

﴿ نسك ﴾ قال صاحب المحكم النسك والنسك العبادة يعنى بضم النون وكسرها والسين ساكنة فيهما وقيل لثعلب هل يسمى الصوم نسكا فقال كل حق لله عز وجل يسمى نسكا يعنى بضم النون وإسكان السين نسك ينسك نسكا ونسك يعنى بفتح السين وضمها فى الماضى وبضمها فى المضارع وباسكانها فى المصدر مع فتح النون قال وتنسك ورجل ناسك والجمع نساك والنسك والنسيكة الذبيحة وقيل النسك الدم والنسيكة الذبح يعنى بكسر الذال وهو المذبوح قال والمنسك والمنسك شرعة النسك وفى التنزيل (وأرنا مناسكنا) أي متعبداتنا وقيل المنسك النسك نفسه والمنسك الموضع الذى يذبح فيه النسائك ونسك الثوب غسله هذا ماذكره صاحب المحكم قال الازهرى وقال الليث النسك العبادة رجل ناسك عابد وقد نسك ينسك نسكا قال والنسك الذبيحة والمنسك الموضع الذى تذبح فيه النسائك والمنسك النسك نفسه قال النضر نسك الرجل الى طريقة جميلة إذا داوم عليها وينسكون البيت يأتونه. وقال الفراء المنسك فى كلام العرب الموضع المعتاد الذى تعتاده ويقال أن لفلان منسكا يعتاده فى خير كان أوغيره وبه سميت المناسك . وقال ابن الاعرابي النسك سبائك الفضة كل سبيكة منها نسيكة وقيل المتعبد ناسك لانه خلص نفسه وصفاها لله من دنس الآثام كالسبيكة الخالصة من الخبث هذا ما ذكره الازهرى وقال الهروى كل متعبد متنسك ثم سميت أمور الحج مناسك ويقال نسك إذا ذبح ينسك نسكا والذبيحة نسيكة وجمعها نسك ومنه قوله تعالى (أوصدقة أو نسك) والنسك الطاعة قال وقال بعضهم النسك ماأمرت الشريعة به والورع مانهى عنه قال قال الازهرى فى قوله تعالى (إن صلاتى ونسكى) النسك كل ما

يتقرب به الى الله تعالى وقول الناس فلان ناسك من النساك أى عابد من العباد يؤدي المناسك ومافرض عليه ومايتقرب به اليه . وقال ابن عرفة فى قوله تعالى (ولكل أمة جعلنا منسكا) أى مذهبا من طاعة الله تعالى يقال نسك فلان نسك قومه إذا سلك مذهبهم هذا ماذكره الهروى . وقال الجوهرى النسك العبادة وقد نسك وتنسك أى تعبد ونسك بالضم نساكة أي صار ناسكا والناسك العابد والنسيكة الذبيحة والجمع نسك ونسائك تقول منه نسك لله ينسك والمنسك والمنسك الموضع الذى تذبح فيه النسائك . قال الشيخ أبو حامد الاسفراينى من أصحابنا فى كتابه التعليق قال أصحابنا يقال للحج نسك بتخفيف السين والنسك العبادة يقال رجل ناسك إذا كان كثير العبادة والنسيك الذبيحة والمنسك موضع الذبح والجمع مناسك قال وإنما سمى الحج مناسك لمواضع النسك فيه . قال الامام الواحدى عند ذكر قول الله تعالى (وارنا مناسكنا) النسك فى اللغة على معنيين أحدهما ذبح والآخر عبد فلاندري أيهما الأصل وقال فى قوله تعالى (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) قوله تعالى أو نسك جمع نسيكة وهى الذبيحة ينسكها لله عز وجل أي يذبحها قال وأصل النسك العبادة والناسك العابد هذا أصل معنى النسك ثم قيل للذبيحة نسك لانها من أشرف العبادات التى يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى هذا آخر كلام الواحدى . وقال أبو محمد بن قتيبة فى آخر سورة الأنعام من كتابه غريب القرآن أصل النسك مايتقرب به الى الله تعالى . قوله فى كتاب الصيام من المهذب فى الحديث أمرنا رسول الله ﷺ أن ننسك لرؤية الهلال المراد بالنسك هنا الصوم وهو عبادة داخل في اسم النسك على ما تقدم ويجوز أن يكون المراد العبادة مطلقا من صوم وصلاة العيدين والتضحية والتكبير فى العيدين وغير ذلك من العبادة المتعلقة برؤية الهلال والله تعالى أعلم ●

﴿ نسم ﴾ قوله في آخر الباب الأول من كتاب اللقطة من الوسيط البعير الذي وجد مذبوحا وقد غمس منسمه فى دمه هو بفتح الميم وإسكان النون وكسر السين وهو خف البعير كذا قاله الجوهري . وقال ابن فارس هو باطن خف البعير وقال الزبيرى فى مختصر العين هو كظفر الانسان . وقال

الجوهرى قال الكسائى هو مشتق من الفعل يقال نسم به ينسم نسما . قال الأصمعى قالوا للنعامة أيضاً منسم كما قالوا للبعير منسم ❊

❊ نسو ❊ النسوة بكسر النون وضمها لغتان مشهورتان ذكرهما ابن السكيت وغيره هو جمع لا واحد له من لفظه وواحده امرأة وأما النساء فقد قال أبو البقاء فى اعراب قول الله تعالى (احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم) هو جمع نسوة وقيل لا واحد له والهمزة فى النساء مبدلة من واو كقولك فى معناه نسوة والله اعلم ❊

❊ نشب ❊ قال أهل اللغة نشب الشيء فى الشيء بكسر الشين ينشب بفتحها نشوبا أي علق فيه وانشبته أنا فيه أى أعلقته فانتشب وانشب اعلق ونشبت الحرب بينهم والنشاب السهام الواحدة نشابة والناشب صاحب النشاب ❊

❊ نشد ❊ قوله فى الوسيط والوجيز فى أول كتاب الايمان ولا تجب كفارة اليمين بالمناشدة وهى أن يقسم غيره عليه . قال الرافعى يقال ناشده اذا ذكره الله تعالى ونشدتك الله أى سألتك بالله أنشد نشداً كأنك ذكرته إياه فنشد أى تذكر وقيل معنى نشدتك بالله أي سألتك بالله برفع نشيدى أي صوتى وسمى طالب الضالة ناشداً لرفعه صوته بالطلب ❊

❊ نشر ❊ قوله في المهذب فى باب بيع الغرر عن عائشة رضى الله تعالى عنها فى صفة أبى بكر رضى الله تعالى عنه فرد نشر الاسلام على غرة . النشر بفتح النون والشين المعجمة ومعناه المنتشر ومثله قول الغزالى حد المكره فى كتاب الطلاق من الوسيط والوجيز هذه الطريقة أضم للنشر هي بفتح النون والشين أي الانتشار . وفى حديث أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبى ﷺ كان ينشر أصابعه فى الصلاة نشراً ذكره فى صفة الصلاة من المهذب هذا الحديث رواه الترمذى وضعفه . قال البغوى فى شرح السنة هذا الحديث لا يصح. قال الجوهري نشر المتاع وغيره ينشره نشراً بسطه ❊

❊ نشو ❊ النشوة مبادىء السكر وهو بفتح النون واسكان الشين هذه اللغة المشهورة . قال الجوهرى وزعم يونس أنه سمع فيه كسر النون والرجل نشوان وقد انتشى . والنشا المتخذ من الحنطة مذكور فى آخر باب الربا من الروضة وهو مقصور مفتوح النون . قال الجوهرى هو النشاستج فارسى معرب حذف شطره تخفيفاً كما قالوا للمنازل منا ❊

﴿ نصع ﴾ قوله فى الوسيط فى كتاب الحيض البحرانى الناصع اللون . قال العلماء الناصع هو خالص اللون . قال الأصمعى هو كل ثوب خالص البياض أو الصفرة أو الحمرة فهو ناصع . قال الجوهرى الناصع الخالص من كل شيء وقد نصع الشيء ينصع بفتح الصاد فيها نصوعاً اذا وضح وبان ❊

﴿ نصف ﴾ قال القاضى فى المشارق وصاحب المطالع يقال هو نصف الشيء ونصفه ونصفه بكسر النون وضمها وفتحها ولغة رابعة نصيفه بفتح النون وزيادة ياء ونقلا كل ذلك عن الخطابى ❊

﴿ نصل ﴾ قال الجوهرى النصل نصل السهم والسيف والسكين والرمح وجمعه نصول ونصال ونصل الحافر خرج من موضعه ونصل شعره ينصل يعنى بضم الصاد نصولا زال عنه الخضاب ولحيته ناصل وتنصل من كذا أى تبرأ وتنصلت الشيء واستنصلته اذا استخرجته ❊

﴿ نضب ﴾ ذكر فى الوسيط والروضة نضوب الماء فى غسل الارض النجسة . قال أهل اللغة نضب الماء ينضب بضم الضاد نضوباً أى غار فى الارض وسفل ونضوب القوم بعدهم . قال الأصمعى الناضب البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب نضب أي بعد ❊

﴿ نطر ﴾ قال الجوهرى الناطر والناطور حارس الكرم قال غيره يقال بالطاء المهملة والمعجمة . ورجح الرافعى فى باب المساقاة المهملة وكذلك رجحه غيره ❊

﴿ نطع ﴾ النطع معروف وفيه أربع لغات مشهورة كسر النون وفتحها مع اسكان الطاء وفتحها وأفصحها كسر النون وفتح الطاء وجمعه نطوع وأنطاع وتنطع فى الأمر وفى الكلام أى تعمق وبالغ فيه ❊

﴿ نظر ﴾ قال الجوهري النظر تأمل الشيء بالعين وكذلك النظران بفتح الظاء وقد نظرت الى الشيء والنظر الانتظار ودارى تنظر الى دار فلان ودورنا تناظر أى تقابل والناظر فى المقلة السواد الأصفر الذى فيه انسان العين ويقال للعين الناظرة والناظر الحافظ والنظرة بكسر الظاء التأخير وأنظرته أخرته . واستنظره استمهله وتنظره انتظره فى مهلة وقولهم نظار مثل قطام أي انتظره وناظره من المناظرة والمنظرة المرقبة وامرأة حسنة المنظر والمنظرة أيضاً والنظارة يعنى بتشديد الظاء هم القوم ينظرون الى الشيء ونظير

الشيء مثله. وحكى أبوعبيدة النظر والنظير بمعنى كالند والنديد. قال الفراء فلان نظيرة قومه ونظورة قومه أي ينظر اليه منهم ويجمعان على نظائر. قوله في الوسيط والوجيز والروضة في باب الاعتكاف لا يجوز الخروج لاجل النظارة هي بفتح النون وتخفيف الظاء المعجمة يستعملها العجم يعنون بها النظر الى ما يقصد النظر اليه وليست بمعروفة في هذه اللغة بهذا المعنى. قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى لا يجوز أن يقرأه لاجل النظارة بتشديد الظاء وهم القوم الذين ينظرون الى الشيء كذا قاله الجوهري *

(نعج) قال أهل اللغة النعجة الشاة الأنثى من الضأن. قال الجوهري النعجة من الضأن والجمع نعاج ونعجات وكذا قال صاحب المجمل والزبيدي في مختصر العين وخلائق لا يحصون النعجة الانثى من الضأن. قال الواحدي النعجة الانثى من الضأن *

(نعنع) النعنع مذكور في باب بيع الاصول والثمار من المهذب هو البقل المعروف يقال بضم النونين وفتحهما والفتح أشهر. ولم يذكر ابن فارس في المجمل والجوهري وجماعة سوى الفتح. وممن حكي اللغتين صاحب المحكم. قال الجوهري النعناع بقل معروف وكذلك النعنع مقصور منه والنعنع بالضم الرجل الطويل. قال صاحب المحكم النعنع والنعنع بقلة طيبة الريح. قال أبو حنيفة النعنع هكذا ذكره بعض الرواة بالضم بقلة طيبة الريح والطعم فيها حرارة على اللسان. قال أبو حنيفة والعامة تقول نعنع بالفتح هذا آخر كلام صاحب المحكم *

(نعق) قال صاحب المحكم نعق بالغنم ينعق نعقاً ونعاقا ونعيقا ونعقانا صاح يكون ذلك في الضأن والمعز ونعق الغراب نعيقا ونعاقا والغين في الغراب أحسن. واستعار بعضهم النعيق في الارانب هذا آخر كلام صاحب المحكم. وقال الازهري قال أهل اللغة النعيق دعاء الراعي الشاء. وقال الليث نعق الغراب ونغق يعني بالغين المعجمة وبالمهملة. قال الازهري الثقاة من الأئمة يقولون كلام العرب نغق الغراب بالمعجمة ونعق الراعي بالمهملة ويجوز نعب. قال الازهري وهذا هو الصحيح *

(نعل) النعل التي تلبس معروفة وهي

مؤنثة ونعل السيف الحديدة التى تعل في أسفله وهى أيضاً مؤنثة . وقال أبوحاتم السجستانى فى كتابه المذكر والمؤنث النعل مؤنثة قال وكذلك نعل السيف والدابة والنعل من الارض ويقال انعلت الدابة هذه اللغة الفصيحة ويقال على لغة نعلت بلا ألف . وقوله فى باب النذر من التنبيه وغمس نعله فى دمه يعني النعل الذى كان الهدي مقلداً بهفالضمير في نعله يعود الى الهدى وهذا النعل هو الذى تقدم فى قوله حذب العرب ونحوها . وقوله فى باب الحجر من المهذب فى فصل الحجر على السفيه أن عبد الله بن جعفر رضى الله تعالى عنهما ابتاع ارضا بستين الفا فقال عثمان رضى الله تعالي عنه ما يسرنى أن تكون لى بنعلي المراد به هذه النعل المعروفة التي تلبس ومعناه المبالغة فى غبنه في صفقته *

* نفس * النفس تطلق على اشياء منها نفس الحيوان وذات الشيء والدم والآدمي ومنه قوله تعالى (النفس بالنفس) وأماقولهم وماليس له نفس سائلة فالمراد بالنفس الدم ومنه قول الشاعر :

تسيل على حد السيوف نفوسنا
وليست على غير السيوف تسيل

ويجوز فى إعراب سائلة ثلاث أوجه الرفع والنصب مع تنوينهما والفتح بلا تنوين وهذا الحيوان الذى ليست له نفس سائلة كالذبابة والزنبور والنحلة والنملة والقمل والبراغيث والخنفساء والعقرب والصراصر وبنات وردان وحمار قبان ونحوها وكذا سام أبرص على الأصح وقيل له نفس سائلة . وأما الحية فالاصح أن لها نفساً سائله والثانى لا والضفدع لها نفس سائلة علي المشهور وهو المذهب وقيل فيهما وجهان ثانيهما ليس لها نفس سائلة ثم هذا الحيوان لا ينجس ما مات فيه علي المذهب وفى قول ينجسه وسواء الماء الناقص عن القلتين وسائر المائعات وإن كثرت وهذا الخلاف فى نجاسة الماء والمائع وأما الحيوان فنجس نفسه قولا واحدا وقيل فى نجاسته قولان كتنجيسه وهذا فى الحيوان الاجنبي وفى المتولد من نفس الشيء كدود الخل والجبن والفاكهة والباقلاء فلا ينجسه قولا واحدا فاذا خرج منه ثم أعيد فيه أو وضع فى غيره صار كالاجنبي . وأما النفاس فهو الدم الخارج بسبب الولادة وفى حقيقته خمسة أوجه قال أهل اللغة يقال نفست المرأة إذا ولدت بكسر الفاء وفي النون لغتان أشهرهما ضمها والثانى فتحها ويقال فى الحيض

نفست المرأة بفتح النون على المشهور وقال الاكثرون لا يجوز ضمها . وحكي القاضى عياض فى شرح مسلم في كتاب الحج في حديث اسماء حين نفست أنه يقال بالضم والفتح فى الحيض والولادة قال لكن الضم فى الولادة أكثر والفتح فى الحيض أكثر وقال ابراهيم الحربى وغير واحد لا يقال فى الحيض الا بالفتح وحكى صاحب الافعال الوجهين فيهما جميعا ٭

﴿ نفع ﴾ النفع ضد الضر يقال نفعه بكذا ينفعه وانتفع به والاسم المنفعة ٭

﴿ نقس ﴾ الناقوس المذكور فى حديث الاذان بضم القاف قال الجوهري هو الذى تضرب به النصارى لاوقات الصلاة والنقس ضرب الناقوس وزاد صاحب المحكم فيه والنقس يعنى بفتح النون وسكون القاف ضرب النواقيس وهو الخشبة الطويلة والوبيلة الخشبة القصيرة وجمع الناقوس نواقيس ٭

﴿ نقض ﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى قال الليث النقض افساد ما ابرمته من عقد أو بناء والنقض يعنى بضم النون اسم للبناء المنقوض إذا هدم والنقض والنقضة يعنى بكسر النون هما الجمل والناقة اللذان قد هزلتهما الاسفار وادبرتهما والجمع الانقاض . والنقض يعنى بالكسر منتقض الكمأة من الارض إذا أرادت أن تخرج نقضت وجه الأرض نقضا فانتقضت الأرض ويقال انتقض الجرح بعد البرء وانتقض الأمر بعد التئامه وانتقض أمر الثغر بعد سده . هذا آخر كلام الازهرى . وقال صاحب المحكم النقض ضد الابرام نقضه ينقضه نقضا وانتقض وتناقض والنقض يعني بضم النون البناء المنقوض وناقضه فى الشيء مناقضة ونقاضا والنقض ما انقضت والجمع انقاض وقال ابن فارس فى المجمل والجوهري فى صحاحه النقض والنقض لغتان بكسر النون هو المنقوض قال الجوهرى كالنكث قلت فقد حصل في نقض البناء وهو منقوض لغتان ضم النون وكسرها فالازهرى وصاحب المحكم اقتصرا على الضم وابن فارس والجوهرى على الكسر والضم أولى لجلالة المقتصرين عليه والكسر هو القياس كالذبح والمدعى والنكث بمعنى المذبوح والمدعى والمنكوث وليس بحسن مافعله ابن باطيش وجماعة من شارحى الفاظ المهذب من اقتصارهم على الكسر وإيهامهم أنه متعين اغترارا بما فى صحاح الجوهرى ٭

﴿ نقع ﴾ قال الأزهري قال أبو عبيد سمعت أبا زيد يقول الطعام الذي يصنع عند الأملاك النقيعة يقال منه نقعت أنقع نقوعا قال .وقال الفراء النقيعة ماصنعه الرجل عند قدومه من السفر يقال أنقعت انقاعا . وقال ابن شميل النقيعة طعام الأملاك وربما نقعوا على عدة من الأبل إذا بلغتها جزورا منها أي نحروه فتلك النقيعة.وقال الأصمعي النقيعة ما نحر من النهب. وقال ابن السكيت النقيعة المحض من اللبن يبرد . وقال الازهري قد ذكرت اختلافهم في النقيعة ومأخذه عندي من النقع وهو النحر أو القتل يقال سم ناقع أي قاتل . وأما اللبن الذي يبرد فهو النقيع والنقيعة وأصله من أنقعت اللبن فهو نقيع ولا يقال منقع ولا يقولون نقعته وهذا سماعي من العرب ويقال سم ناقع ونقيع ومنقوع أي ثابت وقيل سم منقع وموت ناقع أي دائم ونقعت بالماء ومنه أنقع نقوعا شربت حتى رويت وأنقعني الماء والنقيع الغبار والنقع رفع الصوت ونقع الصارخ بصوته وأنقع تابعه وأدامه وفلان منقع أي يستقي برأيه وأصله من نقعت ونقع البئر فضل مائه وهو المنهي عن بيعه والنقيع البئر الكثيرة الماء والجمع أنقعة ونقع الماء عليه أي أروى عطشه ونقع الماء ينقع نقوعا ثبت والنقوع ما أنقعت من الشيء يقال سقونا نقوعا لدواء أنقع من الليل والنقيع شراب يتخذ من الزبيب ينقع في الماء من غير طبخ واستنقع الماء اجتمع في نهر وغيره ونقع ينقع نقوعا ونقعت بذلك نفسي اطمأنت اليه وانتقع لونه تغير هذا كلام الازهري وقال صاحب المحكم النقع الماء الناقع والنقيع البئر الكثيرة الماء مذكر والجمع انقعة وكل مجتمع ماء نقع والجمع نقعان والنقع القاع وقيل الأرض الحرة الطيبة الطين ليس فيها انهباط ولا ارتفاع وقيل هو ماارتفع من الأرض والجمع نقاع وانقع واستنقع في الماء ثبت فيه يتبرد ونقع الشيء في الماء وغيره ينقعه نقعا فهو نقيع وأنقعه نبذه والنقيع والنقوع شيء ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويشرب والنقاعة ماأنقعت من ذلك ونقع الماء العطش ينقعه نقعا ونقوعا اذهبه والمنقع والمنقعة اناء ينقع فيه الشيء ونقاعة كل شيء الماء الذى ينقع فيه والنقيعة طعام يصنع للقادم عند السفر والنقيعة طعام الرجل ليلة إملاكه ونقع الموت كثر ونقع الصارخ بصوته ينقع نقوعا وأنقعه بلغه

وما نقع بخبره أي ماعاج به ولا صدقه والنقاع المتكثر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبهه ونقع له الشر أدامه والنقوع ضرب من الطيب هذا آخر كلام صاحب المحكم ﷺ

﴿ نقل ﴾ في الحديث نهى رسول الله ﷺ النساء عن الخروج الا عجوز في منقلها المنقلان الخفان كذا قاله أهل اللغة وغيرهم من غير تقييد وذكر امام الحرمين في النهاية أن المنقل الخف الخلق وذكره أيضا غيره والأول هو المعتمد وهو المنقل بكسر الميم وفتحها لغتان والقاف مفتوحة فيهما . قال الأزهرى في تهذيب اللغة قال أبو عبيد قال الأموى المنقل الخف . قال أبو عبيد لولا أن الرواية والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في المنقل الا الكسر . قال الأزهري وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي أنه قال يقال للخف المنـدل والمنقل بكسر الميم فيهما هـذا كلام الازهرى . وذكر شيخنا جمال الدين في المثلث أن المنقل بالكسر والفتح الخف وبالضم الخف المصلح . وقوله في باب بيع الغرر من المهـذب أن عثمان بن عفان اشترى من طلحة بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما أرضا بالمدينة ناقله بأرض له بالكوفة قوله ناقله هو بفتح القاف على وزن بايعه وبادله ومعناه بادله ومثله ناقلت فلانا الحديث إذا حدثته وحدثك والله تعالى أعلم . والنقلة بضم النون وإسكان القاف انتقال القوم من موضع الى موضع والنقل تحويل الشيء قاله الازهري عن الليث وهو معروف . قال الازهرى قال أبو العباس النقل الذى يتنقل به على الشراب لا يقال الا بفتح النون وذكر جماعة كثيرون من أهل اللغة أن ما يتنقل به على الشراب نقل بالضم كذا ذكره ابن فارس في المجمل ثم قال وقال ابن دريد هو بالفتح . قولهم في المسألة قولان بالنقل والتخريج ذكرنا معناه في الخاء ﷺ

﴿ نمر ﴾ النمرة شملة من صوف مخططة وقيل فيها أمثال الأهلة وهي بفتح النون وكسر الميم ويجوز تخفيفها باسكان الميم ويجوز كسر النون مع إسكان الميم كما في نظائره والنمر الحيوان المعروف ميمه مكسورة ويجوز إسكانها مع فتح النون وكسرها كما في الشملة . ونمرة الموضع المعروف عند عرفات وهي بفتح النون وكسر الميم ويجوز فيها ما في نمرة الصوف ﷺ

﴿ نمل ﴾ النمل معروف الواحدة منه نملة

بفتح النون واسكان الميم هذا هو المشهور وحكى أبو البقاء فى اعرابه يقال باسكان الميم وضمها لغتان . قال الواحدي ويقال فى الجماعة منها نمل ونمال وأما الانملة التى فى رأس الاصبع ففيها لغات أفصحها وأشهرها فتح الهمزة مع ضم الميم والثانية بضمهما والثالثة بفتحهما والرابعة بكسر الهمزة وفتح الميم ذكرهن على هذا الترتيب أبو عمر الزاهد فى شرح الفصيح عن ابن الاعرابى وقال أخبرنى ثعلب عن ابن الاعرابى قال هى الانملة وبعدها انملة والثالثة أنملة والرابعة أنملة والانامل أطراف الاصابع وهكذا قال أكثر أهل اللغة أنها أطراف الاصابع. قال أبو على المرزوقى في شرح الفصيح وربما سميت الاصابع الانامل . وذكر البيهقى فى كتابه رد الانتقاد عن الامام أبى العلاء بن كوشاد الاصبهاني أنه نقل عن أبى عمرو الشيبانى وأبي حاتم السجستاني والحربى أنهم قالوا لكل أصبع ثلاث أنملات وكذلك ذكره الشافعي رحمه الله تعالى *

* ﴿ نمى ﴾ * قولهم فى باب الصيد والذبائح قال ابن عباس كل ما أصميت ودع ما أنميت قال الرافعي قال الشافعي رحمه الله تعالى معنى ما أصميت أي ماقتلته بسهمك أو كلبك وأنت تراه وما أنميت ماغاب عنك فقتلته *

* ﴿ نهى ﴾ * قال أهل اللغة النهى خلاف الأمر ونهيته عن كذا فانتهى عنه وتناهى أى كف وتناهوا عن المنكر أى نهى بعضهم بعضا ويقال هو نهو عن المنكر بفتح النون وضم الهاء على فعول كشكور وأنهيت اليه الخبر فانتهى وتناهى أى بلغ والانهاء الابلاغ والنهاية الغاية ومنه بلغ نهايته . قال الجوهرى والنهية بالضم مثله ويقال هذا رجل ناهيك من رجل ونهيك من رجل ونهاك من رجل معناه أنه يغنى به ينهاك عن تطلب غيره وهذه امرأة ناهيتك من امرأة تذكر وتؤنث وتثني وتجمع لأنه اسم فاعل وإذا قلت نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تثن ولم تجمع لأنه مصدر ويقال فى المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل بنصب ناهيك على الحال قال هذه الجملة الجوهرى .وفى الحديث « أولو الأحلام والنهى » هو بضم النون وفتح الهاء . قال الواحدى قال اللحيانى النهية يعني بضم النون العقل وجمعها النهى ورجل نهى ونه من قوم نهين وسمى العقل نهية لأنه ينتهى إلى ما أمر به ولا يتجاوزه . قال الزجاج

فلان ذو نهية اى عقل ينتهى به عن القبائح ويدخل به فى المحاسن .قال الزجاج وقال بعض أهل اللغة هو الذى ينتهى الى رأيه وعقله قال الزجاج وهذا أحسن وهذا معنى قول اللحيانى . وقال أبو على الفارسى يجوز أن يكون النهى مصدرا كالهدى وأن يكون جمعا كالظلم قال والنهى معناه فى اللغة البيان والحبس ومنه النهي والنهى للمكان الذى ينتهى اليه الماء فيستنقع. قال الواحدى يرجع القولان فى اشتقاق النهية الى قول واحد وهو الحبس فالنهية هى التى تنهى وتحبس عن القبائح هذا آخر كلام الواحدى *

﴿ نور ﴾ المنارة التي يؤذن عليها بفتح الميم ذكره الجوهرى وغيره والمنارة التي يوضع عليها السراج بفتح الميم أيضا ذكرها الجوهرى وصاحب المحكم . قال الجوهري هى مفعلة من الاستنارة بفتح الميم والجمع المناور بالواو لأنه من النور ومن قال منائر وهمز فقد شبه الأصل بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصاوب . قال صاحب المحكم جمع المنارة مناور على القياس ومنائر مهموز على غير قياس .قال ثعلب إنما ذلك لأن العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مفعلة من النور بفعالة فكسروها تكسيرها .وأما سيبويه فيحمل ما همز من هذا على الغلط وقد وقع فى التنبيه فى باب السلم المنائر بالهمز ولم أره فى شيء من النسخ بالواو فاذا كان جائزا على أحد اللغتين فلا بأس وإن كان الأجود بالواو . قال أبو حاتم السجستانى فى المذكر والمؤنث النار مؤنثة وجمعها أنور ونيران ونور . النورة المذكورة في المياه قال ابن الصلاح هى حجارة بيض رخوة فيها خطوط *

﴿ نيك ﴾ قال الأزهرى فى تهذيب اللغة قال الليث النيك معروف والفاعل نايك والمفعول به منيوك ومنيك والأنثي منيوكة *

فصل فى أسماء المواضع

﴿ نجد ﴾ مذكورة فى باب مواقيت الحج وفي زكاة الثمار وفى الصلاة من المهذب ومواضع أخرى هي بفتح النون وهى ما بين جرشين الى سواد الكوفة وحده من العرب الحجاز وعن يسار الكعبة اليمن ونجد كلها من عمل اليمامة ذكره

صاحب المطالع [١] والله تعالى أعلم *

* ﴿ نجران ﴾ مذكورة فى باب عقد الذمة من المهذب فى قوله ﷺ «أخرجوا اليهود من الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب» هى بفتح النون واسكان الجيم وهى بلدة معروفة كانت منزلا للانصار وهى بين مكة واليمن على نحو سبع مراحل من مكة قال فى المهذب وأما نجران فليست من الحجاز ولكن صالحهم رسول الله ﷺ على أن لا يأكلوا الربى فأكلوه ونقضوا العهد فأمر باخراجهم فأجلاهم عمر رضى الله تعالى عنه وهذا الذى قاله فى المهذب هو الصواب وأنها ليست من الحجاز الذى هو مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها . وأما قول الامام الحافظ أبى بكر الحازمى فى كتابه المؤتلف والمختلف فى الأماكن نجران من مخاليف مكة من صوب اليمن ففيه تساهل . وقال الجوهرى فى صحاحه نجران بلدة من اليمن *

* ﴿ بطن نخل ﴾ المذكور فى صلاة الخوف من الوسيط تقدم بيانه فى حرف الباء *

* ﴿ دار الندوة ﴾ مذكورة فى الحج من المهذب فى جزاء الصيد هو بفتح النون وإسكان الدال وبالواو ثم الهاء وهى معروفة بمكة كانت منزل قصى بن كلاب ثم صارت قريش تحضرها إذا حزبها أمر قال الحازمى وهى اليوم فى المسجد الحرام قال أقضى القضاة الماوردى فى الاحكام السلطانية دار الندوة هى أول دار بنيت بمكة صارت بعد قصى لعبد الدار بن قصى فابتاعها معاوية فى الاسلام من عكرمة بن عامر ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصى وجعلها دار الأمانة وقد تقدم بيان هذا عند ذكر مكة فى حرف الميم . وحكى الأزرقى فى تاريخ مكة إنما سميت دار الندوة لاجتماع الندى فيها يتشاورون ويبرمون أمورهم والندى الجماعة ينتدون أى يتحدثون وروى الأزرقى أن معاوية ابن أبى سفيان حج وهو خليفة فاشترى دار الندوة من ابن الزبير العبدرى بمائة ألف درهم . وفى كتاب الأزرقى أن دار الندوة صارت كلها فى المسجد الحرام وهى فى جانبه الشمالى *

* ﴿ نصيبين ﴾ مذكورة فى أول البيع من الروضة وهى بفتح النون وكسر الصاد والباء الموحدة وهى مدينة مشهورة بالجزيرة منها كثير من العلماء . قال الجوهرى فى

(١) وفى نسخة ذكره صاحب المحكم

صحاحه نصيبين اسم بلد وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحداً ويلزمه الاعراب كما يلزم الأسماء المفردة التي لاتتصرف فيقول هذه نصيبين ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين والنسبة نصيبين ومنهم من يجريه مجري الجمع فيقول هذه نصيبون ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين وكذا القول في يبرين وفلسطين وسيلحين وياسمين وقنسرين والنسبة على هذا القول نصيبي ويبري وكذا أخواتهما ❊

❊ النقيع ❊ الذى حماه رسول الله ﷺ مذكور فى كتاب إحياء الموات من مختصر المزنى والمهذب والوسيط وفى كتاب الحج من الوسيط هو بفتح النون وكسر القاف وهو فى صدر وادي العقيق على نحو عشرين ميلا من المدينة قال الشافعي رحمه الله تعالى فى مختصر المزنى وهو بلد ليس بالواسع الذى يضيق على من حوله المرعى إذا حمى يعني بالبلد الارض. وقال صاحب مطالع الأنوار مساحته ميل فى بريد وفيه شجر ويستجم حتى يغيب فيه الراكب قال واختلف الرواة في ضبطه فقيده النسفي وأبو ذر والقابسى والصدفى وابن ماهان وغيرهم بالنون وكذا ذكره الهروى والخطابى قال الخطابى وقد صحفه بعض أصحاب الحديث فقاله بالباء وهذا خطأ إنما الذى بالباء بقيع الغرقد مدفن أهل المدينة. قال وقال أبو عبيد البكري هو بالباء مثل بقيع الغرقد وأما نقيع الخضمات بقرب المدينة فبالنون كذا قيده الحازمي وغيره ونقل الحازمي أن الخطابى قال من قاله بالباء فقد أخطأ وهو قرية بقرب المدينة على ميل من منازل بنى سلمة قاله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى نقله الشيخ أبو حامد فى تعليقه فى كتاب الجمعة فى صلاة الجمعة فى القرى ونقلته فى شرح المهذب ❊

❊ نمرة ❊ مذكورة فى صفة الحج وهى بفتح النون وكسر الميم وهى عند الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت من مأزمى عرفة تريد الموقف قاله الازرقى وغيره وقد تقدم بيانه فى ذكر مسجد عرفة وروي الازرقى عن عطاء بن أبى رباح أن منزل رسول الله ﷺ بنمرة يوم عرفة كان فى منزل الخلفاء اليوم الى الصخرة الساقطة باسفل الجبل عن يمينك وأنت ذاهب الى عرفات والله

تعالى أعلم *

﴿ نهاوند ﴾ قال السمعانى هى بضم النون وهى مدينة من بلد الجبل قيل أن نوحا ﷺ بناها وكان اسمها نوحا وند فأبدلوا الحاء هاء *

﴿ النهروان ﴾ مذكور فى قتال أهل البغى فى المهذب وهو مكان بقرب بغداد وهو بفتح النون والراء واسكان الهاء بينهما هذا هو المشهور فى ضبطه وكذا ضبطه أبو العباس ثعلب وابن قتيبة فى أدب الكاتب والجوهرى فى صحاحه وآخرون . وقال ابن الانبارى هو بضم النون والراء وذكره ابن الجواليقى فى كتابه المعرب بالوجهين فقال النهروان بفتح النون والراء فارسى معرب قال وقال أبو عمرو سمعت من يقول نهروان بضمها ذكره السمعاني فى الانساب بالضم فقط قال وهى بلدة قديمة لها عدة نواحى خرب أكثرها وهى بقرب بغداد *

﴿ نيسابور ﴾ بفتح النون من أعظم مدن خراسان وأشهرها وأكثرها أئمة من أصحاب أنواع العلوم . وللحاكم أبى عبد الله بن البيع النيسابورى كتاب كبير فى تاريخها مشتمل على نفائس كثيرة وروينا عن الحافظ عبد القادر الرهاوى في كتابه الاربعين قال أمهات مدن خراسان أربع نيسابور ومرو وبلخ وهراة . قال السمعانى فى الانساب نيسابور أحسن مدن خراسان وأجمعها للخيرات وانما قيل لها نيسابور لان سابور لما رآها قال يصلح أن يكون هنا مدينة وكانت قصبا وأمر بقطعه وأن تبنى مدينة فقيل نيسابور الى القصب وقد جمع الحاكم لها تاريخا فى مجلدات قلت ويقال لنيسابور أيضا ابر شهر كذا ذكره الحاكم فى مواضع كثيرة فى أول تاريخها *

﴿ نيل مصر ﴾ مذكور في باب أحكام المياه من كتاب احياء الموات من المهذب هو بكسر النون وهو النهر المعروف وهو من أنهار الجنة كما جاء فى الحديث الصحيح *

حرف الهاء

﴿ هتك ﴾ قوله فى المهذب فى أواخر كتاب المسابقة كما لو عرض دون العرض شىء فهتكه هو بفتح الهاء والتاء المخففة ومعناه خرقه ونفذ منه . قال أهل

اللغة يقال هتكت الشيء هتكا فانهتك والهتك خرق الستر عما وراءه *

﴿ هجر ﴾ قال الواحدى المهاجر الذى فارق عشيرته ووطنه . وأصله من الهجر الذي هو ضد الوصل ومنه قيل للقبيح الهجر لانه ينبغى أن يهجر. والهاجرة وقت يهجر فيه العمل *

﴿ هجع ﴾ قول الله تبارك وتعالى (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) جاء ذكره فى صلاة التطوع من المهذب . قال المفسرون وأهل اللغة الهجوع النوم بالليل . وقال الامام الواحدى في كتابه الوسيط فى التفسير الهجوع النوم بالليل دون النهار قال وما صلة والمعنى كانوا يهجعون قليلا من الليل يصلون أ كثر الليل . قال عطاء وذلك حين أمروا بقيام الليل ثم نزلت الرخصة قال ويجوز أن يكون المعنى كان الليل الذى ينامون فيه كله قليلا ويكون اسما للجنس وهذا معنى قول سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال كانوا أقل ليلة تمر بهم الا صلوا فيها قال مطرف بن الشخير قل ليلة أتت عليهم هجوعا كلها وقال مجاهد كانوا لا ينامون كل الليل قال واختار قوم الوقف على قوله تعالى (قليلا) وهو قول الضحاك ومقاتل ثم ابتدأ فقال من الليل ما يهجعون وهذا على معنى نفى النوم عنهم البتة . قال عطاء والمراد بهؤلاء القليل ثمانون من نصارى نجران آمنوا بمحمد ﷺ وصدقوه هذا آخر كلام الواحدي .قال الازهري يقال أتيت فلانا بعد هجعة أى بعد نومة خفيفة من أول الليل وقد هجع يهجع هجوعا اذا نام وقوم هجوع ونسوة هجع وهواجع وهجع القوم تهجيعا اذا ناموا ومعنى هجيع من الليل وهزيع بمعنى واحد. قال صاحب المحكم الهجوع النوم بالليل خاصة ونسوة هجع وهجوع وهواجع وهواجعات جمع الجمع *

﴿ هدب ﴾ فى حديث المطلقة ثلاثا ليس معه الا مثل هذه الهدبة هى بضم الهاء واسكان الدال هذه اللغة الفصيحة . قال الجوهرى ويقال بضم الدال أيضاً فى لغة ويقال هدب بضم الهاء واسكان الدال من غير هاء فى آخره وهى طرف الثوب شبهت ذكره فى الاسترخاء وعدم الانتشار عند الافضاء اليها بالخرقة وكنت عنه بما ذكرت. وأما اهداب العين فهي الشعور النابتة على أشفار العين واحدها هدب بضم الهاء واسكان الدال وقيل فيه لغة بفتحهما ورجل أهدب كثير شعر أشفار

العين والهندباء مذكور فى بيع الاصول والثمار من المهذب وهو بقل معروف وهو بكسر الدال عد ويقصر لغتان ويقال فيه أيضاً هندباء بفتح الدال وهندباه وهندب *

﴿ هدد ﴾ الهدهد بضم الهاءين واسكان الدال بينهما طائر معروف ذو خطوط متوجة ويقال أيضاً فيه هدهد بضم الهاء الاولى وكسر الثانية وجمعه هداهد بفتح الاولى وهو محرم ويقال هد البناء يهد بضم الهاء هدا *

﴿ هدى ﴾ الهدى والهدىّ لغتان فصيحتان مشهورتان اسكان الدال مع تخفيف الياء وكسر الدال مع تشديد الياء قال صاحب البحر وهو اسم لما يهدى الى مكة وحرمها زادها الله تعالى شرفا تقربا الى الله تعالى من النعم وغيرها من الاموال الا انه عند الاطلاق اسم للنعم فلهذا قال أصحابنا اذا نذر هديا وسماه لزمه ما سمى وان أطلق فقولان القديم أنه يجزيه ما يقع عليه الاسم قال صاحب البحر حتى تجزيه تمرة أو زبيبة لانه يقع عليه اسم الهدى لغة وشرعا ودليله فى حديث الجمعة من راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة والجديد الاصح لا يجزيه الا ما يجزى فى الاضحية من النعم وأما الهدية والفرق بينها وبين الهبة والصدقة والاختلاف فى اشتراط الايجاب والقبول فيها فسنذكره ان شاء الله تعالى فى فصل وهب . والهداية والهدي يطلق بمعنيين أحدهما خلق الايمان واللطف والآخر بمعنى البيان فمن الاول (الحمد لله الذى هدانا لهذا) ونظائره ومن الثانى قول الله تعالى (انا هديناه السبيل وهديناه النجدين) أي بينا له طريق الخير والشر (وأما ثمود فهديناهم) أى بينا لهم الطريق *

﴿ هذب ﴾ قال أهل اللغة التهذيب التنقية والتصفية والمهذب المنقى من العيوب ورجل مهذب أي مطهر الاخلاق *

﴿ هذذ ﴾ قوله فى المهذب فى وجوب قرءاة الفاتحة على المأموم أن النبى ﷺ قال « لعلكم تقرؤن خلف امامكم قلنا نعم هذّا يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب » هذا الحديث صحيح رواه أبو داود والترمذى وغيرهما باسانيد صحيحة وهذا هو فى سنن أبى داود والدارقطنى والبيهقى وغيرهم هذا بتشديد الذال ومنصوب مكتوب بالالف . قال الخطابى فى تفسير هذا

الحديث الهذ سرد القراءة ومداركتها في سرعة واستعجال قال وقيل اراد بالهذ هنا الجهر بالقراءة فهذا صواب هذه اللفظة ولا خلاف فيها بين المحدثين والشارحين وغيرهم . ووقع في المهذب أجل يا رسول الله نفعل هذا بزيادة لفظة نفعل وهكذا هو في رواية البيهقي والذال المشددة أيضاً أي نفعل القراءة بالهذ ونهذها هذاً . وفي رواية الدار قطني نهذه هذاً وندرسه درسا . ورواية أبي داود وأكثر روايات الدارقطني اجل يا رسول الله هذاً وانما بسطت الكلام في هذه اللفظة لاني أخاف تصحيفها ممن لم يأخذ الفاظ الحديث من مظانها محققة *

﴿ هذى ﴾ قال الجوهري هذى في مرضه يهذي ويهذو هذيا وهذيانا . وأما قوله في مختصر المزني في باب الضمان ولا يصح ضمان المبرسم الذي يهذى فقد ذكر صاحب الحاوي في معناه وجهين لاصحابنا وقد سبق بيانه في حرف الباء في برسم *

﴿ هرر ﴾ الهر السنور والانثى هرة قوله في صلاة الخوف من المهذب والوسيط صلى علي رضي الله تعالى عنه ليلة الهرير هو بفتح الهاء وكسر الراء وبعدها ياء ثم راء أخرى وهي حرب جرت بينه وبين الخوارج وكان بعضهم يهر على بعض فسميت بذلك وقيل هي ليلة صفين بين علي ومعاوية رضي الله تعالى عنهما *

﴿ هرو ﴾ قولهم ثوب هروى ودينار هروى هو بفتح الهاء والراء وكسر الواو وتشديد الياء منسوب الى هراة وهي احدي مدن خراسان المشهورة . وقوله في الوسيط والوجيز في باب الربا لا يصح بيع الهروي بالهروى الهروى نقد فيه ذهب وفضة *

﴿ هزع ﴾ قال الازهرى قال أبو عبيد قال الاحمر مضي هزيع من الليل وجرس وجوش هذا كله بمعني واحد قال صاحب المحكم الهزيع صدر من الليل وقيل ثلثه أو نحوه والجمع هزع *

﴿ هزل ﴾ قوله ﷺ « ثلاث جدهن جد وهزلهن جد » تقدم في الجيم والهزل ضد الجد وقد هزل بفتح الهاء والزاي يهزل بكسر الزاى . قوله سمن ثم هزل هو بضم الهاء وكسر الزاى . قال الجوهرى الهزال ضد السمن يقال هزلت الدابة هزالا على مالم يسم فاعله وهزلتها أنا

هزلا فهو مهزول *

﴿ هشش ﴾ ذكر فى المهذب فى أول كتاب المسابقة أن النبي ﷺ راهن على فرس فجاءت سابقة فهش لذلك وأعجبه هو بفتح الهاء وتشديد الشين أى سر بذلك وفرح به وظهر السرور على وجهه الكريم . قال الجوهرى الهشاشة الارتياح والخفة للمعروف قال ويقال هششت لفلان بكسر الشين أهش بفتح الهاء هشاشة ورجل هش بش *

﴿ هلث ﴾ قوله في باب زكاة الثمار من المهذب وان كان رطبا لا يجيء منه التمر كالهلياث والسكر الهلياث بكسر الهاء واسكان اللام وبعدها ياء مثناة من تحت ثم ألف ثم ثاء مثلثة نقل بعض الفضلاء المصنفين فى الفاظ المهذب عن أبى حاتم السجستانى أنه قال فى كتاب النخل الهلياث نخلة صحيحة الجذع جيدة الرأس حمراء الليف مادة الجريد قائمة الفرع طويلة الخوص مسترسلة السعف دقيقة الشوك وهى أصح النخل وأطولها عرجونا طويلة الشمراخ تدلى أعذاقها وبسرتها صفراء دقيقة الاسفل غليظة الرأس وبسرتها بشعة الطعم ورطبها أطيب الرطب يجيء مع آخر السكر قال والسكر بضم السين المهملة وتشديد الكاف نخلة ثمرتها صفراء وهى أرق الرطب وجذعها أجود أجذاع النخل الجيدة الرأس حمراء الرطب فيه سواد قليل قائمة الفرع مادة الجريد طويلة الخوص في سعفها صفرة وفى خوصها استرخاء صافية اللون مستديرة الجريد غليظة الشوك وفى شوكها سواد قليل طويلة العرجون والشمراخ تؤكل خضراء وصفراء ومدركة وهى من النخل التى لا تموت حتى تسقط أو تضرب هذا آخر ما نقل عن السجستانى رحمه الله تعالى . وذكر صاحب البيان فى باب زكاة الثمار أن الهلياث والسكر كثير الماء قليل اللحم والشحم والبرنى والمعقلى قليل الماء كثير اللحم والشحم *

﴿ هلج ﴾ ذكر فى أول باب الربا من الروضة الاهليلج هو بكسر الهمزة واللام الاولى وفتح اللام الثانية هكذا ضبطه أهل اللغة . قال الجوهرى هو معرب قال الجوهرى قال ابن السكيت هو الاهليلج والاهليلجة بالكسر يعنى بكسر اللام ولا تقل هليلجة قال وقال

ابن الاعرابى هو بفتح اللام وليس فى الكلام إفصيلل بالكسر ولكن أفعيلل مثل أهليلج وابريسم *

﴿ هلع ﴾ قال أهل اللغة الهلوع الضجور وقد هلع يهلع هلعا . وقال الزجاج هو الذي يفزع ويجزع . وقال صاحب المحكم الهلع الحرص وقيل الجزع وقلة الصبر وقيل هو أسوأ الجزع يقال هلع هلعا وهلوعا وهلاعا ورجل هلع وهالع وهلوع وهلواع وهلواعة جزوع حريص وشيخ هالع أى محزن وهلع هلعا جاع *

﴿ همس ﴾ قوله فى الوسيط فى مسألة الخرص بالتأبير الصحة همسة حصلت من همس القوم قال أهل اللغة والتفسير الهمس هو الصوت الخفى يقال همس بحديثه اذا أخفاه قال أبو عبيدة الهمس واللكز والذب بمعنى واحد وهو الصوت الخفى والحروف المهموسة التي يذكرها أهل العربية عشرة يجمعها حثه شخص فسكت *

﴿ هملج ﴾ فى كتاب الاجارة من المهذب والوسيط ذكر المهملج من الدواب وهو بضم الميم وفتح الهاء واسكان الميم وكسر اللام وهو الذي يكون حسن السير فى سرعة كذا قاله أهل اللغة وذكر صاحب المحيط الوزير أبو القاسم ابن عباد أن الهملاج حسن سير الدابة فى سرعة وبخترة . قال أهل اللغة وجمع الهملاج هماليج كسرادح وسراديح وهى الناقة الكريمة ويقال للذكر والانثى هملاج والفعل منه هملج يهملج هملجة فهو مهملج كدحرج يدحرج دحرجة فهو مدحرج قال الجوهرى هوفارسى معرب *

﴿ هود ﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى فى البسيط قال الليث الهود التوبة وقوله عز وجل (انا هدنا اليك) أى تبنا اليك . وقال غيره هاد فى اللغة معناه مال يقال هاد يهود هيادة وهودا . وقال المبرد فى قوله تعالى (هدنا اليك) أي ملنا اليك ويقال لمن تاب هاد لأن من تاب من شيء مال عنه . قال الليث سميت اليهود يهودا اشتقاقا من هادوا أى تابوا من عبادة العجل فعلى هذا القول لزمهم هذا الاسم فى ذلك الوقت وقال غيره سموا بذلك لانهم مالوا عن دين الاسلام وعن دين موسى فعلى هذا انما سموا يهودا بعد أنبيائهم وقال ابن الاعرابى يقال هاد اذا رجع من خير الى شر ومن شر الى خير

وسموا اليهود بذلك لتخليطهم وكثرة انتقالهم من مذاهبهم. وحكي عن أبي عمرو ابن العلاء أنه قال سميت اليهود لانهم يتهودون أي يتحركون عند قراءة التوراة وعلى هذا التهود تفعل من الهيد بمعنى الحركة يقال هدته اهيده هيدا كأنك تحركه ثم تصلحه وقيل اليهود معرب من يهوذا بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام بالذال المعجمة عرب ثم نسب الواحد اليه فقيل يهودي ثم حذفت الياء في الجمع فقيل يهود وكل جمع منسوب الى جنس فهو باسقاط ياء النسبة كقولهم زنجي وزنج ورومي وروم هذا الكلام في أصل هذا الحرف ويقال هاد اذا دخل في اليهودية وتهود اذا تشبه بهم ودخل في دينهم وهود اذا دعى الى اليهودية ومنه الحديث «فابواه يهودانه» هذا آخر كلام الواحدي. وفي حديث القسامة «تحلف لكم يهود» لفظة يهود مرفوعة غير منونة فلا تنصرف لان العرب أجرته اسما للقبيلة فامتنع صرفه لتأنيثه وتعريفه وكذلك مجوس قال أبو حاتم السجستاني يهود ومجوس لا يتصرفان لانهما اسمان لامتين كالاسمين للقبيلتين قال وأما المجوس واليهود فالمراد مذهب المجوسي واليهودي *

❊ هوس ❊ قوله في الوسيط وقيل يجب في الشم الحكومة لان التأذي به مع كثرة الاتيان أكثر من التلذذ وهذا هوس الهوس بفتح الهاء والواو طرف من الجنون كذا قاله الجوهري في صحاحه *

❊ هون ❊ الهون بفتح الهاء هو السكينة والوقار. والهون بالضم الهوان قوله في باب الاستطابة من المهذب حكاية عن لقمان عليه الصلاة والسلام «فاقعد هوينا وأخرج» قوله هوينا هو بضم الهاء وفتح الواو واسكان الياء غير منون تصغير هونا والمشهور فيه الهوينا بالالف واللام كالدنيا وقد قيل هونا كما قيل دنيا والهوينا تأنيث الاهون والهاوون الذي يدق فيه معروف. قال ابن فارس في المجمل الهاوون الذى يدق فيه عربي صحيح قال كأنه فاعول من الهون قال ولا يقال هاون لانه ليس في الكلام فاعل يعني لا يقال هاون بواو واحدة مضمومة وكذا قاله غيره وفيه لغة أخري هاون بفتح الواو ذكرها الجوهري قال وأصله بالواوين لان جمعه هوانين مثل قانون وقوانين

فحذفوا منه الواو الثانية استثقالا وفتحوا الاولى لانه ليس فى كلامهم فاعل بالضم *

* (هيأ) * قوله فى مختصر المزنى فى صفة الحج وتطوف المرأة على هيئتها قال صاحب العين روى هيئتها وروي هينتها أى سكينتها *

* (هيم) * قوله فى الوسيط الهائم وراكب التعاسيف لايترخص. الهائم هو الذاهب الي غير مقصود صحيح. قال أبو عبد الله البخارى فى أول كتاب البيوع من صحيحه الهائم المخالف القصد فى كل شيء. وأما جمع الغزالى بين الهائم وراكب التعاسيف فقد قال الشيخ أبو الفتوح العجلى هما عبارتان عن شيء واحد وليس كما قال بل الهائم الخارج على وجهه لايدري أين يتوجه وإن سلك طريقا مسلوكا وراكب التعاسيف لا يسلك طريقا فهما مشتركان فى انهما لا يقصدان موضعا معلوما وإن اختلفا فيما ذكرناه. قال أهل اللغة يقال هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من عشق أوغيره وقلب مستهام أى هائم والهيام داء يأخذ الابل فتهيم في الأرض لاترعى يقال منه ناقة هيماء وهذا مذكور فى الروضة فىأول باب الأضحية *

* (هيه) * قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى هيهات اسم يسمي به اسم الفعل وهو بعد فى الخبر لافي الأمر. ومعنى هيهات بعد وليس له اشتقاق لأنه بمنزلة الاصوات وفيه زيادة معنى ليست فى بعد وهو أن المتكلم بهيهات يخبر عن اعتقاده واستبعاد ذلك الذى يخبر عن بعده فكأنه بمنزلة قوله بعدجدا وماأبعده لاعلى أن يعلم المخاطب مكان ذلك الشيء فى البعد ففي هيهات زيادة على بعد وان كان تفسيره ببعد. قال الفراء فى قوله تعالى حكاية عنهم (هيهات هيهات لما توعدون) لولم تكن اللام في ما كان صوابا قال ودخول اللام عربى ومثله في الكلام هيهات لك وهيهات أنت منا وهيهات لأرضك وأنشد

فهيهات هيهات العقيق وأهله

وهيهات خل بالعقيق نواصله

فمن لم يدخل اللام رفع الاسم ومعنى هيهات بعد فكأنه قال بعد العقيق. ومن أدخل اللام قال هيهات أداة ليست مأخوذة من فعل فاذا دخلت اللام كما يقال هلم لك اذاً لم تكن مأخوذة من فعل وقال الزجاج هيهات موضعها الرفع وتأويلها

البعد لما توعدون قال ويقال هيهات ماقلت وهيهات لما قلت فمن قال هيهات لما قلت معناه البعد لقولك . قال أبو علي الفارسي قول الزجاج إن هيهات فى موضع رفع واجراؤه اياها مجري البعد فى أن موضعه رفع فى قولك البعد لزيد خطأ وذلك أن هيهات اسم سمى به الفعل فهو اسم لبعد كما أن شتان كذلك وهيهات أشبه الاصوات نحو مه وصه ومالا حظ له فى الاعراب فكما لايجوز أن يحكم لشتان بموضع من الاعراب من حيث كان اسما للفعل ولا موضع له من الاعراب كما لا موضع للهمزة من قوله أقام زيد كذلك لايجوز أن يحكم لهيهات بان موضعه رفع ولوجاز أن يكون موضعه رفعا لدلالته على معنى البعد لكان شتان أيضا مرتفعا لدلالته على ذلك وليس للاسم الذي يسمى به الفعل موضع من الاعراب كما لم يكن للفعل الذى جعل هذا اسماله موضع فاذا ثبت أنه اسم سمى به الفعل لايخلو من ذلك ولولا أن شتان وهيهات لبعد فى قولك شتان زيد وهيهات العقيق وأن الاسم مرتفع به اذ لايخلو أن يكون بمنزلة الفعل أو بمنزلة المبتدأ ولا يجوز أن يكون بمنزلة المبتدأ لان المبتدأ هو الخبر فى المعنى أو يكون له فيه ذكر وليس هيهات بالعقيق ولا شتان بزيد ولوكان اسما للمصدر لما وجب بناؤه لان المعنى الواحد قد يسمى بعده اسما ويكون ذلك كله معربا وأيضا فانك تقول هيهات المنازل وهيهات الديار فلوكان هيهات مبتدأ لوجب أن يجمع اذ لا يكون المبتدأ واحدا والخبر جمعا . و أظن الذى حمل أبا اسحاق على أن هيهات معناه البعد رفعا أنه لم ير فى قوله هيهات فاعلا ظاهرا مرتفعا فحمله على أن موضعه رفع كالبعد والقول فى هذا أن فى هيهات ضميراً مرتفعاً وذلك أن الضمير عائد الى قوله انكم مخرجون الذى هو بمعنى الاخراج فصار فى هيهات[1] هذا الضمير العائد الى الاخراج فصار في هيهات ضميرا له والمعني هيهات اخراجكم للوعد أي بعد اخراجكم الوعد ففاعل هيهات فى قول الشاعر فهيهات العقيق الاسم الظاهر وأنما كرر هيهات فى الآية والبيت للتأكيد . وأما قوله ويقال هيهات ماقلت وهيهات لما قلت فمن قال هيهات فمعناه البعد لما قلت ومن قال هيهات

(١) وفى نسخة فصار هيهات ضميراً له والمعني هيهات اخراجكم الوعد ففاعل هيهات هذا الضمير العائد الى الاخراج كما أن فاعل هيهات فى قول الشاعر الخ

لما قلت فمعناه البعد لقولك فقد ذكرنا
أن هيهات لايجوز أن يكون للبعد وأنه
اسم سمي به الفعل فاجازته هيهات ماقلت
على أنه للبعد ليس بجائز وانما قلت يرتفع
بهيهات كما يرتفع ببعد وأما اجازته هيهات
لما قلت فانما قاسه على قوله تعالى (هيهات
لما توعدون) وليس قولك مبتدأ هيهات
لما قلت مثل الآية لان التي فى الآية
فيها ضمير كما أعلمتك ولاضمير فيها
مبتدأ فبان أن قوله هيهات لما قلت
ليس كما قاسه لانه خال من ضمير الفاعل
فان قال هيهات لقولك وكان فى هيهات
ضمير كما فى الآية جاز والا امتنع وقوله
وأما من نون هيهات فجعلها نكرة ويكون
المعنى بعد لما قلت ففيه اختلاف قيل إنه
اذا نون كان نكرة لان هذه التنوينة فى
الاصوات انما تثبت علما للتنكير وتحذف
علما للتعريف كقولهم عاقٍ وعاقِ وايهٍ وايهِ
فجائز أن يكون المراد بهيهات إذا نون
التنكير وقيل إنه اذا نون أيضا كان
معرفة كما كان قبل التنوين لان التنوين
فى مسلمات ونحوه نظير النون فى مسلمين
فهى إذا ثبتت لم تدل على التنكير كما تدل
عليه فى عاق لأنه بمنزلة مالا يدل على
تعريف ولا تنكير فهو على تعريفه الذي
كان عليه قبل دخول التنوين اذ ليس
التنوين فيه كالذى فى عاق. قال أبو العباس
وهذا الوجه قوي هذا آخر كلام أبي على
الفارسى . قال الواحدى فحصل فى معنى
هيهات ثلاثة أقوال . أحدهم أنه بمنزلة
الصفة كقولك بعيد وهو قول الفراء والثانى
أنه بمنزلة البعد وهو قول الزجاج وابن
الانبارى والثالث أنه بمنزلة بعد وهو
قول أبي علي وغيره من حذاق النحويين
فهو على هذه الأقوال بمنزلة الصفة
والمصدر والفعل وفيه لغات فتح التاء
بلاتنوين قال الفراء هما أداتان جعتا
كخمسة عشر قال ويجوز أن يكون نصبها
كنصب ربت وثمت واللغة الثانية هيهاتا
بالتنوين مع الفتح . قال ابن الانبارى هو
شبيه بقوله تعالى (فقليلا مايؤمنون)
والثالثة هيهات بكسر التاء قال الفراء هو
بمنزلة دراك والرابعة الكسر مع التنوين
قال ابن الانبارى شبهوه بالاصوات كعاق
والخامسة هيهات بالرفع بغير تنوين
والسادسة هيهات بالرفع والتنوين قال ومن
العرب من يقول ايهات فى هذه اللغات
كلها ومنهم من يقول ايها بلاتنوين
ويحذف التاء كما حذفت الياء من حاش
لله والمستعمل من هذه اللغات كلها استعمالا

غالبا الفتح بلا تنوين. قال الازهري واتفق أهل اللغة على أن تاء هيهات ليست باصلية قال أبو عمرو بن العلاء إذا وصلت هيهات فدع التاء على حالها و إذا وقفت فقل هيهاه ويدل على هذا ماقال سيبويه انها بمنزلة عرقات يعنى في التأنيث واذا كان كذلك كان الوقف بالهاء . قال الفراء كان الكسائى يختار الوقف على الهاء وأنا أختار التاء فى الوقف على هيهات وعنده أن هذه التاء ليست بتاء تأنيث هذا آخر ماذكره الواحدى . قال الجوهرى في فصل إيه ومن العرب من يقول ايها فى معنى هيهات وربما قالوا أيهات وربما قالوا أيهان بالنون كالتثنية والله تعالى أعلم *

فصل فى اسماء المواضع

﴿ هجر ﴾ المذكور فى حديث القلتين هى بفتح الهاء والجيم قرية بقرب مدينة النبي ﷺ كانت هذه القلال تعمل بها أولا ثم عملت بالمدينة وغيرها وليست هذه هجر البحرين المدينة المعروفة التى هى قصبة البحرين بل هذه غيرها . وأما قوله في المهذب فى أول باب الجزية أن النبي ﷺ أخذ الجزية من مجوس هجر فالمراد بها هجر البحرين . قال الحازمى بين هجر البحرين وبين يبرين سبعة أيام قال الجوهرى فى صحاحه هجر اسم بلد مذكر مصروف قال والنسبة اليها هاجرى. وقال أبو القاسم الزجاجى في الجمل هجر يذكر ويؤنث. وفي صحيح البخارى فى باب هجرة النبى ﷺ عن أبي موسى الاشعرى عن النبي ﷺ قال « رأيت فى المنام انى أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهلى الى أنها اليمامة أو الهجر فاذا هى المدينة » كذا فى جميع النسخ الهجر بالالف واللام لكنه حديث معلق بصيغة جزم *

﴿ همذان ﴾ المدينة العظيمة الجبال وعراق العجم مذكورة فى باب صلاة المسافرين من الوسيط وهى بفتح الميم وبالذال المعجمة *



حرف الواو

﴿ وأد ﴾ فى المهذب فى عشرة النساء حديث العزل هو الوأد الخفى رواه مسلم. قال اهل اللغة الوأد بالهمز دفن البنت وهي حية وكانت العرب تفعله خشية الاملاق وربما فعلوه خوف العار والموؤدة بالهمز البنت المدفونة حية يقال منه وأدت المرأة ولدها وأداً . قيل سميت موؤدة لانها تثقل بالتراب . ومنه قوله تعالى (ولا يؤوده حفظهما) *

﴿ وبش ﴾ فى الحديث هذه اوباش قريش ذكره في باب السير من المهذب قال أهل اللغة الاوباش الاخلاط . قال الجوهرى والأوباش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب قال ويقال هو جمع مقلوب من البوش كذا قاله الجوهرى فى فصل وبش وقال في فصل بوش البوش الجماعة من الناس المختلطين يقال بوش بائش قال والاوباش جمع مقلوب منه *

﴿ وجر ﴾ قال القاضى عياض أوجره ووجره لغتان الاولى أفصح وأشهر اذا القيت الوجور فى حلقه وهو الوجور بفتح الواو وهو ما صب في وسط الفم في الحلق واللدود ما صب في أحد جانبيه *

﴿ وجز ﴾ قال أهل اللغة أوجزت الكلام قصرته وهو كلام موجز بفتح الجيم وموجز بكسرها ووجز ووجز . وأماقول الغزالى فيخطبة الوجيز وأوجزت لك المذهب البسيط الطويل فالظاهر أنه اراد بالمذهب البسيط كتابه البسيط وذكره أبو القاسم الرافعى فى كتابه التذنيب أنه يجوز أن يريد به مطلق المذهب وأن يريد به كتابه المعروف بالبسيط *

﴿ وجع ﴾ فى الحديث «لاتحل المسألة الا لثلاثة لذى فقر مدقع أو لذى غرم مفظع أو لذي دم موجع» ذكره في المهذب فى باب النجش فموجع بضم الميم واسكان الواو وكسر الجيم قال الامام الخطابى رحمه الله تعالى الدم الموجع هو أن تتحمل حمالة فى حقن الدماء واصلاح ذات البين فتحل له المسألة فيها والله تعالى أعلم . قوله فى التنبيه فى باب صلاة المريض وان كان به وجع فقيل له ان صليت مستلقيا هكذا ضبطناه وجع بالتنوين من غير اضافة الى العين وكذا وجد فى نسخة المصنف رحمه الله تعالى وقد يقع فى كثير من النسخ أو في أكثرها وجع العين بالاضافة الى

العين والأول أجود والله تعالى أعلم *

﴿ وحد ﴾ الدراهم الاحدية ذكرها في المهذب في باب ما ينقض الوضوء وزكاة المعدن وهي بفتح الهمزة والحاء المخففة وهي المكتوب فيها قل هو الله أحد الى آخرها وكانت هذه الدراهم فى أوائل الاسلام *

﴿ ودع ﴾ ثبت فى الحديث الصحيح عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ قال « إن شر الناس عند الله تعالى منزلة يوم القيامة من ودعه أوتركه الناس اتقاء فحشه » هكذا رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما ورواه أبو داود والترمذى على الشك . وروينا فى مسند أبى عوانة الاسفرايني عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال « إن أدعكم فلا استحلف عليكم فقد ودعكم خير مني » قال القاضى عياض فى شرح مسلم فى حديث سبب نزول قول الله تعالى (والضحي والليل اذا سجى) النحويون ينكرون الماضى من ودع ووذر والمصدر أيضاً قالوا انما جاء منهما المستقبل والأمر لاغير. قال القاضي وقد جاء الماضي والمستقبل منهما جميعاً . وفى صحيح مسلم لينتهين قوم عن ودعهم الجماعات وقال الشاعر :

وكان ماقدموا لانفسهم
أكثر نفعاً من الذى ودعوا

وقال

ليت شعرى فى خليلى ما الذى
غاله فى الحب حتى ودعه

غاله بالغين المعجمة أي أخذه *

﴿ ورس ﴾ الورس نبت أصفر يكون باليمن يصبغ به الثياب والخز وغيرهما يقال ورست الثوب توريسا اذا صبغته بالورس . قال الجوهرى وغيره ويقال ملحفة وريسة أى مصبوغة بالورس كذا قاله أهل اللغة وريسة براء مكسورة ثم ياء ساكنة ثم سين مفتوحة . ووقع في المهذب في آخر باب صفة الوضوء فاتيناه بملحفة ورسية كذا هو فى جميع نسخ المهذب ورسية باسكان الراء وبعدها سين مكسورة ثم ياء مشددة وكذا رواه البيهقى فى السنن الكبير وغيره من أهل الحديث *

﴿ ورا ﴾ التورية أن يوهم غير مراده فيقصد شيأ ويتكلم بما يفهم منه غيره قال وأصله من وراء كأنه جعل البيان وراء ظهره وأعرض عنه. حديث الشفاعة « يقول ابراهيم ﷺ انى كنت خليلا من وراء وراء » هكذا سمع مبنيا على

الفتح وهكذا ضبطناه عن مشايخنا فى مسلم وفى المستخرج عليه لأبي نعيم ومعناه من خلف حجاب . ومثله حديث معقل أنه حدث ابن زياد بحديث فقال انى سمعته من رسول الله ﷺ أو من وراء وراء أي ممن جاء خلفه وبعده هكذا شرح معناه الائمة المحققون . وقال ابن الاثير وروى مبنيا على الفتح ثم شرحه فقال من وراء حجاب وهاتان الكلمتان أوردهما ابن دحية مفتوحتين فرد عليه الكندي وقال لا يجوز فيهما الا البناء على الضم كقبل وبعد اذا قطعتا عن الاضافة بنيتا على الضم ومنع ابن دحية الضم. وقال أبو البقاء الصواب وراء وراء لان تقديره من وراء ذلك أو من وراء شيء آخر فان صح الفتح قبل قلت صح الفتح والحمد لله لان سماع الائمة وتنبيههم على الفتح أقوى دليل على أنهما روي بالضم فحق أبى البقاء أن يقول ان صح الضم ولا يقول ان صح الفتح وتوجيهه أعنى الفتح أن تكون الكلمة مؤكدة كشذر مذر وشغر مذر وسقطوا بين بين وورد فى حديث معاذة الاسدي « اللهم اجعل قوت فلان يوم يوم » ركبهما وبناهما على الفتح نحو لقيته صباح مساء وان ورد منصوبا منونا جاز جوازا جيداً وأما بناء قبل وبعد على الفتح فضعيف عند البصريين وان حكاه الكوفيون فلا يجوز فى القرآن العزيز لعدم فصاحته ولا فى حديث رسول الله ﷺ *

﴿ وزع ﴾ قال الجوهرى وزعته كففته ازعه وزعا فاتزع أى كف والاوزاع الجماعات . والتوزيع القسمة والتفريق وتوزعوه تقسموه واستوزعت الله تعالى شكره فاوزعنى أي استلهمته فالهمنى. وقوله في كتاب الرهن فيما اذا رهن الجارية الحسناء ان كان مما تزعه الحشمة هو بفتح التاء والزاي المخففتين أى يكفه الحياء ويمنعه *

﴿ وسق ﴾ قوله خمسة أوسق هى جمع وسق بفتح الواو وكسرها . قال الهروى كل شيء حملته فقد وسقته قال وقال غيره الوسق ضمك الشيء الى الشيء بعضه الى بعض .قال صاحب المحكم جمع الوسق والوسق أوسق ووسوق ويقال بكسر الواو [1] وجمعه أوساق قال والاول أكثر وأشهر *

﴿ وسم ﴾ قوله والمستحب أن يسم

(١) وفى نسخة قال صاحب المطالع جمع الوسق أوساق الخ *

ابل الصدقة والبقر والغنم . قال الخطابى انما توسم لتتميز عن أملاكه وينزه صاحبها عن حبها من شرائها لئلا يكون عائداً فيما أخرجه الى الله تعالى قال وفيه تأكيد اشعار البدن لتتميز من أملاكه وفيه أن النهى عن المثل وتعذيب الحيوان مخصوص به . قال الجوهرى وسمه وسما وسمة اذا أثرت فيه بسمة وكي والهاء عوض عن الواو قال والميسم المكواة وأصل الياء واو فان شئت قلت فى جمعه مياسم على اللفظ وان شئت قلت مواسم على الاصل قال الازهرى قال الليث الوسم أثر كية تقول بعير موسوم أى قد وسم بسمة تعرف بها إما كية واما قطع فى اذن . قال والميسم المكواة وهو الشيء الذى توسم به الدواب والجمع المواسم . قال غيره يقال وسمه يسمه وسما وسمة وأصله من السمة وهى العلامة ومنه قوله تعالى (سيماهم فى وجوههم) أى علامات ايمانهم وخشوعهم . ومنه موسم الحج لانه معلم لجميع الناس وفلان موسوم بالخير وعليه سمة الخير أي علامته . وتوسمت فيه كذا أى رأيت فيه علامة . وقوله فى الديات من المهذب كان ينشد فى الموسم . وقوله فى الوسيط فى القسم الثالث من كتاب البيوع اذ من عادة العرب فى الموسم شراء صبرة مكايلة المواسم بفتح الميم جمع موسم . قال الازهرى قال الليث موسم الحج سمي موسما لانه معلم يجتمع اليه قال وكذلك كانت مواسم أسواق العرب فى الجاهلية ◈

﴿ وصى ﴾ قال أهل اللغة يقال أوصيته ووصيته بكذا وأوصيت ووصيت له ووصيت اليه جعلته وصيا . قال الرافعى قال الازهرى اللفظة مشتقة من قولهم وصى الشيء بالشيء يصيه اذا أوصله به وأرض واصية كثيرة النبات وسمى هذا التصرف وصية لما فيه من وصل القربة الواقعة بعد الموت بالقربات المنجزة فى الحياة ودلائل الكتاب والسنة واجماع الامة متعاضدة على أصل الوصية ◈

﴿ وضم ﴾ قوله فى باب الوليمة من الروضة والوضيمة هى الطعام المتخذ عند المصيبة هى بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وهى لفظة عربية حكاها الجوهرى عن الفراء ◈

﴿ وعظ ﴾ قال ابن فارس فى المجمل الوعظ التخويف والعظة الاسم منه قال الخليل وهو التذكير بالخير فيما يرق

له قلبه. وقال الجوهرى فى الصحاح الوعظ النصح والتذكير بالعواقب يقال وعظته وعظا وعظة فاتعظ أي قبل الموعظة . وقال الزبيدى فى مختصر العين الوعظ والموعظة والعظة سواء *

﴿ وغر ﴾ قوله فى الوسيط فى أول كتاب النكاح فى خصائص النبي ﷺ فان ذلك يوغر صدورهن هو بضم الياء المثناة تحت واسكان الواو وكسر الغين المعجمة أى تحميها من الغيظ . قال الجوهري الوغر شدة توقد الحر ومنه قيل فى صدره علىَّ وغر باسكان الغين أى ضغن وعداوة وتوقد من الغيظ والصدر بالفتح تقول وغر صدره علىَّ يوغر وغوراً فهو واغر الصدر على وقد أوغرت صدره على فلان أى احميته من الغيظ وأوغرت الماء أى أغليته *

﴿ وفق ﴾ التوفيق خلاف الخذلان . قال امام الحرمين وغيره من أصحابنا المتكلمين التوفيق خلق قدرة الطاعة والخذلان خلق قدرة المعصية والموفق فى شيء لا يتضرر منه خلافه *

﴿ وقح ﴾ قوله في كتاب السير من الوسيط اذا أخذ الشحم لتوقيح الدواب قال الجوهرى توقيح الحافر تصليبه بالشحم المذاب *

﴿ وقص ﴾ الوقص فى الزكاة هو مابين النصابين وفيه لغتان فتح القاف واسكانها والمشهور فى كتب اللغة فتحها وقد عد الامام ابن بري من لحن الفقهاء الاسكان المشهور فى كتب اللغة وألسنة الفقهاء اسكانها. وقد عد القاضى أبو الطيب في تعليقه وصاحب الشامل وغيرهما فصلا فى أن الصواب الاسكان وتغليط من زعم من أهل اللغة أنه بالفتح ونقلوا أن اكثر أهل اللغة قالوه بالاسكان ثم قيل هو مشتق من قولهم رجل أوقص إذا كان قصير العنق لم يبلغ عنقه حد أعناق الناس فسمي وقص الزكاة لنقصانه عن النصاب .قال أهل اللغة والقاضى أبو الطيب وصاحب الشامل وغيره من أصحابنا الشنق بالشين المعجمة والنون المفتوحتين وبالقاف هو ما بين الفريضتين أيضاً مثل الوقص . قال القاضى اكثر أهل اللغة يقولون الشنق مثل الوقص لا فرق بينهما وقال الاصمعى الشنق يختص باوقاص الابل والوقص يختص بالبقر والغنم قلت وقد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في

البويطي وليس في الشنق من الابل والبقر والغنم شيء قالوا والشنق ما بين شيئين من العدد قال وليس في الاوقاص شيء قال والاوقاص مالم يبلغ ما تجب الزكاة فيه هذا نصه في البويطي بحروفه ومنه نقلته. قلت والمشهور في كتب اللغة والفقه أن الوقص ما بين الفريضتين وقد استعملوه أيضا فيما لا زكاة فيه وان كان دون أول النصاب كالاربعة من الابل وهذا النص الذي نقلته من البويطي موافق لهذا وقال الشافعي في مختصر المزني الوقس ما لم يبلغ الفريضة هكذا رأيته في نسخ مختصر المزني بالسين المهملة وكذا رواه الامام الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه معرفة السنن والآثار عن الربيع عن الشافعي قال البيهقي كذا في رواية الربيع الوقس بالسين قال وهو في كتاب البويطي بالصاد . وروى البيهقي باسناده في السنن عن المسعودي راوي هذا الحديث أنه قال في أوقاص البقر الاوقاص ما دون الثلاثين وما بين الاربعين والستين . قال المسعودي وهي الاوقاس بالسين فلا تجعلها بالصاد قلت فحصل من جميع هذا أنه يقال وقص بفتح القاف واسكانها ووقس بالسين وشنق وانه يستعمل فيما لم تجب فيه الزكاة مطلقا لكن أكثر استعماله فيما بين الفريضتين وان منهم من فرق بين الشنق والوقص كما تقدم والله تعالى أعلم *

﴿ وقع ﴾ سورة الواقعة هي القيامة كذا قاله ابن عباس، وأبو عبيدة والاخفش وغيرهم فالواقعة والقيامة والآزفة والقارعة بمعنى واحد . قال الواحدي هذا الذي قاله هؤلاء من أن الواقعة هي القيامة هو الصحيح قال وأما قول مقاتل أنها الصيحة وهي النفخة الاخيرة فبعيد لان الله تعالى وصفها بقوله تعالى (خافضة رافعة) وهذا من صفة القيامة لامن صفة النفخة *

﴿ وقف ﴾ الوقف والتحبيس والتسبيل بمعنى واحد وهي هذه الصدقة المعروفة وهذه الفاظ صريحة فيها والوقف في اصطلاح العلماء عطية مؤبدة بشروط معروفة وهي مما اختص به المسلمون . قال امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه لم يحبس أهل الجاهلية فيما علمته دارا ولا أرضاً تبرراً بحبسها قال وانما حبس أهل الاسلام قال صاحب التهذيب الوقف أن يحبس عينا من أعيان ماله فيقطع

تصرفه عنها ويجعل منافعها لوجه من وجوه الخير تقربا الى الله تعالى . قال صاحب التتمة حقيقة الوقف تحبيس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع تصرف الواقف وغيره عن رقبته وتصرف منافعه وفوائده الى وجوه البر يقصد به التقرب الى الله تعالى قال وسمى وقفا لان عين المال موقوفة ويسمى حبسا لان عين المال تصير محبوسة على تلك الجهة بعينها . قال أصحابنا العطايا أقسام الوقف والهدية والهبة والعمرى والرقبى والمنحة والعارية وصدقة التطوع والوصية والاقطاع وقد ذكرنا حد الوقف وسيأتى حد الهبة والهدية والصدقة فى فصل وهب ان شاء الله تعالى *

﴿ وقى ﴾ الاوقية بضم الهمزة على المشهور وفيها لغة قليلة الاستعمال وقية بحذف الالف وقد ثبتت هذه اللغة القليلة فى صحيح البخارى من كلام رسول الله ﷺ من روايات ذكرها فى باب اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز من حديث جابر فى بيعة الجمل وذكرها مسلم فيه وجاءت بها أحاديث صحيحة أخرى *

﴿ وكد ﴾ قال أهل اللغة يقال وكدت الامر والعقد والعهد واليمين والسرج وغير ذلك أوكده توكيداً وأكدته تأكيدا قال الجوهرى والواو أفصح قال وكذلك اوكده وأكده ايكاداً فيهما أى شده وأتقنه وتأكد الامر وتوكد أي استوثق *

﴿ وكل ﴾ الوكيل معروف ويقال منه وكله توكيلا والاسم الوكالة والوكالة بفتح الواو وكسرها لغتان فصيحتان ذكرهما ابن السكيت وغيره . والتوكل الاعتماد يقال توكلت على الله تعالى أو على فلان توكلا أى اعتمدت عليه والاسم التكلان بضم التاء واسكان الكاف وهذا الامر موكول الى فلان ووكلت الامر اليه وكلا ووكولا اذا فوضته اليه وجعلته نائبا . قال الجوهرى ويقال واكلت فلانا مواكلة اذا اتكلت عليه واتكل عليك . وقوله فى الخطبة حسبي الله ونعم الوكيل قيل الوكيل فى صفته سبحانه وتعالى بمعنى الموكول اليه وقيل الموكول اليه بتدبير خلقه وقيل القائم بمصالح خلقه وقيل الحافظ *

﴿ ولد ﴾ قال الجوهرى الولد يكون واحداً وجمعا وكذلك الولد يعنى بضم الواو واسكان اللام والولد بكسر الواو لغة فى الولد . والوليد الصبى والعبد والجمع

ولدان وولدة والوليدة الصبية والامـة والجمع الولائد ويقال ولدت المرأة ولاداً وولادة ويقال أولدت أى حان ولادها والوالد الاب والوالدة الام وهما الوالدان وتولد الشيء من الشيء يعنى حصل منه وميلاد الرجل اسم الوقت الذى ولد فيه والمولد اسم للموضع الذى ولد فيه وولد الرجل ابله توليدا كما يقال نتجها نتجا ورجل مولد اذا كان عربيا غير محض هذا آخر كلام الجوهرى ❁

﴿ وله ﴾ فى الحديث « لا توله والدة بولدها » مذكور فى كتاب البيع هو بضم التاء وفتح الواو واللام المشددة ويجوز في الهاء الوجهان فى نظائره وهما رفعها واسكانها فالاسكان على النهى والرفع على أنه نهى بلفظ الخبر وهو أبلغ فى الزجر وقد تقدمت نظائره قال أهل اللغة والغريب الوله ذهاب العقل والتحير من شدة الحزن ويقال رجل واله وامرأة والهة باثبات الهاء وحذفها وممن ذكر الوجهين فيها ابن فارس ويقال فى الفعل منه وله بفتح اللام يله بكسرها ووله بكسرها يوله بفتحها لغتان فصيحتان ذكرهما الهروى وغيره قالوا ومعنى التوليه المنهى عنه فى الحديث أن يفرق بين المرأة وولدها فتجعل والهة ❁

﴿ ولى ﴾ قولهم فى المحجور عليه مولى عليه هو بفتح الميم واسكان الواو وكسر اللام وتشديد الياء ويقال أيضاً بضم الميم وفتح الواو وتشديد اللام المفتوحة مثل المصلى عليه . قال الامام أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزرى فى كتابه نهاية الغريب اسم المولى يقع على معان كثيرة فذكر ستة عشر معنى فقال هو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمنعم عليه والمعتق قال وأكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد منها الى ما يقتضيه الحـديث الوارد فيه وكل من ولى أمراً أو قام به فهو مولاه ووليه وقد تختلف مصادر هذه الاسماء ❁

﴿ وهب ﴾ قال أهل اللغة يقال وهبت له شيئا وهبا ووهبانا باسكان الهاء وفتحها وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء فيهما قال الجوهرى والاتهاب قبول الهبة والاستيهاب سؤال الهبة وتواهب القوم أى وهب بعضـهم بعضا ورجل وهاب ووهابة أى كثير الهبة لامواله والهاء للمبالغة . وأما قول الغزالى وغيره

فى كتب الفقه وهبت من فلان كذا فهو مما ينكر على الفقهاء لادخالهم لفظة من وانما الجيد وهبت زيداً مالا ووهبت له مالا وجوابه أن ادخال من هنا صحيح وهي زائدة وزيادتها فى الواجب جائزة عند الكوفيين من النحويين وعند الاخفش من البصريين . وقد روينا أحاديث فيها وهبت منه كذا ويقال هب زيدا منطلقا بمعنى أحسب فيعدى الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل . قال أصحابنا والهبة فى اصطلاح العلماء تمليك العين بغير عوض وقد زاد صاحب التتمة زيادة حسنة فقال تمليك الغير عينا للتودد واكتساب المحبة وهذا الذي قاله تخرج به صدقة التطوع من الحد وهي مندوب اليها بالاجماع لدخولها فى عموم قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) وقوله تعالى (لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون) وقوله تعالى (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر) الى قوله تعالى (وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين) وقوله تعالى (فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئاً مريئاً) وللحديث عن رسول الله ﷺ « تهادوا تحابوا » والهبة والهدية متقاربتان فالامر باحدهما أمر بالآخر .

قال صاحب التتمة والهدية في معنى الهبة الا أن غالب ما يستعمل لفظ الهدية فيما يحمل الى انسان أعلى منه قلت هذا ليس كما قال بل تستعمل فى حمل الانسان الى نظيره ومن فوقه ودونه . قال صاحب التتمة وأما الصدقة فهى صرف المال الى المحتاجين بقصد التقرب الى الله تعالى . وقال صاحب الشامل الهبة والهدية وصدقة التطوع بمعني واحد وكل واحد من الفاظها يقوم مقام الآخر الا أنه اذا دفع شيئاً ينوى به التقرب الى الله تعالى الى المحتاجين فهو صدقة وان دفع ذلك الى غير محتاج للتقرب اليه والمحابة فهى هبة وهدية . وكذا قال الشيخ نصر المقدسى فى تهذيبه الهبة والهدية ما يقصد بهما فى الغالب التواصل والتحابب والصدقة ما يقصد به التقرب الى الله تعالى وقال الرافعي كلاما لخصته في الروضة *

﴿ وهد ﴾ الوهدة بفتح الواو واسكان الهاء هي المكان المطمئن وجمعها وهاد ووهد قاله الجوهرى *

﴿ وهن ﴾ قال الازهرى فى تهذيب

اللغة قال الليث الوهن الضعف فى العمل والامر وكذلك فى العظم ونحوه وقدوهن العظم يهن وهنا واوهنه يوهنـه ورجل واهن فى الأمر والعمل موهون في العظم والبدن والوهن لغة فيه . وقال أبو عبيد الموهن فيه والوهن نحو نصف من الليل هذا آخر مانقلته عن الازهرى . وقال صاحب المحكم الوهن الضعف فى العمل والأمر ونحوه والوهن لغة فيه ويقال وهن ووهن يهن وهنا فيهما ووهنه هو وأوهنه ورجل واهن ضعيف لا بطش عنـده والانثي واهنة وهن وهن هذا آخر كلامه وقال الجوهرى فى صحاحه الوهن الضعف وقد وهن الانسان ووهنه غيره يتعدى ولا يتعدى ووهن أيضا بالكسر وهناأى ضعف وأوهنته ايضاًووهنته توهينا وقال ابن فارس فى المجمل وهن الشيء يهن واوهنته أنا ووهنته ضعفته *

حرف الواو المفردة

قوله فى دعاء الاستفتاح سبحانك اللهم وبحمـدك قال الخطابى أخبرنى ابن خلاد قل سألت الزجاج عن الواو فى قوله وبحمـدك فقال معناه سبحانك اللهم وبحمدك سبحتك *

فصل فى أسماء المواضع

﴿ وج الطائف ﴾ المنهى عن صيده مذكور فى كتاب الحج من المهـذب والوسيط هو بفتح الواو وتشديد الجيم قال في المهذب هو واد فى الطائف وكذا قال غيره من أصحابنا الفقهاء وأما أهل اللغة فيقولون هو بلد الطائف وربما اشتبه هذا بوح بالحاء المهملة ناحية بعمان ذكره الحازمى في الأماكن وقال الحازمى وج اسم لحصون الطائف وقيل لواحد منها وحديث تحريم صيد وج رواه أبو داود في سننه من رواية الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه وإسناده ضعيف قال البخاري لا يصح ثنية الوداع بفتح الواو وتقدم بيانها فى الثاء *

حرف الياء

﴿ يدى ﴾ قال أصحابنا وغيرهم من الفقهاء وأهل اللغة اليد اسم لهذه الجارحة المعروفة من المنكب الى رؤس الاصابع. قال أبو سليمان الخطابى فى كتاب التيمم من معالم السنن ما بين المنكب الى اطراف الأصابع كله اسم لليد قال وقد يقسم بدن الأنسان على سبعة أراب اليدان والرجلان ورأسه وظهره وبطنه وقد يفصل كل عضو منها فيقع تحته اسماء خاصة كالعضد فى اليد والذراع والكف فاسم اليد يشتمل على هذه الأشياء كلها وإنما يترك العموم فى الأشياء ويصار الى الخصوص بدليل يفهم أن المراد من الاسم بعضه لا كله وهو مما عدم دليل الخصوص كان الجواب اجراء الاسم على عمومه واستيفاء مقتضاه برمته هذا آخر كلام الخطابى ومحله من العلم مطلقا ومن اللغة خصوصا بالغاية العليا *

﴿ يرع ﴾ قوله في أول الشهادة من الوسيط والوجيز والروضة فى اليراع وجهان هو بفتح الياء وتخفيف الراء وبالعين المهملة وهو جمع يراعة أو اسم جنس واحدته يراعة وهى الزمارة التى تسميها الناس الشبابة . قال أهل اللغة اليراع القصب الواحدة يراعة. قال صاحب المحكم فى باب العين مع الهاء والراء الهيرعة القصبة التي يزمر بها الراعى واعلم أن المذهب الصحيح المختار تحريم استماع اليراع صححه البغوى وغيره. وقد صنف الامام أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الثعلبى الدولعى خطيب دمشق ومفتيها المحقق فى علومه كتابا فى تحريمه مشتملا على نفائس واطنب فى دلائل تحريمه رحمه الله تعالى *

﴿ يس ﴾ قول الله تبارك وتعالى (يس) جاء ذكره فى كتاب الجنائز. قال الماوردى هذه السورة مكية فى قول الجميع الا ابن عباس وقتادة فانهما قالا الا آية منها وهي قوله تعالى (وإذا قيل لهم) الآية قال الماوردى فى قوله عزوجل (يس) خمس تأويلات أحدها أنه اسم من اسماء الله تعالى اقسم به قاله ابن عباس والثاني أنه فواتح من كلام الله تعالى افتتح به كلامه قاله مجاهد والرابع أنه يا محمد قاله محمد بن الحنفية وروى عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تعالى سمانى

فى القرآن سبعة أسماء محمد وأحمد وطه ويس والمزمل والمدثر وعبدالله والخامس أنه ياانسان قاله الحسن وعكرمة والضحاك وسعيد بن جبير ثم اختلفوا فقال سعيد ابن جبير وعكرمة هو بلغة الحبشة . وقال آخرون بلغة كلب. وقال الشعبي بلغة طيء . وحكى الكلبي انها بالسريانية والله تعالى أعلم هذا ماذكره الماوردى ولم أر فى هذه النسخة التى حصلت لى القول الثالث واظنه يارجل كما حكاه غيره . ومن قال إنها بالسريانية فمعناه ذلك أصلها ثم عربته العرب وتكلمت به . وقوله ﷺ سمانى عبد الله يعني فى قول الله تعالى (وأنه لما قام عبد الله يدعوه) وذلك مذكور فى الاسماء من هذا الكتاب من اسمائه ﷺ . قال الامام أبو الحسن الواحدى من قال معناه ياإنسان فوجهه من العربية أنه اكتفى بالسين من إنسان كما يكتفى بالحرف من الكلمة .وقال الامام أبو البقاء العكبري النحوى فى كتابه اعراب القرآن الجمهور على اسكان النون من يس ومنهم من يظهر النون لانه حقق بذلك إسكانها ومنهم من يكسر النون على أصل التقاء الساكنين ومنهم من يفتحها كما فى ابن وقيل الفتحة اعراب قال ويس اسم للصورة كهابيل والتقدير اتل يس والقرآن قسم على كل وجه هذا آخر كلام أبى البقاء . وقد اختلفت القراء السبعة فى امالة فتحة الياء من يس فامالها أبو بكر وحمزة والكسائى وأما الباقون فاخلصوا فتحها واختلفوا أيضاً فى اظهار النون وادغامها في الواو وكل ذلك فصيح *

﴿ يقن ﴾ قال الأمام أبو القاسم الرافعى فى باب الاجتهاد فى المياه اعلم أن الفقهاء كثيراً مايعبرون بلفظ المعرفة واليقين عن الاعتقاد القوي علماً كان أو ظنا مؤكدا ويجرى ذلك فى لسان أهل العرف *

﴿ يمن ﴾ ذكر القاضى عياض فى شرح مسلم فى أحاديث الحوض فى أول كتاب المناقب قولين أحدهما أن جميع المؤمنين من الامم يأخذون كتبهم بايمانهم ثم يعذب الله تعالى من يشاء من عصاتهم والثانى انما يأخذه بيمينه الناجون من النار خاصة والله تعالى أعلم *

فصل فى اسماء المواضع

﴿ يبرين ﴾ مذكورة فى المهذب في باب عقد الذمة فى حد جزيرة العرب هى بفتح الياء واسكان الباء الموحدة وكسر الراء بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون وهو موضع معروف وراء اليمامة وفيه تخل ذكره الجوهري فى صحاحه فى فصل الباء الموحدة من باب النون فجعل الياء زائدة والنون أصلا وهى عنده يفعيل وغلطوه فى هذا وقالوا بل الصواب ذكره فى فصل الياء المثناة من تحت من باب الراء لان الياء أصل والنون زائدة وهو فعلين لقولهم فيه يبرون وقد تقدم فى حرف النون عند ذكر نصيبين شيء يتعلق يبرين ❁

﴿ يلملم ﴾ ميقات أهل اليمن هو بفتح الياء واللامين واسكان الميم بينهما ويقال فيه ألملم بهمزة بعد الياء وهو على مرحلتين من مكة . وفى شرح مسلم لعياض يلملم جبل تهامة على مرحلتين من مكة شرفها الله تعالى ❁

﴿ اليمامة ﴾ بفتح الياء مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وأربع من مكة سميت باسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام يقال أبصر من زرقاء اليمامة فسميت اليمامة لكثرة ما أضيفت اليها والنسبة اليها يمامى ❁

﴿ اليمن ﴾ الاقليم المعروف ويقال فى النسب اليه رجل يمني ويمان بالتخفيف من غير ياء لان الالف بدل منها فلا يجتمعان . وحكي سيبويه يمانى بالياء المشددة وقوم يمنيون ويمانية ويمانيون ويمانون على حكاية سيبويه ذكرهذا كله الجوهري وغيره وممن حكاه عن سيبويه أيضاً صاحب مطالع الانوار . وذكر أبو محمد بن السيد فى كتابه الاقتضاب في شرح أدب الكتاب أن المبرد وغيره أيضا حكوا أن التشديد في اليمانى لغة وأنشد الجوهرى لامية بن خلف :

يمانيا يظل يشد كيراً
وينفخ دائماً لهب الشواظ

قلت واليمن تشتمل على تهامة وعلى نجد اليمن. والمراد بقولهم ميقات حجاج اليمن يلملم أي ميقات أهل تهامة لان أهل نجد اليمن ميقاتهم قرن. وقد ذكرت هذا في اروضة ولكن نبهت عليه هنا اكمالا لهذا الكتاب والله تعالى أعلم بالصواب ، واليه المرجع والمآب ، انه الكريم الوهاب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين *

بحمد الله وتوفيقه تم الجزء الثاني من القسم الثاني من تهذيب الاسماء واللغات للعالم الأمام الرباني أبي زكريا محيي الدين بن يحيى النووي قدس الله روحه ونور مرقده وضريحه وبه ينتهي الكتاب كله وله الحول ومنه المعونة وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي الذي أوتي جوامع الكلم وعلى آله وصحبه والتابعين *

﴿ تنبيه ﴾

قد تفضل الشيخ الجليل عبد التواب الملتاني بنسخة خطية قديمة من كتاب تهذيب الأسماء واللغات من القسم الأول وهي النسخة الوحيدة في الصحة خاصة العلامة الأديب معلم الآداب العربية بمدرسة الحكومة بلاهور شكر الله سعيهما وزادهما الله علما وعملا ؟

مدير ادارة الطباعة المنيرية — محمد منير الدمشقي

